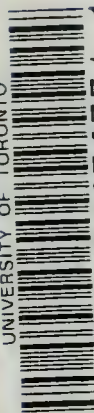


UNIVERSITY OF TORONTO



3 1761 01474771 1









وَعَلَبَ فِي جَمْعِهِ بِالْيَأْ وَالنُّونِ أَوْ أَوَّ الْعِلْمِ عَلَى غَيْرِهِمْ وَهُوَ مِنَ الْعَلَامَةِ  
لِأَنَّهُ عَلَامَةٌ عَلَى مَوْجِدِهِ (الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ) أَي ذِي الرَّحْمَةِ وَهِيَ ارَادَةُ  
الْخَيْرِ لِأَهْلِهِ (مَلِكُ يَوْمِ الدِّينِ) أَي الْجَزَاءِ وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَخَصَّ  
بِالذِّكْرِ لِأَنَّهُ لَا مَلِكَ ظَاهِرَ فِيهِ إِلَّا هُوَ تَعَالَى لِمَنْ الْمَلِكُ الْيَوْمَ لَهُ  
وَمَنْ قَرَأَ مَا لَكَ فَمَعْنَاهُ مَا لَكَ الْأَمْرُ كُلُّهُ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ هُوَ مَوْصُوفٌ  
بِذَلِكَ دَائِمًا كَمَا فِي الذَّنْبِ فَصَحَّ وَقُوعُهُ صِفَةً لِلْمَعْرِفَةِ (إِيَّاكَ نَعْبُدُ  
وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) أَي نَخْصُصُكَ بِالْعِبَادَةِ مِنْ تَوْحِيدٍ وَغَيْرِهِ وَبَطْلِ  
الْمَعُونَةِ عَلَى الْعِبَادَةِ وَغَيْرِهَا (إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ) أَي أَرْشِدْنَا  
إِلَيْهِ وَيَبْدُلْ مِنْهُ (صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ) بِالْهُدَايَةِ وَيَبْدُلْ مِنْ  
الَّذِينَ بَصَلْتَهُ (غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ) وَهُمْ الْيَهُودُ (وَلَا رَغْوَى  
الضَّالِّينَ) وَهُمْ النَّصَارَى وَنُكَّةُ الْبَدَلِ افَادَةٌ أَنَّ الْمُهْتَدِينَ  
لَيْسُوا يَهُودًا وَلَا نَصَارَى \* وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ وَإِلَيْهِ الْمَرْجِعُ  
وَالْمَأْبُودُ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا  
كَثِيرًا دَائِمًا أَبَدًا وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

### الْعَلَى الْعَظِيمِ

يَقُولُ مُنْتَقِ تَحْبِيرَاتِ هَذَا الْكِتَابِ \* وَمَوْشَى تَعْبِيرَاتِ رَقْعِهِ  
مِنْ الْكِتَابِ \* الْمُسْتَعِينُ بِرَبِّهِ الْمَجِيدِ الْمُدَى \* مَجْجُوبُ بْنُ حَسَنٍ  
الشَّهْدَى \* قَدْ تَمَّ بِدَرْكِ كَامِلِ هَذَا التَّفْسِيرِ \* الَّذِي لَيْسَ لَهُ فِي الْإِيجَازِ  
نَظِيرٌ \* فِي أَوْاسِطِ شُعْبَانِ الْمَكْرِمِ مِنْ شَهْرِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ  
وَمِائَتَيْنِ بَعْدَ الْآلِفِ \* مِنْ هِجْرَةٍ مِنْ خَلْقِهِ اللَّهُ عَلَى أَكْمَلِ وَصْفٍ \*  
مُصَحَّحًا بِمَعْرِفَةِ مُلْتَزِمِهِ وَهُوَ السَّيِّدُ الْجَلِيلُ \* الذِّرَاكَةُ النَّبِيلُ \*  
مَنْ هُوَ لَفَنُونَ الْآدَابِ وَالْفَضَائِلِ حَاوِي \* رِضْوَانُ بْنُ حَسَنٍ  
ابْنِ عَلِيٍّ الْخَفْنَاوِي \* خَادِمُ الشَّرِيعَةِ الْمُطَهَّرَةِ الْعَزِيزَةِ \* بِوِلَايَةِ  
الْمَخْلَافَةِ بِمَدِيرِيَةِ الْبَحِيرَةِ \* رَزَقَهُ اللَّهُ الْحُسْنَى وَزِيَادَةً \* وَخَتَمَ لَهُ  
بِالسَّعَادَةِ \* وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى بَدْرِ التَّمَامِ \* مَا فَاحَ مِنْهُ خَتَامُ \*



كليب المذكور من اليهود الحاسدين للنبي صلى الله عليه وسلم وذكر  
الثلاثة الشامل لها ما خلق بعده لشدة شرها \*

\* سورة الناس مكية أو مدنية ست آيات \*

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ) خالقهم  
وما لهم خصوا بالذكر تشريفاً لهم ومناسبة للاستعاذة من  
شر الموشوس في صدورهم (مَلِكِ النَّاسِ إِلَهِ النَّاسِ) بدلان أو  
صفتان أو عطفاً بيان وأظهر المضاف إليه فيها زيادة للبيان  
(مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ) أي الشيطان سمي بالحدث لكثرة ملابسته له  
(الْمُخْتَأِسِ) لأنه يخنس ويتأخر عن القلب كلما ذكر الله (الَّذِي يُوسِّسُ  
فِي صُدُورِ النَّاسِ) قلوبهم إذا غفلوا عن ذكر الله (مِنْ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ)  
بيان للشيطان الموشوس أنه جني وأنسى كقوله تعالى شياطين  
الإنس والجن أو من الجنة بيان له والناس عطف على الوسواس  
وعلى كل يشمل شر لبيد وبنائه المذكورين واعتراض الأول بأن الناس  
لا يوسوس في صدورهم الناس إنما يوسوس في صدورهم الجن واجب  
بأن الناس يوسوسون أيضاً بمعنى يليق بهم في الظاهر ثم فصل وسوس  
إلى القلب وثبت فيه بالطريق المؤدية إلى ذلك والله تعالى أعلم  
سورة الفاتحة مكية سبع آيات بالبسملة إن كانت منها والسابعة  
صراط الذين إلى آخرها وإن لم تكن منها فالمسابعة غير المغضوب  
أحد هاويقة رفي أو لها قولوا ليكون ما قبل أياك نعبد مناسباً له  
يكونها من مقول العباد \*

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ) جملة خبرية قصد بها الثناء  
على الله بمضمونها من أنه تعالى مالك لجميع الحمد من الخلق أو مستحق  
لأن يحمده والله علم على المعبور بحق (رَبِّ الْعَالَمِينَ) أي مالك  
جميع الخلق من الإنس والجن والملائكة والدواب وغيرهم وكل  
منها يطلق عليه عالم يقال عالم الإنس وعالم الجن إلى غير ذلك



وحجرة (وأمرأته) عطف على ضمير يصلي، سورة الفصل ٦  
 بالمفعول وصفته وهى أم جميل (جمالة) بالرفع والنصب (الخطيب)  
 الشول والسعدان تلقيه في طريق النبي صلى الله عليه وسلم  
 (في جيدها) عنقها (حبيل من مسيل) أى ليف وهذه الجملة  
 حال من جملة الخطيب الذى هو دعت لأمرأته أو خبر مبتدأ مقد

\* سورة الاخلاص مكية أو مدنية أربع أو خمس آيات \*

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) يسئل صلى الله عليه وسلم  
 عن ربه فنزل (قل هو الله أحد) فأنه خبر هو أحد بدل منه  
 أو خبر ثان (الله الصمد) مبتدأ وخبر أى المقصود فى الخواج  
 على الدوام (لم يلد) لانتفاء محاسنه (ولم يولد) لانتفاء  
 الحديث عنه (ولم يكن له كفوا أحد) أى مكافئاً ومماثلاً  
 فله متعلق بكفوا وقدم عليه لانه محط المقصد بالنفي واخر  
 أحد وهو اسم يكن عن خبرها رعاية للمقاصلة \*

\* سورة الفلق مكية أو مدنية خمس آيات \*

نزلت هذه السورة والى بعد ما لما سحر لبيد اليهودى النبي  
 صلى الله عليه وسلم فى وتره احدى عشر عقدة فأعلمه الله  
 بذلك وبمحملة فاحضر بين يديه صلى الله عليه وسلم وأمر  
 بالتعوذ بالسورتين فكان كلما قرأ آية منها انحلت عقدة  
 ووجد خفة حتى انحلت العقد كلها وقام كأنما شط من عمال

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ) الصبح (من  
 شر ما خلق) من حيوان مكلف وجماد كالسم وغير ذلك (ومن  
 شر غاسق إذا وقب) أى الليل إذا أظلم أو القرا إذا غاب (ومن  
 شر النفاثات) السواجر تنفث (فى العقد) التى تنفذها فى الخيط  
 تنفخ فيها بشئ تقوله من غير ريق وقال الزمخشري معه كبينات  
 لبيد المذكور (ومن شر حاسد إذا حسد) أظهر حسده وعمل بمقتضاه

وَاطْلَاقَ مَا عَلَى اللَّهِ عَلَى وَجْهِ الْمَقَابِلَةِ (لَكُمْ دِينُكُمْ) الشَّرْكَ  
وَلِي دِينِ) الْإِسْلَامَ وَهَذَا قَبْلُ أَنْ يُؤْمَرَ بِالْحَرْبِ وَحُذِفَ يَا  
الْإِصْطِفَاءَ السَّبْعَةَ وَفَقَاقَ وَضَلَا وَأَثْبَتَهَا يَعْقُوبُ فِي الْحَالِيفِ

\* سُورَةُ النَّصْرِ مَدَنِيَّةٌ ثَلَاثُ آيَاتٍ \*

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ) نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَعْدَائِهِ (وَالْفَتْحُ) فَتَحَ مَكَّةَ (وَرَأَيْتَ النَّاسَ  
يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ) أَيْ الْإِسْلَامَ (أَفْوَاجًا) جَمَاعَاتٍ بَعْدَ  
مَا كَانَ يَدْخُلُ فِيهِ وَاحِدًا وَاحِدًا وَزَلَّكَ بَعْدَ فَتَحِ مَكَّةَ جَاءَهُ  
الْعَرَبُ مِنْ أَفْطَارِ الْأَرْضِ طَائِعِينَ (فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ) أَيْ  
مُتَابِعًا بِحَمْدِهِ (وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا) وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ نَزُولِ هَذِهِ السُّورَةِ يَكْثُرُ مِنْ قَوْلِ سُبْحَانَ اللَّهِ  
وَبِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ وَعَلِمَ بِهَا أَنَّهُ قَدْ اقْتَرَبَ أَجَلُهُ  
وَكَانَ فَتَحَ مَكَّةَ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ ثَمَانٍ وَتَوَفَّى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ عَشَرَ \*

\* سُورَةُ تَبَّتْ مَكِّيَّةٌ خَمْسُ آيَاتٍ \*

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) لَمَّا دَعَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ قَوْمَهُ وَقَالَ ابْنِي نَذِيرَ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ فَقَالَ  
عَمَّتْ أَبُو لَهَبٍ تَبَّا لَكَ الْهَذَا رَعَوْتَنَا نَزَلَ (تَبَّتْ) خَسِرْتَ  
(رَدَّ إِلَيَّ لَهَبٌ) أَيْ جُمْلَةً وَعَبَّرَ عَنْهَا بِالْيَدَيْنِ مَجَازًا لِأَنَّهُ أَكْثَرُ  
الْأَفْعَالِ تَزَاوُلَ بَيْنَهُمَا وَهَذِهِ الْجُمْلَةُ دَعَاءٌ (وَتَبَّتْ) خَسِرَ هُوَ  
وَهَذِهِ خَبَرٌ كَقَوْلِهِمْ أَهْلَكَ اللَّهُ وَقَدْ هَلَكَ وَلَمَّا خَوَّفَهُ النَّبِيُّ  
بِالْعَذَابِ فَقَالَ إِنْ كَانَ مَا يَقُولُ ابْنُ أَخِي حَقًّا فَانِي أَفْتَدِي مِنْهُ  
بِمَالِي وَوَلَدِي نَزَلَ (مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ) وَكَسَبُهُ  
أَيْ وَلَدُهُ وَأَغْنَى بِمَعْنَى أَيْغَى (سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ)  
أَيْ تَلْهَبُ وَتَوْقَدُ فَهِيَ مَالٌ تَكْنِيئُهُ لَتَلْهَبُ وَجْهَهُ اشْرَافًا



الزرع بمكة وخافوا جيش الفيل \*

سورة الماعون مكية أو مدنية أو نصفها ونصفها ست أو سبع آيات

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا  
بِالْحِزَاءِ وَالْحِسَابِ أَيْ هَلْ عَرَفْتَهُ أَنْ لَمْ تَعْرِفْهُ (فَذَلِكَ) بِتَقْدِيرِ  
هُوَ بَعْدَ الْفَاءِ (الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ) أَيْ يَدْفَعُهُ بِعَنْفٍ عَنْ حَقِّهِ  
(وَلَا يَخْضُ) نَفْسَهُ وَلَا غَيْرَهُ (عَلَى طَعَامِ الْمُسْكِينِ) أَيْ اطْعَامِهِ  
نَزَلَتْ فِي الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ أَوِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمَغِيرَةِ (فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ  
الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ) غَافِلُونَ يُوْخِرُونَ نَهَانِ وَقْتَهَا  
(الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ) فِي الصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا (وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ)  
كَالْأَبْرَةِ وَالْفَاسِ وَالْقَدَرِ وَالْقَصْعَةِ \*

\* سورة الكوثر مكية أو مدنية ثلاث آيات \*

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ) بِأَمْرِ مُحَمَّدٍ (الْكُوثُرَ)  
نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ هُوَ حَوْضُهُ ثَرْدٌ عَلَيْهِ أَمَّتُهُ أَوِ الْكُوثَرُ الْخَيْرُ الْكَثِيرُ  
مِنَ النَّبَوَّةِ وَالْقُرْآنِ وَالشَّفَاعَةِ وَنَحْوِهَا (فَصَلِّ لِرَبِّكَ) صَلَاةَ  
عِيدِ الْبَحْرِ (وَأَنْتَ حُرٌّ) نَسَكَكَ (إِنَّ شَأْنَيْكَ) أَيْ مَبْغُضُكَ  
(هُوَ إِلَّا بَنَتْ) الْمُنْقَطِعُ عَنْ كُلِّ خَيْرٍ أَوِ الْمُنْقَطِعُ الْعَقَبُ نَزَلَتْ  
فِي الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ سَمَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَتَرًا عِنْدَ مَوْتِ  
ابْنِهِ الْقَاسِمِ \*

\* سورة الكافرون مكية أو مدنية ست آيات \*

نَزَلَتْ لَمَّا قَالَ زُهْطٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
تَعْبُدُ آلِهَتَنَا سَنَةً وَنَعْبُدُ آلِهَتَكَ سَنَةً (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
(قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ لَا أَعْبُدُ) فِي الْحَالِ (مَا تَعْبُدُونَ) مِنَ  
الْأَصْنَامِ (وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ) فِي الْحَالِ (مَا أَعْبُدُ) وَهُوَ اللَّهُ  
تَعَالَى وَحْدَهُ (وَلَا أَنَا عَابِدٌ) فِي الْإِسْتِقْبَالِ (مَا تَعْبُدُونَ) وَلَا أَنْتُمْ  
عَابِدُونَ) فِي الْإِسْتِقْبَالِ (مَا أَعْبُدُ) عِلْمُ اللَّهِ مِنْهُمْ أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ

لما قبله فتكون النار داخل العمدة \*

\* سورة الفيل مكية خمس آيات \*

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلَمْ تَرَ) استغفهم تعجب  
أى اعجب (كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ) هو محمود وأصحاب  
أبرهة ملك اليمن وجيشه بنى بصنعاء كنيسة ليصرف إليها  
الحاج عن مكة فأحدث رجل من كنانة فيها ولطم قبلتها  
بالعدرة احتقاراً بها فحلف أبرهة ليهدم من الكعبة فجاء مكة  
بجيشه على أفيال مقدمها محمود فحين توجهوا لهدم الكعبة  
أرسل الله عليهم ما قصه في قوله (أَلَمْ يَجْعَلْ) أى جعل (كَيْدَهُمْ)

في هدم الكعبة (فِي تَضَلُّلٍ) خسار وهلاك (وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ  
طَيْرًا أَبَابِيلَ) جماعات جماعات قيل لا واحد له كأسا طير  
وقيل واحد أبل أو أبال أو أبيل كعجول ومفتاح وسكين  
(تَرْهَبُهُمْ بِجَارٍ مِنْ سِجِّيلٍ) طين مطبوخ (فَجَعَلَهُمْ كَعَصِفٍ  
أَلْغُلٍ) كورق زرع اكلته الدواب وداسته وأفنته أى  
أهلكهم الله تعالى كل واحد بحجره المكتوب عليه اسمه وهو أكبر  
من العدسة وأصغر من الحمصة يخرق البيضة والرجل والفيل  
ويصل إلى الأرض وكان هذا عام مولد النبي صلى الله عليه وسلم

\* سورة قريش مكية أو مدنية أربع آيات \*

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَثَلَفَ قُرَيْشٌ إِيْلًا فِيهِمْ)  
تأكيد وهو مصدراً لثلاث (إِلَى الْيَمَنِ) (و)  
رحلة (الصَّيْفِ) إلى الشام في كل عام يستعبدون بالرحلتين  
للتجارة على المقام بمكة لخدمة البيت الذي هو فخرهم وهم  
ولد النضر بن كنانة (فَلْيَعْبُدُوا) تعلق به ثلاث (وَالنَّسَاءُ)  
زائدة (رَبِّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ) أى من أجله  
(وَأَمَّنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ) أى من أجله وكان يصيبهم الجوع لعدم



جَوَاب قَسَمَ مَحْذُوفٌ وَحَذَفَ مِنْهُ لَامُ الْفِعْلِ وَعَيْنُهُ وَالْقِي  
حَرَكَتُهَا عَلَى الرَّاءِ (ثُمَّ لَتَرَوْنَهَا) تَأْكِيدُ (عَيْنِ الْيَقِينِ) مَصْدَرُ لَانَ  
رَأَى وَعَيْنٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ (ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ) حَذَفَ مِنْهُ نُونُ الرَّفْعِ  
لَتَوَالِي النُّونَاتِ وَوَاوُضْمِيرُ الْجَمْعِ لَا لِقَاءَ الشَّاكِنِينَ (يَوْمَئِذٍ)  
يَوْمَ مَرُورِ رُؤُوسِهَا (عَنِ النَّعِيمِ) مَا يُلْتَذَذُ فِي الدُّنْيَا مِنَ الصَّحَّةِ وَالْفَرَاغِ  
وَالْأَمْنِ وَالْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ وَغَيْرِ ذَلِكَ \*

\* سُورَةُ وَالْعَصْرِ مَكِّيَّةٌ أَوْ مَدَنِيَّةٌ ثَلَاثُ آيَاتٍ \*

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالْعَصْرِ) الذَّهْرُ أَوْ مَا بَعْدَ  
الزَّوَالِ إِلَى الْغُرُوبِ أَوْ صَلَاةُ الْعَصْرِ (إِنَّ الْإِنْسَانَ) الْجِنْسُ  
(الْفِي خُسْرٍ) فِي تَجَارَتِهِ (إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ)  
فَلْيُسَوُّوا فِي خُسْرَانٍ (وَتَوَاصَوْا) أَوْصَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا (بِالْحَقِّ)  
أَيُّ الْإِيمَانِ (وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ) عَلَى الطَّاعَةِ وَعَنِ الْمَعْصِيَةِ

\* سُورَةُ الْهَمزة مَكِّيَّةٌ أَوْ مَدَنِيَّةٌ تِسْعُ آيَاتٍ \*

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَيْلٌ) كَلِمَةُ عَذَابٍ أَوْ وَارِفِي  
جَهَنَّمَ (الِكُلِّ هَمْزَةٌ مُتَرَفَّةٌ) أَيُّ كَثِيرِ الْهَمْزِ وَالْمَزَايِ الْغَيْبَةِ نَزَلَتْ  
فِي مَنْ كَانَ يَغْتَابُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُؤْمِنِينَ كَأُمِّيَّةِ  
ابْنِ خَلْفٍ وَالْوَلِيدِ بْنِ الْمَغِيرَةِ وَغَيْرِهِمَا (الَّذِي جَمَعَ) بِالْتَّخْفِيفِ  
وَالْتَّشْدِيدِ (مَا لَا وَعَدَةٌ) أَحْصَاهُ وَجَعَلَهُ عِدَّةً لِحَوَادِثِ  
الذَّهْرِ (يَحْسَبُ) لِحُجُلِهِ (أَنْ مَالَهُ أُخْلَدَةٌ) جَعَلَهُ خَالِدًا لِأَيَّامِ  
(كَأَنَّ) رَدَعَ (لِيُسَبِّدَنَّ) جَوَابُ قَسَمٍ مَحْذُوفٍ أَيُّ لِيُطْرَحَنَّ

(فِي الْخَطِيئَةِ) الَّتِي تَحْطُمُ كُلَّ مَا الْقِي فِيهَا (وَمَا أَذْرَاكَ مَا الْخَطِيئَةُ)  
نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ الْمُسْعِرَةُ (الَّتِي تَطْلُعُ) تَشْرَفُ (عَلَى الْأَفْئِدَةِ)  
الْمَلُوبِ فَتَحْرِقُهَا وَأَلْمَا أَشَدَّ مِنَ أَلْمِ غَيْرِهَا لِلطُّفْهِ (إِنَّهَا عَلَيْهِمْ)  
جَمْعُ الضَّمِيرِ رِعَايَةً لِمَعْنَى كُلِّ (مُؤَصَّدَةٍ) بِالْهَمْزِ وَالْوَاوِ بَدَلَهُ  
مُطَبَّعَةً (فِي عَمْدٍ) بَعْضُ الْحَرْفَيْنِ وَبَعْضُهُمَا (مُتَمَدِّدَةٌ) صِفَةُ

وَقَتَ مَا ذَكَرُوا تَعْلُقُ خَبِيرٌ يَوْمُئِذٍ وَهُوَ تَعَالَى خَبِيرٌ ذَاتُ أَمْنٍ  
لأنه يوم المجازاة \*

\* سورة القارعة مكية ثمان آيات \*

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْقَارِعَةُ) أَيْ الْقِيَامَةُ  
الَّتِي تَقْرَعُ الْقُلُوبَ بِأَهْوَالِهَا (مَا الْقَارِعَةُ) تَهْوِيلُ لَشَأْنِهَا  
وَهَا مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ خَبَرُ الْقَارِعَةِ (وَمَا أَذْرَاكَ) أَعْلَمُكُ (مَا الْقَارِعَةُ)  
زِيَادَةُ تَهْوِيلٍ لَهَا وَمَا الْأُولَى مُبْتَدَأٌ وَمَا بَعْدَهَا خَبَرُهُ وَمَا  
الثَّانِيَّةُ وَخَبَرُهَا فِي مَحَلِّ الْمَفْعُولِ الثَّانِي لَا دَرِي (يَوْمٌ) نَاصِبُهُ  
ذَلَّ عَلَيْهِ الْقَارِعَةُ أَيْ تَقْرَعُ وَ(يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ)  
كَفَوْغَاءِ الْجَرَادِ الْمُنْتَشِرِ يَمُوجُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ لِلْحَيْرَةِ إِلَى أَنْ  
يَدْعُوا لِلْحِسَابِ (وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ) كَالصُّوفِ  
الْمَذْذُوفِ فِي خِفَةِ سَيْرِهَا حَتَّى تَسْتَوِيَ مَعَ الْأَرْضِ (فَأَمَّا مَنْ  
ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ) بَانَ رَجَحَتْ حَسَنَاتُهُ عَلَى سَيِّئَاتِهِ (فَهُوَ فِي عِيشَةٍ  
رَاضِيَةٍ) فِي الْجَنَّةِ أَيْ ذَاتِ رِضَى بَانَ يَرْضَاهَا أَيْ مَرْضِيَّةً لَهُ  
(وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ) بَانَ رَجَحَتْ سَيِّئَاتُهُ عَلَى حَسَنَاتِهِ  
(فَأَمُّهُ) فَمِنْ سَكَنِهِ (هَارِيَةً) هُوَ مَا أَذْرَاكَ مَا هِيَ (أَيْ مَا هَاوِيَةٍ)  
(نَارُ حَامِيَةٍ) شِدَّةُ يَدِ الْحَرَارَةِ وَهَاءُ هِيَ لِلْسَكْتِ تَثَبَّتْ وَصَلَا  
وَوَقَفَا وَفِي قِرَاءَةِ تَحْذِفُ وَصَلَا \*

\* سورة التكاثر مكية ثمان آيات \*

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَهْلَاكُمْ) شَغَلَكُمْ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ  
(التَّكَاثُرُ) التَّفَاخُرُ بِالْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَالرِّجَالِ (حَتَّى زُرْتُمُ  
الْمَقَابِرَ) بَانَ مَتَمُّ فَدَفِنْتُمْ فِيهَا أَوْ عَدَدْتُمْ الْمَوْتِ تَكَاثُرًا (كَلَّا هُمْ  
رَدَعٌ) سَوَّفُ قَعْلِيُونَ ثُمَّ كَلَّا سَوَّفُ تَعْلَمُونَ) سُوءُ عَاقِبَةٍ تَفْلُحُ  
عِنْدَ النَّزْعِ ثُمَّ فِي النَّهْرِ (كَلَّا) حَقًّا (لَنْ تَعْلَمُونَهُ عِلْمَ الْيَقِينِ) أَيْ  
عِلْمًا يَقِينًا عَاقِبَةُ التَّفَاخُرِ مَا اسْتَغْلَمْتُمْ بِهِ (لَتَرْوُنَّ الْجَحِيمَ) النَّارَ

(رَبِّكَ أَوْحَىٰ لَهَا) أَي أَمَرَهَا بِذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ تَشْهَدُ عَلَىٰ  
 كُلِّ عَبْدٍ أَوْ أُمَّةٍ بِكُلِّ مَا عَمِلَ عَلَىٰ ظَهْرهَا (يَوْمَئِذٍ يَصُدُّرُ النَّاسُ)  
 يَنْصَرِفُونَ مِنْ مَوْقِفِ الْحِسَابِ (أَشْتَاتًا) مُتَفَرِّقِينَ فَأَخَذَ  
 ذَاتَ الْيَمِينِ إِلَى الْجَنَّةِ وَأَخَذَ ذَاتَ الشِّمَالِ إِلَى النَّارِ (لِيُرَوْا)  
 أَعْمَالَهُمْ) أَي جَزَاءَهَا مِنَ الْجَنَّةِ أَوْ النَّارِ (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ)  
 زَنَةً نَّمْلَةً صَغِيرَةً (خَيْرًا يَرَهُ) يَرِثُهَا بِهِ (وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ  
 ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ) يَرِثُ جَزَاءَهُ \* \*

\* سُورَةُ وَالْعَادِيَّاتِ مَكِّيَّةٌ أَوْ مَدَنِيَّةٌ أَحَدَى عَشْرَةَ آيَةً \*

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالْعَادِيَّاتِ) الْخَيْلُ تَعْدُو  
 فِي الْغَزْوِ وَتَضْبَعُ (ضَبْعًا) هَوَّصَتْ أَجْوَافَهَا إِذَا عَدَتْ  
 (فَالْمُورِيَّاتِ) الْخَيْلُ تَوْرِي النَّارَ (قَذْحًا) بِجَوَافِرِهَا إِذَا  
 سَارَتْ فِي الْأَرْضِ ذَاتِ الْحِجَارَةِ بِاللَّيْلِ (فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا)  
 الْخَيْلُ تَغِيرُ عَلَى الْعَدُوِّ وَقْتَ الصُّبْحِ بِأَغَارَةٍ أَضْحَا بِهَا (فَأَثَرُنَ)  
 هَيْجَنَ (بِهِ) بِمَكَانِ عَدُوِّهِ أَوْ بِذَلِكَ الْوَقْتِ (نَقْعًا)  
 غَبَارًا بِشِدَّةِ حَرَكَتِهِنَّ (فَوْسَطْنِ يَرِ) بِالْغَيْظِ (جَمْعًا) مِنْ  
 الْعَدُوِّ أَيْ صَرْنَ وَسَطَهُ وَعَطَفَ الْفِعْلُ عَلَى الْأَسْمِ لِأَنَّهُ فِي تَأْوِيلِ  
 الْفِعْلِ أَيْ وَاللَّاقِي عَدُوْنَ فَأَوْرَيْنَ فَأَغْرَنَ (إِنَّ الْإِنْسَانَ)  
 الْكَافِرَ (لِرَبِّهِ لَكَنُورٌ) لِكُفُورِهِ بِحَمْدِ نِعْمَتِهِ تَعَالَى (وَرَأَيْتُهُ عَلَىٰ  
 ذَلِكَ) أَيْ كُنُورُهُ (لَشَّهِيدٌ) يَشْهَدُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بِصَنْعِهِ (وَرَأَيْتُهُ  
 يَحِبُّ الْخَيْرَ) أَيْ الْمَالَ (الشَّدِيدُ) أَيْ لَشَدِيدِ الْحُبِّ لَهُ فَيَبْخُلُ  
 بِهِ (أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ) ابْتِزَّ وَخَرَجَ (مَا فِي الْقُبُورِ) مِنْ  
 الْمَوْتَى أَيْ بَعُثُوا (وَحُصِّلَ) بَيَّنَّ وَافْرَزَ (مَا فِي الصُّدُورِ)  
 الْقُلُوبِ مِنَ الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ (إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ خَبِيرٌ)  
 لِعَالَمٍ فَيَجَازِيهِمْ عَلَىٰ كُفْرِهِمْ أَعْيِدَ الضَّمِيرُ جَمْعًا نَظَرَ الْمَعْنَى  
 الْإِنْسَانَ وَهَذِهِ الْجُمْلَةُ دَلَّتْ عَلَى مَفْعُولٍ يَعْلَمُ أَيْ أَنَا بِمَجَازِيهِ



يَتْلُوهُمْ مَضْمُونٌ ذَلِكَ وَهُوَ الْقُرْآنُ فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ  
مَنْ كَفَرَ (وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ) فِي الْإِيمَانِ بِهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ النَّبِيُّ) أَيْ  
هُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوِ الْقُرْآنُ الْجَاءِي بِهِ مَعْجَزَةٌ لَهُ وَقَبْلَ  
مَجِيئِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانُوا مُجْتَمِعِينَ عَلَى الْإِيمَانِ بِهِ إِذَا  
جَاءَ فَحَسَدَهُ مَنْ كَفَرَ بِهِ مِنْهُمْ (وَمَا أُمِرُوا) فِي كِتَابِهِمُ التَّوْرَةِ  
وَالْإِنْجِيلِ (إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ) أَيْ أَنْ يَعْبُدُوهُ فَخَذِفَتْ أَنْ  
وَزِيدَتْ اللَّامُ (مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ) مِنَ الشِّرْكِ (خُنَفَاءَ)  
مُسْتَقِيمِينَ عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ وَدِينِ مُحَمَّدٍ إِذَا جَاءَ فَكَيْفَ كَفَرُوا  
بِهِ (وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ) الْمِلَّةِ  
(الْقِيَمَةِ) الْمُسْتَقِيمَةِ (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ  
وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا) حَالٌ مُقَدَّرَةٌ أَيْ  
مُقَدَّرًا خُلُودُهُمْ فِيهَا مِنْ اللَّهِ تَعَالَى (أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ)  
إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ  
الْخَلِيقَةِ جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ عَدْنٍ (أَقَامَةٌ) (مُتَجَرِّدِ  
مِنْ تَحْتِهَا) لِأَنَّهَا رُخَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ (بِطَاعَتِهِ  
وَرَضْوَعَنَّهُ) بِثَوَابِهِ (ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ) خَافَ عِقَابَهُ  
فَانْتَهَى عَنْ مَعْصِيَتِهِ

\* سورة الزلزلة مكية أو مدنية تسع آيات \*

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ  
حَرَّكَتْ لِقِيَامِ السَّاعَةِ) (زُلْزِلَتْ أَلْفَا) تَحْرِيكُهَا الشَّدِيدُ الْمُنَاسِبُ  
لِعَظَمَتِهَا (وَأُخْرِجَتِ الْأَرْضُنَّ أَثْقَالَهَا) كُنُوزُهَا وَمَوَاتِنُهَا  
فَأُلْقِيَتْ عَلَى ظُهُورِهَا (وَقَالَ الْإِنْسَانُ) الْكَافِرُ بِالْبَعْثِ (مَا هَذَا)  
انْكَارُ التَّلَكِ الْحَالَةِ (يَوْمَئِذٍ) بَدَلٌ مِنْ إِذَا وَجَوَابُهَا (تُحَدِّثُ  
أَخْبَارَهَا) تَخْبِرُ بِمَا عَمِلَ عَلَيْهَا مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ (يَا أَيُّهَا) بِسَبَبِ أَنَّ



وَرَجَا لَامِرًا (سَدَّعُ الزَّبَانِيَّةَ) الْمَلَائِكَةُ الْغُلَظُ الشَّدَادُ  
لَا هَلَكَ فِي الْحَدِيثِ لَوْ عَانَدِيهِ لَأَخَذَتِ الزَّبَانِيَّةَ عَيَانًا  
(كَلَّا) رَدَّعْ لَهُ (لَا تَطْعُهُ) يَا مُحَمَّدُ فِي تَرْكِ الصَّلَاةِ (وَاسْجُدْ)  
صَلِّ لِلَّهِ (وَأَقْتَرِبْ) مِنْهُ بِطَاعَتِهِ \*

\* سُورَةُ الْقَدْرِ مَكِّيَّةٌ أَوْ مَدَنِيَّةٌ خَمْسُ أَوَسْتِ آيَاتِ \*

(إِنْسِ) اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ (أَيُّ الْقُرْآنِ)  
جُمْلَةً وَاحِدَةً مِنَ اللُّوحِ الْمَحْفُوظِ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا (فِي لَيْلَةٍ  
الْقَدْرِ) أَيْ الشَّرَفِ وَالْعِظَمِ (وَمَا أَدْرَاكَ) أَعْلَمَكَ يَا مُحَمَّدُ  
(مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ) تَعْظِيمٌ لَشَأْنِهَا وَتَعْجِيبٌ مِنْهُ (لَيْلَةُ الْقَدْرِ  
خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ) لَيْسَ فِيهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ فَالْعَمَلُ الصَّالِحُ  
فِيهَا خَيْرٌ مِنْهُ فِي أَلْفِ شَهْرٍ لَيْسَتْ فِيهَا (تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ) بِحَذْفِ  
أَحَدِ التَّائِينَ مِنَ الْأَصْلِ (وَالرُّوحُ) أَيْ جِبْرِيلُ (فِيهَا)  
فِي اللَّيْلَةِ (يَا زَيْنَ رَبِّهِمْ) بِأَمْرِهِ (مِنْ كُلِّ أَمْرٍ) قَضَاهُ اللَّهُ فِيهَا  
لِتِلْكَ السَّنَةِ إِلَى قَابِلٍ وَمِنْ سَبَبِيَّةٍ بِمَعْنَى الْبَاءِ (سَلَامٌ هِيَ)  
خَبَرٌ مُقَدَّمٌ وَمُبْتَدَأٌ (حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ) بِفَتْحِ اللَّامِ وَكُسْرِهَا  
إِلَى وَقْتِ طُلُوعِهِ جَعَلَتْ سَلَامًا لِكَثْرَةِ السَّلَامِ فِيهَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ  
لَا تَمُرُّ مَوْضِعٌ وَلَا مَوْمِنَةٌ إِلَّا سَلِمَتْ عَلَيْهِ \*

\* سُورَةُ لَمْ يَكُنْ مَكِّيَّةٌ أَوْ مَدَنِيَّةٌ تِسْعُ آيَاتِ \*

(إِنْسِ) اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ  
الْبَيَانِ (أَهْلُ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ) أَيْ عِبَادَةُ الْأَصْنَامِ عَطْفٌ  
عَلَى أَهْلِ (مُنْفَكِّينَ) خَبَرٌ يَكُنْ أَيْ زَائِلٌ عَنْ عَامِهِ عَلَيْهِ (حَتَّى  
تَأْتِيَهُمْ) أَيْ أَتَتْهُمْ (الْبَيِّنَةُ) أَيْ الْحُجَّةُ الْوَاضِحَةُ وَهِيَ  
مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ) بَدَلٌ مِنَ الْبَيِّنَةِ وَهُوَ  
النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (يَتْلُو صُحُفًا مَطْهُرَةً) مِنْ  
الْبَاطِلِ (فِيهَا كُتِبَ) أَحْكَامُ مَكْتُوبَةٍ (فِيْمَةٍ) مُسْتَقِيمَةٍ أَيْ

أوجد القراء مبدئاً (بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ) المخلوق  
(خَلَقَ الْإِنْسَانَ) الجنس (مِنْ عَلِقَ) جمع علقه وهي القطعة  
اليسيرة من الدم الغليظ (اقْرَأْ) تأكيد للأول (وَرَبُّكَ  
الْكَرِيمُ) الذي لا يوازيه كرم حال من ضمير اقرأ (الَّذِي عَلَّمَ  
الْمِخْطَطَ بِالْقَلَمِ) وأول من خط به ادريس عليه السلام  
(عَلَّمَ الْإِنْسَانَ) الجنس (مَا لَمْ يَعْلَمْ) قبل تعليمه من الهدى  
والكتابة والصناعة وغيرها (كَلَّا) حقاً (إِنَّ الْإِنْسَانَ لِكَبْفٍ  
أُنْزِلَ) أي نفسه (اسْتَغْنَى) بالمال نزل في أبي جهل  
ورأى علمية واستغنى مفعول ثانٍ وأن رآه مفعول له  
(إِنَّ إِلَى رَبِّكَ) يا انسان (الرُّجْعَى) أي الرجوع تخويف له  
فيجازي الطاغى بما يستحقه (أَرَأَيْتَ) في مواضعها الثلاثة  
للتعجب (الَّذِي يَنْهَى) هو أبو جهل (عَبْدًا) هو النبي صلى الله  
عليه وسلم (إِذَا صَلَّى أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ) أي المنهى (عَلَى الْهُدَى  
أَوْ) للتقسيم (أَمْرًا يَلْتَفِتُ) أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ) أي الناهي  
النبي (وَتَوَلَّى) عَنِ الْإِيمَانِ (أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى) ماصد  
منه أي يعلمه فيجازيه عليه أي اعجب منه يا مخاطب من حيث  
نهيه عن الصلاة ومن حيث أن النهي على الهدى أمر بالتقوى  
ومن حيث أن الناهي مكذب متول عن الإيمان (كَلَّا) ردد  
له (لَئِنْ) لام قسم (لَمْ يَنْتَهِ) عما هو عليه من الكفر (لَنَسْفَعًا  
بِالنَّاصِيَةِ) لنجرت بناصيته إلى النار (نَاصِيَةٍ) بدل نكرة  
من معرفة (كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ) وصفها بذلك مجاز والمتراد  
صاحبها (فَنُيْدُجُ نَادِيَةٍ) أي أهل ناد وهو المجلس ينتدى  
يتحدث فيه القوم وكان قال للنبي صلى الله عليه وسلم  
لما انتهره حيث نهاه عن الصلاة لقد علمت ما بها رجل أكثر  
نادياً مني لاملان عليك هذا الوادي ان شئت خيلاً جرداً

وَعِزُّهَا (فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ) الشَّدَّةَ (يُسْرًا) سهولة (إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا) وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاسَى مِنَ الْكُفَّارِ شَدَّةَ ثُمَّ حَصَلَ لَهُ الْيُسْرُ بِنَصْرِهِ عَلَيْهِمْ (فَإِذَا فَرَغْتَ) مِنَ الصَّلَاةِ (فَإِنْصَبْ) اتَّعَبْ فِي الدَّعَاءِ (وَالِإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ) تَضَرَّعْ

\* سُورَةُ وَالتِّينِ مَكِّيَّةٌ أَوْ مَدَنِيَّةٌ ثَمَانِ آيَاتٍ \*

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالتِّينِ وَالتَّزْوِينِ) أَيْ الْمَاكُولِينَ أَوْ جَبَلِينَ بِالشَّامِ يَنْبَتَانِ الْمَاكُولِينَ (وَطُورِ سِينِينَ) الْجَبَلُ الَّذِي كَلَّمَ اللَّهُ تَعَالَى مُوسَى عَلَيْهِ وَمَعْنَى سِينِينَ الْمُبَارَكَةُ أَوَّلُ حَسَنٍ بِالْأَشْجَارِ الْمَثْمَرَةِ (وَهَذَا الْبَلَدُ الْأَمِينُ) مَكَّةُ لَا مِنْ النَّاسِ فِيهَا جَاهِلِيَّةٌ وَاسْلَامًا (لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ) الْبَحْسُ (فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ) تَعْدِيلُ لَصُورَتِهِ (ثُمَّ رَدَدْنَاهُ) فِي بَعْضِ أَفْرَادِهِ (أَسْفَلَ سَافِلِينَ) كُنَايَةٌ عَنِ الْهَرَمِ وَالضَّعْفِ فَيَنْقُصُ عَلَى الْمُؤْمِنِ عَنْ زَمَنِ الشَّبَابِ وَيَكُونُ لَهُ أَجْرُهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى (إِلَّا) أَيْ لَكِنْ (الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ) مَقْطُوعٌ وَفِي الْحَدِيثِ إِذَا بَلَغَ الْمُؤْمِنُ مِنَ الْكِبَرِ مَا يَعْجِزُهُ عَنِ الْعَمَلِ كَتَبَ لَهُ مَا كَانَ يَعْمَلُ (فَمَا يُكَذِّبُكَ) أَيْهَا الْكَافِرُ (بَعْدُ) أَيْ بَعْدَ مَا ذَكَرْنَا مِنْ خَلْقِ الْإِنْسَانِ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ثُمَّ رَدَدَهُ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ الدَّالِّ عَلَى الْقُدْرَةِ عَلَى الْبَعْثِ (بِالَّذِينَ) بِالْجَزَاءِ الْمَسْبُوقِ بِالْبَعْثِ وَالْحِسَابِ أَيْ مَا يَجْعَلُكَ مَكْذِبًا بِذَلِكَ وَلَا جَاعِلٌ لَهُ (أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ) أَيْ هُوَ أَقْضَى الْقَاضِينَ وَحُكْمُهُ بِالْجَزَاءِ مِنْ ذَلِكَ وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ قَرَأَ بِالتِّينِ إِلَى آخِرِهَا فَلْيَقُلْ بَلَىٰ وَأَنَا عَلَىٰ ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ

\* سُورَةُ اقْرَأْ مَكِّيَّةٌ تِسْعَ عَشْرَةِ آيَةٍ \*

صَدْرُهَا إِلَى مَا لَمْ يَعْلَمْ أَوَّلَ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ وَذَلِكَ بِغَارِ حِرَاءَ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اقْرَأْ)



الامر به خاتمها وخاتمة كل سورة بعد ها وهو الله اكبر  
 اولاً اله الا الله والله اكبر (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 وَالضَّحَى) أى أول النهار أو كله (وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى) غطى  
 بظلامه أو سكن (مَا وَدَّعَكَ) تركك يا محمد (رَبُّكَ وَمَا قَلَى)  
 أبغضك نزل هذا لما قال الكفار عند تأخر الوحي عنه خمسة  
 عشر يوماً ان ربه ودَّعه وقلاه (وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لَّكَ) لما فيها  
 من الكرامات لك (مِنَ الْأُولَى) الدنيا (وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ  
 رَبُّكَ) فى الآخرة من الخيرات عطاء جزيل (فَتَرْضَى) به فقال  
 صلى الله عليه وسلم اذن لا أرضى وولجد من امتى فى النار الى  
 هنا تم جواب القسم بمبتين بعد منفيتين (أَلَمْ يَجِدْكَ) استفهام  
 تقرير أى وجدك (يَتِيمًا) بفقد أبيك قبل ولا ذلك أو وجدها  
 (فَأَوَى) بأن ضمك الى عمك أبى طالب (وَوَجَدَكَ ضَالًّا) عما  
 أنت عليه الآن من الشريعة (فَهَدَى) أى هداك اليها (وَوَجَدَكَ  
 عَائِلًا) فقيراً (فَأَغْنَى) أغناك بما قنعك به من الغنمة وغيرها  
 وفى الحديث ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى عن النفس  
 (فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ) بأخذ ماله أو غير ذلك (وَأَمَّا السَّائِلَ  
 فَلَا تَنْهَرْ) تزجره لفقره (وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ) عليك بالنبوة  
 وغيرها (فَحَدِّثْ) أخبر وحذف ضميره صلى الله عليه وسلم فى  
 بعض الافعال رعاية للفواصل

\* سورة الم نشرح مكية ثمان آيات \*

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) (أَلَمْ تَنْشُرْ) استفهام تقرير  
 أى شرحنا (لِلدِّينِ) يا محمد (صَدْرَكَ) بالنبوة وغيرها (وَوَضَعْنَا)  
 حططنا (عَنكَ وَزُرْكَ) الذى أنقض) أثقل (ظَهْرَكَ)  
 وهذا كقوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك (وَرَفَعْنَا لَكَ  
 ذِكْرَكَ) بأن تذكر مع ذكرى فى الاذان والاقامة والتشهد والخطبة



فَيَجْنُثُ بِتَكْلِيمِهِ مَنْ حَلَفَ لَا يَكْلُمُ ذَكَرًا وَلَا اُنْثَى (إِنَّ سَعْيَكُمْ)  
 عَمَلَكُمْ (لَشَقِيٍّ) مُخْتَلَفٌ فَعَامِلٌ لِلْجَنَّةِ بِالطَّاعَةِ وَتَعَامِلٌ لِلنَّارِ  
 بِالْمَعْصِيَةِ (فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ) حَقَّ اللَّهِ (وَأُتْقِنَى) اللَّهُ (وَصَدَّقَ)  
 بِالْحُسْنَى (أَيُّ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي الْمَوْضِعَيْنِ) (فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى)  
 الْجَنَّةِ (وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ) بِحَقِّ اللَّهِ (وَأَسْتَفْتَى) عَنْ ثَوَابِهِ (وَكَذَّبَ)  
 بِالْحُسْنَى (فَسَنُيَسِّرُهُ) نَهْيَتُهُ (لِلْعُسْرَى) لِلنَّارِ (وَمَا) نَافِيَةٌ  
 (يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى) فِي النَّارِ (إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى) لِنَبِينِ  
 طَرِيقَ الْهُدَى مِنْ طَرِيقِ الضَّلَالِ لِيُمَثِّلَ أَمْرًا بِسُلُوكِ الْأَوَّلِ  
 وَنَهْيًا عَنْ أَرْكَابِ الثَّانِي (وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى) أَيْ  
 الدُّنْيَا مِنْ طَلِبَهِمَا مِنْ غَيْرِ نَافِقٍ أَخْطَأَ (فَأَنْذَرْتُكُمْ) خَوْفَكُمْ  
 يَا أَهْلَ مَكَّةَ (نَارًا تَلْقَى) بِحَذْفِ أَحَدِي الثَّانِيَيْنِ مِنَ الْأَصْلِ  
 وَقَرَأَ بِثَبُوتِهَا أَيْ تَتَوَقَّدُ (لَا يَصْلَاهَا) يَدْخُلُهَا (إِلَّا الْأَشْقَى)  
 بِمَعْنَى الشَّقِي (الَّذِي كَذَّبَ) النَّبِيَّ (وَتَوَلَّى) عَنِ الْإِيمَانِ وَهَذَا  
 الْحَضَرُ مُؤَوَّلٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَيَغْفِرْ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ فَيَكُونُ  
 الْمُرَادُ الْأَصْلَاءَ الْمُؤْتَدَ (وَسَيُجَنَّبُهَا) يُبْعَدُ عَنْهَا (إِلَّا تَتَّقِ) بِمَعْنَى  
 التَّقَى (الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى) مَتَزَكِّيًا بِهِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى بَأَنَّ  
 يُخْرِجُهُ اللَّهُ تَعَالَى لَارِيَاءٍ وَلَا سَمْعَةٍ فَيَكُونُ رَاكِبًا عِنْدَ اللَّهِ وَهَذَا  
 نَزَلَ فِي الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ لَمَّا اشْتَرَى بِلَالًا الْمَعْدَبَ  
 عَلَى إِيْمَانِهِ وَأَعْتَقَهُ فَقَالَ الْكَفَّارَانِ مَا فَعَلَ ذَلِكَ لِيَدَّكَ كَانَتْ لَهُ  
 عِنْدَهُ فَتَزَلْ (وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى إِلَّا) لَكِنْ فَعَلَ  
 ذَلِكَ (ابْتِغَاءً وَجْهَ رَبِّهِ الْأَعْلَى) أَيْ طَلَبَ ثَوَابَ اللَّهِ (وَلَسَوْفَ  
 يَرْضَى) بِمَا يُعْطَى مِنَ الثَّوَابِ فِي الْجَنَّةِ وَالْآيَةُ تَشْمَلُ مَنْ فَعَلَ  
 مِثْلَ فِعْلِهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَيُبْعَدُ عَنِ النَّارِ وَيُنَابِ

\* سورة والضحي مكية لحدى عشرة آية \*

ولما نزلت كبر صلى الله عليه وسلم فسنن التكبير آخرها وروى

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا) ضَوْءُهَا  
 (وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا) تَبَعَهَا طَالِعًا عِنْدَ غُرُوبِهَا (وَالنَّهَارِ إِذَا  
 جَلَاهَا) بَارْتِفَاعِهِ (وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا) يَغْطِيهَا بِظِلْمَتِهِ وَإِذَا  
 فِي الثَّلَاثَةِ لِمَجَرِّ الظَّرْفِيَّةِ وَالْعَامِلِ فِيهَا فَعَلَ الْقَسَمَ (وَالسَّمَاءِ  
 وَمَا بَنَاهَا وَالْأَرْضِ وَمَا طَلَاهَا) بَسَطَهَا (وَنَفْسٍ) بِمَعْنَى نَفْسٍ  
 (وَمَا سَوَاهَا) فِي الْخَلْقَةِ وَمَا فِي الثَّلَاثَةِ مَصْدَرِيَّةٌ أَوْ بِمَعْنَى مَنْ  
 (فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا) بَيْنَ طَرِيقِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَأَخْرَجَ  
 التَّقْوَى رِعَايَةً لِلرُّؤْسِ الْآيِ وَجَوَابَ الْقَسَمِ (قَدْ أَفْلَحَ) حَذَفَتْ  
 مِنْهُ اللَّامُ لَطُولِ الْكَلَامِ (مَنْ زَكَّاهَا) طَهَّرَهَا مِنَ الذُّنُوبِ  
 (وَقَدْ خَابَ) خَسِرَ (مَنْ دَسَّاهَا) أَخْفَاهَا بِالْمَعْصِيَةِ وَأَصْلُهُ  
 دَسَّيْتُهَا أَتَيْتُ السَّيْنَ الثَّانِيَةَ أَلْفًا تَخْفِيفًا (كَذَّبَتْ ثَمُودُ) رَسُولُهَا  
 صَاحِبُهَا (بِطُغْيَانِهَا) بِسَبَبِ طُغْيَانِهَا (إِذَا أَنْبَعَثَ) أَسْرَعَ (أَشْقَاهَا)  
 وَاسْمُ قَدَارٍ إِلَى عَقْرِ النَّاقَةِ بِرِضَاهُمْ (فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ) صَاحِبُ  
 (نَاقَةِ اللَّهِ) أَيْ ذُرْوُهَا (وَسُقِّيَاهَا) وَشَرَبَهَا فِي يَوْمِهَا وَكَانَتْ لَهَا  
 يَوْمٌ وَلَهُمْ يَوْمٌ (فَكَذَّبُوهُ) فِي قَوْلِهِ ذَلِكَ عَنْ اللَّهِ الْمُرْتَبِ عَلَيْهِ  
 نَزُولُ الْعَذَابِ بِهِمْ أَنْ خَالَفُوهُ (فَعَقَرُوهَا) قَتَلُوهَا لِيَسْلَمَ لَهُمْ  
 مَاءُ شَرَبِهَا (قَدْ مُدِّمَ) أَطْبَقَ (عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ) الْعَذَابَ (بِذُنُوبِهِمْ  
 فَسَوَّاهَا) أَيْ أَلَدَ مَدْمَةً عَلَيْهِمْ أَيْ عَمَّهُمْ بِهَا فَلَمْ يَقْلَتْ مِنْهُمْ  
 أَحَدًا (وَلَا) بِالْوَاوِ وَالْفَاءِ (يَخَافُ) تَعَالَى (عُقْبَاهَا) تَبَعَتَهَا

\* سُورَةُ اللَّيْلِ مَكِّيَّةٌ أَحَدِي وَعَشْرُونَ آيَةً \*

قوله ولغير التقوى  
 رعاية للرؤس الآي  
 لا يخلو عن النظر  
 اهـ

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى) بِظِلْمَتِهِ كُلِّ  
 مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ (وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى) تَكْشَفُ وَظَهَرَ  
 وَإِذَا فِي الْمَوْضِعَيْنِ لِمَجَرِّ الظَّرْفِيَّةِ وَالْعَامِلِ فِيهَا فَعَلَ الْقَسَمَ  
 وَمَا بِمَعْنَى مَنْ أَوْ مَصْدَرِيَّةٌ (خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى) آدَمَ وَحَوَّاءَ  
 أَوْ كُلَّ ذَكَرٍ وَكُلَّ أُنْثَى وَالْخُنْثَى الْمَشْكَلُ عِنْدَنَا ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى

فَا بِجُمْلَةٍ اعْتَراضَ بَيْنَ الْمُقَسَّمِ بِهِ وَمَا عَطَفَ عَلَيْهِ (وَوَالِدِ) أَيَّ أَدَمَ  
 (وَمَا وَلَدَ) أَيَّ ذَرْيَتِهِ وَمَا بِمَعْنَى مَنْ (الْقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ) أَيَّ  
 الْجِنْسِ (فِي كِبَدٍ) نَصَبٌ وَشَدَّةٌ يَكَابِدُ مَصَابِ الدُّنْيَا وَشَدَّادُ  
 الْآخِرَةِ (أَيَحْسَبُ) أَيُّظُنُّ الْإِنْسَانُ قُوَى قَرِيْشٍ وَهُوَ أَبُو الْأَشَدِّ  
 ابْنُ كُلَّةٍ بِقُوَّةٍ (أَنْ) مُخَفَّفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ وَاسْمُهَا مَحْذُوفٌ أَيَّ  
 أَنَّهُ (لَنْ يَغْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ) وَاللَّهُ قَادِرٌ عَلَيْهِ (يَقُولُ أَهْلَكْتُ)  
 عَلَى عِدَاوَةِ مُحَمَّدٍ (مَا لَا لَبَدًا) كَثِيرًا بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ (أَيَحْسَبُ أَنْ)  
 أَيَّ أَنَّهُ (لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ) فِيمَا أَنْفَقَهُ فَيَعْلَمُ قَدْرَهُ وَاللَّهُ عَالِمٌ بِقَدْرِهِ  
 وَأَنَّهُ لَيْسَ مِمَّا يَتَكَثَّرُ بِهِ وَمَجَازِيهِ عَلَى فَعْلِهِ السَّيِّئِ (أَلَمْ تَجْعَلْ)  
 اسْتَفْهَامٌ تَقْرِيرٌ أَيْ جَعَلْنَا (لَهُ عَيْنَيْنِ وَإِسْمَانًا وَشَفَتَيْنِ  
 وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ) بَيَّنَّا لَهُ طَرِيقَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ (فَلَا) فَهَلَا  
 (أَقْتَحِمَ الْعَقَبَةَ) جَاوَزَهَا (وَمَا أَذْرَاكَ) أَعْلَمُكَ (مَا الْعَقَبَةُ)  
 الَّتِي يَقْتَحِمُهَا تَعْظِيمٌ لِّشَأْنِهَا وَابْتِهَاجٌ بِاعْتِرَاضٍ وَبَيِّنٌ سَبَبُ جَوَازِهَا  
 بِقَوْلِهِ (فَكَرَّرْتَهُ) مِنَ الرِّقِّ بِأَنْ أَعْتَقَهَا (أَوْ أَطْعَمَ فِي يَوْمٍ ذِي  
 مَسْغَبَةٍ) مَجَاعَةٌ (يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ) قَرَابَةٌ (أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَقْرَبَةٍ)  
 أَيَّ لُصُوقٍ بِالتَّرَابِ لِفَقْرِهِ وَفِي قِرَاءَةِ بَدَلِ الْفَعْلَيْنِ مُصْدَلَانِ  
 مَرْفُوعَانِ مَصَافٍ الْأَوَّلُ لِرَقَبَةٍ وَالثَّانِي فِي قَدْرِ رَقَبَةٍ  
 الْعَقَبَةُ اقْتِحَامٌ وَالْقِرَاءَةُ الْمَذْكُورَةُ بَيَانُهُ (ثُمَّ كَانَ) عَطَفٌ  
 عَلَى اقْتِحَامِ وَثَمٍّ لِلتَّرْتِيبِ الذِّكْرِيِّ وَالْمَعْنَى كَانَ وَقْتُ الْاقْتِحَامِ (مِنْ  
 الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا) وَصَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا (بِالصَّبْرِ) عَلَى  
 الطَّاعَةِ وَعَنِ الْمَعْصِيَةِ (وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ) الرَّحْمَةُ عَلَى الْخَلْقِ  
 (أُولَئِكَ) الْمُوصُوفُونَ بِهَذِهِ الصِّفَاتِ (أَصْحَابُ الْيَمِينِ)  
 الْيَمِينِ (وَالَّذِينَ كَفَرُوا) يَا أَيُّهَا تَنَاهَيْهُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ (الشَّمَالِ  
 عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤَصَّدَةٌ) بِالْهَمْزِ وَالْوَاوِ بَدَلُهُ مَطْبُوعَةٌ \*

سُورَةُ الشَّمْسِ مَكِّيَّةٌ خَمْسٌ عَشْرَةَ آيَةً



الثَّرَاثُ المِيرَاثُ (أَكْلَامًا) أَيْ شَدِيدًا لِيَتِمَّ نَصِيبُ النِّسَاءِ  
 وَالنِّسْبَانِ مِنَ المِيرَاثِ مَعَ نَصِيبِهِمْ مِنْهُ أَوْ مَعَ مَا لَهُمْ (وَيُجِبُونَ  
 الْمَالَ حُبًّا جَمًّا) أَيْ كَثِيرًا فَلَا يَنْفَقُونَهُ وَفِي قِرَاءَةٍ بِالْفَوْقَانِيَّةِ فِي  
 الْأَفْعَالِ الْارْبَعَةِ (كَلًّا) رَدَعَ لَهُمْ عَنْ ذَلِكَ (إِذَا ذُكِّتِ الْأَرْضُ  
 رَكَّادًا) زَلْزَلَتْ حَتَّى يَنْهَدِمَ كُلُّ بِنَاءٍ عَلَيْهَا وَيَنْعَدِمُ (وَجَاءَ رَبُّكَ)  
 أَيْ أَمْرُهُ (وَالْمَلِكُ) أَيْ الْمَلَائِكَةُ (صَفًّا صَفًّا) حَالٌ أَيْ مُصْطَفِينَ  
 أَوْ زَوَى صُفُوفَ كَثِيرَةٍ (وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ) تَقَادَرُ بِسَبْعِينَ  
 أَلْفَ نِزَامٍ كُلُّ زَمَامٍ بِأَيْدِي سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ لَهَا زَفِيرٌ وَتَغِيظُ  
 (يَوْمَئِذٍ) بَدَلٌ مِنْ إِذَا وَجَوَابُهَا (يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ) أَيْ الْكَافِرُ  
 مَا فَرَّطَ فِيهِ (وَإِنِّي لَهُ الذَّكْرَى) اسْتِفْهَامٌ بِمَعْنَى النِّفْيِ أَيْ لَا يَنْفَعُهُ  
 تَذَكُّرُهُ ذَلِكَ (يَقُولُ) مَعَ تَذَكُّرِهِ (يَا) لِلتَّنْبِيهِ (لَيْتَنِي قَدَّمْتُ)  
 الْخَيْرَ وَالْإِيمَانَ (لِحَيَاتِي) الطَّيْبَةَ فِي الْآخِرَةِ أَوْ وَقْتُ حَيَاتِي  
 فِي الدُّنْيَا (فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ) بِكُسْرِ الذَّالِ (عَذَابُهُ) أَيْ اللَّهُ  
 (أَحَدٌ) أَيْ لَا يَكِلُهُ إِلَى غَيْرِهِ (وَ) كَذَا (لَا يُوثِقُ) بِكُسْرِ الشَّاءِ  
 (وَنَاقَهُ أَحَدٌ) وَفِي قِرَاءَةٍ بِفَتْحِ الذَّالِ وَالشَّاءِ فَضْمِيرُ عَذَابِهِ  
 وَوَنَاقَهُ لِلْكَافِرِ وَالْمَعْنَى لَا يُعَذِّبُ أَحَدٌ مِثْلَ تَعَذُّبِهِ وَلَا يُوثِقُ  
 مِثْلَ إِثْقَانِهِ (يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ) الْآمِنَةُ وَهِيَ الْمُؤْمِنَةُ  
 (ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ) يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ عِنْدَ الْمَوْتِ أَيْ ارْجِعِي إِلَى أَمْرِهِ  
 وَارَادَتُهُ (رَاضِيَةً) بِالثَّوَابِ (مَرْضِيَّةً) عِنْدَ اللَّهِ بِعَمَلِكِ أَيْ  
 جَامِعَةٍ بَيْنَ الْوُصْفَيْنِ وَهِيَ حَالَانِ وَيُقَالُ لَهَا فِي الْقِيَامَةِ (فَادْخُلِي)

\* سُوْرَةُ الْبَلَدِ مَكِّيَّةٌ عَشْرُونَ آيَةً \*

(إِنْسَامُ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا) زَائِدَةٌ (أَقْسِمُ بِهِذَا  
 الْبَلَدِ) مَكَّةَ (وَأَنْتَ) يَا مُحَمَّدُ (جِلٌّ) حَلَالٌ (بِهَذَا الْبَلَدِ) بِأَنْ  
 يَحِلَّ لَكَ فَتَقَاتِلَ فِيهِ وَقَدْ أَنْجَزَ اللَّهُ لَهُ هَذَا الْوَعْدَ يَوْمَ الْفَتْحِ

وَالْأَسْرَ (إِنَّ الْبَيْنَا يَأْبَهُمْ) رَجَوْعُهُمْ بَعْدَ الْمَوْتِ (ثُمَّ  
إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ) جزاءهم لا نتركه أبدًا \*

\* سورة الفجر مكية أو مدنية ثلاثون آية \*

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالْفَجْرِ) أى فجر كل يوم (وَلَيَالٍ  
عَشِيرٍ) أى عشر ذى الحجة (وَالشَّفْعِ) الزوج (وَالْوَتْرِ) بفتح  
الواو وكسرها لغتان الفرد (وَاللَّيْلِ إِذَا يَأْسُرُ) مقبلا ومدبرا  
(هَلْ فِي ذَلِكَ) القسم (قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ) عقل وجواب القسم  
محمد وف أى لتعذبين يا كفار مكة (أَلَمْ تَرَ) تعلم يا محمد كيف  
فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ إِرْمٍ هى عاد الاولى فازم عطف بيان أو  
بدل ومنع الصرف للعلمية والتأنيث (ذَاتِ النُّمَادِ) أى البطون  
كان طول الطويل منهم اربعائة ذراع (الَّتِي لَمْ يَخْلُقْ مِثْلَهَا  
فِي الْبِلَادِ) فى بطشهم وقوتهم (وَأَمْوَالَهُنَّ جَابُوا) قطعوا  
(الصَّخْرَ) جمع صخرة واتخذوها بيوتا (بِالْوَادِ) وادى القرى  
(وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَارِ) كان يتداربعة أو تاديشد اليها يدي  
ورجلي من يعذبه (الَّذِينَ طَفَّوْا) تجبروا (فِي الْبِلَادِ فَكَثُرُوا  
فِيهَا الْفُسَادُ) القتل وغيره (فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ)  
نوع (عَذَابٍ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمُرْصَادِ) يرصد أعمال العباد فلا  
يفوته منها شئ ليجازيهم عليها (فَأَمَّا الْإِنْسَانُ) الكافر  
(إِذَا مَا ابْتَلَاهُ) اختبره (رَبُّهُ فَأُكْرِمَهُ) بالمال وغيره (وَنَقَعَهُ  
فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ) وأما إذا ما ابْتَلَاهُ فَقَدَرَهُ (صَبَقَ عَلَيْهِ)  
رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ كَلَّا) ردع أى ليس الاكرام بالغنى  
والاهانة بالفقر وانما هو بالطاعة والمعصية وكفار مكة  
لا ينتبهون لذلك (بَلْ لَا يُكْرَمُونَ الْبَتِّيمَ) لا يحسنون اليه  
مع عناهم أو لا يعطونه حقه من الميراث (وَلَا يَحْضُونِ)  
أنفسهم ولا غيرهم (عَلَى طَعَامٍ) أى اطعام (الْمُسْكِينِ وَيَأْكُلُونَ



الْغَاشِيَةِ) الْقِيَامَةُ لَانْهَا تَفْشِي الْخَلَائِقَ بِأَهْوَالِهَا (وُجُوهٌ  
 يَوْمَئِذٍ) عَبَّرَ بِهَا عَنْ الذَّوَاتِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ (خَاشِعَةٌ) ذَلِيلَةٌ  
 (عَامِلَةٌ نَاصِيَةٌ) ذَاتُ نَصَبٍ وَتَعَبٍ بِالسَّلَاسِلِ وَالْأَعْلَالِ  
 (تَضَلَّى) بَضَمَ النَّاءَ وَفَتْحَهَا (نَارًا حَامِيَةً تُشَقَّى مِنْ عَيْنِ آبِيَةِ)  
 شَدِيدَةِ الْحَرَارَةِ (لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ) هُوَ نَوْعٌ  
 مِنَ الشَّوْكِ لَا تَرَعَاهُ دَابَّةُ لَحْبَنِهِ (لَا يُشْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ  
 وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ) حَسَنَةٌ (لِسَعْيِهَا) فِي الدُّنْيَا بِالطَّاعَةِ  
 (رَاضِيَةٌ) فِي الْآخِرَةِ لِمَارَاتِ ثَوَابِهِ (فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ) حَسًّا  
 وَمَعْنَى (لَا يُشْمَعُ) بِالْيَاءِ وَالنَّاءِ (فِيهَا لَا غِيَةَ) أَيِ نَفْسٍ  
 ذَاتِ لَهْوٍ أَيْ هَذِيانٍ مِنَ الْكَلَامِ (فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ) بِالْمَاءِ  
 بِمَعْنَى عَيُونٍ (فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ) ذَاتَا وَقَدَرَا وَمَحَلَّانِ  
 (وَأَكْوَابٌ) أَقْدَاحٌ لَا عَرَى لَهَا (مَوْضُوعَةٌ) عَلَى خَافَاتِ الْعِيُونِ  
 مَعْدَةٌ لَشَرِبِهِمْ (وَتَمَارِقُ) وَسَائِدُ (مُصْفُوفَةٌ) بَعْضُهَا  
 بِجَنْبِ بَعْضٍ يُسْتَنَدُ إِلَيْهَا (وَزُرَّابِيُّ) بَسْطُ طَنَافِسٍ لَهَا خَمَلٌ  
 (مَبْنُوتَةٌ) مَبْسُوطَةٌ (أَفَلَا يَنْظُرُونَ) أَيِ كِفَارِ مَكَّةَ نَظَرَ  
 ائْتَبَارًا (إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ وَإِلَى  
 الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ) أَيِ بَسَطَتْ  
 فَيُسْتَدَلُّونَ بِهَا عَلَى قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَوَحْدَانِيَّتِهِ وَصِدْرَتِ  
 بِالْإِبِلِ لَانَّهُمْ أَشَدُّ مَلَابَسَةً لَهَا مِنْ غَيْرِهَا وَقَوْلُهُ سُطِحَتْ ظَاهِرٌ  
 فِي أَنَّ الْأَرْضَ سَطَحَ لَا كَرَّةَ كَمَا قَالَه أَهْلُ الْهَيْئَةِ وَإِنْ لَمْ يَنْقُضْ  
 رُكْنًا مِنْ أَرْكَانِ الشَّرْعِ (فَذَكِّرْ) هُمْ نَعَمَ اللَّهُ وَدَلَّائِلُ تَوْحِيدِهِ  
 (إِنَّمَا أَنْتَ مُنْجِي كَرِّ لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُسَيِّطِرٍ) وَفِي قِرَاءَةِ بِالضَّادِ  
 بَدَلِ الْبَتِينِ أَيْ بِمَسَاطٍ وَهَذَا قَبْلُ الْأَمْرِ بِالْجِهَادِ (إِلَّا) لَكِنْ  
 (مَنْ تَوَلَّى) عَنِ الْإِيمَانِ (وَكَفَرَ) بِالْقُرْآنِ (فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ)  
 الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ عَذَابَ الْآخِرَةِ وَالْأَصْغَرَ عَذَابَ الدُّنْيَا بِالْقَتْلِ

قوله طنافس جمع  
 طنفسة تثنية  
 الطاء والفاء وفيه  
 تسم لغات وهي صفة  
 بسط وهي المسماة  
 بالسجادة فتسمى  
 سجادة وطنفسة  
 وزربية اهـ



خَلَقَ فَسَوَّى) مخلوقه جعله متناسب الاجزاء غير متفاوت  
 (وَالَّذِي قَدَّرَ) مَا شَاءَ (فَهَدَى) الى مَا قَدَّرَهُ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ  
 (وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى) أُنَبِّتُ الْعُشْبَ (فَجَعَلَهُ) بَعْدَ  
 الْحُضْرِ (غُثَاءً) جَافًا هَشِيمًا (أَخْوَى) أُسُورًا بِسَاءً (سَقَرْنَاكَ)  
 الْقُرْآنَ (فَلَا تَنْسَى) مَا تَقْرَأُ (إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ) أَنْ تَنْسَاهُ  
 بِنَسْخِ تِلَاوَتِهِ وَحِكْمِهِ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْهَرُ بِالْقُرْآنِ  
 مَعَ قِرَاءَةِ جَبْرِيلَ خَوْفَ النِّسْيَانِ فَكَانَ قِيلَ لَهُ لَا تَعْجَلْ بِهَا  
 إِنَّكَ لَا تَنْسَى وَلَا تَتَعَبُ نَفْسَكَ بِالْجَهْرِ بِهَا (إِنَّهُ) تَعَالَى (يَعْلَمُ)  
 الْجُحْهَرَ) مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ (وَمَا يَخْفَى) مِنْهُمَا (وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَى)  
 لِلشَّرِيعَةِ السَّهْلَةِ وَهِيَ الْإِسْلَامُ (فَذَكِّرْ) عِظْ بِالْقُرْآنِ (إِنَّ)  
 نَفْعَ الذِّكْرِ) مِنْ تَذْكِرِهِ الْمَذْكُورِ فِي (سَيِّدِ كُرٍّ) بِهَا (مَنْ)  
 يَخْشَى) يَخَافُ اللَّهَ تَعَالَى كَأَنَّهُ فَذَكَرَ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعَبِيدَهُ  
 (وَيَتَجَنَّبُهَا) أَى الذِّكْرِ أَى يَتْرَكُهَا جَانِبًا لَا يَلْقَفُ إِلَيْهَا  
 (الْأَشَقُّ) بِمَعْنَى الشَّقَى أَى الْكَافِرُ (الَّذِي يَصْلِي النَّارَ الْكُبْرَى)  
 هِيَ نَارُ الْآخِرَةِ وَالصَّغْرَى نَارُ الدُّنْيَا (ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا) فَيَسْتَرْجِعُ  
 (وَلَا يَحْيَى) حَيَاةً هَبِيئَةً (قَدْ أَفْلَحَ) فَازَ (مَنْ تَزَكَّى) تَطَهَّرَ  
 بِالْإِيمَانِ (وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ) مُكْبِرًا (فَصَلَّى) الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ  
 وَذَلِكَ مِنْ أُمُورِ الْآخِرَةِ وَكَفَارِ مَكَّةَ مَعَ ضُوءٍ عَنْهَا (بَلْ)  
 يُؤْثِرُونَ) بِالتَّحْتَانِيَّةِ وَالْفَوْقَانِيَّةِ (الْحَيَاةَ الدُّنْيَا) عَلَى  
 الْآخِرَةِ (وَالْآخِرَةُ) الْمَشْتَمِلَةُ عَلَى الْجَنَّةِ (خَيْرٌ وَأَبْقَى) إِنَّ  
 هَذَا) أَى أَفْلَاحَ مَنْ تَزَكَّى وَكَوْنَ الْآخِرَةَ خَيْرًا (لِى الضُّحْفِ)  
 الْأُولَى) أَى الْمَنْزِلَةَ قَبْلَ الْقُرْآنِ (صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى)  
 وَهِيَ عَشْرُ صُحُفٍ لِإِبْرَاهِيمَ وَالتَّوْرَةُ لِمُوسَى

\* سورة الفاشية مكية ست وعشرون آية \*

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَلْ) قَدْ (أَتَاكَ حَدِيثُ)

لثقبه الظلام بضوئه وجواب القسم (إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ) بتخفيف ما فهمت من يده وإنه مخففة من الثقبلة واسمها محذوف أى أنه واللام فارقة وبتشديد هافات نافية ولما بمعنى الاو والمحافظ من الملائكة يحفظ عملها من خير وشر (فَلَسْتَظَرِ الْإِنْسَانُ) نظرا اعتبار (مِمَّ خُلِقَ) من أى شئ جوابه (خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ) ذى اندفاق من الرجل والمرأة فى رحمها (يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ) للرجل (وَالثَّرَائِبِ) للمرأة وهى عظام الصدر (إِنَّهُ) تعاك (عَلَى رَجْعِهِ) بعث الانسان بعد موته (الْقَادِرُ) فازا اعتبر أضله علم أن القادر على ذلك قادر على بعثه (يَوْمَ تُنْبِئُ) تختبر وتكشف (السَّرَائِرُ) ضمائر القلوب فى العقائد والنيات (فَمَالَهُ) لمنكر البعث (مِنْ قُوَّةٍ) يمتنع بها عن العذاب (وَلَا نَاصِرَ) يدفعه عنه (وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ) المطر لعوده كل حين (وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ) الشق عن النبات (إِنَّهُ) أى القرآن (الْقَوْلُ فَضْلٌ) يفصل بين الحق والباطل (وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ) باللعب والباطل (إِنَّهُمْ) أى الكفار (يَكِيدُونَ كَيْدًا) يعملون المكاييد للنبي صلى الله عليه وسلم (وَأَكِيدُ كَيْدًا) أسد رجم من حيث لا يعلمون (فَمَهْلُ) يا محمد (الْكَافِرِينَ أَمِهْلُهُمْ) تأكيد حسنه مخالفة اللفظ أى أنظرهم (رُؤْيَدًا) قليلا وهو مضدر متركب لمعنى العايل مصغر رود أو اوار واد على الترخيم وقد أخذهم الله تعالى ببدر ونسخ الامهال بآية السيف  
أى بالامر بالقتال والجهاد \*

سورة الاعلى مكية تسع عشرة آية \*

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \* سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ) أى نزه ربك عما لا يليق به واسم زائد (الْأَعْلَى) صفة لربك (الَّذِى



الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ) بِالْإِحْرَاقِ (ثُمَّ لَمْ يَتَوَبُّوا فَلَهُمْ  
 عَذَابٌ جَهَنَّمُ) بِكَفَرِهِمْ (وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) أَيْ عَذَابٌ  
 أَحْرَاقَهُمُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْآخِرَةِ وَقِيلَ فِي الدُّنْيَا بِأَن خَرَجَتْ  
 النَّارُ فَأَحْرَقَتْهُمْ كَمَا تَقْدَمُ (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ  
 لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ  
 إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ) بِالْكَفَارِ (لَشَدِيدٌ) بِحَسَبِ إِرَادَتِهِ (إِنَّهُ  
 هُوَ يُبْدِيهِ) الْخَلْقَ (وَيُعِيدُهُ) فَلَا يَعْجِزُهُ مَا يَرِيدُ (وَهُوَ الْغَفُورُ  
 الْكَرِيمُ) الْمُؤْمِنِينَ (الْوُدُورُ) الْمَتَوَدِّدُ إِلَى أَوْلِيَائِهِ بِالْكَرَامَةِ  
 (ذُو الْعَرْشِ) خَالِقَهُ وَمَالِكُهُ (الْمَجِيدُ) بِالرَّفْعِ الْمُسْتَحَقُّ  
 لِكُلِّ صِفَاتِ الْعُلُوِّ (فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ) لَا يَعْجِزُهُ شَيْءٌ (هَلْ  
 أَتَاكَ) يَا مُحَمَّدُ (حَدِيثُ الْجَنُودِ فِرْعَوْنُ وَثَمُودُ) بَدَلٌ مِنْ  
 الْجَنُودِ وَاسْتَفْنَى بِذِكْرِ فِرْعَوْنَ عَنْ أَتْبَاعِهِ وَحَدِيثِهِمْ أَنَّهُمْ  
 أَهْلَكُوا بِكَفَرِهِمْ وَهَذَا تَنْبِيْهُ لِمَنْ كَفَرَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ وَالْقُرْآنَ لِيَتَعَضُّوا (بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ)  
 بِمَا ذَكَرَ (وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ) لَا عَاصِمَ لَهُمْ مِنْهُ  
 (بَلْ هُوَ قَرِيبٌ مِّمَّ يَدْعُونَ) عَظِيمٌ (فِي لَوْجٍ) هُوَ فِي الْهَوَاءِ فَوْقَ  
 السَّمَاءِ السَّابِعَةِ (مُحْفَوظٌ) بِالْجَرِّ مِنَ الشَّيَاطِينِ وَمِنْ تَغْيِيرِ  
 شَيْءٍ مِنْهُ طَوْلُهُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَعَرْضُهُ مَا بَيْنَ  
 الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَهُوَ مِنْ دَرَّةٍ بَيْضَاءَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

\* سُوْرَةُ الطَّارِقِ مَكِّيَّةٌ سَبْعُ عَشْرَةَ آيَةً \*

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \* وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ) أَصْلُهُ  
 كُلُّ آتٍ لَيْلًا وَمِنْهُ النُّجُومُ لَطُلُوْعُهَا لَيْلًا (وَمَا أَزَالُهُ) أَهْلُكُمْ  
 (مَا الطَّارِقُ) مَبْتَدَأُ خَبَرٍ فِي مَحَلِّ الْمَفْعُولِ الْإِثْنَانِ لَا دَرِي  
 وَمَا بَعْدَ مَا الْإِثْنَانِ خَبَرَهَا وَفِيهِ تَعْظِيمٌ لِّشَأْنِ الطَّارِقِ الْمُفَسِّرِ  
 بِمَا بَعْدَهُ هُوَ (النَّجْمُ) أَيْ الثَّرَيَا أَوْ كُلُّ نَجْمٍ (الْثَّاقِبُ) الْمَجْنِيُّ



الْقِيَامَةِ (فَمَا لَهُمْ) أَى الْكَفَّارِ (الْأَيُّ مَنُونَ) أَى أَى  
 مَانَع لَهُمْ مِنَ الْإِيمَانِ أَوْ أَى حِجَّةٍ لَهُمْ فِي تَرْكِهِ مَعَ وجود  
 بُرَاهِينِهِ (وَ) مَا لَهُمْ (إِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ)  
 يَخْضَعُونَ بِأَن يَوْمَنُوهُ لَا عِجَازَهُ (بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يَكْذِبُونَ)  
 بِالْبَعْثِ وَغَيْرِهِ (وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ) يَجْمَعُونَ فِي صَحْفِهِمْ  
 مِنَ الْكُفْرِ وَالنَّكَذِيبِ وَأَعْمَالِ السَّوْءِ (فَبَشِّرْهُمْ) أَخْبِرْهُمْ  
 (بِعَذَابِ أَلِيمٍ) مَوْلَم (إِلَّا) لَكِن (الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ)  
 لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ) لَا يَمُنُ بِهِ عَلَيْهِمْ \*

\* سُوْرَةُ الْبُرُوجِ مَكِّيَّةٌ ثَنَانٌ وَعِشْرُونَ آيَةً \*

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ)  
 لِلْكَوَاكِبِ اثْنَى عَشَرَ بِرْجًا تَقْدَمُتْ فِي الْفُرْقَانِ (وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ)  
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ (وَشَاهِدٍ) يَوْمَ الْجُمُعَةِ (وَمَشْهُودٍ) يَوْمَ عَرَفَةِ  
 كَذَافَسَرَتِ الثَّلَاثَةُ فِي الْحَدِيثِ فَالْأَوَّلُ مَوْعُودُ بِهِ وَالثَّانِي  
 شَاهِدٌ بِالْعَمَلِ فِيهِ وَالثَّالِثُ تَشْهَدُهُ النَّاسُ وَالْمَلَائِكَةُ  
 وَجَوَابُ الْقَسَمِ مَحْذُوفٌ صَدْرُهُ تَقْدِيرُهُ لَقَدْ (قِيلَ) لَعَنَ  
 (أَصْحَابُ الْأَخْذُودِ) الشَّقُّ فِي الْأَرْضِ (النَّارِ) بَدَلُ اشْتِمَالِ  
 مِنْهُ (ذَاتِ الْوَقُودِ) مَا تَوْقَدُ بِهِ (إِذْ هُمْ عَلَيْهَا) أَى حَوْلَهَا  
 عَلَى جَانِبِ الْأَخْذُودِ عَلَى الْكَرَاسِيِّ (فَعُودٌ وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ  
 بِالْمُؤْمِنِينَ) بِاللَّهِ مِنْ تَعْذِيبِهِمْ بِالْإِلْقَاءِ فِي النَّارِ إِنْ لَمْ يَرْجِعُوا  
 عَنْ إِيْمَانِهِمْ (شَهُودٌ) حُضُورٌ رَوَى أَنَّ اللَّهَ أُنْجِيَ الْمُؤْمِنِينَ  
 الْمَلْقِينَ فِي النَّارِ بِقَبْضِ أَرْوَاحِهِمْ قَبْلَ وَقُوتِهِمْ فِيهَا  
 وَخَرَجَتْ النَّارُ إِلَى مَنْ شَمَّ فَأَحْرَقَتْهُمْ (وَمَا تَقْهُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ  
 يُؤْمِنُوا يَا اللَّهُ الْعَزِيزُ) فِي مَلَكِهِ (الْمُجِيدُ) الْمَحْمُودُ (الَّذِي لَهُ  
 مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ) أَى  
 مَا أَنْكَرَ الْكَفَّارَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِلَّا إِيْمَانَهُمْ (إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا

سَمِعَتْ وَأَطَاعَتْ فِي ذَلِكَ (لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ) وَذَلِكَ كُلُّهُ  
 يَكُونُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجَوَابُ إِذَا وَمَا عُطِفَ عَلَيْهَا مَحْذُوفٌ  
 زَلَّ عَلَيْهِ مَا بَعْدَ تَقْدِيرِهِ لِقَى الْإِنْسَانَ عَمَلَهُ (يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ  
 إِنَّكَ كَادِحٌ) جَاهِدْ فِي عَمَلِكَ (إِلَى) لِقَاءِ (رَبِّكَ) وَهُوَ الْمَوْتُ  
 (كَذَلِكَ حَافِلًا قِيَمَهُ) أَيُّ مَلَاقٍ عَمَلُكَ الْمَذْكُورُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ  
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ (فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ) كِتَابُ عَمَلِهِ (بِئْمِينِهِ)  
 هُوَ الْمُؤْمِنُ (فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا) هُوَ عَرَضُ  
 عَمَلِهِ عَلَيْهِ كَمَا فَسَّرَ فِي حَدِيثِ الصَّحِيحَيْنِ وَفِيهِ مَنْ نُوْقِشَ  
 الْحِسَابُ هَلَكَ وَبَعْدَ الْعَرَضِ يَتَجَاوَزُ عَنْهُ (وَيُنْقَلِبُ إِلَى  
 أَهْلِهِ) فِي الْجَنَّةِ (مَسْرُورًا) بِذَلِكَ (وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ  
 وَرَاءَ ظَهْرِهِ) هُوَ الْكَافِرُ تَغَلَّ يَمْنَاهُ إِلَى عُنُقِهِ وَتَجْعَلُ  
 يَسْرَاهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ فَيَأْخُذُ بِهَا كِتَابَهُ (فَسَوْفَ يَدْعُو)  
 عِنْدَ رُؤْيَا مَا فِيهِ (تَبُورًا) يَنَادِي هَلَاكُهُ بِقَوْلِهِ يَا تَبُورَاهُ  
 (وَيَصْلَى سَعِيرًا) يَدْخُلُ النَّارَ الشَّدِيدَةَ وَفِي قِرَاءَةِ بَضْمِ  
 الْبَاءِ وَفَتْحِ الصَّادِ وَاللَّامِ الْمَشْدُودَةِ (إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ)  
 عَشِيرَتُهُ فِي الدُّنْيَا (مَسْرُورًا) بَطَرًا بِاتِّبَاعِهِ لَهُوَاهُ (إِنَّهُ  
 ظَنَّ أَنَّ) مَخْفَفَةً مِنَ الثَّقِيلَةِ وَاسْمُهَا مَحْذُوفٌ أَيُّ إِنَّهُ  
 (لَنْ يَجُورَ) يَرْجِعُ إِلَى رَبِّهِ (بَلَى) يَرْجِعُ إِلَيْهِ (إِنَّ رَبَّهُ  
 كَانَ بِهِ بَصِيرًا) عَالِمًا بِرَجُوعِهِ إِلَيْهِ (فَلَا أَقْسَمُ) لِأَزِيدُ  
 (بِالشَّقِيقِ) هُوَ الْحُمْرَةُ فِي الْإِفْقِ بَعْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ (وَاللَّيْلِ  
 وَمَا وَسَقَ) جَمْعُ مَا دَخَلَ عَلَيْهِ مِنَ الدَّوَابِّ وَغَيْرِهَا (وَالْقَمَرِ  
 إِذَا انْتَشَقَ) اجْتَمَعَ وَتَمَّ نُورُهُ وَذَلِكَ فِي اللَّيْلِ إِلَى الْبَيْضِ  
 (الْتَرَكِبْتُ) أَيُّهَا النَّاسُ أَصْلُهُ تَرْكَبُونَ حَذَفَتْ نُونُ الرِّفْعِ  
 لَتَوَالِي الْأَمْثَالَ وَالْوَاوُ لَا لَتَقَاءُ الشَّاكِنِينَ (طَلَبًا عَنْ طَبَقِ)  
 حَالًا بَعْدَ حَالٍ وَهُوَ الْمَوْتُ ثُمَّ الْحَيَاةُ وَمَا بَعْدَهَا مِنْ أَحْوَالٍ

مِّنَ الدَّنَسِ (مَخْتَوِمٍ) عَلَى أَنَاثِهَا لَا يَفُكُ خَتَمَهُ إِلَّا هُمْ (خِتَامُهُ  
 مِسْكٌ) أَيْ آخِرُ شَرْبِهِ يَفُوحُ مِنْهُ رَائِحَةُ الْمِسْكِ (وَفِي ذَلِكَ  
 فَلْيَتَنَافِسِ الْمُتَنَافِسُونَ) فَلْيَرْغَبُوا بِالْمَبَادِرَةِ إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ  
 (وَمِنْ رَاجِعُهُ) أَيْ مَا يَمْزِجُ بِهِ (مِنْ تَسْنِيمٍ) فَسِرْ بِقَوْلِهِ (عَيْنًا)  
 فَنُصِبَهُ بِأَمْدَحٍ مَقْدَرًا (إِشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ) أَيْ مِنْهَا  
 أَوْ ضَمِنْ يَشْرَبُ مَعْنَى يَلْتَذُّ (إِنَّ الَّذِينَ أُجْرِمُوا) كَأَبِي جَهْلٍ  
 وَنَحْوَهُ (كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا) كَعِمَارٍ وَبِلَالٍ وَنَحْوِهِمَا (يُضْمَكُونَ)  
 اسْتَهْزَأَ بِهِمْ (وَإِذَا مَرُّوا) أَيْ الْمُؤْمِنُونَ (بِهِمْ يَتَفَامَرُونَ)  
 أَيْ يَشِيرُ الْمَجْرُمُونَ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ بِالْجَفَنِ وَالْحَاجِبِ اسْتَهْزَأَ  
 (وَإِذَا انْقَلَبُوا) رَجَعُوا (إِلَى أَهْلِهِمْ انْقَلَبُوا فَآكِهِينَ)  
 وَفِي قِرَاءَةٍ فَكَهِينٍ مُّجَبِّينَ بِذِكْرِهِمُ الْمُؤْمِنِينَ (وَإِذَا رَأَوْهُمْ)  
 رَأَوْا الْمُؤْمِنِينَ (قَالُوا إِنَّ هَؤُلَاءِ لَضَالُّونَ) لَا يَمَانُهُمْ بِمُحَمَّدٍ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تَعَالَى (وَمَا أَرْسَلْنَا) أَيْ الْكَفَّارَ  
 (عَلَيْهِمْ) عَلَى الْمُؤْمِنِينَ (حَافِظِينَ) لَهُمْ أَوْلَا عَمَالَهُمْ حَتَّى  
 يَرُدُّوهُمْ إِلَى مَصَاحِقِهِمْ (فَالْيَوْمَ) أَيْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (الَّذِينَ  
 آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا) فِي الْجَنَّةِ (يَنْظُرُونَ)  
 مِنْ مَّوَانٍ لَهُمْ إِلَى الْكَفَّارِ وَهُمْ يَعْدِبُونَ فَيَضْحَكُونَ مِنْهُمْ  
 كَمَا ضَحِكَ الْكَفَّارُ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا (هَلْ تُؤْتُونَ) جُوزَى  
 الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ) نَعَمْ \*

\* سُورَةُ الْإِنْشِقَاقِ مَكِّيَّةٌ ثَلَاثُ أَوْ خَمْسُ وَعِشْرُونَ آيَةً \*

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ وَأَذْنَتْ  
 بِمَعَتٍ وَأَطَاعَتْ فِي الْإِنْشِقَاقِ (لِرَبِّهَا وَحَقَّتْ) أَيْ حَقُّ  
 لَهَا أَنْ تَسْمَعَ وَتَطِيعَ (وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ) زِيدَ فِي سَعَتِهَا  
 كَمَا يُمَدُّ الْإِدِيمُ وَلَمْ يَبْقَ عَلَيْهَا بَنَاءٌ وَلَا جَبَلٌ (وَأَلْقَتْ)  
 مَا فِيهَا) مِنَ الْمَوْتِ إِلَى ظَاهِرِهَا (وَتَخَلَّتْ) عَنْهُ (وَأَذْنَتْ)



(يَوْمَ) بَدَلٍ مِنْ مَحَلٍّ لِيَوْمٍ فَنَاصِبُهُ مَبْعُولُونَ. (يَقُومُ  
 النَّاسُ) مِنْ قُبُورِهِمْ (لِرَبِّ الْعَالَمِينَ) الْخَلَائِقِ لِأَجْلِ أَمْرِهِ  
 وَحَسَابِهِ وَجَزَائِهِ (كَلَّا) حَقًّا (إِنَّ كِتَابَ الْفَجَّارِ) أَيْ كِتَابَ  
 أَعْمَالِ الْكَفَّارِ (الْفَيِّ سَجِّينَ) قِيلَ هُوَ كِتَابٌ جَامِعٌ لِأَعْمَالِ  
 الشَّيَاطِينِ وَالْكَفَرَةِ وَقِيلَ هُوَ مَكَانٌ أَسْفَلَ الْأَرْضِ السَّابِعَةِ  
 وَهُوَ مَحَلُّ ابْلِيسَ وَجُنُودِهِ (وَمَا أَذْرَاكَ مَا سَجِّينٌ) مَا كِتَابُ  
 سَجِّينَ (كِتَابٌ مَرْقُومٌ) مَخْتُومٌ (وَنِيلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ  
 الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بَيُّومِ الدِّينِ) الْجَزَاءُ بَدَلٌ أَوْ بَيَانٌ لِلْمُكَذِّبِينَ  
 (وَمَا يُكَذِّبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ) مُتَجَاوِزِ الْحَدِّ (أُتِيمٍ) صِبْغَةٍ  
 مَبَالِغَةٍ (إِذَا تَنَلَّى عَلَيْهِ آيَاتُنَا) الْقُرْآنَ (قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ)  
 الْحِكَايَاتُ الَّتِي سَطَرَتْ قَدْ يَمَاجِعُ أُسْطُورَةٍ بِالضَّمِّ أَوْ أُسْطُورَةٍ  
 بِالْكَسْرِ (كَلَّا) رَدٌّ وَزَجْرٌ لِقَوْلِهِمْ ذَلِكَ (بَلْ رَانَ) غَلَبَ  
 (عَلَى قُلُوبِهِمْ) فَغَشَّيَهَا (مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) مِنَ الْمَعَاصِي فَهُوَ  
 كَالصَّدَا (كَلَّا) حَقًّا (إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمِئِذٍ) يَوْمِ الْقِيَامَةِ  
 (الْمُجْتَوِبُونَ) فَلَا يَرَوْنَهُ (ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْبَحِيمِ) لَدَخَلُوا  
 النَّارَ الْمَحْرَقَةَ (ثُمَّ يُقَالُ) لَهُمْ (هَذَا) أَيْ الْعَذَابُ (الَّذِي  
 كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ كَلَّا) حَقًّا (إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ) أَيْ كِتَابَ  
 أَعْمَالِ الْمُؤْمِنِينَ الصَّادِقِينَ فِي إِيْمَانِهِمْ (الْفَيِّ عِلِّيِّينَ) قِيلَ هُوَ  
 كِتَابٌ جَامِعٌ لِأَعْمَالِ الْخَيْرِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَمَوْمِنِ السَّمْعَلِينَ  
 وَقِيلَ هُوَ مَكَانٌ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ تَحْتَ الْعَرْشِ (وَمَا أَذْرَاكَ)  
 أَعْلَمُكَ (مَا عِلِّيُّونَ) مَا كِتَابُ عِلِّيِّينَ هُوَ (كِتَابٌ مَرْقُومٌ)  
 مَخْتُومٌ (لِيَشْهَدُوا الْمُقَرَّبُونَ) مِنَ الْمَلَائِكَةِ (إِنَّ الْأَبْرَارَ)  
 (لَفِي نَعِيمٍ) جَنَّةٍ (عَلَى الْأَرَائِكِ) السَّرُّرِ فِي الْحِمَالِ (يَنْظُرُونَ)  
 مَا أُعْطُوا مِنَ النِّعَمِ (تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ)  
 بِهَلْجَةِ التَّعَمُّقِ وَحُسْنِهِ (لِيُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ) خَمْرٍ خَالِصَةٍ.

وقت هذه المذكورات وهو يوم القيامة (مَا قَدَّمْتُ) من  
الاعمال (وَمَا أَخَّرْتُ) منها فلم تعمله (يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ) الكافر  
(مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ) حتى عصيته (الَّذِي خَلَقَكَ) بعد  
أن لم تكن (فَسَوَّاكَ) جعلك مستوي المخلقة سأل الأعضاء  
(فَعَدَلَكَ) بالتخفيف والتشديد جعلك معتدل المخلق متيناً  
الأعضاء ليست يد أو رجل أطول من الأخرى (فِي أَيِّ صُورَةٍ  
مَا) زائدة (شَاءَ رَبُّكَ كَلًّا) رَدَع عَنْ الْإِغْتِرَارِ بِكَرَمِ اللَّهِ  
تعالى (بَلْ تُكْذِبُونَ) أي كفار مكة (يَا الَّذِينَ) بالجزء على  
الاعمال (وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ) من الملائكة لاعمالكم  
(كِرَامًا) على الله (كَاتِبِينَ) لها (يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ) جميعه  
(إِنَّ الْأَبْرَارَ) المؤمنين الصادقين في إيمانهم (لَفِي نَعِيمٍ)  
جنة (وَإِنَّ الْفَجَّارَ) الكفار (لَفِي جَحِيمٍ) نار محرقة (يَصْلَوْنَهَا)  
يدخلونها ويقاسون حرها (يَوْمَ الدِّينِ) الجزء (وَمَا هُمْ  
عَنْهَا بِغَائِبِينَ) يخرجين (وَمَا أَذْرَاكَ) أعلمك (مَا يَوْمُ  
الدِّينِ ثُمَّ مَا أَذْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ) تعظيم شأنه (يَوْمُ)  
بالرفع أي هو يوم (الْأَتَمُّ لِكُلِّ نَفْسٍ لِنَفْسٍ شَيْئًا) من المنفعة  
(وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ) لا أمر لغيره فيه أي لم يكن أحد من  
التوسط فيه بخلاف الدنيا \*

\* سورة التطهيف مكية أو مدنية ست وثلاثون آية \*

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِئْسَ كَلِمَةً عَذَابٌ أَوْ وَارٍ  
فِي جَهَنَّمَ) (لِلطَّافِينَ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى) أي من (النَّاسِ  
يَسْتَوْفُونَ) الكيل (وَإِذَا كَالُوا لَهُمْ) أي كالوا لهم (أَوْ  
وَزَنُوا لَهُمْ) أي وزنوا لهم (يُخْسِرُونَ) ينقصون الكيل  
أو الوزن (أَلَا) استفهام توبيخ (يَظُنُّ) يتيقن (أَوَلَيْكَ  
أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ) أي فيه وهو يوم القيامة

الى أوله وَ تَكُنْسُ بِكسر النون تدخل في كناسها أى تغيب في  
 المواضع التى تغيب فيها (وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ) أَقْبَلَ بِظلامه  
 أو أدبر (وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ) امتدَّ حَتَّى يَصِيرَ نَهَا رَابِعًا (إِنَّهُ)  
 أى القرآن (لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ) عَلَى الله تعالى وَهُوَ جِبْرِيلُ  
 أَضْيَفَ إِلَيْهِ لِنزوله به (إِذْ يَفُوقُ) أى شَدِيدُ الْقُوَى (عِنْدَ  
 ذِي الْعَرْشِ) أى الله تعالى (مَكِينٍ) ذى مَكَانَةٍ مُتَعَلِّقٍ بِهِ عِنْدَ  
 (مُطَاعٍ ثَمَّ) أى تَطِيعُهُ الْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَوَاتِ (أُمِينٍ) عَلَى الْوَحْيِ  
 (وَمَا صَاحِبُكُمْ) مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَظَفَ عَلَى أَنَّهُ إِلَى آخِرِ  
 الْمَقَسَمِ عَلَيْهِ (يَبْجُنُونَ) كَمَا زَعَمْتُمْ (وَلَقَدْ رَآهُ) رَأَى مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِبْرِيلَ عَلَى صُورَتِهِ الَّتِي خَلَقَ عَلَيْهَا (بِالْأَفُقِ الْمُبِينِ)  
 الْبَيِّنِ وَهُوَ الْإِلَهِ عَلَى بَنَاجِيَةِ الْمَشْرِقِ (وَمَا هُوَ) أى مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (عَلَى الْغَيْبِ) مَا غَابَ مِنَ الْوَحْيِ وَخَبَرِ السَّمَاءِ (يُظْهِرُنِ  
 بِمَتْنِهِمْ وَفِي قِرَاءَةٍ بِالضَّادِ) أى يَجْزِلُ فَيَنْقُصُ شَيْئًا مِنْهُ (وَمَا هُوَ)  
 أى القرآن (بِقَوْلِ شَيْطَانٍ) مُسْتَرْقِ السَّمْعِ (رَجِيمٍ) مَرْجُومٍ  
 (فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ) فَأَيَّ طَرِيقٍ تَسْلُكُونَ فِي انْكَارِكُمْ الْقُرْآنَ  
 وَاعْتِرَاضِكُمْ عَنْهُ (إِنْ) مَا (هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ) عِظَةٌ (لِلْعَالَمِينَ) الْإِنْسِ  
 وَالْجِنِّ (لَمِنْ شَاءَ مِنْكُمْ) بَدَلٌ مِنَ الْعَالَمِينَ بِإِعَادَةِ الْجَارِ (أَنْ  
 يَسْتَقِيمَ) بِاتِّبَاعِ الْحَقِّ (وَمَا تَشَاءُونَ) الْإِسْتِقَامَةُ عَلَى الْحَقِّ  
 (إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ) الْخَلَاقُ اسْتِقَامَتَكُمْ عَلَيْهِ

\* سورة الانفطار مكية تسع عشرة آية \*

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ (انْشَقَّتْ  
 وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ) انْفَضَّتْ وَتَسَاقَطَتْ (وَإِذَا الْبُحَارُ  
 فَجَّثَتْ) فَتَحَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ فَصَارَتْ بَحْرًا وَاحِدًا وَاخْتَلَطَ  
 الْعَذْبُ بِالْمِلْحِ (وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ) قَلْبَ تَرَابِهَا وَبُعْثِرَتْ  
 مَوَاتِهَا وَجَوَابُهَا إِذَا وَمَا عَظَفَ عَلَيْهَا (عَلِمَتْ نَفْسٌ) أى كُلُّ نَفْسٍ



(ضاحكة مُسْتَبْشِرَةً) فرحة وهم المؤمنون (وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ  
عَلَيْهَا غَبَرَةٌ) غبار (تَرْهَقُهَا) تغشاها (فَقَرَّةٌ) ظلمة وسواد (أُولَئِكَ)  
أهل هذه الحالة (هُمُ الْكَافِرَةُ الْفَجَرَةُ) أي الجامعون بين الكفر والفجور

\* سورة التكويم مكية تسع وعشرون آية \*

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ) لففت  
وذهب بنورها (وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ) انقضت وتساقت  
على الأرض (وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ) ذهب بها عن وجه الأرض  
فصارت هباء منبثا (وَإِذَا الْعِشَارُ) النوق الحواميل (عُطِّلَتْ)  
تركت بلا راع أو بلا حلب لما دهاهم من الأمر ولم يكن مال  
أعجب إليهم منها (وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ) جمعت بعد البعث  
ليقتص لبعض من بعض ثم تصير ترابا (وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ)  
بالتحفيف والتشديد أوقدت فصارت نارا (وَإِذَا النُّفُوسُ  
زُوجَتْ) قرنت بأجسادها (وَإِذَا الْمَوْؤُودَةُ) البحارية تدفن  
حية خوف العاز والحاجة (سُئِلَتْ) تبيكيتا لقاتلها (بِأَيِّ  
ذَنْبٍ قُتِلَتْ) وقرئ بكسر التاء حكاية لما تخاطب به وجوابها  
أن تقول قتلت بلا ذنب (وَإِذَا الصُّحُفُ) صحف الأعمال (نُشِرَتْ)  
بالتحفيف والتشديد فتحت وبسطت (وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ)  
نزعَت عن أماكنها كما ينزع الجلد عن الشاة (وَإِذَا الْجَحِيمُ) النار  
(سُقِرَتْ) بالتحفيف والتشديد اججت (وَإِذَا الْجَنَّةُ أُنْفِلَتْ)  
قربت لأهلها ليدخلوها وجواب إذا أول السورة وما عطف  
عليها (عَلِمَتْ نَفْسٌ) أي كل نفس وقت هذه المذكورات  
وهو يوم القيامة (مَا أُحْضِرَتْ) من خير وشر (فَلَا أَقْسَمُ)  
لأزائده (يَا مُخَنِّسُ الْجَوَارِي الْكُنَّسِ) هي النجوم الخمسة زحل  
والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد تخنن بضم النون أي  
ترجع في محرابها وما بيننا ترى البحر في آخر البرج اذكر زاجعا

(أَلَا يَزْكِي) يُؤْمِنُ (وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى) حَالٌ مِنْ فَاعِلٍ جَاءَ  
 (وَهُوَ يَخْشَى) اللَّهُ حَالٌ مِنْ فَاعِلٍ يَسْعَى وَهُوَ الْإِعْنَى (فَأَنْتَ عَنْهُ  
 تَلْمِزُهُ) فِيهِ حَذَفَ التَّاءُ الْآخِرَى فِي الْأَصْلِ أَيْ تَتَشَاغَلُ (كَلَّا) لَا تَفْعَلُ  
 مِثْلَ ذَلِكَ (إِنَّهَا) أَيْ السُّورَةُ أَوِ الْآيَاتُ (تَذِكْرَةٌ) عِظَةٌ لِلْخَلْقِ  
 (فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ) حَفِظَ ذَلِكَ فَاتَعِظْ بِهِ (فِي ضُحُفٍ) خَبَرَاتٍ  
 لَانْهَا وَمَا قَبْلَهُ اعْتَرَضَ (مُكْرَمَةٍ) عِنْدَ اللَّهِ (مَرْفُوعَةٍ) فِي السَّمَاءِ  
 (مُظَهَّرَةٍ) مَنْزَهَةٍ عَنْ مَسِّ الشَّيَاطِينِ (بِأَيْدِي سَفَرَةٍ) كِتَابَةٍ  
 يَنْسَخُونَهَا مِنَ اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ (كِرَامٍ بَرَرَةٍ) مُطِيعِينَ لِلَّهِ تَعَالَى  
 وَهُمْ الْمَلَائِكَةُ (قَتِيلِ الْإِنْسَانِ) لَعْنُ الْكَافِرِ (مَا أَكْفَرُهُ) اسْتَفْهَامُ  
 تَوْبِيخٍ أَيْ مَا حَمَلَهُ عَلَى الْكُفْرِ (مِنْ أَيْ شَيْءٍ خَلَقَهُ) اسْتَفْهَامُ تَقْرِيرٍ  
 ثُمَّ بَيِّنَهُ فَقَالَ (مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ) عِلْقَةٍ ثُمَّ مَضْغَةٍ  
 إِلَى آخِرِ خَلْقِهِ (ثُمَّ السَّبِيلَ) أَيْ طَرِيقَ خُرُوجِهِ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ  
 (يَسَّرَهُ ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ) جَعَلَهُ فِي قَبْرِ يَسَّرَهُ (ثُمَّ إِذَا شَاءَ  
 أَنْشَرَهُ) لِلْبَعْثِ (كَلَّا) حَقًّا (لَمَّا يَقْضِ) لَمْ يَفْعَلْ (مَا أَمَرَهُ) بِهِ  
 رَبُّهُ (فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ) نَظْرًا عَتَبَارًا (إِلَى طَعَامِهِ) كَيْفَ قَدَّرَ  
 وَدَبَّرَ لَهُ (إِنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ) مِنَ السَّحَابِ (صَبًّا ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ)  
 بِالنَّبَاتِ (شَقَاقًا) بَنَيْنَا فِيهَا حَبًّا) كَالْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ (وَعَيْنًا  
 وَقَضِيًّا) هُوَ الْقَتِ الرُّطْبُ (وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا وَحَدَائِقَ غُلْبًا)  
 بَسَاتِينَ كَثِيرَةً الْإِسْتِجَارَ (وَفَاكِهَةً وَأَبًّا) مَا تَرْعَاهُ الْبَهَائِمُ وَقِيلَ  
 التِّينَ (مَتَاعًا) مَتْعَةً أَوْ تَمْتِيعًا كَمَا تَقْدَمُ فِي السُّورَةِ قَبْلَهَا (لَكُمْ)  
 وَلَا نَنْعَامِكُمْ) تَقْدَمُ فِيهَا أَيْضًا (فَإِذَا جَاءَتِ الصَّلَاحَةُ) النِّفْخَةُ  
 الثَّانِيَةِ (يَوْمَ يُغْفَرُ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبْنَيْهِ وَصَاحِبَتِهِ)  
 زَوْجَتِهِ (وَبَيْنِهِ) يَوْمَ يَبْدُلُ مِنْ إِذَا وَجَّوَابَهَا ذَلَّ عَلَيْهِ (لِكُلِّ  
 أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ) حَالٌ يَشْغُلُهُ عَنْ شَأْنٍ غَيْرِهِ  
 أَيْ اسْتَغْلَلَ كُلِّ وَاحِدٍ بِنَفْسِهِ (وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ مُنْفَرَةٌ) مُضِيَّةٌ

الْحَيَاةُ الدُّنْيَا، بِاتِّبَاعِ الشَّهَوَاتِ (فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى) مَا وَاهٍ  
 (وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ) قِيَامَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ (وَوَهَى النَّفْسَ الْأَمَّارَ)  
 (عَنِ الْهَوَى) الْمُرْدَى بِاتِّبَاعِ الشَّهَوَاتِ (فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى)  
 وَحَاصِلُ الْجَوَابِ فَالْعَاصِي فِي النَّارِ وَالْمُطِيعُ فِي الْجَنَّةِ (يَسْأَلُونَكَ)  
 أَيُّ كُفَّارٍ مَكَّةَ (عَنِ السَّاعَةِ أَتَىٰانَ مُرْسَاهَا) مَتَى وَقُوعُهَا وَقِيَامُهَا  
 (فِيمَ) فِي أَيِّ شَيْءٍ (أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا) أَيُّ لَيْسَ عِنْدَكَ عِلْمُهَا حَتَّى  
 تَذْكُرَهَا (إِلَىٰ رَبِّكَ مُنْتَهَاهَا) مِنْتَهَى عِلْمُهَا لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ (إِنَّمَا  
 أَنْتَ مُنذِرٌ) إِنَّمَا يَنْفَعُ أَنْذَارُكَ (مَنْ يَخْشَاهَا) يَخَافُهَا (كَأَنَّهُمْ  
 يَوْمَ يُرَوَّنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا) فِي قُبُورِهِمْ (إِلَّا عَشِيَّةٌ أَوْ ضُحَاهَا) أَيُّ  
 عَشِيَّةً يَوْمًا أَوْ بَكْرَةً وَصَحَّ إِضَافَةُ الْفِعْلِ إِلَى الْعَشِيَّةِ لِمَا بَيْنَهُمَا  
 مِنَ الْمَلَابَسَةِ إِذْ هُمَا طَرَفَا النَّهَارِ وَحَسَنَ الْإِضَافَةِ وَقُوعُ الْكَلِمَةِ فَاصِلَةً

\* سُورَةُ عَبَسَ مَكِّيَّةٌ اثْنَتَانِ وَأَرْبَعُونَ آيَةً \*

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عَبَسَ) النَّبِيُّ كَلِمَ وَجْهِهِ (وَتَوَلَّى)  
 أَعْرَضَ لِأَجْلِ (أَنْ جَاءَهُ الْآعْمَى) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ فَقَطَعَهُ  
 عَمَّا هُوَ مَشْغُولٌ بِهِ مِمَّنْ يَرْجُو إِسْلَامَهُ مِنْ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ الَّذِي  
 هُوَ خَرِيصٌ عَلَى إِسْلَامِهِمْ وَلَمْ يَدْرِ الْآعْمَى أَنَّهُ مَشْغُولٌ بِذَلِكَ فَنَادَاهُ  
 عِلْمِي مِمَّا عَلِمَكَ اللَّهُ فَانْصَرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَيْتِهِ  
 فَعَوَّتَبَ فِي ذَلِكَ بِمَا نَزَلَ فِي هَذِهِ السُّورَةِ فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ يَقُولُ  
 لَهُ إِذْ جَاءَ مَرْحَبًا بِمَنْ عَاتَبَنِي فِيهِ رَبِّي وَيَبْسُطُ لَهُ رِدَاءَهُ (وَمَا  
 يُذَرِّيكَ) يَعْلَمُكَ (لَعَلَّهُ يَرْكَنِي) فِيهِ إِدْغَامُ التَّاءِ فِي الْأَصْلِ فِي الرَّأْيِ  
 أَيُّ يَبْطِئُ هَرَمٌ مِنَ الذُّبُونِ بِمَا يَسْمَعُ مِنْكَ (أَوْ يَذْكُرُ) فِيهِ إِدْغَامُ  
 التَّاءِ فِي الْأَصْلِ فِي الذَّالِ أَيُّ يَتَغَطَّى (فَتَنْفَعُ الذِّكْرَى) الْعِظَةُ  
 الْمُسْمُوعَةُ مِنْكَ وَفِي قِرَاءَةِ بِنَصْبِ تَنْفَعُهُ جَوَابُ التَّرَجُّيِ (أَمَّا مَنْ  
 اسْتَفْتَنِي) بِالْمَالِ (فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّدِي) وَفِي قِرَاءَةِ بِتَشْدِيدِ  
 الصَّادِ بِإِدْغَامِ الثَّانِيَةِ فِي الْأَصْلِ فِيهَا يَقْبَلُ وَتُعْرَضُ (وَمَا عَلَيْكَ)



(فَتَحْشَى) فتخافه (فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَى) من آياته التسع وهي  
 اليد أو العصا (فَكَذَّبَ) فرعون موسى (وَعَصَى) الله تعالى  
 (ثُمَّ أَذْبَرَ) عن الإيمان (يَسْعَى) في الأرض بالفساد (فَحَشَرَ)  
 جمع الشجرة وجنده (فَنَادَى فَقَالَ أَنَارْتُكُمْ الْآغْلَى) لأرب  
 فوقى (فَأَخَذَهُ اللَّهُ) أهلكه بالغرق (نَكَالَ) عقوبة (الْآخِرَةَ)  
 أى هذه الكلمة (وَالْأُولَى) أى قوله قبلها ما علمت لكم من آله  
 غيرى وكان بينهما أربعون سنة (إِنَّ فِي ذَلِكَ) المذكور (لِإِبْرَةٍ)  
 لِمَنْ يَحْشَى) الله تعالى (أَأَنْتُمْ) بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية  
 ألفاً وتسهيلاً وأدخل ألف بين المسهلة والآخرى وتركه  
 أى منكرو البعث (أَشَدَّ خَلْقًا أُمُ السَّمَاءِ) أشد خلقاً (بَنَاهَا)  
 بيان لكيفية خلقها (رَفَعَ سَمَكُهَا) تفسير لكيفية البناء أى  
 جعل سمتها في جهة العلو رفيعاً وقيل سمكها سققها (فَسَوَّاهَا)  
 جعلها مستوية بلا عيب (وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا) أظلمه (وَأَخْرَجَ)  
 ضَمَّاهَا) أبرز نور شمسها وأضيف إليها الليل لانه ظلمها  
 والشمس لانها سراجها (وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا) بسطها  
 وكانت مخلوقة قبل السماء من غير دحو (أَخْرَجَ) حال باضمار  
 قد أى مخرجا (مِنْهَا مَاءَهَا) بتفخير عيونها (وَمَرَعَاهَا) ما ترعاه  
 النعم من الشجر والعشب وما ياكله الناس من الأقوات والثمار  
 وإطلاق المرعى عليه استعارة (وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا) أثبتها على  
 وجه الأرض لتسكن (مَتَاعًا) مفعول له لمقدراً أى فعل ذلك  
 منفعة أو مصدر رأى متبعاً (لَكُمْ) ولأنعامكم (جمع نعم وهي  
 الأبل والبقر والغنم) (فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَةُ الْكُبْرَى) النفة  
 الثانية (يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ) بدل من إذا (مَا سَعَى) في الدنيا  
 من خير وشر (وَيُرْزَقُ) أظهرت (الْجَحِيمِ) النار المحرقة  
 (لِمَنْ يَرَى) لكل راء وجواب إذا (فَأَمَّا مَنْ طَغَى) كفر (وَأَشْرَ)

تَنْزِلُ (فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا) الْمَلَائِكَةُ تَسْبِقُ بِأَرْوَاحِ الْمُؤْمِنِينَ  
إِلَى الْجَنَّةِ (فَالْمَذْبُورَاتِ أُمْرًا) الْمَلَائِكَةُ تَذَبُرُ أُمُورَ الدُّنْيَا أَيْ  
تَنْزِلُ بِتَدْبِيرِهِ وَجَوَابِ هَذِهِ الْأَقْسَامِ مُحَذِّفُ أَيْ لِنَبْعَثُ  
يَا كُفَّارَ مَكَّةَ وَهُوَ عَامِلٌ فِي (يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ) النَّفْخَةُ  
الْأُولَى بِهَا يَرْجَفُ كُلُّ شَيْءٍ أَيْ يَتَرَلْزَلُ فَوُصِفَتْ بِمَا يَجْدُثُ مِنْهَا  
(تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ) النَّفْخَةُ الثَّانِيَّةُ وَبَيْنَهُمَا أَرْبَعُونَ سَنَةً وَاجْمَلَةُ  
حَالٍ مِنَ الرَّاجِفَةِ فَالْيَوْمُ وَاسِعٌ لِلنَّفْخَتَيْنِ وَغَيْرِهَا فَصَحَّ ظَرْفِيهِ  
لِلْبَعْثِ الْوَاقِعِ عَقِبَ الثَّانِيَةِ (قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ) خَائِفَةٌ  
فَلَقَّةٌ (أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ) ذَلِيلَةٌ لِهَوْلِ مَا تَرَى (يَقُولُونَ)  
أَيْ أَرْبَابَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ اسْتَهْزَأُوا وَانْكَارًا لِلْبَعْثِ (أَنَّا)  
بِتَحْقِيقِ الْهَمَزَيْنِ وَتَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ وَارْتِخَالِ الْفَيْنِهَا عَلَى  
الْوَجْهَيْنِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ (لَمَرْدُودُونَ فِي الْخَافِرَةِ) أَيْ أَنْزَلَ  
بَعْدَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ وَالْخَافِرَةِ اسْمُ لَأُولِ الْأَمْرِ وَمِنْهُ رَجَعَ  
فَلَانَ فِي خَافِرَةٍ إِذَا رَجَعَ مِنْ حَيْثُ جَاءَ (أَتَذَكَّرْنَا عَظَمَاءَ مَاجِرَةٍ)  
وَفِي قِرَاءَةِ نَاحِرَةٍ بِأَلِيَّةٍ مَتَفَتَّةٍ نَحْيَى (قَالُوا بَلْ لَكُمُ) أَيْ رَجَعْنَا  
إِلَى الْحَيَاةِ (إِذَا) إِنْ صَحَّحْتَ (كَرَّةً) رَجَعَةً (خَاسِرَةً) ذَاتَ خُسْرَانٍ  
قَالَ تَعَالَى (فَانْمَا هِيَ) أَيْ الرَادِفَةُ الَّتِي يَعْقِبُهَا الْبَعْثُ (رَجْرَجَةً)  
نَفْخَةً (وَاحِدَةً) فَذَا نَفَخْتَ (فَإِذَا هُمْ) أَيْ كُلُّ الْخَلَائِقِ (بِالسَّامِقِ)  
بِوَجْهِ الْأَرْضِ أَحْيَاءٌ بَعْدَ مَا كَانُوا بَاطِلَةً أَمْوَاتًا (هَلْ أَتَاكَ)  
يَا مُحَمَّدُ (حَدِيثُ مُوسَى) عَامِلٌ فِي (إِذَا نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَارِي)  
الْمُقَدَّسِ (طَوَى) اسْمُ الْوَارِي بِالسَّنُونِ وَتَرْكُهُ فَقَالَ (إِذَا هَبْ)  
إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَلَعَنِي) بِجَاوَزِ الْحَدِّ فِي الْكُفْرِ (فَقُلْ هَلْ لَكَ)  
أَدْعَاوُكَ (إِلَى أَنْ تَزْكَى) وَفِي قِرَاءَةِ بِتَشْدِيدِ الزَّيِّ بِأَدْعَا  
النَّاءِ الثَّانِيَةِ فِي الْأَصْلِ فِيهَا تَطْهَرُ مِنَ الشَّرِكِ بِأَنْ تَشْهَدَ أَنْ  
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (وَإِهْدِيكَ إِلَى رَبِّكَ) أَدْلُكَ عَلَى مَعْرِفَتِهِ بِالْبُرْهَانِ

مِنَ الْاِحْوَالِ (لَعَنُوا) بِاطْلَا مِنْ الْقَوْلِ (وَلَا كَذِبًا) بِالْتَّخْفِيفِ  
 اِىْ كَذِبًا وَبِالتَّشْدِيدِ اِىْ تَكْذِيبًا مِنْ وَاحِدٍ لَغِيْرِهِ بِمُخْلَافِ  
 مَا يَفْعُ فِي الدُّنْيَا عِنْدَ شَرْبِ الْحَمْرِ (جَزَاءُ مِنْ رَبِّكَ) اِىْ جَزَاؤُهُمْ  
 اللهُ بِذَلِكَ جَزَاءُ (عَطَاءً) بِدَلٍّ مِنْ جَزَاءِ (حِسَابًا) اِىْ كَثِيرًا مِنْ  
 قَوْلِهِمْ اَعْطَانِيْ فَاَحْسَبْنِيْ اِىْ اَكْثَرَ عَلَيَّ حَتَّى قُلْتُ حَسْبِيْ (رَبِّ  
 السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضِ) بِالْمَجْرُورِ الرَّفْعِ (وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ) كَذَلِكَ  
 وَبَرْفَعُهُ مَعَ جَرِّ رَبِّ (لَا يَمْلِكُوْنَ) اِىْ اَلْخَلْقِ (مِنْهُ) تَعَالَى  
 (خُطَابًا) اِىْ لَا يَقْدِرُ اَحَدٌ اَنْ يَخَاطِبَهُ خَوْفًا مِنْهُ (يَوْمَ)  
 ظُرِفَ لِلَّهِ يَمْلِكُوْنَ (يَقُومُ الرُّوْحُ) جَبْرِيلُ اَوْ جُنْدُ اللهِ (وَالْمَلَائِكَةُ  
 صَفًّا) حَالِ اِىْ مُصْطَفَيْنِ (لَا يَتَكَلَّمُوْنَ) اِىْ اَلْخَلْقِ (اِلَّا مَنْ  
 اُذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ) فِي الْكَلَامِ (وَقَالَ) قَوْلًا (صَوَابًا) مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ  
 وَالْمَلَائِكَةِ كَاَنْ يَشْفَعُوا لِمَنْ ارْتَضَى (ذَلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ) النَّاسُ  
 وَقَوْعُهُ وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ (فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ اِلَىٰ رَبِّهِ مَآبًا) مَرْجَعًا  
 اِىْ رَجَعَ اِلَى اللهِ بِطَاعَةٍ لِيَسْلَمَ مِنَ الْعَذَابِ فِيهِ (اِنَّا اَنْذَرْنَاكُمْ  
 اِىْ كُفَارِ مَكَّةَ (عَذَابًا قَرِيبًا) اِىْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ الْاٰتِ  
 وَكُلَّ اَتٍ قَرِيبٍ (يَوْمَ) ظُرِفَ لِعَذَابًا بِصِفَتِهِ (يَنْظُرُ الْمُرُوْ  
 كُلُّ اِمْرِيٍّ) مَا قَدَّمَ مِنْ يَدَاهُ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ (وَيَقُولُ الْكَافِرِيَّا)  
 حَرِّفْ تَنْبِيْهَهُ (لَيْسَنِيْ كُنْتُ تَرَابًا) يَعْنِيْ فَلَا اَعْذَبُ يَقُولُ  
 ذَلِكَ عِنْدَ مَا يَقُولُ اللهُ تَعَالَى لِلْبَهَائِمِ بَعْدَ الْاِقْتِصَاصِ مِنْ  
 بَعْضِهَا لِبَعْضٍ كَوْنِيْ تَرَابًا

\* سُوْرَةُ النَّازِعَاتِ مَكِّيَّةٌ سِتٌّ وَاَرْبَعُوْنَ اٰيَةً \*

اَللّٰهُ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيْمُ وَالتَّارِغَاتِ الْمَلَائِكَةُ  
 تَنْزِعُ اَرْوَاحَ الْكُفَّارِ (غُرَقًا) نَزْعًا بِشِدَّةٍ (وَالنَّاسِطَاتِ  
 نَاسِطًا) الْمَلَائِكَةُ تَنْسِطُ اَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِيْنَ اِىْ تَسْلِمُهَا بِرَفْقٍ  
 (وَالنَّاسِطَاتِ سَاجِدًا) الْمَلَائِكَةُ تَسْجُدُ مِنَ السَّمَاءِ بِأَمْرِ تَعَالَى اِىْ



بَدَلُ مِنْ يَوْمِ الْفَصْلِ أَوْ بَيَانُ لَهُ وَالنَّافِخُ اسْرَافِيلُ (فَتَأْتُونَ)  
مِنْ قُبُورِكُمْ إِلَى الْمَوْقِفِ (أَفُوجًا) جَمَاعَاتٌ مُخْتَلِفَةٌ (وَفُتِحَتْ)  
بِالتَّشْدِيدِ يَدُو التَّخْفِيفِ (السَّمَاءُ) شَقِقَتْ لِنُزُولِ الْمَلَائِكَةِ (فَكَانَتْ)  
أَبْوَابًا) ذَاتِ أَبْوَابٍ (وَسُيِّرَتِ الْجُمَالُ) ذَهَبَ بِهَا عَنْ أَمَاكِنِهَا  
(فَكَانَتْ سَرَابًا) هَبَاءٌ أَيْ مِثْلُهُ فِي خِفَةِ سِيرِهَا (إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ)  
مِرْصَادًا) رَاصِدَةٌ أَوْ مِرْصَدَةٌ (لِلطَّاغِثِينَ) الْكَافِرِينَ فَلَا  
يَتَجَاوَزُونَهَا (مَابًا) مَرْجَعًا لَهُمْ فَيَدْخُلُونَهَا (لَا يَبْثِنُ) حَالُ  
مَقْدَرَةٍ أَيْ مَقْدَرِ الْبُتْهِمْ (فِيهَا أَحْقَابًا) دَهُورُ الْآخِرَةِ لَهَا  
جَمْعُ حَقَبٍ بَعْضُهُمْ أَوْلَى الْأَيْدِ وَقَوْنٌ فِيهَا بَرْدًا) نَوْمًا فَانْتَهَمُ  
لَا يَذُوقُونَهُ (وَلَا شَرَابًا) مَا يَشْرَبُ تِلْكَ ذَا (إِلَّا) لَكِنْ  
(جَمِيمًا) مَا خَارًا غَايَةِ الْحَرَارَةِ (وَعَسَاقًا) بِالتَّخْفِيفِ  
وَالْتَّشْدِيدِ مَا يَسِيلُ مِنْ صَدِيدِ أَهْلِ النَّارِ فَانْتَهَمُ يَذُوقُونَهُ  
جُوزًا وَابْدَ لَكَ (جَزَاءً وَفَاقًا) مُوَافِقًا لِعَمَلِهِمْ فَلَا ذَنْبَ أَعْظَمَ  
مِنَ الْكُفْرِ وَلَا عَذَابَ أَعْظَمَ مِنَ النَّارِ (إِنَّهُمْ كَانُوا إِلَّا يَنْجُونَ)  
يُنَافُونَ (حِسَابًا) لَا تَنكَارُهُمُ الْبَعْثُ (وَكَذَّبُوا يَا بَنِي الْإِنْسَانِ)  
(رِكَازًا) تَكْذِيبًا (وَكُلَّ شَيْءٍ) مِنَ الْأَعْمَالِ (أَخْصَيْنَاهُ) ضَبَطْنَاهُ  
(كِتَابًا) كِتَابًا فِي اللَّوْحِ الْمُحْفُوظِ لِنَجَازِي عَلَيْهِ وَمَنْ ذَلِكَ تَكْذِيبُهُمْ  
بِالْقُرْآنِ (فَذُوقُوا) أَيْ فَيَقَالُ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عِنْدَ وَقُوعِ  
الْعَذَابِ عَلَيْهِمْ ذُوقُوا جَزَاءَكُمْ (فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا)  
فَوْقَ عَذَابِكُمْ (إِنَّ الْمُتَّقِينَ مَفَازًا) مَكَانَ فَوْزٍ فِي الْجَنَّةِ  
(حَدَائِقُ) بَسَائِتِينَ بَدَلُ مِنْ مَفَازٍ أَوْ بَيَانُ لَهُ (وَأَعْنَابًا)  
عُطْفٍ عَلَى مَفَازٍ (وَكُوعًا عَيْبًا) جَوَارِي تَكْعِبَتِ ثَدْيَتُهُنَّ  
جَمْعُ كَاعِبٍ (أَتْرَابًا) عَلَى سَنٍّ وَاحِدٍ جَمْعُ تَرْبٍ بِكُسْرِ التَّاءِ وَكُونِ  
الرَّثَاءِ (وَكَا سَادَهَا قًا) خَمْرًا مَالِيَةً مَحَالَهَا وَفِي الْقِتَالِ وَأَنْهَارُ  
مِنْ خَمْرٍ (لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا) أَيْ الْجَنَّةُ عِنْدَ شَرْبِ الْخَمْرِ وَغَيْرِهَا

ارْكَعُوا صَلُّوا (لَا يَرْكَعُونَ) لَا يَصَلُّونَ (وَنِيلَ يَوْمَئِذٍ  
لِلْمُكَّةِ بَيْنَ فَيَأْتِي حَدِيثٌ بَعْدَهُ) أَيْ الْقُرْآنَ (يُؤْمِنُونَ)  
أَيْ لَا يُمْكِنُ إِيْمَانُهُمْ بِغَيْرِهِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ بَعْدَ تَكْذِيبِهِمْ بِهِ  
لَا شَيْءَ لَهُ عَلَى الْأَعْمَارِ الَّذِي لَمْ يَشْتَمَلْ عَلَيْهِ غَيْرُهُ \*

\* سورة النبأ مكية إحدى وأربعون آية \*

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عَمَّ) عَنْ أَيْ شَيْءٍ (يَتَسَاءَلُونَ)  
يَسْأَلُ بَعْضُ قُرَيْشٍ بَعْضًا (عَنِ النَّبَأِ الْعَظِيمِ) بَيَانٌ لَذَلِكَ الشَّيْءِ  
وَالِاسْتِفْهَامِ لَتَفْخِيمِهِ وَهُوَ مَا جَاءَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مِنَ الْقُرْآنِ الْمَشْتَمَلِ عَلَى الْبَعْثِ وَغَيْرِهِ (الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ)  
فَالْمُؤْمِنُونَ يَثْبِتُونَهُ وَالْكَافِرُونَ يَنْكُرُونَهُ (كَلَّا) رَدْعٌ (سَيَعْلَمُونَ)  
مَا يَحِلُّ بِهِمْ عَلَى انْكَارِهِمْ لَهُ (ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ) تَاكِيدٌ وَجَمْعٌ فِيهِ  
بِثَمِّ اللَّيْذَانِ بَأَنَّ الْوَعِيدَ الثَّانِي أَشَدُّ مِنَ الْأَوَّلِ ثُمَّ أَوْمَأَ تَعَالَى  
إِلَى الْقُدْرَةِ عَلَى الْبَعْثِ فَقَالَ (أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا) فَرَاشًا  
كَالْمِهْدِ (وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا) تَثَبَّتْ بِهَا الْأَرْضُ كَمَا تَثَبَّتِ الْخِيَامُ  
بِالْأَوْتَادِ وَالِاسْتِفْهَامِ لِلتَّصْرِيرِ (وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا) ذَكَورًا  
وَأُنثَى (وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا) رَاحَةً لَا بَدَأَ لَكُمْ (وَجَعَلْنَا  
الَّيْلَ لِبَاسًا) سَاتِرًا بِسَوَادِهِ (وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا) وَقَتًا  
لِلْمَعَاشِ (وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا) سَبْعَ سَمَوَاتٍ (شِدَادًا) جَمْعُ  
شِدِيدَةٍ أَيْ قُوَّةٍ مُحْكِمَةٍ لَا يُؤْثِرُ فِيهَا مَرُورُ الزَّمَانِ (وَجَعَلْنَا  
سِرَاجًا) مَنِيرًا (وَهَاجًا) وَقَادَ أَيْ عَنَى الشَّمْسُ (وَأَنْزَلْنَا مِنَ  
الْمُعْصِرَاتِ) السَّحَابَاتِ الَّتِي حَانَ لَهَا أَنْ تَمْطُرَ كَالْمُعْصِرِ الْجَارِيَةِ  
الَّتِي رَنَتْ مِنَ الْخَيْضِ (مَاءً مُتَجَاوٍ) صَبَابًا (لِيُخْرِجَ بِهِ حَبًّا) كَالْحَبْطَةِ  
(وَنَبَاتًا) كَالنَّبَنِ (وَجَنَّاتٍ) بَسَاتِينَ (أَلْفَافًا) مُلْتَقَةً جَمْعٌ لِفَيْفٍ  
كَشْرِيفٍ وَأَشْرَافٍ (إِنَّ يَوْمَ الْفُضْلِ) بَيْنَ الْخَلَائِقِ (كَانَ  
مِيقَاتًا) وَقَتًا لِلثَّوَابِ وَالْعِقَابِ (يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ) الْقُرْنُ

إِلَى ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ هُوَ دُخَانُ جَهَنَّمَ إِذَا أَرْتَفَعَ افْتَرَقَ  
 ثَلَاثَ فُرُقٍ لِعَظْمَتِهِ (لَا ظِلِّيلٌ) كَنِينَ يَظْلِمُهُمْ مِنْ حَرِّ ذَلِكَ  
 الْيَوْمِ (وَلَا يُغْنِي) يَرُدُّ عَنْهُمْ شَيْئًا (مِنَ اللَّهَبِ) النَّارِ (إِنَّمَا)  
 أَى النَّارِ (تُرْمَى بِشَرِّ) هُوَ مَا تَطَايَرُ مِنْهَا (كَالْقَصْرِ) مِنَ الْبِنَاءِ  
 فِي عَظْمِهِ وَارْتِفَاعِهِ (كَأَنَّهُ بُجَمَالَاتٌ) جَمْعُ جَمَالَةٍ جَمْعُ جَمَلٍ وَفِي  
 قِرَاءَةِ جَمَالَةٍ (صُفْرٌ) فِي هَيْئَتِهَا وَلَوْنُهَا وَفِي الْحَدِيثِ شَرَارُ النَّاسِ  
 أَسْوَدُ كَالْقَيْرِ وَالْعَرَبُ تَسْمِي سَوْدَ الْأَبْلِ صَفْرَ الشُّوبِ سَوَادَهَا  
 بِصَفْرَةٍ فَقِيلَ صَفْرٌ فِي الْآيَةِ بِمَعْنَى سُودٍ لِمَا ذَكَرَ وَقِيلَ لَا وَالشَّرَّ  
 جَمْعُ شَرَرَةٍ وَالشَّرَّارُ جَمْعُ شَرَّارَةٍ وَالْقَيْرُ الْقَارُ (وَنِيلٌ يَوْمَئِذٍ  
 لِلْمُكَذِّبِينَ هَذَا) أَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ (يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ) فِيهِ شَيْءٌ  
 (وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ) فِي الْعُذْرِ (فَيَعْتَذِرُونَ) عَطْفٌ عَلَى يُؤْذَنُ  
 مِنْ غَيْرِ تَسَبُّبٍ عَنْهُ فَهُوَ دَخَلَ فِي حَيْزِ النِّفَى أَى لَا أِذْنَ فَلَا عُذْرَ  
 (وَنِيلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ هَذَا يَوْمُ الْفَضْلِ جَمَعْنَاكُمْ) أَيْهَا  
 الْمُكَذِّبُونَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ (وَالْأَوَّلِينَ) مِنَ الْمُكَذِّبِينَ قَبْلَكُمْ  
 فَتَحَاسِبُونَ وَتَعَذَّبُونَ جَمِيعًا (فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ) حِيلَةٌ  
 فِي دَفْعِ الْعَذَابِ عَنْكُمْ (فَكِيدُوا) فَافْعَلُوا (وَنِيلٌ يَوْمَئِذٍ  
 لِلْمُكَذِّبِينَ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ) أَى تَكَاثَفَ أَشْجَارُ الْأَشْمُسِ  
 يَظِلُّ مِنْ حَرِّهَا (وَعُيُونٌ) نَابِعَةٌ مِنَ الْمَاءِ (وَفَوَاكِهٌ مِمَّا يَشْمُونَ)  
 (فَبِهِ إِغْلَامٌ) بِأَنَّ الْمَاكِلَ وَالْمَشْرَبَ فِي الْجَنَّةِ بِحَسَبِ شَهْوَاتِهِمْ  
 بِمُخْلَافِ الدُّنْيَا فَجَحَسَ مَا يَجِدُ النَّاسُ فِي الْأَغْلَابِ وَيُقَالُ لَهُمْ  
 (كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا) حَالُ أَى مَتْنَبِينَ (بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)  
 مِنَ الطَّاعَاتِ (إِنَّا كَذَلِكَ) كَمَا جَزَيْنَا الْمُتَّقِينَ (نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ)  
 (وَنِيلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ كُلُوا وَتَمَتَّعُوا) خُطَابٌ لِلْكَفَّارِ فِي  
 الدُّنْيَا (فَلَيْلًا) مِنَ الزَّمَانِ وَغَايَتُهُ إِلَى الْمَوْتِ وَفِي هَذَا تَهْدِيدٌ  
 لَهُمْ (إِنَّكُمْ تُجْزَوْنَ) وَنِيلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ



الرِّيحَ تَنْشُرُ الْمَطَرَ (فَالْفَارِقَاتِ فَرْقًا) أَي آيَاتِ الْقُرْآنِ  
 تَفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ (فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا)  
 أَي الْمَلَائِكَةِ تَنْزِلُ بِالْوَحْيِ إِلَى الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ يَلْقَوْنَ  
 الْوَحْيَ إِلَى الْأَمَمِ (عُذْرًا أَوْ نُذْرًا) أَي لِلْإِعْذَارِ وَالْإِنْذَارِ مِنْ اللَّهِ  
 تَعَالَى وَفِي قِرَاءَةِ بِضَمِّ ذَالِ نَذْرٍ أَوْ قِرْئِ بِضَمِّ ذَالِ عَذْرٍ (إِنَّمَا  
 تُوعَدُونَ) أَي كِفَارِ مَكَّةَ مِنَ الْبَعْثِ وَالْعَذَابِ (لَوَاقِعٌ) كَأَنَّ  
 لَا مَحَالَةَ (فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ) مَحَى نُورَهَا (وَإِذَا السَّمَاءُ فُجِّرَتْ)  
 شَقَّتْ (وَإِذَا الْجِبَالُ سُفِّتْ) فَتَتَّ وَسِيرَتْ (وَإِذَا الرُّسُلُ  
 وُفِّتَتْ) بِالْوَاوِ وَبِالْهَمْزِ بَدَلًا مِنْهَا أَي جُمِعَتْ لَوْفَتْ (لَا أَيْ  
 يَوْمٍ) لِيَوْمٍ عَظِيمٍ (أُجِّلَتْ) لِلشَّهَادَةِ عَلَى أُمَمِهِدْ بِالتَّبْلِيغِ  
 (لِيَوْمِ الْفَصْلِ) بَيْنَ الْخَلْقِ وَيُؤْخَذُ مِنْهُ جَوَابُ إِذَا أَيْ وَقَعَ  
 الْفَصْلُ بَيْنَ الْخَلَائِقِ (وَمَا أَذْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ) تَهْوِيلُ  
 لَشَأْنِهِ (وَنِيلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ) هَذَا وَعِيدٌ لَهُمْ (أَلَمْ تَهْلِكْ  
 الْأَوَّلِينَ) بِتَكْذِيبِهِمْ أَي أَهْلَكْنَاهُمْ (ثُمَّ نَتَّبِعُهُمُ الْآخَرِينَ)  
 مِمَّنْ كَذَبُوا كِفَارِ مَكَّةَ فَتَهْلِكُهُمْ (كَذَلِكَ) مِثْلُ فَعَلْنَا بِالْمُكَذِّبِينَ  
 (نَفَعَلُ بِالْحُجْرَيْنِ) بِكُلِّ مَنْ أَجْرَمَ فِيهِمَا يَسْتَقْبِلُ فَتَهْلِكُهُمْ  
 (وَنِيلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ) تَأْكِيدُ (أَلَمْ تَخْلُقْهُمْ مِنْ مَّاءٍ مَرِينٍ)  
 ضَعِيفٍ وَهُوَ الْمَيِّ (فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ) حَرِيزٍ وَهُوَ  
 الرَّحِمُ (إِلَى قَدَرٍ مَعْلُومٍ) وَهُوَ وَقْتُ الْوِلَادَةِ (فَقَدَرْنَا)  
 عَلَى ذَلِكَ (فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ) نَحْنُ (وَنِيلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ)  
 أَلَمْ تَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا) مَصْدَرُكَفَتْ بِمَعْنَى ضَمَّ أَيْ ضَامَّةٌ  
 (أَحْيَاءٌ) عَلَى ظَهْرِهَا (وَأَمْوَاتٌ) فِي بَطْنِهَا (وَجَعَلْنَا فِيهَا رِوْاسٍ  
 شَاخِحَاتٍ) جَبَالًا مَرْتَفَعَاتٍ (وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا) عَذْبًا  
 (وَنِيلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ) وَيُقَالُ لِلْمُكَذِّبِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
 (انْطَلِقُوا إِلَى مَا كُنتُمْ بِهِ) مِنَ الْعَذَابِ (تُكَذِّبُونَ أَنْطَلِقُوا)

الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا) خَبْرَانِ أَيْ فَصَّلْنَاهُ وَلَمْ نَنْزِلْهُ جُمْلَةً وَاحِدَةً  
 (فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ) عَلَيْكَ بِتَبْلِيغِ رِسَالَتِهِ (وَلَا تَطْغُ  
 مِنْهُمْ) مِنَ الْكُفَّارِ (أَثْمًا أَوْ كَفُورًا) أَيْ عَتَبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ هـ  
 وَالْوَلِيدُ بْنُ الْمَغِيرَةِ قَالَ لَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْجَعُ عَنْ  
 هَذَا الْأَمْرِ وَيَجُوزُ أَنْ يَرَادَ كُلُّ أَثْمٍ وَكَافِرٍ أَيْ لَا تَطْعُ أَحَدَهُمَا  
 أَيْ لَا كَانَ فِيهِمَا دَعَاكَ إِلَيْهِ مِنْ أَثْمٍ أَوْ كُفْرٍ (وَإِذَا ذُكِرَ اسْمُ رَبِّكَ) فِي الصَّلَاةِ  
 (بِكُرَّةٍ وَأَوْصِيلًا) يَعْنِي الْفَجْرَ وَالظُّهْرَ وَالْعَصْرَ (وَمِنْ اللَّيْلِ  
 فَاصْبِرْ لَهُ) يَعْنِي الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ (وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا) صَلَّ  
 التَّطَوُّعَ فِيهِ كَمَا تَقْدَمُ مِنْ ثَلَاثِيهِ أَوْ نِصْفِهِ أَوْ ثَلَاثِهِ (إِنَّ هَؤُلَاءِ  
 يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ) الدُّنْيَا (وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا)  
 شَدِيدًا أَيْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَعْمَلُونَ لَهُ (نَحْنُ خَلَقْنَا هُمْ وَشَدَدْنَا)  
 قُوَّتَهُمْ (أَسْرَهُمْ) أَعْضَاءَهُمْ وَمَفَاصِلَهُمْ (وَإِذَا سَأَلْنَا بِدَلِّلِنَا)  
 جَعَلْنَا (أَمْثَالَهُمْ) فِي الْخَلْقَةِ بِدَلِّلِ أَمْثَالِهِمْ بِأَنْ يَهْلِكَهُمْ  
 (تَبْدِيلًا) تَأْكِيدَ وَوَقَعَتْ إِذَا مَوْقَعٌ أَنْ يَخْوَانَ يَشَاءُ يَذْهَبُكُمْ  
 لِأَنَّهُ تَعَالَى يَشَاءُ ذَلِكَ وَإِذَا مَا يَقَعُ (إِنَّ هَذِهِ) السُّورَةُ (تَذَكُّرَةٌ)  
 عِظَةُ لِلْخَلْقِ (فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا) طَرِيقًا بِالطَّاعَةِ  
 (وَمَا تَشَاءُونَ) بِالنَّاءِ وَالْيَاءِ اتَّخَذَ السَّبِيلَ بِالطَّاعَةِ (إِلَّا  
 أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ) ذَلِكَ (إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا) بِخَلْقِهِ (حَكِيمًا) فِي  
 فَعْلِهِ (يُذْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ) جَنَّتِهِ وَهُمْ الْمُؤْمِنُونَ  
 (وَالظَّالِمِينَ) نَاصِبُهُ فَعَلَ مَقْدَرًا أَيْ أَوْعَدَ يَفْشَرُهُ (أَعَدَّ لَهُمْ  
 عَذَابًا أَلِيمًا) مُؤْلَمًا وَهُمْ الْكَافِرُونَ \*

\* سورة المزملات مكية خمسون آية \*

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) وَالْمُزْمَلَاتُ عُزْفًا أَيْ الرِّيَّاحُ  
 مُتَابِعَةٌ كَعُزْفِ الْفَرَسِ يَتَلَوُّ بَعْضُهُ بَعْضًا وَنُصِبَهُ عَلَى الْحَالِ  
 (قَالَ عَصَفَاتٍ عَصْفًا) الرِّيَّاحُ الشَّدِيدَةُ (وَالنَّاشِرَاتُ نَشْرًا)

مَحَلٍّ لَا يَرَوْنَ أَى غَيْرِ رَأْيٍ مِنْ (عَلَيْهِمْ) مِنْهُمْ (ظِلَالُهَا) شَجَرَهَا  
 (وَذَلَّلَتْ قُطُوفُهَا تَذَلُّلًا) أُرْنَيْتُ ثَمَارَهَا فَبَيْنَا لَهَا الْقَائِمُ  
 وَالْقَاعِدُ وَالْمُضْطَجِعُ (وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ) فِيهَا (بِأَنِيَّةٍ مِنْ فِضَّةٍ  
 وَأَكْوَابٍ) أَقْدَاحُ بِلَاعِرَى (كَأَنَّ قَوَارِيرَ قَوَارِيرٍ مِنْ فِضَّةٍ)  
 أَى أَنهَا مِنْ فِضَّةٍ يَرَى بَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا كَالزَّجَاجِ (قَدْ رُوهَا)  
 أَى الطَّائِفُونَ (تَقْدِيرًا) عَلَى قَدَرِ رَأْيِ الشَّارِبِينَ مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ  
 وَلَا نَقْصٍ وَذَلِكَ أَلَذُّ الشَّرَابِ (وَلْيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا) أَى خَمْرًا  
 (كَأَنَّ مِرَاجُهَا) مَا تَمْرُجُ بِهِ (زَنْجَبِيلًا عَيْنًا) بَدَلٌ مِنْ زَنْجَبِيلَا  
 (فِيهَا تَسْمَى سَلْسَبِيلًا) يَعْنَى أَنَّ مَاءَهَا كَالزَّجَبِيلِ الَّذِي  
 تَسْتَلِذُّ بِهِ الْعَرَبُ سَهْلَ الْمَسَارِعِ فِي الْحَلْقِ (وَيُطُوفُ عَلَيْهِمْ  
 وَلَدَانِ مُخَلَّدُونَ) بِصِفَةِ الْوَلَدَانِ لَا يَشْيَبُونَ (إِذَا رَأَيْتَهُمْ  
 حَسِبْتَهُمْ) لِحُسْنِهِمْ وَانْتِشَارِهِمْ فِي الْخِدْمَةِ (لَوْ لَوْ أَمْنُورًا)  
 مِنْ سُلُوكِهِ أَوْ مِنْ صِدْقِهِ وَهُوَ أَحْسَنُ مِنْهُ فِي غَيْرِ ذَلِكَ (وَإِذَا  
 رَأَيْتَ ثُمَّ) أَى وَجَدْتَ الرُّوْيَةَ مِنْكَ فِي الْجَنَّةِ (رَأَيْتَ) جَوَابُ  
 إِذَا (نَعِيمًا) لَا يُوصَفُ (وَمُلْكًا كَبِيرًا) وَاسْعًا لَا غَايَةَ لَهُ (عَالِيَهُمْ)  
 فَوْقَهُمْ فَنَصَبَهُ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ وَهُوَ خَيْرُ الْمَبْتَدَأِ بَعْدَهُ وَفِي قِرَاءَةٍ  
 بِسُكُونِ الْيَاءِ مَبْتَدَأٌ وَمَا بَعْدَهُ خَبَرُهُ وَالضَّمِيرُ الْمَتَّصِلُ لِلطُّوفِ  
 عَلَيْهِمْ (ثِيَابٌ سُندُسٌ) حَرِيرٌ (خَضِرٌ) بِالرَّفْعِ (وَاسْتَبْرَقٌ)  
 بِالْجَرِّ مَا غُلِظَ مِنَ الدِّيَبَاجِ فَهُوَ الْبَطَانُ وَالسُّنْدُسُ الظَّاهِرُ  
 وَفِي قِرَاءَةٍ عَكْسٌ مَا ذَكَرْنَاهُمَا وَفِي أُخْرَى بَرَفُهُمَا وَفِي أُخْرَى  
 بَجَرُّهَا (وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ) وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنْ ذَهَبٍ  
 لَا يَذَانُ بَأَنَّهُمْ يَحْمِلُونَ مِنَ النُّوعَيْنِ مَعًا وَمَضْرُوقًا (وَسَقَاهُمْ  
 رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا) مَبَالِغَةً فِي طَهَارَتِهِ وَنُظَافَتِهِ بِخِلَافِ  
 خَمْرِ الدُّنْيَا (إِنَّ هَذَا) النَّعِيمَ (كَأَنَّ لَكُمْ جُزْأًا) وَكَأَنَّ سَعْيَكُمْ  
 مَشْكُورًا (إِنَّا نَحْنُ) تَأْكِيدٌ لِاسْمِ أَنْ أَوْ فِصْلٌ (نَزَّلْنَا عَلَيْكَ



بَيْنَا لَهُ طَرِيقَ الْهُدَى بَعَثَ الرُّسُلَ (إِنَّمَا سَاكِرًا) أَيْ مُؤْمِنًا (وَأَمَّا  
كَفُورًا) حَالًا لَّانَ مِنَ الْمَفْعُولِ أَيْ بَيْنَا لَهُ فِي حَالِ شُكْرِهِ أَوْ كُفْرِهِ  
الْمَقْدَرَةُ وَأَمَّا بِتَفْصِيلِ الْأَحْوَالِ (إِنَّا أَعْتَدْنَا) هِيَ نَا (لِلْكَافِرِينَ  
سَلَاسِلَ) يَسْحَبُونَ بِهَا فِي النَّارِ (وَأَغْلَا لَّا) فِي أَعْنَاقِهِمْ تَشَدُّ  
فِيهَا السَّلَاسِلُ (وَسَعِيرًا) نَارًا مَسْعُورَةً أَيْ مَهِيجَةً يَعَذِّبُونَ  
بِهَا (إِنَّ الْأَبْرَارَ) جَمْعُ بَرٍّ أَوْ بَارٍّ وَهُمْ الْمُطِيعُونَ (يَشْرَبُونَ مِنْ  
كَأْسٍ) هِيَ أُنَا شَرِبَ الْخَمْرَ وَهِيَ فِيهِ وَالْمَرَادُ مِنْ خَمْرٍ تَسْمِيَةً لِلْحَالِ  
بِاسْمِ الْمَحَلِّ وَمِنْ التَّبَعِيضِ (كَانَ مِرْاجُهَا) مَا تَمَرَّجَ بِهِ (كَافُورًا  
عَيْنًا) بَدَلَ مِنْ كَافُورٍ أَفِيهَا رَأَتْ حَتَّى (يَشْرَبُ بِهَا) مِنْهَا (عِبَادُ  
اللَّهِ) أَوْلِيَائِهِ (يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا) يَقُودُونَهَا حَيْثُ شَاءُوا  
مِنْ مَنَازِلِهِمْ (يُوفُونَ بِالنَّذْرِ) فِي طَاعَةِ اللَّهِ (وَيَخَافُونَ  
يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا) مُنْتَشِرًا (وَيُطْعَمُونَ السَّطَاعِمَ  
عَلَى حُبِّهِ) أَيْ الطَّعَامَ وَشَهْوَتِهِمْ لَهُ (مِسْكِينًا) فَقِيرًا (وَبَيْنَمَا  
لَا أَبْ لَهُ (وَأَسِيرًا) يَعْنِي الْمَحْبُوسَ بِحَقِّ (إِنَّمَا نَطْعِمُكُمْ لِرُؤُفَةِ اللَّهِ)  
لَطَلَبِ ثَوَابِهِ (لَا تُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا) شُكْرًا فِيهِ عِلَّةُ  
الْإِطْعَامِ وَهَلْ تَكَلَّمُوا بِذَلِكَ أَوْ عَلِمَهُ اللَّهُ مِنْهُمْ فَأَثْنَى عَلَيْهِمْ بِهِ  
قَوْلَانِ (إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا) تَحَلَّى الْوَجُوهَ فِيهِ  
أَيْ كَرِيهٍ الْمَنْظَرُ لَشِدَّةِ (فُطْرَيْنًا) شَدِيدًا فِي ذَلِكَ (فَوَقَاهُمْ  
اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ) أَعْطَاهُمْ (نَضْرَةً) حَسَنًا وَاضَاءَةً  
فِي وَجُوهِهِمْ (وَسُرُورًا) وَجَزَاءَهُمْ بِمَا صَبَرُوا) بِصَبْرِهِمْ عَنْ  
الْمُصِيبَةِ (جَنَّةً) أَدْخَلُوهَا (وَحَرِيرًا) الْبَشُوهَ (مُتَّكِئِينَ)  
حَالٍ مِنْ مَرَفُوعٍ أَدْخَلُوهَا الْمَقْدَرُ (فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ) السَّرَرُ  
فِي الْحِجَالِ (الْأَيْزُونَ) لَا يَجِدُونَ حَالًا ثَانِيَةً (فِيهَا سُمَّسًا وَلَا  
رَمْهَرِيرًا) أَيْ لَا حَرًّا وَلَا بَرْدًا وَقِيلَ الزَّمْهَرِيرُ الْفَقِيرُ فَهِيَ  
مَرْضِيئَةٌ مِنْ غَيْرِ شَمْسٍ وَلَا قَمَرٍ (وَرَأَيْنَا) قَرِيبَةً عَطْفًا عَلَى

عند الموت أو التفت شدة فراق الدنيا بشدة اقبال الآخرة  
 (إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسَاقُ) أى السَّوْقُ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى الْعَامِلِ  
 فِي إِذَا الْمَعْنَى إِذَا بَلَغَتْ النَّفْسُ الْحَقْوَمَ تَسَاقُ إِلَى حَكْمِ رَبِّهَا  
 (فَلَا صَدَقَ) الْإِنْسَانُ (وَلَا صَلَّى) أَيْ لَمْ يَصْدَقْ وَلَمْ يَصَلِّ  
 (وَلَكِنْ كَذَّبَ) بِالْقُرْآنِ (وَتَوَلَّى) عَنِ الْإِيمَانِ (ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى  
 أَهْلِهِ يَمْتَطِي) يَتَبَخَّرُ فِي مَشِيئَتِهِ عِجَابًا (أَوَّلَى لَكَ) فِيهِ النَّفَاةُ  
 عَنِ الْغَيْبَةِ وَالْكَلِمَةُ اسْمُ فَعْلٍ وَاللَّامُ لِلتَّبْيِينِ أَيْ وَلَيْكَ مَا تَكْرَرُ  
 (فَأُولَى) أَيْ فَهُوَ أَوْلَى بِكَ مِنْ غَيْرِكَ (ثُمَّ أَوْلَى لَكَ فَأُولَى)  
 تَأْكِيدُ (أَيَحْسَبُ) يَظُنُّ (الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى) هَمَلًا  
 لَا يَكْلَفُ بِالْشَرَائِعِ أَيْ لَا يَحْسَبُ ذَلِكَ (أَلَمْ يَكْ) أَيْ كَانَتْ  
 (نُطْفَةٌ مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى) بِالْيَاءِ وَالْتَّاءِ نَصَبٌ فِي الرَّحْمِ (ثُمَّ كَانَ)  
 الْمَنِيُّ (عَلَقَةً فَخَلَقَ) اللَّهُ مِنْهَا الْإِنْسَانَ (فَسَوَّى) عَدَلَ أَعْضَاءَهُ  
 (فَجَعَلَ مِنْهُ) مِنَ الْمَنِيِّ الَّذِي صَارَ عَلَقَةً أَيْ قِطْعَةً دَرْمِ ثُمَّ مَضْغَةً  
 أَيْ قِطْعَةً لَحْمٍ (الزَّوْجَيْنِ) النَّوْعَيْنِ (الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى) يَجْتَمِعَانِ  
 تَارَةً وَيَنْفَرُ كُلُّ مَنِهَا عَنِ الْآخَرِ تَارَةً (أَلَيْسَ ذَلِكَ) الْفِعَالُ لَهُنَّ  
 الْأَشْيَاءُ (يَقَادِرُ عَلَى أَنْ يُخَيِّئَ الْمَوْتَ) قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلَى  
 \* سورة الإنسان مكية أو مدنية لحدوث ثلاثون آية \*

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَلْ) قَدْ (أُنْقِيَ عَلَى الْإِنْسَانِ)  
 آدَمَ (حِينَ مِنَ الذَّهْرِ) أَرْبَعُونَ سَنَةً (لَمْ يَكُنْ) فِيهِ (شَيْئًا)  
 مَذْكُورًا كَانَ فِيهِ مَصُورًا مِنْ طِينٍ لَا يَذْكُرُ أَوِ الْمَرَادُ بِالْإِنْسَانِ  
 الْجَنَسُ وَبِالْحِينَ مَدَّةُ الْحَمْلِ (إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ) الْجَنَسُ  
 (مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ) أَخْلَاطُ أَيْ مِنْ مَاءِ الرَّجُلِ وَمَاءِ الْمَرْأَةِ  
 الْمُخْتَلَطِينَ الْمُتَزَجِينَ (نَبَّيْنَاهُ) نَحْتَبِرُهُ بِالتَّكْلِيفِ وَالْجَمَلَةِ  
 مُسْتَأْنَفَةٍ أَوْ حَالٍ مَقْدَرَةٍ أَيْ مَهْرِيْدَيْنِ ابْتِلَاءَهُ حِينَ تَأْهَلُهُ  
 (فَجَعَلْنَاهُ) بِسَبَبِ ذَلِكَ (سَمِيعًا بَصِيرًا) فَاهْدِئْنَاهُ الشَّيْئِلَ

(وَجَمَعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ) فَطُلَعَا مِنَ الْمَغْرِبِ أَوْ ذَهَبَ ضَوْؤُهُمَا  
 وَذَلِكَ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ (يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ)  
 الْفِرَارُ (كَلَّا) رَدَعٌ عَنِ طَلَبِ الْفِرَارِ (الْأَوَزَرُ) لَا مَلْجَأَ يَتَحَصَّنُ  
 بِهِ (إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ) مُسْتَقَرُّ الْخَلَائِقِ فَيُحَاسِبُونَ  
 وَيُجَازُونَ (يُنَبِّئُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ) بِأَوَّلِ  
 عَمَلِهِ وَآخِرِهِ (بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ) شَاهِدٌ تَنْطِقُ  
 جَوَارِحُهُ بِعَمَلِهِ وَالْهَاءُ لِلْمَبَالِغَةِ فَلَا بَدَّ مِنْ جَزَائِهِ (وَلَوْ أُلْقِيَ  
 مَعَاذِيرُهُ) جَمَعَ مَعَذْرَةَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ أَيْ لَوْجَاءُ بِكُلِّ مَعَذْرَةٍ  
 مَا قَبِلَتْ مِنْهُ قَالَ تَعَالَى لَنَبِيِّهِ (لَا تُحْزِنُكَ بِهِ) بِالْقُرْآنِ قَبْلَ فِرَاقِ  
 جِبْرِيلَ مِنْهُ (لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ) خَوْفٌ أَنْ يَتَفَلَّتَ مِنْكَ (إِنَّ  
 عَلَيْنَا جَمْعَهُ) فِي صَدْرِكَ (وَقُرْآنَهُ) قِرَاءَتَكَ إِيَّاهُ أَيْ جِبْرِيلَ  
 عَلَى لِسَانِكَ (فَإِذَا قُرِئَ أَنَا) عَلَيْكَ بِقِرَاءَةِ جِبْرِيلَ (فَاتَّبَعْ  
 قُرْآنَهُ) اسْتَمَعَ قِرَاءَتَهُ فَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْمَعُ ثُمَّ  
 يَقْرَأُ (ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ) بِالْتَفْهِيمِ لَكَ وَالْمُنَاسَبَةِ بَيْنَ  
 هَذِهِ الْآيَةِ وَمَا قَبْلُهَا أَنْ تِلْكَ تَضَمَّنَتْ الْأَعْرَاضَ عَنْ آيَاتِ  
 اللَّهِ وَهَذِهِ تَضَمَّنَتْ الْمُبَادَرَةَ إِلَيْهَا بِحِفْظِهَا (كَلَّا) اسْتِفْتَحَ  
 بِمَعْنَى لَا (بَلْ يُجِيبُونَ الْعَاجِلَةَ) الدُّنْيَا بِالدُّنْيَا وَالتَّأْنِ فِي الْفَعْلَيْنِ  
 (وَيَذَرُونَ الْآخِرَةَ) فَلَا يَعْمَلُونَ لَهَا (وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ أَى فِي  
 يَوْمِ الْقِيَامَةِ) (نَاضِرَةٌ) حَسَنَةٌ مُضِيئَةٌ (إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ)  
 (وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ) كَالْحَيَّةِ شَدِيدَةِ الْعَبُوسِ (تَنْظُرُ)  
 نَوَقِنَ (أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ) زَاهِيَةٌ عَظِيمَةٌ تَكْسِرُ فَقَا الظَّهْرَ  
 (كَلَّا) بِمَعْنَى أَلَا (إِذَا بَلَغْتَ) النَّفْسَ (الْتَرَاقِي) عِظَامُ الْخَلْقِ  
 (وَقَبِيلُ) قَالَ مَنْ حَوْلَهُ (مَنْ رَاقٍ) يَرْقِيهِ لِيَشْفِيَ (وَضُنٌّ)  
 أَيْ قَنْ مَنِ بَلَغَتْ نَفْسُهُ ذَلِكَ (أَنَّهُ الْفِرَاقُ) فِرَاقُ الدُّنْيَا  
 (وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ) أَيْ أَحَدَى سَاقِيهِ بِالْآخَرَى



يَوْمِ الدِّينِ) الْبَعْثُ وَالْجَزَاءُ (حَتَّى أَتَانَا الْيَقِينُ) الْمَوْتُ  
 (فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ) مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ  
 وَالْمَعْنَى لَا شَفَاعَةَ لَهُمْ (فَمَا) مَبْتَدَأُ (الْهَمْزُ) خَبَرُهُ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ  
 أُنْقَلِ ضَمِيرُهُ إِلَيْهِ (عَنِ التَّذْكِيرَةِ مُعْرِضِينَ) خَالَ مِنَ الضَّمِيرِ  
 وَالْمَعْنَى أَيْ شَيْءٌ حَصَلَ لَهُمْ فِي أَعْرَاضِهِمْ عَنِ الْإِنْعَاطِ (كَأَنَّهُمْ  
 خُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ) وَحَشِيَّتُهُ أَقْرَبَتْ مِنْ قُسُورَةٍ (أَسَدُ) أَيْ هَرَبَتْ  
 مِنْهُ أَشَدُّ الْهَرَبِ (بَلْ يُرِيدُ كُلُّ أَمْرٍ مِنْهُمْ أَنْ يُوَفَّقَ صُحُفًا مُنْشَرَةً)  
 أَيْ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى بِاتِّبَاعِ النَّبِيِّ كَمَا قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَنْزِلَ  
 عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرُؤُهُ (كَلَّا) رَدَعٌ عَمَّا أَرَادَ وَهُوَ (بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ)  
 أَيْ عَذَابَهَا (كَلَّا) اسْتِفْتَا ح (إِنَّهُ) أَيْ الْقُرْآنُ (تَذْكِيرَةٌ) عِظَةٌ  
 (فَمَنْ شَاءَ ذَكَّرْهُ) قَرَأَهُ فَانْقَضَتْ بِهِ (وَمَا يَذْكُرُونَ) بِالْيَدِ وَاللِّسَانِ  
 (إِلَّا أَنْ يَسَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى) بِأَنْ يَتَّقَى (وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ)  
 بِأَنْ يَغْفِرَ لِمَنْ اتَّقَاهُ

\* سُوْرَةُ الْقِيَامَةِ مَكِّيَّةٌ أَرْبَعُونَ آيَةً \*

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا) زَائِدَةٌ فِي الْمَوْضِعَيْنِ (أَقْسِمُ)  
 بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ وَلَا أَقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ) الَّتِي تَلُومُ نَفْسَهَا  
 وَأَنْ اجْتَهَدَتْ فِي الْإِحْسَانِ وَجَوَابُ الْقَسَمِ مَحذُوفٌ أَيْ  
 لَتَبْعُنَّ دَلَّ عَلَيْهِ (أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ) أَيْ الْكَافِرُ (أَلَّنْ يَجْمَعَ  
 عِظَامَهُ) لِلْبَعْثِ وَالْأَحْيَاءِ (بَلَى) يَجْمَعُهَا (قَادِرِينَ) مَعَ جَمْعِهَا  
 (عَلَى أَنْ تُسَوَّى بُنَانُهُ) وَهُوَ الْأَصَابِعُ أَيْ نَعِيدُ عِظَامَهَا كَمَا  
 كَانَتْ مَعَ صِغَرِهَا فَكَيْفَ بِالْكِبَرِ (بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ)  
 اللَّامُ زَائِدَةٌ وَنُصِبَهُ بِأَنْ مَقْدَرَةٌ أَيْ أَنْ يَكْذِبَ (أَمَامَهُ) أَيْ  
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ دَلَّ عَلَيْهِ (يَسْأَلُ أَيَّانَ) مَتَى (يَوْمُ الْقِيَامَةِ) سُؤَالُ  
 اسْتَهْزَاءٍ وَتَكْذِيبٍ (فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ) بِكُشْرِ الرِّئَاءِ وَفَتْحِهَا دَهْشٌ  
 وَتَحْيِرٌ لِمَا رَأَى مِمَّا كَانَ يَكْذِبُ بِهِ (وَحَسَفَ الْقَمَرُ) أَظْلَمَ وَذَهَبَ

(وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً) أَي فَلَا يَطَاقُونَ كَمَا  
 يَتَوَهَّمُونَ (وَمَا جَعَلْنَا عِدَّةَهُمْ) ذَلِكَ (إِلَّا فِتْنَةً) ضَلَالًا (لِلَّذِينَ  
 كَفَرُوا) بَأَن يَقُولُوا لِمَ كَانُوا تِسْعَةَ عَشَرَ (لِيَسْتَيْقِنَ) لِيَسْتَبِينَ  
 (الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ) أَي الْيَهُودَ صَدَقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ فِي كَوْنِهِمْ تِسْعَةَ عَشَرَ الْمَوْافِقَ لِمَا فِي كِتَابِهِمْ (وَيَزِدَادَ الَّذِينَ  
 آمَنُوا) مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ (إِيمَانًا) تَصَدِّقُ الْمَوْافِقَةُ مَا أَتَى بِهِ  
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَا فِي كِتَابِهِمْ (وَلَا يَزِيدُ الَّذِينَ أُوتُوا  
 الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ) مِنْ غَيْرِهِمْ فِي عَدَدِ الْمَلَائِكَةِ (وَلَيَقُولَ الَّذِينَ  
 فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ) شَكَّ بِالْمَدِينَةِ (وَالْكَافِرُونَ) بِمَكَّةَ (مَاذَا أَرَادَ  
 اللَّهُ بِهَذَا) الْعَدَدِ (مَثَلًا) سَمَوْهُ لِفِرَاقِهِ بِذَلِكَ وَاعْرَبَ حَالًا  
 (كَذَلِكَ) أَي مَثَلِ اضْطِلَالِ مَنْ كَرِهَ هَذَا الْعَدَدَ وَهَدَى مَصْدَقَهُ  
 (يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ خُشُوعَ رَبِّكَ)  
 أَي الْمَلَائِكَةَ فِي قُوَّتِهِمْ وَأَعْوَانِهِمْ (إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ) أَي سَقَرِ (إِلَّا  
 ذِكْرِي لِلْبَشَرِ كَلًّا) اسْتِفْتَحَ بِمَعْنَى أَلَا (وَالْقَمَرُ وَاللَّيْلُ إِذَا)  
 بَفِطِحِ الذَّالِ (دَبَّرَ) جَاءَ بَعْدَ النَّهَارِ وَفِي قِرَاءَةِ إِذَا دَبَّرَ يَسْكُونُ  
 الذَّالِ بَعْدَ هَاهُمَزَةٍ أَيْ مَضَى (وَالصُّبْحُ إِذَا اسْفَرَّ) ظَهَرَ (إِنَّهَا)  
 أَي سَقَرِ (لَا خَدَى الْكَبِيرِ) الْبَلَايَا الْعِظَامَ (نَذِيرًا) حَالٍ مِنْ  
 لَحْدَى وَذَكَرَ لَانْهَا بِمَعْنَى الْعَذَابِ (لِلْبَشَرِ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ) بَدَلُ مَنْ  
 الْبَشَرِ (أَنْ يَتَقَدَّمَ) إِلَى الْخَيْرِ أَوِ الْجَنَّةِ بِالْإِيمَانِ (أَوْ يَتَأَخَّرَ)  
 إِلَى الشَّرِّ أَوِ النَّارِ بِالْكَفْرِ (كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ) مَرهُونَةٌ  
 مَا خُوِزَتْ بِعَمَلِهَا فِي النَّارِ (إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ) وَهُمْ الْمُؤْمِنُونَ  
 فَنَاجُونَ مِنْهَا كَانُوتُ (فِي جَنَابٍ يَتَسَاءَلُونَ) بَيْنَهُمْ (عَنِ الْخُرُوجِ)  
 وَحَالِهِمْ وَيَقُولُونَ لَهُمْ بَعْدَ اخْرَاجِ الْمُوَحِّدِينَ مِنَ النَّارِ (مَا سَلَكَكُمْ)  
 أَدْخَلَكُمْ (فِي سَقَرٍ) قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ وَلَمْ نَكُ نَطْعُمُ  
 الْمُسَبِّحِينَ وَكُنَّا نَخُوضُ فِي الْبَاطِلِ (مَعَ الْخَائِضِينَ) وَكُنَّا نَكْذِبُ

(يَوْمَ عَسِيرٍ) وَالْعَامِلُ فِي إِذَا مَا دَلَّتْ عَلَيْهِ الْجُمْلَةُ أَيْ اشْتَدَّ  
 الْأَمْرُ (عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ) فِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّهُ يَسِيرٌ عَلَى  
 الْمُؤْمِنِينَ أَيْ فِي عُسْرِهِ (أَذْرَنِي) أَتْرَكَنِي (وَمَنْ خَلَقْتَ) عَطَفَ  
 عَلَى الْمَفْعُولِ أَوْ مَفْعُولٍ مَعَهُ (وَجَنِدًا) حَالٌ مِنْ مَنْ أَوْ مِنْ ضَمِيرِهِ  
 الْمَخْذُوفِ مِنْ خَلَقْتَ أَيْ مَنْفَرَدًا بِأَهْلِ وَلَا مَالٍ هُوَ الْوَلِيدُ  
 ابْنُ الْمَغِيرَةِ الْمَخْرُومِ (وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا) وَاسْعًا مُتَصِلًا  
 مِنَ الزَّرْعِ وَالزَّرْعِ وَالضَّرْعِ وَالتَّجَارَةِ (وَبَيْنَ عَشْرَةٍ أَوْ أَكْثَرِ شُهُودًا)  
 يَشْهَدُونَ الْحَافِلُ وَتَسْمَعُ شَهَادَتَهُمْ (وَمَهَّدْتُ) بَسَطْتُ (لَهُ)  
 فِي الْعَيْشِ وَالْعَمْرِ وَالْوَلَدِ (ثُمَّ هَبْدًا ثُمَّ بَطَّعَ) أَنْ أَرِيدَ كَلًّا لَا  
 أَرِيدُهُ عَلَى ذَلِكَ (إِنَّهُ كَانَ لَا يَأْتِنَا) أَيْ الْقُرْآنُ (عَبِيدًا) مُعَانِدًا  
 (سَأَرْهِقُهُ) أَكْلَفُهُ (صَعُودًا) مَشَقَّةً مِنَ الْعَذَابِ أَوْ جَبَلًا  
 مِنْ نَارٍ يَصْعَدُ فِيهِ ثُمَّ يَهْوِي أَبَدًا (إِنَّهُ فَكَّرَ) فِيمَا يَقُولُ فِي الْقُرْآنِ  
 الَّذِي سَمِعَهُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَقَدَّرَ) فِي نَفْسِهِ  
 ذَلِكَ (فَقِيلَ) لَعْنٌ وَعَذَابٌ (كَيْفَ قَدَّرَ) عَلَى أَيْ حَالٍ كَانَ  
 تَقْدِيرُهُ (ثُمَّ قِيلَ كَيْفَ قَدَّرَ ثُمَّ نَظَرَ) فِي وَجْهِهِ قَوْمَهُ أَوْ فِيمَا  
 يَقْدَحُ بِهِ فِيهِ (ثُمَّ عَبَسَ) فَبِضَ وَجْهَهُ وَكَلِمَهُ ضَيْقًا بِمَا يَقُولُ  
 (وَبَسَرَ) زَادَ فِي الْقَبْضِ وَالْكُلُوحِ (ثُمَّ أَذْبَرَ) عَنِ الْإِيمَانِ  
 (وَأَسْتَكْبَرَ) تَكَبَّرَ عَنْ اتِّبَاعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (فَقَالَ)  
 فِيمَا جَاءَ بِهِ (إِنْ) مَا (هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ) يَنْقَلُ عَنِ السَّحَرَةِ  
 (إِنْ) مَا (هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ) كَمَا قَالُوا إِنَّمَا يَعْلَمُهُ بَشَرٌ سَاطِلِيهِ  
 أَدْخَلَهُ (سَقَرَ) جَهَنَّمَ (وَمَا أَذْرَاكَ مَا سَقَرُ) تَعْظِيمٌ لِسَانِهَا  
 (لَا تَبْقَى وَلَا تَذَرُ) شَيْئًا مِنْ لَحْمٍ وَلَا عَصَبٍ إِلَّا أَهْلَكَتَهُ ثُمَّ  
 يَعُودُ كَمَا كَانَ (الْوَاخَةُ لِلْبَشَرِ) مُحَرَقَةٌ لظَاهِرِ الْجِلْدِ (عَلَيْهَا)  
 تِسْعَةُ عَشَرَ) مَلَكًا خَزَنَتُهَا قَالَ بَعْضُ الْكُفَّارِ وَكَانَ قُوَّةً شَدِيدًا  
 الْبَأْسِ أَنَا أَكْفِيكُمْ سَبْعَةَ عَشَرَ وَكَفُونِي أَنْتُمْ اثْنِينَ قَالَ تَعَالَى



مِنْكُمْ مَرْضَى وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَسْأَلُونَ  
 (يَسْتَعُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ) يَطْلُبُونَ مِنْ رِزْقِهِ بِالْجَارَةِ وَغَيْرِهَا  
 (وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) وَكُلٌّ مِنَ الْفِرْقِ الثَّلَاثَةِ يَشْقِ  
 عَلَيْهِمْ مَا ذَكَرَ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ فَخَفَّفَ عَنْهُمْ بِقِيَامِ مَا تَيْسَّرَ مِنْهُ ثُمَّ  
 يَسْخُ ذَلِكَ بِالصَّلَاةِ الْخَمْسِ (فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ) كَمَا تَقَدَّمَ  
 (وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ الْمَفْرُوضَةَ) وَأَتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ  
 بَأَن تَنْفَقُوا مَا سِوَى الْمَفْرُوضِ مِنَ الْمَالِ فِي سَبِيلِ الْخَيْرِ (فَرَضًا  
 حَسَنًا) عَنِ طَيْبِ قَلْبٍ (وَمَا تَقْدِمُوا إِلَّا أَنْفُسَكُمْ مِنْ خَيْرٍ يُجَدُّ  
 عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ) مِمَّا خَلَفْتُمْ وَهُوَ فَضْلٌ وَمَا بَعْدُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ  
 مَعْرِفَةٌ يَشْبَهُهَا لِامْتِنَاعِهِ مِنَ التَّعْرِيفِ (وَأَعْظَمُ أَجْرًا وَأَسْغَفَرُ  
 اللَّهُ إِنْ اللَّهُ عَفْوٌ رَحِيمٌ) لِلْمُؤْمِنِينَ \*

\* سُورَةُ الْمَدَةِ ثَمَانِيَّةٌ خَمْسٌ وَخَمْسُونَ آيَةً \*

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \* يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ) النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْلُهُ الْمُدَّثِّرُ أُرْغِمَتِ النَّاءُ فِي الدَّالِ أَيْ الْمَتَلَفُ  
 بِثِيَابِهِ عِنْدَ نَزُولِ الْوَحْيِ عَلَيْهِ (فَتَذَكَّرَ) خَوْفُ أَهْلِ مَكَّةَ  
 النَّارِ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا (وَرَبُّكَ فَكَبِيرٌ) عَظِيمٌ عَنْ أَشْرَاقِ الْمُشْرِكِينَ  
 (وَنَبَايَكَ فَطَهَّرَ) عَنِ النِّجَاسَةِ أَوْ قَصَرَهَا خِلَافَ جَزْأِ الْعَرَبِ  
 ثِيَابَهُمْ خِيَلًا فَرَبَّمَا أَصَابَتْهَا نِجَاسَةٌ (وَالرَّجَزُ) فَسْرُهُ النَّبِيُّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْأَوْتَانِ (فَاجْزُ) أَيْ دَمٌ عَلَى هَجْرِهِ (وَلَا  
 تَمْنَنَّ تَسْتَكْثِرُ) بِالرَّفِيعِ حَالٍ أَيْ لَا تَعْطِ شَيْئًا لِيَطْلُبَ أَكْثَرُ  
 مِنْهُ وَهَذَا خَاضَ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّهُ مَأْمُورٌ بِأَجْمَلِ  
 الْأَخْلَاقِ وَأَشْرَفِ الْأَدَابِ (وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ) عَلَى الْأَوَامِرِ  
 وَالنَّوَاهِي (فَإِنَّ النِّقْرَ فِي النَّاقُورِ) نَفْحٌ فِي الصُّورِ وَهُوَ الْقُرْنُ  
 النَّفْحَةُ الثَّانِيَّةُ (فَذَلِكَ) أَيْ وَقْتُ النِّقْرِ (يَوْمَئِذٍ) بَدَلُ مِمَّا  
 قَبْلَهُ الْمَبْدَأُ وَبَنَى لِإِضَافَتِهِ إِلَى غَيْرِ مِمَّا كُنْ وَخَبَرَ الْمَبْدَأَ (يَوْمَ)

يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِمَا يَصُدُّ مِنْكُمْ مِنَ الْعَصْيَانِ (كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى  
فِرْعَوْنَ رَسُولًا) هُوَ مُوسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ (فَعَصَى  
فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا) شَدِيدًا (فَكَيْفَ  
تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ) فِي الدُّنْيَا (يَوْمًا) مَفْعُولٌ بِتَقُونَ أَيْ عَذَابُهُ  
أَي بَأَى حَصْنٍ تَحْصِنُونَ مِنْ عَذَابٍ يَوْمَ (يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ  
شِيبًا) جَمَعَ أَشْيَبَ لَشَدَّةِ هَوَلِهِ وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَالْأَصْلُ  
فِي شَتَيْنٍ شَيْبًا الضَّمُّ وَكَسْرَتِ الْمَجَانَسَةِ الْيَاءُ وَيُقَالُ فِي الْيَوْمِ  
الشَّدِيدِ يَوْمُ شَيْبٍ نَوَاصِي الْأَطْفَالِ وَهُوَ مَجَازٌ وَيَجُوزُ أَنْ  
يَكُونَ الْمَزَارُ فِي الْآيَةِ الْحَقِيقَةُ (السَّمَاءُ مُنْفِطِرٌ) ذَاتُ انْفِطَارٍ  
أَي انْشِقَاقٍ (بِهِ) بِذَلِكَ الْيَوْمِ لَشَدَّتِهِ (كَانَ وَعْدُهُ) تَعَالَى  
بِمَحْيٍ ذَٰلِكَ الْيَوْمِ (مَفْعُولًا) أَيْ هُوَ كَائِنْ لَا مَحَالَةَ (إِنَّ هَٰذِهِ) \*  
الْآيَاتِ الْمَخُوفَةِ (تَذَكُّرَةً) عِظَةً لِلْمَخْلُوقِ (فَمَنْ شَاءَ آخُذْ إِلَىٰ رَبِّهِ  
سَبِيلًا) طَرِيقًا بِالْإِيمَانِ وَالطَّاعَةِ (إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ  
أَدْنَىٰ) أَقْلَ (مِنْ ثُلَاثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلَاثَهُ) بِالْمَجْزِ عَطْفٌ عَلَى  
ثُلَاثِي وَبِالنَّصْبِ عَطْفٌ عَلَى أَدْنَىٰ وَقِيَامُهُ كَذَلِكَ نَحْوَمَا أَمَر بِهِ  
أَوَّلُ السُّورَةِ (وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ) عَطْفٌ عَلَى ضَمِيرٍ يَقُومُ  
وَجَازٍ مِنْ غَيْرِ تَأْكِيدٍ لِلْفَضْلِ وَقِيَامُ طَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ كَذَلِكَ  
لِلتَّأَثُّبِ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ لَا يَدْرِي كَمْ صَلَّى مِنَ اللَّيْلِ وَكَمْ بَقِيَ  
مِنْهُ فَكَانَ يَقُومُ اللَّيْلَ كُلَّهُ احْتِيَاظًا فَقَامُوا حَتَّىٰ انْتَفَخَتْ أَقْدَامُهُمْ  
سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ فَخَفَّفَ عَنْهُمْ قَالَ تَعَالَى (وَاللَّهُ يُقَدِّرُ) بِحَصَى  
(اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ عِلْمٌ أَنْ) مَخْفَفَةٌ مِنَ الثَّقِينَةِ وَاسْمُهَا مَحْذُوفٌ  
أَي أَنَّهُ (لَنْ تُخْضَوهُ) أَيْ اللَّيْلُ لَتَقُومُوا فِيهَا يَجِبُ الْقِيَامُ فِيهِ  
الْأَبْقِيَامُ جَمِيعُهُ وَذَلِكَ يَشُقُّ عَلَيْكُمْ (فَتَابَ عَلَيْكُمْ) رَجَعَ بِكُمْ  
إِلَى التَّخْفِيفِ (فَاقْرَأُوا مَا تيسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ) فِي الصَّلَاةِ بِأَنْ  
تَصَلُّوا بِمَا تيسَّرَ (عَلِمَ أَنْ) مَخْفَفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ أَيْ أَنَّهُ (سَيَكُونُ

وَأَوَّلُ التَّخْيِيرِ (وَرَيْلُ الْقُرْآنِ) تَثَبَّتْ فِي تِلَاوَتِهِ (تَرْبِيلاً إِنَّا  
 سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا) قَرَأْنَا (ثَقِيلًا) مَهِيْبًا أَوْ شَدِيدًا لِمَا فِيهِ  
 مِنَ التَّكَالِيفِ (إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ) الْقِيَامَ بَعْدَ النَّوْمِ (هِيَ  
 أَشَدُّ وَطْأً) مُوَافَقَةُ السَّمْعِ لِلْقَلْبِ عَلَى تَفْهَمِ الْقُرْآنِ (وَأَقْوَمُ  
 قَبِيلاً) أَبْيَنُ قَوْلًا (إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا) تَصَرَّفَ فِي  
 أَشْغَالِكَ لَا تَفَرِّغُ فِيهِ لِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ (وَأَذْكُرُ اسْمَ رَبِّكَ)  
 أَيُّ قَلْبٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فِي ابْتِدَاءِ قِرَاءَتِكَ (وَتَبَتَّلَ) لِنَقْطِ  
 (إِلَيْهِ) فِي الْعِبَادَةِ (تَبَتَّلًا) مَصْدَرٌ يَبْتَلِي جِيءَ بِهِ رِعَايَةً لِلْفَوَاصِلِ  
 وَهُوَ مَلَزُومُ التَّبَتُّلِ هُوَ (رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ) لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ  
 فَاتَّخَذَهُ وَكِيلًا) مَوْكُولًا لَهُ أُمُورُهُ (وَأَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ)  
 أَيُّ كِفَارِ مَكَّةَ مِنْ أَذَاهُمْ (وَأَهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا) لَا جَزَعَ فِيهِ  
 وَهَذَا قَبْلُ الْأَمْرِ بِقِتَالِهِمْ (وَذَرْنِي) اتْرَكْنِي (وَالْمُكَذِّبِينَ)  
 عَطَفَ عَلَى الْمَفْعُولِ أَوْ مَفْعُولٍ مَعَهُ وَالْمَعْنَى أَنَا كَأَفِيكَهُمْ  
 وَهُمْ صُنَادِيْدُ قَرِيْشٍ (أَوَّلَى النِّعْمَةِ) التَّنْعِمِ (وَمَهْلَهُمْ قَبِيلاً)  
 مِنَ الزَّمَنِ فَقَتَلُوا بَعْدَ يَسِيرٍ مِنْهُ يَبْدُرُ (إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا)  
 قِيُودًا ثِقَالًا جَمْعُ نِكْلِ بِكسر النون (وَجَحِيمًا) نَارًا مُحْرِقَةً  
 (وَطَعَامًا ذَا غَصَصَةٍ) يَغْضُ بِهِ فِي الْحَلْقِ وَهُوَ الزَّقُومُ أَوْ الضَّرِيعُ  
 أَوْ الْعُسْلِيُّ أَوْ شَوْلٌ مِنْ نَارٍ لَا يَخْرُجُ وَلَا يَنْزِلُ (وَعَذَابًا  
 أَلِيمًا) مَوْلًا زِيَادَةً عَلَى مَا ذَكَرْنَا مِنْ كَذْبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ (يَوْمَ تَرْجُفُ) تَزَلْزَلُ (الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ) وَكَانَتْ  
 الْجِبَالُ كَثِيبًا رَمَلًا جَمْعًا (مَهْيَلًا) سَائِلًا بَعْدَ اجْتِمَاعِهِ  
 وَهُوَ مِنْ هَالٍ يَهِيلُ وَأَصْلُهُ مَهْيُولٌ اسْتَثْقَلَتِ الضَّمَّةُ عَلَى  
 الْيَاءِ فَنَقَلَتْ إِلَى الْهَاءِ وَحَذَفَتِ الْوَاوُ ثَانِي السَّاكِنِينَ لَزِيَادَتِهَا  
 وَقَلَبَتِ الضَّمَّةُ كَسْرًا لِمَجَانَسَةِ الْيَاءِ (إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ) يَا أَهْلَ  
 مَكَّةَ (رَسُولًا) هُوَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (شَاهِدًا عَلَيْكُمْ)



حَالٍ مِنْ ضَمِيرٍ مَنْ فِي لَهُ رِعَايَةٌ لِمَعْنَاهَا وَهِيَ حَالٌ مُقَدَّرَةٌ وَلِلْمَعْنَى  
يَدْخُلُونَهَا مُقَدَّرًا خُلُودَهُمْ (فِيهَا أَبَدًا حَتَّى إِذَا رَأَوْا) حَتَّى ابْتِدَائِيَّةٌ  
فِيهَا مَعْنَى الْغَايَةِ لِمُقَدَّرِ قَبْلِهَا أَيْ لَا يَزَالُونَ عَلَى كُفْرِهِمْ إِلَى أَنْ  
يَرَوْا (مَا يُوعَدُونَ) مِنَ الْعَذَابِ (فَسَيَعْلَمُونَ) عِنْدَ حُلُولِهِ  
بِهِمْ يَوْمَ يَدْرَأُوهُمُ الْقِيَامَةَ (مَنْ أَوْضَعْتُ نَاصِرًا وَأَقْلَعَدًا)  
أَعْوَانًا أَهْمُ أَمْرُ الْمُؤْمِنُونَ عَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ أَوْ أَنَا أَمْ هُمْ عَلَى الثَّانِي  
فَقَالَ بَعْضُهُمْ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ فَتَزَلُ (قُلْ إِنْ) أَيْ مَا أَدْرِي  
أَقْرَبُ مَا تَوَعَّدُونَ) مِنَ الْعَذَابِ (أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا)  
غَايَةً وَأَجَلًا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا هُوَ (عَالِمُ الْغَيْبِ) مَا غَابَ بِهِ عَنِ الْعِبَادِ  
(فَلَا يُظَاهِرُ) بِطُلُوعِ (عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا) مِنَ النَّاسِ (إِلَّا مَنِ ارْتَضَى)  
مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ) مَعَ إِطْلَاعِهِ عَلَى مَا شَاءَ مِنْهُ مُعْجَزَةٌ لَهُ (يَسْأَلُ)  
يَجْعَلُ وَيَسِيرُ (مَنْ بَيْنَ يَدَيْهِ) أَيْ الرَّسُولُ (وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا)  
مَلَائِكَةٌ يَحْفَظُونَهُ حَتَّى يَبْلُغَهُ فِي جَمَلَةِ الْوَحْيِ (لِيَعْلَمَ) اللَّهُ عِلْمَ  
ظُهُورِ (أَنْ) مُخَفَّفَةً مِنَ الثَّقِيلَةِ أَيْ أَنَّهُ (قَدْ أَبْلَغُوا) أَيْ  
الرَّسُلَ (رِسَالَاتِ رَبِّي) رَوَعِي يَجْمَعُ الضَّمِيرُ مَعْنَى مِنْ (وَأَحَاطَ  
بِمَالَدِيهِمْ) عَطَفَ عَلَى مُقَدَّرِ أَيْ فَعَلِمَ ذَلِكَ (وَأَخْصَى كُلَّ  
شَيْءٍ عَدَدًا) تَمَيُّزٌ وَهُوَ مَحْمُولٌ عَنِ الْمَفْعُولِ وَالْأَصْلُ أَخْصَى  
عَدَهُ وَكُلَّ شَيْءٍ \*

سورة المزمل مكية أو الاقوله ان ربك يعلم الى آخرها  
فندني تسع عشرة أو عشرون آية \*

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا أَيُّهَا الْمَرْمِلُ) النَّبِيُّ وَأَصْلُهُ  
الْمَرْمِلُ أَدْعَمَتِ النَّوْءُ فِي الزَّأْيِ أَيْ الْمَتْلَفُ بِثِيَابِهِ حِينَ  
يَجِيءُ الْوَحْيُ لَهُ خَوْفًا مِنْهُ لَهَيْبَتِهِ (فَمِ اللَّيْلُ) صَلُّ (إِلَّا قَلِيلًا)  
بِنِصْفَةٍ) بَدَلَ مِنْ قَلِيلًا وَقَلَّتْهُ بِالنَّظَرِ إِلَى الْكُلِّ (أَوْ أَنْقَضَ  
مِنْهُ) مِنَ النِّصْفِ (وَقَلِيلًا) إِلَى الثَّلَاثِ (أَوْ زِدْ عَلَيْهِ) إِلَى الثَّلَاثِينَ

تَحَرُّوا رَسَدًا) قَصَدَ وَاهْدَايَهُ (وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ  
حَاطَبًا) وَقُودًا وَأَنَا وَانَّهُمْ وَانَّهُ فِي اثْنِي عَشَرَ مَوْضِعًا هِيَ وَانَّهُ تَعَالَى  
وَأَنَا مَعَ الْمُسْلِمِينَ وَمَا بَيْنَهُمَا بِكُسرِ الْهَمْزَةِ اسْتِثْنَا فَا وَبَقِيَّتُهَا بِمَا  
يُوجِبُهُ بِهِ قَالَ تَعَالَى فِي كِفَارِ بَكَّةَ (وَأَنْ) مُحْفَفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ وَاسْمُهَا  
مَحْذُوفٌ أَيْ وَانَّهُمْ وَهُوَ سَعُطُوفٌ عَلَى أَنَّهُ اسْتَمَعَ (لِوَأَسْتَقَامُوا عَلَى  
الطَّرِيقَةِ) أَيْ طَرِيقَةَ الْإِسْلَامِ (لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا) كَثِيرًا  
مِنَ السَّمَاءِ وَذَلِكَ بَعْدَ مَا رَفَعَ الْمَطَرَ عَنْهُمْ سَبْعَ سَبِينَ (لِنَبْتِنَهُمْ  
لِنُجْتَبِرَهُمْ فِيهِ) فَنَعْلَمُ كَيْفَ شَكَرَهُمْ عِلْمُ ظُهُورِ (وَمَنْ يُعْرِضْ  
عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ) الْقُرْآنِ (نَسْلُكُهُ) بِالنُّونِ وَالْيَاءِ نَدَخْلُهُ (عَذَابًا  
صَرَعًا) شَاقًّا (وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ) مَوَاضِعَ الصَّلَاةِ (لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا)  
فِيهَا (مَعَ اللَّهِ أَحَدًا) بَأَن تَشْرِكُوا كَمَا كَانَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى  
إِذَا دَخَلُوا كِبَائِسَهُمْ وَبِيعَهُمْ أَشْرَكُوا (وَأَنَّهُ) بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ  
اسْتِثْنَا فَا وَالضَّمِيرُ لِلشَّانِ (لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ) مُحَمَّدُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (يَذْعُوهُ) يَعْبُدُهُ بِبَطْنِ نَخْلٍ (كَادُوا) أَيْ الْجَن  
الْمُسْتَمْعُونَ لِقِرَاءَتِهِ (يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا) بِكُسرِ اللَّامِ وَضَمِّهَا  
جَمْعُ لِبْدَةٍ كَاللِّبْدِ فِي رُكُوبِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا أَرْحَامًا حَرَصًا عَلَى  
سَمَاعِ الْقُرْآنِ (قَالَ) مُجِيبًا لِلْكَفَّارِ فِي قَوْلِهِمْ أَرْجِعْ عَمَّا أَنْتَ  
فِيهِ وَفِي قِرَاءَةِ قُلْ (إِنَّمَا أَذْعُورِي) أَلَهَا (وَلَا أَشْرِكُ بِهِ  
أَحَدًا) قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا غِيَا (وَلَا رَسَدًا) خَيْرًا (قُلْ إِنِّي  
لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ) مَنْ عَذَابُهُ إِنْ عَصَيْتُهُ (أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ  
دُونِهِ) أَيْ غَيْرِهِ (مُلْتَحِدًا) مُلْتَجِئًا (إِلَّا بِلَاغَا) اسْتِثْنَاءٌ مِنْ  
مَفْعُولِ أَمْلِكُ أَيْ لَا أَمْلِكُ لَكُمْ إِلَّا الْبَلَاغَ إِلَيْكُمْ (مِنَ اللَّهِ) أَيْ  
عَنْهُ (وَرِيسًا لِآيَتِهِ) عَظْفٌ عَلَى بَلَاغَا وَمَا بَيْنَ الْمُسْتِثْنَى مِنْهُ  
وَالْإِسْتِثْنَاءِ اعْتِرَاضٌ لَتَاكِيدِ نَفْيِ الْإِسْطَاعَةِ (وَمَنْ يُعْصِ اللَّهَ  
وَرَسُولَهُ) فِي التَّوْحِيدِ فَلَمْ يُؤْمِنْ (فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا)

الضمير للشأن فيه وفي الموضعين بعده (تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا) تنزه  
 جلاله وعظمته عما نسب إليه (مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً) زوجة (وَلَا  
 وَلَدًا) وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا) جاهلنا (عَلَى اللَّهِ شَطَطًا) علوًّا  
 في الكذب بوصفه بالصَّاحِبَةَ والولد (وَأَنَا ظَنَنَّا أَنْ) مخفية  
 أي انه (لَنْ تَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا) بوصفه بذلك  
 حتى تبيننا كذبهم بذلك قال تعالى (وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ  
 يَعُوذُونَ) يستعيذون (بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ) حين ينزلون في  
 سفرهم بخوف فيقول كل رجل أعوذ بستيد هذا المكان من شر  
 سفهائنا (فَرَادَوْهُمْ) بعوذهم بهم (رَهَقًا) طغيانًا فقالوا لئلا  
 الجِنُّ وَالْإِنْسُ (وَأَنَّهُمْ) أي الجِنُّ (ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ) يا أنيس (أَنْ)  
 مخفية أي انه (لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا) بعد موته قال الجِنُّ (وَأَنَا  
 لَمُسْنَا السَّمَاءَ) رُمْنَا اسْتِرَاقَ السَّمْعِ مِنْهَا (فَوَجَدْنَا هَامِلَةً حَمْلًا)  
 مِنَ الْمَلَائِكَةِ (شَدِيدًا وَسَهْبًا) بجوما محرقة وذلك لما بعث النبي  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَأَنَا كُنَّا) أي قبل مبعثه (نَقْعُدُ مِنْهَا  
 مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ) أي نستمع (فَمَنْ يَسْمَعُ الْآنَ يَجِدْ لَهُ مِنْهَا بَارِصًا)  
 أي اِرْصِدْ لَهُ ليرمي به (وَأَنَا لَا نَذَرُ) أَسْرًا (أُرِيدُ) بعدم استراق  
 السَّمْعِ (يَمْنُ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا) خيرًا (وَأَنَا  
 مِنَّا الصَّاحِبُونَ) بعد استماع القرآن (وَمِنَادُونَ ذَلِكَ) أي  
 قوم غير صالحين (كُنَّا طَرَائِقَ قَدَدًا) فرقًا مختلفين مسلمين  
 وكافرين (وَأَنَا ظَنَنَّا أَنْ) أي انه (لَنْ نَعْجَزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ وَلَنْ  
 نَعْجِزَهُ هَرَبًا) أي لا نفوته كائنين في الأرض أو هاربين منها  
 إلى السماء (وَأَنَا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَى) القرآن (آمَنَّا بِهِ فَمَنْ يُؤْمِنُ  
 بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ) بتقدير هو بعد الفاء (بِخَسَا) نقصًا من  
 حسنة (وَلَا رَهَقًا) ظلمًا بالزيادة في سيئاته (وَأَنَا مِنَّا  
 الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ) الجاثرون بكفرهم (فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ



طغيانا وكفرا (وَمَكُرُوا) أى الرؤساء (مَكْرًا كِبَارًا) عظيما  
 جدا بأن كذبوا ونوحا وأذوه ومن اتبعه (وَقَالُوا) للسفلة  
 (لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا) بفتح الواو وضمتها (وَلَا سُوءًا  
 وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا) هى أسماء أصنامهم (وَقَدْ أَضَلُّوا)  
 بها (كثيرًا) من الناس بأن أمروهم بعبادتها (وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ  
 إِلَّا ضَلَالًا) عطف على قد أضلوا دغا عليهم لما أوحى إليه أنه لن  
 يؤمن من قومك إلا من قد آمن (مِمَّا) ماصلة (خَطَايَاهُمْ) وفى  
 قراءة خطيئتهم بالهمز (اغْرِقُوا) بالطوفان (فَاذْخُلُوا تَارًا)  
 عوقبوا بها عقب الاغراق تحت الماء (فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ  
 آيِ غَيْرِ اللَّهِ أَنْصَارًا) يمنعون عنهم العذاب (وَقَالَ نوحٌ رَبِّ  
 لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا) أى نازل دار والمعنى  
 أحد (إِنَّكَ) إن تذرهم يضلوا لعبادك ولا يلدوا إلا فاجرا  
 كفارا) من يفجر ويكفر قال ذلك لما تقدم من الایحاء اليه (رَبِّ  
 اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ) وكانا مؤمنين (وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا  
 أَوْ مُسَجِّدًا) مؤمنا والمؤمنين والمؤمنات الى يوم القيامة  
 (وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا) هلاكاهم \*  
 \* سورة الجن مكية ثمان وعشرون آية \*

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ) يا محمد للناس (أَوْحَى إِلَيَّ)  
 أى اخبرت بالوحي من الله (أَنَّهُ) الضمير للشان (أَسْمَعَ) لقراء  
 (نَفَرٍ مِنَ الْجِنِّ) جن نصيبين وذلك فى صلاة الصبح ببطن  
 نخل موضع بين مكة والطائف وهم الذين ذكروا فى قوله  
 تعالى واذ صرنا إليك نفرا من الجن الآية (فَقَالُوا) لقومهم  
 لما رجعوا اليهم (إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا) يتعجب منه فى فصاحته  
 وغزارة معانيه وغير ذلك (يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ) الایمان  
 والصواب (فَأَمَّا بِيَوْمِ نُسُكٍ) بعد اليوم (بَرَبِّنَا أَحْدًا) أى

ان لم تؤمنوا (اذا جاء لا يؤخر لو كنتم تعلمون) ذلك لا آمنتم  
 (قال رب ائني دعوت قومي ليلا ونهارا) اى دائما متصلا  
 (فلم يزد هم دُعَايَ الْاِيفَرَارِ) عَنْ الْاِيْمَانِ (وَائِنِ كُلَّمَا دَعَوْتَهُمْ  
 لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا اَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ) لئلا يسمعو كلامي  
 (وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ) غَطُّوا رُءُوسَهُمْ بِالثَّيْلِ لِيَبْصُرُونِي (وَأَصْرُوا)  
 عَلَى كُفْرِهِمْ (وَاسْتَكَبَرُوا) تَكَبَّرُوا عَنْ الْاِيْمَانِ (اسْتَكْبَارًا شَمًّا  
 اِئِنِ دَعَوْتَهُمْ جَهَارًا) اى باعلاصوق (ثُمَّ اِئِنِ اَعْلَنْتُ لَهُمْ  
 صَوْتِي) (وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ) الْكَلَامَ (إِسْرَارًا فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا  
 رَبَّكُمْ) مَنْ الشَّرْكَ (إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلُ السَّمَاءَ) الْمَطْرُوكَانِ  
 قَدْ مَنَعُوهُ (عَلَيْكُمْ مِذْرَارًا) كَثِيرَ الدَّرُورِ (وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ  
 وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ) بَسَائِتِينَ (وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا) جَاهًا  
 (مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا) اى تأملون وقار الله اياكم يا ب  
 تؤمنوا (وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا) جمع طور وهو الحال فطورا  
 نطفة وطورا علقه الى تمام خلق الانسان والنظر في خلقه  
 يوجب الايمان بخالقه (أَلَمْ تَرَوْا) تَنْظُرُوا (كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ  
 سَمَوَاتٍ طِبَاقًا) بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ (وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ) اى  
 فِي مَجْمُوعِهِنَّ الصَّادِقَ بِالسَّمَاءِ الدُّنْيَا (نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسُ سِرَاجًا)  
 مَصْبَاحًا مُضِيئًا وَهُوَ أَقْوَى مِنْ نُورِ الْقَمَرِ (وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ) خَلَقَكُمْ  
 (مِنْ الْأَرْضِ) اذْخَلَقَ أَبْنَاءَكُمْ أَدَمَ مِنْهَا (نَبَاتًا ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا) مَقْبُورِينَ  
 (وَيُخْرِجُكُمْ) لِلْبَعْثِ (إِنْخِرَاجًا) وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ بَسَاطًا  
 مَبْسُوطَةً (لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا) طَرِيقًا (فِيخَاجًا) وَاسِعَةً (قَالَ  
 نُوحُ رَبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا) اى السَّفَلَةَ وَالْفُقَرَاءَ  
 (مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ) وَهُمْ الرُّؤْسَاءُ الْمُنْعَمُ عَلَيْهِمْ بِذَلِكَ  
 وَوُلْدُ بَضْمِ الْوَاوِ وَسَكُونُ اللَّامِ وَبِفَتْحِهِمَا الْاَوَّلُ قِيلَ جَمَعَ  
 وَلَدَ بِفَتْحِهِمَا كَحَشَبٍ وَخُشْبٍ وَقِيلَ بِمَعْنَاهُ كَبْخَلٍ وَبِجَلٍّ (الْاِخْتَارُ)



أَوْ قَاتِلَهَا (أَوَّلَكَ فِي جَنَاتٍ مُكْرَمُونَ فَمَا لِلَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ)  
 مَحْوَلٌ (مُهْطِعِينَ) حَالُ أَي مَدِيحِي النَّظَرِ (عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ  
 الشِّمَالِ) مِنْكَ (عِزِّينَ) حَالُ أَيْضًا أَي جَمَاعَاتٍ حَلَقًا حَلَقًا  
 يَقُولُونَ اسْتَهْزَأَ بِالْمُؤْمِنِينَ لَمَّا دَخَلَ هَؤُلَاءِ الْجَنَّةَ لَمَّا دَخَلَتْهَا  
 قَبْلَهُمْ قَالَ تَعَالَى (أُطِيعْ كُلُّ أَمْرٍ مِنْهُمْ أَنْ يَدْخُلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ  
 كَلَّا) رَدَّ لَهُمْ عَنْ طَمَعِهِمْ فِي الْجَنَّةِ (إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ) كَغَيْرِهِمْ  
 (فَمَا يَعْلَمُونَ) مَنْ نَظَفَ فَلَا يَطْمَعُ بِذَلِكَ فِي الْجَنَّةِ وَإِنَّمَا يَطْمَعُ  
 فِيهَا بِالتَّقْوَى (فَلَا) لِأَزَادَةٍ (أَفَسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ)  
 لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَسَائِرِ الْكَوَاكِبِ (إِنَّا لَقَادِرُونَ عَلَى أَنْ نَبْدِلَ  
 نَاقِي بَدَلِهِمْ خَيْرًا مِنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ) بِعَاجِزِينَ عَنْ  
 ذَلِكَ (فَذَرُهُمْ) اتْرَكَهُمْ (يَخْضِبُونَ) فِي بَاطِلِهِمْ (وَيَلْعَبُونَ)  
 فِي دَنِيَاهُمْ (حَتَّى يُلَاقُوا) يَلْقَوُا (يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ) فِيهِ  
 الْعَذَابُ (يَوْمَ يُخْرِجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ) الْقُبُورِ (سِرَاعًا)  
 إِلَى الْمَحْشَرِ كَأَنَّهُمْ إِلَى نَضِيبٍ) وَفِي قِرَاءَةِ بَضْمِ الْحَرْفَيْنِ شَيْءٌ مَنْصُوبٌ  
 كَعَلِمَ أَوْ رَاةِ (يُوفِضُونَ) يَسْرِعُونَ (خَاشِعَةً) ذَلِيلَةً (أَبْصَارُهُمْ  
 تَرْهَقُهُمْ) تَغْشَاهُمْ (ذَلِكَ ذَلِكُ الْيَوْمِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ)  
 ذَلِكَ مَبْدَأُ وَمَا بَعْدَ الْخَبَرِ وَمَعْنَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ \*

\* سُوْرَةُ نُوحٍ مَكِّيَّةٌ ثَمَانٍ أَوْ تِسْعٍ وَعِشْرُونَ آيَةً \*

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ  
 أَيْ بِأَنْذَارِ (قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ) أَنْ لَمْ يُؤْمِنُوا (عَذَابَ)  
 الْيَمِّ) مَوْلَمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ)  
 بَيِّنُ الْإِنْذَارِ (أَنْ) أَيْ بِأَنْ أَقُولُ لَكُمْ (اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ  
 وَأَطِيعُوا أَوْفِقُوا لَكُمْ مِنْ دُنُوبِكُمْ) مِنْ زَانِدَةٍ فَإِنَّ الْإِسْلَامَ  
 يُغْفِرُهُ مَا قَبْلَهُ أَوْ تَبْعِيضِيَّةٌ لِإِخْرَاجِ حَقُوقِ الْعِبَادَةِ (وَيُؤَخِّرَكُمْ)  
 بِأَعْدَابِ (إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى) أَجَلُ الْمَوْتِ (إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ) بِعَذَابِكُمْ



بِالرَّيْحِ (وَلَا يُسَالُ حَمِيمٌ حَمِيمًا) قَرِيبَ قَرِيبِهِ لَا شَتَالَ كُلِّ بَحَالِهِ  
 (يُبْصِرُونَ نَهْمًا) أَيْ يَبْصُرُ الْإِحْمَاءُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَيَتَعَارَفُونَ وَلَا  
 يَتَكَلَّمُونَ وَابْتِغَاءَ مُسْتَأْنَفَةٍ (يُؤْذَى الْمُجْرِمُ) يَتَمَتَّى الْكَافِرُ (لَوْ) بِمَعْنَى  
 أَنْ (يَفْتَدَى مِنْ عَذَابٍ يُؤْمِنُ بِهِ) بِكَسْرِ الْمِيمِ وَفَتْحِهَا (بِبَيْنِهِ  
 وَصَاحِبَتِهِ) زَوْجَتَهُ (وَأَخِيهِ وَفَضِيلَتِهِ) عَشِيرَتَهُ لِفَصْلِهِ مِنْهَا  
 (الَّتِي تَوْنِيهِ) نَضَمَهُ (وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ) ذَلِكَ  
 الْإِفْتِدَاءُ عَطْفٌ عَلَى يَفْتَدَى (رَبِّهَا) رَبُّهَا يَوْمَ رَأَتْهَا أَيْ النَّارَ  
 (الظُّلَى) اسْمُ لُجْهَتِهَا لَا نَهَا تَلْظِي أَيْ تَتَلَهَّبُ عَلَى الْكَفَّارِ (نَزَاعَةً  
 لِلشَّوَى) جَمْعُ شَوَاةٍ وَهِيَ جِلْدَةُ الرَّأْسِ (تَذْعُومٌ مِنْ أَذْبَرٍ وَتَوَلَّى)  
 عَنْ الْإِيمَانِ بَأَن يَقُولُ إِلَى (وَجَمَعَ) الْمَالَ (فَأَوْعَى) أَمْسَكَ  
 فِي وَعَاةٍ وَلَمْ يُؤْذِقْ اللَّهَ مِنْهُ (إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا) حَالِ  
 مَقْدَرَةٍ وَتَفْسِيرُهُ (إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا) وَقَتَ مَسِّ الشَّرِّ  
 (وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا) وَقَتَ مَسِّ الْخَيْرِ أَيْ الْمَالِ لِحَقِّ اللَّهِ مِنْهُ  
 (إِلَّا الْمُصَلِّينَ) أَيْ الْمُؤْمِنِينَ (الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ رَأْمُونَ)  
 مُوَظُّونَ (وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ) هُوَ الزَّكَاةُ (لِلنَّاسِ)  
 وَالْمَحْرُومِ (الْمَتَّعِفِ عَنِ السُّؤَالِ) فَيَحْرُمُ (وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ  
 بَيْرُومَ الَّذِينَ) الْبُحْرَاءُ (وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُسْتَفْقُونَ)  
 خَائِفُونَ (إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ) نَزْوِلُهُ (وَالَّذِينَ هُمْ  
 لِقُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ) لَا عَلَى أَرْوَاحِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ  
 مِنَ الْأَمْوَالِ (فَأَتَتْهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ) فَمِنْ أَتَتْهُ وَرَأَتْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ  
 هُمُ الْعَادُونَ (الْمُتَجَاوِزُونَ الْخِلَالَ إِلَى الْحَرَامِ) (وَالَّذِينَ هُمْ  
 لَا مَنَازِعَ لَهُمْ) وَفِي قِرَاءَةٍ بِالْأَفْرَادِ مَا أَوْتَمَنُوا عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ  
 وَالْدُنْيَا (وَعَهْدِهِمْ) الْمَأْخُودَ عَلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ (رَاعُونَ) حَافِظُونَ  
 (وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَتِهِمْ) وَفِي قِرَاءَةٍ بِالْجَمْعِ (قَائِمُونَ) يَقِيمُونَهَا  
 وَلَا يَكْتُمُونَهَا (وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ) بِأَدَائِهَا فِي

بأن قال عنا ما لم نقله (لأخذنا) لنلنا (منه) عقابا (باليقين)  
 بالقوة والقدرة (ثم لقطعنا منه الوتين) نياط القلب  
 وهو عرق متصل به اذا انقطع مات صاحبه (فما منكم من  
 أحد) هو اسم ما ومن زائدة لتأكيد النفي ومنكم حال من أحد  
 (عنه حاجزين) مانعين خبر ما وجمع لان احدا في سياق النفي  
 بمعنى الجمع وضمير عنه للنبي صلى الله عليه وسلم أي لا مانع  
 لنا عنه من حيث العقاب (ورأته) أي القرآن (لتذكيرة للمؤمنين  
 وإنا لنعلم أن منكم) أيها الناس (مكذبين) بالقرآن ومصدقين  
 (ورأته) أي القرآن (محسرة على الكافرين) اذ اراوا ثواب المصدقين  
 وعقاب المكذبين به (ورأته) أي القرآن (محق اليقين) أي  
 اليقين المحق (فسيبح) نزه (باسم) زائدة (ربك العظيم) سبحانه

\* سورة المعارج مكية أربع وأربعون آية \*

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سَأَلَ سَائِلٌ) دعا داع (يعذاب  
 واقع للكافرين ليس له دافع) هو النضر بن الحارث قال  
 اللهم ان كان هذا هو الحق الآية (من الله) متصل بواقع (ذي  
 المعارج) مصاعد الملائكة وهي السموات (تخرج) بالتاء والياء  
 (الملائكة والروح) جبرئيل (إليه) الى مهبط أمره من السماء  
 (في يوم) متعلق بمحذوف أي يقع العذاب بهم في يوم القيامة  
 (كان مقداره خمسين ألف سنة) بالنسبة الى الكافر لما يلقي  
 فيه من الشدائد وأما المؤمن فيكون عليه أخف من صلاة  
 مكتوبة يصلّيها في الدنيا كما جاء في الحديث (فاصبر) هذا قيل  
 أن يؤمر بالقتال (صبرا جميلا) أي لا جزع فيه (انهم يروونه)  
 أي العذاب (بعيدا) غير واقع (وتراه قريبا) واقعا لا محالة  
 (يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ) متعلق بمحذوف أي يقع (كالمُهْل) كذاب  
 الفضة (وتكون الجبال كالعهن) كالصوف في الخفة والظفران



رَاضِيَةٍ) مَرْضِيَّة (فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ قُطُوفُهَا) ثَمَارُهَا (دَابَّةٌ)  
 قَرِيبَةٌ يَتَنَاوَلُهَا الْقَائِمُ وَالْقَاعِدُ وَالْمُضْطَجِعُ فَيَقَالُ لَهُمْ  
 (كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا) حَالُ أَيِّ مَتَهْنئين (بِمَا اسْتَلْتُمْ فِي  
 الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ) الْمَاضِيَةِ فِي الدُّنْيَا (وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ  
 يُشْمَلُ بِهِ فَيَقُولُ يَا) لِلتَّيْبِيهِ (لَيْتَنِي لَمْ أُوتِ كِتَابِيَةَ وَلَمْ أُدْرِ  
 مَا حِسَابِيَةَ يَ لَيْتَهَا) أَيِ الْمَوْتِ فِي الدُّنْيَا (كَانَتْ الْقَاضِيَةَ) الْقَاطِعَةَ  
 حَيَاتِي بَأَن لَّا أُبْعَثُ (مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيهِ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيهِ)  
 قُوَّتِي وَجِدَّتِي وَهَاءُ كِتَابِيهِ وَحِسَابِيَةَ وَمَالِيهِ وَسُلْطَانِيهِ  
 لِلشَّكْتِ تَثَبَّتْ وَقَفَاوُصْلَا اتِّبَاعُ الْمُصْحَفِ الْإِمَامِ وَالنَّقْلِ  
 وَمِنْهُمْ مَنْ خَذَفَهَا وَضَلَا (خَذُوهُ) خَطَابُ مَخْرَجَةِ جَهَنَّمَ (فَقُلُوهُ)  
 أَجْمَعُوا يَدِيهِ إِلَى عُنُقِهِ فِي الْعِلْ (ثُمَّ الْجَحِيمِ) النَّارِ الْمَحْرُفَةِ  
 (صَلُّوهُ) أَدْخَلُوهُ (ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا)  
 بِذِرَاعِ الْمَلِكِ (فَاسْلُكُوهُ) أَيِ أَدْخَلُوهُ فِيهَا بَعْدَ ادْخَالِهِ النَّارَ  
 وَلَمْ تَمْنَعِ الْفَاءُ مِنْ تَعَلُّقِ الْفِعْلِ بِالظَّرْفِ الْمُتَقَدِّمِ (إِنَّهُ كَانَ  
 لَا يُؤْمِنُ بِإِلَهِ الْعَظِيمِ وَلَا يَخُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمُسْكِينِ فَلَيْسَ لَهُ  
 الْيَوْمَ هَاهُنَا حِجِيمٌ) قَرِيبٌ يَنْتَفِعُ بِهِ (وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِشْلِينَ)  
 صَدِيدِ أَهْلِ النَّارِ أَوْ شَجَرِ فِيهَا (إِلَّا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ) الْكَافِرُونَ  
 (أَفَلَا زَانِدَةٌ) (أَقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ) مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ (وَمَا لَا  
 تُبْصِرُونَ) مِنْهَا أَيِ بِكُلِّ مَخْلُوقٍ (إِنَّهُ) أَيِ الْقُرْآنِ (لَقَوْلُ  
 رَسُولٍ كَرِيمٍ) أَيِ قَالِهِ رِسَالَةً عَنِ اللَّهِ تَعَالَى (وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ  
 قَلِيلًا مَّا تُوْمَنُونَ وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ) بِالنَّاسِ  
 وَالْيَأْيِ فِي الْفَعْلَيْنِ وَمَا مَزِيدُهُ مُؤَكَّدَةٌ وَالْمَعْنَى إِنَّهُمْ آمَنُوا  
 بِأَشْيَاءَ يَسِيرَةٍ وَتَذَكَّرُوا بِهَا مَا اتَّقَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 مِنَ الْخَيْرِ وَالصَّلَةِ وَالْعَفَافِ فَلَمْ تَغْنِ عَنْهُمْ شَيْئًا بَلْ هُوَ (تَنْزِيلُ  
 مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَلَوْ تَقَوَّلَ) أَيِ النَّبِيِّ (عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ)



متابعات شبهت بتابع فعل الحاسم في اعارة الكى على الدا،  
 كرة بعد اخرى حتى ينحسم (فترى القوم فيها ضرعى) مطروحين  
 هالكين (كانهم اعجاز) اصول (تخل خاوية) ساقطة فارغة  
 (فهل ترى لهم من باقية) صفة نفس مقدرة او التاء للمبالغة  
 اى باق لا (وجاء فرعون ومن قبله) اتباعه وفى قراءة بفتح  
 القاف وسكون الباء اى من تقدمه من الاعم الكافرة (والمؤمنين)  
 اى اهلها وهى قرى قوم لوط (بالتخاطبة) بالفعلات ذات  
 الخطا (فعصوا رسول ربهم) اى لوطا وغيره (فأخذهم)  
 اخذ (راية) زائدة فى الشدة على غيرها (انالما طغى الماء)  
 علا فوق كل شئ من الجبال وغيرها من الطوفان (حملناكم)  
 يعنى آباءكم اذ انتم فى اضلالهم (فى البحار) السفينة التى  
 عملها نوح وبناها ومن كان معه فيها وغرق الباقون  
 (لنجعلها) اى هذه الفعلة وهى انجاء المؤمنين واهلاك  
 الكافرين (لكم تذكرة) عظة (وتعياها) ولتفظها (اذن)  
 واعية) حافظة لما تسمع (فاذا انفتح فى الصبور ففحة واحدة)  
 للفضل بين الخلائق وهى الثانية (وحملت) رفعت (الارض)  
 والجبال فذكتا) دقتا (ذكة واحدة فيومئذ وقعت الواقعة)  
 قامت القيامة (وانشقت السماء) فهى يومئذ واهية) ضعيفة  
 (والملك) يعنى الملائكة (على ارجائها) جوانب السماء (وتجلى)  
 عرش ربك فوقهم) اى الملائكة المذكورين (يومئذ)  
 ثمانية) من الملائكة او من صفوفهم (يومئذ تعرضون)  
 للحساب (لا تخفى) بالتاء والياء (منكم خافية) من السرائر  
 (فاما من اوتى كتابه يمينه فيقول) خطا باجماعه لما  
 سربه (هاؤم) خذوا (اقروا كتابيه) تنازع فيه هاؤم واقرأوا  
 (انى ظننت) تيقنت (انى ملاق حسابه فهو فى عيشة

لذلك (أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ) أَيْ اللُّوحُ الَّذِي فِيهِ الْغَيْبُ (فَهُمْ يَكْتُبُونَ) مِنْهُ مَا يَقُولُونَ (فَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ) فِيهِمْ بِمَا يَشَاءُ (وَلَا تُكِنُّ كَصَابِحِ الْخَوْتِ) فِي الضَّبْرِ وَالْجَمَلَةِ وَهُوَ يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (إِذْ نَادَى) دُعَا رَبَّهُ (وَهُوَ مَكْظُومٌ) مَمْلُوءٌ غَمًّا فِي بَطْنِ الْخَوْتِ (لَوْلَا أَنْ تَدَارَكُهُ) أَدْرَكَهُ (نِعْمَةٌ) رَحْمَةٌ (مِنْ رَبِّهِ لَنُبِذَ) مِنْ بَطْنِ الْخَوْتِ (بِالْعَرَاءِ) بِالْأَرْضِ الْفُضَاءِ (وَهُوَ مَذْمُومٌ) لَكِنَّهُ رَحِمَ فَنُبِذَ غَيْرَ مَذْمُومٍ (فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ) بِالنَّبُوءَةِ (فَجَعَلَهُ) مِنَ الصَّالِحِينَ (الْأَنْبِيَاءِ) وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا أَلَّا يَقُولُوا (يَكَادُ أَنْ يَبْصُرَ رِجْمُهُمْ) أَيْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظْرًا شَدِيدًا يَكَادُ أَنْ يَبْصُرَكَ وَيَسْقُطَكَ عَنْ مَكَانِكَ (لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ) الْقُرْآنَ (وَيَقُولُونَ) حَسْبُكَ (إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ) بِسَبَبِ الْقُرْآنِ الَّذِي جَاءَ بِهِ (وَمَا هُوَ) أَيْ الْقُرْآنُ (إِلَّا ذِكْرٌ) مَوْعِظَةٌ (لِلْعَالَمِينَ) الْيَمِينِ وَالْإِنْسِ لَا يَجِدُثُ بِسَبَبِهِ جَنُونَ \*

\* سُورَةُ الْحَاقَّةِ مَكِّيَّةٌ أَحَدِي أَوْ اثْنَتَانِ وَخَمْسُونَ آيَةً \*

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَاقَّةُ) الْقِيَامَةُ الَّتِي يَحْقُوقُ فِيهَا مَا أَنْكَرَ مِنَ الْبَعْثِ وَالْحِسَابِ وَالْجَزَاءِ أَوِ الْمَظْهَرَةِ لِذَلِكَ (مَا الْحَاقَّةُ) تَعْظِيمُ لِسَانِهَا وَهَمَامُ مَبْتَدَأِ خَبَرِ خَبَرِ الْحَاقَّةِ (وَمَا أَذْرَاكَ) أَعْلَمُكَ (مَا الْحَاقَّةُ) زِيَادَةُ تَعْظِيمِ لِسَانِهَا فَمَا الْأُولَى مَبْتَدَأٌ وَمَا بَعْدَهَا خَبَرٌ وَمَا الثَّانِيَّةُ وَخَبَرُهَا فِي مَحَلِّ الْمَفْعُولِ الثَّانِي لَا دَرِي (كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهُمْ إِذْ يَقُولُ أَفْلَاحُ) الْقِيَامَةُ لِأَنَّهَا تَقْرَعُ الْقُلُوبَ بِأَهْوَالِهَا (فَأَمَّا ثَمُودُ فَأَهْلِكُوا) بِطَغْوَاهُمْ (بِالصَّيْحَةِ الْمَاجِرَةِ) الشَّدَّةِ (وَأَمَّا عَادُ فَأَهْلِكُوا) بِرِيحِ صَرْصَرٍ شَدِيدَةٍ الصَّوْتِ (عَارِيَّةٍ) قُوَّةٍ شَدِيدَةٍ عَلَى عَادٍ مَعَ قُوَّتِهِمْ وَشَدَّتْهُمْ (تَخَرَّجَهَا) أَرْسَلَهَا بِالْقَهْرِ عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ (أَوْ لَهَا مِنْ صَبْحِ يَوْمٍ أَرْبَعًا) لَثَمَانِ بَقِيْنَ مِنْ سُؤَالٍ وَكَانَتْ فِي عِجْرِ الشَّاءِ (خُسُوفًا)

(الْعَذَابُ) لَهُؤُلَاءِ الْعَذَابُ لِمَنْ خَالَفَ أَمْرَنَا مِنْ كُفَّارِ مَكَّةَ  
 وَغَيْرِهِمْ (وَالْعَذَابُ الْآخِرَةُ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ) عَذَابُهَا  
 مَا خَالَفُوا أَمْرَنَا وَنَزَلَ مَا قَالُوا إِنْ بَعَثْنَا نَعْطِي أَفْضَلَ مِنْكُمْ  
 (إِنْ لِّلْمُتَّقِينَ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ أَفْتَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ)  
 أَيْ تَابِعِينَ لَهُمْ فِي الْعَطَاءِ (مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ) هَذَا الْحَكْمُ  
 الْفَاسِدُ (أَمْ) أَيْ بَلْ أَلَكُمْ كِتَابٌ مِنْزِلَ (فَبِهِ تَذَرُّسُونَ)  
 أَيْ تَقْرُونَ (إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخْتَرُونَ) تَخْتَارُونَ (أَمْ لَكُمْ  
 أَيْمَانٌ) عَهْدٌ (عَلَيْنَا بِالْغَةِ) وَاثِقَةٌ (إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ) مُتَعَلِّقٌ  
 بِمَعْنَى بَعْلَيْنَا وَفِي هَذَا الْكَلَامِ مَعْنَى الْقَسَمِ أَيْ أَقْسَمْنَا لَكُمْ وَجَوَابُ  
 (إِنَّ لَكُمْ لَمَّا تَحْكُمُونَ) بِهِ لَا نَفْسَكُمْ (سَلِّمُوا أَيُّهَ الَّذِي) الْحَكْمُ  
 الَّذِي يَحْكُمُونَ بِهِ لَا نَفْسَهُمْ مِنْ أَنْهُمْ يَعْطُونَ فِي الْآخِرَةِ أَفْضَلَ  
 مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (زَعِيمٌ) كَفِيلٌ لَهُمْ (أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ) مُوَافِقُونَ  
 لَهُمْ فِي هَذَا الْمَقُولِ يَكْفُلُونَ لَهُمْ بِهِ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ (فَلْيَأْتُوا  
 بِشُرَكَائِهِمْ) الْكَافِلِينَ لَهُمْ بِهِ (إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ) أَذْكَرُ  
 (يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ) هُوَ عِبَارَةٌ عَنْ شِدَّةِ الْأَمْرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
 لِلْحِسَابِ وَالْجَزَاءِ يُقَالُ كَشَفْتَ الْحَرْبَ عَنْ سَاقٍ إِذَا اشْتَدَّ الْأَمْرُ  
 فِيهَا (وَيُذْعَنُ إِلَى السُّجُورِ) امْتَحَانًا لَا لِمَا نَهَمُ (فَلَا يَسْتَطِيعُونَ)  
 تَصِيرَ ظُهُورُهُمْ طَبَقًا وَاحِدًا (خَاشِعَةً) حَالٌ مِنْ ضَمِيرٍ يَدْعُونَ  
 أَيْ ذَلِيلَةً (أَنْبَصَارُهُمْ) لَا يَرْفَعُونَهَا (تَرْهَقُهُمْ) تَغْشَاهُمْ  
 (ذِلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ) فِي الدُّنْيَا (إِلَى السُّجُورِ) وَهُمْ سَالِمُونَ  
 فَلَا يَأْتُونَ بِهِ بَأْسًا لَا يَصْلُوا (فَذَرْنِي) دَعْنِي (وَمَنْ يَكْذِبْ  
 فِي هَذَا الْحَدِيثِ) الْقُرْآنَ (سَنَسْتَدْرِجُهُمْ) نَأْخُذُهُمْ قَلِيلًا  
 قَلِيلًا (مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ وَآمَنَّا لَهُمْ) أَمْهَلَهُمْ (إِنْ كِيدِي  
 مَبِينٌ) شَدِيدٌ لَا يَطَاقُ (أَمْ) بَلْ أَلْتَسَاءَلُهُمْ عَلَى نَبْلِغِ الرِّسَالَةَ  
 (أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ) مَا يَعْطُونَكَ (مُثْقَلُونَ) فَلَا يُؤْمِنُونَ



آيَاتُنَا الْقُرْآنَ (قَالَ) هِيَ (أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ) أَيْ كَذَبَ بِهَا  
 لَا نَعْمَانَا عَلَيْهِ بِمَا ذَكَرُوا فِي قِرَاءَةِ أَنَّ بِهِمَ زَيْنَ مَفْتُوحَتَيْنِ  
 (سَنَسِيئُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ) سَجَعَلْ عَلَى أَنْفِهِ عِلَامَةً يَغَيِّرُ بِهَا مَا عَاشَ  
 فَخُطِمَ أَنْفُهُ بِالسَّيْفِ يَوْمَ بَدْرٍ (إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ) اِمْتَحَنَّا أَهْلَ مَكَّةَ  
 بِالْفَحْطِ وَالْجُوعِ (كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ) الْبُسْتَانِ (إِذَا أَقْسَمُوا  
 لَيَصْرُنَّهَا) يَقْطَعُونَ ثَمَرَهَا (مُضْجِبِينَ) وَقْتُ الصَّبَاحِ كَيْلًا  
 يَشْعُرُ بِهِمُ الْمَسَاكِينُ فَلَا يُعْطُونَهُمْ مِنْهَا مَا كَانَ آبَاؤُهُمْ يَتَصَدَّقُونَ  
 بِهِ عَلَيْهِمْ مِنْهَا (وَلَا يَسْتَنْوُونَ) فِي يَمِينِهِمْ بِمِثْلِهِ اللَّهُ تَعَالَى  
 وَالْجَمْلَةُ مُسْتَأْنَفَةٌ أَيْ وَشَأْنُهُمْ ذَلِكَ (فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ  
 مِنْ رَبِّكَ) نَارُ أَحْرَقَتْهَا لَيْلًا (وَهُمْ نَائِمُونَ) فَأَصْبَحَتْ كَالْصَّرِيمِ  
 كَاللَّيْلِ الشَّدِيدِ الظُّلُمَةُ أَيْ سَوْدَاءُ (فَتَنَادَ وَاصْبِحِينَ) أَنْ  
 أَغْدُو (وَاعْلَى خُرُوجِكُمْ) عَلَنَتْكُمْ تَفْسِيرُ لَتَنَادَ وَأَوَّانَ مَصْدَرِيَّةٌ  
 أَيْ بَانَ (إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) مَرِيدِينَ الْقَطْعِ وَجَوَابُ الشَّرْطِ  
 دَلَّ عَلَيْهِ مَا قَبْلَهُ (فَانْطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَفَتُونَ) يَتَشَاوَرُونَ  
 (أَنْ لَا يَدْخُلْنَهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مُنْجِبِينَ) تَفْسِيرُ لِمَا قَبْلَهُ أَوْ  
 أَنْ مَصْدَرِيَّةٌ أَيْ بَانَ (وَأَعْلَى خُرُوجٍ) مَنَعَ لِلْفُقَرَاءِ (قَادِرِينَ)  
 عَلَيْهِ فِي ظَنِّهِمْ (فَلَمَّا رَأَوْهَا) سَوْدَاءُ مُحْتَرِقَةٌ (قَالُوا إِنَّا لِلضَّالِّينَ)  
 عَنْهَا أَيْ لَيْسَتْ هَذِهِ ثُمَّ قَالُوا لِمَا عَلِمُوا (بَلْ نَحْنُ مُخْرَجُونَ)  
 ثَمَرَهَا. مَنَعْنَا الْفُقَرَاءَ مِنْهَا (قَالَ أَوْسَطُهُمْ) خَيْرٌ لَنَا أَقْلُ  
 لَكُمْ لَوْلَا هَلَا (تَسْتَحْيُونَ) اللَّهُ تَائِبِينَ (قَالُوا سُبْحَانَ رَبَّنَا  
 إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ) يَمْنَعُ الْفُقَرَاءَ حَقَّهُمْ (فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى  
 بَعْضٍ يَتَلَوْمُونَ قَالُوا يَا) لِلتَّنْبِيهِ (وَنِيلْنَا) هَلَاكُنَا (إِنَّا  
 كُنَّا طَاغِينَ عَنِّي رَبَّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا) بِالشَّدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ  
 (خَيْرًا مِنْهَا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ) لِيَقْبَلَ تَوْبَتَنَا وَيُرَدِّدَ عَلَيْنَا  
 خَيْرًا مِنْ جَنَّتِنَا رَوَى أَنَّهُمْ أَبَدَلُوا خَيْرًا مِنْهَا (كَذَلِكَ) أَيْ مِثْلُ

كما ورد في الحديث وتليت هذه الآية عند بعض المتجبرين  
فقال تأتي به الفؤوس والمعاول فذهب ماء عينه وعى  
لنعوذ بالله من الجراءة على الله وعلى آياته \*

\* سورة ن مكية ثنتان وخمسون آية \*

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ن) أحد حروف الهجاء الله أعلم  
بمراده (وَالْقَلَمِ) الذي كتب به الكائنات في اللوح المحفوظ  
(وَمَا يَسْطُرُونَ) أي الملائكة من الخير والصلاح (مَا أَنْتَ)  
يا محمد (بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ) أي انتفى المجنون عنك بسبب انعام  
ربك عليك بالنبوة وغيرها وهذا رد لقولهم انه مجنون  
(وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ) مقطوع (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ) دين  
(عَظِيمٍ) فسنبضه ويصبرون بآيكم المفتون) مضدركا لمعقول  
أي الفتون بمعنى المجنون أي أبك أم بهم (إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ  
بِمَن ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ) له وأعلم بمعنى  
عالم (فَلَا تَطِيعُ الْمُلْكُ بَيْنَ وَرَدُوا) تمنوا (لَوْ) مضد رية (تَذْهِنُ)  
تدليس لهم (فَتَيْدُ هِنُونٍ) يليقون لك وهو معطوف على  
تذهن وإن جعل جواب التمني المفهوم من وروا قد رقبته  
بعد الفاء هم (وَلَا تَطِيعُ كُلَّ حَلَاَفٍ) كثير الحلف بالباطل  
(مِهْنِينَ) حقير (هَمَّازٍ) عياب أي مغتاب (مَشَاءٍ بِنِيمٍ)  
ساع بالكلام بين الناس على وجه الافساد بينهم (مَنَاعٍ لِلْخَيْرِ)  
بمخيل بالمال عن المحقوق (مُعْتَدٍ) ظالم (أَبِيمٍ) آثم (عَثِيلٍ)  
غليظ جاف (بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ) دعى في قریش وهو الوليد  
ابن المغيرة اذ عمه أبوه بعد ثمان عشرة سنة قال ابن عباس  
لا نعلم أن الله وصف أحدا بما وصفه به من العيوب ما ألحق  
به عارا لا يفارقه أبدا وتعلق بزئيم الظرف قبله (أَنْ كَانَتْ  
ذَإِمَالٍ وَبَيْنِينَ) أي لان وهو متعلق بمآذل عليه (إِذَا شِئِيَ عَلَيْهِ

الشرط محذوف دل عليه ما قبله أي فمن يرزقكم أي لا رازق  
 لكم غيره (بَلْ لَّحَبَّوْا) تماردوا (فِي عُنُقٍ) تكبر (وَنَفُورٍ) تباعد  
 عن الحق (أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا) واقفا (عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ  
 يَمْشِي سَوِيًّا) معتدلا (عَلَى صِرَاطٍ) طريق (مُسْتَقِيمٍ) وخبر  
 من الثانية محذوف دل عليه خبر الأولى أي أهدى والمثل  
 في المؤمنين والكافرين أي أيهما على هدى (قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ  
 خَلْقَكُمْ) وَجَعَلَ لَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ (القلوب)  
 (وَلَبِيلًا مَا تَشْكُرُونَ) ما مزيعة (وَالْجُمْلَةَ مُسْتَأْنَفَةٌ مُخْبِرَةٌ  
 بقلة شكرهم جدا على هذه النعم (قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ خَلْقَكُمْ  
 فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ) للحساب (وَيَقُولُونَ) للمؤمنين  
 (مَتَى هَذَا الْوَعْدُ) وَعِدَ الْحَشَرُ (إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) فيه (قُلْ  
 إِنَّمَا الْعِلْمُ) بِمَجِيئِهِ (عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ) بيت  
 الانذار (فَلَمَّا رَأَوْهُ) أي العذاب بعد الحشر (زُلْفَةً) قريبا  
 (سَبَّحْتَ) اسودت (وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَفُتِلَ) أي قال  
 الخزنة لهم (هَذَا) أي العذاب (الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ) بانذاره  
 (تَذَعُونَ) أنكم لا تبعثون وهذه حكاية حال تأتي عبر عنها  
 بطريق المضى لتحقيق وقوعها (قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكْنِي اللَّهُ  
 وَمَنْ مَعِيَ) مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بَعْدَ ابْتِغَاءِهِ كَمَا يَقْصِدُونَ (أَوْ رَحِمَنَا)  
 فَلَمْ يَعْدِنَا (فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابِ إِلِيمٍ) أي لا مجير  
 لهم منه (قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ أَمَّنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ)  
 بِالنَّاءِ وَالْيَاءِ عِنْدَ مَعَايِنَةِ الْعَذَابِ (مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ)  
 تَبِينَ أَمْ نَحْنُ أَمْ أَنْتُمْ أَمْ هُمْ (قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا  
 غَائِرًا فِي الْأَرْضِ (فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ) جَارِئًا لِهَ الْأَيْدِي  
 وَالْأَلْدَاءِ كَمَا نَحْنُ أَمْ لَا يَأْتِي بِهِ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى فَكَيْفَ تَنْكُرُونَ  
 أَنْ يَبْعَثَكُمْ وَيَسْتَحِبَّ أَنْ يَقُولَ الْقَارِي عَقِبَ مَعِينِ اللَّهُ رَبِّ الْعَالَمِينَ



بما فيها فيكون بما نطقتم به وسبب نزول ذلك أن المشركين  
قال بعضهم لبعض أستروا قولكم لا يسمعون الله محمد (ألا يعلم  
من خلق) ما تسرون أي أينتفى علمه بذلك (وهو اللطيف)  
في علمه (الخبير) فيه لا (هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا)  
سهلة للمشى فيها (فامشوا في مناكبها) جواسيها (وكلوا من  
رزقه) المخلوق لأجلكم (والله النشور) من القبور للجناء  
(أأمنتم) بتحقيق الهزتين وتسهيل الثانية وإرخال ألف  
بينها وبين الأخرى وتركه وأبدلها ألفا (من في السماء) سلطان  
وقدرته (أن يخسف) بدل من من (يكنم) الأرض فإذا هي تمور  
تتحرك لكم وترتفع فوقكم (أم أمنتم من في السماء أن يرسل  
بدل من من (عليكم حاصبا) ريمًا ترميكم بالحصاب (فستعلمون)  
عند معاينة العذاب (كيف نذير) انذارى بالعذاب أي أنه  
حق (ولقد كذب الذين من قبلهم) من الأمم (فكيف كان  
تكبير) انكارى عليهم بالكذب عند اهلاكهم أي أنه حق  
(أو لم يروا) ينظروا (إلى الطير فوقهم) في الهواء (صافات)  
باسطات أجنحتهم (ويقبضن) أجنحتهم بعد البسط  
أي وقابضات (ما يمسكنهن) عن الوقوع في حال البسط  
والقبض (إلا الرحمن) بقدرته (إنه بكل شيء بصير) المعنى  
ألم يستدلوا بثبوت الطير في الهواء على قدرتنا أن نفعل  
بهم ما تقدم وغيره من العذاب (أمن) مبتدأ (هذا) خبره  
(الذي) بدل من هذا (هو جند) أعوان (لكم) صلة الذي  
(ينصركم) صفة جند (من روى الرحمن) أي غيره يدفع  
عنكم عذابه أي لا ناصر لكم (إن) ما (الكافرون) إلا في غرور  
غترهم الشيطان بأن العذاب لا ينزل بهم (أمن هذا الذي  
يرزقكم إن أمسك) الرحمن (يرزقه) أي المطر عنكم وجواب

(فَارْجِعِ الْبَصَرَ) أَعَدَهُ فِي السَّمَاءِ (هَلْ تَرَى) فِيهَا (مِنْ فُطُورٍ)  
 صَدُوعٍ وَشَقُوقٍ (ثُمَّ أَرْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ) كَرَّةً بَعْدَ كَرَّةٍ  
 (يَنْقَلِبُ) يَرْجِعُ (إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا) ذَلِيلًا لَعَدَمِ ارْتِدَائِهِ  
 خَلَلَ (وَهُوَ خَسِيرٌ) مَنْقُطِعٌ عَنْ رُؤْيَا خَلَلَ (وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ  
 الدُّنْيَا) الْقُرْبَى إِلَى الْأَرْضِ (بِمَصَابِيحٍ) بِنُجُومٍ (وَجَعَلْنَا هَا  
 رُجُومًا) مَرَاكِبَ (لِلشَّيَاطِينِ) إِذَا اسْتَرْفَعُوا السَّمْعَ بِأَنْ يَنْفُضَ  
 شَهَابٌ عَنِ الْكُوكَبِ كَالْقَبَسِ يُؤْخَذُ مِنَ النَّارِ فَيَقْتُلُ الْجَنَى  
 أَوْ يَحْبِلُهُ لَا أَنْ الْكُوكَبَ يَزُولُ عَنْ مَكَانِهِ (وَاعْتَدْنَا لَهُمْ  
 عَذَابَ السَّعِيرِ) النَّارِ الْمَوْقُودَةِ (وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ  
 عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ) هِيَ (إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا  
 لَهَا شَهِيقًا) صَوْتًا مَنَكِرًا كَصَوْتِ الْحِمَارِ (وَهِيَ تَفُورُ) تَغْلَى  
 (تَكَادُ تَمَيِّزُ) وَقُرَى تَمَيِّزُ عَلَى الْأَصْلِ تَنْقَطِعُ (مِنَ الْغَيْظِ)  
 غَضَبًا عَلَى الْكَفَّارِ (كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ) جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ (سَأَلَهُمْ  
 خَزَنَتُهَا) سُؤَالَ تَوْبِيخٍ (أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ) رَسُولٌ يَنْذِرُكُمْ  
 عَذَابَ اللَّهِ (قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ  
 اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ) مَا (أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ) يَحْتَمِلُ أَنْ  
 يَكُونَ مِنْ كَلَامِ الْمَلَائِكَةِ لِلْكَفَّارِ حِينَ أَخْبَرُوا بِالْكَذِبِ وَأَنْ  
 يَكُونَ مِنْ كَلَامِ الْكَفَّارِ لِلنَّذْرِ (وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ) أَيْ سَمَاعِ  
 تَفْهَمُ (أَوْ نَفْقَهُ) أَيْ عَقْلِ تَفَكَّرَ (مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ  
 فَاعْتَرَفُوا) حَيْثُ لَا يَنْفَعُ الْاعْتِرَافُ (بِهِ نَبِيَّهُمْ) وَهُوَ كَذِيبٌ  
 النَّذْرِ (فَسُحِقًا) بِسُكُونِ الْحَاءِ وَضَمِّهَا (لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ) فَعَلِ  
 لَهُمْ عَنْ رَحْمَةِ اللَّهِ (إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ) يَخَافُونَهُ (بِالْغَيْبِ)  
 فِي غَيْبَتِهِمْ عَنْ أَعْيُنِ النَّاسِ فَيُطِيعُونَهُ سِرًّا فَيَكُونُ عَلَامِيَّةً  
 أُولَى (لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ) أَيْ الْجَنَّةُ (وَأَسْرُوا) أَيُّهَا  
 النَّاسُ (قُولُوا) أَوْ أَجْهَرُوا بِإِذْنِهِ (تَعَالَى) عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّلُوفِ

مَعَ الدَّٰخِلِينَ) من كفار قوم نوح وقوم لوط (وَضَرَبَ اللَّهُ \*  
 مَثَلًا لِّلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ) أمنت بموسى واسمها آسية  
 فعذبها فرعون بأن أوتد يديها ورجليها وألقى على صدرها  
 رحي عظيمة واستقبل بها الشمس فكانت اذا تفرق عنها  
 من وكل بها ظلمات الملائكة (إِذْ قَالَتْ) في حال التعذيب  
 (رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ) فكشف لها فرأته فسكهن  
 عليها التعذيب (وَنَجِّنِي مِنَ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ) وتغذيه  
 (وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) أهل دينه فقبض الله روحها  
 وقال ابن كيسان رفعت الى الجنة حية فهي تاكل وتشرب

(وَمَرْيَمَ) عطف على امرأة فرعون (أَبْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ  
 فَرْجَهَا) حفظته (فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُّوحِنَا) أي جبرئيل حيث  
 نفخ في جيب درعها بخلق الله تعالى فعله الواصل الى فرجها  
 فحملت بعبسى (وَصَدَقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا) شراعه (وَكُتِبَ  
 الْمُنْزَلُ) وكانت من القانتين (من القوم المطيعين \*

\* سورة الملك مكية ثلاثون آية \*

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ تَبَارَكَ) تنزه عن صفات المحدثين  
 (الَّذِي بِيَدِهِ) في تصرفه (الْمُلْكُ) السلطان والقدر  
 (وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) الذي خلق الموت في الدنيا (وَالْحَيَاةَ)  
 في الآخرة أوهما في الدنيا فالنطفة تعرض لها الحياة وهي  
 ما به الاحساس والموت ضدها أو عدمها قولان والخلق  
 على الثاني بمعنى التقدير (لِيَبْلُوَكُمْ) ليختبركم في الحياة (أَتِيكُمْ  
 أَحْسَنُ عَمَلًا) أطوع لله (وَهُوَ الْعَزِيزُ) في انتقامه ممن عصاه  
 (الْغَفُورُ) لمن تاب اليه (الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا)  
 بعضها فوق بعض من غير مماثلة (مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ)  
 لهن ولا لغيرهن (مِنْ تَفَافُوتٍ) تباین وعدم تناسب



طاعة الله (نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ) الكفار (وَالْجِبَارَةُ) كأصنامهم  
 منها يعني أنها مفرطة الحرارة تنقد بما ذكر لا كنار الدنيا تنقد  
 بالخطب ونحوه (عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ) خزنتها عددتهم تسعة عشر  
 كما سيأتي في المدثر (غِلَاطٌ) من غلظ القلب (شِدَادٌ) في البطش  
 (لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ) بدل من الجلالة أي لا يعصون أمر الله  
 (وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ) تأكيد والآية تخويف للمؤمنين  
 عن الارتداد وللمنافقين المؤمنين بالسنتهم دون قلوبهم  
 (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ) يقال لهم ذلك  
 عند دخولهم النار أي لانه لا ينفعكم (إِنَّمَا تُجْرُونَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ)  
 أي جزاءه (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوَلَّوْا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا) بفتح  
 النون وضمها صادقة بأن لا يعاد إلى الذنب ولا يراو العو إليه  
 (عَسَىٰ رَبُّكُمْ) ترجية تقع (أَن يُكَفِّرَ عَنْكُمُ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمُ  
 جَنَّاتٍ) بسايتين (تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ) يوم لا يُخْزِي اللَّهُ  
 بارحال النار (النَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ  
 أَيْدِيهِمْ) أمامهم (وَيَكُونُ) بأيمائهم (يَقُولُونَ) مستأنف  
 (رَبَّنَا آتِنَا نُورَنَا) إلى الجنة والمنافقون بطفأ نورهم  
 (وَاعْفِرْ لَنَا) ربنا (إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ  
 الْكُفَّارَ) بالسيف (وَالْمُنَافِقِينَ) باللسان والجمجمة (وَاعْلَظْ عَلَيْهِمْ)  
 بالانتهاز والمقت (وَمَا وَاهُمْ جَهَنَّمَ) وبئس المصير هي (ضَرْبُ  
 اللَّهِ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا) أَمْرَاتُ نُوحٍ وَأَمْرَاتُ لُوطٍ كَانَتَا مَحْتَتَ  
 عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا) في الدين اذ كفرتا  
 وكانت امرأة نوح واسمها واهلة تقول لقومه انه مجنون  
 وامرأة لوط واسمها واهله تدل قومه على أضيافه اذ انزلوا  
 به لئلا بايقاد النار ونهارا بالتدخين (فَلَمَّ يُغْنِيَا) أي نوح  
 ولوط (عَنْمَا مِنْ اللَّهِ) من عذابه (شَيْئًا وَقِيلَ) لهما (ادْخُلَا النَّارَ)

فَرَضَ اللَّهُ) شَرَعَ (لَكُمْ بِحِلَّةٍ أَيْمَانَكُمْ) تَحْلِيلُهَا بِالْكَفَارَةِ لِلْمَذْكُورِ  
 فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ وَمِنْ الْإِيمَانِ تَحْرِيمُ الْأَمَةِ وَهَذَا كَفَرُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ قَالَ مَقَاتِلُ أَعْتَقَ رَقَبَةً فِي تَحْرِيمِ مَارِيَةٍ وَقَالَ الْحَسَنُ لَمْ  
 يَكْفُرْ لَأَنَّهُ مَغْفُورٌ لَهُ (وَاللَّهُ مُؤَلَّاهُكُمْ) نَاصِرُكُمْ (وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ  
 وَ) اذْكَرُ (إِذَا سَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَرْوَاحِهِ) هِيَ حِفْصَةُ (حَدِيثًا)  
 هُوَ تَحْرِيمُ مَارِيَةٍ وَقَالَ لَهَا لَا تَفْشِيهِ (فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ) عَائِشَةُ  
 ظَنَامُهَا أَنْ لَا حَرَجَ فِي ذَلِكَ (وَأُظْهِرَهُ اللَّهُ) أَطْلَعَهُ (عَلَيْهِ) عَلَى  
 الْمُنْبَأِ بِهِ (عَرَفَ بَعْضُهُ) حِفْصَةُ (وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ) تَكْرُمًا  
 مِنْهُ (فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ) قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِي الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ  
 أَيْ اللَّهُ (إِنْ تَتُوبَا) أَيْ حِفْصَةُ وَعَائِشَةُ (إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا)  
 مَالَتْ إِلَى تَحْرِيمِ مَارِيَةٍ أَيْ سَرَّ كَمَا ذَلِكَ مَعَ كَرَاهَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ وَذَلِكَ ذَنْبٌ وَجَوَابُ الشَّرْطِ مَحْذُوفٌ أَيْ تَقْبَلَا  
 وَأُطْلِقَ قُلُوبٌ عَلَى قَلْبَيْنِ وَلَمْ يُعْتَبَرْ بِهَ لَا سْتِثْقَالَ الْجَمْعِ بَيْنَ  
 تَنْثِنَتَيْنِ فِيمَا هُوَ كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ (وَإِنْ تَظَاهَرَا) بَادِعًا مِ  
 اللَّاءِ الثَّانِيَةِ فِي الْأَصْلِ فِي الظَّاهِرِ وَفِي قِرَاءَةِ بَدَوْنَهَا تَعَاوَنًا (عَلَيْهِ)  
 أَيْ النَّبِيُّ فِيمَا يَكْرَهُهُ (فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ) فَصْلُ (مُؤَلَّاهُكُمْ) نَاصِرُهُ (وَجَبْرِيلُ  
 وَصَاحِبُ الْمُؤْمِنِينَ) أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَعْطُوفٌ عَلَى مَحَلِّ  
 اسْمِ أَنْ فَيَكُونُونَ نَاصِرِيهِ (وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ) بَعْدَ نَصْرِ اللَّهِ  
 وَالْمَذْكُورِينَ (ظَهَرَتْ) ظَهَرُوا أَعْوَانُ لَهُ فِي نَصْرِهِ عَلَيْهِمَا (عَسَى  
 رَبُّهُ أَنْ يُلْقِيَكُمْ) أَيْ يُلْقِيَ النَّبِيُّ أَرْوَاحَهُ (أَنْ يُبَدِّلَهُ) بِالشَّدِيدِ  
 وَالتَّخْفِيفِ (أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُمْ) خَيْرٌ عَسَى وَابْجَلَةٌ جَوَابُ  
 الشَّرْطِ وَلَمْ يَقْعِ التَّبْدِيلُ لِعَدَمِ وَقُوعِ الشَّرْطِ (مُسْلِمَاتٍ) مَقْرَأَةً  
 بِالْإِسْلَامِ (مُؤْمِنَاتٍ) مَخْلَصَاتٍ (قَائِنَاتٍ) مَطِيعَاتٍ (تَائِبَاتٍ)  
 عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ صَائِمَاتٍ أَوْ مَاهِجَاتٍ (تَيَّابَاتٍ)  
 وَأَيْ كَارِيَاتٍ أَيْهَا الَّذِينَ اسْتَوْفَوْا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ) بِالْمَحَلِّ عَلَى



(عَنْ أَهْلِ رِيَّهَا وَرُسُلِهِ فَمَا سَبَّحْنَاهَا) فِي الْآخِرَةِ وَإِنْ لَمْ يَجْزِ  
 لِحَقِّقِ وَقُوعِهَا (حَسَابًا شَدِيدًا أَوْ عَذَابًا عَظِيمًا كَرًّا) بِسُكُونِ  
 الْكَافِ وَضَمِّهَا فَظِيْعًا وَهُوَ عَذَابُ النَّارِ (فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا)  
 عِقَابَهُ (وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا) خَسَارًا وَهَلَاكًا (أَعَدَّ اللَّهُ  
 لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا) تَكْرِيرُ الْوَعِيدِ تَوْكِيدَ (فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي  
 الْأَلْبَابِ) أَصْحَابَ الْعُقُولِ (الَّذِينَ آمَنُوا) نَعْتٌ لِلْمُنَادِي أَوْ  
 بَيَانٌ لَهُ (قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا) هُوَ الْقُرْآنُ (رَسُولًا) أَيُّ مُحَمَّدٍ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْصُوبٌ بِفَعْلٍ مَقْدَرٍ أَيْ أُرْسِلَ (يَتْلُو  
 عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ) بِفَتْحِ الْيَاءِ وَكُسْرِهَا كَمَا تَقْدُمُ (الْخُرُوجِ  
 الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) بَعْدَ جَمْعِ الذِّكْرِ وَالرُّسُولِ  
 (مِنَ الظَّالِمَاتِ) الْكُفْرِ الَّذِي كَانُوا عَلَيْهِ (إِلَى الثَّوْرِ) الْإِيمَانِ  
 الَّذِي قَامَ بِهِمْ بَعْدَ الْكُفْرِ (وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ  
 فِي قَرَارَةِ الْبُنُونِ) بَحْتَاتٍ يَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْإِنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا  
 أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا) هُوَ رِزْقُ الْجَنَّةِ الَّتِي لَا يَنْقُطُ  
 نَعِيمُهَا (اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ)  
 يَعْنِي سَبْعَ أَرْضِينَ (يَنْزِلُ الْأَمْرُ) الْوَحْيُ (بَيْنَهُنَّ) بَيْنَ السَّمَوَاتِ  
 وَالْأَرْضِ يَنْزِلُ بِهِ جِبْرِيلُ مِنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ إِلَى الْأَرْضِ السَّابِعَةِ  
 (لِتَعْلَمُوا) مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ أَيْ أَعْلَمُكُمْ بِذَلِكَ الْخَلْقِ وَالنَّزِيلِ  
 (أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا \*

\* سورة التحريم مدنية ثنتا عشرة آية \*

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ  
 لَكَ) مِنْ أَمَتِكَ قَارِيَةِ الْفَبْطِيَّةِ لَمَّا وَقَعَهَا فِي بَيْتِ حَفْصَةَ وَكَانَتْ  
 غَائِبَةً فَجَاءَتْ وَشَقَّ عَلَيْهَا كَوْنُ ذَلِكَ فِي بَيْتِهَا وَعَلَى فِرَاشِهَا حَيْثُ  
 قَلَّتْ هِيَ حَرَامٌ عَلَى (تَبْتَغِي) بِتَحْرِيمِهَا (مَرْضَاتِ أَرْوَاجِكَ)  
 أَيْ رِضَاهُنَّ (وَاللَّهُ عَفْوٌ رَحِيمٌ) غَضْرُكَ هَذَا التَّحْرِيمِ (قَدْ



كَرَحَاءَ وَشَدَّةٍ (قَدَرًا) مِيقَاتَا (وَاللَّاءِ) بِهَمْزَةٍ وَيَاءٍ وَبَلَايَا  
 فِي الْمَوْضَعَيْنِ (يَتَّسِنَ مِنَ الْمَحِيضِ) بِمَعْنَى الْحَيْضِ (مِنْ نِسَائِكُمْ  
 إِنْ أَرْتَبْتُمْ) شَكَّكُمْ فِي عَدَّتِهِنَّ (فَعِدَّةٌ هُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّاءُ  
 لَمْ يَحْضَنْ) لِصِغَرِهِنَّ فَعِدَّةٌ هُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَالْمَسْأَلَتَانِ فِي غَيْرِ  
 الْمَتَوَفَى عَنْهُنَّ أَرْوَاجُهُنَّ أَمَا هُنَّ فَعِدَّةٌ هُنَّ فِي آيَةِ الْبَقَرَةِ يَتَرَبَّصْنَ  
 بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا (وَأُولَاتِ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ) انْقِضَاءُ  
 عَدَّتِهِنَّ مَطْلَقَاتٍ أَوْ مَتَوَفَى عَنْهُنَّ أَرْوَاجُهُنَّ (أَنْ يَضَعْنَ  
 حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا) فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ  
 (ذَلِكَ) الْمَذْكُورُ فِي الْعِدَّةِ (أَمَرَ اللَّهُ) حَكَمَهُ (أَنْزَلَهُ إِلَيْكُمْ وَمَنْ  
 يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا أَسْكِنُوهُنَّ) أَيْ  
 الْمَطْلَقَاتِ (مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ) أَيْ بَعْضَ مَسَاكِنِكُمْ (مِنْ وَجَدْتُمْ)  
 أَيْ سَعَتَكُمْ عَطْفَ بَيَانٍ أَوْ بَدَلَ مَا قَبْلَهُ بِأَعَادَةِ الْجَارِ وَتَقْدِيرِ  
 مَضَافٍ أَيْ أَفْكَنَ سَعَتِكُمْ لِمَا دُونَهَا (وَلَا تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا  
 عَلَيْهِنَّ) الْمَسَاكِينَ فَيَحْتَجِبْنَ إِلَى الْخُرُوجِ أَوِ النِّفْقَةِ فَيَفْتَدِينَ مِنْكُمْ  
 (وَرَأَى كُنَّ أُولَاتٍ حَمِيلٌ فَأَنْبَقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فَإِنْ  
 أَرْضَعْنَ لَكُمْ) أَوْ لَادَكُمْ مِنْهُنَّ (فَأَتَوْهُنَّ أَجُورَهُنَّ) عَلَى الْإِرْضَاعِ  
 (وَأَتَيْتُمْ وَابْنَكُمْ) وَبَيْنَهُنَّ (بِمَغْرُوفٍ) بِجَمِيلٍ فِي حَقِّ الْوَلَادِ  
 بِالْتَّوَافُقِ عَلَى أَجْرِ مَعْلُومٍ عَلَى الْإِرْضَاعِ (وَأَنْ تَعَاسَرْتُمْ) تَضَافُ  
 فِي الْإِرْضَاعِ فَامْتَنَعَ الْآبُ مِنَ الْآجِرَةِ وَالْآمُ مِنْ فَعْلِهِ (فَسَرَّضُوعٌ  
 لَهُ) لِلْآبِ (الْآخَرِي) وَلَا تَكْرَهُ الْآمُ عَلَى إِرْضَاعِهِ (لِيُتْفِقَ) عَلَى  
 الْمَطْلَقَاتِ وَالْمَرْضَعَاتِ (ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قَدِرَ) ضَيْقُ  
 (عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُتْفِقْ مِمَّا آتَاهُ) أَعْطَاهُ (اللَّهُ) عَلَى قَدَرِهِ (لَا يُكَلِّفُ  
 اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مِمَّا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا) وَقَدْ جَعَلَهُ  
 بِالْفَتْوحِ (وَكَايِتٌ) هِيَ كَافُ الْجَمْرِ دَخَلَتْ عَلَى أَيْ بِمَعْنَى كَمْ  
 (مِنْ قَرْيَةٍ) أَيْ وَكَثِيرٍ مِنَ الْقُرَى (عَدَّتْ) عَصَتْ يَعْنِي أَهْلَهَا

لَكُمْ) وَفِي قِرَاءَةِ يَضْعُفُهُ بِالتَّشْدِيدِ بِالْوَاحِدَةِ عَشَرَ إِلَى سَبْعِمِائَةٍ  
وَكَثْرٍ (وَيَغْفِرُ لَكُمْ) مَا يَشَاءُ (وَاللَّهُ شَكُورٌ) مَجَازٌ عَلَى الطَّاعَةِ  
(حَلِيمٌ) فِي الْعِقَابِ عَلَى الْمَعْصِيَةِ (عَالِمُ الْغَيْبِ) السِّرِّ (وَالشَّهَادَةِ)  
الْعَلَانِيَةِ (الْعَزِيزُ) فِي مُلْكِهِ (الْحَكِيمُ) فِي صُنْعِهِ \*

\* سُوْرَةُ الطَّلَاقِ مَدَنِيَّةٌ ثَلَاثُ عَشْرَةَ آيَةً \*

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ) الْمُرَادُ امْتِنَ بِقَرِينَةٍ  
مَا بَعَلَكَ أَوْ قُلْ لَهُمْ (إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ) أَرَدْتُمُ الطَّلَاقَ (فَطَلَقُوهُنَّ  
لِعَدَّتِهِنَّ) لَا قَوْلَ بَأْسٍ أَنْ يَكُونَ الطَّلَاقُ فِي طَهْرٍ لَمْ تَمَسْ فِيهِ لَتَفْسِيرُ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ رَوَاهُ الشَّيْخَانُ (وَأَخْضُوا الْعِدَّةَ)  
أَحْفَظُواهَا لِتَرَجِعُوا قَبْلَ فِرَاقِهَا (وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ) أَطِيعُوهُ  
فِي أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ (لَا تَخْرُجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ) مِنْهَا  
حَتَّى تَنْقُضِيَ عِدَّتَهُنَّ (إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ) زَنَا (مُبَيَّنَةٍ)  
بِفَتْحِ الْيَاءِ وَكُسْرِهَا أَيْ بَيَّنَتْ أَوْ بَيَّنَّ زَنَا فَيَخْرُجْنَ لَا قَامَةَ الْحَدِّ  
عَلَيْهِنَّ (وَتِلْكَ) الْمَذْكُورَاتُ (حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ  
فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَذَرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُخْدِثَ بَعْدَ ذَلِكَ) الطَّلَاقَ  
(أَمْراً) مُرَاجَعَةً فِيمَا أَذْكَانَ وَاحِدَةً أَوْ ثَنَتَيْنِ (فَإِذَا بَلَغْنَ  
أَجَلَهُنَّ) قَارِبِينَ انْقِضَاءَ عِدَّتِهِنَّ (فَأَمْسِكُوهُنَّ) أَنْ تَرَجِعُوا  
(بِمَعْرُوفٍ) مِنْ غَيْرِ ضَرَرٍ (أَوْ قَارِئُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ) اتْرُكُوهُنَّ  
حَتَّى تَنْقُضِيَ عِدَّتَهُنَّ وَلَا تَضَارُوهُنَّ بِالْمُرَاجَعَةِ (وَأَشْهَدُوا  
ذَوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ) عَلَى الْمُرَاجَعَةِ أَوِ الْفِرَاقِ (وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ  
لِلَّهِ) لَا لِلشُّهُودِ عَلَيْهِ أَوَّلُهُ (ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ  
بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا) مِنْ كَرْبِ الدُّنْيَا  
وَالْآخِرَةِ (وَيُنْزِلْ رِزْقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ) يَخْطُرُ بِبَالِهِ  
(وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ) فِي أُمُورِهِ (فَهُوَ حَسْبُهُ) كَافِيهِ (إِنَّ اللَّهَ  
بِالْعَمَلِ أَفْرُؤٌ) مُرَادُهُ وَفِي قِرَاءَةٍ بِالْإِضَافَةِ (قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ



بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ فَاٰمِنُوْا بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهِ وَالنُّوْرَ  
الْقُرْاٰنَ (الَّذِيْ اُنْزِلْنَا وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرٌ) اذْكُرْ (يَوْمَ  
يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ) يَوْمَ الْقِيَامَةِ (ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُثِ)  
يَغْنِبُ الْمُؤْمِنُوْنَ الْكَافِرِيْنَ بِاِحْذِ مَنَازِلِهِمْ وَاَهْلِيْهِمْ فِي الْجَنَّةِ  
لَوْ اٰمَنُوا (وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللّٰهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ  
وَيُدْخِلْهُ) وَفِي قِرَاءَةِ النُّونِ فِي الْفَعْلَيْنِ (جَنَآتٍ تَجْرِيْ مِنْ  
تَحْتِهَا الْاَنْهَارُ خَالِدِيْنَ فِيْهَا اَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ) وَالَّذِيْنَ  
كَفَرُوْا وَارْكَبُوْا يَآيَاتِنَا الْقُرْاٰنَ (اُولَٰئِكَ اَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِيْنَ  
فِيْهَا وَبِئْسَ الْمَصِيْرُ) هِيَ (مَا اَصَابَ مِنْ مُّصِيْبَةٍ اِلَّا بِاِذْنِ اللّٰهِ)  
بِقَضَائِهِ (وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللّٰهِ) فِي قَوْلِهِ اِنَّ الْمَصِيْبَةَ بِقَضَائِهِ  
(يَهْدِ قَلْبَهُ) لِلصَّبْرِ عَلَيْهَا (وَاللّٰهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ) وَاَطِيعُوا اللّٰهَ  
وَاَطِيعُوا الرَّسُوْلَ فَاِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاِنَّمَا عَلَى رَسُوْلِنَا الْبَلَاغُ  
الْمُبِيْنُ) الْبَيِّنُ (اللّٰهُ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ وَعَلَى اللّٰهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُوْنَ  
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اِنَّ مِنْ اَزْوَاجِكُمْ وَاَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ  
فَاَحْذَرُوْهُمْ) اَنْ تَطِيعُوْهُمْ فِي التَّخَلُّفِ عَنِ الْخَيْرِ كَالْجَهَادِ  
وَالْجِهْرَةِ فَاِنْ سَبَبَ نَزْوْلُ الْاَيَةِ الْاِطَاعَةَ فِي ذَلِكَ (وَإِنْ تَعَفَّوْا)  
عَنْهُمْ فِي تَثْبِيْطِهِمْ اَيَاكُمْ عَنْ ذَلِكَ الْخَيْرِ مَعْتَلِيْنَ بِمَشَقَّةِ فِرَاقِكُمْ  
عَلَيْهِمْ (وَتَضَفَّحُوا وَتَغَفَّرُوا فَإِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ) اِنَّمَا اَمْوَالُكُمْ  
وَاَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ لَّكُمْ شَاغِلَةٌ عَنْ اُمُوْرٍ اٰخِرَةٍ (وَاللّٰهُ عِنْدَهُ اُجْرُ  
عَظِيْمٌ) فَلَا تَقُولُوْهُ بِاِسْتِغَالِكُمْ بِالْاَمْوَالِ وَالْاَوْلَادِ (فَاتَّقُوا  
اللّٰهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ) نَاسِخَةٌ لَّقَوْلِهِ اتَّقُوا اللّٰهَ حَقَّ تَقَاتِهِ (وَاسْمَعُوا)  
مَا اَمَرَ تَمَّ بِهِ سَمَاعُ قَبُوْلِ (وَاَطِيعُوا وَانْفِقُوا) فِي الطَّاعَةِ  
(خَيْرًا لِّاَنْفُسِكُمْ) خَيْرٌ يَكُنْ مَقْدَرَةُ جَوَابِ الْاَمْرِ (وَمَنْ يُوقَ  
شَيْحًا نَفْسِهِ فَاُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ) الْفَائِزُوْنَ (اِنْ تَقَرَّضُوا  
اللّٰهُ قَرْضًا حَسَنًا) بِاَنْ تَصَدَّقُوا عَنْ طَيِّبِ قَلْبٍ (يُضَاعِفُهُ)



ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ وَأَنْفِقُوا فِي الزَّكَاةِ (مِمَّا  
 رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا  
 بِمَعْنَى هَلَا أَوْ لَا زَائِدَةٌ وَلَوْلَا لَمْ يَأْتِ) أَخْرَجَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ  
 فَأَصَّدَّقْ) بَادِ غَايَةَ النَّاسِ فِي الْأَصْلِ فِي الصَّدَقَاتِ أَتَصَدَّقُ بِالزَّكَاةِ  
 (وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ) بَأَن أَجْعَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا  
 مَا قَصَرَ أَحَدٌ فِي الزَّكَاةِ وَالْحَجِّ إِلَّا سَأَلَ الرَّجْعَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ (وَلَنْ  
 يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) بِالنَّوَالِيَا  
 \* سُورَةُ التَّغَابُنِ مَكِّيَّةٌ أَوْ مَدَنِيَّةٌ ثَمَانِي عَشْرَةَ آيَةً \*

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي  
 الْأَرْضِ) أَيْ يَنْزِيهِهِ فَالْلامُ زَائِدَةٌ وَأَتَى بِمَا دُونَ مِنْ تَغْلِيْبِهَا  
 لِلْكَثَرِ (لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ هُوَ الَّذِي  
 خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ) فِي أَصْلِ الْخَلْقَةِ سَمَّ  
 بِمِيَّتِهِمْ وَيُعِيدُهُمْ عَلَى ذَلِكَ (وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ خَلَقَ  
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ  
 أَزْجَعِلْ شَكْلَ الْآدَمِيِّ أَحْسَنَ الْأَشْكَالِ (وَالْيَهُ الْمَصِيرُ يَعْلَمُ  
 مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسْتَرُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَاللَّهُ  
 عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ) بِمَا فِيهَا مِنْ الْأَسْرَارِ وَالْمُعْتَقَدَاتِ  
 (أَلَمْ يَأْتِكُمْ) يَا كُفَّارَ مَكَّةَ (نَبَأٌ) خَبَرُ (الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ  
 فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهُمْ) عَقُوبَةُ كُفْرِهِمْ فِي الدُّنْيَا (وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ  
 عَذَابٌ أَلِيمٌ) مَوْلَمُ (ذَلِكَ) أَيْ عَذَابُ الدُّنْيَا (بِأَنَّهُ) ضَمِيرُ النَّاسِ  
 (كَانَتْ تَابَتِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ) ابْحَجِ الظَّاهِرَاتِ عَلَى الْإِيمَانِ  
 (فَقَالُوا أَبَشَرٌ) أُرِيدَ بِهِ الْجَنَسُ (يَهْدُونَنَا فَكُفِّرُوا وَتَوَلَّوْا)  
 عَنِ الْإِيمَانِ (وَاسْتَغْنَى اللَّهُ) عَنْ إِيْمَانِهِمْ (وَاللَّهُ غَنِيٌّ) عَنْ خَلْقِهِ  
 (حَمِيدٌ) مَجْهُورٌ فِي أَفْعَالِهِ (زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ) مُحْفَفَةٌ وَأَسْمَا  
 مُحَذِّفٌ أَيْ أَنَّهُمْ (لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّيُنَّ

ذَلِكْ) أَيْ شَوْءٌ عَمَلُهُمْ (يَا نَهْمُ آمَنُوا) بِاللِّسَانِ (ثُمَّ كَفَرُوا) بِالْقَلْبِ  
 أَيْ اسْتَمَرُّوا عَلَى كُفْرِهِمْ بِهِ (فَطَطِيعٌ) خَتَمَ (عَلَى قُلُوبِهِمْ) بِالْكَفْرِ  
 (فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ) الْإِيمَانَ (وَأِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ)  
 لِحَمَالِهَا (وَأِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ) لِفَصَاحَتِهِ (كَأَنَّهُمْ) مِنْ  
 عَظَمِ أَجْسَامِهِمْ فِي تَرْكِ التَّفْهِيمِ (خَشْبٌ) بِسُكُونِ الشَّيْنِ  
 وَضَمِّهَا (مُسْتَدَّةٌ) مِمَّالَةٌ إِلَى الْجِدَارِ (يَحْسِبُونَ كُلَّ صَنِيعَةٍ)  
 نَصَاحٍ كِنْدَاءٍ فِي الْعُسْكَرِ وَانْشَارِ ضَالَةٍ (عَلَيْهِمْ) لَمَّا فِي قُلُوبِهِمْ  
 مِنَ الرَّعْبِ أَنْ يَنْزِلَ فِيهِمْ مَا يَسِيجُ دُمَاءَهُمْ (هُمْ الْعَدُوُّ وَفَاخَذَهُمْ)  
 فَأَنَّهُمْ يَفْشُونَ سِرَّكَ لِلْكَفَارِ (قَاتِلَهُمُ اللَّهُ) أَهْلَاكُهُمْ (إِنِّي  
 يُؤْفِكُونُ) كَيْفَ يَصْرِفُونَ عَنِ الْإِيمَانِ بَعْدَ قِيَامِ الْبَرْهَانِ  
 (وَأِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا) مُعْتَذِرِينَ (يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ  
 لَوَّوْا) بِالْتَّشْدِيدِ يَدَوِ التَّخْفِيفِ عَطَفُوا (رُؤُسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ  
 يَصُدُّونَ) يَعْرِضُونَ عَنْ ذَلِكَ (وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ سَوَاءٌ  
 عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ) اسْتَغْنَى بِهَمْزَةِ الْاسْتِفْهَامِ عَنْ  
 هَمْزَةِ الْوَصْلِ (أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ  
 لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ) لِأَصْحَابِهِمْ  
 مِنَ الْأَنْصَارِ (لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ) مِنَ الْمَاجِرِينَ  
 (حَتَّى يَنْفَضُّوا) يَتَفَرَّقُوا عَنْهُ (وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ  
 وَالْأَرْضِ) بِالرِّزْقِ فَهُوَ الرَّازِقُ لِلْمَاجِرِينَ وَغَيْرِهِمْ (وَلَكِنَّ  
 الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ يَقُولُونَ لَنْ يَنْجِعَنَا) أَيْ مِنْ  
 غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ (إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ) عَنْوَابَهُ  
 أَنْفُسَهُمْ (مِنْهَا إِلَّا ذَلَّ) عَنْوَابَهُ الْمُؤْمِنِينَ (وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ)  
 الْغَلْبَةُ (وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ)  
 ذَلِكَ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ) تَشْغَلْكُمْ (أَمْوَالُكُمْ  
 وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ) الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ (وَمَنْ يَفْعَلْ



أُولِيَاءَ اللَّهِ وَالْوَلَى يُوَثِّرُ الْآخِرَةَ وَمَبْدُوهَا الْمَوْتُ فَمَتْنُوهُ  
 (وَلَا يَتَمَتَّنُونَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَمَتْ أَيْدِيهِمْ) مِنْ كُفْرِهِمْ بِاللَّهِ  
 الْمُسْتَلْزَمِ لِكُذِّبِهِمْ (وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ) الْكَافِرِينَ (قُلْ  
 إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ) الْفَاءُ زُيْدَةٌ (مُلَا قِيَكُمْ  
 ثُمَّ تَرْدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ) السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ  
 (فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) فَيَجَازِيكُمْ بِهِ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا  
 إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ) بِمَعْنَى فِي (يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا) مَضُوعُ  
 (إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ) أَيْ الصَّلَاةِ (وَذَرُوا الْبَيْعَ) أَيْ أَتْرَكُوا عَقْدَهُ  
 (ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) أَنَّهُ خَيْرٌ فَافْعَلُوهُ (فَإِذَا  
 قُضِيََتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ) أَمْرٌ بِابَاحَةٍ (وَابْتَغُوا  
 أَطْلُبُوا الرِّزْقَ) مِنْ فَضْلِ اللَّهِ (وَادْكُرُوا اللَّهَ) ذَكَرًا كَثِيرًا  
 لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) تَفُوزُونَ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخَاطَبُ  
 يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَدَمَتْ عَلَيْهِ وَضُرِبَ لِقَدُومِهَا الطَّبْلُ عَلَى الْعَادَةِ  
 فَخَرَجَ لَهَا النَّاسُ مِنَ الْمَسْجِدِ غَيْرَ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا فَتَزَلَّ (وَإِذَا زُلْزِلَتْ  
 بِنَجَارَةٍ أَوْ لَهْوٍ أَنْفَضُوا إِلَيْهَا) أَيْ الْجَارَةَ لِأَنَّهَا مَطْلُوبُهُمْ  
 دُونَ اللَّهْوِ (وَتَرْكُوكِ) فِي الْخُطْبَةِ (قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ) مِنْ  
 الثَّوَابِ (خَيْرٌ) لِلَّذِينَ آمَنُوا (مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ  
 خَيْرُ الرَّازِقِينَ) يَقَالُ كُلُّ إِنْسَانٍ يَرْزُقُ عَائِلَتَهُ أَيْ مِنْ رِزْقِ اللَّهِ تَعَالَى

\* سورة المنافقون مدنية إحدى عشرة آية \*

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا  
 بِالْسُنَنِ عَلَى خِلَافِ مَا فِي قُلُوبِهِمْ) (نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ  
 وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ) يَعْلَمُ (إِنَّ الْمُنَافِقِينَ  
 لَكَاذِبُونَ) فِيمَا أَضْمَرُوا مَخَالِفًا مَا قَالُوا (اتَّخِذُوا أَيْمَانَهُمْ  
 جُنَّةً) سِتْرَةً عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَدِمَائِهِمْ (فَصَدَّقُوا) بِهَا (عَنْ  
 سَبِيلِ اللَّهِ) أَيْ عَنِ الْجِهَادِ فِيهِمْ (إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) \*



(مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ) فِي ذِكْرٍ مَا تَغْلِبُ لِلْكَثَرِ  
 (الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ) الْمُنَزَّهِ عَمَّا لَا يَلِيقُ بِهِ (الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ) فِي  
 مُلْكِهِ وَصَنَعِهِ (هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمَمِينَ) الْعَرَبَ وَالْأَحْيَ  
 مَنْ لَا يَكْتَبُ وَلَا يَقْرَأُ كِتَابًا (رُسُلًا مِنْهُمْ) مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ) الْقُرْآنَ (وَيُزَكِّيهِمْ) يَطَهِّرُهُمْ  
 مِنَ الشَّرِكِ (وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ) الْقُرْآنَ (وَالْحِكْمَةَ) مَا فِيهِ  
 مِنَ الْأَحْكَامِ (وَإِنْ) مَخْفَفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ وَاسْمُهَا مُحَذُوفٌ  
 أَيْ وَانْهَمُ (كَانُوا مِنْ قَبْلُ) قَبْلَ مَجِيئِهِ (الْبَنِي ضَلَالٍ مُبِينٍ)  
 بَيْنَ (وَأَخْرَجْنَاهُمْ عَلَى الْأُمَمِينَ أَيْ الْمَوْجُودِينَ) مِنْهُمْ  
 وَالْآيَاتِينَ مِنْهُمْ بَعْدَهُمْ (لَمَّا) لَمْ (يَلْحَقُوا بِهِمْ) فِي السَّابِقَةِ وَالْفَضْلِ  
 (وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) فِي مُلْكِهِ وَصَنَعِهِ وَهُمْ النَّاسُ  
 وَالْأَقْتَصَارُ عَلَيْهِمْ كَافٍ فِي بَيَانِ فَضْلِ الصَّحَابَةِ الْمُبْعُوثِ  
 فِيهِمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَنْ عَدَاهُمْ مِنْ بَعَثَ إِلَيْهِمْ  
 وَآمَنُوا بِهِ مِنْ جَمِيعِ الْأَنْسِ وَالْجِنِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لِأَنَّ كُلَّ  
 قَرْنٍ خَيْرٌ مِنْ تَلِيهِ (ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ) النَّبِيُّ  
 وَمَنْ ذَكَرَ مَعَهُ (وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ) مَثَلُ الَّذِينَ خَمَلُوا  
 النَّوَارَةَ (كَلَفُوا الْعَمَلَ بِهَا) ثُمَّ كَمْ يَحْمِلُوهَا (لَمْ يَعْمَلُوا بِهَا)  
 فِيهَا مِنْ نَعْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ (كَثَمَثِلِ الْخِمَارِ  
 يَحْمِلُ أَسْفَارًا) أَيْ كِتَابًا فِي عَدَمِ انْتِفَاعِهِ بِهَا (يَلْسُ مَثَلُ الْقَوْمِ  
 الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ) الْمَصْدَقَةِ لِلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ وَالْمَخْصُوصِ بِالذِّمِّ مُحَذُوفٍ تَقْدِيرُهُ هَذَا الْمَثَلُ  
 (وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) الْكَافِرِينَ (قُلْ يَا أَيُّهَا  
 الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ  
 فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) تَعْلُقُ بِتَمَنَّاوُ الشَّرْطَانِ  
 عَلَى أَنَّ الْأَوَّلَ قِيْدٌ فِي الثَّانِي أَيْ إِنْ صَدَقْتُمْ فِي زَعْمِكُمْ أَنَّكُمْ

الْكَافِرُونَ) ذَلِكَ (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ  
 الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ) بَعْلِيهِ (عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ) جَمِيعِ الْأَدْيَانِ الْمَخَالِفَةِ  
 لَهُ (وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ) ذَلِكَ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَهْلَ أَرْزُلِكُمْ  
 عَلَى بَيْتَارَةٍ تُنْجِيكُمْ) بِالْتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ (مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ)  
 مَوْلَمُ فَكَأَنَّهُمْ قَالُوا نَعَمْ فَقَالَ (تَوُ مَنُونَ) تَدُومُونَ عَلَى الْإِيمَانِ  
 (بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ  
 ذَلِكَُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) أَنَّهُ خَيْرٌ لَّكُمْ فَا فَعَلُوهُ  
 (يَغْفِرُ) جَوَابُ شَرْطٍ مَقْدَرُ أَيِّ أَنْ تَفْعَلُوهُ يَغْفِرُ لَكُمْ  
 ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلُكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ  
 طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ) أَقَامَةً (ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) وَيُؤْتِكُمْ  
 نِعْمَةً (أُخْرَى تَحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِيرٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ)  
 بِالنَّصْرِ وَالْفَتْحِ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارًا لِلَّهِ) لَدَيْهِ  
 وَفِي قِرَاءَةٍ بِالْإِصْفَاءِ (كَأَقَالِ) الْخَالِ الْمَعْنَى كَمَا كَانَ الْخَوَارِثُونَ  
 كَذَلِكَ الدَّالُّ عَلَيْهِ قَالَ (عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ لِّلْخَوَارِثِينَ مَنْ أَنْصَارِي  
 إِلَى اللَّهِ) أَيِّ مَنْ الْأَنْصَارُ الَّذِينَ يَكُونُونَ مَعِيَ مُتَوَجِّهًا إِلَى  
 نَصْرِ اللَّهِ (قَالَ الْخَوَارِثُونَ مَنْ أَنْصَارُ اللَّهِ) وَالْخَوَارِثُونَ  
 أَصْفِيَاءُ عِيسَى وَهُمْ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ وَكَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا  
 مِنَ الْخَوَارِثِ وَهُوَ الْبَيَاضُ الْخَالِصُ وَقِيلَ كَانُوا أَقْصَارِيَّةً  
 يَحْجَرُونَ الشَّيَابَ يَبْيِضُونَهَا (فَأَمَنْتُ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ  
 بِعِيسَى وَقَالُوا إِنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ رَفَعَهُ إِلَى السَّمَاءِ) (وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ)  
 لَقَوْلِهِمْ إِنَّهُ ابْنُ اللَّهِ رَفَعَهُ إِلَيْهِ فَأَقْتَتَلَتْ الطَّائِفَتَانِ (فَأَيَّدَنَا)  
 قَوَيْنَا (الَّذِينَ آمَنُوا) مِنَ الطَّائِفَتَيْنِ (عَلَى عَدُوِّهِمْ) الطَّائِفَةُ  
 الْكَافِرَةُ (فَأَضْجَعُوا ظَاهِرِينَ) غَالِبِينَ \*

\* سُوْرَةُ الْحُجَّةِ مَدَنِيَّةٌ أَحَدِي عَشْرَةَ آيَةً \*

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يُسَبِّحُ لِلَّهِ) يَنْزُهُهُ فَالْإِلَهِ زَائِدَةٌ



أى نزهه فاللام مزيده وجئى بمادون من تغليباً للاكثر  
(وهو العبري) فى ملكه (الحكيم) فى صناعه (يا أيها الذين  
آمنوا لم تقولون) فى طلب الجهاد (مالاً تفعلون) اذا نهزمتم  
باحد (كبر) عظم (مفتاً) تميز (عند الله أن تقولوا) فاعل  
كبر (مالاً تفعلون إن الله يحب) ينصر ويكرم (الذين  
يقاتلون فى سبيله صفًا) حال أى صافين (كانهم بنيات  
مرصوص) ملزق بعضه الى بعض ثابت (و) اذكر (اذ قال  
موسى لقومه يا قوم لم تؤذوننى) قالوا انه آدر أى منتفخ  
الخصية وليس كذلك وكذبوه (وقد) للتحقيق (تعلمون  
أبى رسول الله اليكم) الجملة حال والرسول محترم (فكم  
زاعوا) عدلوا عن الحق بايدائه (أزاع الله قلوبهم) أمالها  
عن الهدى على وفق ما قدره فى الازل (والله لا يهدي القوم  
الفاسقين) الكافرين فى علمه (و) اذكر (اذ قال عيسى بن  
مريم يا بني إسرائيل) لم يقل يا قوم لانه لم يكن له فيهم  
قراية (إني رسول الله اليكم مصلحاً لما بين يدي) قسبلى  
(من التوراة ومبشراً برسول يأتى من بعدى اسمه أحمد)  
قال تعالى (فلما جاءهم) جاء أحمد الكفار (بالبينات) الآيات  
والعلامات (قالوا هذا) أى المجى به (سحر) وفى قراءة  
ساحر أى الجاهل به (مبين) بين (ومن) أى لا أحد (أظلم)  
أشد ظلماً (ممن أفتري على الله الكذب) بنسبة الشريك  
والولد اليه ووصف آياته بالسحر وهو يذعى الى الإسلام  
والله لا يهدي القوم الظالمين) الكافرين (يريدون ليظفون)  
منصوب بأن مقدرة واللام مزيده (نور الله) شرعه  
وبراهينه (يا فواهمهم) بأقوالهم انه سحر وشعوكة  
(والله مبين) مظهر (نوره) وفى قراءة بالاضافة (ولو كبره)



أَنَّهُمْ يُؤْتُونَهُ (ذَلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ بِكُمْ يَنْذِكُمُ بِهِ) (وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ)  
 وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَرْزَاقِكُمْ (أَيُّ وَاحِدَةٍ فَأَكْثَرُ مِنْهُنَّ أَوْ شَيْءٌ  
 مِنْ مَهْرٍ هُنَّ بِالذَّهَابِ إِلَى الْكُفَّارِ) مَرْتَدَاتٍ (فَعَامَّتَبَتْمْ)  
 فَغَزَوْنَهُمْ وَغَنِمْنَهُمْ (فَاتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَرْزَاقُهُمْ) مِنَ الْغَنِيمَةِ  
 (مِثْلَ مَا انْفَقُوا) لَفَوَاتِهِ عَلَيْهِمْ مِنْ جِهَةِ الْكُفَّارِ (وَاتَّقُوا اللَّهَ  
 الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ) وَقَدْ فَعَلَ الْمُؤْمِنُونَ مَا أَمَرُوا بِهِ مِنَ  
 الْإِيتَاءِ لِلْكَفَّارِ وَالْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ ارْتَفَعَ هَذَا الْحُكْمُ (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ  
 إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا  
 وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ) كَمَا كَانَتْ  
 يَفْعَلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ وَأَدِ الْبَنَاتِ أَيْ دَفَنَهُنَّ أَحْيَاءَ خَوْفِ  
 الْعَارِ وَالْفَقْرِ (وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِيْنَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ  
 وَأَرْجُلِهِنَّ) أَيْ بَوْلًا مَلْقُوطًا يَنْسُبُهُ إِلَى الزَّوْجِ وَوَصَفَ  
 بِصِفَةِ الْوَلَدِ الْحَقِيقِيِّ فَإِنْ أَلَامَ أَوْ ضَعَعَتْ سَقَطَ بَيْنَ يَدَيْهَا  
 وَرَجُلَيْهَا (وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي) فَعَلَ (مَعْرُوفٍ) هُوَ مَا وَافَقَ  
 طَاعَةَ اللَّهِ كَتَرَكَ النَّيَاحَةَ وَتَمَزِيقَ الثِّيَابِ وَجَزَ الشُّعُورِ  
 وَشَقَّ الْجَبِيبِ وَخَمَشَ الْوَجْهَ (فَبَايَعَهُنَّ) فَعَلَ ذَلِكَ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْقَوْلِ وَلَمْ يَصَاحُ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ (وَأَسْتَغْفِرُ لَهُنَّ  
 اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا  
 غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ) هُمُ الْيَهُودُ (قَدْ يَنْسُوا مِنْ الْآخِرَةِ) أَيْ مِنْ  
 ثَوَابِهَا مَعَ إِيْقَانِهِمْ لِعُنَادِهِمُ النَّبِيَّ مَعَ عِلْمِهِمْ بِصِدْقِهِ (كَمَا يَنْسُ  
 الْكُفَّارُ) الْكَافِرُونَ (مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ) أَيْ الْمَقْبُورِينَ  
 مِنْ خَيْرِ الْآخِرَةِ إِذْ تَعَرَّضَ عَلَيْهِمْ مَقَاعِدُهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ لَوْ كَانُوا  
 آمَنُوا وَمَا يَصِيرُونَ إِلَيْهِ مِنَ النَّارِ \*

\* سُوْرَةُ الصَّفِّ مَكِّيَّةٌ أَوْ مَدَنِيَّةٌ أَرْبَعُ عَشْرَةَ آيَةً \*

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ)

(مَوَدَّةً) بَانَ يَهْدِيهِمْ لِلْإِيمَانِ فَيَصِيرُوا لَكُمْ أَوْلِيَاءَ (وَاللَّهُ  
 قَدِيرٌ) عَلَى ذَلِكَ وَقَدْ فَعَلَهُ بَعْدَ فَتَى مَكَّةَ (وَاللَّهُ غَفُورٌ)  
 لَهُمْ مَا سَلَفَ (رَحِيمٌ) بِهِمْ (لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ  
 مِنَ الْكُفَّارِ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ  
 بَدَلَ اسْتِمَالِ مِنَ الَّذِينَ (وَتَقْسِطُوا) تَقْضُوا (إِلَيْهِمْ) بِالْقِسْطِ  
 أَى بِالْعَدْلِ وَعَظِمَ الْقَبْلُ الْإِمْرُ بِجَهَادِهِمْ (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ)  
 الْعَادِلِينَ (إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ  
 مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا) عَاوَنُوا (عَلَى اخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ)  
 بَدَلَ اسْتِمَالِ مِنَ الَّذِينَ أَى تَتَّخِذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ (وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ  
 فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ) يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَ كُفَرُ  
 الْمُؤْمِنَاتِ (بِالسِّنْتِ هُنَّ) (مُهَاجِرَاتٍ) مِنَ الْكُفَّارِ بَعْدَ الصَّحَابِ  
 مَعَهُمْ فِي الْحَدِيثِ عَلَى أَنَّ مَنْ جَاءَ مِنْهُمْ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ بِرَدِّ  
 (فَأَمْتَحُوهُنَّ) بِالْحَلْفِ أَنْهِنَّ مَا خَرَجْنَ إِلَّا رَغْبَةً فِي الْإِسْلَامِ  
 لَا بَغْضًا لِأَزْوَاجِهِنَّ الْكُفَّارِ وَلَا عَشْقًا لِلرِّجَالِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ  
 كَذَا كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْلِفُهُنَّ (اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ)  
 فَإِنْ عَلِمَتْهُنَّ (ظَنَنْتُهُنَّ) بِالْحَلْفِ (مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُهُنَّ)  
 تَرُدُّوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَأَهْنُ جِلٌّ لَهُنَّ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ  
 وَآتَوْهُنَّ) أَى اعْطُوا الْكُفَّارَ أَزْوَاجَهُنَّ (أَمَا انْفَقُوا) \*  
 عَلَيْهِنَّ مِنَ الْمَهْرِ (وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ) بِشَرْطِهِ  
 (إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ) مَهْرَهُنَّ (وَلَا تَمْسِكُوهُنَّ) \*  
 بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ (بَعْضُ الْكُفَّارِ) زَوْجَاتِكُمْ لِقَطْعِ  
 إِسْلَامِكُمْ لَهَا بِشَرْطِهِ أَوِ الْإِحْقَاقِ بِالْمُشْرِكِينَ مَرْتَدَاتٍ  
 لِقَطْعِ ارْتِدَادِهِنَّ نَكَاحِكُمْ بِشَرْطِهِ (وَأَسْأَلُوا) اطْلُبُوا (أَمَا  
 انْفَقْتُمْ) عَلَيْهِنَّ مِنَ الْمَهْرِ فِي صُورَةِ الْإِرْتِدَادِ مَنْ تَزَوَّجَهُنَّ  
 مِنَ الْكُفَّارِ (وَلَيْسَ لَوْ أَمَا انْفَقُوا) عَلَى الْمُهَاجِرَاتِ كَمَا تَقَدَّمَ

للمفعول والفاعل (بَيْنَكُمْ) وَبَيْنَهُمْ فَتَكُونُونَ فِي الْجَنَّةِ وَهُمْ  
 فِي جَمْلَةِ الْكَفَّارِ فِي النَّارِ (وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ قَدْ كَانَتْ  
 لَكُمْ أُسْوَةٌ) بِكسر الهمزة وَضَمِّهَا فِي الْمَوْضِعَيْنِ قَدْوَةٌ (حَسَنَةٌ  
 فِي إِبْرَاهِيمَ) أَيْ بِهِ قَوْلًا وَفِعْلًا (وَالَّذِينَ مَعَهُ) مِنَ الْمُؤْمِنِينَ  
 (إِذْ قَالُوا الْقَوْمُ مِنْهُمْ إِنَّا بُرَاءُ) جَمْعُ بَرِيءٍ كَطَرِيفٍ (مِنْكُمْ)  
 وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ) أَنْ كَرْنَاكُمْ (وَبَدَأَ  
 بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ أَبَدًا) بِتَحْقِيقِ الْهَمْزَيْنِ  
 وَابْدَأَ الْثَانِيَةَ وَأَوَّ (حَتَّى تَوُضُّوا بِأَلْفِ اللَّهِ وَحْدَهُ) الْآ قَوْلُ  
 إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَا اسْتَغْفِرَنَّ لَكَ) مُسْتَشْنَى مِنْ أُسْوَةٍ أَيْ  
 فَلَيْسَ لَكُمْ التَّأْسِي بِهِ فِي ذَلِكَ بَأَنْ تَسْتَغْفِرُوا لِلْكَفَّارِ وَقَوْلُهُ  
 (وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ) أَيْ مِنْ عَذَابِهِ وَثَوَابِهِ (مِنْ شَيْءٍ) كَفَى  
 بِهِ عَنْ أَنْ لَا يَمْلِكُ لَهُ غَيْرُ الْاسْتِغْفَارِ فَهُوَ مَبْنَى عَلَيْهِ مُسْتَشْنَى  
 مِنْ حَيْثُ الْمُرَادُ مِنْهُ وَأَنْ كَانَ مِنْ حَيْثُ ظَاهِرُهُ مِمَّا يَأْسَى فِيهِ  
 قُلُوبُ مَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا اسْتَغْفَارَهُ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَتَبَيَّنَ  
 لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ كَمَا ذَكَرَهُ فِي بَرَاءَةِ (رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ  
 أَنْبَأْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ) مِنْ مَقُولِ الْخَلِيلِ وَمِنْ مَعَهُ أَيْ قَالُوا  
 (رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا) أَيْ لَا تَظْهَرْهُمْ عَلَيْنَا  
 فَيُظَنُّوا أَنَّهُمْ عَلَى الْحَقِّ فَيَفْتَنُوا أَيْ تَذْهَبَ عَقُولُهُمْ بِنَا  
 (وَأَغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) فِي مَلِكٍ وَصَنَعٍ  
 الْقَدْ كَانَ لَكُمْ) يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ جَوَابُ قَسَمٍ مَقْدَرٍ (فِيهِمْ أُسْوَةٌ  
 حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ) بَدَلُ اسْتِمَالٍ مِنْكُمْ بِأَعَادَةِ الْجَارِ (يَرْجُوا  
 اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ) أَيْ يَخَافُهُمَا أَوْ يَظُنُّ الثَّوَابَ وَالْعِقَابَ  
 (وَمَنْ يَتَوَلَّ) بِأَنْ يُوَالِيَ الْكَفَّارَ (فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ) عَنْ  
 خَلْقِهِ (الْحَمِيدُ) لَا أَهْلَ طَاعَتِهِ (عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ  
 وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ) مِنْ كِفَارِ مَكَّةَ طَاعَةَ اللَّهِ تَعَالَى



(عَمَّا يُشْرِكُونَ) به (هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ) المنشئ من  
العدم (الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى) التسعة والتسعون  
الوارد بها الحديث والحسن مؤنث الاحسن (يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) تقدم أولها

\* سورة الممتحنة مدنية ثلاث عشرة آية \*

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا  
عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ) أي كفار مكة (أَوْلِيَاءَ تَلْقَوْنَ) توصلون  
(إِلَيْهِمْ) قصد النبي صلى الله عليه وسلم غزوه الذي أسر  
النيكم وورى بجنين (بِالْمَوَدَّةِ) بينكم وبينهم كتب حاطب  
ابن أبي بلتعمة اليهم كتابا بذلك لما له عندهم من الاولاد  
والاهل المشركين فاسترده النبي صلى الله عليه وسلم ممن  
أرسله معه باعلام الله تعالى له بذلك وقبل عذر حاطب  
فيه (وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ) أي دين الاسلام والقرآن  
(يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ) من مكة بتضييقهم عليكم  
(أَنْ تَوَافِقُوا) أي لاجل أن آمنتم (بِاللَّهِ رَبِّكُمْ) إن كنتم  
خرجتم جهادا (فِي سَبِيلِي وَأَبْنِيَاءَ مَرْضَاتِي) وجواب  
الشرط دل عليه ما قبله أي فلا تتخذوهم أولياء (تَشْرُونَ  
إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ) وأنا أعلم بما أخفيتم وما أعلنتم ومن يفعله  
منكم) أي اسرار خبر النبي اليهم (فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ)  
أخطأ طريق الهدى والسواء في الاصل الوسط (إِنْ يَتَّقَوْكُمْ)  
يظفروا بكم (يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ)  
بالقتل والضرب (وَالْيَسَنَّهُمْ بِالشُّوَءِ) بالسب والشتم  
(وَوَدُّوا) تمنوا (لَوْ كَفَرُوا لَنْ تَنْفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ) قراباتهم  
(وَلَا أَوْلَادُكُمْ) المشركون الذين لاجلهم أسرتم المخبر  
من العذاب في الآخرة (يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُفْصَلُ) بالبناء

مجتمعين (وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى) متفرقة خلاف الحُصْبَانِ  
 (ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ) مثلهم في ترك الإيمان  
 (كَمَثَلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا) بزم من قريب وهم أهل بدر  
 من المشركين (ذَاقُوا وَبَالَ أَعْمَارِهِمْ) عاقوبته في الدنيا من  
 القتل وغيره (وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) مؤلم في الآخرة مثلهم  
 أيضا في سماعهم من المنافقين وتخلفهم عنهم (كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ  
 إِذْ قَالَ لِلنَّاسِ اكْفُرُوا فَلَمَّا كَفَرُوا قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِّي أَخَافُ  
 اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ) كذبا منه ورياء (فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا) أي الغاوي  
 والمغوي وقرئ بالرفع اسم كان (أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا  
 وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ) الكافرين (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا  
 اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مِمَّا قَدْ مَتَّ لِعِذِّهِ) ليوم القيامة (وَاتَّقُوا اللَّهَ  
 إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ) تركوا  
 طاعته (فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ) أن يقدّموا لها خيرا (أُولَئِكَ  
 هُمُ الْفَاسِقُونَ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ  
 أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى  
 جَبَلٍ) وجعل فيه تمييز كالإنسان (لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا)  
 متشققا (مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ) المذكورة (نَضْرِبُهَا  
 لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ) فيؤمنون (هُوَ اللَّهُ الَّذِي  
 لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ) السر والعلانية  
 (هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ  
 الطَّاهِرُ عَمَّا يُدْرِكُ بِهِ) (السَّلامُ) ذو السَّلامَةِ من النقائص  
 (الْمُؤْمِنُ) المصدق رسله بخلق المعجزة لهم (الْمُهَيَّمِنُ)  
 من هيمن يهيمن إذا كان رقيبا على الشيء أي الشهيد على  
 عباده بأعمالهم (الْعَزِيزُ) القوي (الْجَبَّارُ) جبر على ما أراد  
 (الْمُتَكَبِّرُ) عما لا يليق به (سُبْحَانَ اللَّهِ) نزه نفسه



فَضْلًا مِنْ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ  
 هُمُ الصَّادِقُونَ فِي إِيْمَانِهِمْ (وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ) أَى  
 الْمَدِينَةَ (وَالْإِيمَانَ) أَى الْفَوْهَ وَهُمْ الْانْصَارُ (مِنْ قَبْلِهِمْ)  
 يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً  
 حَسَدًا (إِمَّا أَوْتَوْا) أَى آتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُهَاجِرِينَ  
 مِنْ أَمْوَالِ بَنِي النَّضِيرِ الْمُخْتَصِمَةِ بِهِ (وَلْيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ  
 وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ) حَاجَةً إِلَى مَا يُؤْثِرُونَ بِهِ (وَمَنْ يُوقِ  
 شَخْصًا نَفْسَهُ) جَرَّصَهَا عَلَى الْمَالِ (فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) وَالَّذِينَ  
 جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ) مِنْ بَعْدِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْانْصَارِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ  
 (يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ  
 وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا) حَقْدًا (لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ  
 رَؤُوفٌ رَحِيمٌ أَلَمْ تَرَ) تَنْظُرُ (إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ  
 لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ) وَهُمْ بَنُو النَّضِيرِ  
 وَإِخْوَانُهُمْ فِي الْكُفْرِ (لَيْسَ) لَا مَقْسَمَ فِي الْارْبَعَةِ (أَخْرِجْتُمْ)  
 مِنَ الْمَدِينَةِ (لَتُخْرِجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا تُطِيعُ فِيكُمْ) فِي خِذْلَانِكُمْ  
 (أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ) حَذَفَتْ مِنْهُ اللَّامُ الْمَوْطِئَةُ  
 (لَتَنْصُرَنَّكُمْ) وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ لَيْسَ أَخْرِجُوا إِلَّا يَخْرُجُونَ  
 مَعَهُمْ وَلَيْسَ قُوتِلُوا إِلَّا يَنْصُرُونَهُمْ وَلَيْسَ نَصْرُهُمْ) أَى  
 جَاءُوا وَالنَّصْرَ هُمْ (لَيُؤَلَّنَ الْأَذْبَارُ) وَاسْتَغْنَى بِجَوَابِ الْقَسَمِ  
 الْمَقْدَرِ عَنْ جَوَابِ الشَّرْطِ فِي الْمَوَاضِعِ الْخَمْسَةِ (ثُمَّ لَا يَنْصُرُونَ)  
 أَى الْيَهُودَ (لَا أَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً) خَوْفًا (فِي صُدُورِهِمْ)  
 أَى الْمُنَافِقِينَ (مِنْ اللَّهِ) لَتَأْخِيراً عَذَابُهُ (ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ  
 لَا يَفْقَهُونَ لَا يُقَاتِلُوا نَفْسَهُمْ) أَى الْيَهُودَ (جَمِيعًا) مَجْتَمِعِينَ  
 (إِلَّا فِي قُرَى مُحْصَنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جَدَائِرِ) سُورَةٍ فِي قِرَاءَةِ  
 جُدُرٍ (بِأَسْهُمٍ) حَرْبِهِمْ (بَيْنَهُمْ شِدَادٌ تَحْسِبُهُمْ جَسَدًا)



خالفوا (الله ورسوله ومن يشاق الله فإن الله شديد العقاب)  
 له (ما قطعتم) يامسلمين (من لبنه) نخلة (أو تركتموها)  
 قائمة على أصولها فيا ذن الله) أي خيركم في ذلك (وليخزي)  
 بالاذن في القطع (الفاسقين) اليهود في اعتراضهم بأن  
 قطع الشجر المثر فساد (وما أفاء) رد (الله على رسوله منهم)  
 فما أوجفتم) أسرعت يامسلمين (عليه من) زائدة (خيل)  
 ولا ركاب) ابل أي لم تقاسوا فيه مشقة (ولكن الله يسليط)  
 رسوله على من يشاء والله على كل شيء قدير) فلاحق لكم فيه  
 ويختص به النبي صلى الله عليه وسلم ومن ذكر معه في الآية  
 الثانية من الاضناف الاربعة على ما كان يقسمه من أن لكل  
 منهم خمس الخمس وله صلى الله عليه وسلم الباقي بفعل فيه  
 ما يشاء فأعطى منه المهاجرين وذلائه من الانصار لفقرهم  
 (ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى) كالصفراء ووادى  
 القرى وينبع (فله) يأمر فيه بما يشاء (وللرسول ولذي)  
 صاحب (القرى) قرابة النبي من بني هاشم وبني المطلب  
 (واليتامى) أطفال المسلمين الذين هلك آباؤهم وهم  
 فقراء (والمساكين) ذوى الحاجة من المسلمين (وابن السبيل)  
 المنقطع في سفره من المسلمين أي يستحقه النبي صلى الله عليه  
 وسلم والاضناف الاربعة على ما كان يقسمه من أن لكل من  
 الاربعة خمس الخمس وله الباقي (كأن لا) كى بمعنى اللام وأن  
 مقدرة بعد ها (تكون) الفى علة لقسمه كذلك (دولة) متدولة  
 (بين الأغنياء منكم وما آتاكم) أعطاكم (الرسول) من  
 الفى وغيره (فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله إن  
 الله شديد العقاب للفقراء) متعلق بمحذوف أي اعجبوا  
 (المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون)

أَوْ عَشِيرَتَهُمْ) بَلْ يَقْصِدُونَهُمْ بِالسُّوءِ وَيَقَاتِلُونَهُمْ عَلَى  
 الْإِيمَانِ كَمَا وَقَعَ بِجَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ (أَوَّلُكَ)  
 الَّذِينَ لَا يُؤَادُونَهُمْ (كَتَبَ) أَنْبَتَ (فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ  
 بِرُوحٍ) بِنُورٍ (مِنْهُ) نَعَالَى (وَيُذْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا  
 الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ) بِطَاعَتِهِ (وَرَضْوَانَتِهِ)  
 بِثَوَابِهِ (أَوَّلُكَ حِزْبُ اللَّهِ) يَتَّبِعُونَ أَمْرَهُ وَيَجْتَنِبُونَ نَهْيَهُ  
 (أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) الْفَائِزُونَ \*

\* سورة الحشر مَدَنِيَّةُ أَرْبَعٍ وَعِشْرُونَ آيَةً \*

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي  
 الْأَرْضِ) أَيْ نَزَّهَهُ فَالْأَمْرُ مَزِيدٌ وَفِي الْإِتْيَانِ بِمَا تَغْلِبُ  
 لِلْكَثَرِ (وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) فِي مَلَكِهِ وَصَنْعِهِ (هُوَ الَّذِي  
 أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ) هُمْ بَنُو النَّضِيرِ مِنَ  
 الْيَهُودِ (مِنْ دِيَارِهِمْ) مَسَاكِنُهُمْ بِالْمَدِينَةِ (الْأُولَى الْحَشْرُ) هُوَ  
 حَشَرُهُمْ إِلَى الشَّامِ وَأَخْرَجَهُمْ أَنْ جَلَّاهُمْ عُمَرُ فِي خِلَافَتِهِ إِلَى خَيْبَرَ  
 (مَا ظَنَنْتُمْ) أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ (أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُوا أَنْتُمْ مَا نِعْتُمْ)  
 خَيْرًا (حُصُونَهُمْ) فَاعْلَمْ بِهِ تَمَّ الْخَبَرُ (مِنْ اللَّهِ) مِنْ عَذَابِهِ  
 (فَأَنَّا هُمْ اللَّهُ) أَمْرُهُ وَعَذَابُهُ (مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا) لَمْ  
 يَخْطُرْ بِنَالِهِمْ مِنْ جَهَةِ الْمُؤْمِنِينَ (وَقَدْ قَالُوا) (فِي قُلُوبِهِمْ  
 الرُّغْبَ) بِكَوْنِ الْعَيْنِ وَضَمَّتْهَا الْخُوفُ بِقَتْلِ سَيِّدِهِمْ كَعَبِ  
 ابْنِ الْأَشْرَفِ (يُخْرِجُونَ) بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ مِنْ أَخْرَبَ  
 (بُيُوتَهُمْ) لِيَنْقَلُوا مَا اسْتَحْسَنُوهُ مِنْهَا مِنْ خَشَبٍ وَغَيْرِ (بِأَيْدِيهِمْ)

وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ وَلَوْ لَا أَنْتَ  
 كَتَبَ اللَّهُ) فَضَى (عَلَيْهِمُ الْجَلَاءُ) الْمَخْرُوجُ مِنَ الْوَطَنِ  
 (لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا) بِالْقَتْلِ وَالسَّبْيِ كَمَا فَعَلَ بِقَرْنِظَةَ  
 مِنَ الْيَهُودِ (وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا)



بَيْنَ الْمُسْتَهْلَةِ وَالْآخَرَى وَتَرَكَهُ أَى أَخْفَتُمْ مِنْ (أَنْ تُقَدِّمُوا  
 بَيْنَ يَدَى تَخَوُّكُمْ صَدَقَاتٍ) لِلْفُقَرَاءِ (فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا) الصَّدَقَةَ  
 (وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ) رَجَعَ بِكُمْ عَنْهَا (فَاقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا  
 الزَّكَاةَ وَاطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ) أَى دَوْمُوا عَلَى ذَلِكَ (وَاللَّهُ  
 خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ أَلَمْ تَرَ) تَنْظُرُ (إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا) هُمُ الْمُنَافِقُونَ  
 (قَوْمًا) هُمُ الْيَهُودُ (غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ) أَى الْمُنَافِقُونَ  
 (مِنْكُمْ) مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (وَلَا مِنْهُمْ) مِنَ الْيَهُودِ بَلْ هُمْ مَذْبُذِبُونَ  
 (وَيَخْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ) أَى قَوْلُهُمْ أَنَّهُمْ مُؤْمِنُونَ (وَهُمْ يَعْلَمُونَ)  
 أَنَّهُمْ كَاذِبُونَ فِيهِ (أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ  
 مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) مِنَ الْمَعَاصِي (اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً) سَتَرًا  
 عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ (فَصَدَّوْا) بِهَا الْمُؤْمِنِينَ (عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ)  
 أَى الْجِهَادِ فِيهِمْ بِقَتْلِهِمْ وَأَخْذِ أَمْوَالِهِمْ (فَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ)  
 ذَوَاهَانَةٌ (لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ) مِنْ  
 عَذَابِهِ (شَيْئًا) مِنَ الْإِغْنَاءِ (وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا  
 خَالِدُونَ) اذْكَرْ (يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُخْلِفُونَ لَهُ) أَنَّهُمْ  
 مُؤْمِنُونَ (كَمَا يَخْلِفُونَ لَكُمْ وَيُحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ) مِنْ نَفْعٍ  
 حَلْفُهُمْ فِي الْآخِرَةِ كَالْذَنبِ (أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ اسْتَحْوَذَ)  
 اسْتَوْلَى (عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ) بِطَاعَتِهِمْ لَهُ (فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ)  
 (أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ) اتَّبَاعُهُ (أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ)  
 هُمُ الْخَاسِرُونَ إِنَّ الَّذِينَ يُحَادِّثُونَ (يُخَالِفُونَ) اللَّهَ وَرَسُولَهُ  
 (أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ) الْمَغْلُوبِينَ (كَتَبَ اللَّهُ) فِي اللُّوحِ الْمَحْفُوظِ  
 أَوْ قَضَى (لَا غَلْبَ لَنَا وَرُسُلِي) بِالْحِجَّةِ أَوِ السَّيْفِ (إِنَّ اللَّهَ)  
 قَوِيٌّ عَزِيزٌ لَا يَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ  
 يُوَادُّونَ (يُصَادِفُونَ) (مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا)  
 أَى الْمُحَادِّثُونَ (أَبَاءَهُمْ) أَى الْمُؤْمِنِينَ (أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ



تَنْظُرُ إِلَى الَّذِينَ نَهَوْا عَنِ التَّجْوِي ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نَهَوْا عَنْهُ  
وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ هُمْ  
الْيَهُودُ نَهَا هُمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمَّا كَانُوا يَفْعَلُونَ مِنْ  
تَنَاجِيهِمْ أَى تَحَدُّثِهِمْ سِرًّا تَاظِرِينَ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ لِيُوقِعُوا  
فِي قُلُوبِهِمُ الرِّيبَةَ (وَإِذَا جَاءُوكَ حَتَّوْكَ) أَيُّهَا النَّبِيُّ (بِمَا لَمْ  
يُحْكَمْ بِكَ بِهِ اللَّهُ) وَهُوَ قَوْلُهُمُ السَّامَ عَلَيْكَ أَى الْمَوْتَ (وَيَقُولُونَ  
فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا) هَلَا (يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ) مِنَ التَّحِيَّةِ  
وَأَنَّهُ لَيْسَ بِنَبِيٍّ إِنْ كَانَ نَبِيًّا (حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا  
فَيَلْسُ الْمَصِيرُ) هِيَ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَكَلَا  
تَتَنَاجَوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَتَنَاجَوْنَ بِالْبِرِّ  
وَالْتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ إِنَّمَا التَّجْوِي بِالْإِثْمِ  
وَالنَّحْوَةِ (مِنَ الشَّيْطَانِ) بِغُرُورِهِ (لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ  
بِهِمْ) بِضَارِهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ (أَى إِرَادَتِهِ) (وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ  
الْمُؤْمِنُونَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا) تَوَسَّعُوا  
(فِي الْمَجْلِسِ) مَجْلِسُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوِ الذِّكْرَ حَتَّى يَجْلِسَ  
مِنْ جَاءَكُمْ وَفِي قِرَاءَةِ الْمَجَالِسِ (فَا فَتَسَّحُوا يَفْصَحِ اللَّهُ لَكُمْ) فِي الْجَنَّةِ  
(وَإِذَا قِيلَ أَنْشُرُوا) قُمُوا إِلَى الصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا مِنْ الْخَيْرَاتِ  
(فَا أَنْشُرُوا) وَفِي قِرَاءَةِ بَضْمِ الشَّيْنِ فِيهِمَا (يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا  
مِنْكُمْ) بِالطَّاعَةِ فِي ذَلِكَ (و) يَرْفَعُ الَّذِينَ أَوْتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ  
فِي الْجَنَّةِ (وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ  
الرَّسُولَ) أَرَادَهُمْ مُنَاجَاةَ (فَقَدْ مَوَّابَيْنَ يَدَيَّ نَجَّوْكُمْ) قَبْلَهَا  
(صَدَقَ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَظْهَرُ) لَذُنُوبِكُمْ (فَإِنْ لَمْ يَجِدُوا)  
مَا تَتَّصِدُّ قُونَ بِهِ (فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ) لِمُنَاجَاةِكُمْ (رَحِيمٌ) بِكُمْ يَعْنِي  
فَلَا عَلَيْنَكُمْ فِي الْمُنَاجَاةِ مِنْ غَيْرِ صَدَقَةٍ ثُمَّ نَسَخَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ (أَلَسْتُمْ  
بِحَقِيقِ الْهَمَزَيْنِ وَابْدَالِ الثَّانِيَةِ أَلْفًا وَتَسْهِيلَهَا وَارْخَالَ أَلْفٍ

ارغمت الناء في الظاء وفي قراءة بألف بين الظاء والهاء  
 الخفيفة وفي أخرى كيقا تلون والموضع الثاني كذلك (منكم)  
 من نسائهم ما هن أمتها نهم إن أمها نهم إلا اللأدي) بمره  
 ويا ويلأيا (ولذنههم وانهم) بالظهار (ليقولون منكرا)  
 من القول وزورا) كذا (وإن الله لعفو غفور) للمظاهر  
 بالكفارة (والذين يظهرون من نسائهم ثم يعودون  
 لما قالوا) أي فيه بأن يخالفوه بأفساك المظاهر منها الذي  
 هو خلاف مقصود الظهار من وصف المرأة بالتحريم (فتجزي  
 رقية) أي اعتاقها عليه (من قبل أن يتامسا) بالوطء  
 (ذليكم تؤعظون به والله بما تعملون خبير فمن لم يجد  
 رقية) فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يتامسا  
 فمن لم يستطع) أي الصيام (فاطعام ستين مسكينا)  
 عليه أي من قبل أن يتامسا حملا للمطلق على المقيد لكل مسكين  
 مد من غالب قوت البلد (ذلك) أي التخفيف في الكفارة  
 (ليؤمنوا بالله ورسوله وتلك) أي الأحكام المذكورة (حدود  
 الله وليكافرين بها) (عذاب اليم) مؤلم (إن الذين يجادون)  
 يخالفون (الله ورسوله كبتوا) ازلوا (كأكبت الذين من  
 قبلهم) في مخالفتهم رسلكم (وقد أنزلنا آيات بيّنات)  
 دالة على صدق الرسول (وليكافرين) بالآيات (عذاب  
 مهين) ذواهانة (يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا)  
 أحصاه الله ونسوه والله على كل شيء شهيد ألم تر تعلم  
 (أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض ما يكون من نجوى  
 ثلاثة إلا هو رابِعهم) بعلمه (ولا خمسة إلا هو سادسهم)  
 ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أينما كانوا ثم  
 ينبئهم بما عملوا يوم القيامة إن الله بكل شيء عليم ألم تر



(ابْتَدَعُوها) من قَبْلِ انْفُسِهِمْ (مَا كَتَبْنَا هَا عَلَيْهِمْ) مَا أَمَرْنَا هُمْ  
بِهَا (إِلَّا) لَكِنْ فَعَلُوها (ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ) مَرْضَاةِ (اللَّهِ) فَمَارَعُوها  
حَقَّ رِعَايَتِهَا) اذْ تَرَكَّا كَثِيرَ مِنْهُمْ وَكَفَرُوا بِدِينِ عِيسَى وَدَخَلُوا  
فِي دِينِ مَلَائِكِهِمْ وَبَقِيَ عَلَى دِينِ عِيسَى كَثِيرٌ مِنْهُمْ فَأَمَنُوا بِنَبِيِّنَا  
(فَأَتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا) بِهِ (مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ) وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ  
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) بَعِيسَى (اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ)  
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى عِيسَى (يُؤْتِيكُمْ كِفْلَيْنِ) نَصِيبَيْنِ  
(مِنْ رَحْمَتِهِ) لَا يَمَانُكُمْ بِالنَّبِيِّينَ (وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ  
بِهِ) عَلَى الصِّرَاطِ (وَيَغْفِرْ لَكُمْ) وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ لَيْلًا يَعْلَمُ  
أَيُّ أَعْلَمَكُمْ بِذَلِكَ لِيَعْلَمَ (أَهْلُ الْكِتَابِ) التَّوْرَةَ الَّذِينَ  
لَمْ يُؤْمِنُوا بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (أَنْ) مَخْفَفَةً مِنَ الثَّقِيلَةِ  
وَأَسْمَها ضَمِيرُ الشَّانِ وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ (لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ  
فَضْلِ اللَّهِ) خِلَافَ مَا فِي زَعْمِهِمْ أَنَّهُمْ أَحِبَّاءُ اللَّهِ وَأَهْلُ رِضْوَانِهِ  
(وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ) يَعْطِيهِ (مَنْ يَشَاءُ) فَآتَى  
الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ كَمَا تَقْدَرُ (وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ)  
\* سورة المجادلة مدنية ثنتان وعشرون آية \*

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ)  
تَرَا جَعَلْتُ أَيُّهَا النَّبِيُّ (فِي زَوْجِهَا) الْمَظَاهِرَ مِنْهَا كَانَ قَالِهَا  
أَنْتَ عَلَى كَظْهَرِ امْتِ وَقَدْ سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
عَنْ ذَلِكَ فَأَجَابَهَا بِأَنَّهَا حُرِّمَتْ عَلَيْهِ عَلَى مَا هُوَ الْمَعْهُودُ  
عِنْدَهُمْ مِنْ أَنَّ الظَّاهِرَ مُوجِبُهُ فِرْقَةٌ مُؤْتَدَةٌ وَهِيَ خَوْلَةُ  
بِنْتُ ثَعْلَبَةَ وَهِيَ أَوْسُ بْنُ الصَّامِتِ (وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ)  
وَحَدَّثَهَا وَفَاقَهَا وَصَبِيَّةٌ صَغَارًا أَنْ ضَمَّتْهُمُ إِلَيْهِ ضَاعُوا  
أَوِ الْيَهَا جَاعُوا (وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا) تَرَا جَعَلْتُكَ (إِنَّ اللَّهَ  
يَسْمَعُ بَصِيرٌ) عَالِمُ (الَّذِينَ يَظْهَرُونَ) أَصْلُهُ يَتَظَاهَرُونَ



مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ) بِالْجَدْبِ (وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ) كَالْمَرَضِ  
 وَفَقْدَ الْوَلَدِ (إِلَّا فِي كِتَابٍ) يَعْنِي اللُّوحَ الْمَحْفُوظَ (مِنْ قَبْلِ أَنْ  
 نَنْزِلَ أَهَهَا) نَخْلُقَهَا وَيُقَالُ فِي النِّعْمَةِ كَذَلِكَ (إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ  
 يَسِيرٌ لِكَيْلَا) كَيْ نَاصِبَةٍ لِلْفِعْلِ بِمَعْنَى أَنْ أَيْ أَخْبَرَ تَعَالَى بِذَلِكَ  
 لئَلَّا (تَأْسَوْا) تَحْزَنُوا (عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا) فَرَحَ بَطَرِ  
 بَلْ فَرَحَ شُكْرًا عَلَى النِّعْمَةِ (بِمَا آتَاكُمْ) بِالْمَدِّ أَعْطَاكُمْ وَبِالْقَصْرِ جَاءَكُمْ  
 مِنْهُ (وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ) مُتَكَبِّرٍ بِمَا أُوْتِيَ (مُتَخَوِّرٍ) بِهِ عَلَى  
 النَّاسِ (الَّذِينَ يَتَخَلَّوْنَ) بِمَا يُحِبُّ عَلَيْهِمْ (وَيَا مُرُوءَ النَّاسِ بِالْجُلِ  
 بِهِ لَهُمْ وَعَيْدٌ شَدِيدٌ) (وَمَنْ يَتَوَلَّ) عَمَّا يُحِبُّ عَلَيْهِ (فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ)  
 ضَمِيرُ فَضْلٍ وَفِي قِرَاءَةِ بِسِقُوطِهِ (الْغَيْثِ) عَنْ غَيْرِهِ (الْمُحَمَّدِ)  
 لَا وَلِيَّائِهِ (لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا) الْمَلَائِكَةَ إِلَى الْأَنْبِيَاءِ (بِالْبَيِّنَاتِ)  
 بِالْبَيِّنَاتِ (وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ) بِمَعْنَى الْكِتَابِ (وَالْمِيزَانَ)  
 الْعَدْلَ (لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ) وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ) أَخْرَجْنَاهُ  
 مِنَ الْمَعَادِنِ (فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ) يُقَاتِلُ بِهِ (وَمَنْ أَعْلَمُ لِلنَّاسِ  
 وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ) عِلْمَ مَشَاهِدَةٍ مُعْطُوفٍ عَلَى لِيَقُومَ النَّاسُ (مَنْ  
 يَنْصُرُهُ) بِأَسْبَابٍ يَنْصُرُ بِهِ بِآلَاتِ الْحَرْبِ مِنَ الْحَدِيدِ  
 وَغَيْرِهِ (وَرُسُلُهُ بِالْغَيْبِ) حَالٍ مِنْ هَاهُنَا يَنْصُرُهُ أَيْ غَائِبًا  
 عَنْهُمْ فِي الدُّنْيَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَنْصُرُونَهُ وَلَا يَبْصُرُونَهُ (إِنَّ اللَّهَ  
 قَوِيٌّ غَزِيرٌ) لَا حَاجَةَ لَهُ إِلَى النَّصْرَةِ لَكِنَّا نَنْفَعُ مَنْ يَأْتِي بِهَا  
 (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ)  
 وَالْكِتَابَ) يَعْنِي الْكِتَابَ الْأَرْبَعَةَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَالزَّبُورَ  
 وَالْعُرْقَانَ فَانْهَاهُ فِي ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ (فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ  
 فَاسِقُونَ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ  
 مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ  
 رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً) هِيَ رِفْضُ النِّسَاءِ وَاتِّخَاذُ الصُّوْمِ

المذكورين (أَنَّ اللَّهَ يُخَيِّبُ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا) بالنبات فكذلك  
 يفعل بقلوبكم برزها الى الخشوع (قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ الدَّالَّةَ  
 عَلَى قَدَرَتِنَا بِهَذَا وَغَيْرِهِ) لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ مِنْ  
 التَّصَدَّقِ ادْعَمَتِ النَّاءُ فِي الصَّادِ أَيِ الَّذِينَ تَصَدَّقُوا (وَالْمُصَدِّقَاتِ)  
 اللَّاتِي تَصَدَّقْنَ وَفِي قِرَاءَةِ بِتَخْفِيفِ الصَّادِ فِيهِمَا مِنَ التَّصَدِّقِ  
 الْإِيمَانِ (وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا) رَاجِعَ إِلَى الذِّكْرِ وَالْإِنْبَاءِ  
 بِالْغَلَبِ وَعَطَفَ الْفِعْلَ عَلَى الْإِسْمِ فِي صِلَةٍ أَلْ لَّانَ فِيهَا حُلُّ حُلِّ  
 الْفِعْلِ وَذَكَرَ الْعَرَضَ بِوَصْفِهِ بَعْدَ التَّصَدِّقِ تَقْيِيدًا لَهُ (يُضَاعَفُ)  
 وَفِي قِرَاءَةِ يَضْعَفُ بِالشَّدِيدِ أَيِ قَرْضِهِمْ (لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ  
 كَرِيمٌ) وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ <sup>لِقَوْلِهِ</sup>  
 فِي التَّصَدِّقِ (وَالشَّهَادَةِ عِنْدَ رَبِّهِمْ) عَلَى الْمَكَّةَ بَيْنَ مَنْ  
 الْأَمِّ (لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَيُؤْتَرُهُمْ) وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا  
 الدَّالَّةِ عَلَى وَحْدَانِيَّتِنَا (أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ) النَّارِ (اعْلَمُوا)  
 أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُمْ زِينَةٌ وَتَزِينٌ (وَتَفَاخُرٌ  
 بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ) أَيِ الْإِسْتِغْنَاءِ فِيهَا وَأَمَّا  
 الطَّاعَاتُ وَمَا يَعِينُ عَلَيْهَا فَمِنْ أُمُورِ الْآخِرَةِ (كَمَثَلِ) أَيِ هِيَ فِي  
 أَعْيَانِهَا لَكُمْ وَأَصْحَابُهَا كَمَثَلِ (عَنِيْثٍ) مَطَرٍ (أَعْجَبَ الْكُفَّارَ)  
 الزَّرَّاعِ (نَبَاتُهُ) النَّاشِئُ عَنْهُ (ثُمَّ يَهْبِجُ) يَبْسُ (فَتَرَاهُ مُضْفَرًا  
 ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا) فَتَنَاتَا يَضْمَلُ بِالزِّيَاحِ (وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ  
 شَدِيدٌ) لِمَنْ آثَرَ عَلَيْهَا الدُّنْيَا (وَمَغْفِرَةٌ مِنْ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ)  
 لِمَنْ لَمْ يُوَثِّرْ عَلَيْهَا الدُّنْيَا (وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا) فِي التَّمَتُّعِ فِيهَا  
 (إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ) سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ  
 عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ (لَوْ وَصَلْتَ أَحَدَاهُمَا بِالْآخِرَى  
 وَالْعَرْضُ السَّعَةِ) أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللهِ وَرُسُلِهِ ذَلِكَ  
 فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ مَا أَصْحَابُ



يَنْفِقَهُ لِلَّهِ (فَيُضَاعِفُهُ) وَفِي قِرَاءَةِ فَيُضَعِّفُهُ بِالتَّشْدِيدِ (لَهُ)  
مِنْ عَشْرِ إِلَى أَكْثَرٍ مِنْ سَبْعِمِائَةٍ كَمَا ذَكَرَ فِي الْبَقَرَةِ (وَلَهُ) مَعَ الْمُضَاعَفَةِ  
(أَجْرٌ كَرِيمٌ) مَقْتَرَنَ بِهِ رَضَى وَاقْبَالَ إِذْ ذَكَرَ (يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ  
وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ) أَمَّا مَهُمْ (و) يَكُونُ  
(بِأَنْمَائِهِمْ) وَيُقَالُ لَهُمْ (بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَاتٍ) أَيْ دُخُولُهَا  
(تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ)  
يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُونَا  
أَبْصُرُونَا وَفِي قِرَاءَةِ بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَكُسْرِ الظَّاءِ أَمْهَلُونَا (نَقِيسُ)  
نَأْخُذُ الْقَبَسَ وَالْإِضَاءَةَ (مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ) لَهُمْ اسْتَهْزَأَ بِهِمْ  
(أَرْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا) فَارْجِعُوا (فَضْرِبَ بَيْنَهُمْ)  
وَبَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ (سُورٍ) قِيلَ هُوَ سُورٌ لَا تَعْلَمُونَ (لَهُ) بَابٌ  
بِاطْنُهُ فِيهِ الرَّخْمَةُ مِنْ جِهَةِ الْمُؤْمِنِينَ (وِظَاهِرُهُ) مِنْ جِهَةِ  
لِلْمُنَافِقِينَ (مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ يُنَادُوا لَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ)  
عَلَى الْبَطَاةِ (قَالُوا بَلَى وَكُنْتُمْ فِتْنَةً أَنْفُسَكُمْ) بِالْإِنْفَاقِ  
وَتَرْتَبِضْتُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ الدَّوَابُّ (وَأَرْتَبْتُمْ) شَكَاكُمْ فِي دِينِ  
الْإِسْلَامِ (وَعَزَّزْتُكُمْ بِالْإِيمَانِ) الْإِطْلَاعِ (حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ) لِلَّهِ  
(وَعَزَّزْتُكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورِ) الشَّيْطَانِ (قَالَ لِيَوْمَ لَا تُؤْخَذُ) بِالْإِياءِ  
وَالنَّاءِ (مِنْكُمْ) فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَا وَأَكُمُ النَّارُ هِيَ  
مَوْلَاكُمْ (أُولَى بِكُمْ) (وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ) هِيَ (أَلَمْ يَأْنِ) بِحَسَبِ  
(الَّذِينَ آمَنُوا) نَزَلَتْ فِي شَأْنِ الصَّابِرِينَ لَمَّا أَكْثَرُوا الْمِرَاحَ (أَنْ  
تُخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ) بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ (مِنْ  
الْحَقِّ) الْقُرْآنَ (وَلَا يَكُونُوا) مَعْطُوفٌ عَلَى تَخْشَعِ (كَالَّذِينَ  
أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ) هُمُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى (فَطَالَ عَلَيْهِمْ  
الْأَمَدُ) الزَّمَنُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَنْبِيَائِهِمْ (فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ) لَمْ تَلْنِ  
لِذِكْرِ اللَّهِ (وَكَثُرَتْ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ أَعْلَمُوا) خُطَابُ الْمُؤْمِنِينَ



بعلمه (أَتَيْنَاكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
 وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ) الموجودات جميعها (يُؤَيِّجُ اللَّيْلَ)  
 يدخله (فِي النَّهَارِ) فيزيد وينقص الليل (وَيُؤَيِّجُ النَّهَارَ فِي  
 اللَّيْلِ) فيزيد وينقص النهار (وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ)  
 بما فيها من الأسرار والمعتقدات (آمِنُوا) ذوو موا على الإيمان  
 (يَا اللَّهُ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا) في سَبِيلِ اللَّهِ (مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلِفِينَ  
 فِيهِ) من مال من تقدمكم وَسَيَخْلُفُكُمْ فِيهِ مِنْ بَعْدِكُمْ نَزَلَ فِي  
 غَزْوَةِ الْعُسْرَةِ وَهِيَ غَزْوَةُ تَبُوكَ (فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا)  
 إشارة إلى عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ)  
 خطاب للكفار أي لا مانع لكم من الإيمان (يَا اللَّهُ وَالرَّسُولُ  
 يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ) بضم الهنزة وكسر الحاء  
 وبفتحهما وَنَصَبَ مَا بَعْدَهُ (مِنْثًا فَكُمْ) عليه أي أخذه الله في  
 عالم الذر حين أشهدهم على أنفسهم أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى  
 (إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) أي مر يدن الإيمان به فبادروا إليه (هُوَ  
 الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ) آيات القرآن (لِيُخْرِجَكُمُ  
 مِنَ الظُّلُمَاتِ) الكفر (إِلَى النُّورِ) الإيمان (وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ)  
 في إخراجكم مِنَ الْكُفْرِ إِلَى الْإِيمَانِ (لَرَوْفٌ رَحِيمٌ وَمَا لَكُمْ)  
 بَعْدَ إِيمَانِكُمْ (أَلَّا) فيه ادغام نون أن في لام لا تَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ  
 اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاتُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) بما فيها فيصل إليه  
 أموالكم من غير أجر الإِنْفَاقُ بِخِلَافِ مَالِ الْوَأَنْفَقْتُمْ فَتَوَجَّهْتُمْ  
 (لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ) لمكة (وَقَاتَلَ  
 أُولَئِكَ أَكْثَرُ) دَرْجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَاتَلُوا  
 (وَكُلًّا) مِنَ الْفَرِيقَيْنِ وَفِي قِرَاءَةِ بِالرَّفْعِ مَبْتَدَأُ (وَعَدَ اللَّهُ الْحَسَنَ)  
 الْحَنَةَ (وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) فيجازيكم به (مَنْ ذَا الَّذِي  
 يُعْذِرُ عَنْ اللَّهِ) بَانْفَاقِ مَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (فَرَضًا حَسَنًا) بَأَنْتِ

تردون الروح الى الجسد بعد بلوغ الحلقوم (إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ)  
 فيما زعمتم فلو لا الثانية تأكيد للاولى واذا ظرف لمرجعون  
 المتعلق به الشرطان والمعنى هلا ترجعونها ان نفيتم البعث  
 صادقين في نفيه أى لينتفى عن محلها الموت كالبعث (فَأَمَّا  
 إِنْ كَانَ) الميت (مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَرَوْحٌ) أى فله استراحة (وَرِجَاءٌ)  
 رزق حسن (وَجَنَّتْ بُعِثَ) وهل الجواب لأما أولان أولهما  
 أقوال (وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ فَسَلَامٌ لَّكَ) أى له  
 السلامة من العذاب (مِنَ أَصْحَابِ الْيَمِينِ) من جهة أنه منهم  
 (وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ فَنُزُلٌ مِنْ جَحِيمٍ وَتَصْلِيَةٌ  
 مِنْ جَحِيمٍ إِنْ هَذَا إِلَّا نَوْحٌ أَلَيْقِينَ) من اضافة الموصوف الى صفته  
 (فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ) تقدم \*

\* سورة الحديد مكية أو مدنية تسع وعشرون آية \*

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ)  
 أى نزهه كل شئ فاللام مزيدة وجىء بمادون من تغليباً  
 للاكثر (وَهُوَ الْعَزِيزُ) فى ملكه (الْحَكِيمُ) فى صنعه (لَهُ  
 مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي) بالانشاء (وَيُمِيتُ) بعده  
 (وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ هُوَ الْوَلُّ) قبل كل شئ بلا بد آية  
 (وَالْآخِرُ) بعد كل شئ بلا نهاية (وَالظَّاهِرُ) بالادلة عليه  
 (وَالْبَاطِنُ) عن ادراك الحواس (وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ هُوَ  
 الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ) من أيام الدنيا  
 أو لها الاحد وأخرها الجمعة (ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ)  
 الكرسي استواء يليق به (يَعْلَمُ مَا يَلِجُ) يدخل (فِي الْأَرْضِ)  
 كالمنظر والاموات (وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا) كالنبات والمعادن  
 (وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ) كالرحمة والعذاب (وَمَا يَخْرُجُ)  
 يصعد (فِيهَا) كالاعمال الصالحة والسيئة (وَهُوَ مَعَكُمْ)



(تَفَكَّهُونَ) حذفت منه إحدى التاءين في الأصل تعجبون  
 عن ذلك ويقولون (إِنَّا الْمُغْرَمُونَ) نفقة زرعنا (بَلْ نَحْنُ  
 مُحْرَقُونَ) ممنوعون رزقنا (أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ  
 أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ) السحاب جمع مزنة (أَمْ نَحْنُ  
 الْمُنْزِلُونَ لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أَجْحًا) ملحا لا يمكن شربه (فَلَوْلَا  
 فَهَلَا) تشكرون أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ) تخرجون من  
 الشجر الأخضر (أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَهَا) كالمرخ والعفار  
 والكَلْح (أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذَكُّرًا) لتأنيدهم  
 (وَمَتَاعًا) بلغة (لِلْمُقْوِينَ) للمسافرين من أقوى القوم أى  
 صاروا بالقوا بالقصر والمد أى القفرو وهو مفارقة لآيات  
 فيها ولا ماء (فَسَيَحْ) نزه (بِاسْمِ) زائد (رَبِّكَ الْعَظِيمِ) أى الله  
 (فَلَا أُقْسِمُ) لا زائدة (بِمَوَاقِعِ التَّجْوِيرِ) بمساقطها لغروبها  
 (وَإِنَّهُ) أى القسم بها (لَقَسَمْتُ لَكُمْ تَعْلَمُونَ عَظِيمًا) أى لو  
 كنتم من ذوى العلم لعلمتم عظم هذا القسم (إِنَّهُ) أى الملق  
 عليكم (لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ فِي كِتَابٍ) مكتوب (مَكْنُونٍ) مصون  
 وهو المصحف (الْأَيْمَنُ) خبر بمعنى النهى (إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ)  
 أى الذين طهروا أنفسهم من الأحداث (تَنْزِيلٍ) منزل  
 (مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ) فى هذا الحديث القرآن (أَنْتُمْ مُذْهِبُونَ)  
 متها ونون مكذبون (وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ) من المطر أى شكره  
 (أَنْتُمْ تُكْذِبُونَ) بسقيا الله حيث قلتم مطرنا بنوء كذا  
 (فَلَوْلَا) فهلا (إِذَا بَلَغَتِ) الروح وقت النزع (الْخُلُقُومَ)  
 وهو مجرى الطعام (وَأَنْتُمْ) يا حاضري الميت (حِينَئِذٍ تَنْظُرُونَ)  
 إليه (وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ) بالعلم (وَلَكِنْ لَا تَبْصُرُونَ)  
 من البصيرة أى لا تعلمون ذلك (فَلَوْلَا) فهلا (إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ  
 مَدِينِينَ) مجزئين بأن تبعثوا أى غير مبعوثين (تَرْجِعُونَهَا)



للعطف والهمزة للاستفهام وهو في ذلك وفيما قبله  
 للاستبعاد وفي قراءة بسكون الواو عطفًا بأو والمعطوف  
 عليه محلان واسمها (قُلْ إِنَّ الْآوِلِينَ وَالْآخِرِينَ لَجَمْعُونَ  
 إِلَى مِيقَاتٍ) لوقت (يَوْمٍ مَعْلُومٍ) أي يوم القيامة (ثُمَّ  
 إِنَّكُمْ أَنتُمُ الصَّالَتُونَ الْمُكَذِّبُونَ لَا تَكُونُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ رَقِومٍ)  
 بيان للشجر (فَمَا لَتَوْنَ مِنْهَا) من الشجر (الْبُطُونَ فَشَارِبُونَ  
 عَلَيْهِ) أي الزقوم المأكول (مِنَ الْجَبِيمِ فَشَارِبُونَ شَرِبَ)  
 بفتح الشين وضمها مضدر (الْهَيْمِ) الابل العطاش جمع  
 هيمان للذكر وهي للأنثى كعطشان وعطشى (هَذَا  
 نَزْلُهُمْ) مَا أَعَدَّ لَهُمْ (يَوْمَ الدِّينِ) يوم القيامة (نَحْنُ  
 خَلَقْنَاكُمْ) أَوْ جَدْنَاكُمْ مِنْ عَدَمٍ (قُلُوبًا) هَلَا (تَصَدِّقُونَ)  
 بِالْبَعْثِ إِذَا الْقَادِرُ عَلَى الْإِنشَاءِ قَادِرٌ عَلَى الْإِعَادَةِ (أَفَرَأَيْتُمْ  
 مَا تُمْنُونَ) تَرِيقُونَ الْمَنَى فِي أَرْحَامِ النِّسَاءِ (أَأَنْتُمْ) بِمُتَقَبِّقِ  
 الهمزتين وأبدال الثانية ألفًا وتسهيلًا وإدخال ألف  
 بين المسهلة والآخرى وتركه في المواضع الأربعة (تَخْلُقُونَهُ)  
 أَيْ الْمَنَى بِشَرًّا (أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ نَحْنُ قَدَرْنَا) بِالشَّدِيدِ  
 وَالتَّخْفِيفِ (بَيْنَكُمْ الْمَوْتُ وَمَا نَحْنُ بِمُسْبِقِينَ) بِعَاجِزِينَ  
 (عَلَى) عَنْ (أَنْ تُبَدِّلَ) أَنْ يَحْدَلَ (أَمْثَالَكُمْ) مَكَانَكُمْ (وَنُنشِئُكُمْ  
 نَخْلَقُكُمْ) (فِيمَا لَا تَعْلَمُونَ) عَنِ الصُّوَرِ كَالْقِرَدَةِ وَالْخَنَازِيرِ  
 (وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَى) وَفِي قِرَاءَةِ بِسُكُونِ الشَّيْنِ  
 (قُلُوبًا تَذَكَّرُونَ) فِيهِ ادْغَامُ اللَّامِ الثَّانِيَةِ فِي الْأَصْلِ فِي الدَّالِ  
 (أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ) تَتَبَرَّحُونَ الْأَرْضَ وَتَلْقَوْنَ الْبَذَرَ  
 فِيهَا (أَأَنْتُمْ تَرْزُقُونَهُ) تَنْبِتُونَهُ (أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ)  
 لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا) نَبَاتًا يَابَسًا لَا حَبَّ فِيهِ (فَضَلَلْتُمْ)  
 أَصْلَهُ ضَلَلْتُمْ بِكُسْرِ اللَّامِ حَذَفَتْ تَخْفِيفًا أَيْ أَفْتَمْتُمْ نَهَارًا

وَفِي قِرَاءَةِ بَحْرٍ حَوْرَيْنِ (كَأَمْثَالِ التُّوَلُوِّ الْمَكُونِ) الْمَصُونِ  
 (جَزَاءً) مَفْعُولٌ لَهُ أَوْ مُصَدَّرٌ وَالْعَامِلُ مَقْدَرُ أَيْ جَعَلْنَا لَهُمْ  
 مَا ذَكَرَ الْجَزَاءُ أَوْ جَزَيْنَاهُمْ (بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا)  
 فِي الْجَنَّةِ (الْعَوَا) فَاحْشَا مِنْ الْكَلَامِ (وَلَا تَأْنِيًا) مَا يَوْنُهُ  
 (إِلَّا) لَكِنْ (قِيلًا) قَوْلًا (سَلَامًا سَلَامًا) بَدَلٌ مِنْ قِيلًا فَانْهَمُ  
 يَسْمَعُونَهُ (وَاصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ فِي سِدْرٍ) شَجَرِ  
 النَّبَقِ (مَخْضُورٍ) لَا شَوْكَ فِيهِ (وَطَلْحٍ) شَجَرِ الْمَوْزِ (مَنْضُورٍ)  
 بَا تَحْمِلُ مِنْ أَسْفَلِهِ إِلَى أَعْلَاهُ (وَوَظِلٍ مَمْدُورٍ) رَأَيْتُمْ (وَمَاءٍ  
 مَسْكُوبٍ) جَارِدًا ثَمًا (وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ لَا مَقْطُوعَةٍ) فِي زَمَنِ  
 (وَلَا مَمْنُوعَةٍ) بِثَمَنِ (وَفَرَشٍ مَرْفُوعَةٍ) عَلَى السَّرَرِ (إِنشَاءً  
 أَنشَأْنَا هُنَّ إِنشَاءً) أَيْ الْحَوَارِ الْعَيْنِ مِنْ غَيْرِ وَلَا دَةَ (فَجَعَلْنَاهُنَّ  
 أَبْكَارًا) عَذَارَى كَمَا أَنَا هُنَّ أَزْوَاجُهُنَّ وَجَدُوهُنَّ عَذَارَى  
 وَلَا وَجَعَ (عُزْبًا) بَضْمُ الرَّاءِ وَسُكُونُهَا جَمْعُ عَرُوبٍ وَهِيَ  
 الْمُتَحَبِّبَةُ إِلَى زَوْجِهَا عَشْقَالَهُ (أَثَرَابًا) جَمْعُ تَرَبٍّ أَيْ مُسْتَوِيًا  
 فِي السَّنَنِ (لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ) صَلَوةٌ أَنشَأْنَا هُنَّ أَوْ جَعَلْنَاهُنَّ  
 وَهَمُّ (ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ) وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ  
 مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ فِي سَمُومٍ رِيحٌ حَارَّةٌ مِنَ النَّارِ تَنْفُذُ فِي الْمَنَامِ  
 (وَحَمِيمٍ) مَاءٌ شَدِيدُ الْحَرَارَةِ (وَوَظِلٍّ مِنْ يَحْمُومٍ) رِخَابٌ  
 شَدِيدُ السَّوَادِ (لَا بَارِدٍ) كَغَيْرِهِ مِنَ الظَّلَالِ (وَلَا كَرِيمٍ)  
 حَسَنُ الْمَنْظَرِ (إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ) فِي الدُّنْيَا (مُتَرَفِّينَ)  
 مُنْعَمِينَ لَا يَتَعَبُونَ فِي الطَّاعَةِ (وَكَانُوا يُصْطَرُّونَ عَلَى الْحِنْتِ)  
 الذَّنْبِ (الْعَظِيمِ) أَيْ الشَّرِكِ (وَكَانُوا يَقُولُونَ أَيْدَا  
 مِثْنًا وَكُنَّا تَرَابًا وَعِظَامًا) إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ فِي الْمَهْمَزَتَيْنِ  
 فِي الْمَوْضِعَيْنِ التَّحْقِيقِ وَتَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ وَارْخَالَ الْفِ  
 يْنَيْنِهَا عَلَى الْوُجْهَيْنِ (أَوْ أَبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ) بَفَيْحِ الْوَاوِ

فِي الدُّنْيَا (خَافِضَةً رَافِعَةً) أَيْ مَظْهَرَةً لِحَقْفِضِ أَقْوَامٍ بِدُخُولِهِمْ  
 النَّارَ وَلِرَفْعِ آخَرِينَ بِدُخُولِهِمُ الْجَنَّةَ (إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا)  
 حَزَكَتْ حَرَكَهَ شَدِيدَةً (وَبُشَّتِ الْجِبَالُ بُشًّا) فَتَتَّ (فَكَانَتْ  
 هَبَاءً) غَبَارًا (مُتَبَثًّا) مُنْتَشِرًا وَإِذَا الثَّانِيَةُ بَدَلٌ مِنَ الْأُولَى  
 (وَكُنْتُمْ) فِي الْقِيَامَةِ (أَزْوَاجًا) أَصْنَفًا (ثَلَاثَةً فَأَصْحَابُ  
 الْمِثْمَةِ) وَهُمْ الَّذِينَ يُؤْتُونَ كُتُبَهُمْ بِأَيْمَانِهِمْ مَبْتَدَأُ خَبَرِهِ (مَا  
 أَصْحَابُ الْمِثْمَةِ) تَعْظِيمٌ لِشَأْنِهِمْ بِدُخُولِهِمُ الْجَنَّةَ (وَأَصْحَابُ  
 الْمُسْأَمَةِ) أَيْ الشَّمَالِ بَأَن يُوْتَى كُلُّ مِنْهُمْ كِتَابُهُ بِشَمَالِهِ (مَا أَصْحَابُ  
 الْمُسْأَمَةِ) تَحْقِيرٌ لِشَأْنِهِمْ بِدُخُولِهِمُ النَّارَ (وَالسَّابِقُونَ)  
 إِلَى الْخَيْرِ وَهُمْ الْأَنْبِيَاءُ مَبْتَدَأُ (السَّابِقُونَ) تَأْكِيدٌ لَتَعْظِيمِ شَأْنِهِمْ  
 وَالْخَبَرُ (أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ) فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ  
 مَبْتَدَأُ أَيْ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأُمَّةِ الْمَاضِيَةِ (وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ)  
 مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمْ السَّابِقُونَ مِنَ الْأُمَّةِ  
 الْمَاضِيَةِ وَهَذِهِ الْأُمَّةُ وَالْخَبَرُ (عَلَى سُورٍ مَوْضُوعَةٍ) مَنْسُوجَةٍ  
 بِقَضْبَانِ الذَّهَبِ وَالْجَوَاهِرِ (مُتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ)  
 حَالًا لِأَن مِنَ الضَّمِيرِ فِي الْخَبَرِ (يَطُوفُ عَلَيْهِمْ) لِلخِدْمَةِ  
 (وُلَدَانٌ مُخَلَّدُونَ) عَلَى شَكْلِ الْأَوْلَادِ لَا يَهْرَمُونَ (بِأَكْوَابٍ)  
 أَقْدَاحٍ لَا عَرَى لَهَا (وَأُبَارِيقٍ) لَهَا عَرَى وَخِرَاطِيمُ (وَوَكَايِسٍ)  
 أَنَاءُ شَرْبِ الْخَمْرِ (مِنْ مَبْعَيْنِ) أَيْ خَمْرٍ جَارِيَةٍ مِنْ مَبْعٍ لَا يَنْقُطِعُ  
 أَبَدًا (لَا يُصَدَّ عَثُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزَفُونَ) بِفَتْحِ الزَّيِّ وَكُسْرِهَا  
 مِنْ نَزْفِ الشَّارِبِ وَأَنْزَفَ أَيْ لَا يَحْضِلُ لَهُمْ مِنْهَا صُدَاعٌ  
 وَلَا ذَهَابٌ عَقْلٌ بِخِلَافِ خَمْرِ الدُّنْيَا (وَفَاكِهَةٍ مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ)  
 وَنَحْمٍ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ (وَلَهُمْ لِلْأَسْتِمَاعِ) (خُورٌ) نِسَاءُ  
 شَدِيدَاتِ سَوَادِ الْعُيُونِ وَبَيَاضُهَا (عَيْنٌ) ضَخَامُ الْعُيُونِ  
 كَسَرَتْ عَيْنَهُ بَدَلُ ضَمِّهَا لِجَانِسَةِ الْيَاءِ وَمُفْرَدُهُ عَيْنًا كَجَرَّاءِ



من الانس والجن (لَمْ يَطْمِئِنَّا) يفتضهن وهن من الحور  
 أو من نساء الدنيا المنشآت (إِنْشَ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانُّ فَيَايَ  
 آلَاءِ رَبِّكَائِكَ بَانَ كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ) صفاء (وَالْمَرْجَانُ) أي  
 اللؤلؤ بيضاء (فَيَايَ آلَاءِ رَبِّكَائِكَ بَانَ هَلْ) ما (جَزَاءُ الْإِحْسَانِ)  
 بالطاعة (إِلَّا الْإِحْسَانُ) بالنعيم (فَيَايَ آلَاءِ رَبِّكَائِكَ بَانَ  
 وَمِنْ دُونِهِمَا) أي الجنتين المذكورتين (جَنَّتَانِ) أيضا  
 لمن خاف مقام ربه (فَيَايَ آلَاءِ رَبِّكَائِكَ بَانَ مُدْهَمَّتَانِ)  
 سوراوان من شدت خضرتهما (فَيَايَ آلَاءِ رَبِّكَائِكَ بَانَ  
 فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ) فوارتان بالماء لا ينقطعان  
 (فَيَايَ آلَاءِ رَبِّكَائِكَ بَانَ فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَامٌ)  
 هامنهما وقيل من غيرها (فَيَايَ آلَاءِ رَبِّكَائِكَ بَانَ فِيهِنَّ)  
 أي الجنتين وما فيهما (خَيْرَاتٌ) أخلاقا (حَسَنَاتٌ) وجوها  
 (فَيَايَ آلَاءِ رَبِّكَائِكَ بَانَ حُورٌ) شديداً سوار العيون  
 وبياضها (مَقْصُورَاتٌ) مستورات (فِي الْخِيَامِ) من در  
 مجوف مضافة الى القصور شبهة بالحدود (فَيَايَ آلَاءِ رَبِّكَائِكَ  
 كَذِبَانَ لَمْ يَطْمِئِنَّا) قبل ازواجهن (وَلَا  
 جَانُّ فَيَايَ آلَاءِ رَبِّكَائِكَ بَانَ مُتَكَبِّرِينَ) أي ازواجهن  
 واعرابه كما تقدم (عَلَى رَفْرَفٍ خُضِرٍ) جمع رفرفة أي بسط  
 أو وسائد (وَعَبْقَرِيَّ حَسَانٍ) جمع عبقرية أي طنائفس  
 (فَيَايَ آلَاءِ رَبِّكَائِكَ بَانَ تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ  
 وَالْإِكْرَامِ) تقدم ولفظ اسم زائد \*

سورة الواقعة مكية الآ فبهذا الحديث الآية وثلة  
 من الاولين الآية وهي ست اوسبع اوتسع وتسعون آية  
 (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ (قامت  
 القيامة) (لَيْسَ لَوْقَعَتِهَا كَاذِبَةٌ) نفس تكذب بان تنفيها كما نفيتها

انفرجت أبواب النزول الملائكة (فَكَانَتْ وَرْدَةً) أى مثلها  
 محمرة (كَالِدِهَانٍ) كاللاديم الأحمر على خلاف العهد بها وجواب إذا  
 فما أعظم الهول (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ  
 ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ عَنْ ذَنْبِهِ وَيَسْأَلُونَ فِي وَقْتِ آخِرٍ قَوْلَكَ  
 لِنَسْأَلُهُمْ أَجْمَعِينَ وَالْجَانُّ هُنَا وَفِيهَا سِيَآتِي بِمَعْنَى الْجَنَى وَالْإِنْسُ  
 فِيهَا بِمَعْنَى الْإِنْسِي (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ  
 بِسَيِّئَاتِهِمْ (أَيَّ سَوَادِ الْوُجُوهِ وَزُرْقَةِ الْعَيُونِ) فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي  
 وَالْأَقْدَامِ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) أى تضم ناصية كل منهم  
 إلى قدميه من خلف أو قد امر ويُلْقَى فِي النَّارِ وَيُقَالُ لَهُمْ  
 (هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ يَطُوفُونَ) يَسْعَوْنَ  
 (بَيْنَهَا وَبَيْنَ حِمِيمٍ) مَاءٌ حَارٌّ (آيِن) شديد الحرارة يسقونه إذا  
 استغاثوا مِنْ حَرِّ النَّارِ وَهُوَ مَنْقُوصٌ كَقَاضٍ (فَبِأَيِّ آلَاءِ  
 رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ وَلَمَنْ خَافَ) أى لكل منهم أو لمجموعهم (مَقَامَ  
 رَبِّهِ) قِيَامَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ لِلْحِسَابِ فَتَرَكْ مَعْصِيَتَهُ (جَنَّتَانِ) فَبِأَيِّ  
 آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ذَوَاتَا) تثنية ذوات على الأصل ولا مهابا  
 بَاءُ (أَفْنَانٍ) أَغْصَانُ جَمْعٍ فَتَنْ كَطَلَلٍ (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا  
 تُكَذِّبَانِ) فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ  
 فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ) فِي الدُّنْيَا أَوْ كُلِّ مَا يَتَفَكَّهُ بِهِ (زُوجَايْنِ)  
 نَوْعَانِ رَطْبٌ وَيَابِسٌ وَالرَّيْنَمَا فِي الدُّنْيَا كَالْمَنْظَلِ طَوًى (فَبِأَيِّ  
 آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ مُتَكَبِّرِينَ) حَالٌ عَامِلُهُ مَحْذُوفٌ أَيْ يَتَنَعَمُونَ  
 (عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ) مَا غُلِظَ مِنَ الدِّيْبَاجِ وَخَشِ  
 وَالظُّهَارِ مِنَ السَّنْدَسِ (وَجَنَّتَيْنِ) ثَمَرَاهَا (دَايِنِ)  
 قَرِيبٌ يَنَالُهُ الْقَائِمُ وَالْقَاعِدُ وَالْمُضْطَجِعُ (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا  
 تُكَذِّبَانِ فِيهِنَّ) فِي الْجَنَّتَيْنِ وَمَا اشْتَمَلْنَا عَلَيْهِ مِنَ الْعُلَالِ  
 وَالْمَقْصُورِ (فَأَصْرَاتُ الْظُّرُوفِ) الْعَيْنِ عَلَى أَرْوَاحِ الْمُتَكَبِّرِينَ



(فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ مَرْج) أُرْسِلَ (الْبَحْرَيْنِ) الْعَذْب  
 وَالْمِلْح (يَلْتَقِيَانِ) فِي رَأْيِ الْعَيْنِ (بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ) حَاجِزٌ مِنْ  
 قُدْرَةِ تَعَالَى (لَا يَبْغِيَانِ) لَا يَبْغِي وَاحِدٌ مِنْهُمَا عَلَى الْآخَرِ فَيَحْتَلِطُ  
 بِهِ (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ يُخْرِجُ) بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ وَالْفَاعِلِ  
 (مِنْهُمَا) مِنْ مَجْمُوعِهِمَا الضَّادُ قِ بَا حِدَهُمَا وَهُوَ الْمِلْحُ (اللُّوْلُؤُ  
 وَالْمَرْجَانُ) خَرَزٌ أَحْمَرٌ أَوْ صَفَارُ اللُّوْلُؤِ (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا  
 تُكَذِّبَانِ وَلَهُ الْجَوَارِ) السَّفُنُ (الْمُنَشَّاتُ) الْمَحْدَثَاتُ (فِي الْبَحْرِ  
 كَالْأَعْلَامِ) كَالْحِبَالِ عِظْمًا وَارْتِفَاعًا (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ  
 كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا) أَيْ الْأَرْضُ مِنَ الْحَيَوَانِ (فَإِنْ) هَالِكٌ وَعَبْرٌ  
 مِنْ تَغْلِيْبِ الْعُقُلَاءِ (وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ) ذَاتُهُ (ذَوُ الْجَلَالِ)  
 الْعَظِيمَةِ (وَالْأَكْرَامِ) لِلْمُؤْمِنِينَ بِأَنْعَمِهِ عَلَيْهِمْ (فَبِأَيِّ آلَاءِ  
 رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) أَيْ يَنْطِقُ  
 أَوْ حَالٌ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنَ الْقُوَّةِ عَلَى الْعِبَادَةِ وَالرِّزْقِ  
 وَالْمَغْفِرَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ (كُلُّ يَوْمٍ) وَقْتُ (هُوَ فِي شَأْنٍ) أَمْرٌ يَظْهَرُ  
 عَلَى وَفْقِ مَا قَدَرَهُ فِي الْأَزَلِ مِنْ أَحْيَاءٍ وَأَمَاتَةٍ وَأَعْرَازٍ وَآذِلَالٍ  
 وَاعْتِنَاءٍ وَاعْدَامٍ وَاجَابَةٍ دَاعٍ وَاعْطَاءٍ سَائِلٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ (فَبِأَيِّ  
 آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ سَنَفْرُغُ لَكُمْ) سَنَقْصِدُ لِحَسَابِكُمْ (آيَةُ  
 الثَّقَلَيْنِ) الْإِنْسِ وَالْجِنِّ (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ يَامُغْشَرِ  
 الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنْ أَسْتَعْظِمُ أَنْ تَنْفُذُوا) تَخْرُجُوا (مِنْ أَقْطَاعِ)  
 نَوَاحِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا) أَمْرٌ تَعْجِيزٌ (لَا تَنْفُذُونَ  
 إِلَّا بِإِذْنِ) بِقُوَّةٍ وَلَا قُوَّةَ لَكُمْ عَلَى ذَلِكَ (فَبِأَيِّ آلَاءِ  
 رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ يُرْسِلُ عَلَيْكُمْ شَوَاطِئَ مِنْ نَارٍ) هَوْلُهُبِهَا  
 الْخَالِصُ مِنَ الدِّخَانِ أَوْ مَعَهُ (وَنَحَاسٌ) أَيْ دِخَانٌ لَا لَهَبَ  
 فِيهِ (فَلَا تَنْتَصِرَانِ) تَمْتَنِعَانِ مِنْ ذَلِكَ بَلْ يَسُوقُكُمْ إِلَى  
 الْمَحْشَرِ (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ فَإِذَا أَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ) \*



تَعَالَى وَعِنْدَ إِشَارَةِ إِلَى الرَّبِّهِ وَالْقَدَرَةِ مِنْ فَضْلِهِ تَعَالَى  
سُورَةُ الرَّحْمَنِ مَكِّيَّةٌ أَوْ لَا يُسْأَلُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
الْآيَةُ فَمَدَنِيٌّ وَهِيَ سِتُّ أَوْ ثَمَانٌ وَسَبْعُونَ آيَةً \*

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الرَّحْمَنُ عَلَّمَ مَنْ شَاءَ) (الْقُرْآنَ  
خَلَقَ الْإِنْسَانَ) أَيْ الْجِنْسَ (عَلَّمَهُ الْبَيَانَ) النُّطْقَ (الشَّمْسُ  
وَالْقَمَرُ يُحْسِبَانِ) يَجْرِيَانِ (وَالْجَبُّ) مَا لَا سَاقَ لَهُ مِنَ النَّبَاتِ  
(وَالشَّجَرُ) مَا لَهُ سَاقٌ (يَسْجُدَانِ) يَخْضَعَانِ بِمَا يَزَارُ مِنْهُمَا  
(وَالسَّمَاءُ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ) أَثَبَتَ الْعَدْلَ (أَنْ لَا تَطْغَوْا)  
أَيْ لَا جَلَّ أَنْ لَا تَجْثُورُوا (فِي الْمِيزَانِ) مَا يُوزَنُ بِهِ (وَأَقِيمُوا  
الْوِزْنَ بِالْقِسْطِ) بِالْعَدْلِ (وَلَا تَخْسِرُوا الْمِيزَانَ) تَقْصُوا  
الْمُوزُونَ (وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا) أَثَبَتَهَا (لِلْإِنْسَانِ) لِلخَلْقِ الْإِنْسَانِ  
وَالْجِنِّ وَغَيْرِهِمْ (فِيهَا فَكِيهَةٌ وَنُحْلٌ) الْمَعْهُودُ (ذَاتُ الْأَكَامِ)  
أَوْعِيَةٌ طَلَعَهَا (وَالْحَبُّ) كَالْحَنْظَلَةِ وَالشَّعِيرِ (ذُو الْعَصْفِ)  
الْتَبَنِ (وَالزُّيْلَانِ) الْوَرَقُ أَوِ الْمَشْمُومُ (فَبِأَيِّ آلَاءِ) نَعْمَ  
(رَبِّكُمْ) أَيُّهَا الْإِنْسَانُ وَالْجِنُّ (تَكْذِبَانِ) ذَكَرْتُ أَحَدِي وَثَلَاثِينَ  
مَرَّةً وَالْأَسْتَفْهَامُ فِيهَا لِلتَّقْرِيرِ لِمَا رَوَى الْحَاكِمُ عَنْ جَابِرٍ قَالَ  
قَرَأَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُورَةَ الرَّحْمَنِ حَتَّى  
خَتَمَهَا ثُمَّ قَالَ مَا لِي أَرَاكُمْ سُكُوتًا لِلْجِنِّ كَانُوا أَحْسَنَ مِنْكُمْ رَدًّا  
مَا قُرِئَتْ عَلَيْهِمْ هَذِهِ الْآيَةُ مِنْ مَرَّةٍ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تَكْذِبَانِ  
الْأَقَالُوا وَلَا بَشَى مِنْ نِعْمِكَ رَبَّنَا نَكْذِبُ فَلَكَ الْحَمْدُ (خَلَقَ  
الْإِنْسَانَ) أَدْرَمَ (مِنْ صَلَاحٍ) طِينٌ يَابِسٌ يَسْمَعُ لَهُ صَلَاحَةٌ  
أَيْ صَوْتٌ إِذَا انْقَرَّ (كَالْفَخَّارِ) وَهُوَ مَا طُخِيَ مِنَ الطِّينِ (وَخَلَقَ  
الْجِبَّاتِ) أَبَا الْجِنِّ وَهُوَ ابْلِيسَ (مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ) هُوَ لَهَا بِهَا  
الْمَخَالِصُ مِنَ الدِّخَانِ (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكْذِبَانِ) رَبُّ الْمُسْرِقَيْنِ  
مَشْرِقُ الشَّمْسِ وَمَشْرِقُ الضَّيْفِ (وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ) كَذَلِكَ

وَلَمَّا قَالَ ابُوجَهْلَ يَوْمَ بَدْرٍ أَنَا جَمْعٌ مُنْتَصِرٌ نَزَلَ (سَيِّئُ زَمْرٍ  
أَجْمَعٌ وَ يُؤَلُّونَ الذُّبُرَ) فَهَزَمُوا بَدْرًا وَ نَصَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ (بَلِ السَّاعَةُ مُوْعِدُهُمْ) بِالْعَذَابِ (وَالسَّاعَةُ)  
أَيُّ عَذَابِهَا (أَذْهَى) أَعْظَمُ بَلِيَّةٍ (وَأَمْرٌ) أَشَدُّ مَزَارَةٍ مِنْ  
عَذَابِ الدُّنْيَا (إِنَّ الْحُجْرَ مَيْنَ فِي ضَلَالٍ) هَلَاكٌ بِالْقَتْلِ فِي الدُّنْيَا  
(وَسُعْرٌ) نَارٌ مُسْعِرَةٌ بِالتَّشْدِيدِ أَيُّ مَهِيجَةٍ فِي الْآخِرَةِ (يَوْمَ  
يُسْتَحْبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ) أَيُّ فِي الْآخِرَةِ وَيُقَالُ لَهُمْ  
(ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ) أَصَابَتْ جَهَنَّمَ لَكُمْ (إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ) مُنْصَوَّبٌ  
بِفِعْلِ يَفْسُرُهُ (خَلَقْنَاهُ يَقْدِرُ) بِتَقْدِيرِ حَالٍ مِنْ كُلِّ أَيِّ مَقْدَرٍ  
وَقَرَأَ كُلُّ بِالرَّفْعِ مَبْدَأُ أَخْبَرَهُ خَلَقْنَاهُ (وَمَا أَمْرُنَا) لَشَيْءٍ نَزِيدُ  
وَجُودَهُ (إِلَّا) أَمْرَةً (وَاجِدَةٌ كُلُّهَا بِالْبَصْرِ) فِي السَّرْعَةِ وَهِيَ قَوْلُ  
كُنْ فَيُوجَدُ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا ارْتَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ  
(وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاءَكُمْ) أَشْبَاهَكُمْ فِي الْكُفْرِ مِنَ الْإِلَهِ  
الْمَاضِيَةِ (فَهَلْ مِنْ مُدَكِّيرٍ) اسْتَفْهَامٌ بِمَعْنَى الْإِمْرَاءِ أَذْكُرُوا  
وَانْقُضُوا (وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ) أَيُّ الْعِبَادِ مَكْتُوبٌ (فِي الزُّبُرِ)  
كُتِبَ الْخَفِظَةُ (وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ) مِنَ الذَّنْبِ أَوِ الْعَمَلِ  
(مُسْتَطَرٌّ) مَكْتُوبٌ فِي اللُّوحِ الْمَحْفُوظِ (إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ)  
بَسَاتِينٍ (وَنَهْرٍ) أَرِيدَ بِهِ الْجَنَسُ وَقُرِئَ بِضَمِّ النُّونِ وَالْهَاءِ  
جَمْعًا كَأَسَدٍ وَاسِدٍ الْمَعْنَى أَنَّهُمْ يَشْرَبُونَ مِنْ أَنْهَارِهَا الْمَاءَ وَاللَّبَنَ  
وَالْعَسَلَ وَالْحَمْرَ (فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ) مَجْلِسٌ حَقٌّ لَا لُغُوفِيهِ وَلَا  
تَأْثِيمٍ وَارِيدَ بِهِ الْجَنَسُ وَقُرِئَ مَقَاعِدُ الْمَعْنَى أَنَّهُمْ فِي مَجَالِسَ  
مِنْ الْجَنَّاتِ سَالِمَةٍ مِنَ اللَّغْوِ وَالتَّأْثِيمِ بِمُخْلَافِ مَجَالِسِ الدُّنْيَا  
فَقِيلَ إِنَّ تَسْلِمَ مِنْ ذَلِكَ وَاعْرَبَ هَذَا خَبَرًا ثَانِيًا وَبَدَلًا وَهُوَ  
صَادِقٌ بِبَدْلِ الْبَعْضِ وَغَيْرِهِ (عِنْدَ مَلِيكٍ) مِثَالُ مَبَالِغَةِ أَيِّ  
عَزَّيْزِ الْمَلِكِ وَاسِعِهِ (مُقْتَدِرٍ) قَادِرٌ لَا يَعْجزُهُ شَيْءٌ وَهُوَ اللَّهُ

لمنع الصرف لانه معرفة معدول عن السحر لان حقه ان  
 يستعمل في المعرفة بال و هل ارسل الحاصب على آل لوط  
 أولا قولان وعبر عن الاستثناء على الاول بانه متصل وعلى  
 الثاني بانه منقطع وان كان من الجنس نسبا (بِغَمَّةٍ) مصدر  
 أى انعاما (مِنْ عِنْدِ تَاكْذَلِكْ) أى مثل ذلك الجزاء (يَجْزَى  
 مَنْ شَكَرَ) انعمنا وهو مؤمن أو من آمن بالله ورسوله  
 وأطاعهم (وَلَقَدْ أَنْذَرَهُمْ) خوفهم لوط (بَطْشَتْنَا)  
 أخذتنا أيأهم بالعذاب (فَتَمَارَوْا) تجادوا وكذبوا (بِالنَّذْرِ)  
 بانذاره (وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَنْ ضَيْفِهِ) أى أن يخلى بينهم  
 وبين القوم الذى أنوه في صورة الاضياف ليغيبوا بهم  
 وكانوا ملائكة (فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ) عميناها وجعلناها  
 بلا شق كباقي الوجه بأن صفقها جبريل بجناحه (فَذُوقُوا)  
 فقلنا لهم ذوقوا (عَذَابِي وَنُذْرِي) أى انذارى وتحويى  
 أى ثمرته وفائده (وَلَقَدْ صَبَحَهمُ بُكْرَةً) وقت الصبح  
 من يوم غير معين (عَذَابٌ مُسْتَقَرٌّ) دائم متصل بعذاب  
 الآخرة (فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذْرِي) وَلَقَدْ يَسْرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ  
 فهل من مدكر وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ قوم معه (النَّذْرُ)  
 الانذار على لسان موسى وهارون فلم يؤمنوا بل (كَذَّبُوا)  
 يَا يٰأَيُّهَا كُلُّهَا) أى السبع التى اوتيتها موسى (فَأَخَذْنَا هُمْ)  
 بالعذاب (أَخَذَ عَزِيزٍ) قوى (مُقْتَدِرٍ) قادر لا يعجزه  
 شئ (أَكْفَارُكُمْ) يا قريش (خَيْرٌ مِنْ أَوْلِيَّكُمْ) المذكورين  
 من قوم نوح الى فرعون فلم يعذبوا (أَمْرُكُمْ) يا كفار قريش  
 (بَرَاءَةٌ) من العذاب (فِي الزُّبُرِ) الكتب والاستفهام فى  
 الموضوعين بمعنى النفي أى ليس الامر كذلك (أَمْ يَقُولُونَ)  
 أى كفار قريش (نَحْنُ بِجَمِيعٍ) أى جمع (مُنْتَصِرٍ) على محمد



(وَسُعِيرٍ) جنون (أُلْقِيَ) بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية  
 وادخال ألف بينهما على الوجهين وتركه (الذِّكْرُ) الوحى  
 (عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا) أى لم يوح اليه (بَلْ هُوَ كَذَّابٌ) فى قوله انه  
 اوحى اليه فاذكر (أَشْرُ) متكبر بطر قال تعالى (سَيَعْلَمُونَ  
 عَذَابًا) فى الآخرة (مِنْ الْكَذَّابِ الْأَشْرِ) وهوهم بأن يعدبوا  
 على تكذيبهم نبيهم صالحا (إِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةَ) مخرجوها  
 من الهضبة الصخرة كما سألوها (فِتْنَةً) محنة (لَهُمْ) لاختبرهم  
 (فَارْتَقِبْهُمْ) يا صالح أى انتظر ما هم صانعون وما يصنع بهم  
 (وَاضْطَرِّ) الطاء بدل من تاء الافتعال أى اصبر على أذاهم  
 (وَبَيِّنْ لَهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ مَقْسُومٌ بَيْنَهُمْ) وبين الناقة  
 فيوم لهم ويوم لها (كُلُّ شَرِبٍ) نصيب من الماء (مُحْتَضَرٌ)  
 يحضره القوم يومهم والناقة يومها فتأدوا على ذلك  
 ثم ملكوه فهتوا بقتل الناقة (فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ) وتدار  
 ليقتلها (فَتَعَاطَى) تناول السيف (فَعَقَرَ) به الناقة أى  
 قتلها موافقة لهم (فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي) أى انذارى  
 لهم بالعذاب قبل نزوله أى وقع موقعه وبينه بقوله  
 (إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمٍ الْمُحْتَظِرِ)  
 هو الذى يجعل لغنه خطيرة من يابس الشجر والشوك  
 يحفظهم فيها من الذئاب والسباع وما سقط من ذلك  
 فداسته هو الهشيم (وَلَقَدْ يَسْرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ  
 مُدْكِرٍ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالنُّذْرِ) أى بالامور المندرة لهم  
 على لسانه (إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا) ريحا ترميهم بالحصى  
 وهى صغار الحجارة الواحدة دون ملء الكف فهلكوا (إِلَّا  
 آلَ لُوطٍ) وهم ابنتاه معه (نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحِيرٍ) من الاسحار  
 أى وقت الصبح من يوم غير معين ولو أريد من يوم معين

معتبر ومتعظ بها وأضله مذ تكرر أبدلت التاء باللامهلة  
 وكذا المجهمة وادغمت فيها فكيف كان عذابي ونذري أي  
 انذاري استغفها وتقدير وكيف خبر كان وهي للسؤال عن  
 الحال والمعنى حمل المخاطبين على الاقرار بوقوع عذابه  
 تعالى بالملكذ بين لنوح موقعه (وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ)  
 سَهَّلْنَاهُ لِلْحِفْظِ وَهَيَّأْنَاهُ لِلذِّكْرِ (فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ) مُتَعَذِّبٍ  
 وَحَافِظٍ لَهُ وَالِاسْتِغْفَارُ بِمَعْنَى الْأَمْرِ أَيْ احْفَظُوهُ وَاتَعَذُّوْا بِهِ  
 وَلَيْسَ يَحْفَظُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَنْ ظَهْرِ الْقَلْبِ غَيْرُهُ (كَذَّبَتْ عَادٌ)  
 نَبِيَّهُمْ هُودًا فَعَذَّبُوهَا (فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي) أي انذاري  
 لَهُمْ بِالْعَذَابِ قَبْلَ نَزْوِلِهِ أَيْ وَقَعَ مَوْقِعُهُ وَقَدْ بَيَّنَّهَ بِقَوْلِهِ  
 (إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا ضَرَّتْهُمْ) أَيْ شَدِيدَةً الصَّوْتِ  
 (فِي يَوْمٍ نَحْسٍ) شَوْمٍ (مُسْتَمِرٍّ) دَائِمٍ الشَّوْمُ أَيْ قُوَّتُهُ  
 وَكَانَ يَوْمُ الْارْبَعَاءِ آخِرَ الشَّهْرِ (تَنَزَّاعَ النَّاسُ) تَقْلَعُهُمْ  
 مِنْ حَفْرِ الْأَرْضِ الْمُنْدَسِينَ فِيهَا وَتَضَرَّعُهُمْ عَلَى رُؤُسِهِمْ فَتَدُقُّ  
 رِقَابُهُمْ فَتَبِينُ الرُّأْسُ عَنِ الْجَسَدِ (كَأَنَّهُمْ) وَحَالُهُمْ مَا ذَكَرَ  
 (الْعَجَّازُ) أَصُولُ (النَّخْلِ مُنْقَعِيرٍ) مُنْقَلَعٌ سَاقَطٌ عَلَى الْأَرْضِ  
 وَشَبَّهُوا بِالنَّخْلِ لِطَوْلِهِمْ وَذَكَرْنَا وَانْتِ فِي الْحَاقَةِ مُنْخَلٌ  
 خَاضِعٌ مَرَاغَاةً لِلْفَوَاصِلِ (فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي) وَلَقَدْ  
 يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ كَذَّبَتْ ثُمَّ نُذِرَ بِالنُّذْرِ  
 جَمْعُ نَذِيرٍ بِمَعْنَى مُنْذِرٍ أَيْ بِالْأُمُورِ الَّتِي أَنْذَرَهُمْ بِهَا نَبِيُّهُمْ  
 صَالِحٌ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ وَيَتَّبِعُوهُ (فَقَالُوا أَبَشَرًا) مَنْصُوبٌ  
 عَلَى الْإِسْتِغَالِ (مِثْلًا وَاحِدًا) صِفَتَانِ لِبَشَرًا (تَتَّبِعُهُ) مَفْسَرٌ  
 لِلْفِعْلِ النَّاصِبِ لَهُ وَالِاسْتِغْفَارُ بِمَعْنَى النِّفْيِ الْمَعْنَى كَيْفَ  
 تَتَّبِعُهُ وَنَحْنُ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ وَهُوَ وَاحِدٌ مَنَا وَلَيْسَ بِمَالِكٍ أَيْ  
 لَا نَتَّبِعُهُ (إِنَّا إِذَا) أَيْ إِنْ اتَّبَعْنَاهُ (لَفِي ضَلَالٍ) ذَهَابٌ عَنِ الصُّوْبِ

للاستفهام الانكارى وهى على الثانى مفعول مقدم (فَتَوَلَّ  
 عَنْهُمْ) هوقائده ما قبله وتم به الكلام (يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ)  
 هو اسرافيل وناصب يوم يخرجون بعد (الى شئ نكير)  
 بضم الكاف وسكونها اى منكر تنكره النفوس لشدة وهو  
 الحساب (خاشعاً) ذليلاً وفى قرأه خشعاً بضم الخاء وفتح  
 الشين مُشَدَّدة (أَبْصَارُهُمْ) حال من فاعل (يَخْرُجُونَ)  
 اى الناس (مِنَ الْأَجْدَاثِ) القبور اكانهم جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ لا يدور  
 أين يذهبون من الخوف والحيرة والجملة حال من فاعل يخرجون  
 وكذا قوله (مُهْطِعِينَ) اى مسرعين ما بين اعناقهم (الى  
 الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ) منهم (هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ) اى صعب  
 على الكافرين كما فى المذثر يوم عسير على الكافرين (كَذَّبَتْ  
 قَبْلَهُمْ) قبل قريش (قَوْمُ بُوَيْحٍ) تأنيث الفعل لمعنى  
 قوم (فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا) نوحاً (وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرْ)  
 اى انتهموه بالسب وغيره (فَدَعَا رَبَّهُ أَنِ) بالفتح اى بأنى  
 (مَغْلُوبٌ فَأَنْتَصِرَفَفَخْنَا) بالتخفيف والتشديد (أَبْنَاءَ  
 السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ) منصبت انصباً بشديداً (وَفَجَّرْنَا  
 الْأَرْضَ عُيُونًا) تنبع (فَالْتَقَى الْمَاءُ) ماء السماء (على أُمِّ)  
 حال (فَدَقْدَرٍ) قضى به فى الازل وهو هلاكهم غرقاً وحملاً  
 اى نوحاً (على) سفينة (ذَاتِ الْوَاحِ وَرُسْرِ) وهو ما يدر  
 به الالواح من المسامير وغيرها واحدها دسار ككتاب  
 (يَجْرَى بِأَعْيُنِنَا) بمراى منا اى محفوظة (أَجْزَاءٍ) منصوب  
 بفعل مقدر اى اغرقوا انتصاراً (لِمَنْ كَانَ كُفْرًا) وهو  
 نوح صلى الله عليه وسلم وقرئ كفر بئنا للفاعل اى اغرقوا  
 عقاباً لهم (وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا) أبقينا هذه الفعلة (آيَةً)  
 لمن يعنبر بها اى شاع خبرها واستمر (فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ)



أَنعَمَ الذَّالَّةُ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ وَقَدَرَتِهِ (تَتَمَارَى) تَتَشَكَّكُ  
 آيَتُهَا الْإِنْسَانُ أَوْ تَكْذِبُ (هَذَا) مُحَمَّدٌ (نَذِيرٌ مِنَ النَّذْرِ الْأَوَّلِيِّ)  
 مِنْ جَنْسِهِمْ أَيْ رَسُولٌ كَالرَّسُلِ قَبْلَهُ أَرْسَلَ إِلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلُوا  
 إِلَى أَقْوَامِهِمْ (أَرْفَقْنَا لَازِقَةً) قَرِيبَتِ الْقِيَامَةِ (لَيْسَ لَهَا مِنْ  
 دُونِ اللَّهِ) نَفْسٌ (كَاشِفَةٌ) أَيْ لَا يَكْشِفُهَا وَيُظْهِرُهَا إِلَّا هُوَ  
 كَقَوْلِهِ لَا يَجْلِيهَا لَوْقَتُهَا إِلَّا هُوَ (أَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ) أَيْ الْقُرْآنِ  
 (تَعْجَبُونَ) تَكْذِيبًا (وَتَضْحَكُونَ) اسْتَهْزَاءً (وَلَا تَنْبَكُونَ)  
 لِسَمَاعِ وَعَدِهِ وَوَعْدِكَ (وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ) لَا هُونَ غَافِلُونَ عَمَّا  
 يَطْلُبُ مِنْكُمْ (فَاسْجُدُوا لِلَّهِ) الَّذِي خَلَقَكُمْ (وَاعْبُدُوا) وَلَا  
 تَسْجُدُوا لِلْأَصْنَامِ وَلَا تَعْبُدُوا هَا \*

سُورَةُ الْقَمَرِ مَكِّيَّةٌ إِلَّا سِيَهْرًا يَجْمَعُ الْآيَةَ وَهِيَ خَمْسٌ وَخَمْسُونَ آيَةً  
 (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ) قَرِيبَتِ الْقِيَامَةِ  
 (وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ) انْفَلَقَ فَلَاقَتَيْنِ عَلَى أَبِي قَبَيْسٍ وَفَيْقَعَانَ  
 آيَةُ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ سَأَلَهَا فَقَالَ اشْهَدُوا زَوَاهِ  
 الشَّيْخَانِ (وَأَنْ يَرَوْا) أَيْ كِفَارِ قَرِيشٍ (آيَةٌ) مُعْجَزَةٌ لَهُ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا) هَذَا (سِحْرٌ مُسْتَمَرٌّ) قَوَى  
 مِنَ الْمِرَّةِ الْقُوَّةِ أَوْ دَائِمٍ (وَكَذَّبُوا) النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 (وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ) فِي الْبَاطِلِ (وَكُلُّ أُنْثَى) مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ  
 (مُسْتَقَرٌّ) بِأَهْلِهِ فِي الْجَنَّةِ أَوِ النَّارِ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ  
 أَخْبَارُ هَلَاكِ الْأُمَمِ الْمَكْذِبَةِ رُسُلُهُمْ (بِمَافِيهِ مَزْدَجَرٌ) لَهُمْ  
 اسْمُ مُصْذَرٍ أَوْ اسْمُ مَكَانٍ وَالذَّالُّ بَدَلٌ مِنْ تَاءٍ الْإِفْتَعَالِ  
 وَازْدَجَرْتُهُ وَزَجَرْتُهُ نَهَيْتُهُ بِغِلْظَةٍ وَمَا مَوْصُولُهُ أَوْ  
 مَوْصُوفُهُ (حِكْمَةٌ) خَيْرٌ مِنْ بَدْعٍ أَوْ بَدَلٌ مِنْ مَا أَوْ  
 مِنْ مَزْدَجَرٍ (بِالْغَةِ) تَامَّةٌ (فَمَا تَغْنِ) تَنْفَعُ فِيهِمْ (النَّذْرُ)  
 جَمْعُ نَذِيرٍ بِمَعْنَى مَنْذَرٍ أَيْ الْأُمُورِ الْمُنْذَرَةِ لَهُمْ وَمَا لِلنَّفْيِ أَوْ

لَا تَحْمِلُ نَفْسٌ ذَنْبَ غَيْرِهَا (وَأَنْ) أَىْ إِنْهُ (لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا  
 مَا سَعَى) مِنْ خَيْرٍ فَلَيْسَ لَهُ مِنْ سَعَى غَيْرِهِ الْخَيْرُ شَيْ (وَأَنْ سَعْيُهُ  
 سَوْفَ يُرَى) أَىْ يَبْصُرُ فِي الْآخِرَةِ (ثُمَّ يُجْزَاةُ الْجَزَاءِ الْأَوْفَى)  
 الْأَكْمَلُ يُقَالُ جَزَيْتَهُ سَعِيَهُ وَبَسَعِيَهُ (وَأَنْ) بِالْفَتْحِ عَطْفًا  
 وَقُرَى بِالْكَسْرِ اسْتِنَافًا وَكَذَا مَا بَعْدَهَا فَلَا يَكُونُ مَضْمُونًا  
 الْجَمْلُ فِي الضَّمِّ عَلَى الثَّانِي (إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى) الْمَرْجِعُ وَالْمَصِيرُ  
 بَعْدَ الْمَوْتِ فَيَجَازِيهِمْ (وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ) مَنْ شَاءَ أَفْرَحَهُ  
 (وَأَنْبَكَى) مَنْ شَاءَ أَحْزَنَهُ (وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ) فِي الدُّنْيَا (وَأُحْيَى)  
 لِلْبَعْثِ (وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ) الصَّنَفَيْنِ (الَّذِي كَرَّوَالْأُنثَى  
 مِنْ نُطْفَةٍ) مَنِ (إِذَا تَمَنَّى) نَصَبَ فِي الرَّحْمِ (وَأَنْ عَلَيْهِ النَّشْأَةُ)  
 بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ (الْآخَرَى) الْخَلْقَةُ الْآخَرَى لِلْبَعْثِ بَعْدَ الْخَلْقَةِ  
 الْأُولَى (وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى) النَّاسَ بِالْكَفَايَةِ بِالْأَمْوَالِ (وَأَقْنَى)  
 أَعْطَى الْمَالَ الْمَتَّخِذَ قَنِيَةً (وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعَرَى) هُوَ كَوَكَبُ  
 خَلْفِ الْجُوزَاءِ كَانَتْ تَعْبُدُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ (وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا  
 الْأُولَى) وَفِي قِرَاءَةِ بَادِ غَامِ التَّنْوِينِ فِي الْأَمْرِ وَضَمُّهَا بِأَلْهَمْ  
 هِيَ قَوْمُ هُودٍ وَالْآخَرَى قَوْمُ صَالِحٍ (وَتَمُودَ) بِالضَّرْفِ اسْمُ  
 اللَّابِ وَبِالضَّرْفِ لِلْقَبِيلَةِ وَهُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى عَادَ (فَمَا أَبْقَى)  
 مِنْهُمْ أَحَدًا (وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ) أَىْ قَبْلَ عَادَ وَتَمُودَ أَهْلَكَكُمْ  
 (إِنَّهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَضْلَعَى) مِنْ عَادَ وَتَمُودَ لَطُولُ لَبِثِ  
 نُوحٍ فِيهِمْ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ الْآخِسِينَ عَامًا وَهُمْ مَعَ  
 عَدَمِ أَيْمَانِهِمْ بِهِ يُؤْذَوْنَ وَيَضْرِبُونَ (وَالْمُؤْتَفِكَةَ) وَهِيَ  
 قَرَى قَوْمِ لُوطَ (أَهُوَكَأ) أَسْقَطَهَا بَعْدَ رَفْعِهَا إِلَى السَّمَاءِ  
 مَقْلُوبَةً إِلَى الْأَرْضِ بِأَمْرِ جِبْرِيلَ بِذَلِكَ (فَعَسَاهَا) مِنَ الْحِمَارَةِ  
 بَعْدَ ذَلِكَ (مَا عَشَى) أَبْهَمَ تَهْوِيلًا وَفِي هُودٍ فَيَجْعَلُنَا عَالِيَهَا  
 سَاءَ فَلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِمَارًا مِنْ سَجِيلٍ (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ)

وَمَا فِي الْأَرْضِ) أَي هُوَ مَا لَكَ لَدُنْكَ وَمِنْهُ الضَّالُّ وَالْمُهْتَدَى  
يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ (لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا  
عَمِلُوا) مِنَ الشَّرِّ أَوْ غَيْرِهِ (وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا) بِالنَّجْدِ  
وغيره مِنَ الطَّاعَاتِ (بِالْحُسْنَى) أَي الْجَنَّةِ وَبَيْنَ الْمُحْسِنِينَ  
بِقَوْلِهِ (الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ)  
هُوَ صَغَارُ الذُّنُوبِ كَالنَّظَرَةِ وَالْقَبْلَةِ وَاللَّمَمَةُ فَهُوَ اسْتِثْنَاءٌ  
مَنْقُطِعٌ وَالْمَعْنَى لَكِنَّ اللَّمَمَ تَغْفِرُ بِاجْتِنَابِ الْكَبَائِرِ (إِنَّ  
رَبَّكَ وَاسِعٌ الْمَغْفِرَةِ) بِذَلِكَ وَبِقَبُولِ التَّوْبَةِ وَنَزَلَ فِيهِمْ  
كَانَ يَقُولُ صَلَاتِنَا صِيَامِنَا عَمَلِنَا (هُوَ أَعْلَمُ) أَي عَالِمٌ (بِكُفْرِكُمْ  
إِذَا أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ) أَي خَلَقَ آبَاكُمْ أَدْرَمَ مِنَ التُّرَابِ  
(وَإِذَا أَنْتُمْ أَجْنَتُمْ) جَمْعُ جَبِينٍ (فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ) فَلَا تَرْكُوا  
أَنْفُسَكُمْ) لَا تَمْدَحُوهَا أَي عَلَى سَبِيلِ الْعَجَابِ أَمَا عَلَى سَبِيلِ  
الاعتراف بِالنِّعَةِ فَحَسَنَ (هُوَ أَعْلَمُ) أَي عَالِمٌ (بِمَنْ أَنْتَ أَفْرَأَيْتَ  
الَّذِي تَوَلَّى) عَنِ الْإِيمَانِ أَي ارْتَدَّ لَمَّا غَيَّرَهُ وَقَالَ إِنِّي خَشِيتُ  
عِقَابَ اللَّهِ فَضَمِنَ لَهُ الْمَعِيرَ لَهُ أَنْ يَحْمِلَ عَنْهُ عَذَابَ اللَّهِ إِنْ  
رَجَعَ إِلَى شُرَكَاهُ وَأَعْطَاهُ مِنْ مَالِهِ كَذَا فَرَجَعَ (وَأَعْطَى قَلِيلًا)  
مِنَ الْمَالِ الْمُسْتَمَى (وَأَكْذَى) مَنَعَ الْبَاقِيَ مَا خُوِذَ مِنَ الْكَدِّ  
أَرْضُ صَلْبَةٍ كَالصَّخْرَةِ تَمْنَعُ حَافِرَ الْبُئْرِ إِذَا وَصَلَ إِلَيْهَا مِنْ  
الْحَفْرِ (أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَى) يَعْلَمُ مِنْ جَمْلَتِهِ أَنْ  
غَيْرِهِ يَتَحَمَّلُ عَنْهُ عَذَابَ الْآخِرَةِ لَا وَهُوَ الْوَلِيدُ مِنَ الْمَغِيرَةِ أَوْ  
غَيْرِهِ وَجَمْلَةٌ أَعِنْدَهُ الْمَفْعُولُ الثَّانِي لِرَأَيْتَ بِمَعْنَى أَخْبَرَنِي  
(أَمْ) بَلْ (لَمْ يُنَبِّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى) أَسْفَارِ التَّوْرَةِ أَوْ صُحُفِ  
قَبْلَهَا (وَوَصَّيْنَا إِبْرَاهِيمَ) (وَوَصَّيْنَا إِبْرَاهِيمَ) (وَوَصَّيْنَا إِبْرَاهِيمَ) (وَوَصَّيْنَا إِبْرَاهِيمَ)  
أَبَشَى إِبْرَاهِيمَ رَبَّهُ بِكَلِمَاتٍ فَاتَمَّهَتْ وَبَيَّانًا مَا (أَنْ لَا تَزُرَّ  
وَارِزَّةً وَوَزَرَ أُخْرَى) الْخَوَافُ أَنْ تُخَفِّفَ مِنَ الثَّقِيلَةِ أَي ابْنِ



جَاثِرَةٌ مِنْ صَارِهِ يَضِيرُهُ إِذَا ظَلَمَهُ وَجَارَ عَلَيْهِ (إِنْ هِيَ)  
 أَى مَا الْمَذْكُورَاتِ (إِلَّا أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوهَا) أَى سَمَّيْتُمْ بِهَا  
 (أَنْتُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ) أَضْنَامًا تَعْبُدُونَهَا (مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا)  
 أَى بَعْبَادَتِهَا (مِنْ سُلْطَانٍ) حُجَّةٌ وَبُرْهَانٌ (إِنْ) مَا  
 (يَتَّبِعُونَ) فِى عِبَادَتِهَا (إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ)  
 مِمَّا زَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَنْهَا تَشْفَعُ لَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى (وَلَقَدْ)  
 جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ الْهُدَى) عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 بِالْبُرْهَانِ الْقَاطِعِ فَلَمْ يَرْجِعُوا عَمَّا هُمْ عَلَيْهِمْ (أَمْ لِلْإِنْسَانِ)  
 أَى لِكُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ (مَا تَمَنَّى) أَنْ الْأَضْنَامَ تَشْفَعُ لَهُمْ  
 لَيْسَ إِلَّا مِمَّا كَذَلِكَ (فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَى) أَى الدُّنْيَا فَلَا  
 يَقَعُ فِيهِمَا إِلَّا مَا يَرِيدُهُ تَعَالَى (وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ) أَى وَكَثِيرٍ مِنْ  
 الْمَلَائِكَةِ (فِى السَّمَوَاتِ) وَمَا أَكْرَمَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ (لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ)  
 شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ) لَهُمْ فِيهَا (لِمَنْ يَشَاءُ) مِنْ  
 عِبَادِهِ (وَيَرْضَى) عَنْهُ لِقَوْلِهِ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى  
 وَمَعْلُومٌ أَنَّهَا لَا تَوْجِدُ مِنْهُمْ إِلَّا بَعْدَ الْإِذْنِ فِيهَا مَنْ ذَا الَّذِي  
 يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ (إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيَسْتَوْفُونَ)  
 الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةً الْأُنثَى) حَيْثُ قَالُوا هُمْ بَنَاتُ اللَّهِ (وَمَا)  
 لَهُمْ بِهِ) بِهَذَا الْقَوْلِ (مِنْ عِلْمٍ إِنْ) مَا (يَتَّبِعُونَ) فِيهِ  
 (إِلَّا الظَّنَّ) الَّذِي تَخْتَلِوهُ (وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ)  
 شَيْئًا) أَى عَنِ الْعِلْمِ فِيهِمَا الْمَطْلُوبِ فِيهِ الْعِلْمُ (فَأَعْرِضْ عَنْ  
 تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا) أَى الْقُرْآنِ (وَلَمْ يُرْزِ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا)  
 وَهَذَا قَبْلَ الْأَمْرِ بِالْحُجَّةِ (ذَلِكَ) أَى طَلَبِ الدُّنْيَا (مَبْلَغُهُمْ)  
 مِنَ الْعِلْمِ) أَى نَهَايَةَ عِلْمِهِمْ أَنْ آثَرُوا الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ  
 (إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ)  
 أَهْتَدَى) أَى عَالِمٌ بِهِمَا فَيَجَازِيهِمَا (وَلِلَّهِ مَا فِى السَّمَوَاتِ)

مِنْ ذَلِكَ حَتَّى أَفَاقَ وَسَكَنَ رَوْعَهُ (فَأَوْحَى) تَعَالَى (إِلَى  
 عَبْدِهِ) جَبْرِئِيلَ (مَا أَوْحَى) جَبْرِئِيلُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ وَلَمْ يَذْكُرِ الْمَوْحِي تَفْخِيمًا لِسَانَهُ (مَا كَذَبَ) بِالْتَّخْفِيفِ  
 وَالتَّشْدِيدِ أَنْكَرَ (الْفُؤَادُ) فُؤَادُ النَّبِيِّ (مَا رَأَى) بِبَصَرِهِ  
 مِنْ صُورَةِ جَبْرِئِيلَ (أَفْتَمَارُ وَنَهْ) تَجَادُلُونَهُ وَتَغْلِبُونَهُ  
 (عَلَى مَا يَتَرَى) خُطَابَ لِلْمَشْرِكِينَ الْمُنْكَرِينَ رُؤْيَا الشَّيْ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَجَبْرِئِيلَ (وَلَقَدْ رَأَاهُ) عَلَى صُورَتِهِ  
 (نَزَلَةً) مَرَّةً (الْأُخْرَى عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى) لَمَّا اسْرَى بِهِ فِي  
 السَّمَوَاتِ وَهِيَ شَجَرَةٌ بَنَى عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ لَا يَتَجَاوَزُهَا  
 أَحَدٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَغَيْرِهِمْ (عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى) تَأْوِي  
 إِلَيْهَا الْمَلَائِكَةُ وَأَرْوَاحُ الشُّهَدَاءِ أَوِ الْمُتَّقِينَ (إِذْ) حِينَ  
 (يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى) مِنْ طَيْرٍ وَغَيْرِهِ وَإِذَا مَعْمُولَةٌ  
 لَرَأَاهُ (مَا زَاغَ الْبَصَرُ) مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 (وَمَا طَغَى) أَيْ مَا مَالَ بَصَرُهُ عَنْ مَرُئِيَّةِ الْمُقْصُودِ لَهُ وَلَا  
 جَاوَزَهُ تِلْكَ اللَّيْلَةُ (لَقَدْ رَأَى) فِيهَا (مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى)  
 أَيْ الْعِظَامَ أَيْ بَعْضَهَا فَرَأَى مِنْ عَجَائِبِ الْمَلَائِكَةِ زَفَرًا  
 أَخْضَرَ سَدَّ افِقَ السَّمَاءِ وَجَبْرِئِيلَ لَهُ سِتْمَانَةُ جَنَاحٍ (أَفْرَأَيْتُمْ  
 اللَّاتَ وَالْعُزَّى وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ) لِلتَّيْنِ قَبْلُهَا (الْأُخْرَى)  
 صِفَةُ ذِمٍّ لِلثَّالِثَةِ وَهِيَ أَصْنَامٌ مِنْ جِمَارَةٍ كَانَتْ الْمَشْرُكُونَ  
 يَعْبُدُونَهَا وَيَزْعَمُونَ أَنَّهَا تَشْفَعُ لَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَمَفْعُولٌ  
 أَرَأَيْتَ الْأَوَّلَ اللَّاتِ وَمَا عُطِفَ عَلَيْهِ وَالثَّانِي مَحْذُوفٌ  
 وَالْمَعْنَى أَخْبِرُونِي أَلِهَ هَذِهِ الْأَصْنَامِ قُدْرَةٌ عَلَى شَيْءٍ مَّا  
 فَتَعْبُدُونَهَا دُونَ اللَّهِ الْقَادِرِ عَلَى مَا تَقْدِرُ مَذْكُورُهُ وَلَمَّا  
 زَعَمُوا أَيْضًا أَنَّ الْمَلَائِكَةَ بَنَاتُ اللَّهِ مَعَ كِرَاهَتِهِمُ الْبَنَاتِ  
 نَزَلَ (أَلَكُمُ الذِّكْرُ وَلَهُ الْأُنْثَى تِلْكَ إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَى نَبِيِّكُمْ أَنْ لَا



(يَوْمَ لَا يُغْنِي) بَدَلُ مَنْ يَوْمَهُمْ (عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ) يَمْنَعُونَ مِنَ الْعَذَابِ فِي الْآخِرَةِ (وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا بِكُفْرِهِمْ) (عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ) أَيْ فِي الدُّنْيَا قَبْلَ مَوْتِهِمْ فَغَذَبُوا بِالْجُوعِ وَالْفَقْرِ سَبْعَ سِنِينَ وَبِالْقَتْلِ يَوْمَ بَدْرَ (وَلَكِنْ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ) أَنَّ الْعَذَابَ يَنْزِلُ بِهِمْ (وَأَصْبَرَ لِحُكْمِ رَبِّكَ) بِأَمْرِهِمْ وَلَا يَضِيقُ صَدْرُكَ (فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا) بِمَرَأَى مَنَازِلِكَ وَنَحْفَظُكَ (وَسَبِّحْ) مُتَلَبِّسًا (بِحَمْدِ رَبِّكَ) أَيْ قُلْ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ (جِبْنَ تَقُومُ) مِنْ مَنَامِكَ أَوْ مِنْ مَجْلِسِكَ (وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ) حَقِيقَةً أَيْضًا (وَإِذَا بَزَجْتَ) مُضْطَرِئًا أَيْ عَقِبَ غَرْوِهَا سَبِّحْ أَيْضًا أَوْ ضَلَّ فِي الْأَوَّلِ الْعِشَاءِ فِي الثَّانِي الْفَجْرِ وَقِيلَ الصَّبْحُ \*

\* سورة والنجم مكية ثنتان وستون آية \*

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالنَّجْمِ) الثَّرَيَا (إِذَا هَوَى) غَابَ (مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ) مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَنْ طَرِيقِ الْهُدَايَةِ (وَمَا عَوَى) مَا لَا بَسَ الْعَيَّ وَهُوَ جَهْلٌ مِنْ اعْتِقَادِ قَائِدِهِ (وَمَا يَنْطِقُ) بِمَا يَأْتِيكُمْ بِهِ (عَنِ الْهَوَى) هَوَى نَفْسِهِ (إِنَّ) مَا (هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى) إِلَيْهِ (عَلَمَةٌ) أَيَاهُ مَلَكٌ (شَدِيدُ الْقُوَى ذُو مِرَّةٍ) قُوَّةٌ وَشَدَّةٌ أَوْ مَنْظَرٌ حَسَنٌ أَيْ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (فَاسْتَوَى) اسْتَقَرَّ (وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى) أَفُقُ الشَّمْسِ أَيْ عِنْدَ مَطْلَعِهَا عَلَى صُورَتِهِ الَّتِي خَلَقَ عَلَيْهَا فَرَأَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ مُجْتَرَأً قَدَسَدَ الْأَفُقِ إِلَى الْمَغْرِبِ فَخَرَّ مَغْشِيًا عَلَيْهِ وَكَانَ قَدَسَالَهُ أَنْ يَرِيهِ نَفْسُهُ عَلَى صُورَتِهِ الَّتِي خَلَقَ عَلَيْهَا فَوَاعِلَهُ بِجَرَاءِ فَتَزَلَّ جِبْرِيلُ لَهُ فِي صُورَةِ الْأَرْمَتَيْنِ (ثُمَّ دَنَا) قَرَّبَ مِنْهُ (فَتَدَلَّى) زَادَ فِي الْقُرْبِ (فَنَكَانَ) مِنْهُ (قَابَ) قَدَرُ (فَوَسَّيْنِ) أَوْ أَرْدَنَكَ



(مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ) أَيْ خَالِقٍ (أَمْ هُمْ الْخَالِقُونَ) أَنْفُسُهُمْ وَلَا  
 يَعْقِلُ مَخْلُوقٌ بِغَيْرِ خَالِقٍ وَلَا مَعْدُومٌ يَخْلُقُ فَلَا بَدَّ لَهُمْ  
 مِنْ خَالِقٍ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ أَفَلَا يُؤْخَذُ بِهِ فَيُؤْمِنُونَ بِرَسُولِهِ  
 وَكِتَابِهِ (أَمْ خَلَقُوا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ) وَلَا يَقْدِرُ عَلَى خَلْقِهَا  
 إِلَّا اللَّهُ الْخَالِقُ فَلَمْ لَا يَعْبُدُونَهُ (بَلْ لَا يُؤْقِنُونَ) بِهِ وَالْأَلْمُونُ  
 بِنَبِيِّهِ (أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَيْبِكَ) مِنَ النُّبُوَّةِ وَالرِّزْقِ وَغَيْرِهَا  
 فَتَخْضَعُونَ مَنْ شَاءَ وَإِنَّمَا شَاءُوا (أَمْ هُمْ الْمُسْتَظَرُّونَ) الْمُسْتَظَلُّونَ  
 الْمُجْتَبَرُونَ وَفَعَلَهُ سَيِّطَرُ وَمِثْلُهُ بَيَّطَرُ وَبَيَّضَرُ (أَمْ هُمْ سَلَامٌ)  
 عَرَفُوا إِلَى السَّمَاءِ (يَسْتَمِعُونَ فِيهِ) أَيْ عَلَيْهِ كَلَامُ الْمَلَائِكَةِ حَتَّى  
 يَمَكِّنَهُمْ مَنَازِعَةَ النَّبِيِّ بِقَوْلِهِمْ إِنْ ادَّعَا ذَلِكَ (فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُمْ)  
 أَيْ مَدْعَى الْإِسْتِمَاعِ عَلَيْهِ (بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ) بِحُجَّةٍ بَيِّنَةٍ وَاضِحَةٍ  
 وَلَشِبْهِ هَذَا الزَّعْمِ بِزَعْمِهِمْ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ بَنَاتُ اللَّهِ قَالَ تَعَالَى  
 (أَرَأَيْتَ الْبَنَاتِ) بِزَعْمِكُمْ (وَلَكُمْ الْبَنُونَ) تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا زَعَمُوا  
 (أَمْ تَشَاءُ لَهُمْ أَجْرٌ) عَلَى مَا جِئْتُمْ بِهِ (فَهُمْ مِنْ مَقْرَرٍ) غَرَمٍ  
 ذَلِكَ (مُتَقَارِنُونَ) لَا يَسْلُمُونَ (أَمْ عِنْدَهُمْ الْغَيْبُ) أَيْ عِلْمُهُ  
 (فَهُمْ يَكْتُمُونَ) ذَلِكَ حَقٌّ يَمَكِّنُهُمْ مَنَازِعَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْبَعْثِ وَأُمُورِ الْآخِرَةِ بِزَعْمِهِمْ (أَمْ يُرِيدُونَ  
 كَيْدًا) بَلْ لِيَهْلِكَ ذَلِكُ فِي دَارِ الْآخِرَةِ (أَفَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ  
 الْمَكِيدُونَ) الْخُلُوعُونَ بِذَلِكَ لِيَكُونَ فِيهِمْ خِيْلَةٌ مِنْهُمْ شَرٌّ  
 أَهْلَكَهُمْ يَبِيدُ (أَمْ تَتْلُوهُمْ أَلْحَافٌ يُرَاوِيهِمْ سُحُبَانُ اللَّهِ عَمَّا يُنْزِلُونَ)  
 بِهِ مِنَ الْإِلَهَةِ وَالْأَمْثَلُ هُمْ بِأَمْرِ فِي مَوَاصِفِهِمُ النَّصِيحُ وَالنُّوْحُ  
 (وَأَنْ يَرَى أَيْكَةً) تَعْصِيَةً (عَنِ السَّوَادِ) أَيْ عَطَا عَلَيْهِمْ كَمَا قَالُوا  
 وَأَسْقَطَ عَلَيْهِمْ كَسَافَتِ السَّمَاءِ أَيْ تَعَلَّى بِهَا لَهُمْ (يَعْتَوِلُونَ) هَذَا  
 (سَيِّطَارٌ مِنْ كَوْنٍ) مِنْ كَلْبٍ زَيْدِيٍّ وَلَا يُؤْمِنُونَ (قَدْ رُفِعَ  
 حَتَّى يُلَاقِيَ أَيْدِيَهُمْ) أَيْ يَدَايِهِمْ (يَضَعُونَ) يَمُوتُونَ

بَصْرَ حَوَابِطِهِ (يَتَنَازَعُونَ) يَتَعَاطُونَ بَيْنَهُمْ (فِيهَا) أَى  
الْجَنَّةِ (كَأَسًا) خَمْرًا (الْأَلْعَوْفِيهَا) أَى بِسَبَبِ شَرْبِهَا يَقَعُ بَيْنَهُمْ  
(وَالَا تَأْتِيهِمْ) بِهِ يَلْحَقُهُمْ بِخِلَافِ خَمْرِ الدُّنْيَا (وَيُطَوَّفُ عَلَيْهِمْ)  
لِلْخِدْمَةِ (عِلْمَانٌ) أَرْقَاءُ (لَهُمْ كَأَنَّهُمْ) حَسَنًا وَلَطَافَةً  
(لَوْ لَوْ مَكْمُونٌ) مَصُونٌ فِي الصَّدَفِ لِأَنَّهُ فِيهَا أَحْسَنُ مِنْهُ فِي  
غَيْرِهَا (وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ) يَسْأَلُ بَعْضُهُمْ  
بَعْضًا عَمَّا كَانُوا عَلَيْهِ وَعَمَّا وَصَلُوا إِلَيْهِ تِلْكَ ذَا وَاعْتَرَفَا بِالنِّعَةِ  
(قَالُوا) أَيْمَاءُ إِلَى عِلَّةِ الْوُصُولِ (إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِهَا) فِي الدُّنْيَا  
(مُشْفِقِينَ) خَائِفِينَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ (فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا) بِالْمَغْفِرَةِ  
(وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ) أَى النَّارِ لَدُخُولِهَا فِي الْمَسَامِ وَقَالُوا  
أَيْمَاءُ أَيْضًا (إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ) أَى فِي الدُّنْيَا (نَذْعُوهُ) أَى نَجْعَلُهُ  
مَوْحِدِينَ (إِنَّهُ) بِالْكَسْرِ اسْتَفْهَامًا وَإِنْ كَانَ تَعْلِيلًا مَعْنَى  
وَبِالْفَتْحِ تَعْلِيلًا لَفِظًا (هُوَ الْبَرُّ) الْمَحْسَنُ الصَّادِقُ فِي وَعْدِهِ  
(الْرَّحِيمُ) الْعَظِيمُ الرَّحْمَةُ (فَذَكِّرْ) ذَمَّرَ عَلَى تَذْكِيرِ الْمُشْرِكِينَ  
وَلَا تَرْجِعْ عَنْهُ لِقَوْلِهِمْ لَكَ كَاهِنٌ مَجْنُونٌ (فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَةٍ  
رَبِّكَ) أَى بِإِنْعَامِهِ عَلَيْكَ (يَكَاهِنِينَ) خَبَرًا (وَلَا يَجْنُونَ)  
مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ (أَمْ) بَلْ (يَقُولُونَ) هُوَ (شَاعِرٌ تَرْبِصٌ  
بِزَيْبِ الْمُنُونِ) حَوَادِثُ الدَّهْرِ فِيهِ لَكَ كَغَيْرِهِ مِنَ الشُّعْرَاءِ  
(قُلْ تَرْبِصُوا) هَلَاكِي (فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُتَرَبِّصِينَ) هَلَاكِكُمْ  
فَعُذِّبُوا بِالسَّيْفِ يَوْمَ بَدْرٍ وَالتَّرَبُّصُ الْإِنْتَظَارُ (أَمْ تَأْمُرُهُمْ  
أَخْلَافُهُمْ) عَقُولُهُمْ (بِهَذَا) أَى قَوْلِهِمْ لَهُ سَاحِرٌ كَاهِنٌ  
شَاعِرٌ مَجْنُونٌ أَى لَا تَأْمُرُهُمْ بِذَلِكَ (أَمْ) بَلْ (هُمْ قَوْمٌ طَآغُوتٌ)  
بِعُنَادِهِمْ (أَمْ يَقُولُونَ نَقُولُهُ) اخْتَلَقَ الْقُرْآنُ لَمْ يَخْتَلَقْهُ  
(بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ) اسْتَكْبَارًا فَإِنْ قَالُوا اخْتَلَقَهُ (فَلْيَأْتُوا  
بِحُدُودِ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ) فِي قَوْلِهِمْ (أَمْ خَلِقُوا

الْقِيَامَةِ (فَوَيْلٌ) شِدَّةٌ عَذَابٍ (يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ) لِلرُّسُلِ  
 (الَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضٍ) بَاطِلٍ (يَلْعَبُونَ) يَلْتَمِسُوا غُلُوقَ كُفْرِهِمْ  
 (يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دُعَاءً) يَدْفَعُونَ بَعْفَهُ بَدَل  
 مِنْ يَوْمِ تَمُورُ وَيُقَالُ لَهُمْ تَبْكِبْنَا (هَذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنْتُمْ  
 بِهَا تُكَذِّبُونَ) فَيُسْحَرُ هَذَا الْعَذَابُ الَّذِي تَرَوْنَ كَمَا كُنْتُمْ  
 تَقُولُونَ فِي الْوَحْيِ هَذَا سِحْرٌ أَمْ أَنْتُمْ لَا تَبْصُرُونَ أَصْلَوْهَا  
 فَاصْبِرُوا) عَلَيْهَا (أَوْ لَا تَصْبِرُوا) صَبِرْكُمْ وَجَزَعَكُمْ (سَوَاءٌ  
 عَلَيْكُمْ) لِأَنَّ صَبْرَكُمْ لَا يَنْفَعُكُمْ (إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)  
 أَيْ جَزَاءَهُ (إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ فَكِهِينَ) مُتَلَذِّذِينَ  
 (بِمَا) مُضْدَرِيَّةٍ (أَنَاهُمْ) أَعْطَاهُمْ (رِزْقَهُمْ) وَوَقَاهُمْ رَبُّهُمْ  
 عَذَابَ الْجَحِيمِ) عَطَفَا عَلَى أَنَاهُمْ أَيْ بَاتِيَانَهُمْ وَوَقَاهُمْ  
 وَيُقَالُ لَهُمْ (كَلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا) حَالُ أَيْ مَهْنُوتٍ  
 (بِمَا) الْبَاءُ سَبَبِيَّةٌ (كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) مُتَكَبِّينَ) حَالُ مِنَ الضَّمِيرِ  
 الْمُسْتَكْنِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي جَنَّاتٍ (عَلَى شُرُوفٍ مُصْقُوفَةٍ) بَعْضُهَا  
 إِلَى جَنْبِ بَعْضٍ (وَرَوْحُنَاهُمْ) عَطَفَ عَلَى فِي جَنَّاتٍ أَيْ  
 قَرَّبْنَاهُمْ (يَجُودِعِينَ) عَظَامُ الْأَغْنِ حَسَانُهَا (وَالَّذِينَ آمَنُوا)  
 مُبْتَدَأُ (وَأَتَّبَعْنَاهُمْ) مَعْطُوفٌ عَلَى آمَنُوا (ذُرِّيَّاتِهِمْ)  
 الصِّغَارُ وَالْكِبَارُ (بِإِيمَانٍ) مِنَ الْكِبَارِ وَمِنَ الْإِبَاءِ فِي الصِّغَارِ  
 وَالْمُخْبَرِ (أَتَحْفَتْنَاهُمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ) الْمَذْكُورِينَ فِي الْجَنَّةِ فَيَكُونُونَ  
 فِي دَرَجَتِهِمْ وَإِنْ لَمْ يَعْمَلُوا بِعَمَلِهِمْ تَكْرِمَةً لِلْإِبَاءِ بِاجْتِمَاعِ  
 الْأَوْلَادِ إِلَيْهِمْ (وَمَا أَلْنَاهُمْ) بَفَتْحِ اللَّامِ وَكُسْرِ هَا نَقَصْنَاهُمْ  
 (مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ) زَائِدَةٌ (شَيْءٌ) يَزَادُ فِي عَمَلِ الْأَوْلَادِ (كُلُّ  
 أَمْرٍ) بِمَا كَسَبَ) عَمَلٌ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ (رَهِيْنٌ) مَرْهُونٌ  
 يُؤْخَذُ بِالْشَرِّ وَيَجَازَى بِالْخَيْرِ (وَأَمْدَدْنَاهُمْ) زِدْنَاهُمْ  
 فِي وَقْتٍ بَعْدَ وَقْتٍ (بِفَاكِهَةٍ وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّشِئَةِ) وَإِنْ لَمْ

منه  
تتهنين



(أَتَوَاصُوا) كلهم (به) استفهام بمعنى النفي (بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُوتٌ) جمعهم على هذا طغيانهم (فَتَوَلَّ) أعرض (عَنْهُمْ) فما أنتَ يَمْلُؤُ (لأنك بلغتهم الرسالة (وَذَكِّرْ) عظم بالقرآن (فَإِنَّ الذِّكْرَ يَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ) مَنْ عِلْمُ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّهُ يُؤْمِنُ (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) وَلَا يَنَافِي ذَلِكَ عَدَمُ عِبَادَةِ الْكَافِرِينَ لَأَنَّ الْغَايَةَ لَا يَلْزَمُ وجودها كما في قولك بَرَيْتُ هَذَا الْعِلْمَ لَا كُتِبَ بِهِ فَانْكَ قَدْ لَا تَكُتِبُ بِهِ (مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ) لِي وَلَا أَنْفُسَهُمْ وَغَيْرَهُمْ (وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُوا) وَلَا أَنْفُسَهُمْ وَغَيْرَهُمْ (إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ) الشَّدِيدُ (فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ بِالْكَفْرِ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ وَغَيْرِهِمْ (ذُنُوبًا) نَصِيبًا مِنَ الْعَذَابِ (مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ) الْهَالِكِينَ قَبْلَهُمْ (فَلَا يَسْتَعْجِلُونَ) بِالْعَذَابِ أَنْ أَخْرَجَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (فَتَوَلَّى) شَدَّةَ عَذَابٍ (لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ) فِي (يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ) أَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ

\* سورة الطور مكية تسع وأربعون آية \*

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالطُّورِ) أَى الْجَبَلِ الَّذِي كَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ مُوسَى (وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ) أَى التَّوْرَةِ أَوِ الْفَرَّانِ (وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ) هُوَ فِي السَّمَاءِ الثَّلَاثَةِ أَوِ السَّادِسَةِ أَوِ السَّابِعَةِ بِحَيْثُ الْكَعْبَةِ يَزُورُهُ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ بِالطَّوَافِ وَالصَّلَاةِ لَا يَعُودُونَ إِلَيْهِ أَبَدًا (وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ) أَى السَّمَاءِ (وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ) أَى الْمَمْلُوءِ (إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ) بِمُسْتَحَقِّهِ (مَالَهُ مِنْ دَافِعٍ) عَنْهُ (يَوْمَ) مَعْمُولِ لَوَاقِعِ (تُمُورُ السَّمَاءِ مُورًا) تَتَمَرَّكُ وَتَنْدَلُ (وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سِيرًا) تَصِيرُ هَبَاءً مَنْثُورًا وَذَلِكَ فِي يَوْمٍ

المطر ولا تلج الشجر وهي الذبور (ما نذّر من شيء) نفس أو  
 قال (أنت عليه إلا جعلته كالترميم) كالباقي المتفتت (وفي)  
 اهلاك (ثمود) آية (إذ قيل لهم) بعد عقر الناقة (تمتعوا حتى  
 حين) أي إلى انقضاء آجالكم كما في آية تمتعوا في داركم ثلاثة  
 أيام (فمعتوا) تكبروا (عن أمر ربهم) أي عن أمثاله (فأخذتهم  
 الصاعقة) بعد مضي الثلاثة أيام أي الصيحة المهلكة  
 (وهم ينظرون) أي بالنهار (فما استطاعوا من قيام) أي  
 ما قدروا على النهوض حين نزول العذاب (وما كانوا متصيرين)  
 على من أهلكهم (وقوم نوح) بالجر عطف على ثمود أي وفي  
 أهلكهم بما في السماء والأرض آية وبالنصب أي وأهلكنا  
 قوم نوح (من قبل) أي قبل هؤلاء المذكورين (إنهم كانوا  
 قومًا فاسقين والسماء بنيناها بأيدي) قوة (وإننا لموسعون)  
 قاررون يقال أذ الرجل يثيده قوي وأسع الرجل صار ذا  
 سعة وقوة (والأرض فرشناها) مدناها (فنعلم الماهدون)  
 نحن (ومن كل شيء) متعلق بقوله (خلقنا زوجين) صنفين  
 كالذكر والانثى والسماء والأرض والشمس والقمر والسهل  
 والجبل والصيف والشتاء والحلو والحامض والنور والظلمة  
 (لعلكم تذكرون) يحذف إحدى التاءين من الأصل فتعلمون  
 أن خالق الأزواج فرد فتعبدونه (ففرّوا إلى الله) أي إلى  
 ثوابه من عقابه بأن تطيعوه ولا تعصوه (إني لكم مبين)  
 نذير مبين) بين الأندار (ولا تجعلوا مع الله الهة أخرى إني  
 لكم مبين نذير مبين) يقدر قبل ففروا قل لهم (كذلك  
 ما أتى الذين من قبلهم من رسول إلا قالوا هو ساحر  
 أو مجنون) أي مثل تكذيبهم لك بقولهم أنك ساحر  
 أو مجنون تكذيب الائم قبلهم رسلهم بقولهم ذلك

عَلِيمٍ) ذِي عِلْمٍ كَثِيرٍ هُوَ اسْحَاقُ كَمَا ذَكَرَ فِي هُودٍ (فَأَقْبَلَ  
 أَمْرًا نُهُ) سَارَهُ (فِي صَرَّةٍ) صِيحَّةٌ حَالُ أَيْ جَاءَتْ صَانِحَةً  
 (فَصَكَّتْ وَجْهَهَا) لَطَمَتْهُ (وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ) لَمْ تَلِدْ  
 قَطُّ وَعَمَّرَهَا تِسْعَ وَتِسْعُونَ سَنَةً وَعَمَّرَ إِبْرَاهِيمُ مِائَةَ سَنَةٍ  
 أَوْ عَمَّرَهُ مِائَةَ وَعِشْرُونَ سَنَةً وَعَمَّرَهَا تِسْعُونَ سَنَةً (قَالُوا كَذَلِكَ)  
 أَيْ مِثْلَ قَوْلِنَا فِي الْبَشَارَةِ (قَالَ رَبُّكَ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ) فِي صَنْعِهِ  
 (الْعَالِمُ) بِخَلْقِهِ (قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ قَالُوا إِنَّا  
 أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ) كَافِرِينَ أَيْ قَوْمَ لُوطٍ (الْمُرْسَلِ  
 عَلَيْهِمْ جِمَارَةٌ مِنْ طِينٍ) مَطْبُوخٌ بِالنَّارِ (مُسَوَّمَةٌ) مَعْلَمَةٌ  
 عَلَيْهَا اسْمُ مَنْ يرمى بِهَا (عِنْدَ رَبِّكَ) ظَرْفُ لَهَا (الْمُسْرِفِينَ)  
 بَاتِيَانِهِمُ الذُّكُورَ مَعَ كُفْرِهِمْ (فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا) أَيْ  
 قَرَى قَوْمَ لُوطٍ (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) لَا هَلَكَ الْكَافِرِينَ (فَمَا  
 وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَنَاتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ) وَهُمْ لُوطٌ وَابْنَتَاهُ  
 وَصَفُّوهُمَا بِالْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ أَيْ هُمُ مَصْدَقُونَ بِعُلُوبِهِمْ  
 عَامِلُونَ بِجَوَارِحِهِمُ الطَّاعَاتِ (وَتَرَكْنَا) بَعْدَ اهْلَاكِ  
 الْكَافِرِينَ (فِيهَا آيَةً) عَلَامَةً عَلَى اهْلَاكِهِمْ (لِلَّذِينَ يَخَافُونَ  
 الْعَذَابَ الْإِلَهِيَّ) فَلَا يَفْعَلُونَ مِثْلَ فَعْلِهِمْ (وَفِي مُوسَى)  
 مَعْطُوفٌ عَلَى فِيهَا الْمَعْنَى وَجَعَلْنَا فِي قِصَّةِ مُوسَى آيَةً (إِذْ  
 أَرْسَلْنَاهُ إِلَى فِرْعَوْنَ) مُلْتَبِسًا (بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ) بِحُجَّةٍ  
 وَاضِحَةٍ (فَتَوَلَّى) أَعْرَضَ عَنِ الْإِيمَانِ (بِرُكْنِهِ) مَعَ جُنُودِهِ  
 لِأَنَّهُمْ لَهُ كَالرُّكْنِ (وَقَالَ) لِمُوسَى هُوَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ فَأَخَذْنَا  
 وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ (طَرَحْنَاهُمْ) فِي الْبَحْرِ فَمُغْرَقُوا  
 (وَهُوَ) أَيْ فِرْعَوْنُ (مُطْلَبٌ) آتٍ بِمَا يَلَامُ عَلَيْهِ مِنْ تَكْذِيبِ  
 الرُّسُلِ وَدَعْوَى الرِّبَوِيَّةِ (وَفِي) اهْلَاكِ (عَادٍ) آيَةً (إِذْ  
 أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الزَّمَجَ الْعَقِيمَ) هِيَ النَّارُ لَا خَيْرَ فِيهَا لِأَنَّهَا لَا تَحْتَمِلُ



فِي الدُّنْيَا (كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ) يَنَامُونَ وَمَا  
 زَائِدَةٌ وَمَهْجَعُونَ خَبَرَ كَانَ وَقَلِيلًا ظَرْفُ أَيِّ يَنَامُونَ فِي  
 زَمَنٍ يَسِيرٍ مِنَ اللَّيْلِ وَيَصَلُّونَ أَكْثَرَهُ (وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ هُمْ  
 يَسْتَغْفِرُونَ) يَقُولُونَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا (وَفِي أَمْوَالِهِمْ  
 حَقٌّ لِلنَّسَائِلِ وَالْمَحْرُومِ) الَّذِي لَا يَسْأَلُ لَتَعْفِفَهُ (وَفِي الْأَرْضِ  
 مِنَ الْجِبَالِ وَالْأَنْجَارِ وَالْأَشْجَارِ وَالثَّمَارِ وَالنَّبَاتِ وَغَيْرِهَا  
 آيَاتٌ) دَلَالَاتٌ عَلَى قُدْرَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَوَحْدَانِيَّتِهِ  
 (لِلْمُؤَقِنِينَ وَفِي أَنْفُسِكُمْ) آيَاتٌ أَيْضًا مِنْ مَبْدَأِ الْخَلْقِ  
 إِلَى مُنْتَهَاهِ وَمَا فِي تَرْكِيبِ خَلْقِكُمْ مِنَ الْعَجَائِبِ (أَفَلَا تَنْظُرُونَ)  
 ذَلِكَ فَتَسْتَدْلُونَ بِهِ عَلَى صَانِعِهِ وَقُدْرَتِهِ (وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ  
 أَيْ الْمَطَرُ الْمُسْتَبَدُّ عَنْهُ النَّبَاتُ الَّذِي هُوَ رِزْقُكُمْ وَمَا تَوَعَّدُونَ)  
 مِنَ الثَّوَابِ وَالْعِقَابِ أَيْ مَكْتُوبٌ ذَلِكَ فِي السَّمَاءِ (فَوَرَبِّ  
 السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ) أَيْ مَا تَوَعَّدُونَ (لَحَقٌّ) مِثْلُ مَا أَتَيْتُكُمْ  
 تَنْطِقُونَ) بِرَفْعِ مِثْلِ صِفَةٍ وَمَا زَيْدَةٌ وَبِفَتْحِ اللَّامِ مَرْكَبَةٌ  
 مَعَ مَا الْمَعْنَى مِثْلُ نَطَقَكُمْ فِي حَقِيقَتِهِ أَيْ مَعْلُومِيَّتِهِ عِنْدَكُمْ  
 ضَرُورَةٌ صِدْقُهُ عَنْكُمْ (هَلْ أَتَاكَ) خُطَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْكَرِيمِ) وَهُمْ مَلَائِكَةٌ  
 اثْنَى عَشَرَ أَوْ عَشْرَةٌ أَوْ ثَلَاثَةٌ مِنْهُمْ جِبْرِيلُ (إِذْ) ظَرْفُ الْحَدِيثِ  
 ضَيْفِ (وَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا) أَيْ هَذَا اللَّفْظُ (قَالَ  
 سَلَامٌ) أَيْ هَذَا اللَّفْظُ (قَوْمٌ مُنْكَرُونَ) لَا نَعْرِفُهُمْ قَالَ  
 هَذَا فِي نَفْسِهِ وَهُوَ خَبَرٌ مَبْدَأٌ مَقْدَرٌ أَيْ هُوَ لَا (فَتَرَاغَ)  
 مَا لَ (إِلَى أَهْلِهِ) سَرَا (فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ) وَفِي سُورَةِ هُودٍ  
 بِعِجْلٍ حَنِيدٌ أَيْ مَشْوِي (فَقَرَّبْنَاهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ)  
 عَرَضَ عَلَيْهِمُ الْأَكْلَ فَلَمْ يَجِيبُوا (فَأَوْجَسَ) أَضْمَرَ (فِي نَفْسِهِ)  
 مِنْهُمْ (خَبِيفَةٌ) قَالُوا لَا تَخَفْ) أَنَا رَسُولُ رَبِّكَ (وَبَشِّرُوهُ بِظِلَامٍ)

## سورة الذاريات مكية ستون آية \*

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالذَّارِيَاتِ) الرياح تذررى  
 التراب وغيره (ذُرُوءًا) مصدر ويقال تذررى ذرية ذرية  
 (فَالْحَامِلَاتِ) السحب تحمل الماء (وَقَرًّا) ثقلاً مفعول الحاملات  
 (فَالْحَارِيَاتِ) السفن تجري على وجه الماء (يُسْرًا) بسهولة  
 مصدر في موضع الحال أى يسرة (فَالْمُقْتَمَاتِ أُمْرًا) اللانكحة  
 تقسم الارزاق والامطار وغيرها بين العباد والبلا د  
 (إِنَّمَا تُوعَدُونَ) ما مصدرية أى ان وعدهم بالبعث وغيره  
 (لَصَادِقٍ) لو عد صادق (وَأَنَّ الدِّينَ) الجزاء بعد الحساب  
 (لَوَاقِعٍ) لا محالة (وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ) جمع حبيكة كطريقة  
 وطرق أى صاحبة الطرق فى الخلقة كالطرق فى الرمل  
 (إِنَّكُمْ) يا أهل مكة فى شأن النبى صلى الله عليه وسلم والقرآن  
 (لَبِى قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ) قيل شاعر ساجر كاهن شعر سحر كهانة  
 (يُؤْفَكُ) يصرف (عَنَّهُ) عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم والقرآن  
 أى عَنِ الْإِيمَانِ بِهِ (مَنْ أُولَئِكَ) صرف عَنِ الْهُدَايَةِ فى علم الله  
 تعالى (قَتِيلَ الْخَرِصُونَ) لعن الكذابين أصحاب القول  
 المختلف (الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ) جهل يغمرهم (سَاهُونَ)  
 غافلون عن أمر الآخرة (يَسْأَلُونَ) النبى استفتاهم استهزاء  
 (أَيَّانَ يَوْمُ الرَّثِينِ) متى مجيئه وجوابهم يحى (يَوْمَ نَحْمِلُ  
 عَلَى النَّارِ يُقْتَنُونَ) أى يعذبون فيها ويقال لهم حين  
 التعذيب (ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ) بتعذيبكم (هَذَا) التعذيب  
 (الَّذِى كُنْتُمْ بِهِ تُسْتَعْجَلُونَ) فى الدنيا استهزاء (إِنَّ الْمُتَّقِينَ  
 فى جَنَّاتٍ) بسابين (وَعُيُونٍ) تجري فيها (أَخَذِينَ)   
 حال من الضمير فى خبر ان (مَا آتَاهُمْ) أعطاهم (رَبُّهُمْ)  
 من الثواب (إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ) أى دخولهم الجنة (مُحْسِنِينَ)

وَالْتَكْذِيبِ (وَسَيُخْبِرُهُمْ رَبُّكَ) صَلَّ حَامِدًا (قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ)  
 أَى صَلَاةِ الصُّبْحِ (وَقَبْلَ الْغُرُوبِ) أَى صَلَاةِ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ  
 (وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ) أَى صَلَّ الْعِشَاءَيْنِ (وَأَذْبَارَ السُّجُودِ)  
 بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ جَمْعَ دَبْرٍ وَكُسْرُهَا مُصَدَّرٌ أَدْبَرُ أَى صَلَّ النُّوَافِلِ  
 الْمُسْنُونَةِ عَقَبَ الْفَرَائِضِ وَقِيلَ الْمُرَادُ حَقِيقَةُ السَّبِّحِ فِي  
 هَذِهِ الْأَوْقَاتِ مَلَابَسًا لِلْحَمْدِ (وَاسْتَبْعِ) يَا مُخَاطَبٌ مَقُولِي  
 (يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادُ) هُوَ اسْتَرَا فَيْلٌ (مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ) مِنْ  
 السَّمَاءِ وَهُوَ صَخْرَةٌ بَيْتِ الْمَقَدِسِ أَقْرَبَ مَوْضِعٍ مِنَ الْأَرْضِ  
 إِلَى السَّمَاءِ يَقُولُ أَتَيْتُهَا الْعِظَامُ الْبَالِيَةُ وَالْأَوْصَالُ الْمَنْقُطَةُ  
 وَاللُّحُومُ الْمَتَمَزِقَةُ وَالشُّعُورُ الْمَتَفَرِّقَةُ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ  
 تَجْتَمِعُوا لِفَضْلِ الْقَضَاءِ (يَوْمَ) بَدَلٌ مِنْ يَوْمٍ قَبْلَهُ (يَسْمَعُونَ)  
 أَى الْخَلْقُ كُلُّهُمْ (الصَّيْحَةُ بِالْحَقِّ) بِالْبَعْثِ وَهِيَ النِّفْخَةُ الثَّانِيَةُ  
 مِنْ اسْتَرَا فَيْلٍ وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ قَبْلَ نَدَائِهِ وَبَعْدَ (ذَلِكَ)  
 أَى يَوْمِ النَّدَاءِ وَالسَّمَاعِ (يَوْمَ الْخُرُوجِ) مِنَ الْقُبُورِ وَنَاصِبِ  
 يَوْمٍ يَنَادِي مَقْدَرًا أَى يَعْلَمُونَ عَاقِبَةَ كَذِبِهِمْ (إِنَّا نَحْنُ  
 نَحْيِي وَنُمِيتُ وَآلَيْنَا الْمَصِيرُ يَوْمَ) بَدَلٌ مِنْ يَوْمٍ قَبْلِهِ وَمَا  
 بَيْنَهُمَا اعْتِرَاضٌ (تَسْقُتُ) بِتَخْفِيفِ الشَّيْنِ وَتَشْدِيدِهَا  
 بِإِدْغَامِ التَّاءِ الثَّانِيَةِ فِي الْأَصْلِ فِيهَا (الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا)  
 جَمْعُ سَرِيعٍ حَالٍ مِنْ مَقْدَرٍ أَى فَيُخْرِجُونَ مُسْرِعِينَ (ذَلِكَ)  
 حَشَرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ) فِيهِ فَصْلٌ بَيْنَ الْمَوْصُوفِ وَالصِّفَةِ  
 بِمُتَعَلِّقِهِمَا لِلَاخْتِصَاصِ وَهُوَ لَا يَضُرُّ وَذَلِكَ إِشَارَةٌ إِلَى  
 مَعْنَى الْحَشْرِ الْمَخْبَرِ بِهِ عَنْهُ وَهُوَ الْأَحْيَاءُ بَعْدَ الْفَنَاءِ وَاجْمَعُ لِلْعَرْضِ  
 وَالْحِسَابِ (نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ) أَى كِفَارِ قُرَيْشٍ (وَمَا  
 أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ) يُخْبِرُهُمْ عَلَى الْإِيمَانِ وَهَذَا قَبْلَ الْأَمْرِ  
 بِالْجِهَادِ (فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعُبِيدِ) وَهُمْ الْمُؤْمِنُونَ



الْيَوْمَ (يَوْمَ) نَاصِبُهُ ظِلَامُ (النَّقُولِ) بِالنُّونِ وَالْيَاءِ (لِحُجَّتِهِمْ)  
 هَلْ أَمْتَلَاتِ) اسْتَفْهَامٌ بِحَقِيقِ لُوعْدِهِ بِمَلَكُهَا (وَتَقُولُ) بِصُورَةِ  
 الاسْتَفْهَامِ كَالسُّوَالِ (هَلْ مِنْ مَزِيدٍ) أَيْ فِي لَا أَسْعَ غَيْرِ  
 مَا أَمْتَلَاتِ بِهِ أَيْ قَدْ أَمْتَلَاتِ (وَأَزَلَفَتِ الْجَنَّةَ) قَرَّبَتْ (الْمُتَّقِينَ)  
 مَكَانًا (غَيْرَ بَعِيدٍ) مِنْهُمْ فَيَرَوْنَهَا وَيَقَالُ لَهُمْ (هَذَا) الْمَرْفُوعُ  
 (مَا تَوَعَّدُونَ) بِالنَّاءِ وَالْيَاءِ فِي الدُّنْيَا وَيُبَدَّلُ مِنَ الْمُتَّقِينَ قَوْلُهُ  
 (لِكُلِّ أَقْرَابٍ) رَجَاعٌ إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ (حَفِيفٌ) حَافِظٌ لِحُدُودِهِ  
 (مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ) خَافَهُ وَلَمْ يَرِهِ (وَجَاءَ بِكُلِّ  
 مُنِيبٍ) يَقْبَلُ عَلَى طَاعَتِهِ وَيَقَالُ لِلْمُتَّقِينَ أَيْضًا (ادْخُلُوهَا  
 بِسَلَامٍ) أَيْ سَالِمِينَ مِنْ كُلِّ خَوْفٍ أَوْ قَعِ سَلَامٍ أَيْ سَلِمُوا وَادْخُلُوا  
 (ذَلِكَ) الْيَوْمَ الَّذِي حَصَلَ فِيهِ الدُّخُولُ (يَوْمَ الْخُلُودِ) الدَّوَامُ  
 فِي الْجَنَّةِ (اللَّهُمَّ مَا يَسْأَلُونَ فِيهَا) وَمَا لَدَيْنَا مَزِيدٌ زِيَادَةٌ  
 عَلَى مَا عَمِلُوا وَطَلَبُوا (وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ) أَيْ  
 أَهْلَكْنَا قَبْلَ كِفَارِ قَرِيشٍ قَرُونًا كَثِيرَةً مِنَ الْكُفَّارِ (هُمْ أَشَدُّ  
 مِنْهُمْ بَطْشًا) قُوَّةً (فَنَقَّبُوا) فَتَشَبَّهُوا (فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ  
 مُجِيبٍ) لَهُمْ أَوْ لغيرهم مِنَ الْمَوْتِ فَلَمْ يَجِدُوا (إِنَّ فِي ذَلِكَِ)  
 الْمَذْكَورِ (لَذِكْرَى) لِعِظَةِ (لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ) عَقْلٌ (أَوْ أَلْحَى)  
 السَّمْعُ) اسْتَمَعَ الْوَعْظَ (وَهُوَ شَهِيدٌ) حَاضِرُ الْقَلْبِ (وَلَقَدْ  
 خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ) أَوَّلَهَا  
 الْإِحَادَ وَآخِرَهَا الْجُمُعَةَ (وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ) تَعَبٍ نَزَلَ  
 رَدًّا عَلَى الْيَهُودِ فِي قَوْلِهِمْ إِنَّ اللَّهَ اسْتَرَاخَ يَوْمَ السَّبْتِ  
 وَانْتَفَاءِ التَّعَبِ عَنْهُ لَتَنَزَّهَهُ تَعَالَى عَنْ صِفَاتِ الْمَخْلُوقِينَ  
 وَلَعَدَمِ الْمِمَاسَّةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَيْرِهِ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ  
 يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (فَاضْبُرْ) خُطَابٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ (عَلَى مَا يَقُولُونَ) أَيْ الْيَهُودُ وَغَيْرُهُمْ مِنَ التَّشْبِيهِ

وَهُوَ مَبْتَدَأُ خَبَرِهِ مَا قَبْلَهُ (مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ)  
 حَافِظٌ (عَبِيدٌ) وَكُلٌّ مِنْهُمَا بِمَعْنَى الْمَتْنِ (وَجَاءَتْ سَكْرَةٌ  
 الْمَوْتِ) غَمْرَةٌ وَشَدَّتْهُ (بِالْحَقِّ) مِنْ أَمْرِ الْآخِرَةِ حَتَّى يَرَاهُ  
 الْمُنْكَرُ لَهَا عَيَانًا وَهُوَ نَفْسُ الشَّيْءِ حَتَّى يَرَاهُ الْمُنْكَرُ لَهَا (ذَلِكَ)  
 أَيْ الْمَوْتَ (مَا كُنْتُ مِنْهُ مُخَيِّدٌ) تَهَرَّبُ وَتَقْرَعُ (وَتُنْفِخُ فِي  
 الصُّورِ) لِلْبَعَثِ (ذَلِكَ) أَيْ يَوْمَ النُّفُخِ (يَوْمَ الْوَعِيدِ) لِلْكَفَّارِ  
 بِالْعَذَابِ (وَجَاءَتْ) فِيهِ (كُلُّ نَفْسٍ) إِلَى الْمَحْشَرِ (مَعَ سَائِقٍ)  
 مَلَكٍ يُسَوِّقُهَا إِلَيْهِ (وَسُيَّهٍ) يَشْهَدُ عَلَيْهَا بِعَمَلِهَا وَهُوَ  
 الْإِيدَى وَالْأَرْجُلُ وَغَيْرُهَا وَيُقَالُ لِلْكَافِرِ (لَقَدْ كُنْتُ) فِي  
 الدُّنْيَا (فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا) النَّازِلِ بِكَ الْيَوْمَ (فَكَشَفْنَا  
 عَنْكَ غِطَاءَكَ) أَزَلْنَا غَفْلَتَكَ بِمَا تَشَاهِدُ الْيَوْمَ (فَبَصَّرُكَ  
 الْيَوْمَ حَدِيدٌ) حَادَتْ دُرُكُ بِهِ مَا أَنْكَرْتَهُ فِي الدُّنْيَا (وَقَالَ  
 قَرْنِيَّةٌ) الْمَلِكُ الْمُوَكَّلُ بِهِ (هَذَا مَا) أَيْ الَّذِي (لَدَى عَتِيدٍ)  
 حَاضِرٍ يُقَالُ لِلْمَلِكِ (أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ) أَيْ أَلْقِ أَلْقِ أَوِ الْقَيْنِ  
 وَبِهِ قِرَاءَةُ الْحَسَنِ فَابْدَلْتُ النُّونَ أَلْفًا (كُلَّ كَفَّارٍ عَبِيدٍ) مُعَانِدٍ  
 لِلْحَقِّ (مَتَاعٍ لِلْخَيْرِ) كَالزَّكَاةِ (مُعْتَدٍ) ظَالِمٍ (مُرِيْبٍ) شَاكٍ  
 فِي دِينِهِ (الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ) مَبْتَدَأُ ضَمْنٍ مَعْنَى  
 الشَّرْطِ خَبَرُهُ (فَأَلْقِيَا فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ) تَفْسِيرُهُ مِثْلُ  
 مَا تَقْدِمُ (قَالَ قَرْنِيَّةٌ) الشَّيْطَانُ (رَبَّنَا مَا أَطْغَيْنَاهُ) أَضَلَّاهُ  
 (وَلَكِنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ) فَدَعَوْتُهُ فَاسْتَجَابَ لِي وَقَالَ  
 هُوَ أَطْغَانِي بِدُعَائِهِ لِي (قَالَ) تَعَالَى (لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ)  
 أَيْ مَا يَنْفَعُ الْخَصَامَ هُنَا (وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ) فِي الدُّنْيَا (بِالْوَعِيدِ)  
 بِالْعَذَابِ فِي الْآخِرَةِ لَوْلَمْ تَوُثُّوا وَلَا بُدَّ مِنْهُ (مَا يُبَدَّلُ)  
 يَغْتَبِرُ (الْقَوْلُ لَدَى) فِي ذَلِكَ (وَمَا أَنَا بِظَالِمٍ لِلْعَبِيدِ)  
 فَاعَذَّبْهُمْ بِغَيْرِ جَرَمٍ فَظُلَامٍ بِمَعْنَى زِيْ ظَلَمَ لِقَوْلِهِ لَا ظُلْمَ

له أى فعلنا ذلك تبصيرا منا (وَذِكْرَى) تذكيرا (لِكُلِّ)  
 عَبْدٍ مُنِيبٍ) رَجَعَ إِلَى طَاعَتِنَا (وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً  
 مُبَارَكًا) كَثِيرَ الْبَرَكَةِ (فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ) بساتين (وَحَبَّ)  
 الزَّرْعِ (الْحَصِيدِ) المحصود (وَالْتُخْلَ بِالسِّقَايِ) طوا الاحال  
 مقدرة (لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ) متراكب بعضها فوق بعض  
 (رِزْقًا لِلْعِبَادِ) مفعول له (وَأَخْيَدْنَا بِهِ بَلَدَةً مِيتًا) يستوي  
 فيه المذكر والمؤنث (كَذَلِكَ) أى مثل هذا الاحياء (الْخُرُوجِ)  
 مِنَ الْقُبُورِ فَكَيْفَ تَنْكُرُونَهُ وَالْأَسْتَفْهَامُ لِلتَّقْرِيرِ وَالْمَعْنَى  
 أَنَّهُمْ نَظَرُوا وَاعْلَمُوا مَا ذَكَرَ (كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ) تأنيث  
 الفعل لمعنى قوم (وَأَصْحَابُ الرَّسِّ) هى بئر كانوا مقيمين  
 عليها بمواشيهم يعبدون الأضنام وفيهم قتل حنظلة بن  
 صفوان وقيل غيره (وَأَمْؤُذٌ) قوم صالح (وَعَادٌ) قوم هود  
 (وَفِرْعَوْنٌ وَإِسْخَانُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ) أى الغيضة  
 قوم شعيب (وَقَوْمُ ثَبُجٍ) هو ملك كان باليمن أسلم وردعا  
 قومه الى الاسلام فكذبوه (كُلُّ كَذَّبَ الرُّسُلِ فَحَقَّ وَعَبِيدِ)  
 وَجَبَ نَزُولُ الْعَذَابِ عَلَى الْجَمِيعِ فَلَا يَضِيقُ صَدْرُكَ مِنْ كُفْرِ  
 قَرِيشٍ بِكَ (أَفَعَيْنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ) أى لم نغى به فلانغيا  
 بالاعادة (بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ) شك (مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ) وهو  
 التبعث (وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ) حال بتقدير نحن  
 (مَا) مضد رية (تَوَسَّوْا) تحدث (بِهِ) الباء زائدة أو  
 للتعدية والضمير للإنسان (نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ)  
 بالعلم (مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ) الإضافة للبيان والوريد اب  
 عرقان بصفتي العنق (إِذْ) ناصبه اذكر مقدرا (يَتَلَقَّى)  
 يأخذ ويثبت (الْمُتَلَقِّيَانِ) المكان الموكلان بالانسان  
 ما يعمل (عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ) منه (فَعِيدٌ) أى قاعدان



عَلَى إِسْلَامِكُمْ) منصوب بنزع الخافض الباء وبقية ر  
 قبله في الموضعين (بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَذَا كُمُ لِلْإِيمَانِ  
 إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) في قولكم آمنا (إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَا  
 وَالْأَرْضِ) أى مَا غَابَ فِيهِمَا (وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ) بالياء  
 والتاء لا يخفى عليه شئ منه \*

سورة ق مكية الأولى لقد خلقنا السموات والارض الآيات  
 \* فمد نية خمس وأربعون آية \*

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ق) الله أعلم بمراد به (وَالْقُرْآنِ  
 الْمَجِيدِ) الكريم ما آمن كفار مكة بمحمد صلى الله عليه وسلم  
 (بَلِ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ) رسول من أنفسهم يخوفهم  
 بالنار بعد البعث (فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا) الإنداز (شئ عَجِيبٌ  
 أَئِذَا) بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وارخال  
 ألف بينهما على الوجهين (مِثْنًا وَكُنَّا ثَرَا) نرجع (ذَلِكَ رَجَعٌ  
 بَعِيدٌ) في غاية البعد (قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُضُ الْأَرْضُ) تأكل  
 (مِنْهُمْ وَعِنْدَ ذَلِكَ كِتَابٌ حَفِیْظٌ) هو اللوح المحفوظ فيه جميع  
 الاشياء المقدرة (بَلِ كَذَّبُوا بِآلِ الْحَقِّ) بالقرآن (لَمَّا جَاءَهُمْ  
 فَهُمْ) في شأن النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن (فِ  
 أُمْرِ مَرْجٍ) مضطرب قالوا مرة ساجرو وسحرو مرة شاعرو  
 وشعرو مرة كاهنو وكهانة (أَفَلَمْ يَنْظُرُوا) بعيونهم  
 معتبرين بعقولهم حين أنكروا البعث (إِلَى السَّمَاءِ)  
 كائنة (فَوْقَهُمْ كَيْفَ بُنِيْنَاهَا) بلائهم (وَرَيْنَاهَا) بالأكواب  
 (وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ) شقوق تعيبها (وَالْأَرْضِ) معطوف  
 على موضع إلى السماء كيف (مَدَدْنَاهَا) دحوناها على وجه  
 الماء (وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِي) جبالا تثبتها (وَأَنْبَتْنَا فِيهَا  
 مِنْ كُلِّ زَوْجٍ) صنف (بَهِيمٍ) يهيم به لحسنه (تَنْصُرَةً) مفعول

التَّائِبِينَ (رَجِيمٌ) بِهِمْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ  
 مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى (أَدْمَوْ حَوَاءَ) (وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا) جمع  
 شعب يفتح الشين هو أعلى طبقات النسب (وَقَبَائِلَ)  
 هي دون الشعوب وبعدها العماثر ثم البُطون ثم الافخاذ  
 ثم الفصائل آخرها مثاله خزيمة شعب كنانة قبيلة قريش  
 عمارة بكسر العين قصي بطن هاشم فخذ العباس فصيلة  
 (لِتَعَارَفُوا) حذف منه إحدى التاءين ليعرف بعضهم بعضا  
 لَا تَفَاخَرُوا بَعْلُوكَ النَّسَبِ وَأَنْتُمْ بِالْفَخْرِ بِالتَّقْوَى (إِنَّ أَكْرَمَكُمْ  
 عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ) بكم (خَبِيرٌ) بيواطنكم (قَالَتْ  
 الْأَعْرَابُ) نفر من بني أسد (أَمَنَّا) صدقنا بقلوبنا (قُلْ)  
 لَهُمْ (لَمْ تَوْفُقُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا) أي انقدنا ظاهرا  
 (وَلَمَّا) أي لم (يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ) إلى الآن لكنه  
 يتوقع منكم (وَأَنْ تَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ) بالايان وغيره  
 (لَا يَأْتِيَكُمُ) بالهمز وتركه وبأبداله ألفا لا يتقصكم (مِنْ  
 أَنْعَامِكُمْ) أي من ثوابها (شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ) للمؤمنين  
 (رَجِيمٌ) بهم (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ) أي الصادقون في إيمانهم  
 كما صرح به بعد (الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا)  
 لم يشكوا في الإيمان (وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ  
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ) فجها دم يظهر صدق إيمانهم (أُولَئِكَ  
 هُمُ الصَّادِقُونَ) في إيمانهم لا من قالوا آمنا ولم يوجد  
 منهم غير الإسلام (قُلْ) لهم (أَتَعْلَمُونَ اللَّهَ بِدِينِكُمْ) \*  
 مضعف علم بمعنى شعر أي أنتشرونه بما أنتم عليه في  
 قولكم آمنا (وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ  
 وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا من غير قتال  
 بخلاف غيرهم ممن أسلم بعد قتال منهم (قُلْ لَا تَمُنُوا



(فَإِنْ فَاءٌ فَاصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ) بِالْإِنْصَافِ (وَأَقْسِطُوا)  
 اَعْدِلُوا (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ) إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ  
 فِي الدِّينِ (فَاصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ) إِذَا اتَّزَعَا وَفَرَى لَخَوْنَكُمْ  
 بِالْفَوْقَانِيَّةِ (وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
 آمَنُوا لَا يَسْخَرِ الْآيَةُ نَزَلَتْ فِي وَفْدِ بَيْمِ حِينَ سَخَرُوا  
 مِنْ فَقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ كَعَمَارٍ وَصَهيبٍ وَالسَّخَرِيَّةِ الْأَزْدَرَاءِ  
 وَالْإِحْتِقَارِ (قَوْمٌ) أَيْ رَجَالٌ مِنْكُمْ (مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ  
 يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ) عِنْدَ اللَّهِ (وَلَا يَنْسَاءُ) مِنْكُمْ (مِنْ نِسَاءٍ)  
 عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ لَا تَعْيِبُوا  
 فَتَعَابُوا أَيْ لَا يَعْيبُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا (وَلَا تَنَابَرُوا بِاللِّقَاءِ)  
 لَا يَدْعُو بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِقَبْ يَكْرَهُهُ وَمِنْهُ يَا فَاسِقُ يَا كَافِرُ  
 (بِئْسَ الْأَسْمُ) أَيْ الْمَذْكُورُ مِنَ السَّخَرِيَّةِ وَاللِّمَزِ وَالنَّابِرِ  
 (الْفُسُوقُ بَعْدُ الْإِيمَانِ) بَدَلَ مِنَ الْأَسْمِ لَا فَادَةَ أَنَّهُ فَسَقَ  
 لَتَكْثُرَ عَادَةُ (وَمَنْ لَمْ يَتُبْ) مِنْ ذَلِكَ (فَأُولَئِكَ هُمُ  
 الظَّالِمُونَ) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظُّلُمِ  
 إِنَّ بَعْضَ الظُّلُمِ أَثْمٌ (مَوْثَمٌ وَهُوَ كَثِيرٌ كَظُنِّ السُّوءِ بِأَهْلِ  
 الْخَيْرِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَهُمْ كَثِيرٌ بِخِلَافِهِ بِالْفَسَاقِ مِنْهُمْ فَلَا  
 أَثْمَ فِيهِ فِي خَوْفٍ مَا يَظْهَرُ مِنْهُمْ (وَلَا تَجَسَّسُوا) حَذَفَ مِنْهُ  
 أَحَدُ النَّاسِ لَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِ الْمُسْلِمِينَ وَمَعَابِيَهُمْ  
 بِالْجَسْأَةِ عَنْهَا (وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُمْ بَعْضًا) لَا يَذْكُرُهُ بَشِي  
 يَكْرَهُهُ وَإِنْ كَانَ فِيهِ (أَيُّجِبُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ  
 مَيْتًا) بِالْتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ أَيْ لَا يَحْسُنُ بِهِ (فَكَرِهْتُمُوهُ)  
 أَيْ فَاغْتِيَابَهُ فِي حَيَاتِهِ كَأَكْلِ لَحْمِهِ بَعْدَ مَمَاتِهِ وَقَدْ عَرَضَ عَلَيْكُمْ  
 الثَّانِي فَاكْرِهْتُمُوهُ فَالْأَوَّلُ (وَاتَّقُوا اللَّهَ) أَيْ عِقَابَهُ  
 فِي الْإِعْتِيَابِ بِأَنْ تَتَوَبُّوا مِنْهُ (إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ) قَابِلُ تَوْبَةٍ



فَاسْقِ يَنْبَأُ خَيْرَ (فَتَبَيَّنُوا) صدقه من كذبه وفي قراءة فتنبوا  
 من الثبات (أَنْ تُصَيِّبُوا قَوْمًا) مفعول به أي خشيته ذلك  
 (يَجْمَعَالَةً) حال من الفاعل أي جاهلين (فَتُصَيِّبُوا) تصيروا  
 (عَلَى مَا فَعَلْتُمْ) من الخطأ بالقوم (نَارِ مَبِينٍ) وأرسل صلى الله  
 عليه وسلم اليهم بعد عودهم الى بلادهم خالد فلم يرفههم  
 إلا الطاعة والخير فأخبر النبي بذلك (وَأَعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ  
 رَسُولَ اللَّهِ) فلا تقولوا الباطل فان الله يخبره بالحوال  
 (لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ) الذي تخبرون به على خلاف  
 الواقع فيرتب على ذلك مقتضاه (الْعَيْنُ) لا تتم دونه  
 اثم التسبب الى المرتب (وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ  
 وَزَيَّنَهُ) حسنه (فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ  
 وَالْبَعْثِيَّانَ) استدراك من حيث المعنى دون اللفظ  
 لان من حُبب اليه الإيمان الخ غايرت صفته صفة من  
 تقدم ذكره (أُولَئِكَ هُمْ) فيه التفات عن الخطاب  
 (الزَّائِدُونَ) الثابتون على دينهم (فَضْلًا مِنَ اللَّهِ) مصدر  
 منصوب بفعله المقدر أي أفضل (وَنِعْمَةً) منه (وَاللَّهُ  
 عَزِيزٌ) بهم (حَكِيمٌ) في انعامه عليهم (وَأَنْ طَائِفَتَانِ  
 مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) الآية نزلت في قضية هي ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم ركب حمارا وتمر على ابن ابى فبال الحمار فسد  
 ابن ابى أنفه فقال ابن رواحة والله لنبول حماره أطيب  
 ريحا من مشكك فكان بين قوميهما ضرب بالأيدي  
 والنعال والشعف (أَقْتَتَلُوا) جمع نظرا الى المعنى لان  
 كل طائفة جماعة وقرئ اقتتلنا (فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا) شئ  
 نظر الى اللفظ (فَإِنْ بَغَتْ) تعدت (أَحَدَهُمَا عَلَى الْأُخْرَى)  
 فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفْنَى) ترجع (إِلَى أَمْرِ اللَّهِ) الحق

فِي مَجَادِلَةِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ فِي تَأْمِيرِ الْقُرْعِ بْنِ حَابِسٍ أَوِ الْقُقْعَاعِ بْنِ مَعْبِدٍ  
 وَنَزَلَ فَيَمْنُ رَفَعَ صَوْتَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (يَا أَيُّهَا  
 الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ) إِذَا نَطَقْتُمْ (فَوْقَ صَوْتِ  
 النَّبِيِّ) إِذَا نَطَقَ (وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ) إِذَا نَاجَيْتُمُوهُ  
 (تَجْهَرُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ) بَلْ دُونَ ذَلِكَ أَجْلَالًا لَهُ (أَنْ تَحْبِطَ  
 أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ) أَيْ خَشْيَةً ذَلِكَ بِالرَّفْعِ وَالْجَهْرِ  
 الْمَذْكُورَيْنِ وَنَزَلَ فَيَمْنُ كَانَ يَخْفِضُ صَوْتَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَغَيْرَهُمَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ (إِنَّ الَّذِينَ  
 يَغْضُؤْنَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ) اخْتَبَرَهُ  
 (اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى) أَيْ لِيُظْهِرَ مِنْهُمْ (لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ  
 عَظِيمٌ) الْجَنَّةُ وَنَزَلَ فِي قَوْمٍ جَاءُوا وَقْتُ الظَّهِيرَةِ وَالنَّبِيُّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَنْزِلِهِ فَنَادَوْهُ (إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ  
 مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ) حُجَرَاتٍ نِسَاءً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 جَمَعَ حَجْرَةً وَهِيَ مَا يَجْرَعُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَرْضِ بِحَائِطٍ وَمَخْوَةٍ كَانَ  
 كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ نَادَى خَلْفَ حَجْرَةٍ لَا يَنْهَمُ لَمْ يَعْلَمُوهُ فِي أَيْ حَجْرَةٍ  
 مَنَادَاةَ الْأَعْرَابِ بَغْلَظَةٍ وَجَفَاءَ (أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ) فِيمَا  
 فَعَلُوهُ مَحَلِّكَ الرَّفِيعِ وَمَا يَنْاسِبُهُ مِنَ الْعَظِيمِ (وَلَوْ أَنََّّهُمْ  
 صَبَرُوا) أَنَّهُمْ فِي مَحَلِّ رَفَعٍ بِالْأَبْتَدَاءِ وَقِيلَ فَاعِلٌ لِفَعْلٍ مَقْدَرٌ  
 أَيْ ثَبَتُوا (حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرَ لَهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ  
 رَحِيمٌ) لَمَنْ تَابَ مِنْهُمْ وَنَزَلَ فِي الْوَلِيدِ بْنِ عَقْبَةَ وَقَدْ بَعَثَهُ  
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَنِي الْمُصْطَلِقِ مُصَدِّقًا فَنَافَهُمْ  
 لِيَتَرَةً كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَرَجَعَ وَقَالَ إِنَّهُمْ مَنَعُوا  
 الصَّدَقَةَ وَهَمُّوا بِقَتْلِهِ فَهَمَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِغُرُومِ  
 فِجَاءٍ وَامْتَكِرِينَ مَا قَالَهُ عَنْهُمْ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ جَاءَكُمْ



(مُحَمَّدٌ) مبتدأ (رَسُولُ اللَّهِ) خبره (وَالَّذِينَ مَعَهُ) أى أصحابه  
 مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مبتدأ خبره (أَشِدَّاءُ) غلاظ (عَلَى الْكُفَّارِ) لا يرحمهم  
 (رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ) خبر ثان أى متعاطفون متواذون كالوالد  
 مع الولد (تَرَاهُمْ) تبصرهم (رُكْعًا سُجَّدًا) حالان (يَبْتَغُونَ)  
 مستأنف يطلبون (أَفْضُلًا مِنْ اللَّهِ) وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ (عَلَامٌ)  
 مبتدأ (فِي وُجُوهِهِمْ) خبره وَهُوَ نُورٌ وَبَيَاضٌ يعرفون به  
 فِي الْآخِرَةِ أَنَّهُمْ سَجَدُوا فِي الدُّنْيَا (مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ) متعلق  
 بما تعلق به الخبر أى كائنة وأعرّب حالاً من ضميره المنقل  
 إلى الخبر (ذَلِكَ) أى الوصف المذكور (مَثَلُهُمْ) صفتهم  
 (فِي التَّوْبَةِ) مبتدأ وخبره (وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ) مبتدأ  
 خبره (كَزُرْعٍ أُخْرِجَ شَطَأُهُ) بِسُكُونِ الطَّاءِ وَفَتْحِهَا فَرَاحُهُ  
 (فَأَزْرُهُ) بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ قَوَاهُ وَأَعَانَهُ (فَأَسْتَغْلِظُ) غلظ  
 (فَأَسْتَوِي) قَوِي وَاسْتَقَامَ (عَلَى سُوقِهِ) أصوله جمع سَاقٍ  
 (يُغِيبُ الزَّرْعَ) أى زراعته لحسنه مثل الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُمْ بِذَلِكَ لَا نَهْمُ بَدُوْا فِي قَلْبِهِ وَضَعْفُ فَكْرِهِ وَاقْوَاهُ عَلَى  
 أَحْسَنِ الْوُجُوهِ (لِيَغِیْظَ بِهِمُ الْكُفَّارُ) متعلق بمحذوف دلَّ  
 عَلَيْهِ مَا قَبْلَهُ أى شبهوا بذلك منهم أى الصَّحَابَةَ وَمِنْ لِبْيَانِ  
 الْجَنَسِ لَا لِلتَّبَعِيضِ لَا نَهْمُ كُلُّهُمْ بِالضَّفَةِ الْمَذْكُورَةِ (وَعَدَّ  
 اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ) لِلْبَيَانِ (مَغْفِرَةً  
 وَأَجْرًا عَظِيمًا) الْجَنَّةُ وَهِيَ الْمَنْ بَعْدَهُمْ أَيْضًا فِي آيَاتِ \*

\* سُوْرَةُ الْحَجَرَاتِ مَدَنِيَّةٌ ثَمَانِي عَشْرَةَ آيَةً \*

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدِمُوا  
 مِنْ قَدَمٍ بِمَعْنَى تَقْدِمِ أَيْ لَا تَتَقَدَّمُوا بِقَوْلٍ وَلَا فِعْلٍ  
 (بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ) الْمُبْدَعُ عَنْهُ أَيْ بغيرِ أَرْزَاقِ  
 (وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) لِقَوْلِكُمْ (عَلَيْكُمْ) بِفِعْلِكُمْ نَزَلَتْ



تَمَيَّزُوا عَنِ الْكَافِرِ (لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ) مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ  
 حِينَئِذٍ أَنْ نَأْذِنَ لَكُمْ فِي فَتْحِهَا (عَذَابًا أَلِيمًا) مُؤَلَّمًا (إِذْ جَعَلْ)  
 مَتَّعَ بَعْدَ بِنَا (الَّذِينَ كَفَرُوا) فَاعِلٌ (فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ) الْإِنْفَةُ  
 مِنَ الشَّيْءِ (حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ) بَدَلٌ مِنَ الْحَمِيَّةِ وَهِيَ صَدَهُمُ النَّبِيُّ  
 وَأَصْحَابُهُ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ (فَأَنْزَلَ اللَّهُ سُكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ  
 وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ) فَصَاحِبُهُمْ عَلَى أَنْ يَعُودُوا مِنْ قَابِلٍ وَلَمْ  
 يَلْحَقْهُمْ مِنَ الْحَمِيَّةِ مَا لَحِقَ الْكَافِرَ حَتَّى يِقَاتِلُوهُمْ (وَالزَّمَهُمْ)  
 أَيِ الْمُؤْمِنِينَ (كَلِمَةَ التَّقْوَى) لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ  
 وَأَضِيفَتْ إِلَى التَّقْوَى لِأَنَّهَا سَبَبُهَا (وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا) بِالْكَلِمَةِ  
 مِنَ الْكَافِرِ (وَأَهْلُهَا) عَطَفَ تَفْسِيرِي (وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ  
 عَلِيمًا) أَيِ لَمْ يَزَلْ مُتَصِفًا بِذَلِكَ وَمِنْ مَعْلُومِهِ تَعَالَى أَنَّهُمْ أَهْلُهَا  
 (لَقَدْ صَدَّقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ) رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوْمِ غَامَ الْحَدِيثِيَّةِ قَبْلَ خُرُوجِهِ أَنَّهُ يَدْخُلُ  
 مَكَّةَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ آمِنِينَ وَيَخْلُقُونَ وَيَقْصُرُونَ فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ  
 أَصْحَابَهُ فَفَرَحُوا فَلَمَّا خَرَجُوا مَعَهُ وَصَدَّهُمُ الْكَافِرُ بِالْحَدِيثِيَّةِ  
 وَرَجَعُوا وَشَقَّ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ وَرَأَى بَعْضُ الْمُنَافِقِينَ نَزَلَ  
 وَقَوْلُهُ بِالْحَقِّ مَتَّعَ بِصَدَقِ أَوْحَالَ مِنَ الرُّؤْيَا وَمَا بَعْدَهَا  
 تَفْسِيرُهَا (لَنْدَخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ) لِلتَّبَرُّكِ  
 (أَمِينِينَ مُخْلِقِينَ رُؤُسَكُمْ) أَيِ جَمِيعِ شُعُورِهَا (وَمُقْصِرِينَ)  
 بَعْضَ شُعُورِهَا وَهِيَ حَالَانِ مَقْدَرَتَانِ (لَا تَخَافُونَ) أَبَدًا  
 (فَعَلِمَ) فِي الصَّلَاحِ (مَا لَمْ تَعْلَمُوا) مِنَ الصَّلَاحِ (فَيَجْعَلُ مِنْ)  
 دُونِ ذَلِكَ) أَيِ الدَّخُولِ (فَتْحًا قَرِيبًا) هُوَ فَتْحُ خَيْبَرَ وَتَحَقَّقَتْ  
 الرُّؤْيَا فِي الْعَامِ الْقَابِلِ (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ  
 الْحَقِّ لِيُظَاهِرَهُ) أَيِ دِينِ الْحَقِّ (عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ) عَلَى جَمِيعِ بَاقِي  
 الْأَدْيَانِ (وَكُنِيَ بِاللَّهِ شَهِيدًا) أَنْكَ مَرَّسَلٌ بِمَا ذَكَرَكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى

(آيَةُ لِلْمُؤْمِنِينَ) فِي نَصْرِهِمْ (وَيَهْدِيكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا)  
 أَيْ طَرِيقَ التَّوَكُّلِ عَلَيْهِ وَتَفْوِضِ الْأَمْرِ إِلَيْهِ تَعَالَى (وَأُخْرَى)  
 صِفَةُ مَغَايِمٍ مَقْدَرًا مَبْتَدَأَ (لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا) هِيَ مِنْ فَارِسٍ  
 وَالرُّومِ (قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا) عِلْمُ أَنَّهَا سَتَكُونُ لَكُمْ (وَكَانَ اللَّهُ  
 عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا) أَيْ لَمْ يَزَلْ مُتَصِفًا بِذَلِكَ (وَلَوْ قَاتَلَكُمُ  
 الَّذِينَ كَفَرُوا) بِالْحَدِيثِيَّةِ (لَوَلَوْ إِلَّا ذُبَارٌ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ  
 وَلِيًّا) يَحْرِسُهُمْ (وَلَا نَصِيرًا سُنَّةَ اللَّهِ) مُصْدَرٌ مُؤَكَّدٌ لِمَضْمُونِ  
 الْجُمْلَةِ قَبْلَهُ مِنْ هَزِيمَةِ الْكَافِرِينَ وَنَصْرِ الْمُؤْمِنِينَ أَيْ سَنَ  
 اللَّهِ ذَلِكَ سُنَّةَ (الَّتِي) قَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ يَجْدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ  
 تَبْدِيلًا) مِنْهُ (وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ  
 بِسَطْنِ مَكَّةَ) بِالْحَدِيثِيَّةِ (مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَ كُمْ عَلَيْهِمْ) فَإِنَّ  
 ثَمَانِينَ مِنْهُمْ طَافُوا بِعَسْكَرِكُمْ لِيُضَيِّبُوا مِنْكُمْ فَاخْذُوا وَائِي  
 بِهِمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَفَا عَنْهُمْ وَخَلَّى  
 سَبِيلَهُمْ فَكَانَ ذَلِكَ سَبَبَ الصَّلَاحِ (وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ  
 بَصِيرًا) بِالْيَأْءِ وَالنَّاءِ أَيْ لَمْ يَزَلْ مُتَصِفًا بِذَلِكَ (هُمْ الَّذِينَ  
 كَفَرُوا وَاصْذُوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ) أَيْ عَنِ الْوَصُولِ إِلَيْهِ  
 (وَالْهَدْيِ) مَعْطُوفٌ عَلَى كُمْ (مَعَكُوفًا) مُحْبُوسًا حَالًا (أَنْ  
 يَبْلُغَ مَحَلَّهُ) أَيْ مَكَانَهُ الَّذِي يَخْرُفُ فِيهِ عَادَةً وَهُوَ الْحَرَمُ بِدَلِ  
 اسْتِمَالِ (وَلَوْ لَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ) مُوجُودُونَ  
 بِمَكَّةَ مَعَ الْكَفَّارِ (لَمْ تَعْلَمُوهُمْ) بِصِفَةِ الْإِيمَانِ (أَنْ تَطَّأُوهُمْ)  
 أَيْ تَقْتُلُوهُمْ مَعَ الْكَفَّارِ لَوْ أْذَنَ لَكُمْ فِي الْفَتْحِ بِدَلِ اسْتِمَالِ مِنْ  
 هُمْ (فَتَضَيِّبُكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةً) أَيْ ائْتَمُوا (بِغَيْرِ عِلْمٍ) مِنْكُمْ بِهِ وَضَامِرُ  
 الْغَيْبَةِ لِلصَّنْفَيْنِ بِتَغْلِيبِ الذَّكَورِ وَجَوَابُ لَوْلَا مُحذُوفٌ  
 أَيْ لَا أْذَنَ لَكُمْ فِي الْفَتْحِ لَكِنْ لَمْ يُؤْذَنَ فِيهِ حِينَئِذٍ (لِيَدْخُلَ اللَّهُ  
 فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ) كَالْمُؤْمِنِينَ الْمَذْكُورِينَ (لَوْ تَرَبَّلَّوْا)

كَلَامَ اللَّهِ) وَفِي قِرَاءَةِ كَلِمَةِ اللَّهِ بِكُسْرِ اللَّامِ أَيْ مَوَاعِيدِهِ بِغَنَائِمٍ  
 خَيْرِ أَهْلِ الْحَدِيثِيبَةِ خَاصَّةً (قُلْ لَنْ تَتَّبِعُونَا كَذَلِكُمْ قَالَ اللَّهُ  
 مِنْ قَبْلُ) أَيْ قَبْلَ عَوْدِنَا (فَسَيَقُولُونَ بَلْ نَحْنُ نَحْسُدُ وَنَسْلُ)  
 أَنْ نَضَيَّبَ مَعَكُمْ مِنَ الْغَنَائِمِ فَفَلْتَمِ ذَلِكَ (بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ)  
 مِنَ الدِّينِ (إِلَّا قَلِيلًا) مِنْهُمْ (قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ)  
 الْمَذْكُورِينَ اخْتَبَارًا (سَتُدْعُونَ إِلَى قَوْمٍ أُولِي) أَصْحَابِ  
 (بَأْسٍ شَدِيدٍ) قِيلَ هُمْ بَنُو حَنِيفَةَ أَصْحَابُ الْيَمَامَةِ وَقِيلَ  
 فَارِسٌ وَالرُّومُ (تَقَاتِلُونَهُمْ) حَالُ مَقْدَرَةٍ هِيَ الْمَدْعُو إِلَيْهَا  
 فِي الْمَعْنَى (أَوْ) هُمْ (يُسْلِمُونَ) فَلَا تَقَاتِلُون (فَإِنْ تَطْلُبُوا)  
 إِلَى قِتَالِهِمْ (يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِنْ تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ  
 مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا) مَوْلَا (لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ  
 وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ) فِي تَرْكِ الْجِهَادِ  
 (وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ) بِالْيَاءِ وَالنُّونِ (جَنَاتٍ  
 تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ بِالْيَاءِ وَالنُّونِ  
 عَذَابًا أَلِيمًا) لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُوكَ  
 بِالْحَدِيثِيبَةِ (تَحْتَ الشَّجَرَةِ) هِيَ سَمُرَةٌ وَهِيَ أَلْفٌ وَثَلَاثَةٌ  
 أَوْ أَكْثَرُ ثُمَّ بَايَعَهُمْ عَلَى أَنْ يُبَايِعُوا قَرِيشًا وَأَنْ لَا يَفِرُّوا  
 مِنَ الْمَوْتِ (فَعَلِمَ) اللَّهُ (مَا فِي قُلُوبِهِمْ) مِنَ الصَّدَقِ وَالْوَفَاءِ  
 (فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا) هُوَ فَتْحُ خَيْبَرَ  
 بَعْدَ انْصِرَافِهِ مِنَ الْحَدِيثِيبَةِ (وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا)  
 مِنْ خَيْبَرَ (وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا) أَيْ لَمْ يَزَلْ مُتَصِفًا  
 بِذَلِكَ (وَعَدَكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا) مِنَ الْفَتْوحَاتِ  
 (فَجَعَلَ لَكُمْ هَذِهِ) غَنِيمَةَ خَيْبَرَ (وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ)  
 فِي عِيَالِكُمْ لِمَا خَرَجْتُمْ وَهَمَّتْ بِهِمُ الْيَهُودُ فَقَذَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ  
 الرُّعْبَ (وَلْيَكُونِ) أَيْ الْمَجْمَلَةُ عَطْفٌ عَلَى مَقْدَرِ أَيْ لِتَشْكُرُوهُ



(يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ) الَّتِي بَايَعُوا بِهَا النَّبِيَّ أَيُّهُوَ تَعَالَى  
 مَطْلَعٌ عَلَى مَبَايِعَتِهِمْ فَيَجَازِيهِمْ عَلَيْهَا (فَمَنْ نَكَثَ) نَقَضَ  
 الْبَيْعَةَ (فَأَتَمَّا يَنْكَثُ) يَرْجِعُ وَبَالَ نَقْضِهِ (عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ  
 أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ) بِالْيَأْ وَالنُّونِ (أَجْرًا  
 عَظِيمًا سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلْفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ) حَوْلَ الْمَدِينَةِ  
 أَيُّ الَّذِينَ خَلَفَهُمُ اللَّهُ عَنْ صَحْبِكَ لَمَّا طَلَبْتَهُمْ لِيُخْرِجُوا مَعَكَ  
 إِلَى مَكَّةَ خَوْفًا مِنْ تَعَرُّضِ قَرِيشَ لَكَ عَامَ اخْتِدَائِنِيَّةٍ إِذَا رَجَعْتَ  
 مِنْهَا (شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا) عَنْ الْخُرُوجِ مَعَكَ (فَاسْتَغْفِرْ  
 لَنَا) اللَّهُ مِنْ تَرْكِ الْخُرُوجِ مَعَكَ قَالَ تَعَالَى مَكْذِبًا لَهُمْ  
 (يَقُولُونَ يَا لَيْسَ بِنَبِيِّهِمْ) أَيُّ مِنْ طَلَبِ الْإِسْتِغْفَارِ وَمَا قَبْلَهُ  
 (مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ) فَهُمْ كَاذِبُونَ فِي اعْتِذَارِهِمْ (قُلْ فَمَنْ  
 اسْتَقَامَ بِمَعْنَى النَّفْيِ أَيُّ لَا أَحَدٌ) يَمْلِكُ لَكُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا  
 (إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا) بَفَتْحِ الضَّادِ وَضَمِّهَا (أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا  
 بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا) أَيُّ لَمْ يَزَلْ مُتَصِفًا بِذَلِكَ  
 (بَلْ) فِي الْمَوْضَعَيْنِ لِلانْتِقَالِ مِنْ غَرَضٍ إِلَى آخَرٍ (ظَنَنْتُمْ  
 أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزَيَّنَ  
 ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ) أَيُّ أَنَّهُمْ يَسْتَأْصِلُونَ بِالْقَتْلِ فَلَا يَرْجِعُونَ  
 (وَوَظَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ) هَذَا وَغَيْرِهِ (وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا)  
 جَمْعُ بَاثِرٍ أَيُّ هَآلِكِينَ عِنْدَ اللَّهِ بِهَذَا الظَّنِّ (وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ  
 بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا) نَارًا شَدِيدَةً  
 (وَاللَّهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ  
 مَنْ يَشَاءُ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا) أَيُّ لَمْ يَزَلْ مُتَصِفًا  
 بِمَا ذَكَرَ (سَيَقُولُ الْمُخَلْفُونَ) الْمَذْكُورُونَ (إِذَا انْطَلَقْتُمْ  
 إِلَى مَغَائِمٍ) هِيَ مَغَائِمُ خَيْبَرَ (لِتَأْخُذُوا هَازِرُونًا) أَمْكُونًا  
 (نَتَّبِعُكُمْ) لِنَأْخُذَ مِنْهَا (يُرِيدُونَ) بِذَلِكَ (أَنْ يُبَدِّلُوا)

(عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ) بِهِ (صِرَاطًا) طَرِيقًا (مُسْتَقِيمًا) يَنْبِتُكَ  
 عَلَيْهِ وَهُوَ دِينُ الْإِسْلَامِ (وَيَنْصُرُكَ اللَّهُ) بِهِ (نَصْرًا عَزِيزًا)  
 ذَا عِزٍّ لَا ذِلَّ مَعَهُ (هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ) السَّلَامَ نِينَةً  
 (فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ) بِشَرَائِعِ  
 الدِّينِ كُلَّمَا نَزَلَ وَاحِدَةٌ مِنْهَا آمَنُوا بِهَا مِنْ الْجَهَادِ (وَلِلَّهِ جُنُودُ  
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) فَلَوْ أَرَادَ نَصْرُ دِينِهِ بِغَيْرِكُمْ لَفَعَلَ  
 (وَكَانَ اللَّهُ عَكِيمًا) بِخَلْقِهِ (حَكِيمًا) فِي صَنْعِهِ أَيْ لَمْ يَزَلْ  
 مُتَصِفًا بِذَلِكَ (لِيُدْخَلَ) مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ أَيْ أَمْرٍ بِالْجَهَادِ  
 (الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ  
 خَالِدِينَ فِيهَا) وَيُكَفِّرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ  
 قُورًا عَظِيمًا وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ  
 وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّالِمِينَ يَا اللَّهُ ظَنَّ السُّوءِ) بِفَتْحِ الْهَيْنِ وَضَمِّهَا  
 فِي الْمَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ ظَنُّوا أَنَّهُ لَا يَنْصُرُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ وَالْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السُّوءِ) بِالذِّلِّ وَالْعَذَابِ  
 (وَعَظَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ) أَبْعَدَهُمْ (وَأَعَدَّ لَهُمْ  
 جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا) أَيْ مَرَجَعًا (وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ  
 وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا) فِي مُلْكِهِ (حَكِيمًا) أَيْ لَمْ يَزَلْ  
 مُتَصِفًا بِذَلِكَ (إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا) عَلَى أُمَمِكَ فِي الْقِيَمَةِ  
 (وَمُبَشِّرًا) لِهَمٍّ فِي الدُّنْيَا بِالْجَنَّةِ (وَنَذِيرًا) مُنْذِرًا مَخُوفًا  
 فِيهَا مَنْ عَمِلَ سِوَا النَّارِ (لِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ) بِالْبَيِّاتِ  
 وَالتَّائِبِينَ فِيهِ وَفِي الثَّلَاثَةِ بَعَكَ (وَلِيُعْزِّزُوهُ) يَنْصُرُوهُ وَفِي  
 بَرَائِثِنِ مَعَ الْفَوْقَانِيَّةِ (وَلِيُوقِّرُوهُ) يُعْظِمُوهُ وَضَمِيرُهَا  
 لَهُ أَوْ لِرَسُولِهِ (وَلِيُسَبِّحُوهُ) أَيْ اللَّهُ (بُكْرَةً وَأَصِيلًا) بِالْعَدَا  
 وَالْعَشَى (إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ) بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ بِالْحَدِيثِيَّةِ  
 (إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ) هُوَ مَنْ يَطْعُ الرِّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ

عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ) طَرِيقَهُ وَهُوَ الْهَدَى (ثُمَّ مَا تَوَاوَهُمْ كُفَّارًا فَلَنْ  
يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ) نَزَلَتْ فِي أَصْحَابِ الْقَلِيبِ (فَلَا تَهِنُوا)  
تَضَعُوا (وَتَدْعُوا إِلَى السَّكِينِ) بَفَتْحِ السَّيْنِ وَكُسْرِهَا أَى  
الصَّالِحِ مَعَ الْكُفَّارِ إِذَا قَيِّمُوهُمْ (وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ) حَذَفَ  
مِنْهُ وَאוْلَامُ الْفِعْلِ الْإِغْلِبُونَ الْقَاهِرُونَ (وَاللَّهُ مَعَكُمْ)  
بِالْعَوْنِ وَالنَّصْرِ (وَلَنْ يَبْرِكُمْ) يَنْقُصُكُمْ (أَعْمَالَكُمْ) أَى  
ثَوَابَهَا (إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا) أَى الْإِسْتِغَالِ فِيهَا (لَعِبٌ وَلَهْوٌ  
وَإِنْ تَوُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا) اللَّهُ وَذَلِكَ مِنْ أُمُورِ الْآخِرَةِ (يُؤْتِكُمْ  
أَجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ) جَمِيعَهَا بَلِ الزَّكَاةُ الْمَفْرُوضَةُ  
فِيهَا (إِنْ يَسْأَلْكُمْ لَكُمْ لَكُمْ فِي خِفَتِكُمْ) يَبَالِغُ فِي طَلِبِهَا (تَجَلَّوْا  
وَيُخْرِجُ) الْبَحْلُ (أَضْغَانَكُمْ) لَدِينِ الْإِسْلَامِ (فَمَا أَنْتُمْ)  
يَا (هُوَ لَا تَدْعُونَ لِنُفُوقٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) مَا فَرَضَ عَلَيْكُمْ  
(فَمِنْكُمْ مَنْ يَجْحَلُ وَمَنْ يَجْحَلُ فَإِنَّمَا يَجْحَلُ عَنْ نَفْسِهِ) يَقَالُ  
بَجْحَلٍ عَلَيْهِ وَعَنْهُ (وَاللَّهُ الْغَنِيُّ) عَنْ نَفَقَتِكُمْ (وَأَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ)  
إِلَيْهِ (وَإِنْ تَتَوَلَّوْا) عَنْ طَاعَتِهِ (يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ)  
أَى يَجْعَلْهُمْ بَدَلَكُمْ (ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ) فِي التَّوَلَّى عَنْ  
طَاعَتِهِ بَلْ مَطِيعِينَ لَهُ عَزَّ وَجَلَّ \*

\* سورة الفتح مَدَنِيَّةُ تَشَعُّعُ وَعَشْرُونَ آيَةً \*

(إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ) قَضِينَا  
بَفَتْحِ مَكَّةَ وَغَيْرِهَا الْمُسْتَقْبَلِ عُنُودَ بِجَهَادِكَ (فَسُحًّا  
مُبِينًا) بَيْنَا ظَاهِرًا (لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ) بِجَهَادِكَ (مَا تَقَدَّمَ  
مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ) مِنْهُ لِرَغْبِ امْتِكَ فِي الْجِهَادِ وَهُوَ  
مَوْقِلُ لِعُضْمَةِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِالْذَّلِيلِ  
الْقَطْعِيِّ الْقَاطِعِ مِنَ الذُّنُوبِ وَاللَّامِ لِلْعَلَّةِ الْفَائِئَةِ فَمَذْهَبُهَا  
مُسْتَدْبَرٌ لِأَسْبَبِ (وَيُثَبِّتُ) بِالْفَتْحِ الْمَذْكُورِ (نِعْمَتُهُ) أَنْعَامُهُ



كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ) أَيْ لِلْمُشْرِكِينَ (سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأُمُورِ)  
 أَيْ الْمَعَاوَنَةِ عَلَى عِدَاوَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَنْبِيْطِ  
 النَّاسِ عَنِ الْجَهَادِ مَعَهُ قَالُوا ذَلِكَ سَرَفًا ظَهَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى  
 (وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَسْرَارَهُمْ) بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ جَمْعُ سَرٍّ وَبُكْسَرَهَا مُضْدَلٌّ  
 (فَكَيْفَ) حَالُهُمْ (إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يُضْرِبُونَ) حَالٌ مِنْ  
 الْمَلَائِكَةِ (وَجُوهَهُمْ وَأَرْبَابَهُمْ) ظُهُورُهُمْ بِمَقَامِعٍ مِنْ حَدِيدٍ  
 (ذَلِكَ) أَيْ التَّوْفِي عَلَى الْحَالَةِ الْمَذْكُورَةِ (بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا  
 أَشْخَطَ اللَّهَ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ) أَيْ الْعَمَلُ بِمَا يَرْضِيهِ (فَأَخْبَطَ  
 أَعْمَالَهُمْ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ  
 اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ) يَظْهَرُ احْتِقَادُهُمْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَالْمُؤْمِنِينَ (وَلَوْ نَشَاءُ لَا نَرِيَنَّكُمْ) عَرَفْنَا كُهُمْ وَكَرَّرَتْ  
 اللَّامُ فِي (فَلَنَعْرِفَنَّهُمْ بِسِيمَاهُمْ) عَلَامَتِهِمْ (وَلَنَعْرِفَنَّهُمْ)  
 الْوَاوُ لِقَسَمِ مُحَمَّدٍ وَمَا بَعْدَهَا جَوَابُهُ (فِي لَحْنِ الْقَوْلِ) أَيْ  
 مَعْنَاهُ إِذَا تَكَلَّمُوا عِنْدَ لِسَانِي يَعْزِضُوا بِمَا فِيهِ تَهْجِينُ أَمْرِ  
 الْمُسْلِمِينَ (وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ وَلَنُبَلِّغَنَّكُمْ) مُخْتَبِرُكُمْ بِالْجِهَادِ  
 وَغَيْرِهِ (حَتَّى نَعْلَمَ) عِلْمُ ظُهُورِ (الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ)  
 فِي الْجِهَادِ وَغَيْرِهِ (وَنُبَلِّغُ) نَظْهَرُ (أَخْبَارَكُمْ) مِنْ طَاعَتِكُمْ  
 وَعَصْيَانِكُمْ فِي الْجِهَادِ وَغَيْرِهِ بِالْيَاءِ وَالنُّونِ فِي الْأَفْعَالِ الثَّلَاثَةِ  
 (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ) طَرِيقِ الْحَقِّ  
 (وَشَاقُوا الرَّسُولَ) خَالَفُوهُ (مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى)  
 هُوَ مَعْنَى سَبِيلِ اللَّهِ (لَنْ يُضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَسَيُحْبِطُ أَعْمَالُهُمْ  
 يُبْطِلُهَا مِنْ صَدَقَةٍ وَمَخَوفًا فَلَا يَرَوْنَ لَهَا فِي الْآخِرَةِ ثَوَابًا  
 نَزَلَتْ فِي الْمُطْعَمِينَ مِنْ أَصْحَابِ بَدْرٍ أَوْ فِي قَرْنِظَةِ وَالنَّضِيرِ  
 (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا  
 تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ) بِالْمَعَاصِي مِثْلًا (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا

قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ  
 (وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ) فِيهِ أَكْرَامٌ لَهُمْ بِأَمْرِ نَبِيِّهِمْ بِالْإِسْتِغْفَارِ  
 لَهُمْ (وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ) مَتَّصِرَكُمْ لِمَا شِئْتُمْ بِالنَّهَارِ  
 (وَمَثُورَكُمْ) مَا وَكَّمْتُمْ إِلَى مَضَاجِعِكُمْ بِاللَّيْلِ أَيْ هُوَ عَالِمٌ بِجَمِيعِ  
 أَحْوَالِكُمْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْهَا فَاحْذَرُوهُ وَالْخُطَابُ لِلْمُؤْمِنِينَ  
 وَغَيْرِهِمْ (وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا) طَلِبُوا لِلْجِهَادِ (أَوَّلًا) هَلَا  
 (نُزِّلَتْ سُورَةٌ) فِيهَا ذِكْرُ الْجِهَادِ (فَإِذَا أَنْزَلْتُ سُورَةً مُحْكَمَةً  
 أَيْ لَمْ يَنْسَخْ مِنْهَا شَيْءٌ) (وَذَكَرْ فِيهَا الْقِتَالَ) أَيْ طَلِبُهُ (رَأَيْتَ  
 الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ) أَيْ شَكٌّ وَهُمْ الْمُنَافِقُونَ (يَنْظُرُونَ  
 إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ) خَوْفًا مِنْهُ وَكَرَاهِيَةً  
 لَهُ أَيْ فَهُمْ يَخَافُونَ مِنَ الْقِتَالِ وَيَكْرَهُونَهُ (فَأُولَئِكَ لَهُمْ)  
 مَبِيتٌ أَخْبَرَهُ (طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ) أَيْ حَسَنٌ لَكَ (فَإِذَا  
 عَزَمَ الْأَمْرُ) أَيْ فَرَضَ الْقِتَالَ (فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ) فِي الْإِيمَانِ  
 وَالطَّاعَةِ (لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ) وَجُمْلَةٌ لَوْ جَوَابُ إِذَا (فَهَلْ  
 عَسَيْتُمْ) بِكُسْرِ الْهَيْنِ وَفَتْحِهَا وَفِيهِ التَّفَاتُ عَنْ الْغَيْبَةِ  
 إِلَى الْخُطَابِ أَيْ لَعَلَّكُمْ (إِنْ تَوَلَّيْتُمْ) أَعْرَضْتُمْ عَنِ الْإِيمَانِ  
 (أَنْ تَفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ) أَيْ تَعُودُوا  
 إِلَى أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ مِنَ الْبَغْيِ وَالْقِتَالِ (أُولَئِكَ) أَيْ الْمُفْسِدُونَ  
 (الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصْمَحَهُمْ) عَنْ اسْتِمَاعِ الْحَقِّ (وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ)  
 عَنْ طَرِيقِ الْهُدَى (أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ) فَيَعْرِفُونَ الْحَقَّ  
 (أَمْ) بَلْ (عَلَى قُلُوبٍ) لَهُمْ (أَفْقَالًا) فَلَا يَفْهَمُونَهُ (إِنَّ  
 الَّذِينَ أَرْتَدُّوا) بِالنِّفَاقِ (عَلَى أَرْبَابِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ  
 لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ) أَيْ زَيَّنَ (لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ)  
 بِيْضَهُمْ أَوَّلَهُ وَبَفَتْحِهِ وَاللَّامِ وَالْمِمْلِ الشَّيْطَانُ بِإِذْنِهِ تَعَالَى  
 فَهُوَ الْمُضِلُّ لَهُمْ (ذَلِكَ) أَيْ أَضَلَّهُمْ (بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ



بخلاف لبن الدنيا يخرج من الضروع (وأنيهاً من خير لذة)  
 لذيقه (للسايرين) بخلاف خمر الدنيا فانها كريمة عند الشرب  
 (وأنيهاً من غسل مضمي) بخلاف غسل الدنيا فانه بخروج  
 من بطون النخل يحاطه الشمع وغيره (ولهم فيها) اصناف  
 (من كل الثمرات ومغفرة من ربهم) فهو راض عنهم مع احسانه  
 اليهم بما ذكر بخلاف سيد العبيد في الدنيا فانه قد يكون  
 مع احسانه اليهم ساخطا عليهم (ومن هو خالد في النار) خبر  
 مبني امقدراى امن هو في هذا النعيم (وسقوا ماءً جميلاً)  
 اى شديد الحرارة (فقطع أمعاءهم) اى مصادرينهم فخرجت  
 من ادبارهم وهو جمع معابا بالقصر والفه عن ياء لقولهم معيان  
 (ومينهم) اى الكفار (من يسمع إليك) فى خطبة الجمعة وهم  
 المنافقون (حتى إذا أخرجوا من عندك قالوا الذين أوتوا  
 العلم) لعلماء الصحابة منهم ابن مسعود وابن عباس  
 استهزاء وسخرية (ماذا قال أبنفا) بالمد والقصر اى الساعة  
 اى لا ترجع اليه (أولئك الذين طبع الله على قلوبهم) بالكفر  
 (واتبعوا أهواءهم) فى النفاق (والذين اهتدوا) وهم  
 المؤمنون (زادهم) الله (هدى وآتاهم تقواهم) ألهمهم  
 ما يتقون به النار (فهل ينظرون) ما ينتظرون اى كفار  
 مكة (إلا الساعة أن تأتيهم) بدل استمال من الساعة  
 اى ليس الامر إلا أن تأتيهم (بغثة) فجأة (فقد جاء أشراطها)  
 علاماتها منها بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وانشقاق  
 القمر والدخان (فأق لهم إذا جاءتهم) الساعة (ذكرهم)  
 تذكيرهم اى لا ينفعهم (فاعلم أنه لا إله إلا الله) اى دمر  
 يا محمد على علمك بذلك النافع فى القيامة (وأسْتَغْفِرْ لَذَنبِكَ)  
 لاجله قيل له ذلك مع عصمته لتسبب به أمته وقد فعله



من غير استدلال (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ) أَيْ  
 دِينَهُ وَرَسُولَهُ (يَنصُرْكُمْ) عَلَى عَدُوِّكُمْ (وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ) يَثْبِتْكُمْ  
 فِي الْمَعْرَكِ (وَالَّذِينَ كَفَرُوا) مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ مَبْدَأُ خَبْرِهِ تَعَسَوْا  
 يَدُلُّ عَلَيْهِ (فَتَعَسَّ لَهُمُ) أَيْ هَلَاكَ وَخَيْبَةٌ مِنْ اللَّهِ (وَأَضَلَّ  
 أَعْمَالَهُمْ) عَطَفَ عَلَى تَعَسَوْا (ذَلِكَ) أَيْ التَّعَسُّ وَالْإِضْلَالُ  
 (بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أُنْزِلَ اللَّهُ) مِنَ الْقُرْآنِ الْمَشْتَمِلِ عَلَى التَّكَالِيفِ  
 (فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ) أَيْ كَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ  
 كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ دَقَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَهْلَكَ أَنْفُسَهُمْ  
 وَأَوْلَادَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ (وَالْكَافِرِينَ أَتَيْنَاهُمَا) أَيْ أَمْثَالَ  
 عَاقِبَةٍ مِنْ قَبْلِهِمْ (ذَلِكَ) أَيْ نَصْرَ الْمُؤْمِنِينَ وَقَهْرَ الْكَافِرِينَ  
 (بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى) وَلِيٌّ وَنَاصِرٌ (الَّذِينَ آمَنُوا) وَأَنَّ الْكَافِرِينَ  
 لَا مَوْلَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَغَمَلُوا الصَّالِحَاتِ  
 جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ  
 فِي الدُّنْيَا (وَيَاكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ) أَيْ لَيْسَ لَهُمْ هِمَّةٌ  
 إِلَّا بَطُونُهُمْ وَفُرُوجُهُمْ وَلَا يَلْتَفَتُونَ إِلَى الْآخِرَةِ (وَالنَّارُ مَشْهُودَةٌ  
 لَهُمْ) أَيْ مَنْزِلٌ وَمَقَامٌ وَمَصِيرٌ (وَكَايِنَ) وَكَمْ (مِنْ قَرْيَةٍ)  
 أُرِيدَ بِهَا أَهْلُهَا (هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْيَتِكَ) مَكَّةَ أَيْ أَهْلُهَا  
 الَّتِي أَخْرَجْتِكَ رُوِيَ لَفْظُ قَرْيَةٍ (أَهْلَكْنَاهُمْ) رُوِيَ مَعْنَى  
 قَرْيَةٍ الْأُولَى (فَلَا تَنصُرْ لَهُمْ) مِنْ أَهْلَاكِنَا (إِنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ)  
 حُجَّةٌ وَبَرَهَانٌ (مِنْ رَبِّهِ) وَهُمْ الْمُؤْمِنُونَ (كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ)  
 فَرَأَاهُ حَسَنًا وَهُمْ كُفَّارُ مَكَّةَ (وَأَتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ) فِي عِبَادَةِ  
 الْأَوْثَانِ أَيْ لَا مِمَّا ثَلَّةَ بَيْنَهُمَا (مَثَلُ) أَيْ صِفَةُ (الْجَنَّةِ الَّتِي  
 وَعَدَ الْمُتَّقُونَ) الْمَشْتَرِكُ بَيْنَ وَاحِدِيهَا مَبْدَأُ خَبْرِهِ (فِيهَا أَنْهَارٌ  
 مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ) بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ كَصَارِبٍ وَحَذَرُ أَيْ غَيْرُ مُتَغَيِّرٍ  
 بِخِلَافِ مَاءِ الدُّنْيَا فَيَتَغَيَّرُ بِعَارِضٍ (وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ)

يَمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ) أَيْ الْقُرْآنَ (وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ)  
غُفِرَ لَهُمْ (سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بِالْهَمِّ) أَيْ حَالَهُمْ فَلَا يَعْصُونَ  
(ذَلِكَ) أَيْ اضْلالَ الْأَعْمَالِ وَتَكْفِيرَ السَّيِّئَاتِ (بِأَنَّ) بِسَبَبِ  
أَنَّ (الَّذِينَ كَفَرُوا وَاتَّبَعُوا الْبَاطِلَ) الشَّيْطَانَ (وَأَنَّ الَّذِينَ  
آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ) الْقُرْآنَ (مِنْ رَبِّهِمْ كَذَلِكَ) أَيْ مِثْلَ ذَلِكَ  
الْبَيَانِ (يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ) يَبَيِّنُ أَحْوَالَهُمْ  
أَيْ فَالْكَافِرُ يَحْبِطُ عَمَلُهُ وَالْمُؤْمِنُ يَغْفِرُ زُلُمُهُ (فَإِذَا الْبَقِيَّةُ الَّذِينَ  
كَفَرُوا أَضْرَبَ الرِّقَابَ) مُصَدَّرٌ بِدَلٍّ مِنَ اللَّفْظِ بِفَعْلِهِ أَيْ  
فَأَضْرَبُوا رِقَابَهُمْ أَيْ أَقْتَلُوهُمْ وَعَبَّرَ بِضَرْبِ الرِّقَابِ لِأَنَّ الْغَالِبَ  
فِي الْقَتْلِ أَنْ يَكُونَ بِضَرْبِ الرِّقَبَةِ (حَتَّى إِذَا أَثْنَتُوا عَنْهُمْ) أَكْثَرُ  
فِيهِمُ الْقَتْلَ (فَسُدُّوا) أَيْ فَامْسِكُوا عَنْهُمْ وَأَسْرَوْهُمْ وَشَدُّوا  
(الْوُثَاقَ) مَا يُوَثَّقُ بِهِ الْأَسْرَى (فَمَا مَتَابَعُدُّ) مُصَدَّرٌ بِدَلٍّ  
مِنَ اللَّفْظِ بِفَعْلِهِ أَيْ تَمْنُونَ عَلَيْهِمْ بِأَطْلَاقِهِمْ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ  
(وَأَمَّا فِدَاءٌ) أَيْ تَفَادُلُهُمْ بِمَالٍ أَوْ أَسْرَى مُسْلِمِينَ (حَتَّى تَضَعَ  
الْحَرْبُ) أَيْ أَهْلِهَا (أَوْ زَارَهَا) أَثْقَالَهَا مِنَ السَّلَاحِ وَغَيْرِهِ  
بِأَنَّ يَسْلُمُ الْكَفَّارَ أَوْ يَدْخُلُوا فِي الْعَهْدِ وَهَذِهِ غَايَةُ الْقَتْلِ  
وَالْأَسْرِ (ذَلِكَ) خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَقْدَرُ أَيْ الْأَمْرِ فِيهِمْ مَا ذَكَرَ (وَلَوْ  
يَسَاءُ اللَّهُ لَا تَنْتَصِرُ مِنْهُمْ) بِغَيْرِ قِتَالٍ (وَلَكِنْ) أَمْرٌ كَرِهَ بِهِ (لِيَنْبَلُوْا  
بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ) مِنْهُمْ فِي الْقِتَالِ فَبَصِيرٌ مِنْ قَتْلِ مَنْكُمْ إِلَى الْجَنَّةِ  
وَمِنْهُمْ إِلَى النَّارِ (وَالَّذِينَ قُتِلُوا) وَفِي قِرَاءَةِ قَاتِلُوا الْآيَةَ نَزَلَتْ  
يَوْمَ أَحَدٍ وَقَدْ فَشَى فِي الْمُسْلِمِينَ الْقَتْلُ وَاجْرَاحَاتُ (فِي سَبِيلِ اللَّهِ  
فَلَنْ يُضِلَّ) يَحْبِطُ (أَنْتُمْ بِالْهَمِّ سَيِّئَاتِهِمْ) فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ  
إِلَى مَا يَنْفَعُهُمْ (وَيُضِلَّ بِالْهَمِّ) حَالَهُمْ فِيهِمَا وَمَا فِي الدُّنْيَا لَمْ  
لَمْ يَقْتُلْ وَادْرَجُوا فِي قَتْلِهِمْ تَغْلِيْبًا (وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَافًا)  
بَيْنَهَا (الْهَمُّ) فِيهِتَدُونَ إِلَى مَسَاكِنِهِمْ مِنْهَا وَأَزْوَاجُهُمْ وَخُدَمُهُمْ

يَعْلَمُوا أَيُّ مَنكَرُوا الْبَعَثَ (أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَغَيَّرْ بِخَلْقِهِنَّ) لَمْ يَجْزَعْهُ (بِقَادِرِ) خَيْرَ أَنْ  
وَزِيدَتْ الْبَاءُ فِيهِ لِأَنَّ الْكَلَامَ فِي قُوَّةِ أَلَيْسَ اللَّهُ بِقَادِرٍ (عَلَى  
أَنْ يُخَيِّتَ الْمَوْتَى بَلَى) هُوَ قَادِرٌ عَلَى أَحْيَاءِ الْمَوْتِ (إِنَّهُ عَلَى كُلِّ  
شَيْءٍ قَدِيرٌ) وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ (بِأَنْ يَعَذَّبُوا  
بِهَا) يَقَالُ لَهُمُ (الْيَسَّ هَذَا) التَّعْذِيبِ (بِالْحَقِّ) قَالُوا بَلَى  
وَرَبَّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (فَاصْبِرْ) عَلَى  
أَذَى قَوْمِكَ (كَمَا صَبَرْنَا وَلَوْ الْعَزْمُ) ذَوَالثَّبَاتِ وَالصَّبْرُ عَلَى  
الشَّدَائِدِ (مِنَ الرُّسُلِ) قَبْلَكَ فَتَكُونُ ذَا عَزْمٍ وَمِنَ الْبَيَانِ  
فَكُلُّهُمْ ذَوُو عَزْمٍ وَقِيلَ لِلتَّبَعِيضِ فَلَيْسَ مِنْهُمْ آدَمُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى  
وَلَمْ يَجِدْ لَهُ عَزْمًا وَلَا يُؤْنَسُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ  
الْمَحْوِثِ (وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ) لِقَوْمِكَ نَزُولِ الْعَذَابِ بِهِمْ  
قِيلَ كَأَنَّهُ صَبَرَ مِنْهُمْ فَأَحْبَبَ نَزُولِ الْعَذَابِ بِهِمْ فَأَمَرَ بِالصَّبْرِ  
وَتَرَكَ الِاسْتَعْجَالَ لِلْعَذَابِ فَانْزَلَ بِهِمْ لَا مَحَالَةَ (كَأَنَّهُمْ  
يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ) مِنَ الْعَذَابِ فِي الْآخِرَةِ لَطَوْلُهُ (لَمْ  
يَلْبَثُوا) فِي الدُّنْيَا فِي ظَنِّهِمْ (إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ) هَذَا الْقُرْآنُ  
(بِلَاغٍ) تَبْلِيغٍ مِنَ اللَّهِ إِلَيْكُمْ (فَهَلْ) أَيْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ (عِنْدَ رُؤْيَا  
الْعَذَابِ) (إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ) أَيْ الْكَافِرُونَ \*

سُورَةُ الْقِتَالِ مَدَنِيَّةٌ الْوَكَائِنُ مِنْ قُرْيَةِ الْإِيَةِ أَوْ مَكْتَبَةٍ  
وَهِيَ ثَمَانٌ أَوْ تِسْعٌ وَثَلَاثُونَ آيَةً \*

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الَّذِينَ كَفَرُوا) مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ  
(وَصَدُّوا) غَيْرَهُمْ (عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ) أَيْ الْإِيمَانِ (أَضَلَّ) أَحْبَطَ  
(أَغْمَا لَهُمْ) كَأَطْعَامِ الطَّعَامِ وَصَلَةَ الْأَرْحَامِ فَلَا يَرَوْنَ لَهَا  
فِي الْآخِرَةِ ثَوَابًا وَيَجْزُونَ بِهَا فِي الدُّنْيَا مِنْ فَضْلِهِ تَعَالَى (وَالَّذِينَ  
آمَنُوا) أَيْ الْأَنْصَارُ وَغَيْرَهُمْ (وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا



(وَصَرَفْنَا الْآيَاتِ) كَرَرْنَا الْحُجَجَ الْبَيِّنَاتِ (لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ)  
 (قُلُوا) هَلَّا (نَصَرَهُمْ) بَدَفَعَ الْعَذَابَ عَنْهُمْ (الَّذِينَ اتَّخَذُوا  
 مِنْ دُونِ اللَّهِ) أَيْ غَيْرِهِ (قُرْبَانًا) مُتَقَرِّبًا بِهِمْ إِلَى اللَّهِ (أَلِهَةً)  
 مَعَهُ وَهُمْ الْأَصْنَامُ وَمَفْعُولُ اتَّخَذُوا الْأَوَّلُ ضَمِيرٌ مَحذُوفٌ يَعُودُ  
 عَلَى الْمَوْضُولِ أَيْ هُمْ وَقُرْبَانَا الثَّانِي وَآلِهَةٌ بَدَلٌ مِنْهُ (بَلْ ضَلُّوا)  
 غَابُوا (عَنْهُمْ) عِنْدَ نَزْوِلِ الْعَذَابِ (وَذَلِكَ) أَيْ اتَّخَذَهُمُ  
 الْأَصْنَامُ آلِهَةً قُرْبَانًا (أَفَكُفُّهُمْ) كَذِبُهُمْ (وَمَا كَانُوا يَفْقَهُونَ)  
 يَكْذِبُونَ وَمَا مَضَدْرِيَّةٌ أَوْ مَوْضُولَةٌ وَالْعَائِدُ مَحذُوفٌ أَيْ  
 فِيهِ (وَ) اذْكُرْ (إِذْ صَرَفْنَا) أَهْلَنَا (إِلَيْكَ تَفَرَّأَ مِنَ الْجَنِّ) جَنَّ  
 نَصِيبِينَ بِالْيَمَنِ أَوْ جَنَّ نَيْنَوَى وَكَانُوا سَبْعَةً أَوْ تِسْعَةً وَكَانَ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَطْنِ مَخْلٍ يَصْلِي بِأَصْحَابِهِ الْفَجْرَ وَهُوَ الشُّجَاعُ  
 (يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا) أَيْ قَالَ بَعْضُهُمْ  
 لِبَعْضٍ (أَنْصُرُوا) اصْغُوا لِاسْتِمَاعِهِ (فَلَمَّا قُضِيَ) فَرِغَ مِنْ  
 قِرَاءَتِهِ (وَلَوْ) رَجَعُوا (إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ) مَخُوفِينَ قَوْمَهُمُ  
 الْعَذَابَ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا وَكَانُوا يَهُودًا وَقَدْ أُسْلِمُوا (قَالُوا يَا قَوْمَنَا  
 إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا) هُوَ الْقُرْآنُ (أَنْزَلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا  
 لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ) أَيْ تَقْدِيمَهُ كَالْتَوْرَةِ (يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ) الْإِسْلَامُ  
 (وَالِىَ طَرِيقِ مُسْتَقِيمٍ) أَيْ طَرِيقَهُ (يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ  
 اللَّهِ) مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْإِيمَانِ (وَأَمِنُوا بِهِ يَعْفِرْ)  
 اللَّهُ (لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ) أَيْ بَعْضُهَا لِأَنَّ مِنْهَا الْمَطْلُومَ وَلَا تَغْفِرُ  
 إِلَّا بَرَضِي أَصْحَابَهَا (وَنَجْزِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ) مَوْءُومٌ (وَمَنْ  
 لَا يَجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِشَجَرٍ فِي الْأَرْضِ) أَيْ لَا يَعْجِزُ اللَّهُ  
 بِالْهَرَبِ مِنْهُ فَيَفُوتَهُ (وَلَيْسَ لَهُ) لِمَنْ لَا يَجِبُ (مِنْ دُونِكِ)  
 أَيْ اللَّهُ (أَوَّلِيَاءُ) أَنْصَارُ يَدُ فَعُونَ عَنْهُ الْعَذَابِ (أَوَّلُئِكَ)  
 الَّذِينَ لَمْ يَجِيبُوا (فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ) بَيِّنَ ظَاهِرٍ (أَوْ لَمْ يَسْزُوا)

النَّذْرُ) مَضَتْ الرُّسُلُ (مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ) أَيْ مِنْ  
 قَبْلِ هُودٍ وَمِنْ بَعْدِهِ إِلَى أَقْوَامِهِمْ (أَنْ) أَيْ بَأْنُ قَالَ (لَا تَعْبُدُوا  
 إِلَّا اللَّهَ) وَجُمْلَةٌ وَقَدْ خَلَّتْ مُعْتَرِضَةٌ (إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ) إِنْ  
 عَبَدْتُمْ غَيْرَ اللَّهِ (عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ) قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَأْفِكَنَّ  
 عَنْ آلِهَتِنَا لِتَضَرْبَنَا عَنْ عِبَادَتِهَا (فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا) مِنَ الْعَذَابِ  
 عَلَى عِبَادَتِهَا (إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ) فِي أَنَّهُ يَأْتِينَا (قَالَ)  
 هُودُ (إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ) هُوَ الَّذِي يَعْلَمُ مَتَى يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ  
 (وَأُبَلِّغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ) إِلَيْكُمْ (وَلَكِنِّي أَرَأَيْتُمْ قَوْمًا يَخْتَلِفُونَ  
 بَاسْتِعْجَالِكُمُ الْعَذَابَ) فَلَمَّا رَأَوْهُ (أَيْ مَا هُوَ الْعَذَابُ) (عَارِضًا)  
 سَحَابًا عَرَضَ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ (مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ) قَالُوا هَذَا  
 عَارِضٌ مُمْطِرُنَا (أَيْ مِمَطْرَانَا) قَالَ تَعَالَى (بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ  
 بِهِ) مِنَ الْعَذَابِ (رِيحٌ) بَدَلٌ مِنْ مَا فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ (مَوْلَمُ)  
 (تَذَمُّرُ) تَهْلِكُ (كُلُّ شَيْءٍ) مَرَّتَ عَلَيْهِ (بِأَمْرِ رَبِّهَا) بِأَرَادَتِهِ  
 أَيْ كُلُّ شَيْءٍ أَرَادَ اهْلَاكَهُ بِهَا فَاهْلَكَتْ رِجَالُهُمْ وَنِسَاءُهُمْ  
 وَصِغَارُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ بِأَن طَارَتْ بِذَلِكَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ  
 وَمَزَقَتْهُ وَبَقِيَ هُودٌ وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ (فَأَصْبَحُوا لَا تَرَى إِلَّا  
 مَسَاجِدَهُمْ كَذَلِكَ) كَمَا جَزَيْنَاهُمْ (بِخِزْيِ الْقَوْمِ الْمَجْرُمِينَ)  
 غَيْرِهِمْ (وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيمَا) فِي الَّذِي (إِنْ) نَافِيَةٌ أَوْ زَائِدَةٌ  
 (مَكَّنَّاكُمْ) يَا أَهْلَ مَكَّةَ (فَبِهِ) مِنَ الْقُوَّةِ وَالْمَالِ (وَجَعَلْنَا لَهُمْ  
 سَمْعًا) بِمَعْنَى أَسْمَاعًا (وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً) قُلُوبًا (فَمَا أَغْنَى  
 عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ) أَيْ شَيْئًا  
 مِنَ الْإِعْنَاءِ وَمِنْ زَائِدَةٍ (إِذْ) مَعْمُولَةٌ لِأَغْنَى وَاشْرَبَتْ مَعْنَى  
 التَّعْبِيلِ (كَانُوا يَحْمَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ) حُجَّجَ الْبَيِّنَةِ (وَحَاقَ) نَزَلَ  
 (بِهِمْ) مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (أَيْ الْعَذَابُ) (وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا  
 خَوْلَكُمْ مِنَ الْقُرَى) أَيْ مِنْ أَهْلِهَا كَثُورٌ وَعَادٌ وَقَوْمٌ لَوْحٌ

أَيْ كَاتِبِينَ فِي جَمَلَتِهِمْ (وَعَدَ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ)  
 فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ (وَالَّذِي  
 قَالَ لِيُؤَايِدِيهِ) وَفِي قِرَاءَةِ بِالْإِدْغَامِ أُرِيدَ بِهِ الْجَنَسُ (أَيْ)  
 بِكُسْرِ الْفَاءِ وَفَتْحِهَا بِمَعْنَى مَصْدَرٍ أَيْ نَتْنَا وَقَبْجَا (لَكُمَا) أَنْتُمْ  
 مِنْكُمَا (أَتَعِدَانِي) وَفِي قِرَاءَةِ بِالْإِدْغَامِ (أَنْ أَخْرَجَ) مِنَ الْقَبْرِ  
 (وَقَدْ خَلَّتِ الْقُرُونُ) الْأَمَمِ (مِنْ قَبْلِي) وَلَمْ تَخْرُجْ مِنَ الْقَبْرِ  
 (وَهُمَا يَسْتَعِينَانِ اللَّهَ) يَسْأَلَانِ لَأَنَّهُ الْغَوْثُ بِرَجْوَعِهِ وَيَقُولَانِ  
 أَنْ لَمْ تَرْجِعْ (وَيْلَكَ) أَيْ هَلَاكَ بِمَعْنَى هَلَكْتَ (آمِنٌ)  
 بِالْبَعْثِ (إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَيقُولُ مَا هَذَا) أَيْ الْقَوْلُ بِالْبَعْثِ  
 (إِلَّا أَسَاطِيرَ الْأَوَّلِينَ) أَكَاذِبُهُمْ (أَوَيْلَكَ الَّذِينَ حَقَّ)  
 وَجِبَ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ بِالْعَذَابِ (فِي أُمِّمْ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ  
 مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ وَلِكُلِّ) مِنْ جِنْسِ الْمُؤْمِنِ  
 وَالْكَافِرِ (دَرَجَاتٌ) فَدَرَجَاتُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْجَنَّةِ عَالِيَةٌ  
 وَدَرَجَاتُ الْكَافِرِينَ فِي النَّارِ سَافِلَةٌ (مِمَّا عَمِلُوا) أَيْ الْمُؤْمِنُونَ  
 مِنَ الطَّاعَاتِ وَالْكَافِرُونَ مِنَ الْمَعَاصِي (وَلِيُوفِّيَهُمْ) أَيْ اللَّهُ  
 وَفِي قِرَاءَةِ بِالنُّونِ (أَعْمَالُهُمْ) أَيْ جَزَاءُهَا (وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ)  
 شَيْئًا يَنْقُصُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَزَادُ الْكَافِرَ (وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ  
 كَفَرُوا عَلَى النَّارِ) بَأَن تَكْشِفَ لَهُمْ (يُقَالُ لَهُمْ) أَذْهَبْتُمْ  
 بِهَمْزَةٍ وَبِهَمْزَتَيْنِ وَبِهَمْزَةٍ وَعِدَّةٍ وَهَمَا وَتَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ  
 (طَيِّبَاتِكُمْ) بِاسْتِغْفَالِكُمْ بِلَذَائِكُمْ (فِي حَيَاتِكُمْ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ  
 بِهَا) فَالْيَوْمَ يُخْزَفُونَ عَذَابَ الْهُونِ (أَيْ الْهَوَانِ  
 بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ) تَتَكَبَّرُونَ (فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ  
 فَبِمَا كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ) بِهِ وَتَعْدِبُونَ بِهَا (وَإِذْ كُنَّا خَائِعِينَ)  
 هُوَ هُوْدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ (إِذْ) الْخَبْدُ اسْتِمَالٌ (أَنْذَرَهُمْ)  
 خَوْفَهُمْ (بِالْآخِرَاتِ) وَإِذْ بِالْإِيمَنِ بِهِ مَنَازِلَهُمْ (وَقَدْ خَلَّتِ



(وَهَذَا) أَيْ الْقُرْآنَ (كِتَابٌ مُصَدِّقٌ) لِلْكِتَابِ قَبْلَهُ (لِسَانًا  
 عَرَبِيًّا) حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ فِي مُصَدِّقٍ (لِيُنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا)  
 مُشْرِكِي عَمَّةٍ (وَ) هُوَ (بُشْرَى الْمُحْسِنِينَ) الْمُؤْمِنِينَ (إِنَّ  
 الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا) عَلَى الطَّاعَةِ (فَلَا خَوْفٌ  
 عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا  
 حَالٌ (جَزَاءً) مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ بِفَعْلِهِ الْمَقْدَرُ أَيْ يَجْزُونَ  
 (بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) وَوَضَعْنَا لِلنَّاسِ يَوْمَ الْآخِرَةِ حُسْنًا  
 وَفِي قِرَاءَةِ احْسَانًا أَيْ أَمَرْنَاهُ أَنْ يَحْسِنَ إِلَيْهِمَا فَنَصَبَ  
 احْسَانًا عَلَى الْمَصْدَرِ بِفَعْلِهِ الْمَقْدَرِ وَمِثْلُهُ حَسِنًا (حَمَلَتْهُ  
 أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا) أَيْ عَلَى مَشَقَّةٍ (وَحَمَلُهُ وَفِصَالُهُ  
 مِنَ الرِّضَاعِ) (ثَلَاثُونَ شَهْرًا) سِتَّةَ أَشْهُرٍ أَقَلُّ مَدَّةِ الْحَمْلِ  
 وَالبَاقِي أَكْثَرُ مَدَّةِ الرِّضَاعِ وَقِيلَ إِنْ حَمَلَتْ بِهِ سِتَّةَ أَوْ سَعَةَ  
 أَرْضَعَتْهُ الْبَاقِي (حَتَّى) غَايَةَ بِحَمْلَةٍ مَقْدَرُهُ أَيْ وَعَاشَ حَتَّى  
 (إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ) هُوَ كَمَا لِقُوتهُ وَعَقْلُهُ وَرَأْيُهُ أَقْلُهُ ثَلَاثَ  
 وَثَلَاثُونَ سَنَةً أَوْ ثَلَاثُونَ (وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً) أَيْ تَمَامَهَا  
 وَهُوَ أَكْثَرُ الْأَشُدِّ (قَالَ رَبِّي) الْخُزَلُّ فِي أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ  
 لَمَّا بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً بَعْدَ سَنَتَيْنِ مِنْ مَبْعَثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آمَنَ بِهِ ثُمَّ آمَنَ أَبَوَاهُ ثُمَّ ابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَابْنُ عَبْدِ  
 الرَّحْمَنِ أَبُو عَتِيقٍ (أَوْ زَعْنَى) أَلْهَمْنِي (أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ  
 الَّتِي أَنْعَمْتَ) بِهَا (عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَتِي) وَهِيَ التَّوْحِيدُ (وَأَنْ  
 أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ) فَأَعْتَقَ تِسْعَةَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَعْذِبُونَ  
 فِي اللَّهِ (فَمَا صُلِحَ لِي فِي ذُرِّيَّتِي) فَكُلُّهُمْ مُؤْمِنُونَ (إِنِّي تَبْتُ  
 إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ أُولَئِكَ) أَيْ قَاتَلُوا هَذَا الْقَوْلَ  
 أَبُو بَكْرٍ وَغَيْرُهُ (الَّذِينَ يُتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنُ) بِمَعْنَى حَسَنٍ  
 (مَا عَمِلُوا) وَتَجَاوَزَ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ حَالٌ

(وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا) أَى الْإِصْنَامَ (لَهُمْ) لِعَابِدِيهِمْ (أَعْدَاءُ)  
 وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ) بَعِبَادَةِ عَابِدِيهِمْ (كَافِرِينَ) جَاهِلِينَ  
 (وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ) أَى أَهْلَ مَكَّةَ (آيَاتُنَا) الْقُرْآنَ (بَيِّنَاتٍ)  
 ظَاهِرَاتٍ حَالٍ (قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا) مِنْهُمْ (لِلْحَقِّ) أَى الْقُرْآنَ  
 (لَمَّا جَاءَهُمْ هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ) بَيِّنٌ ظَاهِرٌ (أَمْ) بِمَعْنَى بَلْ وَهَمْزَةُ  
 الْإِنْكَارِ (يَقُولُونَ افْتَرَاهُ) أَى الْقُرْآنَ (قُلْ إِنْ أَفْتَرَيْتُهُ) فَرَضًا  
 (فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ) أَى مِنْ عَذَابِهِ (شَيْئًا) أَى لَا تَقْدِرُونَ  
 عَلَى دَفْعِهِ عَنِّي إِذَا عَذَّبَنِي اللَّهُ (هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تَفْعِلُونَ فِيهِ) تَقُولُونَ  
 فِي الْقُرْآنِ (كُفِّ يَ) تَعَالَى (شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ الْغَفُورُ)  
 لِمَنْ تَابَ (الْزَّحِيمُ) بِهِ فَلَمْ يَعْلَجْكُمْ بِالْعُقُوبَةِ (قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا)  
 بِدْعًا (مِنَ الرُّسُلِ) أَى أَوَّلَ مَرْسَلٍ قَدْ سَبَقَ قَبْلِي كَثِيرٌ مِنْهُمْ  
 فَكَيْفَ تَكْذِبُونِ (وَمَا أَدْرِى مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ) فِي الدُّنْيَا  
 أَخْرَجَ مِنْ بَلَدِي أَمْ أَقْتُلُ كَمَا فَعَلَ بِالْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي وَأُتْرَمُونَ  
 بِالْحِجَارَةِ أَمْ يُخَسِّفُ بِكُمْ كَمَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ قَبْلِكُمْ (إِنْ) مَا أَتَّبِعُ إِلَّا  
 مَا يُوحَى إِلَيَّ) أَى الْقُرْآنَ وَلَا أَبْتَدِعُ مِنْ عِنْدِي شَيْئًا (وَمَا أَنَا  
 إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ) بَيِّنٌ الْإِنْذَارِ (قُلْ أَرَأَيْتُمْ) أَخْبَرُونِي مَاذَا  
 حَالَكُمْ (إِنْ كَانَتْ) أَى الْقُرْآنَ (مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ) جَمْلَةً حَالَةً  
 (وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)  
 أَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ (فَأَمَّنَ) الشَّاهِدُ (وَأَسْتَكْبَرْتُمْ) تَكَبَّرْتُمْ  
 عَنِ الْإِيمَانِ وَجَوَابُ الشَّرْطِ بِمَا عَظَفَ عَلَيْهِ السُّتَمُ ظَالِمِينَ دَلَّ  
 عَلَيْهِ (إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا  
 لِلَّذِينَ آمَنُوا) أَى فِي حَقِّهِمْ (لَوْ كَانُوا) الْإِيمَانُ (خَيْرًا مَا سَبَقُونَا  
 إِلَيْهِ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا) أَى الْقَائِلُونَ (بِهِ) أَى بِالْقُرْآنِ (فَسَبَقُونَا  
 هَذَا) أَى الْقُرْآنَ (إِفْكٌ) كَذِبٌ (قَدِيمٌ وَمِنْ قَبْلِهِ) أَى الْقُرْآنَ  
 (كِتَابُ مُوسَى) أَى التَّوْرَةَ (إِمَامًا وَرَحْمَةً) لِلْمُؤْمِنِينَ بِهَا لَنْ

(وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ) أَيْ لَا يُطْلَبُ مِنْهُمْ أَنْ يَرْضُوا بِهِمْ بِالتَّوْبَةِ  
 وَالطَّاعَةِ لَأَنَّهُ لَا تَنْفَعُ يَوْمَئِذٍ (فَلِلَّهِ الْحَمْدُ) الْوَصْفُ بِالْجَمِيلِ  
 عَلَى وَفَاءٍ وَعَدِهِ فِي الْمُكَذِّبِينَ (رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ  
 رَبِّ الْعَالَمِينَ) خَالِقَ مَا ذَكَرَ الْعَالَمَ مَا سِوَى اللَّهِ وَجَمَعَ لِاخْتِلَافِ  
 أَنْوَاعِهِ وَرَبِّ بَدَلٍ (وَلَهُ الْكِبَرِيَاءُ) الْعِظَمَةُ (فِي السَّمَوَاتِ  
 وَالْأَرْضِ) حَالِ أَيْ كَائِنَةٍ فِيهِمَا (وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) تَقْدِيرُ  
 سُورَةِ الْأَحْقَافِ مَكِّيَّةَ الْأَوَّلِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ  
 الْآيَةُ وَالْآفَاصُ صَبْرًا وَلَوْ الْعَزِيمُ مِنَ الرُّسُلِ الْآيَةُ وَالْأَوْصِيَاءُ  
 الْإِنْسَانُ بَوَالِدِيهِ الثَّلَاثَ آيَاتٍ وَهِيَ أَرْبَعُ أَوْ خَمْسٌ وَثَلَاثُونَ آيَةً  
 (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَمْدُ اللَّهِ أَعْلَمُ بِمُرَادِهِ بِهِ (تَنْزِيلُ  
 الْكِتَابِ) الْقُرْآنُ مَبْدَأُ (مِنْ اللَّهِ) خَبَرُهُ (الْعَزِيزُ) فِي مَلَكِهِ  
 (الْحَكِيمُ) فِي صَنْعِهِ (مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا  
 خَلْقًا بِأَحْقَقٍ) لِنَدُلَّ عَلَى قَدَرَتِنَا وَوَحْدَانِيَّتِنَا (وَأَجَلٌ مُّسَمًّى)  
 إِلَى فَنَائِهِمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ (وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُتُوا) خَوْفُوا  
 بِهِ مِنَ الْعَذَابِ (مُعْرِضُونَ قُلْ أَرَأَيْتُمْ) أَخْبِرُونِي (مَا تَدْعُونَ)  
 تَعْبُدُونَ (مِنْ دُونِ اللَّهِ) أَيْ الْأَصْنَامَ مَفْعُولٌ أَوَّلُ (أَرُونِي)  
 أَخْبِرُونِي تَأْكِيدًا (مَاذَا خَلَقُوا) مَفْعُولٌ ثَانٍ (مِنْ الْأَرْضِ)  
 بَيَانُ مَا (أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ) مَشَارَكَةٌ (فِي) خَلْقِ (السَّمَوَاتِ) مَعَ اللَّهِ  
 وَأَمْ بِمَعْنَى هَمْزَةِ الْإِنْكَارِ (الْأَتُونِي بِكِتَابٍ) مَنْزِلٍ (مِنْ قَبْلِ هَذَا)  
 الْقُرْآنِ (أَوْ آثَارَةٍ) بَقِيَّةٍ (مِنْ عِلْمٍ) يُوَثِّرُ عَنْ الْأَقْلِينَ بِصَحَّةِ  
 دَعْوَاكُمْ فِي عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ أَنَّهَا تَقْرَبُكُمْ إِلَى اللَّهِ (إِنْ كُنْتُمْ حَادِقِينَ)  
 فِي دَعْوَاكُمْ (وَمَنْ) اسْتَفْهَامٌ بِمَعْنَى النِّفْيِ أَيْ لَا أَحَدٌ (أَضَلُّ مِمَّنْ)  
 يَدْعُو تَعْبُدُ (مِنْ دُونِ اللَّهِ) أَيْ غَيْرِهِ (مَنْ لَا يُسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى  
 يَوْمِ الْقِيَامَةِ) وَهُمْ الْأَصْنَامُ لَا يُجِيبُونَ عَابِدِيهِمْ إِلَى شَيْءٍ يَسْأَلُونَهُ  
 أَيْدًا (وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ) عِبَادَتِهِمْ (غَافِلُونَ) لَأَنَّهُمْ جَمَادٌ لَا يَعْقِلُونَ



صَادِقِينَ) اَنَا نَبِئْتُ (قُلِ اللَّهُ يُحْيِيكُمْ) حِينَ كُنْتُمْ نَظْفًا (ثُمَّ  
 يُمَيِّتُكُمْ ثُمَّ يُجْمَعُكُمْ) أَحْيَاءُ (إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ) شَكَّ  
 (فِيهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ) وَهُمْ الْقَائِلُونَ مَا ذَكَرُوا (لَا يَعْلَمُونَ  
 وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ) يَبْدُلُ مِنْهُ  
 (يَوْمَئِذٍ يَخْسِرُ الْمُبْطِلُونَ) الْكَافِرُونَ أَيْ يَظْهَرُ خَسِرَانَهُمْ بِأَن  
 يَصِيرُوا إِلَى النَّارِ وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ (أَيْ أَهْلَ دِينٍ) (جَائِشَةٍ)  
 عَلَى التَّرَكُّبِ أَوْ جَمْعَةٍ أَكُلُ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا) كِتَابُ أَعْمَالِهَا  
 وَيُقَالُ لَهُمُ الْيَوْمَ تَجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (أَيْ جَزَاءَهُ  
 (هَذَا كِتَابُنَا) دِيْوَانُ الْحَفَظَةِ) يَنْطَلِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا  
 نَسْتَنْسِخُ (نُذِبْتُ وَنَحْفَظُ) مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا  
 وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ (جَنَّتِهِ) (ذَلِكَ  
 هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ) الْبَيِّنُ الظَّاهِرُ (وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا) فَيَقَالُ  
 لَهُمْ (أَفَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي) أَيْ الْقُرْآنَ (تُثْلَى عَلَيْكُمْ فَاسْتَكْبَرْتُمْ)  
 تَكَبَّرْتُمْ (وَكُنْتُمْ قَوْمًا مُجْرِمِينَ) كَافِرِينَ (وَإِذَا قِيلَ) لَكُمْ  
 أَيُّهَا الْكَفَّارُ (إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ) بِالْبَعْثِ (حَقٌّ وَالسَّاعَةُ) بِالرَّفْعِ  
 وَالنَّصْبِ (لَا رَيْبَ) شَكَّ (فِيهَا فَلَمْ تَأْتُوا بِمَنْدُورٍ) مَا السَّاعَةُ إِنْ  
 (مَا نَنْظُرُ إِلَّا ظَنًّا) قَالَ الْمُبَرَّدُ أَصْلُهُ إِنْ نَحْنُ إِلَّا نَنْظُرُ ظَنًّا  
 (وَمَا نَحْنُ بِمُتَّبِعِينَ) أَنَّهَا آتِيَةٌ (وَبَدَأَ) ظَهَرَ لَهُمْ (فِي  
 الْآخِرَةِ) سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا (فِي الدُّنْيَا) أَيْ جَزَائُهَا (وَحَاقَ)  
 نَزَلَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يُسْتَهْزَوْنَ (أَيْ الْعَذَابُ) (وَقِيلَ الْيَوْمَ  
 نُنْشَاكُمْ) نَتْرَكُكُمْ فِي النَّارِ (كَمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا) أَيْ  
 تَرَكْتُمُ الْعَمَلَ لِلْقَائِهِ (وَمَا وَكَّمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَاصِرِينَ)  
 مَا نَعِينُ مِنْهَا (ذَلِكُمْ بِأَنَّهُمْ) اتَّخَذُوا آيَاتِ اللَّهِ (الْقُرْآنَ) هُزْأً  
 وَغَرَبًا (الْحَيَاةَ الدُّنْيَا) حَتَّى فَلَمْ يَلْبَعُوا (لَا حِسَابَ  
 (فَالْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ) بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ وَلِلْمَفْعُولِ (مِنْهَا) مِنَ النَّبَاِ

(مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ) مَبْدَأُ وَمَعْطُوفٌ وَالْجُمْلَةُ بَدَلٌ مِنَ الْكَافِ  
 وَالضَّمِيرَانِ لِلْكَفَّارِ الْمَعْنَى أَحْسِبُوا أَنْ نَجْعَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ  
 فِي خَيْرٍ كَالْمُؤْمِنِينَ أَيْ فِي رَغْدٍ مِنَ الْعَيْشِ مَسَاوِلْغَيْشِهِمْ فِي  
 الدُّنْيَا حَيْثُ قَالُوا لِلْمُؤْمِنِينَ لَنْ نَبْعَثَنَا لِنُعْطِيَ مَنْ الْخَيْرِ مِثْلَ  
 مَا نَعْطُونَ قَالَ تَعَالَى وَفَقَّ انْكَارُهُ بِالْهَمْزَةِ (سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ)  
 أَيْ لَيْسَ إِلَّا مَرَكْزُكَ فَهُمْ فِي الْآخِرَةِ فِي الْعَذَابِ عَلَى خِلَافِ عَيْشِهِمْ  
 فِي الدُّنْيَا وَالْمُؤْمِنُونَ فِي الْآخِرَةِ فِي الثَّوَابِ بِعَمَلِهِمُ الصَّالِحَاتِ  
 فِي الدُّنْيَا مِنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصِّيَامِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَمَا مَصْدَرٌ  
 أَيْ بِنَسْ حِكْمًا حَكَمَهُمْ هَذَا (وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَ) خَلَقَ (الْأَرْضَ  
 بِالْحَقِّ) مُتَعَلِّقٌ بِخَلْقٍ لِيَدُلَّ عَلَى قُدْرَتِهِ وَوَحْدَانِيَّتِهِ (وَلَيَجْزَى  
 كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ) مِنَ الْمَعَاصِي وَالطَّاعَاتِ فَلَا يَسَاوِي  
 الْكَافِرُ الْمُؤْمِنَ (وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ أَفَرَأَيْتَ) أَخْبِرْنِي (مَنْ اتَّخَذَ  
 إِلَهَهُ هَوَاهُ) مَا يَهْوَاهُ مِنْ حَجَرٍ بَعْدَ حَجَرٍ يَرَاهُ أَحْسَنَ (وَأَضَلَّهُ  
 اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ) مِنْهُ تَعَالَى أَيْ عَالِمًا بِأَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الضَّلَالَةِ قَبْلَ  
 خَلْقِهِ (وَوَخَّئْنَا عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ) فَلَمْ يَسْمَعْ الْهُدَى وَلَمْ يَفْقَهُ  
 (وَجَعَلْنَا عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً) ظُلْمَةً فَلَمْ يَبْصُرِ الْهُدَى وَيَقْدِرْ  
 هَذَا الْمَفْعُولُ الثَّانِي لِرَأَيْتَ أَيْهَتَدَى (فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ)  
 أَيْ بَعْدَ اضْطِلَالِهِ إِيَّاهُ أَيْ لَا يَهْتَدَى (أَفَلَا تَذَكَّرُونَ) تَتَعَطَّوْنَ  
 فِيهِ أَرْغَامَ أَحَدٍ النَّاسِ فِي الذَّلَالِ (وَقَالُوا) أَيْ مَنَكُرُوا الْبَعْثَ  
 (مَا هِيَ) أَيْ الْحَيَاةُ (الْآخِيَانَا) الَّتِي فِي (الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنُحْيَى)  
 أَيْ نَمُوتُ بَعْضٌ وَيُحْيَى بَعْضٌ بِأَنَّهُ يُولَدُ (وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا  
 الدَّهْرُ) أَيْ مُرُورُ الزَّمَانِ قَالَ تَعَالَى (وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ) الْمَقُولِ  
 (مِنْ عِلْمٍ إِنْ) مَا (هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ) وَإِذَا شَتَّى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا (مَنْ  
 الْقُرْآنُ الذَّلَالَةُ عَلَى قُدْرَتِنَا عَلَى الْبَعْثِ) (بَيِّنَاتٍ) وَاضِحَاتٍ  
 حَالٍ (مَا كَانَ يُحِثُّهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا اسْتَوْنَا بِآيَاتِنَا) أَحْيَاءُ (إِنْ كُنْتُمْ

وَأَنْهَارٍ وَغَيْرُهُ أَى خَلَقَ ذَلِكَ لِمَنْ أَعْمَلَكُمْ (جَمِيعًا) تَاكِيدُ  
(مِنْهُ) حَالِ أَى سَخَّرَهَا كَائِنَةً مِنْهُ تَعَالَى (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ  
لِقَوْمٍ يَعْتَكِرُونَ) فِيهَا فَيُؤْمِنُونَ (قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا  
لِلَّذِينَ لَا يُرْجُونَ) يَخَافُونَ (أَيَّامَ اللَّهِ) وَقَاتِعَهُ أَى اغْفِرُوا  
لِلْكَفَارِ مَا وَقَعَ مِنْهُمْ مِنَ الْإِذَى لَكُمْ وَهَذَا قَبْلُ الْأَمْرِ بِجَهَادِهِمْ  
(لِيُجْزَى) أَى اللَّهُ وَفِي قِرَاءَةِ بِالنُّونِ (قَوْمًا يَمَانًا كَانُوا يَكْسِبُونَ)  
مِنْ الْغَفْرِ لِلْكَفَارِ إِذَا هُمْ (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ) عَمِلَ (وَمَنْ  
أَسَاءَ فَعَلِيهَا) أَسَاءَ (ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ) تَصِيرُونَ  
فِي جَاذِي الْحَسَنِ وَالْمُسِيءِ (وَلَقَدْ آتَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ)  
التَّوْرَةَ (وَالْحُكْمَ) بِهِ بَيْنَ النَّاسِ (وَالنَّبُوءَةَ) لِمُوسَى وَهَارُونَ  
مِنْهُمْ (وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ) الْخَلَالَاتِ كَالْمَنْ وَالسَّلَوى  
(وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ) عَالَمِي زَمَانِهِم الْعُقُلَاءِ (وَأَتَيْنَاهُمْ  
بَيِّنَاتٍ مِنَ الْأَمْرِ) أَمْرُ الدِّينِ مِنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَبَعَثْنَا مُحَمَّدًا  
عَلَيْهِ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ (فَمَا اخْتَلَفُوا) فِي بَعْثِهِ (إِلَّا  
مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَفِعَالِ بَيْنَهُمْ) أَى لِبَغْيِ حَدَثِ بَيْنَهُمْ حَسَدًا  
(إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ)  
ثُمَّ جَعَلْنَاكَ (يَا مُحَمَّدُ) (عَلَى شَرِيعَةٍ) طَرِيقَةٍ (مِنَ الْأَمْرِ) أَمْرُ  
الَّذِينَ (فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ) فِي عِبَادَةِ  
غَيْرِ اللَّهِ (إِنَّهُمْ لَنُغْنُّنَا) يَدْفَعُوا (عَنْكَ مِنَ اللَّهِ) مِنْ عَذَابِهِ  
(شَيْئًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ) الْكَافِرِينَ (بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضُهُمْ) اللَّهُ  
وَالْمُتَّقِينَ) الْمُؤْمِنِينَ (هَذَا) الْقُرْآنُ (بَصَائِرٌ لِلنَّاسِ)  
مَعَالِمٌ يَنْبَصُرُونَ بِهَا فِي الْأَحْكَامِ وَالْحُدُودِ وَهَدًى وَرَحْمَةً  
لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ) بِالْبَعْثِ (أُمِّ) بِمَعْنَى هَمزة الْإِنْكَارِ (حَسِبَ  
الَّذِينَ اجْتَرَحُوا) اكْتَسَبُوا (السَّيِّئَاتِ) الْكُفْرَ وَالْمَعَاصِيَ  
(أَنْ يَجْعَلَ لَهُمْ) كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً خَيْرٌ



إِلَى أَنْ صَارَ إِنْسَانًا (و) خَلَقَ (مَا يَبُتُّ) يَفْرُقُ فِي الْأَرْضِ (مِنْ)  
 دَابَّةٍ) هِيَ مَا يَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ (آيَاتٌ لِقَوْمٍ  
 يُوقِنُونَ) بِالْبَعَثِ (و) فِي (اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ) ذَهَابَهُمَا  
 وَمَجِيئُهُمَا (وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ) مَطْلَلَاتُ  
 سَبَبِ الرِّزْقِ (فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفُ الرِّيحِ)  
 تَقْلِبُهَا مَرَّةً جَنُوبًا وَمَرَّةً شَمَالًا وَبَارِدَةً وَحَارَةً (آيَاتٌ لِقَوْمٍ  
 يَعْقِلُونَ) الدَّلِيلُ فِيُؤْمِنُونَ (تِلْكَ) الْآيَاتُ الْمَذْكُورَةُ (آيَاتُ اللَّهِ)  
 حُجَّةُ الدَّالَّةِ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ (تَتْلُوَهَا) نَقْصُهَا (عَلَيْكَ بِالْحَقِّ)  
 مُتَعَلِّقٌ بِنَتْلُوَا (فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ) أَيِ حَدِيثِهِ وَهُوَ  
 الْقُرْآنُ (وَمَا يَأْتِيهِ) حُجَّةُ (يُؤْمِنُونَ) أَيِ كُفَّارِ مَكَّةَ أَيِ  
 لَا يُؤْمِنُونَ وَفِي قِرَاءَةِ بِالتَّاءِ (وَنِيلٌ) كَلِمَةُ عَذَابٍ (لِكُلِّ أَفَّاكٍ)  
 كَذَابٍ (أُتِيْمٌ) كَثِيرُ الْأَثَمِ (يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ) الْقُرْآنَ (تَسْتَلِي  
 عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ) عَلَى كُفْرِهِ (مُسْتَكْبِرًا) مُتَكَبِّرًا عَنِ الْإِيمَانِ  
 (كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرُهُ بِعَذَابِ إِلِيمٍ) مَوْءَلَمٌ (وَإِذَا عَلِمَ مِنْ  
 آيَاتِنَا) أَيِ الْقُرْآنِ (شَيْئًا اتَّخَذَهَا هُزُوًا) أَيِ مَهْزُوءًا بِهَا  
 (أَوَّلُكَ) أَيِ الْإِفَّاكُونَ (لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ) ذَوَاهَاتُهُ (مِنْ  
 وَرَائِهِمْ) أَيِ أَمَامِهِمْ لَا نَهْمُ فِي الدُّنْيَا (جَهَنَّمَ) وَلَا يُغْنِي  
 عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا مِنَ الْمَالِ وَالْفَعَالِ (شَيْئًا وَلَا مَا اتَّخَذُوا  
 مِنْ دُونِ اللَّهِ) أَيِ الْأَصْنَامِ (أَوْلِيَاءَ) وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ  
 (هَذَا) أَيِ الْقُرْآنِ (هُدًى) مِنَ الضَّلَالَةِ (وَالَّذِينَ كَفَرُوا  
 بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ) حَظٌّ (مِنْ رِجْزٍ) أَيِ عَذَابِ (إِلِيمٍ)  
 مَوْجِعٍ (اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لِتَجْرِيَ الْفُلُكُ) السَّفُنُ  
 (وَبِهِ بِأَمْرٍ) بِأَمْرِهِ (وَلِتَبْتَغُوا) تَطْلُبُوا بِالْجَارَةِ (مِنْ فَضْلِهِ  
 وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) وَسَخَّرَ لَكُمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ مِنْ شَمْسٍ وَقَمَرٍ  
 وَنَجْمٍ وَمَاءٍ وَغَيْرِهِ (وَمَا فِي الْأَرْضِ) مِنْ دَابَّةٍ وَشَجَرٍ وَنَبَاتٍ

(ذُقْ) أَى الْعَذَابِ (إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ) بِزَعْمِكَ وَقَوْلِكَ  
 عَمَّا بَيْنَ يَدَيْهَا أُعْزَّوْا كَرَمَ مِنِّي وَيُقَالُ لَهُمْ (إِنَّ هَذَا) الَّذِي  
 تَرَوْنَ مِنَ الْعَذَابِ (مَا كُنْتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ) فِيهِ نَشْكُونُ (إِنَّ)  
 الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ مُجْلَسٍ (أَمِينٍ) يُؤْمِنُ فِيهِ الْخَوْفُ (فِي جَنَّاتٍ)  
 بَسَاتِينٍ) (وَعُيُونٍ يَلْبَسُونَ مِنْ سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ) أَى مَارَقٍ  
 مِنَ الدِّيَابِاجِ وَمَا غُلِظَ مِنْهُ (مُتَقَابِلِينَ) حَالُ أَى لَا يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ  
 إِلَى قِفَا بَعْضٍ لَدَوْرَانِ الْأَسْرَةِ بِهِمْ (كَذَلِكَ) يَقْدَرُ قَبْلَهُ الْأَمْرُ  
 (وَرَوْجُنَاهُمْ) مِنَ التَّزْوِيجِ أَوْ قَرْنَاهُمْ (بِخُورٍ عَيْنٍ) بِنِسَاءٍ بِيضٍ  
 وَاسْبَعَاتِ الْأَعْيُنِ حَسَانَهَا (يَدْعُونَ) يَطْلُبُونَ الْخُدْمَ (فِيهَا) أَى  
 الْجَنَّةِ أَنْ يَأْتُوا (بِكُلِّ فَاكِهَةٍ) مِنْهَا (أَمِينِينَ) مِنْ انْقِطَاعِهَا وَمَضَرَّتِهَا  
 وَمِنْ كُلِّ مَخَوْفٍ حَالٍ (لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى)  
 أَى الَّتِي فِي الدُّنْيَا بَعْدَ حَيَاتِهِمْ فِيهَا قَالَ بَعْضُهُمْ لِأَبْعَثْنِي بَعْدَ  
 (وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ فَضْلًا) مَصْدَرٌ بِمَعْنَى تَفَضُّلاً مِنْصُوبٌ  
 بِتَفَضُّلٍ مَقْدَرٍ (مِنْ رَبِّكَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) فَإِنَّمَا  
 يَسَّرْنَاهُ سَهْلًا لَنَا الْقُرْآنَ (بِلِسَانِكَ) بِلِقْنِكَ لِنَقْهَهُ الْعَرَبَ  
 مِنْكَ (لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ) يَتَعَذَّلُونَ وَيُؤْمِنُونَ لَكِنْهُمْ  
 لَا يُؤْمِنُونَ (فَارْتَقِبْ) اُنْتَظِرْ هَلَاكَهُمْ (إِنَّهُمْ مُرْتَابُونَ)  
 هَلَاكُكَ وَهَذَا قَبْلُ نَزُولِ الْأَمْرِ بِجَهَادِهِمْ \*

سُورَةُ الْجَاثِيَةِ مَكِّيَّةٌ إِلَّا قَلِيلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا الْآيَةُ وَهِيَ سِتْ  
 \* أَوْ سَبْعٌ وَثَلَاثُونَ آيَةً \*

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَسَمَ) اللَّهُ أَعْلَمُ بِمُرَادِهِ بِهِ (تَنْزِيلُ)  
 الْكِتَابِ) الْقُرْآنَ مَبْتَدَأً (مِنْ اللَّهِ) خَبَرَهُ (الْعَزِيزُ) فِي مُلْكِهِ  
 (الْحَكِيمُ) فِي صُنْعِهِ (إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) أَى فِي خَلْقِهِمَا  
 (آيَاتٍ) دَالَّةٌ عَلَى قُدْرَةِ اللَّهِ وَوَحْدَانِيَّتِهِ تَعَالَى (لِلْمُؤْمِنِينَ)  
 وَفِي خَلْقِكُمْ) أَى فِي خَلْقِ كُلِّ مِنْكُمْ مِنْ نَظْفَةٍ ثُمَّ عِلْقَةٍ ثُمَّ مَضْغَةٍ

أَى كَفَار مَكَّة (الْيَقُولُونَ إِنَّ هِيَ) مَا الْمَوْتَةُ الَّتِي بَعْدَهَا الْحَيَاةُ  
 (إِلَّا مَوْتُنَا الْأُولَى) أَى وَهُمْ نَظَف (وَمَا نَحْنُ بِمُنْشَرِينَ) بِمَبْعُوثِينَ  
 أَحْيَاءَ بَعْدَ الثَّانِيَةِ (فَأَتَوْنَا بِآثَانَا) أَحْيَاءَ (إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ)  
 أَنَّا بَنَعْتُ بَعْدَ مَوْتِنَا أَى نَحْيَا قَالَ تَعَالَى (أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ  
 تُبَيْعٍ) هُوَ نَبِيٌّ أَوْ رَجُلٌ صَالِحٌ (وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ) مِنَ الْأَمَمِ  
 (أَهْلَكْنَاهُمْ) بِكُفْرِهِمْ وَالْمَعْنَى لَيْسُوا أَقْوَى مِنْهُمْ وَأَهْلَكُوا  
 (إِنَّهُمْ كَانُوا أَجْرُمِينَ) وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا  
 لِأَعْيُنٍ) بِخَلْقِ ذَلِكَ حَالٌ (مَا خَلَقْنَاهُمَا) وَمَا بَيْنَهُمَا (إِلَّا بِالْحَقِّ)  
 أَى مُحَقِّقِينَ فِي ذَلِكَ يَسْتَدِلُّ بِهِ عَلَى قَدَرَتِنَا وَوَحْدَانِيَّتِنَا وَغَيْرِ  
 ذَلِكَ (فَوَلَكِنْ أَكْثَرَهُمْ) أَى كَفَار أَهْلَ مَكَّة (إِلَّا يَعْلَمُونَ) أَنَّ  
 يَوْمَ الْفَضْلِ) يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْضَلُ اللَّهُ فِيهِ بَيْنَ الْعِبَادِ بِمِقْيَاسِهِمْ  
 أَجْمَعِينَ) لِلْعَذَابِ الدَّائِمِ (يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلًى عَنْ مَوْلًى) بِقَرَابَةٍ  
 أَوْ صَدَاقَةٍ أَى لَا يَدْفَعُ عَنْهُ (شَيْئاً) مِنَ الْعَذَابِ (وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ)  
 يَمْنَعُونَ مِنْهُ يَوْمَ بَدَلَ مِنْ يَوْمِ الْفَضْلِ (إِلَّا مَنْ رَجِمَ اللَّهُ) وَهُمْ  
 الْمُؤْمِنُونَ فَإِنَّهُ يَشْفَعُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ بِإِذْنِ اللَّهِ (إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ)  
 الْغَالِبُ فِي انتِقَامِهِ مِنَ الْكُفَّارِ (الزَّحِيمِ) بِالْمُؤْمِنِينَ (إِنَّ شَجَرَتَ  
 الزَّقْوَمِ) هِيَ مِنْ لَحْنَتِ الشَّجَرِ الْمَرْبِيَّةِ هَامَةً يُنْبِتُهَا اللَّهُ تَعَالَى  
 فِي الْجَحِيمِ (طَعَامُ الْآثِيمِ) أَى جَهْلٍ وَأَصْحَابِهِ ذَوِي الْأَسْمِ  
 الْكَبِيرِ (كَالْمُهْلِ) أَى كَدَرٍ مِنَ الزَّيْتِ الْأَسْوَدِ خَبَرَاتٍ  
 (يَغْلَى فِي الْبُطُونِ) بِالْفَوْقَانِيَةِ خَبَرَاتٍ وَبِالْتَحْنَانِيَّةِ حَالٍ  
 مِنَ الْمُهْلِ (كَغْلَى الْجَحِيمِ) الْمَاءُ الشَّدِيدُ الْحَرَارَةِ (خَذُوهُ) يَقَالُ  
 لِلزَّبَانِيَةِ خَذُوا الْآثِيمِ (فَاغْتَلُوهُ) بِكُسْرِ التَّاءِ وَضَمِّهَا جَرَّوْهُ  
 بِغَلْظَةٍ وَشَدَّةٍ (إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ) وَسَطُ النَّارِ (ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ  
 رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْجَحِيمِ) أَى مِنَ الْجَحِيمِ الَّذِي لَا يَفَارِقُهُ الْعَذَابُ  
 فَهُوَ أَبْلَغُ مِمَّا فِي آيَةٍ يَصُبُّ مِنْ فَوْقِ رُؤُسِهِمُ الْجَحِيمُ وَيَقَالُ لَهُ



اللَّهُ تَعَالَى (أَنْ) أَيْ بَانَ (أَدْعُوا إِلَى) مَا أَدْعُوكُمْ إِلَيْهِ مِنَ الْإِيمَانِ  
 أَيْ أَظْهَرُوا إِيْمَانَكُمْ بِالطَّاعَةِ لِي يَا (عِبَادَ اللَّهِ) إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ  
 آمِينَ عَلَى مَا أَرَسَلْتُ بِهِ (وَأَنْ لَا تَعْلُوا) تَجَبَّرُوا (عَلَى اللَّهِ)  
 بترك طاعته (إِنِّي أَنبِئُكُمْ بِسُلْطَانٍ) بَرَهَانٍ (مُبِينٍ) بَيْتٍ  
 عَلَى رِسَالَتِي فَتَوَعَّدُوهُ بِالرَّجْمِ فَقَالَ (وَأِنِّي عُدْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ  
 أَنْ تَرْجُمُونِ) بِالْحِجَارَةِ (وَأَنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي) تَصَدَّقُوا  
 (فَاغْتَرِلُونِ) فَاتْرَكُوا أَذَى فَلَمْ يَتْرَكُوهُ (فَدَعَا رَبَّهُ أَنْ) أَيْ  
 بَانَ (هُؤُلَاءِ قَوْمٌ مُجْرِمُونَ) مُشْرِكُونَ فَقَالَ تَعَالَى (فَأَسِرْ)  
 بِقَطْعِ الْهَمْزَةِ وَوَضَلَهَا (بِعِبَادِي) بَنِي إِسْرَائِيلَ (لَيْلًا) إِنَّكُمْ  
 مُتَّبِعُونَ) يَتَّبِعُكُمْ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ (وَأَتْرَكَ الْبَحْرَ) إِذَا قَطَعَهُ  
 أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ (زَهْوًا) سَاكِنًا مَنْفَرًا حَتَّى يَدْخُلَهُ الْقَبْطُ  
 (إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُغْرَقُونَ) فَاطْمَأَنَّ بِذَلِكَ فَاعْرِقُوا (كَمْ تَرَكُوا  
 مِنْ جَنَائِتٍ) بَسَائِتٍ (وَعُيُونٍ) بِجَرَى (وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ)  
 مَجْلِسٍ حَسَنٍ (وَنَعْمَةٍ) مَتْعَةٍ (كَانُوا فِيهَا فَالِكِهِينَ) نَاعِمِينَ  
 (كَذَلِكَ) خَبَرٌ مُبْتَدَأُ الْإِمْرِ (وَأَوْرَثْنَاهَا) أَيْ أَمْوَالَهُمْ  
 (قَوْمًا آخَرِينَ) أَيْ بَنِي إِسْرَائِيلَ (فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ  
 وَالْأَرْضُ) بِمُخْلَافِ الْمُؤْمِنِينَ يَبْكِي عَلَيْهِمْ بِمَوْتِهِمْ مَصْلَاهُمْ  
 مِنَ الْأَرْضِ وَمَصْعَدُ عَمَلِهِمْ مِنَ السَّمَاءِ (وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ)  
 مُؤَخَّرِينَ لِلتَّوْبَةِ (وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَذَابِ  
 الْمُهِينِ) قَتَلَ الْإِبْنَاءَ وَاسْتَحْدَمَ النِّسَاءَ (مِنْ فِرْعَوْنَ) فَيَلَّ  
 بَدَلَ مِنَ الْعَذَابِ بِتَقْدِيرِ مِضَافٍ أَيْ عَذَابٍ وَقِيلَ حَالٌ مِنَ  
 الْعَذَابِ (إِنَّهُ كَانَ عَالِيًا مِنَ الْمُسْرِفِينَ) وَلَقَدْ أَخْتَرْنَاهُمْ) أَيْ  
 بَنِي إِسْرَائِيلَ (عَلَى عِلْمٍ) مِنْهَا بِحَالِهِمْ (عَلَى الْعَالَمِينَ) أَيْ عَلَى  
 زَمَانِهِمْ أَيْ الْعُقَلَاءِ (وَأَتَيْنَاهُمْ مِنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُبِينٌ)  
 نِعْمَةٌ ظَاهِرَةٌ مِنْ فَلَقِ الْبَحْرِ وَالْمَنِّ وَالسَّلْوَى وَغَيْرِهَا (إِنَّ هَؤُلَاءِ)

نزل فيها من ام الكتاب الى السماء السابعة الى سماء الدنيا  
 (اِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ) مخوفين به (فيها) اى فى ليلة القدر او ليلة  
 النصف من شعبان (يُفْرَقُ) يفصل (كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٌ) محكم  
 من الارزاق والآجال وغيرهما التى تكون فى السنة الى مثل  
 تلك الليلة (أَمْرًا) فرقا (مِنْ عِنْدِنَا اِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ) الرسل  
 محمدا ومن قبله (رَحْمَةً) رأفة بالمرسل اليهم (مِنْ رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ  
 السَّمِيعُ) لا قَوْلَ لَهُمُ (الْعَلِيمُ) بأفعالهم (رَبِّ السَّمَوَاتِ  
 وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا) برفع رب خبر ثالث ويحتره بدل من  
 ربك (اِنْ كُنْتُمْ) يا اهل مكة (مُوقِنِينَ) بأنه تعالى رب  
 السموات والارض فأيقنوا بأن محمد ارسوله (الْإِلَهَ إِلَّا هُوَ  
 يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْإَوَّلِينَ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ)  
 من البعث (يَلْعَبُونَ) استهزاء بك يا محمد فقال اللهم أعني  
 عليهم بسبع كسبع يوسف قال تعالى (فَارْتَقِبْ) لهم  
 (يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ) فأجذبت الارض واشتدَّ  
 بهم الجوع الى أن رأوا من شدة كهينة الدخان بين السماء  
 والارض (يَغْشَى النَّاسَ) فقالوا (هَذَا عَذَابُ إِلِيمٍ رَبَّنَا اكْشِفْ  
 عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ) مصدقون بنبيك قال تعالى  
 (إِنِّي لَهُمُ الذِّكْرَى) اى لا ينفعهم الايمان عند نزول  
 العذاب (وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ) بين الرسالة (ثُمَّ تَوَلَّوْا  
 عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ) اى يعلمه القرآن بشر (مُجْنُونٌ اِنَّا  
 كَاشِفُو الْعَذَابِ) اى الجوع عنكم زمنا قليلا (فَكَشَفْ  
 عَنْهُمْ اِنَّكُمُ عَايِدُونَ) الى كفرهم فعادوا اليه اذكر (يَوْمَ يُبْطِشُ  
 الْبَطْشَةُ الْكُبْرَى) هو يوم بدر (اِنَّا مُنْقِمُونَ) منهم والبطش  
 الاخذ بقوة (وَلَقَدْ فَتَنَّا) بلونا (فَبَلَّغَهُمُ صَوْمُ فِرْعَوْنَ)  
 معه (وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ) هو موسى عليه السلام (كَرِيمٌ) على

تَعَالَى قَا نَتَفَت عِبَادَتَهُ (سُجَّانَ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ  
 الْكَرْسِيِّ) الْكَرْسِيُّ (عَمَّا يَصِفُونَ) يَقُولُونَ مِنَ الْكَذِبِ بِنَسْبَةِ  
 الْوَلَدِ إِلَيْهِ (فَذَرَهُمْ يَخْوضُوا) فِي بَاطِلِهِمْ (وَيَلْعَبُوا) فِي دِينِهِمْ  
 (حَتَّى يَلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ) فِيهِ الْعَذَابُ وَهُوَ يَوْمُ  
 الْقِيَامَةِ (وَهُوَ الَّذِي) هُوَ فِي السَّمَاءِ إِلَهٌُ بِتَحْقِيقِ الْهَمَزَيْنِ  
 وَاسْقَاطِ الْأُولَى وَتَسْهِيلِهَا كَالْيَاءِ أَيْ مَعْبُودٌ (وَفِي الْأَرْضِ  
 إِلَهٌُ) وَكُلٌّ مِنَ الطَّرَفَيْنِ مُتَعَلِّقٌ بِمَا بَعْدَهُ (وَهُوَ الْحَكِيمُ) فِي  
 تَدْبِيرِ خَلْقِهِ (الْعَلِيمُ) بِمَصَاحِمِهِمْ (وَتَبَارَكَ) تَعَظُمُ (الَّذِي  
 لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ) مَتَى  
 تَقُومُ (وَالَّذِينَ يُزْجِعُونَ) بِالْيَأِ وَالْيَاءِ (وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ  
 يَدْعُونَ) يَعْبُدُونَ أَيْ الْكَافِرَ (مِنْ دُونِهِ) أَيْ اللَّهُ (السَّافِعَةُ)  
 لِأَحَدٍ (إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ) أَيْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (وَهُمْ يَعْلَمُونَ)  
 بِقُلُوبِهِمْ مَا شَهِدُوا بِهِ بِالْسُنَنِ وَهُمْ عِيسَى وَعَزِيرُ الْمَلَائِكَةِ  
 فَأَنَّهُمْ يَشْفَعُونَ لِلْمُؤْمِنِينَ (وَلَيْسَ) لَامُ قَسَمٍ (سَأَلْتَهُمْ مَنْ  
 خَلَقَهُمْ لِيَقُولَنَّ اللَّهُ) حَذَفَ مِنْهُ نُونُ الرَّفْعِ وَوَاوُ الضَّمِيرِ  
 (فَأَنِّي يُؤْفَكُونَ) يَصْرِفُونَ عَنْ عِبَادَةِ اللَّهِ (وَقَبِيلِهِ) أَيْ قَوْلُ  
 مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَنُصِبَهُ عَلَى الْمَصْدَرِ بِفَعْلِهِ الْمَقْدَرُ أَيْ وَقَالَ  
 (يَا رَبِّ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ) قَالَ تَعَالَى (فَا صُنْعُ)  
 أَعْرَضَ (عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ) مِنْكُمْ وَهَذَا قَبْلُ أَنْ يُؤْمَرُوا بِقِتَالِهِمْ  
 (فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ) بِالْيَأِ وَالْيَاءِ تَهْدِيدٌ لَهُمْ \*

سُورَةُ الدِّخَانِ مَكِّيَّةٌ وَقِيلَ إِلَّا أَنَا كَاشِفُ الْعَذَابِ إِلَايَةِ وَهِيَ  
 \* سِتُّ أَوْ سَبْعٌ أَوْ تِسْعٌ وَخَمْسُونَ آيَةً \*

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَمْدُ اللَّهِ أَعْلَمُ بِمَرَارِهِ بِهِ (وَالْكِتَابِ)  
 الْقُرْآنِ (الْمُبِينِ) الْمَظْهَرِ الْخَلَالَ مِنَ الْحَرَامِ (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ  
 فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ) هِيَ لَيْلَةُ الْقَدَرِ أَوْ لَيْلَةُ النُّصُفِ مِنْ شَعْبَانَ



بَدَلٍ مِنَ السَّاعَةِ (بَغْتَةً) فَجَاءَهُ (وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ) بِوَقْتِ  
مَجِيئِهَا قَبْلَهُ (الْأَخْلَافُ) عَلَى الْمَعْصِيَةِ فِي الدُّنْيَا (يَوْمَئِذٍ) يَوْمُ  
الْقِيَامَةِ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ (بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ)  
الْمُحَابِّينَ فِي اللَّهِ عَلَى طَاعَتِهِ فَانْهَمُوا أَصْدَقَاءَ وَيُقَالُ لَهُمْ (يَا عِبَادِ)  
لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تُخْزَنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا) نَعْتَ  
لِعِبَادِي (يَا أَيَّتُهَا) الْقُرْآنُ (وَكَانُوا مُسْلِمِينَ) ادْخُلُوا الْجَنَّةَ  
أَنْتُمْ) مُبْتَدَأُ (وَأَزْوَاجِكُمْ) زَوْجَاتِكُمْ (تُخْبِرُونَ) تَسْرُونَ  
وَتُكْرَمُونَ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ (يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ) بِقَصَصٍ  
(مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ) جَمْعُ كُوبٍ وَهُوَ آثَارُ الْأَعْرُوشِ لَهُ لِيَشْرَبَ  
الشَّارِبُ مِنْ حَيْثُ شَاءَ (وَفِيهَا مَا تَشْتَهَى الْأَنْفُسُ) تَلَذُّهَا  
(وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ) نَظَرًا (وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) وَتِلْكَ الْجَنَّةُ  
الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا  
أَيُّ بَعْضِهَا (تَأْكُلُونَ) وَكُلُّ مَا يُؤْكَلُ يَخْلُفُ بَدْلَهُ (إِنَّ الْمُحْرَمِينَ  
فِي عَذَابِ جَهَنَّمَ خَالِدُونَ لَا يُفْتَرُونَ) يَخْفَفُ (عَنْهُمْ) وَهُمْ فِيهِ  
مُبْلِسُونَ) سَاكِنُونَ سَكُوتٌ يَأْسُ (وَمَا ظَلَمْنَا هُمْ وَلَكِنْ كَانُوا  
هُمْ الظَّالِمِينَ) وَنَادَوْا يَا مَالِكُ (هُوَ خَازِنُ النَّارِ) لِيَقْضِ عَلَيْنَا  
رَبُّكَ) لِيَمْنَنَا (قَالَ) بَعْدَ أَلْفِ سَنَةٍ (أَنْتُمْ مَا كُنْتُمْ) مُقِيمُونَ  
فِي الْعَذَابِ دَائِمًا قَالَ تَعَالَى (لَقَدْ جِئْنَاكُمْ) أَيُّ أَهْلِ مَكَّةَ  
(بِالْحَقِّ) عَلَى لِسَانِ الرَّسُولِ (وَلَكِنْ أَكْثَرُكُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ) أَمْ  
أَبْرَمْتُمْ) أَيُّ كُفَّارِ مَكَّةَ أَحْكَمُوا (أَمْرًا) فِي كَيْدِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ  
(فَإِنَّا مُبْرِمُونَ) مُحْكَمُونَ كَيْدَنَا فِي أَهْلَاكِهِمْ (أَمْ يَحْسَبُونَ  
أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ) مَا يَسْتَرُونَ إِلَى غَيْرِهِمْ وَمَا  
يَجْهَرُونَ بِهِ بَيْنَهُمْ (بَلَى) نَسْمَعُ ذَلِكَ (وَرُسُلُنَا) الْمُحْفَظَةُ  
(لَدَيْهِمْ) عِنْدَهُمْ (يَكْتُبُونَ) ذَلِكَ (قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ)  
فَرِجْنَا (فَأَنَّا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ) لِلْوَلَدِ لَكِنْ ثَبَتَ أَنْ لَا وَلَدَ لَهُ

فَقَالَ الْمَشْرُكُونَ رَضِينَا أَنْ نَكُونَ آلِهَتَنَا مَعَ عِيسَى لِأَنَّهُ عَبْدٌ  
 مِنْ دُونِ اللَّهِ (إِذَا اقْوُمُكَ) أَيِ الْمَشْرُكُونَ (مِنْهُ) مِنَ الْمَثَلِ  
 (يَصُدُّونَ) يَضْحَكُونَ فَرَجًا بِمَا سَمِعُوا (وَقَالُوا) آ إِلِهَتُنَا  
 خَيْرٌ أَمْ هُوَ (أَيِ عِيسَى) فَنَرَضَى أَنْ نَكُونَ آلِهَتَنَا مَعَهُ (مَا ضَرَبُوا)  
 أَيِ الْمَثَلِ (لَكَ الْإِجْدَالُ) خُصُومَةٌ بِالْبَاطِلِ لَعَلَّهُمْ أَتَى  
 مَا لِغَيْرِ الْعَاقِلِ فَلَا يَتَنَاوَلُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ (بَلْ هُمْ قَوْمٌ  
 خَصِمُونَ) شَدِيدُوا الْخُصُومَةَ (إِنْ) مَا (هُوَ) عِيسَى (الْأَعْبُدُ  
 أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ) بِالنَّبِوَّةِ (وَجَعَلْنَاهُ) بِوُجُودِهِ مِنْ غَيْرِ آبٍ  
 (مَثَلًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ) أَيِ كَالْمَثَلِ لِفِرْعَانَ يَسْتَدِلُّ بِهِ عَلَى  
 قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى مَا يَشَاءُ (وَلَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَا مِنْكُمْ) بِدَلِّكُمْ  
 (مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ) بَأَنْ نَهْلِكَكُمْ (وَأَنَّهُ) أَيِ  
 عِيسَى (لَعَلِمُ السَّاعَةِ) نَعْلَمُ بِنُزُولِهِ (فَلَا تَمُتْرَنَّ بِهَا) أَيِ  
 تَشْكُرَنَّ فِيهَا حَذَفَ مِنْهُ لَوْنُ الرِّفْعِ لِلْجَزْمِ وَوَاوُ الضَّمِيرِ  
 لَا لِقَاءَ السَّاكِنِينَ (وَ) قُلْ لَهُمْ (أَتَتَّبِعُونَ) عَلَى التَّوْحِيدِ  
 (هَذَا) الَّذِي أَمَرَكُمْ بِهِ (صِرَاطُ) طَرِيقُ (مُسْتَقِيمٌ وَلَا يَصُدُّكُمْ)  
 يَصْرِفُكُمْ عَنْ دِينِ اللَّهِ (الشَّيْطَانُ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ)  
 بَيْنَ الْعَدَاوَةِ (فَلَمَّا جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ) بِالْمُعْجَزَاتِ وَالشَّرَائِعِ  
 (قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ) بِالنَّبِوَّةِ وَشَرَائِعِ الْإِنجِيلِ (وَلَا يَتَّبِعُونَ)  
 لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ) مِنْ أَحْكَامِ التَّوْرَةِ مِنْ  
 أَمْرِ الدِّينِ وَغَيْرِهِ فَبَيَّنَ لَهُمْ أَمْرَ الدِّينِ (فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا)  
 إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطُ) طَرِيقُ (مُسْتَقِيمٌ  
 فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ) فِي عِيسَى أَهْوَاهُ أَوْ ابْنِ اللَّهِ  
 أَوْ نَائِلِ ثَلَاثَةِ (فَوَيْلٌ) كَلِمَةُ عَذَابٍ (لِلَّذِينَ ظَلَمُوا) كَفَرُوا  
 بِمَا قَالُوا فِي عِيسَى (مِنْ عَذَابِ يَوْمِ أَلِيمٍ) مَوْلَمٌ (هَلْ يَنْظُرُونَ)  
 أَيِ كُفَّارِ مَكَّةَ أَيِ مَا يَنْتَظِرُونَ (إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ)

وَمَا تُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ الْعَذَابِ كَالطُّوفَانِ وَهُوَ  
مَا دَخَلَ بيوْتَهُمْ وَوَصَلَ إِلَى حُلُوقِ الْجَالِسِينَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ  
وَالْجَرَادِ (إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتَيْهَا) قَرَيْنَتَاهِ الَّتِي قَبْلَهَا (وَأَخَذْنَاهُمْ  
بِالْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) عَنِ الْكُفْرِ (وَقَالُوا) لِمُوسَى  
لِمَا زَاوَا الْعَذَابَ (يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ) أَيِ الْعَالَمِ الْكَامِلِ  
لَا نَسْتَحِرُّ عَنْهُمْ عِلْمَ عَظِيمٍ (أَرْعَ لِنَارِكَ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْكَ)  
مِنْ كَشْفِ الْعَذَابِ عَنَّا إِنْ آمَنَّا (إِنَّا لَمُهْتَدُونَ) أَيِ مُؤْمِنِينَ  
(فَلَمَّا كَشَفْنَا) بِدَعَاءِ مُوسَى (عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنْكُتُونَ)  
يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ وَيَصْطَرُونَ عَلَى كُفْرِهِمْ (وَنَادَى فِرْعَوْنُ)  
اِفْتَحَارًا (فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ  
الْأَنْهَارُ) أَيِ مِنَ النَّيْلِ (تَجْرِي مِنْ تَحْتِي) أَيِ تَحْتَ قُصُورِي  
(أَفَلَا تُبْصِرُونَ) عَظُمَتِي (أَمْ) تَبْصُرُونَ وَحِينَئِذٍ (أَنَا خَيْرٌ  
مِنْ هَذَا) أَيِ مُوسَى (الَّذِي هُوَ مَهِينٌ) ضَعِيفٌ حَقِيرٌ  
(وَلَا يَكَادُ يُبِينُ) يَظْهَرُ كَلَامُهُ لَللُّغْتِهِ بِالْجَمْعَةِ الَّتِي تَنَاوَلَهَا  
فِي صَغَرِهِ (فَلَوْلَا) هَلَا (أَلْقَى عَلَيْهِ) إِنْ كَانَ صَادِقًا (أَسَاسُورَةَ  
مِنْ ذَهَبٍ) جَمْعُ أُسُورَةٍ كَأُغْرَبَةٍ كَعَادَتِهِمْ فَيَمْنُ يَسْتَوِدُونَ  
أَيِ يَلْبَسُونَهَا أُسُورَةَ ذَهَبٍ وَيَطُوقُونَهَا طُوقَ ذَهَبٍ (أَوْجَاهُ  
مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقَرَّنِينَ) مُتَنَابِعِينَ يَشْهَدُونَ بِصِدْقِهِ  
(فَأَسْتَحَفَّ) اسْتَفْزَفَ فِرْعَوْنُ (قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ) فَيَا مِرْيَةً  
مِنْ تَكْذِيبِ مُوسَى (إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ) فَلَمَّا أَسْفَقُوا  
أَغْضَبُونَا (انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ فَبَعَلْنَا هُمْ  
سَكَنًا) جَمْعُ سَالِفٍ كَخَادِمٍ وَخَدَمَ أَيِ سَابِقِينَ عِبْرَةً (وَمَثَلًا  
لِلْآخِرِينَ) بَعْدَهُمْ يَتِمَثَّلُونَ بِحَالِهِمْ فَلَا يَقْدُمُونَ عَلَى  
مِثْلِ أَفْعَالِهِمْ (وَلَمَّا ضُرِبَ) جَعِلَ (ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا) حِينَ  
نَزَلَ قَوْلُهُ نَعَّاكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصْبُ جَهَنَّمَ



(لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ) لا يفارقه (وَأَنَّهُمْ) أى الشياطين  
 (لَيَصُدُّونَهُمْ) أى العاشين (عَنِ السَّبِيلِ) أى طريق الهدى (وَيَحْسَبُونَ  
 أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ) فى الجمع رعاية معنى من (حَتَّى إِذَا جَاءَنَا) العاشى  
 بقرينه يوم القيامة (قَالَ) له (يَا) للتنبيه (لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ  
 بُعْدُ الْمَشْرِقَيْنِ) أى مثل بعد ما بين المشرق والمغرب (فَنبُشِ  
 الْقَرِينِ) أنت لى قال تعالى (وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ) أى العاشين  
 تمنيكم وندمكم (الْيَوْمَ إِذ ظَلَمْتُمْ) أى تبين لكم ظلمكم بالاشراك  
 فى الدنيا (أَنكُمْ) مع قرنائكم (فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ) علة بتقدير  
 اللام لعدم النفع وازبدل من اليوم (أَفَأَنْتَ تَسْمَعُ الصَّهْمَ  
 أَوْ تَهْدِي الْعُمْى) رَسْنُ كَانَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (بَيْنَ فِئَمٍ لَا يُؤْمِنُونَ  
 فَأَمَّا) فيه ادغام نون ان الشرطية فى ما الزائدة (نَذْهَابِينَ  
 يَكُ) بأن نميتك قبل تعذيبهم (فَأِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ) فى  
 الآخرة (أَوْ نُرِيَّتِكَ) فى حياتك (الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ) به من  
 العذاب (فَأِنَّا عَلَيْهِمْ) على عذابهم (مُقْتَدِرُونَ) قادرون  
 (فَأَسْمَسَكَ بِالَّذِي أَوْحَى إِلَيْكَ) أى القرآن (أَنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ  
 طَرِيقٍ) مُسْتَقِيمٍ وَأَنَّهُ لَذِكْرٌ لَشَرَفِ (لَكَ وَلِقَوْمِكَ) لنزوله  
 بلغتهم (وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ) عَنِ الْقِيَامِ بحقه (وَأَسْأَلُ مَنْ  
 أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ) أى  
 غيره (إِلَهَةً يُعْبَدُونَ) قيل هو على ظاهره بأن جمع له الرسل  
 ليلة الاسراء وقيل المزدامم من أى أهل الكتابين ولم  
 يسأل عن واحد من القولين لان المراد من الامر بالسؤال  
 التقرير لمشركى قريش أنه لم يأت رسول من الله ولا كتاب  
 بعبادة غير الله (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ  
 وَمَلَائِهِ) أى القبط (فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَلَمَّا  
 جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا) الدالة على رسالته (إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ)

فَلَا يَزَالُ فِيهِمْ مَنْ يُوحِدُ اللَّهَ (لَعَلَّهُمْ) أَيْ أَهْلُ مَكَّةَ (يَرْجِعُونَ)  
 عَمَّا هُمْ عَلَيْهِ إِلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ أَبِيهِمْ (بَلْ مَتَّعْتُ هَؤُلَاءِ) الْمَشْرِكِينَ  
 (وَأَبَاءَهُمْ) وَلَمْ أَعْجَلْهُمْ بِالْعُقُوبَةِ (حَتَّى جَاءَهُمُ الْحَقُّ) الْقُرْآنُ  
 (وَرَسُولٌ مُبِينٌ) يَظْهَرُ لَهُمُ الْأَحْكَامُ الشَّرْعِيَّةُ وَهُوَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ) الْقُرْآنُ (قَالُوا هَذَا سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِ  
 كَا فِرُونَ) وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقُرَيْشِيِّينَ  
 مِنْ آيَةٍ مِنْهُمَا (عَظِيمٌ) أَيْ الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ بِمَكَّةَ وَعُرْوَةُ بْنُ  
 مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ بِالطَّائِفِ (أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ)  
 النَّبَوَّةَ (نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) فَجَعَلْنَا  
 بَعْضَهُمْ غَنِيًّا وَبَعْضَهُمْ فَقِيرًا (وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ) بِالْغِنَى (فَوْقَ  
 بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ) الْغِنَى (بَعْضًا) الْفَقِيرُ (شُجْرًا)  
 سِجْرًا فِي الْعَمَلِ لَهُ بِالْآخِرَةِ وَالْيَأْسُ لِلنَّسَبِ وَفَرَى بِكُسر السَّيْنِ  
 (وَرَحِمْتُ رَبِّكَ) أَيْ الْجَنَّةَ (خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ) فِي الدُّنْيَا (وَلَوْلَا  
 أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً) عَلَى الْكُفْرِ (لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ  
 بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ) بَدَلَ مَنْ لِمَنْ (سُقُفًا) بَفَتْحِ السَّيْنِ وَسَكُونِ  
 الْقَافِ وَبَضَمَتِهِمَا جَمْعًا (مِنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجٍ) كَالدَّرَجِ مِنْ  
 فِضَّةٍ (عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ) يَعْلُونَ إِلَى السَّطْحِ (وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَابًا)  
 مِنْ فِضَّةٍ (وَجَعَلْنَا لَهُمْ) (سُرُرًا) مِنْ فِضَّةٍ جَمْعُ سُرِيرٍ  
 (عَلَيْهَا يَتَّكِفُونَ وَرُخْرُقًا) زَهَبًا الْمَعْنَى لَوْلَا خَوْفُ الْكُفْرِ  
 عَلَى الْمُؤْمِنِ مِنْ اعْطَاءِ الْكَافِرِ مَا زَكَرَ لَا عَظِيمًا ذَلِكَ لِقَلَّةِ حِظِّ  
 الدُّنْيَا عِنْدَنَا وَاعْدَمِ حِظِّهِ فِي الْآخِرَةِ فِي النِّعَمِ (وَإِنْ) مُحَقَّقَةٌ  
 مِنَ الثَّقِيلَةِ (كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا) بِالْتَّخْفِيفِ فَمَا زَائِدَةٌ وَبِالتَّشْدِيدِ  
 بِمَعْنَى إِلَّا فَإِنْ نَافِيَةٌ (مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) يَتَمَتَّعُ بِهِ فِيهَا ثُمَّ  
 يَزُولُ (وَالْآخِرَةُ) الْجَنَّةُ (عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ وَمَنْ يَعِشْ)  
 يَعْرِضُ (عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ) أَيْ الْقُرْآنِ (نَقِصٌ) نَسَبٌ

قوله المعنى وما  
 بعد فيه نظراً



المعنى اذا اخبر أحدهم بالبنت تولد له (ظَلَّ) صار (وَجْهَهُ  
 مُسَوِّدًا) متغيرا تغير مفعلم (وَهُوَ كَظِيمٌ) ممثلي عما فكيف  
 ينسب البنات اليه تعالى (أَوْ) بهززة الانكار وواو العطف  
 بجملة أى يجعلون لله (مَنْ يُنْشَأُ فِي الْجَلِيَّةِ) الزينة (وَهُوَ فِي  
 الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ) مظهر الحجّة لضعفه عنها بالانوثه (وَجَعَلُوا  
 الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَا نَأْتِيهِمْ بِآيَاتٍ) حَضَرُوا  
 (خَلَقَهُمْ سَنَكُنَّ شُهَدَاءَ لَهُمْ) بأنهم اناث (وَيُسْأَلُونَ) عنها  
 في الآخرة فيترتب عليها العقاب (وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ  
 مَا عَبَدْنَا هُمْ) أى الملائكة فعبادتنا اياهم بمشيئته فهو راض  
 بها قال تعالى (مَا لَهُمْ بِدَلِكِ) المقول من الرضى بعبادتها (مِنْ عِلْمٍ  
 إِنْ) مَا لَهُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ يكذبون فيه فيترتب عليهم العقاب به  
 (أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِنْ قَبْلِهِ) أى القرآن بعبادة غير الله (فَكُنْهُمْ بِهِ  
 مُنْتَمِسِينَ) أى لم يقع ذلك (بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ)  
 ملة (وَإِنَّا) ماشون (عَلَىٰ آثَارِهِمْ مُهْتَدُونَ) بهم وكانوا يعبدون  
 غير الله (وَ) كذلك (مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ  
 إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا) متنعموها مثل قول قومك (إِنَّا وَجَدْنَا  
 آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ) ملة (وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ) متبعون  
 (قُلْ لَهُمْ) (أ) تتبعون ذلك (وَلَوْ جِئْتَكُمْ بِآيَاتٍ مِمَّا وَجَدْتُمْ  
 عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ) أنت ومن قبلك (بِهِ  
 كَافِرُونَ) قال تعالى تخويفا لهم (فَأَتَقْنَا مِنْهُمْ) أى من  
 المكذبين للرسل قبلك (فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ  
 وَ) اذكر (إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبْنَيْهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ) أى برى  
 (مِمَّا تَعْبُدُونَ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي) خلقتني (فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ)  
 يرشدني لدينه (وَجَعَلَهَا) أى كلمة التوحيد المفهومة من  
 قوله إني ذاهب الى ربي سيهدين (كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ) ذريعة



(فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ) من قومك (بَطْشًا) قَوَّةً (وَمَضَى)  
 سَبَقَ فِي الْآيَاتِ (مِثْلُ الْآوَالِينَ) صِفَتِهِمْ فِي الْإِهْلَاكِ فَعَاقِبَةُ  
 قَوْمِكَ كَذَلِكَ (وَالِئِنَّ) لَامٍ فَسَمَ (سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ  
 وَالْأَرْضَ لِيَقُولُنَّ) حَذَفَ مِنْهُ نُونُ الرَّفْعِ لَتَوَالِي النُّونَاتِ  
 وَطَوِ الضَّمِيرُ لَا لَتَقَاءَ السَّاكِنِينَ (خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ)  
 أَخْرَجَوَاهُمْ أَيْ اللَّهُ ذُو الْعِزَّةِ وَالْعِلْمِ زَادَ تَعَالَى (الَّذِي جَعَلَ  
 لَكُمْ الْأَرْضَ مِهَادًا) فَزَادَ شَاكَ الْمَهْدَ لِلصَّبِيِّ (وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا  
 سُبُلًا) طَرِيقًا (لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ) إِلَى مَقَاصِدِكُمْ فِي أَسْفَادِكُمْ  
 (وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ) أَيْ بِقَدَرِ حَاجَتِكُمْ إِلَيْهِ  
 وَلَمْ يَنْزِلْهُ طُوفَانًا (فَأَنْشَرْنَا) أَحْيَيْنَا (بِهِ بَلَدَةً مَيِّتًا كَذَلِكَ)  
 أَيْ مِثْلَ هَذَا الْإِحْيَاءِ (تَخْرُجُونَ) مِنْ قُبُورِكُمْ أَحْيَاءَ (وَالَّذِي  
 خَلَقَ الْأَزْوَاجَ) الْأَصْنَافَ (كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْفُلْكِ) السَّفِينِ  
 (وَالْأَنْعَامِ) كَالْأَبْلِ (مَا تَرْكَبُونَ) حَذَفَ الْعَائِدُ اخْتِصَارًا  
 وَهُوَ مَجْرُورٌ فِي الْأَوَّلِ أَيْ فِيهِ مَنْصُوبٌ فِي الثَّانِي (لِتَسْتَوُوا)  
 لَتَسْتَقَرُّوا (عَلَى ظُهُورِهِ) ذَكَرَ الضَّمِيرَ وَجَمَعَ الظَّاهِرَ نَظَرَ اللَّفْظِ  
 مَا وَمَعْنَاهَا (ثُمَّ تَذَكَّرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا  
 سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرْنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ) مُطَبِّقِينَ  
 (وَأَنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ) لَمَنْصَرِفُونَ (وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ  
 جُزُؤًا) حَيْثُ قَالُوا الْمَلَائِكَةُ بَنَاتُ اللَّهِ لِأَنَّ الْوَلَدَ جُزْءُ الْوَالِدِ  
 وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ تَعَالَى (إِنَّ الْإِنْسَانَ) الْقَائِلُ مَا تَقْدَمُ  
 (لَكَفُورٌ مُبِينٌ) بَيِّنٌ ظَاهِرُ الْكُفْرِ (أَمْ) بِمَعْنَى هَمْزَةِ الْإِنْكَارِ  
 وَالْقَوْلُ مُقَدَّرٌ أَيْ أَتَقُولُونَ (أَتَتَّخِذُ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ) لِنَفْسِهِ  
 (وَأَصْفَاكُمْ) أَخْلَصَكُمْ (بِالْبَيِّنَاتِ) الْإِلَازِمُ مِنْ قَوْلِكُمُ السَّابِقِ  
 فَهُوَ مِنْ جُمْلَةِ الْمُنْكَرِ (وَإِذَا ابْتِشَرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ  
 مَثَلًا) جَعَلَ لَهُ شَبَهًا بِنِسْبَةِ الْبَنَاتِ إِلَيْهِ لِأَنَّ الْوَلَدَ يَشْبَهُ الْوَالِدَ

(فَيُوحِي) الرسول الى المرسل اليه اى بكلمه (يَا ذُنَيْر) اى الله  
 (مَا يَشَاءُ) الله (إِنَّهُ عَلِيمٌ) عن صفات المحدثين (حَكِيمٌ) فى صنعه  
 (وَكَذَلِكَ) اى مثل اينحائنا الى غيرك من الرسل (أَوْحَيْنَا  
 إِلَيْكَ) يَا محمد (رُوحًا) هو القرآن به تخبى القلوب (مِنْ أَمْرِنَا)  
 الذى نوحى به اليك (مَا كُنْتَ تَدْرِي) تعرف قبل الوحي اليك  
 (مَا الْكِتَابُ) القرآن (وَلَا الْإِيمَانُ) اى شرائعه ومعالمه  
 والنفي معلق للفعل عن العمل او ما بعد سدة مسدة المفعولين  
 (وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ) اى الروح او الكتاب (نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ  
 نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَأَنْتَ لَتَهْدِي) تدعو بالوحي اليك (إِلَى صِرَاطٍ)  
 طريق (مُسْتَقِيمٍ) دين الاسلام (صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي  
 السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ) ملكا وخلقًا وعبيدًا (إِلَّا إِلَى اللَّهِ  
 نَصِيرُ الْأُمُورِ) ترجع

سورة الزخرف مكية وقيل الأواسل من أرسلنا الآية  
 \* \* \* تسع وثمانون آية \* \* \*

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَم) الله أعلم بمراده به (وَالْكِتَابُ)  
 القرآن (الْمُبِينُ) المظهر طريق الهدى وما يحتاج إليه من  
 الشريعة (إِنَّا جَعَلْنَاهُ) أوجدنا الكتاب (قُرْآنًا عَرَبِيًّا)  
 بلغة العرب (لَعَلَّكُمْ) يَا أَهْلَ مَكَّةَ (تَعْقِلُونَ) تفهمون  
 معانيه (وَإِنَّهُ) مثبت (فِي أُمِّ الْكِتَابِ) أصل الكتب أى اللوح  
 المحفوظ (لَدَيْنَا) بديل عندنا (لَعَلَّكُمْ) عَلَى الْكِتَابِ قَبْلَهُ (حَكِيمٌ)  
 ذو حكمة بالغة (أَفَنْضِرُثْ) نمسك (عَنْكُمْ الذِّكْرَ) القرآن  
 (صَفْحًا) امسكوا فلا تؤمرون ولا تنهون لاجل (أَنْ كُنْتُمْ  
 قَوْمًا مُشْرِكِينَ) مشركين لا (وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِنْ نَبِيٍّ فِي الْأَوَّلِينَ)  
 وما كان (يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ) أنا هم (مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ)  
 كاستهزاء قومك بك وهذا تسلية له صلى الله عليه وسلم



وَقَالَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ  
 وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) بَخْلِيدِهِمْ فِي النَّارِ وَعَدَمَ وَصُورِهِمْ  
 إِلَى الْحُورِ الْمُقَدَّاتِ لَهُمْ فِي الْجَنَّةِ لَوْ آمَنُوا وَالْمَوْصُولِ خَبَرًا  
 (أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ) الْكَافِرِينَ (فِي عَذَابٍ مُقِيمٍ) دَائِمٍ هُوَ  
 مِنْ مَقُولِ اللَّهِ تَعَالَى (وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ أَوْلِيَاءٍ يَنْصُرُونَهُمْ  
 مِنْ دُونِ اللَّهِ) أَيْ غَيْرِ اللَّهِ يَدْفَعُ عَذَابَهُ عَنْهُمْ (وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ  
 فَمَا لَهُ مِنْ سَبِيلٍ) طَرِيقٍ إِلَى الْحَقِّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فِي  
 الْآخِرَةِ (اسْتَجِيبُوا لِلرِّبِّكُمُ) أَجِيبُوهُ بِالْتَّوْحِيدِ وَالْعِبَادَةِ  
 (مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ) هُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ (الْمَرْدَّةُ مِنَ اللَّهِ)  
 أَيْ أَنَّهُ إِذَا أَتَى بِهِ لَا يَرُدُّهُ (مَا لَكُمْ مِنْ مَلْجَأٍ) تَلْتَجِئُونَ إِلَيْهِ  
 (يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَكِيرٍ) انْكَارٍ لِدُنُوبِكُمْ (فَإِنْ أُغْرَضُوا)  
 عَنْ الْجَابَةِ (فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا) مُحْفِظًا أَعْمَالَهُمْ  
 بَأَنْ تَوَافَقَ الْمَطْلُوبُ مِنْهُمْ (إِنْ) مَا (عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ)  
 وَهَذَا قَبْلَ الْأَمْرِ بِالْجِهَادِ (وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا  
 رَحْمَةً) نِعْمَةً كَالْفَنَاءِ وَالصَّحَّةِ (فَرِحَ بِهَا وَإِنْ تُصِيبُهُمُ) الصَّيْرِ  
 لِلْإِنْسَانِ بِاعْتِبَارِ الْجَنَسِ (سَيِّئَةٌ) بَلَاءٌ (بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ)  
 أَيْ قَدَّمُوهُ وَعَبَّرَ بِالْأَيْدِي لِأَنَّ أَكْثَرَ الْأَفْعَالِ تَزَاوُلُ بِهَا  
 (فَإِنَّ الْإِنْسَانَ كَفُورٌ) لِلنِّعَةِ (لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ  
 يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ) مِنَ الْوِلَادِ (إِنَّا ثَاوِيهِمْ لِمَنْ  
 يَشَاءُ الذَّكَورَ أَوْ إُنْثَى وَجْهَهُمْ) أَيْ يَجْعَلُهُمْ (ذَكَرًا أَوْ إِنَاثًا  
 وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا) فَلَا يَلِدُ وَلَا يُولِدُ لَهُ (إِنَّهُ عَلِيمٌ)  
 بِمَا يَخْلُقُ (قَدِيرٌ) عَلَى مَا يَشَاءُ (وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ  
 إِلَّا) أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ (وَحْيًا) فِي الْمَنَامِ أَوْ بِالْهَامِ (أَوْ) الْإِيمَنِ  
 وَرَاءِ حِجَابٍ (بَأَنْ يَسْمِعَهُ كَلَامَهُ وَلَا يَرَاهُ) كَمَا وَقَعَ لِمُوسَى  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ (أَوْ) إِلَّا أَنْ (يُرْسِلَ رَسُولًا) مَلَكًا كَجِبْرِيلَ



يَغْفِرُونَ) يَتَجَاوَزُونَ (وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ)  
أَجَابُوهُ إِلَى مَا دَعَاهُمْ إِلَى التَّوْحِيدِ وَالْعِبَادَةِ (وَأَقَامُوا  
الصَّلَاةَ) أَدَامُوهَا (وَأَمْرُهُمْ) الَّذِي يَبْدُو لَهُمْ (شُورَى  
بَيْنَهُمْ) يَتَشَاوَرُونَ فِيهِ وَلَا يَعْمَلُونَ (وَمِمَّا زَكَّاهُمْ)  
أَعْطَيْنَاهُمْ (يُنْفِقُونَ) فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَمِنْ ذِكْرِ صِنْفٍ (وَالَّذِينَ  
إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ) الظُّلْمُ (هُمْ يَنْتَصِرُونَ) صِنْفٌ أَيْ يَنْتَقِمُونَ  
مِمَّنْ ظَلَمَهُمْ بِمِثْلِ ظَلْمِهِمْ كَمَا قَالَ نَعْمَ (وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ  
مِثْلُهَا) سَمِيَتِ الثَّانِيَةَ سَيِّئَةً لِمِثْلِهَا لِأَوَّلَى فِي الصُّوْ  
رٍ وَهَذَا ظَاهِرٌ فِيمَا يَفْتَضُّ فِيهِ مِنَ الْجَرَاحَاتِ قَالَ بَعْضُهُمْ وَإِذَا  
قَالَ لَهُ أَخْزَاكَ اللَّهُ فَيَجِيبُهُ أَخْزَاكَ اللَّهُ (فَمَنْ عَفَى) عَنْ  
ظُلْمِهِ (وَأَصْلَحَ) الْوَدَّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَعْفُوعِ عَنْهُ (فَأَجْرُهُ عَلَى  
اللَّهِ) أَيْ إِنْ أَنْتَ اللَّهُ يَأْجِرُ لَا مُحَالَةَ (إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ)  
أَيْ الْبَادِئِينَ بِالظُّلْمِ فَيَتَرْتَّبُ عَلَيْهِمْ عِقَابُهُ (وَلَمَنْ أَتَتْصَرَ  
بَعْدَ ظُلْمِهِ) أَيْ ظَلَمَ الظَّالِمُ إِيَّاهُ (فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ  
سَبِيلٍ) مُؤَاخَذَةٍ (إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ  
وَيَبْغُونَ) يَعْمَلُونَ (فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ) بِالْمَعَاصِي  
(أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) مُؤَلَّمٌ (وَلَمَنْ صَبَرَ) فَلَمْ يَنْتَصِرْ  
(وَعَفَرَ) تَجَاوَزَ (إِنَّ ذَلِكَ) الصَّبْرَ وَالتَّجَاوُزَ (لِمَنْ عَزَمَ  
الْأُمُورَ) أَيْ مَعَزَوْهَا بِهَا بِمَعْنَى الْمَطْلُوبَاتِ شَرْعًا (وَمَنْ  
يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ وَلِيٍّ مِنْ بَعْدِهِ) أَيْ أَحَدٌ يُلِيُّ هُدَايَتَهُ  
بَعْدَ اضْطِلَالِ اللَّهِ إِيَّاهُ (وَنَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ  
يَقُولُونَ هَلْ إِلَى مَرَدٍّ) إِلَى الدُّنْيَا (مِنْ سَبِيلٍ) طَرِيقٍ  
(وَنَرَاهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا) أَيْ النَّارَ (خَاشِعِينَ) خَائِفِينَ  
مُتَوَاضِعِينَ (مِنَ الذُّلِّ يَنْظُرُونَ) إِلَيْهَا (مِنْ طَرَفٍ خَفِيٍّ)  
ضَعِيفِ النَّظَرِ مُتَارِقَةٍ وَمِنْ ابْتِدَائِيَّةٍ أَوْ بِمَعْنَى الْبَسَاءِ

فِي الضمير تغليب العاقل على غيره (وَمَا أَصَابَكُمْ) خطاب  
 للمؤمنين (مِنْ مُصِيبَةٍ) بليّة وشدة (فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ)  
 أي كسبتكم من الذنوب وعبر بالأيدي لأن أكثر الأفعال  
 تراول بها (وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ) منها فلا يجازى عليه وهو  
 تعالى أكرم من أن يثني الجزاء في الآخرة وأما غير المذنبين  
 فما يصيبهم في الدنيا لرفع درجاتهم في الآخرة (وَمَا أَنْتُمْ)  
 يَا مُشْرِكِينَ (بِمُحْجَزِينَ) الله هرباً (فِي الْأَرْضِ) فتفوتونه  
 (وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ) أي غيره (مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ)  
 يدفع عذابه عنكم (وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ) السفن (فِي الْبَحْرِ)  
 كَالْأَغْلَامِ) كالبحال في العظم (إِنْ يَشَاءُ يُسْكِنِ الرِّيحَ)  
 فَيُظِلِّلْنَ) يصهرن (رَوَاكِدَ) ثوابت لا تجري (عَلَى)  
 ظهيره إِنْ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ) هو المؤمن  
 يصبر في الشدة ويشكر في الرخاء (أَوْ يُوقِفَهُنَّ) عطف  
 على يسكن أي يغير قهت بعصف الريح بأهلهن (بِمَا)  
 كَسَبُوا) أي أهلن من الذنوب (وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ) منها  
 فلا يغرق أهله (وَيَعْلَمُ) بالرفع مستأنف وبالنصب  
 معطوف على تعليل مُقَدَّر أي يفرقهم لينتقم منهم ويعلم  
 (الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُمْ مِنْ مُخِيسٍ) مهرب  
 من العذاب وجملة النفي سدت مسد مفعولي يعلم أو  
 النفي معلق عن العمل (فَمَا أَوْتَيْنَاهُمْ) خطاب للمؤمنين  
 وغيرهم (مِنْ شَيْءٍ) مِنْ أُنَاسٍ الدُّنْيَا (فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا)  
 يتمتع به فيها ثم يزول (وَمَا عِنْدَ اللَّهِ) من الثواب (خَيْرٌ)  
 وَأَبْقَى لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ) ويعطف عليه  
 (وَالَّذِينَ يَحْتَسِبُونَ كِبَارَ الْأَثَمِ وَالْفَوَاحِشِ) موجبات  
 الحدود من عطف البعض على الكل (وَأَذَا مَا غَضِبُواهُمْ)



الى من دونهم (لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ  
 الْكَبِيرُ ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ) من البشارة مخففا ومثقلا به (اللَّهُ  
 عِبَادَةُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ) <sup>أى على تبليغ الرسالة (أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) استثناء منقطع</sup>  
 أى لكن أسألكم أن تؤدوا قرابتي التي هي قرابتكم أيضا فإن  
 له في كل بطن من قریش قرابة (وَمَنْ يَقْرِفْ) يكتب (حَسَنَةً)  
 طاعة (يُرْزَلُ فِيهَا حَسَنًا) بتضعيفها (إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ) للذنوب  
 (سَكُورٌ) للقليل فيضاعفه (أَمْ) بل (يَقُولُونَ افْتَرَى  
 عَلَى اللَّهِ كَذِبًا) بنسبة القرآن الى الله تعالى (فَإِنْ يَشَأْ اللَّهُ يُخَيِّمِ)  
 يربط (عَلَى قَلْبِكَ) بالصبر على أذاهم بهذا القول وغيره  
 وقد فعل (وَنَحْنُ اللَّهُ الْبَاطِلُ) الذي قالوه (وَيُحِقُّ الْحَقَّ) يشبهه  
 (بِكَلِمَاتِهِ) المنزلة على نبيه (إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ) بما في  
 القلوب (وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ) منهم (وَيَعْفُو  
 عَنِ السَّيِّئَاتِ) المتأب عنها (وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ) بالياء والتاء  
 (وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) بمجيهم الى ما سألوا  
 (وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَلَوْ  
 بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ) جميعهم (لَبَفَوْا) جميعهم أى طغوا  
 (فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ يُنْزَلُ) بالتخفيف وضده من الارزاق  
 (يَقْدَرُ مَا يَشَاءُ) فيبسطها لبعض عباده دون بعض وينشأ  
 عن البسط البغي (إِنَّهُ يُعَادِيهِ خَيْرٌ بَصِيرٌ وَهُوَ الَّذِي  
 يُنْزِلُ الْغَيْثَ) المطر (مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا) يئسوا من نزوله  
 (وَيُنَشِّرُ رَحْمَتَهُ) يبسط مطره (وَهُوَ الْوَئِيُّ) المحسن للمؤمنين  
 (الْمُحَمَّدُ) المحمود عندهم (وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ)  
 خلق (مَا بَتَ) فرق ونشر (فِيهَا مِنْ دَابَّةٍ) ما يدب على الأرض  
 من الناس وغيرهم (وَهُوَ عَلَى جَمْعِهِمْ) للحشر (إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ)



بَنِيهِ (مِنْ بَعْدِ مَا اسْتَجِيبَ لَهُ) بِالْإِيمَانِ لظهور معجزته وهم  
 الْيَهُودُ (مُجْتَمِعَتُهُمْ رَاحِضَةٌ) بِأُطْلُةٍ (عِنْدَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ  
 وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ) اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ (الْقُرْآنَ بِالْحَقِّ)  
 مُتَعَلِّقٌ بِأَنْزَلِ (وَالْمِيزَانِ) الْعَدْلِ (وَمَا يُدْرِيكَ) يَعْلَمُكَ  
 (لَعَلَّ السَّاعَةَ) أَيْ اتِّبَانَهَا (قَرِيبٌ) وَلَعَلَّ مُتَعَلِّقٌ لِلْفِعْلِ عَنْ  
 الْعَمَلِ أَوْ مَا بَعْدَهُ سَدَمَةُ الْمَفْعُولِينَ (يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ  
 لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا) يَقُولُونَ مَتَى تَأْتِي ظَنَامُنْهُمْ أَنَّهُمْ غَيْرَ آتِيَةٍ  
 (وَالَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ) خَائِفُونَ (مِنْهَا) وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا  
 الْحَقُّ (أَلَا إِنَّ الَّذِينَ يُمَارِؤْنَ) يَجَادِلُونَ (فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ  
 بَعِيدٍ) اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ (بَرَّهُمْ وَفَاجَرَهُمْ حَيْثُ لَمْ يَهْلِكْ لَهُمْ  
 جَوْعًا بِمَعَاصِيهِمْ (يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ) مِنْ كُلِّ مَنَافِعٍ (وَهُوَ  
 الْقَوِيُّ) عَلَى مَرَادِهِ (الْعَزِيزُ) الْغَالِبُ عَلَى أَمْرِهِ (مَنْ كَانَ يُرِيدُ)  
 بِعَمَلِهِ (حَرْثَ الْآخِرَةِ) أَيْ كَسْبَهَا وَهُوَ الثَّوَابُ (نَزِدْ لَهُ فِي  
 حَرْثِهِ) بِالتَّضْعِيفِ فِيهِ الْحَسَنَةُ إِلَى الْعَشْرَةِ وَكَثْرَ (وَمَنْ  
 كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا) بِالتَّضْعِيفِ مَا قَسَمَ لَهُ  
 (وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ أَمْ) بَلْ (لَهُمْ) لِكْفَارِ مَكَاةٍ  
 (شُرَكَاءَ) هُمْ شِيَاطِينُهُمْ (شَرَعُوا) أَيْ الشُّرَكَاءَ (لَهُمْ) لِلْكَفَارِ  
 (مِنَ الدِّينِ) الْفَاسِدِ (مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ) كَالشُّرِكِ وَانْكَارِ الْبَعْثِ  
 (وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَضْلِ) أَيْ الْقَضَاءِ السَّابِقِ بِأَنَّ الْجَزَاءَ فِي يَوْمِ  
 الْقِيَامَةِ (لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ) وَبَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ بِالتَّعْذِيبِ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا  
 (وَإِنَّ الظَّالِمِينَ) الْكَافِرِينَ (لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) مُؤَلَّمٌ (يَرَى  
 الظَّالِمِينَ) يَوْمَ الْقِيَامَةِ (مُشْفِقِينَ) خَائِفِينَ (مِمَّا كَسَبُوا)  
 فِي الدُّنْيَا مِنَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَمَازَ وَاعْلِيهَا (وَهُوَ) أَيْ الْجَزَاءُ  
 عَلَيْهَا (وَأَقْعُ بِهِمْ) يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا فَمَالَةٍ (وَالَّذِينَ آمَنُوا  
 وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ) أَنْزَلَهَا بِالنَّسْبَةِ

بالتوَالِدِ وَالضَّمِيرِ لِلْإِنْسَانِي وَالْإِنْعَامِ بِالتَّغْلِيْبِ (لَيْسَ كَمِثْلِهِ  
 شَيْءٌ) الْكَافُ زَائِدَةٌ لِأَنَّهُ تَعَالَى لَا مِثْلَ لَهُ (وَهُوَ السَّمِيعُ) لَمَّا يُقَالُ  
 (الْبَصِيرُ) لَمَّا يَفْعَلُ (لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) أَيْ مَفَاتِيحُ  
 خَزَائِنِهَا مِنَ الْمَطَرِ وَالنَّبَاتِ وَغَيْرِهَا (يَبْسُطُ الرِّزْقَ) يَوْسِعُهُ  
 (لِمَنْ يَشَاءُ) امْتَحَانًا (وَيَقْدِرُ) يُضَيِّقُهُ لِمَنْ يَشَاءُ ابْتِلَاءً (إِنَّهُ  
 بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا هُوَ أَوَّلُ  
 أَنْبِيَاءِ الشَّرِيعَةِ (وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ  
 وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ) هَذَا  
 هُوَ الْمَشْرُوعُ الْمَوْصَى بِهِ وَالْمَوْحَى إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَهُوَ التَّوْحِيدُ (كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ) مِنَ التَّوْحِيدِ  
 (اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ) إِلَى التَّوْحِيدِ (مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ  
 يُنِيبُ) يَقْبَلُ إِلَى طَاعَتِهِ (وَمَا تَفَرَّقُوا) أَيْ أَهْلُ الْإِدْيَانِ  
 فِي الدِّينِ بِأَنْ وَحْدَ بَعْضٍ وَكَفَرَ بَعْضُ (الْآخِرِينَ) بَعْدَ مَا جَاءَهُمْ  
 الْعِلْمُ بِالتَّوْحِيدِ (بَغْيًا) مِنَ الْكَافِرِينَ (بَيْنَهُمْ وَلَوْ لَا كَلِمَةٌ  
 سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ) بِتَأْخِيرِ الْجَزَاءِ (إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى) يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
 (لَقَضَى بَيْنَهُمْ) بِتَعْدِيْبِ الْكَافِرِينَ فِي الدُّنْيَا (وَإِنَّ الَّذِينَ  
 أُورِثُوا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ) وَهُمْ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى (لَفِي  
 شَكٍّ مِنْهُ) مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مُرِيبٍ) مَوْجِعِ الرِّيْبَةِ  
 (فَلِذَلِكَ) التَّوْحِيدِ (فَارْغَ) يَا مُحَمَّدُ النَّاسِ (وَاسْتَقِمْ) عَلَيْهِ  
 (كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ) فِي تَرْكِهِ (وَقُلْ آمَنْتُ بِمَا  
 أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ) أَيْ بِأَنْ أَعْدِلَ (بَيْنَكُمْ)  
 فِي الْحُكْمِ (اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَالٌ لَكُمْ أَعْمَالٌ) فِكُلُّ  
 يَجَازِي بِعَمَلِهِ (لَا تُحِجُّهُ) خُصُومَةُ (بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ) هَذَا قَبْلُ  
 أَنْ يُؤْمَرَ بِالْجِهَادِ (اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا) فِي الْمَعَادِ لِفَضْلِ الْقَضَاءِ  
 (وَالِلَّهِ الْمَصِيرُ) الْمَرْجِعُ (وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي) دِينِ (اللَّهُ)



(وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ) الكبير (تَكَارُّ) بالتاء والياء (السَّمَوَاتُ  
 يَنْفَطِرْنَ) بانفون وفي قراءة بالتاء والتشديد (مِنْ فَوْقِهِنَّ)  
 أى تنشق كل واحدة فوق التى تليها من عظمة الله تعالى  
 (وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ) أى ملا بسين للحمد (وَيَسْتَغْفِرُونَ  
 لِمَنْ فِي الْأَرْضِ) من المؤمنين (أَلَا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ) لاولياءه  
 (الزَّحِيمُ) بهم (وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ) أى الاصنام (أَوْلِيَاءَ  
 اللَّهِ حَفِيفٌ) محص (عَلَيْهِمْ) ليجازيهم (وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ)  
 تحصل المطلوب منهم ما عليك الا البلاغ (وَكَذَلِكَ) مثل  
 ذلك الا يحاء (أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِنُنْذِرَ) نخوف  
 (أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا) أى أهل مكة وسائر الناس (وَنُنْذِرَ)  
 الناس (يَوْمَ الْجُمُعِ) أى يوم القيامة تجمع فيه الخلائق (الْأَرْبِ)  
 شك (فِيهِ فَبَرِّقْ) منهم (فِي الْجَنَّةِ وَفَبَرِّقْ فِي السَّعِيرِ) النار  
 (وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً) أى على دين واحد وهو  
 الاسلام (وَلَكِنْ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ) الكافرون  
 (مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ) يدفع عنهم العذاب (أَمْ اتَّخَذُوا  
 مِنْ دُونِهِ) أى الاصنام (أَوْلِيَاءَ) أم متقطعة بمعنى بل التى  
 للانتقال والهزمة للانكار أى ليس المتخذون اولياء (فَاللَّهُ  
 هُوَ الْوَلِيُّ) أى الناصر للمؤمنين والفاء لمجرد العطف (وَهُوَ  
 يُخَيِّمُ الْمَوْتَ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَمَا اخْتَلَفْتُمْ) مع الكفار  
 (فِيهِ مِنْ شَيْءٍ) من الدين وغيره (فَتُحْكَمُ) مردود (إِلَى اللَّهِ)  
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ يفصل بينكم قل لهم (ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ  
 تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ) ارجع (فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ)  
 مبدعها (جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا) حيث خلق حواء  
 من ضلع آدم (وَمِنْ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا) ذكورا واناثا (يَذَرُوكُمْ)  
 بالجمعة يخلقكم (فِيهِ) فى الجعل المذكور أى يكثركم بسببه



(مَسْتَهُ لَيَقُولَنَّ هَذَا إِلَى) أَى بِعَمَلِي (وَمَا أَظُنَّ السَّاعَةَ قَائِمَةً  
 وَلَئِنْ) لَمْ قَسَمَ (رَجَعْتُ إِلَى رَبِّي إِنَّ لِي عِنْدَهُ لَلْحُسْبَى) أَى  
 الْجَنَّةِ (فَلَنُنَبِّئَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا أَلَنُذِيقَهُمْ مِنْ عَذَابٍ  
 غَلِيظٍ) شَدِيدٍ وَاللَّامِ فِي الْفَعْلَيْنِ لَمْ قَسَمَ (وَأَإِذَا نَعَمْنَا  
 عَلَى الْإِنْسَانِ) الْبَحْسِ (أَعْرَضَ) عَنِ الشُّكْرِ (وَنَأَى بِجَانِبِهِ)  
 ثَنَى عَطْفَهُ مَتَجَتْرَأَ فِي قِرَاءَةِ بَتَقْدِيمِ الْهَمْزَةِ (وَأَإِذَا مَسَّهُ  
 الشَّرُّ فَذُورُ عَائٍ غَيْرِ بَصٍ) كَثِيرٍ (قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ) أَى الْقُرْآنُ  
 (مِنْ عِنْدِ اللَّهِ) كَمَا قَالَ النَّبِيُّ (تُمْ كَفَرْتُمْ بِهِ مِنْ) أَى لَا أَحَدَ  
 (أَصْلَ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍ) خِلَافٍ (بَعِيدٍ) عَنِ الْحَقِّ أَوْ قَعِ  
 هَذَا مَوْقِعَ مِنْكُمْ بَيَانًا لِحَالِهِمْ (سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ)  
 أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنَ النَّيِّرَاتِ وَالنَّبَاتِ وَالْأَشْجَارِ  
 (وَفِي أَنْفُسِهِمْ) مِنْ لَطِيفِ الصَّنْعَةِ وَبَدِيعِ الْحِكْمَةِ (حَتَّى  
 يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ) أَى الْقُرْآنُ (الْحَقُّ) الْمُنَزَّلُ مِنَ اللَّهِ بِالْبَعْثِ  
 وَالْحِسَابِ وَالْعِقَابِ فَيَعَاقِبُونَ عَلَى كُفْرِهِمْ بِهِ وَبِإِجَاءِى بِهِ  
 (أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ) فَاعِلٌ يَكْفِ (أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ)  
 بَدَلٌ مِنْهُ أَى أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ فِي صَدَقِكَ أَنْ رَبِّكَ لَا يَغِيبُ عَنْهُ  
 شَيْءٌ قَا (أَلَا إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ) شَكٍّ (مِنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ) لَا نَكَارِهِمْ  
 الْبَعْثِ (أَلَا إِنَّهُ) تَعَالَى (بِكُلِّ شَيْءٍ مُخِيطٌ) عَلِمَا وَقُدْرَةً  
 فَيَجَازِيهِمْ بِكُفْرِهِمْ \*

سورة الشورى مكية الأقل لا أسألكم الآيات الأربع  
 ثلاث وخمسون آية \*

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَمْدُ عَسَقٍ) اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَرَادِهِ بِهِ  
 (كَذَلِكَ) أَى مِثْلَ ذَلِكَ الْإِيحَاءِ (يُوحَى إِلَيْكَ وَ) أَوْحَى (إِلَى  
 الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ) فَاعِلٌ الْإِيحَاءِ (الْعَزِيزُ) فِي مُلْكِهِ (الْمُبِيتُ)  
 فِي صُنْعِهِ (لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ) مُلْكًا وَخَلْقًا وَعَبِيدًا

بِاسْتِغَاثَةٍ وَدُونَهُ (قُلْ هُوَ الَّذِي آمَنُوا أَهْدَى) مِنَ الضَّلَالَةِ  
(وَرِشْقًا) مِنَ الْجَهْلِ (وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقُرْ  
تَعْلَ فَلَا يَسْمَعُونَ) (وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى) فَلَا يَفْهَمُونَهُ (أُولَئِكَ  
يُنَادُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ) أَيْ هُمْ كَالْمُنَادِي مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ  
لَا يَسْمَعُ وَلَا يَفْهَمُ مَا يُنَادِي بِهِ (وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ)  
السُّورَةَ (فَاخْتَلَفَ فِيهِ) بِالتَّصْدِيقِ وَالتَّكْذِيبِ كَالْقُرْآنِ  
(وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ) بِتَأْخِيرِ الْحِسَابِ وَالْحِزَاءِ  
لِلْخَلَاءِ نَقَى إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (الْقَضَى بَيْنَهُمْ) فِي الدُّنْيَا فِيمَا اخْتَلَفُوا  
فِيهِ (وَرَأَيْتُمْ) أَيْ الْمُكْذِبِينَ بِهِ (إِنِّي سَكَّ مِنْهُ مُرِبًّا) مَوْجِعَ  
الرَّيْبَةِ (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ) عَمَلُهُ (وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا)  
أَيْ فَضَرَّ رَأْسًا تَهَا عَلَى نَفْسِهِ (وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ)  
أَيْ يَذِي ظُلْمٍ لِقَوْلِهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ (إِلَيْهِ يُرْدُ  
عِلْمُ السَّاعَةِ) مَتَى تَكُونُ لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ (وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَةٍ)  
وَفِي قِرَاءَةِ ثَمَرَاتٍ (مِنْ أَكْثَامِهَا) أَوْ عَيْنَيْهَا جَمْعُ كَمْ بِكُسْرٍ  
الْكَافِ الْأَبْعَلْمِ (وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا يَعْلَمُهُ)  
وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَائِيَ قَالُوا أَذَقْنَاكَ (أَعْلَمْنَاكَ الْآنَ  
مَا مِمَّا مِنْ شَيْءٍ) أَيْ شَاهِدْ بِأَنَّ لَكَ شَرِيكًَا (وَضَلَّ) غَابَ  
(عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ) يَعْبُدُونَ (مِنْ قَبْلُ) فِي الدُّنْيَا  
مِنَ الْأَصْنَامِ (وَوَضَعُوا) أَيْ قَنُوا (مَا لَهُمْ مِنْ مَجِيصٍ) مَهْرَبٍ مِنَ  
الْعَذَابِ وَالنَّفْيِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ مَعْلُقٌ عَنِ الْعَمَلِ وَجُمْلَةُ النَّفْيِ  
سَدَّتْ مَسَدَ الْمَفْعُولَيْنِ (لَا يَسْأَلُ إِلَّا نَسَافًا مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ)  
أَيْ لَا يَزَالُ يَسْأَلُ رَبَّهُ الْمَالَ وَالصَّحَّةَ وَغَيْرَهُمَا (وَأَنْ مَسَّهُ  
الشَّرُّ) الْفَقْرُ وَالشَّدَّةُ (فَيَوَسُّسُ قَنُوطًا) مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَهَذَا  
وَمَا بَعْدَهُ فِي الْكَافِرِينَ (وَالَّذِينَ) لِأَمْ قَسَمَ (أَذَقْنَاهُ) آتَيْنَاهُ  
(رَحْمَةً) عَنَاءَ وَصَحَّةَ (مِمَّا مِنْ يَعْذِرُهُ) شَدَّةً وَبِلَاءَ

(عَظِيمٌ وَأَمَّا) فِيهِ ارْغَامٌ نُونٌ اِنْ الشَّرْطِيَّةُ فِي مَا الْمَرْيَدَةُ  
 (يَنْزَعُ عَنْكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ) أَيْ يَصْرِفُكَ عَنِ الْخُصْلَةِ  
 وَغَيْرِهَا مِنَ الْخَيْرِ صَارَفَ (فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ) جَوَابُ الشَّرْطِ  
 وَجَوَابُ الْأَمْرِ مَحَذُوفٌ أَيْ يَدْفَعُهُ عَنْكَ (إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ)  
 الْقَوْلُ (الْعَلِيمُ) بِالْفِعْلِ (وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ  
 وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُ لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدْ وَاقْبُضْ) وَالَّذِي خَلَقَهُنَّ  
 أَيْ الْآيَاتِ الْآرِبِعَ (إِنْ كُنْتُمْ آيَاةً تَعْبُدُونَ فَإِنْ اسْتَكْبَرُوا)  
 عَنِ السُّجُودِ لِلَّهِ وَحْدَهُ (فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ) أَيْ قَالِ الْمَلَائِكَةُ  
 (يَسْتَمِعُونَ) يَصَلُّونَ (لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ)  
 لَا يَمَلُّونَ (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْتَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً) يَا بَسَّةً  
 لَا نَبَاتَ فِيهَا (فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ) تَحَرَّكَتْ  
 (وَرَبَتْ) انْتَفَحَتْ وَعَلَتْ (إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِي الْمَوْتِ)  
 إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ) مِنْ الْحَدِّ وَحَدِّ (فِي  
 آيَاتِنَا) الْقُرْآنَ بِالْكَذِبِ (لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا) فَنَجَازِيهِمْ  
 (أَمْ مَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ اعْمَلُوا  
 مَا سِئَلْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) تَهْدِيدٌ لَهُمْ (إِنَّ الَّذِينَ  
 كَفَرُوا بِالذِّكْرِ) الْقُرْآنِ (لَمَّا جَاءَهُمْ) بِنَجَازِيهِمْ (وَأَنَّهُ لَكِتَابٌ  
 عَزِيزٌ) مَنِيْعٌ (لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ)  
 أَيْ لَيْسَ قَبْلَهُ كِتَابٌ يَكْذِبُهُ وَلَا بَعْدَهُ (تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ  
 جَمِيدٍ) أَيْ اللَّهُ الْمُجُودُ فِي أَمْرِهِ (مَا يُقَالُ لَكَ) مِنَ التَّكْذِيبِ  
 (إِلَّا) مِثْلُ (مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ)  
 لِلْمُؤْمِنِينَ (وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ) لِلْكَافِرِينَ (وَلَوْ جَعَلْنَاهُ) أَيْ  
 الذِّكْرَ (قُرْآنًا أَتَّخِذِيهِ الْقَالُوا الْوَلَا) هَلَا (فُضِّلَتْ) بَيِّنَتْ  
 (آيَاتُهُ) حَتَّى نَفْهَمَهَا (أ) قُرْآنَ (أَتَجْعَلِي) نَبِيَّ (عَرَبِيَّةٍ)  
 اسْتَفْهَامٌ أَنْكَارٌ مِنْهُمْ بِتَحْقِيقِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ وَقَبْلُهَا الْفَا



بتحقيق الهمة الثانية وابدالها واو (النار) عطف بيان  
 للجزء المخبرية عن ذلك (لَهُمْ فِيهَا زَارُ الْخُلْدِ) أى اقامة  
 لا انتقال منها (جزاء) منصوب على المصدر بفعله المقدر  
 (بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا) القرآن (يُحْذَرُونَ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا) فى  
 النار (رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ أُضْلَيْنَا مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ) أى  
 ابليس وقابيل سنا الكفر والقتل (يَجْعَلُهُمَا نَحْتِ أَقْدَامِنَا)  
 فى النار (لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ) أى أشد عذابا منا (إِنَّ الَّذِينَ  
 قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا) على التوحيد وغيره مما وجب  
 عليهم (تَنْزِلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ) عند الموت (أَنْ) بأن  
 (لَا تَخَافُوا) من الموت وما بعده (وَلَا تَحْزَنُوا) على ما خلفتم  
 من أهل وولد فتحن تخلفكم فيه (وَأُبَشِّرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي  
 كُنْتُمْ تُوعَدُونَ) بجن أوليائكم فى الحياة الدنيا) أى  
 تحفظكم فيها (وَفِي الْآخِرَةِ) أى تكون معكم فيها حتى  
 تدخلوا الجنة (وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهُ أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا  
 مَا تَدْعُونَ) يطلبون (نَزْلًا) رزقا مهينا منصوب بجعل  
 مقدر (مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ) أى الله (وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا) أى  
 لا أحد أحسن قولاً (مَنْ دَعَى إِلَى اللَّهِ) بالتوحيد (وَعَمِلَ صَالِحًا)  
 وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَلَا تَسْتَوِ الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ  
 فَيُجْزَاؤُهُمَا لَازِبُهُمَا فَوْقَ بَعْضُ (أَذْفَعُ) السَّيِّئَةُ (بِالَّتِي)  
 أى بالخصلة التى (هِيَ أَحْسَنُ) كالغضب بالصبر والجمل  
 بالحلم والاساءة بالعفو (فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ)  
 كَانَتْهُ وَاحِدٌ حَمِيمٌ) أى فيصير عدوك كالصديق القريب  
 فى محبتك اذا فعلت ذلك فالذى مبتدا وكأنه الخبر وإذا  
 ظرف لمعنى التشبيه (وَمَا يُلْقَاهَا) أى يؤتى الخصلة التى  
 هى أحسن (إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ ثَوَابٍ)

وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ وَقَالُوا ابْجُلُودِيهِمْ لِمَ  
شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ) اب  
أَرَادَ نَطْقَهُ (وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) قِيلَ هُوَ  
مِنْ كَلَامِ الْجُلُودِ وَقِيلَ هُوَ مِنْ كَلَامِ اللَّهِ تَعَالَى كَالَّذِي بَعْدَهُ وَفِعُهُ  
قَرِيبٌ مِمَّا قَبْلَهُ بِأَنَّ الْقَادِرَ عَلَى أَنْشَاءكُمْ ابْتِدَاءً وَاعَادَتِكُمْ  
بَعْدَ الْمَوْتِ أَحْيَاءً قَادِرٌ عَلَى أَنْطَاقِ جُلُودِكُمْ وَأَعْضَائِكُمْ (وَمَا  
كُنْتُمْ تَسْتَشِيرُونَ) عَنْ ارْتِكَابِكُمُ الْفَوَاحِشِ مِنْ (أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ  
سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ) لَأَنْكُمْ لَمْ تَوْقِنُوا بِالْبَعثِ  
(وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ) عِنْدَ اسْتِنَادِكُمْ (أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا  
تَعْمَلُونَ وَذَلِكَ) مَبْتَدَأُ ظَنِّكُمْ) بَدَلٌ مِنْهُ (الَّذِي ظَنَنْتُمْ  
بِرَبِّكُمْ) نَعْتَ وَالْخَبَرُ (أَزْدَاكُمْ) أَيْ أَهْلَكَكُمْ (فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ  
الْخَاسِرِينَ فَإِنْ يَضِيرُوا) عَلَى الْعَذَابِ (فَالْتَأَزْمُوهُ) (بَأْوَى  
لَهُمْ وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا) يَطْلُبُوا الْعَتَبَى أَيْ الرِّضَى (فَمَا هُمْ  
مِنَ الْمُغْتِيثِينَ) الْمَرْضِيِّينَ (وَقَيَّضْنَا) سَبَبَنَا (لَهُمْ قُرْنَاءَ)  
مِنَ الشَّيَاطِينِ (فَزَيَّيْنَاهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ) مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا  
وَاتِّبَاعِ الشَّهَوَاتِ (وَمَا خَلَفَهُمْ) مِنْ أَمْرِ الْآخِرَةِ بِقَوْلِهِمْ  
لَا بَعثَ وَلَا حِسَابَ (وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ) بِالْعَذَابِ وَهُوَ  
لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ الْآيَةَ (فِي) جُمْلَةٍ (أُفٍّ) قَدْ خَلَّتْ) هَلَكَتْ  
(مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْيَحْنِ وَالْإِنْسِ) إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ وَقَالَ  
الَّذِينَ كَفَرُوا) عِنْدَ قِرَاءَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (لَا تَسْمَعُوا  
لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوَافِيهِ) اسْتَوَابَ اللَّغَطَ وَنَحْوَهُ وَصَيَّحُوا  
فِي زَمَنِ قِرَاءَتِهِ (لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ) فَيَسْكُتُ عَنِ الْقِرَاءَةِ قَالَ  
اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ (فَلْيُذْثِقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا  
وَلْيَجْزِيَنَّهُمْ أَشْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ) أَيْ أَقْبَحَ جَزَاءٍ عَمَلِهِمْ  
(ذَلِكَ) الْعَذَابُ الشَّدِيدُ وَأَشْوَأُ الْجَزَاءِ (جَزَاءُ عَدَاءِ اللَّهِ)



مَن فِيهَا مِنَ الطَّاعَةِ وَالْعِبَادَةِ (وَرَبَّنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ)  
 بَنَاجُورٍ (وَحِيفَظًا) مَنْصُوبٍ بِفِعْلِهِ الْمَقْدَرُ أَيْ حَفَظْنَا هَآءِ مِنْ  
 اسْتِرَاقِ الشَّيَاطِينِ السَّمْعَ بِالشَّهْبِ (ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ)  
 فِي مُلْكِهِ (الْعَلِيمِ) بِمَخْلَقِهِ (فَإِنْ أَعْرَضُوا) أَيْ كَفَارَ مَكَّةَ عَنِ  
 الْإِيمَانِ بَعْدَ هَذَا الْبَيَانِ (فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ) خَوْفَتَكُمْ (صَاعِقَةً  
 مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُوزٍ) أَيْ عَذَابًا يَهْلِكُهُمْ مِثْلَ الَّذِي أَهْلَكَهُمْ  
 (إِذْ جَاءَتْهُمْ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ) أَيْ  
 مُقْبِلِينَ عَلَيْهِمْ وَمُدْبِرِينَ عَنْهُمْ فَكَفَرُوا كَمَا سَيَأْتِي وَالْأَهْلَاقُ  
 فِي زَمَنِهِ فَقَطْ (أَنْ) أَيْ بَأْسَ (لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ قَالُوا لَوْ شَاءَ  
 رَبُّنَا لَأَنْزَلْنَا عَلَيْنَا (مَلَائِكَةً فَإِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ) عَلَى زَعْمِكُمْ  
 كَافِرُونَ فَأَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا  
 لِمَا خُوفُوا بِالْعَذَابِ (مَنْ أَشَدُّ مَقَافِقَةً) أَيْ لَا أَحَدَ كَاتٍ  
 وَاحِدَهُمْ يَقْلَعُ الصَّخْرَةَ الْعَظِيمَةَ مِنَ الْجَبَلِ يَجْعَلُهَا حَيْثُ يَشَاءُ  
 (أَوَلَمْ يَرَوْا) يَعْلَمُوا (أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ  
 قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا) الْمُعْجَزَاتِ (يَتَّخِذُونَ) فَارْسَلْنَا عَلَيْهِمْ  
 رِيحًا صَرْصَرًا (بَارِدَةً شَدِيدَةً الصَّوْتِ) بِلَا مَطَرٍ (فِي أَيَّامٍ  
 نَحْسَاتٍ) بِكُسْرِ الْحَاءِ وَسُكُونِهَا مَشْتَوِمَاتٌ عَلَيْهِمْ (لِنَذِيرَهُمْ  
 عَذَابَ الْيَوْمِ) (الَّذِي فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلِعَذَابِ الْآخِرَةِ أُخْرَى)  
 أَشَدُّ (وَهُمْ لَا يُنصَرُونَ) بِمَنْعِهِ عَنْهُمْ (وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ)  
 بَيْنَنَا لَهُمْ طَرِيقَ الْهُدَى (فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى) اخْتَارُوا الْكُفْرَ  
 (عَلَى الْهُدَى) فَآخَذَتْهُمْ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ الْمُهِينِ (بِمَا  
 كَانُوا يَكْسِبُونَ وَنَجَّيْنَا) مِنْهَا (الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ)  
 اللَّهُ (وَ) أَذْكَرَ (يَوْمَ يُخْشَرُ) بِالْيَأْ وَالنُّونِ الْمَفْتُوحَةِ وَضَمِ  
 السَّيْنِ وَفَتْحِ الْهَمْزَةِ (أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ)  
 يُسَاقُونَ (حَتَّى إِذَا مَا) زَائِدَةٌ (جَاؤُهَا شِهَدٌ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ



بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَىٰ أُنْمَا إِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدًا فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ  
بِالْإِيمَانِ وَالطَّاعَةِ (وَاسْتَغْفِرُوا لَهُ وَوَيْلٌ) كلمة عذاب  
(لِلْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ)  
تَاكِد (كَافِرُونَ) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ  
أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ (مَقْطُوعٍ) (قُلْ أَتَيْتُكُمْ) بتحقيق الهمزة  
الثانية وتسهيلا وارخال ألف بينهما بوجهيها وبين  
الاولى (لِتَكْفُرُونَ) بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ (الْأَحَدِ  
وَالْآثْنَيْنِ) (وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا) شركاء (ذَلِكَ رَبُّ) مالك  
(الْعَالَمِينَ) جمع عالم وهو ما سوى الله وجمع لاختلاف أنواعه  
بالياء والنون تغليباً للعقلاء (وَجَعَلَ) مستأنف ولا يجوز  
عطفه على صلة الذي للفاصل الاجنبي (فِيهَا رَاسِي) جبلا  
ثوابت (مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا) بكثرة المياه والزرورع  
وَالضَّرْعِ (وَقَدَّرَ) قسم (فِيهَا أَقْوَاتَهَا) للناس والبهائم  
(فِي) تمام (أَرْبَعَةَ آيَاتٍ) أى الجعل وما ذكر معه فى يوم الثلاثاء  
وَالْأَرْبَعَاءِ (سَوَاءً) مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ أَيْ اسْتَوَتْ الْأَرْبَعَةُ  
اسْتَوَاءً لَا يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ (لِلنَّاسِ وَالْبَهَائِمِ) عَنِ خَلْقِ الْأَرْضِ بِمَا  
فِيهَا (ثُمَّ اسْتَوَى) قَصْدٌ (إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ رُخَانٌ) بخار مرتفع  
(فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا) إِلَى مَرَادِي مِنْكُمْ (طُوعًا أَوْ كَرْهًا)  
فِي مَوْضِعِ الْحَالِ أَيْ طَائِعَتَيْنِ أَوْ مَكْرَهَتَيْنِ (قَالَتَا أَتَيْنَا)  
بِمَنْ فِيْنَا (طَائِعَتَيْنِ) فِيهِ تَغْلِيْبُ الْمَذْكُورِ الْعَاقِلِ أَوْ نَزَلْنَا  
لِحُطَابِهِ مَنَزَلَتِهِ (فَقَضَاهُنَّ) الضمير يرجع إلى السماء لأنها في  
مَعْنَى الْجَمْعِ الْآيِلَةُ إِلَيْهِ أَيْ صَبَرَهَا (سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ)  
الخميس والجمعة فرغ منها في آخر ساعة منه وفيها خلق آدم  
وَلِذَلِكَ لَمْ يَقُلْ هُنَا سَوَاءٌ وَوَأَفْقَ مَا هُنَا آيَاتُ خَلْقِ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ (وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا) الذي أمر به

(وَعَلَى الْفُلْكِ) السّفن في البحر (تَحْمَلُونَ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَأَيَّ  
 آيَاتِ اللَّهِ) الدّالة على وحدانيته (تُذَكِّرُونَ) استفهام توبيخ  
 وتذكير أي أشهر من تأنيته (أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا  
 كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرُ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ  
 قُوَّةً وَأَثَارًا فِي الْأَرْضِ) من مَصَانِع وقصور (فَمَا أَعْنَى  
 عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) فلما جاءتهم رُسُلهم بالبينات  
 المعجزات الظاهرات (فَرِحُوا) أي الكفار (بِمَا عِنْدَهُمْ) أي  
 الرسل (مِنَ الْعِلْمِ) فرح استهزاء وضحك منكربين له (وَحَاقَ)  
 نزل (بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ) أي العذاب (فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا)  
 أي شدة عذابنا (قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ  
 مُشْرِكِينَ) فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّتَ اللَّهُ  
 نفسه على المصدربفعل مقدّم من لفظه (الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي  
 عِبَادِهِ) في الأمم أن لا ينفعهم الايمان وقت نزول العذاب  
 (وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ) تبين خسرتهم لكل أحدوهم  
 خاسرون في كل وقت قبل ذلك \*

نسخة  
 سورة  
 فصلت

سورة حم السجدة مكية ثلاث وخمسون آية  
 (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) الله أعلم بممراده به (تَنْزِيلُ)  
 مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) مبتدأ (كِتَابٌ) خبر (فُصِّلَتْ آيَاتُهُ)  
 بينت بالاحكام والقصاص والمواعظ (قُرْآنًا عَرَبِيًّا) حال  
 من كتاب بصفته (لِقَوْمٍ) متعلق بفصلت (يَعْلَمُونَ)  
 يفهمون ذلك وهم العرب (بَشِيرًا) صفة قرآنا (وَنَذِيرًا)  
 فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ) سماع قبول (وَقَالُوا)  
 لِلنَّبِيِّ (فُلُوكُنَا فِي أَكْنَةٍ) أعطية (مِمَّا نَدْعُونَا إِلَيْهِ) وفي آذاننا  
 (وَقُرْ) ثقل (وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ) خلاف في الدين  
 (فَأَعْمَلْ) على دينك (إِنَّا عَامِلُونَ) على ديننا (قُلْ إِنَّمَا أَنَا

مَعَهُ وَهِيَ الْأَصْنَامُ (قَالُوا ضَلُّوا) غَابُوا (عَنَّا) فَلَا نَرَاهُمْ  
 (بَلْ لَمْ تَكُنْ تَدْعُو مِنْ قَبْلُ شَيْئًا) أَنْكُرُوا عِبَادَتَهُمْ أَيَا هَاشِقَةً  
 احضرت قال تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب  
 جهنم أى وقودها (كَذَلِكَ) أى مثل اضلال هؤلاء المكذبين  
 (يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ) وَيُقَالُ لَهُمْ أَيْضًا (ذَلِكُمْ) الْعَذَابُ  
 (بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ) مِنَ الْأَشْرَافِ وَأَنْكَارِ  
 الْبَعْثِ (وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ) تَتَوَسَّعُونَ فِي الْفَرْحِ (ادْخُلُوا  
 أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوًى) مَا وَى (الْمُتَكَبِّرِينَ)  
 فَأَصْبِرَانَّ وَعَدَ اللَّهُ) بَعْدَهُمْ (حَقٌّ فَمَا تُزَيِّنُكَ) فِيهِ أَنَّ الشَّرْطِيَّةَ  
 مَدْعَمَةٌ وَمَا زَانِدَةٌ تَوْكِدُ مَعْنَى الشَّرْطِ أَوِ الْفِعْلِ وَالنُّوْبِ  
 تَوْكِدَ آخِرِهِ (بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ) بِهِ مِنَ الْعَذَابِ فِي حَيَاتِكَ  
 وَجَوَابِ الشَّرْطِ مَحْذُوفٌ أَيْ فِذَاكَ (أَوْ تَوَقَّيْتُكَ) قَبْلَ  
 نَعْدَتِهِمْ (فَالَيْتِنَا يُزْجَعُونَ) فَتُعَذِّبُهُمْ أَشَدَّ الْعَذَابِ فَاجْوَابِ  
 الْمَذْكُورِ لِلْمَعْطُوفِ فَقَطْ (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ  
 مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ) رَوَى أَنَّهُ  
 نَحْنُ بَعَثْنَا ثَمَانِيَةَ آلَافٍ مِنْ بَنِي أَرْبَعَةِ آلَافٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَرْبَعَةَ  
 آلَافٍ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ (وَمَا كَانَ لِرُسُولٍ) مِنْهُمْ (أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ  
 إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ) لِأَنَّهُمْ عَبِيدُ رَبِّهِمْ (فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ) بِنَزُولِ  
 الْعَذَابِ عَلَى الْكَفَّارِ (قُضِيَ) بَيْنَ الرُّسُلِ وَمَكْذِبِيهَا (بِالْحَقِّ)  
 وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ) أَيْ ظَهَرَ الْقَضَاءُ وَالْخُسْرَانُ لِلنَّاسِ  
 وَهُمْ خَاسِرُونَ فِي كُلِّ وَقْتٍ قَبْلَ ذَلِكَ (اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ  
 الْأَنْعَامَ) قَبْلَ الْإِبِلِ خَاصَّةً هُنَا وَالظَّاهِرُ وَالْبَقَرُ وَالْغَنَمُ  
 (لِيَتَرَكِبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ) مِنَ الدَّرِّ  
 وَالنَّسْلِ وَالْوَبْرِ وَالصَّوْفِ (وَلِيَتَّبِعُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي  
 صُدُورِكُمْ) هِيَ حَمْلُ الْأَثْقَالِ إِلَى الْبِلَادِ (وَعَلَيْهَا) فِي الْبَرِّ



سَقَفًا (وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ  
ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا  
هُوَ فَادْعُوهُ) اعبُدوه (مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ) من الشرك  
(الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ قُلْ إِنِّي نَهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ  
تَدْعُونَ) تعبدون (مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِي الْبَيِّنَاتُ) دلائل  
التوحيد (مِنْ رَبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ هُوَ  
الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ) بخلق أبيكم آدم منه (ثُمَّ مِنْ نُطْقَةٍ  
مَنْى) (ثُمَّ مِنْ عِلْقَةٍ) دم عليظ (ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا) بمعنى  
أطفالا (ثُمَّ) يبعثكم (لِتَبْلُغُوا أَشَدَّكُمْ) تكامل قوتكم من  
الثلاثين سنة إلى الأربعين (ثُمَّ لَتَكُونُوا شِوْخًا) بضم  
الشين وكسر هاء (وَمِنْكُمْ مَنْ يَتَوَفَّى مِنْ قَبْلُ) أى قبل الأشد  
وَالشِوْخَةُ فعل ذلك بكم لتعيشوا (وَلِتَبْلُغُوا أَجَلًا  
مُسَمًّى) وقتا محدودا (وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) دلائل التوحيد  
فتؤمنون (هُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ فَإِذَا قَضَى أَمْرًا) أراد  
إيجاد شئ (فَأَمَّا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ) بضم النون وفتحها  
بتقدير أن أى يوجد عقب الإرادة التى هى معنى القول  
المذكور (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ) القرآن  
(أَنِّي) كيف (يُضَرِّفُونَ) عن الإيمان (الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ  
الْقُرْآنِ) وبما أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا من التوحيد والبعث  
وهم كفار مكة (فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ) عقوبة تكذيبهم (إِذِ  
الْأَغْلَالُ فِي أَغْنَاهُمْ) اذ بمعنى اذا (وَالسَّلَاسِلُ) \*  
عطف على الأغلال فتكون فى الأعناق أو مبتدأ خبره  
تخذوف أى فى أرجلهم أو خبره (يُسْحَبُونَ) أى يجرّون  
بها (فِي الْحَمِيمِ) أى جهنم (ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ) يوقدون  
(ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ) تبيكيتا (أَيْنَمَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ)

(حَقٌّ) وَأَنْتَ وَمَنْ تَبَعَكَ مِنْهُمْ (وَأَسْتَغْفِرُ لَذَنْبِكَ)  
 لَيْسَتْ بَكَ (وَسَبِّحْ) صَلِّ مَلْبَسًا (بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعِشِيِّ) وَهُوَ  
 مِنْ بَعْدِ الزَّوَالِ (وَالْإِبْكَارِ) الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ (إِنَّ الَّذِينَ  
 يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ) الْقُرْآنَ (بِغَيْرِ سُلْطَانٍ) بَرَهَاتٍ  
 (أَتَاهُمْ إِنْ) مَا (فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ) تَكْبَرُ وَطَمَعُ أُنْ  
 يَعْلُوا عَلَيْكَ (مَا هُمْ بِبَالِغِيهِ فَاسْتَعِذْ) مِنْ شَرِّهِمْ (بِاللَّهِ إِنَّهُ  
 هُوَ السَّمِيعُ) لَا قَوْلَ الْهَمِّ (الْبَصِيرُ) بِأَحْوَالِهِمْ وَنَزَلَ فِي  
 مِنْكَرِ الْبَعَثِ (تَخْلُقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) ابْتَدَأَ (الْكِبْرُ  
 مِنْ خَلْقِ النَّاسِ) مَرَّةً ثَانِيَةً وَهِيَ الْإِعَادَةُ (وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ  
 أَيْ كُفَّارٌ مَكَّةَ) (لَا يَعْلَمُونَ) ذَلِكَ فَهُمْ كَالْأَعْمَى وَمَنْ يَعْلَمُهُ  
 كَالْبَصِيرِ (وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ) لَا (الَّذِينَ آمَنُوا  
 وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) وَهُوَ الْحَسَنُ (وَلَا الْمُسِيئُ) فِيهِ زِيَادَةٌ  
 لَا (قَلِيلًا مَا يَتَذَكَّرُونَ) يَتَعَطَّوْنَ بِالْيَأْسِ وَالْتِمَاسِ أَيْ تَذَكَّرَهُمْ  
 قَلِيلًا جَدًّا (إِنَّ السَّاعَةَ لَأْتِيَةٌ لَا رَيْبَ) شَكٍّ (فِيهَا وَلَكِنَّ  
 أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ) بِهَا (وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ  
 لَكُمْ) أَيْ اعْبُدُونِي أَتَبْكُمُ بِقُرْبَانَةٍ مَا بَعْدَهُ (إِنَّ الَّذِينَ  
 يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ) بِفَتْحِ الْيَاءِ وَضَمِّ الْحَاءِ  
 وَبِالْعَكْسِ (جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ) صَاغِرِينَ (اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ  
 اللَّيْلَ لَتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا) اسْتِنَادًا إِلَى بَصَارِ الْيَتِيَّةِ  
 مَحَازِي لَأَنَّهُ يَبْصُرُ فِيهِ (إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ  
 أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ) اللَّهُ فَلَا يُؤْمِنُونَ (ذَلِكُمْ اللَّهُ  
 رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّقُوا تَوْفَقُونَ) فَكَيْفَ  
 تَصْرَفُونَ عَنْ الْإِيمَانِ مَعَ قِيَامِ الْبَرَاهِينِ (كَذَلِكَ يُؤْفِكُ)  
 أَيْ مِثْلَ أَفْكَ هُوَ لَا أَفْكَ (الَّذِينَ كَانُوا بِآيَاتِ اللَّهِ) مُعْجَزَاتِهِ  
 (يَتَّخِذُونَ اللَّهَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً)



قَالَ ذَلِكَ لِمَا تَوَعَدُوهُ بِمَخَالَفَتِهِ دِينَهُمْ (فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ  
 مَا مَكَرُوا) بِهِ مِنْ الْقَتْلِ (وَحَاقَ) نَزَلَ (بِأَلٍ فِرْعَوْنَ) قَوْمَهُ  
 مَعَهُ (سُوءُ الْعَذَابِ) الْغُرُقُ ثُمَّ (النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا) يُحْرَقُونَ  
 بِهَا (عَذُوبًا وَعَشِيًّا) صَبَاحًا وَمَسَاءً (وَيَوْمَ يَقُومُ السَّاعَةُ)  
 يُقَالُ (أَدْخِلُوا) يَا (أَلِ فِرْعَوْنَ) وَفِي قِرَاءَةِ بَفِجِ الْهَمْزَةِ وَكُسْرِ  
 الْخَاءِ أَمْرٌ لِلْمَلَائِكَةِ (أَسَدَ الْعَذَابِ) عَذَابُ جَهَنَّمَ (وَ) أَذْكَرُ  
 (أَذْيَتَحَاجُونَ) يَتَخَاصِمُ الْكَافِرُ (فِي النَّارِ) فَيَقُولُ الضُّعْفَاءُ  
 لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا (فَهَلْ أَنْتُمْ  
 مُغْنُونَ) دَافِعُونَ (عَنَّا نَصِيبًا) جُزْؤًا (مِنَ النَّارِ) قَالَ الَّذِينَ  
 اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُلٌّ فِيهَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ (فَادْخُلِ  
 الْمُؤْمِنِينَ الْجَنَّةَ وَالْكَافِرِينَ النَّارَ) (وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ  
 لِخِزْنَةِ جَهَنَّمَ أَدْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا) أَيْ قَدْ رَيُّومُ  
 (مِنَ الْعَذَابِ) قَالَُوا أَيْ الْخِزْنَةُ تَهَكَّا (أَوَلَمْ تَكُنْ تُأْتِكُمْ  
 رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ) بِالْمُعْجَزَاتِ الظَّاهِرَاتِ (قَالُوا بَلَى)  
 أَيْ فَكُفِّرُوا بِهِمْ (قَالُوا فَادْعُوا) أَنْتُمْ فَا نَا لَا نَشْفَعُ لِلْكَافِرِ  
 قَالَ تَعَالَى (وَمَا دَعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ) انْعِدَامُ  
 (رَأَيْنَا لِنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ  
 يَقُومُ الْأَشْهَادُ) جَمْعُ شَهِيدٍ وَهُمْ الْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ لِلرُّسُلِ  
 بِالْبَلَاغِ وَعَلَى الْكَافِرِ بِالْكَذِبِ (يَوْمَ لَا يَنْفَعُ) بِالْبَيَاءِ وَالنَّيِّ  
 (الظَّالِمِينَ مَعِذَتُهُمْ) عَذْرُهُمْ لَوْ اعْتَذَرُوا (وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ)  
 أَيْ الْبُعْدُ مِنَ الرَّحْمَةِ (وَلَهُمُ سُوءُ الدَّارِ) الْآخِرَةِ أَيْ شِدَّةُ  
 عَذَابِهَا (وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْهُدَى) التَّوْرَةَ وَالْمُعْجَزَاتِ  
 (وَأَوْرَثْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ) مِنْ بَعْدِ مُوسَى (الْكِتَابَ)  
 التَّوْرَةَ (هُدًى) هَادِيًا (وَذَكَرْنِي لِأُولَى الْأَلْبَابِ) تَذَكُّرُ  
 لِأَصْحَابِ الْعُقُولِ (فَاصْبِرْ) يَا مُحَمَّدُ (إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ) بِبَصْرِ أُولِيَاءِهِ



معجزاته مُبْتَدَأُ (بِغَيْرِ سُلْطَانٍ) بِرَهَانٍ (أَتَاهُمْ كِبَرٌ) جَدَاهُمْ  
 خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ (مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ) أَيْ مِثْلُ  
 اضْطِلَالِهِمْ (يَطْبَعُ) بِخَتَمِ (اللَّهِ) بِالضَّلَالِ (عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ  
 جَبَّارٍ) يَتَنَوَيْنِ قُلُوبَ وَدُونَهُ وَمَتَى تَكَبَّرَ الْقَلْبُ تَكَبَّرَ صَاحِبُهُ  
 وَبِالْعَكْسِ وَكُلٌّ عَلَى الْقِرَاءَتَيْنِ لِعُمُومِ الضَّلَالِ جَمِيعِ الْقُلُوبِ  
 لَا لِعُمُومِ الْقُلُوبِ (وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانُ ابْنُ لِي صَرِّحًا) بِنَاءُ  
 عَالِيَا (لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ) أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ (طُرُقَهَا  
 الْمَوْصِلَةَ إِلَيْهَا) (فَأَخْلَعُ) بِالرَّفْعِ عَطْفًا عَلَى أْبْلُغُ وَبِالنَّصْبِ جَوَابًا  
 لِابْنِ (إِلَى إِلَهٍ مُوسَى وَإِنِّي لَا أَظُنُّهُ) أَيْ مُوسَى (كَاذِبًا) فِي إِنْ  
 لَهُ الْهَاجِرِيُّ قَالَ فِرْعَوْنُ ذَلِكَ تَمْوِيهَا (وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِفِرْعَوْنَ  
 سُوءُ عَمَلِهِ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ) طَرِيقُ الْهُدَى بِفَتْحِ الصَّادِ  
 وَضَمِّهَا (وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ) خَسَارٍ (وَقَالَ الَّذِي  
 آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ) بِأَثْبَاتِ الْيَاءِ وَحَذْفِهَا (أَهْدِكُمْ سَبِيلَ  
 التَّرْشَادِ) تَقْدَمُ (يَا قَوْمِ إِنَّمَا هِيَ كُنْهَاءُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ) تَمَتُّعٌ  
 يَزُولُ (وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى  
 إِلَّا مِثْلُهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْشَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ  
 يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ) بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِ الْهَاءِ وَبِالْعَكْسِ (يُزْزَقُونَ  
 فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ) رِزْقًا وَاسِعًا بِلا تَبْعَةٍ (وَيَا قَوْمِ مَا لِيَ  
 أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ  
 وَأُشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْغَيْرِ بَيْنِ) الْغَالِبِ  
 عَلَى أَمْرِهِ (الْغَفَّارِ) لِمَنْ تَابَ (لِلْأَجْرَمِ) حَقًّا (أَنَّمَا تَدْعُونَنِي  
 إِلَيْهِ) لَا عِبْدَهُ (لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ) أَيْ اسْتِجَابَةٌ دَعْوَةٌ (فِي الدُّنْيَا  
 وَلَا فِي الْآخِرَةِ وَأَنْ مَرَدُّنَا) مَرْجِعُنَا (إِلَى اللَّهِ) وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ  
 الْكَافِرِينَ (هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ فَسْتَدْكُرُونَ) إِذَا عَايَنَتْهُمُ الْعَذَابُ  
 (مَا أَقُولُ لَكُمْ) وَأَفِيضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنْ اللَّهُ بِصَافِرٍ بِالْعِبَادِ

وَأَنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَيْدُهُ) أَيْ ضَرَّكَ ذَبَهُ (وَأَنْ يَكُ  
ضَاهٍ قَائِضًا بِكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ) بِهِ مِنَ الْعَذَابِ عَاجِلًا  
(إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ) مُشْرِكٌ (كَذَّابٌ) مُفْتَرٍ  
(يَا قَوْمِ لَكُمْ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ) غَالِبِينَ حَالٍ (فِي الْأَرْضِ)  
أَرْضِ مِصْرَ (فَمَنْ يَنْصُرُنَا مِنْ بَأْسِ اللَّهِ) عَذَابِهِ أَنْ قَتَلْتُمْ  
أُولَئِكَ (إِنْ جَاءَنَا) أَيْ لَا نَأْصِلُكُمْ (قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ  
إِلَّا مَا أُرِي) أَيْ مَا أَشِيرُ عَلَيْكُمْ إِلَّا بِمَا أَشِيرُ بِهِ عَلَى نَفْسِي وَهُوَ  
قَتْلُ مُوسَى (وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ) طَرِيقَ الصَّوَابِ  
(وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ)  
أَيْ يَوْمِ حَرْبٍ بَعْدَ حَرْبٍ (مِثْلَ ذَا بَنِي إِسْرَءِيلَ) قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ  
وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ) مِثْلَ بَدَلٍ مِنْ مِثْلٍ قَبْلِهِ أَيْ مِثْلَ جَزَاءٍ  
عَادَةٍ مِنْ كُفْرٍ قَبْلَكُمْ مِنْ تَعَذُّبِهِمْ فِي الدُّنْيَا (وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا  
لِلْعِبَادِ) يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ (بِحَذْفِ الْبَاءِ  
وَأَشْبَاهَهَا) يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْثُرُ فِيهِ نَدَاءُ أَصْحَابِ الْجَنَّةِ أَصْحَابِ  
النَّارِ وَالْعَكْسِ وَالنَّدَاءُ بِالسَّعَادَةِ لِأَهْلِهَا وَبِالسَّقَاوَةِ لِأَهْلِهَا  
وغير ذلك (يَوْمَ تَوَلَّوْنَ مُدْبِرِينَ) عَنْ مَوْقِفِ الْحِسَابِ إِلَى  
النَّارِ (مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ) أَيْ مِنْ عَذَابِهِ (مِنْ عَاصِمٍ) مَانِعٍ (وَمَنْ  
يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ) وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلِ) أَيْ  
قَبْلَ مُوسَى وَهُوَ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ فِي قَوْلِ عُمَرَ إِلَى زَيْنِ مُوسَى  
أَوْ يُوسُفُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ فِي قَوْلِ (بِالْبَيِّنَاتِ)  
بِالْمُعْجِزَاتِ الظَّاهِرَاتِ (فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ حَتَّى إِذَا  
هَلَكَ قُلْتُمْ) مِنْ غَيْرِ بِرَهَانَ (لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا)  
أَيْ فَكُنْ تَزَلُّوا كَافِرِينَ بِيُوسُفَ وَغَيْرِهِ (كَذَلِكَ) أَيْ مِثْلُ  
أَضْلَالِكُمْ (يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ) مُشْرِكٌ (مُزْتَابٌ)  
شَاكٌ فِيمَا شَهِدَتْ بِهِ الْبَيِّنَاتِ (الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ)



بِنَاءً عَلَى زَعْمِهِمْ أَنْ لَهُمْ شَفَعَاءُ أَى لَوْ شَفَعُوا فَرَضَامُ يَقْبَلُوا  
 (يَعْلَمُ) أَى اللَّهُ (خَائِنَةُ الْأَغْنِي) بِمَسَارِقَتِهَا الْبَظَرُ إِلَى مُحَرَّمٍ  
 (وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ) الْقُلُوبُ (وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ  
 يَدْعُونَ) يَعْبُدُونَ أَى كُفَّارِ مَكَّةَ بِالْيَأْءِ وَالنَّاءِ (مِنْ دُونِهِ)  
 وَهُمْ الْأَصْنَامُ (لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ) فَكَيْفَ يَكُونُونَ شُرَكَاءَ اللَّهِ  
 (إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ) لَا قَوْلَ لَهُمُ (الْبَصِيرُ) بِأَفْعَالِهِمْ (أَوَلَمْ  
 يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ  
 قَبْلِهِمْ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ) وَفِي قِرَاءَةِ مِنْكُمْ (قُوَّةً وَأَثَارًا  
 فِي الْأَرْضِ) مِنْ مَصْنَعٍ وَتَصَوُّرٍ (فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ) أَهْلَكَهُمْ  
 (بِدُنُوهِمْ) وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ (ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ  
 كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ) بِالْمُعْجَزَاتِ الظَّاهِرَاتِ  
 (فَكَفَرُوا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ) وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا  
 مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ (بِرَهَانٍ بَيِّنٍ ظَاهِرٍ) إِلَى فِرْعَوْنَ  
 وَهَامَانَ وَقَارُونَ فَقَالُوا (هُوَ) سَاحِرٌ كَذَّابٌ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ  
 بِالصِّدْقِ (مِنْ عِنْدِنَا) قَالُوا اقْتُلُوا بُنَاءَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ  
 وَاسْتَحْيُوا) اسْتَبَقُوا (بِنِسَاءِهِمْ وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي  
 ضَلَالٍ) هَلَاكَ (وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى) لِأَنَّهُمْ  
 كَانُوا يَكْفُونَهُ عَنْ قَتْلِهِ (وَلْيَدْعُ رَبَّهُ) لِيَمْنَعَهُ مِنِّي (إِنِّي أَخَافُ  
 أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ) مِنْ عِبَادَتِكُمْ أَيْ فَيَتَّبِعُونَهُ (وَأَنْ يُظْهِرَ  
 فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ) مِنْ قَتْلِ وَغَيْرِهِ وَفِي قِرَاءَةِ أَوْ فِي أُخْرَى  
 بَفَتْحِ الْيَاءِ وَالْهَاءِ وَضَمِّ الدَّالِ (وَقَالَ مُوسَى) لِقَوْمِهِ وَقَدْ  
 سَمِعَ ذَلِكَ (إِنِّي عِذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ  
 بِيَوْمِ الْحِسَابِ) وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ) قَتِيلٌ هُوَ  
 ابْنُ عَمَتِهِ (يَكُفُّ إِيْمَانَهُ أَنْ يَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ) أَى لَأَنْ (يَقُولَ  
 رَبِّي اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ) بِالْمُعْجَزَاتِ الظَّاهِرَاتِ (مِنْ رَبِّكُمْ)



بكفرنا بالبعث (فهل إلى خروج) من النار والرجوع إلى  
 الدنيا لنطيع ربنا (من سبيل) طريق وجواهم لا (ذلكم)  
 أي العذاب الذي أنتم فيه) بأنه) أي بسبب أنه في الدنيا  
 (إذ ادعى الله وحده كفرتم) بتوحيده (وإن يشرك به)  
 يجعل له شريك (تؤمنوا) تصدقوا بالاشراك (فالحكم)  
 في تعذيبكم (لله العلي) على خلقه (الكبير) العظيم (هو الذي  
 يبرئكم آياته) دلائل توحيده (ويُنزل لكم من السماء رزقاً)  
 بالمطر (وآيتد كثر) يتعظ (إلا من ينذب) يرجع عن الشرك  
 (فادعوا الله) اعبدوه (المخلصين له الدين) من الشرك (ولو  
 كره الكافرون) اخلاصكم منه (رفيع الدرجات) أي الله عظيم  
 الصفات أرفع درجات المؤمنين في الجنة (ذوالعرش)  
 خالقه (يلقي الروح) الوحي (من أمره) أي قوله (على من يشاء)  
 من عباده ليسئذ) يخوف الملقى عليه الناس (يوم التلاق)  
 بحذف الياء وإثباتها يوم القيامة لتلاق أهل السماء والأرض  
 والعابد والمعبود والظالم والمظلوم فيه (يومهم بارزون)  
 خارجون من قبورهم (لا يخفى على الله منهم شيء لمن الملك  
 اليوم) يقوله تعالى ويمحيب نفسه (لله الواحد القهار)  
 أي خلقه (اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم)  
 إن الله سريع الحساب) يحاسب جميع الخلق في قدر نصف  
 نهار من أيام الدنيا حديث بذلك (وأنذرهم يوم الآفة)  
 يوم القيامة من أرف الرحيل قرب (إذ القلوب) ترتفع  
 خوفاً (لذي) عند (الحناجر كاظنين) ممتلئين غمًا حال من  
 القلوب عوملت بالجمع بالياء والنون معاملة أصحابها  
 (مَالِ الظالمين من حميم) محب (ولا شفيع يطاع) لا مفهوم  
 للوصف إذ لا شفيع لهذا ضلًا فالنا من شافعين أوله مفهوماً

مَكَّةَ (فَلَا يَغُرُّكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي الْبِلَادِ) لِلْمَعَاشِ سَالِمِينَ فَانْصَرَفَتْهُمْ النَّارُ (كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَالْأَحْزَابُ) كَعَادَ  
 وَثَمُودَ وَغَيْرَهُمَا (مِنْ بَعْدِهِمْ) وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوا  
 بِعِقَابِهِ (وَجَادُوا بِالْبَاطِلِ لِئَیْذَحِضُوا) يَزِيلُوا بِهِ الْحَقَّ  
 فَأَخَذْتُهُمْ بِالْعِقَابِ (فَكَيْفَ تَأَنِّ عِقَابٍ) لَهُمْ أَى هُوَ  
 وَاقِعٌ مَوْقِعُهُ (وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ) أَى لَا مَلَأَتْ  
 جَهَنَّمَ الْآيَةَ (عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْتُمْ أَصْحَابُ النَّارِ) بَدَلٌ مِنْ  
 كَلِمَةِ (الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ) مَبْتَدَأَ (وَمَنْ حَوْلُهُ) عَطْفٌ  
 عَلَيْهِ (يُسَبِّحُونَ) خَبَرَهُ (يُحْمَدُونَ) مَلَأَ بِسَبِّهِ لِلْحَمْدِ  
 أَى يَقُولُونَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ (وَيُؤْمِنُونَ بِهِ) تَعَابِيضُهُمْ  
 أَى يَصْدَقُونَ بِوَحْدَانِيَّتِهِ (وَيُسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا)  
 يَقُولُونَ (رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا) أَى وَسِعَ  
 رَحْمَتُكَ كُلَّ شَيْءٍ وَعِلْمُكَ كُلَّ شَيْءٍ (فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا) مِنْ  
 الشِّرْكِ (وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ) دِينَ الْإِسْلَامِ (وَقِهِمْ عَذَابَ  
 الْجَحِيمِ) النَّارِ (رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ) أَقَامَةٍ (الَّتِي  
 وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ) عَطْفٌ عَلَى هُمْ فِي وَأَدْخِلْهُمْ أَوْفَى  
 وَعَدْتَهُمْ (مِنْ آبَائِهِمْ وَازْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ) إِنَّكَ  
 أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (فِي صَنْعِهِ) (وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ) أَى  
 عَذَابَهَا (وَمَنْ يَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ) يَوْمَ الْقِيَامَةِ (فَقَدْ  
 رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَادُونَ  
 مِنْ قَبْلِ الْمَلَائِكَةِ وَهُمْ يُمِقَّتُونَ أَنْفُسَهُمْ عِنْدَ دُخُولِهِمْ  
 النَّارَ (لَمَقْتُ اللَّهُ) أَيَاكُمْ (أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ) إِذْ تُدْعَوْنَ  
 فِي الدُّنْيَا (إِلَى الْإِيمَانِ) فَتَكْفُرُونَ قَالُوا رَبَّنَا أَمَتْنَا اثْنَتَيْنِ  
 أَمَاتَيْنِ (وَأَخْيَيْنَا اثْنَتَيْنِ) أَحْيَايْنِ لَا نَهْمُ نَظْفًا أَمْوَاتَ  
 فَأُحْيُوا أَمْمَاتِنَا أَمْمَاتِنَا أَمْمَاتِنَا أَمْمَاتِنَا (فَاغْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا)

نَحْمُ  
 أَحْيَايْنِ

الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ) بلطف (إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا  
وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا) الوافر فيه للحال بتقدير قد (وَقَالَ لَهُمْ  
خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ) حالا (فَاذْخُلُوهَا خَالِدِينَ) مقدّر  
المخلود فيها وجواب إذا مقدّر أى دخلوها وسوقهم وفتح  
الابواب قبل مجيئهم تكملة لهم وَسَوْقَ الْكَافِرَ وَفُتِحَ أَبْوَابُ  
جَهَنَّمَ عِنْدَ مَجِيئِهِمْ لِيَسْبِقَ حَرُّهَا إِلَيْهِمْ اهانة لهم (وَقَالُوا)  
عطف على دخلوها المقدّر (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَغَدَّةُ)  
بِالْجَنَّةِ (وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ) أى أرض الجنة (نَتَّبِعُ) ننزل  
(مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ) لأنها كلها لا يختار فيها مكان على  
مكان (فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ) الجنة (وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ  
حَافِينَ) حال (مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ) من كل جانب منه (يُسَبِّحُونَ)  
حال من ضمير حافين (يُحَمِّدُونَ) ملاسبين للحمد أى يقولون  
سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ (وَقَضَىٰ بَيْنَهُمْ) بين جميع الخلائق  
(بِالْحَقِّ) أى العدل فدخل المؤمنون الجنة والكافرون  
النَّارَ (وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) ختم استقرار الفريقين  
بالحمد من الملائكة \*

سورة غافر مكية الا الذين يجادلون الايتين خمس وثمانون  
(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَم) الله أعلم بممراده به  
(تَنْزِيلَ الْكِتَابِ) القرآن مبني (مِنَ اللَّهِ) خبره (الْعَزِيزِ)  
في ملكه (الْعَلِيمِ) بخلقها (غَافِرِ الذَّنْبِ) للمؤمنين  
(وَقَابِلِ التَّوْبِ) لهم مضدر (شَدِيدِ الْعِقَابِ) للكافرين  
أى مشدده (ذِي الطُّوْلِ) أى الانعام الواسع وهو موصوف  
على الدوام بكل من هذه الصفات فإضافة المشتق منها  
للتعريف كالآخرة (لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَهُ الْمَصْدُورِ) المَرَجِع  
(مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ) القرآن (إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا) من أهل



أَوْحَى إِلَيْكَ وَالْإِلَهِينَ مِنَ الَّذِينَ قَبْلِكَ) وَاللَّهُ (الَّذِينَ أَشْرَكْتَ)  
يَا مُحَمَّدُ فَرَضْنَا (لِيَخْبِطَنَّ عَمَلُكَ وَلِتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ بِإِلَهِ اللَّهِ)  
وَحْدَهُ (فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ) أَنْعَامُهُ عَلَيْكَ (وَمَا  
قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ) مَا عَرَفُوهُ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ أَوْ مَا عَظَمُوهُ  
حَقَّ عَظَمَتِهِ حِينَ أَشْرَكُوا بِهِ غَيْرُهُ (وَالْأَرْضُ جَمِيعًا) حَالُ  
أَيِّ السَّبْعِ (قَبْضَتُهُ) أَيُّ مَقْبُوضَةٍ لَهُ أَيُّ فِي مَلَكِهِ وَتَصَرُّفِهِ  
(يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ) مَجْمُوعَاتُ (بِئَمِينِهِ)  
يَقْدِرُهُ (سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ) مَعَهُ (وَيُنْفِخُ فِي  
الصُّورِ) النُّفْثَةُ الْإِوَالِي (فَصَاحِقُ) مَاتَ (مَنْ فِي السَّمَوَاتِ  
وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ) مِنَ الْكُفُورِ وَالْوَلَدَانِ  
وغيرهما (ثُمَّ يُنْفِخُ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ) أَيُّ جَمِيعِ الْخَلَائِقِ  
الْمَوْتِ (قِيَامٌ يَنْظُرُونَ) يَنْتَظِرُونَ مَا يَفْعَلُ بِهِمْ (وَأَشْرَقَتِ  
الْأَرْضُ) أَضَاءَتْ (بِنُورِ رَبِّهَا) حِينَ يَتَجَلَّى لِفَضْلِ الْقَضَاءِ  
(وَوُضِعَ الْكِتَابُ) كِتَابُ الْأَعْمَالِ لِلْحِسَابِ (وَرُجِيَ) بِالْإِثْمَيْنِ  
وَالشَّهَادَةِ) أَيُّ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَامَّتُهُ يَشْهَدُونَ  
لِلرُّسُلِ بِالْبَلَاغِ (وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ) أَيُّ الْعَدْلِ (وَهُمْ  
لَا يُظْلَمُونَ) شَيْئًا (وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ) أَيُّ جَزَاءِهِ  
(وَهُوَ أَعْلَمُ) أَيُّ عَالَمٍ (بِمَا يَفْعَلُونَ) فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى شَاهِدٍ  
(وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا) بِعَنْفٍ (إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا) جَمَاعَاتُ  
مُتَفَرِّقَةٍ (حَتَّى إِذَا جَاؤُهَا فَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا) جَوَابُ إِذَا (وَقَالَ  
لَهُمْ خُذْنَاهَا) أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ  
رَبِّكُمْ) الْقُرْآنَ وَغَيْرَهُ (وَيُنذِرُوكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا  
بَلَى وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ) أَيُّ الْأُمْلَانِ جَهَنَّمَ الْآيَةُ  
(عَلَى الْكَافِرِينَ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا) مَقْدَرُ  
الْخُلُودِ (فَيُثَسِّسَ مَثْوًى) مَا وَى (الْمُتَكَبِّرِينَ) جَهَنَّمَ (وَسِيقَ

(إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَأَنِيبُوا) ارجعوا إلى ربكم واسلموا  
 اخلصوا العمل (لَهُ مِنْ قَبْلُ أَنْ يَأْتِيَكُمْ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ)  
 بمنعه ان لم تتوبوا (وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ)  
 هو القرآن (مِنْ قَبْلُ أَنْ يَأْتِيَكُمْ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ)  
 قبل آتيانه بوقتة فبادروا قبل (أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَى  
 أَصْلَحْتُ حَسْرَتَى أَى نَدَامَتَى (عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ) أَى  
 طاعته (وَإِنْ) مخففة من الثقيلة أَى وَإِنِ (كُنْتُ مِنَ السَّاجِدِينَ)  
 بد بينه وكتابه (أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي) بالطاعة أَى  
 فاهتديت (لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ) العذاب (أَوْ تَقُولَ حِينَ  
 تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً) رجعة الى الدنيا (فَأَكُونُ مِنَ  
 الْمُحْسِنِينَ) المؤمنين فيقال له مِنْ قَبْلِ اللَّهِ (بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ  
 آيَاتُ) القرآن وهو سبب الهداية (فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ)  
 تكبرت عن الايمان بها (وَكُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ  
 تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ) بنسبة الشريك والولد اليه  
 (وَجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى) مأوى (لِلْمُتَكَبِّرِينَ)  
 عن الايمان بلى (وَيُنْجِي اللَّهُ) من جهنم (الَّذِينَ اتَّقَوْا) الشرك  
 (بِمَقَازِمِهِمْ) أَى بمكان فوزهم من الجنة بأن يجعلوا فيه  
 (لَا يَمَسُّهُمْ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) الله خالق كل شئ وهو  
 على كل شئ وكيل (متصرف فيه كيف يشاء) (لَهُ مَقَالِيدُ  
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) أَى مفاتيح خزائنها من المطر والنبات  
 وغيرها (وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ) القرآن (أُولَئِكَ  
 هُمُ الْخَاسِرُونَ) متصل بقوله وَيُنْجِي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا  
 المخزوما بينهما اعتراض (قُلْ أَغْنِيَ اللَّهُ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ  
 أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ) غير منصوب بأعبد المعمول لتأمروني  
 بتقدير أن بنون واحدة وبنونين بارغام وفك (وَلَقَدْ

جَمِيعًا) أَيْ هُوَ مُخْتَصٌّ بِهَا فَلَا يَشْفَعُ أَحَدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ (لَهُ مُلْكُ  
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ وَإِذَا ذَكَرَ اللَّهُ وَحْدَهُ  
 أَيْ رُونَ إِلَهُتَهُمْ (أَسْمَأَزَتْ) نَفَرَتْ وَانْقَبَضَتْ (قُلُوبُ الَّذِينَ  
 لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذَكَرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ) أَيْ الْأَصْنَامَ  
 (إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ قُلِ اللَّهُمَّ) بِمَعْنَى يَا اللَّهُ (فَاطِرَ السَّمَوَاتِ  
 وَالْأَرْضِ) مَبْدَعُهُمَا (عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ) مَا غَابَ وَمَا  
 شُهِدَ (أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ)  
 مِنْ أَمْرِ الدِّينِ أَهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ (وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ  
 ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ مِنْ سُوءِ  
 الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَبَدَأَ ظَهَرَ) اللَّهُمَّ مِنْ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا  
 يَحْتَسِبُونَ (يُظَنُّونَ) (وَبَدَأَ اللَّهُ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ)  
 نَزْلُ (بِهِمْ) مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ) أَيْ الْعَذَابُ (فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ  
 الْجُنُوسَ) ضُرُّ دَعَائِنَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ) أَعْطَيْنَاهُ (نِعْمَةً) أَنْعَامًا  
 (مِنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ) مَنْ اللَّهُ بِأَنَّى لَهُ أَهْلُ (بَلْ هِيَ)  
 أَيْ الْقَوْلَةُ (فِتْنَةٌ) بَلِيَّةٌ يَبْتَلِي بِهَا الْعَبْدَ (وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ)  
 أَنَّ التَّخْوِيلَ اسْتِدْرَاجٌ وَامْتِحَانٌ (قَدْ قَالَهَا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ)  
 مِنْ الْأَمَمِ كَقَارُونَ وَقَوْمِهِ الرَّاغِبِينَ بِهَا (فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا  
 يَكْسِبُونَ فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا) أَيْ جَزَاؤُهَا (وَالَّذِينَ  
 ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلَاءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ)  
 بِفَاتِنَتَيْنِ عَذَابِنَا فَحَطَّوْا سَبْعَ سِنِينَ ثُمَّ وَشَّعَ عَلَيْهِمْ (أَوَلَمْ  
 يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ) يَوْشَعُهُ (لِمَنْ يَشَاءُ) امْتِحَانًا  
 (وَيَقْدِرُ) يَضَيِّقُهُ لِمَنْ يَشَاءُ ابْتِلَاءً (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ  
 يُؤْمِنُونَ) بِهِ (قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ  
 لَا تَقْنَطُوا) بِكُسْرِ النُّونِ وَفَتْحِهَا وَفَرَّغَتْ بِضَمِّهَا تَائِيًا سَوَاءً (مِنْ  
 رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا) لِمَنْ تَابَ مِنَ الشَّرِّ



وَالْحَسَنَ (أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ) أَيِ النَّبِيِّ بَلَى (وَيُخَوِّفُونَكَ)  
الخطاب له (يَا لَذِينَ مِنْ دُونِهِ) أَيِ الْأَصْنَامِ (أَنْ تَقْتُلَهُ أَوْ تَحْبِلَهُ  
وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ  
أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ) غَالِبٍ عَلَى أَمْرِهِ (ذِي انتِقَامٍ) مِنْ أَعْدَائِهِ  
بَلَى (وَالَّذِينَ) لَمْ يَسْمَعْ سَأَلَتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ) تَعْبُدُونَ (مِنْ دُونِ اللَّهِ)  
أَيِ الْأَصْنَامِ (إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّيهِ) لَا  
(أَوْ أَرَادَنِيَ بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ) لَا وَفِي قِرَاءَةٍ  
بِالْإِصْفَاءِ فِيهِمَا (قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ) يَتَوَكَّلُونَ  
الْوَاتِقُونَ (قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ) حَالَتِكُمْ (إِنِّي عَابِلٌ)  
عَلَى حَالَتِي (فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ) مَوْضُوعُهُ مَفْعُولُهُ الْعَالَمُ  
(يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ) يَنْزِلُ (عَلَيْهِ عَذَابٌ مُبْتَلًى) دَائِمٌ  
هُوَ عَذَابُ النَّارِ وَقَدْ أَخْرَاهُم اللَّهُ بِدَرٍّ (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ عَلَيْكَ)  
الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ) مُتَعَلِّقٌ بِأَنْزَلِ (فَمَنْ اهْتَدَى فَلْيَنْتِزِعْ)  
اهْتَدَاؤُهُ (وَمَنْ ضَلَّ فَامَّا يَضِلَّ عَلَيْهَا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ)  
فَتَجْبِرْهُمْ عَلَى الْهَدَى (اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا) يَتَوَفَّى  
(الَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا) أَيِ تَوَفَاها وَفَتِ النُّومِ (فَيُمْسِكُ)  
الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى) أَيِ  
وَقْتِ مَوْتِهَا وَالمُرْسَلَةُ نَفْسُ التَّمْيِيزِ تَبْقَى بِدُونِهَا نَفْسُ الْحَيَاةِ  
بِخِلَافِ الْعَكْسِ (إِنَّ فِي ذَلِكَ) الْمَذْكُورِ (لَآيَاتٍ) دَلَالَاتٍ  
(لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) فَيَعْلَمُونَ أَنَّ الْقَادِرَ عَلَى ذَلِكَ قَادِرٌ عَلَى  
الْبَعْثِ وَفَرِيضٍ لَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي ذَلِكَ (أَمْ) بَلِ (اتَّخَذُوا مِنْ  
دُونِ اللَّهِ) أَيِ الْأَصْنَامِ آلِهَةً (شُفَعَاءَ) عِنْدَ اللَّهِ بِزَعْمِهِمْ (قُلْ) لَهُمْ  
(أ) يَشْفَعُونَ (وَلَوْ كَانُوا إِلَّا يَمْلِكُونَ شَيْئًا) مِنَ الشَّفَاعَةِ وَغَيْرِهَا  
(وَلَا يَعْقِلُونَ) أَنْ تَكُنْ تَعْبُدُونَهُمْ وَلَا غَيْرَ ذَلِكَ (قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ)

لَا يَشْعُرُونَ) مِنْ جَهَّةٍ لَا تَخْطُرُ بِبَالِهِمْ (فَأَزَاقَهُمُ اللَّهُ  
 الْخِزْيَ) الذِّلَّ وَالْهَوَانَ مِنَ الْمَسِيحِ وَالْقَتِيلِ وَغَيْرِهِ (فِي الْحَيَاةِ)  
 الدُّنْيَا وَلِلْعَذَابِ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا) أَيْ الْمَكْذِبُونَ (يَعْلَمُونَ)  
 عَذَابَهَا مَا كَذَبُوا (وَلَقَدْ ضَرَبْنَا) جَعَلْنَا (الْبَنَاسَ فِي هَذَا  
 الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ) يَتَعَطَّوْنَ (فَقُرْآنًا  
 عَرَبِيًّا) حَالٌ مُؤَكَّدَةٌ (غَيْرُ ذِي عِوَجٍ) أَيْ لِبْسٍ وَخِلَافٍ  
 (لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ) الْكُفْرَ (ضَرَبَ اللَّهُ) لِلْمَشْرِكِ وَالْمُوحِدِ (مَثَلًا  
 رَجُلًا) بَدَلَ مِنْ مَثَلٍ (فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ) مُتَنَازِعُونَ  
 سَيْنُهُ أَخْلَافَهُمْ (وَرَجُلًا سَالِمًا) خَالِصًا (لِلرَّجُلِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ  
 مَثَلًا) تَمَيِّزُ أَيْ لَا يَسْتَوِي الْعَبْدُ بِجَمَاعَةٍ وَالْعَبْدُ لِلْوَاحِدِ فَا  
 الْإِقُولُ إِذَا طَلَبَ مِنْهُ كُلٌّ مِنْ مَا لِكَيْهِ خَدَمَتُهُ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ  
 تَخْتَارُ فَيَمْنُ يَخْدُمُهُ مِنْهُمْ وَهَذَا مِثْلُ الْمَشْرِكِ وَالنَّانِي مِثْلُ  
 لِلْمُوحِدِ (الْحَمْدُ لِلَّهِ) وَحْدَهُ (بَلْ أَكْثَرُهُمْ) أَيْ أَهْلُ مَكَّةَ (لَا يَعْلَمُونَ)  
 مَا يَصِيرُونَ إِلَيْهِ مِنَ الْعَذَابِ فَيَشْرِكُونَ (إِنَّكَ) خَطَابُ لِلنَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مَيِّتٌ وَاتَّهُمْ مَيِّتُونَ) سَمَوْتَ وَمَيِّتُونَ  
 فَلَا شِمَاتَةَ بِالْمَوْتِ نَزَلَتْ لِمَا اسْتَبْطَأَ وَمَوْتَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 (ثُمَّ إِنَّكُمْ) أَيُّهَا النَّاسُ فِيمَا بَيْنَكُمْ مِنَ الْمَظَالِمِ (يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
 عِنْدَ رَبِّكُمْ) تَخْتَصِمُونَ (فَنُ) أَيْ لَا أَحَدًا (أَظْلَمُ) مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى  
 اللَّهِ) بِنِسْبَةِ الشَّرِكِ وَالْوَلَدِ إِلَيْهِ (وَكَذَبَ بِالْصِّدْقِ) بِالْقُرْآنِ  
 (إِنْ جَاءَهُ الْيُسُ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى) مَا وَى (لِلْكَافِرِينَ) بَلَى  
 (وَالَّذِي جَاءَ بِالْصِّدْقِ) هُوَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَصَدَقَ  
 بِهِ) هُمُ الْمُؤْمِنُونَ فَالَّذِي بِمَعْنَى الَّذِينَ (أَوَلَيْكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ)  
 الشَّرِكِ (لَهُمْ مَا يَشَاؤُنَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ جِزَاءُ الْمُحْسِنِينَ) \*  
 لَا نَفْسَهُمْ بِأَيْمَانِهِمْ (لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا وَيُجْزِيَهُمْ  
 أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ) أَسْوَأُ وَأَحْسَنُ بِمَعْنَى السَّيِّئِ

وَأَقِيم فِيهِ الظَّاهِرَ مَقَامَ الْمَضْمُونِ وَالْهَمْزَةُ لِلانْكَارِ وَالْمَعْنَى  
لَا تَقْدِرُ عَلَى هَذَا بِتَهْنِئَةٍ فَتَنْقُذُهُ مِنَ النَّارِ (لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا  
رَبَّهُمْ) بَأَن أَطَاعُوهُ (لَهُمْ عُرْفٌ مِّنْ فَوْقِهَا عُرْفٌ مَّبْنِيَّةٌ  
تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ) أَيْ مِنْ تَحْتِ الْعُرْفِ الْفَوْقَانِيَّةِ  
وَالْتَحَانِيَّةِ (وَعَدَا اللَّهُ) مَنصُوبٌ بِفَعْلِهِ الْمَقْدَرِ (لَا يُخْلِفُ اللَّهُ  
الْمِيعَادَ) وَعَدَهُ (أَلَمْ تَرَ) تَعْلَمُ (أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً  
فَسَلَكَهُ يَنَابِيعٌ) أَدْخَلَهُ أُمُكْنَةَ نَبْعٍ (فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ  
بِهِ زَرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهِيجُ) يَبْيَسُ (فَتَرَاهُ) بَعْدَ الْخَضِرَةِ  
مِثْلًا (مُضْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا) فَتَنَاتَا (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا  
لِّذِكْرِ الْأَوَّلِي الْأَلْبَابِ) يَتَذَكَّرُونَ بِهِ لِيَلَا لَتَهُ عَلَى وَحْدَانِيَّةِ  
اللَّهِ تَعَالَى وَقُدْرَتِهِ (أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ) فَاهْتَدَى  
(فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِّنْ رَبِّهِ) كَمَنْ طَبَعَ عَلَى قَلْبِهِ ذُلٌّ عَلَى هَذَا (فَوَيْلٌ  
لِّلْكَاذِبِينَ) (لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِّنْ ذِكْرِ اللَّهِ) أَيْ عَنْ قَبُولِ  
الْقُرْآنِ (أَوَلَيْكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ) بَيْنَ (اللَّهِ أَنْزَلَ أَحْسَنَ  
الْمُحَدِّثِ كِتَابًا) بَدَلَ مِنْ أَحْسَنِ أَيْ قُرْآنَا (مُتَشَابِهًا) أَيْ  
يَشْبَهُ بَعْضُهُ بَعْضًا فِي النِّظْمِ وَغَيْرِهِ (مَثَانِي) ثَنَى فِيهِ الْوَعْدَ  
وَالْوَعْدَ وَغَيْرَهَا (تَقْشَعُرُّ مِنْهُ) تَرْتَعِدُ عِنْدَ ذِكْرِ وَعِيدِهِ  
(جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ) يَخَافُونَ (رَبَّهُمْ ثُمَّ بَلَيْنَ) نَظَمَانِ  
(جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ) أَيْ عِنْدَ ذِكْرِ وَعْدِهِ (ذَلِكَ)  
أَيْ الْكِتَابُ (هُدًى اللَّهُ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا  
لَهُ مِنْ هَادٍ أَمَّا يَتَّقِي) يَلْقَى (بِوَجْهِهِ سُوءُ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)  
أَيْ أَشَدُّهُ بَأَن يَلْقَى فِي النَّارِ مَغْلُولَةً يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ كَمَنْ أَمِنَ  
مِنْهُ بِدُخُولِ الْجَنَّةِ (وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ) أَيْ كُفَّارِ مَكَّةَ (ذُوقُوا  
مَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ) أَيْ جَزَاءَهُ (كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ)  
رُسُلَهُمْ فِي آتْيَانِ الْعَذَابِ (فَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ



وَفِي قِرَاءَةِ أَمٍّ مِّنْ قَامٍ بِمَعْنَى بِلِ وَالْهَمْزَةِ (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ  
 يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ) أَيْ لَا يَسْتَوِيَانِ كَمَا لَا يَسْتَوِي  
 الْعَالَمُ وَالْجَاهِلُ (إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ) يَتَعَطَّ (أُولَئِكَ الْبَابِ) أَصْحَابُ  
 الْعَقُولِ (قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ) أَيْ عَذَابُهُ  
 بَأْسٌ نَطِيعُوهُ (لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا) بِالطَّاعَةِ (حَسَنَةً)  
 هِيَ الْجَنَّةُ (وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ) فَهَاجِرُوا إِلَيْهَا مِنْ بَيْنِ الْكُفَّارِ  
 وَمَشَاهِدَةِ الْمُنْكَرَاتِ (إِنَّمَا يُؤَفِّقُ الصَّابِرُونَ) عَلَى الطَّاعَةِ وَمَا  
 يَسْتَلُونَ بِهِ (أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ) بِغَيْرِ مِكْيَالٍ وَلَا مِيزَانٍ  
 (قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ) مِنَ الشِّرْكِ  
 (وَأُمِرْتُ لِأَنْ) أَيْ بَأْسُ (أَكُونُ) أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ (مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ)  
 (قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ) قُلِ اللَّهُ  
 أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي (مِنَ الشِّرْكِ) فَاعْبُدْ وَأَمَّا سِدْقُكُمْ مِنْ  
 دُونِهِ غَيْرُهُ فِيهِ تَهْدِيدٌ لَهُمْ وَإِذَانٌ بِأَنَّهُمْ لَا يَعْبُدُونَ  
 اللَّهَ تَعَالَى (قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ  
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ) بِتَخْلِيدِ الْأَنْفُسِ فِي النَّارِ وَبَعْدَ مَوْصُولِهِمْ  
 إِلَى الْحُورِ الْمُعَدَّةِ لَهُمْ فِي الْجَنَّةِ لَوْ آمَنُوا (أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ  
 الْمُبِينُ) الْبَيِّنُ (لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ) طَبَاقٌ (مِنَ النَّارِ  
 وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ) مِنَ النَّارِ (ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهَ بِهِ عِبَادَهُ)  
 أَيْ الْمُؤْمِنِينَ لِيَتَّقُوهُ يَدُلُّ عَلَيْهِ (يَا عِبَادِيَ فَاتَّقُونِ) وَالَّذِينَ  
 اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ (الْأَوْثَانَ) (أَنْ يَنْبُدُُّوا هَاوًا نَابُوا) أَقْبَلُوا  
 (إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى) بِالْجَنَّةِ (فَبَشِّرْ عِبَادِيَ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ  
 الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ) وَهُوَ مَا فِيهِ صَلَاحُهُمْ (أُولَئِكَ  
 الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبَابِ) أَصْحَابُ  
 الْعَقُولِ (أَفَنَنْتَ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةَ الْعَذَابِ) أَيْ لَا مُلَانَ جِصَمٍ  
 الْآيَةُ (أَفَأَنْتَ تُنْقِذُ) تَخْرِجُ (مَنْ فِي النَّارِ) جَوَابُ الشَّرْطِ

يدخل (الليل على النهار) فيزيد (ويكوز النهار) يدخله  
(على الليل) فيزيد (وسخر الشمس والقمر كل يجري) في فلكه  
(لأجل مسمى) ليوم القيامة (الآهو العزيز) الغالب على  
أمره المنتقم من أعدائه (الغفار) لا وليا له (خلقكم من نفس  
واحدة) أي آدم (ثم جعل منها زوجها) حواء (وأنزل لكم  
من الأنعام) الأبل والبقر والغنم الضأن والمعز (ثمانيّة أزواج)  
من كل زوجان ذكر واثني كما بين في سورة الأنعام (تخلقكم في  
بطن أمهاتكم خلقا من بعد خلق) أي نطفاتم علقاتكم  
مضغاً (في ظلمات ثلاث) هي ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة  
المشيئة (ذئكم الله ربكم له الملك لا إله إلا هو فأن تصرفون)  
عن عبادة إلى عبادة غيره (إن تكفروا فإن الله غني عنكم  
ولا يرضى لعباده الكفر) وإن أراد من بعضهم (وإن  
تشكروا) الله فتؤمنوا (يرضه) بسكون الماء وضمها مع  
اشباع ودونه أي الشكر (لكم ولا تزر) نفس (وازره وزر)  
نفس (الأخرى) أي لا تحمله (ثم إلى ربكم مرجعكم فينبئكم  
بما كنتم تعملون) إنه عليم بذات الصدور (بما في القلوب  
وإذ أمس الإنسان) أي الكافر (ضرر عاربه) تضرع  
(مُنِيّاً) راجعاً (إليه) ثم إذا خوله (نعمة) أعطاه انعاماً (منه)  
نسبى (ترك) (ما كان يدعو) يتضرع (إليه من قبل) وهو  
الله فما في موضع من (وجعل لله أنداداً) شركاء (ليضل) بفتح  
الياء وضمها (عن سبيله) دين الإسلام (قل تمتع بكفرك  
قليلًا) بقية أجلك (إنتك من أصحاب النار) بتخفيف  
الميم (هو قانت) قائم بوظائف الطاعات (آناء الليل) ساء  
(ساجداً وقائماً) في الصلاة (يخدر الأخرى) أي يخاف عذابها  
(ويرجعوا رحمة) جنة (رَبِّهِ) كمن هو عاص بالكفر أو غيره

عَلَى أَنَّهُ مَبْتَدَأُ مُحَذِّفِ الْخَبَرِ أَيْ فَالْحَقُّ مَبْنِي وَقِيلَ فَالْحَقُّ  
 قَسَمِي وَجَوَابُ الْقَسَمِ (لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ) بِذَرِيَّتِكَ  
 (وَرَمَيْنُ بَيْعَكَ مِنْهُمْ) أَيْ النَّاسِ (أَجْمَعِينَ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ  
 عَلَيْهِ) عَلَى تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ (مِنْ أَجْرِ) جَعَلَ (وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ)  
 الْمُتَقَوِّلِينَ الْقُرْآنَ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِي (إِنْ هُوَ) أَيْ مَا الْقُرْآنُ  
 (إِلَّا ذِكْرٌ) عِظَةٌ (لِلْعَالَمِينَ) لِلنَّاسِ وَابْنُ دُونِ الْمَلَائِكَةِ  
 (وَلَتَعْلَمُنَّ) يَا كُفَّارَ مَكَّةَ (نَبَأَهُ) خَبَرَ صَدَقَهُ (بَعْدَ حِينٍ)  
 أَيْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعِلْمٌ بِمَعْنَى عَرَفَ وَاللَّامُ قَبْلَهَا لَامُ قَسَمٍ <sup>أَيْ وَاللَّهِ</sup> مَقْدَرٍ  
 سُورَةُ الزَّمَرِ مَكِّيَّةٌ الْاِقْلُ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ  
 الْآيَةُ فَمَدَنِيَّةٌ وَهِيَ خَمْسٌ وَسَبْعُونَ آيَةً

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ) الْقُرْآنُ مَبْتَدَأُ  
 (مِنْ اللَّهِ) خَبَرُهُ (الْعَزِيزِ) فِي مُلْكِهِ (الْحَكِيمِ) فِي صَنْعِهِ  
 (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ) يَا مُحَمَّدُ (الْكِتَابَ بِالْحَقِّ) مُتَعَلِّقٌ بِأَنْزَلِ  
 (فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ) مِنَ الشَّرْكِ أَيْ مُوَحِّدَالَهُ (إِلَّا  
 لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ) لَا يَسْتَحِقُّهُ غَيْرُهُ (وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ  
 دُونِهِ) الْأَصْنَامَ (أَوْلِيَاءَ) وَهُمْ كُفَّارُ مَكَّةَ قَالُوا (مَا نَعْبُدُهُمْ  
 إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى) قَرِيبِي مَصْدَرٌ بِمَعْنَى يَقْرِبُنَا (إِنَّ  
 اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ) وَبَيْنَ الْمُسْلِمِينَ (فِيمَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ)  
 مِنْ أَمْرِ الدِّينِ فَيَدْخُلُ الْمُؤْمِنِينَ الْجَنَّةَ وَالْكَافِرِينَ النَّارَ  
 (إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ) فِي نَسَبَةِ الْوَلَدِ إِلَيْهِ (كَفَّارٌ)  
 بَعْبَادَتِهِ غَيْرَ اللَّهِ (لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا) كَمَا قَالُوا اتَّخَذَ  
 الرَّحْمَنُ وَلَدًا (لَا ضَظْفَرٌ مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ) وَاتَّخَذَهُ وَلَدًا غَيْرَ  
 مَنْ قَالُوا مِنَ الْمَلَائِكَةِ بَنَاتِ اللَّهِ وَعِزُّ بَرِّ ابْنِ اللَّهِ وَالْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ  
 (سُبْحَانَهُ) تَنْزِيهِاً لَهُ عَنْ اتِّخَاذِ الْوَلَدِ (هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ)  
 خَلَقَهُ (خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ) مُتَعَلِّقٌ بِخَلْقِ (يَكُونُ)



أَيْ الْقُرْآنَ الَّذِي أَنْبَأَكُمْ بِهِ وَجِئْتُمْ فِيهِ بِمَا لَا يَعْلَمُ إِلَّا بُوْحَى  
 وَهُوَ قَوْلُهُ (مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى) أَيْ الْمَلَائِكَةِ (إِذْ  
 يَخْتَصِمُونَ) فِي شَأْنِ آدَمَ حِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنِّي جَاعِلٌ فِي  
 الْأَرْضِ خَلِيفَةً لَكَ (إِنْ) مَا (يُوحَى إِلَى) إِلَّا أَنَّمَا أَنَا) أَيْ أَنِّي (نَذِيرٌ  
 مُبِينٌ) بَيْنَ الْإِنذَارِ أَذْكَرُ (إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ  
 بَشَرًا مِنْ طِينٍ) هُوَ آدَمُ (فَإِذَا سَوَّيْتُهُ) أُمَمَتُهُ (وَنَفَخْتُ فِيهِ  
 أَمْرًا مِنْ رُوحِي) فَصَارَ حَيًّا وَاضَافَةَ الرُّوحِ إِلَيْهِ  
 تَشْرِيفٌ لِآدَمَ وَالرُّوحُ جِسْمٌ لَطِيفٌ يَحْيِي بِهِ الْإِنْسَانَ بِنَفْسِهِ  
 فِيهِ (فَتَعَوَّاهُ سَاجِدِينَ) سَجُودَ تَحِيَّةٍ بِالْإِخْتِئَارِ (فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ  
 كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ) فِيهِ تَأْكِيدُ أَنْ (إِلَّا إِبْلِيسَ) هُوَ أَبُو الْبَحْسِ  
 كَانَ بَيْنَ الْمَلَائِكَةِ (اسْتَكْبَرُوا وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ) فِي عِلْمِ  
 اللَّهِ تَعَالَى (قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيْدِي)  
 أَيْ تَوَلَّيْتُ خَلْقَهُ وَهَذَا تَشْرِيفٌ لِآدَمَ فَإِنَّ كُلَّ مَخْلُوقٍ تَوَلَّى  
 اللَّهُ خَلْقَهُ (اسْتَكْبَرْتَ) الْآنَ عَنِ السَّجُودِ اسْتَفْهَامٌ تَوْبِيخٌ  
 (أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ) الْمَتَكَبِّرِينَ فَتَكَبَّرْتَ عَنِ السَّجُودِ لَكُنْكَ  
 مِنْهُمْ (قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ)  
 قَالَ فَأَخْرِجْ مِنْهَا) أَيْ مِنَ الْجَنَّةِ وَقِيلَ مِنَ السَّمَوَاتِ (فَإِنَّكَ  
 رَجِيمٌ) مَطْرُودٌ (وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ) الْجَزَاءُ  
 (قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ) أَيْ النَّاسِ (قَالَ فَإِنَّكَ  
 مِنَ الْمُنْظَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ) وَقَدْ نَفَخْتُ الْوَقْتَ الْأَوَّلِ  
 (قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَا أُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ  
 الْمُخْلِصِينَ) أَيْ الْمُؤْمِنِينَ (قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ)  
 بِنَصْبِهَا وَرَفَعَ الْأَوَّلَ وَنَصَبَ الثَّانِي فَنَصَبَهُ بِالْفِعْلِ  
 بَعْدَهُ وَنَصَبَ الْأَوَّلَ قِيلَ بِالْفِعْلِ الْمَذْكُورِ وَقِيلَ عَلَى  
 الْمُبْذَرِ أَيْ أَحَقَّ الْحَقِّ وَقِيلَ عَلَى نَزْعِ حَرْفِ الْقَسَمِ وَرَفَعَهُ

(أَثَرَابٌ) أَسْنَانُهُنَّ وَاحِدَةٌ وَهِنَّ ثَلَاثُ ثَلَاثِينَ  
 سَنَةً جَمَعَ تَرِبَ (هَذَا) الْمَذْكُورَ (مَا تَوَعَّدُونَ) بِالْغَيْبَةِ وَبِالْحِظَا  
 التَّفَاتَا (لِيَوْمِ الْحِسَابِ) أَيْ لِأَجَلِهِ (إِنَّ هَذَا لِرِزْقِنَا مَا لَهُ مِنْ  
 نَفَائِدٍ) أَيْ انْقِطَاعِ وَاجْتِمَاعِ حَالٍ مِنْ رِزْقِنَا أَوْ خَيْرَتَانِ لِأَنَّ أَيْ  
 دَائِمًا أَوْ دَائِمًا (هَذَا) الْمَذْكُورَ لِلْمُؤْمِنِينَ (وَإِنَّ لِلْمُطَاعِينَ) مُسْتَأْنَفَ  
 (أَشْرَ مَا يَجْهَتُمْ بِصُلُوبِنَا) يَدْخُلُونَهَا (فَيُلْطَسُ الْمَهَارُ) الْفِرَاشُ  
 (هَذَا) أَيْ الْعَذَابُ الْمَفْهُومُ مِمَّا بَعْدَهُ (فَلْيَذُوقُوا حَيْمًا) أَيْ مَاءً  
 حَارًّا مَحْرَقًا (وَعَسَاقٌ) بِالْتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ مَا يَسِيلُ مِنْ صَدِيدِ  
 أَهْلِ النَّارِ (وَأَخْرُ) بِالْجَمْعِ وَالْأَفْرَادِ (مِنْ شَكْلِهِ) أَيْ مِثْلُ الْمَذْكُورِ  
 مِنَ الْحَيْمِ وَالْعَسَاقِ (أَزْوَاجٌ) أَصْنَافٌ أَيْ عَذَابُهُمْ مِنْ أَنْوَاعٍ  
 مُخْتَلِفَةٍ وَيَقَالُ لَهُمْ عِنْدَ دُخُولِهِمُ النَّارَ بِأَتْبَاعِهِمْ (هَذَا فَوْجٌ) جَمْعُ  
 (مُفْتَحٍ) دَاخِلُ (مَعَكُمْ) النَّارِ بِشِدَّةٍ فَيَقُولُ الْمَتَّبِعُونَ لِلْأَمْرِ حَبَابًا  
 بِهِمْ) أَيْ لِأَسْعَةِ عَلَيْهِمْ (إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارَ قَالُوا) أَيْ الْإِتْبَاعُ  
 (بَلْ أَنْتُمْ لَأَمْرُ حَبَابٍ كُمْ أَنْتُمْ قَدْ مَتَمَوْهُ) أَيْ الْكَفَرُ (لَنَا فَيُلْطَسُ الْقَرَارُ)  
 لَنَا وَلَكُمْ النَّارُ قَالُوا) أَيْضًا رَبَّنَا مَنْ قَدَّمَ لَنَا هَذَا فِرْدُ عَذَابًا  
 ضَعْفًا) أَيْ مِثْلُ عَذَابِهِ عَلَى كُفْرِهِ (فِي النَّارِ وَقَالُوا) أَيْ كِفَارِ مَكَّةَ  
 وَهُمْ فِي النَّارِ (مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ) فِي الدُّنْيَا (مِنْ  
 الْأَشْرَارِ) أَخَذْنَا هُمْ شُجْرِيًّا) بِضَمِّ السِّينِ وَكُسْرِهَا أَيْ كُنَّا  
 نَسْتَحْزِمُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْيَاءُ لِلنَّسَبِ أَيْ أَمْفَقُودُونَ هُمْ (أَمْ زَاغَتْ)  
 بَمَالَتْ (عَيْنُهُمُ الْإِبْصَارُ) فَلَمْ نَرَهُمْ وَهُمْ فَقَرَاءُ الْمُسْلِمِينَ كَعَارِ وَبَلَاءِ  
 وَصَهْبِيبٍ وَسَلْمَانِ (إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ) وَاجِبٌ وَقَوَعُهُ (تَخَاضُّمُ)  
 أَهْلِ النَّارِ) كَمَا تَقَدَّمَ (قُلْ) يَا مُحَمَّدُ لِكِفَارِ مَكَّةَ (إِنَّمَا أَنَا مُنْذِرٌ)  
 مُخَوِّفٌ بِالنَّارِ (وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ) لِمُخْلَقِهِ (رَبُّ  
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ) الْغَالِبُ عَلَى أَمْرِهِ  
 (الْفَقَّارُ) لَا وَلِيَّاءَ (قُلْ) لَهُمْ (هُوَ تَبَّاعٌ عَظِيمٌ) أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ

الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا مِنْ اللَّهِ تَأْتِي بِأَمْرِهِ تَعَالَى وَقِيلَ لَهُ (أَرْكُضْ) اضْرِبْ  
 (بِرَجْلِكَ) الْأَرْضَ فَضَرِبَ فَتَبَعَتْ عَيْنُ مَاءٍ فَقِيلَ (هَذَا مُقْسَلٌ)  
 مَاءٌ تَغْتَسِلُ بِهِ (بَارِدٌ وَشَرَابٌ) تَشْرَبُ مِنْهُ فَإِنْ تَغَسَّلَ وَشَرِبَ  
 قَدْ هَبَ عَنْهُ كُلُّ دَاءٍ كَانَ بَاطِنُهُ وَظَاهِرُهُ (وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ  
 وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ) أَيُّ أَحْيَاءِ اللَّهِ لَهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِهِ وَرَزَقَهُ  
 مِثْلَهُمْ (رَحْمَةً) نِعْمَةً (مِثْلًا وَذِكْرًا) عِظَةً (إِلَى الْأَلْبَابِ)  
 لِأَصْحَابِ الْعُقُولِ (وَوَضَعْنَا يَدَكَ ضِعْفًا) هُوَ حَزْمَةٌ مِنْ حَبَشٍ  
 أَوْ قَضَبَانٍ (فَاضْرِبْ بِهِ) زَوْجَتَكَ وَكَانَ قَدْ حَلَفَ لِيَضْرِبَهَا  
 مِائَةَ ضَرْبَةٍ لَا يَطَّأُهَا عَلَيْهِ يَوْمًا (وَلَا تَحْنُثْ) بترك ضربها  
 فَأَخَذَ مِائَةَ عُودٍ مِنَ الْأَذْخَرِ أَوْ غَيْرِهِ فَضَرَبَهَا بِهِ ضَرْبَةً وَاحِدَةً  
 (إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَاحِبًا نِعَمَ الْعَبْدِ) أَيُّوبَ (إِنَّهُ أَوَّابٌ) رَجَاعٌ  
 إِلَى اللَّهِ تَعَالَى (وَإِذْ كُنَّا عَبْدًا لَنَا إِبْرَاهِيمَ وَاسْتَحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولَى  
 الْأَيْدِي) أَصْحَابِ الْقُوَى فِي الْعِبَادَةِ (وَالْأَبْصَارِ) الْبَصَائِرُ  
 فِي الدِّينِ وَفِي قِرَاءَةِ عِبْدَانَا وَابْرَاهِيمَ بَيَانُ لَهُ وَمَا بَعْدَهُ عَطْفٌ  
 عَلَى عَبْدِنَا (إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ) هِيَ (ذِكْرُ الدَّارِ الْآخِرَةِ  
 أَيْ ذِكْرُهَا وَالْعَمَلُ لَهَا وَفِي قِرَاءَةِ) بِالْإِضَافَةِ وَهِيَ لِلْبَيَانِ (وَأَتَتْهُمْ  
 عِنْدَ نَالِمِنَ الْمُصْطَفَيْنِ) الْمُخْتَارَيْنِ (الْأَخْيَارِ) جَمْعُ خَيْرٍ  
 بِالتَّشْدِيدِ (وَإِذْ كُنَّا إسمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ) هُوَ بَنِي وَاللَّامُ زَائِدَةٌ  
 (وَإِذْ الْكَيْفُ) اخْتَلَفَ فِي نَبْوِيَّةِ قَيْلٍ كَقُلْ مِائَةَ نَبِيٍّ فَرَّوْا إِلَيْهِ  
 مِنَ الْقَتْلِ (وَكُلُّهُ) أَيُّ كُلِّهِمْ (مِنَ الْأَخْيَارِ) جَمْعُ خَيْرٍ بِالتَّشْدِيدِ  
 (هَذَا ذِكْرٌ) لَهُمْ بِالنِّسَاءِ الْجَمِيلِ هُنَا (وَأَنَّ لِلْمُتَّقِينَ) الْعَامِلِينَ  
 (لِحُسْنِ مَآبٍ) مَرْجِعٌ فِي الْآخِرَةِ (جَنَّاتٍ عَدْنٍ) بَدَلٌ أَوْ عَطْفٌ  
 بَيَانٌ لِحُسْنِ مَآبٍ (مُفْتَحَةٌ لَهُمُ الْبُؤَابُ) مِنْهَا (مُتَكَبِّينَ)  
 فِيهَا) عَلَى الْأَرَائِكِ (يَدْعُونَ فِيهَا بِفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ  
 وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ) حَاسِبَاتُ الْعَيْنِ عَلَى أَرْوَاحِهِنَّ



(حَتَّى تَوَارَتْ) أَيْ الشَّمْسُ (بِالْحِجَابِ) أَيْ اسْتَتَرَتْ بِمَا يَحْبِهَا  
 عَنْ الْإِبْصَارِ (رُذُوفَهَا عَلَى) أَيْ الْحَيْلُ الْمَعْرُوضَةُ فَرَدَوْهَا  
 (فَطَفِقَ مَسْجًا) بِالسَّيْفِ (بِالسُّوقِ) جَمْعُ سَاقٍ (وَالْأَعْنَاقِ)  
 أَيْ زَجَّهَا وَقَطَعَ أَرْجُلَهَا تَقَرُّبًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى حَيْثُ اسْتَغْلَى  
 بِهَا عَنِ الصَّلَاةِ وَتَصَدَّقَ بِلَحْمِهَا فَعَوَّضَهُ اللَّهُ خَيْرَ مَنَافِعِهَا وَأَسْرَعَ  
 وَهِيَ الرِّيحُ تَجْرِي بِأَمْرِ كَيْفِ شَاءَ (وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ) ابْتَلَيْنَاهُ  
 بِسَلْبِ مَلِكِهِ وَذَلِكَ لِتَرْوِجِهِ بِامْرَأَةٍ هَوَاهَا وَكَانَتْ تَعْبُدُ الصُّنَمَ  
 فِي دَارِهِ مِنْ غَيْرِ عِلْمِهِ وَكَانَ مَلِكُهُ فِي خَاتَمِهِ فَانْرَعَهُ مَرَّةً عِنْدَ ارَادَةِ  
 الْخَلَاءِ وَوَضَعَهُ عِنْدَ امْرَأَةِ الْمَسْتَمَاءِ بِالْأَمِينَةِ عَلَى عَادَتِهِ فَجَاءَهَا  
 جَنِّي فِي صُورَةِ سُلَيْمَانَ فَأَخَذَهُ مِنْهَا (وَالْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا)  
 هُوَ ذَلِكَ الْجَنِّي وَهُوَ صَخْرٌ أَوْ غَيْرُهُ جَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّ سُلَيْمَانَ وَعَكَفَتْ  
 عَلَيْهِ الطَّيْرُ وَغَيْرُهَا فَخَرَجَ سُلَيْمَانُ فِي غَيْرِ هَيْئَتِهِ فَرَأَاهُ عَلَى كُرْسِيِّهِ  
 وَقَالَ لِلنَّاسِ أَنَا سُلَيْمَانُ فَأَنْكُرُوهُ (ثُمَّ أَنَابَ) رَجَعَ سُلَيْمَانُ إِلَى  
 مَلِكِهِ بَعْدَ أَيَّامٍ بَانَ وَصَلَ إِلَى الْخَاتَمِ فَلَبِسَهُ وَجَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّهِ  
 (قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي) لَا يَكُونُ (لِأَخِيذٍ مِنْ  
 بَعْدِي) أَيْ سِوَايَ نَحْوِ مَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَيْ سِوَايَ اللَّهِ  
 (إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ) فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً لَيْتَةً  
 (حِينَ أَصَابَ) أَرَادَ (وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَّاءٍ) يَبْنِي الْإِبْنِيَّةَ الْعَجِيبَةَ  
 (وَعَوَّاصٍ) فِي الْبَحْرِ يَسْتَخْرِجُ اللَّوْلُؤَ (وَأَخْرَيْنَ) مِنْهُمْ (مُقَرَّرِينَ)  
 مَسْدُودِينَ (فِي الْأَصْفَادِ) الْقَيُْودُ بِجَمْعِ أَيْدِيهِمْ إِلَى أَعْنَاقِهِمْ  
 وَقَلْنَا لَهُ (هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ) أَعْطَ مِنْهُ مِنْ شِئْتِ (أَوْ أَفْسِكْ)  
 عَنْ الْإِعْطَاءِ (بِغَيْرِ حِسَابٍ) أَيْ لِأَحْسَابٍ عَلَيْكَ فِي ذَلِكَ (وَأَنَّا  
 لَهُ عِنْدَنَا الزُّلْفَى وَحُسْنُ مَآيٍ) تَقْدَمُ مِثْلُهُ (وَإِذْ كُرَّ عِبْدَنَا  
 أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أُنِى) أَيْ بَأْنِي (مَسْنَى الشَّيْطَانِ بِذُنُوبٍ)  
 ضَرَّ (وَعَذَابٍ) أَلِيمٍ وَلَنَسِبَ ذَلِكَ إِلَى الشَّيْطَانِ وَإِنْ كَانَتْ

مَرَجِعَ فِي الْآخِرَةِ (يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ) تَذَرُ  
 أَمْرَ النَّاسِ (فَأَحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ) أَيْ  
 هَوَى النَّفْسِ (فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ) أَيْ عَنِ الدَّلَائِلِ الدَّالَةِ  
 عَلَى تَوْحِيدِهِ (إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ) أَيْ عَنِ الْإِيمَانِ  
 بِاللَّهِ (لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ يَمَسُّوْنَ) بِنَسْيَانِهِمْ (يَوْمَ الْحِسَابِ)  
 الْمُرْتَبَ عَلَيْهِ تَرْكُهُمُ الْإِيمَانَ وَلَوْ أُيْقِنُوا بِيَوْمِ الْحِسَابِ لَأَمَنُوا  
 فِي الدُّنْيَا (وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا) أَيْ  
 عَبَثًا (ذَلِكَ) أَيْ خَلْقَ مَا ذَكَرَ لِأَشْيٍ (ظَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا) مِنْ  
 أَهْلِ مَكَّةَ (فَقَوْلِي) وَادِّ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ النَّارِ أَمْ يَجْعَلُ الَّذِينَ  
 آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ يَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ  
 كَالْفُجَّارِ) نَزَلَ لِمَا قَالَ كُفَّارُ مَكَّةَ لِلْمُؤْمِنِينَ إِنَّا نَعْطِي فِي الْآخِرَةِ مِثْلَ  
 مَا نَعْطُونَ وَأَمْ بِمَعْنَى هَمْزَةِ الْإِنْكَارِ (كِتَابٌ) خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ  
 أَيْ هَذَا (أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكًا لِّدَعْوَانَا) أَصْلُهُ يَتَدَبَّرُوا  
 أُرْغِمَتِ النَّارُ فِي الدَّالِ (آيَاتِهِ) يَنْظُرُوا فِي مَعَانِيهَا فَيُؤْمِنُوا  
 (وَلِيَتَذَكَّرَ) يَتَعَذَّرَ (أُولَئِكَ الْبَابُ) أَصْحَابُ الْعُقُولِ  
 (وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ) ابْنَهُ (بِنِعْمِ الْعَبْدِ) أَيْ سُلَيْمَانَ  
 (إِنَّهُ أَوَّابٌ) رَجَاعٌ فِي التَّسْبِيحِ وَالذِّكْرِ فِي جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ (إِذْ  
 عَرَّضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ) هُوَ مَا بَعْدَ الزَّوَالِ (الصَّافِنَاتِ) الْخَيْلُ  
 جَمْعُ صَافِنَةٍ وَهِيَ الْقَائِمَةُ عَلَى ثَلَاثِ وَأَقَامَةُ الْآخِرَى عَلَى طَرَفِ  
 الْخَافِرِ وَهُوَ مِنْ صَفْنٍ يَصْفُنْ صَفُونًا (الْحَيَّادِ) جَمْعُ جَوَادٍ وَهُوَ  
 السَّابِقُ الْمَعْنَى أَنَّهُ إِذَا اسْتَوْقَفَتْ سَكَنْتَ وَإِنْ رَكضَتْ سَبَقَتْ  
 وَكَانَتْ أَلْفُ فَرَسٍ عَرَضَتْ عَلَيْهِ بَعْدَ أَنْ صَلَّى الظُّهْرَ لَارَادَتْ  
 الْجِهَادَ عَلَيْهِمَا لَعَدَوْ فَعِنْدَ بُلُوغِ الْعَرَضِ مِنْهَا تَسْمَانَةٌ عَرِيسَتُ  
 الشَّمْسِ وَلَمْ يَكُنْ صَلَّى الْعَصْرَ فَاعْتَمَ (فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ) أَيْ  
 أَرَدْتُ (حُبَّ الْخَيْرِ) أَيْ الْخَيْلِ (عَنْ ذِكْرِ رَبِّي) أَيْ صَلَاةَ الْعَصْرِ

(وَأَتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ) النبوة والاصابة في الامور (وَفَضَّلَ  
 الْخُطَابِ) البيان الشافي في كل قصده (وَهَلْ) معنى الاستفهام  
 هنا التعجيب والتشويق الى استماع ما بعده (أَتَاكَ) يا محمد  
 (نَبَأُ الْخُضْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْحَرْبَ) محراب داود رأى مسجده  
 حَيْثُ مَنَعُوا الدَّخُولَ عَلَيْهِ مِنَ الْبَابِ لَشُغْلِهِ بِالْعِبَادَةِ أَيْ  
 خَبَرَهُمْ وَقَضَتِهِمْ (إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَحْزَنْ  
 نَحْنُ أَخْضَمَانِ) قِيلَ فَرِيقَانِ لِيَطَابِقَ مَا قَبْلَهُ مِنْ ضَمِيرِ الْجَمْعِ  
 وَقِيلَ اثْنَانِ وَالضَّمِيرُ بِمَعْنَاهُمَا وَالْخُضْمُ يُطْلَقُ عَلَى الْوَاحِدِ  
 وَكَثْرَتِهِمَا مَلَكَانِ جَاءَ فِي صُورَةِ خُضْمَيْنِ وَقَعَ لَهَا مَا ذَكَرَ  
 عَلَى سَبِيلِ الْفَرَضِ لِنَبِيِّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مَا وَقَعَ مِنْهُ  
 وَكَانَ لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ أَمْرًا وَطَلَبَ أَمْرًا شَخْصًا لَيْسَ لَهُ  
 غَيْرُهَا وَتَزَوَّجَهَا وَدَخَلَ بِهَا (بَعْنَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَاحْكُمْ  
 بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تَشْطِطْ) تَجَرَّ (وَأَهْدِنَا) أُرْسِدْنَا (إِلَى سَوَاءِ  
 الصِّرَاطِ) وَسَطِ الطَّرِيقِ الصَّوَابِ (إِنَّ هَذَا أَخِي) أَيْ عَلَى  
 رَبِّنِي (لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَجْعَةً) يَعْبُرُ بِهَا عَنِ الْمَرْأَةِ (وَلِي نَجْعَةٌ  
 وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا) أَيْ اجْعَلْنِي كَافِلًا (وَعَزَّنِي) غَلَبَنِي  
 (فِي الْخُطَابِ) أَيْ الْجِدَالِ وَأَقْرَبَهُ الْآخِرُ عَلَى ذَلِكَ (قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ  
 بِسْؤَالِ نَجْعِكَ) لِيَضُمَّهَا (إِلَى نِعَاجِهِ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخُلَطَاءِ  
 الشُّكْلَاءِ الَّتِي بَعْنَى بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا  
 الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ) مَا التَّأَكُّدُ الْقَلِيلُ فَقَالَ الْمَلِكُ  
 صَاعِدِينَ فِي صُورَتَيْهِمَا إِلَى السَّمَاءِ فَضَى الرَّجُلُ عَلَى نَفْسِهِ  
 فَتَنَّبَهُ دَاوُدُ قَالَ تَعَا (وَطَنَ) أَيْ أَيُّقِنَ (دَاوُدُ أَتَمَّا فَتَنَاهُ)  
 أَوْ قَعَنَاهُ فِي فِتْنَةٍ أَيْ بَلِيَّةٍ بِحَسْبَةِ ذَلِكَ الْمَرْأَةِ (فَاسْتَغْفَرَ رَبِّي  
 وَخَرَّ رَاكِعًا) أَيْ سَاجِدًا (وَأَنَابَ فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ وَإِنَّ لَهُ  
 عِندَنَا لَكُرْسِيًّا) أَيْ زِيَادَةً خَيْرًا فِي الدُّنْيَا (وَحُسْنَ مَا يَبِ)



(جُنْدًا) أَي هم جند حَقِير (هَذَا لَكَ) أَي فِي تَكْذِيبِهِمْ لَكَ  
 (مَهْزُومٌ) صِفَةُ جُنْدٍ (مِنَ الْأَحْزَابِ) صِفَةُ جُنْدٍ أَيْضًا أَي  
 كَالْأَجْنَادِ مِنْ جِنْسِ الْأَحْزَابِ الْمُتَحَرِّينَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ قَبْلَكَ  
 وَأَوَّلَكَ قَدْ قَهَرُوا وَأَهْلَكُوا فَكَذَّاهُمْ هَؤُلَاءِ (كَذَّبْتَ  
 قَبْلَهُمْ قَوْمَ نُوحٍ) تَأْنِيثٌ قَوْمٌ بِاعْتِبَارِ الْمَعْنَى (وَعَادُ وَفِرْعَوْنُ  
 ذُو الْأَوْتَادِ) كَانَ يَتَدَلَّكُلُ مِنْ يَغْضَبُ عَلَيْهِ أَرْبَعَةُ أَوْتَادٍ  
 يَشُدُّ إِلَيْهَا يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ وَيَعْذِبُهُ (وَتَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ  
 الْأَيْكَةِ) أَي الْغَيْضَةِ وَهُمْ قَوْمٌ شَعِيبٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ (أَوَّلُكَ  
 الْأَحْزَابُ إِنَّ) مَا (كُلُّ) مِنَ الْأَحْزَابِ (الْأَكْذَبُ الرُّسُلُ)  
 لِأَنَّهُمْ إِذَا كَذَّبُوا وَاحِدًا مِنْهُمْ فَقَدْ كَذَّبُوا جَمِيعَهُمْ لِأَنَّهُمْ دَعَاؤُهُمْ  
 وَاحِدٌ وَهِيَ دَعْوَةُ التَّوْحِيدِ (فَحَقٌّ) وَجِبَ إِعْقَابُ وَمَا  
 يَنْظُرُ يَنْتَظِرُ (هَؤُلَاءِ) أَي كُفَّارُ مَكَّةَ (إِلَّا صَيِّحَةً وَاحِدَةً)  
 وَهِيَ نَفْخَةُ الْقِيَامَةِ تَحُلُّ بِهِمُ الْعَذَابُ (مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ) بِفَتْحِ  
 الْفَاءِ وَضَمِّهَا رَجُوعُ (وَقَالُوا) لِمَا نَزَلَ فَأَمَّا مَنْ أُولَى كِتَابَهُ  
 بِيَمِينِهِ الْحَى (رَبَّنَا عَجِّلْ لَنَا قِطْنًا) أَي كِتَابَ أَعْمَالِنَا (قَبْلَ يَوْمِ  
 الْحِسَابِ) قَالُوا ذَلِكَ اسْتَهْزَأَ قَالَ تَعَالَى (أَصْبِرْ عَلَى مَا  
 يَقُولُونَ وَأَذْكُرْ عَبْدًا نَادَا وَدَا الْأَيْدِ) أَي الْقُوَّةَ فِي الْعِبَادَةِ  
 كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيَفْطِرُ يَوْمًا وَيَقُومُ نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَنَامُ  
 ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ (إِنَّهُ أَوَّابٌ) رَجَّاعٌ إِلَى مَرْضَاةِ اللَّهِ (إِنَّا  
 سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحُنَ) بِتَسْبِيحِهِ (بِالْعِشِيِّ) وَقْتُ  
 صَلَاةِ الْعِشَاءِ (وَالْإِشْرَاقِ) وَقْتُ صَلَاةِ الضُّحَى وَهُوَ أَنْ  
 تَشْرُقَ الشَّمْسُ وَيَتَنَاهَى ضَوْؤُهَا (وَسَخَّرْنَا الطَّيْرَ مَحْشُورَةً)  
 مَجْمُوعَةً إِلَيْهِ تَسْبِيحُ مَعَهُ (كُلٌّ) مِنَ الْجِبَالِ وَالطَّيْرِ (لَهُ أَوَّابٌ)  
 رَجَّاعٌ إِلَى طَاعَتِهِ بِالتَّسْبِيحِ (وَسَخَّرْنَا مَلَكَةً) قَوَّيْنَاءَ بِالْحَرْسِ  
 وَالْمَحْجُودِ وَكَانَ يَحْرُسُ حَرَابَهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ ثَلَاثُونَ أَلْفَ رَجُلٍ





مِنْ تِلْكَ الْكُتُبِ (فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ) عَاقِبَةُ كُفْرِهِمْ (وَلَقَدْ  
 سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا) بِالنَّصْرِ (لِعِبَادِنَا الْمُتَّسِلِينَ) وَهِيَ لِأَغْلَبِينَ  
 أَنَا وَرُسُلِي أَوْ هِيَ قَوْلُهُ (إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ وَإِنَّ جُنَدَنَا  
 أَى الْمُؤْمِنِينَ) (لَهُمُ الْغَالِبُونَ) الْكَفَّارُ بِالْحُجَّةِ وَالنَّصْرَةِ  
 عَلَيْهِمْ فِي الدُّنْيَا وَإِنْ لَمْ يَنْتَصِرْ بَعْضُ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا فَنَفَى  
 الْآخِرَةِ (فَتَقُولَ عَنْهُمْ) أَى أَعْرَضَ عَنْ كُفْرِهِمْ مَكَّةَ (حَتَّى جِئَ)  
 تَوْمَرُ فِيهِ بِقَتْلِهِمْ (وَأَبْصُرُهُمْ) إِذَا نَزَلَ بِهِمُ الْعَذَابُ  
 (فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ) عَاقِبَةُ كُفْرِهِمْ فَيَقَالُوا اسْتَهْزَأَ مِنِّي  
 نَزُولُ هَذَا الْعَذَابِ قَالَ تَعَالَى تَهْدِيهِمْ (أَفَبِعَذَابِنَا  
 يَسْتَعْجِلُونَ) فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ (بِفَنَائِهِمْ) قَالَ الْفَرَّاءُ الْعَرَبُ  
 تَكْتَفِي بِذِكْرِ السَّاحَةِ عَنِ الْقَوْمِ (فَسَاءَ) بِشَيْءٍ صَالِحًا (صَبَاحُ  
 الْمُنْذَرِينَ) فِيهِ أَقَامَةُ الظَّاهِرِ مَقَامَ الْمُضْمَرِ (وَتَقُولَ عَنْهُمْ  
 حَتَّى جِئَ) وَأَبْصُرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ) كَرَّرَ تَاكِيدَ التَّهْدِيدِ لَهُمْ  
 وَتَسْلِيَةَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ)  
 الْغَلْبَةِ (عَمَّا يَصِفُونَ) بِأَنَّهُ لَهُ وَلَدًا (وَيَسْلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ)  
 الْمُبْلَغِينَ عَنِ اللَّهِ التَّوْحِيدَ وَالْشَّرَائِعَ (وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)  
 عَلَى نَصْرِهِمْ وَهَلَاكِ الْكَافِرِينَ \*

\* سُورَةُ صَاءِ مَكِّيَّةٌ سِتُّ وَأَثْنَانِ وَثَمَانُونَ آيَةً \*

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ص) اللَّهُ أَعْلَمُ بِمُرَادِهِ بِهِ (وَالْقُرْآنِ  
 ذِي الذِّكْرِ) أَى الْبَيَانِ أَوِ الشَّرَفِ وَجَوَابُ هَذَا الْقِسْمِ  
 مَحْذُوفٌ أَى مَا الْأَمْرُ كَمَا قَالَ كُفَّارُ مَكَّةَ مِنْ تَعَدُّدِ الْأَلْهَةِ  
 (بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا) مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ (فِي عِزَّةٍ) حُمِيَّةٍ وَتَكَبُّرٍ  
 عَنِ الْإِيمَانِ (وَسِيقَاقٍ) خِلَافٍ وَعَدَاوَةٍ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (كَمْ) أَى كَثِيرًا (أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قُرُونٍ)  
 أَى أُمَّةٍ مِنَ الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ (فَنَادَوْا) حِينَ نَزُولِ الْعَذَابِ



كفار مكة نوبخا لهم (الرَّبَّكَ الْبَنَاتُ) بزعمهم أن الملائكة  
 بنات الله (وَلَهُمُ الْبَنُونَ) فيمختصون بالاسم (أَمْ خَلَقْنَا  
 الْمَلَائِكَةَ إِنَاثًا وَهُمْ شَاهِدُونَ) خلقنا فيقولون ذلك (إِلَّا أَنَّهُمْ  
 مِنْ أَفْكِهَمُ) كذبهم (لَيَقُولُونَ وَلَدَ اللَّهِ) بقولهم الملائكة  
 بنات الله (وَأَنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ) فيه (أَصْطَفَى) بفتح الهمزة للاستفهام  
 واستغنى بها عن همزة الوصل فحذفت أي اختار (الْبَنَاتِ عَلَى  
 الْبَنِينَ مَا لَكُمْ كَيْفَ تُحْكِمُونَ) هذا المحكم الفاسد (أَفَلَا تَذَكَّرُونَ)  
 باد عام التاء في الدال أنه سبحانه وتعالى منزله عن الولد (أَمْ لَكُمْ  
 سُلْطَانٌ مُبِينٌ) حجة واضحة أن لله ولدا (فَأَنذِرْكُمْ يَوْمَ التَّوْفِ  
 فَأُرْوَى ذَلِكَ فِيهِ) (إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) في قولكم ذلك (وَجَعَلُوا  
 أَيْ الْمَشْرُكُونَ) (بَيِّنَةً) تعالى (وَبَيْنَ الْيَحْنَةِ) أي الملائكة لاجتنابهم  
 عن الابتناء (نَسَبًا) بقولهم أنها بنات الله (وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الْيَحْنَةَ  
 إِنَّهُمْ) أي قائل ذلك (لَمُحْضَرُونَ) للنار يعذبون فيها (سُبْحَانَ  
 اللَّهِ) تنزيها له (عَمَّا يَصِفُونَ) بأن لله ولدا (إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ)  
 أي المؤمنين استثناء منقطع أي فانهم ينزهون الله تعالى  
 عما يصفه هؤلاء (فَأَنذِرْكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ) من الأصنام (مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ)  
 أي على معبودكم وعليه متعلق بقوله (بِغَايَتَيْنِ) أي أحدا (إِلَّا  
 مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَنِيمِ) في علم الله تعالى قال جبريل للنبي صلى الله  
 عليه وسلم (وَمَا مِثْلًا) معشر الملائكة أحد (إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ)  
 في السموات يعبد الله فيه لا يتجاوز به (وَأَنَّا لَخُنُّ الصَّافُونَ)  
 أقد آمننا في الصلاة (وَأَنَّا لَخُنُّ الْمُسْتَجِبُونَ) المنزهون الله عما  
 لا يليق به (وَأَنْ) مخففة من الثقيلة (كَانُوا) أي كفار مكة  
 (لَيَقُولُونَ لَوْ أَنَّا عِنْدَ ذِكْرٍ) كتابا (مِنَ الْآوَلِينَ) أي من كتب  
 الأمم الماضية (لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ) العبادة له قال تعالى  
 (فَكُفِّرُوا بِهِ) أي بالكتاب الذي جاءهم وهو القرآن الأشرف

اذكروا ان تجيئناه واهله اجمعين الا عجوزا في الغابر تن (أى  
 الباقين في العذاب نعم دمرنا) أهلكنا (الآخرين) كفارقومه  
 (واذكروا لتمرثون عليهم) على آثارهم ومنازلهم في أسفاركم  
 (مصبحين) أى وقت الصباح يعنى بالنهار (وبالليل أفلا  
 تفقلون) يا أهل مكة ما حل بهم فتعتبرون به (وان يؤنس  
 لمن المرسلين اذ أبق) هرب (إلى الفلك المشحون) السفينة  
 المملوءة جين غاصب قومه لما لم ينزل بهم العذاب الذى وعدهم  
 به فركب السفينة فوقفت في بحه البحر فقال الملاحون هنا  
 عبد أبى من سيده تظهره القرعة (فسأهم) قارع أهل السفينة  
 (فكان من المذحذين) المغلوبين بالقرعة فالقوه في البحر  
 (فالتقى الحوت) ابتلعه (وهو ملهم) أى أت بما يلام عليه  
 من ذهابه الى البحر وركوبه السفينة بلا اذن من ربه (فلولا أنه  
 كان من المستبحين) الذاكرين بقوله كثيرا فى بطن الحوت  
 لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين (لليث فى بطنه  
 الى يوم يُبعثون) لصار بطن الحوت قبره الى يوم القيامة  
 (فنيذناه) القيناه من بطن الحوت (بالعراء) بوجه الأرض  
 أى بالساحل من يومه أو بعد ثلاثة أو سبعة أيام أو عشرين  
 أو أربعين يوما (وهو سقيم) عليل كالفرخ المعط (وأبشنا  
 عليه شجرة من يقطين) وهى القرع تظله يساق على خلاف  
 العادة فى القرع معجزة له وكانت تأتبه وعله صباحا ومساء  
 يشرب من لبنها حتى قوى (وأرسلناه) بعد ذلك كقبلة  
 الى قوم بنينوى من أرض الموصل (إلى مائة ألف أو) بكل  
 (يزيدون) عشرين أو ثلاثين أو سبعين ألفا (فآمنوا) عند  
 معاينة العذاب الموعودين به (فنعناهم) أبقيناهم متبعين  
 بما لهم (إلى حين) تنقضى آجالهم فيه (فاستغفروا) استغابوا



بِاسْحَاقَ) اسْتَدِلْ بِذَلِكَ عَلَى أَنَّ الذَّبْحَ غَيْرُهُ (نَبِيًّا) حَالٌ مَقْدَرٌ  
 أَيْ يَوْجِدُ مَقْدَرًا نَبَوْتَهُ (مِنَ الصَّالِحِينَ وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ) بِتَكْثِيرِ  
 ذَرْيَتِهِ (وَعَلَى اسْحَاقَ) وَلَدِهِ بِجَعْلِنَا أَكْثَرَ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ نَسْلِهِ  
 (وَمِنَ ذَرْيَتِهِمَا مُحْسِنٌ) مُؤْمِنٌ (وَوَطَّائِمٌ لِنَفْسِهِ) كَافِرٌ (مُبِينٌ)  
 بَيْنَ الْكَفْرِ (وَلَقَدْ مَنَّا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ) بِالْأَنْبِيَاءِ (وَنَجَّيْنَاهُمَا  
 وَقَوْمَهُمَا) بَنِي إِسْرَائِيلَ (مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ) أَيْ اسْتَعْبَادِ فِرْعَوْنَ  
 إِيَّاهُمْ (وَنَصَّرْنَاهُمْ) عَلَى الْقَبْطِ (فَكَانُوا هُمْ الْغَالِبِينَ وَأَنْبَيَانَاهُمَا  
 الْكِتَابَ الْمُسْتَبِينَ) الْبَلِيغَ الْبَيَانِ فِيمَا أَتَى بِهِ مِنَ الْحُدُودِ وَالْأَسْكَ  
 وَغَيْرِهَا وَهُوَ التَّوْرَةُ (وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ) الطَّرِيقَ (الْمُسْتَقِيمَ  
 وَتَرَكْنَاهُمَا أَبْقَيْنَاهُمَا فِي الْآخِرِينَ) ثَنَاءً حَسَنًا (سَلَامٌ) مِنَّا  
 (عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ إِنَّا كَذَلِكَ) كَمَا جَزَيْنَاهُمَا (بِجَزَى الْمُحْسِنِينَ  
 إِنَهُمَا مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ وَإِنَّ الْيَاسَ) بِالْهَمْزِ أَوَّلُهُ وَتَرْكُهُ  
 (الْمَنْ الْمُرْسَلِينَ) قِيلَ هُوَ ابْنُ أَخِي هَارُونَ أَخِي مُوسَى وَقِيلَ  
 غَيْرُهُ أُرْسِلَ إِلَى قَوْمٍ بِعَلْبِكَ وَنَوَاحِيهَا (إِذْ) مَنصُوبٌ بِذِكْرِ  
 مَقْدَرٍ (قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ) اللَّهُ (أَتَدْعُونَ بَعْلًا) اسْمُ  
 صَخْرَةٍ لَهُمْ مِنْ ذَهَبٍ وَبِهِ سَمَى الْبَدَلُ أَيْضًا مَضَا إِلَى بَلْكَ أَيْ  
 تَعْبُدُونَهُ (وَتَذَرُونَ) تَتْرَكُونَ (أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ) فَلَا تَعْبُدُونَهُ  
 (اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ) بَرَفَعِ الثَّلَاثَةَ عَلَى إِضْمَارِ  
 هُوَ وَبَنَصْبِهَا عَلَى الْبَدَلِ مِنْ أَحْسَنَ (فَكَذَّبُوهُ فَأَنَّهُمْ مُحْضَرُونَ)  
 فِي النَّارِ (الْأَعْبَادُ لِلَّهِ الْمُخْلِصِينَ) أَيْ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُمْ فَأَنَّهُمْ نَجَّوْا مِنْهَا  
 (وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ) ثَنَاءً حَسَنًا (سَلَامٌ) مِنَّا (عَلَى الْيَاسِينَ)  
 هُوَ الْيَاسُ الْمَتَقَدَّمُ ذِكْرُهُ وَقِيلَ هُوَ وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ فَجَمَعُوا مَعَهُ  
 تَقْلِيدًا كَقَوْلِهِمْ لِلْمَهْلَبِ وَقَوْمَهُ الْمَهْلَبُونَ وَعَلَى قِرَاءَةِ آلِ يَاسِينَ  
 بِالْمَدِّ أَيْ أَهْلُهُ الْمُرَادُ بِهِ الْيَاسُ أَيْضًا (إِنَّا كَذَلِكَ) كَمَا جَزَيْنَاهُ (بِجَزَى  
 الْمُحْسِنِينَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ وَإِنَّ لَوْطًا مِنَ الْمُرْسَلِينَ)



فِي الْحَجِيمِ) النَّارُ الشَّدِيدَةُ (فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا) بِالْقَائِهِ فِي النَّارِ  
 لِسَهْلِكَ (فَجَعَلْنَاهُمْ الْأَسْفَلِينَ) الْمُقْهُورِينَ فَخَرَجَ مِنَ النَّارِ  
 سَالِمًا (وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي) مَهَاجِرًا إِلَيْهِ مِنْ دَارِ الْكُفْرِ (سَيِّدُ)  
 إِلَى حَيْثُ أَمَرَ نِي رَبِّي بِالْمَصِيرِ إِلَيْهِ وَهُوَ الشَّامُ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الْأَرْضِ  
 الْمُقَدَّسَةِ قَالَ (رَبِّ هَبْ لِي) وَلَدًا (مِنَ الصَّالِحِينَ) فَبَشَّرْنَاهُ  
 بِغُلَامٍ حَلِيمٍ) أَيْ ذِي حِلْمٍ كَثِيرٍ (فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ) أَيْ أَنْ  
 يَسْعَى مَعَهُ وَبِعَيْنِهِ قِيلَ بَلَغَ سَبْعَ سِنِينَ وَقِيلَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ  
 سَنَةً (قَالَ يَا بَنِيَّ إِنِّي أَرَى) أَيْ رَأَيْتُهُ (فِي الْمَنَامِ) إِنِّي أَذْجُكُ  
 وَرَوْيَا الْإِنْبِيَاءَ حَقًّا وَأَفْعَالَهُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى (فَانْظُرْ مَاذَا  
 تَرَى) مِنَ الرَّأْيِ شَاوَرَهُ لِيَأْنَسَ بِالذَّبْحِ وَيُنْقَادَ لِلأَمْرِ (قَالَ  
 يَا أَبَتِ) النَّاءُ عَوْضٌ عَنْ يَاءِ الْإِضَافَةِ (افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ بِهِ) (سَيِّدُ)  
 إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ) عَلَى ذَلِكَ (فَلَمَّا أَسْلَمَا) خَضَعَا وَانْقَادَا  
 لِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى (وَوَلَّهُ لِلْجَبِينِ) صَرَعَهُ عَلَيْهِ وَلِكُلِّ إِنْسَانٍ جَبِينَانِ  
 بَيْنَهُمَا الْجَبْهَةُ وَكَانَ ذَلِكَ بَنِي وَأَمَرَ السَّاكِنِينَ عَلَى حَلْقِهِ فَلَمْ يَعْمَلْ  
 شَيْئًا بِمَنْعٍ مِنَ الْقُدْرَةِ الْإِلَهِيَّةِ (وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ  
 قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا) بِمَا أَتَيْتَ بِهِ مِمَّا امْكُنْكَ مِنْ أَمْرِ الذَّبْحِ  
 أَيْ يُكْفِيكَ ذَلِكَ فَجَعَلَهُ نَادَيْنَاهُ جَوَابَ الْمَازِي بَيَادَةِ الْوَاوِ (إِنَّا  
 كَذَلِكَ) كَمَا جَزَيْنَاكَ (نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ) لَا نَفْصَحُ بِأَمْتَالِ الْأَمْرِ  
 بِأَفْرَاجِ الشُّدَّةِ عَنْهُمْ (إِنَّ هَذَا) الذَّبْحُ الْمَأْمُورُ بِهِ (لَهُوَ الْبَلَاءُ  
 الْمُبِينُ) أَيْ الْإِخْتِبَارُ الظَّاهِرُ (وَوَدَّيْنَاهُ) أَيْ الْمَأْمُورُ بِذَبْحِهِ  
 وَهُوَ إِسْمَاعِيلُ أَوْ إِسْحَاقُ قَوْلَانِ (يَذْبَحُ) بِكَبْشٍ عَظِيمٍ مِنْ  
 الْجِبَّةِ وَهُوَ الَّذِي قَرَّبَهُ هَابِيلُ جَاءَ بِهِ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَذَبَحَهُ  
 السَّيِّدُ إِبْرَاهِيمُ مَكْبَرًا (وَتَرَكْنَا) أَبَقِينَا (عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ)  
 ثَنَاءً حَسَنًا (سَلَامٌ) مِنَّا (عَلَى إِبْرَاهِيمَ كَذَلِكَ) كَمَا جَزَيْنَاهُ (نَجْزِي  
 الْمُحْسِنِينَ) لَا نَفْصَحُ (إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ) وَبَشَّرْنَاهُ

وَالْآمَمَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (سَلَامٌ) مِنَّا (عَلَى نَوْحٍ فِي الْعَالَمِينَ  
إِنَّا كَذَلِكَ) كَمَا جَزَيْنَاكُمْ (نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا  
الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ) كَفَارَ قَوْمِهِ (وَإِنَّ مِنْ شَعْبَةٍ  
أَيُّ مَنْ تَابَعَهُ فِي أَصْلِ الدِّينِ (لِإِبْرَاهِيمَ) وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ  
بَيْنَهُمَا وَهُوَ الْفَانُ وَسِتْمَانَةُ وَارْبَعُونَ سَنَةً وَكَانَ بَيْنَهُمَا هُودٌ  
وَصَالِحٌ (إِذْ جَاءَ) أَيُّ تَابَعَهُ وَفَتِ مَجِيئُهُ (رَبُّهُ يَقْلِبُ سَلِيمٌ)  
مِنَ الشُّكِّ وَغَيْرِهِ (إِذْ قَالَ) فِي هَذِهِ الْحَالَةِ الْمُسْتَمِرَّةِ لَهُ (لِأَبْنَيْهِ)  
وَقَوْمِهِ) مَوْجِبًا (مَاذَا) مَا الَّذِي (تَعْبُدُونَ) أَتَيْفَكَا (فِي هَمَزَتَيْهِ  
مَا تَقْدَمُ) (آلِهَةً دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ) وَافَكَا مَفْعُولُهُ لَهُ وَآلِهَةٌ  
مَفْعُولٌ بِهِ لِتُرِيدُونَ وَالْأَفْكَ أَسْوَأُ الْكَذِبِ أَيُّ تَعْبُدُونَ  
غَيْرَ اللَّهِ (فَمَا ظَنُّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ) إِذْ عَبَدَ تَمَّ غَيْرُهُ أَنَّهُ يَتْرَكُكُمْ  
بِلَا عِقَابٍ لَا وَكَانُوا بَنِيَامِينَ فَخَرَجُوا إِلَى عِيدِهِمْ وَتَرَكُوا طَعَامَهُمْ  
عِنْدَ أَصْنَانِهِمْ رَعَمُوا التَّبَرُّكَ عَلَيْهِ فَادَّارَ جَعُوا أَكْلَهُ وَقَالُوا  
لِلسَّيِّدِ إِبْرَاهِيمَ أَخْرِجْ مَعَنَا (فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ) إِيَّاهُمَا  
لَهُمْ أَنَّهُ يَعْتَمِدُ عَلَيْهَا لِعَمْدِهِ (فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ) عَلِيلٌ أَيُّ  
سَأَسْقَمُ (فَتَوَلَّوْا عَنْهُ) إِلَى عِيدِهِمْ (مُذِيرِينَ قِرَاعَ) مَالٍ  
فِي خَفِيَّةِ (إِلَى آلِهِمْ) وَهِيَ الْأَصْنَامُ وَعِنْدَهَا الطَّعَامُ (فَقَالَ)  
اسْتَهْزَأَ (أَلَا تَأْكُلُونَ) فَلَمْ يَنْطَقُوا فَقَالَ (مَا لَكُمْ لَا تَنْطِقُونَ)  
فَلَمْ يَجِبْ (قِرَاعَ) عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ) بِالْقُوَّةِ فَكَسَرَهَا فَبَلَغَ  
قَوْمَهُ مِمَّنْ رَأَاهُ (فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزْفُونَ) أَيُّ يَسْرِعُونَ الْمَشَى  
فَقَالُوا لَهُ مَخْنُ تَعْبُدُهَا وَأَنْتَ تَكْسِرُهَا (قَالَ) لَهُمْ مَوْجِبًا (لَا تَعْبُدُونَ)  
مَا تَخْتَلُونَ) مِنَ الْحِجَارَةِ وَغَيْرِهَا أَصْنَامًا (وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا  
تَعْمَلُونَ) مِنْ بَخْتِكُمْ وَمَخَوْتِكُمْ فَاعْبُدُوهُ وَحْدَهُ وَمَا مَصْدَرُ  
وَقَتِيلَ مَوْصُولَةٌ وَقَتِيلَ مَوْصُوفَةٌ (قَالُوا) بَيْنَهُمْ (ابْنُ آدَمَ)  
بُنْيَانًا) فَامْلُؤْهُ حَطْبًا فَأَضْرِمُوهُ بِالنَّارِ فَادَّالْتَهَبَ (فَالْقُوَّةُ)



المذكور لهم (خَيْرُ نَزْلٍ) وَهُوَ مَا يَعْدُ لِلنَّازِلِ مِنْ ضَيْفٍ  
 وَغَيْرِهِ (أَمْ شَجَرَةُ الزُّقُومِ) الْمَعْدَةُ لِأَهْلِ النَّارِ وَهِيَ مِنْ أُحْبَثِ  
 الشَّجَرِ الْمُرْتَبَتِهَا مَتْنٌ يَنْبَغِيهَا اللَّهُ فِي الْحَجِيمِ كَأَسْيَأَنِي (إِنَّا جَعَلْنَاهَا)  
 بَذَلًا (فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ) أَيْ الْكَافِرِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ إِذْ قَالُوا  
 النَّارُ تَحْرِقُ الشَّجَرَ فَكَيْفَ تَنْبِتُهُ (إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ  
 الْحَجِيمِ) أَيْ فَغَرَجَهُمْ وَأَعْصَبَانَهَا تَرْتَفِعُ إِلَى دُرُكَيْهَا (طَلَعَهَا)  
 الْمُسْتَبْتِ بِطَلْعِ النَّخْلِ (كَأَنَّهُ زُرُّوسُ الشَّيَاطِينِ) أَيْ الْحَيَاتِ الْقَبِيحَةِ  
 الْمَغْطَرِ (فَأَنَّهُمْ) أَيْ الْكَافِرُ (لَا يَكُونُ مِنْهَا) مَعَ قَبْحِهَا لَشَدَّةِ جَوْعِهِمْ  
 (فَمَا لَنُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِنْ حَجِيمٍ) أَيْ مَاءَ  
 حَارٍ يَشْرَبُونَهُ فَيَخْتَلِطُ بِالْمَأْكُولِ مِنْهَا فَيَصِيرُ شَوْبًا لَهُ (ثُمَّ إِنَّ  
 مَرْجِعَهُمْ إِلَى الْحَجِيمِ) يَفِيدُ أَنَّهُمْ يَخْرُجُونَ مِنْهَا لَشَرِّ الْحَجِيمِ وَنَهْ  
 خَارِجَهَا (إِنَّهُمْ أَقْوَا) وَجَدُوا (أَبَاءَهُمْ ضَالِّينَ فَهُمْ عَلَى آثَارِهِمْ  
 يُهْرَعُونَ) يَرْجِعُونَ إِلَى أَتْبَاعِهِمْ فَيَسْرِعُونَ إِلَيْهِ (وَلَقَدْ ضَلَّ  
 قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ) مِنَ الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ  
 مُنْذِرِينَ) مِنَ الرُّسُلِ مَخُوفِينَ (فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ  
 الْمُنْذِرِينَ) الْكَافِرِينَ أَيْ عَاقِبَتَهُمُ الْعَذَابُ (إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ)  
 أَيْ الْمُؤْمِنِينَ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَتُهُمْ فِي الْعِبَادَةِ أَوْ  
 لِأَنَّ اللَّهَ أَخْلَصَهُمْ لَهَا عَلَى قِرَاءَةِ فَتَحِ الْلَامِ (وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ)  
 بِقَوْلِهِ رَبِّ انْصُرْنِي بِمَا كُنْتُ أَدْعُو (وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْطُبَّاغَ)  
 أَيْ دَعَانَا عَلَى قَوْمِهِ فَأَهْلَكَنَاهُمْ بِالْغَرَقِ (وَوَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ  
 مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ) أَيْ الْغَرَقِ (وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ)  
 فَالْإِنْسَانُ كُلُّهُ مِنْ نَسْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ لَهُ ثَلَاثَةُ أَوْلَادٍ  
 سَامٌ وَهُوَ أَبُو الْعَرَبِ وَفَارِسُ وَالرُّومِ وَحَامٌ وَهُوَ أَبُو السُّودَانِ  
 وَيَافَثُ أَبُو التُّرْكِ وَالْمَخْزَرِيُّ جَوْجٌ وَمَا جَوْجٌ وَمَا هُنَاكَ  
 (وَتَرَكْنَا) أَبَقَيْنَا (عَلَيْهِ) ثَنَاءً حَسَنًا (فِي الْآخِرِينَ) مِنَ الْأَنْبِيَاءِ



مِنْ خَمْرٍ يَجْرِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كَأَنْهَارِ الْمَاءِ (بَيَّضَاءُ) أَشَدُّ  
 بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ (لَذَّةٌ) لَذِيذَةٌ (لِلشَّارِبِينَ) بِخِلَافِ خَمْرِ الدُّنْيَا  
 فَإِنَّهَا كَرِيهَةٌ عِنْدَ الشَّرْبِ (لَا فِيهَا غَوْلٌ) مَا يَغْتَالِ عَقُولَهُمْ  
 (وَلَا هُمْ عَنْهَا يُتْرَفُونَ) يَفْتَحُ الرَّاى وَكُسْرُهَا مِنْ نَزْفِ الشَّارِبِ  
 وَأَنْتَزَفَ أَيْ يَشْكُرُونَ بِخِلَافِ خَمْرِ الدُّنْيَا (وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ  
 الطَّرْفِ) حَاسِبَاتُ الْأَعْيُنِ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ لَا يَنْظُرْنَ إِلَى غَيْرِهِمْ  
 كَحُسْنِهِمْ عِنْدَهُنَّ (عَبِيرٌ) ضَخَامُ الْأَعْيُنِ حَسَانُهَا (كَأَثَرُنَّ) فِي  
 اللَّوْنِ (بَيَضٌ) النَّعَامُ (مَكْنُونٌ) مُسْتَوْرٍ بِرَيْشِهِ لَا يَصِلُ إِلَيْهِ  
 غَيَارٌ وَلَوْنُهُ أَيْ وَهُوَ الْبَيَاضُ فِي صَفَرَةِ أَحْسَنِ الْوَانِ النَّسَاءِ  
 (فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ) بَعْضُ أَهْلِ الْجَنَّةِ (عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ)  
 عَمَّا مَرَّ بِهِمْ فِي الدُّنْيَا (قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ) صَاحِبٌ  
 يَنْكُرُ الْبَعْثَ (يَقُولُ) لِي تَبَكَيْتَا (أَتُنْكِلُ مِنَ الْيَصْدِيقِينَ) بِالْبَعْثِ  
 (أَتَذَامِنُ أَوْكَثَرَ أَبَاوَعِظًا مَّا أَثْنَا) فِي الْهَمَزَيْنِ فِي الثَّلَاثَةِ  
 مَوَاضِعَ مَا تَقْدَمُ (لَمَذِينُونَ) مَجْرِيُونَ وَمَحَاسِبُونَ أَنْكَرَ ذَلِكَ  
 أَيْضًا (قَالَ) ذَلِكَ الْقَائِلُ لِأَخْوَانِهِ (هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ) نَبَى  
 إِلَى النَّارِ لِنَظَرِ حَالِهِ فَيَقُولُونَ لَا (فَاطْلَعُ) ذَلِكَ الْقَائِلُ مِنْ  
 بَعْضِ كَوَى الْجَنَّةِ (فَرَأَاهُ) أَيْ رَأَى قَرِينَهُ (فِي سَوَاءٍ الْجَحِيمِ)  
 أَيْ وَسْطِ النَّارِ (قَالَ) لَهُ تَشْمِيتًا (تَاللَّهِ إِنْ) مُخَفِّفَةً مِنَ الثَّقِيلَةِ  
 (كَذَّبْتَ) قَارِبْتَ (الْزُّرْدِينَ) لَتَهْلِكُنِي بِأَغْوَانِكَ (وَلَوْ لَا نِعْمَةٌ  
 رَبِّي) عَلَى بِالْإِيمَانِ (لَكُنْتُ مِنَ الْخَاطِرِينَ) مَعَكَ فِي النَّارِ وَقَوْلُ  
 أَهْلِ الْجَنَّةِ (أَفَمَا نَحْنُ بِمُتَّبِعِينَ الْأَمْوَاتِ الْأُولَى) أَيْ الَّتِي  
 فِي الدُّنْيَا (وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ) هُوَ اسْتِفْهَامٌ تِلْكَ ذُو وَحْدَتِ  
 نِعْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ تَأْيِيدِ الْحَيَاةِ وَغَدَمِ التَّعْذِيبِ (إِنَّ هَذَا)  
 الَّذِي ذَكَرَ لَا هَلْ الْجَنَّةِ (لَهُوَ الْقُورُ الْعَظِيمُ) لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ  
 الْعَامِلُونَ) قِيلَ يُقَالُ لَهُمْ ذَلِكَ وَقِيلَ هُمْ يَقُولُونَهُ (أَذَلِكَ)

عَلَى الْحَقِّ فَصَدَقْنَاكُمْ وَاتَّبَعْنَاكُمْ الْمَعْنَى أَنْكُمْ أَضَلَلْتُمُونَا (قَالُوا)  
 أَيْ الْمَتَّبِعُونَ لَهُمْ (بَلْ لَمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ) وَأَمَّا بِصَدَقِ  
 الْأَضْلَالِ مَنَا أَنْ لَوْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ فَرَجَعْتُمْ عَنِ الْإِيمَانِ إِلَيْنَا  
 (وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ) قُوَّةٌ وَقُدْرَةٌ تَقْهَرُكُمْ عَلَى  
 مَتَابَعَتِنَا (بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طَافِينَ) ضَالِّينَ مِثْلَنَا (فَحَقٌّ) وَجِبَ  
 (عَلَيْنَا) جَمِيعًا (قَوْلُ رَبِّنَا) بِالْعَذَابِ أَيْ قَوْلُهُ لَا مَلَأَ جَهَنَّمَ  
 مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ (إِنَّا) جَمِيعًا (لَذَائِقُونَ) الْعَذَابِ  
 بِذَلِكَ الْقَوْلِ وَنَشَأَ عَنْهُ قَوْلُهُمْ (فَاغْوَيْنَاكُمْ) الْمَعْلَلُ بِقَوْلِهِمْ  
 (إِنَّا كُنَّا غَاوِينَ) قَالَ تَعَالَى (فَأَنَّهُمْ يُؤْمِنُونَ) يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
 (فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ) أَيْ لَا شَرَاكَ لَهُمْ فِي الْغَوَايَةِ (إِنَّا كَذَلِكَ)  
 كَمَا نَفْعَلُ بِهِؤُلَاءِ (تَفْعَلُ بِالْجُرْمِينَ) غَيْرَ هَؤُلَاءِ أَيْ نَعَذِّبُهُمُ  
 النَّابِعَ مِنْهُمْ وَالْمَتَّبِعَ (إِنَّهُمْ) أَيْ هَؤُلَاءِ بِقَرِينَةٍ مَا بَعْدَهُ (كَانُوا)  
 إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ وَيَقُولُونَ أَأَنَّا فِي  
 هِمَزَتِهِ مَا نَقْدِرُ (لَتَارْكُوا آلِهَتِنَا لِشَايِعٍ مُخْنُونٍ) أَيْ لِأَجْلِ  
 قَوْلِ مُحَمَّدٍ قَالَ تَعَالَى (بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ) الْإِنْسَانِ  
 بِهِ وَهُوَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (إِنَّكُمْ) فِيهِ الْفَقَاتُ (لَذَائِقُوا الْعَذَابِ)  
 الْأَلِيمُ وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا) جَزَاءً (مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) الْإِعْبَادَ لِلَّهِ  
 الْمُخْلِصِينَ (أَيْ الْمُؤْمِنِينَ) اسْتِثْنَاءً مُنْقَطِعَ مَأْوَلٍ بِالْمَبْتَدَأِ  
 فَالْأَفْنِيَةِ بِمَعْنَى لَكِنْ وَمَا بَعْدَهَا يَرْفَعُ مَبْتَدَأَ خَبَرِهِ فِي قَوْلِهِ  
 (أُولَئِكَ) الْخُ (لَهُمْ) فِي الْجَنَّةِ (رِزْقٌ مَعْلُومٌ) بِكَرَّةٍ وَعَشْيَا  
 (فَوَاكِهُ) بَدَلُ أَوْ بَيَانُ لِلرِّزْقِ وَهُوَ مَا يُؤْكَلُ تِلْكَ ذَا لَا حِفْظَ  
 صِحَّةٍ لِأَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ مُسْتَغْنُونَ عَنْ حِفْظِهَا بِحُلُقِ أَجْسَامِهِمْ  
 لِلْأَبَدِ (وَهُمْ مُكْرَمُونَ) بِثَوَابِ اللَّهِ سُجَّانَهُ وَتَعَالَى (فِي جَنَّاتٍ  
 النَّعِيمِ عَلَى شُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ) لَا يَرَى بَعْضُهُمْ قَفَا بَعْضٍ (يُسَبِّحُونَ)  
 عَلَيْهِمْ (عَلَى كُلِّ مِنْهُمْ) (بِكَايْسٍ) هُوَ الْإِنَاءُ بِشَرَابِهِ (مِنْ مَعِينٍ)



(وَإِذَا زُكِرُوا) وَعَظُوا بِالْقُرْآنِ (الْأَيْذُكُرُونَ) لَا يَتَعَذَّلُونَ  
 (وَإِذَا زُكِرُوا آيَةً) كَانَتْ شَقَاقَ الْقَمَرِ (يَسْتَسْخِرُونَ) يَسْتَهْزِئُونَ  
 بِهَا (وَقَالُوا) فِيهَا (إِنْ) مَا (هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ) بَيْنَ وَقَالُوا  
 مُنْكَرِينَ الْبَعْثِ (أَيُّدَا مِثْنَا وَكُنَّا تَرَابًا وَعِظَا مَا أَيْنَا لِمَبْعُوثُونَ)  
 فِي الْهَمَزَيْنِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ التَّحْقِيقِ وَتَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ وَادْخَالِ  
 أَلْفَ بَيْنَهُمَا عَلَى الْوَجْهَيْنِ (أَوْ أَبَاؤُنَا أَلَوْ لَوْ) بِسُكُونِ الْوَاوِ  
 عَطْفًا وَبِفَتْحِهَا وَالْهَمْزَةُ لِلِاسْتِفْهَامِ وَالْعَطْفُ بِالْوَاوِ وَالْعَطْفُ  
 عَلَيْهِ مَحَلُّ أَنْ وَاسْمُهَا أَوِ الضَّمِيرُ فِي لِمَبْعُوثُونَ وَالْفَاصلُ هَمْزَةٌ  
 الِاسْتِفْهَامِ (قُلْ نَعَمْ) تَبْعَثُونَ (وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ) صَاغِرُونَ  
 (فَإِنَّمَا هِيَ) ضَمِيرٌ مَبْهُمٌ يَفْسِرُهُ (زُجْرَةٌ) أَيْ صَبِيحَةٌ (وَإِجْدَةٌ)  
 فَإِذَا هُمْ) أَيْ الْخَلَائِقُ أَحْيَاءُ (يَنْظُرُونَ) مَا يَفْعَلُ بِهِمْ (وَقَالُوا)  
 أَيْ الْكُفَّارِ (يَا) لِلتَّنْبِيهِ (وَيْلَنَا) هَلَاكُنَا وَهُوَ مُصَدَّرٌ لَا فِعْلَ  
 لَهُ مِنْ لَفْظِهِ وَيَقُولُ لَهُمُ الْمَلَائِكَةُ (هَذَا يَوْمُ الدِّينِ) أَيْ  
 الْحِسَابِ وَالْجَزَاءِ (هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ) بَيْنَ الْخَلَائِقِ الَّذِي  
 كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ) وَيَقَالُ لِلْمَلَائِكَةِ (اخْشَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا)  
 أَنْفُسَهُمْ بِالْشَرِّ (وَأَزْوَاجُهُمْ) قِرْنَاهُمْ مِنَ الشَّيَاطِينِ  
 (وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ) أَيْ غَيْرِهِ مِنَ الْأَوْتَارِ  
 (فَاهْذُ وَهُمْ) دَلَوْهُمْ وَسَوْفَوْهُمْ (إِلَى صِرَاطٍ أُبْحِيْمٍ) طَرِيقِ  
 النَّارِ (وَقِفْهُمْ) احْبِسْهُمْ عِنْدَ الصِّرَاطِ (إِنَّهُمْ مُسْتَبْشِرُونَ)  
 عَنْ جَمِيعِ أَقْوَالِهِمْ وَأَفْعَالِهِمْ وَيَقَالُ لَهُمْ تَوْبِينًا (مَا لَكُمْ  
 لَا تَنَاصَرُونَ) لَا يَنْصُرُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا كَمَا لَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَيَقَالُ  
 لَهُمْ (بَلْ هُمْ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ) مُنْقَادُونَ أَذِلَّةٌ (وَأَقْبَلَ  
 بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ) يَتَلَاوَمُونَ وَيَتِمْنَا صَمُونَ  
 (قَالُوا) أَيْ الْإِتْبَاعُ مِنْهُمْ لِلْمُسَبَّحِينَ (إِنَّكُمْ كُنْتُمْ زَاثِقُونَ)  
 عَنِ الْيَمِينِ عَنِ الْجَهَةِ الَّتِي كُنَّا نَأْمَنُكُمْ مِنْهَا خَلْفَكُمْ أَنْكُمْ



أَيْ قَرَأَ الْقُرْآنَ يَتْلُوهُ (ذِكْرًا) مَصْدَرٌ مِنْ مَعْنَى التَّالِيَاتِ  
 (إِنَّ إِلَهَكُمْ) يَا أَهْلَ مَكَّةَ (الْوَاحِدُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
 وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَسَارِقِ) أَيْ وَالْمَغَارِبِ لِلشَّمْسِ لَهَا كُلُّ يَوْمٍ  
 مَشْرِقٌ وَمَغْرِبٌ (إِنَّا زَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ) أَيْ  
 بِضَوْئِهَا وَأَوْبَاهَا وَالْإِصْفَاءَ لِلْبَيَانِ كَقِرَاءَةِ تَنْوِينِ زِينَةِ الْمَبِينَةِ  
 بِالْكَوَاكِبِ (وَحِفْظًا) مَنْصُوبٌ بِفَعْلٍ مَقْدَرُ أَيْ حِفْظُهَا  
 بِالشَّهْبِ (مِنْ كُلِّ) مُتَعَلِّقٌ بِالْمَقْدَرِ (شَيْطَانٍ مَارِدٍ) عَاتٍ  
 خَارِجٌ عَنِ الطَّاعَةِ (لَا يَسْمَعُونَ) أَيْ الشَّيَاطِينُ مُسْتَأْنَفٌ  
 وَسَمَاعُهُمْ هُوَ فِي الْمَعْنَى الْمَحْفُوظِ عَيْنُهُ (إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى) الْمَلَائِكَةُ  
 فِي السَّمَاءِ وَعَدَى السَّمَاعُ بِأَلَى لِتَضَمُّنِهِ مَعْنَى الْإِصْفَاءِ وَفِي قِرَاءَةِ  
 بِشَيْءٍ يَدُ الْمِيمِ وَالسَّيْنِ أَصْلُهُ يَسْمَعُونَ أَدْنَمْتَ النَّاءَ فِي السَّيْنِ  
 (وَرِيقْدُونِ) أَيْ الشَّيَاطِينُ بِالشَّهْبِ (مِنْ كُلِّ جَانِبٍ) مِنْ أَفَاقِ  
 السَّمَاءِ (دُخُورًا) مَصْدَرٌ رَحَرَهُ أَيْ طَرَدَهُ وَأَبْعَدَهُ وَهُوَ مَفْعُولٌ  
 لَهُ (وَلَهُمْ) فِي الْآخِرَةِ (عَذَابٌ وَاصِبٌ) دَائِمٌ (إِلَّا مَنْ خُطِفَ  
 الْخُطْفَةَ) مَصْدَرُ أَيْ الْمَرَّةِ وَالْإِسْتِثْنَاءُ مِنْ ضَمِيرِ يَسْمَعُونَ  
 أَيْ لَا يَسْمَعُ إِلَّا الشَّيْطَانُ الَّذِي سَمِعَ الْكَلِمَةَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَأَخَذَهَا  
 بِسُرْعَةٍ (فَأَتْبَعَهُ شُهَابٌ) كَوَكَبٌ مَضَى (ثَاقِبٌ) يَثْقِبُهُ أَوْ يَحْرِقُهُ  
 أَوْ يَنْجِبُهُ (فَاسْتَفْتِهِمْ) اسْتَخْبَرَ كِفَارَ مَكَّةَ تَقْرِيرًا أَوْ تَوْبِيحًا  
 (أَهُمْ أَشَدُّ خُلُقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا) مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالسَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
 وَمَا فِيهَا وَفِي الْإِنْيَانِ بَيْنَ تَغْلِيْبِ الْعُقْلَا (إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ) أَيْ  
 أَصْلَهُمْ آدَمَ (مِنْ طِينٍ لَازِبٍ) لَازِمٌ يَلْصِقُ بِالْيَدِ الْمَعْنَى  
 أَنَّ خَلْقَهُمْ ضَعِيفٌ فَلَا يَتَكَبَّرُونَ أَبَانَكَارَ النَّبِيِّ وَالْقُرْآنَ الْمُؤَدَّى  
 إِلَى هَلَاكِهِمُ الْيَسِيرَ (بَلْ) لِلْإِنْتِقَالِ مِنْ غَرَضٍ إِلَى آخِرِهِ هُوَ  
 الْإِخْبَارُ بِحَالِهِ وَحَالِهِمْ (عَجِبْتِ) بَفَتْحِ النَّاءِ خُطَابًا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْ مِنْ تَكْذِيبِهِمْ إِيَّاكَ (وَهُمْ) (يَسْتَحْزِرُونَ) مِنْ تَعْجِيبِكَ

عليه (أَوَلَيْمَ يَرِ الْإِنْسَانُ) يَعْلَمُ وَهُوَ الْعَاصِي بْنُ وَائِلٍ (أَنَا خَلَقْتُهُ  
 مِنْ نُطْفَةٍ) مَنِ إِلَى أَنْ صَبَّرْنَا شَدِيدَ اقْتِيَا (فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ)  
 شَدِيدُ الْخُصُومَةِ لَنَا (مُبِينٌ) بَيِّنُهَا فِي نَفْيِ الْبَعْثِ (وَضَرَبَ لَنَا  
 مَثَلًا) فِي ذَلِكَ (وَلَيْسَى خَلْقُهُ) مِنَ الْمَنِيِّ وَهُوَ أَغْرَبُ مِنْ مِثْلِهِ  
 (قَالَ مَنْ يُجِئِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ) أَيْ بِالْيَةِ وَلَمْ يَقُلْ بِالنَّاءِ  
 لِأَنَّهُ اسْمُ لَا صِفَةٍ وَرَوَى أَنَّهُ أَخَذَ عِظْمًا رَمِيمًا فَفَتَنَهُ وَقَالَ لِلنَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَرَى يَجِيئُ إِلَهُ هَذَا بَعْدَ مَا بَلَى وَرَمَ فَقَالَ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَمْ وَيَدْخُلُكَ النَّارُ (قُلْ يُجِئِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا  
 أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ) مُخْلِقٌ (عَلِيمٌ) مَجْمَلًا وَمَفْضَلًا قَبْلَ  
 خَلْقِهِ وَبَعْدَ خَلْقِهِ (الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ) فِي جَمَلَةِ خَلْقِهِ (مِنَ الشَّجَرِ  
 الْأَخْضَرِ) الْمَرْخِ وَالْعَفَارِ أَوْ كُلِّ الشَّجَرِ إِلَّا الْعِنَابَ (نَارًا فَإِذَا  
 أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقَدُونَ) تَقْدَحُونَ وَهَذَا أَلْ عَلَى الْقُدْرَةِ عَلَى الْبَعْثِ  
 فَإِنَّهُ جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ الْمَاءِ وَالنَّارِ وَالْخَشَبِ فَلَا الْمَاءُ يَطْفِئُ النَّارَ  
 وَلَا النَّارُ تَحْرِقُ الْخَشَبَ (أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ  
 مَعَ عَظَمَتِهِمَا) بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ (أَيُّ الْإِنْسَانِ فِي الصَّغَرِ  
 بَلَى) أَيْ هُوَ قَادِرٌ عَلَى ذَلِكَ أَجَابَ نَفْسَهُ (وَهُوَ الْخَلَّاقُ) الْكَثِيرُ  
 الْخَلْقِ (الْعَلِيمُ) بِكُلِّ شَيْءٍ (إِنَّمَا أَمْرُهُ) شَأْنُهُ (إِذَا أَرَادَ شَيْئًا) أَيْ  
 خَلَقَ شَيْئًا (أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ) أَيْ فَهُوَ يَكُونُ وَفِي قِرَاءَةٍ  
 بِالضَّبِّ عَطْفًا عَلَى يَقُولِ (فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ)  
 مَلِكُ زَيْدٍ الْوَاوُ وَالنَّاءُ لِلْمُبَالَغَةِ أَيْ الْقُدْرَةِ عَلَى (كُلِّ شَيْءٍ)  
 (وَالْيَهُ تَرْجِعُونَ) تَرْدُونَ فِي الْآخِرَةِ \*

سورة وَالصَّافَاتِ مَكِّيَّةٌ مَائَةٌ وَاثْنَتَانِ وَثَمَانُونَ آيَةً  
 (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالصَّافَاتِ صَفًّا) الْمَلَائِكَةُ تَصِفُ  
 نَفْسَهَا فِي الْعِبَادَةِ أَوْ أَجْنَحَتَهَا فِي الْهَوَاءِ تَنْتَظِرُ مَا تَوْمَرُ بِهِ  
 (فَالرَّاجِرَاتِ زَجْرًا) الْمَلَائِكَةُ تَزْجُرُ السَّحَابَ أَيْ تَسْوِقُهُ (فَالْبَالِيَاتِ)

بمعنى مكان أى فى منازلهم (فما استطاعوا مضياً ولا  
يرجعون) أى لم يقدرُوا على ذهاب ولا مجى (ومن نعمة  
باطالة أجله (شكسته) وفى قراءة بالتشديد من التذكير  
(فى الخلق) أى خلقه فىكون بعد قوته وشبابه ضعيفاً وهراً  
(أفلا يعقلون) أن القادر على ذلك المعلوم عندهم قادر على  
البعث فىؤمنون وفى قراءة بالتاء (وما علمناه) أى النبى (الشعر)  
رد لقولهم أن ما أتى به من القرآن شعر (وما ينبغى) يتسهل  
(له) الشعر (إن هو) ليس الذى أتى به (الأذكر) عظة (وقرآن  
مبين) مظهر للأحكام وغيرها (ليُنذِر) بالياء والتاء به  
(من كان حياً) يعقل ما يخاطب به وهم المؤمنون (ويحق القول  
بالعذاب) (على الكافرين) وهم كالميتين لا يعقلون ما يخاطبون  
به (أو لم يروا) يعلموا والاستفهام للتقرير والواو الداخلة  
عليها للعطف (أنا خلقناهم) فى جملة الناس (مما عملت  
أيدينا) أى عملناه بلا شريك ولا معين (أنعاماً) هى الإبل  
والبقر والغنم (فهم لها ما لكون) ضابطون (وذللناها)  
سخرناها (الله فمنازكوهم) مركوهم (ومنها ياكلون وهم  
فيها منافع) كأصوافها وأوبارها وأشعارها (ومشارب)  
من لبنها جمع مشرب بمعنى شرب أو موضعه (أفلا يشكرون)  
المنعم عليهم بها فىؤمنون أى ما فعلوا ذلك (واتخذوا من دون  
الله) أى غيره (آلهة) أصناماً يعبدونها (لعلهم ينصرون)  
يمنعون من عذاب الله تعالى بشفاعته آلهتهم بزعمهم (لا يستطيعون)  
أى آلهتهم نزلوا منزلة العقلا (نضرهم وهم) أى آلهتهم من  
الاضنام (الله جنود) بزعمهم نصرهم (مخضرون) فى النار  
معهم (فلا يخزنك قولهم) لك لست مرسلًا وغير ذلك  
(إنا نعلم ما يسرون وما يعلنون) من ذلك وغيره فنجازهم



شَيْئًا وَلَا يُجْزَوْنَ إِلَّا) جزاء (مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ  
 الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ) بسكون الغين وضمها عما فيه أهل النار  
 مما يَلْتَذُونَ به كافقضاض الابدكار لا شغل يتعبون فيه لان  
 الجنة لا نصب فيها (فَاكِهُونَ) ناعمون خبر ثان لان والاول  
 في شغل (هُمْ) مبتدأ (وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ) جمع ظلة أو ظل  
 خبر أى لا تصيبهم الشمس (عَلَى الْأَرَائِكِ) جمع أريكة وهو السرير  
 في الجحلة أو الفرش فيها (مُتَكِبُونَ) خبر ثان متعلق على (لَهُمْ)  
 فيها فاكهة (وَلَهُمْ) فيها (مَا يَدْعُونَ) يتمنون (سَلَامٌ) مبتدأ  
 (قَوْلًا) أى بالقول خبره (مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ) بهم أى يقول لهم  
 سلام عليكم (وَيَقُولُ) (امْتَا زُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ) أى  
 انفردوا عن المؤمنين عند اختلاطهم بهم (أَلَمْ آعْهَدَ إِلَيْكُمْ)  
 آمركم (يَا بَنِي آدَمَ) على لسان رسلى (أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ)  
 لا تطيعوه (إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ) بين العداوة (وَأَنِ اعْبُدُونِي)  
 وحدوني وأطيعوني (هَذَا صِرَاطٌ) طريق (مُسْتَقِيمٌ وَلَقَدْ  
 أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا) خلقا جمع جبيل كقديم وفى قراءة بضم الباء  
 (كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ) عداوته واضلاله أو ما حل  
 بهم من العذاب فتؤمنون ويقال لهم فى الآخرة (هَذِهِ جَهَنَّمُ  
 الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ) بها (اضلوهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ)  
 الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ) أى الكفار لقولهم والله ربنا  
 ما كنا مشركين (وَنُكَلِّمُنَا أَيْدِيَهُمْ وَنَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ) وغيرها  
 (بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) فكل عضو ينطق بما صدر منه (وَلَوْ نَشَاءُ  
 لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ) لا عيناها طمسا (فَأَسْتَبَقُوا) ابتدروا  
 (الْصِّرَاطَ) الطريق ذا هبين كعادتهم (فَأَنَّى) فكيف (يُبْصِرُونَ)  
 حينئذ أى لا يبصرون (وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ) فردة وخنازير  
 أو جمادات (عَلَى مَكَانَتِهِمْ) وفى قراءة مكانا بهم جمع مكانة

انْقَضَاءُ أَجَالِهِمْ (وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ)  
 مِنْ عَذَابِ الدُّنْيَا كَغَيْرِكُمْ (وَمَا خَلَقَكُمْ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ  
 لَعَلَّكُمْ تَرْجِعُونَ) أَعْرَضُوا (وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ  
 رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ وَإِذَا قِيلَ) أَيْ قَالَ فَقَرَاءُ  
 الصَّحَابَةِ (لَهُمْ أَنْفِقُوا) عَلَيْنَا (مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ) مِنَ الْأَمْوَالِ  
 (قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا) اسْتَهْزَأَ بِهِمْ (أَنْظِعْهُمْ مَنْ لَوْ  
 يَسَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ) فِي مَعْتَقَدِكُمْ هَذَا (إِنْ أَنْتُمْ) فِي قَوْلِكُمْ لَنَا  
 ذَلِكَ مَعَ مَعْتَقَدِكُمْ هَذَا (إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ) بَيِّنَ وَالْمُصْرِحِ  
 بِكُفْرِهِمْ مَوْقِعَ عَظِيمٍ (وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ) بِالْبَعثِ  
 (إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) فِيهِ قَالَ تَعَالَى (مَا يَنْظُرُونَ) أَيْ يَنْتَظِرُونَ  
 (إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً) وَهِيَ نَفْثَةُ اسْرَافِيلَ الْأُولَى (تَأْخُذُهُمْ  
 وَهُمْ يَخِصِّمُونَ) بِالتَّشْدِيدِ أَصْلُهُ يَخِصِّمُونَ نَقَلَتْ حَرَكَةَ  
 التَّاءِ إِلَى الْحَاءِ وَادْغَمَتْ فِي الصَّادِ أَيْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ عَنْهَا بِتَخَاصُمِ  
 وَتَبَايَعِ وَآكُلٍ وَشَرَبٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَفِي قِرَاءَةِ يَخِصِّمُونَ كَيَضْرِبُونَ  
 أَيْ يَخْصِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا (فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً) أَيْ أَنْ  
 يَوْصُوا (وَلَا إِلَى أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ) مِنْ أَسْوَاقِهِمْ وَأَشْغَالِهِمْ  
 بَلْ يَمُوتُونَ فِيهَا (وَيُنْفَخُ فِي الصُّورِ) هُوَ قَرْنُ النَفْثَةِ الثَّانِيَةِ  
 لِلْبَعثِ وَبَيْنَ النَفْثَتَيْنِ أَرْبَعُونَ سَنَةً (فَإِذَا هُمْ) أَيْ الْمَقْبُورُونَ  
 (مِنَ الْأَجْدَاثِ) الْقُبُورِ (إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ) يَخْرُجُونَ بِسُرْعَةٍ  
 (قَالُوا) أَيْ الْكَافَرُ مِنْهُمْ (يَا) لِلتَّنْبِيهِ (وَلَيْلًا) هَلَاكًا وَهُوَ مُصَدَّرٌ  
 لَا فِعْلَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ (مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَرْقَدِنَا) لِأَنَّهُمْ كَانُوا بَيْنَ  
 النَفْثَتَيْنِ نَائِمِينَ لَمْ يَعْدُبُوا (هَذَا) أَيْ الْبَعثُ (مَا) أَيْ الَّذِي  
 (وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ) فِيهِ (الْمُرْسَلُونَ) أَقْرَبُ وَاجِبِينَ لَا يَنْفَعُهُمُ  
 الْإِقْرَارُ وَقِيلَ يَقَالُ لَهُمْ ذَلِكَ (إِنْ) مَا كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً  
 فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا عِنْدَنَا (مُحْضَرُونَ) فَالْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ



تعالى عليهم (سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ) الْأَصْنَافَ  
(كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ) مِنَ الْحَبُوبِ وَغَيْرِهَا (وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ)  
مِنَ الذَّكَورِ وَالْإِنَاثِ (وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ) مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ الْعَجِيبَةِ  
الْغَرِيبَةِ (وَأَيُّهُمُ اللَّهُمَّ) عَلَى الْقُدْرَةِ الْعَظِيمَةِ (اللَّيْلُ نَسْخٌ) يَفْضُلُ  
(مِنْهُ النَّهَارُ فَإِذَا هُمُ مُظْلَمُونَ) دَاخِلُونَ فِي الظَّلَامِ (وَالشَّمْسُ  
تَجْرِي) الْخَمْسَ مِنْ جَمَلَةِ الْآيَةِ لَهُمْ أَوَّيَّةٌ أُخْرَى وَالْقَمَرُ كَذَلِكَ  
(الْمُسْتَقَرِّ لَهَا) أَيُّ إِلَهٍ لَا تَجَاوِزُهُ (ذَلِكَ) أَيُّ جَسَدٍ يَتَقَدَّرُ  
(الْعَزِيزِ) فِي مَلَكِهِ (الْعَالِمِ) بِخَلْقِهِ (وَالْقَمَرُ) بِالرَّفْعِ وَالنَّصَبِ  
وَهُوَ بِفَعْلٍ يَفْسِرُهُ مَا بَعْدَهُ (قَدْ زَنَاهُ) مِنْ حَيْثُ سِيرَهُ (مَنَازِلُ)  
ثَمَانِيَّةٌ وَعَشْرِينَ مَنَزَلًا فِي ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ لَيْلَةً مِنْ كُلِّ شَهْرٍ  
وَيَسْتَتِرُ لَيْلَتَيْنِ إِنْ كَانَ الشَّهْرُ ثَلَاثِينَ يَوْمًا وَلَيْلَةً إِنْ كَانَ  
تِسْعَةً وَعَشْرِينَ يَوْمًا (حَتَّى عَادَ) فِي آخِرِ مَنَازِلِهِ فِي رَأْيِ الْعَيْنِ  
(كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ) أَيُّ كَعُودِ الشَّامِخِ إِذَا عَنَقَ فَانْهَ يَرْقُ  
وَيَتَقَوَّسُ وَيَصْغُرُ (لَا الشَّمْسُ تَبْتَغِي) يَسْهَلُ وَيَصْعَقُ (لَهَا أَنْ  
تَذِرَكَ الْقَمَرَ) فَتَجْمَعُ مَعَهُ فِي اللَّيْلِ (وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ)  
فَلَا يَأْتِي قَبْلَ انْقِضَائِهِ (وَكُلُّ) تَنْوِينُهُ عَوَظٌ عَنِ الْمَصَافِ إِلَيْهِ  
مِنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالْجُجُومِ (فِي فَلَكٍ) مُسْتَدِيرٌ (لِيَسْجُوتَ)  
لِيَسِيرُونَ نَزَلُوا مَنَزِلَةَ الْعُقُلَا (وَأَيُّهُمُ اللَّهُمَّ) عَلَى قَدَرَتِنَا  
(أَنَا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ) وَفِي قِرَاءَةِ ذُرِّيَّتِهِمْ أَيُّ آبَاءِهِمْ الْأَصُولِ  
(فِي الْفُلَكِ) أَيُّ سَفِينَةِ نُوحٍ (الْمُسْحُونِ) الْمَمْلُوءِ (وَخَلَقْنَا لَهُمْ  
مِنْ مِثْلِهِ) أَيُّ مِثْلِ فُلْكِ نُوحٍ وَهُوَ مَا عَمِلُوهُ عَلَى شَكْلِهِ مِنَ السَّفِينِ  
الضَّغَارِ وَالْكَبَارِ بِتَعْلِيمِ اللَّهِ تَعَالَى (مَا يَرْكَبُونَ) فِيهِ (وَأَنْتَ  
نَسَا نَغْرِفُهُمْ) مَعَ إِيحَادِ السَّفِينِ (فَلَا صَرِيحٌ) مَعْنَى (لَهُمْ  
وَلَا هُمْ يُنْقَذُونَ) يَنْجُونَ (الْأَرْحَمَةُ مِنَّا وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ)  
أَيُّ لَا يَنْجِيهِمُ إِلَّا رَحْمَتُنَا لَهُمْ وَمَتَاعُنَا أَيُّهُمْ بِلَذَاتِهِمْ إِلَى



الْبَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي (بِغْفَرَانِهِ) وَجَعَلَ لِي مِنَ  
 الْمَكْرُمِينَ وَمَا نَافِيَةٌ (أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ) أَي حَبِيب (مِنْ بَعْدِهِ)  
 بَعْدَ مَوْتِهِ (مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ) أَي مَلَائِكَةٌ بِأَهْلَاكِهِمْ (وَمَا  
 كُنَّا مُنْزِلِينَ) مَلَائِكَةٌ لِأَهْلَاكِ أَحَدٍ (إِنْ) مَا كَانَتْ (عَقُوبَتُهُمْ  
 إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً) صَاحَ بِهِمْ جَبْرِيلُ (فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ)  
 سَاكِنُونَ مَيِّتُونَ (يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ) هُوَلَاءُ وَنَحْوُهُمْ مَمْتَن  
 كَذَبُوا الرُّسُلَ فَاهْلَكُوا وَهِيَ شِدَّةُ النَّالِمِ وَنَدَاؤُهَا مَجَازَى  
 هَذَا أَوَانِكَ فَاحْضَرِي (مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ  
 يَسْتَهْزِئُونَ) مَسُوقٌ لِبَيَانِ سَبِيلِهَا لِأَسْمَالِهِ عَلَى اسْتَهْزَائِهِمْ  
 الْمَوَدِّي إِلَى أَهْلَاكِهِمْ الْمُسْتَبْعِنُ عَنْهُ الْحَسْرَةُ (الْأَسْمُ يَرَوْنَ) أَي  
 أَهْلُ مَكَّةَ الْقَائِلُونَ لِلنَّبِيِّ لَسْتُ مَرْسَلًا وَالِاسْتِفْهَامُ لِلتَّغْيِيرِ  
 أَي عَلِّمُوا (كَمْ) خَبَرِيَّةٌ بِمَعْنَى كَثِيرًا مَعْمُولَةٌ لِمَا بَعْدَهَا مَعْلُوقَةٌ  
 مَا قَبْلَهَا عَنْ الْعَمَلِ وَالْمَعْنَى أَنَا (أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ) كَثِيرًا (مِنَ الْقُرُونِ)  
 الْأُمَمِ (أَنْتُمْ) أَي الْمَهْلِكِينَ (إِلَيْهِمْ) أَي الْمَكِينِينَ (الْأَيُّ جُعِفُونَ)  
 أَفَلَا يَعْتَبِرُونَ بِهِمْ وَأَنْتُمْ الْخَبْدُ لِمَا قَبْلَهُ بِرِغَايَةِ الْمَعْنَى  
 الْمَذْكُورِ (وَأَنْ) نَافِيَةٌ أَوْ مُخَفِّفَةٌ (كُلُّ) أَي كُلُّ الْخَلَائِقِ مُبْتَدَأٌ  
 (لَمَّا) بِالتَّشْدِيدِ بِمَعْنَى الْإِوَاءِ بِالتَّخْفِيفِ فَالْإِوَاءُ فَارِقَةٌ وَمَا  
 مَزِيدَةٌ (جَمِيعٌ) خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ أَي مَجْمُوعُونَ (لَدَيْنَا) عِنْدَنَا فِي  
 الْمَوْقِفِ بَعْدَ بَعْثِهِمْ (فُحْضِرُونَ) لِلْحَسَابِ خَبَرُ ثَانٍ (وَأَيُّهُمْ)  
 عَلَى الْبَعْثِ خَبَرُ مُقَدِّمِ (الْأَرْضِ الْمَيْتَةِ) بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ  
 (أَحْيَيْنَاهَا) بِالْمَاءِ مُبْتَدَأٌ (وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا) كَالْمَحْبُطَةِ (فَمِنْهُ  
 يَأْكُلُونَ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ) بَسَاتِينَ (مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ  
 وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ) أَي بَعْضُهَا (لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ)  
 بِغَفَّتَيْنِ وَبَضْمَتَيْنِ أَي ثَمَرِ الْمَذْكُورِ مِنَ النَّخِيلِ وَغَيْرِهِ (وَمَا  
 عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ) أَي لَمْ تَعْمَلِ الثَّمَرُ (أَفَلَا يَشْكُرُونَ) أُنْعِمَ

(إِنْ) مَا (أَنْتُمْ) إِلَّا تَكْذِبُونَ قَالُوا رَبَّنَا عَلِّمْنَا لَنَا مَا نَحْكُمُ بِهِ وَأَوَّعِنَا إِلَى الْيَوْمِ أَنْ نَحْكُمَ بِهِ (إِنَّا)  
 إِلَيْكُمْ مُّرْسَلُونَ وَمَا عَلَّمْنَاهُ إِلَّا الْبَلَاغَ الْمُبِينُ) التَّبْلِيغُ الْبَيِّنُ  
 الظَّاهِرُ بِالْإِدْلَةِ الْوَاضِحَةِ وَهِيَ إِبْرَاءُ الْاَكْمَةِ وَالْأَبْرَصِ وَالْمَرِيضِ  
 وَاحْيَاءِ اللَّيْلِ (قَالُوا إِذَا تَطَيَّرْنَا) تَشَاءُ مِنَّا (بِكُمْ) لَا نَقْطَعُ الْمَطَرُ  
 عَنْكَ بِسَبِّكُمْ (لَيْتَ) لَأَمْ قَسَمَ (لَمْ تَنْتَهُوا لَتَرْجُمُنَا بِحِجَارَةٍ مِنْ  
 وَلِيمَسَّنَا مِنْ أَعْدَابِ آلِ إِيْمٍ) مؤلَم (قَالُوا طَائِرُكُمْ) شَوْكُمْ  
 (مَعَكُمْ) بِكُفْرِكُمْ (أَتَنْتَهُوا) هَمَزَةٌ اسْتَفْهَامٌ دَخَلَتْ عَلَى أَنَّ الشَّرْطِيَّةَ  
 وَفِي هَمَزَتِهَا التَّحْقِيقُ وَالتَّسْهِيلُ وَادْخَالَ الْفَاءِ بَيْنَهَا بِوَجْهِهَا  
 وَبَيْنَ الْآخَرِ (ذُكِّرْتُمْ) وَعَظُمَتْ وَخُوفَتُمْ وَجَوَابُ الشَّرْطِ مَحْذُوفٌ  
 أَيْ تَطَيَّرْتُمْ وَكُفَرْتُمْ وَهُوَ مَحَلُّ اسْتَفْهَامٍ وَالْمُرَادُ بِهِ التَّوْبِيخُ  
 (بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ) سَبَّحُوا وَنُورُوا الْحَدَّ بِشَرِكِكُمْ (وَجَاءَ مِنْ  
 أَقْصَى الْمَدْيَنَةِ رَجُلٌ) رَحْبِيبُ النَّجَارِ كَانَ قَدْ آمَنَ بِالرُّسُلِ وَفَضَّلَهُ  
 بِأَقْصَى الْبَلَدِ (يَسْعَى) يَسْتَدْعِدُّ عَدُوَّ الْمَا سَمِعَ بِتَكْذِيبِ الْقَوْمِ الرُّسُلِ  
 (قَالَ) يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ اتَّبِعُوا) تَأْكِيدٌ لِلأَوَّلِ (مَنْ  
 لَا يَسْأَلْكُمْ أَجْرًا) عَلَى رِسَالَتِهِ (وَهُمْ مُّهْتَدُونَ) فَجِيلٌ لَهُ أَنْتَ  
 عَلَى رِئَسَتِهِمْ فَقَالَ (وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي) خَلَقَنِي أَيْ  
 لَا مَا نَعْلَمُ مِنْ عِبَادَتِهِ الْمَوْجُودِ مُقْتَضِيهَا وَأَنْتُمْ كَذَلِكَ (وَالَّذِي  
 تَرْجِعُونَ) بَعْدَ الْمَوْتِ فِيمَا زَيْكُم بِكُفْرِكُمْ (أَأَتَّخِذُ فِي الْهَمَزَتَيْنِ  
 فِيهِ مَا تَقْدَمُ فِي أَنْذَرْتُمْ وَهُوَ اسْتَفْهَامٌ بِمَعْنَى النِّفْيِ (مِنْ دُونِهِ)  
 أَيْ غَيْرِهِ (الْهِنَّ) أَصْنَامًا إِنْ يَرُدُّنَ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِي عَنْهُمْ  
 سَفَاعَتُهُمْ) الَّتِي زَعَمْتُمْ أَنَّهَا (شَيْءٌ لَا يُنْفَعُونَ) صِفَةُ آلِهَةٍ  
 (إِنِّي إِذَا) أَنْ عِبَدْتُ غَيْرَ اللَّهِ (لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ) بَيِّنٌ (إِنِّي آمَنْتُ  
 بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ) أَيْ اسْمَعُوا قَوْلِي فَرَجَمُوهُ فَمَاتَ (قِيلَ) لَهُ  
 عَذَابُكَ مُؤْتَبَرٌ (أَدْخِلْ الْجَنَّةَ) وَقِيلَ دَخَلْهَا حَيًّا (قَالَ يَا) حَرْفُ تَنْبِيْهِ



به (قَوْمًا) معلق بتنزيل (مَا أَنْذَرَ آبَاؤُهُمْ) أى لم يندروا  
 فى زمن الفترة (فَهُمْ) أى القوم (غَافِلُونَ) عن الايمان  
 والرشد (لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ) وَجَبَ (عَلَى أَكْثَرِهِمْ) بالعذاب (فَهُمْ  
 لَا يُؤْمِنُونَ) أى الاكثر (إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا) بأن  
 نضم اليها الايدي لان الغل يجمع اليد الى العنق (فَهِىَ) أى  
 الايدي مجموعة (إِلَى الْأَذْقَانِ) جمع ذقن وهى مجتمع الحيين  
 (فَهُمْ مُقْمَحُونَ) رافعون رؤسهم لا يستطيعون خفضها  
 وهذا تمثيل وأراد أنهم لا يدعون للايمان ولا يخفضون  
 رؤسهم له (وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا)  
 بفتح السين وضمها فى الموضعين (فَأَغْشَيْنَا مِنْهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ)  
 تمثيل أيضا لسد طرق الايمان عليهم (وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنْذِرْتَهُمْ  
 بِتَحْقِيقِ الْهَزْزَتَيْنِ وَابْدَالِ الثَّانِيَةِ الْفَاوْتَسِيلِهَا وَادْخَالِ  
 أَلْفِ بَيْنِ الْمُسْهَلَةِ وَالْآخِرَى وَتَرْكِهِ) أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ  
 إِنَّمَا تُنْذِرُ) ينفع اذارك (مَنْ اتَّبَعَ الذِّكْرَ) القرآن (وَحِشَى  
 الرَّحْمَنِ بِالْغَيْبِ) خافه ولم يره (فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ)  
 هو الجنة (إِنَّا نَحْنُ مُخَيِّمُونَ) للبعث (وَنَكْتُبُ) فى اللوح  
 المحفوظ (مَا قَدَّمُوا) فى حياتهم من خير وشتر ليجازوا عليه  
 (وَأَنذَرْتَهُمْ) مَا اسْتَنْبَحَ بَعْدَهُمْ (وَكُلُّ شَيْءٍ) نصبه بفعل يضره  
 (أَحْصَيْنَاهُ) ضبطناه (فِي إِمَامٍ مُبِينٍ) كتاب بين هو اللوح  
 المحفوظ (وَأَضْرِبْ) اجعل (لَهُمْ مَثَلًا) مفعول أول (أَصْحَابَ)  
 مَفْعُول ثَانٍ (الْقَرْيَةِ) انطاكية (إِذْ جَاءَهَا) الخ بدل استمال  
 من أصحاب القرية (الْمُرْسَلُونَ) أى رسل عيسى (إِذْ أَرْسَلْنَا  
 إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا) الخ بدل من اذ الاول (فَعَزَّزْنَا)  
 بالتخفيف والتشديد قوتنا الاثنين (بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَهُكُمُ  
 مُّرْسَلُونَ) قالوا اما انتم إلا بشر مثلنا وما أنزل إلينا من شيء



عَلَى شَيْءٍ (فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ) مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مَا زَادَ مَجِيئُهُ إِلَّا نَقُورًا) تَبَاعَدَ عَنِ الْهَدْيِ (اسْتِكْبَارًا فِي الْأَرْضِ) عَنِ الْإِيمَانِ مَفْعُولٌ لَهُ (وَمَكْرٌ الْعَمَلِ السَّيِّئِ) مِنَ الشَّرْكِ وَغَيْرِهِ (وَلَا يَحْقِيقُ) يَحِيطُ (الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ) وَهُوَ الْمَاكِرُ وَوَصَفَ الْمَكْرَ بِالسَّيِّئِ أَصْلٌ وَاضَافَتْهُ إِلَيْهِ قَبْلَ اسْتِعْمَالِ آخِرِ قَدْرِ فِيهِ مَصَافٍ حَذَرًا مِنَ الْإِضَافَةِ إِلَى الصِّفَةِ (فَهَلْ يَنْظُرُونَ) يَنْتَظِرُونَ (الْأَسَنَّةُ الْأَوَّلِينَ) سُنَّةُ اللَّهِ فِيهِمْ مِنْ تَعْذِيبِهِمْ بِتَكْذِيبِهِمْ رَسُلَهُمْ (فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَحْوِيلًا) أَيْ لَا يَبْدُلُ بِالْعَذَابِ غَيْرَهُ وَلَا يَحْوِلُ إِلَى غَيْرِ مَسْتَحَقِّهِ (أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً) فَأَهْلَكَهُمْ اللَّهُ بِتَكْذِيبِهِمْ رُسُلَهُمْ (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ) يَسْبِقُهُ وَيَفُوتُهُ (فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا) أَيْ بِالْأَشْيَاءِ كُلِّهَا (قَدِيرًا) عَلَيْهَا (وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا) مِنَ الْمَعَاصِي (مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرٍهَا) أَيْ الْأَرْضَ (مِنْ دَابَّةٍ) نَسَمَةٌ تَدْبُ عَلَيْهَا (وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُتَمَيَّنٍ) أَيْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (فَإِذَا جَاءَهُمْ أَجَلُهُمْ قَاتَ اللَّهُ كَانَ يُعَذِّبُهُ بِصِيرًا) فَيَجَازِيهِمْ عَلَى أَعْمَالِهِمْ بِأَنَابَةِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَقَابِ الْكَافِرِينَ  
 سُوْرَةُ يَسْ مَكِّيَّةٌ أَوَ الْآقُولُهُ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ انْفِقُوا آيَاتِهِ  
 \* أَوْ مَدَنِيَّةٌ ثَنَانٌ وَثَمَانُونَ آيَةً \*

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَسْ) اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَرَادِهِ بِهِ (وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ) الْحَكْمُ بِعَجِيبِ النِّظْمِ وَبَدِيعِ الْمَعَانِي (إِنَّكَ) يَا مُحَمَّدُ (لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلَى) مُتَعَلِّقٌ بِمَا قَبْلَهُ (صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) أَيْ طَرِيقِ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلَكَ التَّوْحِيدِ وَالْهَدْيِ وَالتَّكْوِينِ بِالْقِسْمِ وَغَيْرِهِ رَدٌّ لِقَوْلِ الْكَافِرِ لَهُ لَسْتُ مَرْسَلًا (تَنْزِيلِ الْعَزِيزِ) فِي مَلَاكِهِ (الرَّحِيمِ) بِخَلْقِهِ خَيْرِ مَبْتَدَأٍ مَقْدَرٍ أَيْ الْقُرْآنَ (الْبَيِّنَاتِ)

وَالْيُونِ الْمَفْتُوحَةِ مَعَ كَسْرِ الزَّاي وَنَضَبِ كُلِّ (وَهُمْ يَصْطَرِّخُونَ فِيهَا) يَسْتَعْجِلُونَ بِشِدَّةٍ وَعَوِيلٍ يَقُولُونَ (رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا) (نَعْمَلْ صَاحِبًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ) فيقال لهم (أَوَلَمْ نَعْمَرْكُمْ مِمَّا) (يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمْ النَّذِيرُ) الرسول فما أَجَبْتُمْ (فَذُوقُوا الْعَذَابَ لِلظَّالِمِينَ) الكافرين (مِنْ نَصِيرٍ) يدفع العَذَابَ عَنْهُمْ (إِنَّ اللَّهَ عَالِمُ غَيْبِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ) بما في القلوب فعلمه بغيره أولى بالنظر إلى حال الناس (هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ) جمع خليفة أى يخلف بعضهم بعضاً (فَمَنْ كَفَرَ) منكم (فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ) أى وبال كُفْرِهِ (وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتًا) غضباً (وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا) للآخرة (قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ) تعبدون (مِنْ دُونِ اللَّهِ) أى غيره وهم الأصنام الذين زعمتم أنهم شركاء الله تعالى (أَرُونِي) أخبروني (مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ) شركة مع الله (فِي) (خَلْقِ) (السَّمَوَاتِ أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ) حجة (مِنْهُ) بأن لهم معى شركة لا شئ من ذلك (بَلْ إِنْ) ما (يَعْبُدُونَ) الكافرون (بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا) باطلا بقولهم الأصنام تشفع لهم (إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا) أى يمنعهما من الزوال (وَلَئِنْ) لَأَمْ قَسَمَ (رَالْتَانِ) ما (أَمْسَكَهُمَا) أمسكهما (مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ) أى سواه (إِنَّهُ كَانَ خَلِيفًا غَفُورًا) فى تأخير عقاب الكفار (وَأَقْسَمُوا) أى كفار مكة (بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ) غاية اجتهادهم فيها (لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ) رسول (لَيَكُونُنَّ أَهْدَى مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ) اليهود والنصارى وغيرهم أى أى واحدة منها لما راوا من تكذيب بعضها بعضها إذ قالت اليهود ليست النصارى على شئ وقالت النصارى ليست اليهود



أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ) كاختلاف الثمار والجبال (إِنَّمَا يُخَشَى اللَّهُ مِنْ  
 عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ) بخلاف الجاهل ككفار مكة (إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ فِي  
 مُلْكِهِ) (عَفُورٌ) لذنوب عباده المؤمنين (إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ  
 يَفْقَهُونَ) (كِتَابَ اللَّهِ) وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ (أَدَامُوهَا) (وَأَنْفَقُوا  
 مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً) زكاة وغيرها (يَرْجُونَ تِجَارَةً  
 لَّنْ تُبْورَ) تهلك (لِيُؤْفِقَهُمْ أَجُورَهُمْ) ثواب أعمالهم المذكورة  
 (وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ) إِنَّهُ عَفُورٌ (لذُنُوبِهِمْ) (شُكُورٌ) لطاعتهم  
 (وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ) القرآن (هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا  
 لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ) تقدمه من الكتب (إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ)  
 عالم بالبوطن والظواهر (ثُمَّ أَوْرَثْنَا) أعطينا (الْكِتَابَ)  
 القرآن (الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا) وهم امتك (فِيْنَهُمْ  
 ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ) بالتقصير بالعمل به (وَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ) يعمل  
 به أغلب الاوقات (وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ) يضم الى العمل  
 التعليم والارشاد الى العمل (بِإِذْنِ اللَّهِ) (بَارَادَتِهِ) (ذَلِكَ) (أَيِ  
 أَيْرَانِهِمُ) الكتاب (هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ) جَنَاتٌ عَدْنٍ (اقَامَةٌ  
 يَدٌ خُلُوفُهَا) الثلاثة بالبناء للفاعل وللمفعول خبر جنات  
 المبتدأ (يُحْمَلُونَ) خبر ثان (فِيْهَا مِنْ) بعض (أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ  
 وَلُؤْلُؤًا) مرصع بالذهب (وَلِبَاسُهُمْ فِيْهَا خَيْرٌ) وَقَالُوا الْحَمْدُ  
 لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ) جميعه (إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ) للذنوب  
 (شُكُورٌ) للطاعات (الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمَقَامَةِ) (أَيِ الْقَامَةِ  
 مِنْ فَضْلِهِ) لَا يَمَسُّنَا فِيْهَا نَصَبٌ) تعب (وَلَا يَمَسُّنَا فِيْهَا الْهُجُوبُ)  
 اعياء من التعب لعدم التكليف فيها وذكر الثاني التابع للاول  
 للتصريح بنفيه (وَالَّذِينَ كَفَرُوا) وَالْهَؤُلَاءِ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ  
 بِالْمَوْتِ (فَيَمُوتُوا) يَسْتَرْجِحُوا (وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا)  
 طرفه عين (كَذَلِكَ) كما جزيناها (يُجْزَى كُلُّ كَمُورٍ) كافر بالبناء



(ذَا قَرَّبْتَ) قَرَابَةَ كَالَابِ وَالْأَبْنِ وَعَدَمَ الْحَمَلِ فِي الشَّقِيَيْنِ  
 حَكَمَ مِنَ اللَّهِ (إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ) أَيْ  
 يَخَافُونَهُ وَمَا رَأَوْهُ لَا نَهَمَ الْمُسْتَغْفِرُونَ بِالْإِنذَارِ (وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ)  
 آذَانُهَا (وَمَنْ تَزَكَّى) تَطَهَّرَ مِنَ الشَّرِكِ وَغَيْرِهِ (فَأِنَّمَا يَتَزَكَّى  
 لِنَفْسِهِ) فَصَلَاةُ مَنْ تَصَبَّاهُ (وَالَّذِي اللَّهُ الْمَصِيرُ) الْمَرْجِعُ فَيَجْزِي  
 بِالْعَمَلِ فِي الْآخِرَةِ (وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ) الْكَافِرُ وَالْمُؤْمِنُ  
 (وَلَا الظُّلُمَاتُ) الْكُفْرُ (وَلَا النُّورُ) الْإِيمَانُ (وَلَا الظُّلُ) وَلَا  
 الْحُرُورُ (الْجَنَّةُ وَالنَّارُ) (وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ) الْمُؤْمِنُونَ  
 وَالْكَافِرُونَ يَزِيدُ لَا فِي الثَّلَاثَةِ تَاكِيدَ (إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ) هَذَا  
 فَيَجِيبُهُ بِالْإِيمَانِ (وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ) أَيْ الْكَافِرَ  
 شَبَّهَهُمُ بِالْمُتَوَيِّجِينَ (إِنْ) مَا أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ (مَنْذَرُهُمْ  
 (إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ) بِالْهُدَى (بَشِيرًا) مَنْ أَجَابَ إِلَيْهِ (وَنَذِيرًا)  
 مَنْ لَمْ يَجِبْ إِلَيْهِ (وَإِنْ) مَا (مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا) سَلَفَ (فِيهَا نَذِيرٌ)  
 نَبِيٌّ يَنْذِرُهَا (وَإِنْ تُكْذِبُوكَ) أَيْ أَهْلُ مَكَّةَ (فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ  
 مِنْ قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ) الْمَجْرِيَاتِ (وَبِالزُّبُرِ)  
 كَصِفِّ إِبْرَاهِيمَ (وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ) هُوَ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ  
 فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرُوا (ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا) يَتَكَذَّبُ بِهِمْ  
 (فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ) انْكَارِي عَلَيْهِمْ بِالْعُقُوبَةِ وَالْإِهْلَاكِ  
 أَيْ هُوَ وَاقِعٌ مَوْقِعُهُ (أَلَمْ تَرَ) نَعْلَمُ (أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ  
 مَاءً فَأَخْرَجْنَا) فِيهِ التَّفَاتُ عَنِ الْغَيْبَةِ (بِهِ ثَمَرَاتٌ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا)  
 كَالْخَضِرِ وَاحْمَرُّ وَأَصْفَرُ وَغَيْرُهَا (وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ) جَمْعُ جَدَّةٍ  
 طَرِيقٌ فِي الْجَبَلِ وَغَيْرُهُ (بَيْضٌ وَحُمْرٌ) وَصَفَرٌ (مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا)  
 بِالشَّدَةِ وَالضَّعْفِ (وَعَرَبِيبٌ سُودٌ) عَطْفٌ عَلَى جَدِّ أَيْ  
 صُغُورِ شَدِيدَةِ السَّوَادِ يُقَالُ كَثِيرًا اسْوَدَّ عَرَبِيبٌ وَفَلِيلًا  
 عَرَبِيبٌ اسْوَدَّ (وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ

تَضَعُ (الْأَيْعِلْمِيهِ) حَالُ أَيَّ مَعْلُومَةٍ لَهُ (وَمَا يُعْمَرُ مِنْ مُعْمَرٍ  
أَيَّ مَا يَزِيدُ فِي عَمْرٍ طَوِيلِ الْعَمْرِ) (وَلَا يُنْقَضُ مِنْ عُمُرِهِ) أَيَّ ذَلِكَ  
الْمُعْمَرِ أَوْ عُمُرٍ آخَرَ (الْأَيْ فِي كِتَابٍ) هُوَ اللَّوْحُ الْمَحْفُوظُ (إِنَّ ذَلِكَ  
عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ) هَيْتَن (وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذَبٌ فَرَأَتْ  
شَدِيدَ الْعَذَابِ) (سَائِعٌ شَرَابُهُ) شَرِبَهُ (وَهَذَا مِلْحٌ أَجَاجٌ) شَدِيدُ  
الْمَلُوحَةِ (وَمِنْ كُلِّ) مِنْهُمَا (تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا) هُوَ السَّمَكُ (وَسَجَرٌ  
مِنَ الْمِلْحِ وَقِيلَ مِنْهُمَا) (جَلِيَّةٌ تَلْبَسُونَهَا) هِيَ اللَّوْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ (وَتَرَى  
تَبَصُرَ الْفُلُكَ) السَّفِينَ (فِيهِ) فِي كُلِّ مِنْهُمَا (مَوَاجِرٌ) تَمْحَرُ الْمَاءُ  
أَيَّ تَشْقَهُ بِجَرِّهَا فِيهِ مَقْبَلَةٌ وَمَدْبَرَةٌ بِرِيحٍ وَاحِدَةٍ (لَتَبْتَغُوا)  
تَطْلُبُوا (مِنْ فَضْلِهِ) تَعَالَى بِالْجَمَارَةِ (وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) اللَّهُ عَلَى  
ذَلِكَ (يُؤَيِّجُ) يَدْخُلُ اللَّهُ (الَلَّيْلَ فِي النَّهَارِ) فَيَزِيدُ (وَيُؤَيِّجُ  
النَّهَارَ) يَدْخُلُهُ (فِي اللَّيْلِ) فَيَزِيدُ (وَسَجَرٌ الشَّمْسِ وَالْقَمَرُ كُلُّ  
مِنْهُمَا) (يَجْرِي) فِي فَلَكِهِ (لِأَجَلٍ مُّسَمًّى) يَوْمَ الْقِيَامَةِ (ذَلِكَمُ اللَّهُ  
رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ) تَعْبُدُونَ (مِنْ دُونِهِ)  
أَيَّ غَيْرِهِ وَهُوَ الْأَصْنَامُ (مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ) لِفَافَةِ النَّوَاةِ  
(إِنَّ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا) عَرْضًا (مَا اسْتَجَابُوا  
لَكُمْ) مَا أَجَابُواكُمْ (وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بَشِرْكُمْ) بِأَشْرَافِكُمْ  
أَيَّاهُمْ مَعَ اللَّهِ أَيْ يَتَبَرَّوْنَ مِنْكُمْ وَمِنْ عِبَادَتِكُمْ أَيَّاهُمْ (وَلَا يَنْبِتُكَ)  
بِأَحْوَالِ الدَّارِينَ (مِثْلُ خَيْبَرٍ) عَالَمٌ وَهُوَ اللَّهُ تَعَالَى (يَا أَيُّهَا  
النَّاسُ أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ) بِكُلِّ حَالٍ (وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ)  
عَنْ خَلْقِهِ (الْمُجْنِدُ) الْمُجُودُ فِي صَنْعِهِ بِهِمْ (إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ  
بِخَلْقٍ جَدِيدٍ) بِدَلِكُمْ (وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ) شَدِيدُ  
(وَلَا تَزِرُ) نَفْسٌ (وَارِزَةً) أَمْتَةً أَيْ لَا تَحْمِلُ (وِزْرَ) نَفْسٍ  
(آخَرَى وَإِنْ تَدْعُ) نَفْسٌ (مُثْقَلَةٌ) بِالْوِزْرِ (إِلَى جَمِلِهَا)  
مِنْهُ أَحَدًا لِيَحْمِلَ بَعْضُهُ (لَا يَحْمِلُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ) الْمَدْعُو



(حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا) عَنِ الْإِيمَانِ بِذَلِكَ (وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ  
 بِاللَّهِ) فِي حِلْمِهِ وَآمَالِهِ (الْغُرُورُ) الشَّيْطَانُ (إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ  
 عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا) بِطَاعَةِ اللَّهِ وَلَا تَطِيعُوهُ (رَأْتُمَا يَدْعُو  
 حِزْبَهُ) أَتْبَاعَهُ فِي الْكُفْرِ (لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ) النَّارِ  
 الشَّدِيدَةِ (الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ) وَالَّذِينَ آمَنُوا  
 وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ (هَذِهِ آيَاتُ  
 مَا مُوَافَقِي الشَّيْطَانِ وَمَا الْمَخَالِفِيهِ وَنَزَلَ فِي أَبِي جَهْلٍ وَغَيْرِهِ  
 (أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ) بِالْتَّمُويهِ (فَرَأَاهُ حَسَنًا) مِنْ مَبْدَأِ  
 خَبَرِهِ كَمَنْ هَدَاهُ اللَّهُ لَا ذُلَّ عَلَيْهِ (فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي  
 مَنْ يَشَاءُ) فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ (عَلَى الْمَرْثَى لَهُمْ) (حَسْرَتِي)  
 بِاعْتِمَالِكَ أَنْ لَا يُؤْمِنُوا (إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ) فَيَجَازِيهِمْ  
 عَلَيْهِ (وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ) وَفِي قِرَاءَةِ الرِّيَّاحِ (فَتُنْبِئُ  
 سَحَابًا) الْمُضَارِعَ لِحِكَايَةِ الْحَالِ الْمَاضِيَةِ أَيْ تَرْجِمُهُ (فَسُقْنَاهُ)  
 فِيهِ الثَّقَاتِ عَنِ الْغَيْبَةِ (إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ) بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ  
 لَا ثَبَاتَ بِهَا (فَأَحْيَيْنَاهُ بِالْأَرْضِ) مِنَ الْبَلَدِ (بَعْدَ مَوْتِهَا) بِبَسْمِ  
 أَيْ أَنْبَتْنَاهُ الزَّرْعَ وَالْكَلا (كَذَلِكَ النُّشُورُ) أَيْ الْبَعْثُ  
 وَالْأَحْيَاءُ (مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا) أَيْ فِي الدُّنْيَا  
 وَالْآخِرَةِ فَلَا تَنَالُ مِنْهُ الْإِبْطَاعَةَ فَلْيَطْعُهُ (إِلَيْهِ يَصْعَدُ  
 الْكَلِمُ الطَّيِّبُ) يَعْلَمُهُ وَهُوَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَنَحْوَهَا (وَالْعَمَلُ  
 الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ) يَقْبَلُهُ (وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ) الْمَكْرَاتِ  
 (السَّيِّئَاتِ) بِالنَّبِيِّ فِي دَارِ الْبَنْدَوَةِ مِنْ تَقْيِيدِهِ أَوْ قَتْلِهِ  
 أَوْ اخْرَاجِهِ كَمَا ذَكَرْتُ فِي الْأَنْفَالِ (لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ  
 أُولَئِكَ هُوَ يُبْورُ) يَهْلِكُ (وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ) بِخَلْقِ  
 أَبِيكُمْ أَدْرَمَهُ (ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ) أَيْ مِمَّنْ يَخْلُقُ ذُرِّيَّتَهُ مِنْهَا  
 (ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا) ذَكَورًا وَإِنَاثًا (وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا



يَرْمُونَ (بِالْغَيْبِ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ) أَيْ بِمَا غَابَ عِلْمُهُ عَنْهُمْ  
 غَيْبَةً بَعِيدَةً حَيْثُ قَالُوا فِي النَّبِيِّ سَاحِرٌ شَاعِرٌ كَاهِنٌ وَفِي الْقُرْآنِ  
 سِحْرٌ شَعْرٌ كَهَانَةٌ (وَجَعَلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ) مِنَ الْإِيمَانِ  
 أَيْ قَبُولِهِ (كَأَفْعِلَ بِأَشْيَاءِهِمْ) أَشْبَاهَهُمْ فِي الْكُفْرِ (مِنْ قَبْلِ)  
 أَيْ قَبْلَهُمْ (إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ) مَوْجِعَ الرِّيْبَةِ لَهُمْ فِيمَا  
 آمَنُوا بِهِ الْآنَ وَلَمْ يَعْتَدُوا بِهِ لَمْثَةً فِي الدُّنْيَا \*

سورة فاطر مكية وهي خمس أوست وأربعون آية  
 (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ) حمد تعالى نفسه  
 بذلك كما بين في أوّل سبأ (فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) خَالِقُهُمَا  
 عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ سَبَقَ (جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا) إِلَى الْإِنْبِيَاءِ (أُولِي  
 الْأَبْصَاحِ مَثْنً وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ) يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ فِي الْمَلَائِكَةِ  
 وَغَيْرِهَا (مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) مَا يَفْعَلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ  
 رَحْمَةٍ (كَرَزَقَ وَمَطَرَ) فَلَا تُنْسِكُ لَهَا وَمَا يُنْسِكُ مِنْ ذَلِكَ  
 (فَلَا تُرْسِلْ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ) أَيْ بَعْدَ امْسَاكِهِ (وَهُوَ الْعَزِيزُ  
 الْغَالِبُ عَلَى أَمْرِهِ) (الْحَكِيمُ) فِي فَعْلِهِ (يَا أَيُّهَا النَّاسُ) أَيْ أَهْلُ  
 مَكَّةَ (اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ) بِأَسْكَانِكُمْ الْحَرَمَ وَمَنْعِ الْغَارَاتِ  
 عَنْكُمْ (هَلْ مِنْ خَالِقٍ) مِنْ زَائِدَةٍ وَخَالِقٍ مَبْدَأٍ (غَيْرُ اللَّهِ)  
 بِالرَّفْعِ وَالْجَزْعِ نَعْتَ الْخَالِقِ لَفْظًا وَمَحَلًّا وَخَبَرِ الْمَبْدَأِ (يَرْزُقُكُمْ  
 مِنَ السَّمَاءِ) الْمَطَرَ (وَمِنْ الْأَرْضِ) النَّبَاتَ وَالْإِسْتِفْهَامَ لِلتَّقْرِيرِ  
 أَيْ لَا خَالِقَ رَازِقَ غَيْرِهِ (إِلَّا إِلَهُ الْأَهْوَاقِ) تَوْفُكُونَ مِنْ أَيْنَ  
 تَصْرَفُونَ عَنْ تَوْحِيدِهِ مَعَ اقْتِرَافِكُمْ بِأَنَّهُ الْخَالِقُ الرَّازِقُ (وَإِنْ  
 يُكَذِّبُوكَ) يَا مُحَمَّدُ فِي مَجِيئِكَ بِالتَّوْحِيدِ وَالتَّبَعِثِ وَالْحِسَابِ  
 وَالْعِقَابِ (فَقَدْ كَذَّبْتَ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِكَ) فِي ذَلِكَ فَاصْبِرْ  
 كَمَا صَبَرُوا (وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ) فِي الْآخِرَةِ فَيَجَازِي الْمَكْذِبِينَ  
 وَيُنْصِرُ الْمُرْسَلِينَ (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ) بِالتَّبَعِثِ وَغَيْرِهِ

الْقُرْآنَ (إِلَّا إِنْ كَذَبَ (مُفْتَرًى) عَلَى اللَّهِ (وَقَالَ الَّذِينَ  
 كَفَرُوا لِلْحَقِّ) الْقُرْآنَ (الْمَاجَاءُ هُمْ إِنْ) مَا (هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ)  
 بَيْنَ قَالَ تَعَالَى (وَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا وَمَا أَرْسَلْنَا  
 إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِنْ نَذِيرٍ) مِنْ أَيْنَ كَذَبُوكَ (وَكَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ  
 قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَّغُوا) أَى هَؤُلَاءِ (مِعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ) مِنْ الْقُوَّةِ  
 وَطُولِ الْعُمُرِ وَكَثْرَةِ الْمَالِ (فَكَذَّبُوا رَسُولِي) إِلَيْهِمْ (فَكَيْفَ كَانَ  
 نَجِيرِ) انْكَارِ عَلَيْهِم بِالْعُقُوبَةِ وَالْإِهْلَاكِ أَى هُوَ وَاقِعٌ مَوْقِعُهُ  
 (قُلْ إِنَّمَا أَعْظَمُكُمْ بِوَاحِدَةٍ) هِيَ (أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ) أَى لِاجْتِهَادِهِ  
 (مَتْنً) اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ (وَقَرَّادِي) وَلِاحِدٍ وَاحِدٍ (ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا)  
 فَتَعْلَمُوا (مَا يَصَاحِبُكُمْ) مُحَمَّدٌ (مِنْ جَنَّةٍ) جَنُونَ (إِنْ) مَا (هُوَ إِلَّا  
 نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيَّ) أَى قَبْلَ (عَذَابٍ شَدِيدٍ) فِي الْآخِرَةِ  
 أَنْ عَصَيْتُمُوهُ (قُلْ) لَهُمْ (مَا سَأَلْتُكُمْ) عَلَى الْإِنذَارِ وَالتَّبْلِيغِ  
 (مِنْ أَجْرِ فَهُوَ لَكُمْ) أَى لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا (إِنْ أَجْرِي) مَا ثَوَابِي  
 (إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ) مَطْلَعٌ يَعْلَمُ صَدَقِي (قُلْ  
 إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ) يَلْقِيهِ إِلَى أَنْبِيَائِهِ (عَلَامُ الْغُيُوبِ)  
 مَا غَابَ مِنْ خَلْقِهِ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ (قُلْ جَاءَ الْحَقُّ) الْإِسْلَامُ  
 (وَمَا يُبْدِي الْبَاطِلُ) الْكُفْرَ (وَمَا يُعِيدُ) أَى لَمْ يَبْقَ لَهُ أَشْيَاءُ  
 (قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ) عَنْ الْحَقِّ (فَأِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي) أَى أَتَمَّ اضْلا  
 عَلَيْهَا (وَإِنْ اهْتَدَيْتُ فِيمَا يُؤْتِيهِ إِلَيَّ رَبِّي) مِنَ الْقُرْآنِ وَالْحِكْمَةِ  
 (إِنَّهُ سَمِيعٌ) لِلدَّعَاءِ (قَرِيبٌ وَلَوْ تَرَى) يَا مُحَمَّدُ (إِذْ فِرْعَوْنُ) عِنْدَ  
 الْبَعَثِ لَرَأَيْتَ أَمْرًا عَظِيمًا (فَلَا قُوَّةَ) لَهُمْ مِنْهُ أَى لَا يَفُوتُونَا  
 (وَأَخِذْ) مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ (أَى الْقُبُورِ) (وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ)  
 بِمُحَمَّدٍ أَوِ الْقُرْآنِ (وَآتَى لَهُمُ التَّنَاضُحَ) بَوَاوٍ بِالْهَمْزَةِ بَدَلَهَا  
 أَى تَنَاوَلَ الْإِيمَانَ (مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ) عَنْ مَحَلِّهِ إِذْ هُمْ فِي الْآخِرَةِ  
 وَ مَحَلِّهِ فِي الدُّنْيَا (وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ) فِي الدُّنْيَا (وَيُعَذِّبُونَ)

(وَمَا تَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ) يوسعُه (لِمَن يَشَاءُ)  
 امتحانا (وَيَقْدِرُ) يضيقُه لمن يشاء ابتلاء، (وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ)  
 أي أهل مكة (لَا يَعْلَمُونَ) ذلك (وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَاؤُكُمْ  
 بِاللَّيِّ تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَى) قربي أي تقريبا (إِلَّا) لكن (مَنْ)  
 آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ لَهُمْ جِزَاءٌ الْوَسْطَى بِمَا عَمِلُوا) أي  
 جزاء العمل الحسنه مثلا بعشر فأكثر (وَهُمْ فِي الْعُزْفَاتِ) من الجنة  
 (الْمُتَوَسِّطِينَ) من الموت وغيره وفي قراءة العزفة بمعنى الجمع (وَالَّذِينَ  
 يَسْعَوْنَ فِي آيَاتِنَا) القرآن بالابطال (مُعْجِزِينَ) لنا مقدرين  
 عجزيانا وهم يفتونونا (أُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ قُلْ إِنَّ رَبِّي  
 يَبْسُطُ الرِّزْقَ) يوسعُه (لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ) امتحانا (وَيَقْدِرُ)  
 يضيقُه (لَهُ) بعد البسط أول من يشاء ابتلاء، (وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ  
 شَيْءٍ) في الخير (فَهُوَ يَخْلِفُهُ) وهو خير التارفين (يَقَالُ كُلُّنَا  
 بِرِزْقٍ عَائِلَةٍ) أي من رزق الله (وَ) اذكر (يَوْمَ تَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا)  
 أي المشركين (ثُمَّ تَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهْلُوا إِيَّاكُمْ) بتحقيق  
 الهمزتين وابدال الأولى ياء، واسقاطها (كَانُوا يَعْبُدُونَ  
 قَالُوا سُبْحَانَكَ) تنزيها لك عن الشريك (أَنْتَ وَلِيِّنَا مِنْ  
 دُونِهِمْ) أي لا موالاة بيننا وبينهم من جهتنا (بَلْ) للانتقال  
 (كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ) الشياطين أي يطيعونهم في عبادتهم  
 إيانا (أَكْثَرُهُمْ بِهِمْ مُؤْمِنُونَ) مصدقون فيما يقولون لهم  
 قال تعالى (فَالْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ) أي بعض العبودين  
 لبعض العابدين (نَفْعًا) شفاعه (وَلَا ضَرًّا) تعديبا (وَتَقُولُ  
 لِلَّذِينَ ظَلَمُوا) كفروا (اذْهَبُوا عَذَابِ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا  
 تُكَذِّبُونَ وَإِذَا نَسَخَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا) القرآن (بَيِّنَاتٍ) واضحا  
 بلسان نبينا محمد (قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّكُمْ  
 عَمَّا كَانُوا يَعْبُدُونَ آبَاءَكُمْ) من الأصنام (وَقَالُوا مَا هَذَا) أجب



(الَّذِينَ اتَّخَذْتُمْ بِهِ شُرَكَاءَ) فِي الْعِبَادَةِ (كَلَّا) رَدَع لِهَمٍّ عَنْ اعْتِقَادِ  
 شَرِيكَ لَهُ (بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ) الْغَالِبُ عَلَى أَمْرِهِ (الْحَكِيمُ)  
 فِي تَدْبِيرِهِ لِمَخْلَقِهِ فَلَا يَكُونُ لَهُ شَرِيكَ فِي مَلِكِهِ (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ  
 إِلَّا كَافَّةً) حَالِ مِنَ النَّاسِ قَدَمٌ لِلْإِهْتِمَامِ (لِلنَّاسِ بَشِيرًا) مُبَشِّرًا  
 لِلْمُؤْمِنِينَ بِالْجَنَّةِ (وَنَذِيرًا) مُنْذِرًا لِلْكَافِرِينَ بِالْعَذَابِ (وَلَكِنَّ  
 أَكْثَرَ النَّاسِ) أَيِ أَهْلِ مَكَّةَ (لَا يَعْلَمُونَ) ذَلِكَ (وَيَقُولُونَ مَتَى  
 هَذَا الْوَعْدُ) بِالْعَذَابِ (إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) فِيهِ (قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ  
 يَوْمٍ لَا تَسْتَأْخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ) عَلَيْهِ وَهُوَ  
 يَوْمُ الْقِيَامَةِ (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا) مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ (لَنْ تَنْجِيَنَا  
 مِنْ هَذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ) أَيِ تَقْدَمَهُ كَالْتَوَرَّاةِ وَالْأَمْثَلِ  
 الَّذِينَ عَلَى الْبَعْثِ لَا نَكَارَ لَهُمْ لَه قَالَ تَعَالَى فِيهِمْ (وَلَوْ تَرَى  
 يَا مُحَمَّدُ إِذِ الظَّالِمُونَ) الْكَافِرُونَ (مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ  
 بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ الْقَوْلَ يَقُولُ الَّذِينَ اسْتَضْعِفُوا) الْإِتْبَاعَ  
 (لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا) التَّوَسَّاءِ (لَوْ لَا أَنْتُمْ) صَدَدْتُمْ بَعْضُكُمْ عَنْ  
 الْإِيمَانِ (لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ) بِالنَّبِيِّ (قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا) الَّذِينَ  
 اسْتَضْعِفُوا (أَنْتُمْ صَدَرْنَاكُمْ عَنِ الْهُدَى بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ)  
 (بَلْ كُنْتُمْ مُجْرِمِينَ) فِي أَنْفُسِكُمْ (وَقَالَ الَّذِينَ اسْتَضْعِفُوا  
 لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ) أَيِ مَكْرِ فِيهِمَا مِنْكُمْ  
 بِنَا (إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَنْدَادًا) شُرَكَاءَ  
 (وَأَسْرُوا) أَيِ الْفَرِيقَانِ (الْتِدَامَةَ) عَلَى تَرْكِ الْإِيمَانِ بِهِ (لَمَّا  
 رَأَوْا الْعَذَابَ) أَيِ اخْفَاهَا كُلٌّ عَنْ رَفِيقِهِ تَخَافُهُ التَّعْيِيرَ (وَجَعَلْنَا  
 الْأَغْلَالَ فِي أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا) فِي النَّارِ (هَلْ) مَا يُجْزَوْنَ إِلَّا  
 جَزَاءُ (مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) فِي الدُّنْيَا (وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ  
 إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا) رُؤَسَاؤُهَا الْمُتَنَعِمُونَ (إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ  
 بِهِ كَاذِبُونَ) وَقَالُوا أَنْتُمْ أَكْثَرُ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا (مَنْ آمَنَ

(وَلَقَدْ صَدَقَ) بِالْخَفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ (عَلَيْهِمْ) أَيِ الْكَفَّارِ مِنْهُمْ  
 سَبَأً (إِبْلِيسَ ظَنَّهُ) أَنَّهُمْ بَاغَوَاتُهُ يَتَّبِعُونَهُ (فَاتَّبَعُوهُ) فَصَدَقَ  
 بِالْخَفِيفِ فِي ظَنِّهِ أَوْ صَدَقَ بِالتَّشْدِيدِ ظَنَّهُ أَيِ وَجَدَهُ صَادِقًا  
 (إِلَّا) بِمَعْنَى لَكِنْ (فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) لِلْبَيَانِ أَيِ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ  
 لَمْ يَتَّبِعُوهُ (وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ) تَسْلِيْطٍ مِنَّا (إِلَّا  
 لِنَعْلَمَ) عِلْمُ ظُهُورِ (مَنْ يُؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ)  
 فَنَجَازِي كَلَامَهُمَا (وَرَبُّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيْظٌ) رَقِيبٌ (قُلْ)  
 يَا مَعْ لَكَفَّارٍ مَّكَّةَ (ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ) أَيِ زَعَمْتُمْ هُمْ آلِهَةٌ  
 (مِنْ دُونِ اللَّهِ) أَيِ غَيْرِهِ لِيَنْفَعُوَكُمْ بِزَعْمِكُمْ قَالَ تَعَالَى فِيهِمْ (الْأَيْمَانُ)  
 مِثْقَالِ (وَزَنَ) (ذَرَّةٍ) مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ (فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ)  
 وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِنْ شِرْكٍَ) شَرَكَةٍ (وَمَالَهُ) تَعَالَى (مِنْهُمْ) مِنْ  
 الْآلِهَةِ (مِنْ ظَهِيرٍ) مَعِينٍ (وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ) تَعَالَى  
 رَدَّ الْقَوْلَ لَهُمْ (أَنَّهُمْ تَشْفَعُ عِنْدَهُ) (إِلَّا لِمَنْ أِذْنُ) يَفْضَحُ الْهَزْءَ  
 وَضَمُّهَا (لَهُ) فِيهَا (حَتَّى إِذَا فُزِعَ) بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ  
 (عَنْ قُلُوبِهِمْ) كَشَفَ عَنْهَا الْفَرْعَ بِالْأَذْنِ فِيهَا (قَالُوا) بَعْضُهُمْ  
 لِبَعْضٍ اسْتَبْشَارًا (مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ) فِيهَا (قَالُوا) الْقَوْلَ (الْحَقُّ)  
 أَيِ قَدْ أَذِنَ فِيهَا (وَهُوَ الْعَلِيُّ) فَوْقَ خَلْقِهِ بِالْقَهْرِ (الْكَبِيرُ)  
 الْعَظِيمُ (قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَوَاتِ) الْمَطَرُ (وَالْأَرْضِ)  
 النَّبَاتُ (قُلْ اللَّهُ) إِنْ لَمْ يَقُولُوا لَأَجْوَابُ غَيْرِهِ (وَأَنَا أَوْيَاكُمْ)  
 أَيِ أَحَدِ الْفَرِيقَيْنِ (أَلَعَلِّي هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ) سَبْتَيْنِ  
 فِي الْإِبْهَامِ تَلَطَّفَ بِهِمْ دَاعٍ إِلَى الْإِيمَانِ إِذَا وَفَّقُوا لَهُ (قُلْ)  
 لَا تَسْأَلُونَنِي عَمَّا أَجْرَمْنَا) أَذْنَبْنَا (وَلَا تَسْأَلُنِي عَمَّا تَعْمَلُونَ)  
 لَا تَأْبِرِيُونَنِي مِنْكُمْ (قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا) يَوْمَ الْقِيَامَةِ (ثُمَّ يَفْضَحُ)  
 يَحْكُمُ (بَيْنَنَا بِالْحَقِّ) فَيَدْخُلُ الْمُحَقِّقِينَ الْجَنَّةَ وَالْمُبْطِلِينَ النَّارَ  
 (وَهُوَ الْفَتَّاحُ) الْحَاكِمُ (الْعَلِيمُ) بِمَا يَحْكُمُ بِهِ أَقْلُ أَوْ نَفْسُ أَوْ عِلْمُ

بَدَل (عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ) عَنْ يَمِينٍ وَارِيهِمْ وَشِمَالَهُ وَقِيلَ  
لَهُمْ (كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ) عَلَى مَا رَزَقَكُمْ مِنَ  
النِّعَةِ فِي أَرْضِ سَبَأَ (بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ) لَيْسَ فِيهَا سَبَاحٌ وَلَا بَعُوضَةٌ  
وَلَا ذَبَابَةٌ وَلَا بَرَعُوثٌ وَلَا عَقْرَبٌ وَلَا حَيْةٌ وَبِمِزِّ الْعَرِيبِ فِيهَا  
وَفِي ثِيَابِهِ قَمَلٌ فَيَمُوتُ لَطِيبٌ هَوَائِهَا (وَقَالَ اللَّهُ رَبِّ اغْفُورُ)  
فَأَعْرَضُوا عَنْ شُكْرِهِ وَكَفَرُوا (فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ)  
جَمْعُ عَرِمَةٍ وَهُوَ مَا يَمْسُكُ الْمَاءُ مِنْ بِنَاءٍ وَغَيْرِهِ إِلَى وَقْتِ حَاجَتِهِ  
أَيَّ سَيْلٍ وَارِيهِمُ الْمَسُوكَ بِمَا ذَكَرْنَا غَرَقَ جَنَّتِهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ  
(وَبَدَّلْنَا هُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِ) تَشْنِيَةِ ذَوَاتٍ مَفْرُودَةٍ عَلَى  
الْأَصْلِ (أَكْلُ خَمِيطٍ) مَرْتَبَعٌ بِإِضَافَةِ أَكْلٍ بِمَعْنَى مَا كَوَّلَ وَتَرَكَهَا  
وَيُعْطَفُ عَلَيْهِ (وَأَثَلُ وَشَيْءٌ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ ذَلِكَ) التَّبْدِيلُ  
(جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا) بِكَفَرِهِمْ (وَهَلْ يُجَازِي إِلَّا الْكَفُورُ)  
بِالْيَأْسِ وَالنُّونِ مَعَ كَسْرِ الزَّايِ وَنُصِبِ الْكَفُورِ أَيَّ مَا يَنْقُشُ  
الْأَهْوُ (وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ) بَيْنَ سَبَأٍ وَهُمْ بِالْيَمَنِ (وَبَيْنَ الْقُرَى  
الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا) بِالْمَاءِ وَالشَّجَرِ وَهِيَ قُرَى الشَّامِ الَّتِي يَسِيرُونَ  
إِلَيْهَا لِلتِّجَارَةِ (قُرَى ظَاهِرَةٌ) مُتَوَاصِلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ إِلَى الشَّامِ  
(وَقَدْ زَنَا فِيهَا السَّيْرُ) بِحَيْثُ يَقِيلُونَ فِي وَاحِدَةٍ وَيَبْنُونَ  
فِي أُخْرَى إِلَى انْتِهَاءِ سَفَرِهِمْ وَلَا يَحْتَاجُونَ فِيهِ إِلَى حَمَلِ زَادٍ وَمَاءٍ  
وَقَلْنَا (سِيرُوا فِيهَا لِيَأْتِيَا) أَيْ مَا أَتَيْنَا (لَا تَخَافُونَ فِي لَيْلٍ وَلَا  
فِي نَهَارٍ) فَقَالُوا رَبَّنَا بَعْدَ (وَفِي قِرَاءَةٍ بِإِعْدَادِ) (بَيْنَ أَسْفَارِنَا)  
إِلَى الشَّامِ اجْعَلْهَا مَقَاوِزَ لِيَتَطَاوَلُوا عَلَى الْفُقَرَاءِ بِرُكُوبِ  
الرُّوَاكِحِ وَحَمَلِ الزَّادِ وَالْمَاءِ فَبَطَرُوا النِّعَةَ (وَضَلُّوا أَنْفُسَهُمْ)  
بِالْكُفْرِ (فَجَعَلْنَا هُمْ أَحَادِيثَ) لِمَنْ بَعْدَهُمْ فِي ذَلِكَ (وَمَرَّقْنَاهُمْ)  
كُلَّ مَرْقٍ (فَرَّقْنَاهُمْ فِي الْبِلَادِ كُلِّ تَفَرَّقٍ) (إِنَّ فِي ذَلِكَ) الْمَذْكَورِ  
(لَايَاتٍ) عَبْرًا (لِكُلِّ صَبَّارٍ) عَنِ الْمَعَاصِي (شَكُورٍ) عَلَى النِّعَمِ



وَعَمِلَ النَّاسُ إِلَى الْيَوْمِ مِمَّا أُعْطِيَ سُلَيْمَانُ (وَمِنَ الْجِنِّ مَن يَعْمَلُ  
بَيْنَ يَدَيْهِ يَا ذِئْبُ) بِأَمْرِ (رَبِّهِ وَمَنْ يَزْعُجْ) يَعْدِلُ (مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا)  
لَهُ بِطَاعَتِهِ (نَذِقُهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ) النَّارِ فِي الْآخِرَةِ وَقِيلَ  
فِي الدُّنْيَا بَأْسٌ يُضْرِبُ مَلَكٌ بِسُوطٍ مِنْهَا ضَرْبَةً تَحْرِقُهُ (يَعْمَلُونَ لَهُ  
مَا يَشَاءُ مِنْ حَمَائِرٍ) أَبْنِيَةً مَرْتَفَعَةً يَصْعَدُ إِلَيْهَا بِدَرَجٍ (وَمَا يَأْتِيهِمْ  
جَمْعُ تَمَثَّلٍ وَهُوَ كُلُّ شَيْءٍ مِثْلُهُ) بِشَيْءٍ مِنْ نَحَاسٍ أَيْ وَصُورٍ وَزَجَاجٍ  
وَرَحَامٍ وَلَمْ يَكُنْ اتِّخَاذُ الصُّورِ حَرَامًا فِي شَرِيعَتِهِ (وَجَفَانٍ)  
جَمْعُ جَفَنَةٍ (كَالْجَوَائِي) جَمْعُ جَابِيَةٍ وَهِيَ حَوْضٌ كَبِيرٌ يَجْتَمِعُ عَلَى  
الْجَفَنَةِ أَلْفُ رَجُلٍ يَأْكُلُونَ مِنْهَا (وَقَدْ وَرِدَ رَاسِيَّاتٍ) ثَابِتَاتٍ  
لَهَا قَوَائِمٌ لَا تَحْتَرِكُ عَنْ أَمَاكِنِهَا تَتَّخِذُ مِنَ الْجِبَالِ بِالْيَمَنِ يَصْعَدُ  
إِلَيْهَا بِالسَّلَالِمِ وَقَلْبُنَا (اعْمَلُوا) يَا (آلَ دَاوُدَ) بِطَاعَةِ اللَّهِ (شُكْرًا)  
لَهُ عَلَى مَا أَنَاكُمْ (وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرُونَ) الْعَامِلِ بِطَاعَتِي  
شُكْرَ النِّعْمَتِ (فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ) عَلَى سُلَيْمَانَ (الْمَوْتَ) أَيْ مَاتَ  
وَمَكَثَ قَائِمًا عَلَى عَصَاهُ حَوْلًا مَيِّتًا وَالْجِنُّ تَعْمَلُ تِلْكَ الْأَعْمَالِ  
الشَّاقَّةَ عَلَى عَادَتِهَا لَا تَشْعُرُ بِمَوْتِهِ حَتَّى أَكَلَتْ الْأَرْضُ عَصَاهُ فَحُزِرَ  
مَيِّتًا (مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ) مَصْدَرُ أَرْضَتْ  
الْحَشَبَةَ بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ أَكَلَتْهَا الْأَرْضُ (تَأْكُلُ مِنْسَأَتُهُ) بِالْهَزْلِ  
وَمَتْرُكُهُ بِالْفِعْلِ عَصَاهُ لِأَنَّهَا تَنْسَأُ تَطْرُدُ وَيَزْجُرُ بِهَا (فَلَمَّا خَرَّ)  
مَيِّتًا (تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ) انْكَشَفَ لَهُمْ (أَنْ) مَخْفِيَةٌ أَيْ أَنَّهُمْ  
(لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ) وَمِنْهُ مَا غَابَ عَنْهُمْ مِنْ مَوْتِ  
سُلَيْمَانَ (مَا لَيْشُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ) الْعَمَلُ الشَّاقُّ لَهُمْ لظَنِّهِمْ  
حَيَاتُهُ خِلَافَ ظَنِّهِمْ عِلْمُ الْغَيْبِ وَعِلْمُ كَوْنِهِ سَنَةً بِحَسَابِ مَا أَكَلَتْهُ  
الْأَرْضُ مِنَ الْعَصَا بَعْدَ مَوْتِهِ يَوْمًا وَلَيْلَةً مِثْلًا (لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ)  
بِالصُّرْفِ وَعَدَمِهِ قَبِيلَةٌ سَمِيَتْ بِأَسْمِ جَدِّ لَهُمْ مِنَ الْعَرَبِ (فِي)  
مَسَاكِينِهِمْ) بِالْيَمَنِ (آيَةٌ) دَالَةٌ عَلَى قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى (جَنَّاتٍ)

(الْعَزِيزُ الْحَمِيدُ) أَيِ اللَّهِ ذِي الْعِزَّةِ الْمَجُودَةِ (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا)  
 أَيِ قَالَ بَعْضُهُمْ عَلَى جِهَةِ التَّعْجِيبِ لِبَعْضٍ (هَلْ نَدُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ)  
 هُوَ مُحَمَّدٌ (يُنَبِّئُكُمْ) يُخْبِرُكُمْ أَنْكُمْ (إِذَا مِيزْتُمْ) قَطَعْتُمْ (كُلَّ مُمَزَّقٍ)  
 بِمَعْنَى تَمَزَّقٍ (إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ أَفْتَرَى) بَفَتْحِ الْهَمْزِ لِلِاسْتِفْهَامِ  
 وَاسْتَفْنَى بِهَا عَنْ هَمْزَةِ الْوَصْلِ (عَلَى اللَّهِ كَذِبًا) فِي ذَلِكَ (أَمْ بِهِ  
 جِنَّةٌ) جَنُونٌ تَحْتَلِبُ بِهِ ذَلِكَ قَالَ تَعَالَى (بَلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ  
 بِالْآخِرَةِ) الْمَشْتَمَلَةِ عَلَى الْبَعْثِ وَالْعَذَابِ (فِي الْعَذَابِ) فِيهَا  
 (وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ) مِنَ الْحَقِّ فِي الدُّنْيَا (أَفَلَمْ يَرَوْا) يَنْظُرُوا  
 (إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ) مَا فَوْقَهُمْ وَمَا تَحْتَهُمْ (مِنْ  
 السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ) إِنْ نَشَاءُ نَخِثِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمُ  
 كِسْفًا) بِسُكُونِ السِّينِ وَفَتْحِهَا قِطْعَةً (مِنْ السَّمَاءِ) وَفِي  
 قِرَاءَةِ فِي الْأَفْعَالِ الثَّلَاثَةِ بِالْيَاءِ (إِنَّ فِي ذَلِكَ) الْمُرْتَى (لَايَةً  
 لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ) رَاجِعِ إِلَى رَبِّهِ فَدَلَّ عَلَى قُدْرَةِ اللَّهِ عَلَى الْبَعْثِ  
 وَمَا يَشَاءُ (وَلَقَدْ أَتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا) نَبُوَّةً وَكِتَابًا وَقَلْنَا  
 (يَا جِبَالُ أَوِجِي) رَجْعِي (مَعَهُ) بِالتَّسْبِيحِ (وَالطَّيْرُ) بِالنَّصْبِ  
 عَطْفًا عَلَى مَحَلِّ الْجِبَالِ أَيْ وَدَعَوْنَاهَا تَسْبِيحَ مَعَهُ (وَالنَّالَةُ  
 الْمُحْدِنَةُ) فَكَانَ فِي يَدِهِ كَالْعَجِينَ وَقَلْنَا (إِنْ أَعْمَلْ) مِنْهُ  
 (سَابِغَاتٍ) دُرُوعًا كَوَامِلَ يَجْرُّهَا لِأَسْمَافِهَا عَلَى الْأَرْضِ (وَقَدَّرْ  
 فِي الشَّرِّ) أَيْ نَسِجَ الدُّرُوعِ قَبْلَ لَصَانِهَا سَرَادًا أَيْ اجْعَلْهُ  
 بِحَيْثُ تَنْتَاسِبُ حَلَقُهُ (وَأَعْمَلُوا) أَيْ أَلْ دَاوُدَ مَعَهُ (صَالِحًا  
 إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) فَأَجَازِيكُمْ بِهِ (و) سَخَرْنَا (لِلْإِسْلِمَانِ الرِّيحَ)  
 وَقِرَاءَةُ الرِّفْعِ بِتَقْدِيرِ تَسْخِيرِ (غَدُوُّهَا) سَيْرُهَا مِنَ الْغَدْوَةِ  
 بِمَعْنَى الصَّبَاحِ إِلَى الزَّوَالِ (شَهْرُورٌ وَاحُهَا) سَيْرُهَا مِنَ الزَّوَالِ  
 إِلَى الْغُرُوبِ (شَهْرٌ) أَيْ مَسِيرَةٌ (وَأَسْكَنَّا) أَذْنَبْنَا (لَهُ عَيْنَ  
 الْفِطْرِ) أَيْ النَّحَاسَ فَأَجْرِيَتْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ بَلِيًّا لِيَهْنُ كَجَرِّ الْمَاءِ

وَالْمُؤْمِنَاتِ الْمُؤْتِنِينَ الْإِيمَانَةَ (وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا) لِلْمُؤْمِنِينَ (رَحِيمًا)

٣٣ \* سورة سبأ مكية الأوبرى الذين أولوا العلم الآية  
وهي أربع أو خمس وخمسون آية \* \*

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ) حمد تعالى نفسه بذلك  
والمراد به الثناء بمضمونه من ثبوت الحمد وهو الوصف بالجميل  
له تعالى (الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ) ملكا وخالقا  
(وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ) كالدنيا يحمده أولياؤه إذا دخلوا الجنة  
(وَهُوَ الْحَكِيمُ) في فعله (الْمُخْبِرُ) بخلقهم (يَعْلَمُ مَا يَلِجُ) يدخل  
(فِي الْأَرْضِ) كما وغيره (وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا) كنبات وغيره (وَمَا  
يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ) من رزق وغيره (وَمَا يَغْرُجُ) يصعد (فِيهَا)  
من عمل وغيره (وَهُوَ الرَّحِيمُ) بأوليائه (الْغَفُورُ) لهم  
(وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ) القيامة (قُلْ) لهم  
(بَلَى وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالِمِ الْغَيْبِ) بالمجر صفة والرفع خابر  
مبتدأ أو علام بالمجر (لَا يَغْرُبُ) يغيب (عَنْهُ مِثْقَالُ) وزن  
(ذَرَّةٍ) أصغر غلة (فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ  
ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ) بين هو اللوح المحفوظ  
(لِيُخْرِجَ) فيها (الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) أولئك لهم  
مغفرة وريزق كريم (حَسَنٌ فِي الْجَنَّةِ) (وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي)  
ابطال (آيَاتِنَا) القرآن (مُعْجِزِينَ) وفي قراءة هنا وفيما يأتي  
معجزين أي مقدرين عجربا أو مسابقين لنا فيفوتونا  
لظنهم أن لا يبعث ولا عقاب (أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رَجْزٍ)  
سبئ العذاب (أَلِيمٌ) مؤلم بالمجر والرفع صفة للرجز وعذاب  
(وَيَرَى) يعلم (الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ) مؤمنوا أهل الكتاب  
كعباد الله من سلام وأصحابه (الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ)  
أي القرآن (هُوَ) فصل الحق ويهدي إلى صراطه طريق



لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا) يَحْفَظُهُمْ عَنْهَا (وَلَا نَصِيرًا) يَدْفَعُهَا عَنْهُمْ (يَوْمَ  
 تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَلنَّبِيِّهِ (لَيْتَنَّا أَطَعْنَا  
 اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ وَقَالُوا) أَيُّ الْإِتْبَاعِ مِنْهُمْ (رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا  
 سَادَتَنَا) وَفِي قِرَاءَةِ سَادَاتِنَا جَمْعُ الْجَمْعِ (وَكَبِيرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَ)  
 طَرِيقَ الْهَدْيِ (رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ) أَيُّ مِثْلِي أَمْ  
 عَذَابِنَا (وَالْعَنَهُمْ) عَذَبَهُمُ (لَعْنًا كَثِيرًا) عَدَدُهُ وَفِي قِرَاءَةِ بِالْمُوحَدَةِ  
 أَيُّ عَظِيمًا (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا) مَعَ نَبِيِّكُمْ (كَالَّذِينَ  
 آذَوْا مُوسَى) بِقَوْلِهِمْ مِثْلًا مَا يَمْنَعُهُ أَنْ يَغْتَسِلَ مَعَنَا إِلَّا أَنَّهُ  
 أَدْرَ (فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا) بِأَنْ وَضَعَ ثَوْبَهُ عَلَى جَمْرِ لِيَغْتَسِلَ  
 فَفَرَّ الْجَمْرُ بِهِ حَتَّى وَقَفَ بِهِ بَيْنَ مَلَأٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَدْرَكَهُ  
 مُوسَى فَأَخَذَ ثَوْبَهُ فَاسْتَنْبَرَهُ فَرَأَوْهُ لَا أَدْرَةَ بِهِ وَهِيَ نَفْخَةٌ فِي  
 الْخَصِيَّةِ (وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا) ذَا جَاهٍ وَمِمَّا أَوْذَى بِهِ نَبِيَّنَا  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَسَمَ قَسَمًا فَقَالَ رَجُلٌ هَذِهِ قِسْمَةٌ مَا أُرِيدُ  
 بِهَا وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى فَغَضِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ذَلِكَ وَقَالَ  
 يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى لَقَدْ أَوْذَى بِأَكْثَرِ مَنْ هَذَا فَصَبَرَ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ  
 (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا) صَوَابًا  
 (يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ) يَتَقَبَّلُهَا (وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ) وَمَنْ يُطِيعِ  
 اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا) نَالَ غَايَةَ مَطْلُوبِهِ رَاتًا  
 عَرْضُهَا الْإِمَانَةُ الصَّلَوَاتُ وَغَيْرُهَا مِمَّا فِي فِعْلِهَا مِنَ الثَّوَابِ  
 وَتَرْكِهَا مِنَ الْعِقَابِ (عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ) بِأَنْ خُلِقَ  
 فِيهَا فَهَمَّا وَنَظْمًا (فَأَبَيَّنَ أَنْ يُجِيلَهَا وَأَشْفَقْنَ) خَفَضْنَ (مِنْهَا)  
 وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ) آدَمُ بَعْدَ عَرْضِهَا عَلَيْهِ (إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا) لِنَفْسِهِ  
 بِمَا خَمَلَهُ (جَهْلُولًا) بِهِ (لِيُعَذِّبَ اللَّهُ) اللَّامُ مُتَعَلِّقَةٌ بِعَرْضِهَا  
 الْمُرْتَبِ عَلَيْهِ حَمْلُ آدَمَ (الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ  
 وَالْمُشْرِكَاتِ) الْمُضْطَبِّعِينَ الْإِمَانَةَ (وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ)

(إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ) وَهُمْ الْكَافِرُ يَصِفُونَ اللَّهَ  
 بِمَا هُوَ مُنْزَعٌ عَنْهُ مِنَ الْوَلَدِ وَالشَّرِيكِ وَيَكْذِبُونَ رَسُولَهُ (لَعَنَهُمُ  
 اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ) أَبَعْدَهُمْ (وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا) ذَا  
 اهَانَةٍ وَهُوَ النَّارُ (وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ  
 بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا) يَرْمُونَهُمْ بِغَيْرِ مَا عَمِلُوا (فَقَدْ اخْتَلَلُوا بُهْتَانًا)  
 تَحْمِلُوا كَذِبًا (وَإِنَّمَا مُبِينًا) بَيِّنَا (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ  
 وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ)  
 جَمْعُ جَلَبَابٍ وَهِيَ الْمَلَأَةُ الَّتِي تَشْتَمِلُ بِهَا الْمَرْأَةُ أَيْ يَرْخِيْنَ بَعْضُهَا  
 عَلَى الْوَجْهِ إِذَا خَرَجْنَ لِحَاجَتِهِنَّ الْإِعْيَانُ وَاحِدَةٌ (ذَلِكَ أَدْنَى)  
 أَقْرَبَ إِلَى (أَنْ يُعْرِفْنَ) بِأَنْهِنَّ خَرَائِرَ (فَلَا يُؤْذِينَ) بِالنَّعْضِ  
 لَهِنَّ بِخِلَافِ الْإِمَاءِ فَلَا يَغْطِينَ وَجُوهَهُنَّ فَكَانَ الْمَنَافِقُونَ  
 يَتَعَرَّضُونَ لَهُنَّ (وَكَانَ اللَّهُ عَافُوًّا) لِمَا سَلَفَ مِنْهُنَّ مِنْ تَرْكِ  
 السِّتْرِ (رَحِيمًا) بِهِنَّ إِذَا سَتَرَهُنَّ (الَّذِينَ) لَا مَقْسَمَ (لَمْ يَنْتَهِ الْمَنَافِقُونَ)  
 عَنْ نِفَاقِهِمْ (وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ) بِالزُّنَا (وَالْمُرْجِفُونَ فِي  
 الْمَدِينَةِ) الْمُؤْمِنِينَ بِقَوْلِهِمْ قَدْ أَتَاكُمْ الْعَدُوُّ وَسَرَايَاكُمْ قَتَلُوا  
 أَوْ هَزَمُوا (لَنُغَرِّبَنَّكَ بِهِمْ) لَنَسْلَطَنَّكَ عَلَيْهِمْ (ثُمَّ لَا يَجَاوِزُونَكَ)  
 بِسَاكِنُونَكَ (فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا) ثُمَّ يَخْرُجُونَ (مَلْعُونِينَ) مُبْعَدِينَ  
 عَنِ الرَّحْمَةِ (أَيُّنَمَا تُصِفُوا) وَجَدُوا (أَخِذُوا وَاقْتُلُوا اقْتِبَلًا)  
 أَيْ الْحَكَمَ فِيهِمْ هَذَا عَلَى جِهَةِ الْأَمْرِ بِهِ (سُنَّةَ اللَّهِ) أَيْ سُنَّ اللَّهِ ذَلِكَ  
 (فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ) مِنَ الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ فِي مَنَافِقِهِمُ الْمُرْجِفِينَ  
 الْمُؤْمِنِينَ (وَلَنْ يَجْعَلَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا) مِنْهُ (يَسْأَلُكَ النَّاسُ)  
 أَيْ أَهْلَ مَكَّةَ (عَنِ السَّاعَةِ) مَتَى تَكُونُ (قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ)  
 وَمَا يُذَرِّيكَ يَعْلَمُكَ بِهَا أَيْ أَنْتَ لَا تَعْلَمُهَا (لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ)  
 تَوْجِدَ) قَرِيبًا إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ أَبَعْدَهُمْ (وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا)  
 نَارًا شَدِيدَةً يَدْخُلُونَهَا (خَالِدِينَ) مُقَدَّرًا خُلُودَهُمْ (فِيهَا أَبَدًا)

اللّٰتِ اخْتَرْنَكَ (وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ) بترك احدى النساء في  
 الاصل (يَهْنُ مِنْ اَزْوَاجٍ) بأن تطلقهن أو بعضهن وتنكح  
 بدل من طلق (وَلَوْ اَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ اِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ)  
 من الاماء فتحل لك وقد ملك صلى الله عليه وسلم بعد هرب  
 مارية وولدت له ابراهيم ومات في حياته (وَكَانَ اللهُ عَلَى كُلِّ  
 شَيْءٍ رَقِيبًا) حفيظا (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ  
 اِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ) في الدخول بالذعاء (إِلَى طَعَامٍ) فتدخلوا  
 (غَيْرَ نَاطِرِينَ) منتظرين (إِنَاءً) نضجه مصدر أنى يأف  
 (وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا) تمكثوا  
 (مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ) من بعضكم لبعض (إِنَّ ذَٰلِكُمْ) المأكل  
 (كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَعْجِلُ مِنْكُمْ) أن يخرجكم (وَاللهُ لَا يَسْتَعْجِلُ  
 مِنَ الْحَقِّ) أن يخرجكم أى لا يترك بيانه وقرئ يستعجى بياء واحدة  
 (وَإِذَا سَأَلَ لُتُوهْنَ) أى أزواج النبي صلى الله عليه وسلم (مَتَاعًا)  
 فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ) ستر (ذَٰلِكُمْ أَظْهَرَ لِقُلُوبِكُمْ  
 وَقُلُوبِهِنَّ) من الخواطر المريبة (وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا  
 رَسُولَ اللهِ) بشئ (وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا  
 إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللهِ) ذنبا (عَظِيمًا) ان تبدوا شيئا أو تخفوه  
 في نكاحهن بعده (فَإِنَّ اللهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا) فيجازيكم  
 عليه (لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِي آبَائِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا أَخَوَاتِهِنَّ  
 وَلَا بَنَاتِهِنَّ وَلَا أَخَوَاتِهِنَّ وَلَا بَنَاتِهِنَّ وَلَا نِسَائِهِنَّ) أى  
 المؤمنات (وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ) من الاماء والعبيد أن  
 يروهن ويكلموهن من غير حجاب (وَاتَّقِينَ اللهَ) فيما امرت  
 به (إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا) لا يخفى عليه شئ (إِنَّ اللهَ  
 وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ) محمد (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا  
 صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) أى قولوا اللهم صل على محمد وسلم



خَلَوْا سَبِيلَهُمْ مِنْ غَيْرِ اضْرَارٍ (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ  
 أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أَجُورَهُنَّ) مَهْوَرَهُنَّ (وَمَا مَلَكَتْ  
 يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ) مِنَ الْكُفَّارِ بِالسَّبْيِ كَصَفِيَّةَ  
 وَجُورِيَّةَ (وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ  
 وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ) بِخِلَافٍ مَنْ لَمْ يَهَاجِرْنَ  
 (وَأَمْرًا مُؤَمَّنَةً إِنْ وَهَبْتَ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ  
 يَسْتَنْكِحَهَا) يَطْلُبُ نِكَاحَهَا بِغَيْرِ صَدَاقٍ (خَالِصَةً لَكَ مِنْ  
 دُونِ الْمُؤْمِنِينَ) النِّكَاحُ بِلَفْظِ الْهَبَةِ مِنْ غَيْرِ صَدَاقٍ (وَقَدْ  
 عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ) أَيِ الْمُؤْمِنِينَ (فِي أَزْوَاجِهِمْ) مِنَ الْأَحْكَامِ  
 بِأَنْ لَا يَزِيدَ وَاعِلَى أَرْبَعِ نِسْوَةٍ وَلَا يَتَزَوَّجُوا إِلَّا بُولَى وَشُهُودَ  
 وَمَهْرٍ (و) فِي (مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ) مِنَ الْأَمَاءِ بِشَرَاءٍ وَغَيْرِهِ  
 بِأَنْ تَكُونَ الْأَمَةُ مِمَّنْ تَحِلُّ لَهَا لِكِتَابَتِهِ بِخِلَافِ الْمُجُوسِيَّةِ  
 وَالتَّوْنِيَّةِ وَأَنْ تَسْتَبِرَ أَقْبَلَ الْوُطَاءِ (لِكَيْلَا) مُتَعَلِّقٌ بِمَا قَبْلَ  
 ذَلِكَ (يَكُونُ عَلَيْكَ حَرْجٌ) ضَيْقٌ فِي النِّكَاحِ (وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا  
 رَحِيمًا) فِيمَا يَعْسرُ التَّحَرُّزَ عَنْهُ (رَحِيمًا) بِالتَّوَسُّعَةِ فِي ذَلِكَ (تَرْجِيحًا)  
 بِالْهَمْزِ وَالْيَاءِ بَدَلَهُ تَوْخَرُ (مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ) أَيِ أَزْوَاجِكَ عَنْ  
 نَوْبَتِهَا (وَتُؤْوِي) تَضُمُ (إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ) مِنْهُنَّ فَتَأْتِيهَا  
 (وَمَنْ أَبْتَغَيْتَ) طَلَبْتَ (مِمَّنْ عَزَلْتَ) مِنَ الْقِسْمَةِ (فَلَا جُنَاحَ  
 عَلَيْكَ) فِي طَلَبِهَا وَضَمِّهَا إِلَيْكَ خَيْرٌ فِي ذَلِكَ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ  
 الْقِسْمُ وَاجِبًا عَلَيْهِ (ذَلِكَ) التَّخْيِيرُ (أَدْنَى) أَقْرَبُ إِلَى (أَنْ تَقَرَّ  
 أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَخْزَنَ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ) مَا ذَكَرَ الْمُخَيَّرُ فِيهِ  
 (كُلُّهُنَّ) تَأْكِيدٌ لِلْفَاعِلِ فِي يَرْضَيْنَ (وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ)  
 مِنْ أَمْرِ النِّسَاءِ وَالْمَيْلِ إِلَى بَعْضِهِنَّ وَآمِنًا خَيْرَ نَاكِحِينَ تَسِيرًا  
 عَلَيْكَ فِي كُلِّ مَا أَرَدْتَ (وَكَانَ اللَّهُ عَزِيمًا) بِخِلَافِهِ (حَلِيمًا) عَنْ  
 عِقَابِهِمْ (لَا يَحِلُّ) بِالنَّاءِ وَالْيَاءِ (لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدِ السَّعِ)

حَسْبِيًّا) حَافِظًا لِّأَعْمَالِ خَلْقِهِ وَمَحَاسِبَتِهِمْ (مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا  
 أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ) فَلَيْسَ أَبَا زَيْدٍ أَيْ وَالِدِهِ فَلَا يَحْرُمُ عَلَيْهِ  
 التَّرْجُوحُ بِزَوْجَتِهِ زَيْنَبَ (وَلَكِنْ) كَانَ (رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ  
 النَّبِيِّينَ) فَلَا يَكُونُ لَهُ ابْنٌ رَجُلٌ بَعْدَهُ يَكُونُ بَنِيًا وَفِي قِرَاءَةِ  
 بَفَتْحِ النَّوَاءِ كَالْأَلْفِ الْمُخْتَمِ أَيْ بِهِ خَتَمُوا (وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا)  
 مِنْهُ بَأْنُ لَا بَنِيَ بَعْدَهُ وَإِذَا نَزَلَ السَّيِّدُ عِيسَى بِحُكْمٍ بِشَرِيعَتِهِ  
 (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا وَسَبِّحُوا بُكْرَةً  
 وَأَصِيلًا) أَوَّلَ النَّهَارِ وَآخِرَهُ (هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ) أَيْ  
 يَرْحَمُكُمْ (وَمَلَائِكَتُهُ) أَيْ يَسْتَغْفِرُونَ لَكُمْ (لِيُخْرِجَكُمْ) لِيُدِيمَ  
 آخِرَ لَجَةِ إِيَّاكُمْ (مِنَ الظُّلُمَاتِ) أَيْ الْكُفْرِ (إِلَى النُّورِ) أَيْ الْإِيمَانِ  
 (وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا مُجْتَمِعًا) مِنْهُ تَعَالَى (يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ  
 سَلَامًا) بِلِسَانِ الْمَلَائِكَةِ (وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا) هُوَ الْجَنَّةُ  
 (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا) عَلَى مَنْ أَرْسَلْتَ إِلَيْهِمْ  
 (وَمُبَشِّرًا) مِنْ صِدْقِكَ بِالْجَنَّةِ (وَنَذِيرًا) مُنْذِرًا مَنْ كَذَبَكَ  
 بِالنَّارِ (وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ) إِلَى طَاعَتِهِ (يَا ذِينَ) بِأَمْرٍ (وَسِرَاجًا  
 مُنِيرًا) أَيْ مِثْلَهُ فِي الْإِهْتِدَاءِ بِهِ (وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنْ  
 اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا) هُوَ الْجَنَّةُ (وَلَا تَطِيعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ)  
 فِيمَا يَخَالِفُ شَرِيعَتَكَ (وَدَعْ) اتْرُكْ (أَذَاهُمْ) لَا تَجَازِهِمْ  
 عَلَيْهِ إِلَى أَنْ تَوْمَرُ فِيهِمْ بِأَمْرٍ (وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ) فَهُوَ كَافِيكَ  
 (وَكُنْ بِاللَّهِ وَكِيلًا) مَفْوضًا إِلَيْهِ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا  
 نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوْنَ) وَفِي قِرَاءَةِ تَمَسُّوْهُنَّ  
 أَيْ تَجَامَعُوهُنَّ (فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَةٍ تَعْتَدُوهَا) تَحْصُوْهُنَّ  
 بِالْأَقْرَاءِ وَغَيْرِهِنَّ (فَتَعْتَدُوهُنَّ) أُعْطُوهُنَّ مَا يَسْتَمْتَعْنَ بِهِ  
 أَيْ إِنْ لَمْ يَسْتَمْتَعْنَ أَصْدَقَهُ وَالْأُفْلَحُ نِصْفُ الْمُسْتَقْبَلِ فَقَطْ  
 قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَعَلَيْهِ الشَّافِعِيُّ (وَسِرَّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا)



خطبها النبي صلى الله عليه وسلم وعن لزيد بن حارثة فكرها  
 ذلك حين علما لظنهما قبل ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 خطبها لنفسه ثم رضى للآية (وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ  
 ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا) يتينا فزوجها النبي صلى الله عليه وسلم  
 لزيد ثم وقع بصره عليها بعد حين فوقع في نفسه حبها  
 وفي نفس زيد كراهتها ثم قال للنبي صلى الله عليه وسلم أريد  
 فراقها فقال أمسك عليك زوجك كما قال تعالى (وَإِذَا مَنُصِرْتُ  
 بِأَذْكُرَ) (تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ) بالاسلام (وَأَنْعَمْتُ عَلَيْهِ)  
 بالاعتاق وهو زيد بن حارثة كان من سبي الجاهلية اشتراه  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل البعثة وأعتقه وتبناه  
 (أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ) في أمر طلاقها (وَتَحْجَبْنِي  
 فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ) مظهره من محبتها وأن لو فارقتها  
 زيد تزوجتها (وَتَحْشَى النَّاسَ) أن يقولوا تزوج زوجة ابنه  
 (وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَحْشَاهُ) في كل شيء وتزوجها ولا عليك من  
 قول ثم طلقها زيد وانقضت عدتها قال تعا (فَلَمَّا قَضَى  
 زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا) حاجة (زَوْجِنَا كَهَا) فدخل عليها النبي  
 صلى الله عليه وسلم بغير إذن وأشبع المسلمين خبرا وحكما  
 (لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا  
 مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ) مقضيه (مَفْعُولًا مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ  
 مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ) أحل (اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ) أي كسنة الله  
 فنصب بنزع الخافض (فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ) من الانبياء  
 أن لا يخرج عليهم في ذلك توسعة لهم في النكاح (وَكَانَ أَمْرُ  
 اللَّهِ) فعله (قَدَرًا مَّقْدُورًا) مقضيا (الَّذِينَ) نعت للذين  
 قبله (يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَحْشُونَ وَلَا يَحْشُونَ أَحَدًا  
 إِلَّا اللَّهَ) فلا يحشون مقالة الناس فيما أحل الله لهم (وَكُنِيَ بِاللَّهِ



(وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ زُقًى كَثِيرًا) فِي الْجَنَّةِ زِيَادَةً (يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ  
 كَأَحَدٍ) كَجَمَاعَةٍ (مِنَ النِّسَاءِ إِنْ أَنْتَقَيْتُنَّ) اللَّهُ فَاذْكُرْنَ أَعْظَمَ (وَلَا  
 تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ) لِلرِّجَالِ (فَيَطْغَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَحٌ) نَفَا  
 (وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا) مِنْ غَيْرِ خَضُوعٍ (وَقِرْنَ) بِكُسْرِ الْقَافِ  
 وَفَتْحِهَا (فِي بُيُوتِكُنَّ) مِنَ الْقَرَارِ وَأَصْلُهُ اقْرَرْنَ بِكُسْرِ الرَّاءِ  
 وَفَتْحِهَا مِنْ قَرَرْتُ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَكُسْرِهَا نَقَلْتُ حَرَكَةَ الرَّاءِ إِلَى  
 الْقَافِ وَحَذَفْتُ مَعَ هَذِهِ الْوَصْلَ (وَلَا تَبَرَّجْنَ) بِتَرْكِ أَحَدَى  
 النِّسَاءِ مِنْ أَصْلِهِ (تَبَرَّجَ الْبَجَاهِلِيَّةُ الْأُولَى) أَيْ مَا قَبْلَ الْإِسْلَامِ  
 مِنْ أَظْهَارِ النِّسَاءِ مُحَاسِنُهُنَّ لِلرِّجَالِ وَالْأَظْهَارُ بَعْدَ الْإِسْلَامِ  
 مَذْكُورٌ فِي آيَةٍ وَلَا يَبْدِيَنَّ زِينَتُهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا (وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ  
 وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ  
 عَنْكُمُ الرِّجْسَ) الْأَخْمَ يَا (أَهْلَ الْبَيْتِ) أَيْ نِسَاءَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَيُطَهِّرَكُمْ) مِنْهُ (نُطْهِيرًا) أَوْ أَذْكَرُنَّ مَا يُشْتَلَى  
 فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ (الْقُرْآنَ) (وَالْحِكْمَةَ) السَّنَةُ (إِنَّ اللَّهَ  
 كَانَ لَطِيفًا) بَأَوْلِيَانَهُ (خَبِيرًا) بِجَمِيعِ خَلْقِهِ (إِنَّ الْمُسْلِمِينَ  
 وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ  
 الْمُطِيعَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ) فِي الْإِيمَانِ (وَالصَّابِرِينَ  
 وَالصَّابِرَاتِ) عَلَى الطَّاعَاتِ (وَالْمُحَاشِعِينَ) الْمُتَوَاضِعِينَ  
 (وَالْمُحَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ  
 وَالصَّائِمَاتِ وَالْمُحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْمُحَافِظَاتِ) عَنِ الْحَرَامِ  
 (وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ) أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً  
 لِمَعَاصِي (وَأَجْرًا عَظِيمًا) عَلَى الطَّاعَاتِ (وَمَا كَانَ لِلْمُؤْمِنِينَ  
 وَلَا الْمُؤْمِنَاتِ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ تَكُونَ) بِالنِّسَاءِ  
 وَالنِّسَاءِ (لَهُمُ الْخَيْرَةُ) أَيْ الْإِخْتِيَارُ (مِنْ أَمْرِهِمْ) خِلَافَ  
 أَمْرِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ نَزَلَتْ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ وَاخْتَارَ زَيْنَبَ

(لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ  
 إِنْ شَاءَ) بِأَنْ يَمِيتَهُمْ عَلَى نِفَاقِهِمْ (أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنْ اللَّهُ  
 كَانَ عَفُورًا) لِمَنْ تَابَ (رَحِيمًا) بِهِ (وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا)  
 أَى الْإِحْرَابَ (بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا) مرادهم من الظفر  
 بِالْمُؤْمِنِينَ (وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ) بِالزَّيْجِ وَالْمَلَائِكَةِ  
 (وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا) عَلَى إِيْجَادِ مَا يَرِيدُهُ (عَزِيزًا) غَالِبًا عَلَى أَمْرِهِ  
 (وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ) أَى قَرْنِظَةَ  
 (مِنْ صَيَاصِيهِمْ) حصونهم جمع صيصية وهو ما يتحصن  
 بِهِ (وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ) الْخَوْفَ (فَرِيقًا تَقْتُلُونَ)  
 مِنْهُمْ وَهُمْ الْمُقَاتِلَةُ (وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا) مِنْهُمْ أَى الذَّرَارِي (وَأُورِثُوا  
 أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَمْ تَطَّوُّهَا) بَعْدَ وَهَى  
 خَيْرٍ اخْذَتْ بَعْدَ قَرْنِظَةَ (وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا)  
 يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ) وَهِيَ تَسْعُ وَطَلَبْنِ مِنْهُ مِنْ  
 زِينَةِ الدُّنْيَا مَا لَيْسَ عِنْدَهُ (إِنْ كُنْتُمْ تُرْذَنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا  
 وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ) أَى مَتْعَةَ الطَّلَاقِ (وَأُسْرَحْكُنَّ  
 سَرَاحًا جَمِيلًا) أَطْلَعْكُنَّ مِنْ غَيْرِ ضَرَارٍ (وَإِنْ كُنْتُمْ تُرْذَنَ  
 اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آوَى إِلَيْكُمْ مِنَ الْآخِرَةِ) أَى الْجَنَّةِ (فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنِينَ  
 مِنَكُمْ) بَارَادَةَ الْآخِرَةِ (أَجْرًا عَظِيمًا) أَى الْجَنَّةَ فَاخْتَرْنَ الْآخِرَةَ  
 عَلَى الدُّنْيَا (يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ)  
 بِفَتْحِ الْيَاءِ وَكسرها أَى بَيِّنَةٍ أَى هِيَ بَيِّنَةٌ (يُضَاعَفْ) وَفِي  
 قِرَاءَةٍ يَضَعُفُ بِالتَّشْدِيدِ وَفِي أُخْرَى نَضَعُفُ بِالنُّونِ مَعَهُ  
 وَنَضَبُ الْعَذَابِ (لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ) ضِعْفَيْنِ عَذَابٍ غَيْرِهِنَّ  
 أَى مِثْلِيهِ (وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا) وَمَنْ يَقْنُتْ (يَطْعُ) مِنْكُنَّ  
 لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُؤْتِيَهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ) أَى مِثْلِي  
 ثَوَابٍ غَيْرِهِنَّ مِنَ النِّسَاءِ وَفِي قِرَاءَةٍ بِالتَّحْنَانِيَّةِ فِي تَعْمَلِ وَنُؤْتِيَهَا



يدفع الضر عنهم (قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ) المشبطين (مِنْكُمْ)  
وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ) تعالوا (الْيَنَّا وَلَا يَأْتُونَ النَّاسَ)  
الْقِتَالِ (إِلَّا قَلِيلًا) رِيَاءَ وَسَمْعَةَ (أَشْجَعَةً عَلَيْكُمْ) بالمعاونة  
جمع شجع وهو حال من ضمير يأتون (فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ  
يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي) كنظرا وكدوران  
الذي (يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ) أى سكراته (فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ)  
وَحِزْتُ الْغَنَاءُ (سَلَقُوكُمْ) أذوكم أوضربوكم (بِالسِّنَةِ)  
حِدَادِ أَشْجَعَةً عَلَى الْخَيْرِ) أى الغنمة يطلبوا (أُولَئِكَ لَمْ يُوْمِنُوا)  
حَقِيقَةً (فَأَخْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ) الاحباط (عَلَى  
اللَّهِ يَسِيرًا) بَارَادَةً (يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ) من الكفار (لَمْ  
يَذْهَبُوا) إِلَى مَكَّةَ لَخَوْفِهِمْ مِنْهُمْ (وَأَنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ)  
كَرَّةً أُخْرَى (يَوَدُّوا) يَتَمَنَوُا (لَوْ أَنَّهُمْ بَادُوا فِي الْأَعْرَابِ)  
أَي كَانُوا فِي الْبَادِيَةِ (يَسْتَلُونُ عَنْ أَنْبَائِكُمْ) أَخْبَارَكُمْ مَعَ  
الْكَفَّارِ (وَلَوْ كَانُوا فَتَنًا) هَذِهِ الْكَرَّةُ (مَا قَاتَلُوا إِلَّا قَلِيلًا)  
رِيَاءَ وَخَوْفًا مِنَ التَّعْيِيرِ (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ)  
بِكُفْرِ الْهَيْمَةِ وَضَمِّهَا (حَسَنَةً) اقْتِدَاءُ بِهِ فِي الْقِتَالِ وَالْثَّبَاتِ  
فِي مَوَاطِنِهِ (لَمِنْ) بَدَلٌ مِنْ لَكُمْ (كَانَ يَرْجُو اللَّهَ) يَخَافُهُ (وَالْيَوْمَ)  
الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا) بِخِلَافٍ مَنْ لَيْسَ كَذَلِكَ (وَلَمَّا رَأَى  
الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ) مِنَ الْكَفَّارِ (قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ  
وَرَسُولُهُ) مِنَ الْإِبْتِلَاءِ وَالنُّصْرِ (وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ) فِي  
الْوَعْدِ (وَمَا زَادَهُمْ) ذَلِكَ (إِلَّا إِيمَانًا) تَصَدَّقُوا بِمَا وَعَدَ اللَّهُ  
(وَتَسْلِيمًا) لِأَمْرِهِ (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَجَالُ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا  
اللَّهَ عَلَيْهِ) مِنَ الثَّبَاتِ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (فَمِنْهُمْ مَنْ  
قَضَى نَجْبَةً) مَاتَ أَوْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ)  
ذَلِكَ (وَمَا يَدَّبَعُوا لِيُؤْتُوا بِدَلِيلًا) فِي الْعَهْدِ وَهُمْ بِخِلَافِ حَالِ الْمُنَافِقِينَ



وَأَسْفَلَ مِنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ (وَإِذَا زَاغَتِ الْبُصَارُ) مَالَتْ  
عَنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَى عَدُوِّهَا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ (وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ)  
جَمَعَ حَنْجَرَةً وَهِيَ مَنْتَى الْحَلْقُومِ مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ (وَتَنْظُنُونَ  
بِاللَّهِ الظَّنُّونَا) الْمُخْتَلِفَةُ بِالنَّضَرِ وَالْيَأْسِ (هَذَا لَكَ ابْنُ لِي  
الْمُؤْمِنُونَ) اخْتَبَرُوا التَّبَيَّنَ الْمَخْلَصَ مِنْ غَيْرِهِ (وَزُلْزِلُوا)  
حَرَكُوا (زُلْزَلًا شَدِيدًا) مِنْ شِدَّةِ الْفَزَعِ (وَ) اذْكَرْ (إِذْ يَقُولُ  
الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ) ضَعْفُ اعْتِقَادِ (مَا  
وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ) بِالنَّصْرِ (الْأَعْرُورًا) بَاطِلًا (وَإِذَا قَالَتْ  
طَائِفَةٌ مِنْهُمْ) أَيْ الْمُنَافِقِينَ (يَا أَهْلَ يَثْرِبَ) هِيَ أَرْضُ الْمَدِينَةِ  
وَلَمْ تَصْرَفْ لِلْعِلْمِيَّةِ وَوزن الفعل (الْمُقَامَ لَكُمْ) بِضَمِّ الْمِيمِ  
وَفَتْحِهَا أَيْ لَا أَقَامَةَ وَلَا مَكَانَةً (فَارْجِعُوا) إِلَى مَنَازِلِكُمْ مِنَ  
الْمَدِينَةِ وَكَانُوا خَرَجُوا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى سِلْعِ جَبَلٍ  
خَارِجِ الْمَدِينَةِ لِلْقِتَالِ (وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ) فِي  
الرَّجُوعِ (يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ) غَيْرَ حَصِينَةٍ يَخْشَى عَلَيْهَا  
قَالَ تَعَالَى (وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ) مَا يُرِيدُونَ (الْأَفْرَارًا) مِنَ  
الْقِتَالِ (وَلَوْ دُخِلَتْ) أَيْ الْمَدِينَةُ (عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطَارِهَا)  
نَوَاجِيبِهَا (أَنْتُمْ سَأَلْتُمْ) أَيْ سَأَلَهُمُ الدَّخْلُونَ (الْفِتْنَةَ) الشَّرْكَ  
(الْآتَوْهَا) بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ أَيْ أَعْطَوْهَا وَفَعَلَوْهَا (وَمَا تَلَبَّثُوا  
بِهَا إِلَّا يَسِيرًا) وَلَقَدْ كَانُوا عَاهِدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُؤْلَوْنَ لَذَبَارَ  
وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا (عَنِ الْوَفَاءِ بِهِ) (قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْفِرَارُ  
إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذَا) أَنْ فَرَرْتُمْ (لَا تَنْتَفِعُونَ)  
فِي الدُّنْيَا بَعْدَ فِرَارِكُمْ (إِلَّا قَلِيلًا) بَقِيَّةُ أَجَالِكُمْ (قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي  
يَعْصِمُكُمْ) يَجْبِرُكُمْ (مِنْ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا) هَلَاكًا وَهَزِيمَةً  
(أَوْ) يَصِيبُكُمْ بِسُوءٍ إِنْ أَرَادَ) اللَّهُ (بِكُمْ رَحْمَةً) خَيْرًا (وَلَا يَجِدُ  
لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ) أَيْ غَيْرِهِ (وَلِيًّا) يَنْفَعُهُمْ (وَلَا نَصِيرًا)

(وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ) فِي ذَلِكَ (وَلَكِنْ) فِي (مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ) فِيهِ وَهُوَ بَعْدَ النِّهْيِ (وَكَانَ اللَّهُ عَافُوًّا) لِمَا كَانَ مِنْ قَوْلِكُمْ قَبْلَ النِّهْيِ (رَحِيمًا) بِكُمْ فِي ذَلِكَ (النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ) فِيمَا دَعَاهُمْ إِلَيْهِ وَعَدَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ إِلَى خِلَافِهِ (وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ) فِي حُرْمَةِ نِكَاحِهِمْ عَلَيْهِمْ (وَأُولُوا الْأَرْحَامِ) ذَوُو الْقَرَابَاتِ (بَغْضَتِهِمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ) فِي الْأَرْضِ (فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ) أَيْ مِنَ الْأَرْضِ بِالْإِيمَانِ وَالْهَجْرَةِ الَّذِي كَانَ أَوَّلَ الْإِسْلَامِ فَنَسَخَ (إِلَّا) لَكِنْ (أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أُولِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا) بِوَصِيَّةِ فَجَائِزِ (كَانَ ذَلِكَ) أَيْ نَسَخَ الْأَرْضَ بِالْإِيمَانِ وَالْهَجْرَةِ بَارِثَ ذَوِي الْأَرْحَامِ (فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا) وَارِيدَ بِالْكِتَابِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ اللَّوْحَ الْمَحْفُوظَ (وَ) أَذْكَرُ (إِذَا أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ) حِينَ أَخْرَجُوا مِنْ صُلْبِ آدَمَ كَالَّذِي رَجَعَ ذُرِّيَّةً وَهِيَ أَصْغَرُ النَّمْلِ (وَمِنْكَ وَمَنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ ابْنُ مَرْيَمَ) بِأَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ وَيَدْعُوا إِلَىٰ عِبَادَتِهِ وَذَكَرَ الْخَمْسَةَ مِنْ عَطْفِ الْخَاصِّ عَلَى الْعَامِّ (وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا) شَدِيدًا بِالْوَفَاءِ بِمَا حَمَلُوهُ وَهُوَ الْيَمِينُ بِاللَّهِ تَعَالَى ثُمَّ أَخَذَ الْمِيثَاقَ (لِيَسْأَلَ) اللَّهَ (الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ) فِي تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ تَبْكِيتًا لِلْكَافِرِينَ بِهِمْ (وَأَعَدَّ) تَعَالَى (لِلْكَافِرِينَ) بِهِمْ (عَذَابًا أَلِيمًا) مَوْلَاهُمْ عَطْفًا عَلَى اخْتِنَانِهِمْ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذْ كُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ) مِنَ الْكُفَّارِ مَتَحَرِّبُونَ أَيَّامَ حَفْرِ الْخَنْدَقِ (فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا أَلَمْ تَرَوْهَا) مِنَ الْمَلَائِكَةِ (وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ) بِالتَّاءِ مِنْ حَفْرِ الْخَنْدَقِ وَبِالْيَاءِ مِنْ تَحْرِيبِ الْمُشْرِكِينَ (بَصِيرًا) إِذْ جَاءَكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ (مِنْ أَعْلَى الْوَادِ)

انزال العذاب بهم (إِنَّهُمْ مُنْتَظَرُونَ) بك حَادَث مَوْت  
أَوْ قَتْل فَيَسْتَرْجِعُونَ مِنْكَ وَهَذَا قَبْلَ الْأَمْرِ بِقِتَالِهِمْ \*

### سورة الاحزاب مدنية ثلاث وسبعون آية

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ) دم على  
تَقْوَاهُ (وَلَا تُطِيعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ) فيما يخالف شريعته  
(إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا) بما يكون قبل كونه (حَكِيمًا) فيما يخلفه  
(وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ) أي القرآن (إِنَّ اللَّهَ كَانَ  
بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا) وفي قراءة بالفوقانية (وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ)  
في أمره (وَكُفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا) حافظًا لك وأمنه تبع له في ذلك  
كله (مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جُوفِهِ) ردًا على مَنْ قَالَ  
مِنَ الْكَافِرَانِ لَهُ قَلْبَيْنِ يَعْقِلُ بِكُلِّ مَنِمَا أَفْضَلَ مِنْ عَقْلِ  
مُحَمَّدٍ (وَمَا جَعَلَ أَرْزَاقَكُمْ إِلَّا رِزْقًا وَاحِدًا) بهمة ويا وبلايا  
(تَظَاهَرُونَ) بلا ألف قبل الهاء وبها والتاء الثانية في الأصل  
مدغمة في الظاء (مِنْهُمْ) بقول الواحد مثلاً لزوجته أَنْتِ  
عَلَيَّ كَظْهَرٍ أُمِّي (أُمَّهَاتُكُمْ) أي كالأمهات في تحريمها بذلك  
المعد في الجاهلية طلاقاً وإنما تجب به الكفارة بشرطه  
كما ذكر في سورة المجادلة (وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ) جمع دَعَى وهو  
مَنْ يَدْعِي لغير أبيه إبناً له (أَبْنَاءَكُمْ) حقيقة (ذَلِكَ قَوْلُكُمْ  
بِأَفْوَاهِكُمْ) أي اليهود والمنافقين قالوا الماتزوج النبي  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ الَّتِي كَانَتْ أَمْرَأَةً  
زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ الَّذِي تَبَنَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالوا  
تَزَوَّجَ مُحَمَّدٌ أَمْرَأَةً ابْنَةً فَكَذَبَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ (وَاللَّهُ يَقُولُ  
الْحَقَّ) فِي ذَلِكَ (وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ) سبيل الحق لكن  
(أَدْعَوْهُمْ لِأَبْنَائِهِمْ هُوَ أَفْضَلُ) أَعْدَلُ (عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ  
تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَاخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ) بتوعمكم



(الْأَذَى) عَذَابُ الدُّنْيَا بِالْقَتْلِ وَالْأَسْرِ وَالْجَدْبِ سَنِينَ  
 وَالْأَمْرَاضِ (دُونَ) قَبْلَ (الْعَذَابِ الْكَبِيرِ) عَذَابِ الْآخِرَةِ  
 (لَعَلَّهُمْ) أَى مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ (يَرْجِعُونَ) إِلَى الْإِيمَانِ (وَمَنْ  
 أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ) الْقُرْآنَ (ثُمَّ أَعْرِضَ عَنْهَا) أَى  
 لَا أَحَدٌ أَظْلَمُ مِنْهُ (إِنَّا مِنَ الْجَرِّ مُبِينٌ) أَى الْمَشْرُكِينَ (مُتَّبِعُونَ)  
 وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ (التَّوْرَةَ) (فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ)  
 شَيْئًا (مِنْ لِقَائِهِ) وَقَدْ التَّقِيًا لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ (وَجَعَلْنَاهُ)  
 أَى مُوسَى أَوَّالَ الْكِتَابِ (هَدًى) هَادِيًا (لِبَنِي إِسْرَائِيلَ) وَجَعَلْنَا  
 مِنْهُمْ أُمَّةً (بِمُتَّبِعِ الْهَمَزَيْنِ) وَابْدَالِ الثَّانِيَةَ يَاءَ قَادَةَ  
 (يَهُدُونَ) النَّاسِ (بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا) عَلَى دِينِهِمْ وَعَلَى الْبَلَاءِ  
 مِنْ عَدُوِّهِمْ (وَكَانُوا بِآيَاتِنَا) الدَّالَّةِ عَلَى قُدْرَتِنَا وَوَحْدَانِيَّتِنَا  
 (يُؤْفِكُونَ) وَفِي قِرَاءَةِ بَكْسَرِ اللَّامِ وَتَخْفِيفِ الْمِيمِ (إِنَّ  
 رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ  
 يَخْتَلِفُونَ) مِنْ أَمْرِ الدِّينِ (أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا  
 مِنْ قَبْلِهِمْ) أَى يَتَّبِعِينَ لِكُفَارِ مَكَّةَ أَهْلَكْنَا كَثِيرًا (مِنْ  
 الْقُرُونِ) الْأُمَمِ بِكُفْرِهِمْ (يَمْشُونَ) حَالٍ مِنْ ضَمِيرِ لَهُمْ  
 (فِي مَسَاكِينِهِمْ) فِي أَسْفَارِهِمْ إِلَى الشَّامِ وَغَيْرِهَا فَيَعْتَبِرُوا  
 (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ) دَلَالَاتٍ عَلَى قُدْرَتِنَا (أَفَلَا يَسْمَعُونَ)  
 سَمَاعَ تَدَبَّرُوا تَعَاظَ (أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ  
 الْجُرُزِ) الْيَابِسَةِ الَّتِي لَا نَبَاتَ فِيهَا (فَنَخْرِجُ بِهِ زُرْعًا تَأْكُلُ  
 مِنْهُ أُنْعَامُهُمْ وَانْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ) هَذَا فَيَعْلَمُونَ  
 أَنَّا نَقْدِرُ عَلَى إِعَادَتِهِمْ (وَيَقُولُونَ) لِلْمُؤْمِنِينَ (مَتَى هَذَا  
 الْفَتْحُ) بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ (إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ  
 بَأَنْزَالِ الْعَذَابِ بِهِمْ (لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ  
 يُنْظَرُونَ) يَهْمِلُونَ لِتَوْبَةِ أَوْ مَعْدَرَةِ (فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَانْتَظِرْ)

(رَبَّنَا أَبْصَرْنَا) مَا أَنْكَرْنَا مِنَ الْبَعَثِ (وَسَمِعْنَا) مِنْكَ تَصْدِيقَ  
 الرُّسُلِ فِيمَا كَذَبْنَا فِيهِ (فَارْجِعْنَا) إِلَى الدُّنْيَا (نَعْمَلْ صَالِحًا)  
 فِيهَا (إِنَّا مُوقِنُونَ) الْآنَ فَمَا يَنْفَعُهُمْ ذَلِكَ وَلَا يَرْجِعُونَ  
 وَجَوَابَ لَوْلَا رَأَيْتَ أَمْرًا فَطِيعًا قَالَ تَعَالَى (وَلَوْ شِئْنَا  
 لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدًى) فَهَتَدَى بِالْإِيمَانِ وَالطَّاعَةِ بِلُغْتِهِ  
 مِنْهَا (وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي) وَهُوَ (لَا مَلَأَتْ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ)  
 الْجِنِّ (وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ) وَتَقُولُ لَهُمُ الْخِزْنَةُ إِذَا دَخَلُوهَا  
 (فَذُوقُوا) الْعَذَابَ (بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا) أَيْ تَرَكْتُمْ  
 الْإِيمَانَ بِهِ (إِنَّا نَسِينَاكُمْ) تَرَكْنَاكُمْ فِي الْعَذَابِ (وَذُوقُوا  
 عَذَابَ الْخُلْدِ) الدَّائِمِ (بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) مِنَ الْكُفْرِ  
 وَالتَّكْذِيبِ (إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا) الْقُرْآنِ (الَّذِينَ إِذْ ذُكِّرُوا  
 وَعَظُوا) بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا مُلْتَبِسِينَ (بِحَمْدِ رَبِّهِمْ)  
 أَيْ قَالُوا سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ (وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ) عَنْ  
 الْإِيمَانِ وَالطَّاعَةِ (تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ) تَرْفَعُ (عَنِ الْمَضَاجِعِ)  
 مَوَاضِعِ الْأَضْطِجَاعِ بِفِرَشِهَا الصَّلَاتُ بِمِثْلِ تَهَجُّدِهَا  
 (يَذْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا) مِنْ عِقَابِهِ (وَضَعْفًا) فِي رَحْمَتِهِ (وَمِمَّا  
 رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ) يَتَصَدَّقُونَ (فَلَا تَعْمَلْ نَفْسٌ مَأْسُوفٌ)  
 خَبِيئٌ (لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ) مَا تَقَرَّبَ بِهِ أَعْيُنُهُمْ فِي قِرَاءَةِ  
 بِسْمِ الْيَوْمِ مَضَارِعِ (جَزَاءً) بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ أَفَمَنْ كَانَ  
 مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ) أَيْ الْمُؤْمِنُونَ وَالْفَاسِقُونَ  
 (أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ الْمَأْثُورِ  
 نُزُلًا) هُوَ مَا يَعْدُ لِلضَّيْفِ (بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) وَأَمَّا الَّذِينَ  
 فَسَقُوا) بِالْكَفْرِ وَالتَّكْذِيبِ (فَمَا وَهُمْ نَارٌ كُلَّمَا أَرَادُوا  
 أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ  
 النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ وَلَنَذِيقَنَّ الَّذِينَ



سرير الملك استواء يليق به (مَا لَكُمْ) يَا كُفَّار مَكَّةَ (مِنْ دُونِهِ)  
 أَى غَيْرِهِ (مِنْ وَائِي) اسْمُ مَا بَزِيَاةٍ مِنْ أَى نَاصِرٍ (وَلَا سَفِيْعٍ)  
 يَدْفَعُ عَذَابَهُ عَنْكُمْ (أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ) هَذَا فِتْنَةٌ مِنْكُمْ (يَذَبُرُ الْأَمْرَ  
 مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ) مَدَّةُ الدُّنْيَا (ثُمَّ يَغْرُجُ) يَرْجِعُ الْأَمْرَ وَلِتَذَبُرَ  
 (إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ) فِي الدُّنْيَا وَفِي  
 سُورَةِ سَالِ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ لَشَدَّةِ أَهْوَالِهِ  
 بِالنَّسَبَةِ إِلَى الْكُفَّارِ وَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيَكُونُ أَخْفَ عَلَيْهِ مِنْ صَلَاةِ  
 مُحْتَرَبَةٍ يَصْلِيهَا فِي الدُّنْيَا كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ (ذَلِكَ) الْخَالِقُ  
 الْمَذْبُورُ (عَارِمٌ) الْغَنَبُ وَالشَّهَادَةُ أَى مَا غَابَ عَنِ الْخَلْقِ وَمَا خَصَرَ  
 (الْعَزِيزُ) الْمُنِيعُ كَيْدُ (الرَّحِيمِ) بِأَهْلِ طَاعَتِهِ (الَّذِي أَحْسَنَ  
 كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ) بَفَتْحِ اللَّامِ مَا ضِيَا صِفَةٍ وَبَسُكُونِهَا بَدَلِ  
 اسْتِمَالِ (وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ) آدَمَ (مِنْ طِينٍ) ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ  
 ذُرِّيَّةً (مِنْ سُلَالَةٍ) عُلُقَةٍ (مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ) ضَعِيفٍ هِيَ النُّطْفَةُ  
 (ثُمَّ سَوَّاهُ) أَى خَلَقَ آدَمَ (وَوَفَّخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ) أَى جَعَلَهُ  
 حَيًّا حَسَّاسًا بَعْدَ أَنْ كَانَ جَمَادًا (وَجَعَلَ لَكُمْ) أَى لَذُرِّيَّتِهِ  
 (السَّمْعَ) بِمَعْنَى السَّمَاعِ (وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ) الْقُلُوبَ  
 (قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ) مَا زَائِدَةٌ مُؤَكَّدَةٌ لِلْقَلَّةِ (وَقَالُوا) أَى  
 مَنكَرُ الْبَعْثِ (أَنَّا ضُلِّلْنَا فِي الْأَرْضِ) غَبَا فِيهَا بِأَنْ صَرْنَا  
 تَرَابًا مُخْتَلَطًا بِتَرَابِهَا (أَنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ) اسْتَفْهَامُ انْكَارٍ  
 بِتَحْقِيقِ الْهَمْزَتَيْنِ وَتَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ وَادْخَالِ أَلْفٍ بَيْنَهُمَا  
 عَلَى الْوَجْهَيْنِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ قَالَ تَعَالَى (بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ)  
 بِالْبَعْثِ (كَافِرُونَ قُلْ) لَهُمْ (يَتَوَقَّكُمْ) مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي  
 وَكَّلَ بِكُمْ) أَى يَقْبِضُ أَرْوَاحَكُمْ (ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ) أَحْيَاءُ  
 فَيَجَاوِزُكُمْ بِأَعْمَالِكُمْ (وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ) الْكَافِرُونَ  
 (نَاكِسُو أَرْؤُسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ) مُطَاطَبُوا حَيَّاءُ يَقُولُونَ



(مَوْجٌ كَالظَّلِيلِ) كَالْجِبَالِ الَّتِي تَظَلُّ مَنْ تَحْتَهَا (دَعَا اللَّهَ فَخَلَّصَ)  
 لَهُ الدِّينَ) أَيْ الدَّعَاءَ بِأَنْ يَنْجِيَهُمْ أَيْ لَا يَدْعُونَ مَعَهُ غَيْرَهُ (فَلَمَّا  
 تَجَاهَوْا إِلَى الْبِرِّ فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ) مُتَوَسِّطٌ بَيْنَ الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ  
 وَمِنْهُمْ بَاقٍ عَلَى كُفْرِهِ (وَمَا يَجْعَلُ إِلَّا يَاسِينَ) وَمِنْهَا الْإِنجَاءُ مِنَ الْمَوْجِ  
 (إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ) غَدَارٍ (كُفُورٍ) لَنِعْمَ اللَّهُ تَعَالَى (يَا أَيُّهَا النَّاسُ)  
 أَيْ أَهْلَ مَكَّةَ (اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَلَخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي) يَغْنَى (وَالِدٌ  
 عَنْ وَلَدِهِ) فِيهِ شَيْءٌ (وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَارٌ عَنْ وَالِدِهِ) فِيهِ شَيْءٌ  
 (إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ) بِالْبَعْثِ (فَلَا تَغُرَّتْكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا) عَنْ  
 الْإِسْلَامِ (وَلَا يَغُرَّتْكُمْ بِاللَّهِ) فِي حِلْمِهِ وَامْتِهَالِهِ (الْعُرُورُ) النِّيطُ  
 (إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ) مَتَى تَقُومُ (وَيُنَزَّلُ) بِالتَّخْفِيفِ  
 وَالتَّشْدِيدِ (الْعَيْثُ) بَرَقَتْ يَعْلَمُهُ (وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ)  
 أَذْكَرَ أَمْ أُنْثَى وَلَا يَعْلَمُ وَاحِدًا مِنَ الثَّلَاثَةِ غَيْرَ اللَّهِ تَعَالَى (وَمَا  
 تَذَرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا) مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ وَيَعْلَمُهُ اللَّهُ  
 تَعَالَى (وَمَا تَذَرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ) وَيَعْلَمُهُ اللَّهُ تَعَالَى  
 (إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ) بِكُلِّ شَيْءٍ (خَبِيرٌ) بِبَاطِنِهِ كَظَاهِرِهِ رَوَى  
 الْبُخَارِيُّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثَ مِفَاحِ الْغَيْبِ خَمْسَةً أَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ  
 عِلْمُ السَّاعَةِ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ

\*

\*

\* سُوْرَةُ السَّجْدَةِ مَكِّيَّةٌ ثَلَاثُونَ آيَةً \*

(يُسَبِّحُ اللَّهَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ أَلَمْ) اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَرَادِهِ بِهِ (تَنْزِيلُ)  
 الْكِتَابِ) الْقُرْآنِ مُبْتَدَأُ (الْأَرْبَابِ) شَكٌّ (فِيهِ) خَبْرٌ أَوَّلُ  
 (مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ) خَبَرُ ثَانٍ (أَمْ) بَلْ (يَقُولُونَ افْتَرَاهُ)  
 مُحَمَّدٌ لَا (بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ لِتُنْذِرَ) بِهِ (فَقَوْمًا) نَافِيةً  
 (أَتَأْمُرُ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ) بِأَنْذَارِكَ  
 (اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ)  
 أَوَّلَهَا الْإِسْمُ وَآخِرُهَا الْجَمْعَةُ (ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ) وَهُوَ فِي اللَّفْظِ

حَيَاتِهِمْ (ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ) فِي الْآخِرَةِ (إِلَى عَذَابٍ غَلِيظٍ) وَهُوَ  
 عَذَابُ النَّارِ لَا يَجْدُونَ عَنْهُ مَخِصًّا (وَلْتُنْ) لَأَمْ قَسَمَ (سَأَلْتَهُمْ  
 مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لِيَقُولُنَّ اللَّهُ) حَذَفَ مِنْهُ نَوْتُ  
 الرَّفِيعِ لَتَوَالِي الْأَمْثَالِ وَوَالضَّمِيرُ لَلتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ (قُلْ  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ) عَلَى ظُهُورِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمُ بِالْتَّوْحِيدِ (بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ)  
 وَجُوبَهُ عَلَيْهِمُ (لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) مِلْكًا وَخَلْقًا وَعَبِيدًا  
 فَلَا يَسْتَحِقُّ الْعِبَادَةُ فِيهَا غَيْرُهُ (إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ) عَنْ خَلْقِهِ  
 (الْحَمِيدُ) الْمَحْمُودُ فِي صَنْعِهِ (وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ  
 وَالْبَحْرُ) عَطْفٌ عَلَى اسْمِ أَنْ (يَمُدَّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ) مَدَارُ  
 (مَا نَفَذْتُ كَلِمَاتُ اللَّهِ) الْمَعْبَرَاتُ بِهَا عَنْ مَعْلُومَاتِهِ بِكَيْتَابِكَ بِتِلْكَ  
 الْأَقْلَامِ بِذَلِكَ الْمَدَارِ وَلَا بَاكثَرٍ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّ مَعْلُومَاتَهُ تَعَالَى  
 غَيْرُ مَتَنَاهِيَةٍ (إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ) لَا يَعْجِزُهُ شَيْءٌ (حَكِيمٌ) لَا يَخْرِجُ  
 شَيْءٌ عَنْ عِلْمِهِ وَحُكْمِهِ (مَا خَلَقَكُمْ) وَلَا يَعْنِيكُمْ (إِلَّا كَيْفَ يَخْلُقُ) لِحَدِّهِ  
 خَلْقًا وَبَعَثًا لِأَنَّهُ بِكَلِمَةٍ كُنْ فَيَكُونُ (إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ) يَسْمَعُ كُلَّ  
 مَسْمُوعٍ (بَصِيرٌ) يَبْصُرُ كُلَّ مَبْصُورٍ لَا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ (الْمُتَرَنِّمُ)  
 نَعْلَمُ يَا مَخَاطِبَا (أَنَّ اللَّهَ يُوَجِّجُ) يَدْخُلُ اللَّيْلُ فِي النَّهَارِ وَيُوجِّجُ  
 النَّهَارُ) يَدْخُلُهُ (فِي اللَّيْلِ) فَيَزِيدُ كُلَّ مِنْهُمَا بِمَا نَقَصَ مِنَ  
 الْآخِرِ (وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلًّا) مِنْهُمَا (يَجْرِي) فِي فَلَاكِهِ  
 (إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى) هُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ (وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ)  
 (ذَلِكَ) الْمَذْكُورُ (بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ) الثَّابِتُ (وَأَنَّمَا يَدْعُونَ)  
 بِالْبَاءِ وَالتَّاءِ يَعْبُدُونَ (مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ) الزَّائِلُ (وَأَنَّ اللَّهَ  
 هُوَ الْعَلِيُّ) عَلَى خَلْقِهِ بِالْقَهْرِ (الْكَبِيرُ) الْعَظِيمُ (الْمُتَرَاتِّ) الْغُلَّتْ  
 الْغُلَّتْ السُّفُنُ (تَجْرِي فِي الْبَحْرِ نِعْمَةً اللَّهُ لِيُرِيَكُمْ) يَا مَخَاطِبِينَ  
 بِذَلِكَ (مِنْ آيَاتِهِ) إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ (عِبْرًا) (لِكُلِّ صَبَّارٍ)  
 عَنْ مَعَاصِي اللَّهِ (شَاكُورٍ) لِنِعْمَتِهِ (وَإِذَا غَشِيَهُمْ) أَيْ غَلَا الْكُفْرُ

مِنْ ذَلِكَ (يَا أَيُّهَا اللَّهُ) فَيَحَاسِبُ عَلَيْهَا (إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ)  
 بِاسْتِخْرَاجِهَا (خَبِيرٌ) بِمَكَانِهَا (يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ  
 وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ) بِسَبَبِ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ  
 (إِنَّ ذَلِكَ) الْمَذْكُورَ (مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ) أَيْ مَعْرُومَاتِهَا الَّتِي يُعْزَمُ  
 عَلَيْهَا لَوْجُوبُهَا (وَلَا تُصَيِّرْ) وَفِي قِرَاءَةِ تَصَاوِيرِ (خَذَلِكِ لِلنَّاسِ)  
 لَا تَمَلْ وَجْهَكَ عَنْهُمْ تَكْبَرًا (وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا) أَيْ خِيَلًا  
 (إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ) مُتَبَخَّرٍ فِي مَشْيِهِ (فَتُخَوِّرُ) عَلَى النَّاسِ  
 (وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ) تَوْسُطُ فِيهِ بَيْنَ الدَّبِيبِ وَالْإِسْرَاعِ وَعَلَيْكَ  
 السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ (وَاعْظُضْ) أَخْفِضْ (مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ  
 الْأَصْوَاتِ) أَقْبَحُهَا (الصَّوْتُ الْأَجْمَرُ) أَوَّلُهُ زَفِيرٌ وَآخِرُهُ شَهيقٌ  
 (أَلَمْ تَرَوْا) تَعْلَمُوا يَا مُخَاطَبِينَ (أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ)  
 مِنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالْجُومِ لِتَنْتَفِعُوا بِهَا (وَمَا فِي الْأَرْضِ) مِنَ  
 الثَّمَارِ وَالْأَنْهَارِ وَالْدَّوَابِ (وَأُسْبِغْ) أَوْسِعْ وَأَتَمِّمْ (عَلَيْكُمْ بُعْثَهُ  
 ظَاهِرَةً) وَهِيَ حَسَنُ الصُّورَةِ وَتَسْوِيَةُ الْأَعْضَاءِ وَغَيْرُ ذَلِكَ  
 (وَبَاطِنَةً) هِيَ الْمَعْرِفَةُ وَغَيْرُهَا (وَمِنَ النَّاسِ) أَيْ أَهْلُ مَكَّةَ  
 (مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى) مِنْ رَسُولٍ (وَلَا كِتَابٍ  
 مُنِيرٍ) أَنْزَلَهُ اللَّهُ بَلِّ بِالتَّقْلِيدِ (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ  
 اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا) قَالَ تَعَالَى (أ) يَتَّبِعُونَ  
 (وَلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ) أَيْ مُوجِبَاتِهِ  
 لَا (وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ) أَيْ يَقْبَلْ عَلَى طَاعَتِهِ (وَهُوَ مُحْسِنٌ)  
 مُوَحَّدٌ (فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى) بِالطَّرْفِ الْأَوْثَقِ  
 الَّذِي لَا يَخَافُ انْقِطَاعَهُ (وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ) مَرْجِعُهَا  
 (وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزُنُكَ) يَا مُحَمَّدُ (كَفَرُهُ) لَا تَهْتَمُ بِكَفَرِهِ (إِنَّا  
 مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا) إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (أَيْ  
 بِمَا فِيهَا) كَافِرُهُ فَيَجَازِ عَلَيْهِ (نَمَتَّعُهُمْ) فِي الدُّنْيَا (قَلِيلًا) أَيَّامَ



(هَذَا خَلَقَ اللَّهُ) أَي مَخْلُوقَهُ (فَأَرْوِي) أَخْبِرُونِي يَا أَهْلَ مَكَّةَ  
 (مَاذَا خَلَقَ الدِّينَ مِنْ دُونِهِ) غَيْرِهِ أَيِ آلِهَتِكُمْ حَتَّى أَشْرَكْتُمُوهَا بِهِ  
 تَعَالَى وَمَا اسْتَفْهَامُ انْكَارِ مَبْتَدَأُ وَذَا بِمَعْنَى الَّذِي بِصِلَتِهِ خَبَرُهُ  
 وَأَرْوِي مُعَلَّقٌ عَنِ الْعَمَلِ وَمَا بَعْدَهُ سَدٌّ مَسَدٌ الْمَفْعُولَيْنِ (بَلْ)  
 لِأَنَّنَا نَقَالَ (الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ) بَيِّنٌ بِأَشْرَافِهِمْ وَأَنْتُمْ مِنْهُمْ  
 (وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ) مِنْهَا الْعِلْمُ وَالذِّيَانَةُ وَالْإِصَابَةُ فِي  
 الْقَوْلِ وَحِكْمُهُ كَثِيرَةٌ مَا ثَوْرَةٌ كَانَ يَعْنِي قَبْلَ بَعْثَةِ دَاوُدَ وَادْرَكَ  
 بَعْثَتَهُ وَأَخَذَ عَنْهُ الْعِلْمَ وَتَرَكَ الْفِتْيَا وَقَالَ فِي ذَلِكَ أَلَا أَكْتَفَى  
 إِذَا كُفِّتَ وَقِيلَ لَهُ أَيُّ النَّاسِ شَرٌّ قَالَ الَّذِي لَا يَبَالِي أَنْ رَأَى  
 النَّاسَ مُسِيئًا (أَنْ) أَيُّ وَقُلْنَا لَهُ أَنْ (أَشْكُرْ لِلَّهِ) عَلَى مَا أَعْطَاكَ  
 مِنَ الْحِكْمَةِ (وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ) لِأَنَّ ثَوَابَ شُكْرِهِ  
 لَهُ (وَمَنْ كَفَرَ) النِّعْمَةُ (فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ) عَنْ خَلْقِهِ (حَمِيدٌ) مُجْمَدٌ  
 فِي صَنْعِهِ (وَ) أَذْكَرُ (إِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يُعْطِيهِ يَابْنِي) تَصْغِيرُ  
 اسْتِفْهَامُ (لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكََ) بِاللَّهِ (الظُّلْمُ عَظِيمٌ) فَرَجَعَ  
 إِلَيْهِ وَأَسْلَمَ (وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ) أَمَرْنَاهُ أَنْ يَبْرَهُمَا  
 (حَمَلَتْهُ أُمُّهُ) فَوَهْنَتْ (وَهُنَّ عَلَى وَهْنٍ) أَيُّ ضَعُفَتْ لِلْحَمْلِ  
 وَضَعُفَتْ لِلطَّلُقِ وَضَعُفَتْ لِلْوِلَادَةِ (وَفِصَالُهُ) أَيُّ فِطَامُهُ  
 (فِي عَامَيْنِ) وَقُلْنَا لَهُ (أَنْ أَشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَى الْمَصِيرِ)  
 أَيُّ الْمَرْجِعِ (وَأِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ)  
 مُوَافَقَةُ لِلْوَاقِعِ (فَلَا تَطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا)  
 أَيُّ بِالْمَعْرُوفِ الْبَرِّ وَالضَّلَّةِ (وَاتَّبِعْ سَبِيلَ) طَرِيقَ (مَنْ أَنَابَ)  
 رَجَعَ (إِلَى) بِالطَّاعَةِ (ثُمَّ إِلَى مَرْجِعِكُمْ فَأَنْبِئْكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)  
 فَاجْأَزِكُمْ عَلَيْهِ وَجُمْلَةُ الْوَصِيَّةِ وَمَا بَعْدَهَا اعْتِرَاضُ (يَابْنِي)  
 (إِنَّهَا) أَيُّ الْمَخْصَلَةِ السَّيِّئَةِ (إِنَّ تِلْكَ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ  
 فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ) أَيُّ فِي أَحَدِ مَكَانٍ

وَفِي قِرَاءَةِ الْعَامَةِ بِالنَّصْبِ حَالًا مِنْ الْآيَاتِ الْعَامِلِ فِيهَا مَا فِي  
 تِلْكَ مِنْ مَعْنَى الْإِشَارَةِ (الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ) بَيَانٌ لِلْمُحْسِنِينَ  
 (وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ) هُمُ الثَّانِي تَاكِيدُ  
 (أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) الْفَائِزُونَ  
 (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ) أَي مَالِهِمْ مِنْهُ عَمَّا  
 يَعْنِي (لِيُضِلَّ) بِفَتْحِ الْيَاءِ وَضَمِّهَا (عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ) طَرِيقِ الْإِسْلَامِ  
 بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا) بِالنَّصْبِ عَطْفًا عَلَى يَضِلُّ وَبِالرَّفْعِ  
 عَطْفًا عَلَى يَشْتَرِي (هَزُؤًا) مَهْزُؤًا بِهَا (أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ  
 مُهِينٌ) ذَوَاهَانَةٌ (وَإِذَا نُنْتَلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا) أَي الْقُرْآنَ (وَلَّى  
 مُسْتَكْبِرًا) مُتَكَبِّرًا (كَانَ لَمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا) صَمًّا  
 وَجَمَلْنَا التَّشْبِيهَ حَالًا مِنْ ضَمِيرٍ وَلَّى أَوِ الثَّانِيَةِ بَيَانٌ لِلأُولَى  
 (فَبَشِّرْهُ) أَعْلَمْهُ (بِعَذَابِ الْيَمِّ) مُؤَلِّمٌ وَذَكَرَ الْإِشَارَةَ تَهْكُمُ بِهِ  
 وَهُوَ النَّضْرُ مِنَ الْحَارِثِ كَانَ يَأْتِي الْحِمْرَةَ يَتَجَرَّفُ يَشْتَرِي كَتَبَ  
 أَخْبَارَ الْأَعَاجِمِ وَيَحْدُثُ بِهَا أَهْلَ مَكَّةَ وَيَقُولُ إِنَّ مُحَمَّدًا يَجِدُكُمْ  
 أَحَادِيثَ عَادٍ وَمُثْمُورًا أَنَا أَحَدُكُمْ أَحَادِيثَ فَارِسٍ وَالرُّومِ فَيَسْتَمِخُونَ  
 حَدِيثَهُ وَيَتَرَكُونَ اسْتِمَاعَ الْقُرْآنِ (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا  
 الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ خَالِدِينَ فِيهَا) حَالٌ مَقْدَرَةٌ  
 أَي مَقْدَرًا خَلُودَهُمْ فِيهَا إِذَا دَخَلُوهَا (وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا) أَي وَعَدَهُمْ  
 اللَّهُ ذَلِكَ وَحَقُّهُ حَقًّا (وَهُوَ الْعَزِيزُ) الَّذِي لَا يَغْلِبُهُ شَيْءٌ فَيَمْنَعُهُ  
 مِنْ انْجَازِ وَعْدِهِ وَوَعِيدِهِ (الْحَكِيمُ) الَّذِي لَا يَضَعُ شَيْئًا إِلَّا  
 فِي مَحَلِّهِ (خَلَقَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا) أَي الْعَمَدُ جَمْعُ عِمَادٍ  
 وَهُوَ الْأَسْطُوانَةُ وَهُوَ صَادِقٌ بِأَنَّهُ لَا عَمَدَ أَصْلًا (وَالْقَى فِي  
 الْأَرْضِ رَوَاسِيَ) جَبَالًا مَرْتَفَعَةً لَهُ (لَئِنْ) لَا (يَمِيدَ) يَتَحَرَّكُ  
 (بِكُمْ) وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنْزَلْنَا فِيهِ الْفُتَاتِ عَنِ الْغَيْبَةِ  
 (مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ) صَنَفَ حَسَنَ

بضم أوله وفتحها (يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ) من الضعف والقوة  
والشباب والشيبة (وَهُوَ الْعَلِيمُ) بتدبير خلقه (الْقَدِيرُ)  
على ما يشاء (وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ) يحلف (الْمُجْرِمُونَ)  
الكافرون (مَا لَيْثُوا) في القبور (غَيْرَ سَاعَةٍ) قال تعالى (كَذَلِكَ  
كَانُوا أَيُّوْمًا فَكُوتَ) يصرفون عن الحق البعث كما صرفوا عن الحق  
الصدق في مدة اللبث (وَقَالَ الَّذِينَ أُولُوا الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ)  
من الملائكة وغيرهم (لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ) فيما كتبه في  
سابق علمه (إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ) الذي أنكرتموه  
(وَلِكَيْتُمْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) وقوعه (فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ) بالياء  
والتاء (الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعِدَّتُهُمْ) في انكارهم له (وَلَا هُمْ  
يُسْتَعْتَبُونَ) لا يطلب منهم العتبي أي الرجوع إلى ما يرضى الله  
(وَلَقَدْ ضَرَبْنَا) جعلنا (لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ)  
تنبيهاً لهم (وَلَيْسَ) لام قسم (جِئْتُمْ) يا محمد (بِآيَةٍ) مثل العصا  
وأيده لموسى (لَيَقُولَنَّ) حذف منه نون الرفع لتوالي النونات  
وَالْوَاوِ ضمير الجمع لا لتقاء الساكنين (الَّذِينَ كَفَرُوا) منهم  
(إِنْ) ما أنتم أي محمد وأصحابه (إِلَّا مُبْطِلُونَ) أصحاب  
أباطيل (كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ)  
التوحيد كما طبع على قلوب هؤلاء (فَاضْبِرْ أَنْ وَغَدَّ اللَّهُ) بنصر  
عليهم (حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفُّكَ) الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ (بِالْبَعْثِ) أي  
لا يحيط بك على الخفة والطيش بترك الصبر أي لا تركنه  
سورة لقمان مكية الأول وأن ما في الأرض من شجرة أعلام  
الآيتين فمد نيتان وهي أربع وثلاثون آية \*  
(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) الله أعلم بمراد به (بِتِلْكَ)  
أي هذه الآيات (آيَاتُ الْكِتَابِ) القرآن (الْحَكِيمِ) ذي  
الحكمة والاضافة بمعنى من هو (هُدًى وَرَحْمَةً) بالرفع (لِلْمُحْسِنِينَ)



هَذِهِ النِّعَمُ يَا أَهْلَ مَكَّةَ فَتَوَحَّدُونَهُ (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ  
قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاؤُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ) بِالْمَحْجِ الْوَاضِحَاتِ  
عَلَى صِدْقِهِمْ فِي رَسُولَاتِهِمْ إِلَيْهِمْ فَكَذَّبُوهُمْ (فَانْتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ  
أَجْرَمُوا) أَهْلَكْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوهُمْ (وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ  
الْمُؤْمِنِينَ) عَلَى الْكَافِرِينَ بِأَهْلَاكِهِمْ وَانْجَاءِ الْمُؤْمِنِينَ (اللَّهُ  
الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا) تَرْجِيهِ (فَيَبْسُطُهَا فِي السَّمَاءِ  
كَيْفَ يَشَاءُ) مِنْ قَلَّةٍ وَكَثْرَةٍ (وَيَجْعَلُهَا كَيْسْفًا) بِفَيْحِ السَّيْنِ  
وَسُكُونِهَا قَطْعًا مُتَفَرِّقَةً (فَتَرَى الْوَدْقَ) الْمَطَرَ (يَخْرُجُ مِنْ  
خِلَالِهِ) أَيْ وَسَطِهِ (فَإِذَا أَصَابَ بِهِ) بِالْوَدْقِ (مَنْ يَشَاءُ مِنْ  
عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ) يَفْرَحُونَ بِالْمَطَرِ (وَرَأَى) وَقَدْ  
كَانُوا مِنْ قَبْلُ أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِهِ (تَاكِيدَ) (لِلْبَلْسِينِ)  
أَيْسِينَ مِنْ أَنْزَالِهِ (فَانْظُرْ إِلَى آثِرٍ) وَفِي قِرَاءَةِ آثَارِ (رَحْمَةِ اللَّهِ)  
أَيْ نِعْمَتِهِ بِالْمَطَرِ (كَيْفَ يُخَيِّ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا) أَيْ يَبْسُهَا  
بِأَنْ تَنْبِتَ (إِنَّ ذَلِكَ) الْمَحْيَى الْأَرْضَ (لِلْمَحْيَى الْمَوْتِ) وَهُوَ عَلَى  
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَلَيْسَ (لَا مَقْسَمَ) (أَرْسَلْنَا رِيحًا) مُضَرَّةً عَلَى بَيِّنَاتٍ  
(فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا تَظَلُّوا) صَارَ وَأَجَابَ الْقِسْمَ (مِنْ بَعْدِهِ)  
أَيْ بَعْدَ أَصْفَرَارِهِ (يَكْفُرُونَ) بِمُجْدُونِ النِّعْمَةِ بِالْمَطَرِ (فَأَنَّاكَ  
لَا تَسْمِعُ الْمَوْتِ وَلَا تَسْمِعُ الصَّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا) بِتَحْقِيقِ الْهَزَتَيْنِ  
وَتَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ الْيَاءِ (وَلَوْ أَمْدُ بَرٍّ وَمَا  
أَنْتَ بِهَارِي الْعَمَى عَنْ ضَلَالَتِهِمْ إِنَّ) مَا (تَسْمِعُ) سَمَاعَ أَفْهَامٍ  
وَقَبُولِ (إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا) الْقُرْآنَ (فَهُمْ مُسْلِمُونَ)  
مُخْلِصُونَ بِتَوْحِيدِ اللَّهِ (اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعِيفٍ)  
مَاءٍ مَهِينٍ (ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعِيفٍ) آخِرُهُ وَهُوَ ضَعِيفُ  
الْظُّفُولِيَّةِ (قُوَّةٍ) أَيْ قُوَّةُ الشَّبَابِ (ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ)  
ضَعْفًا وَشَيْبَةً ضَعْفَ الْكِبَرِ وَشَيْبَ الْهَرَمِ وَالضَّعْفُ فِي الثَّلَاثَةِ

هبة أو هدية ليطلب أكثر منه فسمى باسم المطلوب من الزاد  
في المعاملة (ليزكو في أموال الناس) المعطين أي يزيد (فكلا  
يزكو) يزكو (عند الله) أي لا ثواب فيه للمعطين (وما آتيتكم  
من زكاة) صدقة (تريدون) بها (وجه الله فأولئك هم المضعفون)  
ثوابهم بما أرادوه فيه التفات عن الخطاب (الله الذي خلقكم  
ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم) من أشركتم  
بالله (من يفعل من ذلکم من شيء) لا (سبحانه وتعالى عما  
يشركون) به (ظهر الفساد في البر) أي القفار بقحط المطر  
وقلة النبات (والبحیر) أي البلاد التي على الأنهار بقلة  
عامها (بما كسبت أيدي الناس) من المعاصي (ليذيقهم)  
بالنار والنون (بعض الذي عملوا) أي عقوبته (لعلهم يرجعون)  
يتوبون (قل) لكفار مكة (سيروا في الأرض فانظروا كيف  
كان عاقبة الذين من قبل كان أكثرهم مشركين) فاهلكوا  
بأشراكهم ومساكنهم ومنازلهم حاوية (فأقم وجهك للدين  
القيم) دين الاسلام (من قبل أن يأتي يوم لا مرزلة من الله)  
هو يوم القيامة (يومئذ يصعدون) فيه إرغام النار في  
الاضل في الصاد يتفرقون بعد الحساب إلى الجنة والنار  
(من كفر فعليه كفره) وبال كفره وهو النار (ومن عمل صالحا  
فلا نفسه يمهّدون) يوطئون منازلهم في الجنة (ليجزي)  
متعلق بيصدقون (الذين آمنوا وعملوا الصالحات من  
فضله) ينبيهم (إِنَّهُ لَا يَجِبُ الْكَافِرِينَ) أي يعاقبهم  
(ومن آياته) تعالى (أن يرسل الرياح مبشرات) بمعنى  
لتبشركم بالمطر (وليذيقكم) بها (من رحمته) المطر والمخصب  
(وليجزي الفلك) السفن بها (بأمره) بأمره (وليتبينوا)  
تطلبوا (من فضله) الرزق بالتجارة في البحر (ولعندكم تشكرون)

أَى لَا تَبْدُلُوهُ بِأَن تَشْرِكُوا (ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ) الْمُسْتَقِيمُ تَوْحِيدُ  
 اللَّهِ (وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ) أَى كُفَّار مَكَّة (لَا يَعْلَمُونَ) تَوْحِيدَ اللَّهِ  
 (مُنْبِئِينَ) رَاجِعِينَ (إِلَيْهِ) تَعَالَى فِيمَا أَمَر بِهِ وَنَهَى عَنْهُ حَالٌ مِنْ  
 فَاعِلٍ أَقِمْ وَمَا أَرِيدَ بِهِ أَى أَقِيمُوا (وَاتَّقُوا) خَافُوا (وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ)  
 وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنَ الَّذِينَ (بَدَلْ بِأَعَادَةِ الْحَارِ) فَرَقُوا  
 دِينَهُمْ (بِاخْتِلَافِهِمْ) فِيمَا يَعْبُدُونَهُ (وَكَانُوا شِيعًا) فَرَقَ فِي ذَلِكَ  
 (كُلَّ جُزْءٍ) مِنْهُمْ (بِمَالِدِيهِمْ) عِنْدَهُمْ (فِرْحُونَ) مَسْرُورُونَ  
 وَفِي قِرَاءَةٍ فَارَقُوا أَى تَرَكَوَادِينَهُمُ الَّذِي أَمَرُوا بِهِ (وَإِذَا مَنَّ  
 النَّاسُ) أَى كُفَّار مَكَّة (ضُرُّ) شِدَّة (دَعَا رَبَّهُمْ مُنِيبِينَ)  
 رَاجِعِينَ (إِلَيْهِ) دُونَ غَيْرِهِ (ثُمَّ إِذَا آذَاهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً) بِالْمَطَرِ  
 (إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ) لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ (أَرِيدُ  
 بِهِ التَّهْدِيدَ) فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ عَاقِبَةُ مَتَّعَكُمْ فِيهِ لَتَفَاقَ  
 عَنْ الْغَيْبَةِ (أَمْ) بِمَعْنَى هَمَزَةِ الْإِنْكَارِ (أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا)  
 جَهَّةً وَكِتَابًا (فَهُوَ يَنْكَلُمُ) تَكَلَّمَ دَلَالَةً (بِمَا كَانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ)  
 أَى بِأَمْرِهِمْ بِالْإِشْرَاقِ لَا (وَإِذَا آذَيْنَا النَّاسَ) كُفَّار مَكَّة  
 وَغَيْرِهِمْ (رَحْمَةً) نِعْمَةً (فِرْحَانًا) فَرَحَ بَطَرٍ (وَإِنْ تَضَيُّعُهُمْ  
 سَيِّئَةٌ) شِدَّة (بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ) يَتَسَوَّنَ  
 مِنَ الرَّحْمَةِ وَمِنْ شَأْنِ الْمُؤْمِنِ أَنْ يَشْكُرَ عِنْدَ النِّعَةِ وَبِرَجُوزِهِ  
 عِنْدَ الشَّدَّةِ (أَوَلَمْ يَرَوْا) يَعْلَمُوا (أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ)  
 يَوْسَعُهُ (لِمَنْ يَشَاءُ) امْتَحَانًا (وَيَقْدِرُ) يَضَيِّقُهُ لِمَنْ يَشَاءُ  
 ابْتِلَاءً (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) بِهَا (فَاتِ زَالِقُ) الْقُرْبَانِ  
 الْقَرَابَةِ (حَقَّةً) مِنَ الْبِرِّ وَالصَّلَةِ (وَالْمُسْكِينِ) وَابْنِ السَّبِيلِ  
 الْمَسَافِرِ مِنَ الصَّدَقَةِ وَامَّةُ النَّبِيِّ تَبِعَ لَهُ فِي ذَلِكَ (ذَلِكَ خَيْرٌ)  
 لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ) أَى ثَوَابَهُ بِمَا يَعْمَلُونَ (وَأُولَئِكَ  
 هُمُ الْمُفْلِحُونَ) الْفَائِزُونَ (وَمَا آتَيْنَهُمْ مِنْ رَبِّكَ) بِأَنْ يُعْطَى شَيْئًا



مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُخْرِجُ بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا أَيْ يَبْسُطُهَا بِأَنْ تَنْبِتَ  
 (إِنَّ فِي ذَلِكَ) الْمَذْكُورِ (الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ) يَتَذَكَّرُونَ  
 (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ) بِإِرَادَتِهِ مِنْ غَيْرِ  
 عَمَدٍ (ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ) بِأَنْ يَنْفِخَ اسْتِزْفِيلَ فِي  
 الصُّورِ لِلْبَعْثِ مِنَ الْقُبُورِ (إِذَا أَنْتُمْ تُخْرَجُونَ) مِنْهَا أَحْيَاءُ  
 فَخُرُوجُكُمْ مِنْهَا بَدْعُ عَوْهٍ مِنْ آيَاتِهِ تَعَالَى (وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ  
 وَالْأَرْضِ) مَلَكَاءُ وَخُلُقَاءُ وَعَبِيدٌ (كُلُّ لَهُ قَانِتُونَ) مُطِيعُونَ  
 (وَهُوَ الَّذِي يُبْدِ الْأَخْلَاقَ) لِلنَّاسِ (ثُمَّ يُعِيدُهُ) بَعْدَ هَلَاكِهِمْ  
 (وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ) مِنَ الْبَدْءِ بِالنَّظَرِ إِلَى مَا عِنْدَ الْمُخَاطَبِينَ  
 مِنْ عَادَةِ الشَّيْءِ أَسْهَلُ مِنْ ابْتِدَائِهِ وَالْأَفْهَمُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى  
 سَوَاءٌ فِي السَّهْوَةِ (وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ)  
 أَيْ الصِّفَةُ الْعَلِيَا وَهِيَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (وَهُوَ الْعَزِيزُ) فِي مَلَكِهِ  
 (الْمُحْكِمُ) فِي خَلْقِهِ (ضَرْبٌ) جَعَلَ (لَكُمْ) أَيْهَا الْمُشْرِكُونَ (مَثَلًا)  
 كَانُوا (مِنْ أَنْفُسِكُمْ) وَهُوَ هَلْ لَكُمْ مِنْ مَمْلُوكٍ أَيْمَانُكُمْ أَيْ  
 مِنْ مِمَّا لِيَكُمْ (مِنْ شُرَكَاءَ) لَكُمْ (فِيمَا رَزَقْنَاكُمْ) مِنَ الْأَمْوَالِ  
 وَغَيْرِهَا (فَأَنْتُمْ) وَهُمْ (فَبِهِ سَوَاءٌ) تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ  
 أَيْ أَمْثَالَكُمْ عَنِ الْإِحْرَارِ وَالْإِسْتِفْهَامِ بِمَعْنَى النِّفْيِ الْمَعْنَى لَيْسَ  
 بِمِثْلِكُمْ شُرَكَاءُ لَكُمْ إِلَى آخِرِهِ عِنْدَكُمْ فَكَيْفَ يَجْعَلُونَ بَعْضُ  
 مِمَّا لِيكَ اللَّهُ شُرَكَاءَ لَهُ (كَذَلِكَ تُفْصِلُ الْآيَاتِ) بَنِيْنَهَا مِثْلَ ذَلِكَ  
 التَّفْصِيلِ (لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ) يَتَذَكَّرُونَ (بَلْ أَتَّبِعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا)  
 بِالْإِشْرَافِ (أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ) فَمَنْ يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ أَيْ  
 لَا هَادِيَ لَهُ (وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ) مَا نَجِّينَ مِنْ عَذَابٍ (فَأَقِمْ  
 وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا) مَا ثَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَيْ أَخْلَصْ دِينَكَ  
 لِلَّهِ أَنْتَ وَمَنْ تَبِعَكَ (فِطْرَتَ اللَّهِ) خَلْقَتَهُ (الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ  
 عَلَيْهَا) رَهْمِي دِينَهُ أَيْ الزَّمَوَهَا (لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ) لَدِينِهِ

الْعَذَابِ مُخَضَّرُونَ فَسُبْحَانَ اللَّهِ أَيْ سَبَّحُوا اللَّهَ بِمَعْنَى صَلُّوا  
 (وَحِينَ تَمُتُونَ) أَيْ تَدْخُلُونَ فِي الْمَسَاءِ وَفِيهِ صَلَاتَانِ الْمَغْرِبِ  
 وَالْعِشَاءِ (وَحِينَ تَضِيحُونَ) تَدْخُلُونَ فِي الصَّبَاحِ وَفِيهِ صَلَاةُ  
 الصُّبْحِ (وَلَهُ الْحُكْمُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) اعْتَزِضْ وَمَعْنَاهُ يَحْمِلُهُ  
 أَهْلُهُمَا (وَعَشِيًّا) عَطَفَ عَلَى حِينَ وَفِيهِ صَلَاةُ الْعَصْرِ (وَحِينَ  
 تَظْهَرُونَ) تَدْخُلُونَ فِي الظُّهْرِ وَفِيهِ صَلَاةُ الظُّهْرِ (يُخْرِجُ  
 الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ) كَالْإِنْسَانِ مِنَ النُّطْفَةِ وَالطَّائِرُ مِنَ الْبَيْضَةِ  
 (وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ) النُّطْفَةُ وَالْبَيْضَةُ (مِنَ الْحَيِّ وَيُخَيِّمُ الْأَرْضَ)  
 بِالنبات (بَعْدَ مَوْتِهَا) أَيْ يَبْسُهَا (وَكَذَلِكَ) الْإِخْرَاجُ (تُخْرِجُونَ)  
 مِنَ الْقُبُورِ بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ (وَمِنْ آيَاتِهِ) تَعَالَى الدَّالَّةُ  
 عَلَى قُدْرَتِهِ (أَنَّ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ) أَيْ أَصْلَكُمْ آدَمُ (ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ  
 بَشَرٌ) مِنْ رَمٍ وَلَحْمٍ (تَذْشَرُونَ) فِي الْأَرْضِ (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ  
 لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا) فَخَلَقَتْ حَوَاءٌ مِنْ ضِلْعِ آدَمَ وَسَاسَرُ  
 النِّسَاءِ مِنْ نُطْفِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ (لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا) وَتَأْلُفُوا  
 (وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ) جَمِيعًا (مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ) الْمَذْكُورِ  
 (لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) فِي صَنِيعِ اللَّهِ تَعَالَى (وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ  
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ) أَيْ لُغَاتِكُمْ عَرَبِيَّةٌ  
 وَعَجَمِيَّةٌ وَغَيْرُهُمَا (وَالْوَانِكُمْ) مِنْ بَيَاضٍ وَسَوَادٍ وَغَيْرِهَا وَأَنْتُمْ  
 أَوْلَادُ رَجُلٍ وَلِجِدِّ وَامْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ) دَلَالَاتٍ  
 عَلَى قُدْرَتِهِ تَعَالَى (لِلْعَالَمِينَ) بِفَتْحِ اللَّامِ وَكُسْرِهَا أَيْ ذَوِي  
 الْعُقُولِ وَأُولَى الْعِلْمِ (وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَاطِكُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ)  
 بِأَرَادَتِهِ رَاحَةً لَكُمْ (وَابْتَغَاؤُكُمْ) بِالنَّهَارِ (مِنْ فَضْلِهِ) أَيْ تَصْرِفُكُمْ  
 فِي طَلَبِ الْمَعِيشَةِ بِأَرَادَتِهِ (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُسْمِعُونَ)  
 سَمَاعٌ تَذَبُّرٌ وَاعْتِبَارٌ (وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ) أَيْ إِرَاءَتَكُمْ (الْبَرْقَ)  
 خَوْفًا) لِلْمَسَافِرِ مِنَ الصَّوَاعِقِ (وَطَمَعًا) لِلْمَقِيمِ فِي الْمَطَرِ (وَيُنْزِلُ



وَالزَّرَاعَةَ وَالْبَنَاءَ وَالْغُرَاسَ وَغَيْرَ ذَلِكَ (وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ) اِعَادَةٌ هُمْ تَاكِيدٌ (أَوْ لَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ) لِيَرْجِعُوا عَنْ غَفْلَتِهِمْ (مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا لِحَقِّ وَاجِلٍ مُّسَمًّى) لِذَلِكَ تَفْنَى عَنْ انْتِهَائِهِ وَبَعْدَهُ الْبَعْثُ (وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ) أَيْ كُفَّارِ مَكَّةَ (يَلْقَاءُ رَبَّهُمْ كَافِرُونَ) أَيْ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ (أَوْ لَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ) مِنَ الْأُمَمِ وَهِيَ أَهْلَاكُهُمْ بِتَكْذِيبِهِمْ رَسُولَهُمْ (كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً) كَعَادٍ وَنَمُودٍ (وَأَنْتَارُوا الْأَرْضَ) حَرَثُوهَا وَقَلَبُوهَا لِلزَّرْعِ وَالْغُرَيْسِ (وَعَمَرُوهَا) أَكْثَرِمْتُهَا وَعَمَرُوهَا) أَيْ كُفَّارِ مَكَّةَ (وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ) بِالْحُجَجِ الظَّاهِرَاتِ (فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ) بِأَهْلَاكِهِمْ بِغَيْرِ جَرَمٍ (وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ) بِتَكْذِيبِهِمْ رَسُولَهُمْ (ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ آسَأُوا وَالسُّوْءَى) تَأْنِيثُ الْأَسْوَأِ الْأَقْبَحِ خَبَرُكَانَ عَلَى رَفْعِ عَاقِبَةٍ وَاسْمُ كَانَ عَلَى نَصْبِ عَاقِبَةٍ وَالْمُرَادُ بِهَاجِهِمْ وَاسَاءَتُهُمْ (أَنْ) أَيْ بَأْسُ (كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ) الْقُرْآنِ (وَكَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ) اللَّهُ يُبَدِّلُ الْخَلْقَ (أَيْ يَنْشِئُ خَلْقَ النَّاسِ) (ثُمَّ يُعِيدُهُ) أَيْ خَلْقَهُمْ بَعْدَ مَوْتِهِمْ (ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) بِالْبَنَاءِ وَالْبِنَاءِ (وَالنَّاءُ) (وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُنْفِثُ الْمُجْرِمُونَ) يَسْكُتُ الْمُشْرِكُونَ لَا نَقْطَاعَ لِجَهَنَّمَ (وَلَمْ يَكُنْ) أَيْ لَا يَكُونُ (لَهُمْ مِنْ شُرَكَائِهِمْ) مِمَّنْ أَشْرَكُوهُمْ بِاللَّهِ وَهُمْ الْإِصْنَامُ لِيَشْفَعُوا لَهُمْ (شُفَعَاءُ) وَكَانُوا) أَيْ يَكُونُونَ (بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ) أَيْ مُتَبَرِّئِينَ مِنْهُمْ (وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُؤْمَذُ) تَاكِيدٌ (يَتَفَرَّقُونَ) أَيْ الْمُؤْمِنُونَ وَالْكَافِرُونَ (فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ) جَنَّةٍ (يُخْبِرُونَ) يُسَرِّوْنَ (وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا) الْقُرْآنِ (وَلِقَاءُ الْآخِرَةِ) الْبَعْثُ وَغَيْرِهِ (فَأُولَئِكَ فِي



افترى على الله كذباً) بأن أشرك به (أو كَذَّبَ بِالْحَقِّ) النبي أو  
 الكتاب (الْمَآجَاءُ هُ الْيَسَّ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى) مأوى (لِلْكَافِرِينَ)  
 أى فيها ذلك وهو منهم (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا) فى حقنا  
 (لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا) أى طرق السَّير الينا (وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ  
 الْمُحْسِنِينَ) المؤمنين بالنصر والعون \*

سورة الروم مكية وهى ستون أو تسع وخمسون آية

(يُسْمِىَ اللَّهُ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ الْم) الله أعلم بمزاده بذلك (عَلَبَتِ  
 الرُّومُ) وهم أهل كتاب غلبتها فارس وليسوا أهل كتاب بل  
 يعبدون الأوثان ففرح كفار مكة بذلك وقالوا للمسلمين  
 نحن نغلبكم كما غلبت فارس الروم (فِي أَرْضِ الْأَرْضِ) أى أقرب  
 أرض الروم إلى فارس بالجزيرة التي فيها الجيخان والبادى  
 بالفرس والفرس (وَهُمْ) أى الروم (مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ) اضيف  
 المصدر إلى المفعول أى غلبة فارس إياهم (سَيَغْلِبُونَ) فارس  
 (فِي بَضْعِ مِثْلَيْنِ) هو ما بين الثلاث إلى التسع أو العشر  
 فالتقى الجيخان في السنة السابعة من الالتقاء الأول وغلبت  
 الروم فارس (لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ) أى من قبل غلب  
 الروم ومن بعده المعنى أن غلبة فارس أولاً وغلبة الروم ثانياً  
 بأمر الله أى إرادته (وَيَوْمَئِذٍ) أى يوم تغلب الروم (يَفْرَحُ  
 الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ) إياهم على فارس وقد فرحوا بذلك وعلموا  
 به يوم وقوعه يوم بدر بنزول جبريل بذلك فيه مع فرحهم  
 بنصرهم على المشركين فيه (يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ) الغالب  
 (الرَّحِيمُ) بالمؤمنين (وَعَدَ اللَّهُ) مصدر يدل من اللفظ بفعله  
 والأصل وعدهم الله النصر (لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ) به (وَلَكِنَّ  
 أَكْثَرَ النَّاسِ) أى كفار مكة (لَا يَعْلَمُونَ) وعده تعالى بنصرهم  
 (يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) أى معاشها من التجارة

هَذَا لِأَجْرِهِمْ (الَّذِينَ صَبَرُوا) أَيْ عَلَى أَذَى الْمُشْرِكِينَ وَالْهَجْرَةِ  
 لَا ظَهَارَ لِلدِّينِ (وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ) فَيَرْزُقُهُمْ مِنْ حَيْثُ  
 لَا يَحْتَسِبُونَ (وَكَايُنْ) كَمْ (مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا) لضعفها  
 (اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ) أيها المهاجرون وإن لم يكن معكم زاد  
 وَلَا نَفَقَةٌ (وَهُوَ السَّمِيعُ) لَا قَوْلَ الْكَمِ (الْعَلِيمُ) بِضَمِّ ثَرْكَمِ (وَلَيْنُ)  
 لَا مَقْسَمَ (سَأَلْتَهُمْ) أَيْ الْكَفَّارَ (مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
 وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لِيَقُولَنَّ اللَّهُ فَإِنِّي يَتَوَكَّلُونَ) بِصَرْفُونِ  
 عَنْ تَوْحِيدِهِ بَعْدَ اقْرَارِهِمْ بِذَلِكَ (اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ) يوسعُه  
 (لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ) امْتَحَانًا (وَيَقْدِرُ) يَضِيقُ (لَهُ) بَعْدَ  
 الْبَسْطِ أَوْ لِمَنْ يَشَاءُ ابْتِلَاءً (إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) وَمِنْهُ مَحَلُّ  
 الْبَسْطِ وَالتَّضْيِيقِ (وَلَيْنُ) لَا مَقْسَمَ (سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ  
 السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْبَى بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْنِهَا لِيَقُولَنَّ اللَّهُ) فَكَيْفَ  
 يَشْرَكُونَ بِهِ (قُلْ) لَهُمْ (أَحْمَدُ لِلَّهِ) عَلَى ثُبُوتِ الْحُجَّةِ عَلَيْكُمْ (بَلْ  
 أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ) تَنَاقُضُهُمْ فِي ذَلِكَ (وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ  
 الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ) وَأَمَّا الْقَرَبُ فَمِنْ أُمُورِ الْآخِرَةِ لظُهُورِ  
 ثَمَرَتِهَا فِيهَا (وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ) بِمَعْنَى الْحَيَاةِ  
 (لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ) ذَلِكَ مَا أَنْزَرَ الدُّنْيَا عَلَيْهَا (فَإِذَا زَكَّيْتُمْ فِي  
 الْقُلُوبِ دَعَا اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ) أَيْ الدَّعَاءُ أَيْ لَا يَدْعُونَ  
 مَعَهُ غَيْرَهُ لَا نَهْمَ فِي شِدَّةِ لَا يَكْشِفُهَا إِلَّا هُوَ (فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ  
 إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ) بِهِ (لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ) مِنَ النِّعَةِ (وَلِيَتَمَتَّعُوا)  
 بِاجْتِمَاعِهِمْ عَلَى عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ وَفِي قِرَاءَةِ بَسْكَوْنِ اللَّامِ أَمْرٌ تَهْدِيدٌ  
 (فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ) عَاقِبَةُ ذَلِكَ (أَوَلَمْ يَرَوْا) يَعْلَمُوا (أَنَّا  
 جَعَلْنَا) بَلَدَهُمْ مَكَّةَ (حَرَمًا آمِنًا وَيُخَاطَفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ)  
 قَتْلًا وَسَبْيًا وَهُمْ (أَفْيَا لِبَاطِلٍ) الصَّيْنِ (يَوْمُ مِينُونَ وَنِيعَةُ  
 اللَّهُ يَكْفُرُونَ) بِأَشْرَاقِهِمْ (وَمَنْ) أَيْ لَا أَحَدَ (أَظْلَمُ مِمَّنْ

وَفِي قِرَاءَةِ آيَاتِ كِنَافَةِ صَاحٍ وَعَصَى مُوسَى وَمَائِدَةِ عِيسَى  
 (قُلْ) لَهُمْ (إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ) يَنْزِلُهَا كَيْفَ يَشَاءُ (وَإِنَّمَا  
 أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ) مَظْهَرُ أَنْذَارِي بِالنَّارِ أَهْلَ الْمَعْصِيَةِ (أَوَلَمْ  
 يَكْفِهِمْ) فِيمَا طَلَبُوا (أَنَا أَنْزَلْنَاهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ) الْقُرْآنَ  
 (يُثَلِّى عَلَيْهِمْ) فَهُوَ آيَةٌ مُسْتَمِرَّةٌ لَا انْقِضَاءَ لَهَا بِمُخْلَافِ مَا ذَكَرَ  
 مِنْ الْآيَاتِ (إِنَّ فِي ذَلِكَ) الْكِتَابِ (الرَّحْمَةَ وَذِكْرَى) عِظَةٌ  
 (لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) قُلْ كَفَى بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا (بَصْدَقَ  
 يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) وَمِنْهُ حَالِي وَحَالِكُمْ (وَالَّذِينَ  
 آمَنُوا بِالْبَاطِلِ) وَهُوَ مَا يَعْبُدُونَ دُونَ اللَّهِ (وَكَفَرُوا بِاللَّهِ)  
 مِنْكُمْ (أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ) فِي صَفَقَتِهِمْ حَيْثُ اشْتَرَوْا  
 الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ (وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْ لَا أَجَلٌ مُّسَمًّى  
 لَهُ (أَلْجَاءَهُمُ الْعَذَابُ) عَاجِلًا (وَلَيَأْتِيَنَّهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ  
 لَا يَشْعُرُونَ) بِوَقْتِ إِيْمَانِهِ (يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ) فِي الدُّنْيَا  
 (وَأَنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ) يَوْمَ يَغْشَاهُمْ الْعَذَابُ مِنْ  
 فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ (وَنَقُولُ) فِيهِ بِالنُّونِ أَيْ نَامِرٌ  
 بِالْقَوْلِ وَبِالْيَأْيِ أَيْ يَقُولُ الْمُوَكَّلُ بِالْعَذَابِ (ذُوقُوا مَا كُنتُمْ  
 تَعْمَلُونَ) أَيْ جَزَاءَهُ فَلَا تَقْوَتُونَا (يَا عِبَادِ) الَّذِينَ آمَنُوا  
 إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإَيَّيَّافَ عِبْدُونَ (فِي أَرْضٍ تَبَسَّرْتَ  
 فِيهَا الْعِبَادَةَ) بَأَن نَهَاجِرُوا إِلَيْهَا مِنْ أَرْضٍ لَمْ تَتَسَّرَفْ فِيهَا نَزَلَ  
 فِي ضَعْفَاءِ مُسْلِمِي مَكَّةَ كَانُوا فِي ضَيْقٍ مِنْ أَظْهَارِ الْإِسْلَامِ بِهَا  
 (كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ) بِالنَّوْءِ وَالنَّاءِ  
 بَعْدَ الْبَعَثِ (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَقِّئَنَّهُمْ  
 نَزْلَهُمْ) فِي قِرَاءَةِ الْمَثَلَةِ بَعْدَ النُّونِ مِنَ الثَّوَاءِ الْإِقَامَةِ  
 وَتَعْدِيَتِهِ إِلَى غُرَفٍ بِحَدَفٍ فِي (مِنَ الْجَنَّةِ عُرْفًا تَجْرِي مِنْ  
 تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ) مَقْدَرِينَ الْخُلُودِ (فِيهَا نَعْمٌ أَجْرًا) الْإِيمَانِ



عَلَى قَدَرَتِهِ تَعَالَى (لِلْمُؤْمِنِينَ) خَصَّوْا بِالذِّكْرِ لَا نَهَمُ الْمُنْتَفِعُونَ  
 بِهَا فِي الْإِيمَانِ بِخِلَافِ الْكَافِرِينَ (أَنْزِلْ مَا أَوْحَى إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ)  
 الْقُرْآنَ (وَاقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ)  
 شَرْعًا أَيْ مِنْ شَأْنِهَا ذَلِكَ مَا دَامَ الْمَرْءُ فِيهَا (وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ)  
 مِنْ غَيْرِهِ مِنَ الطَّاعَاتِ (وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ) فَيَجَازِيكُمْ  
 بِهِ (وَلَا تَجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالْبَاطِلِ) أَيْ الْمَجَادَلَةُ الَّتِي  
 (هِيَ أَحْسَنُ) كَالِدَعَاءِ إِلَى اللَّهِ بِآيَاتِهِ وَالتَّنْبِيهِ عَلَى حُجَّتِهِ (إِلَّا  
 الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ) بَأْنَ حَارِبُوا وَأَبَوُوا أَنْ يَقْرَءُوا بِالْحِزْبِ  
 فَيَجَادِلُوهُمْ بِالسَّيْفِ حَتَّى يَسْلُمُوا أَوْ يُعْطُوا الْحِزْبَ (وَقُولُوا)  
 لِمَنْ قَبْلَ الْإِقْرَارِ بِالْحِزْبِ إِذَا أَخْبَرُوكُمْ بِشَيْءٍ مِمَّا فِي كُتُبِهِمْ  
 (أَمَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ) وَلَا تَصْدُقُوهُمْ وَلَا  
 تَكْذِبُوهُمْ فِي ذَلِكَ (وَالْهَنَاءُ وَالْهَيْكُمُ) وَاحِدٌ وَتَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ  
 مُطِيعُونَ (وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ) الْقُرْآنَ كَمَا أَنْزَلْنَا  
 إِلَيْهِمُ التَّوْرَةَ وَغَيْرَهَا (فَالَّذِينَ آمَنَّا هُمْ الْكِتَابُ) التَّوْرَةُ  
 كَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ وَغَيْرِهِ (يُؤْمِنُونَ بِهِ) بِالْقُرْآنِ (وَمِنْ هَؤُلَاءِ)  
 أَيْ أَهْلُ مَكَّةَ (مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا) بَعْدَ ظُهُورِهَا  
 (إِلَّا الْكَافِرُونَ) أَيْ الْيَهُودَ وَظَهَرُ لَهُمْ أَنَّ الْقُرْآنَ حَقٌّ  
 وَالْجَاهِلِيَّ بِهِ مَحْقٌ وَحُجَّةٌ وَذَلِكَ (وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ)  
 أَيْ الْقُرْآنَ (مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخْطُّهُ بِمِثْنِكَ إِذَا) أَيْ لَوْ كُنْتَ  
 قَارِئًا كَاتِبًا (لَا زَنَابَ) شَيْءٌ الْمُبْطِلُونَ الْيَهُودَ فِيكَ وَقَالُوا  
 الَّذِي فِي التَّوْرَةِ أَنَّهُ آمِي لَا يَقْرَأُ وَلَا يَكْتُبُ (بَلْ هُوَ) أَيْ  
 الْقُرْآنُ الَّذِي جِئْتَ بِهِ (آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ  
 أَوْثَرُوا الْعِلْمَ) أَيْ الْمُؤْمِنِينَ يَحْفَظُونَهُ (وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا  
 الظَّالِمُونَ) أَيْ الْيَهُودَ وَحُجَّةٌ وَهَاجَرُوا ظُهُورَ هَالِكِهِمْ (وَقَالُوا)  
 أَيْ كُفَّارُ مَكَّةَ (لَوْلَا هَلَا) (أَنْزِلَ عَلَيْهِ) أَيْ مُحَمَّدٌ (آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ)

(وَلَا تَعْتَوُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ) حَالُ مُؤَكَّدَةٍ لِعَامِلِهَا مِنْ  
 عَيْنِي بِكُسْرِ الْمَثَلَةِ أَمْسَدَ (فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ) الزَّلْزَلَةُ  
 الشَّهِيدَةُ (فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ) بَارَكِينَ عَلَى الرِّكَبِ  
 مَيِّتِينَ (وَأَهْلَكُنَا عَادًا وَثَمُودًا) بِالضَّرْفِ وَتَرْكِهِ بِمَعْنَى الْحَقِّ  
 وَالْقَبِيلَةِ (وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ) أَهْلَاكُهُمْ (مِنْ مَسَاكِينِهِمْ) بِالْجَحْدِ  
 وَالْيَمَنِ (وَرَزَيْنَا لَهُمُ الشَّيْطَانَ أَعْمَالَهُمْ) مِنَ الْكُفْرِ وَالْمَعَاصِي  
 (فَصَدَّ هُمْ عَنِ السَّبِيلِ) سَبِيلِ الْحَقِّ (وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ)  
 ذَوِي بَصَائِرٍ (وَأَهْلَكُنَا قَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَلَقَدْ  
 جَاءَهُمْ) مِنْ قَبْلِ (مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ) الْبُحْجُ الظَّاهِرَاتِ (فَاسْتَكْبَرُوا  
 فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ) فَائْتَيْنَا عَذَابَنَا (فَكُلًّا) مِنْ  
 الْمَذْكُورِينَ (أَخَذْنَا مِنْهُمْ مِمَّنْ أَهْلَكْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا)  
 رِيحًا عَاصِفَةً فِيهَا حَصْبًا كَقَوْمِ لُوطَ (وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ  
 الصَّيْحَةُ) كَثُودَ (وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ) كَقَارُونَ  
 (وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا) كَقَوْمِ نُوحٍ وَفِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ (وَمَا كَانَتْ  
 اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ) فَيَعَذِّبُهُمْ بِغَيْرِ ذَنْبٍ (وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ  
 يَظْلِمُونَ) بَارْتِكَابِ الذَّنْبِ (مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ  
 أَوْلِيَاءَ) أَيْ أَصْنَامًا يَرْجُونَ نَفْعَهَا (كَمَثَلِ الْعَنَكَبُوتِ) اتَّخَذَتْ  
 بَيْتًا (لِنَفْسِهَا تَأْوِي إِلَيْهِ) (وَأَنْ أَوْهَنَ) أَوْضَعُ (الْبُيُوتِ  
 لَبِيتُ الْعَنَكَبُوتِ) لَا يَدْفَعُ عَنْهَا حَرًّا وَلَا بَرْدًا كَذَلِكَ الْأَصْنَامُ  
 لَا تَنْفَعُ عَابِدِيهَا (لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ) ذَلِكَ مَا عَبَدُوا (وَمَا إِنَّ اللَّهَ  
 يَعْلَمُ مَا) بِمَعْنَى الَّذِي (يَدْعُونَ) يَعْبُدُونَ بِالْبَاءِ وَالنَّاءِ (مِنْ  
 دُونِهِ) غَيْرِهِ (مِنْ شَيْءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ) فِي مُلْكِهِ (الْمُحْكِمُ) فِي  
 صَنْعِهِ (وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ) فِي الْقُرْآنِ (نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ) وَمَا  
 يَعْقِلُهَا (أَيِ يَفْهَمُهَا) (إِلَّا الْعَالِمُونَ) الْمُتَدَبِّرُونَ (خَلَقَ اللَّهُ  
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ) أَيْ مُحَقًّا (إِنَّ ذَلِكَ لَأَيَّةٌ) دَلَالَةٌ

بينهما على الوجهين في الموضعين (لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ) أي  
 أذبار الرجال (مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ) الأنس  
 والجن (أَيُّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ) طريق  
 المارة بفعلكم الفاحشة بمن يترككم فترك الناس المترككم  
 (وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمْ) أي متحدثكم (المُنْكَرُ) فعل الفاحشة  
 بعضكم ببعض (فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَيُّتَيْنَا أُدْبِرَ  
 اللَّهُ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ) في استقبح ذلك وأن العذاب  
 نازل بفأعليه (قَالَ رَبِّ انصُرْنِي) بتحقيق قولي في انزال  
 العذاب (عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ) العاصين بآيات الرجال  
 فاستجاب الله دعاءه (وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى)  
 باستحاق ويعقوب بعده (قَالُوا إِنَّا مُمْهِلِكُوا أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ)  
 أي قرية لوط (إِنَّ أَهْلَهَا كَانَُوا أَظْلَمِينَ) كافرين (قَالَ إِبْرَاهِيمُ  
 إِنِّي فِيهَا لِوَطًا قَالُوا) أي الرسل (نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا لَنَنْجِيَنَّهَ)  
 بالتشديد والتخفيف (وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ)  
 الباقين في العذاب (وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِئِّ بِهِمْ)  
 حزن بسببهم (وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا) صدرًا لأنهم حسان الوجوه  
 في صورة أضياف فخاف عليهم قومه فأعلموه أنهم رسل ربه  
 (وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنْجِيُكَ) بالتشديد والتخفيف  
 (وَأَهْلَكَ إِلَّا امْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ) ونصب أهلك  
 عطف على محل الكاف (إِنَّا مُنْزِلُونَ) بالتخفيف والتشديد  
 (عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا) عذابًا (مِنَ السَّمَاءِ بِمَا) بالفعل  
 الذي (كَانُوا يَفْسُقُونَ) به أي بسبب فسقهم (وَلَقَدْ تَرَكْنَا  
 مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً) ظاهرة هي آثار خرابها (لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ)  
 يتدبرون (و) أرسلنا (إِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَا قَوْمِ  
 اعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ) اخشوه وهو يوم القيامة



نَصِيرٍ) يَنْصِرُكُمْ مِنْ عَذَابِهِ (وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلِقَائِهِ  
 أَى الْقُرْآنِ وَالْبَعْثِ (أَوَلَيْكَ يُلُوسُوا مِنْ رَحْمَتِي) أَى جَنَّتِي  
 (وَأَوَلَيْكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) مَوْلُومٌ قَالَ تَعَالَى فِي قِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ  
 (فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنجَاهُ  
 اللَّهُ مِنَ النَّارِ) الَّتِي قَذَفُوهُ فِيهَا بَأْسٌ جَعَلَهَا عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا  
 (إِنَّ فِي ذَلِكَ) أَى انجاءه منها (لَايَاتٍ) هِيَ عَدَمُ تَأْثِيرِهَا فِيهِ  
 مَعَ عَظَمَتِهَا وَاحْتِمَادِهَا وَانْشَاءِ رَوْضِ مَكَانِهَا فِي زَمَنِ يَسِيرِ  
 (لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) يَصْدَقُونَ بِتَوْحِيدِ اللَّهِ وَقَدَرَتِهِ لَا نَهْمَ  
 الْمُنْتَفِعُونَ بِهَا (وَقَالَ) إِبْرَاهِيمَ (إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ  
 أَوْثَانًا) تَعْبُدُونَهَا وَمَا مَتَّضِدِيَّةٌ (مَوَدَّةٌ بَيْنَكُمْ) خَبَرَاتٌ  
 وَعَلَى قِرَاءَةِ النَّصْبِ مَفْعُولٌ لَهُ وَمَا كَافَةُ الْمَعْنَى تَوَارَدَتْ عَلَى  
 عِبَادَتِهَا (فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ  
 يَتَّبِعُونَ الْقَادَةَ مِنَ الْإِتْبَاعِ) وَيَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا) يَلْعَنُ  
 الْإِتْبَاعُ الْقَادَةَ (وَمَا وَآكُم) مَصِيرُكُمْ جَمِيعًا (النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ  
 نَاصِرِينَ) مَا نَعِينُ مِنْهَا (فَأَمَّنْ لَهُ) صَدَقَ بِإِبْرَاهِيمَ (الْوُطْ)  
 وَهُوَ ابْنُ أَخِيهِ هَارَانَ (وَقَالَ) إِبْرَاهِيمَ (إِنِّي مُهَاجِرٌ) مِنْ قَوْمِي  
 (إِلَى رَبِّي) أَى إِلَى حَيْثُ أَمَرَنِي رَبِّي وَهَجَرَ قَوْمَهُ وَهَاجَرَ مِنْ  
 سَوَادِ الْعِرَاقِ إِلَى الشَّامِ (إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ) فِي مَلَكِهِ (الْمُحْكِمُ)  
 فِي صَنْعِهِ (وَوَهَبْنَا لَهُ) بَعْدَ إِسْمَاعِيلَ (إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ)  
 بَعْدَ إِسْحَاقَ (وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ) فَكُلُّ الْإِنْبِيَاءِ بَعْدَ  
 إِبْرَاهِيمَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ (وَالْكِتَابَ) بِمَعْنَى الْكُتُبِ أَى التَّوْرَةَ  
 وَالْإِنْجِيلَ وَالزَّبُورَ وَالْقُرْآنَ (وَأَنبَيَاءُ أَجْرَةٍ فِي الدُّنْيَا) وَهُوَ  
 الثَّنَاءُ الْحَسَنُ فِي كُلِّ أَهْلِ الْإِدْيَانِ (وَأَنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لِمَنِ الصَّالِحِينَ)  
 الَّذِينَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى (و) أَذْكَرُ (لُوطًا) إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ  
 (أَتُنكِحُونَ) بِتَحْقِيقِ الْمَهْرَيْنِ وَتَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ وَادْخَالِ الْف

(وَهُمْ ظَالِمُونَ) مُشْرِكُونَ (فَأَنْجَيْنَاهُ) أَيْ نَوَّحًا (وَأَصْحَابَ  
 السَّفِينَةِ) أَيْ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ فِيهَا (وَجَعَلْنَاهَا آيَةً) عِبْرَةً  
 (لِلْعَالَمِينَ) لِمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ النَّاسِ أَنْ عَصَوْا رَسُولَهُمْ وَعَاشَ  
 نُوحٌ بَعْدَ الطُّوفَانِ سَبْتِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ حَتَّى كَثُرَ النَّاسُ (وَ) أَذَكَرَ  
 (إِبْرَاهِيمَ) إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ (خَافُوا عِقَابَ  
 رَبِّكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ) مِمَّا أَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ (إِنْ كُنْتُمْ  
 تَعْلَمُونَ) الْخَيْرَ مِنْ غَيْرِهِ (إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ) أَيْ غَيْرَهُ  
 (أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ أَفْكَارًا) تَقُولُونَ كَذِبًا إِنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ (وَأَنْتُمْ شُرَكَاءُ اللَّهِ  
 إِنْ أَنْتُمْ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا) لَا يَقْدِرُونَ  
 أَنْ يَرْزُقَكُمْ (فَايْتَفَوْا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ) اطْلُبُوهُ مِنْهُ (وَاعْبُدُوهُ  
 وَاشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ وَإِنْ تُكَذِّبُوا) أَيْ تَكْذِبُونِ يَا أَهْلَ  
 مَكَّةَ (فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ) مِنْ قَبْلِي (وَمَا عَلَى الرَّسُولِ  
 إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ) الْإِبْلَاحُ الْبَيِّنُ (إِلَى الْبَلَاغِ الْبَيِّنِ) فِي هَاتَيْنِ الْقِصَّتَيْنِ تَسْلِيَةٌ  
 لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ تَعَالَى فِي قَوْمِهِ (أَوَلَمْ يَرَوْا)  
 بِالْأَوَّلِ وَالْآخِرِ يَنْظُرُوا (كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ) هُوَ بَعْضُ أَوَّلِهِ  
 وَفَتْوَى بَعْضَهُ مِنْ بَدْءٍ أَوْ أَبَدٍ بِمَعْنَى أَيْ يَخْلُقُهُمْ ابْتَدَاءً (ثُمَّ)  
 هُوَ (يُعِيدُهُ) أَيْ الْخَلْقَ كَمَا بَدَأَهُمْ (إِنَّ ذَلِكَ) الْمَذْكُورَ مِنَ الْخَلْقِ  
 الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ (عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ) فَكَيْفَ يَنْكُرُونَ الْآخِرَ (وَقُلْ)  
 سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ) لِمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ  
 وَأَبَائِهِمْ (ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ) مَدَاوِفَ صِرَافٍ مَعَ  
 سَكُونِ السَّيْلِ (إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) وَمِنْهُ الْبَدْءُ وَالْإِعَادَةُ  
 (يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ) نَعْدِيهِ (وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ) رَحْمَتُهُ  
 (وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ) تَرْتَدُّونَ (وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ) رَبِّكُمْ مِنْ  
 أَدْرَاكِكُمْ (فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ) لَوْ كُنْتُمْ فِيهَا أَيْ لَا تَفُوتُونَهُ  
 (وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ) أَيْ غَيْرِهِ (مِنْ وَلِيٍّ) يَمْنَعُكُمْ مِنْهُ (وَلَا

(وَوَضَعْنَا الْإِنْسَانَ بَوَالِدَيْهِ حُسْنًا) أَيِ اِيصَاءٍ ذَا حُسْنٍ  
 بَأَن يَبْرَهَا (وَإِنْ جَاهِدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ) بِأَشْرَاكَ  
 (عِلْمٌ) مُوَافَقَةً لِلْوَاقِعِ فَلَا مَفْهُومَ لَهُ (فَلَا تُطْعَمُهُمَا) فِي الْأَشْرَاكَ  
 (إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأَنْتُمْ كَمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) فَاجَازِيكُمْ بِهِ (وَالَّذِينَ  
 آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ) الْإِنْبِيَاءُ  
 وَالْأَوْلِيَاءُ بَأَن نَحْشُرَهُمْ مَعَهُمْ (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا  
 بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ) أَيِ أَذَاهُمْ لَهُ (كَعَذَابِ  
 اللَّهِ) فِي الْخَوْفِ مِنْهُ فَيُطِيعُهُمْ فَيُنَافِقُ (وَلَيْتَن) لَامٌ قَسَمَ  
 (بِجَاءِ تَضَرُّ) لِلْمُؤْمِنِينَ (مِنْ رَبِّكَ) فَعَمُوا (لَيَقُولَنَّ) حَذَفَ  
 مِنْهُ نُونُ الرَّفْعِ لَتَوَالِي النُّونَاتِ وَالْوَاوُ ضَمِيرُ الْجَمْعِ لَا لِقَاءَ  
 السَّاكِنِينَ (إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ) فِي الْإِيمَانِ فَأَشْرَكُونَا فِي الْغَنِيمَةِ قَالَ  
 اللَّهُ تَعَالَى (أَوَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ) أَيِ بَعَالِمِ (بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ)  
 قُلُوبُهُمْ مِنَ الْإِيمَانِ وَالنَّفَاقِ بَلَى (وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا)  
 بِقُلُوبِهِمْ (وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ) فَيَجَازِي الْفَرِيقَيْنِ وَاللَّامُ  
 فِي الْفَعْلَيْنِ لَامٌ قَسَمَ (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا  
 سَبِيلَنَا) دِينَنَا (وَلَنَحْمِلَ خَطَايَاكُمْ) فِي اتِّبَاعِنَا إِنْ كَانَتْ  
 وَالْأَمْرُ بِمَعْنَى الْخَبَرِ قَالَ تَعَالَى (وَمَا هُمْ بِجَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُمْ  
 مِنْ شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ) فِي ذَلِكَ (وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ) أَوْزَارَهُمْ  
 (وَأَنقَالَا مَعَ أَثْقَالِهِمْ) بِقَوْلِهِمُ الْمُؤْمِنِينَ اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا  
 وَاضْلَالَهُمْ مَقْلَدُهُمْ (وَلَيُسْأَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا  
 يَفْتَرُونَ) يَكْذِبُونَ عَلَى اللَّهِ سُؤَالَ تَوْبِيخٍ وَاللَّامُ فِي الْفَعْلَيْنِ  
 لَامٌ قَسَمَ وَحَذَفَ فاعلها الْوَاوُ وَنُونُ الرَّفْعِ (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا  
 نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ) وَعَمْرُهُ أَرْبَعُونَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ (فَلَبِثَ فِيهِمْ  
 أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا) يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ تَوْحِيدِ اللَّهِ فَكَذَّبُوهُ  
 (فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ) أَيِ الْمَاءِ الْكَثِيرِ طَافَ بِهِمْ وَعَلَامٌ فَغَرَقُوا



فَلَا تَكُونَنَّ ظَاهِرِينَ) مَعِينَا (لِلْكَافِرِينَ) عَلَى دِينِهِمُ الَّذِي  
 دَعَا إِلَيْهِ (وَلَا يَصُدُّكَ) أَصْلُهُ يَصُدُّ وَنَكَ حَذَفَتْ نُونُ  
 الرَفِيعِ لِلجَازِمِ وَالْوَاوِ الْفَاعِلِ لَا لِتَقَائِمِهَا مَعَ النُّونِ السَّاكِنَةِ  
 (عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أَنْزَلْتُ إِلَيْكَ) أَيْ لَا تَرْجِعْ إِلَيْهِمْ فِي  
 ذَلِكَ (وَأَدْعُ) النَّاسَ (إِلَى رَبِّكَ) بِتَوْحِيدِهِ وَعِبَادَتِهِ (وَلَا تَكُونَنَّ  
 مِنَ الْمُشْرِكِينَ) بِإِعَانَتِهِمْ وَلَمْ يُوَثِّرِ الْجَازِمُ فِي الْفِعْلِ لِبَنَائِهِ  
 (وَلَا تَدْعُ) تَعْبُدُ (مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ  
 إِلَّا وَجْهَهُ) الْآيَاتُ (لَهُ الْحُكْمُ) الْقَضَاءُ الْوَاقِعُ (وَالِيَهُ تُرْجَعُونَ)  
 بِالنَّشُورِ مِنْ قُبُورِكُمْ \* \*

سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ تَسْعُ وَسِتُونَ آيَةً

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) اللَّهُ أَعْلَمُ بِمُرَادِهِ (أَحْسِبَ النَّاسَ  
 أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا) أَيْ يَقُولُوا (أَمْ نَأْمُرُهُمْ بِالْإِغْتِنَاءِ)  
 يَحْتَبِرُونَ بِمَا يَتَّبِعِينَ بِهِ حَقِيقَةً أَيْمَانَهُمْ نَزَلَ فِي جَمَاعَةٍ آمَنُوا  
 فَأَزَاهُمُ الْمُشْرِكُونَ (وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ  
 الَّذِينَ صَدَقُوا) فِي أَيْمَانِهِمْ عِلْمُ مُشَاهَدَةٍ (وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ)  
 فِيهِ (أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ) الشُّرَكَ وَالْمُعَاصِيَ  
 (أَنْ يَسْبِقُونَا) يَفُوتُونَا فَلَا نَنْتَقِمُ مِنْهُمْ (سَاءَ) بئسَ (مَا) الَّذِ  
 (يَتَكَّمُونَ) حَكْمُهُمْ هَذَا (مَنْ كَانَ يَرْجُوا) يَخَافُ (لِقَاءَ اللَّهِ)  
 فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ) بِهِ (الْآيَةُ) فَلَيْسَتْ لَهُ (وَهُوَ السَّمِيعُ) لِقَوْلِ  
 الْعِبَادِ (الْعَلِيمُ) بِأَفْعَالِهِمْ (وَمَنْ جَاهَدَ) جَاهِدْ حَرْبَ أَنْفُسِهِ  
 (فَاتِمًا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ) فَإِنَّ مَنَافِعَ جِهَادِهِ لَهُ لَا لِلَّهِ (إِنَّ اللَّهَ  
 لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ) الْإِنْسِ وَالْجِنِّ وَالْمَلَائِكَةِ وَعَنِ عِبَادِهِمْ  
 (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ)  
 بِعَمَلِ الصَّالِحَاتِ (وَلَنُجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ) بِمَعْنَى حَسَنَ وَنُصْبِهِ  
 بِنَزْعِ الْخَافِضِ الْبَاءِ (الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ) وَهُوَ الصَّالِحَاتُ

وَالْحَرِيرَ عَلَى خِيُولٍ وَبَعَالٍ مَحَلِيَّةٍ (قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ  
الدُّنْيَا) لِلتَّنْبِيهِ (لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ) فِي الدُّنْيَا  
(إِنَّهُ لَذُو حِظٍّ) نَصِيبٍ (عَظِيمٍ) وَافٍ فِيهَا (وَقَالَ) لَهُمْ  
(الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ) بِمَا وَعَدَ اللَّهُ فِي الْآخِرَةِ (وَيْلَكُمْ) كَلِمَةُ زَجَرٍ  
(ثَوَابُ اللَّهِ) فِي الْآخِرَةِ بِالْجَنَّةِ (خَيْرٌ لِمَنَ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا) مِمَّا  
أُوتِيَ قَارُونُ فِي الدُّنْيَا (وَلَا يُلْقَاهَا) أَيِ الْجَنَّةِ الْمَشَارِبُهَا (إِلَّا  
الصَّابِرُونَ) عَلَى الطَّاعَةِ وَعَنِ الْمَعْصِيَةِ (فَحَسَفْنَا بِهِ) بِقَارُونِ  
(وَيَذَرُهُ الْأَرْضَ) فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِتْنَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ  
أَيِ غَيْرِهِ بَأَن يَمْنَعُوا عَنْهُ الْهَلَاكَ (وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ) مِنْهُ  
(وَأَضْمَحَ) الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ (أَيِ مَنْ قَرِيبٍ) يَقُولُونَ  
(وَيَكُنَّ اللَّهُ يَبْسُطُ) يُوسِعُ (الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ)  
يَضِيقُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَوَيُوسِعُ اسْمُ فِعْلٍ بِمَعْنَى أَعْجَبُ أَيِ أَنَا وَالْكَافُ  
بِمَعْنَى اللَّامِ (لَوْلَا أَن مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا) بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ  
وَالْمَفْسُولِ (وَيَكُنَّ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ) لِنِعْمَةِ اللَّهِ كَقَارُونَ  
(تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ) أَيِ الْجَنَّةِ (تَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ  
عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ) بِالْبَغْيِ (وَلَا فُسَادًا) بِعَمَلِ الْمَعَاصِي (وَالْعَاقِبَةُ)  
الْمُجْرَوَةُ (لِلْمُسْتَقِينَ) عِقَابُ اللَّهِ بِعَمَلِ الطَّاعَاتِ (مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ)  
فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا) ثَوَابٌ بِسَبَبِهَا وَهُوَ عَشْرُ مِثَالِهَا (وَمَنْ جَاءَ  
بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا) جَزَاءُ (مَا كَانُوا  
يَعْمَلُونَ) أَيِ مِثْلِهِ (إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ) أَنْزَلَهُ  
(لَرَأَاكَ إِلَى مَعَارِكِ) إِلَى مَكَّةَ وَكَانَ قَدْ اسْتَأْذَنَهَا (قُلْ رَجِيتُ  
أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَى وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ) نَزَلَ جَوَابًا  
لِقَوْلِ كَفَّارٍ مَكَّةَ لَهُ إِنَّكَ فِي ضَلَالٍ أَيْ فِيهِمْ وَاجْتِمَاعُ أَيْ بِالْهُدَى  
وَهُمْ فِي الضَّلَالِ وَأَعْلَمُ بِمَعْنَى عَالِمٍ (وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى  
إِلَيْكَ الْكِتَابُ) الْقُرْآنُ (إِلَّا) لَكِنِ أُلْقِيَ إِلَيْكَ (رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ)

بِالْكَسْبِ (وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) النعمة فيها (و) اذكر (يَوْمَ يُنَادِيهِمْ  
 فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تُزْعِمُونَ) ذكرنا يا لبني علي  
 (وَنَزَعْنَا) أخرجنا (مِنْ كُلِّ أَمَّةٍ شَهِيدًا) وهو نبينهم يشهد  
 عليهم بما قالوا (فَقُلْنَا) لهم (هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ) على ما قلتم من  
 الإِشْرَاقِ (فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ) فِي الْإِلَهِيَّةِ (لِلَّهِ) لَا يَشَارِكُهُ فِيهِ  
 أَحَدٌ (وَضَلَّ) غَاب (عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ) فِي الدُّنْيَا مِنْ أَنَّ  
 مَعَهُ شَرِيكَ تَعَالَى عَنْ ذَلِكَ (إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى)  
 ابْنِ عَمَةٍ وَابْنِ خَالَتِهِ وَآمَنَ بِهِ (فَبَغَى عَلَيْهِمْ) بِالْكِبَرِ وَالْعُلُوِّ  
 وَكَثْرَةِ الْمَالِ (وَأَتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ) تَقِلُّ  
 (بِالْعُضْبَةِ) الْجَمَاعَةُ (أُولَى) أَصْحَابِ (الْقُوَّةِ) أَيْ تَقْلَهُمْ فَالْبَاءُ  
 لِلتَّعْدِيَةِ وَعَدْتُمْ قِيلَ سَبْعُونَ وَقِيلَ أَرْبَعُونَ وَقِيلَ عَشْرَةٌ  
 وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ اذْكُرْ (إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ) الْمُؤْمِنُونَ مِنْ بَنِي  
 إِسْرَآئِيلَ (لَا تَفْرَحْ) بِكَثْرَةِ الْمَالِ فَرِحَ بَطَرُ (إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ  
 الْفَرِحِينَ) بِذَلِكَ (وَاتَّبِعْ) اطْلُبْ (فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ) مِنَ الْمَالِ  
 (الَّذِي آتَاكَ الْخَيْرَ) بَأَنْ تَنْفِقَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ (وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ  
 مِنَ الدُّنْيَا) أَيْ أَنْ تَعْمَلَ فِيهَا لِلْآخِرَةِ (وَأَحْسِنْ) لِلنَّاسِ بِالصَّدَقَةِ  
 (كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ) تَطْلُبْ (الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ)  
 بِعَمَلِ الْمَعَاصِي (إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ) بِمَعْنَى أَنَّهُ يَعَاقِبُهُمْ  
 (قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ) أَيْ الْمَالِ (عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي) أَيْ فِي مِقَابَلَتِهِ  
 وَكَانَ أَعْلَمَ بَنِي إِسْرَآئِيلَ بِالتَّوْرَةِ بَعْدَ مُوسَى وَهَارُونَ  
 قَالَ تَعَالَى (وَلَمْ يَعْلَمِ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ)  
 الْأُمَمَ (مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَكَثْرَتُ مِقْعًا) أَيْ هُوَ عَالِمٌ بِذَلِكَ  
 وَيَهْلِكُهُمْ اللَّهُ (وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ) لَعَلَّهُ تَعَالَى  
 بِهَا فِيهِ خَلُودُ النَّارِ بِلَا حِسَابٍ (فَخَرَجَ) قَارُونَ (عَلَى قَوْمِهِ فِي  
 زِينَتِهِ) بِاتِّبَاعِهِ الْكَثِيرِينَ رُكْبَانًا مُتَحَلِّينَ بِمَلَابِسِ الذَّهَبِ



مِنْهُمْ (مَا كَانُوا إِتَانًا يَعْبُدُونَ) مَا نَافِيَةٌ وَقَدْ مَرَّ الْمَفْعُولُ  
 لِلْفَاصِلَةِ (وَقِيلَ أَذْعُوا شُرَكَاءَكُمْ) أَيْ الْأَصْنَامَ الَّذِينَ كُنْتُمْ  
 تَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ شُرَكَاءُ اللَّهِ (فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ) دَعَاءَهُمْ  
 (وَرَأَوْا) هُمْ (الْعَذَابَ) أَبْصَرُوهُ (لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ)  
 فِي الدُّنْيَا لَمَّا رَأَوْهُ فِي الْآخِرَةِ (وَ) اذْكُرْ (يَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ  
 مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ) الْيَكْمُ (فَعَمِيَّتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ) الْأَخْبَارُ  
 الْمُنْجِيَّةُ فِي الْجَوَابِ (يَوْمَئِذٍ) أَيْ لَمْ يَجِدُوا خَيْرَ الْهَمِّ فِيهِ نَجَاةً  
 (فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ) عَنْهُ فَيَسْكُتُونَ (فَأَمَّا مَنْ تَابَ) مِنَ الشُّرْكِ  
 (وَأَمَّنَ) صَدَقَ بِتَوْحِيدِ اللَّهِ (وَعَمِلَ صَالِحًا) أَدَّى الْفَرَائِضَ  
 (فَعَسَىٰ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ) النَّاجِينَ بِوَعْدِ اللَّهِ (وَرَبُّكَ  
 يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ) مَا يَشَاءُ (مَا كَانَ لَهُمْ) لِلْمُشْرِكِينَ (الْخِيَرَةُ)  
 الْإِخْتِيَارُ فِي شَيْءٍ (سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ) عَنْ أَشْرَاكِهِمْ  
 (وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ) تَسْتَرُ قُلُوبُهُمْ مِنَ الْكُفْرِ وَغَيْرِهِ  
 (وَمَا يُعْلِنُونَ) بِالْإِسْنَتِ مِنْ ذَلِكَ (وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ  
 لَهُ الْخِزْيُ فِي الْأُولَى) الدُّنْيَا (وَالْآخِرَةِ) الْجَنَّةُ (وَلَهُ الْحُكْمُ)  
 الْقَضَاءُ النَّافِذُ فِي كُلِّ شَيْءٍ (وَالِيهِ تُرْجَعُونَ) بِالنُّشُورِ (قُلْ)  
 لَأَهْلُ مَكَّةَ (أَرَأَيْتُمْ) أَيْ أَخْبِرُونِي (إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ  
 اللَّيْلَ سَرْمَدًا) دَائِمًا (إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِ اللَّهِ) بِزَعْمِكُمْ  
 (يَا بَنِيكُمْ بِضِيَاءٍ) نَهَارٍ يَطْلُبُونَ فِيهِ الْمَعِيشَةَ (أَفَلَا تَسْمَعُونَ)  
 ذَلِكَ سَمَاعَ تَفْهَمُ فَرَجِعُونَ عَنِ الْإِسْرَافِ (قُلْ) لَهُمْ (أَرَأَيْتُمْ)  
 إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْ إِلَهٍ  
 غَيْرِ اللَّهِ) بِزَعْمِكُمْ (يَا بَنِيكُمْ بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ) تَسْتَرُ بِحُجُونِ (فِيهِ)  
 مِنَ التَّعَبِ (أَفَلَا تُبْصِرُونَ) مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْخَطَا فِي الْإِسْرَافِ  
 فَرَجِعُونَ عَنْهُ (وَمِنْ رَحْمَتِهِ) تَعَالَى (جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ  
 لِتَسْكُنُوا فِيهِ) فِي اللَّيْلِ (وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ) فِي النَّهَارِ

وَنَزَلَ فِي حِرْصِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى إِيْمَانٍ عَمَّهُ أَبِي طَالِبٍ  
(إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ) هَدَايَتِهِ (وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ  
يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ) أَي عَالِمٍ (بِالْمُهْتَدِينَ وَقَالُوا) أَي قَوْمَهُ  
(إِنْ نَتَّبِعِ الْهَدَى مَعَكَ نُنْخِطِفُ مِنْ أَرْضِنَا) أَي نَنْتَزِعُ مِنْهَا  
بِسُرْعَةٍ قَالَ تَعَالَى (أَوَلَمْ نَمُكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا) يَأْمَنُونَ فِيهِ  
مِنَ الْإِغَارَةِ وَالْقَتْلِ الْوَاقِعِينَ مِنْ بَعْضِ الْعَرَبِ عَلَى بَعْضٍ  
(يَتَجَبَّي) بِالْفَوْقَانِيَّةِ وَالتَّحْنَانِيَّةِ (إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ) مِنْ  
كُلِّ أَوْبٍ (بِرِزْقًا) لَهُمْ (مِنْ لَدُنَّا) أَي عِنْدَنَا (وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ  
لَا يَعْلَمُونَ) أَنْ مَا نَقُولُهُ حَقٌّ (وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ بِطَرِثٍ  
مَعِيشَتِهَا) أَي عِيشَتِهَا وَارِيدَ بِالْقَرْيَةِ أَهْلِهَا (فَتِلْكَ مَسَاكِنُهُمْ  
لَمْ تَكُنْ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا) لِلْمَازَةِ يَوْمًا أَوْ بَعْضُهُ (وَكُنَّا  
نَحْنُ الْوَارِثِينَ) مِنْهُمْ (وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى) بِظُلْمٍ  
مِنْهَا (حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمَمَةٍ) أَي أُعْظَمِهَا (رُسُلًا يَتْلُو عَلَيْهُمْ  
آيَاتِنَا وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ) بِتَكْذِيبِ  
الرُّسُلِ (وَمَا أَوْتَيْنَهُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا)  
أَي تَتَمَتَّعُونَ وَتَتَرْتَّبُونَ بِهِ أَيَّامَ حَيَاتِكُمْ ثُمَّ يَفْنَى (وَمَا عِنْدَ اللَّهِ)  
أَي ثَوَابُهُ (خَيْرٌ وَأَبْقَى أَفَلَا تَعْقِلُونَ) بِالنَّاءِ وَالْيَاءِ أَنَّ الْبَاقِيَ  
خَيْرٌ مِنَ الْفَانِي (أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعَدًا حَسَنًا فَهُوَ لَا يَفِيهِ) مُصِيبُهُ  
وَهُوَ الْجَنَّةُ (كَمَنْ مَتَّعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) فَيَزُولُ عَنْ  
قَرِيبٍ (ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُخْضَرِينَ) النَّارِ الْأَوَّلِ الْمُؤْمِنِ  
وَالثَّانِي الْكَافِرِ (أَي لَا تَسَاوَى بَيْنَهُمَا) (وَ) أَذْكَرُ (يَوْمَ نُنَادِيهِمْ)  
اللَّهُ (فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ) لَهُمْ شُرَكَاءُ  
(قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ) بِدُخُولِ النَّارِ وَهُمْ رُؤُسَاءُ  
الضَّلَالَةِ (رَبَّنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا) مُبْتَدَأُ وَصْفَةٍ (أَغْوَيْنَاهُمْ)  
خَبْرُهُ فَعُوقُوا (كَمَا غَوَيْنَا) لَمْ نَكْرِهْهُمْ عَلَى الْغَيِّ (تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ)



وَالْمَعْنَى لَوْلَا الْأَصَابَةُ الْمَسْتَنْبِ عَنْهَا قَوْلُهُمْ أَوْلَوْلَا قَوْلُهُم  
 الْمَسْتَبَّ عَنْهَا أَيْ لَغَاظُنَا هُمْ بِالْعُقُوبَةِ وَلَمَّا أَرْسَلْنَاكَ إِلَيْهِمْ  
 رَسُولًا (فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ) مُحَمَّدٌ (مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا لَوْلَا هَذَا  
 (أَوْتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَى) مِنَ الْآيَاتِ كَالْيَدِ الْيُضَاءِ وَالْعَصَا  
 وَغَيْرِهَا أَوِ الْكِتَابِ بِجُمْلَةٍ وَاحِدَةٍ قَالَ نَعَمْ (أَوَلَمْ يَكْفُرُوا  
 بِمَا أُوتِيَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ) حَيْثُ (قَالُوا) فِيهِ وَفِي مُحَمَّدٍ (سَاجِرَانِ)  
 وَفِي قِرَاءَةِ سِحْرَانِ أَيْ الْقُرْآنَ وَالتَّوْرَةَ (تَظَاهَرَا) نَعَاوَنَا  
 (وَقَالُوا إِنَّا بِكُلِّ) مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْكِتَابَيْنِ (كَافِرُونَ قُلْ) لَهُمْ  
 (فَاتَّبَعُوا كِتَابَ مَنْ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ أَهْدَى مِنْهُمَا) مِنَ الْكِتَابَيْنِ  
 (أَتَبِعُهُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) فِي قَوْلِكُمْ (فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ)  
 دَعَاءُكَ بِالْإِنْيَانِ بِكِتَابِ (فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ)  
 فِي كُفْرِهِمْ (وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنْ اللَّهِ) أَيْ  
 لَا أَضَلُّ مِنْهُ (إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) الْكَافِرِينَ  
 (وَلَقَدْ وَصَّلْنَا) بَيْنَا (لَهُمُ الْقَوْلَ) الْقُرْآنَ (لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ)  
 يَتَعَطَّوْنَ فِيؤْمِنُونَ (الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ) أَيْ  
 الْقُرْآنَ (هُمْ يَبُؤْمِنُونَ) أَيْضًا نَزَلَتْ فِي جَمَاعَةٍ أَسْلَمُوا مِنَ  
 الْيَهُودِ كَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ وَغَيْرِهِ وَمِنَ النَّصَارَى قَدَمُوا مِنَ  
 الْحَبَشَةِ وَمِنَ الشَّامِ (وَإِذَا نُنَادِي عَلَيْهِمُ) الْقُرْآنَ (قَالُوا آمَنَّا  
 بِرَبِّنَا الْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ) مُوَحِّدِينَ  
 (أُولَئِكَ يُؤْتُونَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ) بِإِيمَانِهِمْ بِالْكِتَابَيْنِ (بِمَا  
 صَبَرُوا) بِصَبْرِهِمْ عَلَى الْعَمَلِ بِهِمَا (وَيَذَرُونَ) يَدَ فِعُولَ  
 (بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةِ) مِنْهُمْ (وَمِمَّا زَرَقْنَا هُمْ يُنْفِقُونَ) يَتَصَدَّقُونَ  
 (وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ) الشَّتْمَ وَالْأَذَى مِنَ الْكُفَّارِ (أَعْرَضُوا عَنْهُ)  
 وَقَالُوا إِنَّا أَعْمَالُنَا وَلكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ) سَلَامٌ مِتَارِكَةٌ  
 أَيْ سَلِمْتُمْ مِنَّا مِنَ الشَّتْمِ وَغَيْرِهِ (لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ) لَا نَصْصِحُهُمْ



(وَجَعَلْنَاهُمْ) فِي الدُّنْيَا (أُمَّةً) بِتَحْقِيقِ الْهَزْتَيْنِ وَابْدَالِ  
 الثَّانِيَةِ يَاءَ رُؤُسَاءِ فِي الشِّرْكِ (يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ) بِدَعَائِهِمْ  
 إِلَى الشِّرْكِ (وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ) بِدَفْعِ الْعَذَابِ  
 عَنْهُمْ (وَأَتَّبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا الْغَنَةَ) خَزَا (وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ  
 هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ) الْمُبْعَدِينَ (وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ)  
 التَّوْرَةَ (مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى) قَوْمِ نُوحٍ وَعَادَ  
 وَثَمُودَ وَغَيْرِهِمْ (بَصَائِرَ لِلنَّاسِ) حَالٍ مِنَ الْكِتَابِ جَمْعُ بَصِيرَةٍ  
 وَهِيَ نُورُ الْقَلْبِ أَيْ أَنْوَارُ الْقُلُوبِ (وَهُدًى) مِنَ الضَّلَالَةِ  
 لِمَنْ عَمِلَ بِهِ (وَرَحْمَةً) لِمَنْ آمَنَ بِهِ (لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ) يَتَعَذَّلُونَ  
 بِمَا فِيهِ مِنَ الْمَوَاعِظِ (وَمَا كُنْتَ) يَا مُحَمَّدُ (بِجَانِبِ) الْجَبَلِ أَوِ الْوَادِي  
 أَوِ الْمَكَانِ (الْغُرِّيِّ) مِنْ مُوسَى حِينَ الْمُنَاجَاةِ (إِذْ قَضَيْنَا) أَوْحَيْنَا  
 (إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ) بِالرِّسَالَةِ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ (وَمَا كُنْتَ مِنَ  
 الشَّاهِدِينَ) لَذَلِكَ فَتَعَلَّمَهُ فَتَخَبَّرَهُ (وَلَكِنَّا أَنْشَأْنَا قُرُونًا)  
 أُمَمًا بَعْدَ مُوسَى (فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْغُرُّ) أَيْ طَالَتْ أَعْمَارُهُمْ  
 فَنَسُوا الْعَهْدَ وَانْدَرَسَتِ الْعُلُومُ وَانْقَطَعَ الْوَحْيُ فَجَاءَكَ  
 رَسُولًا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْكَ خَيْرَ مُوسَى وَغَيْرِهِ (وَمَا كُنْتَ ثَائِرًا)  
 مَقِيًّا (فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا) خَيْرَ ثَانٍ فَتَعْرِفُ قِصَّتَهُمْ  
 فَتَخْبِرُهَا (وَلَكِنَّا كُنَّا مِنْ سُلَيْمٍ) لَكَ وَإِلَيْكَ بِأَخْبَارِ الْمُتَقَدِّمِينَ  
 (وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الظُّوْرِ) الْجَبَلِ (إِذْ) حِينَ (نَادَيْنَا) مُوسَى  
 أَنْ خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ (وَلَكِنْ) أَرْسَلْنَاكَ (رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ  
 لِتُنذِرَ قَوْمًا مِمَّا نَاتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ) وَهُمْ أَهْلُ مَكَّةَ  
 (لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ) يَتَعَذَّلُونَ (وَلَوْلَا أَنْ تَضَيَّبَتْهُمْ مُصِيبَةٌ)  
 عَقُوبِيَّةٌ (بِمَاقَدَةِ مَتَّ أَيْدِيهِمْ) مِنَ الْكُفْرِ وَغَيْرِهِ (فَيَقُولُوا رَبَّنَا  
 لَوْلَا) هَلَا (أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتَكَ) أُرْسِلْ بِهَا  
 (وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) وَجَوَابُ لَوْلَا مُحَذِّفٌ وَمَا بَعْدَهُ مُبْتَدَأٌ

أَيْ الْعَصَا وَالْيَدَ وَهَما مَوْثِقَانِ وَانْما ذَكَرَ الْمَشَارِبَ إِلَيْهِمَا الْمَبْدَأُ  
 لَتَذَكِيرٍ خَبَرَهُ (بُزْهَانَانِ) مَرسلان (مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَأَتْهُمُ  
 كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا) هُوَ  
 الْقَبْطِيُّ السَّابِقُ (فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ) بِهِ (وَأَخِي هَارُونَ  
 هُوَ أَفْضَحُ مِنِّي لِسَانًا) أُبَيِّنُ (فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا) مَعِينًا وَفِي  
 قِرَاءَةِ بَفَتْحِ الدَّالِ بِلَا هَمْزَةٍ (يُضِدُّ قُنِي) بِالْجَمْرِ جَوَابُ الدَّعَاءِ  
 وَفِي قِرَاءَةِ بِالرَّفْعِ وَجْهَ لَمْ يَصِفْهُ رِدْءًا (إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ)  
 قَالَ سَنَسْتَدْعِيكَ) نَقْوِيكَ (بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكَ سُلْطَانًا)  
 غَلْبَةً (فَلَا يَصْلُونَ إِلَيْكَ) بِسُوءٍ اذْهَبَا (بِأَيَاتِنَا أَنْتُمْ وَمَنْ  
 اتَّبَعَكُمْ الْغَالِبُونَ) لَهُمْ (فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ)  
 وَاضِحَاتٍ حَالٍ (قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُفْتَرًى) مُخْتَلَقٌ (وَمَا  
 سَمِعْنَا بِهَذَا) كَانُوا (فِي) أَيَّامِ (أَبَائِنَا الْأَوَّلِينَ وَقَالَ) بَوَاوِ  
 وَبَدَوْنَهَا (مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ) أَيْ عَالِمٌ (بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى مِنْ  
 عِنْدِهِ) الضَّمِيرُ لِلرَّبِّ (وَمَنْ) عَطْفٌ عَلَى مَنْ (تَكُونُ) بِالْفَوْقِ  
 وَالتَّحْتِانِيَّةُ (لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ) أَيْ الْعَاقِبَةُ الْمَجْمُودَةُ فِي الدَّارِ  
 الْآخِرَةِ أَيْ وَهُوَ أَنَا فِي الشَّقِيينَ فَأَنَا مَحْقٌ فِيمَا جِئْتُ بِهِ (إِنَّهُ  
 لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ) الْكَافِرُونَ (وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ  
 مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَاقَا هَامَانَ عَلَى السَّطِينِ)  
 فَأَطْعَمْ لِي الْأَجْرَ (فَاجْعَلْ لِي صَرْجًا) قَصْرًا عَالِيًا (لَعَلِّي أَطَّلِعُ  
 إِلَى إِلَهٍ مُوسَى) أَنْظِرْ إِلَيْهِ وَأَقِفْ عَلَيْهِ (وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ  
 الْكَاذِبِينَ) فِي أَدْعَائِهِ هَآ آخِرُ وَأَنَّهُ رُسُولُهُ (وَاسْتَكْبَرَ هُوَ  
 وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ) أَرْضُ مِصْرَ (بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ  
 إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ) بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ (فَأَخَذْنَا  
 وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ) طَرَحْنَاهُمْ (فِي الْيَمِّ) الْبَحْرِ الْمَالِحِ فَغَرَقُوا  
 (فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ) حِينَ صَارُوا إِلَى الْهَلَاكِ



ابنته أن تعطى موسى عصا يدها السبع عن غمته وكان  
 عصا الانبياء عنده فوقع في يدها عصا آدم من آس الجنة  
 فأخذها موسى بعلم شعيب (فلما قضى موسى الأجل) أى  
 رعيه وهو ثمان أو عشر سنين وهو المظنون به (وسار  
 بأهله) زوجته باذن أبيها نحو مصر (آنس) أبصر من بعيد  
 (من جانب الطور) اسم جبل (نارا قال لأهله امكثوا) هنا  
 (إني آنست نارا على آتيكم منها بخير) عن الطريق وكان  
 قد أخطأها (أوجدوة) بتثليث الجيم قطعة وشغلة  
 (من النار لعلكم تضطلون) تستدفنون والطاء بدل من  
 تاء الافتعال من صلى بالنار بكسر اللام وفتحها (فلما آتاها  
 نورى من شاطئ) جانب (الوادي الأيمن) لموسى (في البقعة  
 المباركة) لموسى لسماعه كلام الله فيها (من الشجرة) بدل من  
 شاطئ بعبارة الجار لبناتها فيه وهي شجرة عذاب أو عليق  
 أو غوسج (أن) مفسرة لا مخففة (يا موسى إني أنا الله رب  
 العالمين وأن ألق عصاك) فالقها (فلما رآها تهترئ تهترئ  
 كأنها جان) وهي الحية الصغيرة من سرعة حركتها (ولت  
 مديرا) هارباً منها (ولم يعقب) أى يرجع فنودي (يا موسى  
 أقبل ولا تخف إني أنا من الآمين أسلك) أدخل (يدك) اليمنى  
 بمعنى الكف (في جيبك) هو طوق القميص وأخرجها (تخرج)  
 خلاف ما كانت عليه من الادمة (بيضاء من غير سوء) أى برص  
 فأدخلها وأخرجها تضيء كشعاع الشمس تغشي البصر (واغم  
 إليك جناحك من الرهب) بفتح الحرفين وسكون الثاني مع  
 فتح الأول وضمه أى الخوف المحاصل من أضائة اليد بارت  
 تدخلها في جيبك فتعود إلى حالتها الأولى وعبر عنها بالجناح  
 لأنها للانسان كالجناح للطائر (فذا لك) بالتشديد والتخفيف



ان كان ممن يريد ها فمشت بين يديه فجعلت الريح تضرب  
 ثوبها فتكشف ساقها فقال لها امشي خلفي ودليني على الطريق  
 فجعلت الي ان جاء اباها وهو شعيب عليه السلام وعنده  
 عشاء فقال له اجلس فتعشى قال اخاف ان يكون عوضا  
 مما سقيت لها وانا اهل بيت لا نطلب على عمل خير عوضا قال لا  
 عادتي وعادة آبائي نفري الضيف ونطعم الطعام فاكل واخبر  
 بحاله قال تعالى (فلما جاءه وقض عليه القصاص) مقدر  
 بمعنى المقصود من قتله القبطي وقصدهم قتله وخوفه  
 من فرعون (قال لا تخف تجوت من القوم الظالمين) اذ  
 لا سلطان لفرعون على مدين (قالت اخذاها) وهي الرسالة  
 الكبرى او الصغرى (يا ابي استأجرة) اتخذه اجيرا يعي  
 غنما اي بدلنا (ان خير من استأجرت القوي الامين)  
 اي استأجره لقوته وامانته فسألهما عنها فاخبرته بما  
 تقدم من رفعه حجر البثرو من قوله لها امشي خلفي وزيادة  
 انها لما جاءته وعلم بها صوب رأسه فلم يرفعه فرغب في  
 انكاحه (قال ابي اريد ان انكحك اخدي ابنتي هاتين)  
 وهي الكبرى او الصغرى (على ان تأجرني) تكون اجيرا لي  
 في رعي غنمي (ثماني حجج) اي سببن (فان اتممت عشرة) اي  
 رعي عشرة سببن (فمن عندك) التمام (وما اريد ان اشق  
 عليك) باشتراط العشر (سجدني ان شاء الله) للتبرك  
 (من الصالحين) الوافين بالعهد (قال) موسى (ذلك) الذي  
 قلته (بيني وبينك ايما الاجلين) الثمان او العشر وما  
 زائدة اي رعيه (قضيت) به اي فرغت منه (فلا غدوان  
 علي) بطلب الزيادة عليه (والله على ما نقول) انا وانت  
 (وكيل) حفيظ او شهيد فتم العقد بذلك وامر شعيب

أَقْرَبَ مِنْ طَرِيقِهِمْ (قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلَأَ) مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ  
 (يَا تَمْرُونِ بَلْ) يَنْشَاوِرُونَ فِيكَ (لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرِجْ) مِنَ الْمَدِينَةِ  
 (إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ) فِي الْأَمْرِ بِالْخُرُوجِ (فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا  
 يَتَرَقِّبُ) لِحُوقِ طَالِبِ أَوْغوثِ اللَّهِ أَيَاهُ (قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ  
 الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) قَوْمِ فِرْعَوْنَ (وَلَمَّا تَوَجَّهَ) قَصْدَ بُوْجْهِهِ  
 (بَلَقَاءَ مَدْيَنَ) جَهَّتْهَا وَهِيَ قَرْيَةُ شَعِيبَ مَسِيرَةِ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ  
 مِنْ مِصْرَ سَمِيتَ بِمَدْيَنَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَلَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ طَرِيقَهَا  
 (قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ) أَيَّ قَصْدِ الطَّرِيقِ  
 أَيَّ الطَّرِيقِ الْوَسْطِ إِلَيْهَا فَأَرْسَلَ اللَّهُ لَهُ مَلَكًا بِيدِهِ عِزَّةً فَانْطَلَقَ  
 بِهِ فِيهَا (وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ) بِثَرَفِهَا أَيَّ وَصَلَ إِلَيْهَا (وَجَدَ  
 عَلَيْهِ أُمَّةً) جَمَاعَةً (مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ) مَوَاشِيَهُمْ (وَوَجَدَ  
 مِنْ دُونِهِمْ) أَيَّ سَوَاهِمَ (أَمْرَاتَيْنِ تَذْوَدَانِ) تَمْنَعَانِ أَغْنَامَهُمَا  
 عَنِ الْمَاءِ (قَالَ) مُوسَى لَهُمَا (مَا خَطْبُكُمَا) أَيَّ مَا شَأْنُكُمَا لَا تَسْقِيَانِ  
 (قَالَتَا لَا تَسْقِي حَتَّى بُصِّدَ الرَّعَاءُ) جَمْعُ رَاعٍ أَيَّ يَرْجِعُونَ مِنْ  
 سَقْيِهِمْ خَوْفَ الزَّحَامِ فَتَسْقَى وَفِي قِرَاءَةِ يَصْدُرُ مِنَ الرَّبَاعِيِّ  
 أَيَّ يَصْرِفُوا مَوَاشِيَهُمْ عَنِ الْمَاءِ (وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ) لَا يَقْدِرُ  
 أَنْ يَسْقَى (فَسَقَى لَهُمَا) مِنْ بَثْرِ أُخْرَى بِقَرْبِهَا رَفَعَ جِجْرَاعَهَا  
 لَا يَرْفَعُهُ إِلَّا عَشْرَةُ أَنْفُسٍ (ثُمَّ تَوَلَّى) انْصَرَفَ (إِلَى الظِّلِّ)  
 لِسَمَرَةٍ مِنْ شِدَّةِ حَرِّ الشَّمْسِ وَهُوَ جَائِعٌ (فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا  
 أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ) طَعَامٍ (فَافْقِرُ) مُحْتَاجٌ فَرَجَعْنَا إِلَى أَبِيهِمَا  
 فِي زَمَنٍ أَقَلِّ مِمَّا كَانَتَا تَرْجِعَانِ فِيهِ فَسَأَلَهُمَا عَنْ ذَلِكَ فَأَخْبَرَتَاهُ  
 بِمَنْ سَقَى لَهُمَا فَقَالَ لَأَحْدَاهُمَا دَعِيهِ لِي قَالَ تَعَالَى (فَجَاءَ بِهِ  
 أَحَدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ) أَيَّ وَاصِعَةٍ كَمْ دَرَعَهَا عَلَى وَجْهِهَا  
 حَيَاءً مِنْهُ (قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا)  
 فَأَجَابَهَا مِنْكَرًا فِي نَفْسِهِ أَخَذَ الْأَجْرَ كَأَنَّهُا قَصَدَتْ الْمَكَافَاةَ



أَنْ غَابَ عَنْهُ مَدَّةٌ (عَلَى حِينٍ غَفْلَةً مِنْ أَهْلِهَا) وَقَتَ الْقَبِيلُولَةِ  
 (فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ) أَيْ إِسْرَائِيلِي  
 (وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ) أَيْ قِبْطِي يَسْخَرُ الْإِسْرَائِيلِي لِجَمَلِ حَطْبَا  
 إِلَى مَطْبَخِ فِرْعَوْنَ (فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ  
 عَدُوِّهِ) فَقَالَ لَهُ مُوسَى خَلْ سَبِيلَهُ فَقِيلَ إِنَّهُ قَالَ لِمُوسَى لَقَدْ  
 هَمَمْتُ أَنْ أَجْمِلَهُ عَلَيْكَ (فَوَكَزَهُ مُوسَى) أَيْ ضَرَبَهُ بِجَمْعِ كَفِّهِ  
 وَكَانَ شَدِيدَ الْقُوَّةِ وَالْبَطْشِ (فَقَضَى عَلَيْهِ) أَيْ قَتَلَهُ وَلَمْ يَكُنْ  
 قَصْدَ قَتْلِهِ وَدَفَنَهُ فِي التَّرْمَلِ (قَالَ هَذَا) أَيْ قَتَلَهُ (مِنْ عَمَلِ  
 الشَّيْطَانِ) الْمُهَيِّجِ غَضَبِي (رَأَتْهُ عَدُوٌّ) لِابْنِ آدَمَ (مُضِلٌّ) لَهُ  
 (مُبِينٌ) بَيْنَ الْإِضْلَالِ (قَالَ) نَادِمًا (رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي)  
 بِقَتْلِهِ (فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) أَيْ الْمُنْصِفُ  
 بَيْنَهُمَا أَوْ لَا أَبَدًا (قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ) بِحَقِّ أَنْعَامِكَ (عَلَيَّ)  
 بِالْمَغْفِرَةِ اعْصِمْنِي (فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا) عَوْنًا (لِلْمُجْرِمِينَ)  
 الْكَافِرِينَ بَعْدَ هَذِهِ أَنْ عَصَمْتَنِي (فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا  
 يَتَرَقَّبُ) يَنْتَظِرُ مَا يَنَالُهُ مِنْ جَهَةِ الْقَبِيلِ (فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرُ  
 بِالْأَمْسِ لَيْسَتْ صُرْحَةٌ) يَسْتَغِيثُ بِهِ عَلَى قِبْطِي آخَرَ (قَالَ لَهُ مُوسَى)  
 إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُبِينٌ) بَيْنَ الْغَوَايَةِ لِمَا فَعَلْتَهُ أَمْسَ وَالْيَوْمَ (فَلَمَّا  
 أَنْ) زَائِدَةٌ (أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا) لِمُوسَى  
 وَالمُسْتَغِيثُ بِهِ (قَالَ) الْمُسْتَغِيثُ ظَانًا أَنَّهُ يَبْطِشُ بِهِ لِمَا قَالَ لَهُ  
 (يَا مُوسَى أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ) إِنْ تُرِيدُ  
 إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُضْلِمِينَ  
 فَسَمِعَ الْقِبْطِي ذَلِكَ فَعَلِمَ أَنَّ الْقَائِلَ مُوسَى فَأَنْطَلَقَ إِلَى فِرْعَوْنَ  
 فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ فَأَمَرَ فِرْعَوْنَ الذَّبَّاحِينَ بِقَتْلِ مُوسَى فَأَخَذُوا  
 فِي الطَّرِيقِ إِلَيْهِ (وَجَاءَ رَجُلٌ) هُوَ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ (مِنْ  
 أَقْصَى الْمَدِينَةِ) آخَرُهَا (يَسْعَى) يَسْرِعُ فِي مَشْيِهِ مِنْ طَرِيقِ



(وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى) لما علمت بالتقاطه (فَارِغًا) مما سواه  
 (إِنْ) مخففة من الثبيلة واسمها محذوف أى انه (كَادَتْ لِتُثْدِيَ  
 بِهِ) أى بأنه ابنها (لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا) بالصبر أى بكناه  
 (لِتَكُونَ مِنَ الْفَاسِقِينَ) المصدقين بوعد الله وجواب لولا دل  
 عليه ما قبلها (وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ) مريم (قُصِّيهِ) أى اتبع أثره  
 حتى تعلم خبره (فَبَصَّرْتُ بِهِ) أبصرته (عَنْ جُنُبٍ) من مكان  
 بعيد اختلاسًا (وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ) أنها اخته وأنها ترقبه  
 (وَحَرَّمَ مَنَا عَلَيْهِ الْمَرَضِعَ مِنْ قَبْلِ) أى قبل رده الى أمه أى منعه  
 من قبول ثدى مرضعة غير أمه فلم يقبل ثدى واحدة من المرضع  
 المحضرة (فَقَالَتْ) اخته (هَلْ أَذِلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ) لما رأت  
 حنوهم عليه (يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ) بالارضاع وغيره (وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ)  
 وفست ضمير له بالملك جوابا لهم فاجيبت فجاءت بأمه  
 فقبل ثديها وأجابتهم عن قبوله بأنها طيبة الريح طيبة  
 اللبن فأذن لها فى ارضاعه فى بيتها فرجعت به كما قال تعالى  
 (فَرَدُّنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَمَا تَقَرَّعَيْنَاهَا) ببقائه (وَلَا تَحْزَنَ) حينئذ  
 (وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ) برده اليها (حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرُهُمْ) أى  
 الناس (لَا يَعْلَمُونَ) بهذا الوعد ولا بأن هذه اخته وهذه  
 أمه فمكت عندها الى أن فطمته وأجرى عليها أجرها كل  
 يوم دينار وأخذتها لانها قال حربى فأتت به فرعون فترج  
 عنده كما قال تعالى حكايه عنه فى سورة الشعراء ألم تر بك  
 فينا وليداً ولبثت فينا من عمرك سنين (وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ) وهو  
 ثلاثون سنة أو وثلاث (وَاسْتَوَى) أى بلغ أربعين سنة  
 (اتَّيْنَاهُ حُكْمًا) حكمة (وَعِلْمًا) فقها فى الدين قبل أن يبعث  
 نبيا (وَكَذَلِكَ) كما جزيناها (نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ) لانفسهم  
 (وَدَخَلَ) موسى (الْمَدْيَنَةَ) مدينة فرعون وهى منف بعد

(وَلَيْسَتْ حَيَى نِسَاءَهُمْ) يَسْتَبْقِيَهُنَّ أَحْيَاءَ لِقَوْلِ بَعْضِ الْكُهَنَةِ  
 لَهُ أَنْ مَوْلُودًا يُولَدُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ يَكُونُ سَبَبَ زَوَالِ مَلِكِكَ  
 (إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ) بِالْقَتْلِ وَغَيْرِهِ (وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ  
 عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أُمَّةً) بِتَحْقِيقِ  
 الْهَزَتَيْنِ وَابْدَالِ الثَّانِيَةِ بَاءً يَقْتَدِي بِهِمْ فِي الْخَيْرِ (وَنَجْعَلَهُمْ  
 الْقَوَارِثِينَ) مَلِكُ فِرْعَوْنَ (وَنُمَكِّنْ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ) أَرْضَ مِصْرَ  
 وَالشَّامِ (وَنُرِيْ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا) فِي قِرَاءَةِ وَيْرِي  
 بِفَتْحِ التَّحْتَانِيَةِ وَالزَّاءِ وَرَفْعِ الْأَسْمَاءِ الثَّلَاثَةِ (مِنْهُمْ مَا كَانُوا  
 يَخْذَرُونَ) يَخَافُونَ مِنَ الْمَوْلُودِ الَّذِي يَذْهَبُ مَلِكُهُمْ عَلَى يَدَيْهِ  
 (وَأَوْحَيْنَا) وَحَى الْهَامَ أَوْ مَنَامَ (إِلَى أُمِّ مُوسَى) وَهُوَ الْمَوْلُودُ  
 الْمَذْكُورُ وَلَمْ يَشْعُرْ بِوِلَادَتِهِ غَيْرَ اخْتِهَ (أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا  
 خَفِيَ عَلَيْهِ فَأَلْبِيهِ فِي الْيَمِّ) الْبَحْرِ أَيْ النِّيلِ (وَلَا تَخَافِي) غَرَقَهُ  
 (وَلَا تَحْزَنِي) لِفِرَاقِهِ (إِنَّا زَادْنَاهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ)  
 فَأَرْضَعْتَهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ لَا يَبْكِي وَخَافَتْ عَلَيْهِ فَوَضَعْتَهُ فِي بَابُوتٍ  
 مَطْلَى بِالْقَارِ مِنْ دَاخِلِ مَمْدُودِهِ فِيهِ وَأَعْلَقْتَهُ وَأَلْقَيْتَهُ فِي بَحْرِ  
 النِّيلِ لَيْلًا (فَالْتَقَطَهُ) بِالتَّابُوتِ صَبِيحَةَ اللَّيْلِ (أَلْ) أَعْوَانُ  
 (فِرْعَوْنَ) فَوَضَعُوهُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَفَتَحَ وَخَرَجَ مُوسَى مِنْهُ وَهُوَ  
 يَمْصُ مِنْ إِبْرَاهِمَ لَبَنًا (لِيَكُونَ لَهُمْ) فِي عَاقِبَةِ الْأَمْرِ (عَدُوًّا)  
 يَقْتُلُ رِجَالَهُمْ (وَحَزَنًا) يَسْتَعْبِدُ نِسَاءَهُمْ وَفِي قِرَاءَةِ بِضَمِّ  
 الْحَاءِ وَسَكُونِ الزَّايِ نَعْنَانُ فِي الْمَصْدَرِ وَهَوْنًا بِمَعْنَى اسْمِ  
 الْفَاعِلِ مِنْ حَزَنَةٍ كَأَحْزَنَةٍ (إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ) وَزَيْرَهُ  
 (وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ) مِنَ الْخَطِيئَةِ أَيْ عَاصِينَ فَغَوَّقُوا  
 عَلَى يَدَيْهِ (وَقَالَتْ أُمُّ رَأْفِرْعَوْنَ) وَقَدْ هَمَّ مَعَ أَعْوَانِهِ بِقَتْلِهِ  
 هُوَ (فَرَّتْ عَيْنِي لِي وَلَكَ لَا تَقْلُوبُهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ  
 وَكَدًّا) فَأَطَاعُوهَا (وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ) بِعَاقِبَةِ أَمْرِهِمْ سَعَاهُ

فغيرها من باب أولى ويقال لهم تكينا (هل) أي ما تجزؤون  
 (إلا) جزاء (ما كنتم تعملون) من الشرك والمعاصي (قل) لهم  
 (إنما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة) أي مكة (الذي حرّمها)  
 أي جعلها حرما آمنا لا يسفك فيها دم إنسان ولا يظلم فيها  
 أحد ولا يصاد صيدها ولا يختل خلها وذلك من النعم على  
 قريش أهلها في دفع الله عن بلدهم العذاب والفتن الشائعة  
 في جميع بلاد العرب (وله) تعالى (كل شيء) فهو ربه وخالفه  
 وماله (وأمريت أن أكون من المسلمين) لله بتوحيده (وأن  
 أتلو القرآن) عليكم تلاوة الدعوة إلى الإيمان (فمن اهتدى)  
 له (فإنما يهتدي لنفسه) أي لأجلها فإن ثواب اهتدائه له (ومن  
 ضل) عن الإيمان وأخطأ طريق الهدى (فقل) له (إنما أنا  
 من المنذرين) المخوفين فليس على إلا التبليغ وهذا قبل الأمر  
 بالقتال (وقل الحمد لله سائركم آياته فتعرفونها) فأراهم الله  
 يوم بدر القتل والسبي وضرب الملائكة وجوههم وأدبارهم  
 وعجلهم الله إلى النار (ومار بك بغافل عما تعملون) باليساء  
 والتاء وإنما يمهلهم لوقتهم \*

سورة القصص مكية الآيات الذي فرض الآية نزلت بالحنيفة  
 والإلا الذين آتيناهم الكتاب إلى لا ينبغي الجاهلين وهي سبع وأثنا وثمانون آية

(بسم الله الرحمن الرحيم طسم) الله اعلم بمراده بذلك (تلك)  
 أي هذه الآيات (آيات الكتاب) الإضافة بمعنى من (المبين)  
 المظهر الحق من الباطل (تتلون) نقص (عليك من نباء) خبر  
 (موسى وفرعون بالحق) الصدق (لقوم يؤمنون) لأجلهم  
 لأنهم المستفعدون به (إن فرعون علا) تعظم (في الأرض)  
 أرض مصر (وجعل أهلها شيعة) فرقا في خدمته (يستضعف)  
 طائفة منهم) وهم بنو إسرائيل (يذبح أبناءهم) المولودين



جَعَلْنَا) خَلَقْنَا (اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيهِ) كَعِيرِهِمْ (وَالنَّهَارَ مَبْصُرًا)  
 بمعنى يبصر فيه ليتصرفوا فيه (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ) دَلَالَاتٍ  
 عَلَى قُدْرَتِهِ تَعَالَى (لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) خَصُّوا بِالذِّكْرِ لانتفاعهم  
 بها فِي الْإِيمَانِ بِخِلَافِ الْكَافِرِينَ (وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ) الْقُرْنُ  
 النِّفْخَةُ الْأُولَى مِنْ سِرَافِيلَ (فَفَزَعَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي  
 الْأَرْضِ) أَيْ خَافُوا الْخَوْفَ الْمَفْضِي إِلَى الْمَوْتِ كَمَا فِي آيَةِ أُخْرَى  
 فَصَعِقَ وَالتَّعْبِيرُ فِيهِ بِالْمَاضِي لِتَحَقُّقِ وَقُوعِهِ (إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ)  
 أَيْ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَاسْرَافِيلَ وَمَلَكُ الْمَوْتِ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ  
 هُمُ الشَّهَدَاءُ إِذْ هُمْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْزُقُونَ (وَكُلٌّ) تَنْوِينُهُ عَوْضُ  
 الْمَصَافِ إِلَيْهِ أَيْ وَكُلُّهُمْ بَعْدَ أَحْيَائِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (أَتَوْهُ) بِصِيفِ  
 الْفِعْلِ وَاسْمِ الْفَاعِلِ (رَاخِرِينَ) صَاعِرِينَ وَالتَّعْبِيرُ فِي الْآيَاتِ  
 بِالْمَاضِي لِتَحَقُّقِ وَقُوعِهِ (وَتَرَى الْجِبَالَ) تَبْصَرُهَا وَقْتَ النِّفْخَةِ  
 (تَحْسِبُهَا) نَظْمَهَا (جَامِدَةً) وَاقِفَةً مَكَانَهَا الْعَظِيمَا (وَهِيَ تَمْشِي  
 مَرَّ السَّحَابِ) الْمَطَرُ إِذَا ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ أَيْ تَسِيرُ سِيرَهُ حَتَّى تَقَعَ  
 عَلَى الْأَرْضِ فَتَسْتَوِي بِهَا مَبْثُوثَةً ثُمَّ تَصِيرُ كَالْعُضْرِ ثُمَّ تَصِيرُ  
 هَبَاءً مَنْثُورًا (صُنِعَ اللَّهُ) مَصْدَرُ مُؤَكَّدٍ لِمَضْمُونِ الْجُمْلَةِ قَبْلَهُ  
 أَضِيفَ إِلَى فَاعِلِهِ بَعْدَ حَذْفِ عَامِلِهِ أَيْ صَنَعَ اللَّهُ ذَلِكَ صَنِعًا  
 (الَّذِي أَتَقَنَ) أَحْكَمَ (كُلَّ شَيْءٍ) صَنَعَهُ (إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا يَفْعَلُونَ)  
 بِالْبَاءِ وَالنَّاءِ أَيْ أَعْدَاؤُهُ مِنَ الْمَعْصِيَةِ وَأَوْلِيَاؤُهُ مِنَ الطَّاعَةِ  
 (مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ) أَيْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (قُلْ خَيْرٌ)  
 ثَوَابُ (مِنْهَا) أَيْ بِسَبَبِهَا وَلَيْسَ لِلتَّقْضِيلِ إِذْ لَا فِعْلَ خَيْرٍ مِنْهَا  
 وَفِي آيَةِ أُخْرَى عَشْرًا مِثْلَهَا (وَهُمْ) أَيْ الْخَائُونَ بِهَا (مِنْ فَرْعٍ يَوْمَئِذٍ)  
 بِالْإِضَافَةِ وَكَسْرِ الْمِيمِ وَفَتْحُهَا وَفَرْعٌ مِنْ نَوَارِ الْمِيمِ (آمِنُونَ)  
 وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ) أَيْ الشَّرِّ (فَكُتِبَتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ)  
 بَأَنَ وَلِيَّتْهَا وَذَكَرْتُ الْوُجُوهَ لِأَنَّهَا مَوْضِعُ الشَّرَفِ مِنَ الْخَوَاصِّ

بَيْنَهُمْ) كغيرهم يوم القيامة (بِحُكْمِهِ) أى عدله (وَهُوَ الْعَزِيزُ  
الْغَالِبُ) الْعَلِيمُ) بما يحكم به فلا يمكن أحدا مخالفته كما خالف  
الكفار في الدنيا أنبياءه (فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ) ثق به (إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ  
الْمُبِينِ) أى الدين البين فالعاقبة لك بالنصر على الكفار  
ثم ضرب أمثالا لهم بالموتى وبالصم وبالعشى فقال (إِنَّكَ  
لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا) بتحقيق الهمزتين  
وتسهيل الثانية بينها وبين الياء (وَلَوْ مُذِيرِينَ وَمَا أَنْتَ  
بِهَادِي الْعَمَى عَنْ ضَلَالَتِهِمْ إِنْ) ما (تَسْمِعُ) سماع افهام وقبول  
(إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا) القرآن (فَهُمْ مُسْلِمُونَ) مخلصون  
بتوحيد الله (وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ) حق العذاب أن  
ينزل بهم في جملة الكفار (أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ  
أى تكلم الموجودين حين خروجها بالعربية تقول لهم من  
جملة كلامها عنا (أَنْتَ النَّاسُ) أى كفار مكة وعلى قراءة فتح  
همزة أن تقدّر الباء بعد تكلمهم (كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ)  
أى لا يؤمنون بالقرآن المشتمل على البعث والحساب والعقاب  
ونحو وجهها ينقطع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا يؤمن  
كافر كما أوحى الله إلى نوح أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد  
آمَنَ (وَ) اذكر (يَوْمَ نَخْشِرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا) جماعة (مِمَّنْ  
يَكْذِبُ بِآيَاتِنَا) وهم رؤساؤهم المتبوعون (فَهُمْ يُوزَعُونَ)  
أى يجمعون يرد آخرهم إلى أولهم ثم يساقون (حَتَّىٰ أَذِلُّوا)  
مكان الحساب (قَالَ) تعالى لهم (الْكَاذِبُ) أنبياءى (بِآيَاتِ  
وَلَمْ يَخِطُّوا) من جهة تكذيبكم (بِهَا عِلْمًا أَمَّا) فيه ادغام ما  
الاستفهامية (ذَا) موصول أى ما الذى (كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)  
مما امرتم به (وَوَقَعَ الْقَوْلُ) حق العذاب (عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا)  
أى أشركوا (فَهُمْ لَا يَنْطِقُونَ) إذ لا جهة لهم (أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا

أَوْ تَتَابَعَوْا تَلَا حَقَّ (عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ) أَيْ بِهَا حَتَّى سَأَلُوا  
 عَنْ وَقْتِ جَمِيعِهَا لَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ (بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا بَلْ هُمْ  
 مِنْهَا عَمَّيُونَ) مِنْ عَمَى الْقَلْبِ وَهُوَ أَبْلَغُ مِمَّا قَبْلَهُ وَالْأَصْلُ عَمَّيُونَ  
 اسْتَثْقَلَتِ الضَّمَّةُ عَلَى الْيَاءِ فَنَقَلَتْ إِلَى الْمِيمِ بَعْدَ حَذْفِ كَسْرَتِهَا  
 (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا) أَيْضًا فِي انْكَارِ الْبَعْثِ (أَنَّا كُنَّا ثَرَابًا  
 وَآبَاءُ وَنَا أَنثًا مُخْرَجُونَ) مِنَ الْقُبُورِ (لَقَدْ وُعِدْنَا هَذَا نَحْنُ  
 وَآبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ) جَمَعَ  
 أُسْطُورَةٌ بِالضَّمِّ أَيْ مَا سَطَرَ مِنَ الْكَذْبِ (قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ  
 فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ) بِانْكَارِهِ وَهِيَ هَلَاكُهُمْ  
 بِالْعَذَابِ (وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ)  
 تَسْلِيَةٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْ لَا تَهْتَمِ بِمَكْرِهِمْ عَلَيْكَ فَإِنَّا  
 نَاصِرُونَ عَلَيْهِمْ (وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ) بِالْعَذَابِ (إِنْ  
 كُنْتُمْ صَادِقِينَ) فِيهِ (قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفٌ) قَرِيبٌ (لَكُمْ  
 بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ) فَحَصَلَ لَهُمُ الْقَتْلُ بِبَدْرٍ وَبَاقِي الْعَذَابِ  
 يَأْتِيهِمْ بَعْدَ الْمَوْتِ (وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ) وَمِنْهُ  
 تَأْخِيرُ الْعَذَابِ عَنِ الْكَافَرِ (وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ) فَالْكَفَرُ  
 لَا يَشْكُرُونَ تَأْخِيرَ الْعَذَابِ لَا نِكَارَهُمْ وَقَوَعَهُ (وَإِنَّ رَبَّكَ لَبَاعْلَمٌ  
 مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ) تَخْفِيهِ (وَمَا يُعْلِنُونَ) بِالْمُنْتَهَمِ (وَمَا  
 مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ) الْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ أَيْ شَيْءٌ فِي غَايَةِ  
 الْإِخْفَاءِ عَلَى النَّاسِ (إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ) بَيِّنٌ هُوَ اللَّوْحُ الْمَحْفُوظُ  
 وَمَا كُنُونَ عَلَيْهِ تَعَاوَمَهُ مِنْهُ تَعَذِيبُ الْكَافَرِ (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ  
 يَفْصَلُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ) الْمَوْجُودِينَ فِي زَمَانِ نَبِيِّنَا (أَكْثَرَ  
 الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ) أَيْ بَيَانُ مَا ذَكَرَ عَلَى وَجْهِهِ الرَّافِعِ  
 لِلْإِخْتِلَافِ بَيْنَهُمْ لَوْ أَخَذُوا بِهِ وَأَسْلَمُوا (وَإِنَّهُ لَهْدَى) مِنَ  
 الضَّلَالَةِ (وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ) مِنَ الْعَذَابِ (إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي



بِاللَّهِ غَيْرُهُ (أَمْ مَنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا) لَا تَمِيدُ بِأَهْلِهَا (وَجَعَلَ  
 خِلَالَهَا) فِيمَا بَيْنَهَا (أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِي) جِبَالًا أَثَبَتْ بِهَا  
 الْأَرْضَ (وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا) بَيْنَ الْعَذْبِ وَالْمِلْحِ  
 لَا يَخْتَلِطُ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ (أَلَا إِلَهُ مَعَ اللَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ)  
 تَوْحِيدَهُ (أَمْ مَنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ) الْمَكْرُوبَ الَّذِي مَسَّهُ الضَّرُّ  
 (إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ) عَنْهُ وَعَنْ غَيْرِهِ (وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ  
 الْأَرْضِ) الْإِصَافَةُ بِمَعْنَى فِي أَيِّ يَخْلُفُ كُلُّ قَرْنٍ الْقَرْنَ الَّذِي  
 قَبْلَهُ (أَلَا إِلَهُ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا يَذْكُرُونَ) يَتَعَوِّظُونَ بِالْفُوقَانِيَّةِ  
 وَالْحَتَّانِيَّةِ وَفِيهِ إِدْعَاؤُ النَّاسِ فِي الدَّالِ وَمَا زَائِدٌ لِتَقْلِيلِ  
 الْقَلِيلِ (أَمْ مَنْ يَهْدِيكُمْ) يَرْشِدُكُمْ إِلَى مَقَاصِدِكُمْ (فِي ظُلُمَاتِ  
 الْبَرِّ وَالْبَحْرِ) بِالْجُودِ لَيْلًا وَبِعَلَامَاتِ الْأَرْضِ نَهَارًا (وَمَنْ  
 يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ تُنْشِئُ بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ) أَيُّ قَدَّامِ الْمَطَرِ  
 (أَلَا إِلَهُ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ) بِهِ غَيْرُهُ (أَمْ مَنْ يَنْدَأُ  
 الْمُخْلَقَ) فِي الْأَرْحَامِ مِنْ نُطْفَةٍ (سَمًّا يُعِيدُهُ) بَعْدَ الْمَوْتِ  
 وَأَنْ لَمْ يَعْتَرَفُوا بِالْإِعَادَةِ لِقِيَامِ الْبَرَاهِينِ عَلَيْهَا (وَمَنْ  
 يُرْزِقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ) بِالْمَطَرِ (وَالْأَرْضِ) بِالنَّبَاتِ (أَلَا إِلَهُ مَعَ  
 اللَّهِ) أَيُّ لَا يَفْعَلُ شَيْئًا مِمَّا ذَكَرَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا إِلَهُ مَعَهُ (قُلْ) يَا مُحَمَّدُ  
 (هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ) جِجْتَكُمْ (إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) أَنْ مَعِيَ الْهَاتَا  
 فَعَلْ شَيْئًا مِمَّا ذَكَرُوا وَسَأَلُوهُ عَنْ وَقْتِ قِيَامِ السَّاعَةِ فَانْزَلْ  
 (قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ  
 (الْغَيْبِ) أَيُّ مَا غَابَ عَنْهُمْ (إِلَّا) لَكِنْ (اللَّهُ) يَعْلَمُهُ (وَمَا  
 يَشْعُرُونَ) أَيُّ كِفَارِ مَكَّةَ كَغَيْرِهِمْ (آيَاتَانِ) وَقْتُ (يُنْفَعُونَ  
 بَلْ) بِمَعْنَى هَلْ (أَذْرَكَ) وَزَنْ أَكْرَمَ فِي قِرَاءَةٍ وَفِي أُخْرَى  
 أَذْرَكَ بِتَشْدِيدِ الدَّالِ وَأَصْلُهُ تَذَارَكَ أَبْدَلْتَ النَّاسَ دَالًا  
 وَأُدْغَمْتَ فِي الدَّالِ وَاجْتَلَبْتَ هَمْزَ الْوَصْلِ أَيُّ بَلَغَ وَحَقُّ

أَيْ خَالِيَةً وَنَصَبَهُ عَلَى الْحَالِ وَالْعَامِلِ فِيهَا مَعْنَى الْإِشَارَةِ  
 (بِمَا ظَلَمُوا) بِظُلْمِهِمْ أَيْ كَفَرَهُمْ (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً) لَعِبْرَةً  
 (لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ) قَدَرْتَنَا فَيَتَعَذَّبُونَ (وَأُنْحِنَا الَّذِينَ آمَنُوا)  
 بِصَاحٍ وَهُمْ أَرْبَعَةُ آلَافٍ (وَكَانُوا يَتَّقُونَ) الشَّرْكَ (وَلَوْطًا)  
 مَنْصُوبٌ بِأَذْكَرٍ مَقْدَرًا قَبْلَهُ وَيَبْدُلُ مِنْهُ (إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ  
 الْفَاحِشَةَ) أَيْ اللُّوَاطَ (وَأَنْتُمْ تَبْصُرُونَ) أَيْ يَبْصُرُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا  
 أَنَّهُمَا كَافِيَا الْمَعْصِيَةِ (أَيُّكُمْ) بِتَحْقِيقِ الْهَمَزَيْنِ وَتَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ  
 وَادْخَالَ أَلْفٍ بَيْنَهُمَا عَلَى الْوَجْهَيْنِ (لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ  
 دُونِ النِّسَاءِ) بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّجْهَلُونَ (عَاقِبَةُ فِعْلِكُمْ) فَمَا كَانَ جَوَابَ  
 قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ (أَهْلَهُ) (مِنْ قَرْيَتِكُمْ) إِنَّهُمْ  
 أَنْفُسٌ يَتَّبِعُهُونَ (مِنْ أَدْبَارِ الرِّجَالِ) (فَأُنْحِنَاهُ وَأَهْلَهُ) إِلَّا  
 أَغْرَأْتُهُ قَدَرْنَا هَا) قَدْ جَعَلْنَا هَا بِتَقْدِيرِنَا (مِنْ الْغَايِبِينَ)  
 الْبَاقِينَ فِي الْعَذَابِ (وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا) هُوَ حِجَارَةُ السَّجْدِ  
 أَهْلَكْتُمْ (فَسَاءَ) بِئْسَ (مَطَرٌ الْمُنْذَرِينَ) بِالْعَذَابِ مَطَرُهُمْ  
 (قُلْ) يَا مُحَمَّدُ (الْحَمْدُ لِلَّهِ) عَلَى هَلَاكِ كَفَارِ الْأُمَمِ الْخَالِيَةِ (وَسَلَامٌ  
 عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ أَصْطَفَى) هُمْ (اللَّهُ) بِتَحْقِيقِ الْهَمَزَيْنِ  
 وَابْدَا ثَانِيَةَ الْفَاوِ تَسْهِيلًا وَادْخَالَ أَلْفٍ بَيْنَ الْمَسْهُلَةِ  
 وَالْآخَرَى وَتَرْكُهُ (خَيْرٌ) لِمَنْ يَعْبُدُهُ (أَمْ مَا يُشْرِكُونَ) بِالنِّسَاءِ  
 وَالْبَنَاءِ أَيْ أَهْلُ مَكَّةَ بِهِ الْإِلَٰهَةُ خَيْرٌ لِعَابِدِيهَا (أَمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ  
 وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا) فِيهِ الْتِفَاتٍ مِنْ  
 الْغَيْبَةِ إِلَى التَّكْلِيمِ (بِهِ حَدَائِقُ) جَمْعُ حَدِيقَةٍ وَهُوَ الْبُسْتَانُ  
 الْمَحْظُوتُ (ذَاتَ بَهْجَةٍ) حَسَنٍ (مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا)  
 لَعَدَمُ قَدَرْتُمْ عَلَيْهِ (إِلَٰهَةً) بِتَحْقِيقِ الْهَمَزَيْنِ وَتَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ  
 وَادْخَالَ أَلْفٍ بَيْنَهُمَا عَلَى الْوَجْهَيْنِ فِي مَوَاضِعِهِ السَّبْعَةِ (مَعَ اللَّهِ)  
 أَعَانَهُ عَلَى ذَلِكَ أَيْ لَيْسَ مَعَهُ آلَهُ (بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْبُدُونَ) يُشْرِكُونَ

ملك سليمان روى أنه ملك وهو ابن ثلاث عشرة سنة  
 ومات وهو ابن ثلاث وخمسين سنة فسبحان من لا انقضاء  
 له وام ملكه (ولقد أرسلنا إلى ثمود آخاهم) من القبيلة  
 (صالحاً أن) أي بأن (اغلبه والله) وخذوه (فآذاهم فريقان  
 يختصمون) في الدين فريق مؤمنون من حين أرسله اليهم  
 وفريق كافرون (قال) للمكة بين (يا قوم لم تستعملون بالشيئة  
 قبل الحسنة) أي بالعذاب قبل الرحمة حيث قلتم ان كانت  
 ما أتينا به حقاً فاتنا بالعذاب (لولا) هلا (تستغفرون الله)  
 من الشرك (لعلكم ترحمون) فلا تعذبون (قالوا اظيرنا)  
 أصله تطيرنا اذ غمت الناء في الظاء واجتلبت همزة الوصل  
 أي نشاء منا (بك وبينك) أي المؤمنين حيث فخطوا  
 المطر وجاعوا (قال طائركم) شوكم (عند الله) اناكم به (بل  
 أنتم قوم تفتنون) تختبرون بالخبر والشر (وكان في المدينة  
 مدينة ثمود (تسعة رهط) أي رجال (بفسية) في الأرض)  
 بالمعاصي منها قرضهم الدنانير والدرهم (ولا يضلحون)  
 بالطاعة (قالوا) أي قال بعضهم لبعض (تقاسموا) أي  
 احللوا (بالله لنبيئة) بالنون والياء وضم الناء الثانية  
 (وأهل) أي من آمن به أي نقتلهم ليلاً (ثم لنقولن) بالنون  
 والياء وضم اللام الثانية (لوليته) أي ولي دمه (ما شهدنا)  
 حضراً (مهلك أهله) بضم الميم وفتحها أي اهلكهم أو  
 هلاكهم فلا ندري من قتله (وانا لصادقون ومكروا)  
 في ذلك (مكراً ومكرنا مكراً) أي جازيناهم بتعجيل عقوبتهم  
 (وهم لا يشعرون) فانظر كيف كان عاقبة مكبرهم انار مكرناهم  
 اهلكناهم (وقومهم اجمعين) بصيغة جبريل أو برمي  
 الملائكة بجارة يرونها ولا يرونهم (فتلك بيوتهم خاوية)



لِيَتَّبِعُونِي (أَأَشْكُرُ) بِتَحْقِيقِ الْهَمَزَيْنِ وَابْدَأِ  
 الثَّانِيَةَ الْفَاوَتْسَهِيلَهَا وَادْخُلِ الْفَاءَ بَيْنَ الْمُسْتَهْلَةِ وَالْآخِرَى  
 وَتَرْكِهِ (أَمْ أَكْفُرُ) النِّعْمَةُ (وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ) أَيْ  
 لَا جُلْهَا لِأَنَّ ثَوَابَ شُكْرِهِ لَهُ (وَمَنْ كَفَرَ) النِّعْمَةُ (فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ)  
 عَنْ شُكْرِهِ (كَرِيمٌ) بِالْأَفْضَالِ عَلَى مَنْ يَكْفُرُهَا (قَالَ تَكْبَرُوا لَهَا  
 عَرْشَهَا) أَيْ غَيِّرُوهُ إِلَى حَالٍ تَنْكُرُهُ إِذَا رَأَتْهُ (نَنْظُرًا تَهْتَدِي)  
 إِلَى مَعْرِفَتِهِ (أَفَرَأَيْتُمُ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ) إِلَى مَعْرِفَةِ  
 مَا يَغْيِرُ عَلَيْهِمْ قَصْدُ ذَلِكَ اخْتِبَارُ عَقْلِهَا مَا قَبِلَ لَهُ أَنْ فِيهِ شَيْءٌ  
 فَيَغْيِرُوهُ بِزِيَادَةٍ أَوْ نَقْصٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ (فَلَمَّا جَاءَتْ قَبِيلُهَا  
 (أَهَكَذَا عَرْشُكِ) أَيْ مِثْلُ هَذَا عَرْشُكِ (قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ) أَيْ  
 فَعَرَفْتُهُ وَشَبَّهَتْ عَلَيْهِمْ كَمَا شَبَّهُوا عَلَيْهَا إِذْ لَمْ يَقُلْ أَهَذَا عَرْشُكِ  
 فَلَوْ قَبِلَ هَذَا قَالَتْ نَعَمْ قَالَ سُلَيْمَانُ لَمَّا رَأَى لَهَا مَعْرِفَةَ وَعِلْمَهَا  
 (وَأَوْتَيْنَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ وَصَدَّهَا) عَنْ عِبَادَةِ  
 اللَّهِ (مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ) أَيْ غَيْرِهِ (إِنَّمَا كَانَتْ مِنْ  
 قَوْمٍ كَافِرِينَ قَبِيلُهَا) أَيْضًا (إِذْ خَلَّى الصَّرْحَ) مُوسَطَحٌ مِنْ  
 زَجَاجٍ أَبْيَضٍ شَفَافٍ تَحْتَهُ مَاءٌ عَذْبٌ جَارٍ فِيهِ سَمَكٌ اصْطَنَعَهُ  
 سُلَيْمَانُ لِمَا قَبِلَ لَهُ أَنَّ سَاقِيَهَا وَقَدَمَيْهَا كَقَدَمِي الْحِمَارِ (فَلَمَّا  
 رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً) مِنَ الْمَاءِ (وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِيهَا) لِتَحْوِضِهِ  
 وَكَانَ سُلَيْمَانُ عَلَى سَرِيرِهِ فِي صَدْرِ الصَّرْحِ فَرَأَى سَاقِيَهَا وَقَدَمَيْهَا  
 حَسَنًا (قَالَ) لَهَا (إِنَّهُ صَرْحٌ مُنْمَرٌ) مَمْلُوسٌ (مِنْ قَوَارِيرٍ) أَيْ  
 زَجَاجٍ وَدَعَاَهَا إِلَى الْإِسْلَامِ (قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي)  
 بِعِبَادَةِ غَيْرِكَ (وَأَسْلَمْتُ) كَانَتْهُ (مَعَ سُلَيْمَانَ) إِلَهُ رَبِّ الْعَالَمِينَ  
 وَارَادَ تَرْوِجَهَا فَكَرِهَ شَعْرَ سَاقِيهَا فَعَمَلَتْ لَهُ الشَّيَاطِينُ النُّورَةَ  
 فَأَزَالَ اللَّهُ بِهَا فَتَرْوِجَهَا وَأَحْبَبَهَا وَأَقْرَبَهَا عَلَى مُلْكِهَا وَكَانَ يَزُورُهَا  
 فِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً وَيَقِيمُ عِنْدَهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَانْقَضَى مُلْكُهَا بِانْقِضَاءِ

(سُلَيْمَانُ قَالَ أَمْنِدُ وَنَبِيَّ يَمَالٍ فَمَا آتَانِي اللَّهُ) مِنَ النُّبُوَّةِ  
 وَالْمُلْكِ (خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ) مِنَ الدُّنْيَا (بَلْ أَنْتُمْ بِهَدْيِكُمْ  
 تَفْرَحُونَ) لَفَخَرِكُمْ بِزُخَارِفِ الدُّنْيَا (ارْجِعْ إِلَيْهِمْ) بِمَا آتَيْتَ  
 بِهِ مِنَ الْهَدْيَةِ (فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِمِثْلٍ لَّأَقْبَلِ) طَاقَةٍ (لَهُمْ بِهَا  
 وَلِتُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا) مِنْ بِلَادِهِمْ سَبَأَ سَمِيتَ بِاسْمِ أَبِي قَبِيلَتِهِمْ  
 (أَذَلَّةٌ وَهُمْ صَاغِرُونَ) أَيْ إِنْ لَمْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ فَلَا رَجْعَ  
 إِلَيْهَا الرَّسُولُ بِالْهَدْيَةِ جَعَلَتْ سَرِيرَهَا دَاخِلَ سَبْعَةِ أَبْوَابٍ  
 دَاخِلَ قَصْرِهَا وَقَصْرِهَا دَاخِلَ سَبْعَةِ قُصُورٍ وَأَعْلَقَتْ الْأَبْوَابَ  
 وَجَعَلَتْ عَلَيْهَا حُرْسًا وَتَجَهَّزَتْ إِلَى الْمَسِيرِ إِلَى سُلَيْمَانَ لَتَنْظُرَ  
 مَا يَأْمُرُهَا بِهِ فَارْتَحَلَتْ فِي اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ قَبِيلٍ مَعَ كُلِّ قَبِيلٍ أُلُوفٌ  
 كَثِيرَةٌ إِلَى أَنْ قَرَبَتْ مِنْهُ عَلَى فَرَسٍ شَعْرُهَا (قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ  
 أَتَيْكُمْ) فِي الْهَمَزَيْنِ مَا تَقْدَمُ (يَا بَيْتِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي  
 مُسْلِمِينَ) مِنْ قَادِرِينَ طَائِعِينَ فَلْيَأْخُذْهُ قَبْلَ ذَلِكَ لَا بَعْدَهُ  
 (قَالَ عِثْرِيَتْ مِنَ الْجَحْنِ) هُوَ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ (أَنَا آتِيكَ بِهِ  
 قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ) الَّذِي تَجْلِسُ فِيهِ لِلْقَضَاءِ وَهُوَ  
 مِنَ الْغَدَاةِ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ (وَأَتَى عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ) أَيْ عَلَى حِمْلِهِ  
 (آمِينَ) أَيْ عَلَى مَا فِيهِ مِنَ الْجَوَاهِرِ وَغَيْرِهَا قَالَ سُلَيْمَانُ أَرِيدُ  
 أَسْرَعَ مِنْ ذَلِكَ (قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ) الْمَنْزِلُ  
 وَهُوَ أَصْفُ بْنُ بَرْخِيَا كَانَ صَدِيقًا يَعْلَمُ اسْمَ اللَّهِ الْأَعْظَمِ الَّذِي  
 إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ (أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ)  
 إِذَا نَظَرْتَ بِهِ إِلَى شَيْءٍ مَا قَالَ لَهُ انْظُرْ إِلَى السَّمَاءِ فَنَظَرَ إِلَيْهَا ثُمَّ  
 رَدَّ بِطَرَفِهِ فَوَجَدَهُ مَوْضُوعًا بَيْنَ يَدَيْهِ فَنَظَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ  
 دَعَا أَصْفُ بِالْأَسْمِ الْأَعْظَمِ أَنْ يَأْتِيَ اللَّهُ بِهِ فَخَصَلَ بِأَنْ جَرَى  
 تَحْتَ الْأَرْضِ حَتَّى نَبَعَ تَحْتَ كُرْسِيِّ سُلَيْمَانَ (فَلَمَّا رَأَاهُ مُسْتَقِرًّا)  
 أَيْ سَاكِنًا (عِنْدَهُ قَالَ هَذَا) أَيْ الْإِتْيَانُ بِهِ (مِنْ فَضْلِ رَبِّي)

(أَزْهَبَ بِكِتَابِي هَذِهِ أَفَالِقَةُ الْيَوْمِ) أَي بَلْقِيسَ وَقَوْمَهَا  
 (ثُمَّ تَوَلَّى) انصرفت (عَنْهُمْ) وَقَفَّ قَرِيبًا مِنْهُمْ (فَانْظُرْ مَاذَا  
 يَرْجِعُونَ) يَرْدُونَ مِنَ الْجَوَابِ فَأَخَذَهُ وَأَنَاهَا وَحَوْلَهَا جَنْدَهَا  
 وَالْقَاهُ فِي حَجَرٍهَا فَلَمَّا رَأَتْهُ ارْتَعَدَتْ وَخَضَعَتْ خَوْفًا شَدِيدًا  
 وَقَفَّتْ عَلَى مَا فِيهِ ثُمَّ (قَالَتْ) لَا شَرَفَ قَوْمِهَا (يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّهَا)  
 بِتَحْقِيقِ الْهَمْزَتَيْنِ وَتَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ بِقَلْبِهَا وَأَوْ مَكْسُورَةِ  
 (الْفِي إِلَى كِتَابِ كَرِيمٍ) مَخْتُومٍ (رَأَتْهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَرَأَتْهُ) أَي  
 مَضْمُونَهُ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) أَنْ لَا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأُتَوْنِي  
 مُسْلِمِينَ قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي) بِتَحْقِيقِ الْهَمْزَتَيْنِ  
 وَتَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ بِقَلْبِهَا وَأَوْ أَيْ أُشِيرُوا عَلَيَّ (فِي أَمْرِي  
 مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا) قَاضِيَتَهُ (حَتَّى تَشْهَدُوا) وَنَاحِلُونَ  
 (قَالُوا نَحْنُ أَوْلُوا قُوَّةً وَأَوْلُوا بِأَسْ شَدِيدًا) أَي أَصْحَابُ  
 شِدَّةٍ فِي الْحَرْبِ (وَالْأَمْرُ إِلَيْكَ) فَا نْظُرِي مَاذَا أَنَا مُرْتَبِعَةٌ مِنْهَا  
 نَطْعُكَ (قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا)  
 بِالْخَرْيِبِ (وَجَعَلُوا أَعِزَّةً أَهْلَهَا أَذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ)  
 أَي مَرَسَلُوا الْكُتُبَ (وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَظِرَةٌ  
 بِمَنْ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ) مِنْ قَبُولِ الْهَدِيَّةِ أَوْ رَدِّهَا إِنْ كَانَ  
 مَلِكًا قَبْلَهَا أَوْ نَبِيًّا لَمْ يَقْبَلْهَا فَأَرْسَلَتْ خَدَمًا ذُكُورًا وَأَنَاثًا  
 أَلْفًا بِالسَّوِيَّةِ وَخَمْسِمِائَةِ لَبَنَةٍ مِنَ الذَّهَبِ وَتَاجًا مَكْلَلًا بِالْجَوْاهِرِ  
 وَمُسْكًَا وَعَنْبَرًا وَغَيْرَ ذَلِكَ مَعَ رَسُولٍ بِكِتَابٍ فَاسْرَعَ الْهَدْيُ  
 إِلَى سُلَيْمَانَ يُخْبِرُهُ الْخَبْرَ فَأَمَرَ أَنْ تُضْرَبَ لِبْنَاتُ الذَّهَبِ  
 وَالْفِضَّةِ وَأَنْ تَبْسُطَ مِنْ مَوْضِعِهِ إِلَى تِسْعَةِ فَرَاسِخٍ مِيدَانًا  
 وَأَنْ يَبْنُوا حَوْلَهُ جَانِطًا مَشْرَفًا مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَأَنْ  
 يُؤْتَى بِأَحْسَنِ دَوَابِّ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ مَعَ أَوْلَادِ الْجَنِّ عَنْ يَمِينِ  
 الْمِيدَانِ وَشِمَالِهِ (فَلَمَّا جَاءَ) الرَّسُولُ بِالْهَدِيَّةِ وَمَعَهُ أَتْبَاعُهُ



يَمَّا لَمْ يُحْطِ بِهِ) أَيْ أَطْلَعَتْ عَلَى مَا لَمْ يَطْلُعْ عَلَيْهِ (وَجِئْتُكَ مِنْ  
سَبَاءٍ) بِالصَّوْفِ وَتَرَكَهُ قَبِيلَةَ الْيَمَنِ سَمَّيْتُ بِاسْمِ جَدِّ لَهُمْ بِاعْتِبَارِ  
صُورِ (بَنِيَاءُ) خَبَرَ (بَقِيَيْنِ ابْنِي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ) أَيْ  
هِيَ مَلِكَةٌ لَهُمْ اسْمُهَا بَلْقِيسُ وَأَوْتِنِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ بِحِجَابِ إِلَيْهِ  
الْمُلُوكُ مِنَ الْأَلَةِ وَالْعَذَةِ (وَلَهَا عَرْشٌ) سَرِيرٌ (عَظِيمٌ) طَوْلُهُ  
ثَمَانُونَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهُ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا وَارْتِفَاعُهُ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا  
مَضْرُوبٌ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ مَكْلَلٌ بِالذَّرِّ وَالْيَاقُوتِ الْأَخْضَرِ  
وَالزَّبَرْجَدِ الْأَخْضَرِ وَالزَّمَرْدِقِ وَقَوَائِمُهُ مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ وَالزَّبَرْجَدِ  
الْأَخْضَرِ وَالزَّمَرْدِقِ عَلَيْهِ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ عَلَى كُلِّ بَيْتٍ بَابٌ مَغْلُوقٌ  
(وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ  
لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَنْعَمَ لَهُمْ فَصَدَّ عَنْ السَّبِيلِ) طَرِيقُ الْحَقِّ  
(فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ إِلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ) أَيْ إِنْ يَسْجُدُوا لَهُ فَرِيدَتِ  
لَا وَادْعَمُ فِيهَا نُونٌ أَنْ كَافِي قَوْلُهُ تَعَالَى لَنْ لَا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ  
وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ مَفْعُولٍ يَهْتَدُونَ بِاسْقَاطِ إِلَى (الَّذِي يُخْرِجُ  
الْحَبَّ) مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْمَخْبُوءِ مِنَ الْمَطَرِ وَالنَّبَاتِ (فِي السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا يُخْفُونَ) فِي قُلُوبِهِمْ (وَمَا يُعْلِنُونَ) بِالْإِسْمِ  
(اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ) اسْتِنَافٌ جَمَلَةٌ ثَنَاءٌ  
مَشْتَمِلٌ عَلَى عَرْشِ الرَّحْمَنِ فِي مَقَابِلَةِ عَرْشِ بَلْقِيسَ وَبَيْنَهُمَا  
بَوْنٌ عَظِيمٌ (قَالَ) سُلَيْمَانُ لِلْهَدَدِ (سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ)  
فِيمَا أَخْبَرْتَنَاهُ (أَفَرَأَيْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ) أَيْ مِنْ هَذِهِ النُّوعِ  
فَهُوَ أَبْلَغُ مِنْ أَمْ كَذَبْتَ فِيهِ ثُمَّ ذَلَّهِمْ عَلَى الْمَاءِ فَاسْتَخْرَجُوا رِقْقًا  
وَتَوَضَّؤُوا وَصَلُّوا ثُمَّ كَتَبَ سُلَيْمَانُ كِتَابًا بِصُورَتِهِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ  
سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ إِلَى بَلْقِيسَ مَلِكَةِ سَبَأَ بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
السَّلَامُ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهَدْيَ أَمَا بَعْدُ فَلَا تُعْلُوا عَلَيَّ وَأَنْتَ  
مُسْلِمِينَ ثُمَّ طَبَعَهُ بِالْمَسْكِ وَخَتَمَهُ بِخَاتَمِهِ ثُمَّ قَالَ لِلْهَدَدِ

وَالْمُلُوكَ (إِنَّ هَذَا) الْمُؤْتَى (لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ) الْبَيْتُ الظَّاهِرُ  
 (وَحُسَيْرُ) جَمْعُ (السُّلَيْمَانِ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ)  
 فِي مَسِيرِهِ (فَلَهُمْ يُوزَعُونَ) يَجْمَعُونَ ثُمَّ يَسَاقُونَ (حَتَّى)  
 إِذَا اتَّوَعَلَى وَادِي التَّمَلِ) هُوَ بِالطَّائِفِ أَوْ بِالشَّامِ نَمْلُهُ صَفَاءُ  
 أَوْ كِبَارُ (قَالَتْ نَمْلَةٌ) مَلَكَةُ النَّمْلِ وَقَدَرَاتُ جُنْدِ سُلَيْمَانَ  
 (يَا أَيُّهَا التَّمَلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ) يَكْسِرَنَّكُمْ  
 (سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ) نَزَلَ النَّمْلُ مَنْزِلَةَ الْعُقُلِ  
 فِي الْخَطَابِ بِخَطَابِهِمْ (فَتَبَسَّمَ) سُلَيْمَانُ ابْتَدَأَ (ضَاحِكًا) انْتَهَاءُ  
 (مِنْ قَوْلِهَا) وَقَدْ سَمِعَهُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ حَمَلَتْهُ إِلَيْهِ الرِّيحُ فَجَبَسَ  
 جَنْدَهُ حِينَ أَشْرَفَ عَلَى وَادِيهِمْ حَتَّى دَخَلُوا بَيْوتَهُمْ وَكَانَ جَنْدُهُ  
 رُكْبَانًا وَمُشَاةً فِي هَذَا السَّيْرِ (وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي) أَلْهِنِي (أَنْ)  
 أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ) بِهَا (عَلَيَّ وَعَلَى وَالدِّيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ)  
 صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ) الْإِنْبِيَاءُ  
 وَالْأَوْلِيَاءُ (وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ) لَيَرَى الْهَدَّ الَّذِي يَرَى الْمَاءُ  
 تَحْتَ الْأَرْضِ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ بِنَقَرِهِ فِيهَا فَتَسْتَخْرِجُهُ الشَّيَاطِينُ  
 لِحَاجَتِهِ سُلَيْمَانُ إِلَيْهِ لِلصَّلَاةِ فَلَمْ يَرَهُ (فَقَالَ مَا لِي لَا أَرَى  
 الْهَذُودَ) أَيْ أَعْرَضَ لِي مَا مَنَعَنِي مِنْ رُؤْيِيهِ (أَمْ كَانَ مِنْ  
 الْغَائِبِينَ) فَلَمْ أَرَهُ لَغَيْبَتِهِ فَلَمَّا تَحَقَّقَهَا قَالَ (لَا عَذِيبَتُ  
 عَذَابًا) تَعَذُّبًا (شَدِيدًا) بِنَتْفِ رِيَشِهِ وَذَنْبِهِ وَرَمِيهِ فِي  
 الشَّمْسِ فَلَا يَمْتَنِعُ مِنَ الْهَوَامِّ (أَوْ لَا ذُبْحَنَةً) بِقَطْعِ حَلْقُومِهِ  
 (أَوْ لِيَأْتِيَنِي) بَنُونَ مَشْدُودَةٌ مَكْسُورَةٌ أَوْ مَفْتُوحَةٌ يَلْسِيهَا  
 نُونُ مَكْسُورَةٍ (بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ) بِبِرْهَانٍ بَيِّنٍ ظَاهِرٍ عَلَى عَذْرِ  
 (فَمَا كُنْتُ) بِضَمِّ الْكَافِ وَفَتْحِهَا (غَيْرَ بَعِيدٍ) أَيْ يَسِيرًا مِنْ  
 الزَّمَانِ وَحَضَرَ سُلَيْمَانُ مَتَوَاضِعًا بَرَفَعَ رَأْسَهُ وَارْتَحَلَ ذَنْبَهُ  
 وَجَنَاحَيْهِ فَخَفَّاعَتَهُ وَسَأَلَهُ عَمَّا لَقِيَ فِي غَيْبَتِهِ (فَقَالَ أَحْطَتْ



تَسْتَدْفُونَ مِنَ الْبَرْدِ فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ (أَيُّ بَأْسٍ) (بُورِكَ)  
أَيُّ بَارِكِ اللَّهُ (مَنْ فِي النَّارِ) أَيُّ مُوسَى (وَمَنْ حَوْهَا) أَيُّ الْمَلَائِكَةِ  
أَوِ الْعَكْسِ وَبَارِكِ يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ وَبِأَحْرَفٍ وَيَقْدَرُ بَعْدَ فِي  
مَكَانٍ (وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) مِنْ جُمْلَةِ مَا نُودِيَ وَمَعْنَاهُ  
تَنْزِيهِ اللَّهِ مِنَ السَّوْءِ (يَا مُوسَى إِنَّهُ) أَيُّ الشَّانِ (أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ  
الْحَكِيمُ) (وَأَلْقِ عَصَاكَ) فَالْقَاهَا فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَزُّ تَتَحَرَّكُ  
(كَأَنَّهَا جَانٌ) حَتَّى خَفِيفَةٌ (وَلَمَّا مَذِبَرًا وَلَمْ يُعْقِبْ) يَرْجِعُ  
قَالَ تَعَالَى (يَا مُوسَى لَا تَخَفْ) مِنْهَا (إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ) عِنْدِي  
(الْمُرْسَلُونَ) مِنْ حَيَّةٍ وَغَيْرِهَا (إِلَّا) لَكِن (مَنْ ظَلَمَ) نَفْسَهُ (شَقًّا)  
بَدَلْ خُسْنًا) أَتَاهُ (بَعْدَ سُوءٍ) أَيُّ تَابَ (فَإِنِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ)  
أَقْبَلَ التَّوْبَةَ وَأَغْفِرْ لَهُ (وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ) طَوْقَ الْفَيْصِ  
(تَخْرُجُ) خِلَافَ لَوْنِهَا مِنَ الْأَدَمَةِ (بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ) بَرَصٍ  
لَهَا شَعَاعٌ يَغْشَى الْبَصَرِ أَيْ (فِي تَسْعِ آيَاتٍ) مَرْسَلًا بِهَا (إِلَى)  
فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ فَلَمَّا جَاءَهُمْ آيَاتُنَا  
مُبْصِرَةً) أَيُّ مُضِيئَةٍ وَاضِحَةٍ (قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ) بَيِّنٌ ظَاهِرٌ  
(وَنَجِدُوا فِيهَا) أَيُّ لَمْ يَقْرَؤُوا (وَقَدْ) (اسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ)  
أَيُّ تَيَقَّنُوا أَنَّهَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ (ظُلْمًا وَعُلُوًّا) تَكْبَرًا عَنِ الْإِيمَانِ  
بِمَاجَاءِ بِهِ مُوسَى رَاجِعًا إِلَى الْحَمْدِ (فَانْظُرْ) يَا مُحَمَّدُ (كَيْفَ كَانَتْ)  
عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ) الَّتِي عَلِمَتْهَا مِنْ أَهْلَاكِهِمْ (وَلَقَدْ أَتَيْنَا  
دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ) ابْنَهُ (عِلْمًا) بِالْقَضَاءِ بَيْنَ النَّاسِ وَمِنْطَقَ  
الطَّيْرِ وَغَيْرَ ذَلِكَ (وَقَالَا) شَكَرَا لَهُ (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا)  
بِالنَّبُوَّةِ وَتَسْخِيرِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالشَّيَاطِينِ (عَلَى كَثِيرٍ مِنْ)  
عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ) النَّبُوَّةَ وَالْعِلْمَ  
دُونَ بَاقِي أَوْلَادِهِ (وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلِمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ)  
أَيُّ فَهَمُ أَصْوَاتِهِ (وَأَوْتَيْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ) تَوَاتَاهُ الْإِنْبِيَاءُ



٢٠. اجوهم الكفار (مَنْ بَعْدَ مَا ظَلَمُوا) ٢١. اجو الكفار لهم في جملة  
 المؤمنين فليسوا ائمة مومنين قال الله تعالى لا يحب الله الجحيم  
 بالسوء من القول الا من ظلم فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه  
 بمثل ما اعتدى عليكم (وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا) من الشعراء وغيرهم  
 (أَيَّ مُنْقَلَبٍ) مرجع (يَنْقَلِبُونَ) يرجعون بعد الموت \*

سورة النمل وهي ثلاث أو أربع أو خمس وتسعون آية مكية

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ طس) الله أعلم بمزاده بذلك (بَلْكَ)

أى هذه الايات (آيَاتُ الْقُرْآنِ) آيات منه (وَكِتَابٍ مُبِينٍ)

مظهر للحق من الباطل عطف بزيادة صفة هو (هُدًى) أى

هاد من الضلالة (وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ) المصدقين به بالجنة

(الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ) يأتون بها على وجهها (وَيُؤْتُونَ)

يعطون (الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ) يعلمونها بالآخرة

وأعيد لهم لما فصل بينه وبين الخبر (إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ

بِالْآخِرَةِ زَيْنَالَهُمْ أَعْمَالُهُمْ) القبيحة بتركيب الشهوة حتى

رأوها حسنة (فَهُمْ يَغْمَهُونَ) يتميرون فيها القبيحها عندنا

(أُولَئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ) أشده في الدنيا القتل

والاسر (وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْآخَسِرُونَ) لمصيرهم الى النار

المؤتدة عليهم (وَإِنَّكَ) خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم

(لَتَلْقَى الْقُرْآنَ) أى يلقي عليك بشدة (مِنْ لَدُنْ) من عند

(حَكِيمٍ عَلِيمٍ) فى ذلك اذكر (إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ) زوجته عند

مسيره من مدين الى مصر (إِنِّي آنَسْتُ) أبصرت من بعيد

(نَارًا سَاءَ تَبْيُكُمْ مِنْهَا يُخْبِرُ) عن حال الطريق وكان قد ضلها

(أَوْ آتَيْكُمْ بِشَهَابٍ مَبْسُورٍ) بالاضافة للبيان وتركها أى

شعلة نار فى رأس فتيلة أو عود (لَعَلَّكُمْ تُصْطَلُونَ) والطاء

بدل من تاء الافتعال من صلى بالنار بكسر اللام وفتحها

تند رأها يا (ذكرى) عظة لهم (وما كنا ظالمين) في اهلاهم  
بعد انذارهم ونزل رد القول المشركين (وما تنزلت به القرآن  
الشیاطین وما ينبغی) يصلح (الهم) أن ينزلوا به (وما  
يستطيعون) ذلك (انهم عن السمع) لكلام الملائكة (المعزولون)  
بالشهب (فلا تدع مع الله الها آخر فتكون من المعذبين)  
ان فعلت ذلك الذي دعوك اليه (وانذر عشيرتك الاقربين)  
وهم بنو هاشم وبنو المطلب وقد انذرهم جهارا واه البخاري  
ومسلم (واخفض جناحك) إلى جانبك (لمن أتبعك من  
المؤمنين) الموحدين (فان عصوك) أي عشيرتك (فقل)  
لهم (إني بري مما تعملون) من عبادة غير الله (وتوكل) بالوعد  
والفاء (على العزيز الرحيم) الله أي فوض اليه جميع امورك  
(الذي يرالك حين تقوم) إلى الصلاة (وتقلبك) في أركان الصلاة  
قائما وقاعدا وراكعا وساجدا (في الساجدين) أي المصلين  
(إنه هو السميع العليم هل أنبتكم) أي كفار مكة (على من  
تنزل الشياطين) بحذف إحدى التاءين من الاصل (تنزل  
على كل آفاك) كذاب (أبهم) فاجر مثل مسيلة وغيره من  
الكهنة (يلقون) أي الشياطين (السمع) أي ما سمعوه  
من الملائكة إلى الكهنة (واكثرهم كاذبون) يضمون إلى  
المسموع كذا كثيرا وكان هذا قبل أن تجبت الشياطين عن  
السماء (والشعراء يتبعهم الغاؤون) في شعرهم فيقولون به  
ويرؤونه عنهم فهم مذمومون (ألم تر) تعلم (أنهم في كل  
وادي) من أودية الكلام وفنونه (يهيمون) يمشون فيجاوزون  
الحمد مدحا وهجا (وأنهم يقولون) فعلنا (مالا يفعلون)  
أي يكذبون (إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات) من الشعراء  
(وذكروا الله كثيرا) أي لم يشغلهم الشعر عن الذكر (وانتصروا)

مَحْذُوفٌ أَيْ أَنَّهُ (نَظُنُّكَ لِمَنِ الْكَاذِبِينَ فَاسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا)  
 بِسُكُونِ السَّيْنِ وَفَتْحِهَا فَطْعَةٌ (مِنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ)  
 فِي رِسَالَتِكَ (قَالَ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ) فَيَجَازِبُكُمْ بِهِ (فَكَذَّبُوهُ)  
 فَآخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ) هِيَ سَحَابَةٌ أَظْلَمَتْهُمْ بَعْدَ حَرِّ شَدِيدٍ  
 أَصَابَتْهُمْ فَأَمْطَرَتْ عَلَيْهِمْ نَارًا فَاحْتَرَقُوا (إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ  
 يَوْمٍ عَظِيمٍ) إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ وَإِنَّ  
 رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ وَإِنَّهُ) أَيْ الْقُرْآنُ (لَتَنْزِيلُ رَبِّ  
 الْعَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ) جَبْرِيلُ (عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ  
 مِنَ الْمُنْذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ) بَيِّنٌ وَفِي قِرَاءَةٍ بِتَشْدِيدِ  
 نَزَلَ وَنُصِبَ الرُّوحُ وَالْفَاعِلُ اللَّهُ (وَإِنَّهُ) أَيْ ذَكَرَ الْقُرْآنَ الْمُنَزَّلَ  
 عَلَى مُحَمَّدٍ (لَفِي رُؤْبٍ) كَتَبَ (الْأَوَّلِينَ) كَالنُّورِ وَالْإِنْجِيلِ (وَأَوَّلَهُمْ  
 نَكُنْ لَهُمْ) كَفَارُ مَكَّةَ (آيَةً) عَلَى ذَلِكَ (أَنْ يَفْلِمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَئِيلَ)  
 كَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ وَأَصْحَابِهِ مِمَّنْ آمَنُوا فَأَنَّهُمْ يَخْبِرُونَ بِذَلِكَ  
 وَيَكُنُّ بِالْحَمْدَانِيَةِ وَنُصِبَ آيَةً وَالْفَوْقَانِيَةِ وَرَفَعَ آيَةً (وَلَوْ  
 نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ) جَمَعَ الْأَعْجَمَ (فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ) أَيْ  
 كَفَارُ مَكَّةَ (مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ) أَمَنَةً مِنْ اتِّبَاعِهِ (كَذَلِكَ)  
 أَيْ مِثْلَ ادِّخَالِنَا التَّكَذِيبَ بِهِ بِقِرَاءَةِ الْأَعْجَمِيِّ (سَلَكْنَاهُ)  
 ادِّخَلْنَا التَّكَذِيبَ (فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ) أَيْ كَفَارُ مَكَّةَ بِقِرَاءَةِ  
 النَّبِيِّ (الْأَيُّومُونَ بِهِ حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ) فَيَأْتِيهِمْ بَغْتَةً  
 وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ فَيَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنْظَرُونَ) لَنُؤْمِنَ فَيَقَالَ  
 لَهُمْ لَا قَالُوا مَتَى هَذَا الْعَذَابُ قَالَ تَعَالَى (أَفَبِعَذَابِنَا لَا تُسْمِعُونَ)  
 أَفَرَأَيْتَ) أَخْبَرْنِي (إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا  
 يُوعَدُونَ) مِنَ الْعَذَابِ (مَا) اسْتَفْهَامِيَّةٌ بِمَعْنَى أَيْ شَيْءٍ  
 (أَعْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمْتَنِعُونَ) فِي رَفْعِ الْعَذَابِ أَوْ تَخْفِيفِهِ  
 أَيْ لَمْ يَغْنِ (وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا هَا مُنْذِرُونَ) رَسَلُ



رَبِّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ إِذْ قَالَ  
 لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطُ أَلَا تَتَّقُونَ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ  
 وَأَطِيعُوا أَوْصِيَاءَكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَخِيرَانِ مَا أَجْرِي إِلَّا عَلَى رَبِّ  
 الْعَالَمِينَ أَنَا نَوْنُ الذِّكْرَانِ مِنَ الْعَالَمِينَ أَيْ مِنَ النَّاسِ  
 (وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ) أَيْ أَقْبِلْ لِهَيْتَ  
 (بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ) متجاوزون الحلال إلى المحرام (قَالُوا  
 لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَا لُوطُ) عَنْ انْكَارِكَ عَلَيْنَا (لَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ)  
 مِنْ بَلَدِنَا (قَالَ) لُوطُ (إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ) المبغضين  
 (رَبِّ يَجْعَلْني وَأَهْلِي مِمَّا يَعْلَمُونَ) أَيْ مِنْ عَذَابِهِ (فَتَجَعَلْنَاهُ وَأَهْلَهُ  
 أَجْمَعِينَ إِلَّا عَجُوزًا) امرأته (فِي الْغَابِرِينَ) الباقين أَهْلَكْنَاهَا  
 (ثُمَّ دَمَرْنَا الْآخِرِينَ) أَهْلَكْنَاهُمْ (وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا) حُمًا  
 مِنْ جَمَلَةِ الْإِهْلَاكِ (فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ) مطهرهم (إِنَّ فِي  
 ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ  
 الرَّحِيمُ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ) وَفِي قِرَاءَةٍ بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ  
 وَالْقَاءِ حَرَكَتُهَا عَلَى اللَّامِ وَفَتْحُ الْهَاءِ هِيَ غِيصَةُ شَجَرٍ قَرِيبٍ مَدِينِ  
 (الْمُرْسَلِينَ إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ) لَمْ يَظَلْ أَخُوهُمْ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ  
 مِنْهُمْ (أَلَا تَتَّقُونَ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا  
 أَوْصِيَاءَكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَخِيرَانِ) مَا أَجْرِي إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ  
 (أَوْفُوا الْكَيْلَ) أَمْوَهُ (وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ) الناقصين  
 (وَزِنُوا بِالْقِسْطِ أَسْوَاسٍ الْمُسْتَقِيمِ) الميزان السوي (وَلَا تَبْخَسُوا  
 النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ) لَا تَنْقُصُوهُمْ مِنْ حَقِّهِمْ شَيْئًا (وَلَا تَعْثُوا  
 فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ) بِالْقَتْلِ وَغَيْرِهِ مِنْ عَنِي بِكسر المثلثة أُنْشِدَ  
 وَمُفْسِدِينَ حَالٍ مُؤَكَّدَةٍ لِعَنِي بِمَا لَهَا (وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ  
 وَالْجِبِلَّ) الْخَلِيقَةَ (الْأَوَّلِينَ) قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ  
 وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ) مَخْفُفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ وَاسْمُهَا

أَنْعَمَ عَلَيْكُمْ (يَمَا تَعْلَمُونَ أَمَدَكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَيْنَ وَجَنَاتٍ)  
 بَسَاتِينَ (وَعُثْيُونٍ) أَنْهَارٍ (إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ)  
 فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أَنْ عَصَيْتُمُونِي (قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا) مُسْتَوٍ  
 عِنْدَنَا (أَوْ عَظُمْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ) أَصْلًا أَيْ لَا نَزْعُو  
 لَوْ عَظُمْتَ (إِنْ) مَا (هَذَا) الَّذِي خَوْفَتُنَا بِهِ (الْأَخْلُقُ الْأَوَّلِينَ)  
 أَيْ اخْتِلَافَهُمْ وَكَذِبَهُمْ وَفِي قِرَاءَةِ بَظْمِ الْحَاءِ وَاللَّامِ أَيْ مَا هَذَا  
 الَّذِي نَخْنَعُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ لَا يَبْعَثَ الْإِلَاحُ الْأَوَّلِينَ أَيْ طَبِيعَتَهُمْ  
 وَعَادَتَهُمْ (وَمَا نَخْنَعُ الْمُعَذِّبِينَ فَكَذَّبُوهُ) بِالْعَذَابِ (فَأَهْلَكَ كُفَّاهُمْ)  
 فِي الدُّنْيَا بِالرَّيْحِ (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ)  
 وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ إِذْ قَالَ  
 لَهُمْ أَخُوهُمْ صَاحِحٌ أَلَّا تَتَّقُونَ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ فَاتَّقُوا  
 اللَّهَ وَأَطِيعُوا وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ) مَا (أَجْرِي إِلَّا عَلَى  
 رَبِّ الْعَالَمِينَ أَتُتْرَكُونَ فِيمَا هَاهُنَا) مِنَ الْخَيْرِ (أَمِينٌ فِي  
 جَنَاتٍ وَعُثْيُونٍ وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ) لَطِيفٌ لِيِّنْ  
 (وَتَنْجَحُونَ مِنَ الْجِبَالِ الَّتِي نُتَاقُهَا مِنْ فِطْرِنَا) بِطَرِينِ وَفِي قِرَاءَةِ  
 فَارِهِينَ حَازِقِينَ (فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا) فِيمَا أَمَرَ تَكُم بِهِ  
 (وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ)  
 بِالْمَعَاصِي (وَلَا يُصْلِحُونَ) بِطَاعَةِ اللَّهِ (قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ  
 الْمُسْتَحْزَرِينَ) الَّذِينَ سَمِعُوا كَثِيرًا حَتَّى غَلَبَ عَلَى عَقْلِهِمْ (مَا أَنْتَ)  
 أَيْضًا (إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا فَأْتِ بَآيَةٍ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ)  
 فِي رَسُولِكَ (قَالَ هَذِهِ نَاقَةٌ لَهَا شِرْبٌ) نَصِيبٌ مِنَ الْمَاءِ (وَلَكُمْ فِي  
 شِرْبِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ وَلَا تَمْسُوهَا يُسُوءُ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ  
 عَظِيمٍ) بِعَظْمِ الْعَذَابِ (فَعَقَرُوهَا) أَيْ عَقَرَهَا بِعَظْمِ بَرَضِ  
 (فَأَصْبَحُوا نَادِمِينَ) عَلَى عَقَرِهَا (فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ) الْمَوْعُودُ  
 بِهِ فَهَلَكُوا (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ وَإِنَّ



(نُوحٌ أَلَّا تَتَّقُونَ) الله (إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ) عَلَى تَبْلِيغِ  
 مَا أَرْسَلْتُ بِهِ (فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا) فِيمَا أَمَرَكُمْ بِهِ مِنْ تَوْحِيدِ  
 اللَّهِ وَطَاعَتِهِ (وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ) عَلَى تَبْلِيغِهِ (مِنْ أَجْرٍ إِنْ) مَا  
 (أَجْرِي) أَيْ ثَوَابِي (إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ) فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا  
 كَرَّرَ تَاكِيداً (قَالُوا أَنْتَ مِنْ أَتُومِينَ) نَصَدَقَ (لَكَ) لِقَوْلِكَ (وَاتَّبَعَكَ)  
 وَفِي قِرَاءَةِ وَاتَّبَاعِكَ جَمْعُ تَابِعٍ مُبْتَدَأُ (الْأَرْضِ ذَلُولٌ) السَّفَلَةُ  
 كَالْحَاكَةِ وَالْأَسَاكِفَةِ (قَالَ وَمَا عَلَيَّ) أَيْ عَلَى عِلْمِي (بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ  
 إِنْ) مَا (حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَى رَبِّي) فَيَجَازِيهِمْ (لَوْ تَشْعُرُونَ) تَعْمَلُونَ  
 ذَلِكَ مَا عِبْتُمُوهُمْ (وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ) مَا (أَنَا إِلَّا  
 نَذِيرٌ مُبِينٌ) بَيْنَ الْإِنذَارِ (قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَا نُوحُ) عَمَّا  
 نَقُولُ لَنَا (لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ) بِالْحَجَارَةِ أَوْ بِالشَّمِ (قَالَ)  
 نُوحُ (رَبِّ إِنِّي قَوْمِي كَذَبُونَ فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا) أَيْ  
 احْكَمْ (وَنَجِّنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) قَالَ تَعَالَى (فَأَنجَيْنَاهُ  
 وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلِكِ الْمَشْحُونِ) الْمَمْلُوءِ مِنَ النَّاسِ وَالْحَيَوَانِ  
 وَالطَّيْرِ (ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ) أَيْ بَعْدَ انْجَائِهِمْ (الْبَاقِينَ) مِنْ  
 قَوْمِهِ (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ وَإِنَّ رَبَّكَ  
 لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ كَذَّبَتْ عَادُ الْمُرْسَلِينَ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ  
 هُودٌ أَلَّا تَتَّقُونَ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا  
 وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ) مَا (أَجْرِي إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ  
 أَنْتَبِهُنَّ بِكُلِّ رِيحٍ) مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ (آيَةً) بِنَاءٌ عَلِيمٌ لِلْمَسَارَةِ  
 (تَعْبَثُونَ) بِمَنْ يَمُرُّ بِكُمْ وَتَسْخَرُونَ مِنْهُمْ وَأَخْجَمَةُ حَالٍ مِنْ  
 ضَمِيرِ تَبْنُونَ (وَتَتَّخِذُونَ مَصَارِعَ) لِلْمَاءِ تَحْتَ الْأَرْضِ  
 (لَعَلَّكُمْ) كَأَنَّكُمْ (تَخْلُدُونَ) فِيهَا لَا تَمُوتُونَ (وَإِذَا بَطِشْتُمْ)  
 بِضَرْبٍ أَوْ قَتَلٍ (بَطِشْتُمْ جَبَّارِينَ) مِنْ غَيْرِ رَأْفَةٍ (فَاتَّقُوا اللَّهَ)  
 فِي ذَلِكَ (وَأَطِيعُوا) فِيمَا أَمَرَكُمْ بِهِ (وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ)



(فِي الْآخِرِينَ) الَّذِينَ يَأْتُونَ بَعْدِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (وَأَجْعَلَنِي  
 مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ) أَيْ مِمَّنْ يُعْطَاهَا (وَأَغْفِرْ لِي إِنْ شَاءَ  
 كَانَ مِنَ الصَّالِحِينَ) بَأْنِ تَتُوبَ عَلَيْهِ فَتُغْفَرُ لَهُ وَهَذَا قَبْلُ أَنْ  
 يَتَّبِعَنَّهُ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ كَمَا ذَكَرَ فِي سُورَةِ بَرَاءَةِ (وَلَا تُخْزِنِي) تَفْضِيحِي  
 (يَوْمَ يُنْعَثُونَ) أَيْ النَّاسُ قَالَ تَعَالَى فِيهِ (يَوْمَ  
 لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ) أَحَدًا (إِلَّا) لَكِنْ (مَنْ آتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ  
 سَلِيمٍ) مِنَ الشَّرْكِ وَالنِّفَاقِ وَهُوَ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْفَعُهُ ذَلِكَ  
 (وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ) قَرَّبَتْ (لِلْمُتَّقِينَ) فَيُرَوْنَهَا (وَبُرَزَتْ الْجَحِيمُ)  
 أَظْهَرَتْ (لِلْفَافِينَ) الْكَافِرِينَ (وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُعْبَدُونَ  
 مِنْ دُونِ اللَّهِ) أَيْ غَيْرِهِ مِنَ الْأَصْنَامِ (هَلْ يَنْصَرُّونَكُمْ) بِدَفْعِ  
 الْعَذَابِ عَنْكُمْ (أَوْ يَنْتَصِرُونَ) بِدَفْعِهِ عَنْ أَنْفُسِهِمْ لَا (فَتَكْفُرُوا)  
 الْقَوَا (فِيهَا هُمْ وَالْفَاوُونَ وَجِبُّوا أَيْلَاسَ) أَتْبَاعَهُ وَمَنْ أَطَاعَهُ  
 مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ (أَجْمَعُونَ قَالُوا) أَيْ الْفَاوُونَ (وَهُمْ فِيهَا  
 يَخْتَصِمُونَ) مَعَ مَعْبُودِيهِمْ (تَاللَّهِ إِنَّ) مَخْفَفَةً مِنَ الثَّقِيلَةِ  
 وَاسْمَهَا مَحْذُوفٌ أَيْ أَنَّهُ (كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ) بَيْنَ (إِذْ) حَيْثُ  
 (نُسْقِيكُمْ مِمَّا بَيْنَ يَدَيْ الْعَالَمِينَ) فِي الْعِبَادَةِ (وَمَا أَضَلُّنَا) عَنْ الْهُدَى  
 (إِلَّا الْمَجْرُمُونَ) أَيْ الشَّيَاطِينُ أَوْ أَوْلُوا الَّذِينَ اقْتَدَيْنَا بِهِمْ  
 (فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ) كَالْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالنَّبِيِّينَ وَالْمُؤْمِنِينَ  
 (وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ) أَيْ يَسْتَهْ أَمْرُنَا (فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً) رَجْعَةً  
 إِلَى الدُّنْيَا (فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) لَوْ هَذَا لَلْتَمَنَى وَنَكُونُ جَوَابَهُ  
 (إِنَّ فِي ذَلِكَ) الْمَذْكُورِ مِنْ قِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمِهِ (لَايَةً وَمَا كَانَ  
 أَكْثَرُ هُمْ مُؤْمِنِينَ) وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ كَذَبَتْ قَوْمُ  
 نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ بِتَكْذِيبِهِمْ لَهُ لَا شَرَكَ لَهُمْ فِي الْحَيَاةِ وَبِالتَّوْحِيدِ  
 أَوْلَانَهُ لَطَوَّلَ اللَّهُ فِيهِمْ كَأَنَّهُ رَسُلٌ وَتَأْنَيْتُ قَوْمًا بِاعْتِبَارِ  
 مَعْنَاهُ وَتَذَكِيرِهِ بِاعْتِبَارِ أَفْطَلِهِ (إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ) نَسَبًا

الْبَحْرَ) فَضَرَبَهُ (فَأَنفَلَقَ) فَانْشَقَّ اثْنِي عَشَرَ فِرْقًا (فَكَانَ كُلُّ  
 فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ) الْجَبَلِ الضَّخْمِ بَيْنَهُمَا مَسَالِكٌ سَلَكَوْهَا لَمْ  
 يَبْتَلِ مِنْهَا سَرَجَ الرَّاكِبِ وَلَا لَبْدَهُ (وَأَرْزَلْنَا) قَرَّبْنَا (ثُمَّ) هُنَاكَ  
 (الْآخِرِينَ) فَرَعُونَ وَقَوْمَهُ حَتَّى سَلَكَوا مَسَالِكَهُمْ (وَأَنجَيْنَا  
 مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَجْمَعِينَ) بَاخِرَاجَهُمْ مِنَ الْبَحْرِ عَلَى هَيْئَتِهِ الْمَذْكُورَةِ  
 (ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخِرِينَ) فَرَعُونَ وَقَوْمَهُ بِاطْبَاقِ الْبَحْرِ عَلَيْهِمْ لَمَّا نَمَّ  
 دُخُولُهُمُ الْبَحْرَ وَخُرُوجُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْهُ (إِنَّ فِي ذَلِكَ) أَى غَرَقِ  
 فَرَعُونَ وَقَوْمِهِ (الْآيَةَ) عِبْرَةً لِمَنْ بَعْدَهُمْ (وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ)  
 بِاللَّهِ لَمْ يُؤْمِنْ مِنْهُمْ غَيْرَ أَسِيَةِ امْرَأَةِ فَرَعُونَ وَحَزْقِيلَ مُؤْمِنٍ  
 آلَ فَرَعُونَ وَمَرْيَمَ بِنْتَ نَامُوشَى الَّتِي دَلَّتْ عَلَى عِظَامِ يُوسُفَ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ (وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ) فَانْتَقِمَ مِنَ الْكَافِرِينَ  
 بِأَغْرَاقِهِمْ (الترجيم) بِالْمُؤْمِنِينَ فَأَنجَاهُمْ مِنَ الْغَرَقِ (وَأَتْلُ  
 عَلَيْهِمْ) أَى كُفَّارِ مَكَّةَ (نَبَأًا) خَبَرًا (إِبْرَاهِيمَ) وَبَدَّلَ مِنْهُ  
 (إِذْ قَالَ لِأَبْنَيْهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا)  
 صَرَحُوا بِالْفِعْلِ لِيُعْطِفُوا عَلَيْهِ (فَنَظَّلْنَا لَهُمْ كَبَافِينَ) أَى بَقِيعٍ  
 نَهَارًا عَلَى عِبَادَتِهَا زَادُوهُ فِي الْجَوَابِ افْتِخَارًا بِهِ (قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ  
 إِذْ) حِينَ (تَدْعُونَ أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ) إِنْ عَبَدَ مَوْتَهُمْ (أَوْ يُضَرُّونَ) كَمْ  
 إِنْ لَمْ تَعْبُدُوهُمْ (قَالُوا بَلَى وَجَدْنا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ)  
 أَى مِثْلَ فَعَلْنَا (قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ  
 إِلَّا قَدَمُونَ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي) لَا أَعْبُدُهُمْ (إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ)  
 فَإِنِّي أَعْبُدُهُ (الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ) إِلَى الدِّينِ (وَالَّذِي  
 هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِي وَإِذَا امْرَأَتِي فَهُوَ يَشْفِينِي وَالَّذِي  
 يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِي وَالَّذِي أَطْعَمُنِي) أَرْجُو (أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي  
 يَوْمَ الدِّينِ) أَى الْجِزَاءِ (رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا) عَلِيمًا (وَأَنجِ قَبْلِي  
 بِالضَّالِّينَ) النَّبِيِّينَ (وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ) ثَنَاءً حَسَنًا

وَجْهَهُ كَانَ (مُنْقَلِبُونَ) رَاجِعُونَ فِي الْآخِرَةِ (أَنَا نَضْمُ) نَرْجُو  
(أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَايَا أَنْ) أَيْ بَأْنَ (كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ)  
فِي زَمَانِنَا (وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى) بَعْدَ سِنِينَ أَقَامَهَا بَيْنَهُمْ يَدْعُوهُمْ  
بِآيَاتِ اللَّهِ إِلَى الْحَقِّ فَلَمْ يَزِيدُوا إِلَّا عِتْوًا (أَنْ أَسْرِ عِبَادِي)  
بَنِي إِسْرَائِيلَ وَفِي قِرَاءَةِ بَكْشَرِ النَّوْنِ وَوَصْلِ هَمْزَةِ اسْرٍ مِنْ سَرَى  
لِغَةِ فِي اسْرَى أَيْ سَرَبَهُمْ لَيْلًا إِلَى الْبَحْرِ (إِنَّكُمْ مُتَّبَعُونَ) يَتَّبِعُكُمْ  
فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ فَيَلْجُونَ وَرَاءَكُمْ الْبَحْرَ فَأَنْجِيَكُمْ وَأَغْرِقْهُمْ  
(فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ) حِينَ أَخْبَرَ بِسِيرِهِمْ (فِي الْمَدَائِنِ) قِيلَ كَانَ لَهُ  
أَلْفُ مَدِينَةٍ وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفَ قَرْيَةٍ (حَاشِرِينَ) جَامِعِينَ الْجَيْشَ  
قَائِلًا (إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ) طَائِفَةٌ (قَلِيلُونَ) قِيلَ كَانُوا سِتْمَاةَ  
أَلْفٍ وَسَبْعِينَ أَلْفًا وَمَقْدَمَةُ جَيْشِهِ سَبْعُمِائَةِ أَلْفٍ فَقَلَّلَهُمْ  
بِالنَّظَرِ إِلَى كَثَرَةِ جَيْشِهِ (وَأَنَّهُمْ لَنَا لَغَائِظُونَ) فَأَعْلَنَ مَا يَغْنِظُنَا  
(وَأَنَا أَجْمِيعٌ حَذِرُونَ) مَتَقِظُونَ وَفِي قِرَاءَةِ حَازِرُونَ  
مُسْتَعِدُونَ قَالَ تَعَالَى (فَأَخْرَجْنَاهُمْ) أَيْ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ  
مِنْ مِصْرَ لِيَلْحَقُوا مُوسَى وَقَوْمَهُ (مِنْ جَنَائِلِ) بَسَائِلِ كَانَتْ  
عَلَى جَانِبِ النَّيْلِ (وَعُيُوبِ) أَنْهَا رَجَائِيَّةٌ فِي الدَّوْرِ مِنَ النَّيْلِ  
(وَكُنُوزِ) أَمْوَالٍ ظَاهِرَةٍ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَسُمِّيَتْ كُنُوزًا  
لَا أَنَّهُ لَمْ يَعْطِ حَقَّ اللَّهِ مِنْهَا (وَمَقَامِ كَزِيمِ) مَجْلِسِ حَسَنِ لِلْأَمْرَاءِ  
وَالْوُزَرَاءِ يَحْفَهُ أَتْبَاعُهُمْ (كَذَلِكَ) أَيْ أَخْرَجْنَاهُمْ وَصَفْنَا  
(وَأَوْزَنَّا هَابِنِي إِسْرَائِيلَ) بَعْدَ اغْرَاقِ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ  
(فَأَتَّبَعُوهُمْ) لِيَحْفُوهُمْ (مُسْرِقِينَ) وَقْتُ شُرُوقِ الشَّمْسِ (فَلَمَّا  
تَرَأَى الْجَمْعَانِ) أَيْ رَأَى كُلُّ مَنَّمَا الْآخِرِ (قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى  
إِنَّا لَمَذْرُكُونَ) يَذْرُكُنَا جَمْعُ فِرْعَوْنَ وَلِأُطَاقَةٍ لَنَا بِهِ (قَالَ) مُوسَى  
(كَلَّا) أَيْ لَنْ يَذْرُكُنَا (إِنَّ مَعِيَ رَبِّي) بِنَصْرِهِ (سَيَهْدِينِ)  
طَرِيقَ النِّجَاةِ قَالَ تَعَالَى (فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَضْرِبْ بِعَصَاكَ



عَلَيْهِمْ) فَأُلْقِ فِي عِلْمِ السِّحْرِ (يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ)  
 فَمَاذَا تَأْمُرُونَ قَالُوا أَرْجِئْهُ وَآخَاهُ) أَخْرَأْمَهَا (وَأَبْعَثْ  
 فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ) بِمَا مَعِينِ (يَا تَوَكَّ عَلَى سِتْرِ عَلِيمِ)  
 يُفَضِّلُ مُوسَى فِي عِلْمِ السِّحْرِ (فَجَمَعَ السَّحَرَةُ لِيُنْفِقَاتِ يَوْمَ مَعْلُومِ)  
 وَهُوَ وَفَتْ الضَّحَى مِنْ يَوْمِ الزَّيْنَةِ (وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنْتُمْ مُجْتَمِعُونَ  
 لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ السَّحَرَةَ إِنْ كَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ) (الاستفهام للبحث  
 عَلَى الْجَمَاعَةِ وَالتَّرَجُّحِ عَلَى تَقْدِيرِ غَلْبَتِهِمْ لِيَسْتَمِرَّوْا عَلَى دِينِهِمْ  
 فَلَا يَتَّبِعُوا مُوسَى) (فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِنْ نَحْنُ  
 الْهَمَزَتَيْنِ وَتَسْهِيلُ الثَّانِيَةِ وَادْخَالَ الْفَاءِ بَيْنَهُمَا عَلَى الْوَجْهِينِ  
 (لَنَا لَأَجْرٌ إِنْ كُنَّا نَخْشَى الْغَالِبِينَ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذَا) أَيْ حِينَئِذٍ  
 (لِمَنْ الْمُقَرَّرِينَ قَالَ لَهُمْ مُوسَى) بَعْدَ مَا قَالُوا لَهُ أَمَا إِنْ تَلْقَى  
 وَأَمَا إِنْ نَكُونُ نَحْنُ الْمَلْقَيْنِ (أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ) فَالْأَمْرُ  
 فِيهِ لِلْأَذْنِ بِتَقْدِيمِ الْقَائِمِ تَوْسِلًا بِهِ إِلَى أَظْهَارِ الْحَقِّ (فَالْقُوا  
 حِبَالَ هُمْ وَعَصِيَّتُهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَخْشَى الْغَالِبُونَ  
 فَأَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ) بِحَذْفِ أَحَدِي التَّائِينَ  
 مِنَ الْأَصْلِ تَبْتَلَعُ (مَا يَأْتِي فَكَوْنُ) يَقْلِبُونَهُ بِتَمْوِيهِهِمْ فَيُخِيلُونَ  
 حِبَالَ هُمْ وَعَصِيَّتُهُمْ أَنَّهَا حَيَاتٌ تَسْعَى (فَأَلْقَى السَّحَرَةُ سَاحِدِينَ  
 قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ) لَعَلَّهُمْ  
 بِأَنْ مَا شَاهَدُوهُ مِنَ الْعَصَا لَا يَتَأَنَّى بِالسِّحْرِ (قَالَ) فِرْعَوْنُ  
 (ءَا مَنَّتُمْ) بِتَحْقِيقِ الْهَمَزَتَيْنِ وَابْدَالِ الثَّانِيَةِ الْفَاءِ (لَهُ)  
 لِمُوسَى (قَبْلَ أَنْ أَدْنَى) أَنَا (لَكُمْ) إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمْ الَّذِي عَلَّمَكُمْ  
 السِّحْرَ) فَعَلَّمَكُمْ شَيْئًا مِنْهُ وَعَلَيْكُمْ بِأَخْرَ (فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ)  
 مَا يَأْتِيكُمْ مِنْهُ (لَا قُطْعَنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلُكُمْ مِنْ خِلَافِ)  
 أَيْ يَدُ كُلِّ وَاحِدٍ الْيَمْنَى وَرِجْلُهُ الْيُسْرَى (وَلَا صُلْبُكُمْ أَجْمَعِينَ  
 قَالُوا الْاَضْيَرِ) لَا ضَرَرَ عَلَيْنَا (إِنَّا إِلَى رَبِّنَا) بَعْدَ مُوتِنَا بِأَيِّ

موسى (فَعَلْتُهَا إِذَا) أَيْ حِينَئِذٍ (وَأَنَا مِنَ الصَّالِينَ) عَمَّا آتَانِي  
 اللَّهُ بَعْدَهَا مِنَ الْعِلْمِ وَالرَّسَالَةِ (فَفَرَزْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ  
 لِي رَبِّي عَصَا) عَلَمًا (وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ) وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا  
 عَلَيَّ (أَصْلُهُ تَمُنُّ بِهَا) (أَنَّ عَبَدْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ) بَيَانٌ لِمَنَ لَسْتُ  
 أَيْ اتَّخَذْتُمُ عِبِيدًا وَلَمْ تَسْتَعْبِدْنِي لِأَنِّ نِعْمَةٌ لَكَ بِذَلِكَ لَظْلَمَكَ  
 بِاسْتِعْبَادِهِمْ وَقَدْ رَتَّبَهُمْ أَوَّلَ الْكَلَامِ هَمْزَةً اسْتِفْهَامٍ لِلانْكَارِ  
 (قَالَ فِرْعَوْنُ) لِمُوسَى (وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ) الَّذِي قُلْتَ إِنَّكَ  
 رَسُولُهُ أَيْ شَيْءٌ هُوَ وَلَمْ يَكُنْ سَبِيلَ لِلْخَلْقِ إِلَى مَعْرِفَةِ حَقِيقَتِهِ  
 تَعَالَى وَانَّمَا يَعْرِفُونَهُ بِصِفَاتِهِ أَجَابَهُ مُوسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
 بِبَعْضِهَا (قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا) أَيْ خَالِقُ ذَلِكَ  
 (إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ) بِأَنَّهُ تَعَالَى خَالِقُهُ فَاْمَنُوا بِهِ وَحْدَهُ (قَالَ)  
 فِرْعَوْنُ (لِمَنْ حَوْلُهُ) مِنْ أَشْرَافِ قَوْمِهِ (أَلَا تَسْمِعُونَ) جَوَابُهُ  
 الَّذِي لَمْ يَطَابِقِ السُّؤَالَ (قَالَ) مُوسَى (رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ  
 الْأَوَّلِينَ) وَهَذَا وَإِنْ كَانَ دَاخِلًا فِي مَا قَبْلَهُ يَغِيظُ فِرْعَوْنَ وَلِذَلِكَ  
 (قَالَ) إِنَّ رُسُوكُمُ الَّذِي أَرْسَلَ إِلَيْكُمُ لِيَجْتُنُوا قَالِ) مُوسَى  
 (رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ) إِنَّهُ كَذَلِكَ  
 فَاْمَنُوا بِهِ وَحْدَهُ (قَالَ) فِرْعَوْنُ لِمُوسَى (لَئِنْ اتَّخَذْتُ آلِهَةً  
 غَيْرَ اللَّهِ لَجَعَلَنكَ مِنَ الْمَسْجُودِينَ) كَانَ سَجْنَهُ شَدِيدًا يَحْبَسُ  
 الشَّخْصَ فِي مَكَانٍ تَحْتَ الْأَرْضِ وَحْدَهُ لَا يَبْصُرُ وَلَا يَسْمَعُ فِيهِ  
 أَحَدًا (قَالَ) لَهُ مُوسَى (أَوَلَوْ) أَيْ أَتَفْعَلُ ذَلِكَ وَلَوْ أَجِئْتُكَ  
 بِشَيْءٍ مُبِينٍ) أَيْ بِرَهَانٍ بَيِّنٍ عَلَى رِسَالَتِي (قَالَ) فِرْعَوْنُ لَهُ  
 (قَالَ) بِهِ إِنْ كُنْتُ مِنَ الصَّادِقِينَ) فِيهِ (فَأَلْقَى عَصَاهُ) فَإِذَا  
 هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ) حَيَّةٌ عَظِيمَةٌ (وَنَزَعَ يَدَهُ) أَخْرَجَهَا مِنْ جَيْبِهِ  
 (فَإِذَا هِيَ بِنَيْضَاءٍ) ذَاتِ شَعَاعٍ (لِلنَّاسِ ظُهِرِينَ) خِلَافَ مَا كَانَتْ  
 عَلَيْهِ مِنَ الْأَدَمَةِ (قَالَ) فِرْعَوْنُ (لِلْمَلَاحِظَةِ) إِنَّ هَذَا السَّاحِرُ

تُحَدِّثُ صِفَةَ كَاشِفَةٍ إِلَّا كَانُوا عَنَّهُ مُغْرَضِينَ فَقَدْ كَذَّبُوا  
بِهِ (فَسَيَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ) عَوَاقِبِ (مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ أَوْ لَمْ  
يَرَوْا) يَنْظُرُوا (إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنْبَتْنَا فِيهَا) أَي كَثِيرًا (مِنْ كُلِّ  
رَوْحٍ كَرِيمٍ) نَوْعٍ حَسَنٍ (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً) رَلَالَةً عَلَى كِبَارِ  
قُدْرَتِهِ تَعَالَى (وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ) فِي عِلْمِ اللَّهِ وَكَانَ قَالَ  
سَيَبْوِيهِ رَاثِدَةً (وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ ذُو الْعِزَّةِ يَنْتَقِمُ مِنَ  
الْكَافِرِينَ (الرَّحِيمِ) يَرْحَمُ الْمُؤْمِنِينَ (وَ) أَذْكُرِيَا عِمْدَ لِقَوْمِكَ  
(إِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى) لَيْلَةً رَأَى النَّارَ وَالشَّجَرَةَ (أَنَّ) أَي بَأْسَ  
إِثْبَتِ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ رَسُولًا (تَوَمَّ فِرْعَوْنُ) مَعَهُ ظَلَمُوا  
أَنْفُسَهُمْ يَا لَكُفْرًا بِاللَّهِ وَبِئْسَ اسْتِعْبَادُهُمْ (أَلَا) الْهَمْدُ  
لِلَّاسْتِغْفَامِ الْإِنْكَارِ (يَتَّقُونَ) اللَّهُ بِطَاعَتِهِ فِي مَوْجِدِهِ وَنَسَهُ  
(قَالَ) مُوسَى (رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ وَيَضْحِكُوا ضَحِكِي)  
مِنْ تَكْذِيبِهِمْ لِي (وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي) بِأَدَاءِ الرِّسَالَةِ لِلْعَقْدَةِ  
الَّتِي فِيهِ (فَأَرْسِلْ لِي) أَخِي (هَارُونَ) مَعِيَ (وَلَهُمْ عَلَى ذَنْبٍ)  
بِقَتْلِ الْقَبِيضِيِّ مِنْهُمْ (فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِي) بِهِ (قَالَ) تَعَالَى (كَلَّا)  
أَي لَا يَقْتُلُونَكَ (فَإَذْهَبَا) أَي أَنْتَ وَأَخُوكَ فَفِيهِ تَغْلِيْبُ الْخَاضِرِ  
عَلَى الْغَائِبِ (بِأَيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ) مَا يَقُولُونَ وَمَا يُقَالُ  
لَكُمْ أَجْرِيَا بِجَهْدِ الْجَمَاعَةِ (فَأَيَُّا فِرْعَوْنَ تَقُولَانِ) أَي كَلَامُنَا  
(رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ) إِلَيْكَ (أَنَّ) أَي بَأْسَ (أَرْسِلْ مَعَنَا) إِلَى  
الشَّامِ (بَنِي إِسْرَائِيلَ) فَأَتِيَاهُ فَقَالَ لَهُ مَا ذَكَرَ (قَالَ) فِرْعَوْنُ لِمُوسَى  
(أَلَمْ تُزَلِّكَ فِينَا) فِي مَنَازِلِنَا (وَلَيْدًا) صَغِيرًا قَرِيبًا مِنَ الْوِلَادَةِ  
بَعْدَ فِطَامِهِ (وَلَيْدَتٌ فِينَا مِنْ غَيْرِكَ سَبْعِينَ) ثَلَاثِينَ سَنَةً يَلْبَسُ  
مِنْ مَلَابِسِ فِرْعَوْنَ وَيَرْكَبُ مِنْ مَرَكَبِهِ وَكَانَ يُسَمَّى ابْنَهُ (وَفَعَلَتْ  
فَعَلَّتْكَ الَّتِي فَعَلْتُ) هِيَ قَتْلَةُ الْقَبِيضِيِّ (وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ)  
الْجَا حِدِينَ لِنُعْطِيكَ بِالْهُدَايَةِ وَعَدَمِ الْإِسْتِعْبَادِ (قَالَ)



(وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا) وَعَذَلُوا (بِآيَاتِ رَبِّهِمْ) أَى الْقُرْآنِ  
 (لَمْ يَخْشَوْا) يَسْقَطُوا (عَلَيْهَا صُغْرًا وَعُظْمَانًا) بَلْ خَرُوا سَامِعِينَ  
 نَاطِرِينَ مُنْتَظِعِينَ (وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا  
 وَذُرِّيَّاتِنَا) بِالْجَمْعِ وَالْأَفْرَادِ (قُرَّةَ أَعْيُنٍ) لَنَا بَلَّانِ تَرَاهُمْ مُطِيعِينَ  
 لَكَ (وَجَعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا) فِي الْخَيْرِ (أُولَئِكَ يَجْزُونَ الْعُرْفَةَ)  
 الدَّرَجَةَ الْعُلْيَا فِي الْجَنَّةِ (بِمَا صَبَرُوا) عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ (وَيُلْقُونَ)  
 بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ مَعَ فَيْحِ الْيَأْسِ (فِيهَا) فِي الْعُرْفَةِ (نَجِيَّةً وَسَلَامًا)  
 مِنَ الْمَلَائِكَةِ (خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا) مَوْضِعُ  
 أَقَامَةٍ لَهُمْ وَأُولَئِكَ وَمَا بَعْدَهُ خَيْرٌ عَبْدًا الرَّحْمَنِ الْمُبْدَأِ (وَقُلْ)  
 يَا مُحَمَّدُ لَا أَهْلَ مَكَّةَ (مَا) نَافِيَةً (يَعْنَى) يَكْثُرُ (بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا  
 دُعَاؤُكُمْ) أَيَاهُ فِي الشَّدَائِدِ فَيُكْشِفُهَا (فَقَدْ) أَى فَكَيْفَ يَعْصِي  
 بِكُمْ وَقَدْ كَذَّبْتُمْ) الرُّسُولَ وَالْقُرْآنَ (فَسَوْفَ يَكُونُ) الْعَذَابُ  
 (إِلْزَامًا) مَلَا زِمَالَكُمْ فِي الْآخِرَةِ بَعْدَ مَا يَحِلُّ بِكُمْ فِي الدُّنْيَا فَقُتِلَ  
 يَوْمَ بَدْرٍ سَبْعُونَ وَجَوَابُ لَوْلَا دَلَّ عَلَيْهِ مَا قَبْلَهَا \*

سُورَةُ الشُّعَرَاءِ مَكِّيَّةٌ إِلَّا وَالشُّعَرَاءُ إِلَى آخِرِهَا فَسَدَنِي وَهِيَ  
 مِائَتَانِ وَسَبْعٌ وَعِشْرُونَ آيَةً \*

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ طَسَمَ) اللَّهُ أَعْلَمُ بِمُرَادِهِ بِذَلِكَ (تِلْكَ)  
 أَى هَذِهِ الْآيَاتِ (آيَاتُ الْكِتَابِ) الْقُرْآنِ الْإِصْطِفَاءُ بِمَعْنَى مِنَ  
 (الْمُبِينِ) الْمُظْهِرُ الْحَقَّ مِنَ الْبَاطِلِ (لَعَلَّكَ) يَا مُحَمَّدُ (بِإِخْرَاجِ  
 نَفْسِكَ) قَاتِلَهَا غَمًا مِنْ أَجْلِ (أَنْ لَا يَكُونُوا) أَى أَهْلَ مَكَّةَ  
 (مُؤْمِنِينَ) وَلَعَلَّ هَذَا لِلسَّهْوِ أَى أَشْفَقَ عَلَيْهَا بِتَخْفِيفِ  
 هَذَا الْغَمِّ (إِنْ نَشَأَ نُزِّلَ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ فَظَلَّتْ) بِمَعْنَى  
 الْمَضَارِعِ أَى تَغْطَى تَدُومُ (أَعْنَأَقَهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ) فَيُؤْمِنُوا  
 وَلَمَّا وَصَفْتَ الْإِعْنَاقَ بِالْخُضُوعِ الَّذِي هُوَ لِرَبِّهَا جَمْعُ  
 الصُّفَةِ مِنْهُ جَمْعُ الْعُقْلَاءِ (وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ) قُرْآنٍ (مِنَ الرَّحْمَنِ)

فضيلة (وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً) أى يخلف كل  
 منهما الآخر (لِيَنْ أَرَادَ أَنْ يَذْكُرَ) بالتشديد والتخفيف كما تقدم  
 ما فات في أحدهما من خير فيفعله في الآخر (أَوْ أَرَادَ شُكُورًا)  
 أى شكر النعمة ربّه عليه فيهما (وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ) مبتدأ وما بعده  
 صفات له الى اولئك يجزون غير المعترض فيه (الَّذِينَ يَمُشُّونَ  
 عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا) أى بسكينة وتواضع (وَلَا إِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ  
 بِمَا يَكْرَهُونَ (قَالُوا سَلَامًا) أى قولاً يسلمون فيه من الالتماس  
 (وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا مُبْتَدِئًا) بمعنى قائمين  
 أى يصلون بالليل (وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ  
 جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا) أى لازماً (إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا  
 وَمُقَامًا) هى أى موضع استقرار واقامة (وَالَّذِينَ  
 إِذَا أَنْفَقُوا عَلَى عِيَالِهِمْ لَمْ يُمْسِكُوا وَلَهُمْ يُنْفِقُوا) بفتح أوله  
 وضمه أى يضيّقوا (وَكَانَ انْفَاقُهُمْ بَيْنَ ذَلِكَ) الاسراف  
 والاقتار (قَوَامًا) وسطاً (وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا  
 آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ) قتلها (إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا  
 يُزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ) أى واحد من الثلاثة (يَلْقَ أَثَامًا)  
 أى عقوبة (يُضَاعَفْ) وفى قراءة يضعف بالتشديد (لَهُ) العذاب  
 (يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ) بجزم الفعلين بدلا وبرز  
 استئنافا (مُهَاثًا) حال (إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا)  
 منهم (فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ) المذكورة (حَسَنَاتٍ)  
 فى الآخرة (وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا) أى لم يزل متصفا بذلك  
 (وَمَنْ تَابَ) من ذنوبه غير من ذكر (وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ  
 إِلَى اللَّهِ مَتَابًا) أى يرجع اليه رجوعا فيجازيه خيرا (وَالَّذِينَ  
 لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ) أى الكذب والباطل (وَلَا إِذَا مَسَّهُمُ  
 بِاللَّغْوِ) من الكلام القبيح وغيره (مَرٌّ وَكِرَامًا) مع ضيق

بعبادته (وَلَا يَضُرُّهُمْ) بتركها وهو الاصنام (وَكَانَ الْكَافِرُ)  
 عَلَى رَبِّهِ ظَاهِرًا) معينا للشيطان بطاعته (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا  
 مُبَشِّرًا) بالجنة (وَتَذِيرًا) مخوفًا من النار (قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ  
 عَلَيْهِ) أي على تبليغ ما أرسلت به (مِنْ أَجْرٍ إِلَّا) لكن (مَنْ شَاءَ  
 أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا) طريقًا بانفاق ماله في مرضاته تعالى  
 فلا أمنعه من ذلك (وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ)  
 مُتَلَبِّسًا (بِحَمْدِهِ) أي قل سبحان الله والحمد لله (وَكُنْ مِنْ بَيْنِ ذُنُوبٍ)  
 عِبَادِهِ خَيْرًا) عالمًا تعلق به بذنوب هو (الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ  
 وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ) من أيام الدنيا أي في قدرها  
 لأنه لم يكن ثم شمس ولو شاء خلقهن في لحظة والعدول عنه  
 لتعليم خلقه التثبت (ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ) هو في اللغة  
 سيرير الملك (الرَّحْمَنُ) بدل من ضمير استوى أي استواء يليق  
 به (فَأَسْأَلُ) أيها الإنسان (بِهِ) بالرحمن (خَيْرًا) يخبرك بصفا  
 (وَأِذَا قِيلَ لَهُمْ) لكفار مكة (اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا  
 الرَّحْمَنُ أَنْ سَجُدَ لِمَا تَأْمُرُنَا) بالفوقانية والتحنانية والأمر  
 محمد ولا نعرفه لا (وَرَأَاهُمْ) هذا القول لهم (نَفُورًا) عن  
 الإيمان قال تعالى (تَبَارَكَ) تعظم (الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ  
 بُرُوجًا) اثني عشر الحمل والثور والجوزا والسرطان والاسد  
 والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو  
 والحوت وهي منازل الكواكب السبعة السيارة المريج وله  
 الحمل والعقرب والزهرة ولها الثور والميزان وعطارد وله  
 الجوزا والسنبلة والقمر وله السرطان والشمس ولها الاسد  
 والمشتري وله القوس والحوت وزحل وله الجدي والدلو  
 (فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ) أيضًا (سِرًّا) هو الشمس (وَقَمَرًا مُبِينًا) وفي  
 سورة سرجا بالجمع أي نيزات وخص القمر منها بالذكر لنسوع



سَأَتَرَكَا لِلْبَاسِ (وَالنُّومُ مُسَبَّأًا) رَاحَةً لِلْأَبْدَانِ بِقَطْعِ  
الْأَعْمَالِ (وَجَسَلَ النَّهَارُ نُشُورًا) مَنْشُورًا فِيهِ لَا يَتَغَاوُ الرِّزْقُ  
وغيره (وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ) فِي قِرَاءَةِ الرِّيحِ (نُشْرًا)  
بَيْنَ يَدَي رَحْمَتِهِ) أَيْ مُتَفَرِّقَةً قَدَامَ الْمَطَرِ وَفِي قِرَاءَةِ بِسْكَونِ  
الشَّيْنِ تَخْفِيفًا وَفِي أُخْرَى بِسْكَونِهَا وَفَتْحِ النُّونِ مُصَدِّرًا وَفِي  
أُخْرَى بِسْكَونِهَا وَضَمِّ الْمُوَحَّدَةِ بِدَلِ النُّونِ أَيْ مَبَشِّرَاتٍ وَمُفْرَدِ  
الْأُولَى نُشُورِ كُرْسُولٍ وَالْآخِرَةِ نُشْرِ (وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً  
طَهُورًا) مَطْهَرًا (الْبَحِّيْ بِهْ بَلَدَةٌ مَيْتًا) بِالْتَخْفِيفِ يَسْتَوِي فِيهِ  
الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُوكُ ذَكَرَهُ بِاعْتِبَارِ الْمَكَانِ (وَتَسْقِيَّةً) أَيْ الْمَاءِ (قَمًا)  
خَلَقْنَا أَنْعَامًا) أَهْلًا وَبَقَرًا وَغَنَمًا (وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا) جَمْعُ أَنْسَانٍ  
وَأَصْلُهُ أَنْسِينُ فَابْدَلَتْ النُّونَ يَاءً وَادْغَمَتْ فِيهَا الْيَاءُ أَوْ جَمْعُ  
النَّسَقِ (وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ) أَيْ الْمَاءِ (لَبْنِهِمْ لِيَنْدَكُرُوا) أَصْلُهُ يَنْدَكُرُو  
ادْغَمَتْ التَّاءُ فِي الذَّالِ وَفِي قِرَاءَةِ لِيَنْدَكُرُوا بِسْكَونِ الذَّالِ وَضَمِّ  
الْكَافِ أَيْ بِنِعْمَةِ اللَّهِ بِهِ (فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا) جَمْعُ الْكُفْرِ  
حَيْثُ قَالَوا مِطْرًا بَنُو كَذَا (وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا  
يَخْوَفُ أَهْلَهَا وَلَكِنْ بَعَثْنَاكَ إِلَى أَهْلِ الْقَرْيَةِ كُلِّهَا نَذِيرًا لِيَعْظُمَ  
أَجْرُكَ (فَلَا تُطِيعِ الْكَافِرِينَ) فِي هَوَاهِمِ (وَجَاهِدْهُمْ بِهِ) أَيْ  
الْقُرْآنَ (اجْهَادًا كَبِيرًا وَهُوَ الَّذِي مَرَّحَ الْبَحْرَيْنِ) أَرْسَلَ لِهَمَا  
مِجَاوَرَيْنِ (هَذَا عَذَابٌ قَرِيبٌ) شَدِيدُ الْعَذَابَةِ (وَهَذَا  
مِلْحٌ أُجَاجٌ) شَدِيدُ الْمِلْحَةِ (وَجَعَلْ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا) حَاجِزًا  
لَا يَخْتَلِطُ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ (وَجَجْرًا مَجْجُورًا) أَيْ سِتْرًا مَمْنُوعًا  
بِهِ اخْتِلَاطُهُمَا (وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا مِنْ الْمَتْنِ) إِنْسَانًا  
(فَجَعَلَهُ نَسَبًا) زَانِسَبَ (وَصِهْرًا) زَا صِهْرُ بَأْنٍ يَتَزَوَّجُ ذَكَرًا  
كَانَ أَوْ أُنْثَى طَلِبًا لِلنَّاسِلِ (وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا) قَادِرًا عَلَى  
مَا يَشَاءُ (وَيَعْبُدُونَ) أَيْ الْكُفَّارَ (مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ)

الرّس (وَكَلَّا ضَرَبْنَاهُ الْأَمْثَالَ) فِي إِقَامَةِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ فَلَمْ  
 يَهْلِكْهُمْ إِلَّا بَعْدَ الْإِذَارِ (وَكَلَّا تَبَرَّنَا تَبَرًّا) أَهْلَكْنَا أَهْلَاكَ  
 بِنَكْذِ يَبِهِمْ أَبْنِيَاءَهُمْ (وَلَقَدْ أَتَوْا) أَي مَرْكَازَ مَكَّةَ عَلَى الْقَرْيَةِ  
 الَّتِي أَمْطَرَتْ مَطَرُ السَّوَاءِ مُصْدِرُ سَاءِ أَي بِالْحِجَارَةِ وَهِيَ عِظْمِي  
 قَرَى قَوْمَ لُوطَ فَأَهْلَكَ اللَّهُ أَهْلَهَا لِفَعْلِهِمُ الْفَاحِشَةَ (أَفَلَمْ  
 يَكُونُوا يَرَوْنَهَا) فِي سَفَرِهِمْ إِلَى الشَّامِ فَيَعْتَبِرُونَ وَالْإِسْتِفْهَامُ  
 لِلتَّقْرِيرِ (بَلْ كَانُوا لَا يَتْرُجُونَ) يَخَافُونَ (نَسُورًا) بَعَثْنَا  
 فَلَا يُؤْمِنُونَ (وَإِذَا رَأَوْكَ إِذَا أَنْتَ) مَا يَتَّخِذُونَكَ الْآهْرُؤًا  
 مَهْزُؤًا بِهِ يَقُولُونَ (أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا) فِي دَعْوَاهُ  
 مُحْتَقِرِينَ لَهُ عَنِ الرِّسَالَةِ (إِنْ) مُخَفِّفَةً مِنَ الثَّقِيلَةِ وَأَسْمًا مَحْذُوفًا  
 أَي أَنَّهُ (كَادَ لِيُضِلَّنَا) يَصْرِفُنَا (عَنْ الْهَيْئَةِ الْوَلَا أَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهِمْ)  
 لَصْرِفْنَا عَنْهَا قَالَ تَعَالَى (وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ)  
 عَيْنَانَا فِي الْآخِرَةِ (مَنْ أَضَلَّ سَبِيلًا) أَخْطَأَ طَرِيقًا أَهْمُ الْمُؤْمِنُونَ  
 (أَرَأَيْتَ) أَخْبَرْنِي (مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ) أَي مَهْوِيَّةً قَدَمَ  
 الْمَفْعُولِ الثَّانِي لِأَنَّهُ أَهْمُ وَجْهَةٌ مَنِ اتَّخَذَ مَفْعُولَ أَوَّلِ الرَّأْيِ  
 وَالثَّانِي (أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا) حَافِظًا تَحْفَظُهُ عَنْ اتِّبَاعِ  
 هَوَاهُ لَا (أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ) سَمَاعَ تَفْهَمُ (أَوْ يَفْقَهُونَ)  
 مَا نَقُولُ لَهُمْ (إِنْ) مَا (هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا) أَخْطَأَ  
 طَرِيقًا مِنْهَا لَا يَهْتَدُونَ لِمَنْ يَتَعَهَّدُهَا وَهُمْ لَا يَطِيعُونَ مَوْلَاهُمْ الْمَنِّعَ  
 عَلَيْهِمْ (أَلَمْ تَرَ) تَنْظُرُ إِلَى) فَعَلَ (رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ) مِنْ وَفْتِ  
 الْإِسْفَارِ إِلَى وَقْتِ طُلُوعِ الشَّمْسِ (وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلْنَاهُ سَاكِنًا) مَقِيمًا  
 لَا يَزُولُ بِطُلُوعِ الشَّمْسِ (ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ) أَي الظِّلَّ (رَدِيلًا)  
 فَلَوْ لَا الشَّمْسُ مَا عَرَفَ الظِّلَّ (ثُمَّ قَبَضْنَاهُ) أَي الظِّلَّ الْمَدُودَ  
 (إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا) خَفِينَا بِطُلُوعِ الشَّمْسِ (وَهُوَ  
 إِلَيْنَا) جَعَلْنَا لَكُمْ اللَّيْلَ لِبَاسًا



قَرَيْبًا) اَتَّخِذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَاجُورًا) مَرَوْكَال تَعَالَى  
 (وَكَذَلِكَ) كَمَا جَعَلْنَا لَكَ عَدُوًّا مِنْ مَشْرِكِي قَوْمِكَ (جَعَلْنَا  
 لِكُلِّ بَنِي) قَبْلِكَ (عَدُوًّا مِنْ الْمَجْرُمِينَ) الْمَشْرِكِينَ فَاصْبِرْ كَمَا  
 صَبَرُوا (وَكُنْ بِرَبِّكَ هَادِيًا) لَكَ (وَنَصِيرًا) نَاصِرًا لَكَ عَلَى  
 أَعْدَائِكَ (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَالْوَلَا) هَلَا (نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ  
 جُمْلَةً وَاحِدَةً) كَالْتُورَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ قَالَ تَعَالَى  
 نَزَّلْنَاهُ (كَذَلِكَ) أَيْ مُتَفَرِّقًا (لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ) نَفْوَى  
 قَلْبِكَ (وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا) أَيْ أُنْتِنَاهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ بِتَهْلِيلٍ  
 وَتَوَدُّةٍ لِيَسْتَرْفَهُمْ وَحَفَظَهُ (وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ) فِي بَطْلِ  
 أَمْرِكَ (إِلَّا أَجِئْنَاكَ بِآخِيقٍ) الدَّافِعِ لَهُ (وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا)  
 بَيَانَاهُمْ (الَّذِينَ يُخَشِّرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ) أَيْ يَسَاقُونَ (إِلَى  
 جَهَنَّمَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا) هُوَ جَهَنَّمَ (وَأَضَلُّ سَبِيلًا) أَخْطَأَ  
 طَرِيقًا مِنْ غَيْرِهِمْ وَهُوَ كَفَرُهُمْ (وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ)  
 التَّوْرَةَ (وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا) مَعِينًا (فَقُلْنَا  
 إِذْ هَبَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا) أَيْ الْقَبْطِ فَرَعُونَ  
 وَقَوْمَهُ فَذَهَبَا إِلَيْهِمْ بِالرَّسَالَةِ فَكَذَّبُوهُمَا (فَدَمَّرْنَا هُمُ تَذْمِيرًا)  
 أَهْلَكَنَاهُمْ أَهْلَاكَ (و) اذْكَرْ (قَوْمَ نُوحٍ لَمَّا كَذَبُوا الرُّسُلَ)  
 بِتَكْذِيبِهِمْ نُوحًا طَوَّلَ لَبْنُهُ فِيهِمْ فَكَانَ رَسُلَ أُولَانِ تَكْذِيبِهِ  
 تَكْذِيبَ لِبَاقِي الرُّسُلِ لَا شَرَاكَ لَهُمْ فِي الْحُجَى، بِالتَّوْحِيدِ (أَغْرَقْنَاهُمْ)  
 جَوَابَ لَمَّا (وَجَعَلْنَا هُمْ لِلنَّاسِ) بَعْدَهُمْ (آيَةً) عِبْرَةً (وَأَعْتَدْنَا)  
 فِي الْآخِرَةِ (لِلظَّالِمِينَ) الْكَافِرِينَ (عَذَابًا أَلِيمًا) مَوْلًا سَوَى  
 مَا يَحِلُّ بِهِمْ فِي الدُّنْيَا (و) اذْكَرْ (عَادًا) قَوْمَ هُودٍ (وَتَمُودًا) قَوْمَ  
 صَالِحٍ (وَأَصْحَابَ الرُّسُلِ) أَسْمَ بَنِي وَنَبِيِّهِمْ قِيلَ شَعْبِيبُ  
 وَقِيلَ غَيْرُهُ كَانَ نَوَاقِعُورًا أَحْوَلَهَا فَانْهَارَتْ بِهِمْ وَبِمَنَازِلِهِمْ  
 (وَقُرُونًا) أَقْوَامًا (بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا) أَيْ بَيْنَ عَادٍ وَأَصْحَابِ



فِي الدُّنْيَا إِذَا نَزَلَتْ بِهِمْ شِدَّةٌ أَى عَوْزًا مَعَاذَ اِِسْتَعِيْذٍ وَنَ  
 مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَالَ تَعَالَى (وَقَدْ مَنَّا) عَمَدَنَا (إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ)  
 مِنَ الْخَيْرِ كَصَدَقَةٍ وَصَلَةٍ رَحِمَ وَفَرَى ضَيْفٍ وَاعَانَةَ مَلْهُوفٍ  
 فِي الدُّنْيَا (فَجَعَلْنَا هَبَاءً مُنثَوْرًا) هُوَ مَا يَرَى فِي الْكُوَى الَّتِى  
 عَلَيْهَا الشَّمْسُ كَالْغَبَارِ الْمَفْرَقِ أَى مِثْلِهِ فِي عَدَمِ النِّفْعِ بِإِذْنِ  
 الْأَنْوَابِ فِيهِ لَعَدِمُ شَرْطُهُ وَبِحَازُونِ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا (أَصْحَابُ  
 الْحَنَةِ يَوْمَئِذٍ) يَوْمُ الْقِيَامَةِ (خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا) مِنَ الْكَافِرِينَ  
 فِي الدُّنْيَا (وَأَحْسَنُ مَقِيلًا) مِنْهُمْ أَى مَوْضِعٍ قَائِلَةٍ فِيهَا وَهِيَ  
 الْأَسْتِرَاحَةُ نَصْفُ النَّهَارِ فِي الْحَرِّ وَاحِدٌ مِنْ ذَلِكَ انْفِضَاءُ الْحَسَا  
 فِي نَصْفِ نَهَارِهَا وَرَدَّ فِي حَدِيثٍ (وَيَوْمَ تَشَقُّ السَّمَاءُ) أَى  
 كُلِّ سَمَاءٍ (بِالْغَمَامِ) أَى مَعَهُ وَهُوَ غَيْمٌ أَبْيَضٌ (وَيُنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ)  
 مِنْ كُلِّ سَمَاءٍ (تَنْزِيلًا) هُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَنَضْبُهُ بِأَذْكَرٍ مَقْدَرًا  
 وَفِي قِرَاءَةٍ بِتَشْدِيدِ يَدِ شَيْنِ تَشَقُّقٍ بِأَدْغَامِ النَّاءِ الثَّانِيَةِ فِي الْأَصْلِ  
 فِيهَا وَفِي أُخْرَى نَزَلَ بَنُو نَيْنِ الثَّانِيَةِ سَاكِنَةً وَضَمَّ اللَّامِ وَنَضَبَ  
 الْمَلَائِكَةُ (الْمَلَكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ) لَا يَشْرِكُهُ فِيهِ أَحَدٌ  
 (وَكَانَ) الْيَوْمَ (يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا) بِمُخْلَافِ الْمُؤْمِنِينَ  
 (وَيَوْمَ يَعِضُّ الظَّالِمُ) الْمَشْرُكَ عَقِبَةَ بَنِ أَبِي مَعِيْطٍ كَانَ يَنْطِقُ  
 بِالشَّهَادَتَيْنِ ثُمَّ رَجَعَ أَرْضَاءً لِأَبْنَى بْنِ خَلْفٍ (عَلَى يَدَيْهِ) نَذْمًا  
 وَتَحَسُّرًا فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ (يَقُولُ يَا) لِلتَّئِبَةِ (لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ  
 مَعَ الرَّسُولِ) مُحَمَّدٍ (سَبِيلًا) طَرِيقًا إِلَى الْهُدَى (يَا وَيْلَتَا) أَلْفَهُ  
 عَوَظٌ عَنْ يَأَى الْإِصَافَةِ أَى وَيْلَتِي وَمَعْنَاهُ هَلَكَتِي (لَيْتَنِي لَمْ  
 اتَّخِذْ فَلَانًا) أَى أَبْنِيًّا خَلِيلًا لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ) أَى  
 الْقُرْآنِ (بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي) بِأَنْ رَدَّنِي عَنِ الْإِيمَانِ بِهِ قَالَ تَعَالَى  
 (وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ) الْكَافِرِ (خَذُولًا) بِأَنْ يَتْرَكَهُ  
 وَيَتَبَرَّأُ مِنْهُ عِنْدَ الْبَلَاءِ (وَقَالَ الرَّسُولُ) مُحَمَّدٍ (يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي)

(مَا كَانَ يَنْبَغِي) يَسْتَقِيم (لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ) أَيْ غَيْرِكَ  
 (مِنْ أَوْلِيَاءٍ) بِفِعْلٍ أَوَّلٍ وَمِنْ زَائِدَةٍ لِنَاكِيدَ النِّفَى وَمَا قَبْلَهُ  
 الثَّانِي فَكَيْفَ نَأْمُرُ بِعِبَادَتِنَا (وَلَكِنْ مَنَعْتَهُمْ وَأَبَاءَهُمْ) مِنْ  
 قِبَلِهِمْ بِطَالَةِ الْعُمُرِ وَسَعَةِ الرِّزْقِ (حَتَّى تَسْأَلَ الذِّكْرُ) تَرْكُوا  
 الْمَوْعِظَةَ وَالْإِيمَانَ بِالْقُرْآنِ (وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا) هَلَكُوا قَالَ  
 تَعَالَى (فَقَدْ كَذَّبْتُمْ) أَيْ كَذَبَ الْمُعْبُودُونَ الْعَابِدِينَ (بِمَا  
 تَقُولُونَ) بِالْفُوقَانِيَةِ أَنَّهُمْ آلِهَةٌ (فَمَا يَسْتَطِيعُونَ) بِالْحَتَانِيَةِ  
 وَالْفُوقَانِيَةِ أَيْ لَا هُمْ وَلَا أَنْتُمْ (صَرَفًا) دَفَعًا لِلْعَذَابِ عَنْكُمْ (وَلَا  
 نَضْرًا) مَنَعًا لَكُمْ مِنْهُ (وَمَنْ يَظْلِمْ) يَشْرِكْ (مِنْكُمْ) نُذِقْهُ عَذَابًا  
 كَبِيرًا) شَدِيدًا فِي الْآخِرَةِ (وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ  
 إِلَّا أَنَّهُمْ لِيَأْكُلُوا الطَّعَامَ وَيَمْشُوا فِي الْأَسْوَاقِ) فَأَنْتَ مِثْلُهُمْ  
 فِي ذَلِكَ وَقَدْ قِيلَ لَهُمْ مِثْلَ مَا قِيلَ لَكَ (وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ  
 فِتْنَةً) بَلِيَّةً ابْتَلَى الْغَنَى بِالْفَقِيرِ وَالصَّحِيحَ بِالْمَرِيضِ وَالشَّرِيفَ  
 بِالْوَضِيعِ يَقُولُ الثَّانِي فِي كُلِّ مَالٍ لَا أَكُونُ كَالأَوَّلِ فِي كُلِّ (تَضَبُّرًا)  
 تَلَى مَا تَسْمَعُونَ مِنْ ابْتِلَايْتُمْ بِهِمْ اسْتَفْهَامٌ بِمَعْنَى الْأَمْرِ أَيْ أَصْبِرُوا  
 (وَكَانَ رَبُّكَ بِصِيرًا) بِمَنْ يَصْبِرُ وَمَنْ يَجْزَعُ (وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ  
 لِقَاءَنَا) لَا يَخَافُونَ الْبَعْثَ (لَوْلَا) هَلَا (أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْمَلَائِكَةَ  
 فَكَانُوا رُسُلًا إِلَيْنَا) أَوْ تَرَى رَبَّنَا) فَتَخْبِرُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُهُ  
 قَالَ تَعَالَى (لَقَدْ اسْتَكْبَرُوا) تَكَبَّرُوا فِي شَأْنِ (أَنْفُسِهِمْ  
 وَعَسَوْا) طَعَنُوا (عُسُوًّا كَبِيرًا) بِطَلَبِهِمْ رُؤْيَا اللَّهِ وَ  
 تَعَالَى فِي الدُّنْيَا وَعَسَوْا بِالْوَاوِ عَلَى أَصْلِهِ بِخِلَافِ عَمِّي  
 بِالْأَبْدَالِ فِي مَرِيَمَ (يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ) فِي جَمَلَةِ الْخَلَائِقِ  
 هُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَنُصِبَهُ بِأَذْكَرِ مَقْدَرٍ (لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ  
 لِلْمُجْرِمِينَ) أَيْ الْكَافِرِينَ بِخِلَافِ الْمُؤْمِنِينَ فَلَهُمُ الْبُشْرَى  
 بِالْجَنَّةِ (وَيَقُولُونَ جِئْنَا بِمُجْرَرًا) عَلَى مَا دَنَاهُمْ

(جَنَاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ) أَى فِي الدُّنْيَا لِأَنَّهُ شَادَاتُ  
 يُعْطِيهِ أَيَا هَا فِي الْآخِرَةِ (وَيَجْعَلُ) بِالْجَزْمِ (لَكَ قُصُورًا) أَيْضًا  
 وَفِي قِرَاءَةٍ بِالرَّفْعِ اسْتِنْفَا (بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ) السَّيِّئَةِ  
 (وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا) نَارًا مُسْقَرَةً أَى شَدِيدَةً  
 (إِذَا رَأَوْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغِيظًا) غَلِيظًا نَاكَالَ الْغَضَبِ  
 إِذَا غَلَى صَدْرُهُ مِنَ الْغَضَبِ (وَرَفِيرًا) صَوْتًا شَدِيدًا أَوْ سَمَاعَ  
 التَّغِيظِ رُؤْيَاهُ وَعِلْمُهُ (وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا) بِالشَّدِيدِ  
 وَالتَّخْفِيفِ بِأَنْ يَضِيقَ عَلَيْهِمْ وَمِنْهَا حَالٌ مِنْ مَكَانٍ لِأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ  
 صِفَةٌ لَهُ (مُقَرَّنِينَ) مُصَفَّدِينَ قَدِ قَرَنْتُ أَى جَمَعْتُ أَيْدِيَهُمْ إِلَى  
 أَعْنَاقِهِمْ فِي الْأَغْلَالِ وَالتَّشْدِيدِ لِلتَّكْثِيرِ (دَعَوْا هَذَا كَيْدًا ثُبُورًا)  
 هَلَاكَ أَفِيْقَالِ لَهُمْ (إِلَّا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَابِدًا) أَوْ دَعَوْا ثُبُورًا  
 كَثِيرًا كَعْدَابِكُمْ (قُلْ أَذَلِكَ) الْمَذْكُورُ مِنَ الْوَعِيدِ وَصِفَةُ النَّارِ  
 (خَيْرٌ أَمْ جَنَّةٌ مِثْلُ الْمَثُورِ الَّتِي وَعِدَ) هَا (الْمُتَّقُونَ) كَانَتْ لَهُمْ فِي  
 عِلْمِهِ تَعَالَى (جَزَاءً) ثَوَابًا (وَمَصِيرًا) مَرْجَعًا (لَهُمْ فِيهَا)  
 مَا يَشَاءُونَ خَالِدِينَ) حَالٌ لَا زَمَةَ (كَانَ) وَعَدَهُمْ مَا ذَكَرَ  
 (عَلَى رَبِّكَ وَعْدًا مَسْئُولًا) يَسْأَلُهُ مِنْ وَعْدِهِ رَبُّنَا مَا وَعَدْنَا  
 عَلَى رِسْلِكَ أَوْ تَسْأَلُهُ لَهُمُ الْمَلَائِكَةُ رَبَّنَا وَأَدْخَلَهُمْ جَنَاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ  
 (وَيَوْمَ نُخَشِّرُهُمْ) بِالنُّونِ وَالتَّحْنَانِيَةِ (وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ)  
 أَى غَيْرِهِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَعِيسَى وَعَزِيرٍ وَابْنِ (فَيَقُولُ) تَعَالَى  
 بِالتَّحْنَانِيَةِ وَالنُّونِ لِلْمُعْبُودِينَ أَثْبَاتًا لِلْحُجَّةِ عَلَى الْعَابِدِينَ  
 (أَأَنْتُمْ) بِتَحْقِيقِ الْهَمْزَتَيْنِ وَابْدَأَ الْثَانِيَةَ أَلْفًا  
 وَتَسْهِيلَهَا وَادْخَالَ أَلْفٍ بَيْنَ الْمُسْهَلَةِ وَالْآخِرَى وَتَرْكَهُ  
 (أَضَلَلْتُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ) أَوْ قَعْتُمُوهُمْ فِي الضَّلَالِ بِأَمْرِكُمْ  
 أَيَا هُمْ بِعِبَادَتِكُمْ (أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ) طَرِيقَ الْحَقِّ  
 بِأَنْفُسِهِمْ (قَالُوا سُبْحَانَكَ) تَنْزِيهًِا لَكَ عَمَّا لَا يَلِيقُ بِكَ



مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَخْلُقَ (فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا) سَوَاءً تَسْوِيَةً (وَاتَّخَذُوا)  
 أَيْ الْكَافِرَ (بَيْنَ دُونِهِ) أَيْ إِلَهَ أَيْ غَيْرِهِ (الْإِلَهَةُ) هِيَ الْأَصْنَامُ  
 (لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ أَنْ نَفْسِهِمْ ضَرًّا)  
 أَيْ دَفْعَهُ (وَلَا نَفْعًا) أَيْ جَبْرَهُ (وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً)  
 أَيْ أَمَانَةً لِأَحَدٍ وَاحِدًا لِأَحَدٍ (وَلَا نَشُورًا) أَيْ بَعَثًا لِلْأَمْوَاتِ  
 (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا) أَيْ مَا الْقُرْآنَ (إِلَّا افْتِسَاءٌ) كَذِبُ  
 (أَفْتَرَاهُ) مُحَمَّدٌ (وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ) وَهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ  
 قَالَ تَعَالَى (فَقَدْ جَاءُوا أَظْلَمًا مِنْ أَزْوَاجٍ) كَفَرُوا وَكَذَبُوا أَيْ بِهَسْمَا  
 (وَقَالُوا) أَيْضًا هُوَ (أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ) أَكَاذِبُهُمْ جَمْعُ أُسْطُورَةٍ  
 بِالضَّمِّ (اِكْتَتَبَهَا) انْتَسَخَهَا مِنْ ذَلِكَ الْقَوْمِ بِغَيْرِهِ (فِيهِمْ تَمَثَّلَ)  
 تَقَرَّأَ (عَلَيْهِ) لِيَحْفَظَهَا (بُكْرَةً وَأَصِيلًا) غَدْوَةً وَتَشْيَا قَالَ  
 تَعَالَى رَدًّا عَلَيْهِمْ (قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ) الْغَيْبِ  
 (فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا) لِلْمُؤْمِنِينَ (رَحِيمًا)  
 بِهِمْ (وَقَالُوا مَا لَ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْسُكُ فِي  
 الْأَسْوَاقِ لَوْلَا) هَلَا (أَنْزَلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرًا)  
 يَصْدَقُهُ (أَوْ يُلْقَى إِلَيْهِ كِتَابٌ) مِنَ السَّمَاءِ يَنْفِقُهُ وَلَا يَحْتَاجُ  
 إِلَى الْمَشْيِ فِي الْأَسْوَاقِ لَطَلَبِ الْمَعَاشِ (أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ بَسْتًا  
 رِيًّا كُلُّ مِنْهَا) أَيْ مِنْ ثَمَارِهَا فِي كَفَى بِهَا وَفِي قِرَاءَةِ نَاكِلٍ بِالنُّونِ  
 أَيْ نَحْنُ فَيَكُونُ لَهُ مَرْزِيَّةٌ عَلَيْنَا بِهَا (وَقَالَ الظَّالِمُونَ) أَيْ  
 الْكَافِرُونَ لِلْمُؤْمِنِينَ (إِنْ) مَا (تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا)  
 فَخَذَ وَغَمًا مَغْلُوبًا عَلَى عَقْلِهِ قَالَ تَعَالَى (أَنْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا  
 لَكَ الْأَمْثَالَ) بِالْمَسْحُورِ وَالْمَحْتَاجِ إِلَى مَا يَنْفِقُهُ وَإِلَى مَلَكٍ  
 يَقُومُ مَعَهُ بِالْأَمْرِ (فَضَلُّوا) بِذَلِكَ عَنِ الْهُدَى (وَلَا يَسْتَطِيعُونَ  
 سَبِيلًا) طَرِيقًا إِلَيْهِ (تَبَارَكَ) تَكَثَّرَ خَيْرُ (الَّذِي) إِنْ شَاءَ  
 جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ (الَّذِي) قَالُوهُ مِنَ الْكُفْرِ وَالْبُغْضَانِ

لَكُمْ مَعَالِمَ دِينِكُمْ (لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) لَكِي تَفْهَمُوا ذَلِكَ (إِنَّمَا  
 الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ) أَيْ  
 الرَّسُولِ (عَلَىٰ أَمْرٍ جَامِعٍ) كَخُطْبَةِ الْجُمُعَةِ (لَمْ يَذْهَبُوا) لِعَرُوضِ  
 عَذْرٍ لَهُمْ (حَتَّىٰ يَسْتَأْذِنُوهُ) إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَٰئِكَ  
 الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا أَسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ  
 أَمَرَهُمْ (فَأَذِنَ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ) بِأَلَا نَصْرَافٍ (وَأَسْتَغْفِرْ لَهُمْ  
 اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ  
 بَعْضِكُمْ بَعْضًا) بَأَن تَقُولُوا يَا مُحَمَّدٌ بَلِّ قَوْلُوا يَا نَبِيَّ اللَّهِ  
 يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي لَيْلٍ وَتَوَاضَعُ وَخَفَضَ صَوْتٌ (قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ  
 الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا) أَيْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْمَسْجِدِ فِي  
 الْخُطْبَةِ مِنْ غَيْرِ اسْتِئْذَانٍ خَفِيَّةٍ مُسْتَتَرِينَ بِشَيْءٍ وَقَدْ لِلتَّحْقِيقِ  
 (فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ) أَيْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ (أَنَّ  
 تَصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ) بَلَاءٌ (أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) فِي الْآخِرَةِ  
 (إِلَّا أَنَّ اللَّهَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) مِلْكًا وَخَلْقًا وَعَبِيدًا  
 (قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ) أَيُّهَا الْمَكْلُفُونَ (عَلَيْهِ) مِنَ الْإِيمَانِ وَالنَّفَاقِ  
 (و) يَعْلَمُ (يَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ) فِيهِ التَّفَاتُ عَنْ الْمَخْطَابِ أَيْ  
 مَتَى يَكُونُ (فَيُنَبِّئُهُمْ) فِيهِ (بِمَا عَمِلُوا) مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ (وَاللَّهُ  
 بِكُلِّ شَيْءٍ) مِنْ أَعْمَالِهِمْ وَغَيْرِهَا (عَلِيمٌ) \*

سُورَةُ الْفُرْقَانِ مَكِّيَّةُ الْآوَالِ الَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ  
 إِلَىٰ رَحِيمَا فِدَنِي وَهِيَ سَبْعٌ وَسَبْعُونَ آيَةً \*

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ تَبَارَكَ) تَعَالَى (الَّذِي نَزَّلَ  
 الْفُرْقَانَ) الْفُرْقَانُ لِأَنَّهُ فَرَّقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ (عَلَىٰ عَبْدِهِ)  
 مُحَمَّدٍ (لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ) أَيْ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ دُونَ الْمَلَائِكَةِ  
 (نَذِيرًا) مَخُوفًا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ (الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
 وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيفٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ



مَا ذَكَرَ (يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ) أَيْ الْأَحْكَامَ (وَاللَّهُ عَلِيمٌ)  
 بِأُمُورِ خَلْقِهِ (حَكِيمٌ) بِمَا دَبَّرَهُ لَهُمْ وَآيَةَ الْاِسْتِزْنَانِ قِيلَ مَنْسُوخَةٌ  
 وَقِيلَ لَا وَلَكِنْ تَهَاوَنَ النَّاسُ فِي تَرْكِ الْاِسْتِزْنَانِ (وَإِذَا بَلَغَ  
 الْإِطْفَالُ مِنْكُمْ) أَيُّهَا الْأَحْرَارُ (الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا) فِي جَمِيعِ  
 الْأَوْقَاتِ (كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ) أَيْ الْأَحْرَارُ الْكِبَارُ  
 (كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النَّبَا  
 قَعَدَنَ عَنِ الْحَيْضِ وَأَنَّهُ لَكِبْرَهْنِ (اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا)  
 لَكَ (فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ) مِنْ  
 الْجَلْبَابِ وَالرِّدَاءِ وَالْقِنَاعِ فَوْقَ الْحِمَارِ (غَيْرُ مُتَّبِرِّجَاتٍ)  
 مَظْهَرَاتٍ (بِزِينَةٍ) خَفِيَّةٍ كَقَلَادَةٍ وَسَوَارٍ وَخِلْمَالٍ (وَأَنْ  
 يَسْتَعْفِفْنَ) بَأَنْ لَا يَضَعْنَهَا (خَيْرٌ لهنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ) لِقَوْلِكُمْ  
 (عَلِيمٌ) بِمَا فِي قُلُوبِكُمْ (لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ  
 وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ) فِي مُوَاقِفِ مُقَابِلَتِهِمْ (وَلَا) حَرَجٌ (عَلَى أَنْفُسِكُمْ  
 أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ) أَيْ بُيُوتِ أَوْلَادِكُمْ (أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ  
 بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ  
 أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ  
 أَوْ مَا مَلَكَتْهُنَّ مَتَاعُهُ) أَيْ خَزَائِنُهُ لغيركم (أَوْ ضِدَّ بَيْتِكُمْ) وَهُوَ مِنْ  
 ضِدِّ قَوْمٍ فِي مَوَدَّةٍ الْمَعْنَى يَجُوزُ الْأَكْلُ مِنْ بُيُوتِ مَنْ ذَكَرُوا وَإِنْ لَمْ  
 يَحْضُرُوا أَيْ إِذَا عَلِمَ رِضَاهُمْ بِهِ (لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا)  
 مُجْتَمِعِينَ (أَوْ أَشْتَاتًا) مُتَفَرِّقِينَ جَمْعُ شَيْءٍ نَزَلَ فِيمَنْ تَخْرُجُ أَنْ يَأْكُلَ  
 وَحْدَهُ وَإِذَا لَمْ يَجِدْ مَنْ يَأْكُلُهُ يَتْرَكَ الْأَكْلَ (فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا) لَكُمْ  
 لَا أَهْلَ بِهَا (فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ) أَيْ قُولُوا السَّلَامَ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ  
 الصَّالِحِينَ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَرُدُّ عَلَيْكُمْ وَإِنْ كَانَ بِهَا أَهْلٌ فَسَلِّمُوا عَلَيْهِمْ (بِحَسْبِ  
 مَصَدَرِهَا) (مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةٌ طَيِّبَةٌ) يَثَابُ عَلَيْهَا  
 (كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ) أَيْ يُفَضِّلُ



لَيْسَتْ خَلِيفَتُهُمْ فِي الْأَرْضِ) بَدَلًا عَنِ الْكُفَّارِ (كَمَا اسْتَخْلَفَ) بِالْبَنَاءِ  
 لِلْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ (الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ) مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَدَلًا  
 عَنِ الْجَبَابِرَةِ (وَلَيْتُمْ كَتَنَ لَهُمْ دِينُهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ) وَهُوَ  
 الْإِسْلَامُ بِأَن يَظْهَرُ عَلَى جَمِيعِ الْأَرِيَّانِ وَيُوسِعَ لَهُمْ فِي الْبِلَادِ  
 فَيَمْلِكُوهَا (وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ) بِالْتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ (مِنْ بَعْدِ  
 خَوْفِهِمْ) مِنَ الْكُفَّارِ (أَمْنَا) وَقَدْ أَنْجَزَ اللَّهُ وَعْدَهُ لَهُمْ بِمَا ذَكَرَ  
 وَأَثْنَى عَلَيْهِمْ بِقَوْلِهِ (يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا) هُوَ مُسْتَأْنَفٌ  
 فِي حُكْمِ التَّعْلِيلِ (وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ) الْإِنْعَامُ مِنْهُمْ بِهِ (فَأُولَئِكَ  
 هُمْ الظَّالِمُونَ) وَأَوَّلُ مَنْ كَفَرَ بِهِ قَتْلَةُ عِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَصَارَ  
 يَقْتُلُونَ بَعْدَ أَنْ كَانُوا الْخَوَانَا (وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ  
 وَاطِيعُوا الرُّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) أَيْ رَجَاءُ الرَّحْمَةِ (الْأَتْحَسِبِينَ)  
 بِالْفَوْقَانِيَّةِ وَالتَّحَنُّنِيَّةِ وَالْفَاعِلُ الرُّسُولُ (الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ)  
 لَنَا (فِي الْأَرْضِ) بِأَن يَفُوتُونَا (وَمَا وَاهُمْ) مَرْجِعُهُمُ (النَّارُ وَلَيْسَ  
 الْمَصِيرُ) الْمَرْجِعُ هِيَ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنَكُمْ الَّذِينَ  
 مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ) مِنَ الْعَبِيدِ وَالْأَمَاءِ (وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ  
 مِنْكُمْ) مِنَ الْأَحْرَارِ وَعَرَفُوا أَمْرَ النِّسَاءِ (ثَلَاثَ مَرَّاتٍ) فِي ثَلَاثَةِ  
 أَوْقَاتٍ (مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنْ  
 الظُّهْرِ) أَيْ وَقْتُ الظُّهْرِ (وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ  
 عَوْرَاتٍ لَكُمْ) بِالرَّفْعِ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مُقَدَّرٌ بَعْدَهُ مُضَافٌ وَقَامَ  
 الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَقَامَهُ أَيْ هِيَ أَوْقَاتٌ وَبِالنَّصْبِ بِتَقْدِيرِ أَوْقَاتٍ  
 مَنْصُوبًا بِدَلٍّ مِنْ مَحَلٍّ مَا قَبْلَهُ قَامَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَقَامَهُ وَهُوَ لَا لِقَاءَ  
 الثِّيَابِ تَبَدُّلًا فِيهَا الْعَوْرَاتُ (لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ) أَيْ الْمَالِكُ  
 وَالصَّبِيَّانِ (جُنَاحٌ) فِي الدُّخُولِ عَلَيْكُمْ بِغَيْرِ اسْتِئْذَانٍ (بَعْدَ هُنَّ)  
 أَيْ بَعْدَ الْأَوْقَاتِ الثَّلَاثَةِ هُمْ (طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ) لِلْخِدْمَةِ (بَعْضُكُمْ)  
 طَائِفٌ (عَلَى بَعْضٍ) وَابْجَمَلَةٌ مُؤَكَّدَةٌ لِمَا قَبْلَهَا (كَذَلِكَ) كَمَا بَيَّنَّ

(يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ  
 مُبَيِّنَاتٍ) أَيْ بَيِّنَاتٍ هِيَ الْقُرْآنُ (وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ  
 طَرِيقٍ) (مُسْتَقِيمٍ) أَيْ دِينَ الْإِسْلَامِ (وَيَقُولُونَ) أَيْ الْمُنَافِقُونَ  
 (أَمْ نَأْمُرُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) بِتَوْحِيدِهِ (وَبِالرَّسُولِ) مُحَمَّدٍ (وَأَطَعْنَا) مَا  
 فِيهِمَا حُكْمًا بِهِ (ثُمَّ يَتَوَلَّى) يَعْرِضُ (فَرِيقٌ مِنْهُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ) عَنْهُ  
 (وَمَا أُولَئِكَ) الْمَعْرِضُونَ (بِالْمُؤْمِنِينَ) الْمَعْهُورِينَ الْمَوَافِقِ  
 قُلُوبِهِمْ لِلْسُنَنِ (وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ) الْمُبْلَغِ عَنْهُ  
 (لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ) عَنِ الْحِجَى إِلَيْهِ (وَأِنْ  
 يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِبِينَ) مُسْرِعِينَ طَائِعِينَ  
 (أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ) كُفْرٌ (أَمْ أَزَاوَا) أَيْ شَكُوا فِي نَبْوَةِ (أَمْ  
 يَخَافُونَ أَنْ يَحْيِفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ) فِي الْحُكْمِ أَيْ فَيُظْهِرُوا  
 فِيهِ لَا (بَلْ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ) بِالْأَعْرَاضِ عَنْهُ (إِنَّمَا كَانَ  
 قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ) بِالْقَوْلِ  
 الْإِلَاقِ بِهِمْ (أَنْ يَقُولُوا أَسْمِعْنَا وَأَطَعْنَا) بِالْإِجَابَةِ (وَأُولَئِكَ)  
 حِينَئِذٍ (هُمُ الْمُفْلِحُونَ) النَّاجُونَ (وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ  
 وَيَخْشَ اللَّهَ) يَخَافُهُ (وَيَتَّقِهِ) بِسُكُونِ الْمَاءِ وَكُسْرِهَا بِأَنْ يَطْعَهُ  
 (فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ) بِالْجَنَّةِ (وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ  
 غَايَتَهَا) (لَنْ أَمْرٍ نَحْنُ) بِالْجِهَادِ (لِيَخْرِجَنَّ قُلُوبَهُمْ) لِهَمِّ (لَا تَقْسِمُوا  
 طَاعَةَ مُعْرِوْفَةٍ) لِلْبَنِي خَيْرٍ مِنْ قَسَمِكُمُ الَّذِي لَا تَصْدَقُونَ فِيهِ  
 (إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) مَنْ طَاعَتِكُمْ بِالْقَوْلِ وَمَخَالَفَتِكُمْ  
 بِالْفِعْلِ (قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا)  
 عَنْ طَاعَتِهِ بِحَذْفِ أَحَدِ التَّائِينَ خِطَابِ لَهُمْ (فَأَنَّمَا عَلَيْكَ  
 مَا حُمِّلَ) مِنَ التَّبْلِغِ (وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ) مِنْ طَاعَتِهِ (وَأِنْ  
 تَطِيعُوا بَشَرَةً) وَأَوْ مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ) أَيْ  
 التَّبْلِغُ الْبَيِّنُ (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ



جَازَاهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا (وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ) أَيْ الْمَجَازَاةُ (أَوْ)  
 الَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالَهُمْ السَّيِّئَةُ (كَظَلَمَاتٍ فِي بَحْرِ بُحْتٍ) عَمِيقٍ (يَغْشَاهُ  
 مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ) أَيْ الْمَوْجُ (مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ) أَيْ الْمَوْجُ الثَّانِي  
 (سَحَابٌ) أَيْ غَيْمٌ هَذِهِ (ظَلَمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ) ظِلْمَةُ الْبَحْرِ  
 وَظِلْمَةُ الْمَوْجِ الْأَوَّلِ وَظِلْمَةُ الثَّانِي وَظِلْمَةُ السَّحَابِ (إِذَا أَخْرَجَ)  
 النَّاطِرُ (يَدَهُ) فِي هَذِهِ الظُّلُمَاتِ (لَمْ يَكْدِرْهَا) أَيْ لَمْ يَقْرُبْ  
 مِنْ رُؤْيَيْهَا (وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ) أَيْ  
 مَنْ لَمْ يَهْدِهِ اللَّهُ لَمْ يَهْتَدِ (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ  
 وَالْأَرْضِ وَمِنَ النَّسِيمِ صَلَاةً) (الطَّيْرِ) جَمْعُ طَائِرٍ بَيْنَ السَّمَاءِ  
 وَالْأَرْضِ (صَاقَاتٍ) حَالٌ بِاسْطَاتٍ أَجْنَحَتُهُنَّ (كُلُّ قَدْ عَلِمَ)  
 اللَّهُ (صَلَاتُهُ وَتَسْبِيحُهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ) فِيهِ تَغْلِبُ الْعَاقِلُ  
 (وَاللَّهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) خَزَائِنُ الْمَطَرِ وَالرِّزْقِ وَالنَّبَاتِ  
 (وَالِإِلَهِ الْمَصِيرِ) الْمَرْجِعِ (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا) يَسُوقُهُ  
 بَرَفَقٍ (ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ) يَضُمُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ فَيَجْعَلُ الْقَطْعَ  
 الْمَتَفَرِّقَةَ قِطْعَةً وَاحِدَةً (ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا) بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ  
 (فَتَرَى الْوَدْقَ) الْمَطَرَ (يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ) مِنْ خَارِجِهِ (وَيُنَزَّلُ مِنْ  
 السَّمَاءِ مِنْ) زَائِدَةٌ (جِبَالٍ فِيهَا) فِي السَّمَاءِ بَدَلُ بَاعَادَةِ الْجِبَارِ  
 (مِنْ بَرٍّ) أَيْ بَعْضُهُ (فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ) وَيَصْرِفُهُ عَنْ مَنْ  
 يَشَاءُ (يَكَادُ) يَقْرُبُ (سَنَابِرُوهُ) لِمَعَانِهِ (يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ)  
 النَّاطِرَةُ لَهُ أَيْ يَخْطِفُهَا (يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ) أَيْ يَأْتِي  
 بِكُلِّ مِنْهَا بَدَلُ الْآخِرِ (إِنَّ فِي ذَلِكَ) التَّقْلِيلِ (لِعِبْرَةٍ) دَلَالَةٌ  
 (لِأُولِي الْأَبْصَارِ) لِأَصْحَابِ الْبَصَائِرِ عَلَى قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى (وَاللَّهُ  
 خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ) أَيْ حَيَوَانَ (مِنْ مَاءٍ) أَيْ نَظْفَةٍ (فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي  
 عَلَى بَطْنِهِ) كَالْحَيَّاتِ وَالْهَوَامِّ (وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ)  
 كَالْإِنْسَانِ وَالطَّيْرِ (وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ) كَالْبَهَائِمِ وَالْإِنْعَامِ



مُبَارَكَةٌ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ) بَلْ بَيْنَهُمَا فَلَا يَتِمَكَّنُ  
مِنْهَا حَرٌّ وَلَا بَرٌّ مُضْطَرِّينَ (يُكَادُ زَيْتُهَا يُضَيُّهُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ)  
لَصَفَاةٌ (نُورٌ) بِهِ (عَلَى نُورٍ) بِالنَّارِ وَنُورَ اللَّهِ أَيْ هَذَا لِلْمُؤْمِنِ  
نُورٌ عَلَى نُورٍ الْإِيمَانُ (يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ) أَيْ دِينَ الْإِسْلَامِ  
(مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبْ) يَبْتِنُ (اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ) تَقْرِيبًا لِأَفْهَامِهِمْ  
لِيَعْتَبِرُوا فَيُؤْمِنُوا (وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) مِنْهُ ضَرْبُ الْأَمْثَالِ  
(فِي بُيُوتٍ) مُتَعَلِّقٌ بِتَسْبِيحِ الْآتِي (أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ) تَعْظُمُ  
(وَيُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ) بِتَوْحِيدِهِ (يُسَبِّحُ) بِفَتْحِ الْمُوَحَّدَةِ وَكُسْرُهَا  
(أَيْ يَصَلِّي) لَهُ فِيهَا بِالْعُدُوقِ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْغَدَوَاتِ أَيْ الْبُكْرِ  
(وَالْإِصَالِ) الْعَشَايَا مِنْ بَعْدِ الزَّوَالِ (رِجَالٌ) فَاعِلٌ يَسْبِيحُ بِكُسْرِ  
الْبَاءِ وَعَلَى فَتْحِهَا نَائِبُ الْفَاعِلِ لَهُ وَرِجَالٌ فَاعِلٌ فَعَلَ مَقْدَرُ جَوَابِ  
سُؤَالٍ مَقْدَرُكَ أَنْ قِيلَ مَنْ يَسْبِيحُهُ (لَا تُلهِيهِمْ تِجَارَةٌ) أَيْ شَرَاءُ  
(وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ) حَذَفَ هَاءُ إِقَامَةِ تَخْفِيفٍ  
(وَأَيُّهَا الَّذِينَ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ) تَضْطَرِبُ (فِيهِ الْقُلُوبُ)  
وَالْإِبْصَارُ) مِنَ الْخَوْفِ الْقُلُوبُ بَيْنَ النِّجَاةِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْإِبْصَارِ  
بَيْنَ نَاحِيَتِي الْيَمِينِ وَالشِّمَالِ هُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ (لِيَجْزِيََهُمُ اللَّهُ) ٦  
أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا) أَيْ ثَوَابَهُ وَأَحْسَنَ بِمَعْنَى حَسَنٍ (وَيَزِيدُهُمْ  
مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ يُرْزَقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ) يَقَالُ فَلَانٌ  
يَنْفَقُ بِغَيْرِ حِسَابٍ أَيْ بَوْسَعٍ كَأَنَّهُ لَا يَحْسَبُ مَا يَنْفَقُهُ (وَالَّذِينَ  
كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ) جَمْعُ قَاعٍ أَيْ فِي فَلَاةٍ وَهُوَ  
شِعَاعٌ يُرَى فِيهَا نِصْفُ النَّهَارِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ يَشْبَهُ الْمَاءَ الْجَارِي  
(يَحْسَبُهُ) يَظُنُّهُ (الظَّالِمَانِ) أَيْ الْعَاطِشَانِ (مَاءً حَتَّى إِذَا ابْتَلَاهُ  
لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا) مِمَّا حَسَبَهُ كَذَلِكَ الْكَافِرُ يَحْسِبُ أَنْ عَمَلَهُ كَصَدَقَةٍ  
يَنْفَعُهُ حَتَّى إِذَا مَاتَ وَقَدَّمَ عَلَى رَبِّهِ لَمْ يَجِدْ عَمَلَهُ أَيْ لَمْ يَنْفَعْهُ  
(وَوَجَدَ اللَّهُ عِنْدَهُ) أَيْ عِنْدَ عَمَلِهِ (فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ) أَيْ أَنَّهُ

وَقَدَرَةَ عَلَى الْكَسْبِ لِأَدَاءِ مَا لِكِتَابَةِ وَصِيفَتِهَا مِثْلًا كَاتِبَتُكَ عَلَى  
 أَلْفَيْنِ فِي شَهْرَيْنِ كُلِّ شَهْرٍ أَلْفٌ فَإِذَا أَدَيْتَهَا فَأَنْتَ حَرَفِي قَوْلَ قَبْلَتِ  
 (وَأَنفُوهُمْ) أَمْرٌ لِلسَّادَةِ (مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ) مَا يَسْتَعِينُونَ  
 بِهِ فِي أَدَاءِ مَا التَّزَمُوهُ لَكُمْ وَفِي مَعْنَى الْإِبْتَاءِ حَظَّ شَيْءٍ مِمَّا  
 التَّزَمُوهُ (وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ) أَيْ أَمَا لَكُمْ (عَلَى الْبَغَاءِ) أَيْ  
 الزَّنا (إِنْ أَرَدْتُمْ تَحْصُنَا) تَعَفُّفًا عَنْهُ وَهَذِهِ الْإِرَادَةُ مَحَلُّ الْإِكْرَاهِ  
 فَلَا مَفْهُومَ لِلشَّرْطِ (لِتَبْتَغُوا) بِالْإِكْرَاهِ (عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا)  
 نَزَلَتْ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي كَانَ يَكْرَهُ جَوَارِيَهُ عَلَى الْكَسْبِ بِالزَّنا  
 (وَمَنْ يُكْرِهْهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ) لَهُنَّ (رَحِيمٌ)  
 هُنَّ (وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ) بِفَتْحِ الْيَاءِ وَكُسْرُهَا  
 فِي هَذِهِ السُّورَةِ بَيْنَ فِيهَا مَا ذَكَرُوا بَيْنَهُ (وَمِثْلًا) خَبَرٌ عَجِيبًا  
 وَسُوءٌ خَبَرٌ عَائِشَةُ (مِنْ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ) أَيْ مِنْ جَنْسِ  
 أَمْثَالِهِمْ أَيْ أَحْبَابِهِمْ الْعَجِيبَةُ كَخَبَرِ يُوسُفَ وَمَرْيَمَ (وَمَوْعِظَةً  
 لِلْمُتَّقِينَ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ لَوَلَا  
 إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ لَوْ أَنَّ  
 اللَّهَ أَنْ تَعُودُوا إِلَيْهِ وَتُخَصِّصَ بِهَا الْمُتَّقِينَ لِأَنَّهُمْ الْمُنْتَفِعُونَ بِهَا  
 (اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) أَيْ مُنَوِّرُهَا بِالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ (مِثْلُ  
 نُورِي) أَيْ صِفَتُهُ فِي قَلْبِ الْمُؤْمِنِ (كَمِشْكُوتٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ  
 فِي زُجْجَةٍ) هِيَ الْقَنْدِيلُ وَالْمِصْبَاحُ السَّرَاحُ أَيْ الْفَتِيلَةُ الْمَوْقُودَةُ  
 وَالْمِشْكُوتُ الطَّاقَةُ غَيْرُ النَّافِذَةِ أَيْ الْإِنْبُوتِ فِي الْقَنْدِيلِ  
 (الزُّجْجَةُ كَأَنَّهَا) وَالنُّورُ فِيهَا (كَوَكَبٍ يُرَى) أَيْ مَضِيءٍ  
 بِكُسْرِ الدَّالِ وَضَمِّهَا مِنْ الدَّرءِ بِمَعْنَى الدَّفْعِ لِدَفْعِهِ الظَّلَامَ وَبُضَاهَا  
 وَتَشْدِيدُ الْيَاءِ مَنْسُوبٌ إِلَى الدَّرءِ لَوْلَوْ (يَتَوَقَّدُ) الْمِصْبَاحُ  
 بِالْمَاضِي وَفِي قِرَاءَةٍ بِمَضَارِعٍ أَوْ قَدْ مَبْنِيَا الْمَفْعُولُ بِالْتَّحْنَانِيَةِ  
 وَفِي قِرَاءَةٍ تَوَقَّدُ بِالْفَوْقَانِيَةِ أَيْ الزُّجْجَةُ (مِنْ) زَيْتٍ (شَجَرُفٍ)

وَالصَّدُورَ بِالْمَقَانِعِ (وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ) الْخَفِيَّةُ وَهِيَ  
مَا عَدَّ الْوَجْهَ وَالْكَفَيْنِ (إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ) جَمْعُ بَعْلٍ أَيْ زَوْجٍ  
(أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءَ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءَ بُعُولَتِهِنَّ  
أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ  
أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ) فَيَجُوزُ لَهُمْ نَظَرُهُ لِمَا بَيْنَ السَّتْرِ  
وَالرَّكْبَةِ فَيَحْرُمُ نَظَرُهُ لغيرِ الْأَزْوَاجِ وَخَرَجَ بِنِسَائِهِنَّ الْكَافِلُ  
فَلَا يَجُوزُ لِلْمُسْلِمَاتِ الْكُشْفُ لَهُنَّ وَشَمْلُ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ  
الْعَبِيدَ (أَوِ التَّابِعِينَ) فِي فَضُولِ الطَّعَامِ (غَيْرِ) بِالْجَرِّ صِفَةُ  
وَالنَّصِبِ اسْتِثْنَاءُ (أَوْ لِإِزْبَةِ) أَصْحَابِ الْحَاجَةِ إِلَى النِّسَاءِ  
(مِنَ الرِّجَالِ) بَأَن لَمْ يَنْتَشِرْ ذِكْرُ كُلِّ (أَوْ الْقَطْفِلِ) بِمَعْنَى الْأَطْفَالِ  
(الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا) يَطْلَعُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ لِلْجَمَاعِ فَيَجُوزُ  
أَن يَبْدِينَ لَهُمْ مَا عَدَّ مَا بَيْنَ السَّتْرِ وَالرَّكْبَةِ (وَلَا يَضُرُّنَّ  
بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ) مِنْ خِلْمَالٍ يَتَقَعَّقُ  
(وَتَوْبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ) سَمَا وَقَعَ لَكُمْ مِنَ النِّظَرِ  
الْمَنْعُوعِ مِنْهُ وَمِنْ غَيْرِهِ (لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) تَنْجُونَ مِنْ ذَلِكَ  
لِقَبُولِ التَّوْبَةِ مِنْهُ وَفِي الْآيَةِ تَغْلِيْبُ الذَّكَورِ عَلَى الْأُنَاثِ (وَأَنْكِحُوا  
الْأَيَامَى مِنْكُمْ) جَمْعُ أَيْمٍ وَهِيَ مَنْ لَيْسَ لَهَا زَوْجٌ بَكَرًا كَانَتْ أَوْ  
ثَيِّبًا وَمَنْ لَيْسَ لَهُ زَوْجٌ وَهَذَا فِي الْأَحْرَارِ وَالْأَحْرَارِ وَالصَّالِحِينَ  
أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ (مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ) وَعِبَادٌ مِنْ جَمْعٍ عَمِيدٌ  
(إِنْ يَكُونُوا) أَيْ الْأَحْرَارُ (فَقَرَاءُ يُغْنِيهِمُ اللَّهُ) بِالْتَرْوِيجِ (مِنْ  
فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ) بِخَلْقِهِ (عَلِيمٌ) بِهِمْ (وَلَيْسَتْ غَفِيفٌ) الَّذِينَ  
لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا) أَيْ مَا يَنْكَحُونَ بِهِ مِنْ مَهْرٍ وَنَفَقَةٍ عَنِ الزَّنا  
(حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ) يَوْسَعُ عَلَيْهِمْ (مِنْ فَضْلِهِ) فَيَنْكَحُونَ (وَالَّذِينَ  
يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ) بِمَعْنَى الْمَكَاتِبَةِ (مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ) مِنَ  
الْعَبِيدِ وَالْأَمَاءِ (فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا) أَيْ أَمَانَةً



مَغْفِرَةً وَرِزْقٌ كَرِيمٌ) فِي الْجَنَّةِ وَقَدْ افْتَحَرَتْ عَائِشَةُ بِأَشْيَاءَ  
 مِنْهَا أَنَّهُ خَلَقَتْ طَيِّبَةً وَوَعَدَتْ مَغْفِرَةً وَرِزْقًا كَرِيمًا (يَا أَيُّهَا  
 الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا)  
 أَيْ تَسْتَأْذِنُوا (وَتَسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا) فَيَقُولُ الْوَلَدُ السَّلَامَ  
 عَلَيْكُمْ أَوْ دَخَلَ كَمَا وَرَدَ فِي حَدِيثٍ (ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ) مِنَ الدُّخُولِ  
 بِغَيْرِ اسْتِئْذَانٍ (لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) بَادِعًا لِلنَّاسِ الثَّانِيَةِ فِي  
 الذَّالِ خَيْرِيَّتُهُ فَتَعْلَمُونَ بِهِ (فَإِنْ لَمْ يَجِدْ وَافِقَهَا أَحَدًا) يَأْذَنُ  
 لَكُمْ (فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ) بَعْدَ اسْتِئْذَانِ  
 (أَرْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ) أَيْ الرَّجُوعُ (أَزْكَى) أَيْ خَيْرٌ (لَكُمْ) مِنَ  
 الْقُعُودِ عَلَى الْبَابِ (وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ) مِنَ الدُّخُولِ بِأَذْنٍ وَغَيْرِ  
 أَذْنٍ (عَلِيمٌ) فَيَجَازِيكُمْ عَلَيْهِ (لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا  
 بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ) أَيْ مَنَفَعَةٌ (لَكُمْ) بِاسْتِئْذَانِ  
 وَغَيْرِهِ كَبُيُوتِ الرِّبْطِ وَالْمَخَازِنِ الْمَسْبُورَةِ (وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا  
 تُبْدُونَ) تَظْهَرُونَ (وَمَا تَكْتُمُونَ) تَخْفُونَ فِي دُخُولِ غَيْرِ  
 بُيُوتِكُمْ مِنْ قَصْدِ صَلَاحٍ أَوْ غَيْرِهِ وَسَيَأْتِي أَنَّهُمْ إِذَا دَخَلُوا  
 بُيُوتَهُمْ يَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ (قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّونَ أَبْصَارَهُمْ)  
 عَمَّا لَا يَحِلُّ لَهُمْ نَظَرُهُ وَمَنْ زَانِدَةٌ (وَيَحْفَظُونَ أَفْئُودَهُمْ) عَنْ  
 مَا لَا يَحِلُّ لَهُمْ فَعَلَهُ بِهَا (ذَلِكَ أَزْكَى) أَيْ خَيْرٌ (لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ  
 خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ) بِالْأَبْصَارِ وَالْفُرُوجِ فَيَجَازِيهِمْ عَلَيْهِ  
 (وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ) عَمَّا لَا يَحِلُّ لَهُنَّ  
 نَظَرُهُ (وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ) عَمَّا لَا يَحِلُّ لَهُنَّ فَعَلَهُ بِهَا (وَلَا  
 يُبْدِينَ) يَظْهَرْنَ (زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا) وَهُوَ الْوَجْهُ  
 وَالْكَفَّانُ فَيَجُوزُ نَظَرُهُ لِاجْتِنَابِ أَنْ لَمْ يَخَفْ فِتْنَةً فِي أَحَدٍ  
 وَجْهَيْنِ وَالثَّانِي يَحْرُمُ لِأَنَّهُ مَظْنَةُ الْفِتْنَةِ وَرَجَحَ حَسْبًا لِلْبَابِ  
 (وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ) أَيْ يَسْتُرْنَ الرُّؤُوسَ وَالْأَعْيُنَ

(مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ) لَا يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ  
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ) نزلت في أبي بكر حلف أن لا ينفق على مسطح وهو  
 ابن خالته مسكين مهاجر بدرى لما خاض في الافك بعد أن  
 كَانَ ينفق عليه وناس من الصَّحَابَةِ أَقْسَمُوا أَنْ لَا يَتَصَدَّقُوا  
 عَلَى مَنْ تَكَلَّمَ بِشَيْءٍ مِنَ الْإِفْكِ (وَلْيَغْفُوا وَلْيَصْفَحُوا) عنهم في ذلك  
 (أَلَا تَحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ) وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) للمؤمنين  
 قال أبو بكر بلى أنا أحب أن يغفر الله لي ورجع الى مسطح  
 ما كان ينفقه عليه (إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ) بالزنا (الْمُحْصَنَاتِ)  
 الْعَفَافِ (الْغَافِلَاتِ) عَنِ الْفَوَاحِشِ بَأَن لَّا يَقَعُ فِي قُلُوبِهِنَّ  
 فَعَلَهَا (الْمُؤْمِنَاتِ) بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ (لَعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ  
 وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ يَوْمَ) نَاصِبِهِ الْإِسْتِقْرَارُ الَّذِي تَعْلَقُ  
 بِهِ لِهْمُ (تَشْهَدُ) بِالْفَوْقَانِيَّةِ وَالْحَتَانِيَّةِ (عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ  
 وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) من قول وفعل وهو  
 يوم القيامة (يَوْمَئِذٍ يُوقِفُهُمُ اللَّهُ رَيْنَهُمُ الْحَقُّ) يجازيهم  
 جزاء هم الواجب عليهم (وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ)  
 حيث حقق لهم جزاءه الذي كانوا يشكون فيه ومنهم عبد الله  
 ابن أبي والمحصنات هنا أزواج النبي صلى الله عليه وسلم لم  
 يذكر في قذفهن توبة ومن ذكر في قذفهن أول سورة التوبة  
 غيرهن (الْمُحْبِثَاتُ) مِنَ النِّسَاءِ وَمِنَ الْكَلِمَاتِ (الْمُحْبِثَاتُ)  
 مِنَ النَّاسِ (وَالْمُحْبِثُونَ) مِنَ النَّاسِ (الْمُحْبِثَاتُ) مما ذكر  
 (وَالطَّيِّبَاتُ) مما ذكر (لِلطَّيِّبِينَ) مِنَ النَّاسِ (وَالطَّيِّبُونَ)  
 مِنْهُمْ (لِلطَّيِّبَاتِ) مما ذكر أي اللائق بالخبث مثله وبالطيب  
 مثله (أُولَئِكَ) الطيبون والطيبات من النساء ومنهم عائشة  
 وَصَفْوَانُ (مُبَرَّرُونَ) مِمَّا يَقُولُونَ) أي المحبثون والمحبثات  
 مِنَ النِّسَاءِ فِيهِمْ (لَهُمْ) لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ النِّسَاءِ

يَا شَهِدَاءُ قَاوِلْتُكَ عِنْدَ اللَّهِ) أَى فِي حَكْمِهِ (هُمُ الْكَاذِبُونَ)  
 فِيهِ (وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ) فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (الْمَسْكُومُ)  
 فِيمَا أَفْضَيْتُمْ) أَيِهَا الْعَصْبَةُ أَى خَصْمَتُمْ (فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ)  
 فِي الْآخِرَةِ (إِذْ تُلْقَوْنَ بِالْإِثْنِ الْكَبِيرِ) أَى يَرَوِيهِ بَعْضُكُمْ عَنْ بَعْضٍ  
 وَحَذَفَ مِنَ الْفِعْلِ أَحَدَى النَّائِبِينَ وَإِذَا مَنْصُوبٌ بِمَسْكُومٍ أَوْ بِأَفْضَيْتُمْ  
 (وَقَوْلُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّئًا) لَا إِيَّاهُ  
 فِيهِ (وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ) فِي الْإِثْمِ (وَلَوْ لَا) هَلَا (إِذْ) حِينَ  
 (سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ) مَا يَنْبَغِي (لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ)  
 هُوَ لِلتَّعَجُّبِ هُنَا (هَذَا إِنْهَاتَانِ) كَذِبٌ (عَظِيمٌ يَعِظُكُمْ اللَّهُ) بَيْنَهُمَا  
 (أَنْ تَعُودُوا بِالمِثْلِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) تَتَعَذَّبُونَ بِذَلِكَ  
 (وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ) فِي الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ (وَاللَّهُ عَلِيمٌ) بِمَا  
 يَأْمُرُ بِهِ وَيَنْهَى عَنْهُ (حَكِيمٌ) فِيهِ (إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ  
 الْفَاحِشَةُ) بِاللِّسَانِ (فِي الَّذِينَ آمَنُوا) بِنِسْبَتِهَا إِلَيْهِمْ وَهُمْ  
 الْعَصْبَةُ (لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا) بِأَمْرِ الْقَذْفِ (وَالْآخِرَةِ)  
 بِالنَّارِ حَقَّ اللَّهُ (وَاللَّهُ يَعْلَمُ) انْتِفَاءً هَا عَنْهُمْ (وَأَنْتُمْ) أَيُّهَا  
 الْعَصْبَةُ (الْآتِعْمُونَ) وَجُودَهَا فِيهِمْ (وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ)  
 أَيُّهَا الْعَصْبَةُ (وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ) بِكُمْ لَعَاجَلَكُمْ  
 بِالْعُقُوبَةِ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ) طَرَفِ  
 (الشَّيْطَانِ) أَى تَزْيِينِهِ (وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ  
 أَى الْمَتَّبِعِ (يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ) أَى الْقَبِيحِ (وَالْمُنْكَرِ) شَرْعًا بِاتِّبَاعِهَا  
 (وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ) أَيُّهَا الْعَصْبَةُ  
 بِمَا قُلْتُمْ مِنَ الْإِفْكِ (مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا) أَى مَا صَلَحَ وَطَهَّرَ مِنْ هَذَا  
 الذَّنْبِ بِالتَّوْبَةِ مِنْهُ (وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي) يَطْهَرُ (مَنْ يَشَاءُ)  
 مِنَ الذَّنْبِ بِقَبُولِ تَوْبَةٍ مِنْهُ (وَاللَّهُ سَمِيعٌ) بِمَا قُلْتُمْ (عَلِيمٌ) بِمَا  
 قَصَدْتُمْ (وَلَا يَأْتِلُ) يَحْلِفُ (أُولُوا الْفَضْلِ) أَى أَصْيَابُ الْإِفْكَ



ليلة فمشيت وقضيت شأني وأقبلت إلى الرجل فاذاعقدي  
 انقطع هو بكسر المهملة القلادة فرجعت التمسه وحملوا  
 هو دجى هو ما يركب فيه على بعيرى يحسبوننى فيه وكانت  
 النساء خفا فاما ياكلن العلقه هو بضم المهملة وسكون اللام  
 من الطعام أى القليل ووجدت عقدى وجنت بعد ما ساروا  
 فجلست فى المنزل الذى كنت فيه وظننت أن القوم سيفقدونى  
 فيرجعون الى فغلبتنى عيناى فمت وكان صفوان قد عرس  
 من وراء الجبش فارتجها بتشد يد الرأ والدال أى نزل من آخر  
 الليل للاستراحة فسار منه فأصبح فى منزله فرأى سوار انسان  
 نائم أى شخصه فعرفنى حين رآنى وكان يرانى قبل الحجاب  
 فاستيقظت باسترجاعه حين عرفنى أى قوله انا لله وانا اليه  
 راجعون فخرت وجهى بجلبابى أى غطيته بالملاء والله ما كلنى  
 بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حين أناخ راحلته  
 ووطئ على يد هافر كبتها فانطلق يقودنى الراحلة حتى أتينا  
 الجبش بعد ما نزلوا موغرين فى نحر الظهيرة أى من أوغر  
 واقفين فى مكان وغر من شدة الحر فهلك من هلك فى  
 وكان الذى تولى كبره منهم عبد الله بن أبى بن سلول اهو قولها  
 رواه الشيخان قال تعالى (لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ) أى عليه (ما اكتسب  
 من الإثم) فى ذلك (والذى تولى كبره منهم) أى تحمل معظمه  
 فبدأ بالمخوض فيه وأشاعه وهو عبد الله بن أبى (له عذاب  
 عظيم) هو النار فى الآخرة (لولا) هلا (إذ) حين (سمعتهم  
 ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم) أى ظن بعضهم ببعض  
 (خيرا وقالوا هذا افك مبين) كذب بين فيه التفات عن  
 الخطاب أى ظننتم أيها العصبة وقلمتم (لولا) هلا (جاؤا)  
 أى العصبة (عليه بأربعة شهداء) شاهدوه (فألستم بالتوا)

بِالزَّنا (ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ) عَلَى زَنَا هُنَّ بِرُؤْيَتِهِمْ  
 (فَاجْلِدُوهُمْ) أَيْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ (ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا  
 لَهُمْ شَهَادَةً) فِي شَيْءٍ (أَبَدًا أَوْ أَوَّلُكُمْ هُمُ الْفَاسِقُونَ) لَا بَيِّنَاتٍ لَهُمْ  
 كَبِيرَةٌ (إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا) عَمَلُهُمْ (فَإِنَّ اللَّهَ  
 غَفُورٌ رَحِيمٌ) لَهُمْ قَدْ فَهِمَ (رَحِيمٌ) بِهِمْ بِالْهَامِ هُمُ التَّوْبَةُ فِيهَا يَنْتَهَى  
 فَسَقَتُهُمْ وَتَقَبَّلَ شَهَادَتَهُمْ وَقِيلَ لَا تَقْبَلُ رَجوعًا بِالِاسْتِثْنَاءِ  
 إِلَى الْجُمْلَةِ الْآخِرَةِ (وَالَّذِينَ يَزْمُونَ أَرْوَاجَهُمْ) بِالزَّنا (وَلَمْ  
 يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ) عَلَيْهِ (إِلَّا أَنْفُسُهُمْ) وَقَعَ ذَلِكَ بِجَمَاعَةٍ مِنْ  
 الصَّحَابَةِ (فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ) مَبْتَدَأُ (أَرْبَعِ شَهَادَاتٍ) نَصَبَ  
 عَلَى الْمَصْدَرِ (يَا اللَّهُ إِنَّهُ لَمِنَ الضَّالِّينَ) فِيمَا رَمَى بِهِ زَوْجَتَهُ مِنْ  
 الزَّنا (وَالْخَامِسَةَ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ)  
 فِي ذَلِكَ وَخَبَرَ الْمَبْتَدَأَ نَدَفَعَ عَنْهُ حَدَّ الْقَذْفِ (وَيَذَرَأُ) يَدْفَعُ  
 (عَنْهَا الْعَذَابَ) أَيْ حَدَّ الزَّنا الَّذِي ثَبَتَ بِشَهَادَاتِهِ (أَنَّ تَشْهَدَ  
 أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ يَا اللَّهُ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ) فِيمَا رَمَاهَا بِهِ مِنَ الزَّنا  
 (وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ) فِي  
 ذَلِكَ (وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ) بِالسَّتْرِ فِي ذَلِكَ (وَأَنَّ  
 اللَّهُ تَوَّابٌ) بِقَبُولِهِ التَّوْبَةَ فِي ذَلِكَ وَغَيْرِ (حَكِيمٌ) فِيمَا حَكَمَ بِهِ  
 فِي ذَلِكَ وَغَيْرِهِ لِيَبَيِّنَ الْحَقَّ فِي ذَلِكَ وَعَاجِلَ الْعُقُوبَةِ مِنْ سِتْخَفَا  
 (إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ) أَسْوَأَ الْكَذِبِ عَلَى عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ  
 بَعْدَ فَهِيَ (عُصْبَةٌ مِنْكُمْ) جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ حَسَّانُ بْنُ  
 ثَابِتٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي وَمُسْطَحٌ وَحَمْنَةُ بِنْتُ جَحْشٍ (الْأَخْشَبُوهُ)  
 أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ غَيْرِ الْعُصْبَةِ (شَرَّالِكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ) يُؤْجِرُكُمْ  
 اللَّهُ بِهِ وَيُظْهِرُ بَرَاءَةَ عَائِشَةَ وَمَنْ جَاءَ مَعَهَا مِنْهُ وَهُوَ صَفْوَانُ  
 فَانْهَاهَا قَالَتْ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةٍ بَعْدَ  
 مَا أَنْزَلَ الْحِجَابَ فَفَرَّغَ مِنْهَا وَرَجَعَ وَدَنَا مِنَ الْمَدِينَةِ وَأَذِنَ بِالرَّجُلِ

عَنِ الْعَبَثِ وَغَيْرِهِ بِمَا لَا يَلِيقُ بِهِ (الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ  
 الْعَرْشِ الْكَرِيمِ) الْكَرْسِيُّ هُوَ السَّرِيرُ الْحَسَنُ (وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ  
 إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ) صِفَةُ كَاشِفَةٍ لَا مَفْهُومَ لَهَا (فَأَيُّهَا  
 حِسَابُهُ) جَزَاؤُهُ (عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ) لَا يَسْعُدُونَ  
 (وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ) الْمُؤْمِنِينَ فِي الرَّحْمَةِ زِيَادَةً عَلَى الْمَغْفِرَةِ  
 (وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ) أَفْضَلُ رَاحِمٍ \* \*

سُورَةُ النُّورِ مَدَنِيَّةٌ وَهِيَ ثِنْتَانِ أَوْ أَرْبَعٌ وَسِتُونَ آيَةً \*  
 (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) هَذِهِ (سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا)  
 مُخَفَّفًا وَمَشْدَدًا الْكَثْرَةُ الْمَفْرُوضُ فِيهَا (وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ)  
 وَاضِحَاتٍ الدَّلَالَاتُ (لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) بَادِعًا مِنَ التَّاءِ الثَّانِيَةِ فِي  
 الذَّالِ تَتَعَطَّوْنَ (الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي) أَيْ غَيْرَ الْمُحْصَنِينَ لِرَجْمِهِمَا  
 بِالسَّنَةِ وَالْأَلِ فِيمَا ذَكَرَ مَوْضُوعُهُ وَهُوَ مُبْتَدَأٌ وَلِشَبْهِهِ بِالْشَّرْطِ دَخَلَ  
 الْفَاءُ فِي خَبَرِهِ وَهُوَ (فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ) أَيْ ضَرْبَةً  
 يُقَالُ جَلَدَهُ ضَرْبٌ جَلْدُهُ وَيزَادُ عَلَى ذَلِكَ بِالسَّنَةِ تَغْرِيْبُ عَامٍ  
 وَالتَّرْقِيقُ عَلَى النِّصْفِ مِمَّا ذَكَرَ (وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ)  
 أَيْ حُكْمُهُ بِأَنْ تَتْرَكَوا شَيْئًا مِنْ حَدِّهِمَا (إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ  
 الْآخِرِ) أَيْ يَوْمَ الْبَعْثِ فِي هَذَا تَحْرِيطُ عَلَى مَا قَبْلَ الشَّرْطِ وَهُوَ  
 جَوَابُهُ أَوْ ذَالِ عَلَى جَوَابِهِ (وَلَيْشَهِدَ عَذَابُهُمَا) أَيْ الْجَلْدُ (طَائِفَةٌ  
 مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) قِيلَ ثَلَاثَةٌ وَقِيلَ أَرْبَعَةٌ عَدَدُ شُهُودِ الزَّانَا (الزَّانِي  
 لَا يَنْكِحُ) يَتَزَوَّجُ (الْزَّانِيَةُ أَوْ مُشْرِكَةٌ وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ  
 أَوْ مُشْرِكٌ) أَيْ الْمُنَاسِبُ لِكُلِّ مِمَّا ذَكَرَ (وَحُجْرَتُهُ ذَاكَ) أَيْ  
 نِكَاحُ الزَّوَانِي (عَلَى الْمُؤْمِنِينَ) الْإِخْتِيَارُ وَنَزَلَ ذَلِكَ مَا هُمْ فَقَرَاءُ  
 أَنْهَا جَزِينَ أَنْ يَتَزَوَّجُوا بَغَايَا الْمُشْرِكِينَ وَهُنَّ مُوسِرَاتٌ لِيَنْفَقْنَ  
 عَلَيْهِمْ فَقِيلَ التَّحْرِيمُ خَاصٌّ بِهِمْ وَقِيلَ غَامٌّ وَنَسَخَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى  
 وَأَنْكَحُوا الْإِيَّامِي مِنْكُمْ (وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ) الْعَفِيفَاتِ



شفاهمم العلويا والسفلى عن أسنانهم ويقال لهم (ألم تكن  
 آياتي) من القرآن (تثلي عليكم) تخوفون بها (فكنتم بها  
 تكذبون قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا) وفي قراءة شقاوتنا  
 بفتح أوله وألف وهما مضد زان بمعنى (وكنافوا ماضا لين)  
 عن الهداية (ربنا أخرجنا منها فإن عذنا) الى المخالفة (فإنا  
 ظالمون قال) لهم بلسان مالك بعد قد رال الدنيا مرتين  
 (اخسئوا فيها) ابعدا في النار اذ لا (ولا تكلمون) في رفع  
 العذاب عنكم فينقطع رجاءهم (إِنَّه كَانَ فَرِيقٌ مِنْ عِبَادِي)  
 هم المهاجرون (يقولون ربنا آمنا فأغفر لنا وارحمنا وأنت  
 خير الراحمين فاتخذهم سخرى) بضم السين وكسرها مضد  
 بمعنى الهز منهم بلال وصهيب وعمار وسلمان (حتى أنسوكم  
 ذكري) فتركتموه لا شغل لكم بالاستهزاء بهم فهم سبب الانساء  
 فنسب اليهم (وكنتم منهم تضحكون) جزيتهم اليوم النعيم  
 المقيم (بما صبروا) على استهزائكم بهم وأذاكم اياهم (إنتهم) بكسر  
 الهمزة (هم الفائزون) بمطلوبهم استئناف وبعثها مفعول  
 ثان لجزيتهم (قال) تعالى لهم بلسان مالك وفي قراءة قل  
 (كم لبثتم في الأرض) في الدنيا وفي قبوركم (عددين) فميز  
 (قالوا لبثنا يوما أو بعض يوم) شكوا في ذلك لعظم ما هم فيه  
 من العذاب (فأسأل الغارين) أي الملائكة المحصين أعمال  
 المخلوق (قال) تعالى بلسان مالك وفي قراءة قل (إن) أي ما  
 (لبثتم) إلا قليلا لو أنكم كنتم تعلمون) مقدار لبثكم من الطول  
 كان قليلا بالنسبة الى لبثكم في النار (أفحسبتم أنما خلقناكم  
 عبثا) لا لحكمة (وأنكم إنا لا ترجعون) بالبناء للفاعل  
 و للمفعول لا بل لتعبدكم بالامر والنهي وترجعون إنا  
 ونجاري على ذلك وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون (فتعالى الله)

مَا غَابَ وَمَا شُوهِدَ بِالْجُرْصَةِ وَالرَّفْعِ خَبَرٌ مَقْدَرٌ (فَتَعَالَى)  
تَعْظُمَ (عَمَّا يُشْرِكُونَ) مَعَهُ (قُلْ رَبِّ اِمَّا) فِيهِ اِدْغَامٌ لِنُوتِ  
اِنَّ الشَّرْطِيَّةَ فِي مَا الزَّائِدَةُ (تُرِيَّتِي مَا يُوعَدُونَ) مِنَ الْعَذَابِ  
هُوَ صَادِقٌ بِالْقَتْلِ بِنَدَرٍ (رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ)  
فَاَهْلَكَ بِهَلَاكِهِمْ (وَإِنَّا عَلَى أَنْ تُرِيكَ مَا نَعِدُهُمْ لَعَارِضُونَ)  
أَزْفَعُ بِالْبَتِّ هِيَ أَحْسَنُ) أَيْ مِنَ الضَّغْفِرِ وَالْأَعْرَاضِ عَنْهُمْ (السَّيِّئَةِ)  
أَذَاهُمْ إِيَّاكَ وَهَذَا قَبْلُ الْأَمْرِ بِالْقِتَالِ (نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ)  
أَيْ يَكْذِبُونَ وَيَقُولُونَ فَنَجَازِيهِمْ عَلَيْهِ (وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ)  
أَعْتَصِمُ (بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ) نَزَعَاتِهِمْ بِمَا يُوَسْوِسُونَ  
(وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ) فِي أُمُورِي لِأَنَّهُمْ أَمَّا يَحْضُرُونَ  
بَسْوَةً (حَتَّى) ابْتِدَائِيَّةً (إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ) وَرَأَى مَقْعَدَ  
مِنَ النَّارِ وَمَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ لَوْ آمَنَ (قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ) اِجْمَعِ  
لِلتَّعْظِيمِ (الْعَلَى أَعْمَلُ صَاحِبًا) بِأَنْ أَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (فَبِمَا  
تَرَكْتُ) ضَيِّعَتْ مِنْ عَمْرِي أَيْ فِي مَقَابِلَتِهِ قَالَ تَعَالَى (كَلَّا) أَيْ  
لَا رَجُوعَ (إِنَّهَا) أَيْ رَبِّ ارْجِعُونَ (كَلِمَةً هُوَ قَائِلُهَا) وَلَا فَائِدَةَ  
لَهَا فِيهَا (وَمِنْ وَرَائِهِمْ) أَمَّا مَهْمُ (بَزْرَخٌ) حَاجِزٌ بَصْدَهُمْ  
عَنِ الرَّجُوعِ (إِلَى يَوْمٍ يُنْعَثُونَ) وَلَا رَجُوعَ بَعْدَهُ (فَإِذَا يُفْخِجُ فِي  
الضُّمُورِ) الْقَرْنَ النَّفْخَةُ الْأُولَى أَوِ الثَّانِيَّةُ (فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ  
يَوْمَئِذٍ) يَتَفَاخَرُونَ بِهَا (وَلَا يَنْسَاءُ لَوْنٌ) عَنْهَا خِلَافُ حَالِهِمْ  
فِي الدُّنْيَا لَمَّا يَشْغَلُهُمْ مِنْ عَظَمِ الْأَمْرِ عَنْ ذَلِكَ فِي بَعْضِ مَوَاطِنِ  
الْقِيَامَةِ وَفِي بَعْضِهَا يَفْهَمُونَ وَفِي آيَةٍ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ  
يَنْسَاءُ لَوْنٌ (فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ) بِالْحَسَنَاتِ (فَأُولَئِكَ هُمُ  
الْمُفْلِحُونَ) الْفَائِزُونَ (وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ) بِالسَّيِّئَاتِ  
(فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ تَلْفَحُ  
وُجُوهُهُمْ النَّارُ) تَحْرِقُهَا (وَهُمْ فِيهَا كَالْحُجُورِ) شَمَرَتْ

تبعثون (وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي) بنفخ الروح في المصغرة (وَيُمِيتُ  
وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ) بالسَّوَادِ وَالْبَيَاضِ وَالزِّيَادَةَ  
وَالنَّقْصَانَ (أَفَلَا تَعْقِلُونَ) صنعه تعالى فتعتبرون (بَلْ  
قَالُوا مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُونَ قَالُوا) أَيْ الْأَوَّلُونَ (أَأَنْذَأْ مِثْلَنَا  
وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَأَنْتَا لَمَبْعُوثُونَ) لَا وَفِي الْهَمَزَيْنِ فِي  
الْمَوْضِعَيْنِ التَّحْقِيقُ وَتَسْهِيلُ الثَّانِيَةِ وَادْخَالُ الْفَاءِ بَيْنَهُمَا  
عَلَى الْوَجْهَيْنِ (لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا هَذَا) أَيْ الْبَعْثُ بَعْدَ  
الْمَوْتِ (مِنْ قَبْلُ إِنْ) مَا (هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ) كَازِبِ (الْأَوَّلِينَ)  
كَالْأَصْحَابِكِ وَالْأَعَاجِبِ جَمْعُ أُسْطُورَةٍ بِالضَّمِّ (قُلْ) لَهُمْ  
(يَلَيَنَّ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا) مِنْ الْخَلْقِ (إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) خَالِقَهَا  
وَمَا لَكُمَا (سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ) لَهُمْ (أَفَلَا تَذَكَّرُونَ) بِأَرْغَامِ  
النَّارِ الثَّانِيَةِ فِي الذَّالِ فَتَعْلَمُونَ أَنَّ الْقَادِرَ عَلَى الْخَلْقِ ابْتِدَاءً  
قَادِرٌ عَلَى الْإِحْيَاءِ بَعْدَ الْمَوْتِ (قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ  
وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ) الْكَرْسِيِّ (سَيَقُولُونَ اللَّهُ قُلْ أَفَلَا  
تَتَّقُونَ) تَحْذَرُونَ عِبَادَةَ غَيْرِهِ (قُلْ مَنْ يَدِيرُ مَلَكُوتَ) مُلْكِ  
(كُلِّ شَيْءٍ) وَالنَّارِ لِلْمِبَالِغَةِ (وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ) يَحْمِي وَلَا  
يَحْمَى عَلَيْهِ (إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ سَيَقُولُونَ اللَّهُ) وَفِي قِرَاءَةِ بِلَامِ  
الْجَحْرِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ نَظَرٌ إِلَى أَنَّ الْمَعْنَى مَنْ لَهُ مَا ذَكَرَ (قُلْ فَأَنَّى  
تُسْحَرُونَ) تَحْذَعُونَ وَتَصْرِفُونَ عَنِ الْحَقِّ عِبَادَةَ اللَّهِ وَحْدَهُ  
أَي كَيْفَ تَحِيلُ لَكُمْ أَنَّهُ بَاطِلٌ (بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِالْحَقِّ) بِالْصِّدْقِ  
(وَأَنْتُمْ لَكَازِبُونَ) فِي نَفْسِهِ وَهُوَ (مَا آتَخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا  
كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهِ إِذَا) أَيْ لَوْ كَانَ مَعَهُ إِلَهِ (لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهِ بِمَا  
خَلَقَ) أَيْ أَنْفَرَدَ بِهِ وَمَنْعَ الْآخَرِ مِنَ الْاِسْتِيلَاءِ عَلَيْهِ (وَلَعَلَّيْ  
بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ) مَغَالِبَةٌ كَفَعَلَ مُلُوكِ الدُّنْيَا (سُبْحَانَ اللَّهِ)  
تَفْزِيهِهَا لَهُ (عَمَّا يَصِفُونَ) بِهِ مَا ذَكَرَ (عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ)



مَا لَكُمْ يَا آتَاءَهُمُ الْآوَالِينَ أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ  
 أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ) الْإِسْتِفْهَامُ فِيهِ لِلتَّقْرِيرِ بِالْحَقِّ مِنْ صَدَقَ الْبَنِي  
 وَجَّيَ الرُّسُلَ لِلْأَمِّ الْمَاضِيَةِ وَمَعْرِفَةِ رُسُلِهِمْ بِالصَّدَقِ وَالْأَمَانَةِ  
 وَأَنْ لَا جُنُونَ بِهِ (بَلْ) لِلانْتِقَالِ (جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ) أَيْ الْقُرْآنَ الْمُشْتَمِلَ  
 عَلَى التَّوْحِيدِ وَشَرَائِعِ الْإِسْلَامِ (وَكَثُرَ لَهُمُ الْحَقُّ كَارِهُونَ وَلَوْ  
 اتَّبَعَ الْحَقُّ) أَيْ الْقُرْآنُ (أَهْوَاءَهُمْ) بِأَنْ جَاءَهُمْ بِمَا يَهْوَوْنَ مِنَ الشَّرِكِ  
 وَالْوَلَدِ لَهُ تَعَالَى عَنْ ذَلِكَ (لَفَسَدَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ)  
 أَيْ خَرَجَتْ عَنْ نِظَامِهَا الْمَشَاهِدَ لَوْ جُودَ التَّمَانِعُ فِي الشَّيْءِ عَادَةً  
 عِنْدَ تَعَدُّدِ الْحَاكِمِ (بَلْ آتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ) أَيْ الْقُرْآنَ الَّذِي فِيهِ  
 ذِكْرُهُمْ وَشَرَفُهُمْ (فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ أَمْ تَسَاءَلُهُمْ خُرْجًا)  
 أَجْرًا عَلَى مَا جِئْتَهُمْ بِهِ مِنَ الْإِيمَانِ (فَخَرَّاجُ رَبِّكَ) أَجْرُهُ وَثَوَابُهُ  
 وَرِزْقُهُ (خَيْرٌ) وَفِي قِرَاءَةِ خُرْجًا فِي الْمَوْضِعَيْنِ وَفِي قِرَاءَةِ أُخْرَى  
 خُرْجًا فِيهِمَا (وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ) أَفْضَلُ مَنْ أُعْطِيَ وَأَجْرُ  
 (وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَى صِرَاطٍ) طَرِيقٍ (مُسْتَقِيمٍ) أَيْ رِبِّهِ  
 الْإِسْلَامِ (وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ) بِالْبَعْثِ وَالثَّوَابِ  
 وَالْعِقَابِ (عَنِ الصِّرَاطِ) أَيْ الطَّرِيقِ (الَّذِينَ كَانُوا) عَادِلُونَ  
 (وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِنْ ضُرٍّ) أَيْ جُوعَ أَصَابِهِمْ بِمَكَّةَ  
 سَبْعَ سَنِينَ (لَلْجَوِّ) تَمَادَوْا (فِي طُغْيَانِهِمْ) ضَلَالَتِهِمْ (يَعْمَهُونَ)  
 يَتَرَدَّدُونَ (وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ) الْجُوعِ (فَمَا اسْتَكَانُوا)  
 تَوَاضَعُوا (لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ) يَرْغَبُونَ إِلَى اللَّهِ بِالْإِعْثَاءِ  
 (حَتَّى) ابْتِدَأَتْهُ (إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا) صَاحِبِ (عَذَابٍ  
 شَدِيدٍ) هُوَ يَوْمُ بَدْرِ الْقَتْلِ (إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ) أَيْ  
 مِنْ كُلِّ خَيْرٍ (وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ) خَلَقَ (لَكُمْ السَّمْعَ) بِمَعْنَى السَّمَاعِ  
 (وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ) الْقُلُوبَ (قَلِيلًا مَّا) تَاكِيدٌ لِلْعُقْلَةِ  
 (تَشْكُرُونَ وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ) خَلَقَكُمْ (فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ)

مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ) خَوْفُهُمْ مِنْهُ (مُسْتَفْقُونَ) خَائِفُونَ مِنْ  
 عَذَابِهِ (وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ) الْقُرْآنِ (يُؤْمِنُونَ) يَصَدَّقُونَ  
 (وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ) مَعَهُ غَيْرُهُ (وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ  
 يَعْطُونَ) عَمَّا آتَوْا) أَعْطَوْا مِنْ الصَّدَقَةِ وَالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ  
 (وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ) خَائِفَةٌ أَنْ لَا تُقْبَلَ مِنْهُمْ (أَنْهُمْ) يَقْدَرُ عَلَيْهِ  
 لَامِ الْبُحْرَى إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ  
 وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ) فِي عِلْمِ اللَّهِ (وَلَا تُكَلِّفُ نَفْسًا الْوُسْعَ) أَيْ  
 إِطَاقَهَا فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَصِلَ قَائِمًا فَلْيَصِلْ جَالِسًا وَمَنْ  
 لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَصُومَ فَلْيَأْكُلْ (وَلَدَيْنَا) عِنْدَنَا (كِتَابٌ يَنْطِقُ  
 بِالنُّجُومِ) بِمَا عَمِلْتُمْ وَهُوَ اللَّوْحُ الْمَحْفُوظُ سَطَرُ فِيهِ الْأَعْمَالُ  
 (وَهُمْ) أَيْ النُّفُوسُ الْعَامِلَةُ (الْأَبْظَالُ) شَيْءٌ مِنْهَا فَلَا يَنْقُصُ  
 مِنْ ثَوَابِ أَعْمَالِ الْخَيْرَاتِ وَلَا يَزِيدُ فِي السَّيِّئَاتِ (بَلْ قُلُوبُهُمْ)  
 أَيْ الْكُفَّارُ (فِي غَمْرَةٍ) جَهَالَةٍ (مِنْ هَذَا) الْقُرْآنِ (وَلَهُمْ أَعْمَالٌ  
 مِنْ دُونِ ذَلِكَ) الْمَذْكُورُ لِلْمُؤْمِنِينَ (هُمْ لَهَا عَمَلُونَ) فَيَعْدُونَ  
 عَلَيْهَا (حَتَّى) ابْتَدَأَتْ (إِذَا أَخَذْنَا مَثَرًا فِيهِمْ) أَغْنِيَاءُ هُمْ  
 وَرُؤَسَاءُ هُمْ (بِالْعَذَابِ) أَيْ السَّيْفِ يَوْمَ بَدْرٍ (إِذَا هُمْ يَنْجَارُونَ)  
 يُضْجَعُونَ يُقَالُ لَهُمْ (الْأَيْجَارُ) الْيَوْمَ رَأَيْتُكُمْ مِثْلَ الْشَّجَرُونَ  
 لَا تَمْنَعُونَ (قَدْ كَانَتْ آيَاتِي) مِنَ الْقُرْآنِ (تُنْشِئُ عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ  
 عَلَى أَعْقَابِكُمْ تُنْكِصُونَ) تَرْجِعُونَ فَهَقَرِي (مُسْتَكْبِرِينَ)  
 عَنِ الْإِيمَانِ (بِهِ) أَيْ بِالْبَيْتِ أَوْ بِالْحَرَمِ بِأَنَّهُمْ أَهْلُهُ فِي أَمْنٍ  
 بِخِلَافِ سَائِرِ النَّاسِ فِي مَوَاطِنِهِمْ (سَائِرًا) حَالُ أَيْ جَمَاعَةٍ  
 يَتَخَذُونَ بِاللَّيْلِ حَوْلَ الْبَيْتِ (تَنْجَرُونَ) مِنَ الثَّلَاثِ تَرْكُونَ  
 الْقُرْآنَ وَمَنِ الرَّبَاعِي أَيْ يَقُولُونَ غَيْرَ الْحَقِّ فِي النَّبِيِّ وَالْقُرْآنِ  
 قَالَ تَعَالَى (أَقْلَمُ يَدَهُمْ) أَصْلَهُ يَتَدَبَّرُوا فَادْعَمْتَ النَّاسَ  
 فِي الدَّالِ (الْقَوْلِ) أَيْ الْقُرْآنِ الدَّالُّ عَلَى صَدَقِ النَّبِيِّ (أَمْ جَاءَهُمْ



مُوسَى وَآخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ) حجة بَيِّنَةٌ  
 وَهِيَ الْيَدُ وَالْعَصَا وَغَيْرُهُمَا مِنَ الْآيَاتِ (إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ  
 فَاسْتَكْبَرُوا) عَنْ الْإِيمَانِ بِهَا وَبِالله (وَكَانُوا أَقْوَمًا عَالِمِينَ)  
 فَاهْرَبْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالظُّلْمِ (فَقَالُوا أَتُؤْمِنُ مِنْ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا  
 وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَابِدُونَ) مطيعون خاضعون (فَكَذَّبُوهُمَا  
 فَكَانُوا مِنَ الْمُهْلَكِينَ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ) التَّوْرَةَ  
 (لَعَلَّهُمْ) أَيْ قَوْمَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ (يَهْتَدُونَ) بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ  
 وَأَوْنِيَهُمَا بَعْدَ هَلَاكِ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ جَمْلَةً وَاحِدَةً (وَجَعَلْنَا  
 ابْنَ مَرْيَمَ عِيسَى) (وَأَمَّةً آيَةً) لَمْ يَقُلْ آيَتَيْنِ لِأَنَّ الْآيَةَ فِيهِمَا  
 وَاحِدَةٌ وَلَادَتْهُ مِنْ غَيْرِ حَمْلٍ (وَأَوْنَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ) مَكَاتٍ  
 مُرْتَفِعَةٍ وَهِيَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ أَوْ دِمَشْقُ أَوْ فِلَسْطِينَ أَقْوَالٌ  
 (ذَاتِ قَرَارٍ) أَيْ مُسْتَوِيَةٌ يَسْتَقَرُّ عَلَيْهَا سَاكِنُوهَا (وَمَعِينٍ) أَيْ  
 مَعَايِدٍ جَارٍ تَرَاهُ الْعُيُونُ (بِآيَاتِنَا الرُّسُلُ كُلُّوْا مِنَ الطَّيِّبَاتِ) الْحَلَالِ  
 (وَأَعْمَلُوا صَالِحًا) مِنْ فِرَاضٍ وَنَفْلِ (إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ) \*  
 فَاجْازِيكُمْ عَلَيْهِمْ) اْعْلَمُوا (أَنَّ هَذِهِ) أَيْ مِلَّةُ الْإِسْلَامِ (أَمَّتْكُمْ)  
 دِينَكُمْ أَيْهَا الْمَخَاطَبُونَ أَيْ يَجِبُ أَنْ تَكُونُوا عَلَيْهَا (أَمَّةً وَاحِدَةً)  
 حَالٍ لَازِمَةٍ وَفِي قِرَاءَةِ تَخْفِيفِ النُّونِ وَفِي أُخْرَى بِكَسْرِهَا  
 مُشَدَّدَةً اسْتِنْنَا فَا (وَإِنَّا رُبُّكُمْ فَاتَّقُونِ) فَاحْذَرُوا (فَتَقَطَّعُوا)  
 أَيْ الْإِتْبَاعَ (أَمْرَهُمْ) دِينَهُمْ (بَيِّنَتُهُمْ زُبُرًا) حَالٍ مِنْ فَاعِلٍ يَقْطَعُوا  
 أَيْ أَحْزَابًا مَتَّالِفِينَ كَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَغَيْرِهِمْ (كُلُّ حِزْبٍ  
 بِمَا لَدَيْهِمْ) أَيْ بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الدِّينِ (فَيَرْحُونَ) مُشْرُورُونَ  
 (فَذَرُهُمْ) أَيْ اتركْ كُفَارَ مَكَّةَ (فِي غَمَرَتِهِمْ) ضَلَالَتِهِمْ (حَتَّى جِئَ)  
 أَيْ حِينَ مَوْتِهِمْ (أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ) نَعِيطِهِمْ (مِنْ مَالٍ  
 وَبَنِينَ) فِي الدُّنْيَا (نُسَارِعُ) نَجْعَلُ (لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ) لَا  
 (بَلْ لَا يَشْعُرُونَ) أَنَّ ذَلِكَ اسْتِنْدَاجٌ لَهُمْ (إِنَّ الَّذِينَ هُمْ



عِقَابَهُ فَيَتُومِنُونَ (وَقَالَ الْمَلَأَيْنِ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا  
 بِلِقَاءِ الْآخِرَةِ) أَيْ بِالْمَصِيرِ إِلَيْهَا (وَأَتَرَفْنَاهُمْ) نَعْمَانَهُمْ (فِي)  
 الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ  
 مِمَّا تَشْرَبُونَ) (وَاللَّهُ الَّذِي أَطْعَمَكُمْ بَشَرًا مِثْلَكُمْ) فِيهِ قِسْمٌ وَشَرْطٌ  
 وَالْجَوَابُ لَا وَلَهُمَا وَهُوَ مَعْنَى عَنْ جَوَابِ الثَّانِي (إِنَّمَا إِذَا) أَيْ  
 إِذَا أَطْعَمُوهُ (تَخَاسِرُونَ) أَيْ مَغْبُونُونَ (أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا  
 مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنَّكُمْ تُخْرَجُونَ) هُوَ خَبَرُكُمْ الْأَوَّلِي  
 وَأَنْتُمْ الثَّانِيَّةُ تَاكِيدٌ لَهَا لِطَالِ الْفَصْلِ (هَيَّاهُتْ هَيَّاهُتْ)  
 اسْمُ فِعْلٍ مَاضٍ بِمَعْنَى مَضَرَأً أَيْ بَعْدَ بَعْدٍ (لِمَا تَوَعَّدُونَ)  
 مِنَ الْإِخْرَاجِ مِنَ الْقُبُورِ وَاللَّامُ زَائِدَةٌ لِلْبَيَانِ (إِنْ هِيَ) أَيْ  
 مَا الْحَيَاةُ (الْأَحْيَاءُ تَنَا الدُّنْيَا تَمُوتُ وَتُخْبِي) بِحَيَاةِ أِبْنَانَا (وَمَا  
 تَخْنُ بِمَبْعُوثِينَ إِنْ هُوَ) أَيْ مَا الرُّسُولُ (إِلَّا رَجُلٌ افْتَرَى عَلَى  
 اللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَخْنُ لَهُ يُؤْمِنِينَ) أَيْ مَصَدِّقِينَ بِالْبَعْثِ بَعْدَ  
 الْمَوْتِ (قَالَ رَبِّ انْصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ) مِنَ الزَّمَانِ  
 وَمَا زَائِدَةٌ (لِيُضِجُنَّ) يَصْبِرُونَ (تَارِدِينَ) عَلَى كُفْرِهِمْ وَتَكْذِيبِهِمْ  
 (فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ) صَيْحَةُ الْعَذَابِ وَالْهَلَاكِ كَانَتْهُ (بِالْحَقِّ)  
 فَمَاتُوا (فَجَعَلْنَاهُمْ غُلَامًا) وَهُوَ نَبْتٌ يَبَسُ أَيْ صَبَرْنَا هُمْ مِثْلَهُ  
 فِي الْيَبَسِ (فَبُعْدًا) مِنَ الرَّحْمَةِ (لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) الْمَكْذِبِينَ  
 (ثُمَّ أَنشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قُرُونًا) أَقْوَامًا (آخَرِينَ مَا تَنْبِقُ  
 مِنْ أُمَّةٍ أَجَلُهَا) بَأَن تَمُوتَ قَبْلَهُ (وَمَا يَسْتَأْخِرُونَ) عَنْهُ ذَكَرَ  
 الضَّمِيرَ بَعْدَ تَأْنِيهِ رِعَايَةِ الْمَعْنَى (ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرًا)  
 بِالتَّنْوِينِ وَعَدَمِهِ أَيْ مُتَابِعِينَ بَيْنَ كُلِّ اثْنَيْنِ زَمَانٍ طَوِيلٍ  
 (كَلَّمَا جَاءَ أُمَّةٌ) بِتَحْقِيقِ الْهَمْزَيْنِ وَتَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ  
 الْوَاوِ (رَسُولًا كَذَّبُوهُ فَاتَّبَعْنَا بَعْضَهُمْ بَعْضًا) فِي الْهَلَاكِ  
 (وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ) فَبُعْدًا الْقَوْمِ لَا يُؤْمِنُونَ ثُمَّ أَرْسَلْنَا

(وَوَحَيْنَا) أمرنا (فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا) باهلاكهم (وَفَارَ الشَّوْرُ)  
 للخباز بالماء، وكان ذلك علامة لنوح (فَاسْلُكْ فِيهَا) أي أدخل  
 في السفينة (مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ) أي ذكر وأنثى من كل أنواعهما  
 (وَإِثْنَيْنِ) ذكر وأنثى وهو مفعول ومن متعلقة باسلك وفي القصة  
 أن الله تعالى حشر نوح السباع والطيور وغيرهما فجعل يضرب بيده  
 في كل نوع فتقع يده اليمنى على الذكر واليسرى على الأنثى فيحملها  
 في السفينة وفي قراءة كل بالتنوين فزوجين مفعول وإثنين  
 تأكيد له (وَأَهْلَكَ) أي زوجته وأولاده (إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ  
 مِنْهُمْ) بالهلاك وهو زوجته وولده كنعان بخلاف سام  
 وحام ويافث فحملهم وزوجاتهم ثلاثة وفي سورة هود ومن  
 آمن وما آمن معه إلا قليل قيل كانوا ستة رجال ونسائهم  
 وقيل جميع من كان في السفينة ثمانية وتسعون نصفهم رجال  
 ونصفهم نساء (وَلَا تُخَاطَبُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا) كفروا بترك  
 اهلاكهم (إِنَّهُمْ مُّعْرِقُونَ) فَإِذَا اسْتَوَيْتَ اعتدلت (أَنْتَ)  
 وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُلِكِ فَقُلِ انْحُدْ إِلَهُ الَّذِي نَجَّيْنَا مِنْ الْقَوْمِ  
 الظَّالِمِينَ) الكافرين واهلاكهم (وَقُلْ) عند نزولك من  
 الفلك (رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا) بضم الميم وفتح الزاي مضد  
 أو اسم مكان وبفتح الميم وكسر الزاي مكان النزول (مُبَارَكًا)  
 ذلك الانزال أو المكان (وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ) ما ذكر (إِنَّ  
 فِي ذَلِكَ) المذكور من أمر نوح والسفينة واهلاك الكفار  
 (لَايَاتٍ) دلالات على قدرة الله تعالى (وَأِنْ) مخففة من  
 الثقيلة واسمها ضمير الشأن (كُنَّا لَمُبْتَلِينَ) مختبرين قوم  
 نوح بارساله اليهم ووعظه (ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قُرُونًا)  
 قمرها (آخِرِينَ) هم عاد (فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ) هو دا  
 (أَنَّ) أي بأن (اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ)



(فَأَسْكَنَاهُ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَآنَا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لِقَادَرُونَ) فَيَمُوتُونَ  
 مَعَ زَوَائِهِمْ عَطَشًا (فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَابٍ مِنْ تَجْنِيلٍ وَأَعْنَابٍ)  
 هُمَا أَكْثَرُ فَوَاكِهَ الْعَرَبِ (لَكُمْ فِيهَا فَوَاكِهٌ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ)  
 صَيْفًا وَشِتَاءً (وَ) أَنْشَأْنَا شَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ جَبَلٍ  
 بِكُورِ السِّينِ وَفَتَحْنَا مَنَعَ الصَّرْفِ لِلْعَلَمِيَّةِ وَالتَّارِثِ لِلْبَقَعَةِ  
 (تَنْبُتُ) مِنَ الرَّبَاعِيِّ وَالثَّلَاثِيِّ (بِالذَّهْنِ) الْبَاءُ زَائِدَةٌ عَلَى  
 الْأَوَّلِ وَمَعْدِيَّةٌ عَلَى الثَّانِي وَهِيَ شَجَرَةُ الزَّيْتُونِ (وَصَبِغٌ لِللَّكَلِينِ)  
 عَطْفٌ عَلَى الذَّهْنِ أَيْ إِذَا مَا يَصْبِغُ اللَّقْمَةَ بِغَسِّهَا فِيهِ وَهُوَ الزَّيْتُ  
 (وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ) الْأَبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ (الْعِبْرَةَ) عِظَةً  
 تَعْتَبِرُونَ بِهَا (تُسْقِيكُمْ) بِفَيْحِ النُّونِ وَضَمِّهَا (مِمَّا فِي بُطُونِهَا)  
 أَيْ اللَّبَنِ (وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ) مِنَ الْأَصْوَافِ وَالْأَوْبَارِ  
 وَالْأَشْعَارِ وَغَيْرِ ذَلِكَ (وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ وَعَلَيْهَا) أَيْ الْأَبِلِ (وَعَلَى  
 الْفُلْكِ) أَيْ السَّفِينِ (تَحْمِلُونَ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ  
 يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ) أَطِيعُوهُ وَوَحْدُوهُ (مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ)  
 وَهُوَ اسْمٌ مَا وَقَبْلَهُ الْخَبَرُ وَمِنْ زَائِدَةٍ (أَفَلَا تَتَّقُونَ) تَخَافُونَ  
 عِقَابَ اللَّهِ بِعِبَادَتِكُمْ غَيْرِهِ (فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ)  
 لَا تَبِاعِهم (مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ) يَتَشَرَّفَ  
 (عَلَيْكُمْ) بِأَنْ يَكُونَ مَتَّبِعًا وَأَنْتُمْ أَتْبَاعُهُ (وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ)  
 أَنْ لَا يَعْبُدَ غَيْرَهُ (لَا تَزِلْ مَلَأُكَةً) بِذَلِكَ لَا بَشَرًا (مَا سَمِعْنَا  
 بِهَذَا) الَّذِي دَعَا إِلَيْهِ نُوحٌ مِنَ التَّوْحِيدِ (إِنِّي أَبَأُتْنَا الْأَوَّلِينَ)  
 أَيْ الْأُمَمَ الْمَاضِيَةَ (إِنْ هُوَ) أَيْ مَا نُوحٌ (إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جَنَّةٌ)  
 حَالَةٌ جَنُونٍ (فَتَرْتَضَوْنَهُ) أَنْتَظِرُوهُ (حَتَّى حِينٍ) إِلَى زَمَنٍ مَوْتِهِ  
 (قَالَ) نُوحٌ (رَبِّ انصُرْنِي) عَلَيْهِمْ (بِمَا كَذَّبُونِ) أَيْ بِسَبَبِ  
 تَكْذِيبِهِمْ إِيَّاي بِأَنْ تَهْلِكَ لَهُمْ قَالَ تَعَالَى مُجِيبًا دَعَاءَهُ (فَأَوْحَيْنَا  
 إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْفُلْكَ) السَّفِينَةَ (يَا عَيْنُنَا) بِمَرَأْمَتِنَا وَحِفْظِنَا



فَأَعْلَوْنَ) مُؤَدُّونَ (وَالَّذِينَ هُمْ لِغُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ) عَنْ  
 الْحَرَامِ (إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ) أَيْ مِنْ زَوَاجَاتِهِمْ (أَوْ مَا مَلَكَتْ  
 أَيْمَانُهُمْ) أَيْ السَّرَارَى (فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ) فِي آيَاتِهِمْ  
 (فَمَنْ أَبْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ) مِنَ الزَّوْجَاتِ وَالسَّرَارَى كَالِاسْتِمَاءِ  
 بِيَدِهِ فِي آيَاتِهِمْ (فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ) الْمُبْتَازُونَ إِلَى  
 مَا لَا يَحِلُّ لَهُمْ (وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ) جَمْعًا وَمُفْرَدًا (وَعَهْدِهِمْ)  
 فِيمَا بَيْنَهُمْ أَوْ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ مِنْ صَلَاةٍ وَغَيْرِهَا (رَاعُونَ)  
 حَافِظُونَ (وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ) جَمْعًا وَمُفْرَدًا (يُحَافِظُونَ)  
 يَقِيمُونَهَا فِي أَوْقَاتِهَا (أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ) لِأَغْيَرِهِمُ (الَّذِينَ  
 يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ) هُوَ جَنَّةٌ أَعْلَى الْجَنَانِ (هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ)  
 فِي ذَلِكَ إِشَارَةٌ إِلَى الْمَعَادِ وَيُنَاسِبُهُ ذِكْرُ الْمَبْدِ أَعْدَهُ (وَ) اللَّهُ  
 (لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ) آدَمَ (مِنْ سُلَالَةٍ) هِيَ مِنْ سُلُوكِ الشَّيْ  
 مِنْ الشَّيْ أَيْ اسْتَخْرَجْتَهُ مِنْهُ وَهُوَ خُلَاصَتُهُ (مِنْ طِينٍ) مُتَعَلِّقٍ  
 بِسُلَالَةٍ (ثُمَّ جَعَلْنَاهُ) أَيْ الْإِنْسَانَ نَسْلَ آدَمَ (نُطْفَةً) عَمْتًا  
 (فِي قَرَارٍ مَكِينٍ) هُوَ الرَّحِمُ (ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً) دُمًّا  
 جَامِدًا (فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً) كَحْمَةٍ قَدَرِ مَا يَمْضَعُ فَخَلَقْنَا  
 الْمُضْغَةَ عِظًا مَا فَكَّسْنَا الْعِظَامَ كُحْمًا) وَفِي قِرَاءَةِ عِظَامٍ فِي الْوَضْعَيْنِ  
 وَخَلَقْنَا فِي الْمَوَاضِعِ الثَّلَاثِ بِمَعْنَى ضَمِيرِهَا (ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا  
 آخَرَ) بِنَفْخِ الرُّوحِ فِيهِ (فَتَبَارَكَ لِلَّهِ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ) الْمُقَدَّرِينَ  
 وَمُمَيِّزِينَ أَحْسَنَ مُحَذِّفِينَ لِلْعِلْمِ بِهِ أَيْ خَلَقًا (ثُمَّ إِنَّا جَعَلْنَاهُ نَجْدًا) ذَلِكَ  
 لَمَيِّتُونَ ثُمَّ إِنَّا جَعَلْنَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ) لِلْكِتَابِ وَالْجَزَاءِ  
 (وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقٍ) أَيْ سَبْعَ سَمَوَاتٍ جَمْعُ  
 طَرِيقَةٍ لِأَنَّهَا طَرِيقُ الْمَلَائِكَةِ (وَمَا كُنَّا مِنَ الْخَالِقِ) مُتَعَلِّقِينَ (غَافِلِينَ)  
 أَنْ تَسْقُطَ عَلَيْهِمْ فَتَهْلِكَهُمْ بَلْ نَمْسِكُهُمْ كَايَةً وَنَمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ  
 تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ (وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً يَقْدَرُ) مِنْ كِفَايَتِهِمْ

عَظَمَتِهِ إِذَا شَرَكُوا بِهِ مَا لَمْ يَمْتَنِعْ مِنَ الذَّبَابِ وَلَا يَتَنَصَّفُ مِنْهُ  
 (إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ) غَالِبُ (اللَّهُ يَصْطَلِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ  
 رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ) رُسُلًا نَزَلَ مَا قَالُ الْمُشْرِكُونَ أَنْ نَزَلَ عَلَيْهِ  
 الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا (إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ) لِمَقَالَتِهِمْ (بَصِيرٌ) بِمَنْ يَتَّخِذُهُ  
 رَسُولًا كَجَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 (يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ) أَيْ مَا قَدَّمُوا وَمَا خَلَفُوا  
 وَمَا عَمِلُوا وَمَا هُمْ عَامِلُونَ بَعْدَ (وَالْيَاقِينُ) اللَّهُ تَرْجِعُ الْأُمُورَ يَا أَيُّهَا  
 الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا (أَيُّ صَلَاةٍ) (وَأَعْبُدُوا رَبَّكُمْ)  
 وَخُدُّوه (وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ) كَصَلَةِ الرَّحْمِ وَمَكَارِمِ الْخُلُقِ  
 (لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ) تَفُوزُونَ بِالْبَقَاءِ فِي الْجَنَّةِ (وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ)  
 لِإِقَامَةِ دِينِهِ (حَقِّ جِهَادِهِ) بِاسْتِفْرَاغِ الطَّاقَةِ فِيهِ وَنَصَبِ  
 حَقِّ عَمَلِ الْمَصْدَرِ (هُوَ اجْتِنَابُكُمْ) اخْتَارَكُمْ لِدِينِهِ (وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ  
 فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ) أَيْ ضَيْقٍ بِأَنْ سَهَّلَهُ عِنْدَ الضَّرُورَاتِ  
 كَالْقَصْرِ وَالتَّيْمِمْ وَكُلِّ الْمَيْتَةِ وَالْفِطْرِ الْمَرِيضِ وَالسَّفَرِ (مِثْلَهُ  
 أُبَيُّكُمْ) مَنْصُوبٌ بِتَرْجِعِ الْخَائِضِ الْكَافِ (إِبْرَاهِيمَ) عَطَفَ بَيَانَ  
 (هُوَ) أَيْ اللَّهُ (سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ) أَيْ قَبْلَ هَذَا الْكِتَابِ  
 (وَفِي هَذَا) أَيْ الْقُرْآنِ (لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ) يَوْمَ  
 الْقِيَامَةِ أَنَّهُ بَلَّغَكُمْ (وَتَكُونُوا) أَنْتُمْ (شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ) أَنْتُمْ  
 رُسُلُهُمْ بَلَّغْتُمْ (فَأَقِمْوَا الصَّلَاةَ) دَاوُسُوا عَلَيْهَا (وَأَتُوا  
 الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ) ثِقُوا بِهِ (هُوَ مَوْلَاكُمْ) نَاصِرُكُمْ وَمَتَوَلِّ  
 أُمُورَكُمْ (فَنِعْمَ الْمَوْلَى) هُوَ (وَنِعْمَ النَّصِيرُ) أَيْ النَّاصِرُ لَكُمْ  
 سُورَةُ الْمُؤْمِنُونَ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ مِائَةٌ وَثَمَانِي أَوْ تِسْعَ عَشْرَ آيَةٍ  
 (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَدْ) لِلتَّحْقِيقِ (أَفْلَحَ) فَازَ الْمُؤْمِنُونَ  
 الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ) مُتَوَاضِعُونَ (وَالَّذِينَ هُمْ  
 عَنِ اللَّغْوِ) مِنَ الْكَلَامِ وَغَيْرِهِ (مُعْرِضُونَ) وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ



أَنْ تَأْكُلُوهُ مِمَّا قُتِلْتُمْ (وَأَدْعُ إِلَى رَبِّكَ) أَى إِلَى دِينِهِ (إِنَّكَ لَعَلَى  
 هُدًى) دِين (مُسْتَقِيم وَإِنْ جَادَلُوكَ) فِي أَمْرِ الدِّينِ (فَقُلِ اللَّهُ  
 أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ) فَنَجَازِيكُمْ عَلَيْهِ وَهَذَا قَبْلُ الْأَمْرِ بِالْقِتَالِ (اللَّهُ  
 يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ) أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ وَالْكَافِرُونَ (يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا  
 كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ) بَأَن يَقُولُ كُلٌّ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ خِلَافَ قَوْلِ  
 الْآخَرِ (أَلَمْ تَعْلَمِ) الْإِسْتِفْهَامُ فِيهِ لِلتَّقْرِيرِ (أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي  
 السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ) أَى مَا ذَكَرَ (فِي كِتَابٍ) هُوَ اللَّوْحُ الْمَحْفُوظُ  
 (إِنَّ ذَلِكَ) أَى عِلْمُ مَا ذَكَرَ (عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ) سَهْلٌ (وَيَعْبُدُونَ)  
 أَى الْمُشْرِكُونَ (مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَمْ يَنْزِلْ بِهِ) هُوَ الْأَصْنَامُ (سُلْطَانًا)  
 جَهْدًا (وَمَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ) أَنَّهَا آلِهَةٌ (وَمَا لِلظَّالِمِينَ) بِالْإِسْرَافِ  
 (مِنْ نَصِيرٍ) يَمْنَعُ عَنْهُمْ عَذَابَ اللَّهِ (وَإِذَا نُنْثِيَ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا)  
 مِنَ الْقُرْآنِ (بَيِّنَاتٍ) ظَاهِرَاتٍ حَالٍ (تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ  
 كَفَرُوا وَالْمُنْكَرُ) أَى الْإِنْكَارُ لَهَا أَى أَثَرُهُ مِنَ الْكَرَاهَةِ وَالْعَبُوسِ  
 (يَكَادُونَ يَسْطُونُ بِالَّذِينَ يَثْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا) أَى يَقْعُونَ  
 فِيهِمْ بِالْبَطْشِ (قُلْ أَفَأَنْتُمْ كُمْ بِشِيرٍ مِنْ ذَلِكَ) أَى بِأَكْرَهٍ إِلَيْكُمْ  
 مِنَ الْقُرْآنِ الْمَتْلُوعِ عَلَيْكُمْ هُوَ (النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا)  
 بَأَن مَصِيرَهُمْ إِلَيْهَا (وَيَسْأَلُ الْمَصِيرُ) هِيَ (يَا أَيُّهَا النَّاسُ) أَى أَهْلُ  
 مَكَّةَ (ضَرْبَ مَثَلٍ فَاستَمِعُوا لَهُ) وَهُوَ (إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ)  
 تَعْبُدُونَ (مِنْ دُونِ اللَّهِ) أَى غَيْرِهِ وَهُمْ الْأَصْنَامُ (لَنْ يَخْلُقُوا  
 ذُبَابًا) اسْمُ جَنْسٍ وَاحِدَةٍ ذُبَابَةٌ يَقَعُ عَلَى الْمَذْكَرِ وَالْمَوْثُوتِ (وَلَوْ  
 اجْتَمَعُوا لَهُ) لَخَلَقَهُ (وَإِنْ يَسْأَلُهُمْ الذُّبَابُ شَيْئًا) مَا عَلَيْهِمْ  
 مِنَ الطَّيِّبِ وَالزَّعْفَرَانِ الْمَلْطَحُونَ بِهِ (لَا يَسْتَنْقِذُوهُ) يَسْتَرِدُّ  
 (مِنْهُ) لِعَجْزِهِمْ فَكَيْفَ يُعْبَدُونَ شُرَكَاءَ اللَّهِ تَعَالَى هَذَا أَمْرٌ  
 مُسْتَعْرَبٌ عُبِّرَ عَنْهُ بِضَرْبِ مَثَلٍ (ضَعُفَ الطَّالِبُ) الْعَابِدُ  
 (وَالْمُظْلُوبُ) الْمَعْبُودُ (مَا قَدَّرُوا اللَّهَ) عَظُمُوا (حَقَّ قَدْرِهِ)



الذی قصصنا علیک (وَمَنْ عَاقَبَ) جَازِی مِنَ الْمُؤْمِنِیْنَ (بِمَثَلِ  
مَا عُوِقَبَ بِهِ) ظَلَمًا مِنَ الْمُشْرِكِیْنَ أَى قَاتَلَهُمْ کَمَا قَاتَلُوهُ فِی الشَّهْرِ  
الْمَحْرَمِ (ثُمَّ بُغِیَ عَلَیْهِ) مِنْهُمْ أَى ظَلَمَ بِأَخْرَاجِهِ مِنْ مَقَرِّهِ (لِتَنْصُرَنَّهُ  
اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ) لِمَنْ عَنِ قِتَالِهِمْ فِی  
الشَّهْرِ الْحَرَامِ (ذَٰلِکَ) النَّصْرُ (يَا أَيُّهَا اللَّهُ يُوجِزُ اللَّيْلُ فِی النَّهَارِ وَيُوجِزُ  
النَّهَارُ فِی اللَّيْلِ) أَى يُدْخِلُ كِلَا مَنِهَمَا فِی الْآخِرِ بِأَنْ يَزِيدَ بِهِ وَذَٰلِکَ  
مِنْ أَثَرِ قُدْرَتِهِ الَّتِی بِهَا النَّصْرُ (وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ) دَعَاءُ الْمُؤْمِنِیْنَ  
(بَبَصِيرَةٍ) بِهِمْ حَيْثُ جَعَلَ فِيهِمُ الْإِيمَانَ فَأَجَابَ دَعَاءَهُمْ (ذَٰلِکَ)  
النَّصْرُ أَيْضًا (يَا أَيُّهَا اللَّهُ هُوَ الْحَقُّ) الثَّابِتُ (وَأَتَمَّا يَدْعُونَ) بِالْبَاءِ  
وَالتَّاءِ يَعْبُدُونَ (مِنْ دُونِهِ) وَهُوَ الْأَصْنَامُ (هُوَ الْبَاطِلُ) الرِّثْلُ  
(وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ) أَى الْعَالِیُّ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ بِقُدْرَتِهِ (الْكَبِيرُ) الَّذِی  
يَصْغُرُ كُلُّ شَيْءٍ سِوَاهُ (أَلَمْ تَرَ) تَعْلَمُ (أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً)  
مَطَرًا (فَنُصِجَ الْأَرْضُ فَخَضِرَتْ) بِالنَّبَاتِ وَهَذَا مِنْ أَثَرِ قُدْرَتِهِ  
(إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ) بَعْبَادِهِ فِی أَخْرَاجِ النَّبَاتِ بِالْمَاءِ (خَبِيرٌ) بِمَا  
فِی قُلُوبِهِمْ عِنْدَ تَأْخِيرِ الْمَطَرِ (لَهُ مَا فِی السَّمَوَاتِ وَمَا فِی الْأَرْضِ)  
عَلَى جِهَةِ الْمَلِكِ (وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ) عَنْ عِبَادِهِ (الْحَمِيدُ) لِأَوَّلِيَّةِ  
(أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِی الْأَرْضِ) مِنَ الْبَهَائِمِ (وَالْفُلْكَ) السَّفْنَ  
(تَجْرِي فِی الْبَحْرِ) لِلرُّكُوبِ وَالْحَمَلِ (يَا مِرَّة) بِأَذَنِهِ (وَمُتْسِكُ السَّمَاءِ)  
مِنْ (أَنَّ) أَوَّلُهَا (تَقَعُ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِأَذْنِهِ) فَتَهْلِكُوا (إِنَّ  
اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ) فِی التَّخْوِيرِ وَالْإِمْسَاكِ (وَهُوَ الَّذِی  
أَخْيَاكُمْ) بِالْإِنشَاءِ (ثُمَّ يُمِيتُكُمْ) عِنْدَ انْتِهَاءِ أَجَالِكُمْ (ثُمَّ يُجْنِيكُمْ)  
عِنْدَ الْبَعْثِ (إِنَّ الْإِنْسَانَ) أَى الْمُشْرِكَ (لَكَفُورٌ) لِنِعْمِ اللَّهِ  
بِتَرْكِ تَوْحِيدِهِ (لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا) بَفَتْحِ السَّيْنِ وَكُشْرَا  
شَرِيعَةً (هُمْ نَاسِكُونَ) عَامِلُونَ بِهِ (فَلَا يُنَازِعُكَ) يَرَادُ بِهِ  
لَا تَنَازَعَهُمْ (فِی الْأَمْرِ) أَمْرُ الذَّبِيحَةِ إِذْ قَالُوا مَا قَتَلَ اللَّهُ أَحَقَّ

لِيَطْمِئِنَّ (فَيَنْسَخُ اللَّهُ) يَبْطُلُ (مَا يُلْقَى الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ  
 آيَاتِهِ) يَنْبِتُهَا (وَاللَّهُ عَلِيمٌ) بِالْقَاءِ الشَّيْطَانِ مَا ذَكَرَ (حَكِيمٌ) فِي  
 تَمْكِينِهِ مِنْهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ (لِيَجْعَلَ مَا يُلْقَى الشَّيْطَانُ فِتْنَةً) مَحَنَةً  
 (لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ) شَكٌّ وَنِفَاقٌ (وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ)  
 أَيْ الْمَشْرِكِينَ عَنْ قَبُولِ الْحَقِّ (وَإِنَّ الظَّالِمِينَ) الْكَافِرِينَ (لِيَنْ  
 شِقَاقَ بَعِيدٍ) خِلَافَ طَوِيلٍ مَعَ النَّبِيِّ وَالْمُؤْمِنِينَ حَيْثُ جَرَى  
 عَلَى لِسَانِهِ ذِكْرُ آلِهِمْ بِمَا يَرْضَاهُمْ ثُمَّ ابْطُلَ ذَلِكَ (وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ  
 أَوْثَرُوا الْعِلْمَ) التَّوْحِيدَ وَالْقُرْآنَ (أَنَّهُ) أَيْ الْقُرْآنَ (الْحَقُّ مِنْ  
 رَبِّكَ) فَيُؤْمِنُونَ بِهِ (فَتُخْبِتُ) تَطْمِئِنُّ (لَهُ قُلُوبُهُمْ) وَإِنَّ اللَّهَ لَهُدَّ  
 الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ طَرِيقٍ (مُسْتَقِيمٍ) أَيْ دِينِ الْإِسْلَامِ  
 (وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ) شَكٍّ (مِنْهُ) أَيْ الْقُرْآنِ  
 بِمَا أَلْقَاهُ الشَّيْطَانُ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ ثُمَّ ابْطُلَ (حَتَّى تَأْتِيَهُمُ  
 السَّاعَةُ بَغْتَةً) أَيْ سَاعَةُ مَوْتِهِمْ أَوِ الْقِيَامَةِ فَجَاءَهُمْ (أَوْيَاتُهُمْ  
 عَذَابٌ يَوْمَ عَقِيمٍ) هُوَ يَوْمٌ يَبْدُرُ لِأَخِيرَتِهِ لِلْكَافِرِ كَالرَّجْحِ  
 الْعَقِيمِ الَّتِي لَا تَأْتِي بِخَيْرٍ أَوْ هُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ لِأَوَّلِهِ فِيهِ (الْمَلَكُ  
 يَوْمَئِذٍ) أَيْ يَوْمُ الْقِيَامَةِ (لِلَّهِ) وَحْدَهُ وَمَا تَضَمَّنَتْهُ مِنَ الْإِسْتِقْرَارِ  
 نَاصِبٍ لِلظُّلْفِ (يُحْكِمُ بَيْنَهُمْ) بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْكَافِرِينَ بِمَا  
 بَيْنَ بَعْدِهِ (فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ)  
 فَضْلًا مِنَ اللَّهِ (وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا) وَلِئَلَّكَ لَهُمْ  
 عَذَابٌ مُهِينٌ (شَدِيدٌ) بِسَبَبِ كُفْرِهِمْ (وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي  
 سَبِيلِ اللَّهِ) أَيْ طَاعَتِهِ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ (ثُمَّ قَاتَلُوا أَوْ مَاتُوا  
 لِيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا) هُوَ رِزْقُ الْجَنَّةِ (وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ  
 خَيْرُ الرَّازِقِينَ) أَفْضَلُ الْمُعْطِينَ (لِيُدْخِلَنَّهُمْ مُدْخَلًا) بَعْضُ  
 الْبَيْمِ وَفَتْحًا أَيْ إِدْخَالًا أَوْ مَوْضِعًا (يَرْضَوْنَهُ) وَهُوَ الْجَنَّةُ  
 (وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ) بِنِّيَاتِهِمْ (عَلِيمٌ) عَنْ عَقَابِهِمُ الْأَمْرِ (ذَلِكَ)

(و) كم من (بِئْرٍ مُّعْظَلَةٍ) متروكة بموت أهلها (وَقَصْرِ مَشِيدٍ) رفيع خال بموت أهله (أَفَلَمْ يَسِيرُوا) أى كفار مكة (فِي الْأَرْضِ) فَشَكُّونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا) مَا نَزَلَ بِالْمَكَّةِ بَيْنَ قَبْلِهِمْ (أَوْ أَذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا) أَخْبَارُهُمْ بِالْأَهْلَاكِ وَخَرَابِ الدِّيَارِ فَيَعْتَبِرُوا (فَيَأْتِيهَا) أَى الْقِصَّةِ (لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ) تَاكِيد (وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ) بِأَنْزَالِ الْعَذَابِ فَأَجْزَهُ يَوْمَ يَدْرُ (وَأَنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ) مِنْ أَيَّامِ الْآخِرَةِ بِالْعَذَابِ (كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ) بِالنَّاءِ وَالْيَاءِ فِي الدُّنْيَا (وَكَايَ مِنْ قَرْيَةٍ أَمَلَتْ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْنَاهَا) الْمَرَادُ أَهْلُهَا (وَالَّتِي الْمَصِيرُ) الْمَرْجِعُ (قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ) أَى أَهْلِ مَكَّةَ (إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ) بَيِّنُ الْإِنْذَارِ وَأَنَا بَشِيرٌ لِلْمُؤْمِنِينَ (فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) لَهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ الذُّنُوبِ (وَرِزْقٌ كَرِيمٌ) هُوَ الْجَنَّةُ (وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا) الْقُرْآنَ بِإِبْطَالِهَا (مُعْجِزِينَ) مَنْ اتَّبَعَ النَّبِيَّ أَى يَنْسُبُونَهُمْ إِلَى الْغُرَى وَيَشْتَبِطُونَهُمْ عَنِ الْإِيمَانِ أَوْ مَقْدَرِينَ غُرَى عَنْهُمْ وَفِي قِرَاءَةِ مُعْجِزِينَ مَسَابِقِينَ لَنَا يَطْنُونَ أَنْ يَفُوتُونَا بِانْكَارِهِمُ الْبَعْثَ وَالْعِقَابَ (أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ) النَّارِ (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ) هُوَ نَبِيٌّ أَمْرٌ بِالتَّبْلِيغِ (وَلَا نَبِيٍّ) أَى لَمْ يُؤْمَرْ بِالتَّبْلِيغِ (إِلَّا إِذَا تَمَتَّى) قَرَأَ (أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ) قِرَاءَتَهُ مَا لَيْسَ مِنَ الْقُرْآنِ مِمَّا يَرْضَاهُ الْمُرْسَلُ إِلَيْهِمْ وَقَدْ قَرَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سُورَةِ النِّجْمِ بِمَجْلِسٍ مِنْ قُرَيْشٍ بَعْدَ أَفْرَاطِ الْإِلَهِاتِ وَالْعَزْزِيِّ وَمَنَاتِ الثَّالِثَةِ الْآخَرِ بِالْقَاءِ الشَّيْطَانِ عَلَى لِسَانِهِ مِنْ غَيْرِ عِلْمِهِ بِهِ تِلْكَ الْغَرَائِقُ الْعُلَا وَأَنَّ شَفَاعَتَهُنَّ لَتَرْجَى ففَرَحُوا بِذَلِكَ ثُمَّ أَخْبَرَهُ جَبْرِيلُ بِمَا الْقَاءَ الشَّيْطَانُ عَلَى لِسَانِهِ مِنْ ذَلِكَ فَحَزَنَ فَسُئِلَ بِهَذِهِ الْآيَةِ



أَنْ يَقَاتِلُوا وَهَذِهِ أَوَّلُ آيَةٍ نَزَلَتْ فِي الْجِهَادِ (بِأَنَّهُمْ) أَى بِسَبَبِ  
 أَنَّهُمْ (ظَلَمُوا) بظلم الكافرين إياهم (وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ)  
 هُمُ (الَّذِينَ أَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ) فِي الْإِخْرَاجِ مَا أَخْرَجُوا  
 (إِلَّا أَنْ يَقُولُوا) أَى بِقَوْلِهِمْ (رَبَّنَا اللَّهُ) وَحْدَهُ وَهَذَا الْقَوْلُ  
 حَقٌّ وَالْإِخْرَاجُ بِهِ إِخْرَاجٌ بِغَيْرِ حَقٍّ (وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ  
 بِدَلِّ بَعْضٍ مِنَ النَّاسِ (بِبَعْضٍ لَهْذِهِمَتْ) بِالتَّشْدِيدِ لِلتَّكْثِيرِ  
 وَبِالتَّخْفِيفِ (صَوَامِعُ) لِلرَّهْبَانِ (وَبَيْعُ) كُنَائِسُ لِلنَّصَارَى  
 (وَصَلَوَاتُ) كُنَائِسُ لِلْيَهُودِ بِالْعِبْرَانِيَةِ (وَمَسَاجِدُ) لِلْمُسْلِمِينَ  
 (يُذَكِّرُ فِيهَا) أَى الْمَوَاضِعَ الْمَذْكُورَةَ (اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا) وَتَنْقُطِعُ  
 الْعِبَادَاتُ بِخَرَابِهَا (وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ) أَى يَنْصُرُ دِينَهُ  
 (إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ) عَلَى خَلْقِهِ (عَزِيزٌ) مُنِيعٌ فِي سُلْطَانِهِ وَقُدْرَتِهِ  
 (الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ) يَنْصُرُهُمْ عَلَى عَدُوِّهِمْ (أَقَامُوا  
 الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ)  
 جَوَابُ الشَّرْطِ وَهُوَ وَجُوبُ صَلَاةِ الْمَوْضُوعِ وَيَقْدَرُ قَبْلَهُ هُمُ  
 مَبْتَدَأُ (أَوَّلِهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ) أَى إِلَيْهِ مَرَجَعُهَا فِي الْآخِرَةِ (وَإِنْ  
 يُكَذِّبُوكَ) تَسْلِيَةُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (فَقَدْ كَذَّبَتْ  
 قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ) تَأْنِيثُ قَوْمٍ بِاعْتِبَارِ الْمَعْنَى (وَعَادٌ) قَوْمُ  
 هُودٍ (وَأَمْثُودٌ) قَوْمُ صَاحِ (وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ) وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ  
 مَدْيَنَ (قَوْمُ شَعِيبٍ) (وَكَذَّبَ مُوسَى) كَذَّبَهُ الْقَبِطُ لَا قَوْمَهُ بَنِي  
 إِسْرَائِيلَ أَى كَذَّبَ هُوَ لَا، رَسَلَهُمْ فَلَمْ يَسْمَعْهُمْ (فَأَمْلَيْتُ  
 لِلْكَافِرِينَ) أَمَهَلْتُهُمْ بِتَأْخِيرِ الْعِقَابِ لَهُمْ (ثُمَّ أَخَذْتَهُمْ)  
 بِالْعَذَابِ (فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ) أَى أَنْكَارِ عَلَيْهِمْ بِتَكْذِيبِهِمْ  
 بِأَهْلَاكِهِمْ وَالِاسْتِفْهَامُ لِلتَّقْرِيرِ أَى هُوَ وَاقِعٌ مَوْقِعُهُ (فَكَانُوا)  
 أَى كَمْ (مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا) فِي قِرَاءَةِ أَهْلَكْنَاهَا (وَهِيَ ظَالِمَةٌ)  
 أَى أَهْلُهَا بِكُفْرِهِمْ (فَهِيَ خَاوِيَةٌ) سَاقِطَةٌ (عَلَى غُرُوشِهَا) سُقُوفُهَا

أَنهَا هَدَى كَطَعَن حَديدَةً بِسَنَامِهَا (لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ) كَرُكُوبِهَا  
 وَاحْمَلْ عَلَيْهَا مَا لَا يَضُرُّهَا (إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى) وَقَتِ نَحْرَهَا (ثُمَّ مَحَلَّهَا)  
 أَيْ مَكَانَ حَلِّ نَحْرَهَا (إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ) أَيْ عِنْدَهُ وَالْمَرَادُ الْحَرَمُ  
 جَمِيعُهُ (وَلِكُلِّ أُمَّةٍ) جَمَاعَةٌ مُّسَلِّمَةٌ سَلَفَتْ قَبْلَكُمْ (جَعَلْنَا مَنَسَكًا)  
 بِفَتْحِ السِّينِ مَصْدَرٌ وَبُكْسَرُهَا اسْمُ مَكَانٍ أَيْ ذِي جَافِرِيَانَا أَوْ مَكَانَهُ  
 (لِتَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ) عِنْدَ ذِكْرِهَا  
 (فَالَهُكُمْ آلَةٌ وَاحِدَةٌ قُلْهٖ أَسْلِمُوا) انْقَادُوا (وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ) الْمُطِيعِينَ  
 الْمُتَوَاضِعِينَ (الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ) خَافَتْ (قُلُوبُهُمْ)  
 وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ مِنْ الْبَلَايَا (وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ) فِي  
 أَوْقَاتِهَا (وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ) يَتَصَدَّقُونَ (وَالَّذِينَ)  
 جَمَعَ بَدَنَهُ وَهِيَ الْإِبِلُ (جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ) أَعْلَامَ دِينِهِ  
 (لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ) تَفْعُ فِي الدُّنْيَا كَمَا تَقْدُمُ وَآخِرُ فِي الْعَقْبَى (فَاذْكُرُوا)  
 اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا (عِنْدَ نَحْرِهَا صَوَافٍ) قَائِمَةٌ عَلَى ثَلَاثٍ مَعْقُولَةٍ  
 الْيَدِ الْيُسْرَى (فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا) سَقَطَتْ إِلَى الْأَرْضِ بَعْدَ  
 النُّحُورِ وَهُوَ وَقْتُ الْأَكْلِ مِنْهَا (فَكُلُوا مِنْهَا) إِنْ شِئْتُمْ (وَأَطِيعُوا)  
 الْقَائِعَ) الَّذِي يَقْنَعُ بِمَا يُعْطَى وَلَا يَسْأَلُ وَلَا يَتَعَرَّضُ (وَالْمُفْتَرِّ)  
 السَّائِلِ أَوِ الْمُتَعَرِّضِ (كَذَلِكَ) أَيْ مِثْلُ ذَلِكَ التَّسْخِيرِ (سَخَّرْنَاهَا)  
 لَكُمْ) بَأَن تَنْحَرُوا وَتَرْكَبُوا وَلَا تَمْ تَطْلُقُ (لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) أَنْعَامِي  
 عَلَيْكُمْ (لَنْ يَنَالَ اللَّهُ خُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا) أَيْ لَا يَرْفَعَانِ إِلَيْهِ  
 (وَلَا يَكُنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ) أَيْ يَرْفَعُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ الْعَمَلُ الصَّالِحُ  
 الْخَالِصُ لَهُ مَعَ الْإِيمَانِ (كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى  
 مَا هَدَاكُمْ) أَرْشَدَكُمْ لِمَعَالِمِ دِينِهِ وَمَنَاسِكَ حُجَّهِ (وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ)  
 أَيْ الْمُوَحِّدِينَ (إِنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا) غَوَائِلَ الْمُشْرِكِينَ  
 (إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ) فِي أَمَانَتِهِ (كَفُورٍ) لِنِعْمَتِهِ وَهُمْ  
 الْمُشْرِكُونَ الْمَعْنَى أَنَّهُ يُعَاقِبُهُمْ (أَزِنَ لِلَّذِينَ يُقَالُونَ) أَيْ لِلْمُؤْمِنِينَ

(لِيَشْهَدُوا) أَى يَحْضُرُوا (مَنَافِعَ لَهُمْ) فِي الدُّنْيَا بِالتِّجَارَةِ أَوْ  
 فِي الْآخِرَةِ أَوْ فِيهِمَا أَقْوَال (وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ)  
 أَى عَشْرَ ذِي الْحِجَّةِ أَوْ يَوْمَ عَرَفَةَ أَوْ يَوْمَ النُّحْرِ أَلَى آخِرِ أَيَّامِ الشَّرِيقِ  
 أَقْوَال (عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ) الْإِبِلَ وَالْبَقَرُ وَالْغَنَمُ  
 الَّتِي تَخْرُجُ فِي يَوْمِ الْعِيدِ وَمَا بَعْدَهُ مِنَ الْهَدَايَا وَالضَّحَايَا (فَكُلُوا  
 مِنْهَا) إِذَا كَانَتْ مُسْتَحَبَّةً (وَأَطِيعُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ) أَى  
 الشَّهِيدَ الْفَقِيرَ (ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ) أَى يَزِيلُوا أَوْسَاطَهُمْ  
 وَشَعَثَهُمْ كَطَوْلِ الظُّفْرِ (وَلِيُوفُوا) بِالْتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ  
 (نُذُورَهُمْ) مِنَ الْهَدَايَا وَالضَّحَايَا (وَلِيَطُوفُوا) طَوَافَ الْإِفَاضَةِ  
 (بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ) أَى الْقَدِيمِ لِأَنَّهُ أَوَّلُ بَيْتٍ وَضِعَ (ذَلِكَ)  
 خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَقْدَرُ أَى الْأَمْرِ وَالشَّانِ ذَلِكَ الْمَذْكُورُ (وَمَنْ يُعْظَمْ  
 حُرْمَاتِ اللَّهِ) هِيَ مَا لَا يَحِلُّ اسْتِهَاكُهُ (فَهُوَ) أَى تَعْظِيمُهَا (خَيْرٌ لَهُ  
 عِنْدَ رَبِّهِ) فِي الْآخِرَةِ (وَأُحِلَّتْ لَكُمْ الْآنْعَامُ) أَكْلًا بَعْدَ الذَّبْحِ  
 (إِلَّا مَا يُشْلَى عَلَيْكُمْ) تَحْرِيمُهُ فِي حُرْمَتِ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةِ الْآيَةِ فَالِاسْتِثْنَاءُ  
 مُنْقَطِعٌ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُتَصِلًا وَالتَّحْرِيمُ لِمَا عَرَضَ مِنَ الْمَوْتِ  
 وَنَحْوِهِ (فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ) مِنَ اللَّبْيَانِ الَّذِي هُوَ  
 الْأَوْثَانُ (وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ) أَى الشَّرْكَ بِاللَّهِ فِي تَلْبِيَّتِهِمْ  
 أَوْ شَهَادَةِ الزُّورِ (خُنَفَاءَ لِلَّهِ) مُسْلِمِينَ عَادِلِينَ عَنْ كُلِّ دِينٍ سِوَى  
 دِينِهِ (غَيْرِ مُشْرِكِينَ بِهِ) تَأْكِيدُ لِمَا قَبْلَهُ وَهَذَا لِأَنَّ مِنَ الْوَاوِ  
 (وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ سَقَطًا) مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ  
 الطَّيْرُ (أَى تَأْخُذُهُ بِسُرْعَةٍ) (أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ) أَى تَسْقُطُهُ  
 (إِنِّي مَكَانٍ سَجِيQٍ) بَعِيدُ أَى فَهَوَ لَا يَرْجَى خَلَاصُهُ (ذَلِكَ)  
 يَقْدَرُ قَبْلَهُ الْأَمْرُ مُبْتَدَأٌ (وَمَنْ يُعْظَمْ شَعَائِرُ اللَّهِ فَإِنَّهَا) أَى فَإِنْ  
 تَعْظِيمُهَا وَهِيَ الْبُذُنُ الَّتِي تَهْدَى لِلْحَرَمِ بَأَن تَسْتَحْسِنُ وَتَسْتَسْنِ  
 (مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ) مِنْهُمْ وَسَمِيَتْ شَعَائِرُ لَا شَعَائِرُهَا بِمَا تَعْرِفُ



(ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ) أَيْ الْبَالِغَ نَهَاةِ الْأَحْرَاقِ وَقَالَ فِي  
 الْمُؤْمِنِينَ (إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ  
 جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُجْلُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ  
 ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا) بِالْجَرِّ أَيْ مِنْهَا بَأَنْ يَرْصَعُ اللَّوْلُؤُ بِالذَّهَبِ  
 وَبِالنَّصَبِ عَطْفًا عَلَى مَحَلِّ مِنْ أَسَاوِرَ (وَلِبَاسُكُمْ فِيهَا خَيْرٌ)  
 هُوَ الْمُحَرَّمُ لِبَسُهُ عَلَى الرِّجَالِ فِي الدُّنْيَا (وَهَذَا) فِي الدُّنْيَا (إِلَى  
 الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ) وَهُوَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (وَهَذَا) إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ  
 أَيْ طَرِيقِ اللَّهِ الْمُخَوَّذَةِ وَدِينِهِ (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاصْطَدُّوا  
 عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ) طَاعَتِهِ (وَ) عَنْ (الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ)  
 مَنْسَكًا وَنَتَعَبَّدُ (لِلنَّاسِ سِوَاءِ الْعَاكِفِ) الْمَقِيمِ (فِيهِ وَالْبَادِ)  
 الْقَارِي (وَمَنْ يُرْزَفْ فِيهِ بِالْحَمَادِ) الْبَاءُ زَائِدَةٌ (بِظُلْمٍ) أَيْ  
 بِسَبَبِهِ بَأَنْ ارْتَكَبَ مِنْهَا وَلَوْ شِئْنَا لَمْ نَكُنْ (نَذِقُهُ مِنْ عَذَابِ  
 أَلِيمٍ) مَوْلَمُ أَيْ بَعْضُهُ وَمِنْ هَذَا يُؤْخَذُ خَبَرَانِ أَيْ نَذِيقُهُمْ  
 مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ (وَ) أَذْكَرُ (إِذْ بَوَّأْنَا) بَيْنَنَا (إِلَى بَرَاهِيمَ مَكَانَ  
 الْبَيْتِ) لِيَبْنِيَهُ وَكَانَ قَدْ رَفَعَ زَمْنَ الطُّوفَانِ وَأَمَرَنَا  
 (أَنْ لَا تَشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِي) مِنَ الْأَوْثَانِ (لِلطَّاغُوتِ)  
 وَالْقَائِمِينَ) الْمُقِيمِينَ بِهِ (وَالرُّكُوعِ) جَمْعُ رَاكِعٍ وَسَاجِدٍ (الشُّجُورِ)  
 الْمُصَلِّينَ (وَأَذِّنْ) نَادِ (فِي النَّاسِ بِالنَّجْحِ) فَنَادَى عَلَى جَبَلِ أَبِي  
 قَبَيْسٍ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ رَبَّكُمْ بَنَى بَيْنَنَا وَأَوْجِبَ عَلَيْكُمْ النَّجْحَ  
 إِلَيْهِ فَأَجِيبُوا رَبَّكُمْ وَالتَّفَتْ بِوَجْهِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا وَشَرَفًا وَغَرَبًا  
 فَأَجَابَهُ كُلٌّ مِنْ كُتُبٍ لَهُ أَنْ يَنْجَحَ مِنْ أَصْلَابِ الرِّجَالِ وَأَرْحَامِ  
 الْأُمَمَاتِ لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ وَجَوَابُ الْأَمْرِ (يَا نُوَّكَ رِجَالًا)  
 مُشَاةً جَمْعُ رَاكِلٍ كَقَائِمٍ وَقِيَامٍ (وَ) رَكِبَانَا (عَلَى كُلِّ ضَامِرٍ) أَيْ  
 بَعِيرٍ مَهْزُولٍ وَهُوَ يُطْلَقُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى (يَا نَبِينَ) أَيْ  
 الضُّوَامِ رَحْمَةً عَلَى الْمَعْنَى (مِنْ كُلِّ فِجٍّ عَمِيقٍ) طَرِيقٍ بَعِيدٍ

فَلَيْمَدُ دِسْبَبٍ) بِجَبَلٍ (إِلَى السَّمَاءِ) أَيْ سَقْفَ بَيْتِهِ بِشَدِّهِ فِيهِ  
 وَفِي عُنُقِهِ (ثُمَّ لَيَقْطَعُ) أَيْ لَيَخْتَنِقُ بِهِ بِأَنْ يَقْطَعَ نَفْسَهُ مِنْ  
 الْأَرْضِ كَمَا فِي الصَّحَاحِ (فَلَيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ) فِي عَدَمِ نَصْرِ  
 النَّبِيِّ (مَا يَغِيْظُ) مِنْهَا الْمَعْنَى فَلَيَخْتَنِقُ غِيْظًا مِنْهَا فَلَا يَدُ مِنْهَا  
 (وَكَذَلِكَ) أَيْ مِثْلَ أَنْزِلِنَا الْآيَاتِ السَّابِقَةَ (أَنْزَلْنَاهُ) أَيْ الْقُرْآنَ  
 الْبَاقِيَ (آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ) ظَاهِرَاتٍ حَالٍ (وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يُرِيدُ)  
 هَذَا مُعْطُوفٌ عَلَى هَآءِ أَنْزَلْنَاهُ (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا)  
 هُمُ الْيَهُودُ (وَالصَّابِئِينَ) طَائِفَةٌ مِنْهُمْ (وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ  
 وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا) إِنَّ اللَّهَ يَفْضِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (بِأَدْوَالِ  
 الْمُؤْمِنِينَ الْجَنَّةِ وَغَيْرِهِمُ النَّارِ) (إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ) مِنْ عَمَلِهِمْ  
 (شَهِيدٌ) عَالِمٌ بِهِ عِلْمٌ مُشَاهِدَةٌ (أَلَمْ تَرَ) تَعْلَمُ (أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ  
 مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالتَّجُومُ  
 وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالْذَّوَابُ) أَيْ تَخَضَعُ لَهُ بِمَا يَرادُ مِنْهُ (وَكَثِيرٌ  
 مِنَ النَّاسِ) وَهُمْ الْمُؤْمِنُونَ بِزِيَادَةِ عَلَى الْخَضُوعِ فِي سَجْدِ الصَّلَاةِ  
 (وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ) وَهُمْ الْكَافِرُونَ لَا نَهْمُ أَبُو السَّجْدِ  
 الْمَتَوَقِّفُ عَلَى الْإِيمَانِ (وَمَنْ يُهِنِ اللَّهَ) يَشْقِهِ (فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ)  
 مُسْعِدٍ (إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُشَاءُ) مِنَ الْإِهَانَةِ وَالْإِكْرَامِ (هَذَانِ  
 خَصْمَانِ) أَيْ الْمُؤْمِنُونَ خَصْمُ وَالْكَفَّارِ الْخَمْسَةِ خَصْمٌ وَهُوَ يُطْلَقُ  
 عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمَاعَةِ (اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ) أَيْ فِي دِينِهِ (فَالَّذِينَ  
 كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ) يَلْبَسُونَهَا يَعْنِي أَحِيطَتْ  
 بِهِمُ النَّارُ (يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُؤُسِهِمُ الْحَمِيمُ) الْمَاءُ الْبَالِغُ نَهَائَةٍ  
 الْحَرَارَةِ (يُصْهَرُ) يَذَابُ (بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ) مِنْ شَحُومٍ وَغَيْرِهَا  
 (وَأَوْ) تَشْوِي بِهِ (الْجُلُودَ وَلَهُمْ مَقَامِعٌ مِنْ حَدِيدٍ) لِيُضْرَبَ  
 رُؤُسُهُمْ (كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا) أَيْ النَّارِ (مِنْ عَذَابٍ)  
 يُلْحَقُهُمْ بِهَا (أَعْيَتْ وَأَفْنَيْتُهَا) رَدَّوْا إِلَيْهَا بِالْمَقَامِعِ (وَأَقْبَلَ لَهُمْ

الدائم (وَأَنَّهُ يُحْيِي الْمَوْتَى وَأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) وَأَنَّ السَّاعَةَ  
 آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا (فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ) وَنَزَلَ  
 فِي أَبِي جَهْلٍ (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى)  
 مَعَهُ (وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ) لَهُ نُورٌ مَعَهُ (ثَانِي عِطْفِهِ) حَالُ أَيْ لَا يُؤَيِّ  
 عَنْقَهُ نَكَبَرًا عَنِ الْإِيمَانِ وَالْعِطْفِ الْجَانِبِ عَنْ يَمِينِ أَوْ شِمَالِ  
 (لِيُضِلَّ) بِفَتْحِ الْيَاءِ وَضَمِّهَا (عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ) أَيْ دِينِهِ (لَهُ فِي الدُّنْيَا  
 خِزْيٌ) عَذَابٌ فَقُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ (وَوُثِّقَتْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابُ  
 الْحَرِّ) أَيْ الْأَحْرَاقُ بِالنَّارِ وَيُقَالُ لَهُ (ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ)  
 أَيْ قَدَّمْتَهُ عَبَّرَ عَنْهُ بِهِمَا دُونَ غَيْرِهِمَا لِأَنَّ أَكْثَرَ الْأَفْعَالِ تَزَاوُلُ  
 بِهِمَا (وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ) أَيْ بِذِي ظُلْمٍ (لِلْعَبِيدِ) فَيَعَذِّبُهُمْ  
 بِغَيْرِ ذَنْبٍ (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ) أَيْ شَكٍّ فِي  
 عِبَادَتِهِ شَبَّهَ بِأَحَالٍ عَلَى حَرْفٍ جَبَلٍ فِي عَدَمِ ثَبَاتِهِ (فَإِنْ أَصَابَهُ  
 خَيْرٌ) صَحَّةٌ وَسَلَامَةٌ فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ (أَظْمَأَتْ بِهِ) وَإِنْ أَصَابَتْهُ  
 فِتْنَةٌ) مُحَنَةٌ وَسَقَمٌ فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ (انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ) أَيْ رَجَعَ  
 إِلَى الْكُفْرِ (خَسِرَ الدُّنْيَا) بِفَوَاتِ مَا أَمَّلَهُ مِنْهَا (وَالْآخِرَةِ) بِالْكَفْرِ  
 (ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ) الْبَيِّنُ (يَدْعُو) يَعْبُدُ (مِنْ دُونِ اللَّهِ)  
 مِنَ الصَّنَمِ (مَا لَا يَضُرُّهُ) إِنْ لَمْ يَعْبُدْهُ (وَمَا لَا يَنْفَعُهُ) إِنْ عَبَدَهُ  
 (ذَلِكَ) الدُّعَاءُ (هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ) عَنْ الْحَقِّ (يَدْعُو لِمَنْ)  
 اللَّامُ زَائِدَةٌ (ضُرُّهُ) بَعَادَتُهُ (أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ) إِنْ نَفَعَ  
 بِتَخْيِيلِهِ (لَيْسَ الْمَوْلَى) هُوَ أَيْ النَّاصِرُ (وَلَيْسَ الْعَسِيرُ)  
 الصَّاحِبُ هُوَ وَعَقِبَ ذَكَرُ الشَّاكِّ بِالْخُسْرَانِ بِذِكْرِ الْمُؤْمِنِينَ  
 بِالثَّوَابِ فِي (إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ)  
 مِنَ الْفُرُوضِ وَالنَّوَافِلِ (جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ) إِنَّ اللَّهَ  
 يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ مِنْ أَكْرَامٍ مَنْ يَطِيعُهُ وَأَهَانَةٍ مَنْ يَعْصِيهِ (مَنْ)  
 كَانَ يَظُنُّ أَنَّ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ) أَيْ مُحَمَّدًا نَبِيَّهُ (فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ)



مُرْضِعَةٍ (بالفعل عَمَّا أَرْضَعَتْ) أَيْ تَنَسَّاهُ (وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ  
حَمْلٍ) أَيْ حَبْلِي (حَمَلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى) مِنْ شِدَّةِ  
 الخوف (وَمَا هُمْ بِسُكَارَى) مِنَ الشَّرَابِ (وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ)  
 فَهُمْ يَخَافُونَهُ وَنَزَلَ فِي النُّصْرَةِ الْحَارِثُ وَجَمَاعَةٌ (وَمِنَ النَّاسِ  
 مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ) قَالُوا الْمَلَائِكَةُ بَنَاتُ اللَّهِ وَالْقُرْآنُ  
 أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ وَأَنْكُرُوا الْبَعْثَ وَأَحْيَاءُ مِنْ صَارَ تُرَابًا (وَيَتَّبِعُ  
 فِي جَدَالِهِ) كُلُّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ (أَيْ مُتَمَرِّدٍ) (كُتِبَ عَلَيْهِ) فَضِي عَلَى  
 الشَّيْطَانِ (أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ) أَيْ اتَّبَعَهُ (فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ)  
 يَدْعُوهُ (إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ) أَيْ النَّارِ (يَا أَيُّهَا النَّاسُ) أَيْ أَهْلَ  
 مَكَّةَ (إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ) شَكٍّ (مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ) أَيْ  
 أَصْلَكُمْ آدَمَ (مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ) خَلَقْنَا ذُرِّيَّتَهُ (مِنْ نُّطْفَةٍ) مَتَى  
 (ثُمَّ مِنْ عِلْقَةٍ) وَهِيَ الدَّمُ الْجَامِدُ (ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ) وَهِيَ كُحْمَةٌ  
 قَدْ رَمَا بِمَضْغٍ (مُخْلَقَةٍ) مَصَوْرَةٌ تَامَّةُ الْخَلْقِ (وَعَبْرٌ مُخْلَقَةٍ)  
 أَيْ غَيْرُ تَامَّةِ الْخَلْقِ (لِنُبَيِّنَ لَكُمْ) كَمَا لَقَدْ تَنَزَّلْنَا لِتَشْهَدُوا بِهَا  
 فِي ابْتِدَاءِ الْخَلْقِ عَلَى عَادَتِهِ (وَلَنُقَرِّرُ) مُسْتَأْنَفٍ (فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ  
 إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى) وَقَدْ خَرُوجُهُ (ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ) مِنْ بَطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ  
 (طِفْلًا) بِمَعْنَى أَطْفَالًا (ثُمَّ) نَعْمُرُكُمْ (لِتَبْلُغُوا أَشَدَّكُمْ) أَيْ الْكَمَالَ  
 وَالْقُوَّةَ وَهُوَ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى الْارْبَعِينَ سَنَةً (وَمِنْكُمْ مَنْ  
 يُتَوَفَّى) يَمُوتُ قَبْلَ بُلُوغِ الْأَشَدِّ (وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ  
 الْعُمُرِ) أَخْسَهُ مِنَ الْهَرَمِ وَالْخُرْفِ (لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا)  
 قَالَ عِكْرِمَةُ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ لَمْ يَصْرَ بِهَذِهِ الْحَالَةِ (وَتَرَى الْأَرْضَ  
 هَامِدَةً) يَابِسَةً (فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ) تَحَرَّكَتْ  
 (وَرَبَّتْ) أَرْتَفَعَتْ وَزَادَتْ (وَأَنْبَتَتْ مِنْ) زَائِدَةٍ (كُلِّ زَوْجٍ)  
 صِنْفٍ (بِهَيْجٍ) حَسَنٍ (ذَلِكَ) الْمَذْكُورُ مِنْ بَدْءِ خَلْقِ الْإِنْسَانِ  
 إِلَى آخِرِ أَحْيَاءِ الْأَرْضِ (يَا أَيُّهَا النَّاسُ) بِسَبَبِ أَنَّ (اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ) الثَّابِتُ

بِهِ (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ) يَا مُحَمَّدُ (إِلَّا رَحْمَةً) أَيْ لِلرَّحْمَةِ (لِلْعَالَمِينَ)  
 الْإِنْسِ وَالْجِنِّ بِكَ (قُلْ إِنَّمَا يُبَوِّحُ لِي أَمْرًا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ) أَيْ  
 مَا يُبَوِّحُ لِي فِي أَمْرِ الْإِلَهِ الْوَاحِدِ أَنْتَهُ (فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) مُنْقَادُونَ  
 لِمَا يُبَوِّحُ لِي مِنْ وَحْدَانِيَةِ الْإِلَهِ وَالِاسْتِفْهَامِ بِمَعْنَى الْأَمْرِ (فَإِنْ  
 تَوَلَّوْا) عَنْ ذَلِكَ (فَقُلْ أَذَنْتُكُمْ) أَعْلَمْتُكُمْ بِالْحَرْبِ (عَلَى سَوَاءٍ)  
 حَالٍ مِنَ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ أَيْ مُسْتَوِينَ فِي عِلْمِهِ لَا اسْتِبْدَاءَ بِهِ دُونَكُمْ  
 لَتَنَاهَبُوا (وَإِنْ) مَا (أَذْرِي أَقْرَبُكُمْ أَمْ يَبْعِدُكُمْ مَا تُوعِدُونَ) مِنْ  
 الْعَذَابِ أَوِ الْقِيَامَةِ الْمُشْتَمِلَةِ عَلَيْهِ وَإِنَّمَا يَعْلَمُ اللَّهُ (أَنْتُمْ) تَعَالَى  
 (يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ) وَالْفِعْلُ مِنْكُمْ وَمِنْ غَيْرِكُمْ (وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ)  
 أَنْتُمْ وَغَيْرُكُمْ مِنَ السِّرِّ (وَإِنْ) مَا (أَذْرِي لَعَلَّهُ) أَيْ مَا أَعْلَمْتُكُمْ  
 بِهِ وَلَمْ يَعْلَمْ وَقْتَهُ (فِتْنَةً) اخْتِبَارًا (لَكُمْ) لِيَرَى كَيْفَ صَنَعَكُمْ  
 (وَمَتَاعٌ) تَمْتَنِعُ (إِلَى حِينٍ) أَيْ انْقِضَاءِ أَجَالِكُمْ وَهَذَا عِقَابٌ لِلأَوَّلِ  
 الْمُرْجَى بِلَعَلٍّ وَلَيْسَ الثَّانِي مَحَلًّا لِلتَّرْجِي (قُلْ) وَفِي قِرَاءَةٍ قَالَ  
 (رَبِّ الْحَكَمِ) بَيْنِي وَبَيْنَ مَكْذِبِي (يَا حَقُّ) بِالْعَذَابِ لَهُمْ وَالنَّصْرِ  
 عَلَيْهِمْ فَعَذِّبُوا بِيَدِي وَأُحْدِ وَالْأَحْزَابِ وَحَنِينَ وَالْحَنْدَقِ وَضُرَّ  
 عَلَيْهِمْ (وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ) عَنْ كَذِبِكُمْ عَلَى  
 اللَّهِ فِي قَوْلِكُمْ اتَّخَذَ وَلَدًا وَعَلَى فِي قَوْلِكُمْ سَاحِرٌ وَعَلَى الْقُرْآنِ فِي قَوْلِكُمْ شَعْرٌ  
 سُورَةُ الْحَجِّ مَكِّيَّةُ الْآوَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ الْإِيتِينَ وَالْأَهْدَانِ  
 خَصْمَانِ السَّتِ آيَاتٍ فَمَدْنِيَّاتٍ وَهِيَ أَرْبَعٌ أَوْ خَمْسٌ أَوْ سَبْعٌ أَوْ  
 ثَمَانٌ وَسَبْعُونَ آيَةً

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ) أَيْ أَهْلَ مَكَّةَ وَغَيْرِهِمْ  
 (اتَّقُوا رَبَّكُمْ) أَيْ عِقَابَهُ بِأَنْ تَطِيعُوهُ (إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ)  
 أَيْ الْحَرَكَةَ الشَّدِيدَةَ لِلْأَرْضِ الَّتِي يَكُونُ بَعْدَهَا طُلُوعُ الشَّمْسِ  
 مِنْ مَغْرِبِهَا الَّذِي هُوَ قَرَبُ السَّاعَةِ (شَيْءٌ عَظِيمٌ) فِي أَرْعَاجِ النَّاسِ  
 الَّذِي هُوَ نَوْعٌ مِنَ الْعِقَابِ (يَوْمَ تَرَوْهَا نَذْهَلُ) بِسَبِيحِهَا (كُلُّ)

لَشِدَّةَ يَقُولُونَ يَا) لِلتَّسْبِيهِ (وَيُلْنَا) هَلَاكُنَا (قَدْ كُنَّا) فِي الدُّنْيَا  
(فِي عَقْلَةٍ مِنْ هَذَا) الْيَوْمِ (بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ) أَنْفُسَنَا بِتَكْذِيبِنَا  
الرُّسُلَ (إِنَّكُمْ) يَا أَهْلَ مَكَّةَ (وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ) أَيْ  
غَيْرِهِ مِنَ الْأَوْثَانِ (حَصَبُ جِهَتِهِمْ) وَقُودُهَا (أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ)  
دَاخِلُونَ فِيهَا (لَوْ كَانَ هَؤُلَاءِ) الْأَوْثَانُ (آلِهَةً) كَمَا زَعَمَ (مَا وَرَدُوهَا)  
دَخَلُوهَا (وَكُلٌّ) مِنَ الْعَابِدِينَ وَالْمُعْبُودِينَ (فِيهَا خَالِدُونَ لَهُمْ)  
لِلْعَابِدِينَ (فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ) شَيْءٌ لَشِدَّةِ غَلِيظِهَا  
وَنَزَلَ لِمَا قَالَ ابْنُ الزَّبْعَرِيِّ عَبْدُ عَزِيزٍ وَرَوَى الْمُسَيِّحُ وَالْمَلَانِيكَةُ فَهُمْ  
فِي النَّارِ عَلَى مَقْتَضَى مَا تَقَدَّمَ (إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا) الْمَنَزَلَةُ  
(الْمُحْسِنِينَ) وَهُمْ مِنْ ذِكْرِ (أُولَئِكَ عَنْهَا مُنْعَدُونَ لَا يَسْمَعُونَ  
حَسْبَ سَمَاءٍ) صَوْنَهَا (وَهُمْ فِيهَا أَشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ) مِنَ النِّعِيمِ  
(خَالِدُونَ لَا يَخْرِجُهُمُ الْفَرْعُ الْكَبِيرُ) وَهُوَ أَنْ يُؤْمَرَ بِالْعَبْدِ إِلَى  
النَّارِ (وَتَتَلَقَّاهُمْ) تَسْتَقْبِلُهُمُ (الْمَلَأْنِيكَةُ) عِنْدَ خُرُوجِهِمْ  
مِنَ الْقُبُورِ يَقُولُونَ لَهُمْ (هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ)  
فِي الدُّنْيَا (يَوْمَ) مَنْصُوبٌ بِأَذْكُرْ مَقْدَرًا قَبْلَهُ (نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ  
السَّجْلِ) اسْمُ مَلَكٍ (لِلْكِتَابِ) صَحِيفَةُ ابْنِ آدَمَ عِنْدَ مَوْتِهِ وَاللَّامُ  
زَائِدَةٌ أَوِ السَّجْلِ الصَّحِيفَةُ وَالْكِتَابُ بِمَعْنَى الْمَكْتُوبِ وَاللَّامُ بِمَعْنَى  
عَلَى وَفِي قِرَاءَةِ الْمَكْتُوبِ جَمْعًا (كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ) عَنْ عَدَمٍ (نُعِيدُهُ)  
بَعْدَ أَعْدَامِهِ فَالْكَافُ مُتَعَلِّقَةٌ بِنُعِيدُ وَضَمِيرُهُ عَائِدٌ إِلَى أَوَّلِ  
وَمَا مَضَدْرِيَّةٌ (وَعَدَّا عَلَيْنَا) مَنْصُوبٌ بِوَعَدْنَا مَقْدَرًا قَبْلَهُ  
وَهُوَ مُوَكَّدٌ لِمُضْمُونِ مَا قَبْلَهُ (إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ) مَا وَعَدْنَا (وَلَقَدْ  
كُتِبْنَا فِي الزَّبُورِ) بِمَعْنَى الْكِتَابِ أَيْ كُتِبَ اللَّهُ الْمَنَزَلَةُ (مِنْ بَعْدِ  
الَّذِ كُرِ) بِمَعْنَى أَمِ الْكِتَابِ الَّذِي عِنْدَ اللَّهِ (أَنَّ الْأَرْضَ) أَرْضَ  
الْجَنَّةِ (يَرْتَهَا عِبَادِي الصَّالِحُونَ) عَامٌ فِي كُلِّ صَاحِبٍ (إِنَّ فِي هَذَا)  
الْقُرْآنِ (لِبَلَاغًا) كِفَايَةً فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ (لِقَوْمٍ عَابِدِينَ) عَامِلِينَ



من كرمهم اذا استغاثوا بنا داعين (وَ) اذكر (زَكْرِيَّا) ويبدل  
 منه (اِذَا نَادَى رَبَّهُ) بقوله (رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا) أى بلا ولد  
 يرثنى (وَ أَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ) الباقي بعد فناء خلقك (فَاسْتَجَبْنَا  
 لَهُ) نداءه (وَوَهَبْنَا لَهُ يُحْيِي) ولدا (وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ) فأتت  
 بالولد بعد عقمها (إِنَّهُمْ) أى من ذكر من الانبياء (كَانُوا يُسَارِعُونَ)  
 يبادرون (فِي الْخَيْرَاتِ) الطاعات (وَيَدْعُونََنَا رَغَبًا) فى رحمتنا  
 (وَرَهَبًا) من عذابنا (وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ) متواضعين فى  
 عبادتهم (وَ) اذكر مريم (الَّتِي أَخَصَّصْنَا فَرْجَهَا) حفظته من  
 أن ينال (فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا) أى جبريل حيث نفخ فى حبيب  
 درعها فحملت بعيسى (وَجَعَلْنَا هَاوًى ابْنَهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ) الانس  
 والجن والملائكة حيث ولدته من غير فحل (إِنَّ هَذِهِ) أى  
 ملة الاسلام (أَمْسَتْكُمْ) دينكم أيها المخاطبون أى يجب أن  
 تكونوا عليها (أُمَّةً وَاحِدَةً) حال لازمة (وَ أَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ)  
 وحدون (وَتَقَطَّعُوا) أى بعض المخاطبين (أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ) أى  
 تفرقوا أمر دينهم متخالفين فيه وهم اليهود والنصارى قال  
 تعالى (كُلُّ الْيَنَّا رَاجِعُونَ) أى فنجازيه بعمله (فَمَنْ يَعْمَلْ مِنْ  
 الصَّاحِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ) أى جمود (لِسَعْيِهِ وَإِنَّا لَهُ  
 كَاتِبُونَ) بأن نأمر بالحفظه بكتبه فنجازيه عليه (وَحَرَامٌ عَلَى قَوْمٍ  
 أَهْلُكُنَّاهَا) أريد أهلها (أَنَّهُمْ لَا) زائدة (يَرْجِعُونَ) أى ممتنع  
 رجوعهم الى الدنيا (حَتَّى) غاية لامتناع رجوعهم (إِذَا فُجِّتِ)  
 بالتخفيف والتشديد (يَاجُوجُ وَمَاجُوجُ) بالهمز وتركه اسمان  
 أعجميان لقبيلتين ويقدر قبله مضاف أى سدّهما وذلك  
 قرب القيامة (وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ) مرتفع من الارض (يَنسِلُونَ)  
 يسرعون (وَ اقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ) أى يوم القيامة (فَإِذَا هِيَ)  
 أى القصّة (سَاقِيَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا) فى ذلك اليوم

وغيره (وَكُنَّا لَهُمْ حَافِظِينَ) من أن يفسدوا ما عملوا إلا أنهم  
كانوا إذا فرغوا من عمل قبل الليل أفسدوه أن لم يشغلوا بغيره  
(وَ) اذكر (أَيُّوبَ) ويبدل منه (إِذْ نَادَى رَبَّهُ) لما ابتلى بفقد  
ماله وولده وتمزيق جسده وهجر جميع الناس له إلا زوجته  
سنتين ثلاثاً أو سبعاً وثمانى عشرة وضيق عيشه (إِنِّي) بفتح  
الهمزة بتقدير الباء (مَسْكِينٍ الضَّرُّ) أى الشدة (وَأَنْتَ أَرْحَمُ  
الرَّاحِمِينَ فَاسْتَجِبْنَا لَهُ) نداءه (فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ  
أَهْلَهُ) أولاده الذكور والإناث بأن أحيوا له وكل من الصنفين  
ثلاث أو سبع (وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ) من زوجته وزيد في شباها  
وكان له أنذر للقمح وأنذر للشعير فبعث الله سماعتين أفرغت  
أحدهما على أنذر القمح الذهب وأفرغت الأخرى على أنذر الشعير  
الورق حتى فاض (رَحْمَةً) مفعول له (مِنْ عِنْدِنَا) صفة (وَذَكَّرْنَا  
لِلْعَايِدِينَ) ليصبروا فإنا بوا (وَ) اذكر (إِسْمَاعِيلَ وَإِذْ رِيسَ  
وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ) على طاعة الله وعن معاصيه  
(وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا) من النبوة (إِنَّهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ) لها  
وسمى ذا الكفل لأنه تكفل بصيام جميع نهاره وقيام جميع ليله  
وأن يقضى بين الناس ولا يفضف فوقه بذلك وقيل لم يكن  
نبياً (وَ) اذكر (ذَالتُّونَ) صاحب الحوت وهو يونس بن متى  
ويبدل منه (إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا) لقومه أى غضبان عليهم  
مما قاسى منهم ولم يؤذنه في ذلك (فَطَنَ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ)  
أى نقضى عليه بما قضينا من حبسه في بطن الحوت أو نصيق  
عليه بذلك (فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ) ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة  
بطن الحوت (أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ)  
في زهابي من بين قومي بلا إذن (فَاسْتَجِبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ  
الْغَمِّ) بتلك الكلمات (وَكَذَلِكَ) كما نجيناها (نَجَّى الْمُؤْمِنِينَ)

مِنْهُ (مِنْ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا يَا بَنِيَّ) الدَّالَّةُ عَلَى رِسَالَتِهِ  
 أَنْ لَا يَصْلُوا إِلَيْهِ بِسُوءٍ (إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سُوءٍ فَأَغْرَقْنَا هُمْ  
 أَجْمَعِينَ وَ) اذْكَر (دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ) أَيْ قَصَصَهُمَا وَبَدَّلَ مِنْهُمَا  
 (إِذْ يَخْتَكِمَانِ فِي الْحَرْثِ) هُوَ زَرْعٌ أَوْ كَرْمٌ (إِذْ تَفَشَّتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ)  
 أَيْ رَعَتْهُ لِيَلْبِلَا زَرْعَ بَنٍ أَنْ انْفَلَتَتْ (وَكُنَّا لِحَاكِمِهِمْ شَاهِدِينَ)  
 فِيهِ اسْتِعْمَالُ ضَمِيرِ الْجَمْعِ لِاثْنَيْنِ قَالَ دَاوُدُ لِصَاحِبِ الْحَرْثِ رِقَابُ  
 الْغَنَمِ وَقَالَ سُلَيْمَانُ يَنْتَفِعُ بِدَرَّهَا وَنَسْلُهَا وَصَوْفُهَا إِلَى أَنْ  
 يَعُودَ الْحَرْثُ كَمَا كَانَ بِاصْلَاحِ صَاحِبِهَا فِيرُدَّهَا إِلَيْهِ (فَفَلَّحْنَاهَا)  
 أَيْ الْحُكُومَةَ (سُلَيْمَانَ) وَحَاكِمَهُمَا بِاجْتِهَادٍ وَرَجَعَ دَاوُدُ إِلَى سُلَيْمَانَ  
 وَقِيلَ بُوْحَى وَالثَّانِي نَاسِخٌ لِلْأَوَّلِ (وَكُلًّا) مِنْهُمَا (أَتَيْنَا حَكَمًا)  
 نَبُوءَةً (وَعِلْمًا) بِأُمُورِ الدِّينِ (وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ  
 وَالطَّيْرَ) كَذَلِكَ سَخَّرَ لِلتَّبَسُّعِ مَعَهُ لَامْرَأَةً إِذَا وَجَدَ فِتْرَةً  
 لِيَنْشُطَّ لَهُ (وَكُنَّا فَأَعْلَيْنَ) تَسْخِيرَ تَسْبِيحِهِمَا مَعَهُ وَإِنْ كَانَ عَجَبًا  
 عِنْدَكُمْ أَيْ مَجَاوِزَ بَيْتِهِ لِلسَّيِّدِ دَاوُدَ (وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُؤْسٍ) وَهِيَ  
 الدَّرُوعُ لِأَنَّهَا تَلْبَسُ وَهِيَ أَوَّلُ مَنْ صَنَعَهَا وَكَانَ قَبْلَهَا صَفَاخُ  
 (الْحُمْ) فِي جَمَلَةِ النَّاسِ (لِخُصْمِنَاكُمْ) بِالنُّونِ لِلَّهِ وَبِالتَّحْنَانِيَةِ لِدَاوُدَ  
 وَبِالْفَوْقَانِيَةِ لِلْبُؤْسِ (مِنْ بَأْسِكُمْ) حَرْبِكُمْ مَعَ أَعْدَائِكُمْ (فَهَلْ  
 أَنْتُمْ) يَا أَهْلَ مَكَّةَ (شَاكِرُونَ) نَعْمَى بِتَصَدِّيقِ الرُّسُولِ أَيْ  
 اشْكُرُونِي بِذَلِكَ (وَ) سَخَّرْنَا (السُّلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً) وَفِي آيَةٍ  
 أُخْرَى رِخَاءٌ أَيْ شَدِيدَةٌ الْهَبُوبِ وَخَفِيفَةٌ بِحَسَبِ أَدَاتِهِ (تَجْرِي مُرَّةً  
 إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا) وَهِيَ الشَّامُ (وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمِينَ)  
 مِنْ ذَلِكَ عِلْمُهُ تَعَالَى بِأَنْ مَا يُعْطِيهِ سُلَيْمَانُ يَدْعُوهُ إِلَى الْخُضُوعِ  
 لِرَبِّهِ فَفَعَلَهُ تَعَالَى عَلَى مَقْتَضَى عِلْمِهِ (وَ) سَخَّرْنَا (مِنَ الشَّيَاطِينِ  
 مَنْ يَغْوِضُونَ لَهُ) يَدْخُلُونَ فِي الْبَحْرِ فَيَخْرِجُونَ مِنْهُ الْجَوَاهِرَ  
 لِسُلَيْمَانَ (وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَلِكَ) أَيْ سِوَى الْغَوْصِ مِنَ الْبِنَاءِ



(وَأَنْصُرُوا آلِهَتَكُمْ) أَي بِتَحْرِيقِهِ (إِنْ كُنْتُمْ قَائِلِينَ) بِضَرِّهَا  
 فَمِمَّا قَالَ الْمُحْطَبُ الْكَثِيرُ وَأَضْرَمُوا النَّارَ فِي جَمِيعِهِ وَأَوْثَقُوا  
 إِبْرَاهِيمَ وَجَعَلُوهُ فِي مَبْخَرٍ وَرَمَوْهُ فِي النَّارِ قَالَ تَعَالَى (قُلْنَا  
 يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ) فَلَمْ تَحْرِقْ مِنْهُ غَيْرَ وَثَاقِهِ  
 وَذَهَبَتْ حَرَارَتُهَا وَبَقِيَتْ أَضَاءُهَا وَبَقُولُهُ وَسَلَامًا سَلِمَ مِنَ الْمَوْتِ  
 بِبَرْدِهَا (وَأَزَادُوا بِهِ كَيْدًا) وَهُوَ التَّحْرِيقُ (فَجَعَلْنَاهُمْ الْآخِرِينَ)  
 فِي مَرَادِهِمْ (وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا) ابْنُ أَخِيهِ هَارَانَ مِنَ الْعِرَاقِ (إِلَى  
 الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ) بِكَثْرَةِ الْأَنْهَارِ وَالْأَشْجَارِ وَهِيَ  
 الشَّامُ نَزَلَ إِبْرَاهِيمَ بِفِلَسْطِينَ وَلُوطَ بِالْمُوتَفَكَةِ وَبَيْنَهُمَا يَوْمُ  
 (وَوَهَبْنَا لَهُ) أَي لَا إِبْرَاهِيمَ وَكَانَ سَأَلَ وَلَدًا كَمَا ذَكَرَ فِي الصَّافَاتِ  
 (إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً) أَي زِيَادَةً عَلَى الْمَسْئُولِ أَوْ هُوَ وَلَدُ  
 الْوَلَدِ (وَكُلًّا) أَي هُوَ وَلَدَاهُ (جَعَلْنَاهُمْ صَاحِبِينَ) أَبْنَاءً (وَجَعَلْنَا  
 أُمَّةً) بِتَحْقِيقِ الْهَمْزَيْنِ وَابْدَالِ الثَّانِيَةِ يَاءً يَقْتَدِي بِهِمْ  
 فِي الْخَيْرِ (يَهْدُونَ) النَّاسَ (بِأَخْرَجْنَا) إِلَى دِينِنَا (رَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ  
 فَعَلْنَا الْخَيْرَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ) أَي أَنْ تَفْعَلَ  
 وَتَقَامُ وَتَوُتِي مِنْهُمْ وَمَنْ أَتْبَاعُهُمْ وَحَذَفَ هَاءَ أَقَامَةَ تَخْفِيفِ  
 (وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ) وَلُوطًا أَتَيْنَاهُ حُكْمًا فَضْلًا بَيْنَ الْخَصْمِ  
 (وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ) أَي أَهْلِهَا الْأَعْمَالُ  
 (الْمُخْبَأِثُ) مِنَ اللُّوَاطِ وَالرَّمْيِ بِالْبِنْدَقِ وَاللَّعِبِ بِالطَّيُورِ  
 وَغَيْرِ ذَلِكَ (إِنَّهُمْ كَانُوا أَقْوَمَ سُوءٍ) مَصْدَرُ سَاءَ نَقِضَ سَرَّهُ  
 (فَاسْقِينَ) وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا بِأَنْ أَنْجَيْنَاهُ مِنْ قَوْمِهِ (إِنَّ مِنْ  
 الصَّاحِبِينَ) أَذْكَرَ (نَوْحًا) وَمَا بَعْدَهُ بَدَلُ مِنْهُ (إِذْ نَادَى)  
 دَعَا عَلَى قَوْمِهِ بِقَوْلِهِ رَبِّ لَا تَذَرْنِي (مِنْ قَبْلِ) أَي قَبْلَ إِبْرَاهِيمَ  
 وَلُوطَ (فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَجَعَلْنَاهُ وَآهْلَهُ) الَّذِينَ فِي سَفِينَتِهِ  
 (مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ) أَي الْغَرَقِ وَتَكْذِيبِ قَوْمِهِ لَهُ (وَنَصْرَانَاهُ)

(أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ) فِيهِ (قَالَ بَلْ رَبُّكُمْ) الْمُسْتَحَقُّ لِلْعِبَادَةِ  
 (رَبِّ) مَالِكِ (السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ) خَلَقَهُنَّ عَلَى  
 غَيْرِ مِثَالِ سَبَقٍ (وَأَنَا عَلَى ذَلِكُمْ) الَّذِي قُلْتَهُ (مِنَ الشَّاهِدِينَ)  
 بِهِ (وَنَالَهُ لَا يَكِيدَنَّ أَصْنَامُكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولُوا مُذِيرِينَ فَعَلَّمَهُمْ)  
 بَعْدَ ذَهَابِهِمْ إِلَى مَجْتَمَعِهِمْ فِي يَوْمِ عِيدِهِمْ (جُدَاذَا) بَضْمُ الْجِيمِ  
 وَكُسْرُهَا فَتَنَاتَا بِغَاسٍ (الْأَكْبَرِ الْهَيْمِ) عَلِقَ الْغَاسُ فِي عُنُقِهِ (لَعَلَّهُمْ  
 إِلَيْهِ) أَيِ الْكَبِيرِ (يَرْجِعُونَ) فَيُرُونَ مَا فَعَلَ بِغَيْرِهِمْ (قَالُوا)  
 بَعْدَ رَجوعِهِمْ وَرُؤْيَيْهِمْ مَا فَعَلَ (مَنْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا إِنَّهُ لَمِنَ  
 الظَّالِمِينَ) فِيهِ (قَالُوا) أَيِ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ (سَمِعْنَا قَتْلَ يَذْكُرُهُمْ)  
 أَيِ يَعْجِبُهُمْ (يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ قَالُوا فَأَتَوَاهُ عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ)  
 أَيِ ظَاهِرًا (لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ) عَلَيْهِ أَنَّهُ الْفَاعِلُ (قَالُوا) لَهُ بَعْدَ  
 آتِيَانِهِ (أَأَنْتَ) بِتَحْقِيقِ الْهَمْزَتَيْنِ وَابْدَالِ الثَّانِيَةِ الْفَاوِ تَسْهِيلًا  
 وَادْخَالِ الْفَ بَيْنَ الْمُسْهَلَةِ وَالْآخِرَى وَتَرْكِهِ (فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا)  
 يَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ) سَاكِنًا عَنْ فَعْلِهِ (بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ)  
 عَنْ فَاعِلِهِ (إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ) فِيهِ تَقْدِيمُ جَوَابِ الشَّرْطِ وَفِيهِ  
 قَبْلُهُ تَعْرِيفُ لَهُمْ بِأَنَّ الصَّنَمَ الْمَعْلُومَ عَجَزَ عَنِ الْفِعْلِ لَا يَكُونُ  
 لَهُمَا (فَرَجِعُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ) بِالتَّفَكُّرِ (فَقَالُوا) لَا أَنْفُسَهُمْ (إِنَّكُمْ  
 أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ) أَيِ بَعْبَادَتِكُمْ مَنْ لَا يَنْطِقُ (ثُمَّ نَكِسُوا) مِنْ اللَّهِ  
 (عَلَى رُؤْسِهِمْ) أَيِ رَدُّوا إِلَى كُفْرِهِمْ وَقَالُوا وَاللَّهِ (لَقَدْ عَلِمْتُمْ  
 مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ) أَيِ فَكَيْفَ تَأْمُرُنَا بِسُؤَالِهِمْ قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ  
 مِنْ دُونِ اللَّهِ) أَيِ بَدَلَهُ (مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا) مِنْ رِزْقٍ وَغَيْرِهِ  
 (وَلَا يَضُرُّكُمْ) شَيْئًا إِذَا لَمْ تَعْبُدُوهُ (أَفِ) بِكُسْرِ الْفَاءِ وَفَتْحِهَا  
 بِمَعْنَى مَصْدَرٍ أَيْ نَتَنَّا وَقَبْجًا (لَكُمْ) وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ  
 أَيِ غَيْرِهِ (أَفَلَا تَعْقِلُونَ) أَنَّ هَذِهِ الْأَصْنَامَ لَا تَسْتَحِقُّ الْعِبَادَةَ  
 وَلَا تَنْضِلُ لَهَا وَإِنَّمَا يَسْتَحِقُّهَا اللَّهُ تَعَالَى (قَالُوا خَرِقُوهُ) أَيِ إِبْرَاهِيمَ



(وَلَا هُمْ) أَى الْكَفَّار (مِنَّا) مِنْ عَذَابِنَا (يُضْعَبُونَ) يَجَارُونَ  
 يُقَالُ صَحَبَكَ اللَّهُ أَى حَفِظَكَ وَأَجَارَكَ (بَلْ مَتَّعْنَاهُمْ لِيُؤْثَرُوا فِيهِمْ)  
 بِمَا أَنْعَمْنَا عَلَيْهِمْ (حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ) فَاغْتَرَوْا بِذَلِكَ (أَفَلَا  
 يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ) نَقْصِدُ أَرْضَهُمْ (نَنْقُضُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا)  
 بِالْفَتْحِ عَلَى النَّبِيِّ (أَفَهُمْ الْعَالِيُونَ) لَا بِلِ النَّبِيِّ وَأَصْحَابِهِ (قُلْ)  
 لَهُمْ (إِنَّمَا أَنْذَرُكُمْ بِالْوَحْيِ) مِنْ اللَّهِ لَا مِنْ قَبْلِ نَفْسِي (وَلَا يَسْمَعُ  
 الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا) بِتَحْقِيقِ الْهَزَتَيْنِ وَتَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ  
 الْبَاءِ (مَا يُنْذَرُونَ) أَى هُمْ لَتَرْكِهِمُ الْعَمَلُ بِمَا سَمِعُوهُ مِنَ الْإِنذَارِ  
 كَالصِّمِّ (وَلَيْئِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ) وَقَعَةٌ خَفِيفَةٌ (مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ  
 لَيَقُولُنَّ يَا) لِلتَّنْبِيهِ (وَنَيْلَنَا) هَلَاكُنَا (إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ) بِالِاشْرَاكِ  
 وَتَكْذِيبِ مُحَمَّدٍ (وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ) ذَوَاتِ الْعَدْلِ  
 (لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ) أَى فِيهِ (فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا) مِنْ نَقْصِ حَسَنَةٍ  
 أَوْ زِيَادَةٍ سَيِّئَةٍ (وَإِنْ كَانَ) الْعَمَلُ (مِثْقَالَ) زَنَةٍ (حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ  
 أَتَيْنَاهَا) أَى بِمُوزُونِهَا (وَكُنِيَ بِنَاحِسِينَ) مُحْصِينَ فِي كُلِّ شَيْءٍ  
 (وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ) أَى التَّوْرَةَ الْفَارِقَةَ بَيْنَ  
 الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ (وَضِيَاءً) بِهَا (وَذِكْرًا) أَى عِظَةً  
 بِهَا (لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ) عَنِ النَّاسِ أَى فِي  
 الْخَلَاءِ عَنْهُمْ (وَهُمْ مِنَ السَّاعَةِ) أَى أَهْوَالِهَا (مُسْفِقُونَ) أَى خَائِفُونَ  
 (وَهَذَا) أَى الْقُرْآنَ (ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ أَفَأَنْتُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ)  
 الْإِسْتِفْهَامُ فِيهِ لِلتَّوْبِيخِ (وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلِ)  
 أَى هَذَا قَبْلَ بُلُوغِهِ (وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ) أَى بِأَنَّهُ أَهْلُ ذَلِكَ (إِذْ قَالَ  
 لِأَبْنِهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ) الْأَصْنَامُ (الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاقِبُونَ)  
 أَى عَلَى عِبَادَتِهَا مُقِيمُونَ (قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَاقِبَةً) \*  
 فَاقْتَدَيْنَاهُمْ (قَالَ) لَهُمْ (لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ) بَعْبَادَتِهَا  
 (فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ) بَيِّنٍ (قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ) فِي قَوْلِكَ هَذَا



اِتَّخَذَ) أَى الْبَقَاءُ فِي الدُّنْيَا (أَفَإِنْ مِتَ فَهُمْ اِتَّخَذُوا) فِيهَا  
 لَا فَا بِحِمْلَةِ الْآخِرَةِ فَحَلَّ اِلِسْتِفْهَامُ اِلْاِنْكَارِى (كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ  
 الْمَوْتِ) فِي الدُّنْيَا (وَنَبْلُوَكُمْ) نَحْتَبِرُكُمْ (بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ) كَفَقْرٍ وَعَنِي  
 وَسَقَمٍ وَصِحَّةٍ (فِتْنَةً) مَفْعُولٌ لَهُ أَى لِنَنْظُرَ أَنْصَبِرُونَ وَتَشْكُرُونَ  
 أَوْ لَا (وَالَّذِينَ تَرْجِعُونَ) فَتَجَازِيكُمْ (وَإِذَا زَالَتْ الَّذِينَ كَفَرُوا  
 إِنْ) مَا يَتَّخِذُ وَتَكَ الْآهَرُؤَا) أَى مَهْزُؤًا بِهِ يَقُولُونَ (أَهَذَا  
 الَّذِى يَدَّكُرُ آلِهَتَكُمْ) أَى يَعِيبُهَا (وَهُمْ بِذِكْرِ الرَّحْمَنِ) لَهُمْ (هُمْ)  
 تَاكِيدٌ (كَافِرُونَ) بِهِ إِذَا قَالُوا مَا نَعْرِفُهُ وَنَزَلَ فِي اسْتِعْجَالِهِمُ الْعَذَابُ  
 (خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ) أَى أَنَّهُ لِكثْرَةِ عَجَلِهِ فِي أَحْوَالِهِ كَأَنَّهُ خُلِقَ  
 مِنْهُ (سَأَرِيكُمْ آيَاتِي) مَوَاعِيدِي بِالْعَذَابِ (فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ) فِيهِ  
 فَأَرَاهُمُ الْقَتْلَ بَيِّنًا (وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ) بِالْقِيَامَةِ  
 (إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) فِيهِ قَالَ تَعَالَى (لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ  
 لَا يَكْفُونِ) يَدْفَعُونَ (عَنْ وَجْهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَنْ ظُهُورِهِمْ  
 وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ) يَمْنَعُونَ مِنْهَا فِي الْقِيَامَةِ وَجَوَابَ لَوْ مَا قَالُوا  
 ذَلِكَ (بَلْ تَأْتِيهِمُ) الْقِيَامَةُ (بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ) تَحِيرُهُمْ (فَلَا  
 يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هَاؤُلَاءِ هُمْ يُنْظَرُونَ) يَمْهَلُونَ لِنُوبَةٍ أَوْ مَعْدَرَةٍ  
 (وَلَقَدْ أَسْتَهْزَأَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ) فِيهِ تَسْلِيَةٌ لِلنَّبِيِّ (فَتَأْتِى)  
 نَزَلَ (بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ) وَهُوَ الْعَذَابُ  
 فَكَذَلِكَ يَحْقِيقُ بِنِ اسْتَهْزَأَ بِكَ (قُلْ) لَهُمْ (مَنْ يَكْلُوْكُمْ) يَحْفَظُكُمْ  
 (بِالْئِيلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ) مَنْ عَذَابُهُ أَنْ نَزَلَ بِكُمْ أَى لَا أَحَدٌ  
 يَفْعَلُ ذَلِكَ وَالْمَخَاطِبُونَ لَا يَخَافُونَ عَذَابَ اللَّهِ لِانْكَارِهِمْ لَهُ  
 (بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ) أَى الْقُرْآنِ (مُغْرَضُونَ) لَا يَتَفَكَّرُونَ  
 فِيهِ (أَمْ) فِيهَا مَعْنَى الْهَمْزَةِ لِانْكَارِى أَى (لَهُمْ آلِهَةٌ مَعَهُمْ)  
 مِمَّا يَسُوءُهُمْ (مِنْ دُونِنَا) أَى أَلَهُمْ مَنْ يَمْنَعُهُمْ مِنْهُ غَيْرَنَا لَا  
 (لَا يَسْتَطِيعُونَ) أَى الْآلِهَةُ (نَضْرَأْ نَفْسِهِمْ) فَلَا يَنْصَرُونَ مِنْهُمْ

الرِّحْمَنُ وَلَدًا) مِنَ الْمَلَائِكَةِ (سُبْحَانَهُ بَلْ) هُمْ (عِبَادٌ مُكْرَمُونَ) عِنْدَهُ وَالْعِبُورِيَّةُ تَنَافَى الْوِلَادَةِ (لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ) لَا يَأْتُونَ بِقَوْلِهِمْ إِلَّا بَعْدَ قَوْلِهِ (وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ) أَيْ بَعْدَهُ (يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ) أَيْ مَا عَمِلُوا وَمَا هُمْ عَامِلُونَ (وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْصِيَ) تَعَالَى أَنْ يَشْفَعَ لَهُ (وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ) تَعَالَى (مُشْفِقُونَ) أَيْ خَائِفُونَ (وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِنْ دُونِهِ) أَيْ إِلَهٌ أَيْ غَيْرُهُ وَهُوَ ابْلِيسُ دَعَا إِلَى عِبَادَةِ نَفْسِهِ وَأَمَرَ بِطَاعَتِهَا (فَذَلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذَلِكَ) كَمَا نَجْزِيهِ (نَجْزِي الظَّالِمِينَ) أَيْ الْمَشْرِكِينَ (أَوَلَمْ) بَوَاوُورُ تَرْكَاهَا (يَرَى) يَعْلَمُ (الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا) أَيْ سَدًا بِمَعْنَى مُسَدَّدًا (فَفَتَقْنَاهُمَا) أَيْ جَعَلْنَا السَّمَاءَ سَبْعًا وَالْأَرْضَ سَبْعًا (وَفَتَقَ السَّمَاءَ أَنْ كَانَتْ لَا تَمُطِرُ فَأَمْطَرْتُ وَفَتَقَ الْأَرْضَ أَنْ كَانَتْ لَا تَنْبُتُ فَأَنْبَتُ) (وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ النَّازِلَ مِنَ السَّمَاءِ وَالنَّابِيعَ مِنَ الْأَرْضِ) (كُلُّ شَيْءٍ حَيٍّ) نَبَاتٌ وَغَيْرُهُ أَيْ فَالْأَسْبَابُ حَيَاتُهُ (أَفَلَا يُؤْمِنُونَ) بِتَوْحِيدِ (وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ) جِبَالًا لِثَوَابِتِ (لِأَنْ) لَا (تَمِيدَ) تَتَحَرَّكَ بِهِمْ (وَجَعَلْنَا فِيهَا) أَيْ الرُّوَاسِيَ (فَجَاجًا) مَسَالِكَ (سُبُلًا) بَدَلِ أَيْ طَرِيقًا نَافِذَةً وَاسِعَةً (لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ) إِلَى مَقَاصِدِهِمْ فِي الْأَسْفَارِ (وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا) لِلْأَرْضِ كَالسَّقْفِ لِلْبَيْتِ (مَحْفُوفًا) عَنِ الْوُقُوعِ (وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا) مِنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ (مُغْفِرُونَ) لَا يَتَفَكَّرُونَ فِيهَا فَيَعْلَمُونَ أَنَّ خَالِقَهَا لَا شَرِيكَ لَهُ (وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ مِنْ تَوْحِيدِهِ) عَوَاضَ عَنِ الْمُصَافِ إِلَيْهِ مِنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَتَابِعِهِ وَهُوَ النُّجُومُ (فِي قَوْلِكَ) أَيْ مُسْتَدِيرُكَ لَطَاحُونَةُ فِي السَّمَاءِ (يَسْبَحُونَ) يَسِيرُونَ بِسُرْعَةٍ كَالسَّاحِجِ فِي الْمَاءِ وَلِلتَّشْبِيهِ بِهِ أَيْ بِضَمِيرِ جَمْعٍ مَنْ يَعْقِلُ وَتَنْزِيلُ لِمَا قَالَ الْكُفَّارُ أَنَّ مُحَمَّدًا سَيِّمُوتُ (وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ



(إِنْ كُنَّا قَاعِلِينَ) ذَلِكَ لَكُنَّا لَمْ نَفْعَلْهُ فَلَمْ نَرُدْهُ (بَلْ نَقْذِفْ) نَزِي  
 (بِالْحَقِّ) الْإِيمَانِ (عَلَى الْبَاطِلِ) الْكُفْرِ (فَمَيْدُ مَغَّةٍ) يَذْهَبُهُ (فَإِذَا  
 هُوَ زَاهِقٌ) ذَاهِبٌ وَدَمَغُهُ فِي الْأَصْلِ أَصَابَ دَمَاهُ بِالضَرْبِ  
 وَهُوَ مَقْتَلٌ (وَلَكُمْ) يَا كُفَّارَ مَكَّةَ (الْوَيْلُ) الْعَذَابُ الشَّدِيدُ (مِمَّا  
 تَصِفُونَ) اللَّهُ بِهِ مِنَ الزَّوْجَةِ أَوِ الْوَلَدِ (وَلَهُ) تَعَالَى (مَنْ فِي السَّمَوَاتِ  
 وَالْأَرْضِ) مَلِكًا (وَمَنْ عِنْدَهُ) أَيْ الْمَلَائِكَةُ مَبْدَأُ خَبْرِهِ لَا يَشْكُرُونَ  
 عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ) لَا يَعْبُوتُونَ (يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ  
 لَا يَفْتُرُونَ) عَنْهُ فَهُمْ مِنْهُمْ كَالنَّفْسِ مِنْهَا لَا يَشْغَلُنَا عَنْهُ شَاغِلٌ  
 (أَمْ) بِمَعْنَى بَلِ الْإِنْتِقَالِ وَهَمَزُ الْإِنْكَارِ (اتَّخَذُوا آلِهَةً) كَائِنَةً  
 (مِنَ الْأَرْضِ) كَحَجَرٍ وَذَهَبٍ وَفِضَّةٍ (هَمْ) أَيْ الْآلِهَةُ (يُنْشِرُونَ)  
 أَيْ يَحْيُونَ الْمَوْتَى لَا وَلَا يَكُونُ لَهَا إِلَّا مَنْ يَحْيِي الْمَوْتَى (لَوْ كَانَتْ  
 فِيهِمَا) أَيْ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ (آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ) أَيْ غَيْرُهُ (لَفَسَدَتَا)  
 خَرَجَتَا عَنْ نِظَامِهِمَا الْمَشَاهِدُ لَوْ جُودَ التَّمَانِعُ بَيْنَهُمَا عَلَى وَفْقِ الْعَادَةِ  
 عِنْدَ تَعَدُّدِ الْحَاكِمِ مِنَ التَّمَانِعِ فِي الشَّيْءِ وَعَدَمُ الْإِتْفَاقِ عَلَيْهِ  
 (فَسُبْحَانَ) تَنْزِيهِهِ (اللَّهُ رَبِّ) خَالِقِ الْعَرْشِ (الْكُرْسِيِّ) عَمَّا  
 يَصِفُونَ) أَيْ الْكُفَّارِ اللَّهُ بِهِ مِنَ الشَّرِيكِ لَهُ وَغَيْرِهِ (لَا يُسْأَلُ)  
 عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ) عَنْ أَفْعَالِهِمْ (أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ)  
 تَعَالَى أَيْ سِوَاهُ (آلِهَةً) فِيهِ اسْتِفْهَامٌ تَوْجِيحٌ (قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ)  
 عَلَى ذَلِكَ وَلَا سَبِيلَ إِلَيْهِ (هَذَا ذِكْرٌ مِنْ مَعْنَى) أَيْ آمَنِي وَهُوَ  
 الْقُرْآنُ (وَذِكْرٌ مِنْ قِبَلِي) مِنَ الْأَمْرِ وَهُوَ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ  
 وَغَيْرُهُمَا مِنْ كُتُبِ اللَّهِ لَيْسَ فِي وَاحِدٍ مِنْهَا أَنْ تَعْلَمَ اللَّهُ لَهَا مَا قَالُوا  
 تَعَالَى عَنْ ذَلِكَ (بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ) أَيْ تَوْحِيدَ اللَّهِ  
 (فَهُمْ مُفْرَضُونَ) عَنِ النَّظَرِ الْمَوْصِلِ إِلَيْهِ (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ  
 قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا يُوحَى) وَفِي قِرَاءَةٍ بِالنُّونِ وَكُسْرِ الْحَاءِ  
 (إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ) أَيْ وَحْدُونِي (وَقَالُوا اتَّخَذَ



اخْتَلَقَهُ (بَلْ هُوَ شَاعِرٌ) فَمَا أَتَى بِهِ شِعْرٌ (فَلْيَا نِينَا يَا نِينَا كَمَا أَرْسَلَ  
 الْأَوَّلُونَ) كَالنَّافَةِ وَالْعَصَا وَالْيَدِ قَالَ تَعَالَى (مَا آمَنْتَ قَبْلَهُمْ  
 مِنْ قُرْيَةٍ) أَيِ أَهْلِهَا (أَهْلُكُنَا هَا) بِتَكْذِيبِهَا مَا أَتَاهَا مِنْ آيَاتِ  
 (أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ) لَا (وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا يُوْحَى) وَفِي  
 قِرَاءَةٍ بِاللُّونِ وَكُسْرِ الْحَاءِ (إِلَيْهِمْ) لَا مَلَأْنَاهُ (فَأَسَاوُوا أَهْلَ  
 الذِّكْرِ) الْعُلَمَاءَ بِالتَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ (لَنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) ذَلِكَ  
 فَانْهَمَ يَعْلَمُونَهُ وَأَنْتُمْ إِلَى تَصْدِيقِهِمْ أَقْرَبَ مِنْ تَصْدِيقِ الْمُؤْمِنِينَ  
 بِمَجْدٍ (وَمَا جَعَلْنَاهُمْ) أَيِ الرُّسُلِ (جَسَدًا) بِمَعْنَى أَجْسَادٍ (لَا  
 يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ) بَلْ يَأْكُلُونَهُ (وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ) فِي الدُّنْيَا  
 (ثُمَّ صَدَقْنَاهُمْ الْوَعْدَ) بِأَنْجَائِهِمْ (فَأَنْجَيْنَاهُمْ وَمَنْ نَشَاءُ) أَيِ  
 الْمُصَدِّقِينَ لَهُمْ (وَأَهْلَكُنَا السُّرِفِينَ) الْمَكْذِبِينَ لَهُمْ (لَقَدْ أَنْزَلْنَا  
 إِلَيْكُمْ) يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ (كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ) لِأَنَّهُ بَلَّغْتُمْ (أَفَلَا  
 تَعْقِلُونَ) فَتَوَّسِنُونَ بِهِ (وَكَمْ قَصَمْنَا) أَهْلَكُنَا (مِنْ قُرْيَةٍ) أَيِ  
 أَهْلِهَا (كَانَتْ ظَالِمَةً) كَافِرَةً (وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ  
 فَلَمَّا أَحْسَسُوا بِأَسَاسِنَا) أَيِ شِعْرِ أَهْلِ الْقُرْيَةِ بِالْأَهْلَاكِ (إِذَا هُمْ  
 مِنْهَا يَتَرَكِّضُونَ) يَهْرَبُونَ مُسْرِعِينَ فَقَالَتْ لَهُمُ الْمَلَائِكَةُ اسْتَهْزَأُ  
 (لَا تَرَكِّضُوا وَأَرْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ) نِعْمَتٌ (فِيهِ وَمَسَاكِينِكُمْ  
 لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) شَيْءٌ مِنْ دُنْيَاكُمْ عَلَى الْعَادَةِ (قَالُوا يَا) لِلنَّبِيِّ  
 (وَيْلَنَا) هَلَاكُنَا (إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ) بِالْكَفْرِ (فَمَا زَالَتْ تِلْكَ) الْكَلِمَاتُ  
 (دَعَوَاهُمْ) يَدْعُونَ بِهَا وَيُرَدُّونَهَا (حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا)  
 أَيِ كَالنَّزْعِ الْمُحْصُودِ بِالْمَنَاجِلِ بَأَن قَتَلُوا بِالسَّيْفِ (خَامِدِينَ)  
 مِثْلَيْنِ كَحَمْدِ النَّارِ إِذَا طَفِئَتْ (وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ  
 وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا عَيْنِينَ) عَابَثِينَ بَلْ دَالِينَ عَلَى قُدْرَتِنَا وَنَافِعِينَ  
 عِبَادَنَا (لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهَوًا) مَا يَلْهَى بِهِ مِنْ زَوْجَةٍ أَوْ وَلَدٍ  
 (لَا نَتَّخِذُ نَاهٍ مِنْ لَدُنَّا) مِنْ عِنْدِنَا مِنَ الْخَوَرِ الْعَيْنِ وَالْمَلَائِكَةِ

أَدْوَمَ (وَأَمْرًا هَلَكَ بِالصَّلَاةِ وَأَصْطَبِرْ) اصْبِرْ (عَلَيْهَا لِأَنَّهُ لَكَ  
نَكَلُكَ (رِزْقًا) لِنَفْسِكَ وَلَا لغيرِكَ (نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ)  
الْبَحْثَةُ (لِلتَّقْوَى) لَا هَلْهَا (وَقَالُوا) أَي الْمَشْرُكُونَ (الْوَلَا) هَلَا  
(يَا بَيْتَنَا) مُحَمَّدٌ (بِأَيَّةٍ مِنْ رَبِّهِ) مِمَّا يَقْتَرِحُونَهُ (أَوَلَمْ تَأْتِهِمْ) بِالْأَنْبَاءِ  
وَالْأَنْبَاءِ (بَيِّنَةٌ) بَيَانٌ (مَا فِي الضُّعْفِ الْأَوَّلِيِّ) الْمَشْتَمَلُ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ  
مِنْ أَنْبَاءِ الْأَقَمِ الْمَاضِيَةِ وَاهْلَاكِهِمْ بِكَذِبِ الرُّسُلِ (وَلَوْ أَنَّا  
أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ مِنْ قَبْلِهِ) قَبْلَ مُحَمَّدٍ الرَّسُولِ (لَقَالُوا) يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ (رَبَّنَا لَوْلَا) هَلَا (أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ)  
الْمُرْسَلِ بِهَا (مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ) فِي الْقِيَامَةِ (وَنُخْزَى) فِي جَهَنَّمَ  
(قُلْ) لَهُمْ (كُلُّ) مِنْكُمْ (مُتَرَبِّصٌ) مُنْتَظِرٌ مَا يُؤْوِلُ إِلَيْهِ الْأَمْرُ  
(فَتَرَبَّصُوا فَسَتَعْلَمُونَ) فِي الْقِيَامَةِ (مَنْ أَصْحَابُ الضُّرَاطِ  
الطَّرِيقِ) (السَّوِيِّ) الْمُسْتَقِيمِ (وَمَنْ أَهْتَدَى) مِنَ الضَّلَالَةِ أَنْحَنَ أَمْ أَنْتُمْ  
سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ مِائَةٌ وَاحِدَةٌ وَأَرْبَعُونَ آيَةً  
(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اقْتَرَبَ) قَرِبَ (لِلنَّاسِ) أَهْلُ مَكَّةَ  
مَنْكَرِ الْبَعْثِ (حِسَابُهُمْ) يَوْمَ الْقِيَامَةِ (وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ) عَنْهُ  
(مُعْرِضُونَ) عَنِ التَّأَهُبِ لَهُ بِالْإِيمَانِ (مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ  
مِنْ رَبِّهِمْ مُخَدِّثٍ) شَيْءٌ فَشَيْءٌ أَيْ لَفْظُ قُرْآنٍ (إِلَّا اسْتَمَعُوهُ  
وَهُمْ يَلْعَبُونَ) يَسْتَهْزِئُونَ (لَاهِيَةً) غَافِلَةً (قُلُوبُهُمْ) عَنْ  
مَعْنَاهُ (وَأَسْرُوا النَّجْوَى) أَيْ الْكَلَامَ (الَّذِينَ ظَلَمُوا) بَدَلُ مَنْ  
وَأَوَّسَرُوا النَّجْوَى (هَلْ هَذَا) أَيْ مُحَمَّدٌ (إِلَّا ابَشَرُ مِنْكُمْ) فَمَا  
يَأْتِي بِهِ سِحْرٌ (أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ) تَتَّبِعُونَهُ (وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ)  
تَعْلَمُونَ أَنَّهُ سِحْرٌ (قُلْ) لَهُمْ (رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ) كَمَا نَأْتِي فِي السَّمَاءِ  
وَالْأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ (لَمَّا أَسْرَوْهُ) الْعَلِيمُ بِهِ (بَلْ) لِلانْتِقَالِ  
مِنْ غَرَضٍ إِلَى آخَرٍ فِي الْمَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ (قَالُوا) فِيمَا أَتَى بِهِ مِنَ  
الْقُرْآنِ هُوَ (أَضْفَاتُ أَخْلَامٍ) أَخْلَاطُ رَأَاهَا فِي النَّوْمِ (بَلْ أَفْتَرَاهُ)



أُيْ أَعْمَى الْبَصَرِ) قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا) فِي  
الدُّنْيَا وَعِنْدَ الْبَعْثِ (قَالَ) الْأَمْرُ (كَذَلِكَ أَنْتَ آيَاتُنَا فَنَسِيْتَهَا)  
تُرْكِبُهَا وَلَمْ تُؤْمِنْ بِهَا (وَكَذَلِكَ) مِثْلُ نَسْيَانِكَ آيَاتِنَا (الْيَوْمَ  
تُنشَى) تترك في النار (وَكَذَلِكَ) وَمِثْلُ جَزَاءِنَا مَنْ أَعْرَضَ عَنِ  
الْقُرْآنِ (يُخْزَى مَنْ أَسْرَفَ) أَشْرَكَ (وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ  
وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ) مِنْ عَذَابِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْقَبْرِ (وَأَبْقَى)  
أَدْوَمَ (أَفَلَمْ يَهْدِ) يَتَّبِعِينَ (الْهْتُمْ) لِكُفَارِ مَكَّةَ (كَمْ) خَبَرِيَّةٌ مَفْعُولٌ  
أَهْلَكُنَا) أَي كَثِيرًا أَهْلَكُنَا (قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ) أَي الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ  
بِتَكْذِيبِ الرُّسُلِ (يَمْشُونَ) حَالٌ مِنْ ضَمِيرِ لَهُمْ (فِي مَسَاكِينِهِمْ) فِي  
سَفَرِهِمْ إِلَى الشَّامِ وَغَيْرِهَا فَيَعْتَبِرُوا وَمَا ذَكَرْنَا مِنْ أَخْذِ أَهْلَاكَ  
مِنْ فَعْلِهِ الْخَالِي عَنْ حَرْفٍ مُضْطَرِي لِرِعَايَةِ الْمَعْنَى لَا مَا يَنْبَغِي مِنْهُ  
(إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ) لِعِبْرَةٍ (لِأُولَى النَّهْيِ) لَذَوِي الْعُقُولِ  
(وَلَوْ لَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ) بِنَاقِضِ الْعَذَابِ عَنْهُمْ إِلَى الْآخِرَةِ  
(لَكَانَ) الْإِهْلَاكُ (لِزَامًا) لَا زَمًا لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَاجْتِلَ مُسْتَمَيٌّ  
مُضْرُوبٌ لَهُمْ مَعْطُوفٌ عَلَى الضَّمِيرِ الْمُسْتَتَرِّ فِي كَانَ وَقَامَ الْفَصْلُ  
بِخَبَرِهَا مَقَامَ التَّكْيِيدِ (فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ) مَنْشُوخٌ بِآيَةِ  
الْقِتَالِ (وَسَبِّحْ) صَلِّ (بِحَمْدِ رَبِّكَ) حَالٌ أَي مَلْتَبَسًا بِهِ (وَقَبْلَ  
ظُلُوعِ الشَّمْسِ) صَلَاةُ الصُّبْحِ (وَقَبْلَ غُرُوبِهَا) صَلَاةُ الْعَصْرِ  
(وَمِنْ آثَاءِ اللَّيْلِ) سَاعَاتُهُ (فَسَبِّحْ) صَلِّ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ (وَأَطْرَافَ  
النَّهَارِ) عَطَفَ عَلَى قَبْلِ مِنْ آثَاءِ الْمَنْصُوبِ أَي صَلِّ الظُّهْرَ لَانَ  
وَقْتَهَا يَدْخُلُ بَزْوَالِ الشَّمْسِ فَهُوَ طَرَفُ النِّصْفِ الْأَوَّلِ وَطَرَفُ  
النِّصْفِ الثَّانِي (لَعَلَّكَ تَرْضَى) بِمَا تَعْطَى مِنَ الثَّوَابِ (وَلَا  
تَمُدَّنْ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا) أَصْنَافًا (مِنْهُمْ زَهْرَةَ  
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) زِينَتِهَا وَهَجَمَتَهَا (لِيُغْنِيَهُمْ فِيهِ) بَانَ يَطْفُوا  
(وَبَرَزُوا لِرَبِّكَ) فِي الْحِسَةِ (خَالِدِينَ) مِمَّا أُوتُوا فِي الدُّنْيَا (وَأَبْقَى)



(فَنَسِيَ) ترك عهدنا (وَلَمْ يَجِدْ لَهُ عَزْمًا) حرما وصبرا عما  
 نهيناه عنه (و) اذكر (إِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا  
 إِلَّا إِبْلِيسَ) وهو ابوابن كان يصعب الملائكة ويعبد الله  
 معهم (آلِي) عن السجود لآدم قال أنا خير منه (فَقُلْنَا يَا آدَمُ  
 إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ) حواء بالمد (فَلَا يُخْرِجَنَّكَ مِنَ الْجَنَّةِ  
 فَتَشْقَى) تتعب بالحرث والزرع والحصد والطن والخبز وغير  
 ذلك واقصر على شقاء لان الرجل يسقى على زوجته (إِنَّ لَكَ  
 أَنْ لَا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى وَأَنْتَ) بفتح الهزة وكسرها عطف  
 على اسم ان وجلتها (لَا تَطْمَأْنِنُ فِيهَا) تعطش (وَلَا تَصْحَى) لا يحصل  
 لك حر شمس الضحى لا تنفأ الشمس في الجنة (فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ  
 قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةٍ الْمُخْلَدِ) أى التى يخلد من يأكل منها  
 (وَمُلْكٍ لَا يَبْئَلُ) لا يفنى وهو لازم الخلود (فَأَكَلَا) أى آدم وحواء  
 (مِنْهَا فَبَدَأَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا) أى ظهر لكل منهما قبله وقبل الآخر  
 ودبره وسمى كل منهما سوءة لان انكشافه يسوء صاحبه (وَوَظِيفًا  
 يَخْصِفَانِ) أخذ ايلزقان (عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ) ليستتر به  
 (وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى) بالاكل من الشجرة (ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ  
 قَرْبَةً) (فَتَابَ عَلَيْهِ) قبل توبته (وَهَدَى) أى هداه الى المداومة  
 على التوبة (قَالَ اهْبِطَا) أى آدم وحواء بما اشملتما عليه من زنتكما  
 (مِنْهَا) من الجنة (جَمِيعًا بَعْضُكُمْ) بعض الذرية لبعض عدو  
 من ظلم بعضهم بعضا (فَأَمَّا) فيه ادغام نون ان الشرطية  
 فيما المزيدة (يَا بَنِيَّاهُ) بنى هدى فمن اتبع هداى (أى القرآن  
 (فَلَا يَضِلُّ) فى الدنيا (وَلَا يَشْقَى) فى الآخرة (وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ  
 ذِكْرِي) أى القرآن فلم يؤمن به (فَأَن لَّهُ مَعِيشَةٌ ضَنْكًا)  
 بالتووين مضد بمعنى ضيقة وفشرت فى حديث بعذاب الكافر  
 فى قبره (وَتَحْشُرُهُ) أى المعرض عن القرآن (يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَى)

لبثهم في الدنيا جدة لما يعاينوه في الآخرة من أهوالها (وَيَسْأَلُونَكَ  
 عَنِ الْجِبَالِ) كيف تكون يوم القيامة (فَقُلْ) لهم (يَنْسِفُهَا رَبِّي  
 نَسْفًا) بأن يفتتها كالترمل التائل ثم يطيرها بالرياح (فَيَذَرُهَا  
 قَاعًا) منبسطة (صَفْصَفًا) مستوية (الآثرى فيها عوجًا) انخفاضًا  
 (وَلَا أَمْتًا) ارتفاعًا (يَوْمَئِذٍ) أي يوم از نسفت الجبال (يَتَّبِعُونَ  
 أَيُّ النَّاسِ بَعْدَ الْقِيَامِ مِنَ الْقُبُورِ) (الدَّاعِيَ) إلى المحشر بصوته  
 وهو اسرافيل يقول هلموا إلى عرض الرحمن (الْأَعْوَجُ لَهُ) أي  
 لا تباعهم أي لا يقدر أن لا يتبعوا (وَخَشَعَتِ) سكنت  
 (الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا) صوت وطى الأقدام  
 في نقلها إلى المحشر كصوت أخفاف الابل في مشيتها (يَوْمَئِذٍ لَا تَسْمَعُ  
 الشَّفَاعَةَ) أحد (إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ) أن يشفع له (وَرَضِيَ لَهُ  
 قَوْلًا) بأن يقول لا إله إلا الله (يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ) من أمور  
 الآخرة (وَمَا خَلْفَهُمْ) من أمور الدنيا (وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا)  
 لا يعلمون ذلك (وَعَنَتِ الْوُجُوهُ) خضعت (لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ)  
 أي الله (وَقَدْ خَابَ) خسر (مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا) أي شركًا (وَمَنْ يَمَلِكُ  
 مِنَ الصَّالِحِينَ) الطَّاعَاتِ (وَهُوَ مُؤَيَّدٌ مِنْ فُلَايَحَافُ ظُلْمًا) بزيادة  
 في سيأية (وَلَا هَضْمًا) بنقص من حسنة (وَكَذَلِكَ) معطوف على  
 كذلك (نقص أي مثل انزال ما ذكر (أَنْزَلْنَاهُ) أي القرآن (قُرْآنًا  
 عَرَبِيًّا وَحَرَفْنَا) كثرنا (فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ) لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (الشَّرْكَ  
 أَوْ يُحْدِثُ) القرآن (لَهُمْ ذِكْرًا) بهلاك مَنْ تقدّمهم من الأمم  
 فَيَعْتَبِرُونَ (فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ) عما يقول المشركون  
 (وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ) أي بقراءته (مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ  
 وَحْيُهُ) أي يفرغ جبريل من ابلاغه (وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا)  
 أي بالقرآن فكلما نزل عليه شيء منه زاد به علمه (وَلَقَدْ عَهِدْنَا  
 إِلَى آدَمَ) وَصَيْنَاهُ أَنْ لَا يَأْكُلَ مِنَ الشَّجَرَةِ (مِنْ قَبْلِ) أي قبل أكله

زينت (بـ) نفسي) والقي فيها أن أخذ قبضة من تراب ما ذكر  
 والقيها على ما لا روح له يصير له روح ورأيت قومك طلبوا  
 منك أن تجعل لهم الها فخذتني نفسي أن يكون ذلك العجل  
 الههم (قَالَ) له موسى (فَاذْهَبْ) من بيننا (فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ)  
 أَي مَدَّة حَيَاتِكَ (أَنْ تَقُولَ) لمن رأيته (الْإِسَاسَ) أَي لَا تَقْرِبْنِي  
 فكان يهيم في البرية واذ امتس أحد أومسه أحد حتما جميعا  
 (وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا) لعذابك (لَنْ تَخْلَفَهُ) بكسر اللام أَي لَنْ  
 تَغِيبَ عنه وَبِفَتْحِهَا أَي بَلْ تَبْعَثْ اليه (وَانْظُرْ إِلَى إِلْهِكَ الَّذِي  
 ظَلْتَ) أصله ظَلَلْتَ بِلَامَيْنِ أَوْ لَا هَا مَكْسُورَةً حَذَفَتْ تَخْفِيفًا  
 أَي دُمْتُ (عَلَيْهِ عَاكِفًا) أَي مَقِيمًا تَعْبُدُهُ (لَتُخْرِقَنَّهُ) بِالْتَارِ  
 (ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا) نَذَرِيْنَهُ فِي هَوَاءِ الْبَحْرِ وَفَعَلَ مُوسَى  
 بَعْدَ ذِكْرِهِ مَا ذَكَرَهُ (إِنَّمَا إِلَهُ الْكَافِرِينَ) الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ  
 شَيْءٍ عِلْمًا) تَمِيْزُ مَحْوُلٍ مِنَ الْفَاعِلِ أَي وَسِعَ عِلْمُهُ كُلَّ شَيْءٍ (كَذَلِكَ)  
 أَي كَمَا فَصَّصْنَا بِأَمْحَدِ هَذِهِ الْقِصَّةِ (نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ)  
 أَخْبَارِ (مَا قَدْ سَبَقَ) مِنَ الْأَمَمِ (وَقَدْ آتَيْنَاكَ) أَعْطَيْنَاكَ (مِنْ)  
 لَدُنَّا) مِنْ عِنْدِنَا (ذِكْرًا) قَرَأْنَا (مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ) فَلَمْ يُؤْمِنْ بِهِ  
 (فَإِنَّهُ يَجْمَلُ يُؤْمَرُ الْقِيَامَةَ وَزُرًا) حَمَلًا ثَفِيلًا مِنَ الْأَثَمِ (خَالِدِينَ  
 فِيهِ) أَي فِي عَذَابِ الْوُزْرِ (وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِمْلًا) تَمِيْزُ  
 مَفْسَرٍ لِلضَّمِيرِ فِي سَاءَ وَالْمَخْصُوصِ بِالذَّمِّ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ وَزُرُهُمْ  
 وَاللَّامُ لِلْبَيَانِ وَيُبَدِّلُ مِنْ يَوْمِ الْقِيَامَةِ (يَوْمَ نُنْفِخُ فِي الصُّورِ)  
 الْقَرْنَ الْنَفْخَةِ الثَّانِيَةِ (وَنُخْشِرُ الْجِبْرُ مِينَ) الْكَافِرِينَ (يَوْمَئِذٍ  
 زُرْقًا) عِيُونُهُمْ مَعَ سَوَادِ وُجُوهِهِمْ (يَتَخَفَتُونَ بَيْنَهُمْ) يَتَسَارَوْنَ  
 (إِنْ) مَا (لَبِثْتُمْ) فِي الدُّنْيَا (الْأَعَشْرَ) مِنَ اللَّيَالِي بِأَيَّامِهَا (نَحْنُ)  
 أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ) فِي ذَلِكَ أَي لَيْسَ كَمَا قَالُوا (إِذْ يَقُولُ الْمَثَلُ)  
 أَعَدَّ لَهُمْ (طَرِيقَةً) فِيهِ (إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا) يَسْقَلُونَ



فِي النَّارِ بِأَمْرِ السَّامِرِيِّ (فَكَذَلِكَ) كَمَا الْقَيْنَا (الْمَقِي السَّامِرِيُّ)  
 مَا مَعَهُ مِنْ حَلِيمَةٍ وَمِنْ التَّرَابِ الَّذِي أَخَذَهُ مِنْ أَثَرِ حَافِرِ فَرَسِ  
 جَبْرِيلَ عَلَى الْوَجْهِ الْأَقْيَ (فَأَخْرَجَ لَهُمْ عَجَلًا) صَاغَهُ مِنَ الْحَلِيِّ  
 (بَحْسَدًا) نَحَاوَرْدَمَا (لَهُ خَوَارِ) أَيْ صَوْتٌ يَسْمَعُ أَيْ انْقَلَبَ كَذَلِكَ  
 بِسَبَبِ التَّرَابِ الَّذِي أَثَرُهُ الْحَيَاةَ فَيُطَوِّعُ فِيهِ وَوَضَعَهُ بَعْدَ  
 صَوْنِهِ فِيهِ (فَقَالُوا) أَيْ السَّامِرِيُّ وَاتَّبَاعُهُ (هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ  
 مُوسَى فَتَنَسَى) مُوسَى رَبَّهُ هُنَا وَهَبَ يَطْلُبُهُ قَالَ تَعَالَى (أَفَلَا يَرَوْنَ  
 أَنَّ) مَخْفَفَةً مِنَ الثَّقِيلَةِ وَاسْمُهَا تَحْدُوفٌ أَيْ أَنَّهُ (لَا يَرْجِعُ) الْعَجَلُ  
 (إِلَيْهِمْ قَوْلًا) أَيْ لَا يَرُدُّ لَهُمْ جَوَابًا (وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا) أَيْ دَفْعُهُ  
 (وَلَا نَفْعًا) أَيْ جَلْبِهِ أَيْ فَكَيْفَ يَتَّخِذُهَا (وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ  
 مِنْ قَبْلُ) أَيْ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ مُوسَى (يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ  
 رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي) فِي عِبَادَتِهِ (وَاطِيعُوا أَمْرِي) فِيهَا  
 (قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ) نَزَالَ (عَلَيْهِ عَاكِفِينَ) عَلَى عِبَادَتِهِ مُقِيمِينَ (حَتَّى  
 يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى قَالَ) مُوسَى بَعْدَ رَجُوعِهِ (يَا هَارُونُ مَا مَنَعَكَ  
 إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا) بِعِبَادَتِهِ (أَنْ لَا تَتَّبِعَنِ) لِأَزَائِدَةٍ (أَفْقَصَيْتَ  
 أَمْرِي) بِأَقَامَتِكَ بَيْنَ مَنْ يَعْبُدُ غَيْرَ اللَّهِ (قَالَ) هَارُونُ (يَا ابْنَ أُمِّ  
 بَكْرٍ الْمِيمُ وَفَتَحَهَا) أَرَادَ أُمِّي وَزَكَرَهَا أَعْطَفَ لِقَلْبِهِ (لَا تَأْخُذْ  
 بِلِحَيَّتِي) وَكَانَ أَخَذَهَا بِسِمَالِهِ (وَلَا يَرَأْسِي) وَكَانَ أَخَذَ شَعْرَهُ  
 بِمِيمِنِهِ غَضَبًا (إِنِّي خَشِيتُ) لَوْ اتَّبَعْتُكَ وَلَا بَدَأَ أَنْ يَتَّبِعَنِي جَمْعُ  
 مِمَّنْ لَمْ يَعْبُدِ الْعَجَلَ (أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتُ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ) وَتَغْضَبُ  
 عَلَيَّ (وَلَمْ تَرْقُبْ) تَنْتَظِرُ (قَوْلِي) فِيمَا رَأَيْتَهُ فِي ذَلِكَ (قَالَ فَمَا  
 خَطَبُكَ) شَأْنُكَ الدَّاعِي إِلَى مَا صَنَعْتَ (يَا سَامِرِيُّ قَالَ بَصُرْتُ  
 بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ) بِالْإِيَاءِ وَالتَّاءِ أَيْ عَلِمْتُ مَا لَمْ يَعْلَمُوهُ (فَقَبَضْتُ  
 قُبْضَةً مِنْ) تَرَابِ (أَثَرِ) حَافِرِ فَرَسِ (الرَّسُولِ) جَبْرِيلَ  
 (فَنَبَذْتُهَا) الْقَيْنَةَ فِي صُورَةِ الْعَجَلِ الْمَصَاغِ (وَكَذَلِكَ سَوَّلْتُ)

جَانِبَ الطُّورِ الْيَمِينِ) فَتَوَتَّى مُوسَى التَّوْرَةَ لِلْعَمَلِ بِهَا (وَنَزَّلْنَا  
 عَلَيْكُمْ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى) هُمَا التَّرَنُّجِيمَانِ وَالطَّيْرُ السَّمَائِيُّ بِتَجْنِيفِ  
 الْمِيمِ وَالْقَصْرُ وَالْمَنَادَى مِنْ وَجَدَ مِنَ الْيَهُودِ مَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَوِطُوا بِمَا أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِ عَلَى أَجْدَادِهِمْ زَمَنِ النَّبِيِّ مُوسَى  
 تَوَطُّنَةً لِقَوْلِهِ تَعَالَى (كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ) أَيْ الْمَنَعَمُ بِهِ  
 عَلَيْكُمْ (وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ) بِأَنْ تَكْفُرُوا وَالنِّعْمَةُ بِهِ (فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ  
 غَضَبِي) بِكُسْرِ الْحَاءِ أَيْ يَجِبُ وَبَضْمِهَا أَيْ يَنْزِلُ (وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ  
 غَضَبِي) بِكُسْرِ اللَّامِ وَضْمِهَا (فَقَدْ هَوَى) سَقَطَ فِي النَّارِ (وَإِنِ  
 لَفَقَّارٌ لِمَنْ تَابَ) مِنَ الشَّرِكِ (وَأَمَّنْ) وَحَدَّاهُ (وَعَمِلَ صَالِحًا)  
 يَصْدُقُ بِالْفَرْضِ وَالنَّفْلِ (ثُمَّ اهْتَدَى) بِاسْتِمْرَارِهِ عَلَى مَا ذَكَرَ  
 إِلَى مَوْتِهِ (وَمَا أَجْمَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ) الْمَجِيءُ مِيعَادُ اخْتِزَانِ التَّوْرَةِ  
 (يَا مُوسَى قَالَ هُمْ أَوْلَاءُ) أَيْ بِالْقَرَبِ مِنِّي يَا تَوْنُ (عَلَى أَثَرِي  
 وَعَمِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لَتَرْضَى) عَنِّي أَيْ زِيَادَةً عَلَى رِضَاكَ وَقِيلَ  
 الْجَوَابُ أُنِي بِالْإِعْتِدَارِ بِحَسَبِ ظَنِّهِ وَتَخَلُّفِ الْمُظُنُّونَ لِمَا (قَالَ)  
 تَعَالَى (وَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ) أَيْ بَعْدَ فِرَاقِكَ لَهُمْ  
 (وَأَصْلُهُمُ السَّامِرِيُّ) فَعَبَدُوا الْعِجْلَ (فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ  
 غَضَبَانِ) مِنْ جَهْتِهِمْ (أَسِيفًا) شَدِيدًا حَزَنَ (قَالَ يَا قَوْمِ أَلِمْتُ  
 بِعِدْكُمْ رَبِّكُمْ وَعَدًّا حَسَنًا) أَيْ صَدَقًا أَنَّهُ يُعْطِيكُمْ التَّوْرَةَ  
 (أَفَطَالَ عَلَيْكُمْ الْعَهْدُ) مَدَّةَ مَفَارِقَتِي إِيَّاكُمْ (أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ  
 يَحْلِلَ) يَجِبُ (عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ) بِعِبَادَتِكُمُ الْعِجْلَ (فَاخْلَعْتُمْ  
 مَوْعِدِي) وَتَرَكْتُمُ الْمَجِيءَ بَعْدِي (قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ  
 بِمَلِكِنَا) مِثْلُ الْمِيمِ أَيْ بِقَدَرَتِنَا أَوْ أَمْرِنَا (وَلَكِنَّا حَمَلْنَا) بَفَتْحِ  
 الْحَاءِ مُخَفَّفًا وَبَضْمِهَا وَكُسْرِ الْمِيمِ مَشْدُودًا (أَوْ زَارًا) أُنْقَالَا  
 (مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ) أَيْ حُلِيِّ قَوْمِ فِرْعَوْنَ اسْتَعَارَهَا مِنْهُمْ بَنُوا  
 إِسْرَائِيلَ بَعْلَةَ عَرَسٍ فَبَقِيَتْ عِنْدَهُمْ (فَقَدْ فَنَاهَا) طَرَحْنَاهَا

وَالْأَرَجْلَ الْيُسْرَى (وَلَا ضَلِيلَتَكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ) أَيْ عَلَيْهَا  
(وَلِتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا) يَعْنِي نَفْسَهُ وَرَبِّ مُوسَى (أَشَدُّ عَذَابًا وَابْقَى)  
أَرْوَمًا عَلَى صَخَا لِفَتِهِ (قَالُوا لَنْ نُؤْتِيَكَ) نَحْنُ تَارِكٌ (عَلَى مَا جَاءَنَا  
مِنَ الْبَيِّنَاتِ) الدَّالَّةُ عَلَى صِدْقِ مُوسَى (وَالَّذِي فَطَرَنَا) خَلَقَنَا  
قَسَمَ أَوْ عَطَفَ عَلَى مَا (فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ) أَيْ أَصْنَعْ مَا قُلْتَهُ  
(إِنَّمَا نَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا) النَّصْبُ عَلَى الْإِتْسَاعِ أَيْ فِيهَا  
وَتَجْزَى عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ (إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِيُغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا) مِنْ  
الْإِشْرَافِ وَغَيْرِهِ (وَمَا أَكْزَمْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السَّحْرِ) تَعْلَمًا وَعَمَلًا  
لِمُعَارَضَةِ مُوسَى (وَاللَّهُ خَيْرٌ) مِنْكَ ثَوَابًا إِذَا أَطِيعَ (وَأَبْقَى)  
مِنْكَ عَذَابًا إِذَا عَصِيَ قَالَ تَعَالَى (إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا)  
كَافِرًا كُفِرَ عَنْ (فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا) فَيُسْتَرْجَعُ (وَلَا  
يُجْبَى) حَيَاةً تَنْفَعُهُ (وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ)  
الْفَرَائِضَ وَالنَّوَافِلَ (فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى) جَمْعُ عَلِيَا  
مُؤْنٌ أَعْلَى (جَنَّاتٌ عَدْنٍ) أَيْ أَقَامَةٌ بَيَانُ لَهَا (تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا  
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا) وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى (تَطْهَرُ مِنَ الذُّنُوبِ)  
(وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعَبِيدِي) بِهَمْزَةٍ قَطْعٍ مِنْ  
أَسْرَى وَبِهِمْزَةٍ وَصَلٍ وَكُسْرِ النُّونِ مِنْ سَرَى لَعْنَانٍ أَيْ سِرْبِهِمْ  
لَيْلًا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ (فَاضْرِبْ) اجْعَلْ (لَهُمْ) بِالضَّرْبِ بَعْضًا  
(طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ لَبَسًا) أَيْ يَابَسًا فَا مَثَلُ مَا أَمْرِيهِ وَأَيْتَسَّ اللَّهُ  
الْأَرْضَ فَمَزُوا فِيهَا (لَا تَخَافُ دَرَكًا) أَيْ أَنْ يَدْرِكَكَ فِرْعَوْنُ  
(وَلَا تَحْشَى) غَرَقًا (فَأَتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِمُجْنُودِهِ) وَهُوَ مَعَهُمْ  
(فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ) أَيْ الْبَحْرِ (مَا غَشِيَهُمْ) فَأَغْرَقَهُمْ (وَأَضَلَّ  
فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ) بِدَعَائِهِمْ إِلَى عِبَادَتِهِ (وَمَا هَدَى) بَلْ أَوْفَعَهُمْ  
فِي الْهَلَاكِ خِلَافَ قَوْلِهِ وَمَا أَهْدَيْكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ (يَا بَنِي  
إِسْرَائِيلَ قَدْ أَجْجَنَّاكُمْ مِنْ عَذَابِكُمْ) فِرْعَوْنُ بِأَعْرَاقِهِ (وَوَعَدْنَاكُمْ



بضم الياء وكسر الحاء وبفتحهما أى يهلككم (بِعَذَابٍ)  
من عنده (وَقَدْ خَابَ) خسر (مَنْ افْتَرَى) كذب على الله (فَتَنَّاوْا)  
أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ) فى موسى وأخيه (وَأَسْرُوا التَّجْوَى) أى الكلام  
بينهم فيها (قَالُوا) لأنفسهم (إِنْ هَذَيْنِ) لابی عمرو ولغيره  
هذان وهما موافق للغة من يأتى فى المثنى بالالف فى أحواله  
الثلاث (السَّاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا)  
وَيَذْهَبَا بِطَرِيقِكُمُ الْمُنَى) مؤنث أمثل بمعنى أشرف أى  
بأشرافكم بميلهما اليهما لغلبتهما (فَاَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ) من السحر  
بهمزة وصل وفتح الميم من لم وبهمزة قطع وكسر الميم من أجمع  
أحكم (ثُمَّ اسْتَوَاَصَفَا) حال أى مصطفين (وَقَدْ أَفْلَحَ) فاز  
(الْيَوْمَ مَنْ اسْتَعْلَى) غلب (قَالُوا يَا مُوسَى) اختر (إِنَّمَا أَنْ تُلْقِيَ)  
عَصَاكَ أَى أَوْلَا (وَأِنَّمَا أَنْ تَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى) عصاه (قَالَ)  
بَلِ الْقَوْمُ) فالقوا (فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ) أصله عصووا قلبت  
الواو ان ياءين وكسرت العين والضاد (يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ)  
أَنَّهُمَا) حَيَاتٍ (تَسْعَى) على بطونهما (فَأَوْجَسَ) أحس (فِي نَفْسِهِ)  
خِيفَةً مُوسَى) أى خاف من جهة أن سحرهم من جنس معجزته  
أَنْ يَلْتَبَسَ أَمْرُهُ عَلَى النَّاسِ فَلَا يُؤْمِنُوا بِهِ (قُلْنَا) له (لَا تَخَفْ)  
إِنَّكَ أَنْتَ الْآخِلَى عَلَيْهِم بِالْغَلْبَةِ (وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ) وهى عصاها  
(تَلْقَفْ) تبتلع (مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدٌ سَاحِرٌ) أى جنسه  
(وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى) بسحره فألقى موسى عصاه فتلقفت  
كل ما صنعوه (فَأَلْقَى السَّحْرَةَ سُجَّدًا) خروا ساجدين لله تعالى  
(قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى قَالَ) فرعون (أَأَمَنْتُمْ) بتحقيق  
الهمزتين وأبدال الثانية ألفا (لَهُ قَبْلُ أَنْ أَذُنَ) أنا (لَكُمْ)  
إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمْ) معلمكم (الَّذِى عَلَّمَكُمْ السَّحْرَ فَلَا قِطْعَنَ أَيْدِيكُمْ)  
وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلَاِفٍ) حال بمعنى مختلفة أى الأيدي اليمنى

تتبعاً لما وصفه به موسى وخطاباً لأهل مكة (فَأَخْرَجْنَا بِهِ  
أَزْوَاجًا) أصنافاً (مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى) صفة أزواجاً أى مختلفة  
الألوان والطعوم وغيرهما وشئى جمع شئيت كمرىض ومرضى  
من شئ الامر تفرق (كُلُّوا) منها (وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ) فيها جمع  
نعمة هى الأبل والبقر والغنم يقال رعت الانعام ورعيها  
والامر للاباحة وتذكير النعمة والجملة حال من ضمير فأخرجنا  
أى مبيعين لكم الأكل ورعى الانعام (إِنَّ فِي ذَلِكَ) المذكور منا  
(لَآيَاتٍ) لعبارة (إِلَّا فِى النَّهْيِ) لاصحاب العقول جمع نهية كغرفة  
وعرف سمي به العقل لانه ينهى صاحبه عن ارتكاب القبائح  
(مِنْهَا) أى الأرض (خَلَقْنَاكُمْ) بخلق أبىكم آدم منها (وَفِيهَا نَعِدُكُمْ)  
مقبورين بعد الموت (وَمِنْهَا نُنْجِيكُمْ) عند البعث (تَارَةً)  
مرة (أُخْرَى) كما أخرجناكم عند ابتداء خلقكم (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا) أى  
أبصرنا فرعون (آيَاتِنَا كُلَّهَا) السبع (فَكَذَّبَ) بها وزعم أنها سحر  
(وَأَتَى) ان يوحد الله تعالى (قَالَ أَجِئْتُنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا) مصر  
وَيَكُونَ لَكَ الْمَلِكُ فِيهَا (بِجَرِّكَ يَا مُوسَى فَلَنَأْيِتَنَّكَ بِسَحْرِ مِثْلِهِ)  
يعارضه (فَأَجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا) لذلك (لَا تَخْلِفُهُ)  
نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا) منصوب بنزع الخافض فى بدل من  
الخافض الذى هو لفظ فى (يُسْوَى) بكسر أوله وضمه أى  
وسطاً تستوى اليه مسافة الجارى من الطرفين (قَالَ) موسى  
(مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ) يوم عيد لهم يتزينون فيه ويجمعون  
(وَأَنْ يَحْشُرَ النَّاسُ) يجمع أهل مصر (ضَحَّى) وقته للنظر فيما  
يقع (فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ) أدبر (فَجَمَعَ كَيْدَهُ) أى ذوى كيده من  
السحرة (ثُمَّ أَتَى) بهم الموعد (قَالَ لَهُمْ مُوسَى) وهم اثنان وسبعون  
مع كل واحد حبل وعصا (وَنَبِّئْكُمْ) أى ألزمكم الله الوئيل  
(لَا تَقْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا) بأشراك أحد معه (فَيَسْجَنَكُمْ)

فِي عِلْمِي بِالرَّسَالَةِ وَهُوَ أَرْبَعُونَ سَنَةً مِنْ عَمْرِكَ (يَا مُوسَى وَاضْطَنِّكَ)  
 اخْتَرْتُكَ (لِنَفْسِي) بِالرَّسَالَةِ (إِذْ هَبَّ أَنْتَ وَأَخُوكَ) إِلَى النَّاسِ  
 (يَا يَاقِي) التَّسْعَ (وَلَا تَنِيَا) تَفْتَرَا (فِي ذِكْرِي) بِتَسْبِيحٍ وَغَيْرِهِ (إِذْ هَبَّا)  
 إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى (بِادْعَانِهِ الرُّبُوبِيَّةَ) (فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا)  
 فِي رَجُوعِهِ عَنْ ذَلِكَ (لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ) يَتَعَطَّ (أَوْ يَخْشَى) (اللَّهُ فَيَرْجِعُ)  
 وَالتَّرْجِيءُ بِالنَّسْبَةِ إِلَيْهِمَا لَعَلَّهُ تَعَالَى بَابْنِهِ لَا يَرْجِعُ (قَالَ لَا رَبَّنَا إِنَّنَا)  
 نَخَافُ أَنْ يُفْرِطَ عَلَيْنَا) أَيْ يَجْعَلَ بِالْعُقُوبَةِ (أَوْ أَنْ يَطْغَى) عَلَيْنَا  
 أَيْ يَتَكَبَّرَ (قَالَ لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمْ) بَعُونِي (أَسْمِعْ) مَا يَقُولُ  
 (وَأَرَى) مَا يَفْعَلُ (فَأْتِيَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا)  
 بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الشَّامِ (وَلَا تُعَذِّبْهُمْ) أَيْ خَلِّ عَنْهُمْ مِنْ اسْتِعْمَالِكَ  
 آيَاهُمْ فِي أَشْغَالِكَ الشَّاقَّةِ كَالْحَفْرِ وَالْبِنَاءِ وَحَمْلِ الثَّقِيلِ (قَدْ)  
 جِئْنَاكَ بِآيَةٍ) بِحُجَّةٍ (مِنْ رَبِّكَ) عَلَى صَدَقَاتِنَا بِالرَّسَالَةِ (وَالسَّلَامُ)  
 عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى) أَيْ السَّلَامَةُ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ (إِنَّا قَدْ أُوحِيَ  
 إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ كَذَّبَ) مَا جِئْنَا بِهِ (وَوَثُوقًا) أَعْرَضَ  
 عَنْهُ فَأْتِيَاهُ وَقَالَ لِجَمِيعِ مَا ذَكَرَ (قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَا مُوسَى) اقْصُرْ  
 عَلَيْهِ لِأَنَّهُ الْأَضَلُّ وَلَا دَلَالَةَ عَلَيْهِ بِالرَّبِّيَّةِ (قَالَ رَبُّنَا الَّذِي  
 أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الْخَلْقِ خَلْقَهُ) الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ مُمْتَرِزٌ عَنْ  
 غَيْرِهِ (ثُمَّ هَدَى) الْكَيَّوَانَ مِنْهُ إِلَى مَطْعَمِهِ وَمَشْرَبِهِ وَمَنْجَاهِهِ  
 وَغَيْرِ ذَلِكَ (قَالَ) فِرْعَوْنُ (فَمَا بَالُ) حَالِ (الْقُرُونِ) الْأَمَمِ  
 (الْأُولَى) كَقَوْمِ نُوحٍ وَهُودٍ وَلُوطٍ وَصَالِحٍ فِي عِبَادَتِهِمْ الْأَوْثَانَ  
 (قَالَ) مُوسَى (عَلِمْتُهَا) أَيْ عَلِمَ حَالَهُمْ مُحْفُوظٍ (عِنْدَ رَبِّي فِي)  
 كِتَابٍ) هُوَ اللَّوْحُ الْمُحْفُوظُ يَجَازِيهِمْ عَلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ (لَا يَضِلُّ)  
 يَغِيْبُ (رَبِّي) عَنْ شَيْءٍ (وَلَا يَنْسِي) رَبِّي شَيْئًا هُوَ الَّذِي جَعَلَ  
 لَكُمْ فِي جَمَلَةِ الْخَلْقِ (الْأَرْضَ مِهَادًا) فَرَاشًا (وَسَلَكَ) سَهْلًا  
 (لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا) طَرِيقًا (وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً) مَطَرًا قَالَ تَعَالَى



وَسَعَهُ لَتَحْمِلَ الرِّسَالَةَ (وَيَسِّرْ) سَهْلًا (لِي أَمْرِي) لَا بَلْعَهَا (وَأَخْلَلْ  
عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي) حَدَّثَتْ مِنْ احْتِرَاقِهِ بِحِمْرَةٍ وَضَعَهَا بِفِيهِ  
وَهُوَ صَغِيرٌ (يَفْقَهُوْا) يَفْهَمُوا (قَوْلِي) عِنْدَ تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ  
(وَرَأَيْتُ لِي وَزِيرًا) مَعِينًا عَلَيْهَا (مِنْ أَهْلِ هَارُونَ) مَفْعُولٌ  
ثَانٍ (أَخِي) عَطَفَ بَيَانِ (أَشَدُّ ذِيهِ أَزْرِي) ظَهَرِي (وَأَشْرَكُهُ  
فِي أَمْرِي) أَيْ الرِّسَالَةَ وَالْفِعْلَانِ بِصِغَتِي الْأَمْرِ وَالْمُضَارِعِ  
الْمَجْزُومِ وَهُوَ جَوَابُ الطَّلَبِ (كَيْ تَسَبِّحَكَ) تَسْبِيحًا (كَثِيرًا وَتَذْكُرَكَ)

ذَكَرًا (كَثِيرًا إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا) عَالِمًا فَأَنْعَمْتَ بِالرِّسَالَةِ (قَالَ  
قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى) مَنَّا عَلَيْكَ (وَلَقَدْ مَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً  
أُخْرَى إِذْ) لِلتَّعْلِيلِ (أَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّكَ) مَنَّا أَوْ أَلْهَمْنَا لَمَّا وَلَدْنَا  
وَحَافَتْ أَنْ يَقْتُلَكَ فِرْعَوْنُ فِي جَمَلَةٍ مِنْ يُولَدُ (مَا يُوحَى) فِي أَمْرِكَ  
وَيَبْدُلُ مِنْهُ (أَنْ أَقْذِفِيهِ) أَلْقِيهِ (فِي الثَّابُوتِ) فَأَقْذِفِيهِ (بِالثَّابُوتِ  
(فِي الْيَمِّ) بِمَجْرِ النَّيْلِ (فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ) أَيْ شَاطِئِهِ وَالْأَمْرُ  
بِمَعْنَى الْخَبَرِ (يَا خُذْهُ عَدُوِّي وَعَدُوْلَهُ) وَهُوَ فِرْعَوْنُ (وَأَلْقَيْتُ  
بَعْدَ أَنْ أَخَذَكَ) عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي (لَتَحِبَّ مِنَ النَّاسِ فَأَحْبَبَكَ  
فِرْعَوْنُ وَكُلٌّ مَنِ رَأَاكَ) (وَلِتَضْمَعْ عَلَى عَيْنِي) تَرَبَّيْتُ عَلَى رِعَايَتِي  
وَحَفَظْتِي لَكَ (إِذْ) لِلتَّعْلِيلِ (تَمَثَّلِي أَخْتُكَ) مَرَّتِمَ لَتَتَعَرَّفَ  
خَبْرَكَ وَقَدْ أَحْضَرُوا مَرَضِعَ وَأَنْتَ لَا تَقْبَلُ ثَدْيَ وَاحِدَةٍ مِنْهَا  
(فَتَقُولُ هَلْ آدُلُكُمْ عَلَى مَنْ يَكْفُلُهُ) فَأُجِيبَتْ فَجَاءَتْ بِأَمَةِ  
فَقَبِلَ ثَدْيَهَا (فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا) بَلَقْنَا لَكَ  
(وَلَا تَحْزَنَ) حِينَئِذٍ (وَقَتَلْتَ نَفْسًا) هُوَ الْقَبْطِيُّ بِمِصْرَ فَأَغْنَمْتَ

لِقَتْلِهِ مِنْ جِهَةِ فِرْعَوْنَ (فَتَجْنَيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا)  
اِخْتَبَرْنَاكَ بِالْإِقْقَاعِ فِي غَيْرِ ذَلِكَ وَخَلَصْنَاكَ مِنْهُ (فَلَيْسَتْ  
سِينَئِيلَ) عَشْرًا (فِي أَهْلِ مَدْيَنَ) بَعْدَ مَجِيئِكَ إِلَيْهَا مِنْ مِصْرَ  
عِنْدَ شُعَيْبِ النَّبِيِّ وَتَزَوَّجَكَ بِابْنَتِهِ (ثُمَّ جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ)

الصَّلَاةَ لِذِكْرِي) فِيهَا (إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا) عَنْ النَّاسِ  
 وَيُظْهِرُ لَهُمْ قَرِيبًا بَعْلًا مَا تَهَا (لِتَجْزِي) فِيهَا (كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى)  
 بِهِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ (فَلَا يَصُدُّ تَكَ) يَصْرِفُكَ (عَنْهَا) أَيْ الْإِيمَانَ  
 بِهَا (مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ) فِي انْكَارِهَا (فَتَرَدِّي) أَيْ تَهْلِكُ  
 أَنْ صَدَدَتْ عَنْهَا (وَمَا تِلْكَ) كَأَنَّهُ (بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى) الْإِسْتِفْهَامُ  
 لِلتَّقْرِيرِ لِيَرْتَبَ عَلَيْهِ الْمَعْجَزَةُ فِيهَا (قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ) أَعْتَمِدُ  
 (عَلَيْهَا) عِنْدَ الْوُثُوبِ وَالْمَشْيِ (وَأَهْشُ) أُخْبِطُ وَرَقَ الشَّجَرِ  
 (بِهَا) لِيَسْقُطَ (عَلَى عَيْنِي) فَتَأْكُلُهُ (وَلِي فِيهَا مَارِبٌ) جَمْعُ مَارِبَةٍ  
 مِثْلُ الرَّاءِ أَيْ حَوَائِجُ (أُخْرَى) كَحِمْلِ الزَّادِ وَالسَّقَاءِ وَطَرْدِ الْهَوَامِ  
 زَادَ فِي الْجَوَابِ بَيَانَ حَلْجَاتِهِ بِهَا (قَالَ أَلْقِهَا يَا مُوسَى) فَالْقَاهَا  
 فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ ثَعْبَانٌ عَظِيمٌ (تَسْعَى) تَمْشِي عَلَى بَطْنِهَا سَرِيعًا  
 كَسُرْعَةِ الثَّعْبَانِ الصَّغِيرِ الْمُسَمَّى بِالْجَانِ الْمَعْتَبَرِ بِهِ فِيهَا فِي آيَةِ أُخْرَى  
 (قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ) مِنْهَا (سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا) مَنْصُوبٌ  
 بِنَزْعِ الْخَافِضِ أَيْ إِلَى حَالَتِهَا (الْأُولَى) فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي فَمِهَا  
 فَعَادَتْ عَصَا وَتَبَيَّنَ أَنَّ مَوْضِعَ الدِّخَالِ مَوْضِعُ مَسْكِهَا بَيْنَ  
 شُعْبَتَيْهَا وَأَرَى ذَلِكَ السَّيِّدَ مُوسَى لئَلَّا يَجْزِعَ إِذَا انْقَلَبَتْ  
 حَيَّةً لَدَى فِرْعَوْنَ (وَاضْمُمْ يَدَكَ) الْيَمْنَى بِمَعْنَى الْكَفِّ (إِلَى  
 جَنَاحِكَ) أَيْ جَنَبِكَ لِأَيَسَّرَ تَحْتَ الْعِصْدِ إِلَى الْإِبْطِ وَأَخْرَجَهَا  
 (تَخْرِجُ) خِلَافَ مَا كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْإِدْمَةِ (بَيَضَاءً مِنْ غَيْرِ سَوْءٍ)  
 أَيْ بَرَصًا تَبْضِي كَشَعَاعِ الشَّمْسِ يَغْشَى الْبَصَرَ (آيَةٌ أُخْرَى) وَهِيَ  
 وَبَيَضَاءُ حَالَانٍ مِنْ ضَمِيرِ تَخْرِجُ (لِيُرِيَنَّكَ) بِهَا إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ  
 لَا ظَهَارَهَا (مِنْ آيَاتِنَا) الْآيَةُ (الْكُبْرَى) أَيْ الْعَظْمَى عَلَى رِسَالَتِكَ  
 وَإِذَا أَرَادَ عَوْدَهَا إِلَى حَالَتِهَا الْأُولَى ضَمَّهَا إِلَى جَنَاحِهِ كَمَا تَقْدَمُ  
 وَأَخْرَجَهَا (إِذَا هَبْ) رَسُولًا (إِلَى فِرْعَوْنَ) وَمِنْ مَعَهُ (إِنَّهُ طَغَى)  
 جَاوَزَ الْحَدَّ فِي كُفْرِهِ إِلَى ادِّعَاءِ الْإِلَهِيَّةِ (قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي)



(يَسْمِيهِ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ طه) الله أعلم بمُراده بذلك (مَا أُنزِلْنَا  
 بِكَ الْقُرْآنَ) يا محمد (لِتَشْقَى) لتتعب بما فعلت بعد نزوله  
 من طول قيامك بصلاة الليل أي خفف عن نفسك (إِلَّا)  
 لكن أنزلناه (تَذَكُّرَةً) به (لِمَن يَخْشَى) يخاف الله (تَنْزِيلًا) بدل  
 من اللفظ بفعله الناصب له (مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ  
 الْعُلَى) جمع عليا ككبرى وكبر هو (الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ) وهو في  
 اللغة سرير الملك (اسْتَوَى) استواء يليق به (لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ  
 وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا) من المخلوقات (وَمَا تَحْتِ الثَّرَى)  
 هو التراب الندي والمراد الأرضون السبع لأنها تحته (وَرَأَتْ  
 تَجَهَّرُ بِالْقَوْلِ) في ذكر أو دعاء فإله عنى عن الجهر به (فَإِنَّهُ يَعْلَمُ  
 السِّرَّ وَأَخْفَى) منه أي ما حدثت به النفس وما خطر ولم تحدث  
 به فلا تجهد نفسك بالجهر (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى)  
 التسعة والتسعون الوارد بها الحديث والحسنى مؤنث الاحسن  
 (وَهَلْ) قد (أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى) رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ لِامْرَأَةٍ  
 (أَمْكُثُوا) وذلك في مسيره من مدين طالبا مصر (إِنِّي أَنشَأْتُ  
 أَبْصُرْتُ) (نَارًا عُلَى أَيْتِكُمْ مِنْهَا لَيْقَبْسِ) شعلة في رأس فتيلة  
 أو عود (أَوْ أَجِدْ عَلَى النَّارِ هُدًى) أي هادي يهدي على الطريق  
 وَكَانَ أَخْطَاهَا لظلمة الليل وقال لعَلْ لَعْدَمِ الْجَزْمِ بِوَقْفِ الْوَعْدِ  
 (فَلَمَّا آتَاهَا) وهي شجرة عوسج (نُورِي يَا مُوسَى إِنِّي) بكسر الهزة  
 بتأويل نورى بقيل وبفتحها بتقدير الباء (أَنَا) تأكيد لئلا  
 المتكلم (رَبُّكَ) فَاطْلَعْ بَعْلُكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ (المطهر  
 أو المبارك) (طَوًى) بدل أو عطف بيان بالتووين وتركه  
 مصروف باعتبار المكان وغير مصروف للتأنيث باعتبار  
 البقعة مع العلمية (وَأَنَا اخْتَرْتُكَ) من قومك (فَاسْمِعْ لِمَا  
 يُوحَى) اليك مني (إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ



فَلَا تَجْعَلْ عَلَيْهِمْ بِطَلَبِ الْعَذَابِ (إِنَّمَا نَعْدُ لَهُمْ) الْيَوْمَ  
 وَاللَّيَالِي وَالْأَنْفَاسَ (عَذَابًا) إِلَى وَقْتِ عَذَابِهِمْ أَذْكَرَ (يَوْمَ نَحْشُرُ  
 الْمُتَّقِينَ) بِأَيْمَانِهِمْ (إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا) جَمْعُ وَافِدٍ بِمَعْنَى رَاكِبٍ  
 (وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ) بِكُفْرِهِمْ (إِلَى جَهَنَّمَ وَرْدًا) جَمْعُ وَارِدٍ بِمَعْنَى  
 مَا شِ عَطْشَانٌ (لَا يَمْلِكُونَ) أَيِ النَّاسِ (الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ أُتِيَخَذَ  
 عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا) أَيِ شَهَادَةٍ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ  
 إِلَّا بِاللَّهِ (وَقَالُوا) أَيِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَمَنْ زَعَمَ أَنْ الْمَلَائِكَةَ  
 بَنَاتُ اللَّهِ (اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا) قَالَ تَعَالَى (لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا) <sup>بِ</sup>  
 أَيِ مُنْكَرٍ عَظِيمٍ (تَكَادُ) بِالتَّاءِ وَالْيَاءِ (السَّمَوَاتُ يَنْفَطِرُنَ) بِالنُّونِ  
 وَفِي قِرَاءَةٍ بِالتَّاءِ وَتَشْدِيدِ الطَّاءِ بِالْإِشْقَاقِ (مِنْهُ) وَتَنْشِقُ الْأَرْضُ  
 وَتَخْرِجُ الْجِبَالَ هَدًّا) أَيِ تَنْطَبِقُ عَلَيْهِمْ مِنْ أَجْلِ (أَنْ دَعَا الرَّحْمَنُ  
 وَلَدًا) قَالَ تَعَالَى (وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا) أَيِ مَا يَلِيقُ  
 بِهِ ذَلِكَ (إِنْ) أَيِ مَا كُلُّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِ الرَّحْمَنِ  
 عَبْدًا) ذَلِيلًا خَاضِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْهُمْ عَزِيرٌ وَعِيسَى (لَقَدْ  
 أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا) فَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ مَبْلَغُ جَمِيعِهِمْ وَلَا وَاحِدٌ  
 مِنْهُمْ (وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا) بِلَا مَالٍ وَلَا نَصِيرٍ مِنْهُ  
 (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وِرْدًا)  
 فِيمَا بَيْنَهُمْ يَتَوَادُّونَ وَيَتَحَابُّونَ وَيُحِبُّهُمْ اللَّهُ تَعَالَى (فَإِنَّمَا يَسْتَرْزَاهُ)  
 أَيِ الْقُرْآنِ (بِلِسَانِكَ) الْعَرَبِي (لِنُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ) الْفَائِزِينَ  
 بِالْإِيمَانِ (وَنُنَذِرُ) تَخَوُّفٍ (بِهِ قَوْمًا لَدًّا) جَمْعُ أَلَدٍ أَيِ جَدَلٍ  
 بِالْبَاطِلِ وَهُمْ كُفَّارُ مَكَّةَ (وَكَمْ) أَيِ كَثِيرًا (أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ  
 قُرُونٍ) أَيِ أُمَّةٍ مِنَ الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ بِتَكْذِيبِهِمُ الرُّسُلَ (هَلْ نَحْشُرُ)  
 بِجَدِّهِمْ (مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا) صَوْتًا خَفِيًّا لَا فَكْمًا  
 أَهْلَكْنَا أُولَئِكَ نَهْلِكُ هَؤُلَاءِ \* \*

سورة طه مكية مائة وخمسة وثلاثون آية أو وأربعون أو ثنتان

نهلك هؤلاء، (قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ) شرط جوابه (فَلْيَمْدُدْ)  
 بمعنى الخبر أى يمد (لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا) فى الدنيا يستد رجه  
 (حَتَّى إِذَا زَاوَا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ) كالقتل والاسر  
 (وَإِمَّا السَّاعَةَ) المشتمة على جهنم فيدخلونها (فَسَيَعْلَمُونَ)  
 مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا) أعوانا أ هم أم المؤمنون  
 وجندهم الشياطين وجند المؤمنين عليهم الملائكة (وَيَزِيدُ اللَّهُ  
 الَّذِينَ اهْتَدَوْا) بالايمان (هُدًى) بما ينزل عليهم من الايات  
 (وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ) هى الطاعات تبقى لصاحبها (خَيْرٌ  
 عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرُ مَرَدًّا) أى ما يرده اليه ويرجع بخلاف  
 أعمال الكفار والخيرية هنا فى مقابلة قولهم أى الفريقين  
 خير مقامًا (أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا) العاصى بن واسل  
 (وَقَالَ) مخاطب بن الارت القائل له تبعث بعد الموت والمطال  
 له بمال (الْأَوْتَيْنِ) على تقدير البعث (مَا لَوْ وَلَدًا) فأفضيك  
 قال تعالى (أَطَّلَعَ الْغَيْبَ) أى أعلمه وأن يؤتى ما قاله واستغنى  
 بهمزة الاستغناء عن هزة الوصل فحذفت (أَيَّامًا تَتَخَذُ عِنْدَ  
 الرَّحْمَنِ عَهْدًا) بأن يؤتى ما قاله (كَلَّا) أى لا يؤتى ذلك (سَنَكْتُبُ)  
 نأمر بكتب (مَا يَقُولُ) ونمذله (مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا) نزيده بذلك  
 عذابا فوق عذاب كفره (وَنَزِئْنَهُ مَا يَقُولُ) من المال والولد  
 (وَيَا بَيْنَا) يوم القيامة (فَرْدًا) لا مال له ولا ولد (وَاتَّخَذُوا)  
 أى كفار مكة (مِنْ دُونِ اللَّهِ) الاوثان (الْهَةَ) يعبدونهم  
 (لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا) شفعا عند الله بأن لا يعذبوا (كَلَّا) أى  
 لا مانع من عذابهم (سَيَكْفُرُونَ) أى الالهة (بِعِبَادَتِهِمْ) أى  
 ينفون عنها كفى آية اخرى ما كانوا ايانا يعبدون (وَيَكُونُونَ)  
 عَلَيْهِمْ صُدًّا) أعوانا وأعداء (أَلَمْ تَرَ أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ)  
 سُلْطَانَهُمْ (عَلَى الْكَافِرِينَ تَوَضَّعُوا لَهُمْ) تهبطهم الى المعاصى (أَرَأَى)



وَأَدْخَالَ الْفَ بَيْنَهَا بِوَجْهِهَا وَبَيْنَ الْآخِرَى (مَا مِثُّ لَسَوْفَ  
أُخْرِجُ حَيًّا) مِنَ الْقَبْرِ كَمَا يَقُولُ مُحَمَّدٌ فَالْإِسْتِفْهَامُ بِمَعْنَى النَفْيِ  
أَي لَا أَحْيِي بَعْدَ الْمَوْتِ وَمَا زَائِدَةٌ لِلتَّأْكِيدِ وَكَذَا اللَّامُ وَرَدَتْ  
عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى (وَلَا يُذَكِّرُ إِلَّا نَسَانٌ) أَصْلُهُ يَتَذَكَّرُ أَبَدَلْتُ  
النَّاءُ ذَا الْوَاوِ أَرَعَمْتُ فِي الذَّالِ وَفِي قِرَاءَةِ تَرْكُهَا وَسُكُونُ الذَّالِ  
وَضَمُّ الْكَافِ (أَنَا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكْ شَيْئًا) فَيَسْتَدِلُّ  
بِالْإِبْتِدَاءِ عَلَى الْإِعَادَةِ (فَوَرَبِّكَ لَنُخْشِرَنَّكُمْ) أَي الْمُنْكَرِينَ لِلْبَعْثِ  
(وَالشَّيَاطِينَ) أَي يَجْمَعُ كَلَامَهُمْ وَشَيْطَانُهُ فِي سُلْسَلَةٍ (ثُمَّ  
لَنُخْشِرَنَّكُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ) مِنْ خَارِجِهَا (جِثِيًّا) عَلَى الرِّكْبِ جَمْعُ جِثَا  
وَأَصْلُهُ جَثَوُ أَوْ جَثَوَى مِنْ جَثَى يَجْثُو أَوْ يَجْثِي لِفَتَانٍ (ثُمَّ  
لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ) فِرْقَةٍ مِنْهُمْ (أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا)  
جِرَاءَةً (ثُمَّ لَنُخْشِنُّ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَى بِهَا) أَحَقُّ بِجَهَنَّمَ الْأَشَدُّ  
وغيره مِنْهُمْ (صَلِيلًا) دُخُولًا وَاحْتِرَاقًا فَنَبِّدُ أَبْهَمَ وَأَصْلُهُ صَلَوَى  
مِنْ صَلَى بِكَسْرِ اللَّامِ وَفَتْحِهَا (وَإِنْ) أَي مَا (مِنْكُمْ) أَحَدٌ (إِلَّا  
وَأَرَدُّهَا) أَي دَاخِلَ جَهَنَّمَ (كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا) حَتْمُهُ  
وَقَضَى بِهِ لَا يَتْرُكُهُ (ثُمَّ نُنَجِّي) مُشَدَّدًا وَمُخَفَّفًا (الَّذِينَ اتَّقَوْا)  
الشُّرَكَ وَالْكَافِرَ مِنْهَا (وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ) بِالْشُّرِكِ وَالْكَافِرِ (فِيهَا  
جِثِيًّا) عَلَى الرِّكْبِ (وَإِذَا نَسَلْتُمْ عَلَيْكُمْ) أَي الْمُؤْمِنِينَ وَالْكَافِرِينَ  
(أَيَّا نُسْنَا) مِنَ الْقُرْآنِ (بَيِّنَاتٍ) وَاضِحَاتٍ حَالٍ (قَالَ الَّذِينَ  
كَفَرُوا وَالَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ) بَخْنٌ وَأَنْتُمْ (خَيْرٌ مَقَامًا)  
مَنْزِلًا وَمُسْكِنًا بِالْفَتْحِ مَنْ قَامَ وَبِالضَّمِّ مَنْ أَقَامَ (وَإِخْسَنُ نَذِيرًا)  
بِمَعْنَى النَّادِي وَهُوَ مَجْتَمِعُ الْقَوْمِ يَتَخَدُّثُونَ فِيهِ يَعْنُونَ بَخْنٌ  
فَنُكُونُ خَيْرًا مِنْكُمْ قَالَ تَعَالَى (وَكَمْ) أَي كَثِيرًا (أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ  
مِنْ قُرُونٍ) أَي أُمَّةٍ مِنَ الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ (هُمْ أَخْسَنُ أَثَانًا) مَا لَا  
وَمَتَاعًا (وَرِثِيًّا) مَنْظَرًا مِنَ الرُّؤْيَةِ فَكَمَا أَهْلَكْنَا هُمْ لِكَفَرِهِمْ



وَاجْتَبَيْنَا) أَى مِنْ جَمَلَتِهِمْ وَخَيْرِ أَوْلِيكَ (إِذَا اسْتُلِيَ عَلَيْهِمْ  
 آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا) جَمَعَ سَاجِدٌ وَبَاكٍ أَى فَكُونُوا  
 مِثْلَهُمْ وَأَصْلُ بَكَى بَكَى قَلْبُ الْوَأَوْبَاءِ وَالضَّمَّةُ كَسْرَةٌ (فَخَلَفَ  
 مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ) بَتَرَكُوهَا كَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى  
 (وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ) مِنَ الْمَعَاصِي (فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا) هُوَ وَارٍ  
 فِي جَهَنَّمَ أَى يَقَعُونَ فِيهِ (إِلَّا) لَكِنْ (مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا  
 فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ) يَنْقُصُونَ (شَيْئًا) مِنْ  
 ثَوَابِهِمْ (جَنَابِ عَذْنٍ) أَقَامَةٌ بَدَلٌ مِنَ الْجَنَّةِ (الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ  
 عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ) حَالُ أَى غَائِبِينَ عَنْهَا (إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ) أَى  
 مَوْعُودُهُ (مَأْتِيًّا) بِمَعْنَى آتِيًا وَأَصْلُهُ مَا تَوَيَّ أَوْ مَوْعُودُهُ هُنَا  
 الْجَنَّةُ يَا نَبِيَّهِ أَهْلُهُ (لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا) مِنَ الْكَلَامِ (إِلَّا) لَكِنْ  
 يَسْمَعُونَ (سَلَامًا) مِنَ الْمَلَائِكَةِ عَلَيْهِمْ أَوْ مِنْ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ  
 (وَلَهُمْ فِيهَا رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةٌ وَعِشْيَا) أَى عَلَى قَدَرِهَا فِي الدُّنْيَا  
 وَلَيْسَ فِي الْجَنَّةِ نَهَارٌ وَلَا لَيْلٌ بَلْ ضَوْءٌ وَنُورٌ أَبَدًا (تِلْكَ الْجَنَّةُ  
 الَّتِي نُورِثُ) نَعْطِي وَنَنْزِلُ (مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا) بِطَاعَتِهِ  
 وَنَزَلَ لَمَّا تَأَخَّرَ الْوَحْيُ أَيَا مَا وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَبْرٍ بَلَّ  
 مَا مَنَعَكَ أَنْ تَزُورَنَا أَكْثَرَ مَا تَزُورُنَا (وَمَا نَنْتَزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ  
 لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا) أَى أَمَامِنَا مِنْ أُمُورِ الْآخِرَةِ (وَمَا خَلَفْنَا) مِنْ  
 أُمُورِ الدُّنْيَا (وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ) أَى مَا يَكُونُ مِنْ هَذَا الْوَقْتِ إِلَى  
 قِيَامِ السَّاعَةِ أَى لَهُ عِلْمُ ذَلِكَ جَمِيعِهِ (وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا)  
 بِمَعْنَى نَاسِيًا أَى تَارِكًا بِتَأْخِيرِ الْوَحْيِ عَنْكَ هُوَ (رَبُّ) مَا لَكَ  
 (السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا) فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ  
 أَى اصْبِرْ عَلَيْهَا (هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا) أَى مَسْمُومِي بِذَلِكَ لَا (وَيَقُولُ  
 الْإِنْسَانُ) الْمُنْكَرُ لِلْبَعْثِ أَيْ بَنِ خَلْفَ أَوْ الْوَلِيدُ بْنُ الْمَعْيَرَةِ  
 النَّازِلُ فِيهِ الْآيَةُ (أَنْذَا) بِتَحْقِيقِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ وَتَسْهِيلِهَا

الارض المقدسة (وَهَبْنَا لَهُ) ابنين يانس بهما (اسحاق ويعقوب  
 وكلاً) منهما (جَعَلْنَا نَبِيًّا وَوَهَبْنَا لَهُمُ) للثلاثة (مِنْ رَحْمَتِنَا)  
 المال والولد (وَجَعَلْنَا لَهُمُ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا) رَفِيعًا وَهُوَ الشَّاهِدُ  
 الْحَسَنُ فِي جَمِيعِ أَهْلِ الْأَدْيَانِ (وَإِذْ كُنَّا فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ  
 مُخْلَصًا) بكسر اللام وَفَتَحَهَا مِنْ أَخْلَصَ فِي عِبَادَةِ وَخَلَصَهُ اللَّهُ مِنْ  
 الذَّنْسِ (وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا وَنَادَيْنَاهُ) بقول ياموسى انا الله  
 (مِنْ جَانِبِ الطُّورِ) اسم جبيل (الْأَيْمَنِ) أَيْ الَّذِي يَلِي يَمِينِ  
 مُوسَى حِينَ أَقْبَلَ مِنْ مَدْيَنَ (وَقَرَّبْنَا نَبِيًّا) مِنْجِيًّا (مُنَاجِبًا) أَنْ أَسْمِعَهُ  
 اللَّهُ تَعَالَى كَلَامَهُ (وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا) نَعْمَتَنَا (أَخَاهُ هَارُونَ)  
 بَدَلًا أَوْ عَطْفَ بَيَانٍ (نَبِيًّا) حَالٌ هِيَ الْمُقْصُودَةُ بِالْهَيْبَةِ إِجَابَةً  
 لِسُؤَالِهِ أَنْ يُرْسِلَ أَخَاهُ مَعَهُ وَكَانَ أَسْنَى مِنْهُ (وَإِذْ كُنَّا فِي الْكِتَابِ  
 إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ) لَمْ يَعْصِ شَيْئًا إِلَّا وَفَى بِهِ وَانْتَظَرَ  
 مِنْ وَعْدِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَوْ حَوْلًا حَتَّى رَجَعَ إِلَيْهِ فِي مَكَانِهِ (وَكَانَ رَسُولًا)  
 إِلَى جِبْرِئِيلَ (نَبِيًّا وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ) أَيْ قَوْمَهُ (بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ  
 وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا) أَصْلُهُ مَرْضُوقُ قَلْبِ الْوَاوَانِ يَارِينُ  
 وَالضَّمَّةُ كَسْرَةٌ (وَإِذْ كُنَّا فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ) هُوَ جَدُّ أَبِي نُوحٍ  
 (إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا) هُوَ حَيٌّ فِي السَّمَاءِ  
 الرَّابِعَةِ أَوِ السَّادِسَةِ أَوِ السَّابِعَةِ أَوْ فِي الْجَنَّةِ أَدْخَلَهَا بَعْدَ أَنْ  
 أَذِيقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ وَلَمْ يُخْرَجْ مِنْهَا (أَوَّلُكَ) مَبْتَدَأُ الَّذِينَ  
 أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ صِفَةٌ لَهُ (مِنَ النَّبِيِّينَ) بَيَانٌ لَهُ وَهُوَ فِي مَعْنَى  
 الصِّفَةِ وَمَا بَعْدَهُ إِلَى جُمْلَةِ الشَّرْطِ صِفَةُ لِلنَّبِيِّينَ فَقَوْلُهُ  
 (مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ) أَيْ إِدْرِيسَ (وَمِمَّنْ جَعَلْنَا مَعَ نُوحٍ) فِي السَّفِينَةِ  
 أَيْ إِبْرَاهِيمَ ابْنَ ابْنِهِ سَامَ (وَمِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ) أَيْ إِسْمَاعِيلَ  
 وَاسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ (وَمِنْ ذُرِّيَةِ إِسْرَائِيلَ) وَهُوَ يَعْقُوبُ  
 أَيْ مُوسَى وَهَارُونَ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى (وَمِمَّنْ هَدَيْنَا



فِي الْآخِرَةِ بَعْدَ أَنْ كَانُوا فِي الدُّنْيَا صَمَاعِيًا (وَأَنْذَرُهُمْ) خَوْفَ  
 بِأَمْحَدِ كَفَارِ مَكَّةَ (يَوْمَ الْحَسْرَةِ) هُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَتَحَسَّرُ فِيهِ  
 الْمَسِيحِيُّ عَلَى تَرْكِ الْإِحْسَانِ فِي الدُّنْيَا (إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ) لَهُمْ فِيهِ  
 بِالْعَذَابِ (وَهُمْ) فِي الدُّنْيَا (فِي غَفْلَةٍ) عَنْهُ (وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ)  
 بِهِ (إِنَّا نَخْنُكُ) نَاكِدُ (نِيرْتِ الْأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْهَا) مِنَ الْعَقْلَاءِ وَنِيرْمُ  
 بِأَهْلَاكِهِمْ (وَالنِّبَا يُرْجَعُونَ) فِيهِ لِلْجَزَاءِ (وَأَذْكُرُ) لَهُمْ (فِي)  
 الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ) أَيْ خَبْرَهُ (إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا) مَبَالِغًا فِي الصِّدْقِ  
 (نَبِيًّا) وَيَبْدَلُ مِنْ خَبْرِهِ (إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ) أَزِرْ (يَا أَبَتِ) النَّارَ  
 عَوِضْ عَنِّي يَاءَ الْإِضَافَةِ وَلَا يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا وَكَانَ يَعْبُدُ الْأَصْنَامَ  
 (لَمْ تَعْبُدْ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ) لَا يَكْفِيكَ (شَيْئًا)  
 مِنْ نَفْعٍ أَوْ ضَرٍّ (يَا أَبَتِ) إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي  
 أَهْدِكَ صِرَاطًا طَرِيقًا (سَوِيًّا) مُسْتَقِيمًا (يَا أَبَتِ) لَا تَعْبُدِ  
 الشَّيْطَانَ (بَطَاعَتُكَ إِيَّاهُ فِي عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ) (إِنَّ الشَّيْطَانَ  
 كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا) كَثِيرُ الْعَصْيَانِ (يَا أَبَتِ) إِنِّي أَخَافُ أَنَّ  
 يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ) إِنْ لَمْ تَتَّبِعْ (فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا)  
 نَاصِرًا وَفَرِينًا فِي النَّارِ (قَالَ أَزَاغِبُ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمَ)  
 فَتَعْبُدُهَا (لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُ) عَنِ التَّعَرُّضِ لَهَا (لَأَرْجُمَنَّكَ) بِأَجَارَةِ  
 أَوْ بِالْكَلَامِ الْقَبِيحِ فَاحْذَرْنِي (وَأَهْجُرْ نِي مَلِيًّا) دَهْرًا طَوِيلًا  
 (قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ) مِنْهُ أَيْ لَا أَصِيبُكَ بِمَكْرُوهِ (سَأَسْتَغْفِرُ  
 لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا) مِنْ حَفِيٍّ أَيْ بَارًّا فَيَجِيبُ دَعَاءِي  
 وَقَدْ وَفَى بِوَعْدِهِ الْمَذْكُورِ فِي الشُّعْرَاءِ وَاعْفُرْ لِي وَهَذَا قَبْلُ أَنْ  
 يَنْبَغِينَ لَهُ أَنْ عَدَّوْهُ كَمَا ذَكَرَهُ فِي بَرَاءَةِ (وَأَعْمِزْ لَكُمْ) وَمَا تَدْعُونَ  
 تَعْبُدُونَ (مِنْ دُونِ اللَّهِ) وَأَدْعُوا (أَعْبُدْ) رَبِّي عَسَى أَنْ لَا أَكُونَ  
 بِدُعَائِي رَبِّي) بَعْدَ تَعْبَادَتِهِ (شَقِيًّا) كَمَا شَقِيتُمْ بَعْدَ تَعْبَادَةِ الْأَصْنَامِ  
 (فَلَمَّا اعْتَرَاهُمْ) وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ) بَانَ ذَهَبُ الْحِ



(فَأَسَارَتْ) لَهُمْ (أَلَيْهِ) أَنْ كَلِمَتُهُ (قَالُوا كَيْفَ تُكَلِّمُ مَنْ كَانَ)  
 أَيْ وَجَدَ (فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا) قَالَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَا فِي الْكِتَابِ (أَيْ  
 الْإِنْجِيلِ) (وَجَعَلَنِي نَبِيًّا وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَمَا كُنْتُ) أَيْ نَفَاعًا  
 لِلنَّاسِ اخْتَارَ بِمَا كُتِبَ لَهُ (وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ) أَمْرُهُ  
 بِهِمَا (مَا دُمْتُ حَيًّا وَبَرًّا بِوَالِدِي) مَنْصُوبٌ بِجَعَلَنِي مُقَدَّرًا  
 (وَلَمْ يَجْعَلَنِي جَبَّارًا) مُتَعَاظِلًا (سَقِيًّا) عَاصِيًا لِلرَّبِّ (وَالسَّلَامُ)  
 مِنْ اللَّهِ (عَلَى يَوْمِ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا)  
 يُعَالٍ فِيهِ مَا تَقَدَّمَ فِي السَّيِّدِ بِحَسْبِ قَالِ تَعَالَى (ذَلِكَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ  
 قَوْلَ الْحَقِّ) بِالرَّفْعِ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مُقَدَّرٌ أَيْ قَوْلُ ابْنِ مَرْيَمَ بِالنَّصْبِ  
 بِتَقْدِيرِ قُلْتُ وَالْمَعْنَى الْقَوْلُ الْحَقُّ (الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ) مِنَ الْمَرِيَّةِ  
 أَيْ يَشْكُونَ وَهُمْ النَّصَارَى قَالُوا إِنْ عِيسَى ابْنُ اللَّهِ كَذَبُوا (مَا كَانَ  
 لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ) تَنْزِيهًا لَهُ عَنْ ذَلِكَ (إِذَا قَضَى أَمْرًا)  
 أَيْ أَرَادَ أَنْ يَحْدُثَهُ (فَأَنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ) بِالرَّفْعِ بِتَقْدِيرِ  
 هُوَ وَالنَّصْبِ بِتَقْدِيرِ أَنْ وَمِنْ ذَلِكَ خَلَقَ عِيسَى مِنْ غَيْرِ آبٍ  
 (وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ فَاعْبُدُوهُ) بِنْفَحِ أَنْ بِتَقْدِيرِ أَذْكَرُ وَبِكْسَرِهَا  
 بِتَقْدِيرِ قُلْ بِذَلِيلٍ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ أَعْبُدَ وَاللَّهُ  
 رَبِّي وَرَبَّكُمْ (هَذَا) الْمَذْكُورُ (صِرَاطًا) طَرِيقًا (مُسْتَقِيمًا) مُؤَدًى  
 إِلَى الْجَنَّةِ (فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ) أَيْ النَّصَارَى فِي عِيسَى  
 أَهْوَى ابْنُ اللَّهِ أَوْ آلَهُ مَعَهُ أَوْ ثَلَاثَ ثَلَاثَةٍ (قَوْلِيلٌ) فَشَدَّةُ عَذَابٍ  
 (لِلَّذِينَ كَفَرُوا) بِمَا ذَكَرُوا غَيْرَهُ (مِنْ مَشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ) أَيْ  
 حُضُورِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَأَهْوَالِهِ (أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصُرْ) بِهِمْ  
 صَيْغَتَا تَعْجِبُ بِمَعْنَى مَا أَسْمِعُهُمْ وَمَا أَبْصُرُهُمْ (يَوْمَ يَأْتُونَنَا)  
 فِي الْآخِرَةِ (لَكِنَّ الظَّالِمُونَ) مِنْ أَقَامَةِ الظَّالِمِينَ مَقَامَ الْمَضْمَرِ الْيَوْمِ  
 أَيْ فِي الدُّنْيَا (فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ) أَيْ بَيِّنٍ بِهِ صَمَوَاعِنُ سَبَاعِ الْحَقِّ  
 وَصَمَوَاعِنُ ابْصَارِهِ أَيْ عَجَبٌ مِنْهُمْ يَا مُخَاطَبُ فِي سَمْعِهِمْ وَابْصَارِهِمْ

من غير أب (قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَى هَيْنٍ) أَي بَانَ يَنْفَع بِأَمْرِي  
 جبريل فيك فتعجلي به ولكون ما ذكر في معنى العلة عطف  
 عليه (وَلِيَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ) عَلَى قَدَرْتَنَا (وَرَحْمَةً مِنَّا) لِمَنْ آمَنَ  
 (وَكَانَ) خَلَقَهُ (أَمْرًا مَقْضِيًّا) بِهِ فِي عِلْمِي فَتَنْفَعُ جبريل في جيب  
 درعها فأحسَّت بالحمل في بطنها مصورا (فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَدَتْ)  
 تَحْتَ (بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا) بَعِيدًا مِنْ أَهْلِهَا (فَأَجَاءَهَا) جَاءَهَا  
 (الْمَخَاضُ) وَجَعُ الْوَلَادَةِ (إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ) لِتَعْتَمِدَ عَلَيْهِ فَوَلَدَتْ  
 وَالْحَمْلَ وَالنَّصُورَ وَالْوِلَادَةَ فِي سَاعَةٍ (قَالَتْ يَا) لِلتَّائِبِيهِ (لَيْتَنِي  
 مِتُّ قَبْلَ هَذَا) الْأَمْرِ (وَكُنْتُ نِسِيًّا مَنْسِيًّا) شَيْئًا مَرُوكًا لَا يَعْرِفُ  
 وَلَا يَذْكُرُ (فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا) أَي جبريل وَكَانَ أَسْفَلَ مِنْهَا  
 (أَنْ لَا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا) نَهْرُ مَا كَانَ انْقِطَعُ  
 (وَهَزَى إِلَيْكَ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ) كَانَتْ يَابَسَةً وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ (تَسَاقُطُ)  
 أَصْلُهُ بَتَاءً مِنْ قَلْبَتِ الثَّانِيَةِ سِينًا وَادْعَمَتْ فِي السَّبِينِ وَفِي قِرَاءَةِ  
 تَرْكَا (عَلَيْكَ رُطْبًا) تَمَيِّزُ جَنِيًّا صِفَتُهُ (فَكُلِّي) مِنَ الرُّطْبِ  
 (وَاشْرَبِي) مِنَ السَّرِيِّ (وَقِرِّي عَيْنًا) بِالْوَلَدِ تَمَيِّزُ مَحْوُولٍ مِنَ  
 الْفَاعِلِ أَي لَتَقَرَّ عَيْنُكَ بِهِ أَي تَسْكُنْ فَلَا تَطْلُعْ إِلَى غَيْرِهِ (قَامًا)  
 فِيهِ أَرْغَامٌ نُونٌ أَنْ الشَّرْطِيَّةَ فِي مَا الزَّائِدَةُ (تَرَيْنَ) حَذَفَتْ مِنْهُ  
 الْأَمُّ الْفَعْلُ وَعَيْنُهُ وَالْقِيَّةُ حَرَكَتُهَا عَلَى الرَّاءِ وَكسوت ياء الضمير  
 لَا لِقَاءَ السَّاكِنِينَ (مِنْ الْبَشَرِ أَحَدًا) فَيَسْأَلُكَ عَنْ وَلَدِكَ (فَقُولِي  
 إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا) أَي أَمْسَكَ عَنْ الْكَلَامِ فِي شَأْنِهِ وَغَيْرِهِ  
 مِنَ الْإِنْسَانِيَّةِ بِدَلِيلِ (فَلَنْ أَكَلِمَ الْيَوْمَ أَنْسِيًّا) بَعْدَ ذَلِكَ (فَأَنْتِ  
 بِهَ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ) حَالُ فِرَاوَهَ (قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا  
 فَرِيًّا) عَظِيمًا حَيْثُ أَتَيْتِ بِوَلَدٍ مِنْ غَيْرِ أَبِي (يَا أُخْتُ هَارُونَ)  
 هُوَ رَجُلٌ صَالِحٌ أَي يَأْشِبُهُتَهُ فِي الْعَقَّةِ (مَا كَانَ أَبُوكَ امْرَأَ سَوْءٍ)  
 أَي زَانِيًّا (وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا) زَانِيَةً مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا الْوَلَدُ



لِيَجَابَ بِمَا يَدُلُّ عَلَيْهَا وَلَمَّا تَأَقَّتْ نَفْسُهُ إِلَى سُرْعَةِ الْمُبَشِّرَةِ (قَالَ  
 رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً) أَيْ عِلَامَةً عَلَى حَمْلِ امْرَأَتِي (قَالَ آيَتُكَ) عَلَيْهِ  
 (أَنْ لَا تُكَلِّمَ النَّاسَ) أَيْ تَمْتَنِعَ مِنْ كَلَامِهِمْ بِخِلَافِ ذِكْرِ اللَّهِ (ثَلَاثَ  
 لَيَالٍ) أَيْ بِأَيَّامِهَا كَمَا فِي آلِ عِمْرَانَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ (سُورِيًّا) حَالًا  
 مِنْ فَاعِلٍ تَكَلَّمَ أَيْ بِلَاغَةٍ (فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ)  
 أَيْ الْمَسْجِدِ وَكَانُوا يَنْتَظِرُونَ فَتَحَهُ لِيَصَلُّوا فِيهِ بِأَمْرٍ عَلَى الْعَادَةِ  
 (فَأَوْحَى) إِشَارًا (إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا) صَلُّوا (بِكُرَّةٍ وَعَشِيًّا) أَوَائِلَ  
 النَّهَارِ وَأَوَاخِرِهِ عَلَى الْعَادَةِ فَعَلِمَ بِمَنْعِهِ مِنْ كَلَامِهِمْ حَمْلَهَا بِجَنَى  
 وَبَعْدَ وِلَادَتِهِ بِسَنَتَيْنِ قَالَ تَعَالَى لَهُ (يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ)  
 أَيْ التَّوْرَةَ (بِيقُوَّةٍ) بِمَجْدٍ (وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ) النَّبُوَّةَ (صَبِيًّا)  
 ابْنُ ثَلَاثِ سِنِينَ (وَحَنَانًا) رَحْمَةً لِلنَّاسِ (مِنْ لَدُنَّا) مِنْ عِنْدِنَا  
 (وَزَكَاةً) صَدَقَةً عَلَيْهِمْ (وَكَانَ تَقِيًّا) رَوَى أَنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ خَطِيئَةً  
 وَلَمْ يَهْتَمْ بِهَا (وَبَرَّ أَبَوَيْهِ) أَيْ مُحْسِنًا إِلَيْهِمَا (وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا)  
 مُتَكَبِّرًا (عَصِيًّا) عَاصِيًا لِرَبِّهِ (وَسَلَامٌ) مِنَّا عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ  
 وَيَوْمَ مَيِّتَ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا) أَيْ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الْمَخُوفَةِ  
 الَّتِي يَرَى فِيهَا مَا لَمْ يَرَهُ قَبْلُهَا فَهُوَ آمِنٌ فِيهَا (وَإِذْ كُنَّا فِي الْكِتَابِ)  
 الْقُرْآنِ (مَرْيَمَ) أَيْ خَبَرْنَا (إِذْ) حِينَ (الْتَبَدَّتْ مِنْ أَهْلِهَا)  
 مَكَانًا شَرْقِيًّا) أَيْ اعْتَزَلَتْ فِي مَكَانٍ مَخُوفٍ مِنَ الشَّرْقِ مِنَ الدَّارِ  
 (فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا) أَرْسَلَتْ سِتْرًا تَسْتَتِرُ بِهِ لِتَعْلَى  
 رَأْسَهَا أَوْ ثِيَابَهَا أَوْ تَغْتَسِلَ مِنْ حَيْضِهَا (فَارْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا)  
 جِبْرِيلَ (فَتَمَثَّلَ لَهَا) بَعْدَ لِبْسِهَا ثِيَابَهَا (بَشَرًا سَوِيًّا) تَامَ الْخَلْقِ  
 (قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا) فَتَنَهَى عَنِ  
 بَتْعَوْدِي (قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا)  
 بِالنَّبُوَّةِ (قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ) بِتَرْوِجِ  
 (وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا) زَانِيَةً (قَالَ) الْأَمْرُ كَذَلِكَ (مِنْ خَلْقِ غُلَامٍ مِنْكَ)



(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كَيْعَصَ) الله أعلم بممراده بذلك  
 هذا (ذَكَرْتُ رَحْمَةَ رَبِّكَ عَبْدُهُ) مفعول رحمة (زَكَرَيْتَا) بيان له  
 (إِذْ) متعلق برحمة (نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً) نداءً مشتملاً على دعاء  
 (خَفِيًّا) سراجوف الليل لأنه أسرع للإجابة (قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ  
 ضَعْفَ (الْعَظْمِ) جميعه (مِنِّي وَاشْتَغَلَ الرَّأْسُ) مني (شَيْبًا)  
 تمييز محمول عن الفاعل أي انتشر الشيب في شعره كما ينتشر شعاع  
 النار في الخطب وإني أريد أن أدعوك (وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ)  
 أي بدعائي أيالك (رَبِّ شَقِيًّا) أي خائباً فيما مضى فلا تخبتني  
 فيما يأتي (وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ) أي الذين يملكون في النسب كبنى  
 العم (مِنْ وَرَائِي) أي بعد موتي على الدين أن يضتيعوه كما  
 شاهدته في بنى إسرائيل من تبديل الدين (وَكَانَتْ أُمْرَاتِي عَاقِرًا)  
 لا تلد (فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ) من عندك (وَلِيَّتًا) ابناً (يَرِثُنِي)  
 بالجزء جواب الأمر بالرفع صفة ولياً (وَيَرِثْ) بالوجهين  
 (مِنْ آلِ يَعْقُوبَ) جدى العلم والنبوة (وَأَجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا)  
 أي مرضياً عندك قال تعالى في إجابة طلبه الإبن الحاصل به رحمته  
 (يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ) يرث كما سألت (اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ  
 نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا) أي مسمى يحيى (قَالَ رَبِّ إِنِّي كَيْفَ  
 يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتْ أُمْرَاتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ  
 عِتِيًّا) من عتي يبس أي نهاية السن مائة وعشرين سنة وبلغت  
 امرأة ثمانى وتسعين سنة وأصل عتي عتو وكسرت الاء تخفيفاً  
 وقلبت الواو الأولى ياءً لمناسبة الكسرة والثانية ياءً لندغم  
 فيها الياء (قَالَ) الأمر (كَذَلِكَ) من خلق غلام منكما (قَالَ رَبِّكَ  
 هُوَ عَلَى هَيْنٍ) أي بأن أورد عليك قوة الجماع وأفتق رحم  
 امرأتك للعلوق (وَقَدْ خَلَقْنَاكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا)  
 قبل خلقك ولا ظهراً لله هذه القدرة العظيمة ألهمه السؤال

المعنى أطنوا أن الاتحاد المذكور لا يفضي إلى ولا عاقبهم  
 عليه كلا (إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ هَؤُلَاءِ وَغَيْرُهُمْ نَزْلًا)  
 أي هي معدة لهم كالمنزل المعد للضيف (قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِ  
 أَعْمَالًا) تمييز مطابق المميز وبينهم بقوله (الَّذِينَ ضَلَّ سَفِيرُهُمْ  
 فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) بطل عملهم (وَهُمْ يَحْسَبُونَ) يظنون (أَنَّهُمْ  
 يُحْسِنُونَ صُنْعًا) عملاً يجازون عليه (أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا  
 بِآيَاتِ رَبِّهِمْ) بدلاً من توحيد من القرآن وغيره (وَلِقَائِهِ)  
 أي وبالبعث والحساب والثواب والعقاب (فَحَبِطَتْ أَشْجَالُهُمْ)  
 بطلت (فَلَا تُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا) أي لا تجعل لهم  
 قدراً (ذَلِكَ) أي الأمر الذي ذكرت من حبوط أعمالهم وغيره (وَلَبَدًا  
 جَزَافًا) أي كجفافهم (بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا) أي  
 بهزواً بهما (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ فِي  
 عِلْمِ اللَّهِ أَجْنَاتٌ الْفِرْدَوْسُ) هو وسط الجنة وأعلىها والأضواء  
 إليه للبيان (نَزْلًا) منزلاً (خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَتَغَوَّنَ) يطمعون  
 (عَنْهَا حَوْلًا) تحوّلوا إلى غيرها (قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا  
 هُوَ مَا يَكْتُبُ بِهِ الْكَلِمَاتِ رَبِّي) الدالة على حكمه وعجائبه بأن  
 تكتب به (لِنَفْسِ الْبَحْرِ) في كتابتها (قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ) بالناء والياء  
 تفرغ (كَلِمَاتِ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ) أي البحر (مَدَدًا) زيادة  
 فيه لنفد ولم تفرغ هي ونصبه على التمييز (قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ  
 أَدْعِيكُمْ إِلَىٰ آلِهَةٍ إِلَٰهٍ وَأَنَا أَكُفِّرُ بَعْدَ ذَلِكَ عَنِ الْإِلَٰهِ)  
 بما باقية على مذهب ربيته والمعنى يوحى إلى وحدانية الإله  
 (فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ) بالبعث والجزاء (فَلْيَعْمَلْ  
 عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ) أي فيها بأن يراعى (الصلح)  
 سورة مريم مكية أو الأسجدتها فمدنية أو الأسجدت من بعد  
 خلف الإيتان فمدنيتان وهي ثمان أو تسع وتسعون آية



تَبَرَّعَا (فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ) لِمَا أَطْلَبُهُ مِنْكُمْ (أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ  
رَدْمًا) حَاجِزًا حَصِينًا (أَتَوْنِي زُبْرًا مُحَدِيدًا) قَطْعُهُ عَلَى قَدَرِ  
الْحِجَارَةِ الَّتِي يَبْنِي بِهَا فَبْنِي بِهَا وَجَعَلَ بَيْنَهَا الْخُطْبُ وَالْفَحْمُ (حَتَّى  
إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ) بَضْمَ الْحَرْفَيْنِ وَفَتْحَهُمَا وَضَمَّ الْأَوَّلَ  
وَسَكُونُ الثَّانِي أَيْ جَانِبِي الْجَبَلَيْنِ بِالْبَاءِ وَوَضَعَ الْمَنَافِعَ وَالنَّارَ  
حَوْلَ ذَلِكَ (قَالَ انْفُخُوا) فَانْفُخُوا (حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ) أَيْ الْمُحَدِيدَ  
(نَارًا) أَيْ كَالنَّارِ (قَالَ أَتَوْنِي أَفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا) هُوَ الْخَاسِ  
الْمَذَابُ تَنَازَعٌ فِيهِ الْفِعْلَانِ وَحُذِفَ مِنَ الْأَوَّلِ لِأَعْمَالِ الثَّانِي  
فَافْرِغِ الْخَاسِ الْمَذَابَ عَلَى الْحَدِيدِ الْمُحْدَى فَدَخَلَ بَيْنَ زُبْرِهِ فَصَارَ  
شَيْئًا وَاحِدًا (فَمَا اسْطَاعُوا) أَيْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ (أَنْ يَظْهَرُوا)  
يَعْلُو ظَهْرَهُ لَا رِفَاعَهُ وَمَلَأْسَتَهُ (وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا)  
خَرَقًا لِلصَّلَابَةِ وَشَمَكِهِ (قَالَ) ذَوَا الْقَرْنَيْنِ (هَذَا) أَيْ السَّدَّ  
أَيْ الْأَقْدَارَ عَلَيْهِ (رَحْمَةً مِنْ رَبِّي) نِعْمَةٌ لِأَنَّهُ مَانِعٌ مِنْ خُرُوجِهِمْ  
(فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي) بِخُرُوجِهِمُ الْقَرِيبِ مِنَ الْبَعْثِ (جَعَلَهُ دَكًّا)  
مَدَكُوكًا مَبْشُوطًا (وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي) بِخُرُوجِهِمْ وَغَيْرِهِ (حَقًّا)  
كَأَنَّا قَالِ تَعَالَى (وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَوْمِئِذٍ) يَوْمَ خُرُوجِهِمْ  
(يَمْوُجٌ فِي بَعْضٍ) يَخْتَلِطُ بِهِ لِكَثْرَتِهِمْ (وَتُفْخِ فِي الصُّورِ) أَيْ  
الْقُرْنِ لِلْبَعْثِ (فَجَمَعْنَاهُمْ) أَيْ الْخَلَائِقَ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ (جَمْعًا وَعَرْضًا) قَرَّبْنَا أَجْهَتَهُمْ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ  
عَرْضًا الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ (بَدَلٌ مِنَ الْكَافِرِينَ) (فِي غِطَاءٍ عَنْ  
ذِكْرِي) أَيْ الْقُرْآنَ فَهُمْ عَمَّى لَا يَهْتَدُونَ بِهِ (وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ  
سَمْعًا) أَيْ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَسْمِعُوا مِنَ النَّبِيِّ مَا يَتْلُو عَلَيْهِمْ  
بِغَضَالِهِ فَلَا يُؤْمِنُونَ بِهِ (الْمُحْسِبُ الَّذِينَ كَفَرُوا) أَنْ يَتَّخِذُوا  
عِبَادِي) أَيْ مَلَائِكَتِي وَعِيسَى وَعِزْرًا (مِنْ دُونِي) أَوْلِيَاءَ  
أَرْبَابًا مَفْعُولُ ثَانٍ لِيَتَّخِذُوا وَالْمَفْعُولُ الثَّانِي مُحْسَبٌ مُحَذَّرٌ



كَأَصْرَيْنِ (قُلْنَا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ) بَاهَامٍ (وَإِنَّمَا أَنْتَ مُعَذِّبٌ) الْقَوْمَ  
 بِالْقَتْلِ (وَإِنَّمَا أَنْتَ تَجِدُ فِيهِمْ حُسْنًا) بِالْأَسْرِ (وَأَلَّا قَامَنَّ  
 ظَلَمٌ) بِالْأَسْرِ (فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ) نَقْتَلُهُ (ثُمَّ يُرَدُّ إِلَى رَبِّهِ  
 فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نَكِرًا) بِسُكُونِ الْكَافِ وَضَمِّهَا شَدِيدًا فِي النَّارِ  
 (وَإِنَّمَا أَنْتَ مُعَذِّبٌ) وَوَعْدُ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءُ الْحُسْنَى (أَيِ الْجَنَّةِ وَالْإِضْ<sup>فَةِ</sup>  
 لِّلْبَيَانِ وَفِي قِرَاءَةِ بِنَصْبِ جَزَاءٍ وَتَنْوِينِهِ قَالَ الْفَرَا نَصْبُهُ عَلَى  
 التَّفْسِيرِ أَيْ بِجَهَةِ النِّسْبَةِ (وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا) أَيْ  
 نَأْمُرُهُ بِمَا يَسْهُلُ عَلَيْهِ (ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا) مَخَوِ الْمَشْرِقِ (حَتَّى إِذَا بَلَغَ  
 مَطْلِعَ الشَّمْسِ) مَوْضِعَ طُلُوعِهَا (وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ) هُمُ  
 الزَّبْجُ (لَمْ تَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا) أَيْ الشَّمْسِ (سِتْرًا) مِنْ لِبَاسٍ  
 وَلَا سَقْفٍ لِأَنَّهُمْ لَا يَحْتَلُونَ بِنَاءً وَلَهُمْ سُرُوبٌ يَغِيبُونَ فِيهَا  
 عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَيُظْهِرُونَ عِنْدَ ارْتِفَاعِهَا (كَذَلِكَ) أَيْ  
 الْأَمْرُ كَمَا قُلْنَا (وَقَدْ أَخْطَأْنَا بِمَا لَدَيْنَا) أَيْ عِنْدَ ذِي الْقُرْنَيْنِ  
 مِنَ الْآلَاتِ وَالْجِنْدِ وَغَيْرِهَا (خُبْرًا) عِلْمًا (ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا حَتَّى  
 إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ) بَفَتْحِ السَّيْنِ وَضَمِّهَا هُنَا وَبَعْدَهَا جَبَلَانِ  
 بِمَنْقَطَعِ بِلَادِ التُّرْكِ سَدَّ الْأَسْكَندَرِيَّيْنِ مَا بَيْنَهُمَا كَمَا سَيَأْتِي (وَجَدَ  
 مِنْ دُونِهَا) أَيْ أَمَامَهُمَا (قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا)  
 أَيْ لَا يَفْهَمُونَ إِلَّا بَعْدَ بَطْءٍ وَفِي قِرَاءَةِ بَضْمِ الْيَاءِ وَكُسْرِ الْقَافِ  
 (قَالُوا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ إِنَّ يَا جُوجَ وَمَأْجُوجَ) بِالْحَمْزِ وَتَرْكِ هَمَا  
 اسْمَانِ أُعْجِمِيَانِ لِقَبِيلَتَيْنِ فَلَمْ يَنْصُرَفَا (مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ)  
 بِالزَّهْبِ وَالْبَغْيِ عِنْدَ خُرُوجِهِمَا إِلَيْنَا (فَهَلْ تَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا)  
 جَعْلًا مِنَ الْمَالِ وَفِي قِرَاءَةِ خَرْجًا (عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ  
 سَدًّا) حَاجِزًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْنَا (قَالَ مَا مَكْنِي) وَفِي قِرَاءَةِ  
 بَنَوْنَيْنِ مِنْ غَيْرِ ادْغَامٍ (فِيهِ رَبِّي) مِنَ الْمَالِ وَغَيْرِهِ (خَيْرٌ)  
 مِنْ خَرَجِكُمْ الَّذِي تَجْعَلُونَهُ لِي فَلَا حَاجَةَ بِي إِلَيْهِ وَلَجْعَلُ لَكُمْ السَّدَّ

إِذَا رَجَعُوا أَوْ أَمَامَهُمُ الْآنَ (مَلِكٌ) كَافِرٌ (يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ)  
 صَاحِبَةٍ (عَضْبًا) نَضَبِهِ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمُبِينِ لِنَوْعِ الْإِخْذِ (وَأَمَّا  
 الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَحَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا  
 وَكُفْرًا) فَانْهَكَهُمَا فِي حَدِيثِ مُسْلِمٍ طَبَعَ كَافِرًا وَلَوْ عَاشَ لَأَرْهَقَهُمَا  
 ذَلِكَ لِمَحَبَّتِهِمَا لَهُ يَتَّبَعَانِهِ فِي ذَلِكَ (فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا) بِالتَّشْدِيدِ  
 وَالتَّخْفِيفِ (رَبُّهُمَا خَيْرٌ مِنْهُ زَكَاةً) أَيْ صَلَاحًا وَتَقَى (وَأَقْرَبَ)  
 مِنْهُ (رُحْمًا) بِسُكُونِ الْحَاءِ وَضَمِّهَا رَحْمَةً وَهِيَ التَّبَرُّؤُ الدَّيْفُ بِدِلْهَا  
 تَعَالَى جَارِيَةٌ تَرْوِجَتْ نَبِيًّا فَوَلَدَتْ نَبِيًّا فَهَدَى اللَّهُ تَعَالَى بِهِ  
 أُمَّةً (وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ  
 كَنْزٌ لَهُمَا مَالٌ مَدْفُونٌ مِنْ ذَهَبٍ وَفُضَّةٍ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا  
 صَاحِبًا) فَحَفَظَا بِصَلَاحِهِ فِي أَنْفُسِهِمَا وَمَالِهِمَا (فَأَرَادَ رَبُّكَ  
 أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا) أَيْ أَيْنَاسَ رَشْدِهِمَا (وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا  
 رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ) مَفْعُولٌ لَهُ عَامِلُهُ أَرَادَ (وَمَا فَعَلْتُهُ) أَيْ  
 مَا ذَكَرْتُ مِنْ خَرَقِ السَّفِينَةِ وَقَتْلِ الْغُلَامِ وَاقَامَةِ الْجِدَارِ (عَنْ أَمْرِ)  
 أَيْ اخْتِيَارِي بَلْ بِأَمْرِ الْهَامِ مِنْ اللَّهِ (ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ  
 عَلَيْهِ صَبْرًا) يُقَالُ اسْتَطَاعَ وَاسْتَطَاعَ بِمَعْنَى أَطَاعَ فِي هَذَا  
 وَمَا قَبْلَهُ جَمْعُ بَيْنِ اللَّغَتَيْنِ وَنَوَعَتِ الْعِبَارَةُ فِي فَأَرَدَتْ فَأَرَدْنَا  
 فَأَرَادَ رَبُّكَ (وَيَسْأَلُونَكَ) أَيْ الْيَهُودَ (عَنْ ذِي الْقُرْنَيْنِ) اسْمُهُ  
 الْإِسْكَندَرُ وَلَمْ يَكُنْ نَبِيًّا (قُلْ سَأَتْلُو) أَقْصَى (عَلَيْكُمْ مِنْهُ) مِنْ  
 حَالِهِ (ذَكَرًا) خَبَرًا (إِنَّا مَكْنَاهُ فِي الْأَرْضِ) بِتَسْهِيلِ السَّيْرِ فِيهَا  
 (وَأَنْتِنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ) يَحْتَاجُ إِلَيْهِ (سَبَبًا) طَرِيقًا يَوْصِلُ إِلَى  
 مَرَادِهِ (فَاتَّبَعَ سَبَبًا) سَلَكَ طَرِيقًا مَخْرُجًا إِلَى الْمَغْرِبِ (حَتَّى إِذَا بَلَغَ  
 مَغْرِبَ الشَّمْسِ) مَوْضِعَ غُرُوبِهَا (وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ)  
 ذَاتِ حِمَاةٍ وَهِيَ الظُّلَيْنِ الْإِسْوَدُ وَغُرُوبُهَا فِي الْعَيْنِ فِي رَأْيِ الْعَيْنِ  
 وَالْإِفْهَى أَعْظَمُ مِنَ الدُّنْيَا (وَوَجَدَهَا عِنْدَهَا) أَيْ الْعَيْنِ (قَوْمًا)

بِمَا نَسِيتُ) أَيْ غَفَلْتُ عَنِ التَّسْلِيمِ لَكَ وَتَرَكْتُ لَا نَكَارَ عَلَيْكَ  
(وَلَا تُزْهِقْنِي) تَكْلِفْنِي (مِنْ أَمْرِ عُسْرٍ) مَشَقَّةٍ فِي صَحْبَتِي  
إِيَّاكَ أَيْ عَامِلْنِي فِيهَا بِالْعَفْوِ وَالْيُسْرِ (فَانْطَلَقَا) بَعْدَ خُرُوجِهِمَا  
مِنَ السَّفِينَةِ بِمَشْيَانٍ (حَتَّى إِذَا الْبَقِيَ غُلَامًا) لَمْ يَبْلُغِ الْكَفْءَ يَلْعَبُ  
مَعَ الصَّبْيَانِ أَحْسَنَهُمْ وَجْهًا (فَقَتَلَهُ) الْخَضِرُ بَانَ زَجْجَهُ بِالسَّكِينِ  
مَضْطَجِعًا أَوْ اقْتَلَعَ رَأْسَهُ بِيَدِهِ أَوْ ضَرَبَ رَأْسَهُ بِالْجِدَارِ أَقُولُ  
وَأَتَى هُنَا بِالْفَاءِ الْعَاطِفَةِ لِأَنَّ الْقَتْلَ عَقِبَ اللَّقَى وَجَوَابُ إِذَا  
(قَالَ) لَهُ مُوسَى (أَقْتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً) أَيْ طَاهِرَةً لَمْ يَبْلُغِ حَدَّ  
التَّكْلِيفِ وَفِي قِرَاءَةِ زَكِيَّةٍ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ بِلَا أَلِفٍ (يَغْيِرُ نَفْسٍ)  
أَيْ لَمْ يَقْتُلْ نَفْسًا (لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا) بِسُكُونِ الْكَافِ وَضَمِّهَا  
أَيْ مُنْكَرًا (قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا) زَادَ  
لَكَ عَلَى مَا قَبْلَهُ لَعْدِمِ الْعُذْرِ هُنَا وَلِهَذَا (قَالَ) إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ  
بَعْدَ هَذَا) أَيْ بَعْدَ هَذِهِ الْمَرَّةِ (فَلَا تُصَاحِبْنِي) لَا تَتْرَكْنِي اتَّبِعْكَ  
(قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي) بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ مِنْ قَبْلِي (عُذْرًا)  
فِي مَفَارِقَتِكَ لِي (فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا آتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ) هِيَ نَطَاكِيهِ  
(اسْتَظَمَّ أَهْلُهَا) طَلَبُوا مِنْهُمْ الطَّعَامَ بِضِيَاةٍ (فَابْتَوَا أَنْ  
يُضَيَّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا) ارْتِفَاعُهُ مِائَةُ ذِرَاعٍ (يُرِيدُ أَنْ  
يَنْقَضَ) أَيْ يَقْرُبُ أَنْ يَسْقُطَ لِمِيلَانِهِ (فَأَقَامَهُ) الْخَضِرُ بِيَدِهِ  
(قَالَ) لَهُ مُوسَى (لَوْ شِئْتُ لَتَّخَذْتُ) وَفِي قِرَاءَةِ لَا تَخَذْتُ (عَلَيْهِ  
أَجْرًا) جَعَلَ أَحْيَثَ لَمْ يَضَيَّفُونَا مَعَ جَاجَتِنَا إِلَى الطَّعَامِ (قَالَ)  
لَهُ الْخَضِرُ (هَذَا فِرَاقٌ) أَيْ وَقْتُ فِرَاقٍ (بَيْنِي وَبَيْنِكَ) فِيهِ  
إِضَافَةٌ بَيْنَ إِلَى غَيْرِ مُتَعَدِّ سَوْغَهَا تَكْرِيرُهُ بِالْعَطْفِ بِالْوَاوِ  
(سَأَنْتَبِثُكَ) قَبْلَ فِرَاقِي لَكَ (بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِيعْ عَلَيْهِ صَبْرًا)  
أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِلسَّائِكِينَ عَشْرَةَ (يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ) بِهَا  
مُؤَاجِرَةٌ لَهَا طَلِبَا لِلْكَسْبِ (فَارْذَتْ أَنْ أَعْيَبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ)



فَنَامَا وَاضْطَرَبَ الْحَوْتَ فِي الْمَكْتَلِ فَخَرَجَ مِنْهُ فَسَقَطَ فِي الْبَحْرِ  
فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا وَأَمْسَكَ اللَّهُ عَنِ الْحَوْتَ جَرِيَةَ الْمَاءِ  
فَصَارَ عَلَيْهِ مِثْلُ الطَّاقِ فَلَمَّا اسْتَيْقِظَ نَسِيَ صَاحِبَهُ أَنْ يُخْبِرَهُ  
بِالْحَوْتَ فَانْطَلَقَ بَقِيَّةَ يَوْمِهِمَا وَلَيْلَتِهِمَا حَتَّى إِذَا كَانَ مِنَ الْغَدَاةِ  
قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ أَتَنَا عَدَاؤُنَا إِلَى قَوْلِهِ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا  
قَالَ وَكَانَ لِلْحَوْتَ سَرَبًا وَلِمُوسَى وَلِفَتَاهُ عَجَبًا الْحَيُّ (قَالَ لَهُ مُوسَى  
هَلْ أَتَيْتُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا) أَيْ صَوَابًا أُرْشِدُهُ  
وَفِي قِرَاءَةِ بَعْضِ الرِّاءِ وَشُكُونِ الشَّيْنِ سَأَلَهُ ذَلِكَ لِأَنَّ الزِّيَادَةَ  
فِي الْعِلْمِ مَطْلُوبَةٌ (قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا وَكَيْفَ  
تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا) فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ عَقِبَ هَذِهِ  
الْآيَةِ يَا مُوسَى إِنِّي عَلَى عِلْمٍ مِنَ اللَّهِ عَالِمِيهِ لَا تَعْلَمُهُ وَأَنْتَ عَلَى عِلْمٍ  
مِنَ اللَّهِ عَالِمُكَ اللَّهُ لَا أَعْلَمُهُ وَقَوْلُهُ خُبْرًا مَصْدَرٌ بِمَعْنَى لَمْ تَحِطْ  
أَيْ لَمْ تَخْبِرْ بِحَقِيقَتِهِ (قَالَ سَجَدْتُ لَكَ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي  
أَيْ وَغَيْرَ عَاصٍ لَكَ أَمْرًا) تَأْمُرُنِي بِهِ وَقِيدَ بِالْمَشِينَةِ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ  
عَلَى ثِقَةٍ مِنْ نَفْسِهِ فِيمَا التَزَمَ وَهَذِهِ عَادَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ  
أَنْ لَا يَتَّقُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ طَرَفَةً عَيْنٍ (قَالَ فَإِنْ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي)  
وَفِي قِرَاءَةِ بَفِئِ اللَّامِ وَتَشْدِيدِ يَدِ النُّونِ (عَنْ شَيْءٍ) تَنْكَرُهُ مِنْهُ فِي  
عِلْمِكَ وَاصْبِرْ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا أَيْ أَذْكُرْهُ لَكَ بِعِلْمِهِ  
فَقَبِلَ مُوسَى شَرْطَهُ رِعَايَةَ لَذَبِ الْمَتَعَلِّمِ مَعَ الْعَالِمِ (فَانْطَلَقَا)  
يَمْشِيَانِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ (حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ) الَّتِي مَرَّتْ  
بِهِمَا (أَخْرَقَهَا) أَخْضَرَهَا أَنْ أَخْضَرَ بَانَ اقْتُلَعَ لَوْحًا أَوْ لَوْحَيْنِ مِنْهَا مِنْ جِهَةِ  
الْبَحْرِ بِفَأْسٍ لَمَّا بَلَغَتْ الْحُجَّ (قَالَ) لَهُ مُوسَى (أَخْرَقَهَا) بِالتَّفْرِيقِ  
أَهْلَهَا) وَفِي قِرَاءَةِ بَفِئِ التَّخَانِيَةِ وَالرَّاءِ وَرَفَعَ أَهْلَهَا (لَقَدْ  
جِئْتُ شَيْئًا أَمْرًا) أَيْ عَظِيمًا مَنَكِرًا رَوَى أَنَّ الْمَاءَ لَمْ يَدْخُلْهَا  
(قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا) قَالَ لَا تَوُاْ أَخْذِلْنِي

المشرق أى المكان الجامع لذلك (أَوْ أَمْضَى حَقْبًا) دهرًا طويلًا  
 فى بلوغه ان بعد (فَلَمَّا بَلَغَا تَجَمُّعَ بَيْنَهُمَا) بين البحرين (نَسِيَا  
 حُوتَهُمَا) نسى يوشع حمله عند الرحيل ونسى موسى تذكره  
 (فَاتَّخَذَ) الحوت (سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ) أى جعله يجعل الله (سَرًّا)  
 أى مثل الشرب وهو الشق الطويل لا نفاذ له وذلك أن الله  
 تعالى أمسك عن الحوت جرى الماء فاجتأب عنه فبقى كالقوة لم  
 يلبث ثم وجده ما تحته منه (فَلَمَّا جَاوَزَا) ذلك المكان بالسير إلى  
 وقت الغداء من ثانى يوم (قَالَ) موسى (لِفَتَاهُ أَتَيْنَا غَدَاءَنَا)  
 هو ما يؤكل أول النهار (لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا) تعبًا  
 وحصوله بعد المجاوزة (قَالَ أَرَأَيْتَ) أى تنبه (إِذَا أَوْتَيْنَا إِلَى  
 الصَّخْرَةِ) بذلك المكان (فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهِ  
 إِلَّا الشَّيْطَانُ) يبدل من الماء (أَنْ أَدْكُرُهُ) بدل اشتمال (وَاتَّخَذَ)  
 الحوت (سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا) مفعول ثانى أى متعجب منه  
 موسى وفتاه لما تقدم ببيان (قَالَ) موسى (ذَلِكَ) أى فقدنا  
 الحوت (مَا) أى الذى (كُنَّا نَبْتَغِ) نطلبه فإنه علامة لنا على وجود  
 من نطلبه (فَارْتَدَّا) رجعا (عَلَى آثَارِهِمَا) يقصاها (اقْصَصْنَا)  
 فأتيا الصخرة (فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا) هو الخضر (آتَيْنَاهُ رَحْمَةً  
 مِنْ عِنْدِنَا) نبوة فى قول وولاية فى آخره عليه أكثر العلماء (وَعَلَّمْنَا  
 مِنْ لَدُنَّا) من قبلنا (عِلْمًا) مفعول ثانى أى معلوما من المغيبات  
 روى البخارى حديث أن موسى قام خطيبًا فى بنى اسرائيل فسئل  
 أى الناس أعلم فقال أنا فغضب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فاوحى  
 الله اليه ان لى عبداً يجمع البحرين هو أعلم منك قال موسى يارب  
 فكيف لى به قال تأخذ منك حوتا فتجعله فى مكمل حينما فقدت  
 الحوت فهو ثم تأخذ حوتا فتجعله فى مكمل ثم انطلق وانطلق  
 معه فتاه يوشع بن نون حتى أتيا الصخرة ووضعارؤسهما

كل مثل ليعظوا (وَكَانَ الْإِنْسَانُ) أى الكافر (أَكْثَرُ شَيْءٍ جَدَلًا)  
 خُصُومَةً فِي الْبَاطِلِ وَهُوَ تَمَيُّزٌ مَنْقُولٌ مِنْ اسْمِ كَانَ الْمَعْنَى وَكَانَ  
 جَدَلَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرُ شَيْءٍ فِيهِ (وَمَا مَنَعَ النَّاسَ) أى كفار مكة  
 (أَنْ يُؤْمِنُوا) مَفْعُولُ ثَانٍ (إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى) الْقُرْآنُ (وَيَسْتَغْفِرُوا  
 رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةٌ أَلَا وَلِينَ) فاعِلُ أَيْ سُنَّتِنَا فِيهِمْ  
 وَهِيَ الْإِهْلَاكُ الْمَقْدَرُ عَلَيْهِمْ (أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا) مُقَابِلَةً  
 وَعَيَانًا وَهُوَ الْقَتْلُ يَوْمَ بَدْرٍ وَفِي قِرَاءَةِ بَضْمَتَيْنِ جَمْعُ قَبِيلٍ  
 أَيْ أَنْوَاعًا (وَمَا تُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ) لِلْمُؤْمِنِينَ  
 (وَمُنذِرِينَ) مَخُوفِينَ لِلْكَافِرِينَ (وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا  
 بِالْبَاطِلِ) بِقَوْلِهِمْ أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا وَمُخَوِّه (لِيُذْهِبَ  
 لِبَاطِلِهِمْ) بِجَدِّهِمُ (الْحَقُّ) الْقُرْآنُ (وَأَتَّخِذُوا آيَاتِي) أَيْ  
 الْقُرْآنَ (وَمَا أَنْذِرُوا) بِهِ مِنَ النَّارِ (هَزُؤًا) سَخَرِيَّةً (وَمَنْ  
 أَظْلَمُ مِنْ ذِكْرِ آيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدْ مَتَّ يَدُهُ  
 مَا عَمِلَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْمَعَاصِي) (إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً) أُغْضِيَةً  
 (أَنْ يَفْقَهُوهُ) أَيْ مِنْ أَنْ يَفْقَهُوهُ الْقُرْآنَ أَيْ فَلَا يَفْهَمُونَهُ  
 (وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا) ثِقْلًا فَلَا يَسْمَعُونَهُ (وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى  
 الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا) أَيْ بِأَجْعَلُ الْمَذْكُورَ أَبَدًا وَرَبُّكَ  
 الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤْخِذُهُمْ فِي الدُّنْيَا (بِمَا كَسَبُوا الْعَجَلَ  
 لَهُمُ الْعَذَابُ) فِيهَا (بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ) وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ (لَنْ  
 يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْئِلًا) مَلْجَأًا (وَتِلْكَ الْقُرَى) أَيْ أَهْلِهَا كَعَادَ  
 وَثَمُودَ وَغَيْرَهَا (أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا) كَفَرُوا (وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ  
 لَاهِلًا لَهُمْ) فِي قِرَاءَةِ بَفَتْحِ الْمِيمِ أَيْ لِهَلَاكِهِمْ (مَوْعِدًا) أَذْكَرُ  
 (إِذْ قَالَ مُوسَى) هُوَ ابْنُ عِمْرَانَ (لِفَتَاةٍ) يَوْشَعَ بْنِ نُونٍ كَانَتْ  
 تَتَّبِعُهُ وَتَخْدُمُهُ وَتَأْخُذُ مِنَ الْعِلْمِ (لَا أَتْرَحُ) لَا أَزَالُ أُسِيرُ  
 (حَتَّى أَتْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ) مُلْتَقَى بَحْرِ الرُّومِ وَبَحْرِ فَارَسَ مَا بَلَى



خَائِفِينَ (مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ) عِنْدَ مَعَايِنَتِهِمْ مَا فِيهِ مِنَ السَّيِّئَاتِ  
(يَا) لِلتَّنْبِيْهِ (وَقِيلَتْ) هَلَكْنَا وَهُوَ مُصَدِّرٌ لَا فِعْلَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ  
(مَا لِهَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً) مِنْ ذُنُوبِنَا  
(إِلَّا أَحْصَاهَا) عَدَّهَا وَأَنْتَبَهَا تَعَجُّبُوا مِنْهُ فِي ذَلِكَ (وَوَجَدُوا)  
مَا عَمِلُوا أَحْضَرَ) مُثَبَّتًا فِي كِتَابِهِمْ (وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا) لَا يَغْفُلُ  
بِغَيْرِ جَرَمٍ وَلَا يَنْقُصُ مِنْ ثَوَابِ مُؤْمِنٍ (وَإِذْ) مَنْصُوبٌ بِأَذْكُرُ  
(قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ) سَجُودَ انْحِنَاءٍ لَا وَضْعَ جَبْهَةٍ تَحِيَّةٍ  
لَهُ (فَسَجَدُوا) إِلَّا ابْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ) قِيلَ لَهُمْ نَوْعٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ  
فَالِاسْتِثْنَاءُ مُتَّصِلٌ وَقِيلَ هُوَ مُنْقَطِعٌ وَابْلِيسَ هُوَ أَبُو الْجِنِّ  
فَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ذَكَرْتُ مَعَهُ بَعْدَ وَالْمَلَائِكَةِ لَا ذُرِّيَّةَ لَهُمْ (فَفَسَقَ عَنْ)  
أَمْرِ رَبِّهِ) أَيْ خَرَجَ عَنْ طَاعَتِهِ بِتَرْكِ السُّجُودِ (أَفْتَحْنَا) وَتَهُ  
وَذُرِّيَّتَهُ) الْخُطَابُ لِآدَمَ وَذُرِّيَّتِهِ وَالْهَاءُ فِي الْمَوْضِعَيْنِ لِابْلِيسَ  
(أَوْ لِيَاءٍ مِنْ دُونِي) تَطِيعُونَهُمْ (وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ) أَيْ أَعْدَاءُ حَالٍ  
(يَنْسِلُ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا) ابْلِيسَ وَذُرِّيَّتُهُ فِي طَاعَتِهِمْ بَدَلُ طَاعَةِ  
اللَّهِ (مَا أَشْهَدُكُمْ) أَيْ ابْلِيسَ وَذُرِّيَّتَهُ (خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
وَلَا خَلَقَ أَنْفُسَهُمْ) أَيْ لَمْ أَحْضَرْ بَعْضَهُمْ خَلَقَ بَعْضُ (وَمَا كُنْتُ  
مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ) الشَّيَاطِينَ (عَصْدًا) أَعْوَانًا فِي الْخَلْقِ فَكَيْفَ  
تَطِيعُونَهُمْ (وَيَوْمَ) مَنْصُوبٌ بِأَذْكُرُ (يَقُولُ) بِالْيَاءِ وَالنُّونِ  
(نَادُوا شُرَكَائِيَ) الْإِوثَانَ (الَّذِينَ زَعَمْتُمْ) لِيَشْفَعُوا لَكُمْ بَرَعَكُمْ  
أَفَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ) لَمْ يَجِيبُوهُمْ (وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ)  
بَيْنَ الْإِوثَانِ وَعَابِدِيهَا (مَوْبِقًا) وَادِيًا مِنْ أَوْدِيَةِ جَهَنَّمَ يَهْلِكُونَ  
فِيهِ جَمِيعًا وَهُوَ مِنْ وَبِقٍ بِالْفَتْحِ هَلَكٌ (وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ  
فَظَنُّوا) أَيْ أَيْقَنُوا (أَنْهُمْ مُوَاقِعُوهَا) أَيْ وَاقِعُونَ فِيهَا  
(وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا) مَعْدَلًا (وَلَقَدْ صَرَّفْنَا) بَيْنَنَا (فِي هَذَا  
الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ) صِفَةً لِمَحْذُوفٍ أَيْ مَثَلًا مِنْ جِنْسِ

هلاكها بنفسه (هَذَا لَكَ) أَي يَوْمَ الْقِيَامَةِ (الْوَلَايَةُ) بِفَتْحٍ يَوَاوِ  
 النُّصْرَةِ وَبَكْسَرِهَا الْمَلِكُ (لِلَّهِ الْحَقُّ) بِالرَّفْعِ صِفَةُ الْوَلَايَةِ وَبِاجْتِ  
 صِفَةِ الْجَلَالَةِ (هُوَ خَيْرُ ثَوَابًا) مِنْ ثَوَابِ غَيْرِهِ لَوْ كَانَ يَنْشِبُ  
 (وَخَيْرُ عُقْبَا) بَضْمِ الْقَافِ وَسُكُونِهَا عَاقِبَةُ الْمُؤْمِنِينَ وَدُضْبُهَا  
 عَلَى التَّمْيِيزِ (وَأَضْرِبُ) صَيْرُ (لَهُمْ) لِقَوْمِكَ (مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا)  
 مَفْعُولُ أَوَّلِ (كَمْ) مَفْعُولُ ثَانٍ (أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ)  
 تَكَاثُفٌ بِسَبَبِ نَزُولِ الْمَاءِ (نَبَاتُ الْأَرْضِ) أَوْ امْتَزَجَ الْمَاءُ بِالنَّبَاتِ  
 فَرَوَى وَحَسَنَ (فَأَصْبَحَ) صَارَ النَّبَاتُ (هَشِيمًا) يَابَسًا مَتَفَرِّقَةً  
 أَجْزَاؤُهُ (تَذُرُّوهُ) تَنْثَرُهُ وَتَفَرِّقُهُ (الرياحُ) فَتَذْهَبُ بِهِ الْمَعْنَى  
 شَبَّهِ الدُّنْيَا بِنَبَاتٍ أَحْسَنَ فَيَبَسَ فَتَكْتَسِرُ فَتَفَرِّقُهُ الرِّيحُ وَفِي  
 قِرَاءَةِ الرِّيحِ (وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا) قَادِرًا (الْمَالُ)  
 وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) يَجْمَلُ بِهَا فِيهَا (وَالْبَاقِيَاتُ  
 الصَّالِحَاتُ) هِيَ سُجْدَانِ اللَّهِ وَالحمد لله وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ  
 زَادَ بَعْضُهُمْ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ (خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا  
 وَخَيْرٌ أَمَلًا) أَي مَا يَأْمَلُهُ الْإِنْسَانُ وَيَرْجُوهُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى  
 (وَ) أَذْكَرُ (يَوْمَ تُسْكَرُ الْجِبَالُ) يَذْهَبُ بِهَا عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ  
 فَتَصِيرُ هَبَاءً مَبْنًى وَفِي قِرَاءَةِ بِالنُّونِ وَكُسْرِ اللَّيَاءِ وَنُصْبِ الْجِبَالِ  
 (وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً) ظَاهِرَةً لَيْسَ عَلَيْهَا شَيْءٌ مِنْ جَبَلٍ وَلَا  
 غَيْرِهِ (وَحَشَرْنَا لَهُمْ) الْمُؤْمِنِينَ وَالْكَافِرِينَ (فَلَمْ يُغَادِرْ) نَتْرَكَ  
 (مِنْهُمْ أَحَدًا) أَوْ غَرَضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا) حَالُ أَيِ مُصْطَفِينَ كُلِّ  
 أُمَّةٍ صَفٍّ وَيُقَالُ لَهُمْ (لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ)  
 أَيِ فَرَادَى حِفَاةٍ عَرَاةٍ غُرْلًا وَيُقَالُ لِلْمَنْكِرِ الْبَعْثِ (بَلْ زَعَمْتُمْ  
 أَنْ) مُخَفَّفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ أَيِ أَنَّهُ (لَنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا) لِلْبَعْثِ  
 (وَوَضِعَ الْكِتَابَ) كِتَابُ كُلِّ امْرِئٍ فِي يَمِينِهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَفِي  
 شِمَالِهِ مِنَ الْكَافِرِينَ (فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ) الْكَافِرِينَ (مُسْتَفْقِينَ)



جَنَّةٍ) بِصَاحِبِهِ يَطُوفُ بِهِ فِيهَا وَيُرِيهِ آثَارَهَا وَلَمْ يَقُلْ جَنَّتِيهِ  
 ارَادَةَ لِلرَّوْحَةِ وَقِيلَ اكْتِفَاءً بِالْوَلَدِ (وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ) بِالْكَفْرِ  
 (قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ) تَنْعَدَمُ (هَذِهِ أَبَدًا وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ  
 قَائِمَةً وَلَئِنْ رُودَتْ إِلَى رَبِّي) فِي الْآخِرَةِ عَلَى زَعْمِكَ (لَأَجِدَنَّ  
 خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا) مَرْجِعًا (قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ) يُجَاوِبُهُ  
 (أَكْفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ) لِأَنَّ آدَمَ خُلِقَ مِنْهُ (ثُمَّ مِنْ  
 نُطْفَةٍ) مِنْهُ (ثُمَّ سَوَّاهُ) عَدَلَكَ وَصَيَّرَكَ (رَجُلًا لَكِنَّا) أَصْلَهُ  
 لَكِنَّا أَنَا نَقَلْتُ حَرَكَةَ الهمزة إلى النون أَوْحَدَفَتِ الهمزة ثُمَّ  
 ادْعَمَتِ النون في مثلها (هُوَ) ضَمِيرُ الشَّانِ تَفْسِيرُهُ الْجَمْلَةُ بَعْدَ  
 وَالْمَعْنَى أَنَا أَقُولُ (اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا وَلَوْلَا) هَلَا  
 (إِذَا دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ) عِنْدَ عَجَابِكَ بِهَا هَذَا (مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ  
 إِلَّا بِاللَّهِ) فِي الْحَدِيثِ مَنْ أَعْطَى خَيْرًا مِنْ أَهْلِ أَوْ مَالٍ فَيَقُولُ عِنْدَ  
 ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ لَمْ يَرْفِهِ مَكْرُوهًا (إِنْ تَرَى أَنَا)  
 ضَمِيرُ فَصْلٍ بَيْنَ الْمَفْعُولِينَ (أَقُلَّ مِنْكَ مَالًا وَلَدًا فَعَسَى رَبِّي  
 أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ) جَوَابُ الشَّرْطِ (وَيُرْسِلُ عَلَيْهَا  
 حُسْبَانًا) جَمْعُ حُسْبَانَةٍ أَيْ صَوَاعِقَ (مِنَ السَّمَاءِ فَتُضْحِكُ فَضَعِيقًا  
 زَلِقًا) أَرْضًا مَلْسَاءً لَا يَثْبُتُ عَلَيْهَا قَدَمٌ (أَوْ يُضْحِكُ مَاؤُهَا غَوْرًا)  
 بِمَعْنَى غَائِرًا عَطْفٌ عَلَى يَرْسِلُ دُونَ يَصْبِحُ لِأَنَّ غَوْرَ الْمَاءِ لَا يَتَسَبَّبُ  
 عَنِ الصَّوَاعِقِ (فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلِبًا) حِيلَةٌ تَدْرِكُهَا (وَأُحِيطَ  
 بِخَمْرِهِ) بِأَوَجِّهِ الضَّبْطِ السَّابِقَةِ مَعَ جَنَّتِهِ بِالْهَلَاكِ فَهَلَكَ  
 (فَأَصْبَحَ يَقَلِّبُ كَفِّهِ) نَدَامًا وَتَحَسُّرًا (عَلَى مَا انْفَقَ فِيهَا) فِي عِمَارَةِ  
 جَنَّتِهِ (وَرَهَى خَاوِيَةً) سَاقِطَةً (عَلَى عُرُوشِهَا) دَعَا مُهَا لِلْكَرَمِ  
 بِأَنَّ سَقَطَتْ ثُمَّ سَقَطَ الْكَرَمُ (وَيَقُولُ يَا) لِلتَّنْبِيهِ (لِيَتَّبِعَنِي لَمْ  
 أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا وَلَمْ تَكُنْ) بِالنَّاءِ وَالْيَاءِ (لَهُ فِتْنَةٌ) جَمَاعَةٌ  
 يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ (عِنْدَ هَلَاكِهَا) (وَمَا كَانَ مُنْتَصِرًا) عِنْدَ



(إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ) أَي الكافرين (نَارًا حَاطًا بِهِمْ سُرَابِيهَا)  
 مَا أَحَاطَ بِهَا (وَأَنْ يَسْتَعْيِثُوا يَفَاثُوا يَمُوءُ كَالْمُهْل) كعكر  
 الزيت (يَسْوِي الْوُجُوهَ) من حره إذا قرب إليها (يَلْسُ الشَّرِبُ)  
 هُوَ (وَسَاءَتْ) أَي النار (مُرْتَفَقًا) تميز منقول عن الفاعل  
 أي فتح مرتفعها وهو مقابل لقوله الآتي في الجنة وحسنت مرتفعها  
 وَالْآفَاتِي ارتفاق في النار (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ)  
 إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا) الجملة خبران الذين وفيها  
 إقامة الظاهر مقام المضمر والمعنى أجرهم أي نثيبهم بما تضمنه  
 (أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ) إقامة (تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ)  
 يَجْلُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ) قيل من زائدة وقيل للبعيض وهي  
 جمع أسورة كاحمرة جمع سوار (مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا  
 خَضْرَاءَ مِنْ سُندُسٍ) مَارِقَ مِنْ الدِّيبَاجِ (وَأَسْتَبْرَقٍ) ما غلظ منه  
 وفي آية الرحمن بطائنها من استبرق (مُتَكَيِّفِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ)  
 جمع أريكة وهي السرير في الجملة وهي بيت يزتن بالثياب  
 وَالسُّتُورُ لِلْعُرُوسِ (بِغَمِّ الثَّوَابِ) الجزاء الجنة (وَحُسْنَتْ  
 مَرْتَفَقًا وَاضْرِبُ) اجْعَلِ الْهَيْهَاتُ لِلْكَفَّارِ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ (مَثَلًا  
 رَجُلَيْنِ) بَدَلٌ وَهُوَ مَا بَعْدَهُ تَفْسِيرٌ لِلْمَثَلِ (اجْعَلْنَا لَأَسَدِهِمَا)  
 الْكَافِرَ (جَنَّتَيْنِ) بَسْتَانَيْنِ (مِنْ أَعْنَابٍ وَخَفْفْنَاهُمَا بِخَلِي  
 وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زُرْعًا) يَفَاتُ بِهِ (كَلِمَاتُ الْجَنَّتَيْنِ) كلتا مفرد  
 يَدُلُّ عَلَى التَّنْبِيَةِ مَبْدَأُ (أَنْتَ) خَيْرُهُ (الْكَلِمَاتُ) ثمرها (وَلَمْ تَظْلِمْ)  
 تَنْقِصَ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَزْنَا خِلَالَهُمَا نَهْرًا) يجري بينهما (وَكَانَ  
 لَهُ) مَعَ الْجَنَّتَيْنِ (ثَمَرٌ) بَفِجِ النَّاءِ وَالْمِيمِ وَبِضْمِهِمَا وَبِضْمِ الْأَوَّلِ  
 وَكَوْنِ الثَّانِي وَهُوَ جَمْعُ ثَمَرَةٍ كَشَجَرَةٍ وَشَجَرٍ وَخَشَبَةٍ وَخَشَبٍ  
 وَبَدَنَةٌ وَبَدَنٌ (فَقَالَ لِصَاحِبِهِ) لِلْمُؤْمِنِ (وَهُوَ يَحَاوِرُهُ)  
 يَتَفَاخَرُ هُنَا إِنَّا أَكْثَرُ مِنْكَ مَا لَا وَاعَزَ تَقْوًا) عَسِيرَةٌ (وَدَخَلَ)

ذَلِكَ غَدًا) أَيْ فِيمَا يَسْتَقْبِلُ مِنَ الزَّمَانِ (إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ) أَيْ  
 إِلَّا مَلْتَسِبًا بِمَشِيئَةِ اللَّهِ تَعَالَى بِأَنْ يَقُولَ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ (وَأَذْكُرُ رَبِّكَ)  
 أَيْ مَشِيئَتَهُ مُعَلِّقًا بِهَا (إِذَا نَسِيتَ) التَّعْلِيقُ بِهَا وَيَكُونُ ذِكْرُهَا  
 بَعْدَ النِّسْيَانِ كَذِكْرِهِ مَعَ الْقَوْلِ قَالَ الْحَسَنُ وَغَيْرُهُ مَاذَا مِثْلُ  
 الْمَجْلِسِ (وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِي رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا) مِنْ خَيْرِ أَهْلِ  
 الْكَهْفِ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى نَبِيِّ (رَشَدًا) هِدَايَةٍ وَقَدْ فَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى  
 ذَلِكَ أَوَّلَيْتُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثًا مِائَةً) بِالسُّوِينِ (سِنِينَ) عَظَفَ  
 بَيَانُ ثَلَاثًا مِائَةً وَهَذِهِ السُّوِينُ الثَّلَاثُ مِائَةً عِنْدَ أَهْلِ الْكِتَابِ سَمِيحَةٌ  
 وَتَزِيدُ الْقُرْآنَ عَلَيْهَا عِنْدَ الْعَرَبِ تِسْعَ سِنِينَ وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي قَوْلِهِ  
 (وَأَزِدْ لَهُ تِسْعًا) أَيْ تِسْعَ سِنِينَ فَالْثَلَاثُ مِائَةُ الشَّمْسِيَّةُ ثَلَاثُ مِائَةٍ  
 وَتِسْعَ قَمَرِيَّةٍ (قُلْ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَيْسُوا) مِنْ اخْتِلَافِهَا فِيهِ وَهُوَ مَا  
 تَقْدِمُ ذِكْرَهُ (لَهُ غُيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) أَيْ عِلْمُهُ (أَبْصُرُ بِهِ  
 أَيْ بِاللَّهِ هِيَ صَيَغَةُ تَعَجُّبٍ (وَأَسْمِعُ) بِهِ كَذَلِكَ بِمَعْنَى مَا أَبْصَرَهُ  
 وَمَا أَسْمَعَهُ وَهِيَ عَلَى جِهَةِ الْمَجَازِ وَالْمُرَادُ أَنَّهُ تَعَالَى لَا يَغِيبُ عَنْ  
 بَصَرِهِ وَتَسْمَعُهُ شَيْءٌ (مَا لَهُمْ) لِأَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْ دَوْنِهِ  
 (مِنْ وَلِيٍّ) نَاصِرٍ (وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا) لِأَنَّهُ عَنِ الْإِشْرَاقِ  
 (وَأَنْتَ مَا أَوْحَى إِلَيْكَ مِنْ كِتَابٍ رَبُّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ  
 مِنْ دُونِهِ مُلْتَحِدًا) مُلْحِمًا (وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ) أَحْبَبَهَا (مَعَ الَّذِينَ  
 يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ) بَعَادَتَهُمْ (وَجْهَهُ)  
 تَعَالَى لِأَشْيَاءٍ مِنْ أَعْرَاضِ الدُّنْيَا وَهُمْ الْفُقَرَاءُ (وَلَا تَعُدُّ) تَنْصَرِفُ  
 (عَيْنَاكَ عَنْهُمْ) عَنِ زَمَانٍ عَنْ صَاحِبَيْهَا (تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا  
 وَلَا تَطْغُ مِنْ أَشْغَلْنَا قُلُوبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا) أَيْ الْقُرْآنَ هُوَ عَيْنِيَّةُ  
 ابْنِ حَصْنٍ وَأَصْحَابِهِ (وَاتَّبَعَ هَوَاهُ) فِي الشِّرْكِ (وَكَانَ أَمْرُهُ  
 قَرِيبًا) اسْتَرَاقًا (وَقُلْ) لَهُ وَلَا صَحَابَهُ هَذَا الْقُرْآنَ (الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ  
 فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفِرْ) تَهْدِيْدُ لَهُمْ



مِنْهُ وَلِيَتَلَطَّفَ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ  
 يَرْجُمُوكُمْ (يَقْتُلُوكُمْ بِالرَّجْمِ) أَوْ يُعَذِّبُوكُمْ فِي مِلَّةِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا  
 إِذَنْ) أَيْ إِنْ عُدْتُمْ فِي مِلَّةِهِمْ (أَبَدًا وَكَذَلِكَ) كَمَا بَعَثْنَاهُمْ (أَعْتَرْنَا)  
 أَطْلَعْنَا عَلَيْهِمْ) قَوْمَهُمُ الْمُؤْمِنِينَ (لِيَعْلَمُوا) أَيْ قَوْمَهُمْ (أَنْ  
 وَعَدَ اللَّهُ) بِالْبَعْثِ (حَقًّا) بِطَرِيقٍ إِنْ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَمُتَهُمُ الْمَدَّةَ  
 الطَّوِيلَةَ وَابْقَائِهِمْ عَلَى حَالِهِمْ بِإِعْدَاءٍ قَادِرٍ عَلَى أَحْيَاءِ الْمَوْتِ  
 (وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ) شَكٍّ (فِيهَا إِنْ) مَعْمُولٌ لَأَعْتَرْنَا (تَيَنَّا زَعَمْنَا)  
 أَيْ الْمُؤْمِنُونَ وَالْكَافِرُ (بَيْنَهُمْ أَمْرُهُمْ) أَمْرُ الْفِتْيَةِ فِي الْبِنَاءِ حَوْلَهُمْ  
 (فَقَالُوا) أَيْ الْكَافِرُ (ابْنُوا عَلَيْهِمْ) أَيْ حَوْلَهُمْ (بُنْيَانًا) لِيَسْتَرْجِمُوهُمْ  
 (رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ) قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ (أَمْرُ الْفِتْيَةِ وَهُمْ  
 الْمُؤْمِنُونَ) (لَنَنجِدَنَّ عَلَيْهِمْ) حَوْلَهُمْ (مَسْجِدًا) يَصِلُ فِيهِ  
 وَفَعَلَ ذَلِكَ عَلَى بَابِ الْكَهْفِ (سَيَقُولُونَ) أَيْ الْمُتَنَازِعُونَ فِي  
 عَدَدِ الْفِتْيَةِ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ أَيْ يَقُولُ بَعْضُهُمْ هُمْ (ثَلَاثَةٌ) رَأَيْتُهُمْ  
 كَلْبُهُمْ (وَيَقُولُونَ) أَيْ بَعْضُهُمْ (خَمْسَةٌ) سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ (وَالْقَوْلُ  
 لِنَصَارَى بَجَرَانِ) (رَجْمًا بِالْغَيْبِ) أَيْ ظَنًّا فِي الْغَيْبَةِ عَنْهُمْ وَهُوَ  
 رَاجِعٌ إِلَى الْقَوْلَيْنِ مَعًا وَنُصِبَ عَلَى الْمَفْعُولِ لَهُ أَيْ لظَنِّهِمْ ذَلِكَ  
 (وَيَقُولُونَ) أَيْ الْمُؤْمِنُونَ (سَبْعَةٌ) وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ (الْمُجْمَلَةُ  
 مِنْ مَبْتَدَأٍ وَخَبَرٍ صَفَةٍ سَبْعَةٍ بَزِيَاةٍ الْوَائِ وَفِيلٌ تَاكِيدًا وَدِلَالَةً  
 عَلَى لَصُوقِ الصَّفَةِ بِالْمَوْصُوفِ وَوَصَفِ الْأَوَّلِينَ بِالرَّجْمِ دُونَ  
 الثَّلَاثِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ مَرْضَى وَصَحِيحٌ (قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعَدَدِهِمْ مَا يَعْلَمُ  
 الْأَقْبَلُ) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَمَّا مِنَ الْقَلِيلِ وَذَكَرَهُمْ سَبْعَةً (فَلَا تَمَارُ)  
 تَجَادُلُ (فِيهِمْ) (الْأَمْرُ ظَاهِرٌ) بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْكَ (وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ)  
 تَطْلُبُ الْفِتْيَا (مِنْهُمْ) مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ الْيَهُودِ (أَسَدًا) وَيَسْأَلُ  
 أَهْلَ مَكَّةَ عَنْ خَبَرِ أَهْلِ الْكَهْفِ فَقَالَ أَخْبَرْتُهُمْ بِهِ غَدًا وَلَمْ يَقْبَلْ  
 إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَتَزَلْ (وَلَا تَقُولَنَّ لِيْشَيْءٍ) أَيْ لِأَجْلِ شَيْءٍ (إِنْ فَعَلْتُ)



قَالَ بَعْضُ الْفَتَى لِبَعْضٍ (وَأَزْأَعْتَرَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْزُدُونَ إِلَّا  
 اللَّهَ فَأَوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَنَهَيْتِي لَكُمْ مِنْ  
 أَمْرِكُمْ مِنْ فَقَا) بِكسر الميم وفتح الفاء وبالعكس ما تر تفقون به  
 مِنْ غَدَاءٍ وَعَشَاءٍ (وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ) بالتشديد  
 وَالتخفيف تميل (عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ) ناحيته (وَأَزْأَ  
 غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ) تتركهم وتجتاور عنهم فلا  
 تصيبهم البتة (وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ) متسع من الكهف ينالهم  
 برد الريح ونسيمها (ذَلِكَ) المذكور (مِنْ آيَاتِ اللَّهِ) دلائل  
 قُدْرَتِهِ (مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ يَجْدَلَ  
 وَلِيًّا مُرْشِدًا أَوْ تَحْسَبُهُمْ) لوزائيتهم (أَبْنَاءَ) أى منتهيين  
 لَانْ أَعْيُنِهِمْ مِنْفَتَحَ جَمْعٌ يَقِظُ بِكسر القاف (وَهُمْ رُقُودٌ) نيام  
 جَمْعٌ رَاقِدٌ (وَنَقَلْنَاهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ) لئلا تاكل  
 الأرض لحومهم (وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ) يديه (بِالْوَصِيدِ)  
 بضم الكهف وكانوا إذا انقلبوا انقلب وهو مثلهم في النوم  
 وَالْيَقِظَةُ (لَوْ أَطْلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَكَّيْتُمْ مِنْهُمْ فَفِرَارًا وَوَلَّيْتُمْ)  
 بالتشديد والتخفيف (مِنْهُمْ رُغَبًا) بسكون العين وضمها  
 منعهم الله بالرعب من دخول أحد عليهم (وَكَذَلِكَ) كما فعلنا  
 بِهِمْ مَا ذَكَرْنَا (بَعَثْنَا هُمْ) أيقظناهم (لَيْسَ لَهُمْ) لولا بينهم (عَنْ  
 حَالِهِمْ وَمَدَّةَ لَبَنِهِمْ) قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَيْفَ نَسْتَمِعُ قَالَوا الْبَشَاءُ  
 يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ) لأنهم دخلوا الكهف عند طلوع الشمس  
 وَبَعَثُوا عِنْدَ غُرُوبِهَا فَظَنُّوا أَنَّهُ عَرُوبٌ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ  
 (قَالُوا) متوقعين في ذلك (رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا  
 أَحَدَكُمْ يَورِثْكُمْ) بسكون الراء وكسر هاء بضمهم (عِنْدَ الْبَيْتِ)  
 المدينة) يقال إنها المسماة الآن طرسوس بفتح الراء (فَلْيَنْظُرْ  
 آيَاتُنَا أَزْكَى طَعَامًا) أى أى أطعمة المدينة أحسن (فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقِ

وَنُصِبَهُ عَلَى الْمَفْعُولِ لَهُ (إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ) مِنَ الْحَيَوَانِ  
وَالنَّبَاتِ وَالشَّجَرِ وَالْأَنْهَارِ وَغَيْرِ ذَلِكَ (زِينَةً لِّهَا لِيَنْبُلُوهُمْ) لِيُخْتَبِرَ  
النَّاسُ نَاطِقِينَ إِلَى ذَلِكَ (أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا) فِيهِ أَيُّ أَزْهَدَ لَهُ  
(وَأِنَّا بِمَا عَمِلُونَ مَا عَلِيمٌ بِمَا صَعِيدًا) فَنَاتَا (جُرُزًا) يَا بَسًّا لَا يُنَبِّتُ  
(أَمْ حَسِبْتَ) أَيُّ أَظْنَنْتَ (أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ) الْغَارِ فِي الْجَبَلِ  
(وَالرَّقِيمِ) اللَّوْحِ الْمَكْتُوبِ فِيهِ أَسْمَاؤُهُمْ وَأَنْسَابُهُمْ وَقَدْ سُئِلَ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قِصَّتِهِمْ (كَانُوا) فِي قِصَّتِهِمْ (مِنْ) جَمَلَةٍ  
(آيَاتِنَا عَجَبًا) خَبَرَكَانَ وَمَا قَبْلَهُ حَالُ أَيُّ كَانُوا عَجَبًا رُونَ بَاقِي  
الْآيَاتِ أَوْ أَعْجَبَهَا لَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ أَذْكَرُ (إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى  
الْكَهْفِ) جَمْعُ فَتَى وَهُوَ الشَّابُّ الْكَامِلُ خَائِفِينَ عَلَى إِيْمَانِهِمْ مِنْ  
قَوْمِهِمُ الْكَافِرِ (فَمَا لَوْ آتَيْنَا مِنْ لَدُنْكَ) مِنْ قَبْلِكَ (رَحْمَةً  
وَهَيِّئْ) أَسْلَحْ (لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا) هِدَايَةً (فَضَرَبْنَا عَلَى أَرْبَعِمْ  
أَيُّ أَمْنَاهُمْ) فِي الْكَهْفِ سِتْرِينَ عَدَدًا (مَعْدُودَةً) ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ  
أَيَقْظَنَاهُمْ (لِنَعْلَمَ) عِلْمَ مَشَاهِدَةٍ (أَيُّ الْمُحْزَبَيْنِ) الْفَرِيقَيْنِ  
الْمُخْتَلِفَيْنِ فِي مَدَّةِ لَبْسِهِمْ (أَحْصَى) فَعَلَ بِمَعْنَى ضَبَطَ (لِمَا  
لَبِثُوا) لِلْبِثِّ مَتَعَلِّقٌ بِمَا بَعْدَهُ (أَمَدًا) غَايَةً (نَحْنُ نَقْضُ) نَقْرُ  
(عَلَيْكَ نَبَأُهُمْ بِالْحَقِّ) بِالصَّدَقِ (إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَا  
هُدًى وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ) قَوْنِيَاهَا عَلَى قَوْلِ الْحَقِّ (إِذْ قَامُوا)  
بَيْنَ يَدَيْ مَلِكِهِمْ وَقَدْ أَمَرَهُمْ بِالسُّجُودِ لِلْأَصْنَامِ (فَقَالُوا رَبَّنَا  
رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُو مِنْ دُونِهِ) أَيُّ غَيْرِهِ (إِلَهًا)  
لَقَدْ قُلْنَا إِذْ أَشْطَطَّا) أَيُّ قَوْلًا زَا شَطَطًا أَيُّ أَفْرَاطًا فِي الْكُفْرِ  
إِنْ دَعَوْنَا إِلَهًُا غَيْرَ اللَّهِ فَرَضًا (هَؤُلَاءِ) مَبْتَدَأُ (قَوْمُنَا) عَطْفُ  
بَيَانٍ (اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَوْلَا) هَلَا (يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ) عَلَى  
عِبَادَتِهِمْ (بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ) بِحُجَّةٍ ظَاهِرَةٍ (فَمَنْ أَظْلَمُ) أَيُّ لَاحِدٍ  
أَظْلَمُ (مِمَّنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا) بِنِسْبَةِ الشَّرِيكِ إِلَيْهِ تَعَالَى

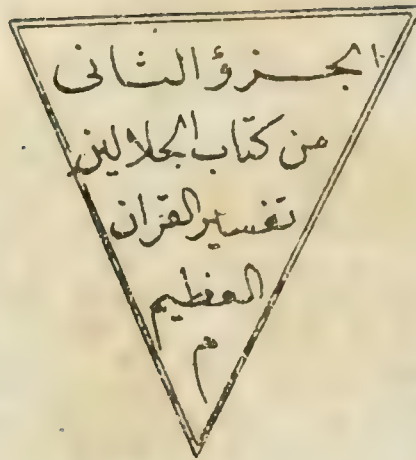




سورة الكهف مكية الاواصبر نفسك الاية مائة وعشر آيات  
 \* أو وخمس عشرة آية \*

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (الْحَمْدُ) هو الوصف بالجميل ثابت (لِلَّهِ)  
 تعالى وهل المراد الاعلام بذلك للامان به أو الشناء به أو هما  
 احتمالات أفيد ما الثالث (الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ) محمد (الْكِتَابَ)  
 القرآن (وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ) أى فيه (عِوَجًا) اختلافًا تناقضًا والجملة  
 حال من الكتاب (فَتِيمًا) مستقيمًا حال ثانية مؤكدة (لِيُنْذِرَ)  
 يخوف بالكتاب الكافرين (بِأَسَاءَةٍ) عَذَابًا (شَدِيدًا) مِنْ كُذُوبٍ مِنْ  
 قِبَلِ اللَّهِ (وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ)  
 أَجْرًا حَسَنًا مَا كُنْتُمْ فِيهِ أَبَدًا) هو الجنة (وَيُنْذِرَ) من جملة الكافرين  
 (الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا) مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا  
 إِلَهَ بَأْسُهُمْ مِنْ قَبْلِهِمْ الْعَاقِلِينَ لَهُ (كَتَبْتُ) عَظُمَتْ (كَلِمَةً) تَخْرُجُ  
 مِنْ أَفْوَاهِهِمْ) كلمة تميز عفسر للضمير المبهم والمخصوص  
 بالذم محذوف أى مقالته المذكورة (إِنْ) مَا يَقُولُونَ  
 فِي ذَلِكَ (إِلَّا) مَقُولًا (كَذِبًا) فَلَغَلَّكَ بَلِغُ) مهلك (نَفْسِكَ)  
 عَلَى آثَارِهِمْ) بعدهم أى بعد توليهم عنك (إِنْ كُنْتُمْ يُؤْمِنُونَ) هَذَا  
 الْحَدِيثُ (الْقُرْآنَ) (أَسْفًا) غيظًا وحرًا منك حرصك على إيمانهم





فَرَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا نَظَرَ بَعَيْنَ الْإِنصَافِ إِلَيْهِ \* وَوَقَفَ فِيهِ عَلَى خَطِّ  
فَأُطْلِعَنِي عَلَيْهِ \* وَقَدْ قُلْتُ \*

حَمْدُ اللَّهِ رَبِّي إِذْ هَدَانِي \* لَمَّا أَبَدَيْتُ مَعَ عَجْزِي وَضَعَنِي  
فَنَلِي بِالْخَطِّ فَأَرَدَ عَنَّهُ \* وَمَنْ لِي بِالْقَبُولِ وَلَوْ بِجَرْفِ  
هَذَا أَوْ لَمْ يَكُنْ قَطُّ فِي خَلْدِي أَنْ أُنْعَرِّضَ لَذَلِكَ \* لَعَلِمَنِي بِالْعِزِّ  
عَنِ الْخَوْضِ فِي هَذِهِ الْمَسَالِكِ \* وَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَنْفَعَهُ بِتَفْعُلَجَانَا \*  
وَيَفْتَحَ بِهِ قُلُوبَنَا عُلْفًا وَأَعْيُنَنَا عَمِيًّا وَأَنَا صَاحِبًا \* وَكَأَنِّي بَيْنَ اعْتَادِ  
الْمَطْوَلَاتِ وَقَدْ أَضْرَبَ عَنِ هَذِهِ التَّكْمَلَةِ وَأَصْلَهَا حَسْبًا \* وَعَدُّ  
إِلَى صَرِيحِ الْعِنَادِ وَلَمْ يُوْجِهْ إِلَى دَقَائِقِهِمَا فَهَمَّا \* وَمَنْ كَانَ فِي هَذَا  
أَعْمَى فَهَوِيَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى \* رَزَقَنَا اللَّهُ بِهِ هِدَايَةً إِلَى سَبِيلِ الْحَقِّ  
وَتَوْفِيقًا \* وَاطْلَاعًا عَلَى دَقَائِقِ كَلِمَاتِهِ وَتَحْقِيقًا \* وَجَعَلَنَا  
بِهِ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ  
وَالصَّالِحِينَ وَحَسَنَ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا (وَفَرَّغَ) مِنْ تَأْلِيفِهِ يَوْمَ  
الْإِحْدَى عَاشِرِ شَوَّالِ سَنَةِ سَبْعِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ (وَكَانَ) الْإِبْتِدَاءُ  
فِيهِ يَوْمَ الْارْبَعَاءِ مُسْتَهْلَ رَمَضَانَ مِنَ السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ وَفَرَّغَ  
مِنْ تَبْيِيضِهِ يَوْمَ الْارْبَعَاءِ سَادِسَ صَفَرِ سَنَةِ إِحْدَى وَسَبْعِينَ  
وَثَمَانِمِائَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ \* نَمُ الْجُزْءَ الْأَوَّلَ وَبِلْيِهِ الْجُزْءَ الثَّانِي أَوَّلَهُ  
سُورَةُ الْكَهْفِ

المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق  
 الوكيل القوى المبين الولي المجيد المحصي المبدئ المجيد المحيي  
 المميت المحي القيوم الواحد الماحد الواحد الضميمة القادر المقدر  
 المقدم المؤخر الاول الآخر الظاهر الباطن اثنو الى المتعالي البر  
 التواب المنتقم العفو الرؤف مالك الملك ذو الجلال والاكرام  
 المقسط الجامع الغني المغني المانع الضار النافع النور الهادي  
 البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور رواء الترمذي قال  
 تعالى (وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ) بقراءتك فيها فيسمعك المشركون  
 فيسبوك ايسبوا القرآن ومن انزله (وَلَا تَخَافُ) تسزئها  
 لتنتفع اصحابك (وَاتَّبِعْ) اقصد (بَيْنَ ذَلِكَ) الجهر والخفافة  
 (سَبِيلًا) طريقا وسطا (وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ  
 يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ) الالهية (وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ يَتَنَصَّرُ  
 مِنْ) أجل (الذَّلِّ) أي لم يذل فيحتاج الى ناصر (وَكَبِيرُهُ تَكْبِيرٌ  
 عَظِيمٌ عَظْمَةٌ تَامَّةٌ عَنْ اخْتِذَاذِ الْوَلَدِ وَالشَّرِيكِ وَالذَّلِّ وَكُلِّ رَأْيٍ  
 يَلِيقُ بِهِ وَتَرْتِيبِ الْحَمْدِ عَلَى ذَلِكَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّهُ الْمُسْتَحَقُّ لِجَمِيعِ  
 الْمَحَامِدِ لِكَمَالِ ذَاتِهِ وَتَفَرُّدِهِ فِي صِفَاتِهِ رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي  
 مُسْنَدِهِ عَنْ مَعَاذِ الْجَهَنِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ  
 يَقُولُ آيَةَ الْعِزِّ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ  
 فِي الْمُلْكِ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ \* قَالَ مُؤَلِّفُهُ هَذَا الْخَرَجُ  
 مَا كَمَلْتُ بِهِ تَفْسِيرَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ الَّذِي أَلْفَهُ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَالِمُ  
 الْعَلَامَةُ الْمُحَقِّقُ جَلَالُ الدِّينِ الْحَمَلِيُّ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ  
 أَفْرَغْتُ فِيهِ بِمُهْدَى \* وَبَذَلْتُ فِكْرِي فِيهِ فِي نَفَادُسِ رَأْيِهَا  
 إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى تَجْدِي \* وَالْقِتَّةُ فِي مَدَّةٍ قَدْرِ مِيعَادِ الْكَلِيمِ \*  
 وَجَعَلْتُهُ وَسِيلَةً لِلْفُوزِ بِجَنَّاتِ النَّعِيمِ \* وَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ مُسْتَفَادٌ  
 مِنَ الْكُتَابِ الْمَكْمَلِ \* وَعَلَيْهِ فِي الْآيِ الْمُتَشَابِهَةِ الْإِعْتِمَادُ وَالْمَعْقُولُ \*



(فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ جَمِيعًا وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَءِيلَ اسْكُنُوا  
 الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ) أَي السَّاعَةِ (جِئْنَا بِكُمْ لِبَيفًا)  
 جَمِيعًا أَنْتُمْ وَهُمْ (وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ) أَي الْقُرْآنَ (وَبِالْحَقِّ) الْمَشْتَمَلُ  
 عَلَيْهِ (نَزَلَ) كَمَا انْزَلَ لَمْ يَحْتَرِهُ تَبْدِيلُ (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ) يَا مُحَمَّدُ  
 (إِلَّا مُبَشِّرًا) مَنْ آمَنَ بِالْحَقِّ (وَنَذِيرًا) مَنْ كَفَرَ بِالنَّارِ (وَقُرْآنًا)  
 مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ يَفْتَرُهُ (فَرَقْنَاهُ) نَزَلْنَاهُ مَفْرَقًا فِي عَشْرِينَ سَنَةً  
 أَوْ ثَلَاثَ (لِتَشْرَاهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مَكِثٍ) مَهْلٍ وَتُؤَدَّ لِيَفْهَمُوا  
 (وَنَزَلْنَاهُ تَنْزِيلًا) شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ عَلَى حَسَبِ الْمَصَاحِجِ (قُلْ) لِكُفَّارِ  
 مَكَّةَ (أَمِينُوا بِرَأُولِائِهِمْ) تَهْدِيدهُمْ لَهُمْ (إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا  
 الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ) قَبْلَ نَزْوِلهِ وَهُمْ مُؤْمِنُوا أَهْلَ الْكِتَابِ (إِذَا بُشِّرَ  
 عَلَيْهِمْ يَخْرِضُونَ لِذَلِكَ) قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا (تَنْزِيلًا) تَنْزِيلًا  
 لَهُ عَنْ خَلْفِهِ الْوَعْدِ (إِنْ) مَخْفِةٌ (كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا) بِنَزْوِلهِ وَبَعَثَ  
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (لِنَفْعُولَا وَيَخْرِضُونَ لِذَلِكَ) قَالُوا يَنْبَغُونَ  
 عَطْفَ بِنَايَةِ صِفَةٍ (وَيَزِيدُهُمْ) الْقُرْآنَ (خَشُوعًا) تَوَاضَعًا  
 لِلَّهِ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ فَقَالُوا يَا نَا  
 أَنْ نَعْبُدَ اللَّهَ وَهُوَ يَدْعُو أَلَهَا أَخْرَجَهُ فَنَزَلَ (قُلْ) لَهُمْ  
 (ادْعُوا اللَّهَ أَوْادِعُوا الرَّحْمَنَ) أَي سَمَوْهُ بِأَيِّهَا أَوْ نَادَوْهُ بِأَنْ  
 تَقُولُوا يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ (أَيًّا) شَرْطِيَّةً (مَا) زَائِدَةٌ أَيْ هَذِينَ  
 (تَدْعُوا) فَهُوَ حَسَنٌ دَلَّ عَلَى هَذَا (قُلْ) أَي لِمَسَامَها (الْأَسْمَاءُ  
 الْحُسْنَى) وَهَذَانِ مِنْهَا فَانْهَافَا كَمَا فِي الْحَدِيثِ (اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا  
 هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ  
 الْمُجْتَبَرُ الْمُتَكَبِّرُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ الْغَفَّارُ الْقَهَّارُ الْوَهَّابُ الرَّزَّاقُ  
 الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الْخَافِضُ الرَّافِعُ الْمُعِزُّ الْمَذِلُّ السَّمِيعُ  
 الْبَصِيرُ الْحَكِيمُ الْعَدْلُ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ الْحَلِيمُ الْعَظِيمُ الْغَفُورُ الشَّكُورُ  
 الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ الْخَفِيفُ الْمَقِيتُ الْحَسِيبُ الْجَلِيلُ الْكَرِيمُ الرَّقِيبُ

(مَلَائِكَةٌ يَمْسُونَ مُطَهِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا)  
 اذ لا يرسل الى قوم رسول الا من جنسهم ليمكنهم مخاطبته  
 والفهم عنه (قُلْ كَفَى بِاللّٰهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ) على صدق رآته  
 كَانَ يَعْبَادُهُ خَيْرًا بَصِيرًا) عالما ببواطنهم وظواهرهم (وَمَنْ  
 يَهْدِ اللّٰهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَن يَجِدَ لَهُمْ اَوْلِيَاءَ) يهدو  
 (مِنْ دُونِهِ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) مَا شِئْنَا (عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ  
 عُثْبًا وَثِيًّا) وَضَمًّا مَا وَاٰهُمْ جَهَنَّمَ كُلَّمَا خَبَتْ) سَكَنَ لَهَا (رِزْدَانُهُمْ  
 سَعِيرًا) تَلْهَبُهَا وَاشْتَعَالًا (ذَٰلِكَ جَزَاؤُهُمْ بِاَنَّهُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا  
 وَقَالُوا) مُنْكَرِينَ لِلْبَعثِ (اِنَّهُمْ اَكْثَرُ عَظَمًا وَّرَفَاتًا اِنَّا لَنَالِ الْمُبْعُوْثِ  
 خَلْقًا جَدِيْدًا اَوْ لَمْ يَرَوْا) يَعْلَمُوْا (اَنَّ اللّٰهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰوٰتِ  
 وَالْاَرْضَ) مَعَ عَظَمَتِهِمَا (قَادِرٌ عَلٰٓى اَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ) اى الاناس  
 فِي الصُّغَرِ (وَجَعَلَ لَهُمْ اَجَلًا) لِلْمَوْتِ وَالْبَعثِ (اَلَا رَيْبَ فِيْهِ  
 فَاِنَّ الظَّالِمِيْنَ اِلَّا كَفُوْرًا) جَوْرًا لَهُ (قُلْ) لَهُمْ (اَلَا اَنْتُمْ تَمْلِكُوْنَ  
 خَزَايِنَ رَحْمَةِ رَبِّيْ) مِنَ الرِّزْقِ وَالْمَطَرِ (اِذَا لَا مَسْكَكُمْ) لِبَحْلَتِهِمْ  
 (خَشْيَةَ الْاِنْتِفَاقِ) خَوْفِ نِفَادِهَا بِالْاِنْتِفَاقِ فَتَقَرُّوا (وَكَانَ  
 الْاِنْسَانُ فَتُوْرًا) بَخِيْلًا (وَلَقَدْ اَتَيْنَا مُوسٰى تِسْعَ آيٰتٍ بَيِّنٰتٍ)  
 وَاضْحٰتٍ وَهِيَ الْيَدُ وَالْعَصَا وَالطُّوْفَانُ وَالْجُرَادُ وَالْقُمَّلُ وَالضَّفَافُ  
 وَالدَّمَ وَالطَّمَسُ وَالسِّنِينَ وَنَقَلَ الثَّمَرَاتِ (فَاسْتَلٰ) يَامُحَمَّدُ (بَنِي  
 اِسْرٰئِيْلَ) عَنْهُ سَوَالُ تَقْرِيرِ الْمُشْرِكِيْنَ عَلٰى صِدْقِكَ اَوْ فَعْلَانَا لَهُ  
 اسْتِغْنٰى وَفِي قِرَآءَةِ بَلْفِظِ الْمَاضِي (اِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ  
 اِنِّىْ لَاطْلُوكَ يَامُوسٰى مُنْشَوْرًا) مَخْدُوعًا مَقْلُوبًا عَلٰى عَقْلِكَ (قَالَ  
 لَقَدْ عَلِمْتَ مَا اَنْزَلَ اَسْوَلًا) الْآيٰتِ (اَلَا رُبُّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ  
 بَصٰئِرٌ) عِبْرًا وَلَكِنَّكَ تَعٰنِدُ وَفِي قِرَآءَةِ بَضْمِ النَّاءِ (وَإِنِّىْ لَاطْلُوكَ  
 يٰا فِرْعَوْنُ مُنْشَوْرًا) هَالِكًا اَوْ مَصْرُوفًا عَنِ الْخَيْرِ (فَاَرَادَ) فِرْعَوْنُ  
 (اَنْ يَسْتَفِزَّهُمْ) بِمَخْرَجِ مَرْسِيْهِ وَقَوْمِهِ (مِنَ الْاَرْضِ) اَرْضِ مِصْرَ



بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا) طَرِيقًا فَيُثَبِّتُهُ (وَيَسْأَلُونَكَ) أَيْ  
 الْيَهُودَ (عَنِ الزُّوْجِ) الَّذِي يَجْنِي بِهِ الْبَدَنَ (قُلْ) لَهُمْ (الزُّوْجُ  
 مِنْ أَمْرِ رَبِّي) أَيْ عِلْمُهُ لَا تَعْلَمُونَهُ (وَمَا أَوْثَقْتُمْ مِنَ الْعِلْمِ الْأَقْلِيلَ)  
 بِالنِّسْبَةِ إِلَى عِلْمِهِ تَعَالَى (وَلَيْتُمْ) لَأَمْ قَسَمَ (سِتْنَانًا لَنُذْهِبَنَّ بِالذِّ  
 آوَحِينَا إِلَيْكَ) أَيْ الْقُرْآنَ بِأَنْ نَمُحُوهُ مِنَ الصُّدُورِ وَالْمَصَاحِفِ  
 (ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا إِلَّا) لَكِنْ أَبْقَيْنَاهُ (رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ  
 إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا) عَظِيمًا حَيْثُ أَنْزَلَهُ عَلَيْكَ وَأَعْطَا  
 الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْفَضَائِلِ (قُلْ لَيْتُمْ أَجْمَعَتِ الْإِنْسُ  
 وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ) فِي الْفَصَاحَةِ وَالْبَلَاغَةِ  
 (لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا) مَعِينًا نَزَلَ رَدًّا  
 لِقَوْلِهِمْ لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا (وَلَقَدْ صَرَّفْنَا) بَيْنَنَا (لِلنَّاسِ  
 فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ) صِفَةً لِمَحْذُوفٍ أَيْ مِثْلًا مِنْ جِنْسِ  
 كُلِّ مَثَلٍ لِيَتَعَطَّوْا (فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ) أَيْ أَهْلُ مَكَّةَ (إِلَّا كُفُورًا)  
 جحود الحق (وَقَالُوا) عَطَفَ عَلَى أَبِي (لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تُنْجِرَ  
 لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا) عَيْنًا يَنْبَعُ مِنْهَا الْمَاءُ (أَوْ تَكُونَ لَكَ  
 جَنَّةٌ) بَسْتَانٌ (مِنْ نَجِيلٍ) وَغَنَبٌ فَتَنْجِرَ الْأَنْهَارَ خِلَافَهَا (وَسَطَهَا  
 تَنْجِيرًا) أَوْ تَسْقِطَ السَّمَاءُ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسْفًا) قَطْعًا (أَوْ تَأْتِي  
 يَا اللَّهُ وَالْمَلَائِكَةُ فَيَنْزِلُ) مُقَابِلَةً وَعَيْنًا نَافِرًا هُمْ (أَوْ يَكُونَ لَكَ  
 بَيْتٌ مِنْ زُخْرُفٍ) ذَهَبٍ (أَوْ تَرْقَى) تَصْعَدُ (فِي السَّمَاءِ) بِسَلَمٍ  
 (وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ) لَوْ رَقِيتَ فِيهَا (حَتَّى تُنْزَلَ عَلَيْنَا) مِنْهَا  
 (كِتَابًا) فِيهِ نَضِدُ بِقَلِّكَ (نَقْرُؤُهُ قُلْ) لَهُمْ (سُبْحَانَ رَبِّي) تَعَجُّبُ  
 (هَلْ) مَا (كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا) كَسَاثَرِ الرُّسُلِ وَلَمْ يَكُونُوا  
 بِأَنْوَاعٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ (وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمْ  
 الْهُدَى إِلَّا أَنْ قَالُوا) أَيْ قَوْلُهُمْ مِنْكَ (أَبْعَثْ اللَّهُ بَشَرًا  
 رَسُولًا) وَلَمْ يَبْعَثْ مَلَكًا (قُلْ) لَهُمْ (لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ) بَدَلُ الْبَشَرِ



(وَإِنْ) مخففة (كَادُوا) لِيَسْتَفِزُّوكَ مِنَ الْأَرْضِ (أَرْضَ الْمَدِينَةِ)  
 (لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذَا) لَوْ أَخْرَجُوكَ (لَا يَلْبَثُونَ خَلْفَكَ) فِيهَا  
 (إِلَّا قَلِيلًا) ثُمَّ يَهْلِكُونَ (سِتَّةَ مَن قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا)  
 أَيْ كَسُنُنَا فِيهِمْ مِنْ أَهْلَالِكَ مِنْ أَخْرَجَهُمْ (وَلَا يَجِدُ لِسُنَّتِنَا مَحْوِيلًا)  
 تَبْدِيلًا (أَقِيمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ) أَيْ مِنْ وَقْتِ زَوَالِهَا  
 (إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ) أَقْبَالَ ظِلْمَتُهُ أَيْ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ  
 وَالْعِشَاءَ (وَقُرْآنَ الْفَجْرِ) صَلَاةُ الصُّبْحِ (إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا)  
 تَشْهَدُهُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ (وَمِنَ اللَّيْلِ فَسُجِّدْ) فَصَلِّ  
 (بِهِ) بِالْقُرْآنِ (نَافِلَةً لَّكَ) فَرِيضَةً زَائِدَةً لَكَ دُونَ أَمَلِكَ  
 أَوْ فَضِيلَةٍ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَةِ (عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ) يَقِيمَكَ  
 (رَبُّكَ) فِي الْآخِرَةِ (مَقَامًا مَحْمُودًا) يَحْمَدُكَ فِيهِ الْأُولَى وَالْآخِرُونَ  
 وَهُوَ مَقَامُ الشَّفَاعَةِ فِي فَضْلِ الْقَضَاءِ وَنَزَلَ مَا أَمَرَ بِالْهَجْرَةِ (وَقُلْ)  
 رَبِّ أَدْخِلْنِي الْمَدِينَةَ (مُدْخَلَ صِدْقٍ) أَدْخَالًا مَرْضِيًّا لَا أَرَى  
 فِيهِ مَا أَكْرَهُ (وَأَخْرِجْنِي) مِنْ مَكَّةَ (مُخْرَجَ صِدْقٍ) أَخْرَاجًا لَا أَلْتَفِتُ  
 بِقَلْبِي إِلَيْهَا (وَأَجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا) قُوَّةً تَنْصُرُنِي  
 بِهَا عَلَى أَعْدَائِكَ (وَقُلْ) عِنْدَ دُخُولِكَ مَكَّةَ (جَاءَ الْحَقُّ) الْإِسْلَامُ  
 (وَزَهَّقَ أَلْبَابُ الظُّلْمِ) بَطَلَ الْكُفْرُ (إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا) مُضْمَلًا  
 زَائِلًا وَقَدْ دَخَلَهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَوْلَ الْبَيْتِ ثَلَاثُونَ  
 وَسِتُّونَ صَمَا فَجَعَلَ يَطْعُمُهَا بِعُودٍ فِي يَدِهِ وَيَقُولُ ذَلِكَ حَتَّى  
 سَقَطَتْ رِوَاهُ الشَّيْخَانِ (وَنُنَزِّلُ مِنَ) لِلْبَيَانِ (الْقُرْآنِ مَا هُوَ)  
 شِفَاءٌ) مِنَ الصَّلَاةِ (وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ) بِهِ (وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ)  
 الْكَافِرِينَ (إِلَّا خَسَارًا) لِكُفْرِهِمْ بِهِ (وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ)  
 الْكَافِرِ (أَعْرَضَ) عَنِ الشُّكْرِ (وَنَأْيَ بِجَانِبِهِ) شَيْءٌ عَطَفَهُ مَتَّبِعْتُهُ  
 (وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ) الْفَقْرُ وَالْمُثْمَةُ (كَانَ يَوْمًا) فَتَنُوطًا مِنْ رَحْمَةِ  
 (قُلْ كُلٌّ) مِنْكُمْ (يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ) طَرِيقُهُ (فَرُبَّمَا يَعْلَمُ)

الْأَقْصَفَةَ فَتَكْسِرُ فَلَكَكُمْ (فَيُغْفِرُ لَكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ) بِكَفَرَكُمْ  
 (ثُمَّ لَا يَجِدُ وَالْكُمْ عَلَيْنَا بِه تَبِيعًا) نَاصِرًا وَتَابِعًا يَطَالِبُنَا بِمَا فَعَلْنَا  
 بِكُمْ (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا) فَضْلَنَا (بَنِي آدَمَ) بِالْعِلْمِ وَالنُّطْقِ وَاعْتَدَالِ  
 الْخَلْقِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَمِنْهُ طَهَارَتُهُمْ بَعْدَ الْمَوْتِ (وَحَمَلْنَا هُمْ فِي الْبَرِّ)  
 عَلَى الدَّوَابِّ (وَالْبَحْرِ) عَلَى السُّفُنِ (وَرَزَقْنَا هُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ)  
 وَفَضَّلْنَا هُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا) كَالْبَهَائِمِ وَالْوَحُوشِ (تَفْضِيلًا)  
 مِنْ بَعْضِ مَا أَوْ عَلَى بَابِهَا وَيَشْمَلُ الْمَلَائِكَةَ وَالْمُرَادُ تَفْضِيلُ الْجَنَسِ  
 وَلَا يَلْزَمُ تَفْضِيلُ أَفْرَادِهِمْ أَفْضَلُ مِنَ الْبَشَرِ غَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ إِذْ كَرَّمَ  
 (يَوْمَ نَذَعُ كُلَّ أُنَاسٍ بِمَا مَكَّهُمْ) نَبِيَّهُمْ فَيَقَالُ يَا أَمَّةُ فُلَانٍ أَوْ  
 بِكِتَابِ أَعْمَالِهِمْ فَيَقَالُ يَا صَاحِبَ الْخَيْرِ يَا صَاحِبَ الشَّرِّ وَهُوَ يَوْمُ  
 الْقِيَامَةِ (فَمَنْ أَوْتَى) مِنْهُمْ (كِتَابًا بِبَيِّنَةٍ) وَهُمْ السُّعْدَاءُ أَوْ لَوْ  
 الْبَصَائِرُ فِي الدُّنْيَا (قَالُوا لَيْكَ يَقْرَؤُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ) يَنْقُصُونَ  
 مِنْ أَعْمَالِهِمْ (فَتَبِيلًا) قَدْ رَفِشَتْهُ النُّوَاةُ (وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ)  
 أَى الدُّنْيَا (أَعْمَى) عَنِ الْحَقِّ (فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى) عَنِ طَرِيقَةِ  
 الْجَنَّةِ وَقِرَاءَةُ الْكِتَابِ (وَأَضَلُّ سَبِيلًا) أَبْعَدُ طَرِيقًا عَنْهُ وَنَزَلَ  
 فِي ثَقِيفٍ وَقَدْ سَأَلُوهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَجْتَرِعَ رَوَادِيهِمْ وَالْحَوَا  
 عَلَيْهِ (وَأَنْ) مَخْفَفَةً (كَادُوا) قَارَبُوا (لِيَفْتِتُونَكَ) لِيَسْتَنْزِلُونَكَ  
 (عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتُفَتِّرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ وَإِذَا) لَوْ فَعَلْتَ  
 ذَلِكَ (لَا تَخْذُوكَ خَلِيلًا وَلَوْ لَا أَنْ تُبْتَنَّاكَ) عَلَى الْحَقِّ بِالْعَصَةِ  
 (لَقَدْ كَذَبْتَ) قَارَبْتَ (تَرْكُنْ) تَمِيلُ (إِلَيْهِمْ شَيْئًا) رَكُونًا (قَلِيلًا)  
 لَشِدَّةِ احْتِبَالِهِمْ وَاحْتِاحِهِمْ وَهُوَ دَمْرٌ فِي أَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 لَمْ يَرْكُنْ وَلَا قَارَبَ (إِذَا) لَوْ رَكَنْتَ (لَا ذَقْنَاكَ ضِعْفًا) عَذَابِ  
 (الْمُحْيَاةِ وَضِعْفًا) عَذَابِ (الْمَمَاتِ) أَى مِثْلَى مَا يَعْذِبُ غَيْرَكَ  
 فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (ثُمَّ لَا يَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا) مَا نَعَا مَنَّهُ وَنَزَلَ  
 لَنَا قَالُ لَهُ الْيَهُودُ إِنْ كُنْتَ نَبِيًّا فَالْحَقُّ بِالسَّامِ فَأَنْهَاهَا أَرْضَ الْأَنْبِيَاءِ



بِالْأَمْنَاءِ (فَسَجَدُوا لِلَّهِ ابْلِيسَ قَالَ أَسْجُدْ لِمَنْ خَلَقْتُ طِينًا) نَصَبَ  
 بِنَزْعِ الْخَافِضِ أَيْ مِنْ طِينٍ (قَالَ أَرَأَيْتَ) أَيْ أَخْبَرْنِي (هَذَا الَّذِي  
 كَرَّمْتِ) فَضَلْتِ (عَلَيَّ) بِالْأَمْرِ بِالسُّجُودِ لَهُ وَأَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي  
 مِنْ نَارٍ (لَيْتَ) لَأَمْ قَسَمَ (أَخَّرْتَنِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لِأَخْتِنِكَ) لَأَمَّا  
 (ذُرِّيَّتُهُ) بِالْأَغْوَاءِ (الْأَقْلِيَالِ) مِنْهُمْ مِنْ عَصَمَتِهِ (قَالَ) تَعَالَى لَهُ  
 (إِذْ هَبْ) مَنْظَرًا إِلَى وَقْتِ النِّفْخَةِ الْأُولَى (فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ  
 جَهَنَّمَ جَزَاءُكُمْ) أَنْتَ وَهُمْ (جَزَاءُ مَوْفُورًا) وَأَفْرَاكَ مَلَا (وَأَسْفُورًا)  
 اسْتَحْفَ (مَنْ اسْتَطَفَّتْ مِنْهُمْ بِصُورَتِكَ) بِدَعَاكَ بِالْفِعَاءِ وَالْمَزَامِيرِ  
 وَكُلَّ دَاعٍ إِلَى الْمَعْصِيَةِ (وَأَجْلِبْ) صَحَّ (عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجُلِكَ)  
 وَهُمْ الرِّكَابُ وَالْمَشَاةُ فِي الْمَعَاصِي (وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ) الْمَحْرُومَةِ  
 كَالرِّبَا وَالْفُصْبِ (وَالْأَوْلَادِ) مِنَ الزَّنا (وَعِدُّهُمْ) بِأَنْ لَا يَبْعَثَ  
 وَلَا جَزَاءَ (وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ) بِذَلِكَ (الْأَغْرُورًا) بَاطِلًا  
 (إِنَّ عِبَادِي) الْمُؤْمِنِينَ (لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ) تَسْلُطُ وَقُوَّةُ  
 (وَكُنِيَ بِرَبِّكَ وَكَيْلًا) حَافِظًا لَهُمْ مِنْكَ (رَبُّكُمْ الَّذِي يُزْجِي)  
 يَجْرِي (لَكُمْ الْفُلُكُ) السُّفُنُ (فِي الْبَحْرِ لِيَتَّبِعُوا) تَطْلُبُوا (مِنْ  
 فَضْلِهِ) تَعَالَى بِالْجَارَةِ (إِنَّهُ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا) فِي تَسْخِيرِهَا لَكُمْ  
 (وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ) الشَّدَّةُ (فِي الْبَحْرِ) خَوْفُ الْغُرُقِ (ضَلَّ)  
 غَابَ عَنْكُمْ (مَنْ تَدْعُونَ) تَعْبُدُونَ مِنَ الْأَلْهَةِ فَلَا تَدْعُونَهُ (إِلَّا  
 آيَاهُ) تَعَالَى فَانْكُمُ تَدْعُونَهُ وَحْدَهُ لَأَنْكُمْ فِي شِدَّةٍ لَا يَكْشِفُهَا إِلَّا هُوَ  
 (فَلَمَّا نَجَّأَكُمْ) مِنَ الْغُرُقِ وَأَوْصَلَكُمْ (إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ) عَنِ التَّوْحِيدِ  
 (وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا) بِحُجُورِ النِّعَمِ (أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يُخَسِّفَ بِكُمْ  
 جَانِبَ الْبَرِّ) أَيْ الْأَرْضَ كَقَارُونَ (أَوْ يُزِيلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا)  
 أَيْ نَرْمِيكُمْ بِالْحَصْبَاءِ كَقَوْمِ لُوطَ (ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكَيْلًا) حَافِظًا  
 مِنْهُ (أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَ بِكُمْ فِيهِ) أَيْ الْبَحْرَ (ثَارَةً) مَرَّةً (أُخْرَى)  
 فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ) أَيْ رِيحًا شَدِيدَةً لَا تَمُرُّ بِشَيْءٍ



بِمَا شَاءَ عَلَى قَدَرِ أَحْوَالِهِمْ (وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ)  
بِتَخْصِصِ كُلِّ مِنْهُمْ بِفَضِيلَةٍ كَمَا وَسَّيَ بِالْكَلامِ وَأَبْرَاهِيمَ بِالْمُخَلَّةِ  
وَمُحَمَّدًا بِالْإِسْرَاءِ (وَأَتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا قُلْ) لَهُمْ (ادْعُوا الَّذِينَ  
زَعَمْتُمْ) أَنَّهُمْ آلَهُةٌ (مِنْ دُونِي) كَالْمَلَائِكَةِ وَعِيسَى وَعِزِيرَ (فَلَا  
يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْيُوتًا) لَهُ إِلَى غَيْرِكُمْ (أُولَئِكَ  
الَّذِينَ يَدْعُونَ) هُمْ آلَهُةٌ (يَتَّبِعُونَ) يَطْلُبُونَ (إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ)  
الْقُرْبَى بِالطَّاعَةِ (أَيُّهُمْ) بَدَلٌ مِنْ وَاصِلَتِهِمْ أَيْ يَتَّبِعُهَا الَّذِي  
هُوَ (أَقْرَبُ) إِلَيْهِ فَكَيْفَ بغيرِهِ (وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ)  
كَغَيْرِهِمْ فَكَيْفَ تَدْعُوهُمْ آلَهُةٌ (إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مُحَذِّراً وَإِنْ  
مَا (مِنْ قُرْبَى) أُرِيدَ أَهْلُهَا) (إِلَّا تَحْنُ مِنْهُمْ لَكُمُهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ)  
بِالْمَوْتِ (أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَاباً شَدِيداً) بِالْقَتْلِ وَغَيْرِهِ (كَانَ ذَلِكَ  
فِي الْكِتَابِ) اللُّوحِ الْمَحْفُوظِ (مَسْطُوراً) مَكْتُوباً (وَمَا مَسْنَعْنَا  
أَنْ تُرْسِلَ بِالْآيَاتِ) الَّتِي اقْتَرَحَهَا أَهْلُ مَكَّةَ (إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا  
الْأَوَّلُونَ) لَمَّا أَرْسَلْنَا هَافَا هَلَكْنَاهُمْ وَلَوْ أَرْسَلْنَا إِلَى هَافَا لَكُذِّبُوا  
بِهَا وَاسْتَحَقُّوا الْإِهْلَاقَ وَقَدْ حَكَمْنَا بِأَمْثَلِهِمْ لَا تَمَامَ أَمْرِ مُحَمَّدٍ (وَأَتَيْنَا  
نُوحًا النَّاقَةَ) آيَةً (مُبْصِرَةً) بَيِّنَةً وَاضِحَةً (فَطَّاعُوا) كَفَرُوا (بِهَا)  
فَاهْلَكُوا (وَمَا تُرْسِلُ بِالْآيَاتِ) الْعَجَزَاتِ (إِلَّا تَخْوِيفاً) لِلْعِبَادِ  
فِيؤْمِنُوا (وَ) اذْكُرْ (إِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ) عِلْمَا  
وَقَدَرَةً فَهُمْ فِي قَبْضَتِهِ فَبَلَّغَهُمْ وَلَا تَخَفْ أَحَدًا فَهُوَ يَعْصِمُكَ  
مِنْهُمْ (وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ) عَيَانًا لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ (إِلَّا  
فِتْنَةً لِلنَّاسِ) أَهْلُ مَكَّةَ أَكْذَبُوا بِهَا وَارْتَدَّ بَعْضُهُمْ لَمَّا أَخْبَرَهُمْ  
بِهَا (وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ فِي الْقُرْآنِ) وَهِيَ الزَّقُّومُ الَّتِي تَنْبِتُ فِي  
أَصْلِ الْجَحِيمِ جَعَلْنَا هَافَةً لَهُمْ إِذْ قَالُوا النَّارُ تَحْرِقُ الشَّجَرَ فَكَيْفَ  
تَنْبِتُهُ (وَنُخَوِّفُهُمْ) بِهَا (فَمَا يَزِيدُهُمْ) تَخْوِيفَنَا (إِلَّا طُغْيَانًا  
كَبِيرًا) اذْكُرْ (إِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ) سَجُودَ تَحِيَّةٍ

فلا يسمعون (وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على  
 أذبارهم نفورا) عنه (نحن أعلم بما يستمعون به) بسببه من  
 الهوى (إذ يستمعون إليك) قرأتك (وإذا هم يخوضون  
 بينهم أي يتحدثون) (إذ) بدل من إذ قبله (يقول الظالمون)  
 في تناجيهم (إن) ما استمعون إلا رجلا مسحورا) مخدوعا  
 مغلوبا على عقله قال تعالى (انظر كيف ضربوا لك الأمثلة)  
 بالمشحور والكاهن والشاعر (فضلوا) بذلك عن الهدى (فلا  
 يستطيعون سبيلا) طريقا إليه (وقالوا) منكروا للبعث  
 (آية أكتنا عظما ورؤفا) آياتنا المبعوثون خلقا جديدا قل) لهم  
 (كونوا حجارة أو حديد أو خلاقا مما يكبر في صدوركم) يعظم  
 عن قبول الحياة فضلا عن العظام والترفات فلا بد من إيجاد  
 الروح فيكم (فسيقولون من يعيدنا) إلى الحياة (قل الذي  
 فطركم) خلقكم (أول مرة) ولم تكونوا شيئا لأن القادر على  
 البدء قادر على إعادة بل هي أهون (فسيبغضون) يحركون  
 (إليك رؤسهم) تعجبا (ويقولون) استهزاء (متى هو) أي البعث  
 (قل عسى أن يكون قريبا يوم يدعوكم) يناديكم من القبور  
 على لسان إسرافيل (فتسجيبون) فتجيبون من القبور (بجدا)  
 بأمره وقيل وله الحمد (وتظنون إن) ما (ليشتم) في الدنيا  
 (إلا قليلا) لهول ما ترون (وقل لعبادي) المؤمنين (يقولوا)  
 للكفار الكلمة (التي هي أحسن إن الشيطان يتبرع) يفسد (بينهم  
 إن الشيطان كان للإنسان عدوا مبينا) بين العداوة والكلمة  
 التي هي أحسن هي (ربكم أعلم بكم إن يشاء رجمكم) بالتوبة  
 والإيمان (أو إن يشاء) تعذيبكم (يُعَذِّبُكُمْ) بالموت على الكفر  
 (وما أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا) فنجبرهم على الإيمان وهذا قبل  
 الأمر بالقتال (وربك أعلم بمن في السموات والأرض) فيخضعهم



الميزان السوى (ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا) مَا لَا (وَلَا تَقْفُ)  
 تَتَّبِعْ (مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ) القلب  
 (كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا) صاحبه مَاذَا فَعَلَ بِهِ (وَلَا تَمْسُ  
 فِي الْأَرْضِ مَرَحًا) أَيْ زَامِرًا بِالْكِبَرِ وَالْخِيَلَاءِ (إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ  
 الْأَرْضَ) تَتَّقِبُهَا حَتَّى تَبْلُغَ آخِرَهَا بِكِبَرِكَ (وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ  
 طُولًا) الْمَعْنَى إِنَّكَ لَا تَبْلُغُ هَذَا الْمَبْلُغَ فَكَيْفَ تَخَالُ (كُلُّ ذَلِكَ)  
 الْمَذْكُورِ (كَانَ سَيِّئَةً عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ذَلِكَ بِمَا أَوْحَى إِلَيْكَ)  
 يَا مُحَمَّدُ (رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ) الْمَوْعِظَةُ (وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ  
 فَتُلْقَى فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَذْمُورًا) مَطْرُودًا عَنْ رَحْمَةِ اللَّهِ (أَفَأَصْفَاكُمْ)  
 أَخْلَصَكُمْ يَا أَهْلَ مَكَّةَ (رَبُّكُمْ بِالْبَيْنِينَ) وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنَاثًا  
 بَنَاتٍ لِنَفْسِهِ بِزَعْمِكُمْ (إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ) بِذَلِكَ (قَوْلًا عَظِيمًا)  
 وَلَقَدْ صَرَّفْنَا) بَيْنَا (فِي هَذَا الْقُرْآنِ) مِنَ الْأَمْثَالِ وَالْوَعْدِ وَالْوَعْدِ  
 (لِيَذْكُرُوا) يَتَعَذُّوا (وَمَا يَزِيدُهُمْ) ذَلِكَ إِلَّا تَفُورًا عَنْ  
 الْحَقِّ (قُلْ) لَهُمْ (لَوْ كَانَ مَعَهُ) أَيْ اللَّهُ (إِلَهَةٌ كَمَا تَقُولُونَ  
 إِذَا الْاِبْتِغَاؤُا) طَلَبُوا (إِلَى ذِي الْعَرْشِ) أَيْ اللَّهُ (سَبِيلًا) لِيَقَالُوا  
 (سُبْحَانَهُ) تَنْزِيهًا لَهُ (وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ) مِنَ الشُّرَكَاءِ (عَلُّوْا  
 كَبِيرًا تَسْبِيحُهُ) تَنْزِيهُهُ (السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ  
 وَإِنْ) مَا (مِنْ شَيْءٍ) مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ (إِلَّا يُسَبِّحُ) مُلْتَبِسًا (بِحَمْدِهِ)  
 أَيْ يَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ (وَأَكْبَرُ لَا تَفْقَهُونَ) تَفْهَمُونَ  
 (تَسْبِيحَهُمْ) لِأَنَّهُ لَيْسَ بِلَفْتِكُمْ (إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا) حَيْثُ  
 لَمْ يَعْاجِلْكُمْ بِالْعِقَابِ (وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ  
 وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا) أَيْ سَاتِرًا  
 لَكَ عَنْهُمْ فَلَا يَرَوْنَكَ نَزَلَ فِيمَنْ أَرَادَ الْفَتْكَ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ (وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً) أُعْطِيَتْهُ (أَنْ يَفْقَهُوهُ) مَنْ  
 أَنْ يَفْهَمُوا الْقُرْآنَ أَيْ فَلَا يَفْهَمُونَهُ (وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا) ثِقْلًا



مِنْهُمْ فِي حَقِّ الْوَالِدَيْنِ مِنْ بَادِرَةٍ وَهُمْ لَا يَضْمُرُونَ عَقُوقًا (وَأَيُّ)  
 أُعْطِ (ذَا الْقُرْبَى) الْقَرَابَةَ (حَقَّةً) مِنَ الْبِرِّ وَالصَّلَةِ (وَالْمُسْكِينِ)  
 وَأَبْنِ السَّبِيلِ وَلَا تُبْذِرْ ثَبَدًا زَيْنًا بِالْإِنْفَاقِ فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ  
 (إِنَّ الْمُبْذِرِينَ كَالْوَاحِشِينَ الشَّيَاطِينَ) أَيْ عَلَى طَرِيقَتِهِمْ  
 (وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرِزْقِهِ كَفُورًا) شَدِيدُ الْكُفْرِ لِنَعْمِهِ فَكَذَلِكَ  
 أَخُوهُ الْمُبْدِرُ (وَأَمَّا تَغْرِضُ عَنْهُمْ) أَيْ الْمَذْكُورِينَ مِنْ ذِي الْقُرْبَى  
 وَمَا بَعْدَ فَلَمْ تَعْطِهِمْ (ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوَهَا) أَيْ  
 لَطَلْبُ رِزْقٍ تَنْتَظِرُهُ يَا تَيْكَ فَتَعْطِيهِمْ مِنْهُ (فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا  
 مَيِّسُورًا) لِيَنَاسَهُلَا بِأَنْ تَعُدَّهُمْ بِالْإِعْطَاءِ عِنْدَ مَجِيءِ الرِّزْقِ  
 (وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ) أَيْ لَا تُمْسِكْهَا عَنِ الْإِنْفَاقِ  
 كُلِّ الْمَسْكِ (وَلَا تَبْسُطْهَا) فِي الْإِنْفَاقِ (كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا)  
 رَاجِعٌ لِلأَوَّلِ (مَحْشُورًا) مُنْقَطِعًا لِأَشْيٍ عِنْدَكَ رَاجِعٌ لِلنَّاسِ  
 (إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ) يَوْسَعُهُ (لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ) يَضِيقُهُ  
 لِمَنْ يَشَاءُ (إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا) عَالِمًا بِبُيُوتِهِمْ وَظَوَاهِمِهَا  
 فَيَرْزُقُهُمْ عَلَى حَسَبِ مَصَاحِمِهِمْ (وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ) بِالْوَارِثِ  
 (خَشْيَةً) مَخَافَةَ (الْمَلَاقِ) فَقَرِ (نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ) إِنْ  
 قَتَلْتُمْهُمْ كَانَ خَطَأً (إِنَّمَا كَبِيرًا) عَظِيمًا (وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا)  
 أَبْلَغَ مِنْ لَا تَأْتُوهُ (إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً) فَبِجَا (وَسَاءَ) بئسَ (سَبِيلًا)  
 طَرِيقًا هُوَ (وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ  
 مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ) لَوَارِثَهُ (سُلْطَانًا) تَسْلِيطًا عَلَى  
 الْقَاتِلِ (فَلَا يُسْرِفْ) يَتَجَاوَزَ الْحَدَّ (فِي الْقَتْلِ) بِأَنْ يَقْتُلَ غَيْرَ  
 قَاتِلِهِ أَوْ بغير مَا قُتِلَ بِهِ (إِنَّهُ كَانَ مِنْصُورًا) لَا تَقْرَبُوا مَالَ  
 الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ  
 إِذَا عَاهَدْتُمْ اللَّهَ وَالنَّاسَ (إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا) عَنْهُ  
 (وَأَوْفُوا الْكَيْلَ) أَمْتَوْهُ (إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطِ الْمُسْتَقِيمِ)

الْقَوْلُ بِالْعَذَابِ (فَدَمَرْنَا هَآءَا تَدْمِيرًا) أَهْلَكْنَاهَا بِأَهْلَاكِ  
 أَهْلُهَا وَتَخْرِيبِهَا (وَكُنْ) أَيْ كَثِيرًا (أَهْلَكْنَاهَا مِنَ الْقُرُونِ) الْأَمَمِ  
 (مِنْ بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَى بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا) عَلَمًا  
 بِبُطْطَانِهَا وَظُلُومِهَا وَبِهِ يَتَعَلَّقُ بِذُنُوبِ (مَنْ كَانَ يُرِيدُ) بَعْدَهُ  
 (الْعَاجِلَةَ) أَيْ الدُّنْيَا (مَجْتَلِنًا لَهَا فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ يُرِيدُ) التَّجِيلِ  
 لَهُ بَدَلٍ مِنْ لَهُ بِاعَادَةِ الْجَارِ (ثُمَّ جَعَلْنَاهُ) فِي الْآخِرَةِ (جَهَنَّمَ  
 يَصْلَاهَا) يَدْخُلُهَا (مَذْمُومًا) مَلُومًا (مَذْخُورًا) مَطْرُودًا عَنْ  
 الرَّحْمَةِ (وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا) عَمِلَ عَمَلَهَا الْآلِثُ  
 بِهَا (وَهُوَ مُؤْمِنٌ) حَالٍ (فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا) عِنْدَ اللَّهِ  
 أَيْ مَقْبُولًا مَنَابًا عَلَيْهِ (كُلًّا) مِنَ الْفَرِيقَيْنِ (نَمَتُ) نَعَطِي (هُؤُلَاءِ  
 وَهُؤُلَاءِ) بَدَلٍ (مِنْ) مُتَعَلِّقٍ بِمَدِّ (عَطَاءِ رَبِّكَ فِي الدُّنْيَا) وَمَا  
 كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ فِيهَا (مُحْطُورًا) مَمْنُوعًا عَنْ أَحَدٍ (انْظُرْ كَيْفَ  
 فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ) فِي الرِّزْقِ وَالْجَاهِ (وَلِالْآخِرَةِ الْكَبِيرِ)  
 أَعْظَمَ (دَرَجَاتٍ وَكَثْرَ تَفْضِيلًا) مِنَ الدُّنْيَا فَيَنْبَغِي لِاعْتِنَائِهَا بِهَا  
 دُونَهَا (لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَخْذُومًا) لَا تَأْخُذْ  
 لَكَ (وَقَضَى) أَمْرَ (رَبُّكَ أَنْ) أَيْ بَانَ (لَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَ)  
 أَنْ تَحْسِنُوا (إِلَى الْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا) بَانَ تَبَرُّوهُمَا (إِقَامًا يَلْفَنَ عِنْدَكَ  
 الْكِبَرُ أَحَدُهُمَا) فَاعِلٍ (أَوْ كِلَاهُمَا) وَفِي قِرَاءَةِ يَبْلُغَانِ فَأَحَدُهُمَا  
 بَدَلٌ مِنَ الْفَاءِ (فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَيْ) بِفَتْحِ الْفَاءِ وَكُسْرُهَا مَنْوَنًا وَغَيْرَ  
 مَنْوَنٍ مَصْدَرٍ بِمَعْنَى تَبَا وَقَبِيحًا (وَلَا تَنْهَرْهُمَا) تَنْجِرْهُمَا (وَقُلْ  
 لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا) جَمِيلًا لِينًا (وَاخْفِضْ أَلْمًا جَنَاحَ الذَّلِيلِ) إِلَيْنِ  
 لَهَا جَانِبَكَ الذَّلِيلِ (مِنَ الرَّحْمَةِ) أَيْ لِرَقَّتِكَ عَلَيْهِمَا (وَقُلْ رَبِّ  
 ارْحَمْهُمَا كَمَا) رَحِمَنِي حِينَ (رَبِّيَانِي صَغِيرًا) رَبِّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ  
 مِنْ أَضْمَارِ الْبِرِّ وَالْعَفْوِ (إِنْ تَكُونُوا صَابِرِينَ) طَائِعِينَ لِلَّهِ  
 (فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ) الرُّجَّاعِينَ إِلَى طَاعَتِهِ (عَفْوًا) لِمَا بَصَدَّ



عَلَيْهِمْ بِقَتْلِ قَرْيَظَةَ وَنَفْيِ النَّصِيرِ وَضَرْبِ الْجَزْيَةِ عَلَيْهِمْ (وَجَعَلْنَا  
 جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا) مَجْبَسًا وَسَجْنًا (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي  
 لِلَّتِي) أَيْ لِلطَّرِيقَةِ الَّتِي (هِيَ أَقْوَمُ) أَعْدَلُ وَأَصُوبُ (وَيُنِيرُ  
 الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنْ لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرًا) (يَخْبِرُ) أَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا) أَعْدَدْنَا (لَهُمْ  
 عَذَابًا أَلِيمًا) مَوْلَاهُ النَّارُ (وَيَذَعُ الْإِنْسَانَ بِالشَّرِّ) عَلَى نَفْسِهِ  
 وَأَهْلِهِ إِذَا ضَجَرَ (رُعَاءَةً) أَيْ كَدَّ عَمَلِهِ لَهُ (بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ  
 الْجَنَسُ) (عَجُولًا) بِالْدَّعَاءِ عَلَى نَفْسِهِ وَعَدَمِ النَّظَرِ فِي عَاقِبَتِهِ (وَجَعَلْنَا  
 اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ) دَالَتَيْنِ عَلَى قُدْرَتِنَا (فَمُحَوَّلًا آيَةَ اللَّيْلِ)  
 طَمَسْنَا نُورَهَا بِالظَّلَامِ لَتَسْكُنَ فِيهِ وَالْإِصَافَةُ لِلْبَيَاضِ  
 (وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً) أَيْ مُبَصِّرَةً فِيهَا بِالنُّورِ (لِتَبْتَغُوا)  
 فِيهِ (فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ) بِالْكَسْبِ (وَلِتَعْلَمُوا) بِهِمَا (عَدَدَ الْيَمِينِ  
 وَالْحِسَابِ) لِلْأَوْقَاتِ (وَكُلَّ شَيْءٍ) يَحْتَاجُ إِلَيْهِ (فَصَلَّلْنَا تَفْصِيلًا)  
 بَيِّنًا تَبَيَّنَا (وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَةً) عَمَلُهُ يَحْمِلُهُ (فِي  
 عُنُقِهِ) خَصَّ بِالذِّكْرِ لَانِ الزُّمُورِ فِيهِ أَشَدُّ وَقَالَ مُجَاهِدٌ مَا مِنْ  
 مَوْلُودٍ يُولَدُ إِلَّا وَفِي عُنُقِهِ وَرَقَةٌ مَكْتُوبٌ فِيهَا شَيْءٌ أَوْ سَجِيدٌ  
 (وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا) مَكْتُوبًا فِيهِ عَمَلُهُ (يَلْقَاهُ  
 مَنْشُورًا) صَفْتَانِ لِكِتَابًا وَيُقَالُ لَهُ (أَقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَى  
 بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا) مُحَاسِبًا (مَنْ أَهْتَدَى فَإِنَّمَا  
 يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ) لِأَنَّ ثَوَابَ اهْتِدَائِهِ لَهُ (وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ  
 عَلَيْهَا) لِأَنَّ ثَمَمَةً عَلَيْهَا (وَلَا تَزُرُ) نَفْسُ (وَارِزَّةً) آثَمَةً أَيْ  
 لَا تَحْمِلُ (وَزُرُ) نَفْسُ (أُخْرَى وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ) أَحَدًا (حَتَّى  
 نَبْعَثَ رَسُولًا) يَبِينُ لَهُ مَا يَجِبُ عَلَيْهِ (وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ  
 قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا) مِنْعِيهَا بِمَعْنَى رُؤَسَائِهَا بِالطَّاعَةِ عَلَى  
 لِسَانِ رُسُلِنَا (فَفَسَقُوا فِيهَا) فَخَرَجُوا عَنْ أَمْرِنَا (فَحَقَّقَ عَلَيْهَا)



(وَأَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ) التَّوْرَةَ (وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ)  
 له (أَنْ لَا يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلًا) يفوضون إليه أمرهم وفي  
 قراءة تتخذوا بالفوقانية التفاتا فان زائدة والقول مضمّر  
 يا (ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ) في السفينة (إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا)  
 كثير الشكر لنا حامدا في جميع أحواله (وَقَضَيْنَا) أَوْحَيْنَا (إِلَى  
 بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ) التَّوْرَةَ (لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ) أرض  
 الشام بالمعاصي (مَرَّتَيْنِ وَلَنَعْلُنَّ عُلُوقَ كَثِيرٍ) تبغون بغيا  
 عظيما (فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا) أولى مرتي الفساد (بَعَثْنَا  
 عَلَيْكُمْ عِبَادَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ) أصحاب قوّة في الحرب  
 والبطش (فَجَاسُوا) ترددوا والطلبكم (بِظُلَالِ الدِّيَارِ) وسط  
 دياركم ليقتلوكم ويسبوكم (وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا) وقد أفسدوا  
 الأولى بقتل زكريا فبعث عليهم جالوت وجنوده فقتلوه  
 وسبوا أولادهم وخرّبوا بيت المقدس (ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكُرَّةَ)  
 الدولة والغلبة (عَلَيْهِمْ) بعد مائة سنة بقتل جالوت (وَأَفْرَدْنَا  
 بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا) عشيرة وقلنا (إِنْ لَأُفْسِدَنَّكُمْ  
 بِالطَّاعَةِ) (أَخْسَنُكُمْ لَأَنْفُسِكُمْ) لان ثوابه لها (وَإِنْ أَسَأْتُمْ)  
 بالفساد (فَلَهَا) اساءتكم (فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ) المرة (الْآخِرَةِ) بعثنا  
 (لِيَسْؤُوا وَاجْتُوهُكُمْ) يحزنوكم بالقتل والسبي حزنا يظهر في  
 وجوهكم (وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ) بيت المقدس فيحربوه (كَمَا  
 دَخَلُوهُ) وخرّبوه (أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا) يهلكوا (مَا عَمَلُوا)  
 غلبوا عليه (تَتَبِيرًا) هلاكا وقد أفسدوا ثانيا بقتل يحيى  
 فبعث عليهم مجت نصر فقتل منهم الوفا وسبي ذريتهم  
 وخرّب بيت المقدس وقلنا في الكتاب (عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ)  
 بعد المرة الثانية إِنْ تَبْتُمْ (وَإِنْ عُدْتُمْ) الى الفساد (عُدْنَا)  
 الى العقوبة وقد عادوا بتكذيب محمد صلى الله عليه وسلم فسلط

قال محمد فقييل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا  
 أنا بموسى فرحب بي ورد على بخير ثم عرج بنا الى السماء السابعة  
 فاستفتح جبريل فقييل من أنت فقال جبريل فقييل ومن معك  
 قال محمد فقييل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا أنا  
 بآبراهيم فاذا هو مستند الى البيت المعمور واذا هو يدخله كل  
 يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعودون اليه ثم ذهب بي الى سدرة  
 المنتهى فاذا اوراقها كآذان الفيلة واذا ثمرها كالقلال فلما  
 غشيها من امر الله ما غشيها تغيرت فما أحد من خلق الله تعالى  
 يستطيع يصفها من حسناتها قال فأوحى الله الى ما أوحى وفرض  
 الله على في كل يوم وليلة خمسين صلاة فنزلت حتى انتهيت الى  
 موسى فقال ما فرض ربك على امتك قلت خمسين صلاة في  
 كل يوم وليلة قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فان امتك  
 لا تطيق ذلك واني قد بلوت بني اسرائيل وخبرتهم قال فرجع  
 الى ربي فقلت اى رب خفف عن امتي فحط عنى خمسا فرجعت  
 الى موسى قال ما فعلت فقلت قد حط عنى خمسا قال ان امتك  
 لا تطيق ذلك فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك قال  
 فلم أزل ارجع بين ربي وبين موسى ويحط عنى خمسا خمسا حتى  
 قال يا محمد هي خمس صلوات في كل يوم وليلة بكل صلاة عشرين  
 خمسون صلاة ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان  
 عملها كتبت له عشرين ومن هم بسنة واحدة ولم يعملها لم تكتب  
 فان عملها كتبت له سنة فنزلت حتى انتهيت الى موسى فاخبرته  
 فقال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك فان امتك لا تطيق  
 ذلك فقلت قد رجعت الى ربي حتى استحييت رواء الشبان  
 واللفظ لمسلم وروى الحاكم في المستدرک عن ابن عباس قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ربي عز وجل قال تعالى

آيَاتِنَا) عَجَائِبُ قَدَرْتَنَا (إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) أَيْ الْعَالَمُ بِأَقْوَالِ  
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَفْعَالِهِ فَأَنْعَمَ عَلَيْهِ بِالْأَسْرَاءِ الْمُسْتَمْلِ عَلَى  
 اجْتِمَاعِهِ بِالْأَنْبِيَاءِ وَعُرُوجِهِ إِلَى السَّمَاءِ وَرُؤْيَاهُ عَجَائِبُ الْمَلَكُوتِ  
 رَمَنَاجَاتِهِ لَهُ تَعَاْفَانَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أُتَيْتُ بِالْبَرَقِ وَهُوَ  
 دَابَّةٌ أَبْيَضُ فَوْقَ الْحَمَارِ وَدُونَ الْبُغْلِ يَضَعُ حَافِرُهُ عِنْدَ مَنْتَهَى طَرَفِهِ  
 فَرَكْبَتُهُ فَسَارِبِي حَتَّى أُتَيْتُ بَيْتَ الْمَقْدَسِ فَرَبَطْتُ الدَّابَّةَ بِالْحَلْقَةِ  
 الَّتِي تَرَبَّطَ فِيهَا الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ رَحَلْتُ فَصَلَّيْتُ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجْتُ  
 فَجَاءَنِي جِبْرِيلُ بَأَنَاءٍ مِنْ خَمْرٍ وَأَنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ فَأَخْتَرْتُ اللَّبَنَ قَالَ جِبْرِيلُ  
 أَصَبْتَ الْفِطْرَةَ قَالَ ثُمَّ عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ  
 قَيْلَ مَنْ أَنْتَ قَالَ جِبْرِيلُ قَيْلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قَيْلَ وَقَدْ  
 أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ قَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ فَفَتَحَ لَنَا فَإِذَا أَنَا بِأَدْرَمَ فَرَحْتُ بِي وَدَعَا  
 بِخَيْرٍ ثُمَّ عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ فَقَيْلَ مَنْ أَنْتَ  
 فَقَالَ جِبْرِيلُ قَيْلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قَيْلَ وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْهِ قَالَ  
 قَدْ بَعَثَ إِلَيْهِ فَفَتَحَ لَنَا فَإِذَا أَنَا بِأَبْنَى الْحَالَةِ يَحْنِي وَعَيْسَى فَرَحْتُ بِي  
 وَدَعَا إِلَى بَخِيرٍ ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ فَقَيْلَ  
 مَنْ أَنْتَ قَالَ جِبْرِيلُ فَقَيْلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ فَقَيْلَ وَقَدْ أُرْسِلَ  
 إِلَيْهِ قَالَ قَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ فَفَتَحَ لَنَا فَإِذَا أَنَا بِيُوسُفَ وَإِذَا هُوَ قَدْ أُعْطِيَ  
 سُطْرُ الْحُسْنِ فَرَحْتُ بِي وَدَعَا إِلَى بَخِيرٍ ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ  
 فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ فَقَيْلَ مَنْ أَنْتَ قَالَ جِبْرِيلُ فَقَيْلَ وَمَنْ مَعَكَ  
 قَالَ مُحَمَّدٌ فَقَيْلَ وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْهِ قَالَ قَدْ بَعَثَ إِلَيْهِ فَفَتَحَ لَنَا فَإِذَا  
 أَنَا بِأَدْرِيسَ فَرَحْتُ بِي وَدَعَا إِلَى بَخِيرٍ ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ  
 فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ فَقَيْلَ مَنْ أَنْتَ فَقَالَ جِبْرِيلُ فَقَيْلَ وَمَنْ مَعَكَ  
 قَالَ مُحَمَّدٌ فَقَيْلَ وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْهِ قَالَ قَدْ بَعَثَ إِلَيْهِ فَفَتَحَ لَنَا فَإِذَا  
 أَنَا بِهَارُونَ فَرَحْتُ بِي وَدَعَا إِلَى بَخِيرٍ ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ  
 فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ فَقَيْلَ مَنْ أَنْتَ قَالَ جِبْرِيلُ فَقَيْلَ وَمَنْ مَعَكَ



تَعْظِيمَهُ (عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ) عَلَى نَبِيِّهِمْ وَهُمْ الْيَهُودُ أَمْرُؤَانِ  
يَتَفَرَّغُوا لِلْعِبَادَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالُوا لَا نَزِيدُهُ وَاخْتَارُوا السَّبْتَ  
فَشَدَّ عَلَيْهِمْ فِيهِ (وَإِنَّ رَبَّكَ لَيُحْكِمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا  
كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ) مِنْ أَمْرِهِ بِأَنْ يَثِيبَ الطَّائِعَ وَيُعَذِّبَ الْعَاصِيَ  
بِأَنَّهُ هَاكَ حَرَمَتُهُ (ادْعُ) النَّاسَ يَا مُحَمَّدُ (إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ) دِينَهُ  
(بِالْحِكْمَةِ) بِالْقُرْآنِ (وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ) مَوَاعِظُهُ أَيْ الْقَوْلُ  
الرَّقِيقُ (وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي) أَيْ بِالْمَجَادَلَةِ الَّتِي (هِيَ الْحَسَنُ) كَالدَّعَاءِ  
إِلَى اللَّهِ بِآيَاتِهِ وَالِدَعَاءِ إِلَى حُجَّتِهِ (إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ) أَيْ عَالِمُ  
(بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ) فَيَجَازِيهِمْ وَهَذَا  
قَبْلُ الْأَمْرِ بِالْقِتَالِ وَنَزَلَ لِمَا قَتَلَ حَمْزَةً وَمِثْلُ بِهِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ رَأَاهُ لَا مِثْلَيْنِ بِسَبْعِينَ مِنْهُمْ مَكَانَكَ (وَإِنَّ  
عَاقِبَتَكُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنَّ صَبْرَكُمْ) عَنِ الْإِنْتِقَامِ  
(لَهُوَ) أَيْ الصَّبْرُ (خَيْرٌ لِلضَّالِّينَ) فَكَفَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَكَفَّرَ عَنْ يَمِينِهِ رَوَاهُ الْبَزَارُ (وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ) بِنُفُوذِهِ  
(وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ) أَيْ الْكَافِرَانِ لَمْ يُؤْمِنُوا بِحُرْمَتِكَ عَلَى إِيْمَانِهِمْ  
(وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ) أَيْ لَا تَهْتَمُّ بِمَكْرِهِمْ فَأَنَا نَاصِرُكَ  
عَلَيْهِمْ (إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا) الْكُفْرَ وَالْمَعَاصِيَ (وَالَّذِينَ هُمْ  
مُحْسِنُونَ) بِالطَّاعَةِ وَالصَّبْرِ بِالْعَوْنِ وَالنَّصْرِ \*

سُورَةُ الْأَمْرَاءِ مَكِّيَّةُ الْأَوَانِ كَادُوا لِيَفْتَنُوكَ الْآيَاتِ الثَّمَانِ  
مِائَةً وَعَشَرَ آيَاتٍ أَوْ وَاحِدِي عَشْرَةَ آيَةً \*

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُجْدَانِ) أَيْ تَنْزِيهِهِ (الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ)  
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (الْبَلَاءُ) نَصَبٌ عَلَى الظَّرْفِ وَالْإِسْرَاءُ  
سَيْرُ اللَّيْلِ وَفَائِدَةُ ذِكْرِهِ الْإِشَارَةُ بِتَنْكِيرِهِ إِلَى تَقْلِيلِ مَدَّتِهِ  
(مِنْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ) أَيْ مَكَّةَ (إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى) بَيْتِ الْمَقْدِسِ  
لِبَعْدِهِ مِنْهُ (الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ) بِالْثَمَارِ وَالْأَنْهَارِ (لِنُزِيلِهِ مِنْ

سَبْعَ سِنِينَ (وَالْخَوْفِ) بِسَرَايَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (بِمَا  
كَانُوا يَصْنَعُونَ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ) مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ (فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ) الْجُوعُ وَالْخَوْفُ (وَهُمْ ظَالِمُونَ  
فَكُلُّوا) أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ (مِمَّا رَزَقَكُمْ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا  
نِعْمَةَ اللَّهِ إِنَّ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمُنْتَهَى وَالَّذِ  
وَكُمُ الْخَيْزُيرَ وَمَا أَهَلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطَرَّ غَيْرُ بَاغٍ وَلَا عَادٍ  
فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ السِّنْتَكُمْ) أَيُّ لَوْصِفِ  
السِّنْتَكُمْ (الْكُذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ) لِمَا لَمْ يَحْلِلْهُ اللَّهُ وَلَمْ  
يَحْرَمْهُ (لِيَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ) بِنِسْبَةِ ذَلِكَ إِلَيْهِ (إِنَّ الَّذِينَ  
يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ لَا يُفْلِحُونَ) لَهُمْ (مَتَاعٌ قَلِيلٌ) فِي الدُّنْيَا  
(وَلَهُمْ) فِي الْآخِرَةِ (عَذَابٌ أَلِيمٌ) مُؤَلَّمٌ (وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا) أَيُّ  
الْيَهُودِ (حَرَمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ) فِي آيَةٍ وَعَلَى الَّذِينَ  
هَادُوا (وَحَرَمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ إِلَى آخِرِهَا) (وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ) بِتَحْرِيمِ ذَلِكَ  
(وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ) بِارْتِكَابِ الْمَعَاصِي الْمَوْجِبَةِ  
لِذَلِكَ (ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ) الشُّرَكَ (بِجَهَالَةٍ ثُمَّ  
تَابُوا) رَجَعُوا (مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا) عَلِمَهُمْ (إِنَّ رَبَّكَ  
مِنْ بَعْدِهَا) أَيُّ الْجَهَالَةِ أَوِ التَّوْبَةِ (لِغَفُورٍ) لَهُمْ (رَحِيمٍ)  
٢٨ (إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً) أَمَّا مَا قَدَرَهُ جَامِعًا خَصَالِ الْخَيْرِ  
(قَانِتًا) مُطِيعًا (لِلَّهِ حَنِيفًا) مَا نَلَا إِلَى الدِّينِ الْقِيمِ (وَلَمْ يَكُ مِنْ  
الْمُشْرِكِينَ شَاكِرًا لِأَنْعُمِهِ اجْتَبَاهُ) اصْطَفَاهُ (وَهَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ  
مُسْتَقِيمٍ وَآتَيْنَاهُ) فِيهِ التَّفَاتُ عَنْ الْغَيْبَةِ (فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً)  
هِيَ الثَّنَاءُ الْحَسَنُ فِي كُلِّ أَهْلِ الْإِدْيَانِ (وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ)  
الَّذِينَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى (ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ) يَا مُحَمَّدُ (إِنْ اتَّبِعِ  
مِلَّةَ) دِينِ (إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) كَرَّرَ رَدَّ أَعْلَى  
زَعَمِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى أَنَّهُمْ عَلَى دِينِهِ (إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ) فَرَضُ



ذَوْبَانَ وَفَصَاحَةً فَكَيْفَ يَعْلَمُهُ أَجْمَعِي (إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ  
 بِآيَاتِ اللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) مَوْلَم (إِنَّمَا يَفْتَرِي  
 الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ) الْقُرْآنَ بِقَوْلِهِمْ هَذَا  
 مِنْ قَوْلِ الْبَشَرِ (وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ) وَالتَّكِيدُ بِالتَّكْرَارِ  
 وَإِنْ وَغَيْرَهَا رَدَّ لِقَوْلِهِمْ إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ (مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ  
 إِيمَانِهِ لَا مَنْ أَكْرَهَ) عَلَى التَّلْفِظِ بِالْكَفْرِ فَتَلْفِظُ بِهِ (وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ  
 بِالْإِيمَانِ) وَمِنْ مَبْتَدَأٍ أَوْ شَرْطِيَّةٍ وَالْخَبَرُ أَوْ الْجَوَابُ لَهُمْ وَعِيدٌ  
 شَهِيدٌ يَدُلُّ عَلَى هَذَا (وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكَفْرِ صَدْرًا) لَهُ أَيْ فَتَحَهُ  
 وَرَسَعَهُ بِمَعْنَى طَابَتْ بِهِ نَفْسُهُ (فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ  
 عَذَابٌ عَظِيمٌ ذَلِكَ) الْوَعِيدُ لَهُمْ (بِأَنَّهُمْ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا)  
 اخْتَارَوْهَا (عَلَى الْآخِرَةِ) وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ (وَأُولَئِكَ  
 الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعَتْهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ  
 الْغَافِلُونَ) عَمَّا يَرَادُ بِهِمْ (الْأَجْرُ) حَقًّا أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخَاسِرُونَ  
 الْمَصِيرُ هُمْ إِلَى النَّارِ الْمُؤْتَدَةُ عَلَيْهِمْ (ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا  
 إِلَى الْمَدِينَةِ (مِنْ بَعْدِ مَا فَتَنُوا) عَذَّبُوا وَتَلَفَظُوا بِالْكَفْرِ وَفِي  
 قِرَاءَةٍ بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ أَيْ كَسَرُوا أَوْ فَتَنُوا النَّاسَ عَنِ الْإِيمَانِ  
 (ثُمَّ جَاهَدُوا وَاصْبِرُوا) عَلَى الطَّاعَةِ (إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا) أَيْ  
 الْفِتْنَةِ (لَغَفُورٌ) لَهُمْ (رَحِيمٌ) بِهِمْ وَخَبَرَانِ الْأُولَى دَلُّ عَلَى  
 حَبَرِ الثَّانِيَةِ أَذْكَرُ (يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ) بِمُتَحَاجِّ (عَنْ نَفْسِهَا)  
 لَا يَهْمُهَا غَيْرُهَا وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ (وَتُؤْفَى كُلُّ نَفْسٍ) بِجَرَاءِ  
 (مَا عَمِلَتْ وَهِيَ لَا يُظْلَمُونَ) شَيْئًا (وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا) وَبَدَّلَ مِنْهُ  
 (قَرْيَةً) هِيَ مَكَّةُ وَالْمُرَادُ أَهْلُهَا (كَانَتْ آمِنَةً) مِنَ الْغَارَاتِ لَا تَهْلِكُ  
 (مُطْمَئِنَّةً) لَا يَحْتَاجُ إِلَى الْإِنْتِقَالِ عَنْهَا الضِّيقُ أَوْ خَوْفُ (يَا بَنِيهَا  
 رَزَقْنَاهَا رِغْدًا وَاسْعًا) مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعَمَ اللَّهُ) بِتَكْذِيبِ  
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (فَازَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ) فَتَحَطَّوْا



عن محجة الاسلام (بَعْدَ ثُبُوتِهَا) اسْتِقَامَتِهَا عَلَيْهَا (وَتَذَوُقُوا  
 الشُّوْءَ) اى الْعَذَابَ (بِمَا صَدَّكُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ) اى بَصَدَّكُمْ  
 عَنِ الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ اَوْ بَصَدَّكُمْ غَيْرُكُمْ عَنْهُ لَانَهُ يَسْتَنُّ بِكُمْ (وَلَكُمْ  
 عَذَابٌ عَظِيمٌ) فِي الْآخِرَةِ (وَلَا تَشْتُرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا) مِنْ  
 الدُّنْيَا بَانَ تَنْقُضُوهُ لِأَجْلِهِ (إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ) مِنَ الثَّوَابِ (هُوَ خَيْرٌ  
 لَكُمْ) مِمَّا فِي الدُّنْيَا (إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) ذَلِكَ فَلَا تَنْقُضُوا (مَا عِنْدَكُمْ)  
 مِنَ الدُّنْيَا (يَنْفَدُ) يَفْنَى (وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ) دَائِمٌ (وَلِيَبْرِئَنَّ  
 بِالْيَأْسِ وَالنُّونِ) (الَّذِينَ صَبَرُوا) عَلَى الْوَفَاءِ بِالْعُهُودِ (أَجْرَهُمْ  
 بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) أَحْسَنَ بِمَعْنَى حَسَنَ (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ  
 ذَكَرٍ أَوْ أَنْشَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً) قَبْلَ هِيَ حَيَاةُ  
 الْجَنَّةِ وَقَبْلَ فِي الدُّنْيَا بِالْقَنَاعَةِ وَالزَّرَقِ الْكَلَالِ (وَلَنُجْزِيَنَّهُمْ  
 أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ (أى أُرِدْتَ  
 قِرَاءَتَهُ) فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (أى قُلْ أَعُوذُ بِاللَّهِ  
 مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) (إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ) تَسْلُطُ (عَلَى الَّذِينَ  
 آمَنُوا) وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ (إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ)  
 بَطَاعَتَهُ (وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ) اى اللَّهُ (مُشْرِكُونَ) وَإِذَا بَدَلْنَا آيَةً مَكَانَ  
 آيَةٍ) بَنَسَخَهَا وَانْزَالَ غَيْرَهَا الْمَصْلُحَةَ الْعِبَادَةِ (وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَنْزِلُ  
 قَالُوا) اى الْكَفَّارُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتِرٌ) كَذَّابٌ  
 تَقُولُهُ مِنْ عِنْدِكَ (بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ) حَقِيقَةُ الْقُرْآنِ وَفَائِدَةُ  
 النَّسَخِ (قُلْ) لَهُمْ (نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ) جِبْرِيلُ (مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ  
 مُتَعَلِّقٌ بِنَزْلِ) (لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا) بِأَيْمَانِهِمْ بِهِ (وَهُدًى وَلِتُزِيلَ  
 لِلْمُتَّبِعِينَ وَلَقَدْ) لِلتَّحْقِيقِ (نَعْلَمُ) أَنْهُمْ يَقُولُونَ (إِنَّمَا يُعِلمُهُ)  
 الْقُرْآنُ (يَسِّرْ) رَهْوَ قَيْنَ نَصْرَانِي كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 يَدْخُلُ عَلَيْهِ قَالِ تَعَالَى (لِسَانُ) لُغَةُ (الَّذِي يُلْحَدُونَ) يَمِيلُونَ  
 (إِلَيْهِ) أَنَّهُ يَعْلَمُهُ (الْجَنَاحُ) وَهَذَا الْقُرْآنُ (لِسَانُ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ)

اعطاء (ذِي الْقُرْبَى) القرابة خصه بالذكر اهتماً به (وَنَهَى عَنِ  
 الْفَحْشَاءِ) الزنا (وَالْمُنْكَرِ) شرعاً من الكفر والمعاصي (وَالسَّبْيِ)  
 الظلم للناس خصه بالذكر اهتماً كما بدأ بالفحشاء كذلك (يَعْظُمُ)  
 بالامر والنهي (لَعَلَّكُمْ تُذَكَّرُونَ) تتعظون وفيه ادغام التاء  
 في الاصل في الدال وفي المستدرَك عن ابن مسعود وهذه اجمع  
 آية في القرآن للخير والشر (وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ) من البيع والايمان  
 وغيرها (إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْإِيمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا)  
 موثيقها (وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا) بالوفاء حيث حلفتم  
 به (وَالْجَمْلَةُ حَالٌ) (إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ) تهديد لهم (وَلَا  
 تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَقَضَتْ) أَفْسَدَتْ (عَظْمًا) ما غزلته (مِنْ بَعْدِ  
 قُوَّةٍ) احكام له وبرم (أَنْتَكَاتًا) حال جمع نكت وهو ما ينكت  
 أي يحل احكامه وهي امرأة خمقاء من مكة كانت تغزل طول  
 يومها ثم تنقضه (تَتَّخِذُونَ) حال من ضمير تكونوا أي لا تكونوا  
 مثلها في اتخاذهم (إِيمَانَكُمْ دَخَلًا) هو ما يدخل في الشيء وليس  
 منه أي فسار أو خديعة (بَيْنَكُمْ) بأن تنقضوها (أَنْ) أي لان  
 (تَكُونُ أُمَّةٌ) جماعة (هِيَ أَرْبَى) أكثر (مِنْ أُمَّةٍ) وكانوا يحالفون  
 الخلفاء فازا وجدوا اكثر منهم وأعز نقضوا حلفا ونكث  
 وحالفوهم (إِنَّمَا يَبْلُغُكُمْ) يخبركم (اللَّهُ بِهِ) أي بما أمر به من الوفاء  
 بالعهد لينظر المطيع منكم والعاصي أو يكون أمة أربي لينظر  
 أتفون أم لا (وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ)  
 في الدنيا من أمر العهد وغيره بأن يعذب الناكث ويثيب الوافي  
 (وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً) أهل دين واحد (وَلَكِنْ  
 يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَلَتُسْأَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
 سِوَال تَبْكِيَتٍ) عما كنتم تعملون لتجاوزا عليه (وَلَا تَتَّخِذُوا  
 إِيمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ) كرهه تأكيداً (فَتَزَلْ قَدَمٌ) أي أقدامكم

تَوَحَّدُونَهُ (فَإِنْ تَوَلَّوْا) أَعْرَضُوا عَنِ الْإِسْلَامِ (فَإِنَّمَا عَلَيْكَ)  
يَا مُحَمَّدُ (الْبَلَاغُ الْمُبِينُ) الْإِبْلَاجُ الْبَيِّنُ وَهَذَا قَبْلُ الْأَمْرِ بِالْقِتَالِ  
(يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ) أَيْ يَقْرَءُونَ بِأَمْنٍ مِنْ عِنْدِهِ (ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا)  
بِأَسْرَافِهِمْ (وَكَثُرُهُمُ الْكَافِرُونَ) أذَكَرُ (يَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ  
أُمَّةٍ شَهِيدًا) هُوَ نَبِيِّهَا يَشْهَدُ لَهَا وَعَلَيْهَا وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ (ثُمَّ  
لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا) فِي الْإِعْتِذَارِ (وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ)  
لَا يُطْلَبُ مِنْهُمْ الْعُتْبَى أَيْ الرَّجُوعُ إِلَى مَا بَرَضِيَ اللَّهُ (وَإِذَا رَأَى  
الَّذِينَ ظَلَمُوا) كَفَرُوا (الْعَذَابَ) النَّارَ (فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ) الْعَذَابُ  
(وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ) يَمْهَلُونَ عَنْهُ إِذَا رَأَوْهُ (وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ  
أَشْرَكُوا شُرَكَاءَهُمْ) مِنَ الشَّيَاطِينِ وَغَيْرِهَا (قَالُوا رَبَّنَا هُوَ لَأَمْ  
شَرُّكَائِنَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُو) نَعْبُدُهُمْ (مِنْ دُونِكَ) فَالْقَوْلُ إِلَيْهِمْ  
الْقَوْلُ أَيْ قَالُوا لَهُمْ (إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ) فِي قَوْلِكُمْ إِنَّكُمْ عِبْدُنَا  
كَافِي آيَةٍ أُخْرَى مَا كَانُوا إِيَّاَنَا يَعْبُدُونَ سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ  
(وَالْقَوْلُ إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَامُ) أَيْ اسْتَغْلَمُوا الْحُكْمَ (وَضَلَّ  
غَايِبَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ) مِنْ أَنَّ آلِهَتَهُمْ تَشْفَعُ لَهُمُ (الَّذِينَ  
كَفَرُوا وَصَدُّوا) النَّاسَ (عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ) دِينَهُ (زِدْنَا لَهُمْ عَذَابًا  
فَوْقَ الْعَذَابِ) الَّذِي اسْتَحَقُّوه بِكُفْرِهِمْ قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ عَقَابُ  
أَنْبِيَائِهِمَا كَالنَّخْلِ الطَّوَالِ (بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ) بِصَدِّهِمُ النَّاسَ  
عَنِ الْإِيمَانِ (وَ) أذَكَرُ (يَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ  
أَنْفُسِهِمْ) هُوَ نَبِيِّهِمْ (وَجِنَائِكَ) يَا مُحَمَّدُ (شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ)  
أَيْ قَوْمِكَ (وَنُرِئُنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ) الْقُرْآنَ (تَبَيَّنًا) بَيَانًا  
(لِكُلِّ شَيْءٍ) يَحْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ مِنْ أَمْرِ الشَّرِيعَةِ (وَهُدًى) مِنْ  
الضَّلَالَةِ (وَرَحْمَةً وَبُشْرَى) بِالْجَنَّةِ (لِلْمُسْلِمِينَ) الْمَوْحِدِينَ  
(إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ) التَّوْحِيدِ أَوِ الْإِنْصَافِ (وَالْإِحْسَانِ)  
أَدَاءَ الْفَرَائِضِ أَوْ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ كَأَنَّهُ يَحْدِيثُ (وَأَيُّهَا)



أَيْ الْإِلَهِكُمْ الْمَذْكُورَ (وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ) أَيْ وَمَنْ هُوَ نَاطِقٌ نَافِعٌ  
 لِلنَّاسِ مَعِيثٌ يَأْمُرُ بِهِ وَيَحْتَ عَلَيْهِ (وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ) طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ  
 وَهُوَ الثَّانِي الْمُؤْمِنُ لَا وَقِيلَ هَذَا مِثْلُ اللَّهِ وَالْإِلَهِكُمْ لِلْإِضْمَامِ وَالَّذِي  
 قَبْلَهُ فِي الْكَافِرِ وَالْمُؤْمِنِ (وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) أَيْ  
 عِلْمُ مَا غَابَ فِيهِمَا (وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ)  
 مِنْهُ لِأَنَّهُ بِلَفْظٍ كُنْ فَيَكُونُ (إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ  
 مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا) بِالْجُمْلَةِ حَالٍ (وَجَعَلَ لَكُمْ  
 السَّمْعَ) بِمَعْنَى السَّمَاعِ (وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ) الْقُلُوبَ (لَعَلَّكُمْ  
 تَشْكُرُونَ) عَلَى ذَلِكَ فَتُؤْمِنُونَ (أَلَمْ يَرْوِ إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ)  
 مِنْ ثَلَاثٍ لِلطَّيْرِ (فِي جُودِ السَّمَاءِ) أَيْ الْهَوَاءِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ  
 (مَا يُنْسِكُهُنَّ) عِنْدَ قَبْضِ اجْتِمَاعِهِنَّ وَبَسْطِهَا أَنْ يَقَعْنَ (إِلَّا  
 اللَّهُ) بِقُدْرَتِهِ (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) هِيَ خَلْقُهَا  
 بِحَيْثُ يُمْكِنُهَا الطَّيْرَانِ وَخَلْقُ الْجَوْ بِحَيْثُ يُمْكِنُ الطَّيْرَانِ فِيهِ  
 وَامْسَاكُهَا (وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا) مَوْضِعًا تَسْكُنُونَ  
 فِيهِ (وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا) كَالْخِيَامِ وَالْقَبَابِ  
 (تَسْتَخِفُّونَهَا) لِلْحَمْلِ (يَوْمَ طَعْنَكُمْ) سَفَرَكُمْ (وَيَوْمَ أَقَامَتِكُمْ) وَهِنْ  
 أَصْوَابِهَا (أَيْ الْغَنَمِ) (وَأَوْبَارِهَا) أَيْ الْإِبِلِ (وَأَشْعَارِهَا) أَيْ  
 الْمَعَزِ (أَثَانًا) مَتَاعًا لِبُيُوتِكُمْ كِبْسُطٌ وَأكْسِيَةٌ (وَمَتَاعًا) تَتَمَتَّعُونَ  
 بِهِ (إِلَى حِينٍ) يَبْلَى فِيهِ (وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ مِنْ السَّبُوتِ  
 وَالشَّجَرِ وَالْغَمَامِ) (طَلَالًا) جَمْعُ ظِلٍّ تَقِيكُمْ حَرَّ الشَّمْسِ (وَجَعَلَ لَكُمْ  
 مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا) جَمْعُ كَنْ وَهُوَ مَا يُسْتَكَنُ فِيهِ كَالْغَارِ وَالسَّرَابِ  
 (وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَائِلَ) قِصَصًا (تَقِيكُمْ) الْحَرَّ (أَيْ وَالْبَرْدَ) (وَسَرَائِلَ)  
 تَقِيكُمْ نَاسِكُمْ) حَرِّكُمْ أَيْ الطَّعْنَ وَالضَّرْبَ فِيهَا كَالدَّرْوَعِ  
 وَالْجَوَاشِ (كَذَلِكَ) كَمَا خَلَقَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ (يَتِمُّ نِعْمَتُهُ) فِي الدُّنْيَا  
 (عَلَيْكُمْ) بِمَخْلُوقٍ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ (لَعَلَّكُمْ) يَا أَهْلَ مَكَّةَ (تَعْلَمُونَ)

فَمِنْكُمْ غَنِيٌّ وَفَقِيرٌ وَمَالٌ وَمَمْلُوكٌ (فَمَا الَّذِينَ فَضَّلُوا) أَيْ  
 الْمَوَالِي (بِرَأْيِ رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ) أَيْ بِمَا عَلَى مَا رَزَقْنَا<sup>هُمْ</sup>  
 مِنَ الْأَمْوَالِ وَغَيْرِهَا شَرَكَةٌ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَمَالِيكِهِمْ (فَلَهُمْ) أَيْ  
 الْمَمَالِيكُ وَالْمَوَالِي (فِيهِ سَوَاءٌ) شُرَكَاءُ الْمَعْنَى لَيْسَ لَهُمْ شُرَكَاءُ مِنْ  
 مَمَالِيكِهِمْ فِي أَمْوَالِهِمْ فَكَيْفَ يَجْعَلُونَ بَعْضَ مَمَالِيكِ اللَّهِ شُرَكَاءَ  
 لَهُ (أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ) يَكْفُرُونَ حَيْثُ يَجْعَلُونَ لَهُ شُرَكَاءَ  
 (وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا) فَخَلَقَ حَوَاءَ مِنْ ضَلْعِ آدَمَ  
 وَسَائِرَ النِّسَاءِ مِنْ نَظْفِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ (وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ  
 بَيْنِينَ وَحَفَدَةً) أَوْلَادًا وَأَوْلَادًا (وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ) مِنْ أَنْوَاعِ  
 الثَّمَارِ وَالْحَبُوبِ وَالْحَيَوَانِ (أَغْيَا لِبَاطِلٍ) الصَّنَمِ (يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ  
 اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ) بِأَشْرَاقِهِمْ (وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ) أَيْ غَيْرَهُ  
 (مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ) رِزْقًا (مِنَ السَّمَوَاتِ) بِالْمَطَرِ (وَالْأَرْضِ) بِالنَّبَاتِ  
 (شَيْئًا) بَدَلَ مِنْ رِزْقًا (وَلَا يَسْتَطِيعُونَ) يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ  
 الْأَصْنَامُ (فَلَا تَضُرُّوهُ) اللَّهُ (الْأَمْثَالُ) لَا تَجْعَلُوا لَهُ أَشْبَاهًا تَشْرِكُكُمْ  
 بِهِ (إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ) أَنْ لَا مِثْلَ لَهُ (وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) ذَلِكَ (ضَرَبَ  
 اللَّهُ مَثَلًا) وَيُبَدِّلُ مِنْهُ (عَبْدًا مَمْلُوكًا) صِفَةً تُمَيِّزُهُ مِنَ الْكَرْفَانِ  
 عَبْدَ اللَّهِ (لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ) لِعَدَمِ مَلِكِهِ (وَمَنْ) نَكْرَةً مَوْصُوفَةً  
 أَيْ حَرًّا (رَزَقْنَاهُ مِنْ آرَازٍ قَاسِمًا) فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا  
 أَيْ يَتَصَرَّفُ فِيهِ كَيْفَ يَشَاءُ وَالْأَوَّلُ مِثْلُ الْأَصْنَامِ وَالثَّانِي مِثْلُهُ  
 نَعْمًا (هَلْ يَسْتَوُونَ) أَيْ الْعَبِيدُ الْبَغْزَةُ وَالْحُرُّ الْمَصْرُوفُ لَا (الْحَمْدُ لِلَّهِ)  
 وَحْدَهُ (بَلْ أَكْثَرُهُمْ) أَيْ أَهْلُ مَكَّةَ (لَا يَعْلَمُونَ) مَا يَصِيرُونَ إِلَيْهِ  
 مِنَ الْعَذَابِ فَيَشْرِكُونَ (وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا) وَيُبَدِّلُ مِنْهُ (رَجُلَيْنِ)  
 أَحَدُهُمَا أَنْبَكُمُ) وَلَدُ أُخْرَسٍ (لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ) لِأَنَّهُ لَا يَفْهَمُ  
 وَلَا يَفْهَمُ (وَهُوَ كُلٌّ) ثَقِيلٌ (عَلَى مَوْلَاهُ) وَلَى أَمْرُهُ (أَيْنَمَا يُوجِبُهُ)  
 يَصْرِفُهُ (الْآيَاتِ) مِنْهُ (بِخَيْرٍ) بِنَجْحٍ وَهَذَا مِثْلُ الْكَافِرِ (هَلْ يَسْتَوِي)



عَلَى الْبَعْثِ (لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ) سَمَاعٌ تَدْبُرُ (وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ  
 لَعِبْرَةً) أَعْتَبَارًا (نَسْقِيكُمْ) بَيَانٌ لِلْعِبْرَةِ (مِمَّا فِي بُطُونِهِ) أَيْ الْأَنْعَامُ  
 (مِنْ) لِلْأَبْتَدَاءِ مُتَعَلِّقَةٌ بِنَسْقِيكُمْ (بَيْنَ قَرْيَتَيْنِ) تَغْلُ الْكَرْشَ  
 (وَرِيمٌ لَبَنًا خَالِصًا) لَا يَشُوبُهُ شَيْءٌ مِنَ الْفَرْثِ وَالدَّمِ مِنْ طَعْمٍ أَوْ  
 رِيحٍ أَوْ لَوْنٍ وَهُوَ بَيْنَهُمَا (سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ) سَهْلُ الْمُرُورِ فِي  
 حَلْقِهِمْ لَا يَغْضُ بِهِ (وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ) ثَمَرٌ (تَتَخَذُونَ)  
 مِنْهُ سَكْرًا) خَمْرًا يَسْكُرُ سَمِيَتْ بِالْمُضْدَرِّ وَهَذَا قَبْلَ تَحْرِيمِهَا (وَرِزْقًا  
 حَسَنًا) كَالْتَمَرِ وَالزَّبِيبِ وَالنَّخْلِ وَالدَّبْسِ (إِنَّ فِي ذَلِكَ) الْمَذْكُورِ  
 (لَآيَةً) عَلَى قُدْرَتِهِ تَعَالَى (لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ) يَتَدَبَّرُونَ (وَأَوْحَى  
 رَبُّكَ إِلَى النَّخْلِ) وَحَى الْهَامُ (أَنْ) مَفْسْرَةٌ أَوْ مَضْدَرِيَّةٌ (اتَّخِذِي  
 مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا) تَأْوِيْنَ إِلَيْهَا (وَمِنَ الشَّجَرِ) بُيُوتًا (وَمِمَّا يُغْرِشُونَ)  
 أَيْ النَّاسُ يَبْنُونَ لَكَ مِنَ الْأَمَاكِنِ وَالْأَلَمِ تَأْوِيْلُهَا (ثُمَّ كُلِي مِنْ  
 كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي) ادْخُلِي (سُبُلَ رَبِّكِ) طَرَفَهُ فِي طَلَبِ الْمَرْعَى  
 (ذُلًّا) جَمْعُ ذُلُولٍ حَالٌ مِنَ السَّبِيلِ أَيْ مَسْحَرَةٌ لَكَ فَلَا تَعْسُرْ عَلَيْكَ  
 وَإِنْ تَوَعَّرْتَ وَلَا تَضْلِي عَنِ الْعُودِ مِنْهَا وَإِنْ بَعُدَ وَقِيلَ مِنَ الضَّمِيرِ  
 فِي اسْلُكِي أَيْ مَنَاقِدَةً لِمَا يَرَادُ مِنْكَ (يَخْرِجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ)  
 هُوَ الْعَسَلُ (مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ) مِنَ الْأَوْجَاعِ قِيلَ  
 لِبَعْضِهَا كَمَا دَلَّ عَلَيْهِ تَنْكِيرُ شِفَاءٍ أَوْ لِكُلِّهَا بِضَمِّ مَتِّهِ إِلَى غَيْرِهِ أَقُولُ  
 وَبَدْوْنَهَا بَنِيَّتُهُ وَقَدْ أَمَرَ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ اسْتَطْلَقَ عَلَيْهِ  
 بَطْنُهُ رَوَاهُ الشَّيْخَانِ (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) فِي  
 صَنْعِهِ تَعَالَى (وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ) وَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ شَيْءٌ (ثُمَّ يَتَوَقَّأَكُمُ)  
 عِنْدَ انْقِضَاءِ أَجَالِكُمْ (وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمْرِ) أَيْ  
 أَخْسَهُ مِنَ الْهَرَمِ وَالْخُرْفِ (لِكَيْلَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا) قَالَ عِكْرَمَةُ  
 مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ لَمْ يَصِرْ بِهَذِهِ الْحَالَةِ (إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ) بِتَدْبِيرِ خَلْقِهِ  
 (قَدِيرٌ) عَلَى مَا يَرِيدُهُ (وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ)



مترددا فيما يفعل به (أَيْمُسِكُهُ) يتركه بلا قتل (عَلَى هَوْنٍ) هَوَانٌ  
 وذل (أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ) بَأَن يَدُسُّهُ (الْأَنْبَاءُ) بُئْسَ (مَا يَخْتَكُمُونَ)  
 حكمهم هذا حيث نسبوا المخالف لهم البنات اللاتي هي عندهم بهذا  
 المحل (لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ) أي الكفار (مَثَلُ السَّوْءِ) أي  
 الصفة السوء أي بمعنى القبيحة وهي وأدهم البنات مع احتياجهم  
 اليهن للنكاح (وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى) الصفة العليا وهو أنه لا إله  
 إلا هو (وَهُوَ الْعَزِيزُ) في ملكه (الْمُحْكِمُ) في خلقه (وَلَوْ يُؤَاخِذُ  
 اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ) بالمعاصي (مَا تَرَكَ عَلَيْهَا) أي الأرض (مِنْ  
 دَابَّةٍ) نسمة تدب عليها (وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَيَأْخُذُهُمْ  
 أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ) عنه (سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ) عليه  
 (وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ) لأنفسهم من البنات والشريك  
 في الرئاسة وإهانة الرسل (وَنُصِيفُ) نقول (أَلَيْسَتْهُمْ) مع ذلك  
 (الْكَذِبُ) وهو (أَنَّهُمْ الْحُسْنَى) عند الله أي الجنة كقوله  
 وَلَنْ رَجَعْتَ إِلَى رَبِّي إِنْ لِيَ عِنْدَ اللَّهِ لِلْحُسْنَى قَالَ تَعَالَى (الْأَجْرَمُ)  
 حَقًّا (أَنَّهُمْ النَّارُ وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ) متروكون فيها أو مقدمون  
 إليها وفي قراءة بكسر الراء أي متجاوزون الحد (ثُمَّ لَقَدْ أَرْسَلْنَا  
 إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ) رسلا (فَرَزْنَا لَهُمُ الشَّيْطَانَ أَعْمَالَهُمْ) السيئة  
 فرأوها حسنة فكذبوا الرسل (فَهُوَ وَلِيُّهُمْ) متولى أمورهم  
 (الْيَوْمِ) أي في الدنيا (وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) مؤلم في الآخرة وقيل  
 المراد باليوم يوم القيامة على حكاية الحال الآتية أي لا ولي  
 لهم غيره وهو عاجز عن نصر نفسه فكيف ينصرهم (وَمَا أَنْزَلْنَا  
 عَلَيْكَ) يا محمد (الْكِتَابَ) القرآن (إِلَّا لَتَبَيِّنَ لَهُمْ) للناس (الَّذِي  
 اخْتَلَفُوا فِيهِ) من أمر الدين (وَهُدًى) عطف على لتبين (وَرَحْمَةً  
 لِّمَنْ يُؤْمِنُونَ) به (وَإِلَهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْيَارَ بِهِ الْأَرْضُ)  
 (النبات) (بَعْدَ مَوْتِهَا) يبسها (إِنْ فِي ذَلِكَ) المذكور (آيَةٌ) دالة

أَيْ عَالِيَا عَلَيْهِم بِالْقَهْرِ (وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ) بِهِ (وَقَالَ اللَّهُ  
 لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ) تَاكِيدَ (إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ) أَيْ بِهِ لَانْبَاتِ  
 الْإِلَهِيَّةِ وَالْوَحْدَانِيَّةِ (فَأَيُّهَا فَارْهَبُونَ) خَافُونَ دُونَ غَيْرِي  
 وَفِيهِ التَّفَاتُ عَنِ الْغَيْبَةِ (وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) مُلْكًا  
 وَخَلْقًا وَعَبِيدًا (وَلَهُ الَّذِينَ) الطَّاعَةِ (وَاصْبِرْ) رَأْنِمَا حَالُ مِنَ  
 الْبَدِينِ وَالْعَامِلِ فِيهِ مَعْنَى الظَّرْفِ (أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَتَّقُونَ) وَهُوَ لَا إِلَهَ  
 إِلَّا هُوَ وَالْأَلَهُ غَيْرُهُ وَالْإِسْتِفْهَامُ لِلانْكَارِ أَوِ التَّوْبِيخِ (وَمَا يَكُمُ  
 مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ) لَا يَأْتِي بِهَا غَيْرُهُ وَمَا شَرْطِيَّةٌ أَوْ مَوْصُولَةٌ (ثُمَّ إِذَا  
 مَسَّكُمْ) أَصَابَكُمْ (الضَّرُّ) الْفَقْرُ وَالْمَرَضُ (فَالْيَهُ تَجَارُونَ) تَرْفَعُونَ  
 أَصْوَاتَكُمْ بِالْإِسْتِغَاثَةِ وَالِدَعَاءِ وَلَا تَدْعُونَ لغيرِهِ (ثُمَّ إِذَا كَشَفَ  
 الضَّرَّ عَنْكُمْ) إِذَا فَرِّقَ مِنْكُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ  
 مِنَ النِّعْمَةِ (فَتَمْتَعُوا) بِاجْتِمَاعِكُمْ عَلَى عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ أَمْرٌ تَهْدِيدٌ  
 (فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ) عَاقِبَةُ ذَلِكَ (وَيَجْعَلُونَ) أَيْ الْمَشْرِكُونَ (لِمَا لَا  
 يَعْلَمُونَ) أَنَّهَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ وَهِيَ الْأَصْنَامُ (نَصِيبًا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ)  
 مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ بِقَوْلِهِمْ هَذَا اللَّهُ وَهَذَا الشَّرْكَائُنَا (قَالَ اللَّهُ لَتَشَالِنَ  
 سَوَالِ تَوْبِيخٍ وَفِيهِ التَّفَاتُ عَنِ الْغَيْبَةِ (عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتَرُونَ) عَلَى اللَّهِ  
 مِنْ أَنَّهُ أَمَرَكُمْ بِذَلِكَ (وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ) بِقَوْلِهِمُ الْمَلَائِكَةَ  
 بَنَاتُ اللَّهِ (سُبْحَانَهُ) تَنْزِيهِهَا لَهُ عَمَّا زَعَمُوا (وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ)  
 أَيْ الْبَنُونَ وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ أَوْ نَصْبٍ بِجَعْلِ الْمَعْنَى يَجْعَلُونَ  
 لَهُ الْبَنَاتِ الَّتِي يَكْرَهُونَهَا وَهُوَ مَنْزَرُهُ عَنِ الْوَلَدِ وَيَجْعَلُونَ لَهُمُ  
 الْإِبْنَاءَ الَّذِينَ يَخْتَارُونَ مِنْهَا فَيَخْتَصِمُونَ بِالْأُنثَى كَقَوْلِهِ فَاسْتَفْتِهِمُ  
 الرَّبُّ الْبَنَاتِ وَلَهُمُ الْبَنُونَ (وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنثَى) تَوَلَّى لَهُ  
 (ظَلًّا) صَارَ (وَجْهَهُ مُسْوَدًّا) مُتَغَيِّرًا تَغْيِيرَ مَغْتَمٍ (وَهُوَ كَظِيمٌ)  
 مُمْتَلِئٌ غَمًّا فَكَيْفَ تَنْسِبُ الْبَنَاتُ إِلَيْهِ تَعَالَى (يَتَوَارَى) يَخْتَفِي  
 (مِنَ الْقَوْمِ) أَيْ قَوْمِهِ (مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ) خَوْفًا مِنَ التَّعْيِيرِ



المشركين والهجرة لظهار الدين (وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ) فيرزتهم  
 من حيث لا يحتسبون (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجُلًا يُؤْحَى إِلَيْهِمْ)  
 لا ملائكة (فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ) العلماء بالتوراة والانجيل (إِنْ كُنْتُمْ  
 لَا تَعْلَمُونَ) ذلك فانهم يعلمونه وأنتم الى تصديقهم أقرب  
 من تصديق المؤمنين بمحمد صلى الله عليه وسلم (إِلَى بَيِّنَاتٍ مُتَعَلِّقٍ)  
 بمخدوف أى أرسلناهم بالبحر الواضحة (وَالزُّبُرِ) الكتب (وَأَنْزَلْنَا  
 إِلَيْكَ الذِّكْرَ) القرآن (لِتَبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ) فيه من الحلال  
 والمحرام (وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ) فى ذلك فيعتبرون (أَفَأَمِنَ الَّذِينَ  
 مَكَرُوا) المكرات (الشَّيْئَاتِ) بالبنى صلى الله عليه وسلم فى دار  
 الندوة من تقييده أو قتله أو أخرجه كما ذكر فى الانفال (أَنْ  
 يَخْشِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ) كفارون (أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ  
 لَا يَشْعُرُونَ) أى من جهة لا تخاطر بها لهم وقد اهلكوا ببدر  
 ولم يكونوا يقدروا ذلك (أَوْ يَأْخُذْهُمْ فِي ثَقَلَتِهِمْ) فى أسفارهم  
 للتجارة (فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ) بفائتين العذاب (أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَى  
 تَخَوُّفٍ) تنقص شيئا فشيئا حتى يهلك الجميع حال من الفاعل  
 أو المفعول (فَإِنَّ رَبَّكُمُ لَرَوْفٌ رَحِيمٌ) حيث لم يعاجلهم  
 (أَوْ لَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ) له ظل كشجر وجبل (تَتَفَقَّؤُا)  
 تتميل (ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ) جمع شمال أى عن جانبيهما  
 أول النهار وآخره (شُجَّةً اللَّهُ) حال أى خاضعين بما يراهم  
 (وَهُمْ) أى الظلال (دَاخِرُونَ) صاعرون نزلوا منزلة العقلاء  
 (وَبِئْسَ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ) أى سمكة  
 تدب عليها أى يخضع له بما يراهم (وَعَلَبَ فِي الْآيَاتِ) بما  
 ما لا يعقل لكثرة (وَالْمَلَائِكَةُ) خصهم بالذكر تفضيلا (وَهُمْ  
 لَا يَسْتَكْبِرُونَ) يتكبرون عن عبادة (يَخَافُونَ) أى الملائكة  
 حال من ضمير يستكبرون (رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ) حال من هم



قَالَ تَعَالَى أَكْذَابُ فَعَمِلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَى كَذِبُوا رُسُلَهُمْ  
 فَمَا جَاءُوا بِهِ أَفْهَلُ فَمَا (عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ) الْإِبْلَاقُ  
 الْبَيِّنُ وَلَيْسَ عَلَيْهِمْ هَدَايَةٌ (وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا) كَمَا  
 بَعَثْنَاكَ فِي هَؤُلَاءِ (أَنْ) أَى بَأْسَ (اعْبُدُوا اللَّهَ) وَحْدَهُ (وَاتَّقُوا  
 الشَّيَاطِينَ) الْإِوْثَانُ أَنْ تَعْبُدُوا مَا (فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ) فَأَمِنْ  
 (وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ) وَجِبَتْ (عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ) فِي عِلْمِ اللَّهِ فَلَمْ يُؤْمِنْ  
 (فَسَبُّوا) يَا كُفَّارَ مَكَّةَ (فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ تَمَاقِبُهُ  
 الْمُكَذِّبِينَ) رُسُلَهُمْ مِنَ الْهَلَاكِ (إِنْ تَحْمِلُونِ) يَا مُحَمَّدُ (عَلَى هَذَا أَمْرٍ)  
 وَقَدْ أَضَلَّهُمُ اللَّهُ لَا تَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ (فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ)  
 وَلِلْفَاعِلِ (مَنْ يُضِلُّ) مَنْ يَرِيدُ اضْطِلَالَهُ (وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ)  
 مَا نَعِينُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ (وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَلْمَانِهِمْ) أَى غَايَةَ  
 اجْتِهَادِهِمْ فِيهَا (إِلَّا يَبْعَثْ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ) قَالَ تَعَالَى (بَلَى) يَبْعَثُهُمْ  
 (وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا) مُضِدَّ رَأْيِ مُؤَكِّدٍ مِنْ صُورِ بَأْسِ بَعَثَهُمَا الْمَقْدَرُ  
 أَى وَعْدَ ذَلِكَ وَحَقَّهُ حَقًّا (وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ) أَى أَهْلَ مَكَّةَ (لَا يَعْلَمُونَ)  
 ذَلِكَ (الْبَيِّنِينَ) مُتَعَلِّقٌ بِبَعَثِهِمُ الْمَقْدَرُ (لَهُمُ الَّذِي يَحْكُمُونَ) مَعَ  
 الْمُؤْمِنِينَ (فَبَيْنَهُ) مِنْ أَمْرِ الدِّينِ بَتَعْدِيهِمْ وَثَابِتُهُ الْمُؤْمِنِينَ (وَلْيَعْلَمِ  
 الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا كَاذِبِينَ) فِي انْكَارِ الْبَعْثِ (إِنَّمَا قَوْلُنَا  
 لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَعْمَلَهُ) أَى أَرَدْنَا إِيْجَادَهُ وَقَوْلُنَا مُبْتَدَأُ خَبَرِهِ (أَنْ نَقُولَ  
 لَهُ كُنْ فَيَكُونُ) أَى فَهُوَ يَكُونُ وَفِي قِرَاءَةٍ بِالْثَنْبِ عَطْفًا عَلَى  
 نَقُولَ وَالْآيَةُ لِتَقْرِيرِ الْقُدْرَةِ عَلَى الْبَعْثِ (وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ)  
 لِإِقَامَةِ دِينِهِ (مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا) بِالْأَذَى مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ وَهُمْ النَّبِيُّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ (النَّبِيُّنَ) نَزَلَتْهُمْ (فِي الدُّنْيَا)  
 دَارَ (حَسَنَةٍ) هِيَ الْمَدِينَةُ (وَلَا جَزَاءَ الْآخِرَةِ) أَى الْجَنَّةِ (أَكْبَرُ)  
 أَعْظَمُ (الْوُكَانُوا يَعْلَمُونَ) أَى الْكُفَّارُ وَالْمُتَخَلِّفُونَ عَنِ الْهَجْرَةِ  
 عَمَّا لِلْمُهَاجِرِينَ مِنَ الْكِرَامَةِ لَوْ أَفْقَوْهُمْ (الَّذِينَ صَبَرُوا) عَلَى أَذَى

كُنْتُمْ تُشَاقِقُونَ تَحَالِفُونَ الْمُؤْمِنِينَ (فِيهِمْ) فِي شَأْنِهِمْ (قَالَ)  
 أَيْ يَقُولُ (الَّذِينَ أَوْتُوا الْعِلْمَ) مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُؤْمِنِينَ (إِنَّ الْخِزْيَ  
 الْيَوْمَ وَالسَّوْءَ عَلَى الْكَافِرِينَ) يَقُولُونَ شِمَاتَ بِهِمُ (الَّذِينَ تَتَوَقَّاهُمْ)  
 بِالنَّاءِ وَالْيَاءِ (الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ) بِالْكَفْرِ (فَأَلْقُوا السَّلَامَ)  
 انْقَادُوا وَاسْتَسْلِمُوا عِنْدَ الْمَوْتِ قَائِلِينَ (مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ)  
 شَرِكٍ فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ (بَلَى إِنْ أَنْتَ اللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) فَيَجَازِيكُمْ  
 بِهِ وَيَقَالُ لَهُمْ (فَاذْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبَلِيسَ مَثْوًى)  
 مَاوًى (الْمُتَكَبِّرِينَ وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا) الشَّرْكَ (مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ)  
 قَالُوا خَيْرٌ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْإِيمَانِ (فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً)  
 حَيَاةً طَيِّبَةً (وَلَدَارُ الْآخِرَةِ) أَيْ الْجَنَّةُ (تَجْزَى) مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا  
 قَالَ تَعَاَفَى فِيهَا (وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ) هِيَ (جَنَّاتُ عَدْنٍ) أَقَامَةٌ  
 مُبْتَدَأُ خَبَرِهِ (يَدْخُلُونَهَا يُجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُمْ فِيهَا  
 مَا يَشَاءُونَ كَذَلِكَ) الْجَزَاءُ (يَجْزَى اللَّهُ الْمُتَّقِينَ الَّذِينَ) نَعْتُ  
 (تَتَوَقَّاهُمْ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ) طَاهِرِينَ مِنَ الْكُفْرِ (يَقُولُونَ)  
 لَهُمْ عِنْدَ الْمَوْتِ (سَلَامٌ عَلَيْكُمْ) وَيَقَالُ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ (اذْخُلُوا  
 الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ هَلْ) مَا (يَنْظُرُونَ) يَنْتَظِرُ الْكَفَّارُ  
 (إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ) بِالنَّاءِ وَالْيَاءِ (الْمَلَائِكَةُ) لِقَبْضِ أَرْوَاحِهِمْ  
 (أَوْ يَأْتِي أَمْرُ رَبِّكَ) الْعَذَابُ أَوِ الْقِيَامَةُ الْمَشْتَمَلَةُ عَلَيْهِ (كَذَلِكَ)  
 كَمَا فَعَلَ هَؤُلَاءِ (فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ) مِنَ الْأَمْرِ كَذِبُوا رُسُلَهُمْ  
 فَاهْلَكُوا (وَمَا ظَلَمَهُمْ اللَّهُ) بِأَهْلَاكِهِمْ بَغَيْرِ ذَنْبٍ (وَلَكِنْ كَانُوا  
 أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ) بِالْكَفْرِ (فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا) أَيْ  
 جَزَائُهَا (وَحَاقَ) نَزَلَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (أَيُّ الْعَذَابِ  
 (وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا) مِنَ أَهْلِ مَكَّةَ (لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ  
 دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا أَخَرَتُنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ)  
 مِنَ الْجَحَارِ وَالسَّوَابِ فَاشْرَاكَوا وَخَرَبْنَا بِمَشِئَتِهِ فَمَهْوَ رَاضٍ بِهِ



فضلا أن تطيقوا شكرها (إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ) حيث ينعم  
 عليكم مع تقصيركم وعصيانكم (وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَسْتُرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ  
 وَالَّذِينَ تَدْعُونَ) بالتاء والياء تعبدون (مِنْ دُونِ اللَّهِ) وهم الأصنام  
 (لَا يَخْلُقُونَ شَيْئاً وَهُمْ يُخْلَقُونَ) يصورون من الحجارة وغيرها  
 (أَمْوَاتٌ) لا روح فيهم خبر ثان (غَيْرُ أَحْيَاءٍ) تأكيد (وَمَا يَشْعُرُونَ)  
 أي الأصنام (آيَاتٍ) وقت (يُبْعَثُونَ) أي الخلق فكيف يعبدون  
 إذ لا يكون لها إلا الخالق الحي العالم بالغيب (أَهْكُمْ) المستحق  
 للعبادة منكم (إِلَهُ وَاحِدٌ) لا نظير له في ذاته ولا صفاته وهو الله  
 تعالى (فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ) جاحدة للوحدانية  
 (وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ) متكبرون عن الإيمان بها (الْأَجْرَمُ) حقا  
 (إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَسْتُرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ) فيجازيهم بذلك (لَهُ لَا يَخِيبُ الشَّاكِرِينَ)  
 لا بمعنى أنه يعاقبهم ونزل في النص من الحارث (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ  
 مَا اسْتَغْنَاهُمْ) (ذَا) موضوعة (أَنْزِلْ رَبُّكُمْ) على محمد (قَالُوا)  
 هو (أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ) أضلا لا للناس (لِيُخْلَعُوا)  
 في عاصبة الامراء (أَوْزَارَهُمْ) ذنوبهم (كَامِلَةٌ) لم يكفر منها شيء  
 (يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ) بعض (أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ)  
 لأنهم دعواهم إلى الضلال فاتبعوهم فاشتركوا في الاسم (الْأَنسَاءِ)  
 بنس (مَا يَزِرُّونَ) يحملونه حملهم هذا (قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ)  
 وهو نمروذ بنى صرحا طويلا ليصعد منه إلى السماء ليقاسم  
 أهلها (فَأَنَّى اللَّهُ) قصد (بُنْيَانُهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ) الأساس (فَارْسَ)  
 عليه الريح والزلزلة فهدمتها (فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ)  
 أي وهم تحتها (وَأَنَّهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ) من  
 جهة لا تخطر بالهم وقيل هذا تمثيل لافساد ما أبرئوه من  
 الماكر بالرسل (ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُخْزَوْنَ) يذللهم (وَيَقُولُ) لهم  
 الله على لسان الملائكة توبينا (أَيُّ شُرَكَائِي) بزعمكم (الَّذِينَ



(جَائِرٌ) حَائِدٌ عَنِ الاستقامة (وَلَوْ شَاءَ) هَدَايَتِكُمْ (لَهَدَاكُمْ) إِلَى  
قُصْدِ السَّبِيلِ (أَجْمَعِينَ) فَتَهْتَدُونَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارٍ مِنْكُمْ (هُوَ الَّذِي  
 أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ) تَشْرَبُونَهُ (وَمِنْهُ شَجَرٌ) يَنْبُتُ  
 بِسَبَبِهِ (فِيهِ تَسْتَمُونَ) تَرْعُونَ دَوَابَّكُمْ (يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ  
 وَالتَّجِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ) الْمَذْكُورِ (لَايَةً)  
 ذَالَةً عَلَى وَحْدَانِيَةِ تَعَالَى (لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) فِي صُنْعِهِ فَيُؤْمِنُونَ  
 (وَسَخَّرَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ) بِالنَّصَبِ عَطْفًا عَلَى مَا قَبْلَهُ  
 وَالرَّفْعِ مَبْتَدَأًا (وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ) بِالْوَجْهِينِ (مُسَخَّرَاتٍ) بِالنَّصَبِ  
 حَالٍ وَالرَّفْعِ خَبَرٍ (بِأَمْرِهِ) بِإِرَادَتِهِ (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ  
 يَعْقِلُونَ) يَتَذَكَّرُونَ (وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا ذَرَأَ) خَلَقَ (لَكُمْ فِي الْأَرْضِ)  
 مِنَ الْحَيَوَانِ وَالنَّبَاتِ وَغَيْرِ ذَلِكَ (مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ) كَالْحُمْرِ وَأَصْفَرِ  
 وَأَخْضَرِ وَغَيْرِهَا (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَذَكَّرُونَ) يَتَعَطَّوْنَ  
 (وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ) ذَلَّلَهُ لِرُكُوبِهِ وَالْفُجُوصِ فِيهِ (لِيَأْكُلُوا  
 مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا) هُوَ السَّمَكُ (وَلَسَخَّرَ جَوَامِئَهُ حُلِيَّةً تَلْبَسُونَهَا  
 هِيَ اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ (وَتَرَى) تَبْصُرُ (الْفُلُكَ) السُّفْنَ (مَوَاجِرَ  
 فِيهِ) تَمْخِرُ الْمَاءَ أَيْ تَشْقِيهِ بِجَرِّهَا فِيهِ مَقْبِلَةٌ وَمَدْبِرَةٌ بِرِيحٍ  
 وَاحِدَةٍ (وَلِيَتَّبِعُوا) عَطْفٌ عَلَى لِتَأْكُلُوا تَطْلُبُوا (مِنْ فَضْلِهِ)  
 تَعَالَى بِالتَّجَارَةِ (وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ (وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ  
 رَوَاسِيَ) جِبَالًا لَتَوَابِتَ لَهَا (أَنْ) لَا (تَمِيدَ) تَتَحَرَّكَ (بِكُمْ) جَعَلَ  
 فِيهَا (أَنْهَارًا) كَالنَّيْلِ (وَسُبُلًا) طُرُقًا (لَعَلَّكُمْ تُهْتَدُونَ) إِلَى  
 مَقَاصِدِكُمْ (وَعَلَامَاتٍ) تَسْتَدْلُونَ بِهَا عَلَى الطُّرُقِ كَالْجِبَالِ  
 بِالنَّهَارِ (وَبِالنَّجْمِ) بِمَعْنَى النُّجُومِ (هُمْ يَهْتَدُونَ) إِلَى الطَّرَفِ  
 وَالْقِبْلَةِ بِاللَّيْلِ (أَفَنُ يَخْلُقُ) وَهُوَ اللَّهُ (كَمَنْ لَا يَخْلُقُ) وَهُوَ  
 الْأَصْنَامُ حَيْثُ تَشْرِكُونَهَا مَعَهُ فِي الْعِبَادَةِ لَا (أَفَلَا تَذَكَّرُونَ)  
 هَذَا فَتُؤْمِنُونَ (وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا) تَضْبِطُوهَا

سورة النحل مكية الا وان عافيتكم الى اخرها مائة وثمان وعشرون آية  
 (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) لما استبطأ المشركون العذاب نزل  
 (أَتَى أَمْرُ اللَّهِ) أى الساعة وأتى بصيغة الماضي لتحقيق وقوعه  
 أى قرب (فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ) تطلبوه قبل حينه فانه واقع لا محالة  
 (سُبْحَانَهُ) تنزيها له (وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ) به غيره (يُنَزِّلُ  
 الْمَلَائِكَةَ) أى جبريل (بِالرُّوحِ) بالوحي (مِنْ أَمْرِهِ) بأمره (بَارِئًا  
 مِنْ بَشَأٍ مِنْ عِبَادِهِ) وهم الانبياء (أَنْ) مفسرة (أَنْذِرُوا)  
 خوفوا الكافرين بالعذاب وأعلموهم (أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ)  
 خافون (خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ) أى محققا (تَعَالَى عَمَّا  
 يُشْرِكُونَ) به من الاصنام (خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ) متى الى  
 ان صيره قويا شديدا (وَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ) شديدا المحصومة  
 (مُبِينٌ) بيتهنا فى نفى البعث قائلا من يحيى العظام وهى رميم  
 (وَالْأَنْعَامِ) الابل والبقر والغنم ونصبه بفعل مقدر يفسر  
 (خَلَقَهَا لَكُمْ) فى جملة الناس (فِيهَا رِفْقٌ) ما تستدفنون به من  
 الاكسية والاردية من أشعارها وأصوافها (وَمَنَافِعُ) من النسل  
 والذر والركوب (وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ) قدم الظرف للفاصلة (وَلَكُمْ  
 فِيهَا جَمَالٌ) زينة (حِينَ تَرْجِعُونَ) تردونها الى مراحلها بالعشى  
 (وَحِينَ تَسْرَحُونَ) تخرجونها الى المرمى بالغداة (وَتَحْمِلُ أُنْفَالُكُمْ)  
 أحمالكم (إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بِالْغَيْهِ) وأصلين اليه على غير الابل  
 (إِلَّا بِسِقِّ الْأَنْفُسِ) بجهد هاء (إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَوْفٌ رَحِيمٌ) بكم  
 حيث خلقها لكم (وَ) خلق (الْمُخِيلَ وَالْبَغَالِ وَالْجَمِيرَ لِيَتَرَكَبُوها  
 وَزِينَةً) مفعول له والتعليل بهما التعريف النعم لا ينال خلقها  
 لغير ذلك كالاكل فى الخيل الثابت بحديث الضمحيين  
 (وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ) من الاشياء العجيبة الغريبة (وَعَلَى اللَّهِ  
 قَضْدُ السَّبِيلِ) أى بيان الطريق المستقيم (وَمِنْهَا) أى السبيل

دَفَعُ عَنْهُمْ الْعَذَابَ (مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) مِنْ بَنَاءِ الْمُحْصُونِ  
 وَجَمْعِ الْأَمْوَالِ (وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ  
 وَإِنَّ السَّاعَةَ لَأَتِيَةٌ) لَا مَحَالَةَ فِيْجَازِي كُلَّ أَحَدٍ بِعَمَلِهِ (فَاصْفَحْ) بِحَمْدِ  
 عَنْ قَوْمِكَ (الصَّفْحُ الْجَمِيلُ) أَعْرَضَ عَنْهُمْ أَعْرَاضًا لَا يَخْرُجُ فِيهِ  
 وَهَذَا مَنْسُوخٌ بِآيَةِ السَّيْفِ (إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ) لِكُلِّ شَيْءٍ (الْعِلْمُ)  
 بِكُلِّ شَيْءٍ (وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي) قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 هِيَ الْفَاتِحَةُ رَوَاهُ الشَّيْخَانِ لَا نَهَا تَشْنِي فِي كُلِّ رَكْعَةٍ (وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ)  
 لَا تَمُدَّتْ عَيْنُكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَاهُ أَزْوَاجًا أَصْنَافًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ  
 عَلَيْهِمْ) إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا (وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ) أَلَنْ جَانِبَكَ (الْمُؤْمِنِينَ)  
 وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ) مِنْ عَذَابِ اللَّهِ أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْكُمْ (الْمُبِينُ) الْبَيِّنُ  
 الْإِنْذَارُ (كَمَا أَنْزَلْنَا) الْعَذَابَ (عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ) الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى  
 (الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ) أَيْ كَتَبَهُمُ الْمَنْزِلَةَ عَلَيْهِمْ (عِصْيَيْنَ) أَجْزَاءً  
 حَيْثُ آمَنُوا بِبَعْضٍ وَكَفَرُوا بِبَعْضٍ وَقِيلَ الْمُرَادُ بِهِمُ الَّذِينَ اقْتَسَمُوا  
 طَرُقَ مَكَّةَ يَصُدُّونَ النَّاسَ عَنِ الْإِسْلَامِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي الْقُرْآنِ  
 سِحْرٌ وَبَعْضُهُمْ كَهَانَةٌ وَبَعْضُهُمْ شَعْرٌ (فَوَرَبُّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ)  
 سُؤَالَ تَوْبِيحٍ (عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ) فَاصْدَعْ) يَا مُحَمَّدُ (بِمَا تُؤْمَرُ)  
 أَيْ أَجْهَرُ بِهِ وَأَمْضَاهُ (وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ) هَذَا قَبْلَ الْأَمْرِ  
 بِالْجِهَادِ (إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ) بِكَ بِأَهْلَاكِنَا كُلَّامَنَّهُمْ بِأَفْءِ  
 وَهُمْ الْوَلِيدُ بْنُ الْمَغِيرَةِ وَالْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ وَعَدِيُّ بْنُ قَيْسٍ وَالْأَسْوَدُ  
 ابْنُ الْمَطْلَبِ وَالْأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ يَغُوثٍ (الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ  
 إِلَهًا آخَرَ) صِفَةٌ وَقِيلَ مُبْتَدَأٌ وَلِتَضْمِنَهُ مَعْنَى الشَّرْطِ رَخِلَتْ  
 الْفَاءُ فِي خَبَرِهِ وَهُوَ (فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ) عَاقِبَةُ أَمْرِهِمْ (وَلَقَدْ لِلْحَقِّيقِ  
 (نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ) بِمَا يَقُولُونَ) مِنَ الْإِسْتِهْزَاءِ وَالتَّكْنِ  
 (فَسَيَحْمِلُ) مَلْتَبَسًا (بِحَمْدِ رَبِّكَ) أَيْ قُلْ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ (وَكُنْ  
 مِنَ السَّاجِدِينَ) الْمُصَلِّينَ (وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ) الْمَوْتُ



مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ) حَالُ أَيِّ يَتَمَّ اسْتَبْصَاهُمْ فِي الصَّبَاحِ (وَجَاءَ  
 أَهْلُ الْمَدِينَةِ) مَدِينَةُ سُدُومَ وَهُمْ قَوْمُ لُوطٍ لَمَّا أَخْبَرُوا أَنَّ فِي  
 بَيْتِ لُوطٍ مَرَّةً أَحْسَنًا وَهُمْ الْمَلَائِكَةُ (يَسْتَبْشِرُونَ) حَالُ طَبْعًا  
 فِي فِعْلِ الْفَاحِشَةِ ٢٧ (قَالَ) لُوطُ (إِنَّ هَؤُلَاءِ ضَيَّفَنِي فَلَا تَفْضَحُونِ  
 وَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ) بِقَصْدِ كَيْفَ أَيْاهُمْ بِفِعْلِ الْفَاحِشَةِ بِهِمْ  
 (قَالُوا أَوَلَمْ نَنْهَكَ عَنِ الْعَالَمِينَ) عَنْ إِضَافَتِهِمْ (قَالَ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي  
 إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ) مَا تَرِيدُونَ مِنْ قَضَاءِ الشَّهْوَةِ فَتَزْجُوهُنَّ قَالَ  
 تَعَالَى (لَعَنَّاكَ) خُطَابُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيَّ وَحْيَاتِكَ  
 (إِنَّهُمْ لَبِئْسَ سَكْرَتَهُمْ يَغْمَهُونَ) يَتَرَدَّدُونَ (فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ)  
 صَيْحَةُ جَبْرِئِيلَ (مُشْرِقِينَ) وَقْتُ شُرُوقِ الشَّمْسِ (فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا)  
 أَيَّ قَرَاهِمَ (سَاقِلَهَا) بَأَن رَفَعَهَا جَبْرِئِيلُ إِلَى السَّمَاءِ وَأَسْقَطَهَا مَقْلُوبَةً  
 إِلَى الْأَرْضِ (وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ) طِينٍ طَخَ بِالنَّارِ  
 (إِنَّ فِي ذَلِكَ) الْمَذْكُورِ (آيَاتٍ) دَلَالَاتٍ عَلَى وَحْدَانِيَةِ اللَّهِ وَ  
 (الْمُتَوَسِّمِينَ) لِلنَّاطِرِينَ الْمُعْتَبِرِينَ (وَإِنَّهَا) أَيَّ قَرَى قَوْمِ لُوطٍ  
 (لَيْسَبِيلُ مُقِيمٍ) طَرِيقُ قَرِيشٍ إِلَى الشَّامِ لَمْ تَنْدَرَسْ أَفَلَا يُعْتَبَرُونَ  
 ٢٨ (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً) لَعِبْرَةً (لِلْمُؤْمِنِينَ) وَإِنْ) مُخَفِّفَةٌ أَيَّ أَنَّهُ  
 (كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ) هِيَ غَيْضَةُ شَجَرٍ بِقَرَبِ الْمَدِينَةِ وَهُمْ قَوْمُ  
 شُعَيْبٍ (الظَّالِمِينَ) بِتَكْذِيبِهِمْ شُعَيْبًا (فَأَنْتَقَمْنَا مِنْهُمْ) بِأَن  
 أَهْلَكْنَاهُمْ بِشِدَّةِ الْحَرِّ (وَإِنَّهَا) أَيَّ قَوْمِ لُوطٍ وَالْأَيْكَةُ (لِبَاقِمٍ)  
 طَرِيقُ (مُبِينٍ) وَاضِحٌ أَفَلَا تَعْتَبَرُونَ ٢٩ يَا أَهْلَ مَكَّةَ (وَلَقَدْ  
 كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحَجَرِ) وَارْبَعِينَ الْمَدِينَةَ وَالشَّامَ وَهُمْ ثَمُودُ (الرُّسُلِينَ)  
 بِتَكْذِيبِهِمْ صَاحِبَهَا لِأَنَّهُ تَكْذِيبُ لِبَاقِي الرُّسُلِ لِأَشْرَاقِهِمْ فِي الْحَجِّ  
 بِالتَّوْحِيدِ (وَأَتَيْنَاهُمْ آيَاتِنَا) فِي النَّاقَةِ (فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ)  
 لَا يَتَفَكَّرُونَ فِيهَا (وَكَانُوا يُخَيِّتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا آمِنِينَ)  
 فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ) وَقْتُ الصَّبَاحِ (فَمَا أَغْنَى)

أَيْ سَلِمُوا وَادْخُلُوا (الْآمِنِينَ) مِنْ كُلِّ فِرْعَ (وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ  
 مِنْ غُلٍّ) حَقَقْد (إِخْوَانًا) حَالٌ مِنْهُمْ (عَلَى سُورٍ مُتَقَابِلِينَ) حَالٌ  
 أَيْضًا لَا يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى قَفَا بَعْضٍ لِدَوْرَانِ الْأَسْرَةِ بِهِمْ (لَا يَمَسُّهُمْ  
 فِيهَا نَصَبٌ) نَعِبَ (وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرِجِينَ) أَبَدًا (نَبِيُّ) خَبَرٌ بِأَمْرٍ  
 (عِبَادِي أَيْ أَنَا الْعَفُورُ) لِلْمُؤْمِنِينَ (الرَّحِيمُ) بِهِمْ (وَأَنْ عَذَابِي) <sup>لِلْعَصَاةِ</sup>  
 (هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ) الْمُؤَلَّمُ (وَنَبِّئُهُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ)  
 وَهُمْ مَلَائِكَةُ اثْنَا عَشَرَ أَوْ ثَلَاثَةٌ مِنْهُمْ جِبْرِيلُ (إِذْ دَخَلُوا  
 عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا) أَيْ هَذَا اللَّفْظُ (قَالَ) إِبْرَاهِيمُ لِمَا عَرَضَ عَلَيْهِمُ  
 الْأَكْلَ فَلَمْ يَأْكُلُوا (إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ) خَائِفُونَ (قَالُوا لَا تَوَجَّلْ)  
 تَخَفْ (إِنَّا) رَسُلُ رَبِّكَ (نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ) ذِي عِلْمٍ كَثِيرٍ هُوَ  
 اسْحَاقُ كَمَا ذَكَرَ فِي هُودٍ (قَالَ أَبَشِّرْهُنَّ) بِالْوَلَدِ (عَلَى أَنْ مَسَكَنِي  
 الْكِبَرُ) حَالٌ أَيْ مَعَ مَسْئَلَتِهِ إِيَّاهُ (فَبِأَى شَيْءٍ) (نُبَشِّرُوكَ)  
 اسْتَفْهَامٌ تَعَجُّبٌ (قَالُوا بَشِّرْنَاكَ بِالْحَقِّ) بِالصِّدْقِ (فَلَا تَكُنْ  
 مِنَ الْقَانِطِينَ) الْإِسْبِينَ (قَالَ وَمَنْ) أَيْ لَا (يَقْنِطُ) بِكُسر  
 النُّونِ وَفَتْحِهَا (مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ) الْكَافِرُونَ  
 (قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ) شَأْنُكُمْ (أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ) قَالُوا إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَى  
 قَوْمٍ مِنْهُمْ (كَافِرِينَ) أَيْ قَوْمٍ لَوْطٍ لَا هَلَكَ لَهُمْ (إِلَّا آلُ لُوطٍ)  
 إِنَّا لَمُتَّحِقُونَهمُ أَجْمَعِينَ) لَا يَمَانُهُمْ (إِلَّا امْرَأَتُهُ قَدْ رُتِنَا إِنَّهَا مِنَ الْغَابِرِينَ)  
 الْبَاقِينَ فِي الْعَذَابِ لَكُفْرَها (فَلَمَّا جَاءَ آلُ لُوطٍ) أَيْ لُوطُ (الْمُرْسَلُونَ)  
 (قَالَ) لَهُمْ (إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ) لَا أَعْرِفُكُمْ (قَالُوا بَلْ جِئْنَاكَ بِمَا  
 كَانُوا) أَيْ قَوْمُكَ (فِيهِ يَمْتَرُونَ) يَشْكُونَ وَهُوَ الْعَذَابُ (وَأَتَيْنَاكَ  
 بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ) فِي قَوْلِنَا (فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ  
 وَاتَّبِعْ أَزْوَاجَهُمْ) امشِ خَلْفَهُمْ (وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ) لَنَلَا  
 يَرَى عَظِيمٌ مَا يَنْزِلُ بِهِمْ (وَأَمْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ) وَهُوَ الشَّامُ  
 (وَقَضَيْنَا) أَوْحَيْنَا (إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ) وَهُوَ (أَنْ دَابِرَ هَؤُلَاءِ)



(إِلَٰنَسَان) آدَم (مِنْ صَلَٰلٍ) طِين يَابِس يَسْمَعُ لَهُ صَلَٰلَةٌ  
 أَيْ صَوْتٌ إِذَا نَفَرَ (مِنْ حَمَاءٍ) طِينٌ أَسْوَد (مَسْنُونٍ) مَتَفَكِّرٌ  
 (وَالْجَنَانُ) أَبَا الْجَنِّ وَهُوَ ابْلِيسُ (خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ) أَيْ قَبْلَ خَلْقِ  
 آدَم (مِنْ نَارِ السَّمُومِ) هِيَ نَارُ لَارِخَانَ لَهَا تَنَفُّذٌ فِي الْمَسَامِ (وَ) إِذْكَرَ  
 (إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ صَلَٰلٍ مِنْ حَمَاءٍ  
 مَسْنُونٍ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ) أَمْتَمْتُهُ (وَنَفَخْتُ) أَجْرَيْتُ (فِيهِ مِنْ رُوحِي)  
 فَصَارَ حَيًّا وَاضَافَةَ الرُّوحِ إِلَيْهِ تَشْرِيفًا لَأَدَمَ (فَقَعُّوْهُ سَاجِدِينَ)  
 سَجُودَ تَحِيَّةٍ بِالْإِخْنَاءِ (فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ) فِيهِ  
 تَاكِيدَانِ (إِلَّا ابْلِيسَ) هُوَ أَبُو الْجَنِّ كَانَ بَيْنَ الْمَلَائِكَةِ (أَبَى) أَمْسَعَ  
 مِنْ (أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ قَالَ) تَعَالَى (يَا ابْلِيسُ مَا لَكَ)  
 مَا مَنَعَكَ (أَنْ لَا) زَائِدَةٌ (تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ قَالَ لَمْ أَكُنْ  
 لَأَسْجُدَ) لَا يَنْبَغِي لِي أَنْ أَسْجُدَ (لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلَٰلٍ مِنْ  
 حَمَاءٍ مَسْنُونٍ قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا) أَيْ مِنَ الْجَنَّةِ وَقِيلَ مِنَ السَّمَوَاتِ  
 (فَإِنَّكَ رَجِيمٌ) مَطْرُودٌ (وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ)  
 الْبَحْرَاءُ (قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ) أَيْ النَّاسُ (قَالَ)  
 فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ) وَقْتُ النِّفْخَةِ الْأُولَى  
 (قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي) أَيْ بِأَغْوَاؤِكَ لِي وَابْتِئَانِ الْقَسَمِ وَجَوَابِهِ  
 (لَا زَيْنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ) الْمَعَاصِي (وَلَا غُورِيَّتَهُمْ أَجْمَعِينَ إِلَّا  
 عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ) أَيْ الْمُؤْمِنِينَ (قَالَ) تَعَالَى (هَذَا صِرَاطٌ  
 عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ) وَهُوَ (إِنَّ عِبَادِي) أَيْ الْمُؤْمِنِينَ (لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ  
 سُلْطَانٌ) قُوَّةٌ (إِلَّا) لَكِنْ (مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ) الْكَافِرِينَ  
 (وَإِنْ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ) أَيْ مَنْ تَبَعَكَ مَعَكَ (لَهَا سَبْعَةُ  
 أَبْوَابٍ) أَطْبَاقٍ (لِكُلِّ بَابٍ) مِنْهَا (مِنْهُمْ جُزْءٌ) نَصِيبٌ (مَسْنُونٌ)  
 إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ بِسَاتِينَ (وَعُيُوتٍ) مُجْرِي فِيهَا وَيُقَالُ  
 لَهُمْ (ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ) أَيْ سَالِمِينَ مِنْ كُلِّ مَخَوْفٍ أَوْ مَعَ سَلَامٍ



(وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ) فِي الْبَابِ (يَفْرُجُونَ)  
 يَصْعَدُونَ (أَلْقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ) سَدَّتْ (أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ  
 قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ) يَخْتَلِ الْبِنَا ذَلِكَ (وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا)  
 اثْنِي عَشَرَ الْحَمْلَ وَالْثُورَ وَالْجُوزَا وَالشَّرْطَانَ وَالْأَسَدَ وَالسَّنْبِلَةَ  
 وَالْمِيزَانَ وَالْعَقْرَبَ وَالْقَوْسَ وَالْجَدَى وَالْذُّلُوحَ وَالْحَوْتَ وَهِيَ مَنَازِلُ  
 الْكَوَاكِبِ السَّبْعَةِ السَّيَّارَةِ الْمَرْيَخِ وَلَهُ الْحَمْلُ وَالْعَقْرَبُ وَالزَّهْرَةُ  
 وَلَهَا الثُّورُ وَالْمِيزَانُ وَعِطَّارُهُ وَلَهُ الْجُوزَا وَالسَّنْبِلَةُ وَالْقَمَرُ لَهُ  
 الشَّرْطَانُ وَالشَّمْسُ وَلَهَا الْأَسَدُ وَالْمَشْتَرَى وَلَهُ الْقَوْسُ وَالْحَوْتَ  
 وَزَحْلُ وَلَهُ الْجَدَى وَالْذُّلُوحُ (وَزَيَّتَانَا) بِالْكَوَاكِبِ (لِلنَّاطِلِينَ  
 وَحَفِظْنَاهَا) بِالشَّهْبِ (مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَّجِيمٍ) مَرْجُومٍ (إِلَّا)  
 لَكِنْ (مِنْ اسْتَرْقِ الشَّمْعِ) خَطْفِهِ (فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُّبِينٌ) كَوْكَبٌ  
 يَضِيءُ بِحَرِّهِ أَوْ يَنْقُبُهُ أَوْ يَنْجِبُهُ (وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا) بَسْطْنَاهَا  
 (وَالْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ) جِبَالًا ثَوَابِتَ لِّئَلَّا تَهْتَزَّ بِأَهْلِهَا  
 (وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ) مَعْلُومٍ مَّقْدَرٍ (وَجَعَلْنَا  
 لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ) بِالْبَيَاءِ مِنَ الثَّمَارِ وَالْحَبُوبِ (وَجَعَلْنَا لَكُمْ  
 مِنْ لَّدُنْهُمْ لَهَ بَرَازِقِينَ) أَيْ مِنَ الْعَبِيدِ وَالْذُّوَابِ وَالْأَنْعَامِ  
 فَأَنَّمَا يَرْزُقُهُمُ اللَّهُ (وَإِنْ) مَا (مِنْ) زَائِدَةٍ (شَيْءٍ) إِلَّا عِنْدَ نَازِلَتِهِ  
 مَفَاتِيحُ خَزَائِنِهِ (وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ) عَلَى حَسَبِ الْمَصَالِحِ  
 (وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَافِحٍ) تَلْفَحُ السَّحَابَ فَيَمْتَلِئُ مَاءً (فَأَنْزَلْنَاهَا  
 مِنَ السَّمَاءِ) السَّحَابَ (مَاءً) مَطَرًا (فَأَسْقَيْنَا كَثُورًا) وَمَا أَنْتُمْ لَهُ  
 بِخَازِنِينَ) أَيْ لَيْسَتْ خَزَائِنُهُ بِأَيْدِيكُمْ (وَأَنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ  
 وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ) الْبَاقُونَ نَرِثُ جَمِيعَ الْخَلْقِ (وَلَقَدْ عَلَّمْنَا  
 الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ) أَيْ مَنْ تَقَدَّمَ مِنْ خَلْقٍ مِنْ لَدُنْ آدَمَ (وَلَقَدْ  
 عَلَّمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ) الْمُنَازِلِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (وَإِنْ رَبَّكَ  
 هُوَ يَحْشُرُهُمْ إِنَّهُمْ حَكِيمٌ) فِي صُنْعِهِ (عَلِيمٌ) بِخَلْقِهِ (وَلَقَدْ خَلَقْنَا

(وَقُرْآنٍ مُبِينٍ) مظهر للحق من الباطل عطف بزيادة صفة (زَيْمًا)  
 بالتشديد والتخفيف (يَتَوَدَّى) يَتَمَنَّى (الَّذِينَ كَفَرُوا) يوم القيامة  
 اذا غايينوا حالهم وحال المسلمين (لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ) ورب للتكثير  
 فانه يكثر منهم تمنى ذلك وقيل للتقليل فان الالهوال تدهشهم  
 فلا يفيقون حتى يتمنوا ذلك الا في احيان قليلة (ذَرَهُمْ) اترك  
 الكفار يا محمد (يَا كُلُّوا وَيَتَمَتَّعُوا) بدنياهم (وَاللَّهُ بِهِمْ) يشغلهم  
 (الْأَمَلُ) بطول العمر وغيره عن الايمان (فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ)  
 عاقبة أمرهم وهذا قبل الامر بالقتال (وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ) زائدة  
 (قُرْبَةٍ) اريد أهلها (الْأَوَّلُهَا كِتَابٌ) أجل (مَعْلُومٌ) محدود  
 لا هلاكها (مَا تَسْبِقُ مِنْ) زائدة (أَمْرَةٍ أَجَلُهَا وَمَا يَسْتَأْخِرُونَ)  
 يتأخرون عنه (وَقَالُوا) أي كفار مكة للنبي صلى الله عليه وسلم  
 (يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ) القرآن في زعمه (إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ)  
 لَوْ مَا) هلا (تَأْتِينَا بِالْمَلَأِكَةِ) ان كنت من الصادقين (في قولك)  
 انك نبي وان هذا القرآن من عند الله قال تعالى (مَا تَنْزِيلُ) فيه  
 حذف احدي التائين (الْمَلَأِكَةُ) الا بالحق (بالعذاب) وما  
 كانوا اذا) أي حين نزول الملائكة بالعذاب (مُنْظَرِينَ)  
 مؤخرين (إِنَّا نَحْنُ) تأكيد لاسم ان أو فصل (نَزَّلْنَا الذِّكْرَ)  
 القرآن (وَلَا تَأْلَهُ الْخَافِظُونَ) من التبديل والتحريف والزيادة  
 والنقص (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ) رسلا (فِي شَيْعٍ) فرق  
 (الْأَوَّلِينَ وَمَا) كان (يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ)  
 كاستهزاء قومك بك وهذا تسلية له صلى الله عليه وسلم  
 (كَذَلِكَ نَسْلُكُهُ) أي مثل ارحالنا التكذيب في قلوب اولئك  
 ندخله (فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ) أي كفار مكة (لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ)  
 بالنبي صلى الله عليه وسلم (وَقَدْ خَلَّتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ) أي  
 سنة الله فيهم من تعذيبهم بتكذيبهم أنبياءهم وهؤلاء مثلهم

أَوْ أَخْرَجَهُ (وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ) أَيْ عِلْمُهُ أَوْ جَزَاؤُهُ (وَيَإِنَّ مَا  
 كَانَ مَكْرُهُمْ) وَإِنْ عَظُمَ (لِتَرْوُلٍ مِنْهُ الْجِبَالُ) الْمَعْنَى لَا يَعْأَبُهُ  
 وَلَا يَضُرُّهُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ وَالْمَرَادُ بِالْجِبَالِ هُنَا قِيلَ حَقِيقَتُهَا وَقِيلَ  
 شَرَايعُ الْإِسْلَامِ الْمَشَبَّهَةُ بِهَا فِي الْقَرَارِ وَالثَّبَاتِ وَفِي قِرَاءَةِ بَفَيْحِ لَامٍ  
 لَتَرْوُلٍ وَرَفْعِ الْفَعْلِ فَإِنْ مَخْفَفَةٌ وَالْمَرَادُ تَعْظِيمُ مَكْرِهِمْ وَقِيلَ  
 الْمَرَادُ بِالْمَكْرِ كُفْرُهُمْ وَيُنَاسِبُهُ عَلَى الثَّانِيَةِ تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْفُطِرْنَ  
 مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخْرُجُ الْجِبَالُ هَذَا وَعَلَى الْأَوَّلِ مَا قَرَأْتُ وَمَا كَانَ  
 (فَلَا تُحْسِبَنَّ اللَّهُ مُخْلِفًا وَعْدَهُ رُسُلَهُ) بِالنَّصْرِ (إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ)  
 غَالِبٌ لَا يَعْجزُهُ شَيْءٌ (رُؤُوسُ الثِّقَاقِ) مِمَّنْ عَصَاهُ أَذْكَرُ (يَوْمَ تُبَدَّلُ  
 الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ) هُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ فَيُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى  
 أَرْضٍ بَيْضَاءَ نَقِيَّةٍ كَمَا فِي حَدِيثِ الصَّحِيحَيْنِ وَرَوَى مُسْلِمٌ حَدِيثَ  
 سُئِلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْنَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ قَالَ عَلَى الصَّرَاطِ (وَتَرْوُلُ)  
 خَرَجُوا مِنَ الْقُبُورِ (لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ وَتَرَى) يَا مُحَمَّدُ تَبْصُرُ الْمُجْرِمِينَ  
 الْكَافِرِينَ (يَوْمَئِذٍ مُقَرَّنِينَ) مَشْدُودِينَ مَعَ شِيَابِطِهِمْ (فِي  
 الْأَصْفَادِ) الْقِيُودِ أَوِ الْغُلَالِ (سَرَابِيلُهُمْ) قَصَصُهُمْ (مِنْ قِطْرَانٍ)  
 لِأَنَّهُ أَبْلَغُ لاشتعال النار (وَتَغْشَى) تَعْلُو (وَجُوهَهُمُ النَّارُ لِيَجْزِيَ)  
 مُتَعَلِّقٌ بِبَرَزْوَا (اللَّهُ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ) مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ (إِنَّ اللَّهَ  
 سَرِيعُ الْحِسَابِ) بِمَنْاسِبِ جَمِيعِ الْخَلْقِ فِي قَدَرِ نِصْفِ نَهَارٍ مِنْ أَيَّامِ  
 الدُّنْيَا حَدِيثٌ بِذَلِكَ (هَذَا) الْقُرْآنُ (بَلَاغٌ لِلنَّاسِ) أَيْ أَنْزَلَ  
 لِتَبْلِيغِهِمْ (وَلِيُنذِرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا) بِمَا فِيهِ مِنَ الْحُجَجِ (أَنَّمَا هُوَ)  
 أَيْ اللَّهُ (إِلَهُ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ) بِأَدْغَامِ النَّاسِ فِي الْأَصْلِ فِي الذَّالِ  
 يَتَعَطَّ (أُولَئِكَ الْآلِبَابِ) أَصْحَابُ الْعُقُوقِ \*

\* (سُورَةُ الْحَجِّ مَكِّيَّةٌ تَسَعُ وَتَسَعُونَ آيَةً) \*

(يُسْمِ اللَّهُ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ الْكَرِيمَ) اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَرَادِهِ بِذَلِكَ (بِذَلِكَ)  
 هَذِهِ الْآيَاتِ (آيَاتُ الْكِتَابِ) الْقُرْآنُ وَالْإِضَافَةُ بِمَعْنَى مِنْ



وَقَدْ فَعَلَ بِنَقْلِ الظَّائِفِ إِلَيْهِ (رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي) نَسْرَ  
(وَمَا نَعْلَمُ وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْ) زَائِدَةٌ (شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي  
السَّمَاءِ) يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ كَلَامِهِ تَعَالَى أَوْ كَلَامِ إِبْرَاهِيمَ (الْحَمْدُ لِلَّهِ  
الَّذِي وَهَبَ لِي) أُعْطَانِي (عَلَى) مَعَ (الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ) وَلَدَوْلَهُ تَسْعَ  
وَتَسْعُونَ سَنَةً (وَإِسْحَاقَ) وَلَدَوْلَهُ مِائَةً وَاثْنَتَا عَشْرَةَ سَنَةً  
(إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ رَبِّ اجْعَلْ لِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَ) اجْعَلْ  
(مِنْ ذُرِّيَّتِي) مَنْ يَقِيمُهَا وَاتَى بِمَنْ لَا عِلَامَ لِلَّهِ تَعَالَى أَنْ مِنْهُمْ كَفَرًا  
(رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِي) الْمَذْكُورِ (رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ) هَذَا  
قَبْلَ أَنْ يَتَبَيَّنَ لَهُ عَدَاوَتُهُمَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقِيلَ أَسَلِمْتَ أُمَّةَ  
وَقَرِيءَ وَالِدِي مُفْرَدًا وَوَلَدِي (وَالْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ) يَثْبُتُ  
(الْحِسَابُ) قَالَ تَعَالَى (وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهُ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ)  
الْكَافِرُونَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ (إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ) بِإِلَاعِظَابِ (لِيَوْمِ  
تَشْخُصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ) لِهَوْلِ مَا تَرَى يَمَالُ شَخْصَ بَصْرِ فُلَانٍ  
أَيَّ فَتَحِهِ فَلَمْ يَغْمُضْهُ (مُهْطِعِينَ) مُسْرِعِينَ حَالَ (مُقْبِعِي) رَافِعِي  
(رُؤُسِهِمْ) إِلَى السَّمَاءِ (لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ) بَصَرُهُمْ (وَأَفْنَدَتْهُمْ)  
قُلُوبُهُمْ (هَوَاءٌ) خَالِيَةٌ مِنَ الْعَقْلِ لِفِرْعِهِمْ (وَأَنْذِرْ) خَوْفَ يَأْتِيهِ  
(النَّاسَ) الْكَفَّارَ (يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ) هُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ  
(فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا) كَفَرُوا (رَبَّنَا أَخْرِزْنَا) بَأْسَ تَرَدُّدِنَا إِلَى الدُّنْيَا  
(إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نَجْتِ دَعْوَتَكَ) بِالنَّوْجِيدِ (وَنَتَّبِعِ الرَّسُولَ)  
فَيُقَالُ لَهُمْ تَوْبِنَا (أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ) حَلَفْتُمْ (مِنْ قَبْلُ)  
فِي الدُّنْيَا (مَا لَكُمْ مِنْ) زَائِدَةٌ (زَوَالٍ) عَنْهَا إِلَى الْآخِرَةِ (وَسَكَنْتُمْ)  
فِيهَا (فِي مَسَاكِينِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ) بِالْكَفْرِ مِنَ الْأَمِّ السَّابِقَةِ  
(وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ) مِنَ الْعَقُوبَةِ فَلَمْ يَنْزَجِرُوا (وَضَرَبْنَا)  
بَيْنَنَا (إِلَيْكُمْ) الْأَمْثَالَ (فِي الْقُرْآنِ) فَلَمْ تَعْتَبِرُوا (وَقَدْ مَكَرُوا)  
بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مَكَرَهُمْ) حَيْثُ أَرَادُوا قَتْلَهُ أَوْ تَقْيِيدَهُ

(قُلْ) لَهُمْ (مَتَّعُوا) بِدِينِكُمْ قَلِيلًا (فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ) مَرْجِعَكُمْ  
 إِلَى النَّارِ قُلْ لِعِبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا  
 رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ (فَدَاءٍ فِيهِ)  
 وَلَا خِلَالَ (مُحَالَةٍ) أَى صَدَاقَةٍ تَنْفَعُ هُوَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ (اللَّهُ الَّذِي  
 خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ  
 الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمْ الْفُلْكَ) السَّفِينَ (لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ  
 بِالرُّكُوبِ وَالْحَمْلِ) بِأَمْرِهِ (بِأَذْنِهِ) وَسَخَّرَ لَكُمْ الْآنْهَارَ وَسَخَّرَ لَكُمْ  
 الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ) جَارِيَيْنِ فِي فَلَكِهِمَا لَا يَفْتَرَاتِ  
 (وَسَخَّرَ لَكُمْ اللَّيْلَ) لَتَسْكُنُوا فِيهِ (وَالنَّهَارَ) لَتَبْتَغُوا فِيهِ مِنْ  
 فَضْلِهِ (وَأَنَّا كُمْ مِنْ كُلِّ مَآسَاءٍ لَمْ نُؤْهِ) عَلَى حَسَبِ مَصَاحِكُمْ (وَأَنَّ  
 نَعْدُو وَإِنِّمَنَّا اللَّهُ) بِمَعْنَى أَنْعَامِهِ (لَا تُخْصَوْهَا) لَا تَطِيقُوا عَدَهَا  
 (إِنَّ الْإِنْسَانَ) الْكَافِرَ (الظَّالِمُ كَفَّارٌ) كَثِيرُ الظُّلْمِ لِنَفْسِهِ بِالْمَعْصِيَةِ  
 وَالْكَفْرِ لِنِعْمَةِ رَبِّهِ (وَ) أَذْكَرُ (إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا  
 الْبَلَدَ) مَكَّةَ (أَمِينًا) ذَا أَمْنٍ وَقَدْ أَجَابَ اللَّهُ دَعَاءَهُ فَجَعَلَهُ حَرَمًا  
 لَا يَسْفِكُ فِيهِ دَمَ إِنْسَانٍ وَلَا يَظْلَمُ فِيهِ أَحَدٌ وَلَا يَصَاد صَيْدُهُ  
 وَلَا يَخْتَلِي خَلَاهُ (وَأَجْنِبْنِي) بَعْدَنِي (وَبَنِيَّ) عَنْ (أَنْ تَعْبُدَ  
 الْأَصْنَامَ رَبِّ انْتَهَى) أَى الْأَصْنَامِ (أَضَلَّلَنِي كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ)  
 بَعَادَاتِهِمْ لَهَا (فَمَنْ تَبِعَنِي) عَلَى التَّوْحِيدِ (فَإِنَّهُ مِنِّي) مِنْ أَهْلِ  
 دِينِي (وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) هَذَا قَبْلَ عِلْمِهِ أَنَّهُ تَعَالَى  
 لَا يَغْفِرُ الشِّرْكَ (رَبَّنَا إِنِّي أَصْبَحْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي) أَى بَعْضُهَا وَهُوَ  
 إِسْمَاعِيلُ مَعَ أُمَّتِهِ هَاجِرَ (بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ) هُوَ مَكَّةَ (عِنْدَ  
 بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ) الَّذِي كَانَ قَبْلَ الطُّوفَانِ (رَبَّنَا لِيقِيمُوا الصَّلَاةَ  
 فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً) قُلُوبًا (مِنَ النَّاسِ تَهْوِي) تَمِيلُ وَتَحْنُ (إِلَيْهِمْ)  
 قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَوْ قَالَ أَفْئِدَةً النَّاسُ لَحَنَّتْ إِلَيْهِ فَارِسُ وَالرُّومُ  
 وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ (وَأَرْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ)



وَلَوْ مُوَا انْفَسَكُم) عَلَى اجَابَتِي (مَا اَنَا مُضَرِّخِكُمْ) بِمُغِيثِكُمْ  
(وَمَا اَنْتُمْ بِمُضَرِّخِي) بفتح الياء وكسرها (اِنِّي كَفَرْتُ بِمَا اَشْرَكْتُوْنِي)  
بأشراككم اياي مع الله (مِنْ قَبْلُ) فِي الدُّنْيَا قَالَ تَعَالَى (اِنَّ الظَّالِمِيْنَ)  
الْكَافِرِيْنَ (لَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ) مُؤَلَّم (وَاَدْخَلَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا  
الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهَارُ خَالِدِيْنَ) حَال مَقْدَر  
(فِيْهَا يٰۤاٰذِيْنَ رَبِّهِمْ تَحِيَّاتُهُمْ فِيْهَا) مِنْ اِلٰهِ وَمِنْ الْمَلَائِكَةِ وَفِيْمَا بَيْنَهُمْ  
(سَلَامٌ اَلَمْ تَرَ) تَنْظُرُ (كَيْفَ ضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلًا) وَيَبْدُلُ مِنْهُ (كَلِمَةً  
طَيِّبَةً) اَي لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ (كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ) هِيَ النَّخْلَةُ (اَصْلُهَا ثَابِتٌ)  
فِي الْاَرْضِ (وَقَرْعُهَا) غَصْنُهَا (فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي) تَعْطِي (اَكْلَهَا)  
ثَمَرَهَا (كُلَّ حِينٍ يٰۤاٰذِيْنَ رَبِّهَا) بَارَادَتُهُ كَذَلِكَ كَلِمَةُ الْاِيْمَانِ ثَابِتَةٌ فِي  
قَلْبِ الْمُؤْمِنِ وَعَمَلُهُ يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ وَيُنَالُهُ بَرَكَتُهُ وَثَوَابُهُ كُلُّ وَقْتٍ  
(وَيُضْرِبُ) يَبِيْنُ (اللّٰهُ الْاَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُوْنَ) يَتَعَطَّوْنَ  
فِيؤْمِنُوْنَ (وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيْثَةٍ) هِيَ كَلِمَةُ الْكُفْرِ (كَشَجَرَةٍ خَبِيْثَةٍ)  
هِيَ الْحَنْظَلُ (اَجْتَدَدْتُ) اَسْتَوْصَلْتُ (مِنْ فَوْقِ الْاَرْضِ مَا لَهَا مِنْ  
قَرَارٍ) مُسْتَقَرٌّ وَثَبَاتٌ كَذَلِكَ كَلِمَةُ الْكُفْرِ لَا ثَبَاتَ لَهَا وَلَا فَرْعَ  
وَلَا بَرَكَه (يُلْتَبِثُ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ) هِيَ كَلِمَةُ التَّوْحِيدِ  
(فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْاٰخِرَةِ) اَي فِي الْقَبْرِ مَا يَسْأَلُهُمُ الْمَلَكُ  
عَنْ رَبِّهِمْ وَدِيْنِهِمْ وَنَبِيِّهِمْ فَيُجِيبُوْنَ بِالصَّوَابِ كَمَا فِي حَدِيثِ  
الشَّيْخَيْنِ (وَيُضِلُّ اللّٰهُ الظَّالِمِيْنَ) الْكَافِرَ فَلَا يَهْتَدُوْنَ  
لِلْجَوَابِ بِالصَّوَابِ بَلْ يَقُولُوْنَ لَا نَدْرِي كَمَا فِي الْحَدِيثِ (وَيَفْعَلُ  
اللّٰهُ مَا يَشَاءُ اَلَمْ تَرَ) تَنْظُرُ (اِلَى الَّذِيْنَ بَدَّلُوْا نِعْمَةَ اللّٰهِ) اَي شَكَرَهَا  
(كُفْرًا) هُمْ كُفَّارُ قُرَيْشٍ (وَاحْلَوْا) اَنْزِلُوْا (اَقْوَمَهُمْ) بِاصْلَاحِهِمْ  
اَيَا هُمْ (دَارَ الْبَوَارِ) الْهَلَاكُ (جَهَنَّمَ) عَطْفٌ بَيَانٌ (يَصْلُوْنَهَا)  
يَدْخُلُوْنَهَا (وَيُبْسِسُ الْقَرَارُ) الْمَقْرَهُ (وَجَعَلُوْا لِلّٰهِ اَدَارًا)  
شُرَكَاءَ (لِيُضِلُّوْا) بفتح الياء وضمها (عَنْ سَبِيْلِهِ) دِيْنَ الْاِسْلَامِ



(مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ) هُوَ مَا يَسِيلُ مِنْ جَوْفِ أَهْلِ النَّارِ مَحْتَلِطًا  
 بِالْقَيْحِ وَالْدَّمِ (يَتَجَرَّرُ) يَبْتَلَعُهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ لِمَرَاتِهِ (وَلَا يَكَادُ  
 يُسِفُّهُ) يَزِدُّ رَدَّهُ لِقَبْحه وَكَرَاهَتَهُ (وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ) أَيْ أَسْبَابُهُ  
 الْمُقْتَضِيَّةُ لَهُ مِنْ أَنْوَاعِ الْعَذَابِ (مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ  
 وَمِنْ وَرَائِهِ) بَعْدَ ذَلِكَ الْعَذَابِ (عَذَابٌ غَلِيظٌ) قَوِي مُتَصِلٌ  
 (مِثْلُ) صِفَةِ (الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ) مَبْدَأٌ يُبَدِّلُ مِنْهُ (أَعْمَالَهُمْ)  
 الصَّالِحَةَ كَصَلَةِ وَصَدَقَةٍ فِي عَدَمِ الْإِنْتِفَاعِ بِهَا (كِرْمًا) أَشْتَدَّتْ  
 بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ شَدِيدِ هَبُوبِ الرِّيحِ فَجَعَلَتْهُ هَبًا مَشُورًا  
 لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَالْمَجْرُورُ خَبَرُ الْمَبْدَأِ (الْأَيْقِدْرُونَ) أَيْ الْكَفَّارُ (مِمَّا  
 كَسَبُوا) عَمِلُوا فِي الدُّنْيَا (عَلَى شَيْءٍ) أَيْ لَا يَجِدُونَ لَهُ ثَوَابًا لِعَدَمِ  
 شَرْطِهِ (ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ) الْهَلَاكُ (الْبَعِيدُ أَلَمْ تَرَ) تَنْظُرُ بِأَمَّا  
 اسْتَفْهَامٍ تَقْرِيرٍ (أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ) مُتَعَلِّقٌ  
 بِمَخْلُوقٍ (إِنْ يَشَاءُ يُذْهِبْكُمْ) أَيُّهَا النَّاسُ (وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ)  
 بَدَلِكُمْ (وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ) شَدِيدٍ (وَبَرَزُوا) أَيْ الْخَلَائِقُ  
 وَالتَّعْبِيرُ فِيهِ وَفِيمَا بَعْدَهُ بِالْمَاضِي لِتَحَقُّقِ وَقُوعِهِ (لِلَّهِ جَمِيعًا) فَقَالَ  
 الصَّغَفَاءُ (الْإِتْبَاعُ) (لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا) الْمَتَّبِعِينَ (إِنَّا كُنَّا لَكُمْ  
 تَبَعًا) جَمْعُ تَابِعٍ (فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ) رَافِعُونَ (عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ  
 مِنْ شَيْءٍ) مِنَ الْأُولَى لِلتَّبِيعِينَ وَالثَّانِيَةِ لِلتَّبَعِيضِ (قَالُوا) أَيْ  
 الْمَتَّبِعُونَ (لَوْ هَدَانَا اللَّهُ لَهَدَيْنَاكُمْ) لَدَعَوْنَاكُمْ إِلَى الْهُدَى (سَوَاءٌ  
 عَلَيْنَا أَجْرُنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنَ) زَائِدَةٌ (مُحِيصٌ) مُلْجَأٌ (وَقَالَ  
 الشَّيْطَانُ) ابْلِيسُ (لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ) وَأَدْخَلَ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ  
 وَأَهْلَ النَّارِ النَّارَ وَاجْتَمَعُوا عَلَيْهِ (إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ)  
 بِالْبَعْثِ وَالْجَزَاءِ وَصَدَقَكُمْ (وَوَعَدْتُكُمْ) أَنَّهُ غَيْرُ كَاثِبٍ (فَأَخْلَقْتُمْ  
 وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ) زَائِدَةٌ (سُلْطَانٍ) قُوَّةٍ وَقُدْرَةٍ أَفْهَرَكُمْ  
 عَلَى مُتَابِعَتِي (إِلَّا) لَكِنْ (أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تُلْهُمُونِي)

(وَتَمُودَ) قوم صالح (وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ)  
 لكثرتهم (جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ) بالبراهين الواضحة على صدقهم  
 (فَرَدُّوا) أى الامم (أَيَّدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ) أى إليها ليعضوا  
 عليها من شدة الغيظ (وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ) على  
 زعمكم (وَأَنَّا لَبِئْسَ شَيْءٌ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٌ) موقع للريبة  
 (قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِى اللَّهِ شَكٌّ) استفهام انكار أى لا شك في توحيد  
 الله لا يبل الظاهرة عليه (فَاطِرِ) خالق (السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ)  
 إلى طاعته (لِيُعْطِيَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ) من زائدة فإن الإسلام يغفر  
 ما قبله أو تبعيضية لخراج حقوق العباد (وَلِيُخْرِجَكُمْ) بلا عذاب  
 (إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى) أجل الموت (قَالُوا إِنْ) ما (أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا)  
 نريدون أن تصدقوا عما كان يعبد آباؤنا من الأصنام (فَأَنزَلْنَا)  
 بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ) حجة ظاهرة على صدقكم (قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ)  
 (إِنْ) ما (نَخْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ) كما قلتم (وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَى مَنْ يَشَاءُ)  
 (مِنْ عِبَادِهِ) بالنبوة (وَمَا كَانَ) ما ينبغي (لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ بِسُلْطَانٍ)  
 (إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ) بأمره لا نأعبده مربوبون (وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ)  
 (الْمُؤْمِنُونَ) يثقوا به (وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ) أى لا مانع لنا  
 من ذلك (وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا) على  
 أذاكم (وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ) قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلرَّسُولِ  
 لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُودَنَّ لَكُمْ لَتَصِيرَنَّ (فِي مِلَّتِنَا) ديننا  
 (فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهَادِكُمُ الظَّالِمِينَ) الكافرين (وَلَتُسْخَرَنَّكُمْ)  
 (الْأَرْضُ) أرضهم (مِنْ بَعْدِهِمْ) بعد هلاكهم (ذَلِكَ) النصر وإيراث  
 الأرض (لِمَنْ خَافَ مَقَامِي) أى مقامه بين يدي (وَخَافَ وَعَبِيدُ)  
 بالعذاب (وَأَسْتَفْتَحُوا) استنصر الرسل بالله على قومهم  
 (وَحَابَ) خسر (كُلُّ جَبَّارٍ) متكبر عن طاعة الله (عَبِيدٍ) معاند  
 للحق (مِنْ وَرَائِهِ) أى أمامه (جَهَنَّمَ) يدخلها (وَلْيُسْقَى) فيها



(كِتَابُ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ) يَا مُحَمَّدُ (لِيُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ) الْكَفْرِ  
 (إِلَى النُّورِ) الْإِيمَانِ (بِإِذْنِ) بِأَمْرِ (رَبِّهِمْ) وَيَبْدُلُ مِنَ إِلَى النُّورِ  
 (إِلَى صِرَاطٍ) طَرِيقِ (الْعَزِيزِ) الْغَالِبِ (الْمُحْمَدِ) الْمَحْمُودِ (اللَّهِ) بِالْجُرْ  
 بَدَلِ أَوْ عَطَفَ بَيَانٍ وَمَا بَعْدَ صِفَةٍ وَالرَّفْعُ مَبْتَدَأُ خَبَرِهِ (الَّذِي  
 لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ) مُلْكًا وَخَلْقًا وَعَبِيدًا (وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ  
 مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ) الَّذِينَ نَعَتْ (يَسْتَحِبُّونَ) يَخْتَارُونَ (الْحَيَاةَ  
 الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ) النَّاسَ (عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ) دِينَ الْإِسْلَامِ  
 (وَيَبْغُونَهَا) أَيْ السَّبِيلَ (عِوَجًا) مَعُوجَةً (أَوَلَيْكَ فِي ضَلَالٍ عَبِيدٍ)  
 عَنْ الْحَقِّ (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ) بَلُغَةٍ (قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ  
 لَهُمْ) لِيَفْهَمَهُمْ مَا أَتَى بِهِ (فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ  
 وَهُوَ الْعَزِيزُ) فِي مُلْكِهِ (الْحَكِيمُ) فِي صُنْعِهِ (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى  
 بِآيَاتِنَا) التَّسْعِ وَقُلْنَا لَهُ (أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ) بَنِي إِسْرَائِيلَ (مِنَ  
 الظُّلُمَاتِ) الْكَفْرِ (إِلَى النُّورِ) الْإِيمَانِ (وَذَكِّرْهُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ) بِنِعْمِهِ  
 (إِنَّ فِي ذَلِكَ) التَّذْكِيرِ (الآيَاتِ لِكُلِّ صَبَّارٍ) عَلَى الطَّاعَةِ (شَكُورٍ)  
 لِلنَّعْمِ (وَ) اذْكُرْ (إِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ  
 إِذْ أَنْجَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُذِجُونَ  
 أَبْنَاءَكُمْ) الْمَوْلُودِينَ (وَيَسْتَحْيُونَ) يَسْتَبْقُونَ (نِسَاءَكُمْ) لِقَوْلِ  
 بَعْضِ الْكُهَنَةِ أَنْ مَوْلُودًا يُولَدُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ يَكُونُ سَبَبَ ذَهَابِ  
 مُلْكِ فِرْعَوْنَ (وَفِي ذَلِكُمْ) الْإِنْجَاءُ أَوِ الْعَذَابُ (بَلَاءٌ) أَنْعَامُ  
 أَوْ ابْتِلَاءٌ (مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ) وَإِذْ تَأَذَّنْهُمْ أَعْلَمَ (رَبِّكُمْ لَنْ شَكَرْتُمْ  
 نِعْمَتِي بِالتَّوْحِيدِ وَالطَّاعَةِ) (لَا زَيْدَ نَعْمَ) وَلَنْ كَفَرْتُمْ (جحدتم  
 النعمة بالكفر والمعصية لا عذبتكم دل عليه) (إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ)  
 وَقَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ (إِنْ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ  
 لَغَفِيرٌ) عَنْ خَلْقِهِ (حَمِيدٌ) مُحْمُودٌ فِي صُنْعِهِ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَقْبِلُوا  
 تَقْرِيرَ) نَبَأِ (خَبَرِ) الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٍ قَوْمُ هُودٍ



(مِنْ) زَائِدَةٌ (وَلِئَلَّا) نَاصِرٌ (وَلَا وَاِقٍ) مَانِعٌ مِنْ عَذَابِهِ وَنَزَلَ لِمَا  
 عَيَّرُوهُ بِكَثْرَةِ النِّسَاءِ (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا  
 لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً) أَوْلَادًا وَأَنْتَ مِثْلَهُمْ (وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ  
 مِنْهُمْ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ) لَا مِنْهُمْ عَبِيدٌ مَرْبُوبُونَ (لِكُلِّ أَجَلٍ  
 مَدَدٌ) (كِتَابٌ) مَكْتُوبٌ فِيهِ تَحْدِيدُهُ (يَمْحُو اللَّهُ) مِنْهُ (مَا يَشَاءُ وَيُنْثَبِتُ)  
 بِالْتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ فِيهِ مَا يَشَاءُ مِنَ الْأَحْكَامِ وَغَيْرِهَا (وَعِنْدَهُ  
 أُمُّ الْكِتَابِ) أَصْلُهُ الَّذِي لَا يَتَغَيَّرُ مِنْهُ شَيْءٌ وَهُوَ مَا كَتَبَهُ فِي الْأَزَلِ  
 (وَرِاقًا) فِيهِ أَدَامٌ نُونٌ أَنْ الشَّرْطِيَّةَ فِي مَا الْمَزِيدَ (تُرَيْتُكَ بَعْضُ  
 الَّذِي نَعِدُهُمْ) بِهِ مِنَ الْعَذَابِ فِي حَيَاتِكَ وَجَوَابُ الشَّرْطِ مُحْذَوْفٌ  
 أَيْ فِذَالِكَ (أَوْ تَتَوَقَّيْتُكَ) قَبْلَ نَعْدِ بِهِمْ (فَاتِمَّا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ)  
 لَا عَلَيْكَ إِلَّا التَّبْلِيغُ (وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ) إِذَا صَارُوا الْبَيِّنَاتِ فَيَجَازِيهِمْ  
 (أَوَلَمْ يَرَوْا) أَيْ أَهْلَ مَكَّةَ (أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ) نَقْصِدُ أَرْضَهُمْ  
 (نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا) بِالْفَتْحِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 (وَاللَّهُ يَحْكُمُ) فِي خَلْقِهِ بِمَا يَشَاءُ (لَا مُعَقَّبَ) لَا رَادَّ (لِحُكْمِهِ) وَهُوَ  
 سَرِيعُ الْحِسَابِ وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ الْأُمَمِ بِأَنْبِيَائِهِمْ  
 كَمَا مَكَرُوا بِكَ (فَلِلَّهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا) وَلَيْسَ مَكْرُهُمْ كَمَكْرِهِ لِأَنَّهُ تَعَالَى  
 (يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ) فَيُعَذِّبُهَا جَزَاءَهُ وَهَذَا هُوَ الْمَكْرُ كُلُّهُ  
 لِأَنَّهُ يَأْتِيهِمْ بِهِ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ (وَسَيَعْلَمُ الْكَافِرُ) الْمُرَادُ  
 بِهِ الْجَنَسُ وَفِي قِرَاءَةِ الْكَفَّارِ (لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ) أَيْ الْعَاقِبَةُ الْمَحْمُودَةُ  
 فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ أَلْهِمُ أَمْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ (وَيَقُولُ  
 الَّذِينَ كَفَرُوا) لَكَ (لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ) لَهُمْ (كُفِيَ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي  
 وَبَيْنَكُمْ) عَلَى صَدَقِي (وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ) مِنْ مُؤْمِنِي الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى  
 سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ مَكِّيَّةٌ إِلَّا الْمِثْرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَلُوا الْآيَتَيْنِ أَحَدِي  
 \* أَوْ ثِنْتَانِ أَوْ أَرْبَعِ أَوْ خَمْسٍ وَخَمْسُونَ آيَةً \*  
 (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الرَّ) اللَّهُ أَعْلَمُ بِمُرَادِهِ بِذَلِكَ هَذَا الْقُرْآنُ

قَبْلِكَ) كَمَا اسْتَهْزَأُ بِكَ وَهَذَا اسْتِغْلَالٌ لِلْبَنِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ \*  
 (فَأَمَلَيْتُ) أَمَهَلْتُ (الَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ) بِالْعُقُوبَةِ (فَكَيْفَ كَانَ  
 عِقَابِي) أَيْ هُوَ وَاقِعٌ مَوْقَعُهُ فَكَذَلِكَ أَفْعَلُ مِنْ اسْتَهْزَأُ بِكَ (أَفَمَنْ  
 هُوَ قَاتِلُهُمْ) رَقِيبٌ (عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ) عَمَلَتْ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ  
 وَهُوَ اللَّهُ كَمَنْ لَيْسَ كَذَلِكَ مِنَ الْأَصْنَامِ لَا ذَلَّ عَلَى هَذَا (وَجَعَلُوا اللَّهَ  
 شُرَكَاءَ قُلُوبُهُمْ) لَهُ مَنْ هُمْ (أَمْ) بَلْ أَتَيْنَاهُمْ (تَحْذِيرًا) تَحْذِيرًا مِنَ اللَّهِ (يَمَّا)  
 أَيْ بِشَرِّكَ (لَا يَعْلَمُ) (فِي الْأَرْضِ) اسْتَفْهَامٌ انْكَارٌ أَيْ لَا شَرِيكَ  
 لَهُ أَذِلُّوْكَانَ لَعَلَّهُ تَعَالَى عَنْ ذَلِكَ (أَمْ) بَلْ تَسْمُونَهُمْ شُرَكَاءَ (بِظَاهِرٍ  
 مِنَ الْقَوْلِ) بَطْنٌ بَاطِلٌ لِاحْتِيقَةِ لَهُ فِي الْبَاطِنِ (بَلْ زَيْنٌ لِلَّذِينَ  
 كَفَرُوا وَامْكُرُهُمْ) كَفَرُهُمْ (وَصَدَّوْا عَنِ السَّبِيلِ) طَرِيقَ الْهُدَى (وَمَنْ  
 يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ لَهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) بِالْقَتْلِ وَالْأَسْرِ  
 (وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ) أَشَدُّ مِنْهُ (وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ) أَيْ عَذَابِهِ  
 (مِنْ وَاقٍ) مَانِعٍ (مَثَلٌ) صِفَةٌ (الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ) مُبْتَدَأٌ  
 خَبَرُهُ مَحذُوفٌ أَيْ فِيْمَا نَقَصَ عَلَيْكُمْ (تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ)  
 (أَكْطَاهَا) مَا يُؤْكَلُ فِيهَا (دَائِمٌ) لَا يَفْنَى (وَوَظَلُّهَا) دَائِمٌ لَا تَنْسَخُهُ شَمْسٌ  
 لَعَدَمِهَا فِيهَا (بَلْ) أَيْ الْجَنَّةِ (عُقُوبِي) عَاقِبَةُ (الَّذِينَ اتَّقَوْا) الشَّرَّ  
 (وَعُقُوبِي الْكَافِرِينَ النَّارُ) وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (كَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَا)  
 وَغَيْرِهِ مِنْ مُؤْمِنِي الْيَهُودِ (يَفْرَحُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ) لِمُوَافَقَتِهِ مَا عِنْدَهُمْ  
 (وَمِنَ الْأَحْزَابِ) الَّذِينَ يَحْزِبُوا عَلَيْكَ بِالْمُعَادَاةِ مِنَ الْمُسْرِكِينَ  
 وَالْيَهُودِ (مَنْ يُنْكِرْ بَعْضَهُ) كَذَكَرِ الرَّحْمَنِ وَمَاعَدَا الْعَقَصِ (قُلْ إِنَّمَا  
 أُمِرْتُ) فِيمَا أُنْزِلَ إِلَيَّ (أَنْ) أَيْ بِأَنْ (أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ) إِلَهُ  
 أَدْعُو وَإِلَيْهِ مَآبٍ (مَرْجِعِي) (وَكَذَلِكَ) لَا أَنْزَالَ (أَنْزَلْنَاهُ) أَيْ الْقُرْآنَ  
 (حُكْمًا عَرَبِيًّا) بِلُغَةِ الْعَرَبِ تَحْكُمُ بِهِ بَيْنَ النَّاسِ (وَلِئِنْ أَتَيْتَ  
 أَهْوََاءَهُمْ) أَيْ الْكُفَّارَ فِيمَا يَدْعُونَكَ إِلَيْهِ مِنْ مِلَّتِهِمْ فَرَضًا  
 (بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ) بِالتَّوْحِيدِ (مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ)



عَلَيْهِ) عَلَى مُحَمَّدٍ (آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ) كَالْعَصَا وَالْيَدِ وَالنَّاقَةِ (قُلْ) لَهُمْ  
 (إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ) اضلاله فلا تغني عنه الايات شيئا  
 (وَيَهْدِي) يرشد (إِلَيْهِ) الى دينه (مَنْ أُنَابَ) رجع اليه ويبدل  
 مِنْ مَنْ (الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ) تسكن (قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ)  
 أى وعده (أَلَّا يَذْكُرَ اللَّهُ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ) أى قلوب المؤمنين  
 (الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) مبتدأ خبره (طوبى) مصدق  
 مِنَ الطَّيِّبِ أَوْ شَجَرَةٍ فِي الْجَنَّةِ يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ  
 مَا يَقْطَعُهَا (لَهُمْ وَحُسْنُ مَا يَ) مرجع (كَذَلِكَ) كما أرسلنا الانبياء  
 قَبْلَكَ (أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ فَلَدَخَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ لَبَتْهُمْ) تقرأ  
 (عَلَيْهِمْ) الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ) أى القرآن (وَهُمْ يَكْفُرُونَ  
 يَا الرَّحْمَنَ) حيث قالوا لما أمرُوا بِالسُّجُودِ لَهُ وَمَا الرَّحْمَنُ  
 (قُلْ) لَهُمْ يَا مُحَمَّدُ (هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ  
 مَتَابِ) وَنَزَلَ لَمَّا قَالَ لَهُ إِنَّكَ نَبِيٌّ فَسَيَرْنَا جَبَالَ مَكَّةَ  
 وَاجْعَلْ لَنَا فِيهَا أَنْهَارًا وَعَيُونًا لِلنَّفَرِ وَنَزَرَ وَابْعَثْ  
 لَنَا أَبْنَاءَنَا الْمَوْتَى يَكَلِّمُونَا إِنَّكَ نَبِيٌّ (وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ  
 بِهِ الْجِبَالُ) نقلت عن أماكنها (أَوْ قُطِعَتْ) شققت (بِهِ الْأَرْضُ)  
 أَوْ كَلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى) بَأَن يَحْيُوا لَمَّا آمَنُوا (بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا) لا غير  
 فَلَا يُؤْمِنُ إِلَّا مَنْ شَاءَ إِيْمَانَهُ دُونَ غَيْرِهِ وَإِنْ أَوْتُوا مَا اقْتَرَحُوا وَنَزَلَ لَمَّا  
 أَرَادَ الصَّحَابَةُ أَظْهَارَ مَا اقْتَرَحُوا طَعَامًا فِي إِيْمَانِهِمْ (أَفَلَمْ يَنبَأِ) يَعْلَمُ  
 (الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ) مخفية أى انه (لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا)  
 إِلَى الْإِيْمَانِ مِنْ غَيْرِ آيَةٍ (وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا) مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ (نُصِبُهُمْ  
 بِمَا صَنَعُوا) بصنعهم أى كفرهم (قَارِعَةً) داهية تفرعهم بصنوف البلاء  
 مِنَ الْقَتْلِ وَالْأَسْرِ وَالْحَرْبِ وَالْجَدْبِ (أَوْ تَحُلُّ) يَا مُحَمَّدُ بِجَيْشِكَ (قَرِيبًا  
 مِنْ دَارِهِمْ) مَكَّةَ (حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ) بالنصر عليهم (إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْلِفُ  
 الْمِيعَاتِ) وقد سل بالحديبية حتى أتى فتح مكة (وَلَقَدْ اسْتَهْزَيْتَ بِرُسُلٍ مِنْ



وَأَبَى جَهْلٌ (أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ) فَأَمِنْ  
بِهِ (كَمَنْ هُوَ أَعْمَى) لَا يَعْلَمُهُ وَلَا يُؤْمِنُ بِهِ لَا (أَتَمَّ يَتَذَكَّرُ) يَتَعَسَّطُ  
(أَوَلَوْ الْآلِبَابِ) أَصْحَابُ الْعُقُولِ (الَّذِينَ يُؤْفِقُونَ بَعْدَ اللَّهِ)  
الْمَاخُودَ عَلَيْهِمْ وَهُمْ فِي عَالَمٍ الذَّرَ أَوْ كُلِّ عَهْدٍ (وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ)  
بِتَرْكِ الْإِيمَانِ أَوْ الْفِرَاطِ (وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ  
يُوصَلَ) مِنَ الْإِيمَانِ وَالرَّحْمِ وَغَيْرِ ذَلِكَ (وَيُخْشَوْنَ رَبَّهُمْ) أَيْ  
وَعِيدِهِ (وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ) تَقَدَّرَ مِثْلُهُ (وَالَّذِينَ صَبَرُوا)  
عَلَى الطَّاعَةِ وَالْبَلَاءِ، وَغَنِ الْمَعْصِيَةِ (ابْتِغَاءً) طَلَبَ (وَجْهَ رَبِّهِمْ)  
لَا غَيْرَهُ مِنْ أَعْرَاضِ الدُّنْيَا (وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا) فِي الطَّاعَةِ  
(بِمَا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَذَرُونَ) يَدْفَعُونَ (بِالْحَسَنَةِ  
السَّيِّئَةِ) كَمَا جَهْلُ بِالْحَمِّ وَالْإِذَى بِالصَّبْرِ (أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى  
الدَّارِ) أَيْ الْعَاقِبَةُ الْمَجْمُودَةُ فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ هِيَ (جَنَّاتُ عَدْنٍ)  
أَقَامَةً (يَدْخُلُونَهَا) هُمْ (وَمَنْ صَلَحَ) آمَنَ (مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ  
وَذُرِّيَّتِهِمْ) وَإِنْ لَمْ يَعْمَلُوا بِعَمَلِهِمْ يَكُونُونَ فِي دَرَجَتِهِمْ تَكْوِينًا  
لَهُمْ (وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ) مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ  
أَوِ الْعُصُورِ أَوَّلَ دُخُولِهِمْ لِلْجَنَّةِ يَقُولُونَ (سَلَامٌ عَلَيْكُمْ)  
هَذَا الثَّوَابُ (بِمَا صَبَرْتُمْ) بِصَبْرِكُمْ فِي الدُّنْيَا (فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ)  
عُقْبَاكُمْ (وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ  
مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ) بِالْكَفْرِ وَالْمَعَاصِي  
(أُولَئِكَ لَهُمُ الْعَذَابُ) الْبَعْدُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ (وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ)  
الْعَاقِبَةُ السَّيِّئَةُ فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ وَهِيَ جَهَنَّمُ (اللَّهُ يُبْسِطُ الرِّزْقَ)  
يُوسِّعُهُ (لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ) يَضِيقُهُ لِمَنْ يَشَاءُ (وَفِرْحُوا) أَيْ  
أَهْلُ مَكَّةَ فَرِحَ بِطَرِ (بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا) أَيْ بِمَا نَالُوهُ فِيهَا (وَمَا الْحَيَاةُ  
الدُّنْيَا فِي) جَنْبِ حَيَاةِ (الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ) شَيْءٌ قَلِيلٌ يَتَمَتَّعُ بِهِ  
وَيَذْهَبُ (وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا) مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ (لَوْلَا) جَلَّا (أُنْزِلَ)

مِنْ دُونِهِ) أَيْ غَيْرِهِ (أَوْ لِيَاءٍ) أَصْنَائًا تَعْبُدُونَهَا (لَا يَمْلِكُونَ  
 لَا أَنْفُسِهِمْ تَفْعًا وَلَا ضَرًّا) وَتَرَكْتُمْ مَا لَكُمْهَا اسْتَغْنَاهُمْ تَوْبِيخُ  
 (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ) الْكَافِرُ وَالْمُؤْمِنُ (أَمْ هَلْ  
 تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ الْكُفْرُ وَالنُّورُ) الْإِيمَانُ لَا (أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ  
 شُرَكَاءَ خَلَقُوا الْخَلْقَ فَتَشَابَهُ الْخَلْقُ) أَيْ خَلَقَ الشُّرَكَاءَ بِخَلْقِ اللَّهِ  
 (عَلَيْهِمْ) فَاعْتَقَدُوا اسْتِحْقَاقَ عِبَادَتِهِمْ بِخَلْقِهِمْ اسْتَغْنَاهُمْ أَنْكَارُ  
 أَيْ لَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ وَلَا يَسْتَحِقُّ الْعِبَادَةُ إِلَّا الْخَالِقُ (قُلْ اللَّهُ  
 خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ) لَا شَرِيكَ لَهُ فِيهِ فَلَا شَرِيكَ لَهُ فِي الْعِبَادَةِ (وَهُوَ الْوَاحِدُ  
 الْقَهَّارُ) لِعِبَادِهِ ثُمَّ ضَرَبَ مَثَلًا لِلْحَقِّ وَالْبَاطِلِ فَقَالَ (أَنْزَلَ) تَعَالَى  
 (مِنَ السَّمَاءِ مَاءً) مَطَرًا (فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا) بِمَقْدَارِ مِلْثَمِهَا  
 (فَاخْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا) عَالِيَا عَلَيْهِ هُوَ مَا عَلَى وَجْهِهِ مِنْ قَدَرٍ  
 وَنَحْوِهِ (وَمِمَّا تَوْفِدُونَ) بِالنَّاءِ وَالْيَاءِ (عَلَيْهِ فِي النَّارِ) مِنْ جَوَاهِرِ  
 الْأَرْضِ كَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنَّحَاسِ (ابْتِغَاءً) طَلَبَ (حِلْيَةً)  
 زِينَةً (أَوْ مَتَاعٍ) يَنْتَفِعُ بِهِ كَالْأَوَانِي إِذَا ذَابَتْ (زَبَدٌ مِثْلُهُ)  
 أَيْ مِثْلُ زَبَدِ السَّيْلِ وَهُوَ خَبْثُهُ الَّذِي يَنْفِيهِ الْكَبِيرُ (كَذَلِكَ) الْمَذْكُورُ  
 (يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ) أَيْ مِثْلَهُمَا (فَأَمَّا الزَّبَدُ) مِنَ السَّيْلِ  
 وَمَا أَوْقَدَ عَلَيْهِ مِنَ الْجَوَاهِرِ (فَيَذْهَبُ جُفَاءً) بِاطْلَامَرٍ مِيَابِهِ (وَأَمَّا  
 مَا يَنْفَعُ النَّاسَ) مِنَ الْمَاءِ وَالْجَوَاهِرِ (فَيَمْكُثُ) يَبْقَى (فِي الْأَرْضِ)  
 زَمَانًا كَذَلِكَ الْبَاطِلُ يَفْضَلُ وَيَنْمِقُ وَإِنْ عَلَا عَلَى الْحَقِّ فِي بَعْضِ  
 الْأَوْقَاتِ وَالْحَقُّ ثَابِتٌ بَاقٍ (كَذَلِكَ) الْمَذْكُورُ (يَضْرِبُ) يَبَيِّنُ  
 (اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ) أَجَابُوهُ بِالطَّاعَةِ (الْحُسْنَى)  
 الْحَمْدُ (وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ) وَهُمْ الْكَفَّارُ (لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي  
 الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَا فِتْنَةٌ لَهُمْ) مِنَ الْعَذَابِ (أُولَئِكَ  
 لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ) وَهُوَ الْمُواخَذَةُ بِكُلِّ مَا عَمِلُوهُ لَا يَغْفِرُ مِنْهُ  
 شَيْءٌ (وَمَا وَاهُمْ جَهَنَّمُ وَيُنْسِلُهُمْ) الْفَرَّاشُ هِيَ وَنَزَلَ فِي حَمْرَةٍ



مِنْ أَمْرِ اللَّهِ) أَى بِأَمْرِهِ مِنَ الْجَنِّ وَغَيْرِهِمْ (إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ)  
 لَا يَسْلُبُهُمْ نِعْمَتَهُ (حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ) مِنْ الْحَالَةِ الْجَمِيلَةِ  
 بِالْمَعْصِيَةِ (وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا) عَذَابًا (فَلَا مَرَدَّ لَهُ) مِنْ  
 الْمَعْقِبَاتِ وَلَا غَيْرَهَا (وَمَا لَهُمْ) لِمَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِمْ سُوءًا (مِنْ دُونِهِ)  
 أَى غَيْرِ اللَّهِ (مِنْ) زَائِدَةٍ (وَالِ) يَمْنَعُهُ عَنْهُمْ (هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ الْبَرْقَ  
 خُوفًا) لِلْمَسَافِرِينَ مِنَ الصَّوَاعِقِ (وَوَطْمَعًا) لِلْمَقِيمِ فِي الْمَطَرِ  
 (وَيُنِشِئُ) يَخْلُقُ (السَّحَابَ الثِّقَالَ) بِالْمَطَرِ (وَيَسْبِغُ الرِّعْدُ) هُوَ  
 مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِالسَّحَابِ يَسُوقُهُ مَلْتَبَسًا (بِحَمْدِهِ) أَى يَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ  
 وَبِحَمْدِهِ (وَر) يَسْبِغُ (الْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ) أَى اللَّهُ (وَيُرْسِلُ  
 الصَّوَاعِقَ) وَهِيَ نَارٌ تَخْرُجُ مِنَ السَّحَابِ (فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ)  
 فَتَحْرِقُهُ نَزْلٌ فِي رَجُلٍ بَعَثَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ يَدْعُوهُ  
 فَقَالَ مَنْ رَسُولُ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ أَمْ مِنْ ذَهَبٍ هُوَ أَمْ فِضَّةٌ أَمْ نَحَاسٌ  
 فَتَنَزَّلَتْ بِهِ صَاعِقَةٌ فَذَهَبَتْ بِقُفْرٍ رَأْسَهُ (وَهُمْ) أَى الْكَافِرُونَ (يُجَادِلُونَ)  
 يَخَاصِمُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْحِمَالِ) الْقُوَّةِ  
 أَوِ الْإِخْذِ (لَهُ) تَعَالَى (دَعْوَةُ الْحَقِّ) أَى كَلِمَتُهُ وَهِيَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
 (وَالَّذِينَ يَدْعُونَ) بِالْبُيُوتِ وَالنَّجَاسَاتِ يَعْبُدُونَ (مِنْ دُونِهِ) أَى غَيْرِهِ  
 وَهُمْ الْأَصْنَامُ (لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ) مِمَّا يَطْلُبُونَهُ (إِلَّا)  
 اسْتِجَابَةً (كَبَّاسِطٍ) أَى كَاسْتِجَابَةً بِأَسْطٍ (كَفَيْهِ إِلَى الْمَاءِ) عَلَى شَفِيرِ  
 الْبَيْتِ يَدْعُوهُ (لِيَتَلْعَقَ فَاَهُ) بَارْتِفَاعِهِ مِنَ الْبَيْتِ إِلَيْهِ (وَمَا هُوَ بِالْعَافِ)  
 أَى فَاهُ أَبَدًا فَكَذَلِكَ مَا هُمْ بِمُسْتَجِيبِينَ لَهُمْ (وَمَا دَعَاءُ الْكَافِرِينَ)  
 عِبَادَتُهُمُ الْأَصْنَامُ أَوْ حَقِيقَةُ الدَّعَاءِ (إِلَّا فِي ضَلَالٍ) ضَيَاعٍ (وَلِلَّهِ  
 يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا) كَالْمُؤْمِنِينَ (وَكَرْهًا)  
 كَالْمُنَافِقِينَ وَمَنْ أَكْرَهُ السَّيْفَ (وَر) يَسْجُدُ (ظِلَالُهُمْ بِالْغَدَقِ)  
 الْبُتُوكِ وَالْأَصَالِ الْعُشَايَا (قُلْ) يَا مُحَمَّدُ لِقَوْمِكَ (مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ  
 وَالْأَرْضِ قُلْ اللَّهُ) إِنْ لَمْ يَقُولُوا لاجِبَابٍ غَيْرِهِ (قُلْ) هُمْ (أَفَاتَخَذُوا)



لَكَ (فَتَجَبَّ) حَقِيقٌ بِالْعَجَبِ (قَوْلُهُمْ) مِنْكَ مِنْ لِبَعَثِ (أَيْذَا  
 كُنَّا تَرَابًا أُنْثَا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ) لَانِ الْقَادِرُ عَلَى انْشَاءِ الْخَلْقِ  
 وَمَا تَقْدَمُ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ قَادِرٌ عَلَى اعَادَتِهِمْ وَفِي الْهَمَزَيْنِ فِي  
 الْمَوْضِعَيْنِ التَّحْقِيقُ وَتَحْقِيقُ الْاَوَّلَى وَتَسْهِيلُ الثَّانِيَةِ وَادْخَالُ  
 اَلْفٍ بَيْنَهُمَا عَلَى الْوَجْهَيْنِ وَتَرْكُهَا وَفِي قِرَاءَةِ بِالِاسْتِفْهَامِ فِي الْاَوَّلِ  
 وَالْخَبَرِ فِي الثَّانِي وَآخِرَى عَكْسِهِ (أَوَّلِيكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ  
 وَأَوَّلِيكَ الْاَغْلَالُ فِي اَعْنَاقِهِمْ وَأَوَّلِيكَ اَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا  
 خَالِدُونَ) وَنَزَلَ فِي اسْتِجَالِ الْهَمِ الْعَذَابِ اسْتِهْزَاءً (وَلَيْسْتَ بِمُجْلُونًا  
 بِالسَّيِّئَةِ) الْعَذَابِ (قَبْلَ الْحَسَنَةِ) الرَّحْمَةِ (وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ  
 الْمَثَلَاتُ) جَمْعُ الْمَثَلَةِ بِوَزْنِ السَّمَرَةِ اَيْ عِقُوبَاتُ اَمْثَالِهِمْ مِنَ الْمَكْذِبِينَ  
 اَفَلَا يَعْتَبِرُونَ بِهَا (وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى) مَعَ (ظَلْمِهِمْ)  
 وَالْاَلَمْ يَتْرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا دَابَّةً (وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ)  
 لِمَنْ عَصَاهُ (وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا الْوَلَا) هَلَا (أُنْزِلَ عَلَيْهِ) عَلَى  
 مُحَمَّدٍ (آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ) كَالْعَصَا وَالْيَدِ وَالنَّاقَةِ قَالَ تَعَالَى (إِنَّمَا  
 أَنْتَ مُنذِرٌ) مَخُوفُ الْكَافِرِينَ وَلَيْسَ عَلَيْكَ اِتْيَانُ الْآيَاتِ  
 (وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ) بَنَى يَدْعُوهُمْ اِلَى رَبِّهِمْ بِمَا يَعْطِيهِ مِنَ الْآيَاتِ  
 لَا بِمَا يَقْتَرِحُونَ (اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى) مِنْ ذِكْرِ وَانْثَى  
 وَوَاحِدٌ وَمُتَعَدِّدٌ وَغَيْرُ ذَلِكَ (وَمَا تَغْنِيصُ) تَنْقُصُ (الْأَرْحَامُ)  
 مِنْ مَدَّةِ الْحَمْلِ (وَمَا تَزْدَادُ) مِنْهُ (وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ)  
 بِقَدَرٍ وَحَدٍّ لَا يَتَجَاوَزُهُ (عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ) مَا غَابَ وَمَا  
 شُهِدَ (لِلْكَبِيرِ الْعَظِيمِ الْمُسْتَعَالِ) عَلَى خَلْقِهِ بِالْقَهْرِ بَيَاءً وَدُونَهَا (سَوَاءٌ  
 مِنْكُمْ) فِي عِلْمِهِ تَعَالَى (مَنْ أَسْرَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ  
 مُسْتَخْفٍ) مُسْتَتِرٌ (بِالْكَفْلِ) بِظِلَالِهِ (وَسَارِبٌ) ظَاهِرٌ وَهَادٍ  
 فِي سِرِّهِ اَيْ طَرِيقُهُ (بِالنَّهَارِ لَةً) لِلْاِنْسَانِ (مُعَقِّبَاتٌ) مَلَائِكَةٌ  
 تَعْتَقِبُهُ (مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ) قَدَامَهُ (وَمِنْ خَلْفِهِ) وَرَائِهِ (يَحْفَظُونَهُ)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْمَسْ أَللهُ أَعْلَمُ بِمَرَادِهِ بِذَلِكَ  
 (تِلْكَ) هَذِهِ الْآيَاتِ (آيَاتُ الْكِتَابِ) الْقُرْآنَ وَالْإِضَافَةَ بِمَعْنَى  
 مِنْ (وَالَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ) أَيْ الْقُرْآنَ مَبْتَدَأَ أَخْبَرَهُ  
 (أَلْحَقْتُ) لَا شَكَّ فِيهِ (وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ) أَيْ أَهْلَ مَكَّةَ (لَا يُؤْمِنُونَ)  
 بِأَنَّهُ مِنْ عِنْدِكَ تَعَالَى (اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا)  
 أَيْ الْعُمَدِ جَمْعُ عِمَادٍ وَهُوَ الْإِسْطَوَانَةُ وَهُوَ صَادِقٌ بِأَنَّهُ لَا عِمَادَ  
 أَصْلًا (ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ) اسْتَوَاءً يَلِيقُ بِهِ (وَسَخَّرَ) ذَلَّلَ  
 (الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلَّهُ) مِنْهُمَا (يَجْعَلُ) فِي فَلَكِهِ (لِأَجَلٍ مُّسَمًّى)  
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ (يُذَبِّرُ الْأُمُورَ) يَقْضِي أُمُورَ مَلِكِهِ (يُفْصِّلُ) يَبْتِنِ  
 (الْآيَاتِ) دَلَالَاتٍ قَدَرَتَهُ (لَعَلَّكُمْ) يَا أَهْلَ مَكَّةَ (يَلْقَآؤَ رَبِّكُمْ)  
 بِالْبَعْثِ (تَوْفِقُونَ وَهُوَ الَّذِي مَدَّ) بَسَطَ (الْأَرْضَ وَجَعَلَ)  
 خَلْقَ (فِيهَا زَوَاجِينَ) جَبَّالًا ثَوَابِتَ (وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ)  
 جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ) مِنْ كُلِّ نَوْعٍ (لِيُغْشِيَ) يَغْطِي (اللَّيْلَ)  
 بِظِلْمَتِهِ (النَّهَارَ إِنْ فِي ذَلِكَ) الْمَذْكُورِ (الْآيَاتِ) دَلَالَاتٍ  
 عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ تَعَالَى (لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) فِي صَنِيعِ اللَّهِ (وَفِي)  
 (الْأَرْضِ قِطْعٌ) بَقَاعٌ مُخْتَلِفَةٌ (مُتَجَاوِرَاتٌ) مُتَلَاصِقَاتٌ مِنْهَا  
 طَيْبٌ وَسَخٍ وَقَلِيلُ الرِّيعِ وَكَثِيرُهُ وَهُوَ مِنْ دَلَائِلِ قَدَرَتِهِ تَعَالَى  
 (وَجَنَّاتٍ) بَسَاتِينٍ (مِنْ أَعْنَابٍ وَزُرُوعٍ) بِالرَّفْعِ عَطْفًا عَلَى  
 جَنَّاتٍ وَالْجَرُّ عَلَى أَعْنَابٍ وَكَذَا قَوْلُهُ (وَنَجِيلٌ صُنُوفَانِ) جَمْعُ  
 صُنُوفٍ وَهِيَ الْخِلَالَاتُ يَجْمَعُهَا أَصْلٌ وَاحِدٌ وَتَتَشَعَّبُ فُرُوعُهَا (وَفِي)  
 (صُنُوفَيْنِ) مُنْفَرَدَةٍ (تَسْقَى) بِالنَّاءِ أَيْ الْجَنَّاتِ وَمَا فِيهَا وَالْيَاءُ  
 أَيْ الْمَذْكُورِ (بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَتَفْضِلُ) بِالنُّونِ وَالْيَاءِ (تَفْضِلُهَا عَلَى)  
 بَعْضِ فِي الْأَكْلِ) بَضْمُ الْكَافِ وَسُكُونُهَا مِنْ حُلُوٍّ وَحَامِضٍ وَهُوَ  
 مِنْ دَلَائِلِ قَدَرَتِهِ تَعَالَى (إِنْ فِي ذَلِكَ) الْمَذْكُورِ (الْآيَاتِ) لِقَوْمٍ  
 يَفْقَهُونَ (يَتَذَكَّرُونَ) (وَإِنْ تُعْجَبْ) يَا مُحَمَّدُ مِنْ تَكْذِيبِ الْكَافِرِ

(أَدْعُو إِلَى دِينِ اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ) حجة واضحة (أَنَا وَمَنْ أَتَّبَعَنِي)  
 آمن بي عطف على أنا المبتدأ المخبر عنه بما قبله (وَسُبْحَانَ اللَّهِ)  
 تنزيها له عن الشركاء (وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ) من جملة سبيله أيضا  
 (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجُلًا لَا يَتَوَخَّى) وفي قراءة بالنون وكسر  
 الحاء (إِلَيْهِمْ) لا ملائكة (مِنْ أَهْلِ الْقُرَى) الامصار لانهم أعلم  
 وأحلم بخلاف أهل البوادي لجفاءهم وجهلهم (أَفَلَمْ يَسِيرُوا)  
 أي أهل مكة (فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ  
 مِنْ قَبْلِهِمْ) أي آخر أمرهم من اهلاكهم بتكذيبهم رسلهم  
 (وَلَدَارُ الْآخِرَةِ) أي الجنة (خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا) الله (أَفَلَا  
 تَعْقِلُونَ) بالتاء والياء أي يا أهل مكة هذا فتوهمون (حَتَّى)  
 غاية لما دل عليه وما أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجُلًا لَا يَتَوَخَّى  
 نصرهم حتى (إِذَا اسْتَيْسَسَ) يئس (الرُّسُلُ وَظَنُوا) أي قن  
 الرسل (أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا) بالتشديد تكذيبا لا إيمان بَعْدَهُ  
 والتخفيف أي ظن الأمم أن الرسل أحلفوا ما وعدوا به من  
 النصر (جَاءَهُمْ نَصْرٌ نَافِئٌ) بنونين مشددة أو مخففة وينون  
 مشددة أماض (مَنْ نَشَاءُ وَلَا يَرُدُّ بَأْسُنَا) عذابنا (عَنِ الْقَوْمِ  
 الْمُجْرِمِينَ) المشركين (لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ) أي الرسل (عِبْرَةٌ  
 لِأُولِي الْأَلْبَابِ) أصحاب العقول (مَا كَانَتْ) هذا القرآن (أَحَدِيثًا  
 يُفْتَرَى) يخلق (وَلَكِنْ) كَانَ (تَضَلُّيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ) قبله  
 من الكتب (وَتَفْصِيلَ) تبين (كُلِّ شَيْءٍ) يحتاج إليه في الدين  
 (وَهَدًى) من الضلالة (وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) خصوا  
 بالذكر لا نتفاعهم به دون غيرهم \*

سورة الرعد مكية الأولى لا يزال الذين كفروا الآية ويقول  
 الذين كفروا الست مرسلات الآية أو مدينية الأولى ولو أن قرآنا  
 الايتين ثلاث أو أربع أو خمس أو ست أو سبع آية



وكانت مدة فراقه ثمانى عشرة أو أربعين أو ثمانين سنة وحضر  
 الموت فوصى يوسف أن يحمله ويدفنه عند أبيه فمضى بنفسه ودفنه  
 ثمة ثم عاد الى مصر وأقام بعه ثلثا وعشرين سنة ولما تم أمره  
 وعلم أنه لا يدوم تافت نفسه الى الملك الدائم فقال (رَبِّ قَدْ  
 آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ) تعبيرا للرؤيا  
 (فَاطِرِ) خالق (السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّيَ) متولى مصالحى  
 (فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ) من آباءى  
 فعاش بعد ذلك أسبوعا أو أكثر ومات وله مائة وعشرون  
 سنة وتشاخ المصريون في قبره فجعلوه في صندوق من مرمر  
 ودفنوه في أعلى النيل لتعم البركة بجانبه فشجان من لا انقضاء  
 لملكه (ذَلِكَ) المذكور من أمر يوسف (مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ) أخبار  
 ما غاب عنك يا محمد (نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ) لدى اخوة  
 يوسف (إِذَا جَمَعُوا أَمْرَهُمْ) في كيدهم أى عزموا عليه (وَهُمْ يَمْكُرُونَ)  
 به أى لم تحضرهم فتعرف قصتهم فتخبر بها وإنما حصل لك علمها  
 من جهة الوحي (وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ) أى أهل مكة (وَلَوْ خَرَصْتَ)  
 على إيمانهم (بِمُؤْمِنِينَ وَمَئْتَسِلُهُمْ عَلَيْهِ) أى القرآن (مِنْ أَجْرِ)  
 تأخذه (إِنْ) ما (هُوَ) أى القرآن (الَّذِي كُفِّرُ) عظمة (لِلْعَالَمِينَ)  
 (وَكَايُنْ) وكم (مِنْ آيَةٍ) دالة على وحدانية الله (فِي السَّمَوَاتِ  
 وَالْأَرْضِ يَمْشُونَ عَلَىهَا) يشاهدونها (وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ)  
 لا يتفكرون فيها (وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ) حيث يقرون بأنه  
 الخالق الرازق (إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ) به بعبادة الأصنام ولذا كانوا  
 يقولون في تلبيةهم لبنيك لا شريك لك إلا شريكاً هولك تملكه  
 وما ملك يعنونها (أَفَأَمِينُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ) نعمة تغشاهم  
 (مِنْ عَذَابِ اللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً) فجأة (وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ)  
 بوقت اتيانها قبله (قُلْ) لهم (هَذِهِ سَبِيلِي) وفسرها بقوله

من الجنة أمره جبريل بارساله وقال ان فيه ريحها ولا يلقى على  
 مبتلى الا عوفى (فألقوه على وجه أبي يات) يصير (بصير أو أنتوني  
 بأهلكم أجمعين ولما فصلت العير) خرجت من عريش مصر  
 (قال أبوه) لمن حضر من بنيه وأولادهم (إني لأجد ريح يوسف)  
 أوصلته إليه الضبا باذنه تعالى من مسيرة ثلاثة أيام أو ثمانية  
 أو أكثر (لولا أن تفيدون) تسفهون لصدقتمون (قالوا) له  
 (تالله إنك لفي ضلالك) خطائك (القديم) من افراطك في  
 محبته ورجاء لقائه على بعد العهد (فلما أن) زائدة (جاء البشير)  
 يهودا بالقميص وكان قد حمل قميص الدم فأحب أن يفرضه كما  
 أحزنه (القاء) طرح القميص (على وجهه فارتد) رجع (بصيرا)  
 قال ألم أقل لكم إني أعلم من الله ما لا تعلمون قالوا يا أبانا استغفر  
 لنا ذنوبنا إننا كنا خاطئين قال سوف استغفر لكم ربي إنه هو  
 الغفور الرحيم) أخر ذلك إلى التمر ليكون أقرب إلى الإجابة  
 أو إلى ليلة الجمعة ثم توجهوا إلى مصر وخرج يوسف والأكابر  
 لتلقيهم (فلما دخلوا على يوسف) في مضر به (أوى) ضم (اليه)  
 (أبويه) أباه وأمه أو خالته (وقال) لهم (ادخلوا مضر إن شاء  
 الله آمين) فدخلوا وجلس يوسف على سريريه (ورفع أبويه)  
 اجلسهما معه (على العرش) السرير (وخرّوا) أي أبواه وأخوته  
 (له سجدا) سجودا مخفيا لا وضع جبهة وكان تحيتهم في ذلك  
 الزمان (وقال يا أبت هذا نأويل رؤياي من قبل قد جعلها  
 ربي حقا وقد أحسن بي) إلى (إذ أخرجني من السجن) لم يقل  
 من الحب تكرا لما لا يتحمل أخوته (وجاء بكم من البدو) البادية  
 (من بعد أن نزع) أفسد الشيطان بيني وبين أخوتي إن ربي  
 لطيف لما يشاء إنه هو العليم) بمخلقه (الحكيم) في صنعه  
 وأقام عنده أبوه أربعاً وعشرين سنة أو سبع عشرة سنة

بَنِي) هُوَ عَظِيمُ الْحُزْنِ الَّذِي لَا يَصْبِرُ عَلَيْهِ حَتَّى يَبْثَ إِلَى النَّاسِ  
 (وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ) لَا إِلَى غَيْرِهِ فَهُوَ الَّذِي تَنْفَعُ الشَّكْوَى إِلَيْهِ (وَأَعْلَمُ  
 مِنْ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ) مَنْ أَنْ رَأَى يَاسُوفَ صَدَقَ وَهُوَ حَتَّى تَمَّ قَالَ  
 (يَا بَنِي أَذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَآخِيهِ) اطْلُبُوا أَخْبَرَهَا (وَلَا  
 تَنِيَّاسُوا) تَقْنَطُوا (مِنْ رُوحِ اللَّهِ) رَحْمَتِهِ (إِنَّهُ لَا يَنِيَّاسُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ  
 إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ) فَانْطَلَقُوا أَخُو مَصْرَ لِيُوسُفَ (فَلَمَّا دَخَلُوا  
 عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلْنَا الضَّرَّ الْجَمُوعُ (وَجِئْنَا  
 بِبِضَاعَةٍ مُرْجَاةٍ) مَدْفُوعَةٍ يَدْفَعُهَا كُلُّ مَنْ رَأَاهَا لِرَدَائَتِهَا وَكَانَتْ  
 دَرَاهِمَ زَيْوَفًا أَوْ غَيْرَهَا (فَأَوْفَى) أَتَمَّ (لَنَا الْكِيلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا)  
 بِالْمَسَامَحَةِ عَنْ رَدَائَةِ بِضَاعَتِنَا (إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ) يَتَبَّعُهُمْ  
 فَرَقَ عَلَيْهِمْ وَأَدْرَكَهُ الرَّحْمَةُ وَرَفَعَ الْحِجَابَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ ثُمَّ قَالَ  
 لَهُمْ تَوْبِيخًا (هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ) مِنَ الضَّرْبِ وَالْبَيْعِ  
 وَغَيْرِ ذَلِكَ (وَآخِيهِ) مِنْ هَضْمِكُمْ لَهُ بَعْدَ فِرَاقِ أَخِيهِ (إِذَا أَنْتُمْ  
 جَاهِلُونَ) مَا يُوَوَّلُ إِلَيْهِ أَمْرُ يُوسُفَ (قَالُوا) بَعْدَ أَنْ عَرَفُوهُ  
 لَمَّا ظَهَرَ مِنْ شِمَالِهِ مُتَشَبِّهِينَ (أَنْتَكَ) بِتَحْقِيقِ الْهَمْزَيْنِ وَتَسْهِيلِ  
 الثَّانِيَةِ وَادْخَالَ الْفَاءِ بَيْنَهُمَا عَلَى الْوُجْهِينِ (لَأَنْتَ يُوسُفَ) قَالَ  
 أَنَا يُوسُفَ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ (أَنْتُمْ) اللَّهُ عَلَيْنَا) بِالْاجْتِمَاعِ (إِنَّهُ  
 مَنْ يَتَّقِ) يَخْشَى اللَّهَ (وَيُضَيِّرْ) عَلَى مَا يَنَالُهُ (فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَضِيْعُ  
 أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ) فِيهِ وَضَعُ الظَّاهِرِ مَوْضِعَ الْمُضْمَرِ (قَالُوا) أَنَا اللَّهُ  
 لَقَدْ آتَيْنَاكَ فَضْلًا (اللَّهُ عَلَيْنَا) بِالْمَلِكِ وَغَيْرِهِ (وَإِنْ) مُحْفَقَةٌ  
 أَيْ أَنَا (كُنَّا كَخَاطِئِينَ) آتَيْنَا فِي أَمْرِكَ فَأَذَلْنَاكَ (قَالَ لَا تَزِرُ) يَزِيحُ  
 عَنْكَ (عَلَيْكُمْ) الْيَوْمَ خَصَّتْهُ بِالذِّكْرِ لِأَنَّهُ مَظْنُونُ التَّشْرِيبِ وَغَيْرِهِ  
 أُولَى (يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ) وَسَأَلَهُمْ عَنْ أَبْنِهِ  
 فَقَالُوا ذَهَبَتْ عَيْنَاهُ فَقَالَ (أَذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا) وَهُوَ قَمِيصُ  
 إِبْرَاهِيمَ الَّذِي لَبَسَهُ حِينَ الْقِيَامِ فِي النَّارِ كَانَ فِي عُنُقِهِ فِي الْحَبِّ وَهُوَ



نصب على المصدر حذف فعله وأضيف إلى المفعول أي تعوز  
 بالله من (أَنْ تَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ) لم يقل من سرق  
 تحزنا من الكذب (إِنَّا إِذَا) ان أخذنا غيره (الظالمونَ فَلَمَّا اسْتِئْذِنُوا)   
 ينسوا (مِنْهُ خَلَصُوا) اعترلوا (نَجِيًّا) مَصْدَرٌ يَصْلُحُ لِلوَاحِدِ وَغَيْرِهِ  
 أي يباحي بعضهم بعضا (قَالَ كَبِيرُهُمْ) سنار وبيبل أوراي يهودا  
 (أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ آبَاءَكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوثِقًا) عهدا (مِنْ اللَّهِ) في أخيك  
 (وَمِنْ قَبْلُ مَا) زائدة (فَرَضْتُمْ فِي يُوسُفَ) وقيل ما مَصْدَرٌ رِيَّة  
 صبيد أخبره من قبل (فَلَنْ أَبْرَحَ) افارق (الْأَرْضَ) أرض مصر  
 (حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي) بالعود إليه (أَوْ يُحْكُمَ اللَّهُ لِي) بخلاص أخي  
 (وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ) أعد لهم (ارْجِعُوا إِلَى آبَائِكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا  
 إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا) عَلَيْهِ (إِلَّا بِمَا عَلَّمْنَا) نيقنا من مشاهد  
 الصَّاعِ فِي رَحْلِهِ (وَمَا كُنَّا بِالْعَنَسِ) لما غاب عنا حين إعطاء الموثق  
 (خَا فِي طِينٍ) ولو علمنا أنه بسرقة لم نأخذ (وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا  
 فِيهَا) هي مصر أي أرسل إلى أهلها فاسألهم (وَالْعِيرَ) أي  
 أصحاب العير (الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا) وهم قوم كنعان (وَأَنَا الصَّادِقُونَ)  
 في قولنا فرجعوا إليه وقالوا له ذَلِكَ (قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ) زينت  
 (لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً) ففعلتموه إتهامهم لما سبق منهم من أمر يوسف  
 (وَصَبْرٌ جَمِيلٌ) صبري (عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ) بيوسف وأخوته  
 (جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ) بحالي (الْحَكِيمُ) في صعه (وَقَوْلِي عَنَّهُمْ)  
 تَارِكًا حَطًّا ٢٨ (وَقَالَ يَا أَسْنَى) الالف بدل من ياء الإضافة أي  
 يا حزني (عَلَى يُوسُفَ وَأَبِيضَتْ عَيْنَاهُ) اتفق سوادهما وبذل بيضا  
 من بكائه (مِنْ الْحُزَنِ) عليه (فَهُوَ كَظِيمٌ) مغمو مأكروب لا يظهر  
 كربه (قَالُوا تَاللَّهِ) لَا اسْفُتُوا تزال (أَنْذَكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا)  
 ستر فاعلى الهلاك لطول مرضك وهو مَصْدَرٌ يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ  
 وَغَيْرُهُ (أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ) الموتى (قَالَ) لهم (إِنَّمَا أَشْكُو

جَمَلٍ بَعِيرٍ من الطعام (وَأَنَابِهِ) بالحمل (زَعِيمٍ) كَفِيلٍ (قَالُوا)  
تَاللَّهِ قسم فيه معنى التعجب (لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَآ جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ  
وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ) مَا سَرَفْنَا قَطَ (قَالُوا) أَى الموزن وَأَصْحَابِهِ (فَمَا  
جَزَاؤُهُ) أَى السارق (إِن كُنْتُمْ كَاذِبِينَ) فى قولكم مَا كُنَّا سَارِقِينَ  
ووجد فيكم (قَالُوا جَزَاؤُهُ) مبتدأ خبره (مَنْ وَجِدَ فِي رَحْلِهِ) يسترق  
ثم أكد بقوله (فَهُوَ) أَى السارق (جَزَاؤُهُ) أَى المَسْرُوق لا غير  
وكانت سنة آل يعقوب (كَذَلِكَ) الجزاء (يَجْزَى الظَّالِمِينَ)  
بالسرقة فصرفوا يوسف لتفتيش أوعيتهم (فَبَدَأَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ)  
ففتشها (قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ) لئلا يتهم (أَنْتُمْ أَتَّخِذْتُمَهَا) أَى السبابة  
(مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ) قال تعالى (كَذَلِكَ) الكيد (كَذَبْنَا يُوسُفَ) علمناه  
الاحتتيال فى أخذ أخيه (مَا كَانَ) يوسف (لِيَأْخُذَ أَخَاهُ) رقيقاً  
عن السرقة (فِي دَيْنِ الْمَلِكِ) حكم ملك مصر لأن جزاءه عنده  
الضرب وتغريم مثلى المَسْرُوق لا الاشتقاق (وَالْأَن يَتَاءَ اللَّهُ)  
أخذه بحكم أبيه أى لم يتمكن من أخذه إلا بمشيئة الله بالهامه  
سؤال اخوته وجوابهم بسنتهم (تَرْفَعُ رُجَائِكَ مِنْ نِسَاءِ) <sup>بهاو</sup> بِالْأَ  
والتنوين فى العلم كيوسف (وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ) من المخلوقين  
(عَلِيمٍ) أعلم منه حتى ينتهى الى الله تعالى (قَالُوا إِن يَسْرِقْ فَحَدِّ  
سْرِقْ أَخَاهُ مِنْ قَبْلُ) أى يوسف وكان سرق لابی امه صمان  
ذهب فكسره لئلا يعبد (فَاسْرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا)  
بظهرها (لَهُمْ) والضمير للكمة التى فى قوله (قَالَ) فى نفسه  
(أَنْتُمْ شَرُّ مَكَانًا) من يوسف وأخيه لسرقتم أخاكم من أبيكم  
وظلمكم له (وَاللَّهُ أَعْلَمُ) عالم (بِمَا تَصِفُونَ) تذكرون فى أمره  
(قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا) يحبه أكثر منا ويتسلى  
به عن ولده المالك ويجزئه فراقه (فَتُحْذَأُ أَحَدَنَا) استعبده (مَكَانًا)  
بدلاً منه (إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ) فى أفعالك (قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ)

أَى شَى نَطْلُب مِنْ أَكْرَامِ الْمَلِكِ أَعْظَمُ مِنْ هَذَا وَقَرِئَ بِالْفَوْقَانِ  
 خَطَا بِالْيَعْقُوبَ وَكَانُوا ذَكَرُوا لَهُ أَكْرَامَهُ لَهُمْ (هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رَدَّتْ  
 إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلُنَا) نَأْتِي بِالْمِيرَةِ لَهُمْ وَهِيَ الطَّعَامُ (وَنَحْفَظُ أَخَانَا  
 وَنَزِدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ) لِأَخِينَا (ذَلِكَ كَيْلٌ يُسِيرُ) سَهْلٌ عَلَى الْمَلِكِ  
 لِسَخَاةٍ (قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُونِي مَوْثِقًا) عَهْدًا (مِنْ اللَّهِ)  
 بَأَنْ تَحْلِفُوا (لَتَأْتِيَنِي بِهِ إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ) بَأَنْ تَمُونُوا أَوْ تَغْلِبُوا  
 فَلَا تَطْطِقُوا الْإِتْيَانَ بِهِ فَاجَابُوهُ إِلَى ذَلِكَ (فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ)  
 بِذَلِكَ (قَالَ اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ) نَحْنُ وَأَنْتُمْ (وَكَيْلٌ) شَهِيدٌ وَارْسَلَهُ  
 مَعَهُمْ (وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا) مِصْرَ (مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا  
 مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ) لِنَلَا نَصِيبَكُمْ الْعَيْنَ (وَمَا أَغْنَى) أَدْفَعُ  
 (عَنْكُمْ) بِقَوْلِي ذَلِكَ (مِنْ اللَّهِ مِنْ) زَائِدَةٌ (شَيْءٌ) قَدَرَهُ عَلَيْكُمْ  
 وَأَمَّا ذَلِكَ شَفَقَةً (إِنْ) مَا (الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ) وَحْدَهُ (عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ)  
 بِهِ وَثَقْتُ (وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ) قَالَ تَعَالَى (وَلَمَّا دَخَلُوا  
 مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ آبَاؤُهُمْ) أَى مُتَفَرِّقِينَ (مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ)  
 أَى قَضَائِهِ (مِنْ) زَائِدَةٌ (شَيْءٌ إِلَّا) لَكِنْ (حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ  
 قَضَاهَا) وَهِيَ إِرَادَةُ دَفْعِ الْعَيْنِ شَفَقَةً (وَرَأَتْهُ لَدُوْهُ عِلْمًا بِمَا عَلَّمَاهُ  
 لَتَعْلِمُنَا يَا هُ) (وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ) وَهُمْ الْكُفَّارُ (لَا يَعْلَمُونَ) الْحَقَّ  
 لِأَصْفِيَانِهِ (وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ أَوَى) ضَمَّ (إِلَيْهِ أَخَاهُ) قَالَ إِبْنُ  
 أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ) تَحْزَنُ (بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) مِنَ الْحَسَدِ لَنَا  
 وَأَمْرُهُ أَنْ لَا يُخْبِرَهُمْ وَلِتَوَاطَأَ مَعَهُ عَلَى أَنَّهُ سَيَحْتَالُ عَلَى أَنْ يَبْقِيَهِ  
 عِنْدَهُ (فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ) هِيَ صَاعٌ مِنْ ذَهَبٍ  
 مَرْمُوعٌ بِالْجَوْهَرِ (فِي رَحْلِ أَخِيهِ) بَنِيَامِينَ (ثُمَّ أَذِنَ مُؤَدَّتْ)  
 نَادَى مُنَادٍ بَعْدَ انْفِصَالِهِمْ عَنْ مَجْلِسِ يُوسُفَ (أَيُّهَا الْبَعِيرُ)  
 الْقَافِلَةُ (إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ) قَالُوا (وَقَدْ) (أَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا) مَا الَّذِي  
 (تَنْفِقُونَ بِهِ) (قَالُوا أَنْفَقْنَا صَوَاعًا) صَاعٌ (الْمَلِكِ) وَلَمِنْ جَاءَ بِهِ



يَتَّقُونَ) وَدَخَلَتْ سَنُو الْقَحْطِ وَأَصَابَ أَرْضَ كَنْعَانَ وَالشَّامُ  
(وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ) الْإِبْنِيَامِينَ لِيَتَّارُوا مَا بَلَغَهُمْ أَنَّ عَزْرَ نَرْمَصِرَ  
يُعْطِي الطَّعَامَ بِثَمَنِهِ (فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ) أَنَّهُمْ إِخْوَتُهُ (وَهُمْ لَهُ  
مُنْكَرُونَ) لَا يَعْرِفُونَهُ لِبَعْدِ عَهْدِهِمْ بِهِ وَظَنُّهُمْ هَلَاكَهُ فَكَلَّمُوهُ  
بِالْعِبْرَانِيَّةِ فَقَالَ كَالْمُنْكَرِ عَلَيْهِمْ مَا أَقْدَمَكُمْ بِلَادِي فَقَالُوا لِلْمِيرَةِ  
فَقَالَ لَعَلَّكُمْ عَيُونَ قَالُوا مَعَاذَ اللَّهِ قَالَ فَمَنْ أَئِنَّ أَنْتُمْ قَالُوا مِنْ بِلَادِ  
كَنْعَانَ وَأَبُونَا يَعْقُوبُ بَنَى إِبْنَهُ قَالَ وَلَهُ أَوْلَادٌ غَيْرُكُمْ قَالُوا نَعَمْ  
كُنَّا اثْنَيْ عَشَرَ فذَهَبَ أَصْغَرُهَا هَلَكَ فِي الْبَرِّيَّةِ وَكَانَ أَحِبَّنَا إِلَيْهِ  
وَبَقِيَ شَقِيقُهُ فَاحْتَبَسَهُ لِيَتَسَلَّى بِهِ عَنْهُ فَأَمْرًا نَزَلَهُمْ وَآكَرَامَهُمْ (وَلَمَّا  
جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ) وَفِي لَهُمْ كَيْلَهُمْ (قَالَ ائْتُونِي بِأَخٍ لَكُمْ مِنْ أَيْنَ كُمْ)  
أَيُّ بَنِيَامِينَ لَا عِلْمَ صَدَقَكُمْ فِيمَا قُلْتُمْ (أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أَوْفِي الْكَيْلِ)  
أَتَمُّهُ مِنْ غَيْرِ بَخْسٍ (وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ  
لَكُمْ عِنْدِي) أَيُّ مِيرَةٍ (وَلَا تَقْرَبُونِ) نَهَى أَوْ عَطَفَ عَلَى مَحَلِّ فَلَا  
كَيْلَ أَيُّ تَحَرَّمُوا وَلَا تَقْرَبُوا (قَالُوا سَتَرُوا دُعَانَهُ أَبَاهُ) سَجَّهَدَ  
فِي طَلَبِهِ مِنْهُ (وَأَنَا لَفَاعِلُونَ) ذَلِكَ (وَقَالَ لِفَتْيَتِهِ) وَفِي قِرَاءَةِ  
لِفَتْيَانِهِ عِلْمَانَهُ (اجْعَلُوا بَيْضَاعَتَهُمْ) الَّتِي اتَّوَابَهَا مِنْ الْمِيرَةِ وَكَانَتْ  
دَرَاهِمَ (فِي رَحَالِهِمْ) أَوْ عَيْتِهِمْ (لَعَلَّهُمْ يَغْيِرُونَهَا إِذَا انْقَلَبُوا  
إِلَى أَهْلِهِمْ) وَفَرَّغُوا أَوْ عَيْتَهُمْ (لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) إِلَيْنَا لَأَنَّهُمْ  
لَا يَسْتَحِلُّونَ أَسَاكِمًا (فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى آبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنْعَ مِنَّا  
الْكَيْلُ) إِنْ لَمْ تَرْسَلْ أَخَانَا إِلَيْهِ (فَأَوْسَلْ مَعَنَا أَخَانَا نَكْتَلُ) بِالنَّوْءِ  
وَالْيَاءِ (وَأَنَا لَهُ نَحَافِظُونَ قَالَ هَلْ) مَا أَمْنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمْنُكُمْ  
عَلَى أَخِيهِ) يُوسُفَ (مِنْ قَبْلِ) وَقَدْ فَعَلْتُمْ بِهِ مَا فَعَلْتُمْ (فَاللَّهُ  
خَيْرٌ حِفْظًا) وَفِي قِرَاءَةِ حَافِظًا تَمَيِّزُ كَقَوْلِهِمْ لَهْ دَرَاهِمَ فَارْسَا  
(وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ) فَارْجُوا أَنْ يَمُنَّ بِحِفْظِهِ (وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ  
وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي) مَا اسْتَفْهَمْنَا

(إِنَّ رَبِّي) سَيَدِي (يَكِيدُ هُنَّ عَلَيَّ) فرجع فأخبر الملك فجمعهن  
 (قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ) شأنكن (إِذْ رَاوَدْتُنَّ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ) هل  
 وجدتن منه ميلا اليكن (قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ)  
 قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ) وضع الحق أنا وادته  
 عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّ لِي مِنَ الصَّادِقِينَ) في قوله هي راودتني عن نفسي  
 فأخبر يوسف بذلك فقال (ذَلِكَ) أي طلب البراءة (لِيَعْلَمَ)  
 الْعَزِيزُ (أَبْنَى لَمْ أَخْنُةً) في أهله (بِالْغَيْبِ) حال (وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي  
 كَيْدَ الْخَائِنِينَ) ثم تواضع لله فقال (وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي) عن الزلل  
 (إِنَّ النَّفْسَ) الجنس (لَا مَآرَةَ) كثيرة الامر (بِالسُّوءِ إِلَّا مَا) بمعنى  
 مِنْ (رَجِمَ رَبِّي) فعصمه (إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ) وَقَالَ الْمَلِكُ اشْوَبِي  
 بِهَاسْتَحْلِصْهُ لِنَفْسِي) أجعله خالصا لي دون شريك فجاءه  
 الرُّسُولُ وَقَالَ أَجِبِ الْمَلِكَ فَقَامَ وَوَدَعَ أَهْلَ السَّجْنِ وَدَعَا لَهُمْ  
 ثُمَّ اغْتَسَلَ وَلَبَسَ ثِيَابًا حَسَنًا وَدَخَلَ عَلَيْهِ (فَلَمَّا كَلَمَهُ قَالَ) له  
 (إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ) ذو مكانة وأمانة على أمرنا  
 فماذا ترى أَنْ نَفْعَلَ قَالَ اجْمَعِ الطَّعَامَ وَازْرَعْ زُرْعًا كَثِيرًا فِي هَذِهِ  
 السَّنِينَ الْمُخَصَّصَةِ وَادْخُرِ الطَّعَامَ فِي سُنْبُلِهِ فَيَأْتِيَ إِلَيْكَ الْخَلْقُ  
 لِيَتَمَارَوْا مِنْكَ فَقَالَ وَمِنْ لِي بِهَذَا (قَالَ) يوسف (أَجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ  
 الْأَرْضِ) أرض مصر (إِنِّي حَفِيزٌ عَلِيمٌ) ذو حفظ وعلم بأمرها  
 وَقِيلَ كَاتِبٌ وَحَاسِبٌ (وَكَذَلِكَ) كانا معنا عليه بالخلاص من  
 السَّجْنِ (مَكَّنَّا يُوْسُفَ فِي الْأَرْضِ) أرض مصر (يَتَّبِعُوا) ينزل  
 (مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ) بعد الضيق والحبس وفي القصة ان الملك  
 تَوَجَّهَ وَخَتَمَهُ وَوَلَاهُ مَكَانَ الْعَزِيزِ وَعَزَلَهُ وَمَاتَ بَعْدَ فُرُوجِهِ  
 امْرَأَتُهُ فَوَجَدَهَا عَذْرَاءً وَوَلَدَتْ لَهُ وَلَدَيْنِ وَأَقَامَ الْعَدْلَ بِمِصْرَ  
 وَدَانَتْ لَهُ الرِّقَابَ (نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ  
 الْمُحْسِنِينَ وَلَا جُزْءَ الْإِجْرَةِ خَيْرٌ) من أجر الدنيا (لِلَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا

(فِي السَّجْنِ بِضَعِّ سِنِينَ) قِيلَ سَبْعًا وَقِيلَ اثْنَيْ عَشَرَ (وَقَالَ الْمَلِكُ)  
 مَلِكُ مِصْرَ الرِّثَانِ بْنِ الْوَلِيدِ (إِنِّي أَرَى) أَيْ رَأَيْتَ (سَبْعَ بَقَرَاتٍ  
 سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ) يَبْتَلِعُهُنَّ (سَبْعٌ) مِنَ الْبَقَرِ (عِجَافٌ) جَمْعُ عَجْفَاءَ  
 (وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضِرٍ وَأُخْرَى) أَيْ سَبْعَ سُنْبُلَاتٍ (يَابِسَاتٍ) قَدْ  
 التَوَّتْ عَلَى الْخَضِرِ وَعَلَتْ عَلَيْهَا (يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ)  
 بَيِّنْ لِي تَعْبِيرَهَا (إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ) فَاعْبُرُوهَا (قَالُوا)  
 هَذِهِ (أَصْنَافٌ) أَخْلَاطُ (أَخْلَاطٌ) وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَخْلَامِ بِعَالَمِينَ  
 وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا) أَيْ مِنَ الْفَتَيَيْنِ وَهُوَ السَّاقِي (وَأَذْكُرُ فِيهِ  
 أَبْدَالَ النَّاسِ فِي الْأَصْلِ) لَا أَرَادَ غَامَهَا فِي الذَّالِ أَيْ تَذْكُرُ (بَعْدَ مَوْتِهِ)  
 حِينَ كَانَ يُوسُفَ (أَنَا أَنبَتُكُمْ بَيْتًا وَبَنِيهِ فَأَرْسَلُونِي) فَأَرْسَلُوهُ فَأَتَى  
 يُوسُفَ فَقَالَ يَا (يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ) الْكَثِيرُ الصَّدَقِ (أَفْتِنَا  
 فِي سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضِرٍ  
 وَأُخْرَى يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ) أَيْ الْمَلِكِ وَأَصْحَابِهِ (لَعَلَّهُمْ  
 يَعْلَمُونَ) تَعْبِيرَهَا (قَالَ تَزْرَعُونَ) أَيْ ازْرَعُوا (سَبْعَ سِنِينَ) أَبَا  
 سِتِّابَعَةٍ وَهِيَ تَأْوِيلُ السَّبْعِ السَّنَانِ (فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ) أتركوه  
 (فِي سُنبُلِهِ) لئلا يفسد (إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ) فَادرسوه (ثُمَّ  
 يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ) أَيْ السَّبْعُ الْمَخْصَبَاتِ (سَبْعٌ شِدَادٌ) مَجْدَبَاتُ  
 صِعَابٍ وَهِيَ تَأْوِيلُ السَّبْعِ الْعِجَافِ (يَأْكُلْنَ مَا قَدَّ ثُمَّ يَنْتَعِنَ) مِنْ الْحَبِّ  
 الْمَزْرُوعِ فِي السَّنِينَ الْمَخْصَبَاتِ أَيْ تَأْكُلُونَهُ فِيهَا (إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا  
 تَخْصِنُونَ) تَدْفِنُونَهُ (ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ) أَيْ السَّبْعُ الْمَجْدَبَاتِ  
 (عَامٌ فِيهِ يَنُفِثُ النَّاسُ) بِالْمَطَرِ (وَفِيهِ يَعْصِرُونَ) الْأَعْنَابَ  
 وَغَيْرَهَا لِمَخْصَبِهِ (وَقَالَ الْمَلِكُ) لَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ وَأَخْبَرَهُ بِتَأْوِيلِهَا  
 (أَفْتُونِي بِهِ) أَيْ بِالَّذِي عَبَّرَهَا (فَلَمَّا جَاءَهُ) أَيْ يُوسُفَ (الرَّسُولُ)  
 وَطَلَبَهُ لِلخُرُوجِ (قَالَ) قَاصِدُ الظَّهْرِ بَرَاءَتَهُ (أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ  
 فَاسْأَلْهُ) أَنْ يَسْأَلَ (مَآبَالُ) حَالِ (النِّسْوَةِ) اللَّائِي قَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ



(الْبَنَىٰ أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِئْنَا) خبرنا  
 (بِئْسَ أَوِيلُهُ) بتعبيره (إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ قَالَ) لهما مخبراً أنه  
 عالم بتعبير الرؤيا (لَا يَأْتِيَنَّكَ طَعَامٌ تُرْزَقَانِي) في منامكما (إِلَّا  
 نَبَأًا كَمَا يَتَأَوِيلُهُ) في اليقظة (قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَنَّكَ) تأويله (ذَ الْكَمَا  
 مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي) فيه حث على إيمانها ثم قواه بقوله (إِنِّي تَرَكْتُ  
 مِلَّةَ) دين (قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ) تأكيد  
 (كَافِرُونَ وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ  
 مَا كَانَ) ينبغي (لَنَا أَنْ نَشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ) زائدة (شَيْءٍ) لعصمتنا  
 (ذَلِكَ) التوحيد (مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ  
 النَّاسِ) وهم الكفار (لَا يَشْكُرُونَ) الله فيشركون ثم صرح بعلماهما  
 إلى الإيمان فقال (يَا صَاحِبِي) ساكني (السَّجِينِ) أَرْبَابُ مُتَفَرِّقُونَ  
 خَيْرٌ أَمِ اللَّهِ (لِوَاحِدٍ الْقِيَّاسِ) خير استفهام تقرير (مَا تَعْبُدُونَ  
 مِنْ دُونِهِ) أي غيره (إِلَّا أَسْمَاءُ سَمَيْتُمُوهَا) سميتم بها أصناماً  
 (أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا) بعبادتها (مِنْ سُلْطَانٍ) حجة  
 وبرهان (لِنِ) ما (الْحُكْمِ) القضاء (إِلَّا لِلَّهِ) وحده (أَصْرَ أَنْ لَا تَقْبَلُوا  
 إِلَّا إِلَهًا ذَلِكَ) التوحيد (الَّذِينَ الْقَيْمِ) المستقيم (وَلَكِنَّ أَكْثَرَ  
 النَّاسِ) وهم الكفار (لَا يَعْلَمُونَ) ما يصيرون إليه من العذاب  
 فيشركون (يَا صَاحِبِي السَّجِينِ) أَمَّا أَحَدُكُمَا (أَي السَّاقِي) فيخرج بعد  
 ثلاث (فَيَسْقِي رَبِّي) سقيه (خمرًا) على عادته (وَأَمَّا الْآخَرُ) فيخرج  
 بعد ثلاث (فَيُضَلِّبُ) فتأكل الطير من رأسه (هَذَا تَأْوِيلُ  
 رُؤْيَاكُمَا فَقَالَ مَا رَأَيْتُمَا شَيْئًا فَقَالَ (قُضِيَ) تم الأمر الذي فيه  
 تَسْتَفْتِيَانِ) سألتما عنه صدقتهما كذبتما (وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ  
 أَيْقُنْ) آية نال منهما (وَهُوَ السَّاقِي) (أَذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ) سيذكرك  
 فقل له ان في السجين غلاماً محبوباً ظالماً فخرج (فَأَنْسَاهُ) أي  
 الساقى (الشَّيْطَانُ ذَكَرَ) يوسف عند (رَبِّهِ فَلْيَبِثْ) مكث يوسف

الْآمِنِينَ وَاسْتَهْرَ الْخَبْرَ وَشَاعَ (وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ) مَدِينَةُ  
 مِصْرَ (امْرَأَةُ الْعَزِيزِ تَرَ آوْدُفَتَاهَا) عَبْدَهَا (عَنِ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا  
 حُبًّا) تَمِيْزُ أَي دَخَلَ حُبُّهُ شَغَافَ قَلْبِهَا أَي غَلَا فَنَ (إِنَّا لَنَرَاهَا فِي  
 ضَلَالٍ) خَطَا (مُبِينٍ) بَيِّنَ بِحُبِّهَا أَيَاهُ (فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ) غَيْبَتْ  
 لَهَا (أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكًا) طَعَامًا يَقْطَعُ  
 بِالسَّكْبِ لِلاتِّكَاءِ عِنْدَهُ وَهُوَ لَا تَرَجُ (وَأَتَتْ) أَعْطَتْ (كُلَّ وَاحِدَةٍ  
 مِنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتْ) لِيُوسُفَ (اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ  
 أُعْظِمْنَهُ) وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ) بِالسَّكَاكِينَ وَلَمْ يَشْعُرْنَ بِالْأَلَمِ لَشُغْلِ  
 قُلُوبِهِنَّ بِيُوسُفَ (وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ) تَنْزِيهَا لَهُ (مَا هَذَا) أَي يُوسُفَ  
 (بَشِّرْ إِنَّ) مَا (هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ) لَمَّا حَوَاهُ مِنَ الْحَسَنِ الَّذِي لَا يَكُونُ  
 عَادَةً فِي النِّسْمَةِ الْبَشَرِيَّةِ وَفِي الصَّحِيحِ أَنَّهُ أَعْطَى شَطْرَ الْحَسَنِ (قَالَتْ)  
 امْرَأَةُ الْعَزِيزِ لَمَّا رَأَتْ مَا حَلَّ بِهِنَ (فَذَالِكُنَّ) فَهَذَا هُوَ الَّذِي  
 لَمْ تُشَبِّهْ فِيهِ) فِي حُبِّهِ بَيَانٌ لِعُذْرِهَا (وَلَقَدْ رَاوَدَتْهُ عَنْ نَفْسِهِ  
 فَأَسْتَعْصَمَ) امْتَنَعَ (وَلَوْ أَنَّ لَمْ يَفْعَلْ مَا أُمِّرَتْ) بِهِ (لَيَسْجَنَنَّ  
 وَلَيَكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ) الَّذِينَ لَيْلَيْنِ فَقُلْنَ لَهُ أَطْعَمْ مَوْلَاكَ  
 (قَالَ رَبِّ السِّجْنِ لَحَبْتُ إِلَى تَمَايِدِ عَوْنِي إِلَيْهِ وَلَا تَصْرِفْ عَنِّي  
 كَيْدَهُنَّ أَصْبُ) أَمْلُ (إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ) أَصْرُ (مِنَ الْجَاهِلِينَ) الْمَذْنُوبِينَ  
 وَالْقَصْدُ بِذَلِكَ الدَّعَاءِ فَلَمَّا قَالَ تَعَالَى (فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ)  
 دَعَاءَهُ (فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ) لِلْقَوْلِ (الْعَلِيمُ)  
 بِالْفِعْلِ (ثُمَّ بَدَأَ) ظَهَرَ (لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ) الدَّلَالَتِ  
 عَلَى بَرَاءَةِ يُوسُفَ أَنْ يَسْجَنُوهُ دَلَّ عَلَى هَذَا (لَيَسْجَنُنَّهُ حَتَّى) إِلَى  
 (جَحِيٍّ) يَنْقَطِعُ فِيهِ كَلَامُ النَّاسِ فَسَجِنَ (وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ  
 فَتَيَانِ) غَلَامَانِ لِلْمَلِكِ أَحَدُهُمَا سَاقِيهِ وَالْآخَرُ صَاحِبُ طَعَامِهِ  
 فَرَأَيَاهُ يَعْبُرُ الزُّوْيَا فَقَالَ لِنَتَخَبَّرَنَّهُ (قَالَ أَخَذْتُهُمَا) السَّاقِي  
 (إِنِّي أَرَانِي أُعْصِرُ خَمْرًا) أَي عِنْبًا (وَقَالَ الْآخَرُ) صَاحِبُ الطَّعَامِ



يَبْعَثُ نَبِيًّا (وَكَذَلِكَ) كَمَا جَزَيْنَاهُ (تَجَزَى الْمُحْسِنِينَ) لَا تَفْسَهُمْ  
(وَرَأَوْدُ ثَهَابٍ هِيَ فِي بَيْتِهِ) هِيَ زَلِيلُنَا (عَنْ نَفْسِهِ) أَيْ طَلَبْتُ  
مِنْهُ أَنْ يَوَاقِعَهَا (وَعَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ) لِلْبَيْتِ (وَقَالَتْ) لَهُ  
(هَيْتَ لَكَ) أَيْ هَلَمْ وَاللَّامُ لِلتَّبْيِينِ وَفِي قِرَاءَةِ بَكْسَرِ الْمَاءِ وَآخِرُ  
بِضْمِ النَّاءِ (قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ) أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ (إِنَّهُ) أَيْ الَّذِي  
اشْتَرَانِي (رَبِّي) سَيِّدِي (أَخْسَنَ مَثْوَايَ) مَقَامِي فَلَا أَخُونَةَ فِي  
أَهْلِهِ (إِنَّهُ) أَيْ الشَّانَ (لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ) الزَّانَاةُ (وَلَقَدْ هَمَّتْ  
بِهِ) فَصَدَّتْ مِنْهُ الْجَمَاعُ (وَهَمَّ بِهَا) قَصَدَتْ ذَلِكَ (لَوْلَا أَنْ رَأَى  
بُزْهَانَ رَبِّهِ) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مِثْلُ لَهْ يَعْقُوبُ فَضْرِبَ صَدْرَهُ  
فَخَرَجَتْ شَهْوَتُهُ مِنْ أَنَا مِثْلَهُ وَجَوَابُ لَوْلَا بِجَامِعِهَا (كَذَلِكَ) أُرَيْنَا  
الْبِرْهَانَ (لِيَنْصُرِفَ عَنْهُ الشُّوْءُ) الْخِيَانَةُ (وَالْفُحْشَاءُ) الزَّانَاةُ (إِنَّهُ مِنْ  
عِبَادِنَا الْمُخْلِصِينَ) فِي الطَّاعَةِ وَفِي قِرَاءَةِ بَفَتْحِ اللَّامِ أَيْ الْمُخْتَارِينَ  
(وَأَسْتَبَقَا الْبَابَ) بَادَرَا إِلَيْهِ يُوسُفُ لِلْفِرَارِ وَهِيَ لِلتَّشَبُّثِ بِهِ  
فَأَمْسَكَتْ ثَوْبَهُ وَجَذَبَتْهُ إِلَيْهَا (وَقَدَّتْ) شَقَّتْ (فَمِيصَةُ مِنْ  
دُبُرٍ وَالْفَيَاءُ) وَجَدَ (سَيِّدَهَا) زَوْجَهَا (لَدَا الْبَابِ) فَتَزَهَّتْ  
بِنَفْسِهَا ثُمَّ (قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا) زَانَا (إِلَّا أَنْ  
يُسْجَنَ) يُجْبَسُ أَيْ سَجَنَ (أَوْ عَذَابُ الْيَمِّ) مَوْلَمُ بَأَنْ يَضْرِبَ (قَالَ)  
يُوسُفُ مَتَبَرُّنَا (هِيَ رَأَوْدُ ثَنِي عَزَّ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا)  
ابْنُ عَمِّهَا رَوَى أَنَّهُ كَانَ فِي الْمَهْدِ فَقَالَ (إِنْ كَانَ فَمِيصُهُ قَدْ مِنْ  
قَبْلِ) قَدَامَ (فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ وَإِنْ كَانَ فَمِيصُهُ  
قَدْ مِنْ دُبُرٍ) خَلْفَ (فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ فَلَمَّا رَأَى  
زَوْجَهَا) فَمِيصُهُ قَدْ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ أَيْ قَوْلُكَ مَا جَزَاءُ مَنْ  
أَرَادَ الْخِ (مِنْ كَيْدِكَ كُنْ إِنْ كَيْدُكَ كُنْ) أَيُّهَا النِّسَاءُ (عَظِيمٌ)  
ثُمَّ قَالَ يَا (يُوسُفُ) أَعْرِضْ عَنْ هَذَا (الْأَمْرُ) وَلَا تَذْكُرْهُ لِلتَّلَاشِيمِ  
(وَأَسْتَغْفِرِي) يَا زَلِيلُنَا (لِذُنُوبِكَ إِنَّكَ كُنْتَ مِنَ الْخَاطِئِينَ)



بِحَلِّهِ نَصَبَ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ أَيْ فَوْقَهُ (يَدِيمُ كَذِبٍ) أَيْ ذِي كَذِبٍ  
 بَأَن ذَجُّوا سِجْلَهُ وَلَطْمُوهُ بِدَمِّهَا وَذَهْلُوا عَنْ شَقِهِ وَقَالُوا انْزِلْهُ  
 (قَالَ) يَعْقُوبُ لِمَا رَأَى صَحِيحًا وَعَلِمَ كَذِبَهُمْ (بَلْ سَوَّلَتْ) زَيْدَتْ  
 (لَكُمْ أَنْفُسَكُمْ أَمْراً) ففعلتموه به (فَصَبْرٌ جَمِيلٌ) لَا يَجْزِعُ فِيهِ وَهُوَ  
 خَيْرٌ مِنْ بَدَأِ الْحَذَفِ أَيْ أَمْرِي (وَأَلَّهِ الْمُشْتَعَانِ) الْمَطْلُوبُ مِنْهُ  
 الْعَوْنُ (عَلَى مَا تَصِفُونَ) تَذَكُّرُونَ مِنْ أَمْرِ يُوسُفَ (وَجَاءَتْ  
 سَيَّارَةٌ) مَسَافِرُونَ مِنْ مَدِينٍ إِلَى مَصْرِ فَنَزَلُوا قَرِيبًا مِنْ حَبْتِ يُوسُفَ  
 (فَارْسَلُوا وَارِدَهُمْ) الَّذِي يَرُدُّ الْمَاءَ لِيَسْتَقِيَ مِنْهُ (فَأَدْنَى) أُرْسَلُ  
 (ذَلُوهُ) فِي الْبَيْتِ فَتَعَلَّقَ بِهَا يُوسُفَ فَأَخْرَجَهُ فَلَمَّا رَأَاهُ (قَالَ يَا بُشْرَى)  
 وَفِي قِرَاءَةِ بَشْرَى وَنَدَاؤَهَا بِمَا زَايَ أَحْضَرِي فَهَذَا وَقْتُكَ (هَذَا  
 غُلَامٌ) فَعَلِمُوا بِهِ إِخْوَتَهُمْ فَأَتَوْهُمْ (وَأَسْرَوْهُ) أَيْ أَخْفَوْا أَمْرَهُ عَلَيْهِ  
 (بِضَاعَةٍ) بَأَن قَالُوا هَذَا عَبْدُنَا أَبْقِ وَسَكَتَ يُوسُفَ خَوْفًا أَن  
 يَقْتُلُوهُ (وَأَلَّهُ عَلَيْهِمْ بِمَا يَعْمَلُونَ وَشَرُّهُ) بَاعُوهُ مِنْهُمْ (بِثَمَنِ خَمْسِينَ  
 نَاقِصٍ) (دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ) عَشْرِينَ أَوْ اثْنَيْنِ وَعَشْرِينَ (وَكَانُوا  
 أَيْ إِخْوَتَهُ (فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ) فَجَاءَتْ بِهِ السَّيَّارَةُ إِلَى مَصْرِ فَبَاعَهُ  
 الَّذِي اشْتَرَاهُ بِعَشْرِينَ دِينَارًا وَزَوْجِي نَعْلٍ وَثَوْبَيْنِ (وَقَالَ  
 الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ بَصْرٍ) وَهُوَ قُطَيْبُ الْعَزِيزِ (لَا مَرَأِيَةَ) زَلِيخَاءُ  
 (أَكْرَمِي مَشْرَاةً) مَقَامَهُ عِنْدَنَا (عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَنْفَعَهُ وَكَذَلِكَ  
 وَكَانَ حَصْرًا) (وَكَذَلِكَ) كَمَا نَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَتْلِ وَالْجُبِّ وَعَظَفْنَا  
 عَلَيْهِ قُلُوبَ الْبَصَرِ (مَكْنَانًا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ) أَرْضُ مِصْرَ حَتَّى بَلَغَ  
 مَا بَلَغَ (وَلِنَعْلِمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ) تَعْبِيرُ الرُّؤْيَا عَظْفٌ عَلَى  
 مَقْدَرٍ مُتَعَلِّقٍ بِمَكْنَانِ أَيْ لِنَمْلِكُهُ وَالْوَاوُ زَائِدَةٌ (وَأَلَّهُ غَالِبٌ عَلَى  
 أَمْرِهِ) تَعَالَى لَا يَمْجُزُهُ شَيْءٌ (وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ) وَهُمْ الْكَفَّارُ  
 (لَا يَعْلَمُونَ) ذَلِكَ، (وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ) وَهُوَ ثَلَاثُونَ سَنَةً أَوْ  
 وَثَلَاثَ (أَتَيْنَاهُ حُكْمًا) حِكْمَةً (وَعِلْمًا) فَفُتِحَ فِي الدِّينِ قَبْلَ أَنْ

عَلَيْنَا (أَقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا) أَيْ بِأَرْضِ بَعِيدَةٍ (يَحِلُّ  
 لَكُمْ وَجْهُ أَبْنَيْكُمْ) بِأَنْ يَقْبَلَ عَلَيْكُمْ وَلَا يُلْقَتْ لغيركم (وَيَكُونُوا مِنْ  
 بَعْدِهِ) أَيْ بَعْدَ قَتْلِ يَوْسُفَ أَوْ طَرْحِهِ (قَوْمًا صَالِحِينَ) بِأَنْ تَتُوبُوا  
 (قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ) هُوَ يَهُودَا (لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَالْقُوَّةُ) اطْرَحُوهُ  
 (فِي غِيَابَةِ الْحَبِثِ) مَظْلَمِ الْبُتْرُوفِ قِرَاءَةً بِالْجَمْعِ (يَلْتَقِظُهُ بَعْضُ  
 السَّيَّارَةِ) الْمَسَافِرِينَ (إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ) مَا أَرَدْتُمْ مِنَ التَّفْرِيقِ  
 فَاصْنَعُوا بِذَلِكَ (قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ  
 لَنَاصِحُونَ) لِقَائِهِمْ بِمَصَاحِحِهِ (أَرْسَلَهُ مَعَنَا غَدًا) إِلَى الصَّخْرَةِ (يَنْزِعُ  
 وَيَلْعَبُ) بِالنُّونِ وَالْيَاءِ فِيهِمَا نَشْطٌ وَنَتْسَعُ (وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ  
 قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا أَيُّ ذِمَّائِكُمْ بِهِ) لِفِرَاقِهِ (وَأَخَافُ  
 أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ) الْمُرَادُ بِهِ الْجَدْسُ وَكَانَتْ أَرْضُهُمْ كَثِيرَةَ الذِّئَابِ  
 (وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ) مُشْغُولُونَ (قَالُوا لَيْنَ) لَأَمْ قَسَمَ (أَأْكُلَهُ  
 الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ) جَمَاعَةٌ (إِنَّا إِذَا الْخَاسِرُونَ) عَاجِزُونَ  
 فَأَرْسَلَهُ مَعَهُمْ (فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَاجْتَمَعُوا) عَزَمُوا (أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي  
 غِيَابَةِ الْحَبِثِ) وَجَوَادِ الْمَلِكِ مَحْذُوفٌ أَيْ فَعَلُوا ذَلِكَ بَعْدَ أَنْ  
 نَزَعُوا قَبْضَهُ بَعْدَ ضَرْبِهِ وَاهَانَتِهِ وَارَادَةَ قَتْلِهِ وَأَدْلَوْهُ فَلَمَّا وَصَلَ  
 إِلَى نِصْفِ الْبُتْرِ الْقَوِي لِيَمُوتَ فَسَقَطَ فِي الْمَاءِ ثُمَّ آوَى إِلَى صَخْرَةٍ  
 فَتَادُوهُ فَأَجَابَهُمْ بِظَنِّ رَحْمَتِهِمْ فَأَرَادُوا رِضْخَهُ بِصَخْرَةٍ فَمَنَعَهُمْ يَهُودَا  
 (وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ) فِي الْحَبِثِ وَحْيَ حَقِيقَةٍ وَلَهُ سَبْعُ عَشْرَةَ سَنَةً أَوْ  
 دُونَهَا تَطْمِينًا لِقَلْبِهِ (لَتُنَبِّئَهُمْ) بَعْدَ الْيَوْمِ (بِأَمْرِهِمْ) بِصَنِيعِهِمْ  
 (هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ) بِكَ حَالِ الْأَنْبَاءِ (وَجَاؤُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً) أَوْ  
 وَقْتَ الْمَسَاءِ (يَبْكُونَ) قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ (نَزَمِي) وَتَرَكْنَا  
 يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا ثِيَابَنَا (فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ)  
 بِمَصْدَقِ (لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ) عِنْدَكَ لَا تَهْتَنِي فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ  
 لِحُبَّةِ يَوْسُفَ فَكَيْفَ وَأَنْتَ نَسِيءُ الظَّنِّ بِنَا (وَجَاؤُوا عَلَى قَبْرِهِ)

## وَفِي قِرَاءَةٍ بِالْفَوْقَانِيَّةِ

\* (سُورَةُ يُوسُفَ مَكِّيَّةٌ مِائَةً وَاحِدًا عَشْرَةَ آيَةً) \*

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (الر) الله أعلم بمراده بذلك (تِلْكَ) هذه  
 الآيات (آيَاتُ الْكِتَابِ) القرآن والإضافة بمعنى من (الْمُبِينُ)  
 المظهر للحق من الباطل (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا) بلغة العرب  
 (لَعَلَّكُمْ) يا أهل مكة (تَفْقَهُوا) تفهمون معانيه (تَحْنُ تَقْضُ)  
 عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا) بإحساننا (إِنَّكَ هَذَا الْقُرْآنَ  
 وَإِنْ) مخفية أي وإنه (كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ) اذكر  
 (إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ) يعقوب (يَا أَبَتِ) بالكسر دلالة على بقاء  
 الإضافة المحذوفة والفتح دلالة على الف محذوفة قلبت عن  
 الياء (إِنِّي رَأَيْتُ) في المنام (أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ  
 رَأَيْتُهُمْ) تأكيد (إِلَى سَاجِدِينَ) جمع بالياء والنون للوصف  
 بالسجود الذي هو من صفات العقلاء (قَالَ يَابْنِي لَا تَقْضُ  
 رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا) يَحْتَالُوا فِي هَلَاكِكَ  
 حَسَدًا لِعِلْمِهِمْ بِبَأْوِيلِهَا مِنْ أَنَّهُمُ الْكَوَاكِبُ وَالشَّمْسُ أَمَلُ  
 وَالْقَمَرُ أَبْوَكُ (إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ) ظاهر  
 العداوة (وَكَذَلِكَ) كما رأيت (يَجْتَنِبُكَ) يَحْتَارُكَ (رَبُّكَ  
 وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْآحَادِيثِ) تعبير الرؤيا (وَوَيْتِمَ نِعْمَةً  
 عَلَيْكَ) بالنبوة (وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ) أولاده (كَمَا أَمَرْتَهَا) بالنبوة  
 (عَلَى أَبْنَائِكَ مِنْ قَبْلُ) إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ بِمُخْلَقِهِ  
 (حَكِيمٌ) في صنعه بهم (لَقَدْ كَانَ فِي) خبر (يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ)  
 وهم أحد عشر (آيَاتٍ) عبر (لِلنَّاسِ لَئِنْ) عن خبرهم اذكر  
 (إِذْ قَالُوا) أي بعض أخوة يوسف لبعضهم (لِيُوسُفُ) مبتدأ  
 (وَإِخْوَتُهُ) شقيقه بنيامين (أَحَبُّ) خبر (إِلَى آبِنَا مِمَّا وَنَحْنُ  
 عُصْبَةٌ) جماعة (إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ) خطأ (مُبِينٍ) بين بآثارها



نزلت فيمن قبل أجنبية فآخبره صلى الله عليه وسلم فقال إلى  
 هذا فقال لجميع أمي كلهم رواه الشيخان (ذلك ذكرى للذاكرين)  
 عظة للمتعظين (واصبر) يا محمد على أذى قومك أو على الصلاة  
 (فإن الله لا يضيع أجر المحسنين) بالصبر على الطاعة (فلولا) فهلا  
 (كان من القرون) الأمم الماضية (من قبلكم أولوا بقية) أصحاء  
 دين وفضل (ينتهون عن الفساد في الأرض) المراد به النفي أي  
 ما كان فيهم ذلك (إلا) لكن (قليلًا ممن أنجينا منهم) هو أجمعوا  
 ومن للبيان (وأتبع الذين ظلموا) بالفساد وترك النهي (ما أتوا)  
 نعموا (فيه) وكانوا محرمين وما كان ربك ليهلك القرى بظلم  
 منها لها (وأهلها مصلحون) مؤمنون (ولو شاء ربك لجعل  
 الناس أمة واحدة) أهل دين واحد (ولا يزالون مختلفين)  
 في الدين (إلا من رحم ربك) أراد لهم الخير فلا يختلفون فيه  
 (ولذلك خلقهم) أي أهل الاختلاف له وأهل الترجمة لها  
 (ونمت كلمة ربك) وهي (أملأت جهنم من الجنة) الحسن  
 (والناس أجمعين وكلًا) نصب بنقص وتنوين عوض عن  
 المضاف إليه أي كل ما يحتاج إليه (نقص عليك من أنباء الرسل  
 ما) بدل من كلا (نثبت) نطق (ببرؤادك) قلبك (وجاءك  
 في هذه) الأنباء أو الآيات (الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين)  
 خصوا بالذكر لا انتفاعهم بها في الإيمان بخلاف الكفار (وقل  
 للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم) حالكم (إنا عاملون) على  
 حالنا تهديد لهم (وانظروا) عاقبة أسركم (إنا مستظرون)  
 ذلك (ولله عيب السموات والأرض) أي علم ما غاب فيهما  
 (وال إليه ترجع) بالبناء للفاعل يعود والمفعول يرد (إلا أمرًا)  
 فينتقم من عصي (فأعبدوه) وحده (وتوكل عليه) ثق به  
 فإنه كافيك (وما ربك بغافل عما يعملون) وإنما يؤخرهم لوقتهم

خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا غَيْرُ مَا نَسَاءَ  
 رَبُّكَ) كَمَا تَقْدَرُ وَدَلَّ عَلَيْهِ فِيهِمْ قَوْلُهُ (عَطَاءٌ غَيْرُ مُجْدُوذٍ) مُقْطُوعٌ  
 وَمَا تَقْدَرُ مِنَ التَّأْوِيلِ هُوَ الَّذِي ظَهَرَ وَهُوَ خَالٍ مِنَ التَّكْلِيفِ  
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمُرَادِهِ (فَلَا تَنْتَكِرْ) يَا مُحَمَّدُ (فِي مِرْيَةٍ) شَكٍّ (مِمَّا يَعْبُدُ هَؤُلَاءِ)  
 مِنَ الْأَصْنَامِ أَنَا نَعْبُدُكُمْ كَمَا عَذَّبْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ وَهَذَا تَسْلِيَةٌ لِلنَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مَّا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ آبَاؤُهُمْ) أَيُ كِبَادَتِهِمْ  
 (مِنْ قَبْلُ) وَقَدْ عَذَّبْنَاكُمْ (وَأَنَا الْمُؤَفَّقُونَ) مُثْلَهُمْ (نَصِيبُهُمْ)  
 حَظَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ (غَيْرُ مُنْقُوصٍ) أَيُ تَامًا (وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى  
 الْكِتَابَ) التَّوْرَةَ (فَاخْتَلَفَ فِيهِ) بِالتَّصْدِيقِ وَالتَّكْذِيبِ كَالْقُرْآنِ  
 (وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ) بِتَأْخِيرِ الْحِسَابِ وَالْجَزَاءِ لِلْمَخْلُوقِ  
 إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (لَقَضَيْتُمْ فِي الدُّنْيَا فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ) (وَأَنْتُمْ)  
 أَيُ الْمُكَذِّبِينَ (لَبِئْسَ شَيْءٌ مِنْهُ مُرِيبٌ) مَوْجِعُ الرِّيْبَةِ (وَأَنْتَ)  
 بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ (كُلًّا) أَيُ كُلِّ الْمَخْلُوقِ (لَمَّا) مَا زَانِدَةٌ  
 وَاللَّامُ مَوْطِئَةٌ لِقَسَمٍ مَقْدَرُ أَوْفَارِقَةٍ وَفِي قِرَاءَةٍ بِتَشْدِيدِهَا  
 بِمَعْنَى الْإِفَانِ نَافِيَةٌ (لِيُؤْفِقِيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ) أَيُ جَزَاءَهَا  
 (إِنَّهُمْ يَمَّا يَعْمَلُونَ خَيْرٌ) عَالِمٌ بِبِوَاطِنِهِ كَطَوَاهِرِهِ (فَاسْتَقِمْ) عَلَى  
 الْعَمَلِ بِأَمْرِ رَبِّكَ وَالِدَعَاءِ إِلَيْهِ (كَمَا أَمَرْتُ) (وَلَيْسْتَ قَمٍ) (مَنْ تَابَ)  
 أَمِنْ (مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا) تَجَاوَزُوا وَاحِدًا وَدَالَاتِ (إِنَّهُمْ يَمَّا يَعْمَلُونَ)  
 (بَصِيرٌ) فَيَجَازِيكُمْ بِهِ (وَلَا تُزَكُّوا) تَمِيلُوا (إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا)  
 بِمَوَادَّةٍ أَوْ مَدَاهَنَةٍ أَوْ رَضَى بِأَعْمَالِهِمْ (فَتَمْسِكُمْ) تَصِيبُكُمْ (النَّارُ)  
 وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ) أَيُ غَيْرِهِ (مِنْ) زَانِدَةٌ (أَوْ لِيَاءٍ) يَحْفَظُونَكُمْ  
 مِنْهُ (لَنْ تَنْصُرُونَهُ) تَمْنَعُونَ مِنْ عَذَابِهِ (وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي  
 النَّهَارِ) الْغَدَاةَ وَالْعِشَاءَ (أَيُ الصُّبْحِ وَالظُّهْرِ وَالْعَصْرِ) (وَزُلْفَا)  
 جَمْعُ زُلْفَةٍ أَيُ طَائِفَةٍ (مِنْ اللَّيْلِ) أَيُ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ (إِنَّ)  
 الْحَسَنَاتِ) كَالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ (يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ) الذُّنُوبَ الصَّغِيرَاتِ

المورود) هي (وَأَتَّبِعُوا فِي هَذِهِ) أى الدنيا الغنة وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ  
 لعنة (يُنْسِ الرُّفْدُ) العون المرفود (رفدهم ذلك) المذكور  
 صبه اخبره (مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرَى نَقِصُهُ عَلَيْكَ) يا محمد (مِنْهَا) أى  
 القرى (قَائِمٌ) هَلَكَ أَهْلُهُ دُونَهُ (وَ) مِنْهَا (حَصِيصٌ) هَلَكَ بِأَهْلِهِ  
 فَلَا أَثَرُ لَهُ كَالزَّرْعِ الْمُحْصُودِ بِالْمَنَاجِلِ (وَمَا ظَلَمْنَا هُمْ) بِأَهْلَاكِهِمْ  
 بغير ذنب (وَلَكِنْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ) بِالشَّرِكِ (فَمَا أَغْنَتْ) دَفَعَتْ  
 (عَنْهُمْ آلِهَتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ) يَعْبُدُونَ (مِنْ دُونِ اللَّهِ) أى غيره  
 (مِنْ) زَائِدَةٌ (شَيْءٌ كَمَا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ) عَذَابُهُ (وَمَا زَادُوهُمْ) بِعِبَادَتِهِمْ  
 لَهَا (غَيْرَ تَنْبِيْ) تخسير (وَكَذَلِكَ) مثل ذلك (أَخَذَ رَبُّكَ  
 إِذَا أَخَذَ الْقُرَى) أَرِيدَ أَهْلَهَا (وَهِيَ ظَالِمَةٌ) بِالذَّنُوبِ فَلَا يَغْنِي  
 عَنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ شَيْءٌ (إِن أَخَذَهُ إِلَيمٌ شَدِيدٌ) رَوَى الشَّيْخَانِ عَنْ  
 أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 إِنْ أَسَاءَ لِي مَلِيٌّ لِلظَّالِمِ حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يَفْلِتْهُ ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَذَلِكَ أَخَذَ رَبُّكَ الْآيَةَ (إِنَّ فِي ذَلِكَ) الْمَذْكُورِ مِنْ  
 الْقِصَصِ (لَايَةً) لَعِبْرَةٌ (لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ ذَلِكَ) أى  
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ (يَوْمٌ مُّجْمُوعٌ لَهُ) فِيهِ (النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ)  
 يَشْهَدُهُ جَمِيعُ الْخَلَائِقِ (وَمَا تُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ مُّعَدٍّ) لَوْنَتْ  
 مَعْلُومٌ عِنْدَ اللَّهِ (يَوْمَ يَأْتِي) ذَلِكَ الْيَوْمَ (الْأَثْكَلُ) فِيهِ حَذَفَ  
 أَحَدِي التَّائِينَ (نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ) تَعَالَى (فَمِنْهُمْ) أَيْ الْخَلْقِ (شَيْءٌ وَ)  
 مِنْهُمْ (سَعِيدٌ) كَتَبَ كُلُّ فِي الْأَزَلِ (فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُّوا) فِي عِلْمِهِ  
 (فَنُفِيَ النَّارُ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ) صَوْتٌ شَدِيدٌ (وَشَهِيْقٌ) صَوْتٌ  
 ضَعِيفٌ (خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ) أَيْ مُدَّةُ  
 دَوَامِهِمَا فِي الدُّنْيَا (إِلَّا) غَيْرَ (مَا شَاءَ رَبُّكَ) مِنَ الزِّيَادَةِ عَلَى هَذِهِمَا  
 مِمَّا لَا مُنْتَهَى لَهُ وَالْمَعْنَى خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا (إِنَّ رَبَّكَ فَعَالٌ لِّمَا  
 يُرِيدُ وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا) بفتح السين وَضَمُّهَا (فَنُفِيَ الْجَنَّةُ)



(أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ) لَكُمْ بِالْعَدْلِ (مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي)  
 قَدَرْتُ عَلَى ذَلِكَ أَوْ غَيْرَهُ مِنَ الطَّاعَاتِ (إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ  
 وَإِلَيْهِ أُنِيبُ) أَرْجِعْ (وَيَا قَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ) يَكْسِبَنَّكُمْ (شِقَاقِي)  
 خِلَافِي فَاعِلٌ يَجْرِمُ وَالضَّمِيرُ مَفْعُولٌ أَوَّلُ وَالثَّانِي (أَنْ يُصِيبَكُمْ  
 مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ) مِنَ الْعَذَابِ  
 (وَمَا قَوْمٌ لَوْطٍ) أَي مَنَازِلُهُمْ أَوْ زَمَنُ هَلَاكِهِمْ (مِنْكُمْ يَبْعِيدُ) فَاعْتَبِرُوا  
 (وَأَسْتَغْفِرُكُمْ وَأَرْثِيكُمْ ثُمَّ تَوَبُّوا إِلَيْهِ إِنْ رَبِّي رَحِيمٌ) لِلْمُؤْمِنِينَ (وَرُودُ)  
 مَحَبَّتِهِمْ (قَالُوا) إِذَا نَابَقَلَةُ الْمَبَالَاةِ (يَا شَعِيبُ مَا نَفَقَهُ) فَهُمْ  
 (كَثِيرًا مِمَّا نَقُولُ) وَأَنَا لَنَرَكَ فِينَا ضَعِيفًا ذَلِيلًا (وَلَوْ لَا رَهْطُكَ)  
 عَشِيرَتُكَ (لَرَجَمْنَاكَ) بِالْحِجَارَةِ (وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بَعِزٌّ) كَرِيمٌ عَنْ  
 الرَّجْمِ وَانْمَارَهْطُكَ هُمُ الْإِعْزَّةُ (قَالَ يَا قَوْمِ أَرَهْطِي أَعَزُّ عَلَيْكُمْ مِنَ  
 اللَّهِ) فَتَرْكُونَ قَتْلِي لِأَجْلِهِمْ وَلَا تَحْفَظُونِي لَهُ (وَأَتَّخِذْ ثَمُوهُ) أَي  
 اللَّهُ (وَرَأَيْتُمْ ظَهْرِي) مَسْبُودًا خَلْفَ ظَهْرِكُمْ لَا تَرَأَوْنَهُ (إِنْ رَبِّي  
 بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ) عَلِيمًا فَيَجَازِيكُمْ (وَيَا قَوْمِ أَعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ)  
 حَالَتِكُمْ (إِنِّي غَامِلٌ) عَلَى حَالِي (سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ) مَوْصُولُهُ  
 مَفْعُولٌ لِعَلِّمْ (يَا بَنِي عَدَانَ) يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَاذِبٌ وَارْتَقِبُوا  
 أَنْتَظِرُوا عَاقِبَةَ أَمْرِكُمْ (إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ) مُنْتَظَرٌ (وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا)  
 بَاهِلَاكِهِمْ (نَجَّيْنَا شَعِيبًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَآخَذْنَا  
 الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ) صَاحِبُ جَبْرِيلَ (فَأَصْبَحُوا فِي رِيَارِهِمْ  
 جَاثِمِينَ) بَارَكِينَ عَلَى الرِّكَبِ مَيْتِينَ (كَأَنَّ) مَخْفَفَةً أَي كَأَنَّهُمْ  
 (لَمْ يَغْنَوْا) يَقِيمُوا (فِيهَا) لَا بُعْدَ الْمَيِّتِينَ كَمَا بُعِدَتْ ثَمُودٌ وَلَقَدْ  
 أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ) بَرَهَانَ بَيْنَ ظَاهِرٍ  
 (إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ  
 بِرَشِيدٍ) سَدِيدٍ (يَعْدُ) يَتَقَدَّمُ (قَوْمَهُ) يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَتَّبِعُوهُ  
 كَمَا اتَّبَعُوهُ فِي الدُّنْيَا (فَأَوْرَدَهُمْ) أَدْخَلَهُمْ (النَّارَ) يُلْسِنُ الْيُوزُ

وَسَأَلَهُمْ عَنْ وَقْتِ هَلَاكِهِمْ فَقَالُوا (إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ)  
 فَقَالَ ارْجِدُوا عَجَلًا مِنْ ذَلِكَ قَالُوا (أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ فَلَمَّا جَاءَ  
 أَمْرُنَا) بِأَهْلَاكِهِمْ (جَعَلْنَا عَالِيَهَا) أَي قَرَاهِمَ (سَافِلَهَا) أَي  
 بَأْسَ رَفَعَهَا جَبْرِئِيلُ إِلَى السَّمَاءِ وَأَسْقَطَهَا مَقْلُوبَةً إِلَى الْأَرْضِ  
 (وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ) طِينٍ طَخَّ بِالنَّارِ (مَنْضُودٍ)  
 مِتَابَعٍ (مُسَوَّمَةٍ) مَعْلَمَةٍ عَلَيْهَا اسْمٌ مَنْ يَرْمِي بِهَا (عِنْدَ رَبِّكَ)  
 ظَرْفُهَا (وَمَا هِيَ) الْحِجَارَةُ أَوْ بِلَادُهُمْ (مِنَ الظَّالِمِينَ) أَهْلُ مَكَّةَ  
 (يَبْعِدُونَ) أَرْسَلْنَا إِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا  
 اللَّهَ (وَحْدَهُ) مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ  
 إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ نِعْمَةً نَعْنِيكُمْ عَنِ التَّطَفُّيفِ (وَأِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ)  
 أَنْ لَمْ تَتُؤْمِنُوا (عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ) بَكُمْ يَهْلِكُكُمْ وَوَصَفَ الْيَوْمَ  
 بِهِ بِجَازِئِهِ فِيهِ (وَيَا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ) أَمْوَالُهُمَا  
 (يَا لَيْسَ) بِالْعَدْلِ (وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ) لَا تَنْقُصُوهُمْ  
 مِنْ حَقِّهِمْ شَيْئًا (وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ) بِالْقَتْلِ وَغَيْرِهِ  
 مِنْ عَثَى بِكُسرِ الْمِثْلَةِ أَفْسَدَ وَمُفْسِدِينَ حَالٌ مُؤَكَّدَةٌ لِمَعْنَى  
 عَامِلُهَا تَعْتُوا (بِقِيَّتِ اللَّهِ) رِزْقُهُ الْبَاقِي لَكُمْ بَعْدَ إِيفَاءِ الْكِيلِ  
 وَالْوِزْنِ (بِخَيْرٍ لَكُمْ) مِنَ الْبَخْسِ (إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ  
 بِمُحْفِظٍ رَقِيبٌ اجْأَزِيكُمْ بِأَعْمَالِكُمْ إِنَّمَا بَعَثْتُ نَذِيرًا (قَالُوا) لَهُ  
 اسْتَهْزَأَ (يَا شُعَيْبُ أَصَلَّوْا أَتَا مَرْكَ) بِتَكْلِيفِ (أَنْ تَتْرَكَ  
 مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا) مِنَ الْأَصْنَامِ (أَوْ) تَتْرَكَ (أَنْ تَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا  
 مَا نَشَاءُ) الْمَعْنَى هَذَا لَا مَرَبَاطَ لَا يَدْعُو إِلَيْهِ دَاعٍ بِخَيْرٍ (إِنَّكَ  
 لَأَنْتَ الْحَكِيمُ الرَّشِيدُ) قَالُوا ذَلِكَ اسْتَهْزَأَ (قَالَ) يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ  
 إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا حَلَالًا لَا  
 أَفْشُوبَهُ بِالْحَرَامِ مِنَ الْبَخْسِ وَالتَّطَفُّيفِ (وَمَا أَرِيدُ أَنْ  
 أَخْلِقَكُمْ) وَأَزْهَبَ (إِلَى مَا أَنْهَى عَنْهُ) فَأَرْتَكِبُهُ (إِنْ) مَا

(يُجَادِلُنَا) يَجَادِلُ رَسَلَنَا (فِي) شَأْنِ (قَوْمِ لُوطٍ) إِنَّ إِبْرَاهِيمَ  
 حَكِيمٌ كَثِيرُ الْأَنَاءِ (أَوَاهُ مُنِيبٌ) رَجَاعٌ فَقَالَ لَهُمْ أَتَهْلِكُونَ  
 قَرْيَةً فِيهَا ثَلَاثُمِائَةِ مُؤْمِنٍ قَالُوا لَا قَالَ أَفَتَهْلِكُونَ قَرْيَةً فِيهَا  
 مِائَتَا مُؤْمِنٍ قَالُوا لَا قَالَ أَفَتَهْلِكُونَ قَرْيَةً فِيهَا أَرْبَعُونَ مُؤْمِنًا  
 قَالُوا لَا قَالَ أَفَتَهْلِكُونَ قَرْيَةً فِيهَا أَرْبَعَةُ عَشَرَ مُؤْمِنًا قَالُوا لَا  
 قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ فِيهَا مُؤْمِنٌ وَاحِدٌ قَالُوا لَا قَالَ إِنْ فِيهَا لُوطٌ  
 قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا الْخَفَلِمَا أَطَالَ مَجَادَلَهُمْ قَالُوا يَا إِبْرَاهِيمُ  
 اعْرِضْ عَنْ هَذَا (الْمَجْدَالِ) إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ) يَهْلِكُكُمْ (وَأَنْتُمْ  
 آتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيقِي إِلَيْهِمْ) حَزَنٌ  
 بِسَبَبِهِمْ (وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا) صَدَرَ الْإِنْسَانِ حَسَانَ الْوَجْهِ فِي صُورَةٍ  
 أَضْيَافٍ فَخَافَ عَلَيْهِمْ قَوْمَهُ (وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ) شَدِيدٌ  
 (وَجَاءَهُ قَوْمُهُ) لَمَّا عَلِمُوا بِهِمْ (يُتَهَرَّعُونَ) يَسْرِعُونَ (إِلَيْهِ وَ مِنْ  
 قَبْلُ) قَبْلَ مَجِيئِهِمْ (كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ) وَهِيَ آتِيَانِ الرِّجَالِ  
 فِي الْإِدْبَارِ (قَالَ) لُوطُ (يَا قَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي) فَتَرَوْهُنَّ  
 (هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَخْزُونِ) تَفْضَحُونِ (فِي ضَيْقِي)  
 أَضْيَاقِي (أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ) يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ  
 الْمُنْكَرِ (قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا بِبَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ) حَاجَةٌ (وَأَنْتَ  
 لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ) مِنْ آتِيَانِ الرِّجَالِ (قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ) طَاقَةٌ  
 (أَوْ آوَى إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ) عَشِيرَةٍ تَنْصُرُنِي لِبَطْشَتِ بِكُمْ  
 فَلَمَّا رَأَتْ الْمَلَائِكَةُ ذَلِكَ (قَالُوا يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا  
 إِلَيْكَ) بِسُوءِ (فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ) طَائِفَةٍ (مِنَ اللَّيْلِ وَلَا  
 يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ) لئَلَّا يَرَى عَظِيمَ مَا يَنْزِلُ بِهِمْ (إِلَّا أَمْرًا نَاكِثًا)  
 بِالرَّفْعِ بَدَلٍ مِنْ أَحَدٍ فِي قِرَاءَةِ بِالنَّصِبِ اسْتِثْنَاءٌ مِنَ الْإِهْلِ  
 أَيْ فَلَا تَسْرِبْهَا (إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ) فَقِيلَ فَلَمْ يَخْرُجْ بِهَا  
 وَقِيلَ خَرَجَتْ وَالتَفَتَتْ فَقَالَتْ وَأَقَوْمَاهُ فُجَاءَ هَاجِرٌ فَقَبِلَهَا



(فَعَزَّزْنَاهَا) عَزَّزْنَاهَا قَدَارَ بَأْسِهِمْ (فَقَالَ) صَاح (تَمَسَّعُوا)  
 عِشُوا (إِنِّي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ) ثُمَّ تَهْلِكُونَ (ذَلِكَ وَعَدٌ عَلَيْنَا)  
 مَكْذُوبٌ) فِيهِ (فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا) بَاهْلَاكِهِمْ (نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ  
 آمَنُوا مَعَهُ) وَهُمْ أَرْبَعَةُ آلَافٍ (بِرَحْمَةٍ مِنَّا) نَجَّيْنَاهُمْ (مِنْ  
 خِزْيٍ يَوْمَئِذٍ) بِكِسْرِ الْمِيمِ اعْرَابًا وَفَتْحًا بِنَاءً لِإِصْرِهِ إِلَى مَبْنَى  
 وَهُوَ الْكَثْرُ (إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ) الْغَالِبُ (وَأَخَذَ  
 الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ) بَارِكِينَ عَلَى  
 الرِّكْبِ مَبْتَلِينَ (كَأَن) مَخْفَفَةً وَاسْمُهَا مَخْذُوفٌ أَيْ كَأَنَّهُمْ  
 (لَمْ يَفْقَهُوا) يَفْقَهُوا (فِيهَا) فِي دَارِهِمْ (أَلَا إِنَّ تُمُورًا كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ  
 أَلَا بُعْدًا لِلتُّمُورِ) بِالضَّرْفِ وَتَرْكُهُ عَلَى مَعْنَى الْحَيِّ وَالْقَبِيلَةِ (وَلَقَدْ  
 جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى) بِاسْمِ حَاقٍ وَيَعْقُوبَ بَعْدَ  
 (قَالُوا سَلَامًا) مُضْدَرٌ (قَالَ سَلَامٌ) عَلَيْكُمْ (فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ  
 بِعِجْلٍ حَنِيذٍ) مَشْوَى (فَلَمَّا رَأَى أَن يُدِيرَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ)  
 بِمَعْنَى أَنْكَرَهُمْ (وَأَوْجَسَ) أَضْمَرَ فِي نَفْسِهِ (مِنْهُمْ خِيفَةً) خَوْفًا  
 (قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ لِّنَهْلِكَهُمْ) وَأَمْرَانَهُ  
 أَيْ أَمْرَةَ إِبْرَاهِيمَ سَارَةَ (قَائِمَةً) تَخْدُمُهُمْ (فَضَحِكَتْ) اسْتَبْشَارَ  
 بِهْلَاكِهِمْ (فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءَهُ) بَعْدَ (إِسْحَاقَ يَعْقُوبُ)  
 وَلَدُهُ تَعِيشَ إِلَى أَنْ تَرَاهُ (قَالَتْ يَا وَيْلَتَى) كَلِمَةٌ تُقَالُ عِنْدَ أَمْرِ  
 عَظِيمٍ وَالْأَلْفُ مَبْدَلَةٌ مِنْ يَاءٍ الْإِصْبَافَةُ (أَأَلِدُ وَأَنَا مَخْجُورٌ) لِي  
 تِسْعٌ وَتِسْعُونَ سَنَةً (وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا) لَهُ مِائَةٌ أَوْ عِشْرُونَ  
 سَنَةً وَنُصِبَهُ عَلَى الْحَالِ وَالْعَامِلِ فِيهِ مَا فِي ذِمِّهِ الْإِمَارَةُ  
 (إِنَّ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ) أَنْ يُولِدَ وَلَدًا لَهَا مِائَتَيْنِ (قَالُوا أَنْعَجِبِينَ  
 مِنْ أَمْرِ اللَّهِ) قَدَرْتَهُ (رَحْمَةً اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ) يَا (أَهْلَ الْبَيْتِ)  
 بَيْتَ إِبْرَاهِيمَ (إِنَّهُ حَمِيدٌ) مَحْمُودٌ (مَجِيدٌ) كَرِيمٌ (فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ  
 إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ) الْخَوْفُ (وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى) بِالْوَلَدِ أَخَذَ

أَيْ تَعْرِضُوا (فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَلَيْسَتْ خِلْفُ  
 رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُ شَيْئًا) بِأَشْرَاكُمْ (إِنَّ رَبِّي عَلَى كُلِّ  
 شَيْءٍ حَفِيزٌ) رَقِيبٌ (وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا) عَذَابُنَا (نَجَّيْنَا هُودًا  
 وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ) هِدَايَةٍ (مِنَّا وَنَجَّيْنَا هُم مِّنْ عَذَابٍ  
 غَلِيظٍ) شَدِيدٍ (وَبَلَّغَ عَادٌ) إِشَارَةً إِلَى آثَارِهِمْ أَيْ فَسَّحُوا  
 فِي الْأَرْضِ وَانْظُرُوا إِلَيْهَا ثُمَّ وَصَفَ أحوالهم فَقَالَ (تَجِدُوا آيَاتِ  
 رَبِّهِمْ وَعَصُوا رُسُلَهُ) جَمْعُ لَان مِّنْ عَصَى رُسُلًا عَصَى جَمِيعِ الرُّسُلِ  
 لَا شَرَّ لَهُمْ فِي أَصْلِ مَا جَاؤَا بِهِ وَهُوَ التَّوْحِيدُ (وَأَتَّبِعُوا) أَيْ السَّفَلَةَ  
 (أَمْرُ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ) مُعَانِدٍ لِلْحَقِّ مِنْ رُؤَسَائِهِمْ (وَأَتَّبِعُوا فِي هَذِهِ  
 الدُّنْيَا لَعْنَةً) مِنَ النَّاسِ (وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ) لَعْنَةً عَلَى رُؤُسِ الْخَلَائِقِ  
 (أَلَا إِنَّ عَادَ أَكْفَرُوا) جَحَدُوا (وَأَرْبَهُمُ الْآبَعُودُ) مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ  
 (إِلَعَادِ قَوْمِ هُودٍ) أُرْسَلْنَا إِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ مِنْ الْقَبِيلَةِ إِصْحَامًا  
 قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ) وَحْدَهُ (مَا لَكُمْ مِنْ آلِهِ غَيْرُهُ هُوَ أَنشَأَكُمْ  
 ابْتَدَأَ خَلْقَكُمْ (مِنَ الْأَرْضِ) بِخَلْقِ أَبِيكُمْ آدَمَ مِنْهَا (وَأَسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا)  
 جَعَلَكُمْ عِمَارًا تَسْكُنُونَ بِهَا (فَاسْتَغْفِرُوا) مِنَ الشَّرِّ (ثُمَّ تَوَابُوا)  
 ارْجِعُوا (إِلَيْهِ) بِالطَّاعَةِ (إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ) مِنْ خَلْقِهِ بِعِلْمِهِ  
 (مُجِيبٌ) لِمَنْ سَأَلَهُ (قَالُوا يَا صَاحِبُ) قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا نَرْجُو  
 أَنْ تَكُونَ سَيِّدًا (قَبْلَ هَذَا) الَّذِي صَدَرْنَا مِنْكَ (أَتَنهَانَا أَنْ نَعْبُدَ  
 مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا) مِنَ الْأَوْتَانِ (وَأَنَّا نَبْغِي شَيْئًا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ)  
 مِنَ التَّوْحِيدِ (مُزِيهِ) سَوْفَ فِي الرِّيبِ (قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ  
 كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ) بَيَانِ مِنْ رَبِّي وَأَتَانِي مِنْهُ رَحْمَةٌ (نَبُوءَةٌ) (فَرَسٌ  
 يَنْصُرُنِي) يَمْنَعُنِي (مِنَ اللَّهِ) أَيْ عَذَابِهِ (إِنْ عَصَيْتُهُ) فَمَا تَزِيدُونَنِي  
 بِأَمْرِكُمْ لِي بِذَلِكَ (غَيْرَ تَحْسِيرٍ) تَضْلِيلٍ (وَيَا قَوْمِ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ  
 لَكُمْ آيَةٌ) حَالُ عَامِلِهِ الْإِشَارَةُ (فَقَذَرُوا هَاتَا كُلَّ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا  
 تَمْسُوهَا بِسُوءٍ) عَقَرُوا (فَيَا خُذْكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ) إِنْ عَقَرْتُمُوهَا

وَذَرَيْتَهُمْ وَهُمْ الْمُؤْمِنُونَ (وَأَمُّهُمْ) بِالرَّفْعِ مِمَّنْ مَعَكَ (سَمِعْتَهُمْ)  
فِي الدُّنْيَا (ثُمَّ يَمْسِكُهُمْ مِّنَّا عَذَابُ الْيَوْمِ) فِي الْآخِرَةِ وَهُمْ الْكَافِرُ (بِذَلِكَ)  
أَي هَذِهِ الْآيَاتِ الْمُتَضَمِّنَةِ قِصَّةِ نُوحٍ (مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ) أَخْبَارُ  
مَا غَابَ عَنْكَ (نُوحِيهَا إِلَيْكَ) يَا مُحَمَّدُ (مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا  
قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا) الْقُرْآنُ (فَاصْبِرْ) عَلَى السَّبْلِ وَأَذَى قَوْمِكَ  
كَاصْبِرْ نُوحٌ (إِنَّ الْعَاقِبَةَ) الْحَمْدُ (لِلْمُتَّقِينَ وَ) أَرْسَلْنَا (إِلَى  
عَادٍ أَخَاهُمْ) مِنَ الْقَبِيلَةِ (هُودًا) قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَتَحَدُّوه  
(مَا لَكُمْ مِنْ) زَائِدَةٍ (إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنَّ) مَا (أَنْتُمْ) فِي عِبَادَتِكُمُ الْإِوثَانِ  
(إِلَّا مُفْتَرُونَ) كَاذِبُونَ عَلَى اللَّهِ (يَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ) عَلَى  
التَّوْحِيدِ (أَجْرًا إِنْ) مَا (أَجْرِي إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي) خَلَقَنِي  
(أَفَلَا تَعْقِلُونَ) وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا زَنبَكُمْ (مِنَ الشَّرِّ) (ثُمَّ تَوْبُوا)  
ارْجِعُوا (إِلَيْهِ) بِالطَّاعَةِ (يُرْسِلُ السَّمَاءُ) الْمَطْرَ وَكَانُوا قَدْ مَنَعُوهُ  
(عَلَيْكُمْ مِذْرَارًا) كَثِيرًا لِدُرُورِ (وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى) مَعَ (قُوَّتِكُمْ)  
بِالْمَالِ وَالْوَلَدِ (وَلَا تَتَوَلَّوْا الْبَحْرَ مِينًا) مُشْرِكِينَ (قَالُوا يَا هُودُ  
مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ) بَرَهَانٍ عَلَى قَوْلِكَ (وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ  
قَوْلِكَ) أَي لِقَوْلِكَ (وَمَا نَحْنُ بِكَ بِمُؤْمِنِينَ إِنْ) مَا (نَقُولُ)  
فِي شَأْنِكَ (إِلَّا أَغْتِرَاكَ) أَصَابَكَ (بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ) فَخَبَلَكَ  
لَسَبُّكَ يَا هَاهَا أَنْتَ تَهْدِي (قَالَ ابْنُ أَسْهَدُ اللَّهُ) عَلَى (وَأَنْتُمْ تَهْتَكُونَ)  
أَبْنِي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ بِهِ (مِنْ دُونِهِ فَكَيْدُ وَبْنِي) احْتَالُوا فِي  
هَلَاكِي (جَمِيعًا) أَنْتُمْ وَأَوْثَانُكُمْ (ثُمَّ لَا تَنْظُرُونَ) تَمْهَلُونَ  
(إِبْنِي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ) زَائِدَةٍ (دَابَّةٍ) نَسَمَةٍ  
تَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ (إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا) أَي مَالِكُهَا وَقَاهُهَا  
فَلَا نَفْعَ وَلَا ضَرَرَ إِلَّا بِأَذْنِهِ وَخَصَّ النَّاصِيَةَ بِالذِّكْرِ لِأَنَّ مِنْ  
أَخِذِ نَاصِيَتِهِ يَكُونُ فِي غَايَةِ الذِّلِّ (إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)  
أَي طَرِيقِ الْحَقِّ وَالْعَدْلِ (فَإِنْ تَوَلَّوْا) فِيهِ حَذَفَ أَحَدُ التَّائِينَ



وَنَصَفَهُمْ نِسَاءً (وَقَالَ) نُوحٌ (أَزْكِبُوا فِيهَا بِاسْمِ اللَّهِ نُحْرًا هَا وَنُحْرًا هَا)  
بِفَتْحِ الْمِيمِينِ وَضَمِّهَا مَصْدَرَانِ أَيْ جَرَّهَا وَرَسُولَهَا أَيْ مَنَتِي سِيرَهَا  
(إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ) حَيْثُ لَمْ يَهْلِكْنَا (وَهِيَ تُجْرِي بِهَيْمٍ فِي مَوْجٍ  
كَأَجْبَالٍ) فِي الِارْتِفَاعِ وَالْعِظَمِ (وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ) كِنْعَانَ (وَكَانَ  
فِي مَعْزِلٍ) عَنِ السَّفِينَةِ (يَا بُنَيَّ أَزْكِبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ  
قَالَ سَآوِيَ إِلَى جِبَلٍ يَفْعَلُنِي) يَمْنَعُنِي (مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ  
مِنْ أَمْرِ اللَّهِ) عَذَابُهُ (إِلَّا) لَكِنْ (مَنْ رَجِمَ) إِيَّاهُ فَهُوَ الْمَعْصُومُ قَالَ  
تَعَالَى (وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ وَقِيلَ يَا أَرْضُ  
أَبْلَعِي مَاءَكَ) الَّذِي نَبَعَ مِنْكَ فَشَرِبَتْهُ دُونَ مَا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ  
فَصَارَ أَنْهَارًا وَبَحَارًا (وَيَا سَّمَاءُ أَفْلَعِي) أَمْسِكِي عَنِ الْمَطَرِ فَامْسَكَتِ  
(وَعِضْ) نَقَصَ (الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ) ثُمَّ أَمْرُهُ لَاكُ قَوْمِ نُوحٍ  
(وَأَسْتَوَتْ) وَقَفَتِ السَّفِينَةُ (عَلَى الْجُودِيِّ) جِبَلٍ بِالْجَزِيرَةِ  
بِقَرَبِ الْمَوْصِلِ (وَقِيلَ بُعْدًا) هَلَاكَ (الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) الْكَافِرِينَ  
(وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي) كِنْعَانَ (مِنْ أَهْلِي) وَقَدْ  
وَعَدْتَنِي بِبَنَاتِهِمْ (وَأِنَّ وَعْدَكَ لَحَقُّ) الَّذِي لَا خُلْفَ فِيهِ (وَأَنْتَ  
أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ) أَعْلَمُهُمْ وَأَعْدَلُهُمْ (قَالَ) تَعَالَى (يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ  
مِنْ أَهْلِكَ) النَّاجِينَ أَوْ مِنْ أَهْلِ دِينِكَ (إِنَّهُ) أَيْ سُؤَالُكَ آيَاتِ  
بِنَجَاتِهِ (عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ) فَانْهَ كَافِرًا وَلَا نَجَاةَ لِلْكَافِرِينَ وَفِي قِرَاءَةِ  
بِكُسْرٍ مِمَّ عَمَلُ فَعَلٍ وَنُصِبَ غَيْرُ فَالْضَّمِيرُ لِابْنِهِ (فَلَا تَسْأَلْنِي  
بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ) مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ (مِنْ نَجَاتِ ابْنِكَ) (إِنِّي  
أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ) بِسُؤَالِكَ مَا لَمْ تَعْلَمْ (قَالَ رَبِّ  
إِنِّي أَعُوذُ بِكَ) مِنْ (أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي)  
مَا فَرَطَ مِنِّي (وَتَرْجُمَنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ) قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ  
انْزِلْ مِنَ السَّفِينَةِ (بِسَلَامٍ) بِسَلَامَةٍ أَوْ بِنَجَاتٍ (مِنَّا وَبَرَكَاتٍ)  
خَيْرَاتٍ (عَلَيْكَ وَعَلَى أَئِمِّمٍ مِمَّنْ مَعَكَ) فِي السَّفِينَةِ أَيْ مِنْ أَوْلَادِهِمْ

لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ) أَيْ اغْوَاكُمْ وَجَوَابُ الشَّرْطِ  
دَلَّ عَلَيْهِ وَلَا يَنْفَعُكُمْ نَضْحِي (هُوَ زَيْبُكُمْ وَالْيَهُ تُزَجَعُونَ) قَالَ تَعَالَى  
(أَمْ) بَلْ أَلَيْسَ يَقُولُونَ) أَيْ كَفَار مَكَّةَ (افْتَرَاهُ) اخْتَلَقَ مُحَمَّدٌ الْقُرْآنَ  
(قُلْ إِنْ أَفْتَرَيْتُهُ فَعَلَىٰ إِجْرَامِي) أَنْتُمْ أَيْ عَقُوبَتُهُ (وَأَنَا بَرِيٌّ وَمِمَّا  
يَحْكُمُونَ) مِنْ أَجْرَائِكُمْ فِي نِسْبَةِ الْإِفْتِرَاءِ إِلَى (وَأُوحِيَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُ  
لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ) تَحْزَنُ (بِمَا كَانُوا  
يَفْعَلُونَ) مِنَ الشَّرْكِ فَذَعَا عَلَيْهِمْ بِقَوْلِهِ رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ  
الْخَالِيَةِ فَاجَابَ اللَّهُ تَعَالَى دَعَاةً وَقَالَ (وَأَصْنَعِ الْفُلْكَ) السَّفِينَةَ  
(بِأَعْيُنِنَا) بِمَرَأَىٰ مَنَا وَحَفَظْنَا (وَوَحِينَا) أَمْرُنَا (وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي  
الَّذِينَ ظَلَمُوا) كَفَرُوا بِرَبِّكَ أَهْلَاكُهُمْ (إِنَّهُمْ مُّغْرَقُونَ) وَيَصْنَعُ  
الْفُلْكَ) حِكَايَةِ حَالِ مَاضِيَةٍ (وَكَلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأَتْ جَمَاعَةٌ مِنْ  
قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ) اسْتَهْزَؤْا بِهِ (قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنِّي فَإِنَّا نَسْخَرُ  
مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ) إِذَا انْجَحْنَا وَغَرَقْتُمْ (فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ)  
مَوْصُولَةٌ مَفْعُولُ الْعِلْمِ (يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ لِيُنْزَلَ  
عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ) دَائِمٌ (حَتَّىٰ) غَايَةِ الصَّنْعِ (إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا)  
بِأَهْلَاكِهِمْ (وَفَارَ التَّنْزِيلُ) لِلْخَبَازِ بِالْمَاءِ وَكَانَ ذَلِكَ عِلَامَةً لِنُوحٍ  
(قُلْنَا انْجَلْ فِيهَا) فِي السَّفِينَةِ (مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ) أَيْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى  
أَيْ مِنْ كُلِّ أَنْوَاعِهِمَا (أَثْنَيْنِ) ذَكَرًا وَأُنْثَى وَهُوَ مَفْعُولٌ وَفِي  
الْقِصَّةِ أَنَّ اللَّهَ حَسَرَ لِنُوحٍ السَّبْعَ وَالطَّيْرَ وَغَيْرَهَا فَجَعَلَ يَضْرِبُ  
بِيَدَيْهِ فِي كُلِّ نَوْعٍ فَتَقَعَ يَدُهُ اليمْنَى عَلَى الذَّكَرِ وَالْيُسْرَى عَلَى الْأُنْثَى  
فَيَحْمِلُهُمَا فِي السَّفِينَةِ (وَأَهْلَكَ) أَيْ زَوْجَتَهُ وَأَوْلَادَهُ (إِلَّا مَنْ  
سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ) أَيْ مِنْهُمْ بِالْأَهْلَاكِ وَهُوَ زَوْجَتُهُ وَوَلَدُهُ  
كَنَعَانَ بِخِلَافِ سَامَ وَحَامَ وَيَافَثَ فَحَمَلَهُمْ وَزَوْجَاتُهُمْ ثَلَاثَةٌ  
(وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ) قَلِيلٌ كَانُوا سِتَّةَ رِجَالٍ  
وَنِسَاءَهُمْ وَقِيلَ جَمِيعٌ مَنْ كَانَ فِي السَّفِينَةِ ثَمَانُونَ نَفْسَهُمْ رَجَالٌ

غيره (عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ) مؤلم في الدنيا والآخرة (فَقَالَ الْمَلَأُ  
 الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ) وهم الأشراف (مَا نَرَاكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا)  
 وَلَا فَضْلَ لَكَ عَلَيْنَا (وَمَا نَرَاكَ أَتْبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَأَيْتُنَا)  
 أَسَافِلْنَا كَالْحَاكَةِ وَالْأَسَاكِفَةِ (بَارِدَى الرَّأْيِ) بالهز ووتره أى  
 ابتداء من غير تفكير فيك ونصبه على الظرف أى وقت حدوث  
 أول رأيهم (وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ) فستتحقون به الاتباع  
 منا (بَلْ نَحْنُكُمْ كَارِذِينَ) في دعوى الرسالة أدرجوا قومه معه  
 في الخطاب (قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ) أخبروني (إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ)  
 بَيَان (مِنْ رَبِّي وَأَنَا بِي رَحْمَةٍ) نبوة (مِنْ عِنْدِهِ فَفَعَيْتُ) خفيت  
 (عَلَيْكُمْ) وفي قراءة بتشديد الميم والبناء للمفعول (أَلَيْزُكُمْ هَا)  
 أَنْجَبَكُمْ عَلَى قُبُولِهَا (وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ) لأنقدر على ذلك (وَيَا قَوْمِ  
 لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ) على تبليغ الرسالة (مَالًا) يعطونه (إِنْ) مَا  
 (أَخْرَجَنِي) ثَوَابِي (إِلَّا عَلَى اللَّهِ) وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُوا (كَمَا أُمِرْتُمْ أَنْ  
 تَكُونُوا) مُلَاقُوا رَبِّهِمْ (بِالْبَيْتِ) فَيَجَازِيهِمْ وَيَأْخُذُ لَهُمْ مِنْ ظُلْمِهِمْ  
 وَطَرْدَهُمْ (وَلَكِنِّي أَرَأَيْتُمْ قَوْمًا يَجْهَلُونَ) عَاقِبَةُ أُمُرِكُمْ (وَيَا قَوْمِ  
 مَنْ يَنْصُرُنِي) يَمْنَعُنِي (مِنْ اللَّهِ) أَى عَذَابِهِ (إِنْ طَرَدْتُهُمْ) أَى  
 لَا نَاصِرَ لِي (أَفَلَا) فَهَلَا (تَذَكَّرُونَ) بَادِغَامِ النَّاءِ الثَّانِيَةِ فِي الْأَصْلِ  
 فِي الدَّالِ تَعْظُونَ (وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا) إِنْ  
 (أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنْني مَلَكٌ) بَلْ أَنَا بَشَرٌ مِثْلَكُمْ (وَلَا أَقُولُ  
 لِلَّذِينَ تَزْدَرِي) مُخْتَقِر (أَعْيُنَكُمْ لَنْ يُوَفِّيَهُمْ اللَّهُ خَيْرًا اللَّهُ أَعْلَمُ  
 بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ) قُلُوبَهُمْ (إِنْني إِذَا) أَنْ قُلْتُ ذَلِكَ (لِمَنْ الظَّالِمِينَ)  
 (قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَاءَ لَنَا خَاصِمُنَا) فَأَكْثَرَتْ جِدَالَنَا فَأَتَيْنَا بِمَا  
 نَعْبُدُ (نَا) بِهِ مِنَ الْعَذَابِ (إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ) فِيهِ (قَالَ إِنَّمَا  
 يَأْتِيكُمْ بِهِ اللَّهُ إِنْ شَاءَ) تَعْجِيلُهُ لَكُمْ فَإِنَّ أَمْرَهُ إِلَيْهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ (وَمَا أَنْتُمْ  
 بِمُعْجِزِينَ) بِفَائِئِنِ اللَّهُ (وَلَا يَنْفَعُكُمْ نَصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ نَنْصَحَ



أَى بِالْقُرْآنِ فَلَهُمُ الْجَنَّةُ (وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ) جَمِيعُ الْكَافِرِ  
 (قَالْنَا زَمَوْعِدُهُ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ) شَكٍّ (مِنْهُ) مِنَ الْقُرْآنِ (إِنَّهُ)  
 الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ) أَهْلُ مَكَّةَ (لَا يُؤْمِنُونَ وَمَنْ)  
 أَى لَا أَحَدٌ (أَظْلَمُ مِنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا) بِنَسْبِهِ الشَّرِيكَ  
 وَالْوَلَدَ إِلَيْهِ (أَوَلَيْكَ يُغْرَضُونَ عَلَى رَبِّهِمْ) يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي جَمَلَةِ  
 الْخَلْقِ (وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ) جَمْعُ شَاهِدٍ وَهُمْ الْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ  
 لِلرَّسُلِ بِالْبَلَاغِ وَعَلَى الْكَافِرِ بِاللَّكَذِيبِ (هُوَ لِأُولَ الَّذِينَ كَذَبُوا)  
 عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ) الْمُشْرِكِينَ (الَّذِينَ يَصُدُّونَ  
 عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ) دِينَ الْإِسْلَامِ (وَيَبْغُؤْنَهَا) يَطْلُبُونَ السَّبِيلَ  
 (عِوَجًا) مَعُوجَةً (وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ) تَاكِيدٌ (كَافِرُونَ أُولَئِكَ)  
 لَمْ يَكُونُوا مُعْجِزِينَ) اللَّهُ (فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ)  
 أَى غَيْرِهِ (مِنْ أَوْلِيَاءٍ) أَنْصَارٌ يَمْنَعُونَهُمْ مِنْ عَذَابِهِ (يُضَاعَفُ)  
 لَهُمُ الْعَذَابُ) بِاضْلَالِهِمْ غَيْرَهُمْ (مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ)  
 لِلْحَقِّ (وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ) أَى لِفَرْطِ كِرَاهَتِهِمْ لَهُ كَانَهُمْ لَهُمْ  
 يَسْتَطِيعُوا ذَلِكَ (أُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ) لِمَصِيرِهِمْ  
 إِلَى النَّارِ الْمُؤَبَّدَةِ عَلَيْهِمْ (وَضَلَّ) غَابَ (عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ)  
 عَلَى اللَّهِ مِنْ دَعْوَى الشَّرِيكَ (الْأَجْرَمِ) حَقًّا (أَنْهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ)  
 الْآخِسُونَ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَاخْتَبَأُوا سَكْنًا  
 وَأَطْمَأْنَنُوا وَأَنَابُوا (إِلَى رَبِّهِمْ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا)  
 خَالِدُونَ مَثَلُ) صِفَةُ (الْفَرِيقَيْنِ) الْكَافِرِ وَالْمُؤْمِنِينَ كَالْأَعْيِ  
 وَالْأَصْمِ) هَذَا مَثَلُ الْكَافِرِ (وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ) هَذَا مَثَلُ الْمُؤْمِنِ  
 (هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا) لَا (أَفَلَا تَذَكَّرُونَ) فِيهِ أَرْغَامُ النَّارِ فِي الْأَصْلِ  
 فِي الذَّالِ تَعْظُونَ (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ إِنِّي) أَى بَأْنِي  
 وَفِي قِرَاءَةٍ بِالْكَسْرِ عَلَى حَذْفِ الْقَوْلِ (الْكُفْرُ نَذِيرٌ مُبِينٌ) بَيِّنُ الْإِنذَارِ  
 (أَنْ) أَى بَأْنِي (لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ) إِنْ عَبَدْتُمْ

(إِلَّا) لَكِن (الَّذِينَ صَبَرُوا) عَلَى الضَّرَّاءِ (وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) فِي  
 النَّعَاءِ (أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ) هُوَ الْجَنَّةُ (فَلَعَلَّكَ) يَا مُحَمَّد  
 (تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ) فَلَا تَبْلُغُهُمْ آيَاهُ لَهَا وَنَهْمُ بِهِ (وَضَائِقٌ  
 بِهِ صَدْرُكَ) بِتَلَاوَتِهِ عَلَيْهِمْ لِأَجْلِ (أَنْ يَقُولُوا أَلَوْلَا هَلَا (أُنْزِلَ  
 عَلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ) يَصْدَقُهُ كَمَا اقترحنا (إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ  
 فَلَا عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ لَا الْإِتْيَانُ بِمَا اقترحوه (وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ)  
 حَفِيزٌ فِي جَاذِبِهِمْ (أُمُّ) بَلْ (يَقُولُونَ افْتَرَاهُ) أَيْ الْقُرْآنَ (قُلْ فَأَنُؤَلِّ  
 بِعَشْرِ شُورٍ مِثْلِهِ) فِي الْفَصَاحَةِ وَالْبَلَاغَةِ (مُفْتَرِيَاتٍ) فَانْكُم  
 عَرَبِيُونَ فَصَحَاءُ مِثْلِي تَحْدَاهُمْ بِهَا أَوْلَا تَمَّ بِسُورَةٍ (وَادْعُوا)  
 لِلْمَعَاوَنَةِ عَلَى ذَلِكَ (مَنْ أَسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ) أَيْ غَيْرِهِ (إِنْ  
 كُنْتُمْ صَادِقِينَ) فِي أَنَّهُ افْتَرَاهُ (فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ) أَيْ مِنْ  
 دَعْوَتِهِمْ لِلْمَعَاوَنَةِ (فَاعْلَمُوا) خُطَابَ لِلْمُشْرِكِينَ (إِنَّمَا أُنْزِلَ  
 مِثْلُهَا) بِعِلْمِ اللَّهِ (وَلَيْسَ افْتَرَاهُ عَلَيْهِ) (وَأَنْ) مُخَفَّفَةٌ أَيْ أَنَّهُ  
 (إِلَّا إِلَهٌ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) بَعْدَ هَذِهِ الْحُجَّةِ الْقَاطِعَةِ  
 أَيْ أَسْلَمُوا (مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا) بِأَنْ أَصْرَحَ عَلَى  
 الشَّرْكِ وَقِيلَ هِيَ فِي الْمَرَاتِينِ (تُؤْتِي إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ) أَيْ جَزَاءُ  
 مَا عَمَلُوا مِنْ خَيْرٍ كَصَدَقَةٍ وَصَلَةِ رَحِمٍ (فِيهَا) بِأَنْ تَوْسَعَ عَلَيْهِمْ  
 رِزْقُهُمْ (وَهُمْ فِيهَا) أَيْ الدُّنْيَا (الْأَيْخُسُونَ) يَنْقُصُونَ شَيْئًا  
 (أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ) بَطُلَ  
 (مَا صَنَعُوا) هُ (فِيهَا) أَيْ الْآخِرَةِ فَلَا ثَوَابَ لَهُ (وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا  
 يَعْمَلُونَ) أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ) بَيَانُ (مِنْ رَبِّهِ) وَهُوَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوِ الْمُؤْمِنُونَ وَهِيَ الْقُرْآنُ (وَيَتْلُوهُ) يَتَّبِعُهُ (شَاهِدٌ)  
 لَهُ بِصَدَقَةِ (مِينَةٍ) أَيْ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ جَبْرِيلُ (وَمِنْ قَبْلِهِ) أَيْ  
 الْقُرْآنُ (كِتَابُ مُوسَى) التَّوْرَةُ شَاهِدٌ لَهُ أَيْضًا (إِلَّا مَا وَرَجَحْتُمْ)  
 حَالُ كَمَنْ لَيْسَ كَذَلِكَ لَا (أُولَئِكَ) أَيْ مَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ (يُؤْمِنُونَ بِهِ)

وَنَزَلَ كَذَوَاهُ الْبَحَارَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِيمَنْ كَانَ يَسْتَحْيِي أَنْ يَتَحَلَّى  
أَوْ يَجَامِعَ فَيَفْضِي إِلَى السَّمَاءِ وَقِيلَ فِي الْمَنَافِقِينَ (أَلَا إِنَّهُمْ  
يُثْنُونَ ضِدَّ وَرَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ) أَيْ اللَّهُ (أَلَا حِينَ لِيَسْتَغْفِرُوا  
ثِيَابَهُمْ) يَتَعَذَّبُونَ بِهَا (يَعْلَمُ) تَعَالَى (مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ)  
فَلَا يَغْنَى اسْتِخْفَاؤُهُمْ (إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ) أَيْ بِمَا فِي  
الْقُلُوبِ (وَمَا مِنْ) زَائِدَةٌ (ذَاتِيَّةٌ فِي الْأَرْضِ) هِيَ مَا دَبَّ عَلَيْهَا  
(إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا) تَكْفُلُ بِهِ فَضْلًا مِنْهُ تَعَالَى (وَيَعْلَمُ مُسَقَّرَهَا)  
مُسْكِنَهَا فِي الدُّنْيَا أَوِ الصُّلْبِ (وَمُسْتَوْدَعَهَا) بَعْدَ الْمَوْتِ أَوْ فِي  
الرَّحِمِ (كُلُّ) مِمَّا ذَكَرَ (فِي كِتَابٍ مُبِينٍ) بَيْنَ هُوَ اللَّوْحُ الْمَحْفُوظُ  
(وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ) أَوَّلَهَا الْإِحْدَى  
وَأَخِيرُهَا الْجُمُعَةُ (وَكَانَ عَرْشُهُ) قَبْلَ خَلْقِهَا (عَلَى الْمَاءِ) وَهُوَ عَلَى  
مَتْنِ الرِّيحِ (لِيَبْلُوكُمْ) مُتَعَلِّقٌ بِخَلْقِ أَيْ خَلْقِهَا وَمَا فِيهَا مَصَانِعُ  
لَكُمْ وَمَصَالِحُ لِيُخْتَبِرَكُمْ (أَتَيْكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا) أَيْ أَطْوَعَ لَهُ (وَلَكِنَّ  
قُلْتِ) يَا أَحْمَدُ لَهُمْ (أَتَيْكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لِيَقُولَنَّ  
الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ) مَا (هَذَا) الْقُرْآنُ النَّاطِقُ بِالْبَعْثِ أَوِ الَّذِي  
تَقُولُهُ (إِلَّا يَنْخَرُ مُبِينٌ) بَيْنَ قِرَاءَةِ سَاحِرٍ وَالْمُشَارِ إِلَى النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَلَكِنَّ آخِرَ نَاعَتِهِمُ الْعَذَابُ إِلَى) مَجَى  
(أُمَّةٍ) أَوْقَاتٍ (مَعْدُودَةٍ لِيَقُولَنَّ) اسْتَهْزَأَ (مَا يَحْيِيئُهُ) مَا  
يَمْنَعُهُ مِنَ النُّزُولِ قَالَ تَعَالَى (أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا) مَدْفُوعًا  
(عَنْهُمْ وَحَاقَ) نَزَلَ (بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ) مِنَ الْعَذَابِ  
(وَلَكِنَّ آذَقْنَا الْإِنْسَانَ) الْكَافِرَ (مِنْ آرَحْمَةٍ) غَنَى وَصَحَّةً (ثُمَّ  
نَزَعْنَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيُؤْسُ) قَنُوطٌ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ (كَفُورٌ) شَدِيدُ  
الْكُفْرِ بِهِ (وَلَكِنَّ آذَقْنَا نَعْمًا بَعْدَ ضَرَاءٍ) فَقَرُوشْدَةٌ (مَسَّةٌ  
لِيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتِ) الْمَصَائِبِ (عَنِّي) وَلَمْ يَتَوَقَّعْ زَوَالَهَا  
وَلَا شُكْرَ عَلَيْهَا (إِنَّهُ لَفَرِحَ) بَطَرَ (فَخُورٌ) عَلَى النَّاسِ بِمَا أَوْحَى



(وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَلَا تَدْعُ) تعبد (مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا  
 يَنْفَعُكَ) ان عبدة (وَلَا يَضُرُّكَ) ان لم تعبده (فَإِنْ فَعَلْتَ)  
 ذلك فرضا (فَإِنَّكَ إِذَا مِنَ الظَّالِمِينَ وَإِنْ يَمْسِسُكَ) يصبك  
 (اللَّهُ بِضُرٍّ) كفقر ومرض (فَلَا تَكْأِشْفُ) رافع (لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ  
 يُرِيدُكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ) دافع (لِفَضْلِهِ) الذي أرادك به (يُصِيبُ  
 بِهِ) أى بالخير (مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) قل  
 يَا أَيُّهَا النَّاسُ (أَيُّ أَهْلِ مَكَّةَ) قد جاءكم الحق من ربكم فمن  
 اهتدى فإتباعاً بهتدى لنفسه (لأن ثواب اهتدائه له (وَمَنْ  
 ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهِ) لأن وبال ضلاله عليها (وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ  
 بِبُوكِيلٍ) فأجبركم على الهدى (وَأَتَّبِعْ مَا يُوْحَىٰ إِلَيْكَ وَأَصْبِرْ)  
 على الدعوة وأذا هم (حَتَّىٰ يَخُصِمَ اللَّهُ) فيهم بأمره (وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ)  
 أعد لهم وقد صبر حتى حكم على المشركين بالقتال وأهل الكتاب بالجزية  
 سورة هود مكية الأولى أقم الصلاة الآية أو لا فلعلك تارك الآية  
 وأولئك يؤمنون به الآية مائة واثنان أو ثلاث وعشرون آية  
 (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الرَّ) انه أعلم بمراده بذلك هذا (كِتَابُ  
 أَحْكَمَتِ آيَاتُهُ) بعجيب النظم وبديع المعاني (ثُمَّ فَصَّلَتْ)  
 بينت بالاحكام والقصص والمواعظ (مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ)  
 أى الله (أَنْ) أى بأن (لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ)  
 بالعذاب ان كفرتم (وَبَشِيرٌ) بالثواب ان آمنتم (وَأِنْ أَسْتَغْفِرُوا  
 رَبَّكُمْ) من الشرك (ثُمَّ تَوْبُوا) ارجعوا (إِلَيْهِ) بالطاعة (يُمَتِّعْكُمْ)  
 في الدنيا (مَتَاعًا حَسَنًا) بطيب عيش وسعة رزق (إِلَىٰ أَجَلٍ  
 مُّسَمًّى) هو الموت (وَيُؤْتِ) في الآخرة (كُلَّ زِي فَضْلٍ) في العمل  
 (فَضْلُهُ) جزاءه (وَإِنْ تَوَلَّوْا) فيه حذف إحدى التاءين أى  
 تعرضوا (فَإِنَّ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ) هو يوم القيامة  
 (إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) ومنه الثواب والعذاب

وَلَا تَكُونُوا مِنَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَتَكُونُوا مِنَ الْخَاسِرِينَ  
 إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ رَبِّكَ بِالْعَذَابِ لَا يَأْمِنُونَ  
 وَلَوْ جَاءَهُمْ كُلُّ آيَةٍ حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ فَلَا يَنْفَعُهُمْ  
 حِينُذُ (قُلُوا) فَهَلَا كَانَتْ قَرْيَةً أَرِيدَ أَهْلُهَا (أَمَنْتَ) قَبْلَ  
 نَزُولِ الْعَذَابِ بِهَا (فَتَفْعَلُهَا إِيْمَانُهَا إِلَّا) لَكِنْ (قَوْمٌ يُؤْتَسَرُ لِمَا  
 آمَنُوا) عِنْدَ رُؤْيَا أَمَارَةِ الْعَذَابِ وَلَمْ يُؤْخَرُوا إِلَى حُلُولِهِ  
 (كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ)  
 انْقِضَاءِ أَجَالِهِمْ (وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ  
 جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ) بِمَا لَمْ يَشَأَ اللَّهُ مِنْهُمْ (حَتَّى يَكُونُوا  
 مُؤْمِنِينَ) لَا (وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَوْفِىَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ) بِأَرَادَتِهِ  
 (وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ) الْعَذَابَ (عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ) يَتَدَبَّرُونَ  
 آيَاتِ اللَّهِ (قُلْ) لِكُفَّارِ مَكَةٍ (انْظُرُوا مَاذَا) أَى الذِّى (فِي  
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) مِنَ الْآيَاتِ الدَّالَّةِ عَلَى وَحْدَانِيَةِ اللَّهِ تَعَالَى  
 (وَمَا تَعْنِي الْآيَاتُ وَالتَّنْذِيرُ) جَمْعُ نَذِيرٍ أَى الرِّسَالِ (عَنْ قَوْمٍ  
 لَا يُؤْمِنُونَ) فِي عِلْمِ اللَّهِ أَى مَا تَنْفَعُهُمْ (فَهَلْ) فَمَا (يَنْتَظِرُونَ)  
 بِتَكْذِيبِكَ (إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ) مِنَ الْأَمَمِ  
 أَى مِثْلَ وَقَاتِلِهِمْ مِنَ الْعَذَابِ (قُلْ فَانْتَظِرُوا) ذَلِكَ (الرَّجْتَ  
 مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظَرِينَ ثُمَّ نَتَجَى) الْمَضَارِعَ لِحِكَايَةِ الْحَالِ الْمَاضِيَةِ  
 (رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا) مِنَ الْعَذَابِ (كَذَلِكَ) الْإِنْجَاءَ (حَقًّا)  
 عَلَيْنَا نُنَجِّ الْمُؤْمِنِينَ (النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ حِينَ  
 تَعَذِيبِ الْمُشْرِكِينَ) (قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ) أَى أَهْلَ مَكَّةَ (إِنْ كُنْتُمْ  
 فِي شَكٍّ مِنْ رَبِّي) أَنَّهُ حَقٌّ (فَلَا تُعْبُدُوا الَّذِينَ يُعْبَدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ)  
 أَى غَيْرِهِ وَهُوَ الْأَصْنَامُ لَشَكِّكُمْ فِيهِ (وَلَكِنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ الَّذِي  
 يَتَوَقَّكُمْ) بِقَبْضِ أَرْوَاحِكُمْ (وَأَمِزْتُ أَنْ) أَى بَانَ (أَكُونُ مِنَ  
 الْمُؤْمِنِينَ) قِيلَ لِي (أَنْ أَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا) مَا إِلَّا إِلَهُ



دَعَاءَ عَلَيْهِمْ وَأَمِنْ هَارُونَ عَلَى دَعَائِهِ (قَالَ) تَعَالَى (قَدْ أُجِيبَتْ  
 دَعْوَتُكُمْ) فَمَسَحَتْ أَمْوَالَهُمْ حِجَارَةً وَلَمْ يَأْمِنْ فِرْعَوْنَ حَتَّى أَدْرَكَهُ  
 الْفَرَقُ (فَأَسْتَقِيمَا) عَلَى الرِّسَالَةِ وَالِدَعْوَةِ إِلَى أَنْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ  
 (وَلَا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ) فِي اسْتِعْجَالِ قَضَائِهِ  
 رَوَى أَنَّهُ مَكَثَ بَعْدَهَا أَرْبَعِينَ سَنَةً (وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ  
 الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ) لِحَقِّهِمْ (فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا) مَفْعُولٌ  
 لَهُ (حَتَّى إِذَا أَذْرَكَهُ الْفَرَقُ قَالَ أَمَنْتُ أَنَّهُ) أَيُّ بَأْسَةٍ وَفِي قِرَاءَةِ  
 بِالْكَسْرِ اسْتِثْنَا فَا (لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ  
 الْمُسْلِمِينَ) كَرَّرَهُ لِيَقْبَلَ مِنْهُ فَلَمْ يَقْبَلْ وَدَسَّ جَبْرِيلُ فِي فِيهِ مِنْ  
 حِمَاةِ الْبَحْرِ مَخَافَةَ أَنْ تَنَالَهُ الرَّحْمَةُ وَقَالَ لَهُ (الْآنَ) تَوُؤْمِنُ (وَقَدْ  
 عَصَيْتَ قَبْلَ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ) بِضَلَالِكَ وَاضْلَالِكَ عَنْ  
 الْإِيمَانِ (فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ) نَخْرِجُكَ مِنَ الْبَحْرِ (بِتَدْنِكَ) جَسَدُكَ  
 الَّذِي لَا رُوحَ فِيهِ (لِتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَكَ) بَعْدَكَ (آيَةً) عِبْرَةً  
 فَيَعْرِفُوا عِبُودِيكَ وَلَا يَقْدَمُوا عَلَى مِثْلِ فِعْلِكَ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ  
 أَنَّ بَعْضَ بَنِي إِسْرَائِيلَ شَكَّوْا فِي مَوْتِهِ فَخَرَجَ لَهُمْ لِيُرَوْهُ (وَأَنَّ  
 كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ) أَيُّ أَهْلِ مَكَّةَ (عَنْ آيَاتِنَا لَغَافِلُونَ) لَا يَتَعَبَّرُونَ  
 بِهَا (وَلَقَدْ بَوَّأْنَا) أَنْزَلْنَا (بَنِي إِسْرَائِيلَ مَبُوءًا صِدْقٍ) مَنْزِلَ  
 كِرَامَةٍ وَهُوَ الشَّامُ وَمِصْرُ (وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ فَمَا اخْتَلَفُوا)  
 بَأَنَ آمَنَ بَعْضُ وَكَفَرَ بَعْضُ (حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي  
 بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ) مِنْ أَمْرِ الْبَدِينِ  
 بِأَنْجَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَتَعَذِيبِ الْكَافِرِينَ (فَإِنْ كُنْتَ) يَا مُحَمَّدُ  
 (فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ) مِنَ الْقَصَصِ فَرِضًا (فَأَسْأَلِ الَّذِينَ  
 يَعْرِفُونَ الْكِتَابَ) التَّوْرَةَ (مِنْ قَبْلِكَ) فَإِنَّهُ ثَابِتٌ عِنْدَهُمْ  
 بِخَبَرِهِ بِصِدْقِهِ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا أَشْكُ وَلَا أَسْأَلُ  
 (لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ) الشَّاكِّينَ فِيهِ



فِي الْمَوْضِعَيْنِ لِلْإِنْكَارِ (قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَلْفِتْنَا) لِنَرْدَنَّا (عَمَّا وَجَدْنَا  
 عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَتَكُونَ لَكُمُ الْكِبْرِيَاءُ) الْمَلِكُ (فِي الْأَرْضِ) أَرْضُ مِصْرَ  
 (وَمَا نَحْنُ لَكُمُ بِمُؤْمِنِينَ) مَصْدَقِينَ (وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَتُؤْتُونَ  
 بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ) فَاتَّقِ فِي عِلْمِ السِّحْرِ (فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُمْ  
 مُوسَى) بَعْدَ مَا قَالُوا لَهُ إِذَا مَا أَنْ تَلْقَى وَآمَّا أَنْ تَكُونَ نَحْنُ الْمُتْلِقِينَ  
 (أَلَمْ تَوْأَمَا أَنْتُمْ مُتْلِقُونَ فَلَمَّا أَلْقَوْا) حَبَالَهُمْ وَعَصِيَّتَهُمْ (قَالَ مُوسَى)  
 اسْتَغْفِرْهُمَا مِثْلَ مَبْدَأِ خَبْرِهِ (جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ) بَدَلٌ وَفِي قِرَاءَةِ بِهَمْزَةٍ  
 وَاحِدَةٍ اخْبَارِ فَمَا مَوْصُولٌ مُبْدَأٌ (إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ) أَيْ سَيَمْحَقُهُ  
 (إِنَّ اللَّهَ لَا يُضْلِعُ عَمَلُ الْمُفْسِدِينَ وَيُحَقِّقُ) يَثْبِتُ وَيُظْهِرُ (اللَّهُ لَمُحَقِّ  
 بِكَلِمَاتِهِ) بِمَوَاعِيدِهِ (وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ) فَمَا آمَنَ لِمُوسَى (إِلَّا ذُرِّيَّةُ)  
 طَائِفَةٍ (مِنْ) أَوْلَادِ (قَوْمِهِ) أَيْ فِرْعَوْنَ (عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ  
 وَمَلَائِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ) يَصْرِفُهُمْ عَنْ دِينِهِمْ بِتَعْدِيْسِهِ (وَإِنْ  
 فِرْعَوْنُ لَعَالٍ) مُتَكَبِّرٍ (فِي الْأَرْضِ) أَرْضُ مِصْرَ (وَإِنَّهُ لَمِنَ  
 الْمُسْرِفِينَ) الْمُتَجَاوِزِينَ الْحَدَّ بِادِّعَاءِ الرُّبُوبِيَّةِ (وَقَالَ مُوسَى يَا قَوْمِ  
 إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاعْبُدُوهُ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ) فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ  
 تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِقَوْمِ الظَّالِمِينَ (أَيْ لَا تَظْهِرْهُمْ  
 عَلَيْنَا فَيُظَنُّوا أَنَّهُمْ عَلَى الْحَقِّ فَيَفْتِنُونَا) (وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنْ  
 الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ) وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّآ اتِّخَذَا  
 (لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً) مَصَلًى تَصَلُّونَ  
 فِيهِ لَنَا مَنَازِلَ مِنَ الْخَوْفِ وَكَانَ فِرْعَوْنُ مَنَعُهُمْ مِنَ الصَّلَاةِ (وَأَقِيمُوا  
 الصَّلَاةَ) أَمِّمُوهَا (وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ) بِالْضُرِّ وَالْجَنَّةِ (وَقَالَ مُوسَى  
 رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَئَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا  
 رَبَّنَا آتِنَهُمْ ذَلِكَ (لِيُضِلُّوهُ) فِي عَاقِبَتِهِ (عَنْ سَبِيلِكَ) دِينِكَ  
 (رَبَّنَا أَخْرِجْهُمْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ) امسَحْهَا (وَأَشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ) اطْبَعْ  
 عَلَيْهَا وَاسْتَوْثِقْ (فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ) الْمَوْلَى

مَا لَا تَعْلَمُونَ) اسْتَغْفَاهُمْ تَوْبِيعَ (قُلْ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ  
 الْكُذِبَ) بِنَسْبَةِ الْوَلَدِ إِلَيْهِ (لَا يُفْلِحُونَ) لَا يَسْعُدُونَ لَهُمْ (مَتَاعٌ)  
 قَلِيلٌ (فِي الدُّنْيَا) يَتَمَتَّعُونَ بِهِ مَدَّةَ حَيَاتِهِمْ (ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ)  
 بِالْمَوْتِ (ثُمَّ نُذِيقُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ) بَعْدَ الْمَوْتِ (بِمَا كَانُوا  
 يَكْفُرُونَ وَأَنْتَ) يَا مُحَمَّدُ (عَلَيْهِمْ) أَيْ كِفَارِ مَكَّةَ (نَبَأًا) خَبَرِ (نُوحَ)  
 وَيَبْدُلُ مِنْهُ (إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنْ كَانَكُمْ شِقْ) عَلَيْكُمْ  
 مُقَامِي) لِبَنِي فِيكُمْ (وَتَذَكِيرِي) وَعَظِي يَا كُمْ (يَا يَاتِ اللَّهُ فَعَلَى اللَّهِ  
 تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ) اعْزِمُوا عَلَيَّ أَمْرَ تَفْعَلُونَهُ بِي (وَشُرَكَاءَكُمْ)  
 الْوَاوِ بِمَعْنَى مَعَ (ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً) مُسْتَوْرَابِلٌ أَظْهَرُهُ  
 وَجَاهِرُونِي بِهِ (ثُمَّ أَقْضُوا إِلَيَّ) امْضُوا فِي مَا أُرِدْتُمُوهُ (وَلَا تُنْظَرُونَ)  
 تَمْهَلُونَ فَإِنِ لَسْتُ بِمَا لِيَا بَكُمْ (فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ) عَنْ تَذَكِيرِي (فَمَا سَأَلْتُمْ  
 مِنْ آخِرٍ) ثَوَابٍ عَلَيْهِ فَتَوَلَّوْا (إِنْ) مَا (آخِرِي) ثَوَابِي (إِلَّا عَلَى اللَّهِ  
 وَأَمْرُتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَكَذَّبُوهُ فَجَعَلْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي  
 الْفُلْكِ) السَّفِينَةَ (وَجَعَلْنَا هُمْ) أَيْ مَنْ مَعَهُ (خَلَائِفَ) فِي الْأَرْضِ  
 (وَأَعْرِفْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا) بِالْظُلُوفَانِ (فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ  
 عَاقِبَةُ الْمُتَكَبِّرِينَ) مِنْ أَهْلَاكِهِمْ فَكَذَلِكَ نَفْعَلُ بِمَنْ كَذَبَكَ (ثُمَّ  
 بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ) أَيْ نُوحَ (رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ) كَأَبْرَاهِيمَ وَهُودَ  
 وَصَالِحَ (فَجَاءُوهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ) الْمَعْجَزَاتِ (فَمَا كَانُوا إِلَّا يُؤْمِنُونَ بِمَا كَذَّبُوا  
 بِهِ مِنْ قَبْلُ) أَيْ قَبْلَ بَعَثِ الرُّسُلِ إِلَيْهِمْ (كَذَلِكَ نَطْبَعُ) نَخْتُمُ (عَلَى  
 قُلُوبِ الْمُتَعَدِّينَ) فَلَا تَقْبَلُ الْإِيمَانَ كَمَا طَبَعْنَا عَلَى قُلُوبِ أَوْلَئِكَ  
 (ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ) قَوْمَهُ  
 (بِآيَاتِنَا) التَّسْعِ (فَاسْتَكْبَرُوا) عَنِ الْإِيمَانِ بِهَا (وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ)  
 فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا إِنَّ هَذَا السِّحْرُ مُبِينٌ) بَيْنَ ظَاهِرِ  
 (قَالَ مُوسَى اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَقُولُونَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ) أَنَّهُ لِسِحْرٍ (أَسْمُهُ هَذَا) وَقَدْ  
 أَفْلَحَ مَنْ أُنِيَ بِهِ وَابْطُلَ سِحْرُ السِّحْرَةِ (وَلَا يُفْلِحُ السَّاجِرُونَ) وَالْإِسْتَفْهَامُ



أَنْزَلَهُ عَلَيْكَ (وَلَا تَعْلَمُونَ) خَاطِبُهُ وَامَّتُهُ (مَنْ عَمِلَ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ  
 شُهُودًا) رَقَبَاءُ (إِذْ تُفَيِّسُونَ) تَأْخِذُونَ (فِيهِ) أَيْ الْعَمَلِ (وَمَا  
 يَغْرُبُ) يَغِيبُ (عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ) وَزْنِ (ذَرَّةٍ) أَصْغَرُ نَمْلَةٍ  
 (فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ  
 مُبِينٍ) بَيِّنٍ هُوَ الْوَحْشُ الْمَحْفُوظُ (الْآيَاتِ أَوْلِيَاءُ اللَّهُ لَا خَوْفٌ  
 عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) فِي الْآخِرَةِ هُمُ الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ  
 اللَّهُ بَامْتِنَالٍ أَمْرُهُ وَنَهْيُهُ (لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) فُسِّرَ  
 فِي حَدِيثٍ صَحِيحِهِ الْحَاكِمُ بِالرُّؤْيَةِ الصَّالِحَةِ يَرَاهَا الرَّجُلُ أَوْ تَرَى  
 لَهُ (وَفِي الْآخِرَةِ) بِالْحُجَّةِ بِالنُّوَابِ (لَا تُبَدِّلُ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ) خَلْفَ  
 لِمَوَاعِيدِهِ (ذَلِكَ) الْمَذْكُورُ (هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ وَلَا يَحْزَنُكَ  
 قَوْلُهُمْ) لَكَ لَسْتُ مَرْسَلًا وَغَيْرُهُ (إِنَّ) اسْتِنْفَافَ (الْعِزَّةِ)  
 الْقُوَّةَ (لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ) لِلْقَوْلِ (الْعَلِيمُ) بِالْفِعْلِ فَيَجَازِيهِمْ  
 وَيَنْصُرُكَ (إِلَّا إِنْ لَكَ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ) عَبِيدُ  
 وَمُلُكًا وَخُلُقًا (وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ) يَعْبُدُونَ (مِنْ دُونِ  
 اللَّهِ) أَيْ غَيْرِهِ أَصْنَامًا (شُرَكَاءَ) لَهُ عَلَى الْحَقِيقَةِ تَعَالَى عَنْ ذَلِكَ  
 (إِنْ) مَا يَتَّبِعُونَ فِي ذَلِكَ (إِلَّا الظَّنُّ) أَيْ ظَنُّهُمْ أَنَّهُمْ آلِهَةٌ  
 تَشْفَعُ لَهُمْ (وَإِنْ) مَا هُمْ إِلَّا يَحْزَنُونَ) يَكْذِبُونَ فِي ذَلِكَ  
 (هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا) اسْنَادُ  
 الْإِبْصَارِ إِلَيْهِ بِجَازِلَانِهِ يَبْصُرُ فِيهِ (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ) دَلَالَاتٍ  
 عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ تَعَالَى (لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ) سَمَاعٌ تَدْبُرُ وَتَقَاطُ  
 (قَالُوا) أَيْ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ بَنَاتُ اللَّهِ  
 (اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا) قَالَ تَعَالَى لَهُمْ (سُبْحَانَهُ) تَنْزِيهِهَا عَنْ الْوَلَدِ  
 (هُوَ الْغَنِيُّ) عَنْ كُلِّ أَحَدٍ وَأَمَّا يَطْلُبُ الْوَلَدَ مَنْ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ  
 (لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ) مَلِكًا وَخَلْقًا وَعَبِيدًا (إِنَّ)  
 مَا عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ حُجَّةً (بِهَذَا) لِلَّذِي تَقُولُونَهُ (أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ



(وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ) اسْتَهْزَأَ (ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا  
 عَذَابَ الْخُلْدِ) أَيْ الذِّى تَحْلُدُونَ فِيهِ (هَلْ) مَا (تُحْزَرُونَ إِلَّا) جَزَاءَ  
 (بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ وَيَسْتَنْبِئُونَكَ) يَسْتَخْبِرُونَكَ (أَحَقُّ هُوَ) أَيْ  
 مَا وَعَدْنَا بِهِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْبَعْثِ (قُلْ أَيْ) نَعَمْ (وَرَبِّى إِنَّهُ لَحَقٌّ  
 وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ) بِفَائِتِينَ الْعَذَابِ (وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ  
 كَفَرَتْ (مَا فِي الْأَرْضِ) جَمِيعًا مِنَ الْأَمْوَالِ (الْأَفْتَدَتْ بِهِ) مِنَ الْعَذَابِ  
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ (وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ) عَلَى تَرْكِ الْإِيمَانِ (لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ)  
 أَيْ أَخْفَاهَا رُؤْسَاهُمْ عَنِ الضَّعَفَاءِ الَّذِينَ أَضَلُّوهُمْ خِيفَةَ التَّعْيِيرِ  
 (وَقَضَىٰ بَيْنَهُمْ) بَيْنَ الْخَلَائِقِ (بِالْقِسْطِ) بِالْعَدْلِ (وَهُمْ لَا يَظْلُمُونَ)  
 شَيْئًا (إِلَّا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ) بِالْبَعْثِ  
 وَالْجَزَاءِ (حَقٌّ) ثَابِتٌ (وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ) أَيْ النَّاسُ (لَا يَعْلَمُونَ)  
 ذَلِكَ (هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) فِي الْآخِرَةِ فَيَجَازِيكُمْ  
 بِأَعْمَالِكُمْ (يَا أَيُّهَا النَّاسُ) أَيْ أَهْلُ مَكَّةَ (وَقَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ  
 رَبِّكُمْ) كِتَابٌ فِيهِ مَا لَكُمْ وَعَلَيْكُمْ وَهُوَ الْقُرْآنُ (وَشِفَاءٌ) دَوَاءٌ  
 (لِمَا فِي الصُّدُورِ) مِنَ الْعَقَائِدِ الْفَاسِدَةِ وَالشُّكُوكِ (وَهُدًى) مِنَ  
 الضَّلَالِ (وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ) بِهِ (قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ) الْإِسْلَامُ (وَبِرَحْمَةِ  
 الْقُرْآنِ) (فَبِذَلِكَ) الْفَضْلِ وَالرَّحْمَةِ (فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا  
 يَجْمَعُونَ) مِنَ الدُّنْيَا بِالنِّيَّاتِ وَالنَّيِّءِ (قُلْ أَرَأَيْتُمْ) أَخْبِرُونِي (مَا أَنْزَلَ  
 اللَّهُ) خَلَقَ (لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا) كَالْبَحِيرَةِ  
 وَالسَّائِبَةِ وَالْمَيْسَةِ (قُلْ اللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ) فِي ذَلِكَ الْحَرِيمِ وَالْحَلِيلِ  
 لَا (أَمْ) بَلْ (عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ) تَكْذِبُونَ بِنِسْبَةِ ذَلِكَ إِلَيْهِ (وَمَا  
 ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ) أَيْ أَيْ شَيْءٌ ظَنَّهُمْ بِهِ (يَوْمَ  
 الْقِيَامَةِ) أَيْ حَسِبُونَ أَنَّهُ لَا يَعَاقِبُهُمْ لَا (إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ)  
 بِأَمْهَالِهِمْ وَالْإِنْعَامِ عَلَيْهِمْ (وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ وَمَا تَكُونُ)  
 يَا مُحَمَّدُ (فِي شَأْنٍ) أَمْرٍ (وَمَا تَتْلُو مِنْهُ) أَيْ مِنَ الشَّأْنِ أَوِ اللَّهِ (مِنْ قُرْآنٍ)

تعمى القلوب التي في الصدور (إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ  
النَّاسَ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ كَأَن) أَى كَانَهُمْ (لَمْ  
يَلْبَثُوا) فِي الدُّنْيَا أَوْ الْعُبُورِ (إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ) لِهَوْلِ مَا رَأَوْا  
وَجَمَلَةِ التَّشْبِيهِ حَالٍ مِنَ الضَّمِيرِ (يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ) يَعْرِفُ  
بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِذَا بَعِثُوا ثُمَّ يَنْقُطُ التَّعَارُفُ لِشِدَّةِ الْهَوَالِ  
وَالْجَمَلَةِ حَالٍ مَقْدَرَةٌ أَوْ مُتَعَلِّقُ الظَّرْفِ (قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا  
بِلِقَاءِ اللَّهِ) بِالْبَعْثِ (وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ وَإِنَّمَا) فِيهِ إِدْغَامٌ نُونِ  
إِنْ الشَّرْطِيَّةُ فِي مَا الْمَزِيدُ (ثَرِيكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ) بِهِ مِنْ  
الْعَذَابِ فِي حَيَاتِكَ وَجَوَابِ الشَّرْطِ فَحَذَوْفٍ أَى فِذَالِكِ (أَوْتَوْفَيْكَ)  
قَبْلَ تَعَذُّبِهِمْ (فَالْيَنَامُ رَجَعُهُمْ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ شَهِيدٌ) مُطْلَعٌ (عَلَى مَا يَفْعَلُونَ)  
مَنْ تَكْذِبُهُمْ وَكَثُرُهُمْ فَيُعَذِّبُهُمْ أَشَدَّ الْعَذَابِ (وَلِكُلِّ أُمَّةٍ) مِنْ  
الْأُمَمِ (رَسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ) إِلَيْهِمْ فَكَذَّبُوهُ (وَضَيَّ بَيْنَهُمْ  
بِالْقِسْطِ) بِالْعَدْلِ فَيُعَذِّبُوا وَيَجِي الرَّسُولُ وَمَنْ صَدَقَهُ (وَهُمْ  
لَا يَظْلِمُونَ) بِنَعْدِ بِهِمْ بِغَيْرِ جَرَمٍ فَكَذَلِكَ نَفْعَلُ بِهِؤُلَاءِ (وَيَقُولُونَ  
مَتَى هَذَا الْوَعْدُ) بِالْعَذَابِ (إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) فِيهِ (قُلْ لَا أَمْلِكُ  
لِنَفْسِي ضَرًّا) أَرْفَعُهُ (وَلَا نَفْعًا) أَجْلِبُهُ (إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ) أَيْ  
يَعْدِرُنِي عَلَيْهِ فَكَيْفَ أَمْلِكُ لَكُمْ طَوْلَ الْعَذَابِ (لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ) مَدَّةٌ  
مَعْلُومَةٌ لِهَلَاكِهِمْ (إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَلَا يَسْتَأْخِرُونَ) يَتَأَخَّرُونَ  
عَنْهُ (سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ) يَتَقَدَّمُونَ عَلَيْهِ (قُلْ أَرَأَيْتُمْ) أَخْبَرْتُمْ  
(إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُ) أَى اللَّهُ (بَيِّنَاتًا) لَيْلًا (أَوْ نَهَارًا مَاذَا) أَى شَيْءٌ  
(يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ) أَى الْعَذَابِ (الْمُجْرِمُونَ) الْمُشْرِكُونَ فِيهِ وَضَعُ الظَّاهِرِ  
مَوْضِعَ الْمَضْمُونِ وَجَمَلَةُ الْإِسْتِفْهَامِ جَوَابُ الشَّرْطِ كَقَوْلِكَ إِذَا أَتَيْتَكَ  
مَاذَا أَعْطَيْتَنِي وَالْمُرَادُ بِهِ التَّهْوِيلُ أَى مَا أَعْظَمَ مَا اسْتَعْجَلُوهُ (أَتَسْتَعْجِلُونَ)  
إِذَا مَا وَقَعَ (حَلِّ بِكُمْ) أَمْنْتُمْ بِهِ أَى اللَّهُ أَوِ الْعَذَابُ عِنْدَ نَزْوِلِهِ  
وَالْهَمزة لَا نَجَارَ التَّأخِيرَ فَلَا يَقْبَلُ مِنْكُمْ وَيَقَالُ لَكُمْ (الْآنَ) تَوْسُو



اتباعه (وَمَا يَتَّبِعْ أَكْثَرُهُمْ) فِي عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ (إِلَّا ظَنًّا) حَيْثُ  
 قَلَدُوا فِيهِ آبَاءَهُمْ (إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا) فِيمَا الْمَطْلُوبُ  
 مِنْهُ الْعِلْمُ (إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ) فَيَجَازِيهِمْ عَلَيْهِ (وَمَا كَانَ  
 هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى) أَيْ افْتَرَاهُ (مِنْ دُونِ اللَّهِ) أَيْ غَيْرِهِ  
 (وَلَكِنْ) انْزَلَ (تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ) مِنَ الْكُتُبِ (وَتَفْصِيلَ  
 الْكِتَابِ) تَبْيِينَ مَا كَتَبَهُ اللَّهُ مِنَ الْأَحْكَامِ وَغَيْرِهَا (لَا رَيْبَ) شَكَّ  
 (فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ) مُتَعَلِّقٌ بِتَصْدِيقِ أَوْ بِانْزَلِ الْمَحْذُوفِ  
 وَقُرْئِ بَرَفْعِ تَصْدِيقٍ وَتَفْصِيلٍ بِتَقْدِيرِهِ (أَمْ) بَلْ (يَقُولُونَ)  
 افْتَرَاهُ (اخْتَلَقَهُ مُحَمَّدٌ) قُلْ فَأَنُوحُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ (فِي الْفَصَاحَةِ  
 وَالْبَلَاغَةِ عَلَى وَجْهِ الْإِفْتِرَاءِ) فَانْظُرُوا عَرَبِيَّتَهُ وَفَصَحَاءَ مِثْلِي (وَادْعُوا)  
 لِلْعَانَةِ عَلَيْهِ (مَنْ أَسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ) أَيْ غَيْرِهِ (إِنْ كُنْتُمْ  
 صَادِقِينَ) فِي أَنَّهُ افْتَرَاهُ فَلَمْ تَقْدِرُوا عَلَى ذَلِكَ قَالَ تَعَالَى (بَلْ كَذَّبُوا  
 بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ) أَيْ الْقُرْآنَ وَلَمْ يَتَدَبَّرُوهُ (وَلَمَّا) لَمْ يَأْتِهِمْ  
 تَأْوِيلُهُ (عَاقِبَةُ مَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ) (كَذَلِكَ) التَّكْذِيبُ (كَذَّبَ  
 الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ) رُسُلَهُمْ (فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ)  
 بِتَكْذِيبِ الرُّسُلِ أَيْ آخِرَ أَمْرِهِمْ مِنَ الْهَلَاكِ فَكَذَلِكَ هُنَاكَ هَؤُلَاءِ  
 (وَمِنْهُمْ) أَيْ أَهْلُ مَكَّةَ (مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ) لَعَلَّ اللَّهَ ذَلِكَ مِنْهُ  
 (وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ) أَبَدًا (وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ) تَهْدِيدٌ  
 لَهُمْ (وَلَنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ) لَهُمْ (بِئْسَ عَمَلٌ) أَيْ لِكُلِّ  
 جَزَاءٍ عَمَلُهُ (أَنْتُمْ تَبْرِيُونَ) مِمَّا أَعْمَلُوا وَأَنَا بَرِيٌّ مِمَّا تَعْمَلُونَ (وَهَذَا  
 مَنْسُوحٌ بِآيَةِ السَّيْفِ) (وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ) إِذَا قُرِئَ  
 الْقُرْآنُ (أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ) شَبَّهَهُمْ بِهِمْ فِي عَدَمِ الْإِسْتِفَاعِ  
 بِمَا يَتَلَوْنَ عَلَيْهِمْ (وَلَوْ كَانُوا) مَعَ الصُّمِّ (لَا يَفْقَهُونَ) يَتَدَبَّرُونَ  
 (وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْكَ) أَفَأَنْتَ تَهْدِي الْغَمَى (وَلَوْ كَانُوا لَا يُبْصِرُونَ)  
 شَبَّهَهُمْ بِهِمْ فِي عَدَمِ الْإِهْتِدَاءِ بِلِأَعْظَمِ فَانْهَاجِ الْإِبْصَارِ وَلَكِنْ



مقدرا (أَنْتُمْ) تأكيد للضمير المستتر في الفعل المعطوف  
 عليه (وَشُرَكَائِكُمْ) أي الأصنام (فَزَيَّلْنَا) ميزنا (بَيْنَهُمْ) وبين المؤمنين  
 كما في آية وامتازوا اليوم أيها المجرمون (وَقَالَ) لهم (شُرَكَائِهِمْ مَا كُنْتُمْ  
 إِيَّانَا تَعْبُدُونَ) مانافية وقدم المفعول للفاصلة فكفي بالله شهيدا  
 بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِنْ) مخففة أي أنا (كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَافِلِينَ هَذَا لَكَ  
 أَى ذَلِكَ اليوم (تَبْلَوْ) من البلوى وفي قراءة بتأين من التلاوة  
 (كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ) قدمت من العمل (وَرُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ  
 الْحَقُّ) الثابت الدائم (وَضَلَّ) غاب (عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ)  
 عليه من الشركاء (قُلْ) لهم (مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ) بالمطر (وَالْأَرْضِ)  
 بالنبات (أَمْ مَنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ) بمعنى الاسماع أي خلقها (وَالْأَبْصَارَ)  
 وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدَبِّرُ  
 الْأَمْرَ) بين الخلاق (فَسَيَقُولُونَ) هو (اللَّهُ فَقُلْ) لهم (أَفَلَا  
 تَتَّقُونَهُ) فتؤمنون (فَذَلِكُمْ) الفعال لهذه الأشياء (اللَّهُ  
 رَبُّكُمْ الْحَقُّ) الثابت (فَمَا ذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ) استفهام  
 تقرير أي ليس بعد غير من أخطأ الحق وهو عبادة الله  
 وقع في الضلال (فَأَنَّى) كيف (تَضُرُّونَ) عن الإيمان مع قيام  
 البرهان (كَذَلِكَ) كما صرف هؤلاء عن الإيمان (حَقَّتْ كَلِمَةُ  
 رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا) كفروا وهي لا ملأن جهنم الآية أو هي  
 (أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَبْدُو الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ  
 قُلْ اللَّهُ يَبْدُو الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ) تصرفون عن  
 عبادة مع قيام الدليل (قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ  
 بِنَصْبِ الْحُجَّةِ وَخَلَقَ الْإِهْدَاءَ) (قُلْ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى  
 الْحَقِّ) وهو الله (أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ لَا يَهْدِي) يهتدي (إِلَّا  
 أَنْ يَهْدِي) أحق أن يتبع استفهام تقرير وتوبيخ أي الأول  
 أحق (فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ) هذا الحكم الفاسد من اتباع ما لا يحق

الشَّاكِرِينَ) الْمُؤَحِّدِينَ (فَلَمَّا أَنْجَاهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ  
 الْحَقِّ) بِالْشَّرِّ (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغَيْتُمْ) ظَلَمْتُمْ (عَلَى أَنْفُسِكُمْ)  
 لِأَنَّهُ عَلَيْهِمْ هُوَ (مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) تَمْتَعُونَ فِيهَا قَلِيلًا (ثُمَّ  
 إِنَّا مَرْجِعُكُمْ) بَعْدَ الْمَوْتِ (فَنُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) فَيَجْازِيكُمْ  
 عَلَيْهِ وَفِي قِرَاءَةِ بِنَصَبِ مَتَاعِ أَى تَمْتَعُونَ (إِنَّمَا مِثْلُ) صَفْحَةٍ  
 (الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا) مَطَرٍ (أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ) بِسَبَبِهِ (نَبَاتُ  
 الْأَرْضِ) وَاشْتَبَكَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ (مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ) مِنَ الْبُرِّ وَالشَّعِيرِ  
 وَغَيْرِهَا (وَالْأَنْعَامُ) مِنَ الْكَلَالِ (حَتَّى) إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا  
 بِهَجَّتْهَا مِنَ النَّبَاتِ (وَأَزْيَنْتِ) بِالزَّهْرِ وَأَصْلُهُ تَزَيَّنَتْ أَبْدَلَتْ  
 النَّاءُ زَايَا وَادْعَمَتْ فِي الزَّيْ (وَوَظَنَ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا)  
 مَتَمَكِّنُونَ مِنْ تَحْصِيلِ ثَمَارِهَا (أَتَاَهَا أَفْرُنًا) قَضَاوْنَا أَوْ عَذَابِنَا  
 (لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا) أَى زَرْعَهَا (حَصِيدَةً) كَالْمَحْصُوبِ بِالْمَنَاءِ  
 (كَأَنَّ) مَخْفَفَةً أَى كَأَنَّهَا (لَمْ تَغْنِ) تَكُنْ (بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ تُفْصَلُ)  
 نَبِيْنِ (الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ  
 أَى السَّلَامَةِ وَهِيَ الْجَنَّةُ بِالْإِيمَانِ (وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ)  
 هَدَايَتَهُ (إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) دِينَ الْإِسْلَامِ (لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا) بِالْإِيمَانِ  
 (الْحُسْنَى) الْجَنَّةُ (وَزِيَادَةٌ) هِيَ النَّظَرُ إِلَيْهِ تَعَالَى كَمَا فِي حَدِيثِ مُسْلِمٍ  
 (وَلَا يَزْهَقُ) يَغْشَى (وُجُوهَهُمْ قَهْرٌ) سَوَادٌ (وَلَا ذَلَّةٌ) كَابَةٌ  
 (أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) وَالَّذِينَ (عَظُفٌ عَلَى  
 لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا أَى وَلِلَّذِينَ (كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ) عَمِلُوا الشَّرَّ  
 (جَزَاءُ سَيِّئَةٍ مِثْلُهَا وَتَزْهَقُهُمْ ذَلَّةٌ مَّا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ زَادَةٍ  
 (عَاصِمٍ) مَانِعٌ (كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ) الْبَسْتُ (وُجُوهُهُمْ قِطْعًا)  
 بِفَيْحِ الطَّاءِ جَمْعُ قِطْعَةٍ وَاسْكَا نَهَا أَى جِزَا (مِنَ النَّارِ مُطْمَأْنِنًا) أُولَئِكَ  
 أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (وَإِذْ كُنَّا نَقُودُهُمْ) (يَوْمَ تَحْشُرُهُمْ) أَى  
 الْخَلْقِ (جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ) نَصَبٌ بِالزَّمْعِ



(لَا يَفْلَحُ) يَسْعُدُ (الْمُجْرِمُونَ) الْمُشْرِكُونَ (وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ)  
 أَى غَيْرِهِ (مَا لَا يَضُرُّهُمْ) إِنْ لَمْ يَعْبُدُوهُ (وَلَا يَنْفَعُهُمْ) إِنْ عْبُدُوهُ  
 وَهُوَ الْأَصْنَامُ (وَيَقُولُونَ) عَنْهَا (هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ قُلْ)  
 لَهُمْ (أَنْتَبِثُونَ اللَّهَ) تَخْبِرُونَهُ (بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ)  
 اسْتَفْهَامُ انْكَارِ أَنْ لَوْ كَانَ لَهُ شَرِيكٌ لَعَلِمَهُ أَذْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ  
 (سُبْحَانَهُ) تَنْزِيهَا لَهُ (وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ) مَعَهُ (وَمَا كَانَ النَّاسُ)  
 إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً) عَلَى دِينٍ وَاحِدٍ وَهُوَ الْإِسْلَامُ مِنْ لَدُنْ آدَمَ إِلَى نُوْحٍ  
 وَقِيلَ مِنْ عَهْدِ إِبْرَاهِيمَ إِلَى عَمْرٍو بْنِ نُحْيٍ (فَاخْتَلَفُوا) بَأَنَّ ثَبَتَ بَعْضُ  
 وَكَفَرَ بَعْضُ (وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ) بِتَأْخِيرِ الْجَزَاءِ إِلَى يَوْمِ  
 الْقِيَامَةِ (لَقَضَىٰ بَيْنَهُمْ) أَى النَّاسِ فِي الدُّنْيَا (فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ)  
 مِنَ الدِّينِ بِتَعَذُّبِ الْكَافِرِينَ (وَيَقُولُونَ) أَى أَهْلِ مَكَّةَ (لَوْلَا)  
 هَلا (أُنْزِلَ عَلَيْهِ) عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ) كَمَا  
 كَانَ لِلْأَنْبِيَاءِ مِنَ النَّاقَةِ وَالْعَصَا وَالْيَدِ (قُلْ) لَهُمْ (إِنَّمَا الْغَيْبُ)  
 مَا غَابَ عَنِ الْعِبَادِ أَى أَمْرٍ (لِلَّهِ) وَمِنْهُ الْآيَاتُ فَلَا يَأْتِي بِهَا إِلَّا هُوَ  
 وَإِنَّمَا عَلَى التَّبْلِيغِ (فَانْتَظِرُوا) الْعَذَابَ إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا (إِنِّي مَعَكُمْ)  
 مِنَ الْمُنتَظِرِينَ وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ أَى كِفَارِ مَكَّةَ (رَحْمَةً) مَطْرًا  
 وَخَصَبًا (مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ) بَوْسٍ وَجَدَبٍ (مَسْتَهْزِئِينَ) إِذْ أَلْهَمْتُ مَكْرًا  
 فِي آيَاتِنَا) بِالْإِسْتِهْزَاءِ وَالتَّكْذِيبِ (قُلْ) لَهُمُ (اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا)  
 بِمَجَازَاةٍ (إِنْ رُسُلُنَا) الْخَفِظَةُ (يَكْتُتُونَ مَا تَمْكُرُونَ) بِالنَّاءِ وَالْيَاءِ  
 (هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ) فِي قِرَاءَةِ يَنْشُرُكُمْ (فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّىٰ إِذَا)  
 كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ) السَّفِينِ (وَجَرَيْنَ بِهِمْ) فِيهِ الْفَتَاتُ عَنِ الْخَطَابِ  
 (بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ) لَيْتَنَ (وَفِرْحَاوَاهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ) شَدِيدَةٌ  
 الْهَبُوبُ تَكْسِرُ كُلَّ شَيْءٍ (وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُوا أَنَّهُمْ)  
 أُحِيطَ بِهِمْ) أَى أَهْلَكُوا (دَعَا اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ) الدَّعَاءُ  
 (الَّذِينَ) لَا مَقَسَمَ (أَنْجَيْنَا مِنْ هَذِهِ) الْإِهْوَالِ (لَنَكُونَنَّ مِنَ)



بِاخْتِيَارٍ لِقَاضِيٍّ بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ وَلِلْفَاعِلِ (الَّذِينَ أَجْلَهُمْ) بِالرَّفْعِ  
وَالنَّصَبِ بَأَن يَهْلِكُهُمْ وَلَكِنْ يَهْلِكُهُمْ (فَنَذَرُ) تَرْكُ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ  
لِقَاءَنَا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ يَتَرَدَّدُونَ مَتَحِيرِينَ (وَإِذَا مَسَّ  
الْإِنْسَانَ) الْكَافِرَ (الضَّرُّ) الْمَرَضُ وَالْفَقْرُ (دَعَانَا بِجُنُبِهِ) أَيْ  
مُضْطَجِعًا (أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا) أَيْ فِي كُلِّ حَالٍ (فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ  
ضُرَّهُ مَرَّ) عَلَى كُفْرِهِ (كَأَن) مُخَفَّفَةٌ وَاسْمُهَا مَحْذُوفٌ أَيْ كَأَنَّهُ لَمْ  
يَذْعُرْنَا إِلَى ضَرِّ مَسَّةٍ كَذَلِكَ (كَأَزَيْنَ لَهُ الدَّعَاءُ) عِنْدَ الضَّرِّ وَالْإِعْرَاضُ  
عِنْدَ التَّخَلُّفِ (زَيْنَ لِلْمُشْرِفِينَ) الْمَشْرُوكِينَ (مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ وَلَقَدْ  
أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ) الْأُمَمَ (مِنْ قَبْلِكُمْ) يَا أَهْلَ مَكَّةَ (لَمَّا ظَلَمُوا)  
بِالشِّرْكِ (وَ) قَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ (الدَّالَاتِ عَلَى صِدْقِهِمْ  
وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا) عَطَفَ عَلَى ظَلَمُوا (كَذَلِكَ) كَمَا أَهْلَكْنَا أَوْلَئِكَ  
(نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ) الْكَافِرِينَ (ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ) يَا أَهْلَ مَكَّةَ  
(خَلَائِفَ) جَمْعُ خَلِيفَةٍ (فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ)  
فِيهَا وَهَلْ تَعْتَبِرُونَ بِهِمْ فَتَصَدَّقُوا رُسُلَنَا (وَإِذَا ثَلَّى عَلَيْهِمْ  
آيَاتُنَا) الْقُرْآنَ (بَيِّنَاتٍ) ظَاهِرَاتٍ حَالٍ (قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ  
لِقَاءَنَا) لَا يَخَافُونَ الْبَعْثَ (إِنِّي بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا) لَيْسَ فِيهِ عَيْبٌ  
أَلْهَتْنَا (أَوْ بَدَّلَهُ) مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِكَ (قُلْ) لَهُمْ (مَا يَكُونُ)  
يَنْبَغِي (لِي أَنْ أَبَدِّ لَهُ مِنْ تِلْقَاءٍ) قَبْلَ (نَفْسِي إِنْ) مَا (أَتَّبِعُ إِلَّا)  
مَا يُوحَى إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي) بِتَبْدِيلِهِ (عَذَابَ يَوْمٍ  
عَظِيمٍ) هُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ (قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُمْ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ  
أَعْلَمَكُمْ بِهِ) وَلَا نَافِيَةَ عَطَفَ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَفِي قِرَاءَةِ بِلَامٍ جَوَابُ  
لَوْ أَيْ لَا أَعْلَمُكُمْ بِهِ عَلَى لِسَانٍ غَيْرِي (فَقَدْ لَبِثْتُ) مَكثْتُ (فَبِكُمْ عَمَلٌ)  
سَنِينَا أَرْبَعِينَ (مِنْ قَبْلِهِ) لَا أَحَدَ ثَمَّ بَشَرٍ (أَفَلَا تَعْقِلُونَ)  
أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ قَبْلِي (فَمَنْ) أَيْ لَا أَحَدٌ (أَظْلَمُ مِمَّنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا)  
بِنِسْبَةِ الشَّرِّكَ إِلَيْهِ (أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ) الْقُرْآنَ (إِنَّهُ) أَيْ الشَّانُ

بِالْبَعَثِ (لِيَجْزِيَ) يَتِيبُ (الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ)  
 وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ) ماء بالغ نهاية الحرارة (وَعَذَابٌ  
 أَلِيمٌ) مؤلم (بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ) أى بسبب كفرهم (هُوَ الَّذِي جَعَلَ  
 الشَّمْسُ ضِيَاءً) ذات ضياء أى نور (وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ) من حيث  
 سيره (مَنَازِلَ) ثمانية وعشرين منزلاً فى ثمان وعشرين ليلة من  
 كل شهر ويستمر ليلتين ان كان الشهر ثلاثين يوماً أو ليلة ان  
 كان تسعة وعشرين يوماً (لِتَعْلَمُوا) بذلك (عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ)  
 مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ) المذكور (إِلَّا بِالْحَقِّ) لأعبدنا تعالى عن ذلك  
 (يُفَصِّلُ) بالياء والنون يبين (الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ) يتدبرون  
 (إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ) بالذهاب والمجيء والزيادة  
 وَالنَّقْصَانِ (وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ) من ملائكة وشمس وقمر  
 وَمَجْمُومٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ (وَفِي الْأَرْضِ) من حيوان وحبال وبحار  
 وَأَنْهَارٍ وَأَشْجَارٍ وَغَيْرِهَا (الآيَاتِ) دلالات على قدرته تعالى  
 (لِقَوْمٍ يَتَّقُونَ) فيؤمنون خصهم بالذكر لانهم المنتفعون بها  
 (إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا) بالبعث (وَرَضُوا بِأَحْيَاةِ الدُّنْيَا)  
 بَدَلِ الْآخِرَةِ لَا تَنْكَارَ لَهُمْ لَهَا (وَاطْمَأَنُّوا بِهَا) سكنوا اليها (وَالَّذِينَ  
 هُمْ عَنْ آيَاتِنَا) دلائل وحدانيتنا (غَافِلُونَ) تاركون للنظر فيها  
 (أُولَئِكَ مَا وَاهُمُ النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) من الشرك والمعاصي  
 (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ) يرشدهم (رَبُّهُمْ)  
 يَا أَيُّهَا يَهْدِيهِمْ) به بأن يجعل لهم نورا يهتدون به يوم القيامة (تَجْرِي  
 مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ) دُعواهم فيها طلبهم لما يشتهون  
 فِي الْجَنَّةِ أَنْ يَقُولُوا (سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ) أى يا الله فاذا ما طلبوه  
 بَيْنَ أَيْدِيهِمْ (وَمِنْ تَحْتِهِمْ) فيما بينهم (فِيهَا سَلَامٌ وَأَجْرٌ دُعُواهُمْ  
 أَنْ) مفسرة (أُحْمَدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) ونزل لما استعجل المشركون  
 الْعَذَابَ (وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ) أى كاستعجالهم

الْإِيمَانِ بِكَ (فَقُلْ حَسْبِيَ) كَافِيَ (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ)  
 بِهِ وَنُفِيتَ لَا بَغْيَ لَهُ (وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ) الْكَرْسِيِّ (الْعَظِيمِ) خَصَّهُ  
 بِالذِّكْرِ لِأَنَّهُ أَعْظَمُ الْمَخْلُوقَاتِ وَرَوَى الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ عَنْ ابْنِ  
 أَبِي كَعْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ نَزَلَتْ لِفَتْحِكُمْ رَسُولَ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ  
 سُورَةُ يُونُسَ مَكِّيَّةٌ الْآفَانِ كُنْتُ فِي شَكٍّ الْآيَتَيْنِ أَوِ الثَّلَاثِ  
 أَوْ مِنْهُنَّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ الْآيَةُ مِائَةٌ وَتِسْعٌ أَوْ عَشْرًا يَا سَيِّدِي  
 (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الرَّحْمَنُ) اللَّهُ أَعْلَمُ بِمُرَادِهِ بِذَلِكَ (تِلْكَ) أَيْ  
 هَذِهِ الْآيَاتُ (آيَاتُ الْكِتَابِ) الْقُرْآنُ وَالْإِضَافَةُ بِمَعْنَى مِنَ (الْحَكِيمِ)  
 الْحَكِيمِ (أَكَانَ لِلنَّاسِ) أَيْ أَهْلُ نِكَاهٍ اسْتَفْهَامِ انْكَارٍ وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ  
 حَالٌ مِنْ قَوْلِهِ (عَجَبًا) بِالنَّصْبِ خَيْرُكَانَ وَالرَّفْعُ اسْمُهَا وَالْخَبَرُ هُوَ  
 اسْمُهَا عَلَى الْأُولَى (أَنْ أَوْحَيْنَا) أَيْ أَيْحَاوْنَا (إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ) مُحَمَّدٌ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (أَنْ) مَفْسُورَةٌ (أَنْذِرْ) خَوْفَ النَّاسِ الْكَافِرِينَ  
 بِالْعَذَابِ (وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ) أَيْ بَأَنَّ (لَهُمْ قَدَمٌ) سَلَفٌ صِدْقٌ  
 عِنْدَ رَبِّهِمْ) أَيْ أَجْرًا حَسَنًا بِمَا قَدَّمُوا مِنَ الْأَعْمَالِ (قَالَ الْكَافِرُونَ)  
 إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ الْمَشْتَمَلُ عَلَى ذَلِكَ (لِسِحْرٍ مُبِينٍ) بَيْنَ وَفِي قِرَاءَةٍ  
 لِسَاحِرٍ وَالْمُشَارِ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ  
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ) مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا أَيْ فِي قَدَرِهَا  
 لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ شَمْسٌ وَلَا قَمَرٌ وَلَا شَيْءٌ خَلَقَهُنَّ فِي لَحْظَةٍ وَالْعَدُولُ  
 عَنْهُ لَتَعْلِيمِ خَلْقِهِ التَّنْبِثُ (ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ) اسْتَوَاءٌ يَلِيقُ  
 بِهِ (يُذَبِّرُ الْأَمْرَ) بَيْنَ الْخَلَائِقِ (مَا مِنْ) زَائِدَةٌ (شَفِيعٌ) يَشْفَعُ لَكَ  
 (إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ) رَدُّ لِقَوْلِهِمْ إِنْ الْأَصْنَامَ تَشْفَعُ لَهُمْ (ذَلِكُمْ)  
 الْمَخْلُوقُ الْمَدْبُورُ (اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ) وَحُدُودُهُ (أَفَلَا تَذَكَّرُونَ)  
 بَادِرُ غَامِ النَّاءِ فِي الْأَصْلِ فِي الذَّالِ (إِلَيْهِ) تَعَالَى (مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعْدُ اللَّهِ  
 حَقًّا) مَصْدَرُ زَانٍ مِنْ صُورٍ بَانَ بِفَعْلِهِمَا الْمَقْدَرُ (إِنَّهُ) بِالْكَسْرِ اسْتِنَافًا  
 وَالْفَتْحُ عَلَى تَقْدِيرِ اللَّامِ (يَبْدُو الْخَلْقَ) أَيْ بَدَأَهُ بِالْإِنشَاءِ ثُمَّ يَعْبُدُهُ



مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ) قَبِيلَةٍ (مِنْهُمْ طَائِفَةٌ) جَمَاعَةٌ وَمَكَثَ الْبَاقُونَ  
 (لِيَتَفَقَّهُوا) أَيْ الْمَاكثُونَ (فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا  
 إِلَيْهِمْ) مِنَ الْغَزْوِ بِتَعْلِيمِهِمْ مَا تَعَلَّمُوهُ مِنَ الْأَحْكَامِ (لَعَلَّهُمْ)  
 يَحْذَرُونَ) عَقَابَ اللَّهِ بِامْتِثَالِ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَهَذِهِ  
 مَخْصُوصَةٌ بِالسَّرَايَا وَالَّتِي قَبْلَهَا بِالنَّبِيِّ عَنْ تَخْلُفِ وَاحِدٍ فِيمَا إِذَا  
 خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ  
 يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ) أَيْ الْأَقْرَبَ فَلَا اقْرَبَ مِنْهُمْ (وَلِيَجِدُوا فِيكُمْ  
 غِلْظَةً) شِدَّةً أَيْ أَغْلَظُوا عَلَيْهِمْ (وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ)  
 بِالْعَوْنِ وَالنَّصْرِ (وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ) مِنَ الْقُرْآنِ (فَمِنْهُمْ) أَيْ  
 الْمَنَافِقِينَ (مَنْ يَقُولُ) لَا صَحَابَةَ اسْتَهْزَأَ (أَتَيْكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ  
 إِيمَانًا) تَصَدِيقًا قَالَ تَعَالَى (فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَرَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا)  
 لَتَصَدِّقَهُمْ بِهَا (وَهُمْ يَسْتَنْبِشُونَ) يَفْرَحُونَ بِهَا (وَأَمَّا الَّذِينَ  
 فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ) ضَعْفُ أَغْتِقَادٍ (فَرَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ)  
 كَفَرُوا إِلَى كُفْرِهِمْ لَكُفْرِهِمْ بِهَا (وَمَا تَوَاوَهُمُ كَاِفِرُونَ أَوْ لَا يَرْوُونَ  
 بِالْبَاءِ) أَيْ الْمَنَافِقُونَ وَالنَّاءِ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ (أَتَيْكُمْ يُفْتَنُونَ) يَبْتَلُونَ  
 (فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ) بِالْفُحْطِ وَالْأَمْرَاضِ (ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ)  
 مِنْ نِفَاقِهِمْ (وَلَا هُمْ يَذْكُرُونَ) يَتَعَذُّونَ (وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ)  
 فِيهَا ذِكْرُهُمْ وَقَرَأَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى  
 بَعْضٍ) يَرِيدُونَ الْهَرَبَ يَقُولُونَ (هَلْ يَرَاكُمْ مِنْ أَحَدٍ) إِذَا قُمْتُمْ  
 فَإِنْ لَمْ يَرَهُمْ أَحَدٌ قَامُوا وَإِلَّا ثَبَتُوا (ثُمَّ أَنْصَرَفُوا) عَلَى كُفْرِهِمْ  
 (صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ) عَنْ الْهَدْيِ (بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ) الْحَقَّ  
 لَعَدَمِ تَذَبُّرِهِمْ (لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ) أَيْ مِنْكُمْ مُحَمَّدٌ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (عَزِيزٌ) شَدِيدٌ (عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ) أَيْ عَنْتَكُمْ أَيْ  
 مَشَقَّتْكُمْ وَلَقَاؤُكُمْ الْمَكْرُوهَ (حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ) أَنْ تَهْتَدُوا (بِالْمُؤْمِنِينَ  
 رَؤُوفٌ) شَدِيدُ الرَّحْمَةِ (رَحِيمٌ) يَرِيدُ لَهُمُ الْخَيْرَ (فَإِنْ تَوَلَّوْا) عَنْ

وَقَتَهَا وَهِيَ حَالِيهِمْ فِي غَزْوَةٍ تَبُوكَ كَانَ الرُّجُلَانِ يَقْتَسِمَانِ  
 تَمْرَةً وَالْعَشْرَةُ يَعْتَقِبُونَ الْبَعِيرَ الْوَاحِدَ وَاشْتَدَّ الْحَرْجُ حَتَّى شَرِبُوا  
 الْفَرْتُ (مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ تَزِيغُ) بِالنَّاءِ وَالْيَاءِ تَمِيلُ (قُلُوبُ فَرِيقٍ  
 مِنْهُمْ) عَنْ اتِّبَاعِهِ إِلَى التَّخَلُّفِ لِمَا هُمْ فِيهِ مِنَ الشَّدَّةِ (ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ)  
 بِاللِّبَاسِ (إِنَّهُمْ رَوُّوا رَجِيمًا وَ) تَابَ (عَلَى الدَّلَائِيَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا)  
 عَنِ التَّوْبَةِ عَلَيْهِمْ بِقَرِينَةٍ (حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ)  
 أَيْ مَعَ رَحْبِهَا أَيْ سَعَتِهَا فَلَا يَجِدُونَ مَكَانًا يَطْبِئُونَ إِلَيْهِ (وَضُتُّ)  
 عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ) قُلُوبُهُمْ لِلْغَمِّ وَالْوَحْشَةِ بِتَأْخِيرِ تَوْبَتِهِمْ فَلَا يَسْمَعُهَا  
 سُرُورٌ وَلَا انْسَ (وَوَظَنُوا) أَيْ قَنَوا (أَنْ) مُخَفِّفَةٌ (لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ  
 إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ) وَفَقَّهَهُمُ لِلتَّوْبَةِ (لِيَسُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ  
 الرَّحِيمُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ) بِتَرْكِ مَعَاصِيهِ (وَكُونُوا)  
 مَعَ الصَّادِقِينَ) فِي الْإِيمَانِ وَالْعَهْدِ بَأَنْ تَلْزَمُوا الصَّدَقَ (مَا كَانَ  
 لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ)  
 إِذَا غَزَا (وَلَا يَزْعِبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ) بَأَنْ يَصُونُوهَا عَمَّا  
 رَضِيَ لِنَفْسِهِ مِنَ الشَّدَائِدِ وَهُوَ نَهَى بِلَفْظِ الْخَبَرِ (ذَلِكَ) أَيْ  
 الْمَهْيَ عَنْ التَّخَلُّفِ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) بِسَبَبِ أَنْهُمْ (لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ) عَطَشٌ  
 (وَلَا نَصَبٌ) تَعَبٌ (وَلَا مَخْصَصَةٌ) جُوعٌ (فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطُؤُونَ  
 مَوْطِئًا) مَصْدَرٌ بِمَعْنَى وَطْئًا (يَغِيْطُ) يَغْضِبُ (الْكُفَّارَ وَلَا  
 يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ) لِلَّهِ (نَيْلًا) قَتْلًا أَوْ اسْرًا أَوْ نَهْبًا (إِلَّا كَتَبَ لَهُمْ  
 بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ) لِيَجَازُوا عَلَيْهِ (إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْحَسَنِينَ)  
 أَيْ أَجْرَهُمْ بَلْ يَنْتِيبُهُمْ (وَلَا يُفْقُونَ) فِيهِ (نَفَقَةً صَغِيرَةً) وَلَوْ تَمْرَةً  
 (وَلَا كَبِيرَةً) وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا) بِالسَّيْرِ (إِلَّا كَتَبَ لَهُمْ) ذَلِكَ  
 (لِيَمْنِزَهُمْ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) أَيْ جَزَاءَهُ وَلَمَّا وَجَّهُوا عَلَى  
 التَّخَلُّفِ وَأَرْسَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً نَفَرُوا جَمِيعًا فَنَزَلَ  
 (وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا) إِلَى الْغَزْوِ (كَافَّةً فَلَوْلَا) فَهَلَا (تَفَرَّ



اسْتَنَافَ بَيَانَ لِلشَّارِءِ وَفِي قِرَاءَةٍ بِتَقْدِيمِ الْمَبْنِيِّ لِلْمَفْعُولِ أَيْ  
 فَيَقْتُلُ بَعْضُهُمْ وَيُقَاتِلُ الْبَاقِي (وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا) مُصْدَرَاتٍ  
 مَنْصُوبَاتٍ بِفَعْلِهِمَا الْمَحْذُوفِ (فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ  
 وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ) أَيْ لَا أَحَدًا وَفِي مِنْهُ (فَاسْتَبْشِرُوا) فِيهِ  
 النِّفَاقَ عَنِ الْغَيْبَةِ (يَبْتَغِيكُمْ) الَّذِي يَابِغْتُمُ بِهِ (وَذَلِكَ) الْبَيْعُ (هُوَ الْفُوزُ  
 الْعَظِيمُ) الْمُنِيلُ غَايَةَ الْمَطْلُوبِ (التَّائِبُونَ) رَفَعَ عَلَى الْمَدْحِ بِتَقْدِيرِ  
 سَبْدِ امِنْ الشَّرِّ وَالنِّفَاقِ (الْعَابِدُونَ) الْمَخْلَصُونَ الْعِبَادَةَ  
 لِلَّهِ (الْحَامِدُونَ) لَهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ (السَّائِحُونَ) الصَّائِمُونَ (الرَّاكِعُونَ)  
 السَّاجِدُونَ (أَيِ الْمَصْلُونَ) (الْأَمْرُونَ) بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ  
 الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ) لِأَحْكَامِهِ بِالْعَمَلِ بِهَا (وَبَشِّرِ  
 الْمُؤْمِنِينَ) بِالْجَنَّةِ وَنَزَلَ فِي اسْتِغْفَارِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَهُ  
 أَبِي طَالِبٍ وَاسْتِغْفَارَ بَعْضَ الصَّحَابَةِ لَا بَوِيهَ الْمَشْرُكِينَ (مَا كَانَ  
 لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَى  
 قُرْبَى) ذَوِي قَرَابَةٍ (مِنْ بَعْدِ مَا ثَبَتَ لَهُمْ أَنْهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ) النَّارِ  
 بَأَن مَاتُوا عَلَى الْكُفْرِ (وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ  
 مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ) بِقَوْلِهِ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي رَجَاءً أَنْ يَسْلِمَ  
 (فَلَمَّا ثَبَتَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ) بِمَوْتِهِ عَلَى الْكُفْرِ (تَبَرَّأ مِنْهُ) وَتَرَكَهُ  
 الْاسْتِغْفَارَ لَهُ (إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ) كَثِيرُ النَّضْرَعِ وَالِدَعَا (حَلِيمٌ)  
 صَبُورٌ عَلَى الْإِذْيِ (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ)  
 لِلْإِسْلَامِ (حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ) مِنَ الْعَمَلِ فَلَا يَتَّقُوهُ فَيَسْتَحِقُوا  
 الْإِضْلَالَ (إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) وَمِنْهُ مَسْتَحَقُّ الْإِضْلَالِ وَالْهُدَايَةِ  
 (إِنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُجِيبُ وَيُخَيِّتُ وَمَا لَكُمْ) أَيُّهَا النَّاسُ  
 (مِنْ دُونِ اللَّهِ) أَيْ غَيْرِهِ (مِنْ وَلِيٍّ) يَحْفَظُكُمْ مِنْهُ (وَلَا نَصِيرٍ)  
 يَمْنَعُكُمْ عَنْ ضَرَرِهِ (لَقَدْ تَابَ اللَّهُ) أَيْ أَرَامَ نَوْبَتَهُ (عَلَى النَّبِيِّ)  
 وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ) أَيْ



من الرفق بالمسكين في المطر والحزن والتوسعة على المسلمين (وَاللَّهُ  
 يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ) في ذلك وكانوا سألوا النبي صلى الله عليه  
 وسلم أن يصلي فيه فنزل (لَا تَقُمْ) فصل (فيه أبداً) فأرسل جماعة  
 هدموه وجرفوه وجعلوا مكانه كناسة تلقى فيها الجيف (الْمَسْجِدُ  
 أَيْسَسَ) بنيت قواعده (عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ) وضع يوم  
 حلت بدار الهجرة وهو مسجد قباء كما في البخاري (أَحَقُّ) منه (أَنْ)  
 أَيْ بَأَن (تَقُومَ) تصلي (فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ) هم الانصار (يُحِبُّونَ أَنْ  
 يَطْهَرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ) أي يثيبهم وفيه أرغام الناء  
 في الاصل في الطاء روى ابن خزيمة في صحيحه عن عويم بن ساعدة  
 أنه صلى الله عليه وسلم أتاهم في مسجد قباء فقال إن الله تعالى  
 قد أحسن عليكم الشاء في الطهور في قصة مسجدكم فما هذا الطهور  
 الذي تطهرون به قالوا والله يا رسول الله ما نعلم شيئاً إلا أنه  
 كان لنا جيران من اليهود وكانوا يغسلون أربابهم من الغائط  
 ففعلنا كما غسلوا في حديث رواه البزار فقالوا تتبع الحجارة  
 بالماء فقال هو ذاك فعلنا كموه (أَفَمَنْ أُسِّسَ بُنْيَانُهُ عَلَى  
 تَقْوَى) مخافة (مِنْ اللَّهِ وَ) رجاء (رِضْوَانٍ) منه (خَيْرٌ أَمْ مَنْ أُسِّسَ  
 بُنْيَانُهُ عَلَى شَفَا) طرف (جُرْفٍ) بضم الراء وسكونها جانب (هَارٍ)  
 مشرف على السقوط (قَانِئًا رِيَهُ) سقط مع بانيه (فِي نَارِ جَهَنَّمَ)  
 خير تمثيل للبناء على ضد التقوى بما يؤول اليه والاستفهام للتقرير  
 أي الأول خير وهو مثال مسجد قباء والثاني مثال مسجد الضرار  
 (وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً)  
 شكاً (فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ) تنفصل (قُلُوبُهُمْ) بأن يمتونوا  
 (وَاللَّهُ عَلِيمٌ) بخلقهم (حَكِيمٌ) في صنعه بهم (إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنْ  
 الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ) بأن يهدى لوها في طاعته كالجهاد  
 (بِأَن لَّهُمُ الْجَنَّةَ يُقَابِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ) جملة

فِي الْمُتَخَلِّفِينَ وَحَلَفُوا لَا يَجْلِهْمَا إِلَّا الْبَنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فُجِّلَهُمَا لَمَّا نَزَلَتْ (خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ  
 بِهَا) مِنْ ذُنُوبِهِمْ فَأَخَذَ ثَلَاثَ أَمْوَالِهِمْ وَتَصَدَّقَ بِهَا (وَصَلِّ عَلَيْهِمْ)  
 أَيِ أَدْعَ لَهُمْ (إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ) رَحْمَةً (لَهُمْ) وَقِيلَ طُمَأْنِينَةَ  
 بِقَبُولِ تَوْبَتِهِمْ (وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ  
 عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ) يَقْبَلُ (الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الثَّوَابُ) عَلَى  
 عِبَادِهِ بِقَبُولِ تَوْبَتِهِمْ (الرَّحِيمُ) بِهِمُ وَالِاسْتِفْهَامَ لِلتَّقْرِيرِ  
 وَالْقَصْدَ بِهِ تَهْيِيجَهُمْ إِلَى التَّوْبَةِ وَالصَّدَقَةِ (وَقُلْ) لَهُمْ أُولَئِكَ  
 (أَعْمَلُوا) مَا شِئْتُمْ (فَسِيرَى اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ  
 وَشُرَكَائُهُمْ) بِالْبُعْثِ (إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ) أَيِ اللَّهِ  
 (فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) فَيَجَازِيكُمْ بِهِ (وَأَخْرُوجُونَ) مِنَ الْمُتَخَلِّفِينَ  
 (مُزْجَجُونَ) بِالْهَمْزِ وَتَرْكِهِ مُؤَخَّرُونَ عَنِ التَّوْبَةِ (إِلَّا مِرَّ اللَّهِ) فِيهِمْ  
 بِمَا يَشَاءُ (إِقَامًا يَعَذُّ بِهِمْ) بِأَنْ يَمِيتَهُمْ بِلا تَوْبَةٍ (وَأَمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ)  
 (وَاللَّهُ عَلِيمٌ) بِخَلْقِهِ (حَكِيمٌ) فِي صَنْعِهِ بِهِمْ وَهُمْ الثَّلَاثَةُ الْآتُونَ  
 بَعْدَ مَرَّارَةِ بْنِ الرَّبِيعِ وَكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ وَهَلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ تَخَلَّفُوا  
 كَسَلًا وَمِيلًا إِلَى الدَّعَةِ لَانْفِاقًا وَلَمْ يَعْتَدُوا إِلَى الْبَنِي صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَغَيْرِهِمْ فَوَقَفَ أَمْرُهُمْ خَمْسِينَ لَيْلَةً وَهَجَرَهُمُ النَّاسُ  
 حَتَّى نَزَلَتْ تَوْبَتُهُمْ بَعْدَ (وَمِنْهُمْ) (الَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا) وَهُمْ  
 اثْنَا عَشَرَ مِنَ الْمَنَافِقِينَ (ضِرَارًا) مَضَارَّةً لِأَهْلِ مَسْجِدِ قُبَاءَ  
 (وَكُفْرًا) لَا نَهْمَ بَنُوهُ بِأَمْرِ أَبِي عَامِرٍ الرَّاهِبِ لِيَكُونَ مَعْقِلًا لَهُ  
 يَقْدَمُ فِيهِ مَنْ يَأْتِي مِنْ عِنْدِهِ وَكَانَ ذَهَبَ لِيَأْتِيَ بِجُنُودٍ مِنْ قَيْصَرَ  
 لِقِتَالِ الْبَنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ) الَّذِينَ  
 يَصَلُّونَ بِقُبَاءَ بِصَلَاةٍ بَعْضُهُمْ فِي مَسْجِدِهِمْ (وَأَرْصَادًا) تَرْقُبًا  
 (لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ) أَيِ قَبْلِ بَنَائِهِ وَهُوَ أَبُو عَامِرٍ  
 الْمَذْكُورُ (وَلِيَخْلِفُنَّ إِنْ) مَا (أَرَدْنَا) بِنَائِهِ (إِلَّا) الْفَعْلَةُ (الْحُسْنَى)

يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (مَغْرَمًا) غَرَامَةً وَخَسْرَانًا لَا تَنْفِقُ  
لَا يَرْجُو ثَوَابَهُ بَلْ يَنْفِقُهُ خَوْفًا وَهُمْ بَنُوا سِدًّا وَغُطْفَانًا (وَيَتَرَبَّصُّ  
يَنْتَظِرُ) بِكُمْ اللَّهُ وَارْتَرِ) دَوَائِرَ الزَّمَانِ بَأَن تَنْقَلِبَ عَلَيْكُمْ فَيُتَخَلَّصَ  
(عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السُّوءِ) بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ أَيْ يَدُورُ الْعَذَابُ وَالْهَلَاكُ  
عَلَيْهِمْ لَا عَلَيْكُمْ (وَأَلَّهُ سَمِيعٌ) لَا قَوْلَ عِبَادِهِ (عَلَيْكُمْ) بِأَفْعَالِهِمْ  
(وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ) كَجَهَنَّمِ وَمَرْئِيَّةِ  
(وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ فِي سَبِيلِهِ) (قُرْبَانًا) تَقَرُّبَةً (عِنْدَ اللَّهِ وَ) وَسِيلَةً  
إِلَى (صَلَوَاتِ) دَعَوَاتِ (الرَّسُولِ) لَهُ (أَلَا إِنَّهَا) أَيْ نَفَقَتِهِمْ (قُرْبَانًا)  
بِضَمِّ الرَّاءِ وَسُكُونِهَا (اللَّهُمَّ) عِنْدَهُ (سَيِّدُ خَلْقِهِمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ)  
جَنَّتِهِ (إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ) لِأَهْلِ طَاعَتِهِ (رَحِيمٌ) ٢٧ (وَالسَّابِقُونَ  
الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ) وَهُمْ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا وَجَمِيعَ  
الصَّحَابَةِ (وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ) إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (بِإِحْسَانٍ) فِي الْعَمَلِ  
(رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ) بِطَاعَتِهِ (وَرَضُوا عَنْهُ) بِثَوَابِهِ (وَأَعَدَّ لَهُمْ  
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ) وَفِي قِرَاءَةِ بَرْيَادَةٍ مِنْ (خَالِدِينَ  
فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ وَمَنْ خَوَّلَكُمْ) يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ  
(مِنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ) كَأَسْلَمَ وَأَشْجَعَ وَغَفَارًا (وَمِنْ أَهْلِ  
الْمَدِينَةِ) مُنَافِقُونَ أَيْضًا (مَرَدُّو عَلَى الْيُنْفَاقِ) لِمُجَوَافِيهِ وَاسْتَمَرُّوا  
(لَا تَعْلَمُهُمْ) خُطَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (تَحْنُ نَعْلَمُهُمْ  
سَنَعِدُّهُمْ مَرَّتَيْنِ) بِالْفَضِيحَةِ أَوِ الْقَتْلِ فِي الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْقَبْرِ  
(ثُمَّ يُزَادُونَ) فِي الْآخِرَةِ (إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ) هُوَ النَّارُ (وَقَوْمُ  
الْآخِرُونَ) مَبْتَدَأًا (أَعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ) مِنَ التَّخَلُّفِ نَعْتَهُ وَالْخَبَرَ  
(خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا) وَهَوَّجَهَا دَهْمٌ قَبْلَ ذَلِكَ أَوْ اعْتَرَفَهُمْ  
بِذُنُوبِهِمْ أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ (وَأَخْرَسِيًّا) وَهُوَ تَخَلُّفُهُمْ (عَنِ اللَّهِ  
أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ) نَزَلَتْ فِي أَبِي لُبَابَةَ  
وَجَمَاعَةٍ أَوْ ثَقُفُوا أَنْفُسَهُمْ فِي سَوَارِي الْمَسْجِدِ لَمَّا بَلَغَهُمْ مَا نَزَلَ



كالعمى والزمنى (وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يَنْفِقُونَ) فِي الْجِهَادِ  
 (خَرَجَ) اِثْمٌ فِي التَّخْلَفِ عَنْهُ (إِذَا انْصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ) فِي حَالِ قُعُورِهِمْ  
 بَعْدَ مَا لَارِجَافٍ وَالتَّبْيِيطِ وَالتَّطَاعَةِ (مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ) بِذَلِكَ  
 (مِنْ سَبِيلٍ) طَرِيقٍ بِالمُؤَاخَذَةِ وَاللَّهِ غَفُورٌ لَّهُمْ (رَحِيمٌ) ٣٢٠  
 فِي التَّوَسُّعَةِ فِي ذَلِكَ (وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا تَوَكَّلْتُمْ لِتَحْمِلَهُمْ) مَعَكُمْ  
 إِلَى الْغَزْوِ وَهُمْ سَبْعَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَقِيلَ بَنُو مُقَرَّنٍ (قُلْتَ لَا أَجِدُ  
 مَا أَجْمَلُكُمْ عَلَيْهِ) حَالٍ (تَوَلَّوْا) جَوَابٌ إِذَا أَيْ أَنْصَرَفُوا (وَأَعْيَنَهُمْ  
 تَفْيِضُ) تَسْبِيلٍ (مِنْ) لِلْبَيَانِ (الَّذِي مَعَ خَزَنَاتِنَا) لِأَجْلِ (أَنْ لَا يَجِدُوا  
 مَا يَنْفِقُونَ) فِي الْجِهَادِ (إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ)  
 فِي التَّخْلَفِ (وَهُمْ أَغْنِيَاءُ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَبَعَ اللَّهُ  
 عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ) تَقْدِمُ مِثْلُهُ (يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ)  
 فِي التَّخْلَفِ (إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ) مِنَ الْغَزْوِ (قُلْ) لَّهُمْ (لَا تَعْتَذِرُوا  
 لَنْ تُؤْمِنَ لَكُمْ) نَصْدَقُكُمْ (قَدْ نَبَأْنَا اللَّهَ مِنْ أَخْبَارِكُمْ) أَيْ أَخْبَرْنَا  
 بِأَخْوَالِكُمْ (وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ شَيْءً تَرَدُّونَ) بِالْبُعْثِ  
 (إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ) أَيْ إِلَهِهِ (فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)  
 فَيَجَازِيكُمْ عَلَيْهِ (سَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ) رَجَعْتُمْ (إِلَيْهِمْ)  
 مِنْ تَبُوكٍ أَنَّهُمْ مَعَدُّو رَوْنٍ فِي التَّخْلَفِ (لِيُغَرِّضُوا عَنْهُمْ) بَتَرَكِ  
 الْمَعَاتِبَةِ (فَأَغَرِّضُوا عَنْهُمْ إِنْهُمْ رَجَسُ) قَدْ رَكِبْتَ بَاطِلَهُمْ  
 (وَمَا وَاهُمْ جَهَنَّمَ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) يَخْلِفُونَ لَكُمْ لِيُغَرِّضُوا  
 عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ  
 أَيْ عَنْهُمْ وَلَا يَنْفَعُ رِضَاكُمْ مَعَ سَخَطِ اللَّهِ (الْأَعْرَابُ) أَهْلُ الْبَدْوِ  
 (أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا) مِنْ أَهْلِ الْمَدَنِ بِكُفْرَانِهِمْ وَغُلْظِ طَبَاعِهِمْ  
 وَبَعْدَهُمْ عَنْ سَمَاعِ الْقُرْآنِ (وَأَجْدُرُ) أَوْلَى (أَنْ) أَيْ بَأْسُ  
 (لَا يَعْلَمُوا خُذْ وَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ) مِنَ الْأَحْكَامِ وَالشَّرَائِعِ  
 (وَأَنَّهُ عَلَيْهِمْ) بِخَلْقِهِ (حَكِيمٌ) فِي صَنْعِهِ ٣٢١ (وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ

يَعْلَمُونَ ذَلِكَ مَا تَخْلِفُوا (فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا) فِي الدُّنْيَا (وَلْيَبْكُوا)  
فِي الْآخِرَةِ (كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) خَبَرَ عَنْ حَالِهِمْ بِصِغَةِ  
الْأَمْرِ (فَإِنْ رَجَعَكَ) رَدَكَ (اللَّهُ) مِنْ تَبُوكَ (إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ)  
مَنْ تَخْلَفُ بِالْمَدِينَةِ مِنَ الْمَنَافِقِينَ (فَاسْتَأْذِنُوكَ لِلْخُرُوجِ) مَعَكَ  
إِلَى غَزْوَةٍ أُخْرَى (فَقُلْ) لَهُمْ (لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ تُقَاتِلُوا)  
مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُورِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ)  
الْمُتَخَلِّفِينَ عَنِ الْغَزْوِ مِنَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ وَغَيْرِهِمْ وَلِمَا صَلَّى النَّبِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ابْنِ ابْنِ نَزَلَ (وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ  
أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ) لَدَفْنِ أَوْ زِيَارَةِ (إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ)  
وَمَاتُوا وَهُمْ قَاسِقُونَ) كَافِرُونَ (وَلَا تُجْنِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ  
إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَ بِهِمُ فِي الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ) تَخْرُجَ (أَنْفُسُهُمْ)  
وَهُمْ كَافِرُونَ وَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ (أَيُّ طَائِفَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ  
(أَنْ) أَيُّ بَأْسٍ) (آمِنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذِنَكَ أُولُوا  
الطُّفُولِ) ذَوُو الْغَنَى مِنْهُمْ وَقَالُوا أَذَرْنَاكَ مَعَ الْقَاعِدِينَ  
رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ) جَمْعُ خَالِفَةٍ أَيُّ النِّسَاءِ اللَّاتِي  
تَخْلُفْنَ فِي الْبُيُوتِ (وَوُطِّعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُوْنَ) الْخَيْرَ  
(لَكِنَّ الرُّسُلَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ  
وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ) فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)  
أَيُّ الْفَائِزُونَ (أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ  
فِيهَا ذَلِكَ الْمَنُورُ الْعَظِيمُ وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ) بَادِعًا لِنَاءٍ فِي الْأَصْلِ  
فِي الذَّالِ أَيُّ الْمُعَذِّرُونَ بِمَعْنَى الْمُعَذِّرِينَ وَفُرِّقَ بِهِ (مِنَ الْأَعْرَابِ)  
إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (لِيُؤْذَنَ لَهُمْ) فِي الْقُعُورِ لِعَذْرِهِمْ  
فَإِذَنْ لَهُمْ (وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ) فِي أَدْعَاءِ الْإِيمَانِ  
مِنْ مَنَافِقِ الْأَعْرَابِ عَنِ الْمَجِيِّ لِلْإِعْتِذَارِ (سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا  
مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ) كَالشَّيْخِ الْوَعْدِ (وَلَا عَلَى الْمَرْضَى)

وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ (يَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ)  
فَجَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَرَكَاتُهُ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ  
مَنْعَنِي أَنْ أَقْبَلَ مِنْكَ فَبَعَلَ بِحِمَاكَ التُّرَابَ عَلَى رَأْسِهِ ثُمَّ جَاءَ  
بِهَا إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَلَمْ يَقْبَلْهَا ثُمَّ إِلَى عُمَرَ فَلَمْ يَقْبَلْهَا ثُمَّ إِلَى عُثْمَانَ فَلَمْ  
يَقْبَلْهَا وَمَاتَ فِي زَمَانِهِ (أَلَمْ يَعْلَمُوا) أَيُّ الْمُنَافِقِينَ (أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ  
سِرَّهُمْ) مَا أَسْرَوْهُ فِي أَنْفُسِهِمْ (وَنَجَّوْهُمْ) مَا تَنَاجَوْا بِهِ بَيْنَهُمْ (وَأَنَّ  
اللَّهَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ) مَا غَابَ عَنِ الْعَيَانِ وَلَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ الصَّدَقَةِ  
جَاءَ رَجُلٌ فَتَصَدَّقَ بِشَيْءٍ كَثِيرٍ فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ مَرَأً وَجَاءَ رَجُلٌ  
فَتَصَدَّقَ بِصَاعٍ فَقَالُوا إِنَّ اللَّهَ غَفَى عَنْ صَدَقَةِ هَذَا فَزَلَّ (الَّذِينَ)  
مَبْتَدَأَ (يَكْمِزُونَ) يَعِيبُونَ (الْمُطَّوِّعِينَ) الْمُتَنَفِّلِينَ (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ)  
فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ (طَاقَتُهُمْ) فَيَأْتُونَ  
بِهِ (فَيَسْتَحْزِنُونَ مِنْهُمْ) وَالْخَبَرَ (سَخَّرَ اللَّهُ مِنْهُمْ) جَازَاهُمْ عَلَى سَخَرِيَّتِهِمْ  
(وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ اسْتَغْفِرُ) يَا مُحَمَّدُ (لَهُمْ) أَوْ لَا تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ  
تَحْدِيرُ لَهُ فِي الْاسْتِغْفَارِ وَتَرْكُهُ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي خِئْرَتُ  
فَأَخِئْرَتِي يَعْنِي الْاسْتِغْفَارَ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (إِنْ تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ سَبْعِينَ  
مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ) قِيلَ الْمُرَادُ بِالسَّبْعِينَ الْمُبَالَغَةُ فِي كَثَرَةِ  
الْاسْتِغْفَارِ وَفِي الْبُخَارِيِّ حَدِيثٌ لَوْ أَعْلِمْتُ أَنَّ لَوْ زِدْتُ عَلَى السَّبْعِينَ  
غَفَرَ لَزِدْتُ عَلَيْهِمْ وَقِيلَ الْمُرَادُ الْعَدَدُ الْمَخْصُوصُ بِحَدِيثِهِ أَيْضًا  
وَسَأَزِيدُ عَلَى السَّبْعِينَ فَبَيَّنَ لَهُ حُسْنَ الْمَغْفِرَةِ بِآيَةِ سَوَاءٍ عَلَيْهِمْ  
اسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ (ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ)  
وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ فَرَحَ الْمُخْلَفُونَ) عَنْ تَبَوُّكٍ (بِمَقْعَدِهِمْ)  
أَيُّ بِمَقْعَدِهِمْ (خِلَافَ) أَيُّ بَعْدَ (رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا)  
بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا) أَيُّ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ  
(لَا تَنْفِرُوا) تَخْرُجُوا إِلَى الْجِهَادِ (فِي الْحَرْقِ) نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا  
مَنْ تَبَوُّكَ فَالْأَوَّلَى أَنْ يَتَّقَوْهَا بترك التحلف (لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ)



وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ  
لَا يُعْجِزُ شَيْءٌ عَنِ ابْتِغَاءِ وَعْدِهِ وَوَعِيدِهِ (حَكِيمٌ) لَا يَضَعُ شَيْئاً إِلَّا فِي  
مَحَلِّهِ (وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا  
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ) أَقَامَةٌ  
(وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ) أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ (ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ  
الْعَظِيمُ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ) بِالسَّيْفِ (وَالْمُنَافِقِينَ)  
بِاللِّسَانِ وَالْمُجْحَمَةَ (وَأَغْلَظْ عَلَيْهِمْ) بِالْإِسْتِهَارِ وَالْمَقْتِ (وَمَا وَهُمْ  
بِجَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ) الْمَرْجِعُ هِيَ (يُجْلِفُونَ) أَيْ الْمُنَافِقُونَ  
(بِاللَّهِ مَا قَالُوا) مَا بَلَغَكَ عَنْهُمْ مِنَ السُّبِّ (وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ  
وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ) أَظْهَرُوا الْكُفْرَ بَعْدَ أَظْهَارِ الْإِسْلَامِ  
(وَهُمْ وَإِنَّمَا كُنَّا لَكُمْ يَتَىٰ أُولَئِكَ مِنَ الْفِتَنِ) بِالنَّبِيِّ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ عِنْدَ عَوْدِهِ  
مِنْ تَبُوكَ وَهُمْ بَضْعَةُ عَشْرِ رِجَالٍ فَضْرَبَ عُمَارِ بْنِ يَاسِرٍ وَجْهَهُ  
الرُّوْحَ لَمَّا غَسَّوهُ فَرَدُّوا (وَمَا تَقْهَمُوا) أَنْكُرُوا (إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمْ  
اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ) بِالْغَنَائِمِ بَعْدَ شِدَّةِ حَاجَتِهِمْ الْمَعْنَى  
لَمْ يَنْلَهُمْ مِنْهُ إِلَّا هَذَا وَلَيْسَ مِمَّا يَنْتَقِمُ (فَإِنْ يَتُوبُوا) عَنِ النِّفَاقِ  
وَيُؤْمِنُوا بِكَ (يَكْ خَيْرًا لَّهُمْ وَإِنْ يَتُوبُوا) عَنِ الْإِيمَانِ (يُعَذِّبُهُمُ  
اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا) بِالْقَتْلِ (وَالْآخِرَةِ) بِالنَّارِ (وَمَا لَهُمْ  
فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ) يَحْفَظُهُمْ مِنْهُ (وَلَا نَصِيرٌ) يَمْنَعُهُمْ (وَمِنْهُمْ  
مَنْ عَاهَدَ اللَّهُ لَنْ يَأْخُذَ بِنَبَإِهِمْ لَنْضَدِّقَهُ) فِيهِ إِدْعَاءُ النَّاسِ  
فِي الْأَضْلِ فِي الصَّادِ (وَلَنْكُونَنَّ مِنَ الصَّاحِبِينَ) وَهُوَ ثَعْلَبَةُ بْنُ  
حَاطِبٍ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَدْعُو لَهُ أَنْ يَرْزُقَهُ اللَّهُ  
مَا لَا يَبُودِي مِنْهُ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ فَدَعَا لَهُ فَوَسَّعَ عَلَيْهِ فَانْقَطَعَ  
عَنِ الْجَمْعَةِ وَالْجَمَاعَةِ وَمَنْعَ الزَّكَاةِ كَمَا قَالَ تَعَالَى (فَلَمَّا آتَاكُمْ مِنْ فَضْلِهِ  
يُجْلُوا بِهِ وَيَتَوَلَّوْا) عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ (وَهُمْ مُعْرِضُونَ فَأَعْقَبَهُمْ) أَيْ  
فَصَيَّرَ عَاقِبَتَهُمْ (يَنْفَاقًا) نَابِتًا (فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ تَلْقَوْنَهُ) أَيْ إِلَى اللَّهِ

عنه (قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ) أَيْ ظَهَرَ كُفْرُكُمْ بَعْدَ أَظْهَارِ الْإِيمَانِ  
 (إِنْ يُعْذِرُ) بِالْإِيَاءِ مَبْنِيًا لِلْمَفْعُولِ وَالنُّونُ مَبْنِيًا لِلْفَاعِلِ (عَنْ  
 طَائِفَةٍ مِنْكُمْ) بِاخْتِلَاصِهَا وَتَوْبَتِهَا كَحُشِّ بْنِ حَمِيرٍ (تُعَذِّبُ) بِاللَّاءِ  
 وَالنُّونِ (طَائِفَةٌ بِأَنْتُمْ كَانُوا أَجْرَ مِائِينَ) مُصْطَرِّينَ عَلَى النِّفَاقِ  
 وَالْإِسْتِهْزَاءِ (الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ)  
 أَيْ مُتَشَابِهُونَ فِي الدِّينِ كَأَبْعَاضِ الشَّيْءِ الْوَاحِدِ (يَا مُرُورُونَ بِالْمُنْكَرِ)  
 الْكُفْرَ وَالْمَعَاصِيَ (وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ) الْإِيمَانَ وَالطَّاعَةَ  
 (وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ) عَنِ الْإِنْفَاقِ فِي الطَّاعَةِ (نَسُوا اللَّهَ) تَرَكُوا  
 طَاعَتَهُ (فَنَسِيَهُمْ) تَرَكَهُمْ مِنْ لُطْفِهِ (إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ)  
 وَعَدَّ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا  
 (هِيَ حَسْبُهُمْ) جِزَاءٌ وَعِقَابٌ (وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ) أَبْعَدَهُمْ عَنْ رَحْمَتِهِ  
 (وَلَهُمْ عَذَابٌ مُبِينٌ) دَامَ أَنْتُمْ أَيُّهَا الْمُنَافِقُونَ (كَالَّذِينَ  
 مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَآكْثَرَ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا فَاسْتَمْتَعُوا)  
 مَتَمَتُّوا (بِخُلَاقِهِمْ) نَصِيبَهُمْ مِنَ الدُّنْيَا (فَاسْتَمْتَعْتُمْ) أُيْسًا  
 الْمُنَافِقُونَ (بِخُلَاقِكُمْ) كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخُلَاقِهِمْ  
 وَخُضْتُمْ فِي الْبَاطِلِ وَالطَّعْنِ فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 (كَالَّذِي خَاضُوا) أَيْ كَخَوْضِهِمْ (أُولَئِكَ خَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ  
 فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ خَيْرِ  
 الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ هُمُ قَوْمُ هُودٍ (وَمُؤَذَّرُ) قَوْمُ  
 صَالِحٍ (وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ) قَوْمُ شُعَيْبٍ (وَالْمُؤْتَفِكُونَ)  
 قَرَى قَوْمُ لُوطٍ أَيْ أَهْلُهَا (أَنَّهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ) بِالْمُعْجَزَاتِ  
 فَكَذَّبُوهُمْ فَاهْلَكُوا (فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ) بِأَنْ يَعَذِّبَهُمْ  
 بِغَيْرِ ذَنْبٍ (وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ) بَارْتِكَابِ الذَّنْبِ  
 (وَالْمُؤْسِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَا مُرُورُونَ  
 بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ

فيقسمها الامام عليهم على السواء وله تفضيل بعض احوال الصنف  
 على بعض وافادت اللام وجوب استغراق افراده لكن لا يجب  
 على صاحب المال اذا قسم لعشر بل يكفي اعطاء ثلاثة من كل صنف  
 ولا يكفي دونها كما افادته صيغة الجمع وبيئت السنة ان شرط  
 المعطى منها الاسلام وان لا يكون هاشميا ولا مطلبيا (ومنه)  
 أي المنافقين (الذين يؤذون النبي) يعينه وينقل حديثه  
 (ويقولون) اذا نهوا عن ذلك لئلا يبلغه (هو اذن) أي يسمع  
 كل قيل ويقبله فاذا حلفنا له ان لم نقل صدقنا (قل) هو  
 (اذن) مستمع (خير لكم) لا مستمع شر (يؤمن بالله ويؤمن  
 يصدق) (المؤمنين) فيما اخبروه به لا لغيرهم واللام زائدة  
 للفرق بين ايمان التسليم وغيره (ورحمة) بالرفع عطفا على  
 اذن والجر عطفا على خير (الذين آمنوا منكم) والذين يؤذون  
 رسول الله لهم عذاب اليم يحلفون بالله لكم) أيها المؤمنون  
 فيما بلغكم عنهم من اذى الرسول انهم ما اتوه (ليرضوكم والله  
 ورسوله احق ان يرضوه) بالطاعة (ان كانوا مؤمنين)  
 حقا وتوحيد الضمير لتلازم الرضاءين او خبر الله او رسوله  
 محذوف (آلم يعلموا انه) أي السان (من يجادر) يشاقق  
 (الله ورسوله فان له نار جهنم) جزاء (خالدا فيها ذلك الجزى  
 العظيم يحذر) يخاف (المنافقون ان تنزل عليهم) أي المؤمنين  
 (سورة تبتهم بما في قلوبهم) من النفاق وهم مع ذلك يستهزئون  
 (قل استهزؤا) امر تهديد (ان الله مخبر) مظهر (ما تحذرون)  
 اخراجه من نفاقكم (ولئن) لام قسم (سألتهم) عن استهزائهم  
 بك والقرآن وهم سائرون معك الى تبوك (ليقولن) معتذرين  
 (انما كنا نخوض ونلعب) في الحديث لنقطع به الطريق ولم نقصد  
 ذلك (قل) لهم (أي الله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا)



الْحَيَاةَ (الدُّنْيَا) بِمَا يَلْقَوْنَ فِي جَمْعِهَا مِنَ الْمَشَقَّةِ وَفِيهَا مِنَ الْمَصَائِبِ  
 (وَتَزْهَقَ) تَخْرُجُ (أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ) فَيَعْدُ بِهِنَّ فِي الْآخِرَةِ  
 أَشَدَّ الْعَذَابِ (وَيُحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْهُمْ لَمُنْكُمْ) أَيْ مُؤْمِنُونَ (وَمَا هُمْ  
 مِنْكُمْ وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْزُقُونَ) يَخَافُونَ أَنْ تَفْعَلُوا بِهِمْ كَالْمُشْرِكِينَ  
 فَيَحْلِفُونَ بِقِيَّةِ (لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً) يَلْجَأُونَ إِلَيْهِ (أَوْ مَغَارَاتٍ)  
 سَرَادِيبَ (أَوْ مَدَ خَلًّا) مَوْضِعًا يَدْخُلُونَهُ (لَوَلَوْ إِلَيْنَا وَهُمْ يُخْجَعُونَ)  
 يَسْرِعُونَ فِي دُخُولِهِ وَالْأَنْصَرَفَ عَنْكُمْ اسْرَاعًا لَا يَرُدُّهُ شَيْءٌ كَالْفَرَسِ  
 الْجَمُوحِ (وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ يَعْجَبُكَ) (فِي) قِسْمِ (الصَّدَقَاتِ فَإِنْ  
 أَغْطَوْا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُغْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْتَخْطُونَ وَلَوْ  
 أَنْتُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ) مِنَ الْغَنَائِمِ وَخَوَّاهَا (وَقَالُوا  
 حَسْبُنَا) كَافِيْنَا (اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ) مِنْ غَنِيمَةٍ  
 أُخْرَى مَا يَكْفِينَا (إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ) أَنْ يَغْنِينَا وَجَوَابَ لَوْ  
 لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ (إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ) الزُّكُوتُ مَصْرُوفَةٌ (لِلْفُقَرَاءِ)  
 الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يَقَعُ مَوْقِعًا مِنْ كِفَايَتِهِمْ (وَالْمَسَاكِينِ) الَّذِينَ  
 لَا يَجِدُونَ مَا يَكْفِيهِمْ (وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا) أَيْ الصَّدَقَاتُ مِنْ جِبَابِ  
 وَقَاسِمٍ وَكَاتِبٍ وَحَاشِرٍ (وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ) لِيَسْلُمُوا أَوْ يَثْبِتَ  
 إِسْلَامُهُمْ أَوْ يَسْلُمَ نَظَرًا وَهُمْ أَوْ يَذَّبُوا عَنْ الْمُسْلِمِينَ أَقْسَامَ وَالْأَوَّلِ  
 وَالْآخِرِ لَا يُعْطِيَانِ الْيَوْمَ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ لِعَزِّ  
 الْإِسْلَامِ بِمُخْلَافِ الْآخَرَيْنِ فَيُعْطِيَانِ عَلَى الْأَصَحِّ (وَفِي) فَكَ  
 (الزُّقَايِ) أَيْ الْمَكَاتِبِينَ (وَالْفَارِ مِينَ) أَهْلُ الدِّينِ إِنْ اسْتَدَانُوا  
 لَغَيْرِ مَعْصِيَةٍ أَوْ تَابُوا وَلَيْسَ لَهُمْ وَفَاءٌ أَوْ لَا ضَلَاحَ ذَاتَ الْبَيْنِ  
 وَلَوْ أَعْنِيَاءَ (وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ) أَيْ الْقَائِمِينَ بِالْجِهَادِ مِنْ لَأَفِيءَ  
 لَهُمْ وَلَوْ أَعْنِيَاءَ (وَابْنِ السَّبِيلِ) الْمُنْقَطِعُ فِي سَفَرِهِ (فَرِيضَةً)  
 نَصَبَ بِفَعْلِهِ الْمَقْدَرِ (مِنْ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ) بِمُخْلَقِهِ (حَكِيمٌ)  
 فِي صَنْعِهِ فَلَا يَجُوزُ صَرْفُهَا لِغَيْرِ مُؤَلَّاءٍ وَلَا مَنَعَ صَنْفِ مَنْهُمْ إِذَا وَجَدَ

مَا قَدِمْتَ الْمَدِينَةَ (وَقَلِّبُوا لَكَ الْأُمُورَ) أَيِ أَيْبَا لَوْ الْفَكْرُ فِي كَيْدِكَ  
 وَابْطَالِ دِينِكَ (حَتَّى جَاءَ الْحَقُّ) النَّصْرَ (وَوَظَّهَرَ) عِزَّ (أَمْرُ اللَّهِ)  
 دِينَهُ (وَهُمْ كَارِهُونَ) لَهُ فَدَخَلُوا فِيهِ ظَاهِرًا (وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ  
 ائْذَنْ لِي) فِي التَّخَلُّفِ (وَلَا تَفْتِنِّي) وَهُوَ الْجَدُّ بْنُ قَيْسٍ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ لَكَ فِي جَلَدِ دَبْنِي الْأَصْفَرِ فَقَالَ إِنِّي مَغْرَمٌ  
 بِالنِّسَاءِ وَأَخْشَى أَنْ رَأَيْتِ نِسَاءَ بَنِي الْأَصْفَرِ لَا أَصْبِرُ عَنْهُنَّ فَأَفْتِنَنِي  
 قَالَ تَعَالَى (الْأَفِي الْفِتْنَةَ سَقَطُوا) بِالْتَّخَلُّفِ وَقُرِئُ سَقَطَ (وَأَنَّ  
 جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ) لَا مَحِيصَ لَهُمْ عَنْهَا (إِنْ تُصِيبَكَ حَسَنَةٌ)  
 كُنْصِرْ وَغَنِيْمَةٌ (تَسُوْهُمْ وَإِنْ تُصِيبَكَ مُصِيبَةٌ) شَدَّةٌ (يَقُولُوا قَدْ  
 أَخَذْنَا أَمْرَنَا) بِالْمَحْرَمِينَ تَخَلُّفًا (مِنْ قَبْلُ) قَبْلَ هَذِهِ الْمُصِيبَةِ  
 (وَيَتَوَلَّوْا وَهُمْ فَرِحُونَ) بِمَا أَصَابَكَ (قُلْ) لَهُمْ (لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا  
 مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا) أَصَابَتْهُ (هُوَ مَوْلَانَا) نَاصِرُنَا وَمَتَوَلَّى أُمُورَنَا  
 (وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ) قُلْ هَلْ تَرْتَبِّصُونَ (فِيهِ) حَذْفُ فَاحِشٍ  
 التَّائِبِينَ مِنَ الْأَصْلِ أَيِ تَنْتَظِرُونَ أَنْ يَقَعَ (بَيْنَنَا إِلَّا أَحَدِي) الْعَاقِبَتَيْنِ  
 (الْحُسْنَيْنَيْنِ) تَشْنِيعَ حُسْنِي تَأْنِيثَ أَحْسَنَ النَّصْرِ وَالشَّهَادَةِ (وَتَحْشُرُ  
 نَتَرْتَبِّصُ) نَتَظَرُّ (بِكُمْ) أَنْ يُصِيبَكُمْ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِندِهِ بِقَارَعَةٍ  
 مِنَ السَّمَاءِ (أَوْ يَأْخُذَ بِنَا) بَأَنْ يُوْذَنَ لَنَا فِي قِتَالِكُمْ (فَتَرْتَبِّصُوا) بِنَا  
 ذَلِكَ (إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ) عَاقِبَتَكُمْ (قُلْ أَنْفِقُوا) فِي طَاعَةِ اللَّهِ  
 (طَلُوعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ يُتَقَبَّلَ مِنْكُمْ) مَا أَنْفَقْتُمُوهُ (إِنْكُمْ كُنْتُمْ قَوْمًا  
 فَاسِقِينَ) وَالْأَمْرُ هُنَا بِمَعْنَى الْخَبَرِ (وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ) بِالنِّسَاءِ  
 وَالْيَاءِ (مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنْتُمْ) فَاعِلٌ وَأَنْ تُقْبَلَ مَفْعُولٌ  
 (كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى) مَثَلًا  
 (وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ) النِّفْقَةُ لَا نَهْمُ يَعِدُونَهَا مَغْرَمًا  
 (فَلَا تُجِيبُكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ) أَيِ لَا تَسْتَحْسِنُ نِعْمَانَا عَلَيْهِمْ  
 فَهِيَ اسْتِدْرَاجٌ (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ) أَيِ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ (وَيَهْدِي



عَزِيزٌ) فِي مَلِكِهِ (حَكِيمٌ) فِي صُنْعِهِ (انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا) نَشَاطًا  
 وَغَيْرَ نَشَاطٍ وَقِيلَ أَقْوِيَاءَ وَضَعْفَاءَ أَوْ أَغْنِيَاءَ وَفُقَرَاءَ وَهِيَ مَنْسُوخَةٌ  
 بآيَةٍ لَيْسَ عَلَى الضَّعْفَاءِ (وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ  
 ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) أَنَّهُ خَيْرٌ لَّكُمْ فَلَا تَنَاقَلُوا وَنَزَلَ  
 فِي الْمَنَافِقِينَ الَّذِينَ تَخَلَّفُوا (لَوْ كَانَ) مَا دَعَوْهُمْ إِلَيْهِ (عَرَضًا) مَنَاعًا  
 مِنَ الدُّنْيَا (قَرِيبًا) سَهْلُ الْمَأْخِذِ (وَسَفَرًا قَاصِدًا) وَسَطًا (لَا تَبْغُوا)  
 طُلُبًا لِلْغَنِيمَةِ (وَلَكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ) الْمَسَافَةُ فَتَخَلَّفُوا  
 (وَسَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ) إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ (لَوْ اسْتَطَعْنَا) الْخُرُوجَ  
 (مَخْرَجَنَا مَعَكُمْ يَهْلِكُونَ أَنْفُسُهُمْ) بِالْخَلْفِ الْكَاذِبِ (وَاللَّهُ يَعْلَمُ  
 أَنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ) فِي قَوْلِهِمْ ذَلِكَ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذِنَ  
 لِمَجْمَعَةٍ فِي التَّخَلُّفِ بِاجْتِهَادٍ مِنْهُ فَنَزَلَ عَنَّا بِهِ وَقَدِمَ الْعَفْوُ تَطْمِينًا  
 لِقَلْبِهِ (عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذْنَتْ لَهُمْ) فِي التَّخَلُّفِ وَهَلَا تَرَكْتَهُمْ (حَتَّى  
 يَنْبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا) فِي الْعِذْرِ (وَتَعْلَمُ الْكَاذِبِينَ) فِيهِ (لَا  
 يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ) فِي التَّخَلُّفِ عَنْ  
 (أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ  
 فِي التَّخَلُّفِ) (الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَآزَنَابُ) (شَكَتْ قُلُوبُهُمْ) فِي الدِّينِ (فَهْؤُلَاءِ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ) يَتَحَيَّرُونَ  
 (وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ) مَعَكَ (لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً) أَهْبَاءَ مِنَ الْإِلَاحَةِ  
 وَالزَّادِ (وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ) أَيْ لَمْ يَرْضَ خُرُوجَهُمْ (فَتَبَطَّلَهُمْ)  
 كَسَلَهُمْ (وَقِيلَ) لَهُمْ (أَقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ) الْمَرْضَى وَالنِّسَاءَ  
 وَالصَّبِيَّانَ أَيْ قَدَّرَ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ (لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ  
 الْإِثْمَ) فَسَادًا بِتَخْذِيلِ الْمُؤْمِنِينَ (وَلَا وَضَعُوا لَكُمْ) أَيْ  
 أَسْرَعُوا بَيْنَكُمْ بِالْمَشْيِ بِالْمَنِيْمَةِ (يَبْغُواكُمْ) يَطْلُبُونَ لَكُمْ (الْفِتْنَةَ)  
 بِالْقَاءِ الْعِدَاوَةِ (وَفِيكُمْ سَمَاعُونَ لَهُمْ) مَا يَقُولُونَ سَمَاعٌ قَبُولٌ  
 (وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ لَقَدْ انْبَغَوْا) لَكَ (الْفِتْنَةُ مِنْ قَبْلِ) أَوَّلِ



لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ) فَظَنُوهُ حَسَنًا (وَأَلَّهِ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ)  
 وَنَزَلَ لَمَّا دَعَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ إِلَى غَزْوَةِ تَبُوكَ وَكَانُوا  
 فِي عُسْرٍ وَشَدَّةٍ خَرَفَشَقَ عَلَيْهِمْ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا تَكُمُ إِذَا  
 قِيلَ لَكُمْ ائْفَظُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَثَّا قُلْتُمْ) بَادِعَامِ النَّاسِ فِي الْأَصْلِ  
 فِي الْمَثَلَةِ وَاجْتِلَابِ هَمَزَةِ الْوَصْلِ أَيْ تَبَاطُخِمْ وَمَلَمَتْ عَنْ الْجَهَادِ  
 (إِلَى الْأَرْضِ) وَالْقَعُورِ فِيهَا وَالْإِسْتِفْهَامِ لِلتَّوْبِخِ (أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ  
 الدُّنْيَا) وَلِذَلِكَ (مِنَ الْآخِرَةِ) أَيْ بَدَلَ نَعِيمِهَا (فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ  
 الدُّنْيَا فِي) جَنْبِ مَتَاعِ (الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ) حَقِيرٌ (إِلَّا) بَادِعَامِ  
 لَا فِي نَوْنِ انْ الشَّرْطِيَّةِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ (تَنْفِرُوا) تَخْرُجُوا مَعَ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْجِهَادِ (يُعَذِّبُكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا) مَوْلَا (وَيَسْتَبْدِلُ  
 قَوْمًا غَيْرَكُمْ) أَيْ يَأْتِي بِهِمْ بِدَلِّكُمْ (وَلَا تَنْصُرُوهُ) أَيْ اللَّهُ أَوِ السَّنِي  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (شَيْئًا) بِتَرْكِ نَصْرِهِ فَإِنَّ اللَّهَ نَاصِرُ دِينِهِ (وَأَلَّهُ  
 عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) وَمِنْهُ نَصْرُ دِينِهِ وَنَبِيِّهِ (إِلَّا تَنْصُرُوهُ) أَيْ  
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ) حِينَ (أَخْرَجَهُ  
 الَّذِينَ كَفَرُوا) مِنْ مَكَّةَ أَيْ أُلْجِأُوهُ إِلَى الْخُرُوجِ لَمَّا أَرَادَ وَقْتَهُ  
 أَوْ حَبَسَهُ أَوْ نَفَيْهِ بِدَارِ النَّدْوَةِ (ثَانِي أَثْنَيْنِ) حَالِ أَيْ أَحْدَاثَيْنِ  
 وَالْآخِرُ أَبُو بَكْرٍ الْمَعْنَى نَصَرَهُ اللَّهُ فِي مِثْلِ تِلْكَ الْحَالَةِ فَلَا يَخْذُلُهُ  
 فِي غَيْرِهَا (إِذْ) بَدَلَ مِنْ أَرْقَبْلَهُ (هُمَا فِي الْغَارِ) نَقَبٌ فِي جَبَلِ ثَوْرٍ  
 (إِذْ) بَدَلَ ثَانٍ (يَقُولُ لِصَاحِبِهِ) أَبِي بَكْرٍ وَقَدْ قَالَ لَهُ لَمَّا رَأَى أَقْدَامَ  
 الْمُشْرِكِينَ لَوْ نَظَرَ أَحَدُهُمْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ لَا يَبْصُرُنَا (لَا تَخْزَنَ إِنْ اللَّهَ  
 مَعَنَا) بِنَصْرِهِ (فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ) طَمَأْنِينَتَهُ (عَلَيْهِ) قِيلَ عَلَى  
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقِيلَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ (وَأَيَّدَهُ) أَيْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا) مَلَائِكَةُ فِي الْغَارِ وَمَوَاطِنُ قِتَالِهِ  
 (وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا) أَيْ دَعْوَةَ الشَّرِكِ (السُّفْلَى) الْمَغْلُوبَةِ  
 (وَكَلِمَةَ اللَّهِ) أَيْ كَلِمَةَ الشَّهَادَةِ (هِيَ الْعُلْيَا) الظَّاهِرَةُ الْغَالِبَةُ (وَأَلَّهُ

الْفُرَّةَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ) ذَلِكَ (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ)  
 مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (بِالْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ) يَعْلِيهِ (عَلَى  
 الَّذِينَ كُفِرُوا) جَمِيعِ الْأَدْيَانِ الْمَخَالِفَةِ لَهُ (وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ) ذَلِكَ  
 (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَخْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَا كُفُونَ)  
 يَأْخُذُونَ (أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ) كَالرُّشَى فِي الْحُكْمِ (وَيُضْذَوْنَ)  
 النَّاسَ (عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ) دِينِهِ (وَالَّذِينَ) مَبْتَدَأُوا (بِكَيْدٍ) الْذَّهَبِ  
 وَالْفِضَّةِ وَلَا يَنْفِقُونَهَا) أَيِ الْكُنُوزِ (فِي سَبِيلِ اللَّهِ) أَيِ لَا يُؤَدُّونَ  
 مِنْهَا حَقَّهُ مِنَ الزَّكَاةِ وَالْخَيْرِ (فَبَشِّرْهُمْ) أَخْبِرْهُمْ (بِعَذَابٍ أَلِيمٍ)  
 مَوْءُومٍ (يَوْمَ يُخْمَلُنَّ عَلَيْهَا أَنْفُسُهُمْ فَتُكْوَى) تُحْرَقُ (بِهَاجِبَاتِهِمْ  
 وَجُنُودُهُمْ وَظُهُورُهُمْ) وَتُوسَّعُ جُلُودُهُمْ حَتَّى تَوْضَعَ عَلَيْهَا كُلُّهَا  
 وَيُقَالُ لَهُمْ (هَذَا مَا كُنْتُمْ لَا تُفْسِكُمْ) تَذَوُّقًا مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ  
 أَيِ جَزَاءِهِ (إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ) الْمُعْتَدَةَ بِهَا لِلْسَّنَةِ (عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا  
 عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ) فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ (يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ  
 وَالْأَرْضَ مِنْهَا) أَيِ الشُّهُورِ (أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ) مُحَرَّمَةٌ ذُرُ الْقَعْدَةِ  
 وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمَحَرَّمُ وَرَجَبُ (ذَلِكَ) أَيِ مُحَرِّمَاتِهَا (الَّذِينَ الْقِيَمَةُ)  
 الْمُسْتَقِيمِ (فَلَا تَظْلُمُوا فِيهِنَّ) أَيِ الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ (أَنْفُسَكُمْ) بِالْمَعَاصِي  
 فَانْهَاهَا فِيهَا أَكْثَرُ وَزُرُوقِيلُ فِي الْأَشْهُرِ كُلِّهَا (وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً)  
 جَمِيعًا فِي كُلِّ الشُّهُورِ كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ)  
 بِالْعَوْنِ وَالنَّصْرِ (إِنَّمَا النَّسِيءُ) أَيِ التَّأْخِيرِ مُحَرَّمَةٌ شَهْرًا إِلَى آخِرِ  
 مَا كَانَتْ الْجَاهِلِيَّةُ تَفْعَلُهُ مِنْ تَأْخِيرِ حُرْمَةِ الْحَرَمِ إِذَا هَلَّ وَهُمْ فِي الْقِتَالِ  
 إِلَى صَفَرٍ (زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ) لِكُفْرِهِمْ بِحُكْمِ اللَّهِ فِيهِ (يُضِلُّ) بَعْضُهُمُ  
 الْآيَاءُ وَفَتْحُهَا (بِهِ) الَّذِينَ كَفَرُوا وَاجْتَلَوْا (أَيِ النَّسِيءِ) (عَامًا وَتُحْرَمُونَ)  
 عَامًا لِيُؤَاطُوا (يُؤَافِقُوا) بِتَحْلِيلِ شَهْرٍ وَتَحْرِيمِ آخَرٍ بَدَلَهُ (عِدَّةً)  
 عِدَّةً (مُحَرَّمًا لِلَّهِ) مِنَ الْأَشْهُرِ فَلَا يُزِيدُونَ عَلَى تَحْرِيمِ أَرْبَعَةٍ  
 وَلَا يَنْقُصُونَ وَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى أَعْيَانِهَا (فَيُجِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ ثَرَتَيْنِ



عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا نَادَاهُم الْعَبَّاسُ بِأَذْنِهِ وَقَالُوا (وَأَنْزَلَ جُنُودًا  
 لَمْ تَرَوْهَا) مَلَائِكَةً (وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا) بِالْقَتْلِ وَالْأَسْرِ  
 (وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ثُمَّ يَتَوَبُّ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ)  
 مِنْهُمْ بِالْإِسْلَامِ (وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ  
 نَجَسٌ) قَدْ رَجَبْتُ بَاطِنَهُمْ (فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ) أَيْ لَا يَدْخُلُوا  
 الْحَرَمَ (بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا) عَامَ تَسْعَ مِنَ الْهَجْرَةِ (وَأِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً  
 فَقَرًّا) بِانْقِطَاعِ تِجَارَتِهِمْ عَنْكُمْ (فَسَوْفَ يُغْنِيكُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ) إِنْ  
 شَاءَ (وَقَدْ أَغْنَاهُمْ بِالْفَتْوحِ وَالْجَزْيَةِ) (إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) قَالُوا  
 الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ (وَلَا آمَنُوا بِالنَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ) كَالْحَمْدِ  
 (وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ) الثَّابِتِ النَّاسِخِ لغيره مِنْ الْأَدْيَانِ وَهُوَ  
 دِينُ الْإِسْلَامِ (مِنْ) بَيَانٍ لِلَّذِينَ (الَّذِينَ أَوْثَرُوا الْكِتَابَ) أَيْ الْيَهُودَ  
 وَالنَّصَارَى (حَتَّى يُعْطُوا الْجَزْيَةَ) الْخَرَجَ الْمَضْرُوبَ عَلَيْهِمْ كُلِّ  
 عَامٍ (عَنْ يَدٍ) حَالِ أَيْ مُنْقَادِينَ أَوْ بِأَيْدِيهِمْ لَا يُوْكَلُونَ بِهَا  
 (وَهُمْ صَاغِرُونَ) أَذِلَّةٌ مُنْقَادُونَ مُحْكَمُ الْإِسْلَامِ (وَقَالَتِ الْيَهُودُ  
 عُزَيْرُ ابْنِ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ) عِيسَى (ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ  
 قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ) لَا مُسْتَنْدَ لَهُمْ عَلَيْهِ بَلْ (يُضَاهَوْنَ) يُشَابِهُونَ  
 بِهِ (قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ) مِنْ آبَائِهِمْ تَقْلِيدُ الْهَمِّ (قَاتِلُهُمْ)  
 لَعْنَهُمُ (اللَّهُ أَعْنَى) كَيْفَ (يُؤْفَكُونَ) يَصْرِفُونَ عَنِ الْحَقِّ مَعَ قِيَامِ  
 الدَّلِيلِ (اتَّخَذُوا أَخْبَارَهُمْ) عُلَمَاءَ الْيَهُودِ (وَرُفَهَاءَهُمْ) عِبَادَ  
 النَّصَارَى (أَزَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ) حَيْثُ اتَّبَعُوهُمْ فِي تَحْلِيلِ مَا حَرَّمَ  
 وَتَحْنِيمِ مَا أَحَلَّ (وَالْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا) فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ  
 (إِلَّا لِيَعْبُدُوا) أَيْ بِأَنْ يَعْبُدُوا (إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُجْدَانَهُ)  
 تَنْزِيلًا لَهُ (عَمَّا يُشْرِكُونَ) يُرِيدُونَ أَنْ يُظْفِقُوا نُورَ اللَّهِ (شِرْعًا وَبَرَاهِينًا)  
 (بِأَفْوَاهِهِمْ) بِأَقْوَالِهِمْ فِيهِ (وَيَأْتِي اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ) يَظْهَرُ



(وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) الكافر من نزلت رَدَّ أَعْلَى مِنْ  
 قَالَ ذَلِكَ وَهُوَ الْعَبَّاسُ أَوْ غَيْرُهُ (الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا جَاهِدُوا  
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْثَرُ دَرَجَةً) رتبة (عِنْدَ اللَّهِ) مِنْ  
 غَيْرِهِمْ (وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ) الظَّالِمُونَ بِالْخَيْرِ يُبَشِّرُهُمْ  
 رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ دَائِمٌ  
 (خَالِدِينَ) حَالٍ مَقْدَرَةٍ (فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ) وَنَزَلَ  
 فِيهِمْ تَرْكُ الْهَجْرَةِ لِأَجْلِ أَهْلِهِ وَتِجَارَتِهِ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا  
 آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا) اخْتَارُوا (الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ  
 وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ  
 وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ أَقْرَبًا إِلَيْكُمْ وَفِي  
 قِرَاءَةِ عَشِيرَتِكُمْ (وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا) اِكْتَسَبْتُمُوهَا (وَتِجَارَةٌ  
 تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا) عَدَمَ نِفَاقِهَا (وَمَسَاكِينُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ  
 مِنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ) فَقَعْدَتُمْ لِأَجْلِ عَنِ الْهَجْرَةِ  
 وَالْجِهَادِ (فَتَرَبَّصُوا) انْتَظَرُوا (حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ) يَهْدِيهِ  
 لَهُمْ (وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ) أَقْدَنْصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ  
 الْحَرْبِ (كَبِيرَةٍ) كَبِيرَةٍ وَوَقْرِيظَةٍ وَالنَّصِيرِ (وَ) اذْكَرَ (يَوْمَ حُنَيْنٍ)  
 وَادْبَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفَ أَيَّ يَوْمٍ قَتَلَكُمْ فِيهِ هَوَازَنٌ وَذَلِكَ  
 فِي شَوَّالِ سَنَةِ ثَمَانَ (إِذْ) بَدَلَ مِنْ يَوْمِ (الْعَجَبَةِ) كَثُرَتْكُمْ (فَقَلْتُمْ  
 لَنْ نَغْلِبَ الْيَوْمَ مِنْ قَلَةٍ) وَكَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا وَالْكَفَّارُ أَرْبَعَةَ  
 أَلْفٍ (فَلَمْ تَغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ)  
 مَا مَصْدَرِيَّةٌ أَيَّ مَعَ رَحْبِهَا أَيَّ سَعَتِهَا فَلَمْ تَجِدُوا مَكَانًا تَطْمَئِنُّونَ  
 إِلَيْهِ لَشِدَّةِ مَا حَقَّقَكُمْ مِنَ الْخَوْفِ (ثُمَّ وَلَيْتُمْ مُدِيرِينَ) مِنْهُمْ مِنْ  
 وَثَبَتِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَعْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ وَلَيْسَ مَعَهُ  
 غَيْرُ الْعَبَّاسِ وَأَبُو سَفْيَانَ أَخَذَ بِرُكَابِهِ (ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ  
 عَلَى نَبِيِّهِ) عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ (فَرَدَّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

(أَيُّهَا أَتَمُّهُمْ) مَوَاتِيْقَهُمْ (مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ)  
 عَابَوْهُ (فَقَاتِلُوا أَيْمَةَ الْكُفْرِ) رُؤْسَاءَهُ فِيهِ وَضَعَ الظَّاهِرُ  
 مَوْضِعَ الْمَضْمَرِ (إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ) عَهْدُ الْهَيْمِ (وَفِي قِرَاءَةِ بِالْكَسْرِ  
 (لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ) عَنِ الْكُفْرِ (أَلَا) لِلتَّحْذِيرِ (تَقَاتِلُونِ قَوْمًا  
 تَكْشُوا) نَقَضُوا (أَيُّهَا أَتَمُّهُمْ) عَهْدُهُمْ (وَهُمْوَا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ)  
 مِنْ مَكَّةَ لَمَّا تَشَاوَرُوا فِيهِ بِدَارِ النَّدْوَةِ (وَهُمْ بَدُّوكُمْ) بِالْقِتَالِ  
 (أَوَّلَ مَرَّةٍ) حَيْثُ قَاتَلُوا إِخْرَاجَةَ حُلَفَاءِكُمْ مَعَ بَنِي بَكْرٍ فَمَا يَمْنَعُكُمْ  
 أَنْ تَقَاتِلُوهُمْ (أَتَخْشَوْنَهُمْ) أَتَخَافُونَهُمْ (فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ)  
 فِي تَرْكِ قِتَالِهِمْ (إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ (يَقْتُلُهُمْ  
 بِأَيْدِيكُمْ وَيُخَيِّزُهُمْ) يَذْلُهُمْ بِالْأَسْرِ وَالْقَهْرِ (وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ  
 وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ) بِمَا فَعَلَ بِهِمْ هَمْ بِنُوحِزَةِ  
 (وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ) كَرِبَهَا (وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ)  
 بِالرَّجُوعِ إِلَى الْإِسْلَامِ كَأَبِي سُفْيَانَ (وَاللَّهُ عَلَيْهِمْ حَكِيمٌ أَم) بِمَعْنَى  
 هَمْزَةِ الْإِنْكَارِ (حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا) لَمْ (يَعْلَمْ اللَّهُ) عِلْمُ  
 ظُهُورِ (الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ) بِالْإِخْلَاصِ (وَكَمْ يَتَّخِذُ مِنْ  
 دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيَّةً) بَطَانَةً وَأَوْلِيَاءَ  
 الْمَعْنَى وَلَمْ يَظْهَرِ الْمَخْلُصُونَ وَهُمْ الْمَوْصُوفُونَ بِمَا ذَكَرْنَا مِنْ غَيْرِهِمْ  
 (وَاللَّهُ خَبِيرٌ) بِمَا تَعْمَلُونَ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَغْمُرُوا مَسِيْدَ اللَّهِ  
 بِالْأَفْرَادِ وَاجْتَمَعَ بِدَعْوَتِهِ وَالْقَعُودِ فِيهِ (شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ  
 بِالْكَفْرِ أُولَئِكَ خَبِطَتْ) بَطَلَتْ (أَعْمَالُهُمْ) لِعَدَمِ شَرْطِهَا  
 (وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ) إِنَّمَا يَغْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ  
 الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ أَحَدًا (إِلَّا اللَّهَ  
 فَخَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُتَهْتَبِينَ) أَصَحَّ لَكُمْ سَيِّئَاتِهِ الْخَاجِ  
 وَجَمَارَةُ الْمَسِيْدِ الْحَرَامِ (أَيُّ أَهْلِ ذَلِكَ) كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ  
 الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ) فِي الْغِنَى وَالْغِنَى



فِي الْقِلَاعِ وَالْحِصُونِ حَتَّى يَصْطَرُوا إِلَى الْقَتْلِ أَوْ إِلَى السَّلَامِ (وَأَقْعُدُوا  
 لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ) طَرِيقٌ يَسْلُكُونَهُ وَيَنْصُبُ كُلٌّ عَلَى نَزْعِ الْخَافِضِ  
 (فَإِنْ تَابُوا) مِنَ الْكُفْرِ (وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا  
 سَبِيلَهُمْ) وَلَا تَعْرَضُوا لَهُمْ (إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) لِمَنْ تَابَ  
 (وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) مَرْفُوعٌ بِفَعْلٍ يَفْسَرُهُ (اسْتَجَارَكَ)  
 اسْتَأْمَنَكَ مِنَ الْقَتْلِ (فَاجْزُهُ) آمَنَهُ (حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ) الْقُرْآنَ  
 (ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَا مَنَّهُ) أَيْ مَوْضِعَ آمَنَهُ وَهُوَ دَارُ قَوْمِهِ إِنْ لَمْ يُوْثِقْ  
 لِيَنْظُرْ فِي أَمْرِهِ (ذَلِكَ) الْمَذْكُورُ (بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ) دِينَ اللَّهِ  
 فَلَا يَدْرِي لَهُمْ مِنْ سَمَاعِ الْقُرْآنِ لِيَعْلَمُوا (كَيْفَ) أَيْ لَا يَكُونُ  
 لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ (وَهُمْ كَافِرُونَ بِهِمَا)  
 غَادِرُونَ (إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ) يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ  
 وَهُمْ قَرِيشُ الْمُسْتَشْنُونَ مِنْ قَبْلِ (فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ) أَقَامُوا  
 عَلَى الْعَهْدِ وَلَمْ يَنْقُضُوهُ (فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ) عَلَى الْوَفَاءِ بِهِ وَمَا  
 شَرْطِيَّةٌ (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ) وَقَدْ اسْتَقَامَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 عَلَى عَهْدِهِمْ حَتَّى نَقَضُوا بَاغَاةَ بَنِي بَكْرٍ عَلَى خِزَاعَةٍ (كَيْفَ) يَكُونُ  
 لَهُمْ عَهْدٌ (وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ) يَظْفَرُوا بِكُمْ (لَا يَرْقُبُوا)  
 يَرَاعُوا (فَبِكُمْ إِلَّا) قَرَابَةً (وَلَا ذِمَّةً) عَهْدًا بَلْ يُوْذِكُمْ مَا اسْتَطَاعُوا  
 وَجَمَلَةُ الشَّرْطِ حَالٌ (يَرْضَوْنَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ) بِكَلَامِهِمْ الْحَسَنِ  
 (وَتَأْبَى قُلُوبُهُمْ) الْوَفَاءُ بِهِ (وَكَثَرَتْهُمْ فَاسْقُونَ) نَاقِضُونَ لِلْعَهْدِ  
 (اشْتَرَوْا بِآيَاتِ اللَّهِ) الْقُرْآنَ (ثَمَنًا قَلِيلًا) مِنَ الدُّنْيَا أَيْ تَرَكُوا  
 اتِّبَاعَهَا لِلشَّهَوَاتِ وَالْهَوَى (فَصَدَّوْا عَنْ سَبِيلِهِ) دِينِهِ (إِنَّهُمْ  
 سَاءٌ) بَشَرٌ (مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) عَمَلُهُمْ هَذَا (لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ  
 إِلَّا وَلَا ذِمَّةً وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ) فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ  
 وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ (أَيْ فَهُمْ إِخْوَانُكُمْ) (فِي الدِّينِ وَنَفْضُ  
 نَبِينَ) (إِلَّا آيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ) يَتَدَبَّرُونَ (وَإِنْ تَكْثَرُوا فَتَقْضُوا)



وَلَمْ تَكُتْ فِيهَا الْبَسْمَلَةُ لِأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يُؤْمَرْ بِذَلِكَ  
 كَمَا يُؤْخَذُ مِنْ حَدِيثِ رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَأَخْرَجَ فِي مَعْنَاهُ عَنْ عَلِيٍّ  
 أَنَّ الْبَسْمَلَةَ أَمَانٌ وَهِيَ نَزَلَتْ لِرَفْعِ الْأَمْنِ بِالسَّيْفِ وَعَنْ حُذَيْفَةَ  
 أَنْكُمْ تَسْمُونَهَا سُورَةَ التَّوْبَةِ وَهِيَ سُورَةُ الْعَذَابِ وَرَوَى الْبُخَارِيُّ  
 عَنِ الْبَرَاءِ أَنَّهَا آخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ \* هَذِهِ (بَرَاءَةٌ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ)  
 وَاصِلَةٌ (إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) عَهْدٌ مُطْلَقًا أَوْ دُونَ  
 أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ أَوْ فَوْقَهَا وَنَقَضَ الْعَهْدَ بِمَا يَذْكُرُ فِي قَوْلِهِ (فَسِيحُوا)  
 سِيرُوا أَمِينِينَ أَيْهَا الْمُشْرِكُونَ (فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ) أَوَّلُهَا  
 شَوَّالٌ بِدَلِيلِ مَا سَيَأْتِي وَلَا أَمَانٌ لَكُمْ بَعْدَهَا (وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ  
 غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ) أَيْ فَاتَتْهُ عَذَابُهُ (وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ)  
 مَذْلُومٌ فِي الدُّنْيَا بِالْقَتْلِ وَالْآخِرَى بِالنَّارِ (وَأَذَانٌ) أَعْلَامٌ  
 (مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ) يَوْمَ الْخُرَاتِ (أَنْتَ)  
 أَيْ بَأَنَّ (اللَّهُ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) وَعَمُّهُورُهُمْ (وَرَسُولُهُ) بَرِيءٌ  
 أَيْضًا وَقَدْ بَعَثَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا مِنَ السَّنَةِ وَهِيَ  
 سَنَةُ تِسْعٍ فَأَذَّنَ يَوْمَ الْخُرْبِ بِمَنْ بِي هَذِهِ الْآيَاتِ وَأَنَّ لَا يَحْجُ بَعْدَ  
 الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عَرِيَانٌ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (فَإِنْ  
 تَبَنَّمْتَ) مِنَ الْكُفْرِ (فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَوَلَّيْتُمْ) عَنْ الْإِيمَانِ  
 (فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ) أَخْبِرِ (الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابِ  
 الْإِيمِ) مَوْلُومٌ وَهُوَ الْقَتْلُ وَالْأَسْرُ فِي الدُّنْيَا وَالنَّارُ فِي الْآخِرَةِ (إِلَّا  
 الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا) مِنْ شُرُوطِ  
 الْعَهْدِ (وَلَمْ يُظَاهِرُوا) يِعَاوَنُوا (عَلَيْكُمْ أَحَدًا) مِنَ الْكُفَرِ  
 (فَأَتَمُّوا إِلَيْكُمْ عَهْدَهُمْ إِلَى) انْقِضَاءِ (مُدَّتِهِمْ) الَّتِي عَاهَدْتُمْ  
 عَلَيْهِمْ (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ) بِاتِّمَامِ الْعَهْدِ (وَإِذَا انْسَلَخَ) خَرَجَ  
 (الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ) وَهِيَ آخِرُ مَدَّةِ التَّاجِيلِ (فَأَقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ  
 حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ) فِي حُلٍّ أَوْ حَرَمٍ (وَاخْذُوهُمْ) بِالْأَسْرِ (وَلَا خَصْرُ لَهُمْ)

وَأَنْ يُرِيدُوا) أَى الْإِسْرَى (خِيَانَتَكَ) بِمَا أَظْهَرُوا مِنْ الْقَوْلِ  
(فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ) قَبْلَ بَدْرِ بِالْكَفْرِ (فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ)  
بِيدِ رَقِيلَا وَأَسْرَافِلَيْتَوِ فَقَعُوا مِثْلَ ذَلِكَ إِنْ عَادُوا (وَاللَّهُ عَلِيمٌ)  
بِمَخْلَقِهِ (حَكِيمٌ) فِي صَنْعِهِ (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا  
بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) وَهُمْ الْمُهَاجِرُونَ (وَالَّذِينَ  
أَوُوا) النَّبِىَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَنَصَرُوا) هَ وَهُمْ الْأَنْصَارُ  
(أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاؤُ بَعْضٍ) فِي النِّصْرَةِ وَالْإِرْثِ (وَالَّذِينَ  
آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ) بِكَسْرِ الْوَاوِ وَفَتْحِهَا  
(مِنْ شَيْءٍ) فَلَا إِرْثَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ وَلَا نَصِيبَ لَهُمْ فِي الْغَنِيمَةِ  
(حَتَّى يُهَاجِرُوا) وَهَذَا مِنْ سُورَةِ بَاخِرِ السُّورَةِ (وَإِنْ أَسْتَنْصَرُوكُمْ  
فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ) لَهُمْ عَلَى الْكُفَّارِ (إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ  
وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ) عَهْدٌ فَلَا تَنْصُرُوهُمْ عَلَيْهِمْ وَتَنْقُضُوا عَهْدَهُمْ  
(وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاؤُ بَعْضٍ  
فِي النِّصْرَةِ وَالْإِرْثِ فَلَا إِرْثَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ (إِلَّا تَفْعَلُوهُ) أَى  
تَوَلَّى الْمُسْلِمِينَ وَقَطَعَ الْكُفَّارَ (تَكُنْ فِتْنَةً فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ  
كَبِيرٌ) بِقُوَّةِ الْكُفْرِ وَضَعْفِ الْإِسْلَامِ (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا  
وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ أَوُوا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ  
الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ) فِي الْجَنَّةِ (وَالَّذِينَ  
آمَنُوا مِنْ بَعْدُ) أَى بَعْدَ السَّابِقِينَ إِلَى الْإِيمَانِ وَالْهَجْرَةِ (وَهَاجَرُوا  
وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ) أَيُّهَا الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ  
(وَأُولُوا الْأَرْحَامِ) ذَوُو الْقَرَابَاتِ (بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ)  
فِي الْإِرْثِ مِنَ التَّوَارِثِ بِالْإِيمَانِ وَالْهَجْرَةِ الْمَذْكُورِ فِي الْآيَةِ  
السَّابِقَةِ (فِي كِتَابِ اللَّهِ) اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ (إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)  
وَمِنْهُ حِكْمَةُ الْمِيرَاثِ \* سُوْرَةُ التَّوْبَةِ مَدْنِيَّةٌ \*  
أَوَّلَا الْآيَتَيْنِ آخِرُهُمَا مَائَةٌ وَثَلَاثُونَ أَوَّلَا آيَةٍ \*

(بَيْنَ قُلُوبِهِمْ) بَعْدَ الْإِحْسَنِ (لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتْ  
 بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ) بِعَدْرَتِهِ (إِنَّهُ عَزِيزٌ غَالِبٌ  
 عَلَى أَمْرِهِ) (مُتَكَبِّرٌ) لَا يُخْرِجُ شَيْءًا عَنْ حُكْمِهِ (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ  
 وَحَسْبُكَ) (مَنْ أَتْبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضَ) حَتَّى  
 (الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ) (لِلْكَفَارِ) (إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ  
 يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ) مِنْهُمْ (وَإِنْ يَكُنْ) بِالتَّاءِ وَالْيَاءِ (مِنْكُمْ مِائَةٌ)  
 يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ) أَيْ بِسَبَبِ أَنَّهُمْ (قَوْمٌ لَا  
 يَفْقَهُونَ) وَهَذَا اخْتِصَارٌ بِمَعْنَى الْأَمْرِ أَيْ لِيُقَاتِلَ الْعِشْرُونَ مِنْكُمْ  
 الْمِائَتَيْنِ وَالْمِائَةَ الْآلِفَ وَيَتَّبِعُوا لَهُمْ ثُمَّ نَسَخَ مَا كَثُرُوا بِقَوْلِهِ (الْآنَ  
 خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا) بِضَمِّ الضَّادِ وَفَتْحِهَا عَنْ  
 قِتَالِ عَشْرَةِ امْتِثَالِكُمْ (فَإِنْ يَكُنْ) بِالْيَاءِ وَالْيَاءِ (مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ  
 يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ) مِنْهُمْ (وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ  
 بِإِذْنِ اللَّهِ) بِإِزَادَتِهِ وَهُوَ خَبَرٌ بِمَعْنَى الْأَمْرِ أَيْ لَتُقَاتِلُوا اسْتِلْزَامًا  
 وَتَتَّبِعُوا لَهُمْ (وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ) بِعَوْنِهِ وَنَزَلَ مَا أَخَذُوا  
 الْفِدَاءَ مِنْ أُسْرَى بَدْرٍ (مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ) بِالتَّاءِ وَالْيَاءِ  
 (لَهُ أُسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ) يَبَالِغُ فِي قِتَالِ الْكَفَّارِ (ثُرَيْدُونَ)  
 أَيْهَا الْمُؤْمِنُونَ (عَرَضَ الدُّنْيَا) حَطَامُهَا بِأَخْذِ الْفِدَاءِ (وَاللَّهُ يُرِيدُ)  
 لَكُمْ (الْآخِرَةَ) أَيْ ثَوَابَهَا بِقِتَالِهِمْ (وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) وَهَذَا  
 مَسْنُوخٌ بِقَوْلِهِ فَا مِمَّا مَنَّا بَعْدَ وَاقِعِ الْفِدَاءِ (لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ)  
 بِأَحْلَالِ الْغَنَائِمِ وَالْأُسْرِ لَكُمْ (لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَخَذْتُمْ) مِنَ الْفِدَاءِ  
 (عَذَابٌ عَظِيمٌ فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ  
 غَفُورٌ رَحِيمٌ) يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي آيْدِيكُمْ مِنَ الْأُسْرَى  
 وَفِي قِرَاءَةِ الْأُسْرِ (إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا) إِيْمَانًا وَاخْلَاصًا  
 (يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أَخَذَ مِنْكُمْ) مِنَ الْفِدَاءِ بِأَنْ يَضَعِفَهُ لَكُمْ فِي الدُّنْيَا  
 وَبِشِبْكِكُمْ فِي الْآخِرَةِ (وَيَغْفِرْ لَكُمْ) ذُنُوبَكُمْ (وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ)



فِي قَرْيَةٍ (إِنْ شَاءَ رَبُّكَ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ  
 الَّذِينَ عَاهَدَتْ مِنْهُمْ) أَنْ لَا يَعِينُوا الْمُشْرِكِينَ (ثُمَّ يَنْقُضُونَ  
 عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ) عَاهِدُوا فِيهَا (وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ) اللَّهُ فِي عَدْرِهِمْ  
 (فَإِمَّا) فِيهِ أَرْغَامٌ نُونٌ أَنْ الشَّرْطِيَّةَ فِي مَا الْمَزِيدَةَ (تَشَقَّفَ هُمْ)  
 بِجَدِّهِمْ (فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدَ) فَرَّقَ (بِهِمْ مَنْ خَلَفَهُمْ) مِنَ الْحَارِبِينَ  
 بِالتَّنْكِيلِ بِهِمْ وَالْعَقُوبَةِ (لَعَلَّهُمْ) أَيْ الَّذِينَ خَلَفَهُمْ (يَدَّكُرُونَ)  
 يَتَعَطَّوْنَ بِهِمْ (وَأَمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ) عَاهِدُوكَ (خِيَانَةً) فِي  
 عَهْدٍ بَأَمَارَةٍ تُلَوِّحُ لَكَ (فَأَنْبِذْ) اطْرَحْ عَهْدَهُمْ (الَّذِينَ عَلَى سَوَاءٍ)  
 حَالٍ أَيْ مُسْتَوِيًّا أَنْتَ وَهُمْ فِي الْعِلْمِ بِنَقْضِ الْعَهْدِ بِأَنْ تَعْلَمَهُمْ بِهِ  
 لئَلَّا يَتَهَمُوكَ بِالْغَدْرِ (إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِبِينَ) وَنَزَلَ فِيمَنْ  
 أَفْلَتَ يَوْمَ بَدْرٍ (وَلَا تُحْسِبَنَّ) يَا مُحَمَّدُ (الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا) اللَّهُ  
 أَيْ فَاتَوْهُ (إِنَّهُمْ لَا يُفْجِرُونَ) لَا يَفْضُونَهُ وَفِي قِرَاءَةِ بِالتَّحْسَانِيَّةِ  
 فَا الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ مُحَمَّدٌ وَفِي أَيْ أَنْفُسِهِمْ وَفِي أُخْرَى بِفَتْحٍ أَنْ عَلَى  
 تَقْدِيرِ اللَّامِ (وَأَعِدُّوا لَهُمْ) لِقَاتِهِمْ (مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ)  
 قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هِيَ الرَّمْيُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ (وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ)  
 مَصْدَرٌ بِمَعْنَى حَبْسِهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ (تَرْهَبُونَ) تَخَوَّفُونَ (بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ)  
 وَعَدُّوكُمْ) أَيْ كُفَّارَ مَكَّةَ (وَأَخْرَجَ مِنْ دُونِهِمْ) أَيْ غَيْرِهِمْ وَهُمْ  
 الْمُنَافِقُونَ أَوِ الْيَهُودَ (لَا تَعْلَمُوهُمْ) اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تَنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ  
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُؤْفَ إِلَيْكُمْ) جَزَاؤُهُ (وَأَنْتُمْ لَا تَظْلُمُونَ) تَنْقُصُونَ  
 مِنْهُ شَيْئًا (وَأِنْ جَنَحُوا) مَالُوا (لِلدِّينِ) بِكُسْرِ الدَّالِّينِ وَفَتْحِهَا الصَّلَاحُ  
 (فَأَجْنَحْ لَهُمْ) وَعَاهِدْهُمْ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هَذَا مَنسُوخٌ بِآيَةِ السَّيْفِ  
 وَمَجَاهِدٌ مَخْصُوصٌ بِأَهْلِ الْكِتَابِ أَوْ نَزَلَتْ فِي بَنِي قَرْيَةَ (وَتَوَكَّلْ  
 عَلَى اللَّهِ) ثِقْ بِهِ (إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ) لِلْقَوْلِ (الْعَلِيمُ) بِالْفِعْلِ (وَأِنْ  
 يُرِيدُ) وَأَنْ يَخْذَعُوكَ) بِالصَّلَمِ لِيَسْتَعِدَّوْكَ (فَإِنْ حَسِبْتَ)  
 كَافِيكَ (اللَّهُ هُوَ الَّذِي أَيْدِكَ بِضَرْعٍ) وَبِالْمُؤْمِنِينَ (وَالْف) جَمْعُ

الملائكة وكان يده في يد الحارث بن هشام (نكص) رجس  
 (على عقبيه) هارباً (وقال) لما قالوا له اتخذ لنا على هذا الحال  
 (إني برئ منكم) من جواركم (إني أرى ما لا ترون) من الملائكة  
 (إني أخاف الله) أن يهلكني (والله شديد العقاب) إذ يقول  
 المنافقون والذين في قلوبهم مرض (ضعف اعتقاد) (غرهؤلاء)  
 أي المسلمين (دينهم) ازخرجوا مع قلتهم يقاتلون الجمع الكثير  
 توهم أنهم ينصرون بسببه قال تعالى في جوابهم (ومن يتوكل  
 على الله) يثق به يغلب (فإن الله عزيز) غالب على أمره (حكيم)  
 في صنعه (ولو ترى) يا محمد (إذ يتوفى) بالياء والتاء (الذين  
 كفروا الملائكة يضربون) حال (ووجوههم) وأذبارهم (بمقام  
 من حديد) (و) يقولون لهم (ذوقوا عذاب الحريق) أي النار  
 وجواب لول رأيت أمراً عظيماً (ذلك) التعذيب (بما قد مت  
 أيديكم) عبرتها دون غيرها لأن أكثر الأفعال تراول بها (وإن الله  
 ليس بظالم) أي يذو ظلم (للعبيد) فيعذبهم بغير ذنب  
 هؤلاء (كذاب) كعادة (آل فرعون والذين من قبلهم كفروا  
 بآيات الله فأخذهم الله) بالعقاب (بذنوبهم) جملة كفرها وما  
 بعدها مفسرة لما قبلها (إن الله قوي) على ما يريد (شديد)  
 العقاب (ذلك) أي تعذيب الكفرة (بأن) أي بسبب أن  
 (الله لم يك مغيراً نعمة أنعمها على قوم) مبدلاً لها بالنعمة  
 (حتى يغيروا ما بأنفسهم) يبدلوا نعمتهم كفرًا كتبديل كفار  
 مكة أطعمهم من جوع وأمنهم من خوف وبعث النبي صلى الله  
 عليه وسلم اليهم بالكفر والصدة عن سبيل الله وقتل المؤمنين  
 (وإن الله سميع عليم) كذاب آل فرعون والذين من قبلهم  
 كذبوا بآيات ربهم فأهلكناهم بذنوبهم وأغرقنا آل فرعون  
 قومه معه (وكل) من الأمم المكذبة (كانوا ظالمين) ونزل

ى بعد مجنة طاهرة قامت عليه وهى نصر المؤمنين مع قتلهم  
 على الجيش الكثير (وَيَحْيَى) يؤمن (مَنْ حَتَّى عَنْ بَقِيَّةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ  
 عَلِيمٌ) اذكر اذ يربكهم الله فى منامك (أى نومك قليلاً) فأخبرت  
 به أصحابك فستروا (وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا فِطْسَلْتُمْ) جبستم (وَلَسْتَازَعْتُمْ)  
 اختلفتم (فِى الْأَمْرِ) أمر القتال (وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ) بكم من الفشل  
 والتنازع (إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ) بما فى القلوب (وَأَذِيرُكُمْ)  
 أيها المؤمنون (إِذِ التَّقِيْمُ فِى أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا) نحو سبعين أو مائة  
 وهم الف لقد مواعليهم (وَيُقَلِّلُكُمْ فِى أَعْيُنِهِمْ) ليقدموا ولا يرجعوا  
 عن قتالكم وهذا قبل التمام الحرب فلما التهم أراهم أياهم مثلهم  
 كما فى آل عمران (لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ) نصير  
 (الْأُمُورَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذِ الْقِيَمَةُ فِتْنَةٌ) جماعة كاشرة (فَانْتَبِهُوا)  
 لقتالهم ولا تنهزموا (وَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا) ادعوه بالنصر  
 (لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ) تفوزون (وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا)  
 تختلفوا فيما بينكم (فَتَفْشَلُوا) تجبنوا (وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ) قوتكم  
 ورولتكم (وَأَصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ) بالنصر والعون  
 (وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ) ليمنعوا غيرهم  
 ولم يرجعوا بعد بنجائهم (بَطْرًا أَوْ رِئَاءَ النَّاسِ) حيث قالوا  
 لا نرجع حتى نشرب الخمر ونخر الخمر ونضرب علينا القيا  
 بيد رفيتس مع يذ لك الناس (وَيَصُدُّونَ) الناس (عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ)  
 وَاللَّهُ يَمَّا يَعْمَلُونَ) بالياء والتاء (مُحِيطٌ) علما فيجازيهم به (وَ)  
 اذكر (أَذْرَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ) ابليس (أَعْمَا لَهُمْ) بأن شجعهم  
 على لقاء المسلمين لما خوفوا الخروج من أعدائهم بنى بكر (وَقَالَ)  
 لَهُمُ (لَا عَابَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ) وابتجاركم من كنانة  
 كان أياهم في شجرة سارقة بن مالك سيد تلك الناحية  
 (فَلَمَّا تَرَأَتِ الْقَحْطَ الْفَيْسَانِ) المسلمة والكافرة ورأى



رُفِعَ لَهُمْ مَا قَدْ سَكَنَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ (وَإِنْ يَعُودُوا) إِلَى قِتَالِهِ  
 فَقَدْ مَضَتْ مُنْتِ الْأَوَّلِينَ (أَي سُنَّتَانِهِمْ بِالْإِهْلَاكِ فَكَذَا  
 نَفَعَل بِهِمْ) وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ (تَوْجِدَ) فِتْنَةً شَرَك (وَيَكُونَ  
 الدِّينَ كُلَّهُ لِلَّهِ) وَحَدَهُ وَلَا يَعْبُدْ غَيْرَهُ (فَإِنْ آتَتْهُوَ) عَنِ الْكُفْرِ  
 (فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) فَيَجَازِيهِمْ بِهِ (وَإِنْ تَوَلَّوْا) عَنِ الْإِيمَانِ  
 (فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مُؤَلَّكُمْ) نَاصِرَكُمْ وَمَتَوَلَّى أُمُورَكُمْ (نِعْمَ الْمَوْلَى)  
 (هُوَ) وَنِعْمَ النَّصِيرُ (أَي النَّاَصِرُ لَكُمْ) (وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ) أَخَذْتُمْ  
 مِنَ الْكُفَّارِ قَهْرًا (مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ) يَأْمُرُ فِيهِ بِمَا شَاءَ (وَلِلرَّسُولِ  
 وَلِذِي الْقُرْبَى) قِرَابَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي  
 الْمُطَّلِبِ (وَالْيَتَامَى) أَطْفَالُ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ هَلَكَ آبَاؤُهُمْ وَهُمْ  
 فَقَرَاءُ (وَالْمَسَاكِينِ) ذَوِي الْحَاجَةِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ (وَأَبْنِ السَّبِيلِ)  
 الْمُنْقَطِعِ فِي سَفَرِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَيْ يَسْتَحِقُّهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ وَالْأَصْنَافُ الْأَرْبَعَةُ عَلَى مَا كَانَ يَقْسِمُهُ مِنْ أَنْ لِكُلِّ خُمْسِ  
 الْخُمْسِ وَالْأَخْمَاسِ الْأَرْبَعَةُ الْبَاقِيَّةُ لِلْعَامِنِينَ (إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ)  
 فَاعْلَمُوا ذَلِكَ (وَمَا) عَطَفَ عَلَى اللَّهِ (أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا) مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالْآيَاتِ (يَوْمَ الْفُرْقَانِ) أَيْ يَوْمَ بَدَرِ  
 الْفَارِقِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ (يَوْمَ التَّنَجُّ الْجَمْعَانِ) الْمُسْلِمُونَ  
 وَالْكَفَّارُ (وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) وَمِنْهُ نَصْرُكُمْ مَعَ قِتَالِكُمْ  
 وَكَثْرَتُمْ (إِذْ) بَدَلَ مِنْ يَوْمِ (أَنْتُمْ) كَاشُونَ (بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا)  
 الْقُرْبَى مِنَ الْمَدِينَةِ وَهِيَ بَضْمُ الْعَيْنِ وَكُسْرُهَا جَانِبُ الْوَادِي  
 (وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُضْوَى) الْبُعْدَى مِنْهَا (وَالرَّكْبُ) الْعَبِيرُ  
 كَاشُونَ بِمَا كَانَ (أَسْفَلَ مِنْكُمْ) بِمَا يَلِي الْجَبْ (وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ)  
 أَنْتُمْ وَالنَّبِيرُ لِلْسَّالِ (الْأَخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ وَكَانَ) جَمْعُكُمْ بِغَيْرِ  
 مِيعَادٍ (لَيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا) فِي عِلْمِهِ وَهُوَ نَصْرُ الْإِسْلَامِ  
 وَنَحْوَ الْكُفْرِ فَعَلْ ذَلِكَ (لِيَهْلِكَ) يَكْفُرُ (مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ)

(هُوَ الْحَقُّ) الْمَنْزِلَ (مِنْ عِنْدِكَ) فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَابًا مِنَ السَّمَاءِ أَوْ  
 التَّنَايَعُذَابِ إِلَيْنِمْ) مَوْلَى عَلَى انْكَارِهِ قَالَ النَّضْرُ أَوْ غَيْرُهُ اسْتَهْزَأَ  
 وَابْتِهَامًا أَنَّهُ عَلَى بَصِيرَةٍ وَجَزْمٍ بِطُلَانِهِ قَالَ تَعَالَى (وَمَا كَانَ اللَّهُ  
 لِيُعَذِّبَهُمْ) بِمَا سَأَلُوهُ (وَأَنْتَ فِيهِمْ) لِأَنَّ الْعَذَابَ إِذَا نَزَلَ عَمَّ  
 وَلَمْ تَعَذِّبْ أَقْتَهُ إِلَّا بَعْدَ خُرُوجِ نَبِيِّهَا وَالْمُؤْمِنِينَ مِنْهَا (وَمَا كَانَ اللَّهُ  
 مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ) حَيْثُ يَقُولُونَ فِي طَوَائِفِهِمْ غُفْرَانًا  
 غُفْرَانًا وَقِيلَ لَهُمُ الْمُؤْمِنُونَ الْمُسْتَضْعِفُونَ فِيهِمْ كَمَا قَالَ لَوْ تَزِلُّوا  
 لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (وَمَا لَهُمْ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ)  
 بِالسَّيْفِ بَعْدَ خُرُوجِكَ وَالْمُسْتَضْعِفِينَ وَعَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِيِّ  
 نَاسِخَةً لِمَا قَبْلُهَا وَقَدْ عَذَّبَهُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَغَيْرِهِ (وَهُمْ يَصُدُّونَ)  
 يَمْنَعُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمِينَ (عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ)  
 أَنْ يَطُوفُوا بِهِ (وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ) كَمَا زَعَمُوا (إِنْ) مَا (أَوْلِيَاءُهُ)  
 إِلَّا الْمُتَّقُونَ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ) أَنْ لَا وِلَايَةَ لَهُمْ عَلَيْهِ  
 (وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً) صَغِيرًا (وَتَضَدِيَةً)  
 تَصْفِيْقًا أَيْ جَعَلُوا ذَلِكَ مَوْضِعَ صَلَاتِهِمْ الَّتِي أَمَرُوا بِهَا (فَذُوقُوا  
 الْعَذَابَ) بِبَدْرٍ (بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَنْفِقُونَ  
 أَمْوَالَهُمْ فِي حَرْبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (لِيَصُدُّوا عَنْ  
 سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ) فِي عَاقِبَةِ الْأَمْرِ (عَلَيْهِمْ خَسْرَةٌ)  
 نَدَامَةٌ لِفَوَائِدِهَا وَفَوَائِدُ مَا قَصَدُوهُ (ثُمَّ يُغْلَبُونَ) فِي الدُّنْيَا  
 (وَالَّذِينَ كَفَرُوا) مِنْهُمْ (إِلَى جَهَنَّمَ) فِي الْآخِرَةِ (يَخْشَرُونَ) يَسَاقِفُونَ  
 (لِيُمَيِّزَ) مُتَعَلِّقٌ بِتَكُونِ بِالْخَفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ أَيْ يَفْضَلُ اللَّهُ  
 الْخَبِيثَ) الْكَافِرَ (مِنَ الطَّيِّبِ) الْمُؤْمِنِ (وَيَجْعَلُ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ  
 عَلَى بَعْضٍ فَيَرْكُمُهُ جَمِيعًا) يَجْمَعُهُ مَتَرًا كَمَا بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ (فَيَجْعَلُهُ  
 فِي جَهَنَّمَ) أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا) كَأَبَى سَفِيَانٍ  
 وَأَصْحَابِهِ (إِنْ يَنْتَهُوا) عَنِ الْكُفْرِ وَقِتَالِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ



بَلْ تَعْمَهُمْ وَغَيْرُهُمْ وَاتَّقَوْهَا بِانْكَارِ مُوجِبِهَا مِنْ الْمَذْكَرِ (وَأَعْلَمُوا)  
 أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) مَنْ خَالَفَهُ (وَأُذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ  
 فِي الْأَرْضِ) أَرْضُ مَكَّةَ (يَتَخَطَّفُكُمْ النَّاسُ) يَأْخُذُكُمْ  
 الْكَفَّارِ بِسُرْعَةٍ (فَأَوَّاكُمْ) إِلَى الْمَدِينَةِ (وَأَيَّدَكُمْ) قَوَّاهُمْ (بِنَصِيرِهِ)  
 يَوْمَ بَدَّرَ بِالْمَلَائِكَةِ (وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ) الْغَنَائِمَ (لَعَلَّكُمْ  
 تَشْكُرُونَ) نَعْمَهُ وَنَزَلَ فِي أَبِي لُبَابَةَ مِرْوَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَنْذُورِ وَقَدْ  
 بَعَثَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ لِيَنْزِلُوا عَلَى حُكْمِهِ  
 فَاسْتَشَارَوْهُ فَاسْتَأْذَنُوا لَهُمْ أَنَّهُ الذَّبْحُ لِأَنَّ عِيَالَهُ وَمَالَهُ فِيهِمْ (يَا أَيُّهَا  
 الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَ) لَا (تَحُولُوا أَمَانَاتِكُمْ)  
 مَا أَتَيْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الدِّينِ وَغَيْرِهِ (وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ  
 أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَاكُمْ فِتْنَةٌ) لَكُمْ صَادَةٌ عَنْ أُمُورِ الْآخِرَةِ (وَأَنَّ اللَّهَ  
 عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ) فَلَا تَفُوتُوهُ بِمُرَاعَاةِ الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ  
 وَالْحَيَاةِ لِأَجْلِهِمْ وَنَزَلَ فِي تَوْبَتِهِ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَقُولُوا  
 بِالْإِنَابَةِ وَغَيْرِهَا) يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا) بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ مَا تَخَافُونَ  
 فَتَنْجُونَ (وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ) ذُنُوبَكُمْ (وَاللَّهُ  
 ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ) اذْكُرْ يَا مُحَمَّدُ (إِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا)  
 وَقَدْ أَجْتَمَعُوا لِلْمَشَاوَرَةِ فِي شَانِكَ بِدَارِ النَّدْوَةِ (لِيُثْبِتُوكَ)  
 يَوْثِقُوكَ وَيَجْهَبُوكَ (أَوْ يَقْتُلُوكَ) كُلُّهُمْ قَتَلَهُ رَجُلٌ وَاحِدٌ  
 (أَوْ يُخْرِجُوكَ) مِنْ مَكَّةَ (وَيَمْكُرُونَ) بِكَ (وَيَمْكُرُ اللَّهُ) بِهِمْ  
 بِسَدِّ بَيْرِ أَمْرِكَ بِأَنْ أَوْحَى إِلَيْكَ مَا تَبَرَّرَ وَأَمْرَكَ بِالْخُرُوجِ (وَاللَّهُ  
 خَيْرُ الْمَاكِرِينَ) أَعْلَمُهُمْ بِهِ (وَإِذْ اسْتُلِيَ عَلَيْهِمُ آيَاتُنَا الْقُرْآنَ  
 (وَالْوَأْدُ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا) قَالَ النَّضْرُ بْنُ الْحَارِثِ  
 لِأَنَّهُ كَانَ يَأْتِي الْحَيْرَةَ بِتَجْرِيفٍ شَرِي كَسِبَ أَخْبَارًا لَا عَاجِمَ وَمِجْدَثَ  
 بِهَا أَهْلَ مَكَّةَ (إِنْ) مَا هَذَا الْقُرْآنُ (إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ) أَمَا زَيْبُ  
 (الْأَوَّلِينَ) وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ الَّذِي يَقْرؤُ مُحَمَّدٌ



الجبش الكثير برمية بشر (ولكن الله رمى) بايصال ذلك  
 اليهم فعل ذلك ليقهر الكافرين (وليئيلي المؤمنين منه بلاء)  
 عطاء (حسنًا) هو الغنمة (إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ) لا قوالم (عليكم)  
 بأحوالهم (ذليكم) الا بلاء حق (وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنٌ) مضعف  
 كيد الكافرين (إِنْ تَسْتَفْتِحُوا) أيها الكفار أي تطلبوا الفسخ  
 أي القضاء حيث قال أبو جهل منكم اللهم أينما كان أقطع لرحم  
 وأتانا بما لا نعرف فأحنه الغداة أي أهلكه (فَقَدْ جَاءَتْكُمْ الْفَتْحُ)  
 القضاء بهلاك من هو كذلك وهو أبو جهل ومن قتل معه  
 دون النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين (وَأِنْ تَنْتَهُوا) عن الكفر  
 والحرب (فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَعُودُوا) لقتال النبي صلى الله عليه  
 وسلم (نَعُدْ) لنصره عليكم (وَلَنْ تُغْنِيَ) تدفع (عَنْكُمْ فِتْنَتَكُمْ)  
 جماعاتكم (شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ) وَإِنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ) بكسر الهمزة  
 وفتحها على تقدير اللام (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ  
 وَلَا تَوَلَّوْا) تعرضوا (عَنَّهُ) بمخالفة أمره (وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ)  
 القرآن والمواظ (وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ  
 لَا يَسْمَعُونَ) سماع تدبر وانعاط وهم المنافقون أو المشركون  
 (إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ) عن سماع الحق (التيكم) عن  
 النطق به (الذين لَا يَعْقِلُونَ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا) صلاحًا  
 بسماع الحق (لَا سَمِعَهُمْ) سماع تفهم (وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ) فرضا  
 وقد علم أن لا خير فيهم (لَتَوَلَّوْا) عنه (وَهُمْ مُعْرِضُونَ) عن قبوله  
 عناد أو محو (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ) بالعلم  
 (إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ) من أمر الدين لأنه سبب الحياة الابدية  
 (وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ) فلا يستطيع أن يؤمن  
 أو يكفر إلا بإرادته (وَأَنَّهُ إِلَهِ تَخْشَوْنَ) فيجازيكم بأعمالكم  
 (وَأَتَّقُوا فِتْنَةً) أن أصابتكم (لَا تَصِيبُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً)

من الخوف (مِنْهُ) بَعَالَى (وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ  
 بِهِ) من الاصدات والجنابات (وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ)  
 وَسُوسَتِهِ الِيكُمْ بِأَنكُمْ لَوْ كُنْتُمْ عَلَى الْحَقِّ مَأْكِنْتُمْ فَلَمَّا مَحْدَثِينَ  
 وَالْمُشْرِكُونَ عَلَى الْمَاءِ (وَلِيَرْبِطَ) بِمَحْبَس (عَلَى قُلُوبِكُمْ) بِالْبَقِيَّةِ  
 وَالصَّبْرِ (وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ) أَنْ تَسُوخَ فِي الرَّمْلِ (إِذْ يُوحِي  
 رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ) الَّذِينَ أَمَدَهُمُ الْمُسْلِمِينَ (آتَى) أَيْ بِأَيِّ  
 (مَعَكُمْ) بِالْعَوْنِ وَالنَّصْرِ (فَتَثْبِتُوا الَّذِينَ آمَنُوا) بِالْإِعَانَةِ  
 وَالتَّبْشِيرِ (سَأْتِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرَّعْبَ) الْخَوْفَ  
 (فَأَضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ) أَيْ الرُّؤْسِ (وَأَضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ)  
 أَيْ أَطْرَافِ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ فَكَانَ الرَّجُلُ يَقْصِدُ ضَرْبَ رِقَبَةِ  
 الْكَافِرِ فَتَسْقُطُ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ سَيْفُهُ وَرَمَاهُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ بِقَبْضَةٍ مِنَ الْحَصَا فَلَمْ يَبْقَ مُشْرِكٌ إِلَّا دَخَلَ فِي عَيْنِيهِ مِنْهَا  
 شَيْءٌ فَهَزَمُوا (ذَلِكَ) الْعَذَابُ الْوَاقِعُ بِهِمْ (بِأَنَّهُمْ شَاقُوا) خَالَفُوا  
 (اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ)  
 لَهُ (ذَلِكُمْ) الْعَذَابُ (فَذُوقُوهُ) أَيُّهَا الْكَافِرُونَ فِي الدُّنْيَا (وَأَنَّ  
 لِلْكَافِرِينَ) فِي الْآخِرَةِ (عَذَابَ النَّارِ) أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا  
 لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَقًا) أَيْ مَجْتَمِعِينَ كَأَنَّهُمْ لَكثَرُ ثُمَّ يَرْحَفُونَ  
 (فَلَا تُولُوهُمْ الْآذِينَ) مِنْهُمْ (وَمَنْ يُؤَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ) أَيْ  
 يَوْمَ لِقَائِهِمْ (ذُبُرَةٌ إِلَّا الْمُتَحَرِّفَاتُ) مُنْغَطِفَاتُ الْقِتَالِ (بِأَنَّهُمْ  
 الْفِرَّةُ مَكِيدَةٌ وَهُوَ يَدُ الْكُرَّةِ) (أَوْ مُتَحَرِّزَاتُ) مَنْصُحَاتُ (إِلَى فِتْنَةٍ)  
 جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَسْتَعِجِدُ بِهَا (فَقَدْ بَاءَ) رَجَعَ (بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ  
 وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَيَبْسُ الْمَصِيرُ) الْمَرْجِعُ هِيَ وَهَذَا مُخْصُوصٌ بِمَا  
 إِذَا لَمْ يَزِدْ الْكَافِرَ عَلَى الضَّعْفِ (فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ) بِدَرْبِ قَوَّتِهِمْ  
 (وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ) بِنَصْرِهِ إِيَّاكُمْ (وَمَا زَمَيْتُ) يَا مُحَمَّدُ أَعْيُنَ  
 الْقَوْمِ (إِذْ زَمَيْتُ) بِالْحَصَى لِأَنَّ كِفَا مِنَ الْحَصَى لَا يَمْلَأُ حُيُوتَ



من كاف أخرجك و كما خبر مبتدأ محذوف أي هذه الحال  
 في كراهتهم لها مثل إخراجك في حال كراهتهم وقد كان خيرا لهم  
 فكذلك أيضا وذلك أن أباسفيان قدم بعير من الشام فخرج  
 النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه ليغنموها فعلمت قريش  
 فخرج أبو جهل ومقاتلوا مكة ليدبوا عنه وأوهم النفيروا أخذ  
 أبوسفيان بالعير طريق الساحل فنجت فقيلا لابي جهل  
 ارجع فأبى وشار إلى بدر فشا ورصى الله عليه وسلم أصحابه  
 وقال إن الله وعدني إحدى الطائفتين فوافقوه على قتال  
 النفيروا وكره بعضهم ذلك وقالوا لم نستعد له كما قال تعالى  
 (يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ) القتال (بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ) ظهر لهم (كَأَنَّمَا  
 يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ) اليه عيانا في كراهتهم له  
 (وَ) اذكر (إِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ) العير أو النفيروا  
 (أَنَّهُ لَكُمْ وَتَوَدُّونَ) تريدون (أَن تَغِيْرَ ذَاتِ الشُّوْكَ) أي  
 البأس والسلاح وهي العير (تَكُونُ لَكُمْ) لقله عددها وعددها  
 بخلاف النفيروا (وَيُرِيدُ اللَّهُ أَن يُحَقِّقَ الْحَقَّ) يظهره (بِكَلِمَاتِهِ)  
 السابقة بظهور الاسلام (وَيَقْطَعُ ذَابِرَ الْكَافِرِينَ) آخرهم  
 بالاستئصال فامرهم بقتال النفيروا (لِيُحَقِّقَ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ) يحق  
 (الْبَاطِلَ) الكفر (وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ) المشركون ذلك اذكر  
 (إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ) تطلبون منه العوث بالنصر عليهم  
 (فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي) أي بأبي (مُبْدًى كُمْ) معينكم (بِأَلْفٍ مِنَ  
 الْمَلَائِكَةِ مُرْسِلِينَ) متتابعين يردف بعضهم بعضا وعددهم  
 بها أولا ثم صارت ثلاثة آلاف ثم خمسة كما في آل عمران وقرئ  
 بألف كافلس جمع (وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ) أي الامداد (إِلَّا بُشْرَى  
 وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ  
 حَكِيمٌ) اذكر (إِذْ يَغْشَاكُمْ النُّعَاسُ أَمْنَةً) أصناما حصل لكم



رَبِّكَ فِي نَفْسِكَ) أَيْ سَرَا (تَضَرُّعًا) تَذَلُّلاً (وَرَخِيفَةً) خَوْفًا مِنْهُ  
 (وَقَدْ) فَوْقَ السَّرِّ (رُؤُونُ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ) أَيْ قَصْدًا بَيْنَهُمَا (بِالْعُدَّةِ  
 وَالْأَصَالِ) أَوَائِلُ النَّهَارِ وَأَوَاخِرُهُ (وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ)  
 عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ (إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ) أَيْ الْمَلَائِكَةُ (لَا يَسْتَكْبِرُونَ)  
 يَتَكَبَّرُونَ (عَنْ عِبَادَتِهِ وَتُسَبِّحُونَهُ) يَنْزِعُونَهُ عَمَّا يَلِيقُ بِهِ  
 (وَلَهُ يَسْجُدُونَ) أَيْ يَخْضَعُونَ بِاخْضَاعٍ وَالْعِبَادَةُ فَكَوْنُوا مُسَلِّمِينَ  
 (سُورَةُ الْإِنْفَالِ مَدَنِيَّةٌ أَوَّلُهَا وَآخِرُهَا) الْآيَاتُ السَّبْعُ فَهِيَ  
 خَمْسٌ أَوْ سِتٌّ وَسَبْعُونَ آيَةً

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) لَمَّا ائْتَمَّ الْمُسْلِمُونَ فِي غَنَائِمٍ بِهِ رَفَعَالِ  
 الشُّبَّانِ هِيَ لَنَا لَا تَابًا بِأَسْرِنَا الْقِتَالِ وَقَالَ الشُّيُوخُ كُنَّا رَدُّكُمْ  
 تَحْتَ الرَّايَاتِ وَلَوْ أَنْ كُشِفَتْ لَفُتِمَ الْبِنَا فَلَا تَسْتَأْثِرُوا بِهَا  
 نَزَلَ (يَسْأَلُونَكَ) يَا مُحَمَّدُ (عَنِ الْإِنْفَالِ) الْغَنَائِمُ لَمْ يَكُنْ (قَتْلُ)  
 لَهُمْ (الْإِنْفَالُ) لِلَّهِ وَالرَّسُولِ (يَجْعَلُهَا حَيْثُ شَاءَ فَتَسْمِيهَا)  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَهُمْ عَلَى السَّوَاءِ رَوَاهُ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ  
 (فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا زَاةَ بَيْنِكُمْ) أَيْ حَقِيقَةً مَا بَيْنَكُمْ بِالْمَوْزَةِ  
 وَتَرَكِ النَّزَاعَ (وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) حَقًّا  
 (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ) الْكَامِلُونَ الْإِيمَانِ (الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ) أَيْ  
 وَعِيْدُهُ (وُجِلَتْ) خَافَتْ (قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ  
 زَادَتْهُمْ إِيمَانًا) تَصَدِّقًا (وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ) بِهِ يَتَقَوَّنَ  
 لَا بَغْيَ لَهُ (الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ) يَأْتُونَ بِهَا بِحَقِّ قِيَامِهَا  
 (وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ) أَعْطَيْنَاهُمْ (يُنْفِقُونَ) فِي طَاعَةِ اللَّهِ (أُولَئِكَ)  
 الْمَوْصُوفُونَ بِمَا ذَكَرَ (هُمْ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا) صِدْقًا بِإِسْلَامِهِمْ (لَهُمْ)  
 دَرَجَاتٌ) مَنَازِلٌ فِي الْجَنَّةِ (عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ)  
 فِي الْجَنَّةِ (كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ) مُتَعَلِّقًا بِأَخْرَاجِ  
 (وَأَنْ تَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُِونَ) الْخُرُوجُ وَالْجَمْعُ حَالٌ

أَيْ لَيْسَ لَهُمْ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ مِمَّا هُوَ لَكُمْ فَكَيْفَ تَعْبُدُونَهُمْ وَأَنْتُمْ أَنْتُمْ  
 حَالًا مِنْهُمْ (قُلْ) لَهُمْ يَا مُحَمَّدُ (أَدْعُوا شُرَكَاءَكُمْ) إِلَى هَلَاكِي (ثُمَّ كَيْدِي) فِي  
 فَلَا تَنْظُرُونَ) تَهْلُونَ فَإِنِّي لَا أَبَالِي بِكُمْ (إِنَّ وَلِيَّيَ اللَّهِ) مُتَوَلِيَا  
 أُمُورِي (الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ) الْقُرْآنَ (وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ) يَحْفَظُ  
 (وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا أَنْفُسَهُمْ  
 يَنْصُرُونَ) فَكَيْفَ أَبَالِي بِهِمْ (وَأَنْ تَدْعُوهُمْ) أَيْ الْأَصْنَامَ (إِلَى  
 الْهَدَى لَا يَسْمَعُوا وَتَرَاهُمْ) أَيْ الْأَصْنَامَ يَا مُحَمَّدُ (يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ)  
 أَيْ يَقَابِلُونَكَ كَالنَّاطِرِ (وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ خِذِ الْعَفْوَ) الْيَسْرَ  
 مِنْ أَخْلَاقِ النَّاسِ وَلَا تَبْتَغِ عَنْهَا (وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ) الْمَعْرُوفِ  
 (وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ) فَلَا تَقَابِلْهُمْ بِسُفْهِهِمْ (وَرَأَى) فِيهِ  
 أَرْغَامَ نُونٍ أَنَّ الشَّرْطِيَّةَ فِي مَا الْمَرْيُوكَ (يَنْزَعَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ  
 نَزْعًا) أَيْ إِنْ يَصْرَفَكَ عَمَّا مَرَّتْ بِهِ صَارَفَ (فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ) جَوَابُ  
 الشَّرْطِ وَجَوَابُ الْأَمْرِ مُحَذِّفُ أَيْ يَدْفَعُهُ عَنْكَ (إِنَّهُ سَمِيعٌ) لِلتَّوَلَّى  
 (عَلِيمٌ) بِالْفِعْلِ (إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ) أَصَابَهُمْ (طَلِيفٌ)  
 وَفِي قِرَاءَةِ طَائِفٍ أَيْ شَيْءٍ أَلَمَ بِهِمْ (مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا) عِقَابُ  
 اللَّهِ وَثَوَابُهُ (فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ) الْحَقُّ مِنْ غَيْرِهِ فَيَرْجِعُونَ (وَأَخْوَانُهُمْ)  
 أَيْ أَخْوَانُ الشَّيَاطِينِ مِنَ الْكُفَّارِ (يَمُدُّونَهُمْ) الشَّيَاطِينُ (فِي الْغِي)  
 (ثُمَّ) هُمْ (لَا يُفْصِرُونَ) يَكْفُونَ عَنْهُ بِالتَّبَصُّرِ كَمَا تَبْصُرُ الْمُتَّقُونَ  
 (وَأِذَا أَلَمَ تَأْتِيَهُمْ) أَيْ أَهْلُ مَكَّةَ (بِآيَةٍ) مِمَّا اقْتَرَحُوا (قَالُوا لَوْلَا  
 هَذَا (أَنْتَبَيْتَ بِهَا) أَنْشَأْتَهَا مِنْ قَبْلِ نَفْسِكَ (قُلْ) لَهُمْ (إِنَّمَا أَنبِئُ  
 مَا يُوحَى إِلَيَّ مِنْ رَبِّي) وَلَيْسَ لِي أَنْ آتِي مِنْ عِنْدِ نَفْسِي بِشَيْءٍ  
 (هَذَا) الْقُرْآنَ (بَصَائِرُ) حُجَجٍ (مِنْ رَبِّكُمْ) وَهَدًى وَرَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ  
 يُؤْمِنُونَ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا) عَنِ الْكَلَامِ  
 (لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) نَزَلَتْ فِي تَرْكِ الْكَلَامِ فِي الْخُطْبَةِ وَعَبْرَ عَنْهَا  
 بِالْقُرْآنِ لِأَسْمَائِهَا عَلَيْهِ وَقِيلَ فِي قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ مُطْلَقًا (وَأَذْكُرُ

بهيمة (ادعوا لله ربهم لئن آتيتنا ولدا صالحا سويا  
 لنتكفرن من الشاكرين) لك عليه (فلما آتاها) ولدا صالحا  
 جفلا له شركاء) وفي قراءة بكسر الشين والتنوين أى  
 شريكا (فيما آتاها) بتسميته عبد الحارث ولا ينبغي أن  
 يكون عبد الله ولدى بشارك في العبودية لعظمة آدم  
 وروى سمرة عن النبي ﷺ قال لما ولدت حواء  
 طاف بها ابليس وكان لا يعش لها ولد فقال سميه عبد الحارث  
 فانه يعش فسمته فعاش فكان ذلك من وحي الشيطان  
 وأمره رواه الحاكم وقال صحيح والترمذى وقال  
 حسن غريب (فستعالى الله عما يشركون) أى أهل  
 مكة به من الاصنام والجملة مسببة عطف على خلقكم  
 وما بينهما اعتراض (أيشركون) به في العبادة (ما لا يخلق  
 شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم) أى لعابديهم  
 (نضرا ولا أنفسهم ينضرون) بمنعها ممن أراد بهم  
 سوءا من كسرا وغيره والاستفهام للتوبيخ (وإن تدعوهم  
 أى الاصنام (إلى الهدى لا يتبعوكم) بالتحفيف والتشديد  
 (سواء عليكم أذعوا تموتهم) اليه (أم أنتم صامتون)  
 عن دعائهم لا يتبعوه لعدم سماعهم (إلى  
 الذين تدعون) تعبدون (من دون الله عباد  
 مملوكة لأمثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم) دعاءكم  
 (إن كنتم صادقين) فى أنها آلهة ثم بين  
 غاية عجزهم وفصل عابديهم عنهم فقال (الهم أزل  
 يموتون بها أم) بل (الهم أريد) جمع يد يبطشون  
 بها أم) بل (الهم أعين) يبحرون بها أم) بل  
 (الهم آذان) يسمعون بها) استفهام إنكارى



صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مِنْ جَنَّةٍ) جَنُونَ (إِنْ) مَا (هُوَ) إِلَّا  
نَذِيرٌ مُبِينٌ) بَيْنَ الْإِنْدَارِ (أَوْ لَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ) مَلِكِ  
(السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَ) فِي (مَا خَلَقَ اللهُ مِنْ شَيْءٍ) بَيَانٌ لِمَا  
فَيَسْتَدِلُّوهُ عَلَى قُدْرَةِ صَانِعِهِ وَرَحْمَةِ انِّيَّةِ (وَ) فِي  
(أَنْ) أَيْ أَنَّهُ (عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدْ أَقْتَرَبَ) قَرَبَ (أَجْلُهُمْ)  
فَيَمُوتُوا كَفَارًا فَيَصِيرُوا إِلَى النَّارِ فَيَبَادِرُوا إِلَى الْإِلْمَامِ  
(فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ) أَيْ الْقُرْآنَ (يُؤْمِنُونَ مَنْ يُضِلُّ اللهُ  
فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ) بِالْيَأْسِ وَالنُّونَ مَعَ الرِّفْعِ اسْتِثْنَاءًا  
وَالْجَزْمَ عَطْفًا عَلَى مَحَلِّ مَا بَعْدَ الْفَاءِ (فِي طُلُغِيائِهِمْ يَعْجَهِونَ)  
يَتَرَدَّدُونَ تَحِيْرًا (يَسْأَلُونَكَ) أَيْ أَهْلَ مَكَّةَ (عَنِ السَّاعَةِ)  
الْقِيَامَةِ (أَيَّانَ) مَتَى (مُرْسَاهَا قُلْ) لَهُمْ (إِنَّمَا عِلْمُهَا)  
مَتَى تَكُونُ (عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا) يَظْهَرُهَا (لِوَقْتِهَا) اللَّامُ  
بِمَعْنَى فِي (إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ) عَظُمَتْ (فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ)  
عَلَى هُلُومِهَا لِهَوْلِهَا (إِلَّا تَأْتِيَكُمْ إِلَّا بَغْغَةً) فَجَاءَةً (يَسْأَلُونَكَ  
كَأَنَّكَ حَفِيٌّ) مَبَالِغٌ فِي السُّؤَالِ (عَنْهَا) حَتَّى عِلْمُهَا (قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا  
عِنْدَ اللهِ) تَأْكِيدٌ (وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) أَنْ عِلْمُهَا عِنْدَهُ  
رَبَّكَ (قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا) أَجْلِبُهُ (وَلَا ضَرًّا) أَرْفَعُهُ  
(إِلَّا مَا شَاءَ اللهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبِ) مَا غَابَ عَنِّي (الْأَسْكَرُتُ  
مِنْ أَخِيرٍ وَمَا مَسْنَى السُّوءِ) مِنْ فَقْرٍ وَغَيْرِهِ لَا حِزَازِي عَنْهُ بِاجْتِنَانِ  
الْمُضَارِ (إِنْ) مَا (أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ) بِالنَّارِ لِلْكَافِرِينَ (وَبَشِيرٌ)  
بِالْجَنَّةِ (لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ هُوَ) أَيْ اللهُ (الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ  
نَفْسٍ وَاحِدَةٍ) أَيْ آدَمَ (وَجَعَلَ) خَلْقَ (مِنْهَا زَوْجَهَا) حِقْوًا  
(لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا) وَيَأْلِفُهَا (فَلَمَّا تَغَشَّاهَا) جَامِعَهَا (حَمَلَتْ حَمْلًا  
خَفِيًّا) هُوَ النُّطْفَةُ (فَمَرَّتْ بِهِ) ذَهَبَتْ وَجَاءَتْ خَفِيَّةً  
(فَلَمَّا أَثْقَلَتْ) بِكِبَرِ الْوَلَدِ فِي بَطْنِهَا وَاشْفَقَا أَنْ يَكُونَ

(أَوْ) إِنْ أَتَرَكْتُمْ يَلَهْتُمْ) وَ لَيْسَ غَيْرُهُ مِنَ الْحَيَوَانِ كَذَلِكَ وَ جَمَلْنَا  
الْشَرْطَ حَالِ أَى لَا هَذَا لِيَلَا بِكُلِّ حَالٍ وَ الْقَصْدُ التَّشْبِيهِ فِي الْوَضْعِ  
وَ الْحَسَّةُ بِقَرِينَةِ الْفَاءِ الْمَشْعُورَةِ بِتَرْتِيبٍ مَا بَعْدَهَا عَلَى مَا قَبْلُهَا  
مِنَ الْمِيلِ إِلَى الدُّنْيَا وَ اتِّبَاعِ الْهَوَى وَ بِقَرِينَةِ قَوْلِهِ (ذَلِكَ) الْمَثَلُ  
(مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ) عَلَى الْيَهُودِ  
(أَلَمْ يَتَفَكَّرُوا) يَتَدَبَّرُونَ فِيهَا فَيُؤْمِنُونَ (سَاءَ) بَشِئًا (مَثَلًا  
الْقَوْمِ) أَى مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا وَ أَنْفُسَهُمْ كَانُوا  
يَظْلِمُونَ) بِالتَّكْذِيبِ (مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِى وَمَنْ يُضِلِلْ  
فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ وَ لَقَدْ ذَرَأْنَا) خَلَقْنَا (لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ  
الْإِنْسِ وَ الْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا) الْحَقُّ (وَلَهُمْ أَعْيُنٌ  
لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا) دَلَالٌ قَدَرَةٌ اللَّهُ بِصَرَاعْتِبَارِ (وَلَهُمْ آذَانٌ  
لَّا يَسْمَعُونَ بِهَا) الْآيَاتِ وَ الْمَوَاعِظِ سَمَاعِ تَدَبَّرُوا وَ انْعَاطِ (أُولَئِكَ  
كَأَلَا نَعَامٍ) فِي عَدَمِ الْفَقْهِ وَ الْبَصَرِ وَ الْاسْتِمَاعِ (بَلْ هُمْ أَصْنَاءٌ) مِنْ  
الْأَنْعَامِ لِأَنَّهُمْ لَا تَطْلُبُ مَنَافِعَهَا وَ تَهْرَبُ مِنْ مَضَارِّهَا وَ هُوَ لَا يَقْدِرُ  
عَلَى النَّارِ مَعَانِدَةً (أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى)  
الْتَّسْعَةُ وَ السَّعَوْنَ الْوَارِدُ بِهَا الْحَدِيثُ وَ الْحُسْنَى مُؤْنَتُ الْإِحْسَنِ  
(فَازْعُوهُ) سَمَوْهُ (بِهَا وَ ذَرُّوا) اَتْرَكُوا (الَّذِينَ يُلْحِدُونَ) مِنَ الْحَدِّ  
وَ يُلْحِدُ يَمِيلُونَ عَنِ الْحَقِّ (فِي أَسْمَائِهِ) حَيْثُ اسْتَقْوَامَتْهَا أَسْمَاءُ  
لَا لَهُمْ تَمَكُّلَاتٌ مِنَ اللَّهِ وَ الْعِزَّى مِنَ الْعَزِيزِ وَ مَنَاتٌ مِنَ الْمَنَانِ  
(سَيَجْزُونُ) فِي الْآخِرَةِ جَزَاءً (مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) وَ هَذَا قَبْلَ الْأَمْرِ  
بِالْقِتَالِ (وَ مِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ يَبْغِدُونَ) هُمْ  
أُمَّةٌ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا فِي حَدِيثٍ (وَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا)  
الْقُرْآنِ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ (سَنَسْتَدْرِجُهُمْ) نَأْخُذُهُمْ قَلِيلًا فَكَلِيلًا  
(مَنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ وَ أَمَلَى لَهُمْ) أَمْهَلَهُمْ (إِنْ كُنْتُمْ مِّنْكُمْ)  
شَدِيدٌ لَا يَطَاقُ (أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا) فَيَعْلَمُوا (مَا بِصَاحِبِهِمْ) مُحَمَّدٌ



سَاقَطَ عَلَيْهِمْ بَوْعُ اللَّهِ إِيَّاهُمْ بِوُقُوعِهِ إِنْ لَمْ يَقْبَلُوا الْحُكْمَ التَّوْرَةَ  
وَكَانُوا أَبْوَهًا لثِقَلِهَا فَقَبِلُوا وَقَلْنَا لَهُمْ (خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ)  
بِحُجَّةٍ وَاجْتِهَادٍ (وَإِذْ كُرُوا مَا فِيهِ) بِالْعَمَلِ بِهِ (لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) (وَإِذْ  
رَأَى مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ أَشِدَّاءَ لُحْمٍ يُذَرَّيَا إِلَهُهِمْ) بِأَنْ أَخْرَجَ بَعْضُهُمْ مِنْ صُلْبِ  
بَعْضٍ مِنْ صُلْبِ آدَمَ نَسْلًا بَعْدَ نَسْلِ كَنْحُومًا يَتَوَالَدُونَ كَالَّذَرِ  
بِغُيْمَانِ يَوْمَ عَرَفَةَ وَنَصَبَ لَهُمْ دَلَالًا عَلَى رَبِّهِمْ وَرَكِبَ فِيهِمْ  
عَقْلًا (وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ) قَالَ (أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ) قَالُوا بَلَى أَنْتَ  
رَبُّنَا (شَهِدْنَا) بِذَلِكَ وَالْإِشْهَادُ (لَأَنْ) لَا (يَقُولُوا) بِالْبَيِّنَاتِ وَالنَّاسِ  
فِي الْمَوْضِعَيْنِ أَيْ الْكَفَّارِ (يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا) التَّوْحِيدِ  
(غَافِلِينَ) لَا نَعْرِفُهُ (أَوْ يَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ) أَيْ  
قَبْلُنَا (وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ) فَاقْتَدَيْنَاهُمْ (أَفَتُهْلِكُنَا) تَعَذِّبُنَا  
إِنَّمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ) مِنْ آبَائِنَا بِنَاسِيسِ الشَّرِكِ الْمَعْنَى لَا يُمْكِنُهُمُ  
الْإِحْتِجَاجُ بِذَلِكَ مَعَ إِشْهَادِهِمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالتَّوْحِيدِ وَالتَّذْكِيرِ  
عَلَى لِسَانِ صَاحِبِ الْمُعْجَزَةِ قَائِمٍ مَقَامَ ذِكْرِهِ فِي النَفُوسِ (وَكَذَلِكَ  
نُفَصِّلُ الْآيَاتِ) بِنَبِيِّهَا مِثْلَ مَا بَيْنَنَا الْمِيثَاقَ لِيَتَذَكَّرُوا (وَلَعَلَّهُمْ  
يَرْجِعُونَ) عَنْ كُفْرِهِمْ (وَأَتْلُ) يَا مُحَمَّدُ (عَلَيْهِمُ) أَيْ الْيَهُودَ (نَبِيًّا) خَبَرُ  
الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخْنَا مِنْهَا) خَرَجَ بِكُفْرِهِ كَمَا تَخْرُجُ الْحَيَّةُ مِنْ  
جِلْدِهَا ثُمَّ يَبْلَعُ مِنْ بَاعُورٍ مِنْ عُلَمَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَمِلَ أَنْ  
يَدْعُو عَلَى مُوسَى وَاهْدِي إِلَيْهِ شَيْءٌ فَدَعَا فَانْقَلَبَ عَلَيْهِ وَانْدَلَعَ لِسَانُهُ  
عَلَى صَدْرِهِ (فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ) فَأَدْرَكَهُ فَصَارَ قَرِينَهُ (فَكَانَ مِنْ  
الْغَاوِينَ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ) إِلَى مَنَازِلِ الْعُلَمَاءِ (بِهَا) بِأَنْ تُوَفِّقَهُ  
لِلْعَمَلِ (وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ) سَكَنَ (إِلَى الْأَرْضِ) أَيْ الدُّنْيَا وَمَالَ إِلَيْهَا  
(وَاتَّبَعَ هَوَاهُ) فِي دَعَاؤِهِ إِلَيْهَا فَوَضَعْنَاهُ (فَمَثَلُهُ) صِفَتُهُ (كَمَثَلِ  
الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ) بِالطَّرْدِ وَالزَّجْرِ (يَلْمِزْهُ) يَدْلَعُ لِسَانَهُ



عكرمة لم تهلك لأنها كرهت ما فعلوه وقالت لم تعظون النح  
 وروى الحاكم عن ابن عباس أنه رجع إليه وأعجبه (وإذ تأذن)  
 أعلم (ربك ليتبعن عليهم) أي اليهود (إلى يوم القيامة من  
 يسوئهم سوء العذاب) بالذل وأخذ الجزية فبعث عليهم سليماً  
 وبعده بخت نصر فقتلهم وسباهم وضرب عليهم الجزية  
 فكانوا يؤذونها إلى المجوس إلى أن بعث نبينا صلى الله عليه وسلم  
 وضربها عليهم (إن ربك لسريع العقاب) لمن عصاه (وإنه  
 لغفور) لأهل طاعته (رحيم) بهم (وقطعناهم) فرقناهم  
 (في الأرض أمماً) فرقاً (منهم الضاحكون ومنهم) ناس (دون ذلك)  
 الكفار والفاسقون (وبلوناهم بالحسنات) بالنعمة (والسيئات)  
 النقم (لعلهم يرجعون) عن فسقهم (فخلف من بعدهم خلف  
 ورثوا الكتاب) التوراة عن آباءهم (ياخذون عرض هذا الأدنى  
 أي حطام هذا الشيء الذي أي الدنيا من حلال وحرام) ويقولون  
 سيغفر لنا) ما فعلناه (وإن يأتهم عرض مثله يأخذوه) الجملة  
 حال أي يرجعون الغفرة وهم عائدون إلى ما فعلوه مصرون  
 عليه وليس في التوراة وعد المغفرة مع الإصرار (ألم يؤخذ) استغفر  
 تقرير (عليهم ميثاق الكتاب) الإضافة بمعنى في (أن لا يقولوا  
 على الله إلا الحق وذرّسوا) عطف على يؤخذ قروا (ما فيه) فلم كذبوا  
 عليه بنسبة المغفرة إليه مع الإصرار (والدار الآخرة خير  
 للذين يتقون) الحرام (أفلا يعقلون) بالياء والتاء أنها خير  
 فيؤثرونها على الدنيا (والذين يمسكون) بالتحفيف والتشديد  
 (ب الكتاب) منهم (وأقاموا الصلاة) كعبد الله بن سلام وأصحابه  
 (إننا لنضيق أجراً للصالحين) الجملة خبر الذين وفيه وضع  
 الظاهر موضع المضمر أي أجرهم (و) اذكر (إذ نتقنا النجیل) رفعنا  
 من أصله (فوقهم كأنه ظلة وظنوا) أي قنوا (أنه واقع بهم)

والعصر وقلنا لهم (كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا  
 ولكن كانوا أنفسهم يظلمون) (اذكر) (اذ قيل لهم اسكنوا هذه  
 القرية) بيت المقدس (وكلوا منها حيث شئتم وقولوا) امرنا  
 (حطة) (وادخلوا الباب) أي باب القرية (سجدا) سجود الخناء  
 (تغفر) بالنون والتاء مبني للمفعول (لكم خطاياكم سترين  
 المحسنين) بالطاعة ثوابا (فبدل الذين ظلموا منهم قولا غير  
 الذي قيل لهم) فقالوا حبة في شعرة ودخلوا يزحفون على  
 أسنابهم (فأرسلنا عليهم رجلا) عذابا (من السماء بما كانوا  
 يظلمون واسألهم) يا محمد توبينا (عن القرية التي كانت حاضرة  
 البحر) مجاورة بحر القلزم وهي ايلة ما وقع بأهلها (اذ يعدون)  
 يعدون (في السبت) بصيد السمك المأمورين بتركه فيه (اذ)  
 ظرف ليعدون (تأنيهم جيتانهم يوم سبتهم شرعا) ظاهرة على الماء  
 (ويوم لا يسبئون) لا يعظمون السبت أي سائر الايام (الانبياء)  
 ابتلاء من الله (كذلك نبئوهم بما كانوا يفسقون) ولما صادوا  
 السمك افرقت القرية اثلاثا ثلث صادوا معهم وثلث نهوهم  
 وثلث أمسكوا عن الصيد والنهي (وان عطف على اذ قبله  
 قالت أمة منهم) لم تصد ولم تنه لمن نهى (لم تعظون قوما  
 الله مهلكهم أو معذبهم عذابا شديدا قالوا) موعظتنا  
 معذرة (نعذر بها) (إلى ربكم) لنلا ننسب إلى تقصير في ترك  
 النهي (ولعلمهم يتقون) الصيد (فلما نسوا) تركوا (ما ذكروا)  
 وعظوا (به) فلم يرجعوا (أنجينا الذين يتهون عن السوء وأخذنا  
 الذين ظلموا) بالاعتداء (بعذاب بئس) شديد (بما كانوا  
 يفسقون فلما عتوا) تكبروا (عن ترك) (ما نهوا عنه قلنا  
 لهم كونوا فردة خاسين) صاغرين فكانوها وهذا تفصيل  
 لما قبله قال ابن عباس ما أدى ما فعل بالفرقة الساكنة وقال



متولى امورنا (فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين  
 واكتب) اوجب (لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة  
 انا هذنا) تبنا (الك قال) تعالى (عذابي اصيب به من اشاء)  
 تعذيبه (ورحمتي رسيحت) عمت (كل شئ) في الدنيا (فساكتبها)  
 في الآخرة (للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا  
 يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الامي) محمد صلى الله  
 عليه وسلم (الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل  
 باسمه وصفته) يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم  
 الطيبات (مما حرم في شرعهم) ويحرم عليهم الخبائث (من  
 الميتة ومنحوها) ويضع عنهم اصرهم (ثقلهم) (والا غلال)  
 الشدائد (التي كانت عليهم) كقتل النفس في التوبة وقطع  
 اثر النجاسة (فالذين آمنوا به) منهم (وعزروه) وقروه  
 (وتصروه) واتبعوا النور الذي انزل معه) اى القرآن (اولئك  
 هم المفلحون قل) خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم (يا ايها الناس  
 اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السموات والارض  
 لا اله الا هو يحيى ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبي الامي  
 الذي يؤمن بالله وكلماته) القرآن (واتبعوه لعلكم تهتدون)  
 ترشدون (ومن قوم موسى امة) جماعة (يهتدون) الناس (بالحق  
 وبه يعدلون) في الحكم (وقطعناهم) فرقنا بني اسرائيل (اثني  
 عشرة) حال (اسباطا) بدل منه اى قبائل (امما) بدل مما قبله  
 (واوحينا الى موسى اذا استسقاء قومه) في اتيه (ان اضرب  
 بعصاك الحجر) فضربه (فانبعثت) انفجرت (منه اثنا عشرة  
 عينا) بعدد الاسباط (قد علم كل اناس) سبط منهم (مشرهم)  
 وظللنا عليهم الغمام) في اتيه من حر الشمس (وانزلنا عليهم  
 المن والسكوى) هما الترنجبين والطيران الثماني بتخفيف الميم



أعطف لقلبه (إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعَفُونِي وَكَادُوا) قَارِبُوا يَقْتُلُونَنِي  
 فَلَا تَسْمِتْ) تفرح (بِالْأَعْدَاءِ) باحاثك اياي (وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ  
 الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) بعبادة العجل في المؤاخذه (قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي)  
 مَا صَنَعْتُ بِأَخِي (وَلِأَخِي) أشركه في الدعاء ارضاء له ودفعاً للشبهة  
 به (وَأَدْخَلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ) قَالَ تَعَالَى (إِنَّ  
 الَّذِينَ أَخَذُوا الْعِجْلَ) هَاهَا (سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ) عذاب (مِنْ رَبِّهِمْ  
 وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) فعذبوا بالامر بقتل أنفسهم وضربت  
 عليهم الذلة الى يوم القيامة (وَكَذَلِكَ) كما جزينا هم (يَجْزِي الْمُفْتَرِينَ)  
 عَلَى اللَّهِ بِالْإِشْرَافِ وَغَيْرِهِ (وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا)  
 رَجَعُوا عَنْهَا (مِنْ بَعْدِهَا وَآمَنُوا) بالله (إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا)  
 أَى النَّوْبَةِ (لِغَفْوَةٍ) لَهُمْ (رَحِيمٌ) بِهِمْ (وَلَمَّا سَكَتَ) سَكَنَ (عَنْ  
 مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَاحَ) الَّتِي أَلْفَاهَا (وَفِي نُسخِهَا) أَى  
 مَا نَسَخَ فِيهَا أَى كَتَبَ (هُدًى) مِنَ الضَّلَالَةِ (وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ هُمْ  
 لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ) يَخَافُونَ وادخل الامر على المفعول لتقدمه  
 (وَأَخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ) أَى مِنْ قَوْمِهِ (سَبْعِينَ رَجُلًا) مِنْ لَمْ  
 يَعْبُدُوا الْعِجْلَ بِأَمْرِ تَعَالَى (بَلِيقَاتِنَا) أَى لِلْوَقْتِ الَّذِي وَعَدْنَاهُ  
 بِاتِّبَاعِهِمْ فِيهِ لِيَعْتَدُوا مِنْ عِبَادَةِ أَصْحَابِهِمُ الْعِجْلَ فخرج بهم  
 (فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ) الزلزلة الشديدة قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ  
 لَا يَنْبَغِي لَمْ يَزَالُوا قَوْمَهُمْ حِينَ عَبَدُوا الْعِجْلَ قَالَ وَهُمْ غَيْرُ الَّذِينَ  
 سَأَلُوا الرُّؤْيَا وَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ (قَالَ) مُوسَى (رَبِّ لَوِ شِئْتَ  
 أَهْلَكَهُمْ مِنْ قَبْلُ) أَى قَبْلَ خُرُوجِهِمْ لِيَعَايِنَ بَنُو إِسْرَءِيلَ ذَلِكَ  
 وَلَا يَتَهَمُونِي (وَإِيَّاى أَتَهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا) اسْتَغْفَاهُمْ  
 اسْتَغْطَافٌ أَى لَا تَعَذِّبْنَا بِذَنْبِ غَيْرِنَا (إِنَّ) مَا (هِيَ) أَى الْفِتْنَةُ  
 الَّتِي وَقَعَتْ فِيهَا السُّفَهَاءُ (إِلَّا فِتْنَتُكَ) ابْتِلَاؤُكَ (تَحْضِلُ فِيهَا  
 مَنْ تَشَاءُ) اضلاله (وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ) هَدَايَتَهُ (أَنْتَ وَلِيْنَا)

بأن أخذ لهم فلا يتفكرون فيها (وإن يروا أكل آية لا يؤمنوا بها)  
وإن يروا سبيل (طريق (الرشد) الهدى الذى جاء من عند الله  
(لا يتخذوه سبيلاً) يسلكوه (وإن يروا سبيل الفج) الضلال  
(يتخذوه سبيلاً ذلك) الصرف (بأنهم كذبوا بآياتنا وكانوا عنها  
غافلين) تقدم مثله (والذين كذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة)  
البعث وغيره (حيطت) بطلت (أعما لهم) ما علموه فى الدنيا  
من خير كصلة رحم وصدقة فلا ثواب لهم لعدم شرطه (هل)  
ما (يُجزون إلا) جزاء (ما كانوا يعملون) من التكذيب  
والمعاصي (وأخذ قوم موسى من بعده) أى بعد ذهابه الى  
المناجاة (من حليتهم) الذى استعاروه من قوم فرعون بعة  
عرس فبقى عندهم (عجلاً) صاغه لهم منه السامرى (جسداً)  
بدل لحاودماً (له خوار) أى صوت يسمع انقلب كذلك  
بوضع التراب الذى أخذه من حافر فرس جبريل فى فمه فان  
أثره الحياة فيما يوضع فيه ومفعول اتخذ والثانى محذوف  
أى الها (ألم يروا أنه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلاً) فكيف  
يتخذ الها (ألتخذوه) الها (وكانوا ظالمين) باتخاذهم (ولم  
سقط فى أيديهم) أى ند مواعلى عبادة (ورأوا) علموا (آياتهم  
قد ضلوا) بها وذلك بعد رجوع موسى (قالوا لن لم ير رحمنا  
ربنا ويغفر لنا) بالياء والياء فيهما (لنكونن من الخاسرين  
ولما رجع موسى الى قومه غضبان) من جيتهم (أسفاً) شديداً  
اخزن (قال) لهم (بشما) أى بش خلافة (خلفتموني) ها  
(من بعدى) خلافتكم هذه حيث أشركتم (أعجلتم أمر ربكم  
والقى الألواح) ألواح التوراة غضبا لربته فتكسرت (وأخذ  
برأس أخيه) أى بشعره بيمينه وحيته بشماله (يجره إليه)  
غضبا (قال ابن أم) بكسر الميم وفتحها أراد أمى وذكرها



وعده بكلامه اياه (أَرْبَعِينَ) حال (الَيْلَةِ) تميز (وَقَالَ مُوسَى  
 لِأَخِيهِ هَارُونَ) عند ذهابه الى الجبل للمناجاة (اخْلُفْنِي) كن  
 خليفتي (فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ) أمرهم (وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ)  
 بموافقتهم على المعاصي (وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا) أي للوقت  
 الذي وعدناه بالكلام فيه (وَكَلَّمَ رَبُّهُ) بلا واسطة كلامًا  
 يسمعه من كل جهة (قَالَ رَبِّ ارْزُقْنِي) نفسك (أَنْظُرَ إِلَيْكَ) قَالَ  
 ثَنِّ تَرَانِي) أي لا تقدر على رؤيتي والتعبير به دون لن أرى  
 يفيد امكان رؤيته تعالى (وَلَكِنْ أَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ) الذي هو  
 أقوى منك (فَإِنْ أَسْتَقَرَّ) ثبت (مَكَانُهُ فَسَوْفَ تَرَانِي) أي  
 تثبت لرؤيتي وإلا فلا طاقة لك (فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ) أي ظهر من  
 نوره قدر نصف أملة المنصر كما في حديث صححه الحاكم  
 (لِلْجَبَلِ جَعْلَةٌ دَكَّا) بالهصر والمد أي مذكوكا مستويا بالارض  
 (وَخَرَّ مُوسَى صَبِيحًا) مغشيا عليه لهول ما رأى (فَلَمَّا آفَاقَ قَالَ  
 سُبْحَانَكَ) تنزيها لك (ثَبَّتْ إِلَيْكَ) من سؤال ما لم او مر به  
 (وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ) في زمانه (قَالَ) تعالى له (يَا مُوسَى إِنِّي  
 أَصْطَفَيْتُكَ) اخترتك (عَلَى النَّاسِ) أهل زمانك (بِرِسَالَتِي)  
 بالجمع والافراد (وَبِكَلَامِي) أي تكلمي أياك (فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ)  
 من الفضل (وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ) لا نعمي (وَكُتِبَ لَهُ فِي الْأَوَاحِ)  
 أي ألواح التوراة وكانت من سدر اجمدة أو زبرجد أو زمرد  
 سبعة أو عشرة (مِنْ كُلِّ شَيْءٍ) يحتاج اليه في الدين (مَوْعِظَةٌ  
 وَتَفْصِيلًا) تبينا (لِكُلِّ شَيْءٍ) يدل من البحار والمجمر وقبله  
 (فَخُذْهَا) قبله قلنا مقدرا (بِقُوَّةٍ) بجد واجتهاد (وَأْمُرْ قَوْمَكَ  
 بِأَخْذِهَا بِحَسَنِهَا) سار يكتم دار الفاسقين (فَرْعَوْنَ وَاتَّبَاعَهُ)  
 وهي مصر لتعتبروا بهم (سَأُصْرِفُ عَنْ آيَاتِي) دلائل قدرتي  
 من المصنوعات وغيرها (الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ)



ويصرون على كفرهم (فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ الْكَبِيرِ)  
 الملح (بِأَنَّهُمْ) بسبب أنهم (كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ)  
 لا يتدبرونها (وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضَعُونَ)  
 بالاستعباد وهم بنو إسرائيل (مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَعَارِبَهَا الَّتِي  
 بَارَكْنَا فِيهَا) بالماء والشجر صفة للارض وهي الشام (وَوَسَّيْتُ  
 كَلِمَتِي رَبِّكَ الْحُسْنَى) وهي قوله ونريد أن نمن على الذين استضعفوا  
 في الارض الخ (عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا) على أذى عدوهم  
 (وَدَمَرْنَا) أهلكنا (مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ) من العماره  
 (وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ) بكسر الزاء وضمها يرفعون من البنيان  
 (وَجَاوَزْنَا) عبرنا (بَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا) فمروا (عَلَى قَوْمٍ  
 يَعْكُفُونَ) بضم الكاف وكسرها (عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ) يقيمون  
 على عبادتها (قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا آلِهَةً) صنما نعبد (كَأَلِهَتِهِمْ  
 آلِهَةُ قَالِ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ) حيث قابلتم نعمه الله عليكم بما  
 قلموه (إِنَّ هَؤُلَاءِ مُتَّبَرُونَ) هالك (مَا هُمْ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا  
 يَعْمَلُونَ قَالِ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِيكُمْ آلِهَةً) معبودا وأضلّه أبغى لكم  
 (وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ) في زمانكم بما ذكر في قوله (وَ)  
 اذْكُرُوا (إِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ) وفي قراءة أنجأكم (مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ  
 يَشُومُونَكُمْ) يكلفونكم ويد يقونكم (سُوءَ الْعَذَابِ) أشدّه  
 وهو (يُقْتَلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ) يستبقون (نِسَاءَكُمْ وَفِي  
 ذُلِّكُمْ) الإنجاء أو العذاب (بَلَاءٌ) انعام أو ابتلاء (مِنْ رَبِّكُمْ  
 عَظِيمٌ) أفلا تستعطون فتنهون عما قلتم (وَوَاعَدْنَا) بألف  
 ورونها (مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً) نكلمه عند انتهائها بأن يصومها  
 وهي ذوا السعدة فصامها فلما تمت أنكر خطوف فيه فاشتاك  
 فأمره الله بعشره أخرى ليكله بخلاف فيه كما قال تعالى  
 (وَأَتَمَّمْنَاهَا بِعَشْرِ) من ذى الحجة (فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ) وقت

(قَالَ سَنَقِيلُ) بِالشَّدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ (أَبْنَاءَهُمْ) الْمَوْلُودِينَ  
 (وَنَسْتَحْيِي) نَسْتَبْقِي (نِسَاءَهُمْ) كَفَعَلْنَا بِهِمْ مِنْ قَبْلِ (وَأَنَا  
 فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ) قَادِرُونَ فَفَعَلُوا بِهِمْ ذَلِكَ فَشَكَّى بَنُو  
 إِسْرَائِيلَ (قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا) عَلَى أَذَاهُمْ  
 (إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا) يَعْطِيهَا (مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ  
 لِلْمُحْسِنِينَ) اللَّهُ (قَالُوا أَوْزَيْنَا مِنْ قَبْلُ أَنْ تَأْتِنَا) وَمِنْ  
 بَعْدِ مَا جِئْتَنَا قَالَ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَذُّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي  
 الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ) فِيهَا (وَأَعَدَّ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ  
 بِالسِّبْيِ) بِالْقَبْطِ (وَنَقَصَ مِنَ الثَّرَاتِ لَعَالَهُمْ يَذْكُرُونَ)  
 يَتَعَذَّلُونَ فَيُؤْمِنُونَ (فَإِذَا جَاءَهُمْ الْحَسَنَةُ) الْمُخْصِبُ وَالْغَنَى  
 (قَالُوا النَّاهِيهَ) أَيْ نَسْتَحْقُّهَا وَلَمْ يَشْكُرُوا عَلَيْهَا (وَإِنْ تَصِبْهُمْ  
 سَيِّئَةٌ) جَدَبٌ وَبَلَاءٌ (يَظْتَرُّوا) يَتَشَاءُ مَوَا (بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ  
 مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) (أَلَا إِنَّمَا طَأْثَرُهُمْ) شَوْمُهُمْ (عِنْدَ اللَّهِ) يَأْتِيهِمْ بِهِ  
 (وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ) أَنْ مَا يَصِيبُهُمْ مِنْ عِنْدِهِ (وَقَالُوا)  
 لِمُوسَى (مَا تَأْتِيَنَا مِنْ آيَةٍ لِنَسْخَرَ بِهَا) فَمَا تَحْنُ لَكَ يَا مُؤْمِنِينَ  
 فَدَعَاهُمْ (فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ) وَهُوَ مَا دَخَلَ بَيْوتَهُمْ  
 وَوَصَلَ إِلَى حُلُوقِ الْجَمَالِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ (وَالْجُرَادَ) فَكَلَّ زُرْعَهُمْ  
 وَثَمَارَهُمْ كَذَلِكَ (وَالْقُمَّلَ) السُّوسُ أَوْ نَوْعٌ مِنَ الْقِرَادِ فَتَتَبِعَ مَا تَرَكَ  
 الْجُرَادَ (وَالضَّفَادِعَ) فَمَلَأَتْ بَيْوتَهُمْ وَطَعَامَهُمْ (وَالدَّمَ) فَنَفَسَ  
 مِائَاهُ (آيَاتُ مَفْضَلَاتٍ) مَبِيتَاتٍ (فَأَسْتَكَبَرُوا) عَنِ الْإِيمَانِ  
 بِهَا (وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ) وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ (الْعَذَابُ  
 (قَالُوا يَا مُوسَى ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ) مِنْ كَشْفِ الْعَذَابِ  
 عَنَّا (إِنْ آمَنَّا) (لَئِنْ) لَمْ قَسَمَ (كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَ لَكَ  
 وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلَمَّا كَشَفْنَا) بِدَعَاءِ مُوسَى  
 (عَنْهُمْ الرِّجْزَ إِلَى أَجَلٍ هُمْ بِالْعَوَةِ إِذَا هُمْ يَنْكُتُونَ) يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ



الثانية وادخال ألف بينهما على الوجهين (لَنَا لَا جُرَّانَ كُنَّا  
 نَحْنُ الْغَالِبِينَ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا  
 أَنْ تُلْقَى عَصَاكَ (وَأَمَّا أَنْ تَكُونَ تَحْتَ الْمُلْقِينَ) مَا مَعَنَا  
 (قَالَ الْقَوَى) أَمْرٌ لِلَّذِينَ بَتَقْدِيمِ الْقَائِمِ تَوْسِلًا بِهِ إِلَى أَظْهَارِ  
 الْحَقِّ (فَلَمَّا أَلْقَوْا) حَبَالَهُمْ وَعَصِيَّتِهِمْ (سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ)  
 صَرَفُوهُمَا عَنْ حَقِيقَةِ أَرْكَهَا (وَأَسْتَرْهَبُوهُمْ) خَوْفُهُمْ  
 حَيْثُ خِيلُوا هَاحِيَةً تَسْعَى (وَجَاؤُوا بِسِحْرِ عَظِيمٍ وَأَوْحَيْنَا إِلَى  
 مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ) بِحَذْفِ أَحَدِي التَّائِينَ  
 فِي الْأَصْلِ تَبْتَلَعُ (مَا يَأْتِيكَوْنَ) يَقْلِبُونَ بِمَوْهِمِهِمْ (فَوَقَعَ الْحَقُّ)  
 ثَبَتَ وَظَهَرَ (وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) مِنَ السِّحْرِ (فَغْلِبُوا) أَيْ  
 فَرَعَوْنَ وَقَوْمَهُ (هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ) صَارُوا ذَلِيلِينَ  
 (وَأَلْقَى الشَّجَرَةَ سَاجِدِينَ قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ رَبِّ مُوسَى  
 وَهَارُونَ) لَعَلَّهُمْ بَانَ مَا شَاهَدُوهُ مِنَ الْعَصَا لَا يَتَأْتَى بِالسِّحْرِ  
 (قَالَ فِرْعَوْنُ أَمْثَلْتُكُمْ) بِتَخْفِيفِ الْهَزْتَيْنِ وَابْدَالِ الثَّانِيَةِ  
 أَلْفَا (بِهِ) بِمُوسَى (قَبْلَ أَنْ أَذِنَ) أَنَا (لَكُمْ إِنْ هَذَا) الَّذِي  
 صَنَعْتُمُوهُ (لَمَكْرٌ مَكْرٌ مُؤَوِّدٌ فِي الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا فَسَوْفَ  
 تَعْلَمُونَ) مَا يَنَا لَكُمْ مِنِّي (لَا أَقْطَعُ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافِ)  
 أَيْ يَدِ كُلِّ وَاحِدٍ يَمْنَى وَرِجْلِهِ الْيُسْرَى (ثُمَّ لَا أَصْلَبُكُمْ أَجْمَعِينَ)  
 قَالُوا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا بَعْدَ مَوْتِنَا بِأَيِّ وَجْهِ كَانَ (مُنْقَلِبُونَ) رَاجِعُونَ  
 فِي الْآخِرَةِ (وَمَا تَنْقِمُ) تَنْكُرُ (مِثْلًا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا  
 جَاءَتْنَا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا) عِنْدَ فِعْلِ مَا تَوَعَدَهُ بِالْثَلَا  
 ثِ نَرْجِعُ كَفَارًا (وَتَوْفِنَا مُسْلِمِينَ) وَقَالَ الْمَلَأَمِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ  
 لَهُ (إِذْ تَذَرُ) تَذَرُ (مُوسَى وَقَوْمَهُ يُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ) بِالْعِلَالِ  
 إِلَى مَخَالِفَتِكَ (وَيَذَرُكَ وَآلِهَتَكَ) وَكَانَ صَنَعَ لَهُمْ أَصْنَامًا  
 صَغَارًا يَعْبُدُونَهَا وَقَالَ أَنَارِكُمْ وَرَبُّهَا وَلَدًا قَالَ أَبْنَاكُمْ الْأَعْي



الْقُرَى) الَّتِي مَرَّ ذِكْرُهَا (نَقُصُّ عَلَيْكَ) يَا مُحَمَّدُ (مِنْ أَنْبَاءِ رَسَا)  
 أَنْبَارِ أَهْلِهَا (وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ) الْمَجْزَاتِ  
 الظَّاهِرَاتِ (فَمَا كَانُوا يَتُوبُونَ) عِنْدَ مَجِيئِهِمْ (بِمَا كَذَّبُوا) كَفَرُوا  
 بِهِ (مِنْ قَبْلُ) قَبْلَ مَجِيئِهِمْ بَلِ اسْتَمَرُّوا عَلَى الْكُفْرِ (كَذَلِكَ) الطَّبَعُ  
 (يُطَبِّعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ) أَيْ  
 النَّاسِ (مِنْ عَهْدٍ) أَيْ وَقَاءٍ بَعْدَهُمْ يَوْمَ اخْتِذَ الْمِيثَاقَ (وَرَأَى)  
 مُنْفَعَةً) وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لِفَاسِقِينَ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ  
 أَيْ الرُّسُلَ الْمَذْكُورِينَ (مُوسَى بِآيَاتِنَا) التَّسْعِ (إِلَى فِرْعَوْنَ  
 وَمَلَائِهِ) قَوْمِهِ (فَظَلَمُوا) كَفَرُوا (بِهَا) فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ  
 الْمُفْسِدِينَ) بِالْكَفْرِ مِنْ أَهْلَا كَهْدٍ (وَقَالَ مُوسَى يَا فِرْعَوْنُ  
 إِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ) إِلَيْكَ فَكَذَّبَهُ فَقَالَ أَنَا (حَقِيقٌ)  
 جَدِيرٌ (عَلَى أَنْ) أَيْ بَأَنَّ (لَا أَقُولُ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ) وَفِي قِرَاءَةِ  
 بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ فَحَقِيقٌ مُبْتَدَأُ خَبَرٍ أَنْ وَمَا بَعْدَهُ (قَدْ جِئْتُكُمْ  
 بِبَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ إِلَى الشَّامِ) (بَنِي إِسْرَائِيلَ) وَكَانَ  
 اسْتَعْبَدَهُمْ (قَالَ) فِرْعَوْنُ لَهُ (إِنْ كُنْتُ جِئْتُ بِآيَةٍ) عَلَى دَعْوَاكَ  
 (فَأَيُّهَا إِنْ كُنْتُ مِنَ الصَّادِقِينَ) فِيهَا (فَأَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ  
 ثُعْبَانٌ مُبِينٌ) حَيَّةٌ عَظِيمَةٌ (وَنَزَعَ يَدَهُ) أَخْرَجَهَا مِنْ جَيْبِهِ  
 (فَأِذَا هِيَ بَنِيضَةٌ) زَهْلَتُ شُعَاعُ (الْبَاطِلِينَ) خِلَافَ مَا كَانَتْ  
 عَلَيْهِ مِنَ الْإِدَمَةِ (قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا السَّاحِرُ  
 عَلِيمٌ) فَاتَّقِ فِي عِلْمِ السَّحَرِ وَفِي الشُّعْرَاءِ أَنَّهُ مِنْ قَوْلِ فِرْعَوْنَ  
 نَفْسَهُ وَكَأَنَّهُمْ قَالُوا مَعَهُ عَلَى سَبِيلِ التَّشَاوُرِ (يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ  
 مِنْ أَرْضِكُمْ) فَمَا زَا نَأْمُرُونَكَ قَالُوا أَرْجِنُهُ وَأَحَاةُ) أَخْرَأَ مَرَهَا  
 (وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ) جَامِعِينَ (يَا بُولُوكَ بِكُلِّ سَاحِرٍ)  
 وَفِي قِرَاءَةِ سَحَارٍ (عَلِيمٌ) يُفَضِّلُ مُوسَى فِي عِلْمِ السَّحَرِ فَجَمَعُوا  
 (وَجَاءَ الشَّجَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا أَتَيْنَا) بِتَحْقِيقِ الْهَمْزَيْنِ وَتَسْهِيلِ

(فَتَوَلَّى) أَعْرَضَ (عَنْهُمْ) وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَاتِ  
 رَبِّي وَنَصَحْتُكُمْ بِكُمْ فَلَمْ تَتُوبُوا (فَكَيْفَ أَتَى) أَخْبَرَنَ (عَلَى قَوْمِ  
 كَافِرِينَ) اسْتَفْهَامَ بِمَعْنَى النِّفْيِ (وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَبِيٍّ)  
 فَكَذَّبُوهُ (إِلَّا أَخَذْنَا) عَاقِبْنَا (أَهْلَهَا بِالنَّاسِئِ) شِدَّةِ الْفَقْرِ  
 (وَالضَّرَاءِ) الْمَرَضِ (لَعَلَّهُمْ يَضْحَكُونَ) يَتَذَلَّلُونَ فَيُؤْمِنُونَ  
 (ثُمَّ بَدَّلْنَا) أَعْطَيْنَاهُمْ (مَكَانَ السَّيِّئَةِ) الْعَذَابِ (الْحَسَنَةَ)  
 الْغِنَاءَ وَالصَّحَّةَ (حَتَّى عَفَّوْا) كَثُرُوا (وَقَالُوا) كَفَرْنَا لِلنِّعَةِ (وَقَدْ  
 مَسَّ آبَاءَنَا الضَّرَاءُ وَالسَّرَاءُ) كَمَا مَسَّنَا وَهَذِهِ عَادَةُ الْمَدْهَرِ  
 وَلَيْسَتْ بِعَقُوبَةٍ مِنَ اللَّهِ فَكُونُوا عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ قَالَ تَعَالَى  
 (فَأَخَذْنَا هُمْ) بِالْعَذَابِ (بَغْتَةً) فَجْأَةً (وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ)  
 بَوَقْتٍ مَجِيئِهِ قَبْلَهُ (وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى) الْمَكْذِبِينَ (أَمَّنُوا)  
 بِاللَّهِ وَرُسُلِهِمْ (وَأَتَّقُوا) الْكُفْرَ وَالْمَعَاصِيَ (لَنُفْتِنَهُنَّ) بِالْتَّخْفِيفِ  
 وَالشَّدِيدِ (وَعَلَيْهِمْ بُرْكَاتٌ مِنَ السَّمَاءِ) بِالْمَطَرِ (وَالْأَرْضِ) بِالنَّبَا  
 (وَلَكِنْ كَذَّبُوا) الرِّسْلَ (فَأَخَذْنَا هُمْ) عَاقِبْنَا هُمْ (بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ)  
 أَفَأَمِنْ أَهْلُ الْقُرَى) الْمَكْذِبُونَ (أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا) عَذَابُنَا  
 (بَيِّنَاتٌ) لَيْلًا (وَهُمْ نَائِمُونَ) غَافِلُونَ عَنْهُ (أَوْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى)  
 أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحًى (نَهَارًا) (وَهُمْ يَلْعَبُونَ) أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ  
 اسْتَدْرَاجَهُ أَيَّامَهُمُ بِالنِّعَةِ وَأَخَذَهُمْ بِغْتَةٍ (فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ)  
 إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ أَوْ لَمْ يَهْدِ) يَسْبِيحِينَ (الَّذِينَ يَرْتُونَ الْأَرْضَ)  
 بِالسَّكَنِ (مِنْ بَعْدِ) عِلَاقِ (أَهْلِهَا أَنْ) فَاعِلٌ مُخَفَّفَةٌ وَاسْمُهَا  
 مُحَمَّدٌ وَفَ أَيْ أَنَّهُ (لَوْ نَشَاءُ أَصْبَيْنَاهُمْ) بِالْعَذَابِ (بِدُنُوبِهِمْ)  
 كَمَا أَصْبَيْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ وَالْهَمْزَةُ فِي الْمَوَاضِعِ الْأَرْبَعَةِ لِلتَّوْبِيخِ  
 وَالنَّهْيِ وَالْوَاوُ الدَّخْلَةُ عَلَيْهِمَا لِلْعُطْفِ وَفِي قِرَاءَةِ بِشَاكُونَ  
 الْوَاوُ فِي الْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ عَطْفًا بَأَو (وَ) نَحْنُ (نُطْبِغُ) نَحْنُ  
 (ثَلَى) قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ (الْمَوْعِظَةُ سَمَاعٌ تَدْبِرُ) يَلْكَ



(الْوَعْدُونَ) تَخَوَّفُونَ النَّاسَ بِأَخْذِ ثِيَابِهِمْ أَوِ الْمَكْسِ مِنْهُمْ  
 (وَتَصُدُّونَ) تَصْرِفُونَ (عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ) دِينِهِ (مَنْ آمَنَ بِهِ)  
 بتوعيدكم إياهم بالقتل (وَتَبْعُوهُنَّهَا) تَطْلُبُونَهُنَّ الطَّرِيقَ (عِوَجًا)  
 معوجة (وَإِذْ كُنتُمْ قَلِيلًا فَكُثِّرْكُمْ) وَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ  
 عَاقِبَةُ الْمُتَكِبِينَ) قَبْلَكُمْ بِتَكْذِيبِهِمْ رَسُولَهُمْ أَيْ أَخْرَأْمَهُمْ مِنَ  
 الْهَلَاكِ (وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ آمَنُوا بِالَّذِي أُرْسِلَتْ بِهِ  
 وَطَائِفَةٌ لَمْ يُؤْمِنُوا) بِهِ (فَأَصْبِرُوا) انتظروا (حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ  
 بَيْنَنَا) وَبَيْنَكُمْ بِأَنْجَاءِ الْحَقِّ وَإِهْلَاكِ الْمَبْطُلِ (وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ)  
 أَعَدَّ لَهُمْ (قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ أَتَوْكُمُورًا مِنْ قَوْمِهِ) عَنْ الْإِيمَانِ  
 (لَتُخْرِجَنَّاكَ يَا شُعَيْبُ) وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيِنَا أَوْ  
 لَتَعَوَّذَنَّ) تَرْجَعَنَّ (فِي مِلَّتِنَا) دِينِنَا وَغَلَبُوا فِي الْخُطَابِ الْجَمْعِ  
 عَلَى الْوَاحِدِ لِأَنَّ شُعَيْبًا لَمْ يَكُنْ فِي مِلَّتِهِمْ قَطُّ وَتَمْلَى نَحْوُهُ أَجَابَ  
 (قَالَ أ) لَعَوَّذِيهَا (وَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ) لَهَا اسْتَفْهَامُ اسْتِكَارِ  
 (قَدْ أَفْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ بَخَّأْنَا  
 اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ) يَنْبَغِي (لَنَا أَنْ نَعُوذَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ  
 رَبُّنَا) ذَلِكَ فَيَخَذُ لَنَا (وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا) أَيْ وَسِعَ عِلْمُهُ  
 كُلَّ شَيْءٍ وَمِنْهُ حَالِي وَحَالِكُمْ (عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا أُنْفِخْ) أَحْكَمْ  
 (بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ) الْحَاكِمِينَ  
 (وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ) أَيْ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ  
 (الَيْنِ) لَأَمْ قَسَمَ (أَتَبْعُكُمْ شُعَيْبًا أَنْتُمْ إِذَا الْخَاسِرُونَ فَآخَذَهُمْ  
 الرِّجْفَةُ) الزَّلْزَلَةُ الشَّدِيدَةُ (فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ)  
 بَارِكِينَ عَلَى الرِّكْبِ مَيِّتِينَ (الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا) مَبْدَأُ الْخَبَرِ  
 (كَانَ) مَخْفِقَةً وَاسْمُهَا مَحْذُوفٌ أَيْ كَانَهُمْ (لَمْ يَغْنُوا) يَقِيمُوا  
 (فِيهَا) فِي دِيَارِهِمْ (الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَانُوا هُمْ الْخَاسِرِينَ)  
 التَّأْكِيدُ بِأَعَادَةِ الْمَوْصُولِ وَغَيْرِهِ لِلتَّوَدُّعِ عَلَيْهِمْ فِي قَوْلِهِمُ السَّابِقِ



اليكم (قَالُوا) نعم (إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ قَالَ الَّذِينَ أَشْكَبُوا  
 إِنَّا بِالَّذِي آمَنْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ) وكانت الناقة لها يوم في الماء  
 ولهم يوم فمروا ذلك (فَعَقَرُوا النَّاقَةَ) عَقَرَهَا قَدَارَ بَأْسِهِمْ  
 بَأْنَ قَتَلَهَا بِالسَّيْفِ (وَعَتَّوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يَا صَاحِبُ  
 اتِّينَا بِمَا تُعِدُّنَا) به من العذاب على قتلها (إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الْمُرْسَلِينَ  
 فَآخِذْتُمْ بِالرَّجْفَةِ) الزلزلة الشديدة من الأرض وَالصَّيْحَةَ  
 مِنَ السَّمَاءِ (فَاصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ بِمَآثِمِينَ) بَارَكِينَ عَلَى الرُّكْبِ  
 مَيِّتِينَ (فَتَوَلَّى) عَرَضَ صَاحِبُهُ عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ  
 أَنْبَغْتُكُمْ رَسُولًا رَبِّي وَنَصَّيْتُ لَكُمْ وَلَكِنْ لَا تَحِبُّونَ النَّاصِحِينَ  
 (وَ) أَذَكَرُ (لَوْطًا) وَيَبْدُلُ مِنْهُ (إِذْ قَالَ لِتُؤْمِرَهُ أَنَا تُؤْنِ الْفَلَحِشَةَ)  
 أَيْ أَدْبَارَ الرِّجَالِ (مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ) الْإِنْسِ  
 وَالْجِنِّ (آيَتُكُمْ) بِتَحْقِيقِ الْهَمَزَيْنِ وَتَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ وَارْخَا  
 الْإِلْفَ بَيْنَهُمَا عَلَى الْوَجْهَيْنِ (لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ  
 النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ) مُتَجَاوِزُونَ الْحِلَالَ إِلَى الْحَرَامِ  
 (وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ) أَيْ لَوْطًا  
 وَاتَّبَاعَهُ (مِنْ قَرْيَتِكُمْ) إِنَّهُمْ أَنْفُسُ بَشَرٍ (يَتَطَهَّرُونَ) مِنْ أَدْبَارِ  
 الرِّجَالِ (فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أَعْرَآتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ)  
 الْبَاقِينَ فِي الْعَذَابِ (وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا) هُوَ حِمَارَةُ السَّجِيلِ  
 فَأَهْلَكَهُمْ (فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ) أَرْسَلْنَا  
 (إِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ  
 غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ) مَعْجِزَةٌ (مِنْ رَبِّكُمْ) عَلَى صِدْقِي (فَاوْفُوا)  
 أُمُورًا (الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا) تَنْقُصُوا (النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ  
 وَلَا تَقْسِدُوا فِي الْأَرْضِ) بِالْكَفْرِ وَالْمَعَاصِي (بَعْدَ إِصْلَاحِهَا)  
 بِيَعَثِ الرُّسُلَ (ذَلِكُمْ) الْمَذْكُورُ (خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ)  
 مَرِيدِي الْإِيمَانِ فَيَادِرُوا إِلَيْهِ (وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ) طَرِيقٍ

نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً قُوَّةً وَطُولًا كَانَ طَوِيلُهُمْ مِائَةً  
ذَرَاعَ وَفَصِيرُهُمْ سِتِينَ (فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ) نِعْمَهُ (أَعَلَيْكُمْ تَقْلِيمُونَ)  
تَقُوزُونَ (قَالُوا أَجِئْنَا لِنُعْبِدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَنَذَرَ) نَتْرَكَ (مَا كَانَ  
لِعِبَادِ آبَائِنَا فَائِثِينَ بِمَا عِبَدُوا) بِهِ مِنَ الْعَذَابِ (إِنْ كُنْتُمْ مِنَ  
الضَّالِّينَ) فِي قَوْلِكَ (قَالَ قَدْ وَقَعَ) وَجِبَ (عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ  
رِجْسٌ) عَذَابِ (وَعَصَبٌ أَمَّارٌ لَوْ بَنَى فِي آسْمَاءٍ سَمِيحًا)  
أَي سَمِيتُمْ بِهَا (أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ) أَصْنَامًا تَعْبُدُونَهَا (مَا نَزَّلَ اللَّهُ  
بِهَا) أَي بَعِبَادَتِهَا (مِنْ سُلْطَانٍ) حُجَّةٍ وَبِرْهَانٍ (فَانْتَظِرُوا)  
الْعَذَابَ (إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ) ذَلِكَ بِتَكْذِيبِكُمْ لِي فَارْسَلْتُ  
عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ (فَأَنْجَيْنَاهُ) أَي هُودًا (وَالَّذِينَ مَعَهُ)  
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَقَطَعْنَا دَايِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا)  
أَي اسْتَأْصَلْنَاهُمْ (وَمَا كَانُوا مُرْمِينَ) عَطَفَ عَلَى كَذِبِهَا  
(وَأَرْسَلْنَا إِلَى ثَمُودَ) بِتِلْكَ الصَّرَفِ مَرَارًا بِهَ الْفَبِيلَةَ  
(أَخَاهُمْ صَاحِبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ  
قَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ) مَعْجَزَةٌ (مِنْ رَبِّكُمْ) عَلَى صِدْقِي (هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ  
لَكُمْ آيَةٌ) حَالُهَا مَعْنَى الْإِشَارَةِ وَكَانُوا سَأَلُوهُ أَنْ يُخْرِجَهَا  
لَهُمْ مِنْ صَخْرَةٍ عَيْنُهَا أَفْذَرُوهَا تَأْكُلُ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّهَا  
يَسُوءٌ) بَعْقَرٌ أَوْ ضَرْبٌ (فَيَأْخُذْكُمْ عَذَابُ الْيَمِّ وَازْكُرُوا إِذْ  
جَعَلْنَاكُمْ خُلَفَاءَ) فِي الْأَرْضِ (مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَتَوَّأَكُمُ) أَسْكَنْكُمْ  
(فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سُوءِهَا قُصُورًا) تَسْكُنُونَهَا فِي الصَّيْفِ  
(وَتَتَّخِذُونَ الْإِجْبَالَ بُيُوتًا) تَسْكُنُونَهَا فِي الشِّتَاءِ وَنُصِبَهُ عَلَى  
الْحِمَالِ الْمَقْدَرَةِ (فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ  
قَالَ الْمَلَأَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ) تَكَبَّرُوا عَنْ الْإِيمَانِ بِهِ  
(الَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا مِنَ الْأَمْنِ مِنْهُمْ) أَي مِنْ قَوْمِهِ بَدَلِ مِمَّا  
قَبْلَهُ بِاعْتَادَةِ الْحِجَارِ (أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَاحِبَ الْحِمَارِ سَلَّ مِنْ رَبِّهِ)



(الْعَلَّامُ تَذَكُّرُونَ) فَيُؤْمِنُونَ (وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ) العذب التراب  
 (يَخْرُجُ نَبَاتُهُ) حسنا (يَا ذِينَ رَّبِّهِ) هَذَا مِثْلُ الْمُؤْمِنِ يَسْمَعُ الْمَوْعِظَةَ  
 فَيَنْتَفِعُ بِهَا (وَالَّذِي خَبِثَ) تَرَابُهُ (لَا يَخْرُجُ) نَبَاتُهُ (إِلَّا نَكِدًا)  
 عَسِرًا بِمِشْقَةٍ هَذَا مِثْلُ الْكَافِرِ (كَذَلِكَ) مَا بَيْنَنَا مَا ذَكَرَ (نُصَرِّفُ)  
 نَبِينَ (الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ) اللَّهُ فَيُؤْمِنُونَ (لَقَدْ) جَوَابُ قِسْمِ  
 مُحَمَّدٍ (وَأَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ  
 مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ) بِالْحَرِصَةِ لَالَهُ وَالرَّفْعَ بَدَلٍ مِنْ مِثْلِهِ (إِنِّي أَخَافُ  
 عَلَيْكُمْ) إِنْ عَبَدْتُمْ غَيْرَهُ (عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ) هُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ  
 (قَالَ الْمَلَأُ) الْإِشْرَافُ (مِنْ قَوْمِهِ) إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ  
 بَيْنَ (قَالَ) يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ هِيَ أَعْمُ مِنَ الضَّلَالِ فَتَفِيهَا  
 أَبْلَغُ مِنْ بَفِيهِ (وَلِكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ) أَبْلَغُكُمْ بِالْخَفِيفِ  
 وَالتَّشْدِيدِ (رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ) أَرِيدُ الْخَيْرَ (لَكُمْ) وَأَعْلَمُ  
 مِنْ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (كَذَبْتُمْ) وَتَعَجَّبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرُ مَوْعِظَةٍ  
 (مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى) لِسَانِ (رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنْذِرَكُمْ) الْعَذَابَ إِنْ لَمْ  
 تَتُؤْمِنُوا (وَلْيَتَّقُوا) اللَّهَ (وَلَعَلَّكُمْ تَرْحَمُونَ) بِهَا (فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ  
 وَالَّذِينَ بَعَثْنَا) مِنَ الْغُرُقِ (فِي الْفُلِكِ) السَّفِينَةَ (وَأَغْرَقْنَا  
 الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا) بِالطَّوْفَانِ (إِنَّهُمْ) كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ (عَنِ  
 الْحَقِّ) (وَأَرْسَلْنَا) إِلَى عَادٍ (الْأُولَى) أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ  
 اعْبُدُوا اللَّهَ وَاحِدَهُ (مَّا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ) تَخَافُونَ  
 فَيُؤْمِنُونَ (قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ) إِنَّا لَنَرَاكَ فِي  
 سَفَاهَةٍ (جَهَالَةٍ) (وَأَنَّا لَنُنْظُرُكَ مِنَ الْكَافِرِينَ) فِي رِسَالَتِكَ  
 (قَالَ) يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ  
 أَبْلَغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ (مَأْمُونٌ عَلَى الرِّسَالَةِ  
 (أَوْعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى) لِسَانِ (رَجُلٍ مِنْكُمْ  
 لِيُنْذِرَكُمْ وَأَذَكُرُكُمْ) إِنْ جَعَلْتُكُمْ خُلَفَاءَ فِي الْأَرْضِ (مِنْ بَعْدِ قَوْمِ



(نُزِّلَ) إِلَى الدُّنْيَا (فَنَعْمَلْ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ) نُوَحِّدُ اللَّهَ وَنَتْرُكُ  
 الشِّرْكَ فَيَقَالُ لَهُمْ لَا قَالِ نَعْمَ (قَدْ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ) أَيِ صَارُوا  
 إِلَى الْهَلَاكِ (وَضَلَّ) ذَهَبَ (عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ) مِنْ دَعْوَى  
 الشِّرْكِ (إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ  
 أَيَّامٍ) مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا أَيِ فِي قَدَرِهَا لَا تَهْلِكُ لَمْ يَكُنْ شَمْسٌ وَلَوْ شَاءَ  
 خَلَقَهُنَّ فِي لَحْظَةٍ وَالْعَدُولُ عَنْهُ لَتَعْلِيمُ خَلْقِهِ التَّنْبِيْهُ (ثُمَّ اسْتَوَى  
 عَلَى الْعَرْشِ) هُوَ فِي اللُّغَةِ سَرِيرُ الْمَلِكِ اسْتَوَى يَلِيقُ بِهِ (يُغَشِّي اللَّيْلَ  
 النَّهَارَ) مَخْفُوفٌ مُشَدَّدٌ أَيِ يَغْطِي كُلَّاهُمَا بِالْآخِرِ (يَطْلُبُهُ)  
 يَطْلُبُ كُلُّ مَنْهُمَا الْآخِرَ طَلِبًا (سَتِيْنًا) سَرِيْعًا (وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ  
 وَالنُّجُومُ) بِالضَّبِّ عَطْفًا عَلَى السَّمَوَاتِ وَالرَّفْعُ مَبْتَدَأُ خَبَرِهِ (مُسْحَرًا)  
 مَذْلُولًا (بِأَمْرِهِ) بِقَدَرَتِهِ (الْأَلَهُ الْخَلْقُ) جَمِيعًا (وَالْأَمْرُ) كُلُّهُ  
 (تَبَارَكَ) تَعَاطَى (اللَّهُ رَبُّ) مَا لَكَ (الْعَالَمِينَ) أَدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا  
 حَالِ تَذَلُّلًا (وَخِيفَةً) سِرًّا (إِنَّهُ لَا يَهْدِي الْمُفْتَدِينَ) فِي الدُّعَاءِ  
 بِالتَّشَدُّقِ وَرَفْعِ الصَّوْتِ (وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ) بِالشِّرْكِ  
 وَالْمَعَاصِي (بَعْدَ إِصْلَاحِهَا) بِيَعَثُ الرِّسْلُ (وَأَدْعُوهُ خَوْفًا)  
 مِنْ عِقَابِهِ (وَطَمَعًا) فِي رَحْمَتِهِ (إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ)  
 الْمُطِيعِينَ وَتَذَكِيرٌ قَرِيبٌ مِنَ الْخَائِبِينَ عَنْ رَحْمَةِ لَا ضَافَتَهَا إِلَى اللَّهِ  
 (وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ تَنْشُرُ بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ) أَيْ مُتَفَرِّقَةً  
 قَدَامَ الْمَطَرِ وَفِي قَرَاءَةِ بَسْكَوْنِ الشَّيْنِ تَخْفِيفًا وَفِي أُخْرَى بِسْكَوْنِهَا  
 وَفَتْحِ النُّونِ مَضْرُوبًا وَفِي أُخْرَى بِسْكَوْنِهَا وَضَمِّ الْمَوْحِدَةِ بَدَلِ  
 النُّونِ أَيْ مَبْشَرًا وَمُفْرَدًا أَوَّلَى نَشُورِ كَرَسُولٍ وَالْآخِرَةِ بِشِيرٍ  
 (حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ) حَمَلَتِ الرِّيَّاحُ (سَحَابًا يَأْتِيكُمُ الْبَلَدُ) بِالْمَطَرِ (سُقْنَاهُ)  
 أَيْ السَّحَابَ وَفِيهِ التَّفَاتُ عَنْ الْغَيْبَةِ (لِيَبْلُغَ الْغَيْبَةَ) لَأَنْبَاتُ بِهِ  
 أَيْ لِأَحْيَائِهَا (فَأَنْزَلْنَاهُ) بِالْبَلَدِ (الْمَاءَ فَأَخْرِجْنَا بِهِ) بِالْمَاءِ (مِنْ  
 كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَلِكَ) الْإِخْرَاجُ (نُخْرِجُ الْمَوْتَى) مِنْ قُبُورِهِمْ بِالْأَحْيَاءِ

عال (وَنَادُوا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ) قَالَ تَعَالَى  
 (لَمْ يَدْخُلُوهَا) أَيْ أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ الْجَنَّةِ (وَهُمْ يَطْغَمُونَ)  
 فِي دُخُولِهَا قَالَ الْحَسَنُ لَمْ يَطْغَمَهُمُ الْإِكْرَامَةُ يَرِيدُهَا بِهِمْ وَرَوَى  
 الْحَاكِمُ عَنْ حَذِيفَةَ قَالَ بَيْنَاهُمْ كَذَلِكَ إِذْ طَلَعَ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ فَقَالَ  
 قَوْمُوا ادْخُلُوا الْجَنَّةَ فَقَدْ غُفِرَتْ لَكُمْ (وَأِذَا أَصْبَرْتُ أَنْبَارُهُمْ)  
 أَيْ أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ (تِلْقَاءَ) جِهَةٍ (أَصْحَابُ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا  
 لَا تَجْعَلْنَا فِي النَّارِ) مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ  
 رِجَالًا (مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ) يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ قَالُوا مَا أَعْنَى  
 عَنْكُمْ (مِنَ النَّارِ) (جَمْعُكُمْ) الْمَالُ أَوْ كَثْرَتُكُمْ (وَمَا كُنْتُمْ تُسْتَكْبِرُونَ)  
 أَيْ وَاسْتَكْبَارَكُمْ عَنِ الْإِيمَانِ وَيَقُولُونَ لَهُمْ مُشِيرِينَ إِلَى ضَعْفَاءِ  
 الْمُسْلِمِينَ (أَهْؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ) قَدْ  
 قِيلَ لَهُمْ (ادْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ)  
 وَفَرَى ادْخُلُوا بِالْبَيِّنَاتِ لِلْمَفْعُولِ وَدَخَلُوا فَجَلَّةَ النَّفْيِ حَالِ أَيْ  
 مَقُولًا لَهُمْ ذَلِكَ (وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ آتِ  
 أَنْفِضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ) مِنَ الطَّعَامِ (قَالُوا إِنَّ اللَّهَ  
 حَرَّمَهُمَا) مِنْهُمَا (عَلَى الْكَافِرِينَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ أَهْوَاءَ  
 وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ نَنسَاهُمْ) نَتْرَكُهُمْ فِي  
 النَّارِ (كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا) بَتْرَكُهُمُ الْعَمَلُ لَهُ (وَمَا كَانُوا  
 بِآيَاتِنَا يَتَذَكَّرُونَ) أَيْ وَكَمْ جَعَدُوا (وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ) أَيْ أَهْلُ  
 مَكَّةَ (بِكِتَابٍ) قَرَأَنَ (فَنَسَلْنَاهُ) بَيْنَاهُ بِالْأَخْبَارِ وَالْوَعْدِ وَالْوَعْدِ  
 (عَلَى عِلْمٍ) حَالِ أَيْ عَالَمِينَ بِمَا فَضَّلَ فِيهِ (هَدَى) حَالِ مِنْ هَاهُنَا  
 (وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) بِهِ (هَلْ يَنْظُرُونَ) مَا يَنْتَظِرُونَ (إِلَّا  
 تَأْوِيلَهُ) عَاقِبَةُ مَا فِيهِ (يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ) هُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ  
 (يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ) تَرَكُوا الْإِيمَانَ بِهِ (قَدْ جَاءَتْ  
 رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفْعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ هَلْ



فِي حَدِيثٍ (وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ) يَدْخُلُ (الْجَمَلُ فِي سَمِّ  
 الْجَنَاطِ) ثَقِبَ الْإِبْرَةَ وَهُوَ غَيْرُ مَمْكُنٍ فَكَذَارَ خَوْلَهُمْ (وَكَذَلِكَ)  
 الْجَزَاءُ (يَجْزَى الْجُزْأَيْنِ) بِالْكَفْرِ (لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ) فِرَاشٌ  
 (وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ) أُعْطِيَتْ مِنَ النَّارِ جَمْعُ غَاشِيَةٍ وَتَنَوِينُهُ  
 عَوَضٌ مِنَ الْيَأْسِ الْمَحْذُوفَةِ (وَكَذَلِكَ يَجْزَى الظَّالِمِينَ وَالَّذِينَ  
 آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) مَبْدَأُ وَقَوْلُهُ (لَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا  
 وُسْعَهَا) طَاقَتَهَا مِنَ الْعَمَلِ اعْتِرَاضٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَبَرِهِ وَهُوَ (أُولَئِكَ  
 أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ)  
 حَقْدٌ كَانَ بَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا (يَجْزَى مِنْ تَحْتِهِمْ) تَحْتَ قُصُورِهِمْ  
 (الْأَنْهَارُ وَقَالُوا) عِنْدَ الْإِسْتِقْرَارِ فِي مَنَازِلِهِمْ (الْحَمْدُ لِلَّهِ  
 الَّذِي هَذَا أَمْلُكُ) لِلْعَمَلِ الَّذِي هَذَا جَزَاؤُهُ (وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ  
 لَوْلَا أَنَّ هَذَا أَنَا اللَّهُ) حَذَفَ جَوَابَ لَوْلَا لَدَلَالَةٍ مَا قَبْلَهُ عَلَيْهِ  
 (لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ زَيْنَابًا بِحَقٍّ وَلَوَدُّوا أَنْ) مَخْفُفَةٌ أَيْ أَنَّهُ  
 أَوْ مَفْسَّرَةٌ فِي الْمَوَاضِعِ الْخَمْسَةِ (يَلْكُمُوا الْجَنَّةَ) أَوْ رَثَمُوا هَابِمَا  
 كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ (تَقْرَبُوا  
 وَتَبْكِينَا) أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا (مِنَ الثَّوَابِ) حَقًّا  
 فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ كُمْ (رَبُّكُمْ) مِنَ الْعَذَابِ (حَقًّا) قَالُوا نَعَمْ  
 فَآذَنَ مُؤَذِّنٌ (نَادَى مُنَادٍ بَيْنَهُمْ) بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ أَسْمِعْهُمْ  
 أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ الَّذِينَ يَصُدُّونَ النَّاسَ (عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ)  
 دِينِهِ (وَيَبْغُونَهَا) أَيْ يَطْلُبُونَ السَّبِيلَ (عِوَجًا) مَعُوجَةً (وَهُمْ  
 بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ وَبَيْنَهُمَا) أَيْ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ (حِجَابٌ)  
 حَاجِزٌ قِيلَ هُوَ سُورُ الْأَعْرَافِ (وَعَلَى الْأَعْرَافِ) وَهُوَ سُورُ الْجَنَّةِ  
 (رِجَالٌ) اسْتَوَتْ حَسَنَاتُهُمْ وَسَيِّئَاتُهُمْ كَأَنَّ الْحَدِيثَ (يَعْرِفُونَ  
 كُلًّا) مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ (بِسِيمَاهُمْ) بَعْلَامَتِهِمْ وَهِيَ بَيَاضُ  
 الْوُجُوهِ لِلْمُؤْمِنِينَ وَسَوَادُهَا لِلْكَافِرِينَ لِرُؤُوسِهِمْ لِهَمٍّ أَوْ مَوْضِعِهِمْ



اِرْغَامُ نُونٍ اِنْ الشَّرْطِيَّةُ فِي مَا الْمَرْيَدَةُ (يَا تَيْتَكُم رُسُلٌ مِنْكُمْ  
 يَقْضُونَ تَلَكُمُ آيَاتِي مِنْ اَتَقَى) الشَّرْطِيَّةُ (وَأَصْلُهُ) عَمَلُهُ (فَلَا  
 خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) فِي الْآخِرِ (وَالَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِنَا  
 وَاسْتَكْبَرُوا) تَكْبَرُوا (عَنْهَا) فَلَمْ يُؤْمِنُوا بِهَا (أُولَئِكَ أَصْحَابُ  
 النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ فَمَنْ) أَيْ لَا أَحَدَ (أَظْلَمُ مِمَّنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ  
 كَذِبًا) بِمَنْشَأَةِ الشَّرِيكِ وَالْوَلَدِ إِلَيْهِ (أَوْ كَذَبَ بآيَاتِهِ) الْقُرْآنَ  
 (أُولَئِكَ يَنَالُهُمْ) يَصِيبُهُمْ (نَصِيبُهُمْ) حَظُّهُمْ (مِنَ الْكَتَابِ)  
 بِمَا كُتِبَ لَهُمْ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ مِنَ الرِّزْقِ وَالْأَجَلِ وَغَيْرِ ذَلِكَ  
 (حَتَّى إِذَا جَاءَهُمْ رُسُلُنَا) أَيْ الْمَلَائِكَةُ (يَتَوَفَّوهُمْ قَالُوا) لَهُمْ  
 تَبَكُّيْنَا (أَيْنَمَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ) تَعْبُدُونَ (مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا  
 ضَلُّوا) غَابُوا (عَنَّا) فَلَمْ نَرَهُمْ (وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ) عِنْدَ  
 الْمَوْتِ (أَنْتُمْ كَانُوا كَافِرِينَ قَالَ) تَعَالَى لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
 (أَدْخُلُوا فِي) جَمَلَةٍ (أَنْتُمْ قَدْ خَلْتُمْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنْ اِجْحِقْ وَالْإِسْ  
 فِي النَّارِ) مُتَعَلِّقٌ بِأَدْخُلُوا (كُلَّمَا دَخَلْتَ أُمَّةً) النَّارَ (لَعَنْتُ  
 أُخْتَهَا) الَّتِي قَبْلَهَا لَضَلَالَتِهَا بِهَا (حَتَّى إِذَا دَارَكُوا) تَلَا حَقُّوا  
 (فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أَخْرَاهُمْ) وَهُمْ الْإِنْبَاءُ (لَا أُولَاهُمْ) أَيْ لِأَجْلِهِمْ  
 وَهُمْ الْمَسْبُوعُونَ (رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَضَلُّوا فَاخْرُجْهُمْ عَذَابًا ضِعْفًا)  
 مُضِعْفًا (مِنَ النَّارِ قَالَ) تَعَالَى (لِكُلِّ) مِنْكُمْ وَمِنْهُمْ (ضِعْفٌ)  
 عَذَابٍ مُضْعَفٍ (وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ) بِالْيَأْ وَالنَّاءِ مَا لِكُلِّ فَرِيقٍ  
 (وَقَالَتْ أُولَاهُمْ لِأَخْرَاهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ) لِأَنَّكُمْ  
 لَمْ تَكْفُرُوا بِسَبَبِنَا فَتَحْنُ وَأَنْتُمْ سِوَاءُ قَالَ تَعَالَى لَهُمْ (قَدْ وَفَّوْا)  
 الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ إِنْ الَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا  
 تَكْبَرُوا (عَنْهَا) فَلَمْ يُؤْمِنُوا بِهَا (لَا تَفْتَحْ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ)  
 إِذَا عَرِجَ بَارِئُهُمْ إِلَيْهَا بَعْدَ الْمَوْتِ فِيهِ يَبْطِئُ بِهَا إِلَى سَبْعِينَ مِجْلًا  
 الْمُؤْمِنِينَ فَتَفْتَحُ لَهُ وَبِصَدْرِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ كَمَا وَرَدَ

وَطَوَافُهُمْ بِالْبَيْتِ عَرَاءَ قَائِلِينَ لَا نَطُوفُ فِي ثِيَابِ عَصِينَا اللَّهُ  
 فِيهَا فَهِيَ أَعْنَاهَا (قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا) فَأَقْدَمْنَا بِهِمْ (وَاللَّهُ  
 أَمَرْنَا بِهَا) أَيْضًا (قُلْ) لَهُمْ (إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ) أَنْقُولُونَ  
 عَلَى اللَّهِ عَالًا تَعْلَمُونَ) إِنَّهُ قَالَ اسْتَغْفِرُكُمْ أَنْكَارَ (قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ)  
 الْعَدْلِ (وَأَقِيمُوا) مَعُطُوفٌ عَلَى مَعْنَى بِالْقِسْطِ أَيْ قَالَ أَقْسَطُوا  
 وَأَقِيمُوا أَوْ قَبْلَهُ فَاقْبَلُوا مَقْدَرًا (وَأُجُوهَكُمْ) اللَّهُ (عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ)  
 أَيْ أَخْطِصُوا لَهُ سَجُودَكُمْ (وَأَذْعُوه) اعْبُدُوهُ (مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ)  
 مِنَ الشِّرْكِ (تَكْتَابِدَ أَكْمُ) خَلَقَكُمْ وَلَمْ تَكُونُوا شَيْئًا (تَعُودُونَ) أَيْ  
 يَعِيدُكُمْ أَحْيَاءُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ (فَرِيقًا) مِنْكُمْ (هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ  
 عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ) إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ  
 أَيْ غَيْرِهِ (وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ) يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ  
 مَا يَسْتُرُ عُرُوتَكُمْ (عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ) عِنْدَ الصَّلَاةِ وَالطَّوَافِ (وَكُلُوا  
 وَاشْرَبُوا) مَا شِئْتُمْ (وَلَا تُسْرِفُوا) إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ (قُلْ)  
 أَنْكَارُ عَلَيْهِمْ (مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ) مِنَ اللِّبَاسِ  
 (وَالطَّيِّبَاتِ) الْمُسْتَلْذَاتِ (مِنَ الرِّزْقِ) قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا  
 فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا بِالْإِسْتِحْقَاقِ وَأَنْ شَارَكَهُمْ فِيهَا غَيْرُهُمْ  
 (خَالِصَةً) خَاصَّةً بِهِمْ بِالرَّفْعِ وَالنَّصَبِ حَالِ (يَوْمَ الْقِيَامَةِ)  
 كَذَلِكَ تَفْصِلُ الْآيَاتِ) بَنِيهَا مِثْلُ ذَلِكَ التَّفْصِيلِ (لِقَوْمٍ  
 يَعْلَمُونَ) يَتَذَكَّرُونَ فَانْهَمِ الْمُنْتَفِعُونَ بِهَا (قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ  
 الْفَوَاحِشَ) الْكِبَارِثُ كَالزُّنَا (مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ) أَيْ جَهْرًا  
 وَسُورًا (وَالْإِثْمَ) الْمَعْصِيَةَ (وَالْبَغْيَ) عَلَى النَّاسِ (بِغَيْرِ الْحَقِّ)  
 هُوَ الظُّلْمُ (وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا كُنْتُمْ تُنْزِلُ بِهِ) بِأَشْرَافِهِ (سُلْطَانًا)  
 جَمَّةً (وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ) مَنْ يَحْرِمُ مَا لَمْ يَحْرَمْ  
 وَغَيْرُهُ (وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ) مَدَّةٌ (فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْذِنُونَ)  
 عَنْهُ (سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ) عَلَيْهِ (يَا بَنِي آدَمَ مَا) فِيهِ



أخرى هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى (وقاسمهما)  
 أي أقسم لهما بالله (إني لكمائن الناصحين) في ذلك (فدلاهما)  
 حطهما عن منزلتهما (بغزور) منه (فلما ذاقا الشجرة) أي أكلتا  
 منها (بدت لهما سوءا لهما) أي ظهر لكل منهما قبله وقبل الآخر  
 ودبره وسمى كل منهما سوءا لأن انكشافه يسوء صاحبه (وظفقا  
 بخصفان) أخذ ايلزقان (عليهما من ورق الجنة) ليستترا به  
 (وناداهما ربهما ألم أنهما كنتم عن تلكا الشجرة وأقل لكم إن الشيطان  
 لكم عدو مبين) بين العداوة والاستفهام للتقرير (والأربابا  
 ظلمنا أنفسنا) بمعصيتنا (وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن  
 من الخاسرين قال أهبطوا) أي آدم وحواء بما اشتملما عليه  
 من ذريتهما (بغضكم) بعض الذرية (لبعض غدق) من ظلم  
 بعضهم بعضا (ولكم في الأرض مستقر) مكان استقرار  
 (ومتاع) تمتع (إلى حين) تنقضي فيه أجالكم (قال فيها) أي  
 الأرض (تحتون وفيها ثموتون ومنها تخرجون) بالبعث  
 بالبناء للفاعل والمفعول (يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباسا)  
 أي خلقناه لكم (يواري) يستر (سوءاتكم وريشا) هو ما يجمل  
 به من الثياب (وليباش التقوى) العمل الصالح والسمت الحسن  
 بالنصب عطف على لباسا والرفع مبتدأ خبره جملة (ذلك خير  
 ذلك من آيات الله) دلائل قدرته (لعلهم يدكرون) فيؤمنون  
 فيه التفات عن الخطاب (يا بني آدم لا يفتننكم) يضلنكم  
 (الشيطان) أي لا تتبعوه فتفتنوا (كما أخرج أبوناكم) بفتنته  
 (من الجنة يزرع) حال (عنهما لباسهما ليريهما سوءاتهما إنه)  
 أي الشيطان (يراكم هو وقبيله) جنوده (من حيث لا ترونهم)  
 لظافة أجسادهم أو عدم ألوانهم (إنا جعلنا الشياطين أولياء)  
 أعموانا وقرناء (الذين لا يؤمنون وإذا فعلوا فاحشة) كالشرك



إِلَّا ابْلِيسَ أَبَا الْبَحْنِ كَانَ بَيْنَ الْمَلَائِكَةِ (لَمْ يَكُنْ مِنَ الْقَائِدِينَ قَالَ  
 تَعَالَى) (مَا مَنَعَكَ أَنْ لَا) زَائِدَةٌ (تَسْجُدَ إِذْ) حِينَ (أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا  
 خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا) أَيْ  
 مِنَ الْجَنَّةِ وَقِيلَ مِنْ سَمَوَاتٍ (فَمَا يَكُونُ) يَنْبَغِي (لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ)  
 فِيهَا (فَاخْرُجْ) مِنْهَا (إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ) الدَّلِيلِينَ (قَالَ أَنْظِرْنِي)  
 أُخْرَى (إِلَى يَوْمٍ نَبْعَثُونَ) أَيْ النَّاسَ (قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ)  
 وَفِي آيَةٍ أُخْرَى إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ أَيْ وَقْتُ النِّقْمَةِ الْأُولَى  
 (قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي) أَيْ بِأَغْوَاؤِكَ لِي وَالْبَاءُ لِلْقَسَمِ وَجَوَابُهُ  
 (لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ) أَيْ لِبَنِي آدَمَ (صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ) أَيْ عَلَى الطَّرِيقِ  
 الْمَوْصِلِ إِلَيْكَ (ثُمَّ لَا يَتَّبِعُهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ  
 أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ) أَيْ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ فَأَمْنَعُهُمْ عَنْ سُلوْكَه  
 قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَأْتِيَ مِنْ فَوْقِهِمْ لَوْلَا يَحْوُلُ  
 بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى (وَلَا يَحِجُّهُ أَكْثَرُهُمْ شَاكِرِينَ)  
 مُؤْمِنِينَ (قَالَ أَخْرِجْ مِنْهَا مَذْذُومًا) بِالْهَمْزِ مَعْتَبًا أَوْ مَمْقُوتًا  
 (مَذْذُورًا) مَسْبُودًا عَنِ الرَّحْمَةِ (لَمَنْ سَبَّكَ مِنْهُمْ) مِنَ النَّاسِ وَاللَّامُ  
 لِلْإِبْتِدَاءِ أَوْ مَوْطِئَةً لِلْقَسَمِ وَهُوَ (لَا مَلَأَكَ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ)  
 أَيْ مِنْكَ بِذَرِيَّتِكَ وَمِنَ النَّاسِ وَفِيهِ تَغْلِيْبُ الْحَاضِرِ عَلَى الْغَائِبِ  
 وَفِي الْجُمْلَةِ مَعْنَى جَزَاءٍ مِنَ الشَّرْطِيَّةِ أَيْ مَنْ سَبَّكَ أَعَذَّبَهُ (وَقَالَ  
 يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ) تَأْكِيدٌ لِلضَّمِيرِ فِي اسْكُنْ لِيُعْطَفَ عَلَيْهِ (وَزَوْجُكَ)  
 حَوَّاءُ بِالْمَدِّ (الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ  
 بِالْأَكْلِ مِنْهَا وَهِيَ الْخَنْطَةُ) (فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ) فَوسوسَ لَهُمَا  
 الشَّيْطَانُ (ابْلِيسَ) (الْيَبْدَى) يَظْهَرُ (لَهُمَا مَا وَرَى) فَوَعَلَ  
 مِنَ الْمَوَارَاةِ (عَنْهُمَا مِنْ سَوَآئِهِمَا وَقَالَ مَانِهًا كَمَا رَبَّكَمَا عَنْ هَذِهِ  
 الشَّجَرَةِ إِلَّا) كَرَاهَةً (أَنْ تَكُونَا مَلَكَتَيْنِ) وَهَرَى بِكسر اللام  
 (أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ) أَيْ وَذَلِكَ لَا زَمَّ عَنْ الْأَكْلِ مِنْهَا كَمَا فِي آيَةٍ

صَدْرِكَ خَرَجَ ضيق (مِنْهُ) أَنْ تَبْلُغَهُ مَخَافَةٌ أَنْ تَكْذِبَ  
(لِتُنْذِرَ) متعلق بأنزل أى للأنذار (بِهِ وَذِكْرِي) تذكيرة  
(لِلْمُؤْمِنِينَ) به قل لهم (اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ) أى القرآن  
(وَلَا تَتَّبِعُوا) تتخذوا (مِنْ دُونِهِ) أى الله أى غير (أَوْلِيَاءَ)  
تطيعونهم فى معصيته تعالى (قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ) بالتاء والياء  
تتعطون وفيه ادغام التاء فى الاصل فى الذال وفى قراءة بسكونها  
وَمَا زَانِدَةٌ لتأكيد القلة (وَكَمْ) خبرية مفعول (مِنْ قُرَيْشٍ) أريد  
أهلها (أَهْلَكْنَاهَا) أردنا أهلكها (فَجَاءَهَا بِأُسْتَا) عذابنا (بَيِّنَاتٍ)  
ليلاً (أَوْهُمْ قَائِلُونَ) ناثمون بالظهير والقبيلولة استراحة  
نصف النهار وان لم يكن معها نوم أى مرة جاءها ليلاً ومرة  
نهاراً (فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ) قولهم (اذْجَاءَهُمْ بِأُسْتَا) إلا أن قالوا إنا  
كنا ظالمين فلنسألن الذين أرسل إليهم أى الامم عن لجابتهم  
الرسول وعملهم فيما بلغهم (وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ) عن الإبلاغ  
(فَلَنَقْضَنَّ عَلَيْهِمْ بِعِلْمٍ) لنخبرنهم عن علم بما فعلوه (وَمَا كُنَّا  
غَائِبِينَ) عن إبلاغ الرسل والامم الخالية فيما عملوا (وَالْوِزْنَ)  
للاعمال أولصافها بميزان له لسان وكفتان كما ورد فى حديث  
كائن (يَوْمَئِذٍ) أى يوم السؤال المذكور وهو يوم القيامة (الْحَقُّ)  
العدل صفة الوزن (فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ) بالحسنات (فَأُولَئِكَ  
هُمْ الْمُفْلِحُونَ) الفائزون (وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ) بالسيئات  
(فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ) بتصويرها الى النار (بِمَا كَانُوا  
يَايَاتِنَا يَظْلِمُونَ) يمجدون (وَلَقَدْ مَكَنَّاكُمْ) يا بنى آدم (فى الْأَرْضِ)  
وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ) بالياء أسبا با تعيشون بها جمع معيشة  
(قَلِيلًا مَا) لتأكيد القلة (تَشْكُرُونَ) على ذلك (وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ)  
أى أباكم آدم (ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ) أى صورناه أو أنم فى ظهره  
(ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ) سجود تحية بالانحناء (فَسَجَدُوا)



(عَنِ الْقَوْمِ الْخَاسِرِينَ سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا  
 نَحْنُ (وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا خَرَّمْنَا شَيْئًا) فَاشْرَكْنَا وَمَثَرُ بَيْنَا بِمَشِينَتِهِ  
 فَهُوَ رَاضٍ بِهِ قَالَ تَعَالَى (كَذَلِكَ) كَمَا كَذَبَ هَؤُلَاءِ (كَذَبَ الَّذِينَ  
 مِنْ قَبْلِهِمْ) رَسَلَهُمْ (حَتَّى زَفَقُوا بِأَسَنَاءِ) عَذَابِنَا (قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ  
 مِنْ عِلْمٍ) بِأَنَّ اللَّهَ رَاضٍ بِذَلِكَ (فَتَخْرِجُوهُ لَنَا) أَيْ لَا عِلْمَ عِنْدَكُمْ  
 (إِنْ) مَا (تَتَّبِعُونَ) فِي ذَلِكَ (إِلَّا الظَّنُّ وَإِنْ) مَا (أَنْتُمْ إِلَّا خُرُصُونَ)  
 تَكْذِبُونَ فِيهِ (قُلْ) إِنْ لَمْ تَكُنْ لَكُمْ حِجَّةٌ (فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ) النَّاسُ  
 (فَلَوْ شَاءَ) هَدَايَتَكُمْ (لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ قُلْ هَلْ مِنْكُمْ) أَحْضَرُوا (شَهِدَاءَكُمْ  
 الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا) الَّذِي حَرَّمَ مَعَهُ (فَإِنْ شَهِدُوا  
 فَلَا تَشْهَدُ مَعَهُمْ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا وَالَّذِينَ  
 لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَهُمْ بِرَبِّهِمْ يَغْدِلُونَ) يَشْرِكُونَ (قُلْ تَعَالَوْا  
 آتِلْ) أَقْرَأْ (مَا حَرَّمَ رَبِّي عَلَيْكُمْ أَنْ) مَفْسَرَةٌ (لَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَ)  
 أَحْسَنُوا) بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ) بِالْوَادِ  
 (مِنْ) أَجْلِ (إِثْمَالٍ) فَقَرَّبَ تَخَافُونَهُ (تَحْنُ تَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا  
 تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ) الْكَبَائِرَ كَالزُّنَا (مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ)  
 أَيْ عِلَاقَتِهَا وَسَرَّهَا (وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ)  
 كَالْقَوْدِ وَحْدَ الرَّذَّةِ وَرَجْمَ الْمُحْصَنِ (ذَلِكَ) الْمَذْكُورُ (وَصَاحَكُمْ  
 بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) تَتَذَكَّرُونَ (وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالْحَقِّ)  
 أَيْ بِالْمُخَصَّصَةِ الَّتِي (هِيَ أَحْسَنُ) وَهِيَ مَا فِيهِ صَلَاحُهُ (حَتَّى يَبْلُغَ)  
 أَشَدَّهُ) بَانَ يَحْتَلِمُ (وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ) بِالْعَدْلِ  
 وَتَرَكَ الْبَحْسَ (لَا تُكَلِّفُوا نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا) طَاقَتَهَا فِي ذَلِكَ  
 فَإِنْ أَخْطَأَ فِي الْكَيْلِ وَالْوِزْنِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ صِدْقَ نَيْتِهِ فَلَا مَوَازَنَةَ  
 عَلَيْهِ كَمَا وَرَدَ فِي حَدِيثٍ (وَإِذَا قُلْتُمْ) فِي حُكْمٍ أَوْ غَيْرِهِ (فَاعْلَوْا)  
 بِالصِّدْقِ (وَلَوْ كَانَ) الْمَقُولُ لَهُ أَوْ عَلَيْهِ (ذَاقْرَبِي) قَرَابَةٍ (وَبِعَهْدِ  
 اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) بِالتَّشْدِيدِ تَتَعَفَّلُونَ



عن كيفية تحريم ذلك (إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) فيه المعنى من أين  
 جاء التحريم فان كان من قبل الذكورة فجميع الذكور حرام  
 أو الانوثة فجميع الاناث أو اشتمال الرحم فالزوجان فمن أين  
 التخصيص والاستفهام لانكار (وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ  
 اثْنَيْنِ قُلْ آلَذْكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمْ الْإُنثَيْنِ أَمْ أَسَمَلْتُ عَلَيْهِ أَرْحَامُ  
 الْإِنثَيْنِ أَمْ) بل (كُنْتُمْ شُهَدَاءَ) حضورا (إِذْ وَصَّاهُمْ اللَّهُ بِهَذَا)  
 التحريم فاعتمدتم ذلك لإبل أنتم كاذبون فيه (فَمَنْ) أى لا أحد  
 (أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا) بذلك (لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ  
 إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ قُلْ لَا أَجِدُ فِيما أُوحِيَ إِلَيَّ شَيْئًا  
 مَنَعًا عَلَى طَائِعٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ) بالياء والناء (مِنَةً) بالنصب  
 وفي قراءة بالرفع مع التثنية (أَوْ ذَمًّا مَسْفُوحًا) سائلا بخلاف  
 غيره كالكد والطحال (أَوْ تَحْمِيزٍ بِرِفَاقَةٍ رَجَسٍ) حرام (أَوْ)  
 أى إلا أن يكون (فَسَقَا أَهْلَ لَيْغِي اللَّهِ بِهِ) أى ذبح على اسم غيره  
 (فَمَنْ اضْطُرَّ) الى شئ مما ذكر فأكله (غَيْرَ بَاغٍ وَلَا غَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ  
 غَفُورٌ) له ما أكل (رَحِيمٌ) به ويلحق بما ذكر بالسنة كل ذى ناب  
 من السباع ومخلب من الطير (وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا) أى اليهود  
 (حَرَمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ) وهو ما لم يفرق أصابعه كالإبل والنعامة  
 (وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَمْنَا عَلَيْهِمْ شَحُومَهُمَا) الشروب ولحم الكلى  
 (إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا) أى ما علق بها منه (أَوْ) حملته (الْحَوَالِي)  
 الامعاء جمع حاويا وحاوية (أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ) منه وهو شحم  
 الالية فانه أحل لهم (ذَلِكَ) التحريم (بِجَزْيِنَاهُمْ) به (بِبَغْيِهِمْ)  
 بسبب ظلمهم بما سبق في سورة النساء (وَأَنَّا لَصَادِقُونَ)  
 في اخبارنا ومواعدنا (فَإِنْ كَذَّبُوا لَكَ) فيما جئت به (فَقُلْ) لهم  
 (رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ) حيث لم يعاجلكم بالعقوبة وفيه  
 تلطف بدعائهم الى الایمان (وَلَا يُؤْذِنَا شَيْءٌ) عذابه اذا جاء

مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ الْحَرَمَةُ وَهِيَ الشَّوَابُ وَالْبَحَائِرُ  
 (حَايِصَةٌ) حلال (لِذِكْوَرِنَا وَنَحْرَمُ عَلَى أَرْوَلِنَا) أَيِ النِّسَاءِ (وَأَنْ  
 يَكُنْ نَيْتَةً) بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ مَعَ تَأْنِيثِ الْفِعْلِ وَتَذْكِيرِهِ (فَكُلُّهُمْ  
 فِيهِ شَرَكَاؤُ سَيَجْزِيهِمْ) اللَّهُ (وَصَفَّهُمْ) ذَلِكَ بِالتَّحْلِيلِ وَالتَّحْرِيمِ  
 أَيِ جَزَائِهِ (إِنَّهُ حَكِيمٌ) فِي صَنْعِهِ (عَلِيمٌ) بِمَخْلَقِهِ (قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ  
 قَتَلُوا) بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ (أَوْ لَا دَهُمْ) بِالْوَارِدِ (سَفَهًا) جَهْلًا  
 (يَغْيِرُ عَلَيْهِمْ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ) مِمَّا ذَكَرَ (أَفْتَرَاءً عَلَى اللَّهِ) قَدْ  
 ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ خَلْقَ الْبَشَائِطِ بَشَائِطِ  
 (مَعْرُوشَاتٍ) مَبْسُوطَاتٍ عَلَى الْأَرْضِ كَالْبَطِيخِ (وَعَيْرِ مَعْرُوشَاتٍ)  
 بِأَنْ أَرْتَفَعَتْ عَلَى سَاقٍ كَالنَّخْلِ (وَأَنْشَأَ النَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا  
 أَكْلُهُ) ثَمَرُهُ وَحَبُّهُ فِي الْهَيْئَةِ وَالطَّعْمِ (وَالزَّرِّيْتُونَ وَالزُّرْمَاتُ  
 مُتَشَابِهًا) وَرَقَّاهُمَا حَالٍ (وَعَيْرِ مُتَشَابِهٍ) طَعْمُهُمَا (كُلُّوْا مِنْ  
 ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ) قَبْلَ النَّضِجِ (وَأَنْتَوُا حَقَّةً) زَكَاتُهُ (يَوْمَ حَصَادِهِ)  
 بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ مِنَ الْعَشْرِ أَوْ نَصْفِهِ (وَلَا تُسْرِفُوا) بِاعْطَاءِ كُلِّهِ  
 فَلَا يَبْقَى لِعِبَادِكُمْ شَيْءٌ (إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ) الْمُتَجَاوِزِينَ مَا حُدِّ  
 لَهُمْ (وَأَنْشَأَ مِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً) صَاهِمَةً لِلْحَمْلِ عَلَيْهَا كَالْأَبْلِ  
 الْكِبَارِ (وَفَرَشًا) لَا تَصْلُحُ لَهُ كَالْأَبْلِ الصَّغَارِ وَالْغَنَمِ سَمِيَتْ  
 فَرَشًا لِأَنَّهَا كَالْفَرْشِ لِلْأَرْضِ لِدَنَوِّهَا مِنْهَا (كُلُّوْا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ  
 وَلَا تَتَّبِعُوا أَخْطَوَاتِ الشَّيْطَانِ) طَرَائِقُهُ فِي التَّحْرِيمِ وَالتَّحْلِيلِ  
 (إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ) بَيْنَ الْعَدَاوَةِ (ثَمَانِيَةَ أَرْوَاحٍ) أَصْنَافٍ  
 بَدَلٍ مِنْ حَمُولَةٍ وَفَرَشًا (مِنَ الضَّأْنِ) زَوْجَيْنِ (أَثْنَيْنِ) ذَكَرًا وَأُنْثَى  
 (وَمِنَ الْمُعْزِ) بِالْفَتْحِ وَالتَّسْكُونِ (أَثْنَيْنِ قُلٌّ) يَا مُحَمَّدُ لِمَنْ حَرَّمَ ذِكْوَرَ  
 الْأَنْعَامِ تَارَةً وَإِنَاثَهَا أُخْرَى وَنَسَبَ ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ (آلُ الذِّكْرِ بَيْنَ  
 مِنَ الضَّأْنِ وَالْمُعْزِ حَرَّمَ) اللَّهُ عَلَيْكُمْ (أَيُّ الْأَثْنَيْنِ) مِنْهُمَا (أَمَّا  
 أَشْتَمَلْتُ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأَثْنَيْنِ) ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى (يَتَوَلَّى عِيْلَهُ)



أَذْهِبَهَا وَلَكِنَّهُ أَبْقَاكُمْ رَحْمَةً لَكُمْ (إِنَّمَا تُوعَدُونَ) مِنَ السَّاعَةِ  
وَالْعَذَابِ (الْآيَةِ) لِأَعْمَالِهِ (وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ) فَائْتِنِ عَذَابَنَا  
(قُلْ) لَهُمْ (يَا قَوْمِ) اغْلُظُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ (حَالَتِكُمْ) (إِنِّي عَامِلٌ)  
عَلَى حَالِي (فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ) مَوْصُولُهُ مَفْعُولُ الْعِلْمِ (تَكُونُ  
لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ) أَيْ الْعَاقِبَةُ الْمَحْمُودَةُ فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ أَمْخُ أَمْ  
أَنْتُمْ (إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ) يَسْعُدُ (الظَّالِمُونَ) الْكَافِرُونَ (وَجَعَلُوا) أَيْ  
كَفَارَةً (لِلَّهِ) مِمَّا ذَرَأَ (خَلَقَ) (مِنْ الْحَبِّ) الزَّرْعَ (وَالْأَنْعَامِ)  
نَصِيبًا) يَصْرِفُونَهُ إِلَى الضَّيْفَانِ وَالْمَسَاكِينِ وَلِشُرَكَائِهِمْ نَصِيبًا  
يَصْرِفُونَهُ إِلَى سِدَنَتِهَا (فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ) بِالْمَنْعِ وَالضَّمِ  
(وَهَذَا لِلشُّرَكَائِنَا) فَكَانُوا إِذَا سَقَطَ فِي نَصِيبِ اللَّهِ شَيْءٌ مِنْ نَصِيبِهَا  
الْمَقْطُوعِ أَوْ فِي نَصِيبِهَا شَيْءٌ مِنْ نَصِيبِهِ تَرْكُوهُ وَقَالُوا إِنَّا لَنَ اللَّهِ  
غَنَى عَنْ هَذَا كَمَا قَالَ تَعَالَى (فَمَا كَانَ لَشُرَكَائِهِمْ فَلَا يَصِلَ إِلَى اللَّهِ)  
أَيْ بِجَهَنَّتِهِ (وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَى شُرَكَائِهِمْ سَاءَ) بِئْسَ  
(مَا يَتَكَبَّرُونَ) حَمِيهِمْ هَذَا (وَكَذَلِكَ) كَاذِبِينَ لَهُمْ مَا ذَكَرَ (زَيْنَ  
لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ) بِالْوَارِدِ (شُرَكَائِهِمْ) مِنَ الْجَنِّ  
بِالرَّفْعِ فَاعِلُ زَيْنَ وَفِي قِرَاءَةٍ بِنَهَائِهِ لِلْمَفْعُولِ وَرَفَعَ قَتَلَ وَنَصَبَ  
الْأَوْلَادَ بِهِ وَجَرَّ شُرَكَائِهِمْ بِإِضَافَتِهِ وَفِيهِ الْفَصْلُ بَيْنَ الْمُضَافِ  
وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ بِالْمَفْعُولِ وَلَا يَضُرُّ إِضَافَةُ الْقَتْلِ إِلَى الشُّرَكَاءِ لِأَمْرِهِمْ  
بِهِ (لِيُزِدَهُمْ) يَهْدِكُوهُمْ (وَأَيُّلِبُّوْا) يَخْلُطُوا (عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ)  
وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ تَأَفَعَلُوهُ قَذَرَهُمْ وَمَا يُفْتَرُونَ وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامُ  
وَحَرْثٌ حِجْرٌ (حِرَامٌ) (لَا يَدْخُلُهَا مَا لَمْ يَنْشَأْ) مِنْ خِدْمَةِ الْإِنْسَانِ  
وغيرهم (بِزَعْمِهِمْ) أَيْ لِأَجَةِ لَهُمْ فِيهِ (وَأَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا)  
فَلَا تَرْكَبُ كَالسَّوَابِ وَالْحَوَامِي (وَأَنْعَامٌ لَا يَذْكُرُونَ أَنَّ اللَّهَ  
عَلَيْهَا) عِنْدَ زَجْعِهَا بَلْ يَذْكُرُونَ اسْمَ أَصْنَانِهِمْ وَنَسَبُوا ذَلِكَ إِلَى  
اللَّهِ (افْتِرَاءٌ عَلَيْهِمْ يَجْعِلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ) عَلَيْهِ (وَقَالُوا)



وَهُوَ قَوْلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (وَ) اذْكَر (يَوْمَ يَخْشَرُهُمْ) بِالنُّونِ  
 وَالْيَاءِ اِىَ اللّٰهِ الْخَلْقَ (جَمِيعًا) رِيْعَال لَّهُمْ (يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْبَرْتُمْ  
 مِنَ الْإِنْسِ) بِأَعْوَانِكُمْ (وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ) الَّذِينَ أَطَاعُوهُمْ (مِنَ  
 الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ) اسْتَفْعَ الْإِنْسِ بِتَرْبِيَةِ الْجِنِّ  
 لَهُمُ الشَّهَوَاتِ وَالْجِنِّ بِطَاعَةِ الْإِنْسِ لَهُمْ (وَبَلَّغْنَا آجَلَنَا الَّذِي  
 أَجَلْتُمْ لَنَا) وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَهَذَا يَخْتَصِرُ مِنْهُمْ (قَالَ) مَقَامُ الْجَمْعِ  
 عَلَى لِسَانِ الْمَلَائِكَةِ (الْمُتَارِدُ مَثُوبِكُمْ) مَا وَكُم بِخَالِدٍ مِنْ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللّٰهُ  
 مِنَ الْأَوْقَاتِ الَّتِي يَخْرُجُونَ فِيهَا لِشَرْبِ الْحَمِيمِ قَانَهُ خَارِجًا كَمَا قَالَ  
 ثُمَّ إِنَّ مِنْهُمْ لَخَبِيرَاتٍ (وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ فِيمَنْ عَلَّمَ اللَّهُ إِيَّاهُمْ  
 يَوْمَ مَنُونٍ فَمَا بَعِثْنِي مِنْ (إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ) فِي صُنْعِهِ (عَلِيمٌ) بِخَلْقِهِ  
 (وَكَذَلِكَ) كَمَا سَتَعْنَا عَصَاةَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ (تَوَكَّلْ)  
 مِنَ الْوَلَايَةِ (بَعْضُ الظَّالِمِينَ بَعْضًا) أَيْ عَلَى بَعْضٍ (بِمَا كَانُوا  
 يَكْسِبُونَ) مِنَ الْمَعَاصِي (يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ  
 رُسُلٌ مِنْكُمْ) أَيْ مِنْ مَجْمُوعِكُمْ أَيْ بَعْضُكُمْ الصَّادِقُ بِالْإِنْسِ  
 أَوْ رُسُلَ الْجِنِّ نَذَرَهُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلَامَ الرُّسُلِ فِيهِ يَلْمَعُونَ  
 تَوَهُمَهُمْ (يَقْضُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنْذِرُونَكُمْ إِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا  
 قَالُوا شَهِدْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا) أَنْ قَدْ بَلَّغْنَا قَالَ تَعَالَى (وَعَزَّزْنَاهُمْ  
 الْحَيَاةَ الدُّنْيَا) فَلَمْ يُؤْمِنُوا (وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا  
 كَافِرِينَ ذَلِكَ) أَيْ أَرْسَالَ الرُّسُلِ (أَنْ) الْإِلَامُ مَقْدَرَةٌ وَهِيَ  
 مُخَفَّفَةٌ أَيْ لِأَنَّهُ (لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ) مِنْهَا (وَأَهْلُهَا  
 غَافِلُونَ) لَمْ يَرْسُلِ إِلَيْهِمْ رَسُولٌ يَبَيِّنُ لَهُمْ (وَلِكُلِّ) مِنَ الْعَادِلِينَ  
 (دَرَجَاتٍ) جَزَاءً (مِمَّا عَمِلُوا) مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ (وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ  
 عَمَّا يَعْمَلُونَ) بِالْيَاءِ وَالنَّوْءِ (وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ) عَنْ خَلْقِهِ وَعِبَادَتِهِمْ  
 (ذُوالرَّحْمَةِ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ) يَا أَهْلَ مَكَّةَ بِالْإِهْلَاكِ (وَيَسْتَخْلِفْ  
 مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ) مِنَ الْخَلْقِ (كَمَا أَذْشَاكُمْ مِنْ ذُرِّيَّةٍ قَوْمٍ آخِينَ)

فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا) وَهُوَ الْكَافِرُ لَا (كَذَلِكَ) كَازِينَ  
 لِلْمُؤْمِنِينَ الْإِيمَانُ (رُزِقَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) مِنَ الْكُفْرِ  
 وَالْمَعَاصِي (وَكَذَلِكَ) كَمَا جَعَلْنَا فِسَاقَ مَكَّةَ آكَابَرَهَا (نَجَعَلْنَا فِي  
 كُلِّ قَرْيَةٍ آكَابَرٌ مُجْرِمٌ مِنْهَا لِيَمْكُرُوا بِهَا) بِالضِدِّ عَنْ الْإِيمَانِ (وَمَا  
 يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ) لَا تَوْبَ لَهُ عَلَيْهِمْ (وَمَا يَشْعُرُونَ) بِذَلِكَ  
 (وَأِذَا جَاءَتْهُمْ) أَيُّ أَهْلِ مَكَّةَ (آيَةٌ) عَلَى صَدَقِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ (قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِهِ) (حَتَّى تَأْتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ رَسُولُ اللَّهِ)  
 مِنَ الرِّسَالَةِ وَالْوَحْيِ الْبَيِّنَاتِ أَكْثَرًا لَا وَآكِبَرْنَا قَالَ تَعَالَى  
 (اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ) بِاجْمَعِ وَالْأَفْرَادِ وَحَيْثُ مَفْعُولٌ  
 بِهِ لِفَعْلٍ دَلَّ عَلَيْهِ أَعْلَمُ أَيُّ يَعْلَمُ الْمَوْضِعَ الصَّالِحَ لَوْضَعِهَا فِيهِ  
 فَيَضَعُهَا وَهَؤُلَاءِ لَيْسُوا أَهْلًا لَهَا (سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا) بِقَوْلِهِمْ  
 ذَلِكَ (صَغَارٌ) ذَلَّ (عِنْدَ اللَّهِ وَعَدَّ أَبٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ)  
 أَيُّ بِسَبَبِ مَكْرِهِمْ (فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ)  
 بَأَنْ يَقْدَفَ فِي قَلْبِهِ نُورًا فَيَنْفَسِحَ لَهُ وَيَقْبِلَهُ كَمَا وَرَدَ فِي حَدِيثٍ  
 (وَمَنْ يُرِدْ) اللَّهُ (أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا) بِالْتَّخْفِيفِ  
 وَالتَّشْدِيدِ عَنْ قَبُولِهِ (خَرَجًا) شَدِيدَ الضِّيقِ بِكُسْرِ الرَّاءِ صَدْفَةً  
 وَفَتْحِهَا مَصْدَرٌ وَصَفٌ بِهِ مِبَالِغَةٌ (كَأَنَّمَا يَصْعَدُ) وَفِي قِرَاءَةٍ  
 يَصَاعِدُ وَفِيهِمَا ادْغَامُ التَّاءِ فِي الْأَصْلِ فِي الْقِتَادِ وَفِي أُخْرَى بِسُكُونِهَا  
 (فِي السَّمَاءِ) إِذَا كَلَفَ الْإِيمَانُ لَشِدَّتِهِ عَلَيْهِ (كَذَلِكَ) الْجَعْلُ (يَجْعَلُ اللَّهُ  
 الرِّجْسَ) الْعَذَابَ أَوِ الشَّيْطَانَ أَيُّ يَسْلُطُهُ (عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ  
 وَهَذَا) الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ يَا مُحَمَّدُ (صِبْرًا طَرِيقَ) رَبِّكَ مُسْتَبَقِيمًا  
 لَا عَوْجَ فِيهِ وَنُصْبَهُ عَلَى الْحَالِ الْمُؤَكَّدَةِ لِلْجُمْلَةِ وَالْعَامِلِ فِيهَا مَعْنَى  
 الْإِشَارَةِ (قَدْ فَصَّلْنَا) بَيِّنَاتِ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَذْكُرُونَ فِيهِ ادْغَامُ  
 التَّاءِ فِي الْأَصْلِ فِي الذَّالِ أَيُّ يَتَعَطَّوْنَ وَخَصُّوا بِالذِّكْرِ لَانْتِهَادِ  
 الْمُسْتَفْعُونَ (لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ) أَيُّ السَّلَامَةِ وَهِيَ الْجَنَّةُ (عِنْدَ رَبِّهِمْ)



(وَهُوَ السَّمِيعُ) لما يقال (الْعَلِيمُ) بما يفعل (وَإِنْ تَطِغْ أَكْثَرُ  
 مَنْ فِي الْأَرْضِ) أي الكفار (يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ) دينه (إِنْ)  
 مَا يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ) في مجادلته لك في أمر الميتة اذ قالوا ما قتل الله  
 أحق أن تأكلوه مما قتلتم (وَإِنْ) مَا هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ) يكذبون في  
 ذلك (إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ) أي عالم (مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ  
 أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ) فيجاري كلامهم (فَكُلُوا مِمَّا ذُكِّرَ أَنْتُمْ بِهِ عَلَيْهِ)  
 أي ذبح على اسمه (إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ وَمَا لَكُمْ أَنْ لَا تَأْكُلُوا مِمَّا  
 ذُكِّرَ أَنْتُمْ اللَّهُ عَلَيْهِ) من الذبائح (وَقَدْ فَصَّلَ) بالبناء للمفعول وللفاعل  
 في الفعلين (لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ) في آية حرمت عليكم للميتة (إِلَّا  
 مَا اضْطُرَرْتُمْ إِلَيْهِ) منه فهو أيضا حلال لكم المعنى لا مانع لكم  
 من أكل ما ذكر وقد بين لكم المحرم أكله وهذا ليس منه (وَإِنْ كَثِيرًا  
 لَيُضِلُّوكُنَّ) بفتح الياء وضمها (بِأَهْوَاءِهِمْ) بما تهواه أنفسهم من  
 تحليل الميتة وغيرها (بِغَيْرِ عِلْمٍ) يعتمدونه في ذلك (إِنَّ رَبَّكَ  
 هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ) المتجاوزين الحلال إلى المحرم (وَذَرُوا)  
 اتركوا (ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ) علانيته وسره (وَالْإِثْمَ قِيلَ الزُّنَا  
 وَقِيلَ كُلُّ مَعْصِيَةٍ (إِنَّ الَّذِينَ يَكْتَسِبُونَ الْإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ) في  
 الآخرة (بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ) يكتسبون (وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ  
 يُذْكَرْ أَنْتُمْ اللَّهُ عَلَيْهِ) بأن مات أو ذبح على اسم غيره (وَالْأَفْهَامُ  
 الْمُسْلِمُ وَلَمْ يَسْمَ فِيهِ عِمْدًا أَوْ نَشِيئًا فَهُوَ حَلَالٌ) قاله ابن عباس  
 وعليه الشافعي (وَأَنَّهُ) أي الأكل منه (لَفَسْقٌ) خروج عما يحل  
 (وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ) يوسوسون (إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ) الكفار  
 (لِيُجَادِلُوكُمْ) في تحليل الميتة (وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ) فيه (إِنَّكُمْ  
 لَمُسْرُكُونَ) ونزل في أبي جهل وغيره (أَوْ مِنْ كَانَ مِيتًا) بالكسر  
 (فَأَخْيَيْنَاهُ) بالهدى (وَجَعَلْنَاهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ) يتبصر  
 به الحق من غيره وهو الإيمان (كَمَنْ مَسَلَهُ) مثل رائدة أي كمن هو



لَعَلَّ أَوْ مَعْمُولَةٌ لِمَا قَبِلَهَا (وَتَقْلِبُ أَفْنَدَتْهُمْ) مَحُولٌ قُلُوبِهِمْ عَنْ  
الْحَقِّ فَلَا يَفْهَمُونَهُ (وَأَبْصَارُهُمْ) عَنْهُ فَلَا يَبْصُرُونَهُ فَلَا يُؤْمِنُونَ  
(كَأَلَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ) أَيِ بِمَا أَنْزَلَ مِنَ الْآيَاتِ (أَوَّلَ مَرَّةٍ وَكَذَرْتُمْهُمْ)  
نَتْرَكْتَهُمْ (فِي طُغْيَانِهِمْ) ضَالًّا لَهُمْ (يَعْمَهُونَ) يَتَرَدَّدُونَ مَتَحِيرِينَ  
(وَلَوْ أَنَّنَا نَنْزَلْنَاهُ إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْثِقُ) كَمَا اقْتَرَحُوا  
(وَحَشَرْنَا) جَمَعْنَا (عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قَبْلًا) بَضْمَتَيْنِ جَمَعَ قَبِيلَ أَيِ  
فُوجًا فُوجًا وَبَكْسَرَ الْقَافَ وَبَفَتْحِ الْبَاءِ أَيِ مَعَايِنَةً فَشَهِدَ وَابْصَلَ قُلُوبَهُمْ  
(مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا) لَمَّا سَبَقَ فِي عِلْمِ اللَّهِ (إِلَّا) لَكِنْ (أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ)  
إِيمَانَهُمْ فَيُؤْمِنُونَ (وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ يَجْحَلُونَ) ذَلِكَ (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا  
لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا) كَمَا جَعَلْنَا هَؤُلَاءِ أَعْدَاءَكَ وَبَدَّلَ مِنْهُ (شَيَاطِينَ)  
مَرْدَةً (الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي) يُوَسَّوْسُ (بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ  
الْقَوْلِ) مَسْوَهٌ مِنَ الْبَاطِلِ (عُرُورًا) أَيِ لَيَفْرُوهُمْ (وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ  
مَا فَعَلُوهُ) أَيِ الْإِيحَاءِ الْمَذْكُورِ (فَذَرْنَهُمْ) دَعِ الْكَفَّارَ (وَمَا يَقْتَرُونَ)  
مِنَ الْكُفْرِ وَغَيْرِهِ مِمَّا زَيَّنَ لَهُمْ وَهَذَا قَبْلُ الْأَمْرِ بِالْإِيمَانِ (وَلَنَضْحَكُنَّ)  
عُطْفَ عَلَى عُرُورِ أَيِ تَمِيلُ (إِلَيْهِ) أَيِ الزُّخْرِفِ (أَفْتِدَةٌ) قُلُوبِ  
(الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ) بِالْآخِرَةِ وَلَيَرْفَعْنَاهُ وَلَيَقْتَرِفُوا (يَكْتَسِبُوا)  
(مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ) مِنَ الذُّنُوبِ فَيَعَاقِبُوا عَلَيْهِ وَبِرَبِّهِمْ أَطْلَعُوا  
مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ حِكْمًا قُلُوبًا  
(أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي) أَطْلُبُ (حَكْمًا) قَاضِيًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ (وَهُوَ الَّذِي  
أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ) الْقُرْآنَ (مُفَصَّلًا) مُبَيِّنًا فِيهِ الْحَقَّ مِنَ  
الْبَاطِلِ (وَالَّذِينَ آمَنُوا هُمْ الْكِتَابَ) التَّوْرَةَ كَقَبِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ  
وَإِهْتِمَامِهِ (يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ) بِالْتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ (مِنْ رَبِّكَ)  
بِالْحَقِّ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ) الشَّاكِينَ فِيهِ وَالْمُرَادُ بِذَلِكَ التَّقْرِيرُ  
لِلْكَفَّارِ أَنَّهُ حَقٌّ (وَرَمَتْ كَلِمَاتُ رَبِّكَ) بِالْأَحْكَامِ وَالْمَوَاعِيدِ  
(صِدْقًا وَعَدًّا) تَمَيِّزًا (لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ) بِنَقْضِ أَوْ خِلَافِ

دَعَاءُ رُجُوهٍ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاضِرَةٌ وَحَدِيثُ الشَّيْخَيْنِ  
أَنْكُمْ سَتَرُونَ رَبِّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَقِيلَ الْمُرَادُ لَا تَحِيطُ  
بِهِ (وَهُوَ يُدِيرُكَ الْإِبْصَارَ) أَيْ يَرَاهَا وَلَا تَرَاهُ وَلَا يَجُوزُ فِي  
غَيْرِهِ أَنْ يَدِيرُكَ الْبَصَرُ وَهُوَ لَا يَدِيرُكَ أَوْ يَحِيطُ بِهِ عِلْمًا (وَهُوَ  
اللَّطِيفُ) بِأَوْلِيَائِهِ (الْخَبِيرُ) بِمَقَالِ قُلُوبِهِمْ (قَدْ جَاءَكُمْ  
بَصَائِرُ) جَمْعُ (مِنْ رَبِّكُمْ) مَنْ أَنْبَصَرَ هَافًا مِنْ (فَلِنَفْسِهِ) أَبْصَرَ  
لِأَنَّ ثَوَابَ ابْصَارِهِ لَهُ (وَمَنْ عَمِيَ) عَنْهَا فَضَلَّ (فَعَلَيْهَا) وَبِالْ  
إِضْلَالِهَا (وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ) رَقِيبٌ لِأَعْمَالِكُمْ إِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ  
(وَكَذَلِكَ) كَمَا بَيَّنَّا مَا ذَكَرَ (نُصَرِّفُ) نَبِيَّيْنِ (الْآيَاتِ) لِيُعْتَبَرُوا  
(وَلِيَقُولُوا) أَيْ الْكَافِرُ فِي عَاقِبَةِ الْأَمْرِ (دَارَسْتُ) ذَاكَرْتُ  
أَهْلَ الْكِتَابِ وَفِي قِرَاءَةِ دَرَسْتُ أَيْ كَتَبَ الْمَاضِينَ وَجَدْتُ بِهِدَا  
مِنهَا (وَلْيُنَبِّئَنَّهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ) أَتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ (أَيْ  
الْقُرْآنَ) (لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ وَأَوْشَاءَ اللَّهُ مَا أَشْكُوا  
وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا) رَقِيبًا فَتَجَازِيهِمْ بِأَعْمَالِهِمْ (وَمَا  
أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ) فَتَجْبِرْهُمْ عَلَى الْإِيمَانِ وَهَذَا قَبْلُ الْأَمْرِ بِالْقِتَالِ  
(وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ) هُمْ (مِنْ دُونِ اللَّهِ) أَيْ الْأَصْنَامَ  
(فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا) اِعْتِدَاءً وَظُلْمًا (بِغَيْرِ عِلْمٍ) أَيْ جَهْلًا مِنْهُمْ بِاللَّهِ  
(كَذَلِكَ) كَمَا زَيَّنَّا لَهُمْ مَا هُمْ عَلَيْهِ (زَيْنًا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلُهُمْ) مِنَ الْخَيْرِ  
وَالشَّرِّ فَأَتَوْهُ (ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ) فِي الْآخِرَةِ (فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا  
كَانُوا يَعْمَلُونَ) فَيَجَازِيهِمْ بِهِ (وَأَقْسَمُوا) أَيْ كَفَارًا مَكَّةَ (بِاللَّهِ جَهْدَ  
أَيْمَانِهِمْ) أَيْ غَايَةَ اجْتِهَادِهِمْ فِيهَا (لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ) مِمَّا اقْتَرَحُوا  
(لِيُؤْمِنُوا بِهَا قُلْ) لَهُمْ (إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ) يَنْزِلُهَا كَمَا يَشَاءُ  
وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ (وَمَا يُشْعِرُكُمْ) يَدْرِيبُكُمْ بِأَيْمَانِهِمْ أَزْجَاءً  
أَيْ أَنْتُمْ لَا تَدْرُونَ ذَلِكَ (أَنَّهُمْ إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ) لِمَا سَبَقَ  
فِي عَمَلِي وَفِي قِرَاءَةِ الْبَلَاءِ خَطَابًا لِلْكَافَرِ وَفِي أُخْرَى فَتَحَ أَنْ بِمَعْنَى



أَيْ مَكَانَ قَرَارِكُمْ (قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُفْقَهُونَ) مَا يَفْقَهُونَ  
 لَهُمْ (وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا) فِيهِ النَّفَاتِ عَنْ  
 الْغَيْبَةِ (بِهِ) بِالْمَاءِ (نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ) يَنْبِتُ (فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ) أَيْ  
 النَّبَاتِ شَيْئاً (خَضِرًا) بِمَعْنَى أَخْضَرَ (نَخْرِجُ مِنْهُ) مِنَ الْخَضِرِ  
 (حَتَّىٰ تَمُوتَ أَوْ يَكْبَأَ) يَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضًا كَسَنَابِلِ الْحِنْطَةِ وَنَحْوِهَا  
 (وَمِنَ النَّخْلِ) خَبَرٌ وَيُبْدِلُ مِنْهُ (مِنْ طَلْعِهَا) أَوَّلَ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا  
 وَالْمَبْدَأُ (قِنْوَانٌ) عَرَجِينَ (دَانِيَةً) قَرِيبَ بَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ  
 (وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا) بَسَاتِينَ (مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالزَّرَّانَ  
 مُشْتَبِهًا) وَرَفَقَهَا حَالٍ (وَعَبَرُ مُتَشَابِهٍ) ثَمَرُهَا (انْظُرُوا)  
 يَا مَخَاطِبِينَ نَظَرَ اعْتِبَارٍ (إِلَى ثَمَرِهِ) بِفَتْحِ التَّاءِ وَالْمِيمِ وَيَضْمُهُمَا  
 وَهُوَ جَمْعُ ثَمَرَةٍ كَشَجَرَةٍ وَشَجَرٍ وَخَشَبَةٍ وَخَشَبٍ (إِذَا أَمُتَ) أَوَّلُ  
 مَا يَبْدُو كَيْفَ هُوَ (وَأَلَى) (يَنْبُغِيهِ) نَضِجُهُ إِذَا دَرَكَ كَيْفَ  
 يَعُودُ (إِنَّ فِي ذَٰلِكُمْ لَآيَاتٍ) دَلَالَاتٌ عَلَى قُدْرَتِهِ تَهْتَدِي إِلَى الْبَعَثِ  
 وَغَيْرِهِ (لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) خَصُّوا بِالذِّكْرِ لَا نَهْمُ الْمُنْتَفِعُونَ بِهَا فِي  
 الْإِيمَانِ بِخِلَافِ الْكَافِرِينَ (وَجَعَلُوا اللَّهَ) مَفْعُولُ ثَانٍ (شُرَكَاءَ)  
 مَفْعُولُ أَوَّلٍ وَيُبْدِلُ مِنْهُ (الْجَحْنَ) حَيْثُ أَطَاعُوهُمْ فِي عِبَادَةِ  
 الْآلِ وَثَانٍ (وَأَلَى) قَدْ خَلَقَهُمْ فَكَيْفَ يَكُونُونَ شُرَكَاءَ (وَحَرَفُوا)  
 بِالْتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ أَيْ اخْتَلَفُوا (لَهُ بَيِّنَاتٌ وَبَيِّنَاتٌ يَغْفِرُ عِلْمُ)  
 حَيْثُ قَالَوا عَزِيزٌ ابْنُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةُ بَنَاتُ اللَّهِ (سُبْحَانَهُ) تَنْزِيهَا  
 لَهُ (وَتَعَالَى عَمَّا يُصِفُونَ) بَأَن لَهُ وَلَدًا هُوَ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
 مَبْدَأُهُمَا مِنْ غَيْرِ مِثَالٍ سَبْقٍ (أَتَى) كَيْفَ (يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ يَكُنْ  
 لَهُ صَاحِبَةٌ) زَوْجَةٌ (وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ) مِنْ شَأْنِهِ أَنَّهُ يَخْلُقُ (وَهُوَ  
 بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ  
 وَحْدَهُ (وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ) حَفِظَ (لَا تُدْرِكُهُ الْبَصَارُ)  
 أَيْ لَا تَرَاهُ وَهَذَا مُخْصَصٌ لِرُؤْيَا الْمُؤْمِنِينَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ لِقَوْلِهِ



الهوان (بما كنتم تقولون على الله غير الحق) بدعوى النبوة والايما  
 كذبا (وكنتم عن آياته تستكبرون) تتكبرون عن الايمان بها  
 وجواب لدرايت امر اطيعا (و) يقال لهم اذ ابعثوا (لقد  
 جئتمونا فرادي) منفردين عن الاهل والمال والعلم (كما  
 خلقناكم اول مرة) اى حفاة عراة غرلا (وتركتم ما حوّلناكم)  
 اعطيناكم من الاموال (وراء ظهوركم) فى الدنيا بغير اختياركم  
 (و) يقال لهم توبيحا (ما نرى معكم شفعاءكم) الاصنام (الذين  
 زعمتم انهم بينكم) اى فى استحقاق عبادتكم (شركاء) لله (لقد  
 تقطع بينكم) وصلكم اى تشئت جمعكم وفى قراءة بالنصب  
 ظرف اى وصلكم بينكم (وضل) ذهب (عنكم ما كنتم تزعمون)  
 فى الدنيا من شفاعتها (ان الله قالىق) شاق (الحيت) عن النبات  
 (والنوى) عن النخل (يخرج المحي من الميت) كالا نسان والطائر  
 من النطفة والبيضة (ومخرج الميت) النطفة والبيضة (من  
 المحي ذلكم) الفالق المخرج (الله فالىق تؤفكون) فكيف تصرفون  
 عن الايمان مع قيام البرهان (فالق الاصباح) مصدر بمعنى  
 الصبح اى شاق عمود الصبح وهو اول ما يبدو من نور النهار  
 عن ظلمة الليل (وجاعل الليل سكنا) تسكن فيه المخلوق  
 من التعب (والشمس والقمر) بالنصب عطف على محل الليل  
 (حسبانا) حسبا بالاوقات او اليا، مخذوفة وهو حال من مقد  
 اى يجريان بحسبان كما فى آية الرحمن (ذلك) المذكور (تقدير العزيز)  
 فى ملكه (العليم) بخلقه (وهو الذى جعل لكم النجوم لتهتدوا  
 بها فى ظلمات البر والبحر) فى الاسفار (قد فصلنا) بينا (الآيات)  
 الدلالات على قدرتنا (لقوم يعلمون) يتدبرون (وهو الذى  
 انشاكم) خلقكم (من نفيس واحدة) هى آدم (فمنسق) منكم  
 فى الرحم (ومستودع) منكم فى الصلب وفى عزاء بفتح القاف

طريقهم من التوحيد والصبر (أَقْتَدِهِ) بها، السكت وقف  
 ووصلا وفي قراءة بحذفها وصلا (قُلْ) لاهل مكة (لَا أَسْأَلُكُمْ  
 عَلَيْهِ) أى القرآن (أَجْرًا) تعطونيهِ (إِنْ هُوَ) مَا القرآن (إِلَّا  
 ذِكْرِي) عظة (لِلْعَالَمِينَ) الانس والجن (وَمَا قَدَرُوا) أى اليهود  
 (اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ) أى مَا عَظُمَ حَقُّ عَظَمَتِهِ أَوْ مَا عَرَفُوهُ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ  
 (إِذْ قَالُوا) لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقد خاصموه فى القرآن  
 (مَا أَنْزَلَ اللهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ قُلْ) لهم (مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي  
 جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ يَجْعَلُونَهُ) بالياء والتاء فى المواضع  
 الثلاثة (قِرَاطِيسٍ) أى يَكْتُبُونَهُ فى دفاتر مقطعة (يُبْذَرُهَا)  
 أى مَا يَحْبُونَ أَبْدَاءَ مِنْهَا (وَيَخْفُونَ كَثِيرًا) مما فيها كُفِتَ مُحَمَّدٌ  
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَعَلِمْتُمْ) أيها اليهود فى القرآن (مَا يُمْ تَعْمَلُوا  
 أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ) مِنَ التَّوْرَةِ ببيان مَا التبس عليكم واختلقت  
 فِيهِ (قُلْ اللَّهُ) أَنْزَلَهُ إِنْ لَمْ يَقُولُوا لاجواب غيره (ثُمَّ ذَرَهُمْ فِي  
 خَوْضِهِمْ) بِأَطْلِهِمْ (يَلْعَبُونَ وَهَذَا) القرآن (كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ  
 مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ) قبله من الكتب (وَلِتُنذِرَ  
 بِلِقَاءِ وَالْيَاءِ عَظْفٍ عَلَى مَعْنَى مَا قَبْلَهُ) أى أَنْزَلْنَاهُ لِلْبَرَكَةِ وَالنَّصْدَقِ  
 وَلِتُنذِرَ بِهِ (أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا) أى أَهْلَ مَكَّةَ وَسَائِرِ النَّاسِ  
 (وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَاطُونَ)  
 خَوْفًا مِنْ عِقَابِهَا (وَمَنْ) أى لَا أَحَدَ (أَظْلَمُ مِمَّنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا)  
 بَادِعًا النُّبُوَّةَ وَلَمْ يَنْبَأْ (أَوْ قَالَ أَوْحَى إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ)  
 نَزَلَتْ فِي مَسِيلَةِ (وَمَنْ) قَالَ سَأَنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ  
 وَهُمْ الْمُسْتَهْزِؤْنَ قَالُوا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا (وَلَوْ تَرَى) يَا مُحَمَّدُ  
 (إِذِ الظَّالِمُونَ) الْمَذْكُورُونَ (فِي غَمَرَاتٍ) سَكَرَاتِ (الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةِ  
 بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ) إِلَيْهِمْ بِالضَّرْبِ وَالتَّعْذِيبِ يَقُولُونَ لَهُمْ  
 تَعْنِيفًا (أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمْ) إِلَيْنَا لِنَقْبِضَهَا (الْيَوْمَ نُخْرِجُ عَنْ عَذَابِ الْهَوْنِ



(إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) مِنَ الْآخِ ق بِهِ أَى وَهُوَ نَحْنُ فَاتَّبِعُونَهُ قَالَتْ  
 تَعَالَى (الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا) يَخْلُطُوا (إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ) أَى  
 شُرْكٍ كَمَا فَسَّرَ بِذَلِكَ فِي حَدِيثِ الصَّحَّاحِينَ (أُولَئِكَ لَهُمْ  
 الْأَمْنُ) مِنَ الْعَذَابِ (وَهُمْ مُهْتَدُونَ وَتِلْكَ) مَبْدَأُ وَيَدُلُّ  
 مِنْهُ (مُجْتَنِّئًا) الَّتِي أَحْبَبَ بِهَا إِبْرَاهِيمُ عَلَى وَحْدَانِيَةِ اللَّهِ مِنْ أَفْوَلِ  
 الْكَوْكَبِ وَمَا بَعْدَ وَالتَّخِيرِ (أَتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ) أُرْسَدْنَاهَا لَهَا  
 حِجَّةً (عَلَى قَوْمِهِ تَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ) بِالْإِضَافَةِ وَالتَّوْنِ  
 فِي الْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ (إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ) فِي صُنْعِهِ (عَلِيمٌ) بِمَخْلَقِهِ  
 (وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ) ابْنَهُ (كُلًّا) مِنْهُمَا (وَهَدَيْنَا نُوْحًا  
 هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ) أَى قَبْلَ إِبْرَاهِيمَ (وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ) أَى نُوحٍ  
 (دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ) ابْنَهُ (وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ) بَنِي يَعْقُوبَ (وَمُوسَى  
 وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ) كَمَا جَزَيْنَاهُمْ (بِخَيْرِ الْمُحْسِنِينَ وَذَكَرْنَا وَبِخَيْرِ  
 ابْنِهِ) (وَعِيسَى) بَنِي مَرْيَمَ يَفِيدُ أَنَّ الذَّرِيَّةَ تَتَنَاوَلُ أَوْلَادُ الْبَنَاتِ  
 (وَالْيَاسَ) ابْنِ أَخِي هَارُونَ أَخِي مُوسَى (كُلُّ) مِنْهُمْ (مِنَ الصَّالِحِينَ  
 وَإِسْمَاعِيلَ) بَنِي إِبْرَاهِيمَ (وَلِيسَعَ) اللَّامُ زَائِدَةٌ (وَيُوشَعَ وَلُوطًا)  
 ابْنِ هَارَانَ أَخِي إِبْرَاهِيمَ (وَكُلًّا) مِنْهُمْ (فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ)  
 بِالنَّبَوَّةِ (وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَأَخْوَانِهِمْ) عَظَفَ عَلَى كُلِّ  
 أَوْ نُوحًا وَمِنَ اللَّتَبْعِيضِ لِأَنَّ بَعْضَهُمْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَبَعْضُهُمْ  
 كَانَ فِي وَلَدِهِ كَافِرٌ (وَأَجْتَبَيْنَاهُمْ) اخْتَرْنَاهُمْ (وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى  
 صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ذَلِكَ) الدِّينَ الَّذِي هَدَى إِلَيْهِ (هُدَى اللَّهُ بِهِدَى  
 بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُوا) فَرَضًا (مَحْبِطًا عَنْهُمْ مَا كَانُوا  
 يَعْمَلُونَ أُولَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ) بِمَعْنَى الْكِتَابِ (وَالْحُكْمَ)  
 الْحَكْمَةَ (وَالنَّبُوَّةَ فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا) أَى بِهِذِهِ الثَّلَاثَةِ (هَؤُلَاءِ) أَى  
 أَهْلَ مَكَّةَ (فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا) أَرْصَدْنَا لَهَا (قَوْمًا لَيْسُوا بِكَافِرِينَ)  
 هُمُ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ (أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى) هُمُ (اللَّهُ فِيهِدَاهُمْ)



على قال (فَلَمَّا جَنَّ) أَظْلَمَ (عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا) قيل هو الزهرة  
 (قَالَ) لقومه وكانوا نجامين (هَذَا رَبِّي) في زعمكم (فَلَمَّا أَفْلَ) غاب  
 (قَالَ لَا أَحِبُّ الْآفِلِينَ) أن اتخذهم أربابا لأن الرب لا يجوز  
 عليه التغير والانتقال لانهما من شأن الحوادث فلم يجمع فيهم  
 ذلك (فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا) طالعا (قَالَ) لهم (هَذَا رَبِّي) فَلَمَّا أَفْلَ  
 قَالَ لَيْتُنِي لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي) يثبتني على الهدى (لَا كُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ  
 الضَّالِّينَ) تعريض لقومه بأنهم على ضلال فلم يجمع فيهم ذلك  
 (فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا) ذكره لتذكير خبره (رَبِّي هَذَا  
 أَكْبَرُ) من الكوكب والقمر (فَلَمَّا أَفْلَتْ) وقويت عليهم المجتة  
 ولم يرجعوا (قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ) بالله من الأصنام  
 والأجرام المحدثه المحتاجة الى محدث فقال لواله ما تعبد قال  
 (إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ) قصدت بعبادتي (لِلَّذِي فَطَرَ) خلق  
 (السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) أي الله (خَبِيرًا) مائلا الى الدين القيم  
 (وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ) به (وَحَاجَّةٌ قَوْمُهُ) جادلوه في دينه  
 وهذدوه بالأصنام أن تصيبه بسوء ان تركها (قَالَ أَنَا جَوْنِي)  
 بتشديد النون وتخفيفها بحذف إحدى النونين وهي نون  
 الرفع عند النجاء ونون الوقاية عند القراءة أبتادلوني (فِي)  
 وحدانية (اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ) تعالى اليها (وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَهُ  
 بِهِ) من الأصنام أن تصيبني بسوء لعدم قدرتها على شيء  
 (إِلَّا) لكن (أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا) من المكروه يصيبني فيكون  
 (وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا) أي وسع علمه كل شيء (أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ)  
 هذا فتؤمنون (وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ) بالله وهي لا تضر ولا  
 تنفع (وَلَا يُخَافُونَ) أنتم من الله (أَتُكْمُ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ) في العبادة  
 (مَا لَمْ يُنْزَلْ بِهِ) بعبادته (عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا) حجة وبرهانا وهو  
 القادر على كل شيء (فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ) أمتن أم أنتم

مِنْهَا) مَا تَقْدِي بِهِ (أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابٌ  
 مِنْ حَمِيمٍ) مَاءٌ بِالْخِزْيَانَةِ (وَعَذَابٌ أَلِيمٌ) مَوْلَمٌ (بِمَا كَانُوا  
 يَكْفُرُونَ) بِكَفَرِهِمْ (قُلْ أَتَدْعُونِي أَنْعْبُدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا  
 يَنْفَعُنَا) بَعَادَتُهُ (وَلَا يَضُرُّنَا) بَتَرَكِهَا وَهُوَ الْأَصْنَامُ (وَتُرَدُّ عَلَيَّ  
 آفَاقُنَا) نَرْجِعُ مُشْرِكِينَ (بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ) إِلَى الْإِسْلَامِ (كَالَّذِي  
 أَشْتَهَوْتُهُ) أَضَلَّتْهُ (الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ خَيْرَانِ) مَتَحَيِّرَا  
 لَا يَدْرِي أَيْنَ يَذْهَبُ حَالٌ مِنَ الْمَاءِ (لَهُ أَصْحَابٌ) رَفَقَةٌ (يَدْعُونَهُ  
 إِلَى الْهُدَى) أَيْ لِيَهْدِيهِ الطَّرِيقَ يَقُولُونَ لَهُ (اأْتِنَا) فَلَا يَجِيبُهُمْ  
 فِيهِلِكَ وَالْإِسْتِفْهَامُ لِلانْكَارِ وَجُمْلَةُ التَّشْبِيهِ حَالٌ مِنْ ضَمِيرِ نَزَلٍ  
 (قُلْ إِنْ هَدَى اللَّهُ) الَّذِي هُوَ الْإِسْلَامُ (هُوَ الْهُدَى) وَمَا عَدَاهُ  
 ضَلَالٌ (وَأَمَرْنَا النَّسِيمَ) أَيْ بَانَ نَسْلَمَ (لِرَبِّ الْعَالَمِينَ وَآتُ) أَيْ  
 بَانَ (أَقِمُوا الصَّلَاةَ وَآتَقُوا) تَعَالَى (وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ  
 تُحْشَرُونَ) يَجْتَمِعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِلْحِسَابِ (وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ  
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ) أَيْ مُحَقَّا (وَ) أَذْكَرُ (يَوْمَ يَقُولُ)  
 لِلشَّيْءِ (كُنْ فَيَكُونُ) هُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَقُولُ لِلْخَلْقِ قُومُوا فَيَقُومُوا  
 (قَوْلُهُ الْحَقُّ) الصَّدَقُ الْوَاقِعُ لَا مُحَالَةٌ (وَكَلَّمَ الْمَلِكُ يَوْمَ يُنْفَخُ  
 فِي الصُّورِ) الْقَرْنَ النِّفْخَةُ الثَّانِيَةُ مِنْ أَسْرَافِيلَ لَا مَلِكَ فِيهِ  
 لغيره لَمَنِ الْمَلِكُ الْيَوْمَ اللَّهُ (عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ) مَا غَابَ وَمَا  
 شُهِدَ (وَهُوَ الْحَكِيمُ) فِي خَلْقِهِ (الْمُخْبِرُ) بِبَاطِنِ الْأَشْيَاءِ كَظَاهِرِهَا  
 (وَ) أَذْكَرُ (إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ أَتَزَرَ) هُوَ لَقَبُهُ وَاسْمُهُ تَارِحُ  
 (أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً) تَعْبُدُهَا اسْتِفْهَامُ تَوْبِيخٍ (إِنِّي أَرَاكَ  
 وَقَوْمَكَ) بَاتِّخَاذِهَا (فِي ضَلَالٍ) عَنِ الْحَقِّ (مُبِينٍ) بَيِّنٍ (وَكَذَلِكَ  
 كَمَا أَرَيْنَاهُ أَضْلَالَ أَبِيهِ وَقَوْمَهُ) (ثَرَى) إِبْرَاهِيمَ مَلَكَوَتْ) مَلِكُ  
 (السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) لَيْسَتْ دَلِيلٌ بِهِ عَلَى وَحْدَانِيَّتِنَا (وَلْيَكُونَنَّ مِنَ  
 الْمُؤَقِنِينَ) بِهَا وَجُمْلَةٌ وَكَذَلِكَ وَمَا بَعْدَهَا اعْتِرَاضٌ وَعَطْفٌ



قال صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذا أهون وأيسر ولما نزل  
 ما قبله أعوذ بوجهك رواه البخاري وروى مسلم حديث  
 سألت ربي أن لا يجعل بأس امتي بينهم فمتعنيها وفي حديث  
 لما نزلت قال أما إنها كانت ولم يأت تأويلها بعد (انظر كيف  
 نصيرت) نبتن لهم (الآيات) الدلالات على قدرتنا (لعلهم  
 يفقهون) يعلمون أن ما هم عليه باطل (وكذب به) بالقرآن  
 (قومك وهو الحق) الصدق (قل) لهم (لست عليكم بوكيل)  
 فاجازيكم انما أنا منذر وأمركم إلى الله وهذا قبل الأمر بالقتال  
 (لكل نبي) خبر (مستقر) وقت يقع فيه ويستقر ومنه عذابكم  
 (وسوف تعلمون) تهديد لهم (وإذا رأيت الذين يخوضون  
 في آياتنا) القرآن بالاستهزاء (فأعرض عنهم) ولا تجالسهم  
 (حتى يخوضوا في حديث غيره وإما) فيه إرغام نون ان الشرطية  
 في ما المزيادة (ينسيئك) بسكون النون والتخفيف وفتحها  
 والتشديد (الشيطان) فقعدت معهم (فلا تقعد بعد الذكرى)  
 أي تذكره (مع القوم الظالمين) فيه وضع الظاهر موضع المضمرة  
 وقال المسلمون ان قننا كلما خاضوا لم نستطع أن نجلس في المسجد  
 وان نطوف فنزل (وما على الذين يتقون) الله (من حسابهم)  
 أي الخائضين (من) زائلة (شيء) اذا جالسوهم (ولكن) عليهم  
 (ذكرى) تذكرة لهم وموعظة (لعلهم يتقون) الخوض  
 (وذر) اترك (الذين اتخذوا دينهم) الذي كلفوه (عباء  
 ولهو) باستهزائهم به (وغرهم الحياة الدنيا) فلا تتعرض  
 لهم وهذا قبل الأمر بالقتال (وذكر) عظم (به) بالقرآن  
 (الناس لأن) لا (تبسل نفس) تسلم إلى الهلاك (بما كسبت)  
 عملت (ليس لها من دون الله) أي غيره (ولي) ناصر (ولا شفيع)  
 يمنع عنها العذاب (وإن تعدل كل عدل) تعد كل فداء (لا يؤخذ



فِي قَوْلِهِ إِنْ أَسَاءَ عِنْدَ عِلْمِ السَّاعَةِ الْآيَةَ كَمَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (وَيَعْلَمُ مَا)  
 يَحْدُثُ (بِئْرِ) الْقِفَارِ (وَالْبَحْرِ) الْقُرَى الَّتِي عَلَى الْإِنْفَارِ (وَمَا  
 تَسْقُطُ مِنْ) زَائِدَةٍ (وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ  
 وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ) عَظْفٌ عَلَى وَرَقَةٍ (إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ)  
 هُوَ اللَّوْحُ الْمَحْفُوظُ وَالْإِسْتِثْنَاءُ بَدَلُ اشْتِمَالٍ مِنَ الْإِسْتِثْنَاءِ قَبْلَهُ  
 (وَهُوَ الَّذِي يَتَوَقَّأَكُمُ بِاللَّيْلِ) يَقْبِضُ أَرْوَحَكُمْ عِنْدَ النَّوْمِ (وَيَعْلَمُ  
 مَا جَرَحْتُمُ) كَسَبْتُمُ (بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ) أَيُّ النَّهَارِ بِسَرَدٍ  
 أَرْوَحَكُمْ (لِيُقْضَى أَجَلُ مُسَمًّى) هُوَ أَجَلُ الْحَيَاةِ (ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ)  
 بِالْبَعْثِ (ثُمَّ يُنَبِّئُكُمُ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ) فَيَجْازِيكُمْ بِهِ (وَهُوَ الْقَاهِرُ)  
 مُسْتَعْلِيًّا (فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً) مَلَائِكَةٌ تَحْصِي  
 أَعْمَالَكُمْ (حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ تَوْفَتُهُ) وَفِي قِرَاءَةِ تَوْفَاهُ  
 (رُسُلُنَا) الْمَلَائِكَةُ الْمُوَكَّلُونَ بِقَبْضِ الْأَرْوَاحِ (وَهُمْ لَا يُفْزِطُونَ)  
 يَقْضِرُونَ فِيمَا يُؤْمَرُونَ (ثُمَّ رُدُّوا) إِلَى الْخَلْقِ (إِلَى اللَّهِ مُوَلَّاهُ)  
 مَا لَكُمْ (الْحَقُّ) الثَّابِتُ الْعَدْلُ لِيَجْزِيَهُمْ (أَلَا لَهُ الْحُكْمُ) الْقَضَاءُ  
 النَّافِذُ فِيهِمْ (وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ) يَحَاسِبُ الْخَلْقَ كُلَّهُمْ فِي  
 قَدْرِ نِصْفِ نَهَارٍ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا حَدِيثٌ بِذَلِكَ (قُلْ) يَا مُحَمَّدُ  
 لَا هَلْ مَكَّةَ (مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ) هُوَ الْهَامِي  
 أَسْفَارَكُمْ حِينَ (تَدْعُوهُ تَضَرُّعًا) عَلَانِيَةً (وَخِيفَةً) سِرَاتِقُولًا  
 (لَيْسَ) لَا مَقْسِمَ (أَنْجِيَنَا) وَفِي قِرَاءَةِ أُنْجَانَا إِلَى اللَّهِ (مِنْ هَذِهِ)  
 الظُّلُمَاتِ وَالشَّدَائِدِ (لَتَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ) الْمُؤْمِنِينَ (قُلْ)  
 لَهُمُ (اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ) بِالْتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ (مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ)  
 غَمٍ سِوَاهَا (ثُمَّ أَنْتُمْ تُشْرِكُونَ) بِهِ (قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ  
 عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ) مِنَ السَّمَاءِ كَالْحِجَارَةِ وَالصَّيْحَةِ (أَوْ مِنْ  
 تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ) كَالْحَسْفِ (أَوْ يَلْبِسَكُمْ) بِتَخْلُطِكُمْ (شَيْعًا) فَرْقًا  
 مُخْتَلَفَةً الْإِهْوَاءِ (وَيُذِيقُ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ) بِالْقِتَالِ

ان فعلت ذلك (وَكَذَلِكَ فَتَنَّا) ابتلينا (بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ)  
 أى الشريف بالوضع والغنى بالفقر بأن قد منه بالسبق  
 الى الايمان (لِيَقُولُوا) أى الشرفاء والاعنياء منكرين (أَهَؤُلَاءِ)  
 الفقراء (مَنْ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا) بالهداية أى لو كان ما هم  
 عليه هدى ما سبقونا اليه قال تعالى (أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ)  
 له فيه هدى بهم بلى (وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ) لهم  
 (سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كُتِبَ) قضى (رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ إِنَّهُ) أى  
 الشأن وفى قراءة بالفتح بدل من الرحمة (مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا  
 بِجَهَالَةٍ) منه حيث ارتكبه (شِمَّ تَابَ) رجع (مِنْ بَعْدِهِ) بعد  
 عمله عنه (وَأَصْلَحَ) عمله (فَاتَّه) أى الله (عَفْوٌ) له (رَحِيمٌ)  
 به وفى قراءة بالفتح أى بالمغفرة له (وَكَذَلِكَ) كما بينا ما ذكر  
 (نُفْصِلُ) نبين (الآيَاتِ) القرآن ليظهر الحق فيعمل به  
 (وَلِتَسْتَبِينَ) تظهر (سَبِيلُ) طريق (الْمُجْرِمِينَ) فتجتنب  
 وفى قراءة بالتحانية وفى أخرى بالفوقانية ونصب سبيل  
 خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم (قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ  
 الَّذِينَ تَدْعُونَ) تعبدون (مِنْ دُونِ اللَّهِ قُلْ لَا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ)  
 فى عبادتها (قَدْ ضَلَلْتُ إِذَا) ان اتبعتمها (وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ)  
 قُلْ إِنِّي عَلَى بَيِّنَةٍ) بيان (مِنْ رَبِّي وَ) قد (كَذَّبْتُمْ بِهِ) برجى حيث  
 أشركتم (مَا عِنْدِي مَا تَسْتَعْمِلُونَ بِهِ) من العذاب (إِنْ) ما  
 (الْحُكْمُ) فى ذلك وغيره (إِلَّا لِلَّهِ يَقُضِ) القضاء (الْحَقُّ وَهُوَ  
 خَيْرُ الْفَاصِلِينَ) الحاكمين وفى قراءة يقض أى يقول (قُلْ)  
 لهم (لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَا تَسْتَعْمِلُونَ بِهِ لَقُضِيَ الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ)  
 بأن اجملة لكم وأستريح ولكنه عند الله (وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ)  
 متى يعاقبهم (وَعِنْدَهُ) تعالى (مَفَاتِحُ الْغَيْبِ) خزائنه أو  
 الطرق الموصلة الى علمه (لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ) وهى الخمسة التى



(وَحَتَمَ) طبع (عَلَى قُلُوبِكُمْ) فلا تعرفون شيئا (مَنْ إِلَهَ غَيْرُ اللَّهِ  
 يَا أَيُّكُمْ بِهِ) بما أخذه منكم بزعمكم (انْظُرْ كَيْفَ تُصْرِفُ) نبين  
 (الآيَاتِ) الدلالات على وحدانيتنا (ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ) يعرضون  
 عنها فلا يؤمنون (قُلْ) لهم (أَرَأَيْتُمْ إِنْ آتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ  
 بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً) ليلا أو نهارا (هَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الظَّالِمُونَ)  
 الكافرون أى ما يهلك الآهم (وَمَا تُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ)  
 من آمن بالمحنة (وَمُنْذِرِينَ) من كفر بالنار (فَمَنْ آمَنَ) بهم  
 (وَأَصْلَحَ) عمله (فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) فى الآخرة  
 (وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا يُمْسِكُهُمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ)  
 يخرجون عن الطاعة (قُلْ) لهم (إِنِّي أَخْشَى عِندِي خِزْيَانُ  
 اللَّهِ) التى منها يرزق (وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ) ما غاب عني ولم يوح  
 الى (وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ) من الملائكة (إِنْ) ما (أَتَّبِعُ إِلَّا  
 مَا يُوحَى إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى) الكافر (وَالْبَصِيرُ) المؤمن  
 لَا (أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ) فى ذلك فتؤمنون (وَأَنْذِرْ) خوف  
 (بِهِ) أى بالقرآن (الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُخْشَرُوا إِلَى رَبِّهِمْ لَيْسَ  
 لَهُمْ مِنْ دُونِهِ) أى غيره (وَلِئَلَّا) ينصروهم (وَلَا شَفِيعٌ) يشفع  
 لهم (وَجَمَلَةُ النِّفَى) حال من ضمير يحشروا وهى محل الخوف  
 والمراد بهم المؤمنون العاصون (لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ) الله باقلا علم  
 عما هم فيه (وَعَمَلُ الطَّاعَاتِ) (وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ  
 بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ) بعبادتهم (وَجْهَهُ) تعالى  
 لا شيئا من أعراض الدنيا وهم الفقراء وكان المشركون طعنوا  
 فيهم وطلبوا أن يطردوهم ليحا السوء وأراد النبي صلى الله  
 عليه وسلم ذلك طمعا فى اسلامهم (مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ)  
 زائدة (شَيْءٍ) ان كان باطنهم غير مرضى (وَمَا مِنْ حِسَابِكَ  
 عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ) جواب النفي (فَتَكُونُ مِنَ الظَّالِمِينَ)



زائدة (رأيت) تمشي (في الأرض ولا طائر يطير) في الهواء  
 (بجناحيه إلا أمم أممنا لكم) في تدبير خلقها وزرقها وأحوالها (ما فرطنا)  
 تركنا (في الكتاب) اللوح المحفوظ (من) زائدة (شئ) فلم نكتبه (ثم)  
 إلى ربهم يحشرون) فيقضى بينهم ويعتص للجاء من القرناء ثم يقول  
 لهم كونوا ترابا (والذين كذبوا بآياتنا) القرآن (ضم) عن سماعها  
 سماع قبول (وإنكم) عن النطق بالحق (في الظلمات) الكفر (من يشأ)  
 الله) اضلاله (يضلله ومن يشأ) هدايته (يجعله على صراط) طوبى  
 (مستقيم) دين الاسلام (قل) يا محمد لاهل مكة (أرايتكم) أخبروني  
 (إن آتاكم عذاب الله) في الدنيا (أو آتاكم الساعة) القيامة المشتملة  
 عليه بغتة (أغير الله تدعون) لا (إن كنتم صادقين) في ان الاضلال  
 تنفعكم فادعوها (بل آية) لا غيره (تدعون) في الشدائد (فيكشف  
 ما تدعون إليه) أن يكشف عنكم من الضر ونحوه (إن شاء) كشفه  
 (وتنسئون) تتركون (ما تشركون) معه من الاضنام فلا تدعوا (ولقد  
 أرسلنا إلى أمم من) زائدة (قبلك) رسلا فكذبوهم (فأخذناهم  
 بالبأساء) شدة الفقر (والضراء) المرض (العلية يتضرعون) يتدلو  
 فيؤمنون (قلوا) فهلا (إذا جاءهم بأسنا) عذابنا (تضرعوا) أي لم  
 يفعلوا ذلك مع قيام المفتضى له (ولكن قست قلوبهم) فلم تلن للايان (وزين  
 لهم الشيطان ما كانوا يعملون) من المعاصي فأصر واعياها (فلما نسوا) تركوا  
 (ما ذكروا) وعظوا وخوفوا (به) من البأساء والضراء فلم يعظوا (فتحنأ  
 بالتحفيف والتشديد) عليهم (أنواب كل شئ) من النعم استدراجهم (حتى  
 إذا فرحوا بما أوتوا) فرح بطر (أخذناهم) بالعذاب (بغتة) فجأة  
 (فإذا هم مبلسون) آيسون من كل خير (فقطع دابر القوم الذين ظلموا) أي  
 آخرهم بأن استوصلوا (والحمد لله رب العالمين) على نصر الرسل  
 واهلاك الكافرين (قل) لاهل مكة (أرايتكم) أخبروني  
 (إن أخذ الله سمعكم) أصمكم (وأبصاركم) أعماكم

رِيحًا فَنَجَّيْنَاهُمْ (الْأَسَاءَ) بئس (مَا يَزِرُّوْنَ) يَحْمِلُونَهُ حَمْلَهُمْ نَكَ (وَمَا  
 الْحَيَاةُ الدُّنْيَا) أَيْ الْإِسْتِغَالُ بِهَا (الْأَلْعَبُ وَهُوَ) وَأَمَّا الطَّاعَاتُ  
 وَمَا يَعِينُ عَلَيْهِمْ مِنْ أُمُورِ الْآخِرَةِ (وَلَدَارُ الْآخِرَةِ) وَفِي قِرَاءَةِ  
 وَلَدَارِ الْآخِرَةِ أَيْ الْجَنَّةِ (خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ) الشُّرَكَ (١) فَلَا  
 يَعْقِلُونَ) بِالْيَأْ وَالْبَاءِ ذَلِكُ فَيُؤْمِنُونَ (قُلْ) لِلتَّحْقِيقِ (نَعْلَمُ إِنَّهُ)  
 أَيْ الشَّانَ (لِيُخَرِّجَنَّكَ الَّذِي يَقُولُونَ) لَكَ مِنَ التَّكْذِيبِ (فَأَنزَلْنَاهُمْ لَا)  
 يُكْذِبُونَكَ) فِي السِّرِّ لَعَلَّهُمْ أَنَّكَ صَادِقٌ وَفِي قِرَاءَةِ بِالْتَّخْفِيفِ أَيْ  
 لَا يَنْسِبُونَكَ إِلَى الْكُذْبِ (وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ) وَضَعَهُ مَوْضِعَ الْمُضْمَرِ  
 (بِآيَاتِ اللَّهِ) الْقُرْآنِ (بِمُحَمَّدٍ وَنَ) يَكْذِبُونَ (وَلَعَدَّ كَذِبَتْ رُسُلُ مَنْ  
 قَبْلِكَ) فِيهِ تَسْلِيَةٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (فَصَابِرٌ وَاعِلٌ مَا كُذِّبُوا  
 وَأَوْذُوا حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا) بِأَهْلَاكَ قَوْمَهُمْ فَاصْبِرْ حَتَّى  
 يَأْتِيكَ النَّصْرُ بِأَهْلَاكَ قَوْمِكَ (وَلَا تُبَدِّلْ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ) مَوَاعِيدَ  
 (وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبَاءِ الْمُرْسَلِينَ) مَا يَسْكُنُ بِهِ قَلْبُكَ (وَإِنْ كَانَ  
 كَبُرَ) عَظَمَ (عَلَيْكَ إِشْرَاضُهُمْ) عَنْ الْإِسْلَامِ لِحُرْصِكَ عَلَيْهِمْ  
 (فَإِنْ أَسْتَطَعْتَ أَنْ تُبَدِّلَ نَفَقًا سَرَبًا) فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلْمًا) مُصْعِدًا  
 (فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ) مِمَّا اقْتَرَحُوا فَا فَعَلَ الْمَعْنَى أَنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ  
 ذَلِكَ فَاصْبِرْ حَتَّى يُخَرِّجَنَّ اللَّهُ (وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ) هَدَايَتَهُمْ (لَجَمَعَهُمْ  
 عَلَى الْهُدَى) وَلَكِنْ لَمْ يَشَأْ ذَلِكَ فَلَمْ يُؤْمِنُوا (فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ  
 الْجَاهِلِينَ) بِذَلِكَ (إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ) دَعَاكَ إِلَى الْإِيمَانِ (الَّذِينَ  
 يَسْمَعُونَ) سَمَاعَ تَفْهِيمٍ وَاعْتِبَارٍ (وَالْمُؤْمِنِ) أَيْ الْكَفَّارِ شَبَّهَهُمْ  
 فِي عَدَمِ السَّمَاعِ (بِتَعَثُّمِ اللَّهِ) فِي الْآخِرَةِ (ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ) يَرْتَدُّونَ  
 فَيُجَازِيهِمْ بِأَعْمَالِهِمْ (وَقَالُوا) أَيْ كَفَّارِ مَكَّةَ (الْوَلَا) هَلَا (نُزِّلَ  
 عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ) كَالنَّاقَةِ وَالْعَصَا وَالْمَائِدَةِ (قُلْ) لَهُمْ (إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ  
 عَلَى أَنْ يُنْزِلَ) بِالتَّسْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ (آيَةً) مِمَّا اقْتَرَحُوا (وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ  
 لَا يَعْلَمُونَ) أَنْ نَزَلَ لَهَا بَلَاءٌ عَلَيْهِمْ لَوْ جُوبَ هَلَاكُهُمْ أَنْ تُجْعَلَ وَهًا (وَمِنْ)

(إِنْ) مَا (هَذَا) الْقُرْآنَ (إِلَّا أَسَاطِيرُ) أَكَاذِيبَ (الْأَوَّلِينَ)  
 كَالْأَصْحَاحِيكُ وَالْأَعَاجِيبِ جَمْعَ اسْطُورَةٍ بِالضَّمِّ (وَهُمْ يَنْهَوْنَ)  
 النَّاسَ (عَنْهُ) عَنْ اتِّبَاعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَيَنُوتُ)  
 يَتْبَاعِدُونَ (عَنْهُ) فَلَا يُؤْمِنُونَ بِهِ وَقِيلَ نَزَلَتْ فِي أَبِي طَالِبٍ  
 كَانَ يَنْهَى عَنْ أَذَاهُ وَلَا يُؤْمِنُ بِهِ (وَإِنْ) مَا (يُهْلِكُونَ) بِالنَّارِ  
 عَنْهُ (إِلَّا أَنْفُسَهُمْ) لَأَن ضَرَرَهُ عَلَيْهِمْ (وَمَا يَشْعُرُونَ) بِذَلِكَ  
 (وَلَوْ تَرَى) يَا مُحَمَّدُ (إِذْ وَقَفُوا) عَرْضُوا (عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا)  
 لِلنَّبِيِّهِ (لَيْتَنَّا نُرَدُّ) إِلَى الدُّنْيَا (وَلَا تُكَذِّبُ) بآيَاتِ رَبِّنَا وَتَكُونُ  
 مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (بَرَفَعِ) الْفَعْلَيْنِ اسْتِثْنَا فَاوْنِصِبْهُمَا فِي جَوَابِ  
 التَّمْنَى وَرَفَعِ الْأَوَّلَ وَنَصِبِ الثَّانِي وَجَوَابُ لَوْلَا رَأَيْتَ أَمْرًا عَظِيمًا  
 قَالَ تَعَالَى (بَلْ) لِلْأَضْرَابِ عَنْ ارَادَةِ الْإِيمَانِ الْمَفْهُومِ مِنَ التَّمْنَى  
 (بَدَأَ) ظَهَرَ لَهُمْ مَا كَانُوا يُخْفُونَ مِنْ قَبْلُ (يَكْتُمُونَ) بِقَوْلِهِمْ  
 وَآلَهُ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ بِشَهَادَةِ جَوَارِحِهِمْ فَتَمْنُوا ذَلِكَ  
 (وَلَوْ رُدُّوا) إِلَى الدُّنْيَا فَرَضًا (لَعَادُوا) إِلَيْنَا هُوَ أَعْنَهُ (مِنَ الشَّرْكِ  
 (وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ) فِي وَعْدِهِمْ بِالْإِيمَانِ (وَقَالُوا) أَيُّ مَنَكُرُوا  
 الْبَعْثَ (إِنْ) مَا (يَهَى) أَيُّ الْحَيَاةِ (الْآخِيَةِ) الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ  
 بِمَبْعُوثِينَ (وَلَوْ تَرَى) إِذْ وَقَفُوا عَرْضُوا (عَلَى رَبِّهِمْ) لَرَأَيْتَ  
 أَمْرًا عَظِيمًا (قَالَ) لَهُمْ عَلَى لِسَانِ الْمَلَائِكَةِ تَوْبِيحًا (أَلَيْسَ هَذَا)  
 الْبَعْثَ وَالْحِسَابَ (يَا حَقُّ) قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا (أَنَّهُ) حَقٌّ (قَالَ)  
 قَدْ وَقَفُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تُكْفُرُونَ (بِهِ) فِي الدُّنْيَا (قَدْ خَسِرَ)  
 الَّذِينَ كَذَّبُوا بِإِلْقَاءِ اللَّهِ) بِالْبَعْثِ (حَتَّى) غَايَةِ التَّكْذِيبِ (إِذَا)  
 جَاءَتْهُمْ السَّاعَةُ (الْقِيَامَةُ) (بَغْتَةً) فَجَاءَهُ (قَالُوا) يَا حَسْرَتُنَا  
 هِيَ شِدَّةُ النَّالِمْ وَنَدَاؤُهَا مَجَازُ أَيِّ هَذَا (وَإِنَّكَ) فَاحْضَرِي  
 (عَلَى مَا فَرَّطْنَا) فَصَرْنَا (فِيهَا) أَيُّ الدُّنْيَا (وَهُمْ يَحْمِلُونَ) أَوْزَارَهُمْ  
 عَلَى ظُهُورِهِمْ (بِأَن تَأْتِيهِمْ عِنْدَ الْبَعْثِ فِي أَفْبَحِ شَيْءٍ صُورَةٍ وَأَنْتَنَّهُ



لَا يَعْجِزُهُ شَيْءٌ مُسْتَعْلِيَا (فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ) فِي خَلْقِهِ  
 (الْحَجَّةُ بَرٌّ) بَيَّوَاظُهُمْ كَظُلُومِهِمْ وَنَزَلَ لَمَّا قَالُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ائْتِنَا مِنْ يَشْهَدُكَ بِالنَّبُوءَةِ فَإِنْ أَهْلَ الْكِتَابِ  
 انْكُرُوا (قُلْ) لَهُمْ (أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً) تَمَيِّزُ مَحْوَلٍ عَنْ  
 الْمُبْتَدَأِ (قُلْ اللَّهُ) إِنْ لَمْ يَقُولُوهُ لِأَجْوَابِ غَيْرِهِ هُوَ (شَهِيدٌ بَيْنِي  
 وَبَيْنَكُمْ) عَلَى صِدْقِي (وَأَوْحَى إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُذَكِّرَكُمْ) يَا أَهْلَ  
 مَكَّةَ (بِهِ وَمَنْ يَلْغُ) عَظْفٌ عَلَى ضَمِيرٍ أَنْذَرَكُمْ أَيْ بَلَّغَهُ الْقُرْآنُ  
 مِنَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ (أَتُنْكُمُ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَى)  
 اسْتَفْهَامُ انْكَارٍ (قُلْ) لَهُمْ (لَا أَشْهَدُ) بِذَلِكَ (قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ  
 وَاحِدٌ وَإِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ) مَعَهُ مِنَ الْأَصْنَامِ (الَّذِينَ  
 اتَّيْنَاهُمْ بِالْكِتَابِ يُعْرِفُونَهُ) أَيْ مُحَمَّدًا بِنَعْتِهِ فِي كِتَابِهِمْ (كَأَيُّعُرْفُونَ  
 أَبْنَاءَهُمُ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ) مِنْهُمْ (فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ)  
 بِهِ (وَمَنْ) أَيْ لَا أَحَدٌ (أَظْلَمُ مِمَّنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا) بِنَسْبَةِ  
 الشَّرِيكِ إِلَيْهِ (أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ) الْقُرْآنَ (إِنَّهُ) أَيْ الشَّانَ  
 (لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ) بِذَلِكَ (وَ) إِذْ كَرَّ (يَوْمَ نَخْشِرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ  
 نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا) تَوْبِيحًا (أَيْنَ شُرَكَاءُكُمْ الَّذِينَ كُنْتُمْ  
 تَزْعُمُونَ) أَنَّهُمْ شُرَكَاءُ اللَّهِ (ثُمَّ لَمْ تَكُنْ) بِالنَّارِ وَالْيَأْسِ (فِتْنَتُهُمْ)  
 بِالنَّصَبِ وَالرَّفْعِ أَيْ مَعْدَرَتِهِمْ (إِلَّا أَنْ قَالُوا) أَيْ قَوْلُهُمْ  
 (وَاللَّهُ رَئِينَا) بِالْجَزَعِ نَعْتٍ وَالنَّصَبِ نِدَاءً (مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ)  
 قَالَ تَعَالَى (انْظُرْ) يَا مُحَمَّدُ (كَيْفَ كَذَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ) بِنَفْيِ الشَّرِكِ  
 عَنْهُمْ (وَضَلَّ) غَابَ (عَنْهُمْ) مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ (عَلَى اللَّهِ مِنَ الشَّرِكِ)  
 (وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْمَعُ إِلَيْكَ) إِذَا قُرِئَتْ (وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً)  
 أَعْطِيَةً لِلْأَنْ لَا (يَفْقَهُوهُ) يَفْهَمُوا الْقُرْآنَ (وَفِي آذَانِهِمْ  
 وَقْرًا) صَمًّا فَلَا يَسْمَعُونَهُ سَمَاعَ قَبُولٍ (وَإِنْ يَرَوْا كَلِمَةَ آيَةٍ  
 لَا يُؤْمِنُوهَا حَتَّى إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا

عَلَى رُؤْيَةِ الْمَلِكِ (وَ) لَوْ أَنْزَلْنَاهُ وَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا (لَلْبَشَرِ) شَبِيهَا  
 (عَلَيْهِمْ مَا يَلْبِسُونَ) عَلَى أَنْفُسِهِمْ بَأَن يَقُولُوا مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ  
 مِثْلَكُمْ (وَلَقَدْ اسْتَهْزَأُ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ) فِيهِ تَسْلِيَةٌ لِلنَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (فَخَافَ) تَرَل (بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا  
 بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ) وَعَوَّ الْعَذَابُ فَكَذَابِ حَقِّقْ مِنْ اسْتَهْزَأَ بِكَ  
 (قُلْ) لَهُمْ (سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ  
 الْمُكْذِبِينَ) الرُّسُلُ مِنْ هَلَاكِهِمْ بِالْعَذَابِ لِيَتَعَبَّرُوا (قُلْ لِمَنْ  
 مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ) إِنْ لَمْ يَقُولُوا لَاجِبًا غَيْرَهُ  
 (كُتِبَ) قَضَى (عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ) فَضْلًا مِنْهُ وَفِيهِ تَلَطُّفٌ  
 فِي دَعَائِهِمْ إِلَى الْإِيمَانِ (لِيَجْمَعَكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ) لِيَجَازِيَكُمْ  
 بِأَعْمَالِكُمْ (لَا رَيْبَ) شَكٍّ (فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ) بِتَوْبِهِمْ  
 لِلْعَذَابِ مُبْتَدَأُ خَيْرِهِ (فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ وَلَهُ) تَعَالَى (مَا سَكَنَ)  
 حُلْ (فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ) أَيْ كُلُّ شَيْءٍ فَهُوَ رَبُّهُ وَخَالِقُهُ وَمَالِكُهُ  
 (وَهُوَ السَّمِيعُ) لِمَا يَقَالُ (الْعَلِيمُ) بِمَا يَفْعَلُ (قُلْ) لَهُمْ (أَغْنَى اللَّهُ  
 أَنْتُمْ وَلِيًّا) أَعْبُدْهُ (فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) مَبْدَعُهُمَا  
 (وَهُوَ يُطْعِمُ) يَرْزُقُ (وَلَا يُطْعَمُ) يَرْزُقُ لَا (قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ  
 أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ) لِلَّهِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ (وَ) قِيلَ لِي  
 (لَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) بِهِ (قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي)  
 بِعِبَادَةِ غَيْرِهِ (عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ) هُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ (مَنْ يُضَرَفُ)  
 بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ أَيْ الْعَذَابُ وَالْفَاعِلُ أَيْ اللَّهُ وَالْعَائِدُ مُحْذَرًا  
 (عَنْهُ يَوْمٌ مُؤَنِّدٌ فَقَدْ رَحِمَهُ) تَعَالَى أَيْ أَرَادَ لَهُ الْخَيْرَ (وَذَلِكَ  
 الْفَوْزُ الْمُبِينُ) النِّجَاةُ الظَّاهِرَةُ (وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ)  
 بَلَاءٍ كَمَرَضٍ وَفَقْرٍ (فَلَا كَاشِفَ) رَافِعَ (لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ  
 بِخَيْرٍ) كَصِحَّةٍ وَغْنَى (فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) وَمِنْهُ مَسْكُ بِهِ  
 وَلَا يَقْدِرُ عَلَى رَدِّهِ عَنْكَ غَيْرُهُ (وَهُوَ الْفَاحِشُ) الْفَاحِشُ الَّذِي

عند انتهائه (وَأَجَلٌ مُّسَمًّى) مضروب (عِنْدَهُ) لبعثكم  
 (ثُمَّ أَنْتُمْ) أيها الكفار (تَمْتَرُونَ) تشكون في البعث بعد  
 علمكم أنه ابتداء لخلقكم ومن قدر على الابتداء فهو على إعادة  
 أقدر (وَهُوَ اللَّهُ) مستحق للعبادة (فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ)  
 يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ) ما تسرون وما تجهرون به بينكم  
 (وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ) تعملون من خير وشر (وَمَا تَأْتِيهِمْ) أي  
 أهل مكة (مِنْ) زائدة (آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ) من القرآن  
 (إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ) فقد كذبوا بالحق (بِالْقُرْآنِ) لما  
 جاءهم فسوف يأتيهم أنباء عواقب ما كانوا به يستهزون  
 (أَلَمْ يَرَوْا) في أسفارهم إلى الشام وغيرها (كَمْ) خبرية بمعنى كثيرا  
 (أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ) أمة من الأمم الماضية (مَكَانَهُمْ)  
 أعطيناهم مكانا (فِي الْأَرْضِ) بالقوة والسعة (مَا لَمْ يُمْكِنْ)  
 نعط (لَكُمْ) فيه الثقات عن الغيبة (وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ) المطر  
 (عَلَيْهِمْ مِنْ رَارًا) متتابعًا (وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ)  
 تحت مساكنهم (فَأَهْلَكْنَا هُمْ بِذُنُوبِهِمْ) بتكذيبهم الأنبياء  
 (وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ) ولو نزلنا عليك كتابًا  
 مكتوبًا (فِي قُرْطَاسٍ) رق كما اقترحوه (فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ)  
 أبلغ من عاينوه لانه أنفى للشك (لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ  
 مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ) تعنتا وعنادا (وَقَالُوا لَوْلَا) هلا  
 (أَنْزَلَ عَلَيْهِ) على محمد صلى الله عليه وسلم (مَلَكٌ) يصدقه (وَلَوْ  
 أَنْزَلْنَا مَلَكًا) كما اقترحوا فلم يؤمنوا (لَقُضِيَ الْأَمْرُ) بهلاكهم  
 (ثُمَّ لَا يُنْظَرُونَ) يمهلون لتوبة أو معذرة كعادة الله فمن  
 قبلهم من اهلاكم عند وجود مقترحهم إذا لم يؤمنوا  
 (وَلَوْ جَعَلْنَاهُ) أي المنزل اليهم (مَلَكًا جَعَلْنَاهُ) أي الملك  
 (رَجُلًا) أي على صورته ليتمكنوا من رؤيته إذا لا قوة للبشر



لا عما لهم (وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ) من قولي لهم وقولهم بعدى  
 وغير ذلك (شَهِيدٌ) مطلع عالم به (إِنْ تُعَذِّبُهُمْ) أى من  
 أقام على الكفر منهم (فَأَنْتُمْ عِبَادُكَ) وَأَنْتَ مَا لَكُمُ تَتَصَرَفُ  
 فيهم كيف شئت لا اعتراض عليك (وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ) أى  
 لمن آمن منهم (فَأَنْتَ أَنْتَ الْعَزِيزُ) الغالب على أمره (الْحَكِيمُ)  
 فى صنعه (قَالَ اللَّهُ هَذَا) أى يوم القيامة (يَوْمُ يُنْفَعُ الصَّادِقِينَ  
 فى الدنيا كعيسى (صِدْقُهُمْ) لانه يوم الجزاء (لَهُمْ جَنَّاتُ  
 تُجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ)  
 بطاعته (وَرَضُوا عَنْهُ) بثوابه (ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) ولا  
 ينفع الكاذبين فى الدنيا صدقهم فيه كالكفار لما يؤمنون  
 عند رؤية العذاب (لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) خزان  
 المطر والنبات والرزق وغيرها (وَمَا فِيهِنَّ) أى بما تغلبها  
 لغير العاقل (وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) ومنه اثابة الصادق  
 وتعذيب الكاذب وخص العقل ذاته فليس عليها بقادر  
 سورة الانعام مكية الآ وما قدروا الله الايات الثلاث  
 والآقل تعالوا الايات الثلاث وهى مائة وخمس اوست وستون آية  
 (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ) وهو الوصف بالجمل ثابت  
 (لِلَّهِ) وهل المراد الاعلام بذلك للابتهان به أو الشناء به أو  
 هما احتمالات أفيدها الثالث قاله الشيخ فى سورة الكهف  
 (الَّذِى خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ) خصهما بالذكر لانهما أعظم  
 المخلوقات للناظرين (وَجَعَلَ) خلق (الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ)  
 أى كل ظلمة ونور وجمعها دونه لكثرة أسمايها وهذا من  
 دلالة وحدانيته (ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا) مع قيام هذه الدلائل  
 (بِرَبِّهِمْ يَعِدِلُونُ) يسوون غيره فى العبادة (هُوَ الَّذِى خَلَقَكُمْ  
 مِنْ طِينٍ) بخلق أبيكم آدم منه (ثُمَّ قَضَى أَجَلًا) لكم تموتون

فِي اقْتِرَاحِ الْآيَاتِ (إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ قَالُوا نُرِيدُ) سَوَالَهَا  
 مِنْ أَجْلِ (أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ) تَسْكُنَ (قُلُوبُنَا) بِزِيَادَةِ الْيَقِينِ  
 (وَنَعْلَمَ) نَزْدَادَ عِلْمَا (أَنْ) مَخْفَفَةً أَيْ أَنْكَ (قَدْ صَدَقْتَنَا) فِي  
 ادِّعَاءِ النُّبُوَّةِ (وَتَكُونُ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ) قَالَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ  
 اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا) أَيْ يَوْمَ  
 نَزُولِهَا (عَبِيدًا) نَفْظُهُ وَنَشْرَفُهُ (لَا وَلِنَا) بَدَلٌ مِنْ لَنَا بِأَعَادَةِ  
 الْحَبَابِ (وَأَخِيرْنَا) مِمَّنْ يَأْتِي بَعْدَنَا (وَأَيَّةٌ مِنْكَ) عَلَى قَدَرِ تِلْكَ  
 وَنُبُوتِي (وَأَرْزُقْنَا) أَيَاهَا (وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ) قَالَ اللَّهُ  
 مُسْتَجِيبًا لَهُ (إِنِّي مُنْزِلُهَا) بِالْخَفِيفِ وَالشَّدِيدِ (عَلَيْكُمْ فَمَنْ  
 يَكْفُرْ بَعْدُ) أَيْ بَعْدَ نَزُولِهَا (مِنْكُمْ) فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ  
 أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ) فَنَزَلَتِ الْمَلَائِكَةُ بِهَا مِنَ السَّمَاءِ عَلَيْهَا سَبْعَةُ  
 أَرْغَافَةٍ وَسَبْعَةُ أَحْوَاتٍ فَاكُلُوا مِنْهَا حَتَّى شَبِعُوا قَالَ ابْنُ  
 عَبَّاسٍ وَفِي حَدِيثٍ أَنْزَلَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنَ السَّمَاءِ خُبْرًا وَحَبًّا  
 فَامْرُوا أَنْ لَا يَمْخُونُوا وَلَا يَدْخُرُوا الْعِدْفَ فحَانُوا وَارْتَحَرُوا  
 فَمَسَحُوا قَرْدَةً وَخَنَازِيرَ (و) أَذْكَرَ (إِذْ قَالَ) أَيْ يَقُولُ (اللَّهُ)  
 لِعِيسَى فِي الْقِيَامَةِ تَوْبِيحًا لِقَوْمِهِ (يَا عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ أَنْتَ  
 قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمَّيَّ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ) عِيسَى  
 وَقَدْ ارْعَدَ (سُجَّانَكَ) تَنْزِيهَا لَكَ عَمَّا لَا يَلِيقُ بِكَ مِنَ الشَّرِيكِ  
 وَغَيْرِهِ (مَا يَكُونُ) يَنْبَغِي (لِي) أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ خَيْرٌ  
 لَيْسَ وَلِي لِلتَّبْيِينِ (إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا)   
 اخْفِيهِ (فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ) أَيْ مَا تَخْفِيهِ مِنْ مَعْلُومَاتٍ  
 (إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ)  
 وَهُوَ (أَنْ أَعْبُدُ اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا)  
 رَافِيًا أَمْنَعُهُمْ مِمَّا يَقُولُونَ (مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي)  
 قَبَضْتَنِي بِالرَّفِيعِ إِلَى السَّمَاءِ (كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبُ عَلَيْهِمْ) الْكَافِي



وَيُغْرَمُونَ فَلَا يَكْذِبُوا (وَأَتَقُوا اللَّهَ) بِتَرْكِ الْخِيَانَةِ وَالْكَذِبِ  
(وَأَسْمَعُوا) مَا تَوْمَرُونَ بِهِ سَمَاعَ قَبُولِ (وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ  
الْفَاسِقِينَ) الْخَارِجِينَ تَنْ طَاعَتِهِ إِلَى سَبِيلِ آخِرَازِ كَر  
(يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ) هُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ (فَيَقُولُ) لَهُمْ  
تَوْبِيخًا لِقَوْمِهِمْ (مَاذَا) أَيْ الَّذِي (أَجِئْتُمْ) بِهِ حِينَ دَعَوْتُمْ  
إِلَى التَّوْحِيدِ (قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا) بِذَلِكَ (إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ)  
مَا غَابَ عَنِ الْعِبَادِ زَهَبَ عَنْهُمْ عِلْمُهُ لَشِدَّةِ هَوْلِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ  
وَفَزَعِهِمْ ثُمَّ يَشْهَدُونَ عَلَى أَمَمِهِمْ مَا يَسْكُنُونَ إِذْ كَرَّ (إِذْ قَالَ اللَّهُ  
يَا عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَى وَالِدَتِكَ) بِشُكْرِهَا  
(إِذْ آتَيْتُكَ) قُوَّتِكَ (بِرُوحِ الْقُدُسِ) جِبْرِيلَ (تُكَلِّمُ النَّاسَ)  
حَالٍ مِنَ الْكَافِ فِي آيَتِكَ (فِي الْمَهْدِ) أَيْ طِفْلًا (وَكَهْلًا) بِغِيهِ  
تَرْوِلُهُ قَبْلَ السَّاعَةِ لِأَنَّهُ رَفَعَ قَبْلَ الْكَهْوَلَةِ كَمَا سَبَقَ فِي آلِ عِمْرَانَ  
(وَأِذَا عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذَا تَخَلَّقَ  
مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةٍ) كَصُورَةِ (الطَّيْرِ) وَالْكَافِ إِسْمٌ بِمَعْنَى  
مِثْلِ مَفْعُولِ (يَا زُفِي فَتُفَخَّ فِيهِ) بِأَنَّهُ كَوْنٌ طَيْرًا يَا زُفِي) بِأَرَادَتِي  
(وَتُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ يَا زُفِي وَإِذَا تُخْرِجُ الْمَوْتَى) مِنْ قُبُورِهِمْ  
أَحْيَاءَ (يَا زُفِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْكَ) حِينَ هُمَا بَقِيتَكَ  
(إِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ) الْمُجْزَاتِ (فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ  
مَا هَذَا) الَّذِي جِئْتَ بِهِ (إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ) وَفِي قِرَاءَةِ سَاحِرٍ  
أَيْ عِيسَى (وَإِذَا أَوْخَيْتُ إِلَى الْخَوَارِيتِ) أَمَرْتُهُمْ عَلَى لِسَانِهِ  
(أَنْ) أَيْ بَانَ (أَمِنُوا بِي وَبِرُسُولِي) نِيسَى (قَالُوا آمَنَّا)  
بِهِمَا (وَأَشْهَدُ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ) إِذْ كَرَّ (إِذَا قَالَ الْخَوَارِيتُ  
يَا عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ هَلْ نَسْتَطِيعُ) أَيْ يَفْعَلُ (إِذْ بَلَغَ) وَفِي  
قِرَاءَةِ بِالْمَوْقَانِيَةِ وَنُصِبَ مَا بَعْدَ أَيْ تَقْدِرَانِ نَسْأَلُهُ  
(أَنْ يُنْزِلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ) لِهَمَّ عِيسَى (اتَّقُوا اللَّهَ)



(فَيَقْسِمَانِ بِاللَّهِ) عَلَى خِيَانَةِ الشَّاهِدِينَ وَيَقُولَانِ (لَشَهَادَتُنَا)  
 يَمِينُنَا (أَحَقُّ) أَصْدَقُ (مِنْ شَهَادَتَيْهِمَا) يَمِينُهُمَا (وَمَا أَعْتَدْنَا)  
 بِتجاوزنا الحق في اليمين (إِنَّا إِذَا الْمُنَ الظَّالِمِينَ) المعنى ليشهد  
 المحتضر على وصيته اثنين أو يوصي اليهما من أهل دينه  
 أو غيرهم أن فقدهم لسفر ونحوه فإن أرتاب الورثة فيها  
 فادعوا اليهما خائفا يأخذ شئ أو دفعه الى شخص زعما أن الميت  
 أوصى له به فليمتلعا الى آخره فإن اطلع على اماره تكذيبهما  
 فادعيا دافعا له حلف أقرب الورثة على كذبهما وصدق ما ادعوا  
 والحكم ثابت في الوصيتين منسوخ في الشاهد وكذا شهادة غير  
 أهل الملة منسوخة واعتبار صلاة العصر للتغليظ وتحديد  
 الحلف في الآية باثنين من أقرب الورثة لخصوص الواقعة التي  
 نزلت وهي لما رآه البخاري أن رجلا من بني سهم خرج مع  
 تميم الداري وعلي بن بداء أي وهما نصرانيان فمات التميمي  
 بأرض ليس فيها مسلم فلما قدما بتركة فقد واجعا من فضة  
 منقوصا بالذهب فرفعا الى النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت  
 فأحلفهما ثم وجدا الجاهل بمكة فقال ابتعنا من تميم وعدى  
 فنزلت الآية الثانية فقام رجلان من أولياء التميمي فحلفا  
 وفي رواية الترمذي فقام عمرو بن العاص ورجل آخر منهم  
 فحلفا وكانا أقرب اليه وفي رواية فرض فأوصى الييهما  
 وأمرها أن يبلغا ما ترك أهله فلما مات أخذا الجاهل ودفعا  
 الى أهله ما بقى (زَلِك) الحكم المذكور من رد اليمين على الورثة  
 (أَذْنَى) أقرب الى (أَنْ يَأْتُوا) أي الشهود أو الأوصياء (بِالشَّهَادَةِ)  
 عَلَى وَجْهِهَا) الذي يتلوهما عليه من غير تحريف ولا خيانة  
 (أَوْ) أقرب الى أن (يَخَافُوا أَنْ تَرُدَّ أَيْمَانُكُمْ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ)  
 على الورثة المدعين فيحلفون على خيانتهم وكذبهم فيقتضون

أَنْفُسَكُمْ) أَيْ احْفَظُوا هَؤُلَاءِ وَقَوْمُوا بِصَلَاتِهِمْ (لَا يَضُرُّكُمْ  
 مَنْ ضَلَّ إِذَا أَهْتَدَيْتُمْ) قِيلَ الْمُرَادُ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ مِنْ أَهْلِ  
 الْكِتَابِ وَقِيلَ الْمُرَادُ غَيْرُهُمْ كَحَدِيثِ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخَضَنِيِّ قَالَتْ  
 عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اسْتَمِرُّوا بِالْمَعْرُوفِ  
 وَتَنَاهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ حَتَّى إِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئًا مَطَاعًا وَهَوًى مُنْتَبِهًا  
 وَدُنْيَا مُؤَثِّرَةً وَاعْجَابَ كُلِّ ذِي رَأْيٍ بِرَأْيِهِ فَعَلَيْكَ نَفْسُكَ  
 رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَغَيْرُهُ (إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ  
 تَعْمَلُونَ) فَيَجَازِيكُمْ بِهِ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا  
 حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ) أَيْ أَسْبَابُهُ (حِينَ الْوَصِيَّةِ أَثْنَانِ ذَوَا  
 عَدْلٍ مِنْكُمْ) خَبِرَ بِمَعْنَى الْأَمْرِ أَيْ لِيَشْهَدَ وَاضَافَةَ شَهَادَةِ لِبَيْنِ  
 عَلَى الْإِتْسَاعِ وَحِينَ يَدُلُّ مِنْ إِذَا أَوْ ظَرَفَ لِحَضَرِ (أَوْ آخَرَانِ  
 مِنْ غَيْرِكُمْ) أَيْ غَيْرِ مِلَّتِكُمْ (إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ) سَافَرْتُمْ (فِي الْأَرْضِ  
 فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَخْبِسُونَهَا) تَوَقَّفُونَهَا صِفَةً آخَرَانِ  
 (مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ) أَيْ صَلَاةِ الْعَصْرِ (فَيَقْسِمَانِ) بِحَلْفَانِ  
 (بِاللَّهِ إِنْ أَرَبْتُمْ) شَكَكْتُمْ فِيهَا وَيَقُولَانِ (لَا نَشْتَرِي بِهِ)  
 بِاللَّهِ (ثَمَنًا) عَوَضًا نَأْخُذُهُ بِدَلِّهِ مِنَ الدُّنْيَا بِأَنْ يَخْلُفَ بِهِ أَوْ نَشْهَدُ  
 كَذِبًا لِأَجْلِهِ (وَلَوْ كُنَّا) الْمُقْسِمُ لَهُ أَوِ الْمَشْهُودُ لَهُ (دَاقِرَيْنِ)  
 قَرَابَةِ مَنَا (وَلَا تَكُنَّ شَهَادَةُ اللَّهِ) الَّتِي أَمَرْنَا بِهَا (إِنَّا إِذَا)  
 أَنْ كَتَمْنَاهَا (لَكِنَّ الْأَثْمِينَ فَإِنْ عَثَرَ) أَطْلَعَ يَعِدُ حَلْفَهُمَا  
 (عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا ثَمَنًا) أَيْ فَعَلَمَا يَوْجِبُهُ مِنْ خِيَانَةٍ أَوْ كَذَبٍ  
 فِي الشَّهَادَةِ بِأَنْ وَجَدَ عِنْدَهُمَا مِثْلًا مَا أَهْتَمَّ بِهِ وَارْتَعَا أَنَّهُمَا  
 ابْتِغَاءً مِنَ الْمِيتَةِ أَوْ وَصِيًّا لِهَمَّا بِهِ (فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا)  
 فِي تَوَجُّهِ الْيَمِينِ عَلَيْهِمَا (مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ) الْوَصِيَّةُ وَهُمْ  
 الْوَرِثَةُ وَيَبْدُلُ مِنْ آخَرَانِ (الْأَوَّلَيْنِ) بِالْمِيتَةِ أَيْ الْآخَرَيْنِ  
 إِلَيْهِ وَفِي قِرَاءَةِ الْآيَاتِ لِيَجْمَعَ أَوَّلُ صِفَةٍ أَوْ يَبْدُلُ مِنَ الَّذِينَ



وَنَزَلَ لِمَا أَكْثَرُ أَسْوَالِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّ تَظْهَرُ (لَكُمْ تَسْؤُكُمْ)  
لِمَا فِيهَا مِنَ الْمَشَقَّةِ (وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ)  
أَيُّ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (تُبَدَّ لَكُمْ) الْمَعْنَى إِذَا  
سَأَلْتُمْ عَنْ أَشْيَاءَ فِي زَمَنِ نَزْلِ الْقُرْآنِ بِأَبْدَانِهَا وَمَتَى أَبْدَاها  
سَاءَ لَكُمْ فَلَا تَسْأَلُوا عَنْهَا قَدْ (عَفَا اللَّهُ عَنْهَا) عَنْ مَا لَكُمْ  
فَلَا تَعُودُوا (وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ قَدْ سَأَلْنَا) أَيُّ الْأَشْيَاءَ (قَوْمٌ  
مِنْ قَبْلِكُمْ) أَنْبِيَاءُ هُمْ فَاجِيبُوا بِبَيَانٍ أَحْكَامَهَا (ثُمَّ أَصْبَحُوا)  
صَارُوا (بِهَا كَافِرِينَ) بتركهم العمل بها (مَا جَعَلَ) شَرَعَ  
(اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ) كَمَا كَانَ أَهْلُ  
الْبَحِيرَةِ يَفْعَلُونَ رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ قَالَ  
الْبَحِيرَةُ الَّتِي يَمْنَعُ دَرْهَا لِلطَّوْاعِغِ فَلَا يَحْمِلُهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ  
وَالسَّائِبَةُ الَّتِي كَانُوا يَسْتَبُونَهَا لِأَلْهَمِ فَلَا يَحْمِلُ عَلَيْهَا شَيْءٌ  
وَالْوَصِيلَةُ النَّاقَةُ الْبَكْرُ تَبْكُرُ فِي أَوَّلِ نَتَاجِ الْإِبِلِ بِأَنْثَى  
ثُمَّ تَنْثَى بَعْدَ أَنْثَى وَكَانُوا يَسْتَبُونَهَا لِلطَّوْاعِغِ هُمْ إِنْ وَصَلَتْ  
أَحَدًا بِأُخْرَى لَيْسَ بَيْنَهُمَا ذِكْرٌ وَالْحَامُ مَحْمِلُ الْإِبِلِ يَضْرِبُ  
الضَّرَابَ الْمَعْدُودَ فَإِذَا قَضَى ضَرْبَهُ وَرَعَوْهُ لِلطَّوْاعِغِ  
وَأَعْفَوْهُ مِنَ الْحَمْلِ فَلَا يَحْمِلُ عَلَيْهِ شَيْءٌ وَسَمُوهُ الْحَامِي (وَلَكِنْ  
الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ) فِي ذَلِكَ وَنَسَبَهُ  
إِلَيْهِ (وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ) أَنْ ذَلِكَ افْتِرَاءٌ لَا هُمْ فَلِذَلِكَ  
أَبَاءُ هُمْ (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ)  
أَيُّ إِلَى حُكْمِهِ مِنْ تَحْلِيلِ مَا حَرَّمَ (قَالُوا احْسِبْنَا) كَافِيًا  
(مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا) مِنَ الَّذِينَ وَالشَّرِيعَةَ قَالَ تَعَالَى  
(أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ أَبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ)  
إِلَى الْحَقِّ وَالْإِسْتِفْهَامِ لَا نَكَارَ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ



فَعَلَهُ (عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ) مَنْ قَتَلَ الصَّيْدَ قَبْلَ تَحْرِيمِهِ (وَمَنْ  
 عَادَ) إِلَيْهِ (فَيَنْتَقِمَ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ غَزِيرٌ) غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ  
 (ذُو انْتِقَامٍ) مَنْ عَصَاهُ وَأَحَقَّ بِقَتْلِهِ مُتَعَمِّدًا فَيَمَازِكِرُ الْخَطَا  
 (أَجَلَ لَكُمْ) أَنِهَا النَّاسَ حَلَالًا كُنْتُمْ أَوْ مُحَرَّمِينَ (صَيْدُ الْبَحْرِ)  
 أَنْ تَأْكُلُوهُ وَهُوَ مَا لَا يَعِيشُ إِلَّا فِيهِ كَالسَّمَكِ بِخِلَافِ مَا يَعِيشُ  
 فِيهِ وَفِي الْبَرِّ كَالشَّرْطَانِ (وَطَعَامُهُ) مَا يَقْدَفُهُ مِنَّا (مَتَاعًا)  
 مَتَّبِعًا (لَكُمْ) تَأْكُلُونَهُ (وَاللَّسْيَارَةُ) الْمَسَافِرِينَ مِنْكُمْ يَتَزَوَّدُونَ  
 (وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ) وَهُوَ مَا يَعِيشُ فِيهِ مِنَ الْوَحْشِ الْمَأْكُولِ  
 أَنْ تَصِيدُوهُ (مَا دُمْتُمْ حُرْمًا) فَلَوْ صَادَهُ حَلَالًا فَلَمْ تَحْرِمِ أَكَلَهُ كَمَا  
 بَيَّنَّتْهُ السَّنَةُ (وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُخْشَرُونَ) جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ  
 الْبَيْتَ الْحَرَامَ (الْمَحْرَمَ) (قِيَامًا لِلنَّاسِ) يَقُومُ بِهِ أَمْرٌ دِينُهُمْ بِأَحْسَنِ  
 إِلَيْهِ وَدُنْيَاهُمْ بِأَمْنٍ دَاخِلِهِ وَعَدَمِ التَّعَرُّضِ لَهُ وَجَبَى ثَمَرَاتُ كُلِّ  
 شَيْءٍ إِلَيْهِ وَفِي قِرَاءَةِ قِيَامِ بِلَا أَلْفِ مَصْدَرٍ قَامَ غَيْرُ مَعْلٍ (وَالشَّهْرُ  
 الْحَرَامُ) بِمَعْنَى الْأَشْهُرِ الْحَرَمِ ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمَحْرَمِ  
 وَرَجَبٌ قِيَامًا لَهُمْ بِأَمْنِهِمُ الْقِتَالِ فِيهَا (وَالْهَدْيُ وَالْقَلَاذِدُ)  
 قِيَامًا لَهُمْ بِأَمْنِ صَاحِبَيْهَا مِنَ التَّعَرُّضِ لَهُ (ذَلِكَ) الْجَعْلُ الْمَذْكُورُ  
 (لَتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ  
 بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) فَإِنْ جَعَلَهُ ذَلِكَ يَجْلِبُ الْمَصَاحِحُ لَكُمْ وَدَفَعَ الْمَضَاحِ  
 عَنْكُمْ قَبْلَ وَقُوعِهَا دَلِيلٌ عَلَى عِلْمِهِ بِمَا هُوَ فِي الْوُجُودِ وَمَا هُوَ كَائِنْ  
 (اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) لِأَعْدَائِهِ (وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ)  
 لَاوَلِيَاءُهُ (رَحِيمٌ) هَمْ (مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ) الْإِبْلَاجُ لَكُمْ  
 (وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ) تَظْهَرُونَ مِنَ الْعَمَلِ (وَمَا تَكْتُمُونَ)  
 تَخْفُونَ مِنْهُ فَيَجَازِيكُمْ بِهِ (قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ) الْحَرَامُ  
 (وَالطَّيِّبُ) الْحَلَالُ (وَلَوْ أَجْنَحْتَكَ) سَرَكُ (كَثْرَةُ الْخَبِيثِ)  
 فَاتَّقُوا اللَّهَ (يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) تَفُوزُونَ

(ثُمَّ اتَّقُوا وَآخَسُوا) العمل (وَأَلَّهِ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) بمعنى أنه  
 يثيبهم (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَبِئْسَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) ليختبرنكم (أَلَمْ يَشَأْ)  
 يرسله لكم (مِنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُ) أي الصغار منه (أَيَّدِيكُمْ)  
 ودر ما حكمكم) الكبارسنة وكان ذلك بالحد يبية وهم محرمون  
 فكانت الوحش والطير تغشاهم في رحالهم (لِيَعْلَمَ اللَّهُ)  
 علم ظهور (مَنْ يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ) طال أي غائب لم يره فيجذب  
 الصيد (فَمَنْ أَعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ) النهي عنه فاصطاده (فَلَهُ)  
 عَذَابٌ أَلِيمٌ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ)  
 محرمون بحج أو عمرة (وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَدًّا فَجَزَاءٌ) بالتؤين  
 ورفع ما بعد أي فعلية جزاء هو (مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ)  
 أي شبهه في الخلقة وفي قراءة باضافة جزاء (يُحْكَمُ بِهِ) أي  
 بالمثل رجلا (ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ) لها فطنة يميزان بها أمثله  
 الأشياء به وقد حكم ابن عباس وعمر وعلي في النعامة ببذقة  
 وابن عباس وأبو عبيدة في بقر الوحش وحمارة ببقرة وابن  
 عمر وابن عوف في الظبي بشاة وحكم بها ابن عباس وعمر وغيرهما  
 في الحمام لأنه يشبهها في العب (هَذَا) حال من جزاء (بِالْغِ)  
 الكعبة) أي يبلغ به الحرم فيذبح فيه ويتصدق به على مساكينه  
 ولا يجوز أن يذبح حيث كان ونصبه نعتا لما قبله وإن  
 أضيف لأن إضافته لفظية لا تفيد تعريفاً فان لم يكن للصيد  
 مثل من النعم كالعصفور والجراد فعليه قيمته (أَوْ) عليه  
 (كَفَّارَةٌ) غير الجزاء وإن وجد هي (طَعَامٌ مَسَاكِينَ) من غالب  
 قوت البلد ما يساوي قيمة الجزاء لكل مسكين مذ وفي قراءة  
 باضافة كفارة لما بعده وهي للبيان (أَوْ) عليه (عَدْلٌ) مثل  
 (ذَلِكَ) الطعام (صَيَّامًا) يصومه عن كل مذيوماً وإن وجد  
 وجب ذلك عليه (لِيَذُوقَ وَبَالَ) ثقل جزاء (أَمْرٍ) الذي



از احسنتم فيه (اطعام عشرة مساكين) لكل مسكين مد  
 (من اوسط ما تطعمون) منه (اهليكم) أى اقصده وأغلبه  
 لا اعلاه ولا أدناه (أو كسوتهم) بما يستحق كسوة كقبض وعمامة  
 وازار ولا يحفى دفع ما ذكر الى مسكين واحد وعليه الشافعي  
 (أو تحرير) عتق (رقبة) أى مؤمنة كما فى كفارة القتل والظلم  
 حملا للمطلق على المقيد (فمن لم يجد) واحدا ما ذكر (فصيام ثلاثة  
 أيام) كفارته وظاهره أنه لا يشترط التسابع وعليه الشافعي  
 (ذلك) المذكور (كفارة أيما كنتم إذا حلقتهم) وحسنتم (وأحفظوا  
 أيما كنتم) أن تنكسوها ما لم تكن على فعل بر أو إصلاح بين الناس  
 كما فى سورة البقرة (كذلك) مثل ما بين لكم ما ذكر (يبتين الله  
 لكم آياته لعلكم تشكرون) على ذلك (يا أيها الذين آمنوا  
 اتقوا الخمر) المشكر الذى يخالط العقل (والميسر) القمار  
 (والأنصاب) الأصنام (والأزلام) قداح الاستقسام (رجس  
 خبيث مستقذر) (من عمل الشيطان) الذى يزينه (فاجتنبوه)  
 أى الرجس المعتر به عن هذه الأشياء أن تفعلوه (لعلكم  
 تفلحون) إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء  
 فى الخمر والميسر) اذا انتموها لما يحصل فيها من الشر والفتن  
 (ويصدكم) بالاستغال بهما (عن ذكر الله وعن الصلاة)  
 خصها بالذكر تعظيما لها (فهل أنتم منتهون) من اتباعها  
 أى انتهوا (وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأخذوا بالمتقى)  
 (فإن توليتم) عن الطاعة (فأعلموا أنما على رسولنا البلاغ  
 المبين) البلاغ المبين وجزاؤكم علينا (ليس على الذين  
 آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا) اكلوا من الخمر  
 والميسر قبل التحريم (إذا ما اتقوا) المحرمات (وآمَنُوا  
 وعملوا الصالحات) ثم اتقوا أو آمنوا ثبتوا على التقوى والإيمان



أَيْ قَرَب مَوَدَّتِهِمْ لِلْمُؤْمِنِينَ (يَأْتِ) بِسَبَبِ أَنْ (مِنْهُمْ قِسْيَيْنَيْنِ)  
 عِلْمَاءَ (وَرُفَهَاءًا) عِبَادًا (وَأَنْتُمْ لَا تَسْتَكْبِرُونَ) عَنْ اتِّبَاعِ الْحَقِّ  
 كَمَا يَسْتَكْبِرُ الْيَهُودُ وَأَهْلُ مَكَّةَ نَزَلَتْ فِي وَفْدِ الْجَاهِلِيَّةِ الْقَادِمِينَ  
 عَلَيْهِمْ مِنَ الْحَبْشَةِ قَرَأَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ سُورَةَ يَسَ  
 فَبَكَوْا وَأَسْلَمُوا وَقَالُوا مَا أَشْبَهَ هَذَا بِمَا كَانَ يَنْزِلُ عَلَى عِيسَى  
 قَالَ تَعَالَى (وَإِذَا اسْتَمِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَى الرَّسُولِ) مِنَ الْقُرْآنِ  
 (تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ  
 رَبَّنَا آمَنَّا) صَدَقْنَا بِنَبِيِّكَ وَكِتَابِكَ (فَاكْتَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ)  
 الْمُقَرَّرِينَ بِتَصَدِّقِهِمَا (وَقَالَُوا فِي جَوَابِ مَنْ عَتَرَهُمْ بِالْإِسْلَامِ  
 مِنَ الْيَهُودِ) مَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ (الْقُرْآنِ)  
 أَيْ لَا مَانِعَ لَنَا مِنَ الْإِيمَانِ مَعَ وَجُودِ مُقْتَضِيهِ (وَنُطْمَعُ) عَطْفَ  
 عَلَى نَوْمٍ (أَنْ يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الْقَائِمِينَ) الْمُؤْمِنِينَ  
 الْجَنَّةَ قَالَ تَعَالَى (فَأَنَّا بِنَحْمِ اللَّهِ إِنَّمَا قَالُوا بِجَنَابِ تَجَرَّى مِنْ تَحَنُّنِهَا  
 الْأَنْهَارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ) بِالْإِيمَانِ  
 (وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ) وَنَزَلَ  
 لِمَا هُمْ قَوْمٌ مِنَ الصَّحَابَةِ أَنْ يَلَازِمُوا الصُّومَ وَالْقِيَامَ وَلَا يَقْرُبُوا  
 النِّسَاءَ وَالطَّلِبَ وَلَا يَأْكُلُوا اللَّحْمَ وَلَا يَنَامُوا عَلَى الْفُرَاشِ (يَا أَيُّهَا  
 الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخْرُجُوا ظِلْمَاتٍ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا)  
 تَجَاوَزُوا أَمْرَهُ (إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْتَدِينَ وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمْ  
 اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا) مَفْعُولٌ وَاجْتَارَ وَالْجَرُّ وَرَقَبْلَهُ حَالٌ مُتَعَلِّقٌ بِهِ  
 (وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ لَا بُدَّ اخِذِكُمْ اللَّهُ بِالْفِعْلِ)  
 الْكَائِنِ (فِي آيَاتِنَا) هُوَ مَا يَسْبِقُ إِلَيْهِ اللَّسَانُ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ  
 الْكَلْفُ كَقَوْلِ الْإِنْسَانِ لَا وَاللَّهِ وَبَلَى وَاللَّهِ (وَلَكِنْ يُؤْخَذُكُمْ  
 بِمَا عَقَّدْتُمْ) بِالْتَّخْفِيفِ وَالْقَشْدِ وَفِي قِرَافَةٍ بِمَا عَقَدْتُمْ  
 (الْإِيمَانَ) عَلَيْهِ بَأَنْ حَلَسْتُمْ عَنْ قَصْدِهِ (وَكُنَّا رَتَّةً) أَيْ الْيَمِينِ

لتركيبه وضعفه وما ينشأ منه من البول والغائط (انظر)  
 مستعجبا (كيف بُعِثَ لَهُمُ الْآيَاتِ) على وحدانيتنا (ثم انظر)  
 أتى (كيف) (يُؤْفَكُونَ) يصرفون عن الحق مع قيام البرهان  
 (قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ) أى غيره (مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا  
 وَلَا نَفْعًا وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ) لا قوا لكم (الْعَلِيمُ) بأحوالكم  
 والاستفهام للانكار (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ) اليهود والنصارى  
 (لَا تَغْلُوا) تجاوزوا الحد (فِي دِينِكُمْ) غلوا (غَيْرَ الْحَقِّ) بأب  
 تضعوا عيسى أو ترفعوه فوق حقه (وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ  
 قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ) بغلوهم وهم أسلافهم (وَأَضَلُّوا كَثِيرًا)  
 من الناس (وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ) طريق الحق والسواء  
 فى الأصل الوسط (لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى  
 لِسَانِ دَاوُدَ) بأن دعا عليهم فمسحوا قرّة وهم أصحاب أيلة  
 (وعيسى بن مريم) بأن دعا عليهم فمسحوا خنازير وهم  
 أصحاب المائدة (ذَلِكَ) اللعن (بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ)  
 كانوا لا يتناهون) أى لا ينهى بعضهم بعضا (عَنْ) معاودة  
 (مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ) فعلهم هذا (ترى)  
 يا محمد (كثيرا منهم يتولون الذين كفروا) من أهل مكة  
 بغضا لك (لَبِئْسَ مَا قَدَّمْتَهُمْ أَنْفُسُهُمْ) من العمل لمعادهم الموجب  
 (أَنْ سَخَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ وَلَوْ كَانُوا  
 يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ) محمد (وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوا هُمْ)  
 أى الكفار (أَوْلِيَاءَ وَلَكِنْ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَاسِقُونَ) خارجون  
 عن الإيمان (لَتَجِدَنَّ) يا محمد (أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ  
 آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا) من أهل مكة لتضاعف  
 كفرهم وجهلهم وأنهم أكهم فى اتباع الهوى (ولتجدَنَّ)  
 أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى ذلك



خبر المبتدأ و زال على خبر ان (لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ)  
 عَلَى الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ (وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رَسُولًا كُلًّا جَاءَهُمْ  
 رَسُولٌ) منهم (بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ) من الحق كذبوه (فَرِيقًا)  
 منهم (كَذَّبُوا وَفِرَيقًا) منهم (يَقْتُلُونَ) كزكريا ويحيى والتعبير  
 به دون قتلوا حكاية للحال الماضية للفاصلة (وَحَسِبُوا)  
 ظَنُّوا (أَنْ لَا تَكُونُوا) بالرفع فان مخففة والنصب فهي ناصبة  
 أى تقع (فِتْنَةً) عذاب بهم على تكذيب الرسل وقتلهم (فَعَمَّوْا)  
 عَنْ الْحَقِّ فَلَمْ يَبْصُرُوهُ (وَصَمُّوْا) عن استماعه (ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ)  
 لَمَّا تَابُوا (ثُمَّ عَمَّوْا وَصَمُّوْا) ثانيا (كَثِيرٌ مِنْهُمْ) بدل من الضمير  
 (وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ) فيجازيم به (لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ  
 قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ) سبق مثله (وَقَالَ) لهم  
 (الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ) فاني عبد  
 ولست باله (إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ) في العبادة غيره (فَعَقَدُ  
 حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ) منعه أن يدخلها (وَمَا وَاهُ السَّارُ  
 وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ) زائدة (أَنْصَارٍ) يمنعونهم من عذاب الله  
 (لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ) آلهة (ثَلَاثَةٍ) أى أحدها  
 والآخران عيسى وآله وهم فرقة من النصاري (وَمَا مِنْ إِلَهٍ  
 إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ) من التثليث ويوحدا  
 (لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا) أى شتبتوا على الكفر (مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ)  
 مؤلم هو النار (أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ) ممّا  
 قالوه استغفهاهم يوجب (وَاللَّهُ عَفُورٌ) لمن تاب (رَحِيمٌ) به  
 (مَا الْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ) مضت (مِنْ قَبْلِهِ  
 الرُّسُلُ) فهو بمنزلة مثلهم وليس باله كما زعموا والالما  
 مضى (وَأَمَّا صِدْقُهُ) مبالغة في الصدق (كَانَا يَا كَلَّانِ  
 الطَّعَامَ) كغيرها من الحيوانات ومن كان كذلك لا يكون الها



رَدَّهُمْ (وَيَسْعُونَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا) أَيْ مَفْسِدِينَ بِالْمَعَاصِي  
 (وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ) بِمَعْنَى أَنَّهُ يَعْاقِبُهُمْ (وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ  
 الْكِتَابِ آمَنُوا) بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَأَتَقَوْا) الْكَفْرَ  
 (لَكَفَرْنَا عَنْهُمْ سِيَائِهِمْ وَلَا دُخْلَانَا هُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ وَلَوْ أَنَّ هُمْ  
 أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ) بِالْعَمَلِ بِمَا فِيهَا وَمَعْنَاهُ لَا يَمَانُ  
 بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ) مِنَ الْكِتَابِ (مِنْ  
 رَبِّهِمْ لَا كُلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ) بِأَنَّهُ يُوَسِّعُ  
 عَلَيْهِمُ الرِّزْقَ وَيَفِيضُ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ (مِنْهُمْ أُمَّةٌ) جَمَاعَةٌ  
 (مُقْتَصِدَةٌ) تَعْمَلُ بِهِ وَهُمْ مِنْ أَهْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 كَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ وَأَصْحَابِهِ (وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءٌ) بئس (مَسَا)  
 شِيَأُ (يَعْمَلُونَ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ) جَمِيعَ (مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ  
 رَبِّكَ) وَلَا تَكْتُمُ شَيْئًا مِنْهُ خَوْفًا أَنْ تَنْالَ بِمَكْرُوهِ (وَأِنْ لَمْ  
 تَفْعَلْ) أَيْ لَمْ تَبْلِغْ جَمِيعَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ (فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ  
 بِالْإِفْرَادِ وَاجْمَعْ) لِأَنَّ كِتَابَانِ بَعْضُهُمَا كِتَابَانِ كُلُّهُمَا (وَاللَّهُ يَفْصِلُ  
 مِنَ النَّاسِ) أَنْ يَقْتُلُوكَ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَرَسِ  
 حَتَّى نَزَلَتْ فَقَالَ أَنْصَرِفُوا فَقَدْ عَصَمَنِي اللَّهُ زَوَاهِ أَسْحَاكُمْ  
 (إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى  
 شَيْءٍ) مِنَ الدِّينِ يَعْتَدِبُهُ (حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا  
 أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ) بِأَنَّهُ تَعْمَلُوا بِمَا فِيهِ وَمِنْهُ الْإِيمَانُ بِ  
 (وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ) مِنَ الْقُرْآنِ  
 (ظُلُمَانًا وَكُفْرًا) لَكُفْرِهِمْ بِهِ (فَلَا تَأْسَ) تَحْزَنْ (عَلَى الْقَوْمِ  
 الْكَافِرِينَ) إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِكَ أَيْ لَا تَهْتَمُ بِهِمْ (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا  
 وَالَّذِينَ هَادُوا) هُمُ الْيَهُودُ مَبْتَدَأُ (وَالصَّابِغُونَ) مُفْرَقَةٌ مِنْهُمْ  
 (وَالنَّصَارَى) وَيُبَدِّلُ مِنَ الْمَبْتَدَأِ (مَنْ آمَنَ) مِنْهُمْ (بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ  
 الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) فِي الْآخِرَةِ

مَعْنَى مَنْ وَفِينَا قَبْلَهُ لَفْظُهَا وَهُمْ الْيَهُودُ وَفِي قِرَادَةِ بَضْمٍ بَادِعِدِ  
 وَاصْطِفَتْهُ إِلَى مَا بَعْدَ اسْمِ جَمْعٍ لَعِبْدٍ وَبَضْمِهِ بِالْعَطْفِ عَلَى الْقِرْدَةِ  
 (أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا) تَمْيِيزُ لَا تَأْوَاهُمُ النَّارُ (وَأَصْلُ عَنَ  
 سَوَاءِ السَّبِيلِ) طَرِيقُ الْحَقِّ وَأَصْلُ السَّوَاءِ الْوَسْطُ وَذَكَرَ شَرًّا  
 وَأَصْلُ فِي مَقَابِلَةٍ قَوْلُهُمْ لَا نَعْلَمُ دِينًا شَرًّا مِنْ دِينِكُمْ (وَأَذِلَّةٌ لَكُمْ)  
 أَيْ مُنَافِقُونَ الْيَهُودُ (قَالُوا آمَنَّا وَقَدْ دَخَلُوا) إِلَيْكُمْ مُتَلَبِّسِينَ  
 (بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا) مِنْ عِنْدِكُمْ مُتَلَبِّسِينَ (بِهِ) وَلَمْ يُؤْمِنُوا  
 (وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ) مِنَ النِّفَاقِ (وَتَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ)  
 أَيْ الْيَهُودَ (يُسَارِعُونَ) يَقْعُونَ سَرِيعًا (فِي الْإِثْمِ) الْكَذِبِ  
 (وَالْعُدْوَانِ) الظُّلْمِ (وَأَكْثَرَهُمْ السُّخْتِ) الْحَرَامِ كَالرَّشِيِّ (لَيْسَ مَا  
 كَانُوا يَعْمَلُونَ) عَلَيْهِمْ هَذَا (لَوْلَا) هَلَا (يَنْهَاهُمْ رَبَّنَا أَيُّتُونَ  
 وَالْأَخْبَارُ) مِنْهُمْ (عَنْ قَوْلِهِمْ الْإِثْمِ) الْكَذِبِ (وَأَكْثَرَهُمْ  
 السُّخْتِ) لَيْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ) تَرَكْهُمْ (وَقَالَتِ  
 الْيَهُودُ) لِمَا صَبَقَ عَلَيْهِمْ بِتَكْذِيبِهِمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ أَنْ  
 كَانُوا أَكْثَرَ النَّاسِ مَا لَا (يَذُوقُونَ مَغْلُوبَةً) مَقْبُوضَةً عَنْ أَدْرَارِ  
 الرِّزْقِ عَلَيْنَا كُنُوبَهُ عَنِ الْبَحْلِ تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ قَالَ تَعَالَى  
 (غُلَّتْ) امْسَكَتْ (أَيْدِيهِمْ) عَنْ فِعْلِ الْخَيْرَاتِ دَعَاءَ عَلَيْهِمْ  
 (وَلَعِنُوا) بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ) مَبَالِغَةً فِي الْوَصْفِ  
 بِالْجُودِ وَثَنِي الْيَدِ لَا فَادَةَ الْكَثْرَةِ إِذْ غَايَةٌ مَا يَبْدُلُهُ السَّمْعُ  
 مِنْ مَالِهِ أَنْ يُعْطَى بِيَدِهِ (يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ) مِنْ تَوْسِيعٍ  
 وَتَضْيِيقٍ لَا اعْتِرَاضَ عَلَيْهِ (وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَتْ  
 إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ) مِنَ الْقُرْآنِ (طُغْيَانًا وَكُفْرًا) لِكُفْرِهِمْ بِهِ  
 (وَالْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ) فَكُلُّ  
 فِرْقَةٍ مِنْهُمْ تَخَالِفُ الْآخَرَى (كُلَّمَا أَفْقَدُوا أَنَا رَّا الْخَرْبَ) أَيْ  
 حَرْبَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (أَطْفَأَهَا اللَّهُ) أَيْ كَلَّمَا أَرَادُوهُ

وَاللَّهُ وَاسِعٌ) كَثِيرَ الْفَضْلِ (عَلَيْكُمْ) بِمَنْ هُوَ أَهْلُهُ وَنَزَلَ لِمَا  
قَالَ ابْنُ سَلَامٍ يَارَسُولَ اللَّهِ أَنْ قَوْمَنَا هَجَرُواَنَا (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ  
وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ  
الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ) خَاشِعُونَ أَوْ يَصَلُونَ صَلَاةَ النُّطْقِ  
(وَمَنْ يَقُولَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا) فَيُعِينُهُمْ وَيُنْصِرُهُمْ  
(فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ) لَنُصْرِهِمْ أَيَاهُمْ أَوْ قَعَهُ مَوْقِعَ  
فَانِهِمْ بَيَانًا لَأَنَّهُمْ مِنْ حِزْبِهِ أَيْ أَتْبَاعِهِ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا  
لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوءًا) مَهْزُوءًا بِهِ (وَلَعِبَابًا)  
لِلْبَيَانِ (الَّذِينَ أَوْثَرُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكَفَّارَ) الْمُشْرِكِينَ  
بِالْحُرِّ وَالنَّصَبِ (أَوْلِيَاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ) بِتَرْكِ مَوَالِيَتِهِمْ  
(إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) صَادِقِينَ فِي إِيمَانِكُمْ (وَالَّذِينَ إِذَا  
نَادَيْتُمْ) دَعَوْتُمْ (إِلَى الصَّلَاةِ) بِالْإِذَانِ (اتَّخَذُواهَا) أَيْ  
الصَّلَاةَ (هُزُوءًا وَلَعِبًا) بَأَن يَسْتَهْزِئُوا بِهَا وَيَتَضَاهَكُوا (اذَلِكَ)  
الِاتِّخَاذِ (يَا أَيُّهُمْ) أَيْ بِسَبَبِ أَنَّهُمْ (قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ) وَنَزَلَ لِمَا  
قَالَ الْيَهُودُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ تَوْمَنٍ مِنَ الرُّسُلِ  
فَقَالَ بِاللَّهِ وَمَا نَزَلَ إِلَيْنَا الْآيَةُ فَلَمَّا ذَكَرَ عِيسَى قَالُوا لَا نَعْلَمُ  
دِينًا شَرًّا مِنْ دِينِكُمْ (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَتَّقُونَ) تَنْكُرُونَ  
(مِنَ الْإِلَهِ) أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلُ إِلَى  
الْأَنْبِيَاءِ (وَأَنْ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ) عَظَفَ عَلَى أَنْ آمَنَّا بِالْمَعْنَى  
مَا تَنْكُرُونَ إِلَّا إِيمَانَنَا وَمِنْهَا لَفْتَكُمْ فِي عَدَمِ قَبُولِهِ الْمَعْبُورَ عَنْهُ  
بِالْفُسْقِ الْإِزْمَرِ عَنْهُ وَلَيْسَ هَذَا إِيمَانًا يَنْكُرُ (قُلْ هَلْ أَنْبَأُكُمْ)  
أَخْبَرَكُمْ (بِشَرٍّ مِنْ) أَهْلِ (ذَلِكَ) الَّذِي تَتَّقُونَ (مَثُوبَةً) ثَوَابًا  
بِمَعْنَى جَزَاءٍ (عِنْدَ اللَّهِ) هُوَ (مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ) أَبْعَدَ عَنْ رَحْمَتِهِ  
(وَعَظِيبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْفِرْدَةَ وَالْخَنَازِيرَ) بِالْمَبْسُوحِ  
(وَالَّذِينَ) (عَبَدُوا الطَّاغُوتَ) الشَّيْطَانَ بِطَاعَتِهِ وَرَاجِعَ فِيهِ مِنْهُمْ



الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ تَوْالُونَهُمْ  
وَتَوَادُّونَهُمْ (بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ) بِاتِّحَادِهِمْ فِي الْكُفْرِ  
(وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ) مِنْ جَمَلَتِهِمْ (إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي  
الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) بِمَوَالِيَّتِهِمُ الْكُفَّارَ (فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ  
مَرَضٌ) ضَعُفَ اعْتِقَادِ كَعْبِدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْمُنَافِقِ (يُسَارِعُونَ  
فِيهِمْ) فِي مَوَالِيَّتِهِمْ (يَقُولُونَ) مُعْتَذِرِينَ عَنْهَا (تَخْشَى أَنْ  
تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ) يَدُورُ بِهَا الدَّهْرُ عَلَيْنَا مِنْ جَدْبٍ أَوْ غَلَبَةٍ  
وَلَا يَتِمُّ أَمْرُ مُحَمَّدٍ فَلَا يَمِيرُونَا قَالَ تَعَالَى (فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَّ  
بِالْفَتْحِ) بِالنَّصْرِ لِنَبِيِّهِ لِأَظْهَارِ دِينِهِ (أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِكَ) بِهَيْتِكَ  
سِتْرِ الْمُنَافِقِينَ وَأَفْضَالِهِمْ (فَيُضْجِعُوا عَلَى مَا اسْتَرَوْا) فِي  
أَنْفُسِهِمْ (مِنَ الشَّكِّ وَمَوَالِيَةِ الْكُفَّارِ) (نَادِمِينَ وَيَقُولُونَ)  
بِالرَّفْعِ اسْتَنْتَفَا فَا بَوَاوُورُونَهَا وَبِالنَّصْبِ عَطْفًا عَلَى يَأْتِي  
(الَّذِينَ آمَنُوا) لِبَعْضِهِمْ إِذَا هَتَكَ سِتْرَهُمْ تَعَجُّبًا (أَهَؤُلَاءِ)  
الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ غَايَةَ اجْتِهَادِهِمْ فِيهَا (إِنَّهُمْ  
لَمَعَكُمْ) فِي الدِّينِ قَالَ تَعَالَى (حَبِطَتْ) بَطَلَتْ (أَعْمَالُهُمْ)  
الصَّاحِحَةُ (فَاصْجَعُوا) صَارُوا (خَاسِرِينَ) الدُّنْيَا بِالْفَضِيحَةِ  
وَالْآخِرَةِ بِالْعِقَابِ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ) بِالْفُكْ  
وَالْإِدْغَامِ يَرْجِعُ (مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ) إِلَى الْكُفْرِ اخْتِبَارًا بِمَا عَلِمَ اللَّهُ  
تَعَالَى وَقَوَعَهُ وَقَدْ أَرْتَدَّ جَمَاعَةٌ بَعْدَ مَوْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ) بِدَلِيلِهِمْ (بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ)  
قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُمْ قَوْمٌ هَذَا وَأَشَارَ إِلَى أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ  
رَوَاهُ الْحَاكِمُ فِي صَحِيحِهِ (أَذِلَّةٌ) عَاطِفِينَ (عَلَى الْمُؤْمِنِينَ)  
أَعِزَّةٌ أَشْدَاءُ (عَلَى الْكَافِرِينَ) يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا  
يَخَافُونَ لَوْمَةً لَائِمَةً فِيهِ كَمَا يَخَافُ الْمُنَافِقُونَ لَوْمَةَ الْكُفَّارِ  
(ذَلِكَ) الْمَذْكُورُ مِنَ الْأَوْصَافِ (فَضَّلَ اللَّهُ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ)

فِيهِ هُدًى) مِنَ الضَّلَالَةِ (وَنُورٌ) بَيَانٌ لِلْأَحْكَامِ (وَمُصَدِّقٌ)  
 حَالٌ (لِمَا بَيَّنَّ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ) لِمَا فِيهَا مِنَ الْأَحْكَامِ (وَهُدًى  
 وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ وَ) قُلْنَا (لِيَحْكُمَ أَهْلُ الْإِنجِيلِ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ  
 فِيهِ) مِنَ الْأَحْكَامِ وَفِي قِرَاءَةِ بِنَصْبِ يَحْكُمُ وَكَسْرُ لَامِهِ عَطْفًا عَلَى  
 مَعْمُولِ آتِيَاهُ (وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ  
 وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ) يَا مُحَمَّدُ (الْكِتَابَ) الْقُرْآنَ (بِالْحَقِّ) مُتَعَلِّقٌ  
 بِأَنزَلْنَا (مُصَدِّقًا لِمَا بَيَّنَّ يَدَيْهِ) قَبْلَهُ (مِنَ الْكِتَابِ وَمُهِمِّنًا  
 شَاهِدًا عَلَيْهِ) وَالْكِتَابُ بِمَعْنَى الْكُتُبِ (فَأَحْكُمُ بَيْنَهُمْ) بَيْنَ  
 أَهْلِ الْكِتَابِ إِذَا تَرَافَعُوا إِلَيْكَ (بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ) إِلَيْكَ (وَلَا تَتَّبِعْ  
 أَهْوَاءَهُمْ) عَادِلًا (عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ) أُمَمًا  
 الْأُمَمَ (شُرْعَةً) شَرِيعَةً (وَمِنْهَا جَا) طَرِيقًا وَاضِحًا فِي الدِّينِ  
 يَمْشُونَ عَلَيْهِ (وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً) عَلَى شَرِيعَةٍ  
 وَاحِدَةٍ (وَلَكِنْ) فَرَقَكُمْ فَرَقًا (لِيَبْلُوَكُمْ) لِيَحْتَبِرَكُمْ (فِيمَا أَنَاكُمْ)  
 مِنَ الشَّرَائِعِ الْمُخْتَلَفَةِ لِيَنْظُرَ الْمُطِيعُ مِنْكُمْ وَالْعَاصِي (فَاسْتَبِقُوا  
 الْخَيْرَاتِ) سَارِعُوا إِلَيْهَا (إِلَى اللَّهِ مُرْجِعُكُمْ جَمِيعًا) بِالسَّبْعِ  
 (فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ) مِنْ أَمْرِ الدِّينِ وَيَجْزِي كَلَامَكُمْ  
 بِعَمَلِهِ (فَإِنْ أَحْكُمُ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَخُذْهُمْ  
 لِيَأْنِ) لَا (يَفْتِنُوكَ) يَضِلُّوكَ (عَنْ بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ  
 فَإِنْ تَوَلَّوْا) عَنْ الْحُكْمِ الْمُنْزَلِ وَأَرَادَ وَاعْتَرَفَ (فَاعْلَمُ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ  
 أَنْ يُصِيبَهُمْ) بِالْعُقُوبَةِ فِي الدُّنْيَا (بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ) الَّتِي  
 أَتَوْهَا وَمِنْهَا التَّوَلَّى وَبِجَازِهِمْ عَلَى جَمِيعِهَا فِي الْآخِرَةِ (وَإِنَّ  
 كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ أَفَحُكْمُ أُلِيَّا هِلِيَّةً يَتَّبِعُونَ) بِالْإِسَاءِ  
 وَالتَّأْتِ بِطَلْبُونِ مِنَ الْمَدَاهِنَةِ وَالْمِيلِ إِذَا تَوَلَّوْا اسْتَفْهَامُ انْكَارٍ  
 (وَمَنْ) أَيْ لَا أَحَدَ (أَخْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ) عِنْدَ قَوْمٍ  
 (يُؤْقِنُونَ) بِهِ خَصُّوا بِالذِّكْرِ لِأَنَّهُمُ الَّذِينَ يَتَذَكَّرُونَ (يَا أَيُّهَا



العادلين في الحكم أي يثيبهم (وَكَيْفَ يُحْكِمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ  
 التَّوْرَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ) بالرجم استفهام تعجب أي لم يقصدوا  
 بذلك معرفة الحق بل ما هو أهون عليهم (ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ) يعرضون  
 عن حكمك بالرجم الموافق لكتابهم (مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ) التحكيم  
 وما أولئك بالمؤمنين إنا أنزلنا التوراة فيها هادي من  
 الضلالة (وَنُورٌ) بيان للأحكام (يُحْكَمُ بِهَا النَّبِيُّونَ) من  
 بني إسرائيل (الَّذِينَ اسْلَمُوا) انقادوا لله (لِلَّذِينَ هَادُوا  
 وَالرَّبَّابِيُّونَ) العلماء منهم (وَالْأَخْبَارُ) الفقهاء (بِمَا) أي  
 بسبب الذي (اسْتَحْفَظُوا) استودعوه أي است حفظهم  
 الله آياه (مِنْ كِتَابِ اللَّهِ) أن يبدلوه (وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ) أنه  
 حق (فَلَا يَخْشَوُ النَّاسَ) أيها اليهود في اظهار ما عندكم من  
 نعت محمد صلى الله عليه وسلم والرجم وغيرها (وَأَخْشَوْنِي)  
 في كتمانها (وَلَا تَشْتَرُوا) تستبدلوا (بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا) من  
 الدنيا تأخذونه على كتمانها (وَمَنْ كَمْ يُحْكَمُ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ  
 هُمُ الْكَافِرُونَ) به (وَكُتِبْنَا) فرضنا (عَلَيْهِمْ فِيهَا) أي التوراة  
 (أَنَّ النَّفْسَ) تقتل (بِالنَّفْسِ) اذا قتلتها (وَالْعَيْنَ) تفتقأ  
 (بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ) يجمع (بِالْأَنْفِ وَالْأَذْنَ) تقطع (بِالْأَذْنِ  
 وَالسِّنَّ) تقلع (بِالسِّنِّ) وفي قراءة بالرفع في الاربعة (وَالْجُرُوحَ)  
 بالوجهين (فِصَاصٌ) أي يقتض فيها اذا امكن كاليد والرجل  
 والذكر ونحو ذلك وما لا يمكن فيه الحكومة وهذا الحكم  
 وان كتب عليهم فهو مقرر في شرعنا (فَمَنْ نَصَدَّقَ بِهِ) أي  
 بالقصاص بان مكن من نفسه (فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ) لما اتاه (وَمَنْ  
 لَمْ يُحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ) في القصاص وغيره (فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ  
 وَفَقِينَا) ابتعنا (عَلَى آثَارِهِمْ) أي النبيين (بِعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ  
 مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ) قبله (مِنْ التَّوْرَةِ) وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ



فيه للتقرير (أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَنْ  
 يَشَاءُ) تعذيبه (أَوْ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ) المغفرة له (وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ  
 شَيْءٍ قَدِيرٌ) ومنه التعذيب والمغفرة (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ  
 صَنِيعُ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ) يقعون فيه بسرعة أي  
 يظهرونه إذا وجدوا فرصة (مِنْ) للبيان (الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا  
 بِأَفْوَاهِهِمْ) بالسنتهم متعلق بقالوا (وَلَمْ تَوْفِ مِنْ قُلُوبِهِمْ)  
 وهم المنافقون (وَمِنْ الَّذِينَ هَادُوا) قوم (سَمَاعُونَ) للكذب  
 الذي افترته أخبارهم سماع قبول (سَمَاعُونَ) منك (لِقَوْمِ)  
 لأجل قوم (الْآخِرِينَ) من اليهود (لَمْ يَأْتُوكَ) وهم أهل خيبر  
 زفي فيهم محصنان فذكر هو أرحمهما فبعثوا قريظة ليسألوا  
 النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ حُكْمِهَا (يُخْرِفُونَ أَلْسِنَهُمُ) الذي  
 فِي التَّوْرَةِ كآيَةِ الرِّجْمِ (مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ) التي وَضَعَهُ اللَّهُ عَلَيْهَا  
 أَيْ يَبْدِلُونَهُ (يَقُولُونَ) لِمَنْ أَرْسَلُوهُمْ (إِنْ أَوْتَيْتُمْ هَذَا) الحكم  
 المحرف أَيْ الجلد أَيْ أفتاكم به محمد (فَتَخَذُوهُ) فاقبلوه (وَأِنْ لَمْ  
 تَوْتَوْهُ) بَلْ أفتاكم بخلافه (فَاتَّخِذُوا) أَنْ تَقْبَلُوهُ (وَمَنْ  
 يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ) اضلاله (فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنْ أَلَيْسَ شَيْئًا) فِي رَفْعِهَا  
 (أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرْ قُلُوبَهُمْ) مِنَ الْكُفْرِ وَلَوْ  
 أَرَادَهُ لَكَانَ (لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ) ذَلِكَ بِالْفَضِيحَةِ وَالْخِزْيَةِ  
 (وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ) هم (سَمَاعُونَ) لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ  
 لِلنَّحْتِ بِضَمِّ الْحَاءِ وَسُكُونِهَا أَيْ الْحَرَامِ كَالرِّشَاءِ (فَإِنْ جَاؤَكَ)  
 لِحُكْمِ بَيْنِهِمْ (فَأَحْكُمْ بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ) هَذَا التَّجْنِيزُ مَنْسُوخٌ  
 بِقَوْلِهِ وَأَنْ أَحْكُم بَيْنَهُمُ الْآيَةُ فَيَجِبُ الْحُكْمُ بَيْنَهُمْ إِذَا تَرَاثَرُوا  
 الْبِنَاءُ وَهُوَ أَصَحُّ قَوْلِي الشَّافِعِيِّ فَلَوْ تَرَاثَرُوا الْبِنَاءُ مَعَ مِثْلِهِ وَجَبَ  
 الْجَمْعُ لَمْ يَأْتِ أَنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَضُرَّكَ شَيْئًا وَإِنْ حَكَمْتَ  
 بَيْنَهُمْ (فَأَحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ) بِالْعَدْلِ (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ)

عَظِيمٌ) هُوَ عَذَابُ النَّارِ (إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا) مِنَ الْحَارِبِينَ  
وَالْتَمَطَاعِ (مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ)  
لَهُمْ مَا أُنْتَوَهِ (رَحِيمٌ) ٢٨. عُبْرٌ بِذَلِكَ دُونَ فَلَا تَحْدُ وَهُمْ لِيُفِيدَ  
أَنَّهُ لَا يَسْقُطُ عَنْهُ بِتَوْبَتِهِ الْإِحْدُودُ وَاللَّهُ دُونَ حَقُوقِ الْآدَمِيِّينَ  
كَذَا ظَهَرَ لَهُ وَلَمْ أَرِ مِنْ تَعْرِضٍ لَهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ فَازَا قَتَلَ وَأَخَذَ الْمَالَ  
يَقْتُلُ وَيَقْطَعُ وَلَا يَصْدُبُ وَهُوَ أَصَحُّ قَوْلِي الشَّافِعِيُّ وَلَا تَفِيدُ  
تَوْبَتُهُ بِقَدْرِ الْقَدَرَةِ عَلَيْهِ شَيْءٌ وَهُوَ أَصَحُّ قَوْلِيهِ أَيْضًا (يَا أَيُّهَا  
الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ) خَافُوا عِقَابَهُ بِأَنْ تَطِيعُوهُ (وَأَتَّبِعُوا)  
أَطْلُبُوا (إِلَى الْوَسِيلَةِ) مَا يَقْرِبُكُمْ إِلَيْهِ مِنْ طَاعَتِهِ (وَجَاهِدُوا  
فِي سَبِيلِهِ) لِأَعْلَاهُ دِينِهِ (لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ) تَفُوزُونَ (إِنَّ  
الَّذِينَ كَفَرُوا وَالَّذِينَ ظَلَمُوا) ثَبَتَ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ  
مَعَهُ لِيُثْبِتَهُ وَابِهِ مِنْ عَذَابٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ  
عَذَابٌ أَلِيمٌ يُرِيدُونَ) يَتَمَنُونَ (أَنْ يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ  
بِخَارِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ) رَأَيْتُمْ (وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ  
الَّتِي فِيهَا مَوْصُولَةٌ مُبْتَدَأٌ وَلِشَبْهِهِ بِالْشَّرْطِ دَخَلَتْ الْفَاءُ فِي جُزْئِهِ  
وَهُوَ رَفَاقٌ قَطَعُوا أَيْدِيَهُمَا) أَيْ يَمِينُ كُلِّ مِنْهُمَا مِنَ الْكَوْعِ وَبَيَّنَّتِ  
السَّنَةُ أَنَّ الَّذِي يَقْطَعُ فِيهِ رُبْعُ دِينَارٍ فَصَاعِدًا وَأَنَّهُ إِذَا عَادَ  
قُطِعَتْ رِجْلُهُ الْبَشْرَى مِنْ مَفْصَلِ الْقَدَمِ ثُمَّ الْيَدُ الْبَشْرَى ثُمَّ  
الرَّجْلُ الْيَمْنَى وَتَبَعَهُ ذَلِكَ يَعْزُرُ (بِجَزَاءٍ) نَصَبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ (بِمَا  
كَسَبَا تَكَا لَا) غَقُوبَةٌ لِهَمَا (مِنْ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ) غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ  
(حَكِيمٌ) فِي خَلْقِهِ (فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ) رَجَعَ عَنِ السَّرِقَةِ  
(وَأَصْلَحَ) عَمَلَهُ (فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ)  
فِي التَّعْبِيرِ هَذَا مَا تَقَدَّمَ فَلَا يَسْقُطُ بِتَوْبَتِهِ حَقُّ الْآدَمِيِّ مِنْ  
الْقَطْعِ وَرَدَّ الْمَالَ نَعَمْ بَيَّنَّتِ السَّنَةُ أَنَّهُ إِنْ عَفَا عَنْهُ قَبْلَ الرُّفْعِ  
إِلَى الْأَمَامِ سَقَطَ الْقَطْعُ وَعَلَيْهِ الشَّافِعِيُّ (أَلَمْ تَعْلَمْ) الْإِسْتِفْهَامُ

اللَّهُ غَرَابًا يَبْتَغِي فِي الْأَرْضِ) يَنْبِشُ التُّرَابَ بِمَنْقَارِهِ وَبِرَجْلَيْهِ  
 وَيُثِيرُهُ عَلَى غَرَابٍ مَيِّتٍ مَعَهُ حَتَّى وَارَاهُ (لِثَرِيَّةٍ كَيْفَ يُوَارِي)  
 يَسْتَرُ (سَوْءَةً) جَيِّفَةً (أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَى أَعَجَزْتُ) عَنْ (أَنْ  
 أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةً أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّارِ مِثْلَ)  
 عَلَى حِمْلِهِ وَحَضْرَلَهُ وَوَارَاهُ (مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ) الَّذِي فَعَلَهُ قَابِيلُ  
 (كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ) أَى الشَّانِ (مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ  
 قَتَلَهَا) (أَوْ) بِغَيْرِ (فَسَادٍ) أَنَاهُ (فِي الْأَرْضِ) مِنْ كُفْرٍ أَوْ زِنَا  
 أَوْ قَطَعَ طَرِيقَ أَوْ نَحْوِهِ (فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا)  
 بَأَنْ أَمْتَنَعَ مِنْ قَتْلِهَا (فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا) قَالَ ابْنُ  
 عَبَّاسٍ مِنْ حَيْثُ انْتَهَا كُحْرُهَا وَصَوْنُهَا (وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ) أَى  
 بَنَى إِسْرَائِيلَ (رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ) الْمَعْجَزَاتِ (ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ  
 بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَكُفْرُونَ) بِمَا وَزَوْنَ الْحَدِّ بِالْكَفْرِ وَالْقَتْلِ  
 وَغَيْرِ ذَلِكَ وَنَزَلَ فِي الْعَرَبَيْنِ لَمَّا قَدِمَا الْمَدِينَةَ وَهُمْ مَرْضَى  
 فَأَذَنَ لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَخْرُجُوا إِلَى الْأَبْلِ  
 وَيَشْرَبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا فَلَمَّا صَحُّوا قَتَلُوا رَاعِيَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتَفَقُوا الْأَبْلَ (إِنَّمَا أَجْرَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ  
 وَرَسُولَهُ) بِمَحَارَبَةِ الْمُسْلِمِينَ (وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا)  
 بِقَطْعِ الطَّرِيقِ (أَنْ يُقَاتِلُوا أَوْ يُصَلِّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ  
 وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ) أَى أَيْدِيهِمْ الْيَمْنَى وَأَرْجُلُهُمُ الْيُسْرَى  
 (أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ) أَوَّلُ تَرْتِيبِ الْأَحْوَالِ فَالْقَتْلُ لِمَنْ قَتَلَ  
 فَقَطَّ وَالصَّلْبُ لِمَنْ قَتَلَ وَأَخَذَ الْمَالَ وَأَنْقَطَعَ لِمَنْ أَخَذَ الْمَالَ  
 وَلَمْ يَقْتُلْ وَالنَّفْيُ لِمَنْ أَخَافَ فَقَطَّ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَعَلَيْهِ الشَّافِعِيُّ  
 وَاصِحُّ قَوْلِهِ أَنْ الصَّلْبَ ثَلَاثًا بَعْدَ الْقَتْلِ وَقِيلَ قَبْلَهُ قَلِيلًا  
 وَيُلْحَقُ بِالنَّفْيِ مَا أَشْبَهَهُ فِي التَّنْكِيلِ مِنَ الْحَبْسِ وَغَيْرِهِ (ذَلِكَ)  
 الْجَزَاءُ الْمَذْكُورُ (لَهُمْ خِزْيٌ) ذَلٌّ (فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ



فَرَا سَمِعَ قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ (فَلَا تَأْسَ) سَمَحَزَنَ (عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ)  
 رَوَى أَنَّهُمْ كَانُوا يَسِيرُونَ اللَّيْلَ جَارِزِينَ فَاذًا أَصْبَحُوا إِذَا هُمْ  
 فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي ابْتَدَأَ مِنْهُ وَيَسِيرُونَ النَّهَارَ كَذَلِكَ حَتَّى  
 انْقَرَضَ ضَوْاءُ كُلِّهِمْ إِلَّا مَنْ لَمْ يَبْلُغِ الْعِشْرِينَ قِتِيلًا وَكَانُوا سِتْمَانَةَ  
 أَلْفٍ وَمَاتَ هَارُونَ وَمُوسَى فِي الْيَتِيهِ وَكَانَ رَحْمَةً لَهَا وَعَدَا بَا  
 لِأُولَئِكَ وَسَأَلَ مُوسَى رَبَّهُ عِنْدَ مَوْتِهِ أَنْ يَدْنِيهِ مِنَ الْأَرْضِ  
 الْمُقَدَّسَةِ رَمِيَّةً بِحَجَرٍ فَأَدْنَاهُ كَمَا فِي الْحَدِيثِ وَنَبِيُّ يَوْشَعَ بَعْدَ  
 الْأَرْبَعِينَ وَامْرَأَتُهُ الْجَبَارِيْنَ فَسَارِمِنْ بَقِيَ مَعَهُ وَقَالَ لَهُمْ  
 وَكَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَوَقَفَتْ لَهُ الشَّمْسُ سَاعَةً حَتَّى فَرَغَ مِنْ  
 قِتَالِهِمْ وَرَوَى أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ حَدِيثًا أَنَّ الشَّمْسَ لَمْ تَحْبُسْ  
 عَلَى تَبَشِيرِ الْيُوشَعَ لِيَنَالِيَ سَارًا إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ (وَأَتْلُ) يَا مُحَمَّدُ  
 (عَلَيْهِمُ) عَلَى قَوْمِكَ (نَبَأُ) خَبَرُ (أَبْنَى أَرَمَ) هَابِيلُ وَقَابِيلُ (بِالْحَقِّ)  
 مُتَعَلِّقٌ بِأَتْلُ (إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا) إِلَى اللَّهِ وَهُوَ كَبُشُ لَهَا بَيْلُ وَزَرْعُ  
 لِقَابِيلُ (فَتَقَبَّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا) وَهُوَ هَابِيلُ بَانَ نَزَلَتْ نَارُ مِنَ  
 السَّمَاءِ فَأَكَلَتْ قُرْبَانَهُ (وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخِرِ) وَهُوَ قَابِيلُ فَغَضِبَ  
 وَأَضْمَرَ الْحَسَدَ فِي نَفْسِهِ إِلَى أَنْ جَحَّ آدَمُ (قَالَ) لَهُ (لَا قَتَلْتَنِي)  
 قَالَ لَمْ قَالَ لَتَقَبَّلَ قُرْبَانَكَ دُونِي (قَالَ) إِنَّمَا يُتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ  
 لَيْسَ (لَا مَقْسَمَ) (تَبَسَّطَ) مَدَدَتْ (إِلَى يَدِكَ لِيَتَقَبَّلَنِي مَا أَنَا  
 بِبَاسِطٍ يَدِي إِلَيْكَ لَا قَتَلْتُكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ)  
 فِي قَتْلِكَ (إِنِّي أَرِيدُ أَنْ تَبُوءَ) تَرْجِعْ (يَا بَنِي) يَا شَمُّ قَتْلِي (وَأَيْتُكَ)  
 الَّذِي ارْتَكَبْتَهُ مِنْ قَبْلِ (فَتَكُونُ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ) وَلَا أَرِيدُ  
 أَنْ أَبُوءَ بِأَيْتُكَ إِذَا قَتَلْتَنِي فَأَكُونُ مِنْهُمْ قَالَ تَعَالَى (وَذَلِكَ  
 جَزَاءُ الظَّالِمِينَ فَطَوَّعَتْ) زَيْنَتْ (لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ)  
 فَأَصْبَحَ (فَصَارَ) (مِنَ الْخَاسِرِينَ) بِقَتْلِهِ وَلَمْ يَدْرَمَا يَصْنَعُ بِهِ لِأَنَّهُ  
 آوَنَ سَيْبَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْ بَنَى آدَمَ فَحَمَلَهُ عَلَى ظُهُمِهِ (فَتَبَعَتْ)

سَنَةً (أَنْ) لَا (تَقُولُوا) إِذَا عَذَّبْتُمْ (مَا جَاءَ نَاصِرًا) زَائِدَةً  
(بَشِيرًا) لَا يَذِيرُ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ) فَلَا عَذْرَ لَكُمْ إِذَا  
(وَأَلَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) وَمِنْهُ نَعَذِّبُكُمْ أَنْ لَمْ تَتَّبِعُوهُ (وَأَذْكُرْ  
إِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ  
فِيكُمْ) أَي مِنْكُمْ (أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا) أَصْحَابَ خَدَمٍ وَحُشَم  
(وَأَتَاكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ) مِنَ الْمَنِّ وَالسَّلَوى وَفَلَاحِ  
الْبَحْرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ (يَا قَوْمِ آذْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ) الْمُطَهَّرَةَ  
(الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ) أَمْرَكُمْ بِدُخُولِهَا وَهِيَ الشَّامُ (وَلَا تَرْتَدُّوا  
عَلَى أَدْبَارِكُمْ) تَنْهَزْ مُوَخُوفِ الْعَدُوِّ (فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ)  
فِي سَعْيِكُمْ (قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ) مِنْ بَقَايَا  
عَادٍ طَوَالِ الْأَذَى قُوَّةٍ (وَأَنَّا لَنُذْخِلُهَا حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنِ  
يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا نَاذِرُ الْخَالُونَ) لَهَا (قَالَ) لَهُمْ (رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ  
يَخَافُونَ) مُخَالَفَةَ أَمْرِ اللَّهِ وَهُمَا يُوْشَعُ وَكَالِبُ مِنَ النُّقَبَاءِ الَّذِينَ  
بَعَثَهُمُ مُوسَى فِي كَشْفِ أَحْوَالِ الْجَبَّارَةِ (رَأَيْنَا اللَّهُ عَلَيْهِمَا) بِالْعَصَةِ  
فَكَتَمَا مَا أُطْلِعَا عَلَيْهِ مِنْ حَالِهِمَا (إِلَّا عَنْ مُوسَى بَخْلَافٍ بِقِيَّةٍ  
النُّقَبَاءِ فَأَفْشَوْهُ فَجَبْنُوا) (أَدْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ) بَابَ الْقَرْيَةِ  
وَلَا تَخْشَوْهُمْ فَاذْهَبُوا مِنْهُمْ أَجْسَادُ بِلَا قُلُوبٍ (فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَاثْكُوا  
غَالِبُونَ) قَالَ ذَلِكَ تَقْنَانُ بِنَصْرِ اللَّهِ وَابْنُ جَارِ وَعَدِ (وَعَلَى اللَّهِ  
فَتَمَوْا كُلُّوْا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَنُذْخِلُهَا أَبَدًا  
مَا دَامُوا فِيهَا فَارْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا) هُمُ (إِنَّا هَاهُنَا  
قَاعِدُونَ) عَنِ الْقِتَالِ (قَالَ) مُوسَى حِينَئِذٍ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ  
(إِلَّا نَفْسِي وَ) (إِلَّا أَخِي) وَلَا أَمْلِكُ غَيْرَهُمَا فَاجْبِرْهُمْ عَلَى الطَّاعَةِ  
(فَاغْلِبْهُمْ) فَافْصَلْ (بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ) قَالَ (تَعَالَى إِلَهُ  
فَاتَّخَذَهَا) أَيِ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ (مُحَرَّمَةً عَلَيْهِمْ) أَنْ يَدْخُلُوهَا  
(أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتَيَهُونَ) يَتَحَيَّرُونَ (فِي الْأَرْضِ) وَهِيَ تِسْعَةٌ

محمد (بين لكم كثيراً مما كنتم تخفون) تكتمون (من الكتاب)  
 التوراة والانجيل كآية الرجم وصفته (ويغفون عن كثير)  
 من ذلك فلا يبينه اذ لم يكن فيه مصلحة الا اقتضا حكم  
 (قد جاءكم من الله نور) هو النبي صلى الله عليه وسلم (وكتاب)  
 قرآن (مبين) بين ظاهر (يهدي به) أي بالكتاب (الله من)  
 أتبع رضوانه) بأن آمن (سبل السلام) طرق السلامة  
 (ويخرجهم من الظلمات) الكفر (إلى النور) الإيمان (بأذنيه)  
 بأرادته (ويهديهم إلى صراط مستقيم) دين الاسلام (لقد)  
 كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح بن مريم حيث جعلوه  
 الها وهم يعقوبية فرقة من النصاري (قل فمن يملك)  
 أن يدفع (من) عذاب (الله شيئاً) إن أراد أن يهلك المسيح  
 ابن مريم وأمه ومن في الأرض جميعاً) أي لا أحد يملك ذلك  
 ولو كان المسيح الها لتدبر عليه (ولله ملك السموات والأرض)  
 وما بينهما ما يخلق ما يشاء والله على كل شيء شاع) (قد يرثه)  
 وقالت اليهود والنصارى) أي كل منهما (نحن أبناء الله)  
 أي كأبناء في القرب والمنزلة وهو كما بينا في الرحمة والشفقة  
 (وأحباًؤه قل) لهم يا محمد (فلم يعد بكم يذنبكم) ان  
 صدقتم في ذلك ولا يعذب الاب ولده ولا المحبب بحبيبه  
 وقد عد بكم فأنتم كاذبون (بل أنتم بشر ممن) جملة من  
 (خلق) من البشر لكم ما لهم وعليكم ما عليهم (يغفر لمن يشاء)  
 المغفرة له (ويعذب من يشاء) تعذيبه لا اعتراض عليه  
 (ولله ملك السموات والأرض وما بينهما وإليه المصير)  
 المرجع (يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا) محمد (بين لكم)  
 شرائع الدين (على فترة) انقطاع (من الرسل) اذ لم يكن  
 بينه وبين عيسى رسول ومدة ذلك خمسمائة وتسع وستون



فيه التفات عن الغيبة أمنا (مِنْهُمْ اثْنِي عَشَرَ نَفِيبًا) من  
 كل سبط نقيب يكون كفيلا على قومه بالوفاء بالعهد وتوثقة  
 عليهم (وَقَالَ) لهم (اللَّهُ ابْنِي مَعَكُمْ) بالعون والنصرة  
 (الْبَنِينَ) لام قسم (أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ  
 بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ) نصرتموهم (وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا  
 حَسَنًا) بالانفاق في سبيله (لَا تُكْفِرْنَ عَنْكُمْ سَيِّئًا يَكُمُ  
 وَلَا دُخِلَتْكُمْ جَنَاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ  
 الْمِيثَاقِ (مِنْكُمْ) فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ) أخطأ طريق الحق  
 والسواء في الاصل الوسط فنقضوا الميثاق قال تعالى  
 (فِيمَا تَقْضِيهِمْ) مازائدة (مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ) أبعدناهم  
 عن رحمتنا (وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً) لا تلين لقبول الايمان  
 (يُخْرِفُونَ الْكَلِمَ) الذي في التوراة من نعت محمد وغيره (عَنْ  
 مَوَاضِعِهِ) التي وضعه الله عليها أي يبدلون (وَنَسُوا) تركوا  
 (حَظًّا) نصيبا (مِمَّا ذُكِّرُوا) أمروا (بِهِ) في التوراة من اتباع  
 محمد (وَلَا تَزَالُ) خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم (تَطَّلِعُ)  
 تظهر (عَلَى خَائِنَةٍ) أي خيانة (مِنْهُمْ) بنقض العهد وغيره  
 (إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ) ممن أسلم (فَاغْفُ عَنْهُمْ وَأَصْفَحْ) إن الله يحب  
 (الْمُحْسِنِينَ) وهذا منسوخ بآية السيف (وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا  
 إِنَّا نَصَارَى) متعلق بقوله (أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ) كما أخذنا  
 على بني اسرائيل اليهود (فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ) في الانجيل  
 من الايمان وغيره ونقضوا الميثاق (فَاغْرَيْنَا) أوقعنا  
 (بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ) بتفرقهم  
 واختلاف أهوائهم فكل فرقة تكفر الاخرى (وَسَوْفَ  
 يَنْبِئُهُمُ اللَّهُ) في الاخرة (بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ) فيجازيهم عليه  
 (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ) اليهود والنصارى (قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا)

أَى أَحَدٌ (أَوْ لَمْ تَسْمَعْ النِّسَاءَ) سَبَقَ مِثْلُهُ فِي آيَةِ النِّسَاءِ (فَلَمْ  
 يَجِدُوا مَاءً) بَعْدَ طَلَبِهِ (فَتَيَمَّمُوا) اقْتَصَدُوا (صَعِيدًا طَيِّبًا)  
 تَرَابًا طَاهِرًا (فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ) مَعَ الْمَرْفُوقِ (مِنْهُ)  
 بَضْرَبَتَيْنِ وَالْبَاءُ لِلْإِصْبَاقِ وَبَيَّنَّتِ السَّنَةُ أَنَّ الْمُرَادَ اسْتِعَابَ  
 الْعَضْوِينَ بِالْمَسْحِ (مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ) ضَيْقٍ  
 بِمَا فَرَضَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْوُضُوءِ وَالْغُسْلِ وَالتَّيَمُّمِ (وَلَكِنْ يُرِيدُ  
 لِيُطَهِّرَكُمْ) مِنَ الْأَحْدَاثِ وَالذَّنُوبِ (وَلِيُثَبِّتَ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ)  
 بِالْإِسْلَامِ بَبَيَانِ شَرَائِعِ الدِّينِ (لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) نِعْمَتُهُ  
 (وَأَازْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ) بِالْإِسْلَامِ (وَمِيثَاقَهُ) عَهْدَهُ  
 (الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ) عَاهَدَكُمْ عَلَيْهِ (إِذْ قُلْتُمْ) لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ بَايَعْتُمُوهُ (سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا) فِي كُلِّ مَا تَأْمُرُ بِهِ  
 وَتَنْهَى مِمَّا تَنْهَى وَتَكْرَهُ (وَاتَّقُوا اللَّهَ) فِي مِيثَاقِهِ أَنْ تَنْقُضُوا  
 (إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ) بِمَا فِي الْقُلُوبِ مِنْ بَغْيِهِ أَوْ لِي  
 (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ) قَائِمِينَ (لِلَّهِ) بِمَقُوفِهِ  
 (شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ) بِالْعَدْلِ (وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ) يَحْمِلَنَّكُمْ (شَتَانُكُمْ)  
 بَغْضَ (قَوْمٍ) أَى الْكُفَّارِ (عَلَى أَنْ لَا تَعْدِلُوا) فَتَنَالُوا مِنْهُمْ  
 لَعْدًا وَتَهْمُ (أَعْدِلُوا) فِي الْعَدْوِ وَالْوَلِيِّ (هُوَ) أَى الْعَدْلِ  
 (أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) فَيَجَازِيكُمْ  
 بِهِ (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) وَعَدَ أَحْسَنًا  
 (لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ) هُوَ الْجَنَّةُ (وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا  
 بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَزْكُرُوا نِعْمَتَ  
 اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ هُمْ قَرِيشٌ (أَنْ يَنْسُطُوا) يَمْدُوا  
 (إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ) لِيَفْتَكُوا بِكُمْ (فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ) وَعَصَمَكُمْ  
 مِمَّا ارْتَادُوا بِكُمْ (وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ)  
 وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ (مِمَّا يَذْكُرُ بَعْدَ) (وَبَعَثْنَا)

على صاحبها فلا يحل أكله كما في حديث الصحيحين وفيه ان  
 صيد السهم اذا ارسل وذكر اسم الله عليه كصيد المعلم من  
 الجوارح (واذكروا اسم الله عليه) عند ارساله (واتقوا الله)  
 ان الله سريع الحسب اليوم أحل لكم الطيبات المستلذات  
 (وطعام الذين أوتوا الكتاب) أي ذباح اليهود والنصارى  
 (حل) حلال (لكم وطعامكم) أي اياهم (حل) لهم والمخصصات من  
 المؤنات والمخصصات الحرائر (من الذين أوتوا الكتاب من  
 قبلكم) حل لكم أن تنكحوهن (إذا آتيتوهن أجورهن) مهرهن  
 (محصنين) متزوجين (غير مسافحين) معلنين بالزنا بهن  
 (ولا متخذي آخذين) منهن تسرون بالزنا بهن (ومن يكفر  
 بالإيمان) أي يرتد (فقد حبط عمله) الصالح قبل ذلك  
 فلا يعتد به ولا يناب عليه (وهو في الآخرة من الخاسرين) إذا  
 مات عليه (يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم) أي أوردتم القيام  
 (إلى الصلاة) وأنتم محدثون (فاغسلوا وجوهكم وأيديكم  
 إلى المرافق) أي معها كما بينته السنة (وأمسحوا برؤوسكم)  
 الباء للالصاق أي الصقوا المسح بها من غير أسالة ماء وهو اسم  
 جنس فيكفي أقل ما يصدق عليه وهو مسح بعض شعرة وعليه  
 الشافعي (وأرجلكم) بالنصب عطفًا على أيديكم وبالمجر على  
 البحار (إلى الكعبين) أي معها كما بينته السنة وهما العظامان  
 الناثان في كل رجل عند مفصل الساق والقدم والفصل بين  
 الأيدي والأرجل المفسولة بالراس الممسوح يفيده وجوب  
 الترتيب في طهارة هذه الأعضاء وعليه الشافعي ويؤخذ من  
 السنة وجوب النية فيه كغيره من العبادات (وإن كنتم جنبًا  
 فاطهروا) فاغسلوا (وإن كنتم مرضى) مرضًا يضركم الماء  
 (أو على سفر) أي مسافرين (أو جاء أحد منكم من الغائط)



فذبحتموه (وَمَا ذَبَحَ عَلَى) اسم (النَّصِيبِ) جمع نصيب وهي  
 الاصنام (وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا) تطلبوا القسم والحكم (بِالْأَزْلَامِ)  
 جمع زلم بفتح الزاي وضمها مع فتح اللام قدح بكسر القاف  
 صغير لا ريش له ولا نضل وكانت سبعة عند سادن الكعبة  
 عليها أعلام وكانوا يحكمونها فان أمرتهم انتمروا وان نهتهم  
 انتهوا (أَذَلِكُمْ فِسْقٌ) خروج عن الطاعة ونزول بعرفة عام  
 حجة الوداع (الْيَوْمَ يَتُوسُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ) ان  
 ترتدوا عنه بعد علمهم في ذلك لما رأوا من قوته (فَلَا  
 تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنَ الْيَوْمَ أَوْتَحِلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) أحكامه  
 وفرائضه فلم ينزل بعدها حلال ولا حرام (وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ  
 نِعْمَتِي) بأكمله وقيل بدخول مكة آمنين (وَرَضِيتُ)  
 أي اخترت (لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا) فَمِنْ أَضْطَرَّتْ فِي مَخْصَصَةٍ (مَجَاعَةٍ  
 إِلَى أَكْلِ شَيْءٍ مِمَّا حَرَّمَ عَلَيْهِ فَأَكَلَهُ) (غَيْرُ مُتَبَايِفٍ) مائل (لَا يُمْ)  
 معصية (وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ) له ما أكل (رَحِيمٌ) به في إباحته له  
 بخلاف المائل لا ثم أي المتلبس به كقاطع الطريق والباغي  
 مثلاً فلا يحل له الأكل (يَسْأَلُونَكَ) يا محمد (مَاذَا أَحِلُّ لَهُمْ)  
 من الطعام (قُلْ أَحِلُّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتِ) المستلذات (وَالصَّيْدَ  
 مَا عَمِلْتُمْ مِنْ الْجَوَارِحِ) الكواسب من الكلاب والسباع  
 والطيور (مُكَلِّبِينَ) حال من كلبت الكلب بالشد يد أي  
 أرسلته على الصيد (تَعْلِمُونَهُنَّ) حال من ضمير مكلبين  
 أي تؤدبونهن (مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ) من آداب الصيد (فَاكْلُوا)  
 مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ) وان قتلته بأن لم يأكل منه بخلاف غير  
 المعلمة فلا يحل صيدها وعلامتها أن تسترسل اذا أرسلت  
 وتترجرا از جرت وتمسك الصيد ولا تأكل منه وأقل  
 ما يعرف به ذلك ثلاث مرات فان أكلت منه فليس مما أمسكن

تحريمه في حرمت عليكم الميتة الآية فالاستثناء منقطع ويجوز  
 أن يكون متصلاً والتحريم لما عرض من الموت ونحوه (غير محلي)  
 الصيد وأنتم حرم أي محرمون وتنصب غير على الحال من ضمير  
 لكم (إن الله يحكم ما يريد) من التحليل وغيره لا اعتراض عليه  
 (يا أيها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله) جمع شعيرة أي  
 معالم دينه بالصيد في الاحرام (ولا الشهر الحرام) بالقتال  
 (ولا الهدى) ما اهدى الى الحرم من النعم بالتعرض له (ولا  
 القلائد) جمع قلادة وهي ما كان يتقلده من شجر الحرم لئلا  
 أي فلا تتعرضوا لها ولا لا تتعاطوا (ولا) تحلوا (أقمن) قاصدن  
 (البيت الحرام) بأن تقابلوه (يبتغون فضلاً) رزقا (من ربهم)  
 بالتجارة (ورضواناً) منه بقصده بزعمهم الفاسد وهذا  
 منسوخ بآية براءة (وإذا حللتم) من الاحرام (قاصطادوا)  
 أمرا باحة (ولا يحجر متاكم) يكسبنكم (شئان) بفتح النون  
 وسكونها بغض (قوم) لاجل (أن صدوكم عن المسجد الحرام  
 أن تعتدوا) عليهم بالقتل وغيره (وتعاونوا على البر)  
 فعل ما أمرتم به (والتقوى) بترك ما نهيتهم عنه (ولا تعاونوا)  
 فيه حذف احدى التائين في الاصل (على الإثم) المعاصي  
 (والعدوان) التعدي في حدود الله (وأتقوا الله) خافوا  
 عقابه بأن تطيعوه (إن الله شديد العقاب) لمن خالفه  
 (حرمت عليكم الميتة) أي أكلها (والدم) أي المسفوح  
 كما في الانعام (ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به) بأن ذبح  
 على اسم غيره (والمتخنة) الميتة خنقا (والموقوذة) المقتولة  
 ضربا (والمتردة) الساقطة من علو الى سفلى فماتت  
 (والنطيحة) المقتولة بنطح أخرى لها (وما أكل السبع)  
 منه (إلا ما ذكبنتم) أي أدر كنتم فيه للروح من هذه الاشياء

مِنْ فَضْلِهِ) مَا لَا عَيْن رَأَتْ وَلَا أَذُن سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ  
 بَشَرٍ (وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنكَفُوا وَاسْتَكْبَرُوا) عَنْ عِبَادَةِ (فَيَعَذِّبُهُمْ  
 عَذَابًا أَلِيمًا) مَوْلًا وَهُوَ عَذَابُ النَّارِ (وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ  
 رُؤُوسِ اللَّهِ) أَيْ غِيْزَهُ (وَلِيًّا) يَدْفَعُهُ عَنْهُمْ (وَلَا نَصِيرًا) يَنْصُرُهُمْ  
 مِنْهُ (يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ) عَلَيْكُمْ  
 وَهُوَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا)  
 بَيِّنَا وَهُوَ الْقُرْآنُ (فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ  
 فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ) طَرِيقًا (مُسْتَقِيمًا)  
 هُوَ دِينُ الْإِسْلَامِ (يَسْتَغْنُونَكَ) فِي الْكَلَالَةِ (قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ  
 فِي الْكَلَالَةِ إِنْ أَمَرْتُ) مَرْتِنُوعٍ بِفَعْلٍ يَفْسِرُهُ (هَلَكًا) مَاتَ  
 (لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ) أَيْ وَلَا وَالِدٌ وَهُوَ الْكَلَالَةُ (وَلَهُ أُخْتٌ) مَنْ  
 أَبُو بَيْنِ أَوَّابٍ (فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ) أَيْ الْإِخْلَافُ كَذَلِكَ  
 (بِرِثْمِهَا) جَمِيعَ مَا تَرَكَ (إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ) فَإِنْ كَانَ لَهَا  
 وَلَدٌ ذَكَرٌ فَلَا شَيْءَ لَهُ أَوْ أَنْثَى فَلَهُ مَا فَضَّلَ عَنْ نَصِيبِهَا وَلَوْ  
 كَانَتْ الْإِخْلَافُ أَوْ الْإِخْلَافُ مِنْ أُمِّ فَضْضِهِ السُّدُسُ كَمَا تَقَدَّمَ أَوَّلُ  
 السُّورَةِ (فَإِنْ كَانَتَا) أَيْ الْإِخْلَافُ (أُثْنَتَيْنِ) أَيْ فَصَا عَدَا  
 لَانِهَا نَزَلَتْ فِي جَابِرٍ وَقَدْ مَاتَ عَنْ أَخَوَاتٍ (فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ  
 مِمَّا تَرَكَ) الْإِخْلَافُ (وَإِنْ كَانُوا) أَيْ الْوَرِثَةُ (إِخْوَةٌ رِجَالًا وَنِسَاءً  
 فَلِلَّذَّكَرِ) مِنْهُمْ (مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيْنِ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ) شَرَائِعَ  
 دِينِكُمْ (لَأَنْ) لَا (تَضِلُّوا) وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (وَمِنْهُ الْمِيرَاثُ  
 رَوَى الشَّيْخَانُ عَنْ الْبَرَاءِ أَنَّهَا آخِرُ آيَةِ نَزَلَتْ مِنَ الْفَرَائِضِ  
 \* (سُورَةُ الْمَائِدَةِ مَدَنِيَّةٌ مَائَةٌ وَعِشْرُونَ أَوْ ثِنْتَانِ أَوْ ثَلَاثُ آيَةٍ) \*  
 (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آوُوا إِلَى الْغُفُورِ)  
 الْعَهْدُ الْمَوْكَدَةُ الَّتِي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ (أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ  
 الْأَنْعَامِ) الْإِبِلُ وَالْبَقَرُ وَالْغَنَمُ الْكَلْبُ بَعْدَ الذَّبْحِ (إِلَّا مَا يَتْلِي عَلَيْكُمْ)



أَى الطَّرِيقِ الْمَوْدَى إِلَيْهَا (خَالِدِ بْنِ) مَقْدَرِ بْنِ الْخُلُودِ (فِيهَا)  
 إِذَا دَخَلُوهَا (أَبَدًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا) هَيْئًا (يَا أَيُّهَا النَّاسُ)  
 أَى أَهْلَ مَكَّةَ (قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ) مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 (بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَمِنُوا) بِهِ وَأَصْدُوا (خَيْرَ الْكُفْرِ) مَا أَنْتُمْ فِيهِ  
 (وَإِنْ تَكْفُرُوا) بِهِ (فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) مَلَكًا  
 وَخَلْقًا وَعَبِيدًا فَلَا يُضِرُّهُ كُفْرُكُمْ (وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا) بِخَلْقِهِ  
 (حَكِيمًا) فِي صُنْعِهِ ٢٨ (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ) الْإِنْجِيلِ (لَا تَغْلُوا)  
 تَتَجَاوَزُوا الْحَدَّ (فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ الْإِلَهَ الْقَوْلَ  
 (الْحَقُّ) مِنْ تَنْزِيهِهِ عَنِ الشَّرِيكَ وَالْوَلَدِ (إِنَّمَا الْمَسِيحُ عَيْسَى  
 ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أُلْقَاهَا) أَوْصَلَهَا (إِلَى مَرْبِّهِ  
 وَرُوحٌ) أَى ذَوْرُوح (مِنْهُ) أَضْيَفَ إِلَيْهِ تَعَالَى قُتْرِبَ إِلَيْهِ وَلَيْسَ  
 كَمَا زَعَمَ ابْنُ اللَّهِ أَوْ الْهَامَعَةُ أَوْ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ لِأَنَّ ذَا الرُّوحِ مَرْكَبٌ  
 وَالْإِلَهُ مَنْزَعٌ عَنِ التَّرْكِيبِ وَعَنْ نِسْبَةِ الْمَرْكَبِ إِلَيْهِ (فَأَمِنُوا بِاللَّهِ  
 وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا) الْإِلَٰهَةُ (ثَلَاثَةٌ) اللَّهُ وَعِيسَى وَامَّةُ  
 (أَنْتَهُوا) عَنْ ذَلِكَ وَأَنْتُوا (خَيْرَ الْكُفْرِ) مِنْهُ وَهُوَ التَّوْحِيدُ (إِنَّمَا  
 اللَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ) تَنْزِيهَا لَهُ عَنْ (أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ  
 مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ) خَلْقًا وَمَلَكًا وَالْمَلَائِكَةُ تَنَافَى  
 الْبِنُوَّةِ (وَكُفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا) شَهِيدًا عَلَى ذَلِكَ (لَنْ يَسْتَنْكِفَ)  
 يَتَكَبَّرُ وَيَأْنِفُ (الْمَسِيحُ) الَّذِي زَعَمْتَ أَنَّهُ إِلَهُ عَنْ (أَنْ يَكُونَ  
 عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ) عِنْدَ اللَّهِ لَا يَسْتَنْكِفُونَ أَنْ  
 يَكُونُوا عِبِيدًا وَهَذَا مِنْ أَحْسَنِ الْأَسْطُرَادِ وَذِكْرُ الْبَرِّ عَلَى مَنْ زَعَمَ  
 أَنَّهَا إِلَهُةٌ أَوْ بَنَاتُ اللَّهِ كَمَا رَدَّ بِمَا قَبْلَهُ عَلَى النَّصَارَى الزَّاعِمِينَ ذَلِكَ  
 الْمَقْصُودَ خَطًا ٢٩ (وَمَنْ يَسْتَنْكِفَ عَنْ عِبَادَتِي وَيَسْتَكْبِرْ  
 فَسَيَحْشُرُهُمُ إِلَيَّ جَمِيعًا) فِي الْآخِرَةِ (فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا  
 الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ) ثَوَابَ أَعْمَالِهِمْ (وَيَزِيدُهُمْ

وقرئ بالرفع (وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ  
 أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ) بالنون والياء (أَجْرًا عَظِيمًا) هو الجنة  
 (إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ) كما  
 (أَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ) ابنه (وَيَعْقُوبَ)  
 ابن إسحاق (وَالْأَسْبَاطَ) أولاده (وَعِيسَى وَآيُوبَ وَيُوسُفَ  
 وَهَارُونَ وَشُلَيْمَانَ وَآدَمَ) أباه (ذَاوُدَ زَبُورًا) بالفتح اسم  
 للكتاب الموقى والضم مضد بمعنى مزبور أى مكتوباً (و)  
 أَرْسَلْنَا (رُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ) من قبل (وَرُسُلًا لَمْ  
 نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ) روى أنه تعالى بعث ثمانية آلاف نبي  
 أربعة آلاف من بنى إسرائيل وأربعة آلاف من سائر الناس  
 قاله الشيخ في سورة غافر (وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى) بلا واسطة  
 (تَكَلِّمًا رُسُلًا) بدل من رسلا قبله (مُبَشِّرِينَ) بالثواب من  
 آمن (وَمُنْذِرِينَ) بالعقاب من كفر أرسلناهم (لِيَلَّا يَكُونَ  
 لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ) يقال (بَعْدَ) إرسال (الرُّسُلِ) اليهم يقولوا  
 ربنا لولا أرسلت إلنا رسولا فنتبع آياتك وتكون من  
 المؤمنين فبعثناهم لقطع عذرهم (وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا) في  
 ملكه (حَكِيمًا) في صنعه ونزل لما سئل اليهود عن نبوته صلى الله  
 عليه وسلم فأنكروه (لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ) ببين نبوتك (بِمَا أُنْزِلَ  
 إِلَيْكَ) من القرآن المجزأ (أَنْزَلَهُ) ملتبسا (بِعِلْمِهِ) أى عالمه  
 أو وفيه علمه (وَالْمَلَائِكَةُ يُشْهَدُونَ) لك أيضا (وَكُنِيَ بِاللَّهِ  
 شَهِيدًا) على ذلك (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا) بالله (وَصَدُّوا) الناس  
 (عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ) دين الإسلام بكمتهم نعت محمد صلى الله عليه  
 وسلم وهم اليهود (قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا) عن الحق (إِنَّ  
 الَّذِينَ كَفَرُوا) بالله (وَضَلُّوا) نبيه بكمتهما نعتهم (لَمْ يَكُنِ لَهُمْ  
 لِيُغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيُهْدِيَهُمْ طَرِيقًا) من الطرق (إِلَّا طَرِيقُ جَهَنَّمَ)



عَلَى مَرْثِيَهُمْ بُهْتَانًا عَظِيمًا حيث رموها بالزنا (وَقَوْلِهِمْ)  
مَفْتَحِينَ (إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْثِيمَ رَسُولَ اللَّهِ)  
 في زعمهم أي بمجموع ذلك عذبناهم قال تعالى تكذبا لهم  
 في قتله (وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ) المقتول  
والمصلوب وهو صاحبهم بعيسى أي التي الله عليه شبهه  
فظنوا آياه (وَأَنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ) أي في عيسى (الْبَنَى  
شَكَّ مِنْهُ) من قتله حيث قال بعضهم لما رأوا المقتول  
الوجه وجه عيسى والجسد ليس بجسد فليس به وقال آخرون  
 بل هو هو (مَا لَهُمْ بِهِ) بقتله (مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظُّلُمِ)  
استثنا منقطع أي لكن يتبعون فيه الظن الذي تخيلوه  
(وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا) حال مؤكدة لنفي القتل (بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ  
إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا) في ملكه (حَكِيمًا) في صنعه (وَأَنَّ)  
مَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ) أحد (إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ) بعيسى (قَبْلَ  
مَوْتِهِ) أي الكتابي حين يعاين ملائكة الموت فلا ينفعه  
 إيمان أو قبل موت عيسى لما ينزل قرب الساعة كما ورد في  
 حديث (وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ) عيسى (عَلَيْهِمْ سَهْبًا) بما  
 فعلوه لما بعث اليهم (فَيُظْلَم) أي لسبب ظلم (مِنْ الَّذِينَ  
هَادُوا) هم اليهود (خَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُخِلَّتْ لَهُمْ) هي التي  
 في قوله خَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفَرٍ لَّيَّةٍ (وَبِصَدِّهِمْ) الناس (عَنْ  
سَبِيلِ اللَّهِ) دينه صدا (كَثِيرًا) وأخذهم التراب وقد نهوا عنه  
 في التوراة (وَأَكَلْتُمُوهُمُ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ) بالبرشافي الحكم  
(وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا) مؤلما (لَكِنَّ التَّائِبِينَ)  
الثَّابِتِينَ (فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ) كعبد الله بن سلام (وَالْمُؤْمِنُونَ)  
الْمُهَاجِرُونَ (وَالْأَنْصَارُ) (يُؤْمِنُونَ) بما أنزل إليك وما أنزل  
(مِنْ قَبْلِكَ) من الكتب (وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ) نصب على المدح



هُوَ عَذَابُ النَّارِ (وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللهِ وَرُسُلِهِ) كُلَّهُمْ (وَلَمْ  
 يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ أَوْلَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ) بِالنُّونِ وَالْيَاءِ  
 (أَجُوزَهُمْ) ثَوَابِ أَعْمَالِهِمْ (وَكَانَ اللهُ عَفُورًا) لَا أُولِيَاءَ (رَجِيمًا)  
 بِأَهْلِ طَاعَتِهِ (يَسْأَلُكَ) يَا مُحَمَّدُ (أَهْلُ الْكِتَابِ) الْيَهُودُ (أَنْتَ  
 تَنْزِلُ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ) جَمْلَةٌ كَمَا أَنْزَلَ عَلَى مُوسَى تَعْنِي أَنْ  
 اسْتَكْبَرْتَ ذَلِكَ (فَقَدْ سَأَلُوا) أَيُّ آبَائِهِمْ (مُوسَى أَكْبَرُ) أَعْظَمُ  
 (مِنْ ذَلِكَ) فَقَالُوا (إِنَّا اللهُ جَهْرَةً) عَيَانًا (فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ)  
 الْمَوْتَ عِقَابًا لَهُمْ (بِظُلْمِهِمْ) حَيْثُ تَعْنَتُوا فِي السُّؤَالِ (ثُمَّ  
 أَخَذُوا بِالْعَجَلِ) أَلْهَا (مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ) الْمَعْجَزَاتُ  
 عَلَى وَحْدَانِيَّةِ اللهِ (فَعَفَوْنَا عَنْ ذَلِكَ) وَلَمْ نَسْأَلْهُمْ  
 (وَأَتَيْنَا مُوسَى سُلْطَانًا مُبِينًا) تَسْلِيطًا بَيْنَا ظَاهِرًا عَلَيْهِمْ  
 حَيْثُ أَمَرَهُمْ بِقَتْلِ أَنْفُسِهِمْ تَوْبَةً فَأَطَاعُوهُ (وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ  
 الطُّورَ) الْجَبَلَ (بِمِيثَاقِهِمْ) بِسَبَبِ اخْتِارِ الْمِيثَاقِ عَلَيْهِمْ  
 لِيَخَافُوا فِيهِمْ بَلَاؤَهُ (وَقُلْنَا لَهُمْ) وَهُوَ مَظْلُوعُهُمْ (أَدْخُلُوا  
 الْبَابَ) بَابَ الْقَرْيَةِ (سُجَّدًا) سَجُودًا خُضُوعًا (وَقُلْنَا لَهُمْ  
 لَا تَعْدُوا) وَفِي قِرَاءَةِ بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الدَّالِ وَفِيهِ  
 اِرْغَامُ التَّاءِ فِي الْأَصْلِ فِي الدَّالِ أَيْ لَا تَعْتَدُوا (فِي السَّبَبِ)  
 بِاصْطِيَادِ الْحَيَاتَانِ (وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا) عَلَى ذَلِكَ  
 فَتَقَضَّوهُ (فَبِمَا نَقَضْتُمْ) مَا زَائِدٌ وَالْبَاءُ لِلْسَّبَبِيَّةِ مُتَعَلِّقَةٌ  
 بِمُحَمَّدٍ وَفِي أَيِّ لَعْنَتِهِمْ لَسَبَبِ نَقْضِهِمْ (بِمِيثَاقِهِمْ وَكَفَرِهِمْ  
 بِآيَاتِ اللهِ وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ) لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (قُلُوبُنَا غُلْفٌ) لَا تَعْنِي كَلَامُكَ (بَلْ طَبَعَ) خَتَمَ  
 (اللهُ عَلَيْهَا بِكَفَرِهِمْ) فَلَا تَعْنِي وَعْظًا (فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا)  
 مِنْهُمْ كَعَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ وَأَصْحَابِهِ (وَبِكَفَرِهِمْ) ثَانِيًا بِعَيْسَى  
 وَكَرْتِ الْبَاءِ لِلْفَضْلِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا عَظِفَ عَلَيْهِ (وَقَوْلِهِمْ)

مَعَ الْمُؤْمِنِينَ (قَامُوا كَسَالَى) مُتَنَاقِلِينَ (زُرَّاءُ وَنَ النَّاسِ) \*  
 بِصَلَاتِهِمْ (وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ) يَصَلُّونَ (إِلَّا قَلِيلًا) رِيَاءً (مُذَبِّحِينَ)  
 مُتَرَدِّدِينَ (بَيْنَ ذَلِكَ) الْكُفْرَ وَالْإِيمَانَ (لَا) مَسْئُولِينَ (إِلَى  
 هَؤُلَاءِ) أَى الْكُفَّارِ (وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ) أَى الْمُؤْمِنِينَ (وَمَنْ يُضِلِلِ  
 اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا) طَرِيقًا إِلَى الْهَدَى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا  
 لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَرِيدُونَ أَنْ  
 تَجْعَلُوا اللَّهَ عَدُوًّاكُمْ) بِمَوَالِيَتِهِمْ (سُلْطَانًا مُبِينًا) بَرَهَانًا بَيْنًا  
 عَلَى نِفَاقِكُمْ (إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ) الْمَكَانِ (الْأَسْفَلِ مِنْ  
 النَّارِ) وَهَوَافِئِهَا (وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا) مَا نَعَامُ مِنَ الْعَذَابِ  
 (إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا) مِنَ النِّفَاقِ (وَأَصْلَحُوا) عَمَلُهُمْ (وَاغْتَنَصُوا)  
 وَثَقُوا (بِاللَّهِ وَآخِضُوا رِيعَهُمْ لِلَّهِ) مِنَ الزَّرِيَاءِ (فَأُولَئِكَ مَعَ  
 الْمُؤْمِنِينَ) فِيمَا يُؤْتُونَهِ (وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا  
 عَظِيمًا) فِي الْآخِرَةِ هُوَ الْجَنَّةُ (مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَدَائِكُمْ إِنْ  
 شَكَرْتُمْ) نِعْمَهُ (وَأَمَنْتُمْ) بِهِ وَالْأَسْتَفْهَامُ بِمَعْنَى النِّفَى  
 أَى لَا يَعَذِّبُكُمْ (وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا) لِأَعْمَالِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْإِثَابَةِ  
 (عَلِيمًا) بِخَلْقِهِ (لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ) مِنْ أَحَدٍ  
 أَى يِعَاقِبُهُ عَلَيْهِ (إِلَّا مَنْ ظَلَمَ) فَلَا يُوَازِئُهُ بِالْجَهْرِ بِهِ بَأَن  
 يُخْبِرُ عَنْ ظُلْمِ ظَالِمِهِ وَيَدْعُو عَلَيْهِ (وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا) لِمَا يَقَالُ  
 (عَلِيمًا) بِمَا يَفْعَلُ (إِنْ تُبْدُوا) تَظْهَرُوا (أَخِيرًا) مِنْ أَعْمَالِ الْبِرِّ (أَوْ  
 تُخْفَوُ) تَعْمَلُوهُ سِرًّا (أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ) ظَلَمَ (فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا  
 قَدِيرًا) إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا  
 بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ (بَأَن يُؤْمِنُوا بِهِ دُونَهُمْ) وَيَقُولُونَ نُوْمُنُ بِبَعْضِ  
 مِنَ الرُّسُلِ (وَنَكْفُرُ بِبَعْضِ) مِنْهُمْ (وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ  
 الْكُفْرَ وَالْإِيمَانَ) سَبِيلًا (طَرِيقًا) يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ (أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ  
 حَقًّا) مُصَدِّمُونَ كَذِبُهُمْ إِلَى الْجَمَلَةِ قَبْلَهُ (وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا) زَاهَا



طريقا الى الحق (بَشِّرْ) اخبر يا محمد (الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا  
 أَلِيمًا) مؤلما هو عذاب النار (الَّذِينَ) بدل أو نعت للمنافقين  
 (يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ) لما يتوهمون  
 فيهم من القوة (أَيَتَّبِعُونَ) يطلبون (عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ) استفهام  
 انكار أى لا يجدونها عندهم (فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا) فى الدنيا  
 والآخرة ولا ينالها الا اولياؤه (وَقَدْ تُزَلَّى) بالبناء للفاعل  
 والمفعول (عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ) القرآن فى سورة الانعام (أَنْ)  
 مخفية واسمها محذوف أى أنه (إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتَ اللَّهِ) القرآن  
 (يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا) فلا تقعدوا معهم (أى الكافرين  
 والمستهزئين) (حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِمْ) انكم اذا ان قعدتم  
 معهم (مِثْلَهُمْ) فى الاثم (إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ  
 فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا) كما اجتمعوا فى الدنيا على الكفر والاستهزاء (الَّذِينَ)  
 بدل من الذين قبله (يَتَرَبَّصُونَ) ينتظرون (بِكُمْ) الذواشر  
 (فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ) ظفر وغنيمة (مِنْ اللَّهِ قَالُوا) لكم (أَلَمْ نَكُنْ  
 مَعَكُمْ) فى الدين والجهاد فأعطونا من الغنيمة (وَأِنْ كُنَّا  
 لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ) من الظفر عليكم (قَالُوا) لهم (أَلَمْ نَسْتَحْيِ  
 نَسْتَوْلِ) عليكم) ونقدر على اخذكم وقتلكم فأبقينا عليكم  
 (و) ألم (نمنعكم من المؤمنين) أن يظفروا بكم بتخذيلهم  
 ومراسلتكم باخبارهم فلنا عليكم المنّة قال تعالى (فَاللَّهُ يَحْكُمُ  
 بَيْنَكُمْ) وبينهم (يَوْمَ الْقِيَامَةِ) بأن يداخلكم الجنة ويدخلهم  
 النار (وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا) طريقا  
 بالاستئصال (إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ) باظهارهم خلاف  
 ما أبطنوه من الكفر ليدفعوا عنهم أحكامه الدنيوية (وَهُوَ  
 خَادِعُهُمْ) مجازيهم على خداعهم فيفتضحون فى الدنيا باطلاع  
 نبيه على ما أبطنوه ويعاقبون فى الآخرة (وَأَزَاقُوا إِلَى الصَّلَاةِ)



مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ) خَلَقًا وَمَلَكًا وَعَبِيدًا فَلَا يَضُرُّهُ  
 كُفْرُكُمْ (وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا) عَنْ خَلْقِهِ وَعِبَادِهِمْ (حَمِيدًا) مَحْمُودًا  
 فِي صُنْعِهِ بِهِ (وَاللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ) كَثَرَهُ تَأْكِيدًا  
 لِتَقْرِيرِ مَوْجِبِ التَّقْوَى (وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا) شَهِيدًا بِأَنْ مَا فِيهِمَا لَهُ  
 (إِنْ يَشَاءُ يُدْهِبْكُمْ أَثَرَهَا النَّاسِ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ) بِدَلِكُمْ (وَكَانَ اللَّهُ  
 عَلَى ذَلِكَ قَدِيرًا مَنْ كَانَ يَرْيَدُ) بِعَمَلِهِ (ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ  
 ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ) لِمَنْ أَرَادَهُ لَا عِنْدَ غَيْرِهِ فَلَمْ يَطْلُبْ أَحَدُهُمَا  
 الْآخِرَ وَهَلَا طَلَبَ الْآخِرَ بِأَخْلَاصِهِ لَهُ حَيْثُ كَانَ مَطْلَبُهُ لَا يُوْجَدُ  
 إِلَّا عِنْدَ (وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَقْوَامِينَ)  
 قَائِمِينَ (بِالْقِسْطِ) بِالْعَدْلِ (شُهَدَاءَ) بِالْحَقِّ (لِلَّهِ وَلَوْ) كَانَتْ  
 الشَّهَادَةُ (عَلَى أَنْفُسِكُمْ) فَاشْهَدُوا عَلَيْهَا بِأَنْ تَقْرُوا بِالْحَقِّ وَلَا  
 تَكْتُمُوهُ (أَوْ) عَلَى (الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنِ) الْمَشْهُودُ  
 عَلَيْهِ (غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أُولَى بِرِمَا) مِنْكُمْ وَأَعْلَمُ بِمَصَالِحِهَا  
 (فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَى) فِي شَهَادَتِكُمْ بِأَنْ تَحَابُّوا الْغَنَى لِلرِّضَا أَوْ  
 الْفَقِيرَ رَحْمَةً لَهُ (أَنْ) لَا (تَعْدِلُوا) تَمِيلُوا عَنِ الْحَقِّ (وَأِنْ تَلَوْا)  
 تَحَرَّفُوا الشَّهَادَةَ وَفِي قِرَاءَةِ بِحَذْفِ الْوَاوِ الْأُولَى تَخْفِيفًا (أَوْ  
 تُعْرِضُوا) عَنْ أَدَائِهَا (فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا) فَيَجَازِيكُمْ  
 بِهِ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا) دَاوِمُوا عَلَى الْإِيمَانِ (بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ  
 وَالْكِتَابِ الَّذِي نُزِّلَ عَلَى رَسُولِهِ) مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ  
 الْقُرْآنُ (وَالْكِتَابِ الَّذِي أُنْزِلَ مِنْ قَبْلُ) عَلَى الرُّسُلِ بِمَعْنَى الْكُتُبِ  
 وَفِي قِرَاءَةِ بِالْبِنَاءِ لِلْعَاغِلِ فِي الْفَعْلَيْنِ (وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ  
 وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا) عَنِ الْحَقِّ  
 (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا) بِمُوسَى وَهُمْ الْيَهُودُ (ثُمَّ كَفَرُوا) بِعِبَادَةِ  
 الْعِجْلِ (ثُمَّ آمَنُوا) بِعِيسَى (ثُمَّ كَفَرُوا) بِعِيسَى (ثُمَّ آذَوْا الْكُفْلَ)  
 بِمُحَمَّدٍ (لَمْ يَكُنْ اللَّهُ لِيُغْفِرَ لَهُمْ) مَا أَقَامُوا عَلَيْهِ (وَلَا لِيُهْدِيَهُمْ سَبِيلًا)

عَلِيمًا فِيمَا زَيْكُم بِهِ (وَإِنْ أَمْرًا) مَرْفُوعٌ بِفَعْلٍ يَفْسِرُهُ (خَافَتْ)  
تَوَقَّعَتْ (مِنْ بَعْلِهَا) زَوْجَهَا (نَشُوزًا) تَرْفَعُ عَلَيْهَا بِتَرْكِ مُضَاجَعَتِهَا  
وَالْتَقْصِيرِ فِي نَفَقَتِهَا لِبُغْضِهَا وَطُوحِ عَيْنِهِ إِلَى أَجْمَلِ مِنْهَا (أَوْ أَعْرَاضًا)  
عَنْهَا بِوُجْهِهِ (فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَصْطَلِحَا) فِيهِ أَرْغَامُ النَّاءِ فِي  
الْأَصْلِ فِي الصَّادِ وَفِي قِرَاءَةِ يُصْلِحَا مِنْ أَصْلَحَ (بَيِّنَهُمَا صُلْحًا) فِي  
الْقِسْمِ وَالنَّفَقَةِ بِأَنْ تَتْرَكَ لَهُ شَيْئًا طَلِبًا لِبَقَاءِ الصَّحْبَةِ فَإِنْ وَضِعَتْ  
بِذَلِكَ وَالْأَفْعَلُ عَلَى الزَّوْجِ أَنْ يُؤْفِقَهَا حَقَّهَا أَوْ يَفَارِقَهَا (وَالصُّلْحُ خَيْرٌ)  
مِنَ الْفِرْقَةِ وَالنَّشُوزِ وَالْأَعْرَاضِ قَالَ تَعَالَى فِي بَيَانِ مَا جَبَلَ عَلَيْهِ  
الْإِنْسَانَ (وَأُخْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ) شِدَّةُ الْبَخْلِ أَيْ جَبِلَتْ  
عَلَيْهِ فَكَأَنَّمَا حَاضِرَتُهُ لَا تَغِيبُ عَنْهُ الْمَعْنَى أَنَّ الْمَرْأَةَ لَا تَكَادُ تَسْمَعُ  
بِنَصِيبِهَا مِنْ زَوْجِهَا وَالرَّجُلُ لَا يَتَكَادُ يَسْمَعُ عَلَيْهَا بِنَفْسِهِ إِذَا احْتَبَ  
غَيْرَهَا (وَإِنْ تَحْسَبُوا) عَشْرَةَ النِّسَاءِ (وَتَتَّقُوا) الْجُورَ عَلَيْهِنَ  
(فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا) فِيمَا زَيْكُم بِهِ (وَلَنْ تُسْطَبِعُوا)  
أَنْ تُعْدِلُوا (تَسَوَّوْا) (بَيْنَ النِّسَاءِ) فِي الْمَحَبَّةِ (وَلَوْ خَرَصْتُمْ) عَلَى  
ذَلِكَ (فَلَا يَمِيلُ أَعْلَى الْمِيلِ) إِلَى الَّتِي تَحْتَوْنَهَا فِي الْقِسْمِ وَالنَّفَقَةِ  
(فَتَذَرُوهَا) أَيْ تَتْرَكُوا الْمَالَ عَنْهَا (كَالْمُعْلَقَةِ) الَّتِي لَا هِيَ  
أَيْتَمُ وَلَا ذَاتُ بَعْلٍ (وَإِنْ تَصْلَحُوا) بِالْعَدْلِ فِي الْقِسْمِ (وَتَتَّقُوا)  
الْجُورَ (فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا) لِمَا فِي قُلُوبِكُمْ مِنَ الْمِيلِ (رَجِيمًا) بِكُمْ  
فِي ذَلِكَ (وَإِنْ يَتَفَرَّقَا) أَيْ الزَّوْجَانِ بِالطَّلَاقِ (يُغْنِي اللَّهُ كُلًّا)  
عَنْ صَاحِبِهِ (مِنْ سَعَتِهِ) أَيْ فَضْلِهِ بِأَنْ يَرْزُقَهَا زَوْجًا غَيْرَهُ  
وَيَرْزُقَهُ غَيْرُهَا (وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا) مُخْلِقَهُ فِي الْفَضْلِ (حَكِيمًا)  
فِيمَا ذَرَبَهُ لَهُمْ (وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ)  
أَنُؤُوا الْكِتَابَ) بِمَعْنَى الْكِتَابِ (مِنْ قَبْلِكُمْ) أَيْ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى  
(وَإِيَّاكُمْ) يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ (أَنْ) أَيْ بِأَنْ (اتَّقُوا اللَّهَ) خَافُوا عِقَابَهُ  
بِأَنْ تَطِيعُوهُ (وَ) قُلْنَا لَهُمْ (وَإِنْ تَكْفُرُوا) بِمَا وَصَّيْتُمْ بِهِ (فَإِنَّ اللَّهَ)



جَنَاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعَدَ اللَّهُ  
 حَقًّا) أَيْ وَعَدَهُمُ اللَّهُ ذَلِكَ وَحَقُّهُ حَقًّا (وَمَنْ) أَيْ لَا أَحَدَ  
 (أَصْدَقُ مِنْ اللَّهِ قِيلًا) أَيْ قَوْلًا وَنَزَلَ مَا افْتَخَرُ الْمُسْلِمُونَ وَأَهْلُ  
 الْكِتَابِ (لَيْسَ) الْأَمْرُ مَنْوُوطًا (بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ)  
 بَلْ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ (وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ) أَمَا فِي الْآخِرَةِ أَوْ  
 فِي الدُّنْيَا بِالْبَلَاءِ وَالْحَنِّ كَمَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ (وَلَا يَجِدُ لَهُ  
 مِنْ دُونِ اللَّهِ) أَيْ غَيْرِهِ (وَلِيًّا) بِحِفْظِهِ (وَلَا نَصِيرًا) يَمْنَعُهُ  
 مِنْهُ (وَمَنْ يَعْمَلْ) شَيْئًا (مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذِكْرٍ أَوْ أَتَى وَهُوَ  
 مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ) بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ وَالْفَاعِلِ (الْجَنَّةَ  
 وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا) قَدْ رَفَعَهُ النَّوَاةُ (وَمَنْ) أَيْ لَا أَحَدَ  
 (أَخْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ) أَيْ انْقَادًا وَأَخْلَصَ عَمَلَهُ  
 (لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ) مَوْحَدٌ (وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ) بِالْمُوَافَقَةِ لِلْمِلَّةِ  
 الْإِسْلَامِ (حَنِيفًا) حَالُ أَيْ مَا تَلَا عَنْ الْأَدْيَانِ كُلِّهَا إِلَى الدِّينِ  
 الْقَيِّمِ (وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا) صَفِيًّا خَالِصَ الْمَحَبَّةِ لَهُ  
 (وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ) مَلِكًا وَخَلْقًا وَعَبِيدًا  
 (وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُخِيطًا) عِلْمًا وَقُدْرَةً أَيْ لَمْ يَزَلْ مُتَصِفًا  
 بِذَلِكَ (وَيَسْتَفْتُونَكَ) يَطْلُبُونَ مِنْكَ الْفَتْوَى (فِي) شَأْنِ  
 (النِّسَاءِ) وَمِيرَاثِهِنَّ (قُلْ) لَهُمُ (اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى  
 عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ) الْقُرْآنِ مِنْ آيَةِ الْمِيرَاثِ يُفْتِيكُمْ أَيْ يُضَاهِي  
 يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ (فَرَضَ) لَهُنَّ (مِنْ  
 الْمِيرَاثِ) (وَتَرْغَبُونَ) أَيْهَا الْأَوْلِيَاءُ عَنْ (أَنْ تُكَيِّهوهُنَّ) لَدِمَا  
 وَتَعْضَلُوهُنَّ أَنْ يَتَزَوَّجْنَ طَمَعًا فِي مِيرَاثِهِنَّ أَيْ يُفْتِيكُمْ أَنْ  
 لَا تَفْعَلُوا ذَلِكَ (وَ) فِي (الْمُسْتَضْعَفِينَ) الصِّغَارَ (مِنَ الْوُلَدِ) إِنْ  
 أَنْ تَعْطُوهُمْ حَقَّ قَوْلِهِمْ (وَ) يَأْمُرُكُمْ (أَنْ تَقُومُوا لِلنِّسَاءِ بِالْقِسْطِ)  
 بِالْعَدْلِ فِي الْمِيرَاثِ وَالْمَهْرِ (وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ



طلب (مَرْضَاةَ اللَّهِ) لَا غَيْرَهُ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا (فَسَوْفَ يُؤْتِيهِ)  
 بِالنُّونِ وَالْيَاءِ أَيْ اللَّهُ (أَجْرًا عَظِيمًا وَمَنْ يُشَاقِقْ) يَخَالَفُ (الرَّمْلُ)  
 فَيَمَاجُأُ بِهِ مِنَ الْحَقِّ (مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى) ظَهَرَ لَهُ الْحَقُّ  
 بِالْمَجْزَآتِ (وَيَتَّبِعْ) طَرِيقًا (غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ) أَيْ طَرِيقَهُمُ  
 الَّذِي هُمْ عَلَيْهِ مِنَ الدِّينِ بَأَن يَكْفُرَ (تَوَلَّاهُ مَا تَوَلَّى) بِجَعْلِهِ وَالْيَا  
 لِمَا تَوَلَّاهُ مِنَ الضَّلَالِ بَأَن نَخْلَى بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فِي الدُّنْيَا (وَنُضِّلَهُ)  
 نَدَخْلُهُ فِي الْآخِرَةِ (جَهَنَّمَ) فَيَحْتَرِقُ فِيهَا (وَسَاءَتْ مَصِيرًا)  
 مَرَجَعًا هِيَ (إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ  
 لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا) عَنِ الْحَقِّ  
 (إِنْ) مَا (يَدْعُونَ) يَعْبُدُ الْمُشْرِكُونَ (مِنْ دُونِهِ) أَيْ اللَّهُ أَيْ  
 غَيْرِ (إِلَّا إِنَانَا) أَصْنَامًا مُؤَنَّثَةً كَاللَّاتِ وَالْعِزَّى وَمَنَاتِ  
 (وَرَأَى) مَا (يَدْعُونَ) يَعْبُدُونَ بِعِبَادَتِهَا (إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا)  
 خَارِجًا عَنِ الطَّاعَةِ لَصَلَاةِهِمْ لَهُ فِيهَا وَهُوَ ابْلِيسُ (لَعَنَهُ اللَّهُ)  
 أَبْعَدَ عَنْ رَحْمَتِهِ (وَقَالَ) أَيْ الشَّيْطَانُ (لَا تَتَّخِذَنَّ) لِأَجْعَلَنَّ  
 لِي (مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا) حِصًّا (مَفْرُوضًا) مَقْطُوعًا أَدْعُوهُمْ  
 إِلَى طَاعَتِي (وَلَا ضَلَّتْهُمْ) عَنِ الْحَقِّ بِالْوَسْوَسَةِ (وَلَا أُمْنِيَّتُهُمْ)  
 أَلْقَى فِي قُلُوبِهِمْ طُولَ الْحَيَاةِ وَأَنْ لَا يَبْعَثَ وَلَا حِسَابَ (وَلَا مَرْتَبَتُهُمْ)  
 قَلْبَتُهُمْ (يَقْطَعَنَّ) (أَذَانَ الْإِنْعَادِ) وَقَدْ فَعَلَ ذَلِكَ بِالْجَاهِلِ  
 (وَلَا مَرْتَبَتُهُمْ فَلْيَغْيِرَنَّ خَلْقَ اللَّهِ) دِينَهُ بِالْكَفْرِ وَاحْلُلْ مَا حَرَّمَ  
 وَحَرِّمْ مَا أَحَلَّ (وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا) يَتَوَلَّاهُ وَيَطِيعُهُ  
 (مِنْ دُونِ اللَّهِ) أَيْ غَيْرِهِ (فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا) بَيْنَا الْمَصِيرَ  
 إِلَى النَّارِ الْمُؤَبَّدَةِ عَلَيْهِ (يَعِدُّهُمْ) طُولَ الْعُمُرِ (وَتُمْنِيَّتُهُمْ) نَيْلُ  
 الْإِمَالِ فِي الدُّنْيَا وَأَنْ لَا يَبْعَثَ وَلَا جَزَاءَ (وَمَا يَعِدُّهُمْ الشَّيْطَانُ)  
 بِذَلِكَ (إِلَّا غُرُورًا) بِاطْلَا (أُولَئِكَ مَا وَاهُمْ جَهَنَّمَ وَلَا يَجِدُونَ)  
 عَنْهَا مَخِيصًا) مَعْدَلًا (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ

الْخِيَانَةَ (أَيْثِمًا) أَيْ يَعَاقِبُهُ (يَسْتَحْفُونَ) أَيْ طَعْمُهُ وَقَوْمُهُ  
 حَيَاءٌ (مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَحْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ) بِعِلْمِهِ  
 (إِذْ يُبَيِّتُونَ) يَضْمُرُونَ (مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ) مِنْ عَزْمِهِمْ  
 عَلَى الْخَلْفِ عَلَى نَفْسِ السَّرِقَةِ وَرَمَى الْيَهُودِيَّ بِهَا (وَكَانَ اللَّهُ يُبَايِعُونَ  
 مُحِيطًا) عِلْمًا (هَآأَنْتُمْ) يَا (هَؤُلَاءِ) خُطَابَ لِقَوْمِ طَعْمَةٍ (جَادِلْتُمْ)  
 خَاصَّتُمْ (عَنْهُمْ) أَيْ عَنْ طَعْمَةٍ وَذَوِيهِ وَقَرِئَ عَنْهُ (فِي الْحَيَاةِ  
 الدُّنْيَا مِنْ جَادِلِ اللَّهِ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) إِذَا عَذَّبَهُمْ (أَمْ مَنْ  
 يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا) يَتَوَلَّى أَمْرَهُمْ وَيَذُبُّ عَنْهُمْ أَيْ لَا أَحَدٌ يَفْعَلُ  
 ذَلِكَ (وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا) ذَنْبًا يَسُوءُ بِهِ غَيْرَهُ كَرَمَى طَعْمَةَ الْيَهُودِ  
 (أَوْ يَظْلِمِ نَفْسًا) يَعْمَلُ ذَنْبًا قَاصِرَ عَلَيْهِ (ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهُ)  
 مِنْهُ أَيْ يَتُبُّ (يَجِدِ اللَّهُ عَفْوَراً) لَهُ (رَجِيماً) بِهِ (وَمَنْ يَكْسِبْ  
 إِثْمًا) ذَنْبًا (فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ) لَا تَوْبَالَه عَلَيْهَا وَلَا يَضُرُّ  
 غَيْرَهُ (وَكَانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً) فِي صَنْعِهِ (وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً)  
 ذَنْبًا صَغِيرًا (أَوْ إِثْمًا) ذَنْبًا كَبِيرًا (ثُمَّ يُرْمِ بِهِ بِرِثْمًا) مِنْهُ (فَقَدْ  
 اخْتَمَلَ) تَحَمَلَ (بُرْهَانًا) بِرَمِيهِ (وَإِثْمًا مُبِينًا) بَيِّنًا بِكُتْبِهِ  
 وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ (وَرَحْمَتُهُ) بِالْعَصَةِ (لَهَتْ)  
 أَضْمُرَتْ (طَائِفَةٌ مِنْهُمْ) مِنْ قَوْمِ طَعْمَةٍ (أَنْ يُضِلُّوكَ) عَنْ  
 الْقَضَاءِ بِالْحَقِّ بِتَلْبِيسِهِمْ عَلَيْكَ (وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا  
 يَضُرُّونَكَ مِنْ) زَائِدَةٌ (شَيْءٍ) لَا تَوْبَالَ اضْلا لَهُمْ عَلَيْهِمْ  
 (وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ) الْقُرْآنَ (وَالْحِكْمَةَ) مَا فِيهِ مِنْ  
 الْإِحْكَامِ (وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ) مِنَ الْأَحْكَامِ وَالْغَيْبِ  
 (وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ) بِذَلِكَ وَغَيْرِهِ (عَظِيماً لَا خَيْرَ فِي  
 كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ) أَيْ النَّاسِ أَيْ مَا يَتَنَاجَوْنَ فِيهِ وَيَتَحَدَّثُونَ  
 (إِلَّا) نَجْوَى (مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ) عَمَلٌ بَرٌّ (أَوْ  
 إِصْلَاحٌ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ) الْمَذْكُورَ (أَسْبَغَ)



مِنْ مَطِيرٍ أَوْ كُنْتُمْ مُرَضًى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ) فَلَا تَحْمِلُوهَا  
 وَهَذَا يُفِيدُ إِيضًا بِحَمْلِهَا عِنْدَ عَدَمِ الْعُدْرِ وَهُوَ أَحَدُ قَوْلَيْنِ  
 لِلشَّافِعِيِّ وَالثَّانِي أَنَّهُ سُنَّةٌ وَرَجَحُ (وَأَخَذُوا وَاحِدَ رَكْعَةٍ) مِنَ الْعُدْرِ  
 أَيْ احْتَرَزُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ (إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا  
 مُهِينًا) زَاهَا نَهَ (فَإِذَا أَقَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ) فَرَعْنِمُ مِنْهَا (فَاذْكُرُوا  
 اللَّهَ) بِالتَّهْلِيلِ وَالتَّسْبِيحِ (فَيَا مَاءَ وَقْعُودًا وَعَلَى جُنُوبِكُمْ)  
 مَضْطَجِعِينَ أَيْ فِي كُلِّ حَالٍ (فَإِذَا أَطْمَأْنَنْتُمْ) أَمْنَتُمْ (فَأَقِيمُوا  
 الصَّلَاةَ) أَدْوَاهَا بِحَقْوَقِهَا (إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ  
 كِتَابًا) مَكْتُوبًا أَيْ مَفْرُوضًا (مَوْقُوتًا) أَيْ مَقْدَرًا وَقْتَهَا  
 فَلَا تُؤْخِرُ عَنْهُ وَنَزَلَ لِمَا بَعَثَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَائِفَةً  
 فِي طَلَبِ أَبِي سُفْيَانَ وَأَصْحَابِهِ لِمَا رَجَعُوا مِنْ أَحَدٍ فَشَكُوا  
 الْجَرَاحَاتِ (وَلَا تَهِنُوا) تَضَعُوا (فِي ابْتِغَاءِ) طَلَبِ (الْقَوْمِ)  
 الْكَفَّارِ لَتَقَاتِلُوهُمْ (إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ) بِمَجْدُونِ أَلَمْ الْجَرَاحِ  
 (فَانْتَهُم يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ) أَيْ مِثْلَكُمْ وَلَا يَجْبِنُوا عَنْ قِتَالِكُمْ  
 (وَتَرْجُونَ) أَنْتُمْ (مِنَ اللَّهِ) مِنَ النُّصْرَةِ وَالْثَوَابِ عَلَيْهِ (مَا لَا  
 يُزْجُونَ) هُمْ فَأَنْتُمْ تَزِيدُونَ عَلَيْهِمْ بِذَلِكَ فَيَنْبَغِي أَنْ تَكُونُوا  
 أَرْغَبَ مِنْهُمْ فِيهِ (وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا) بِكُلِّ شَيْءٍ (حَكِيمًا) فِي  
 صَنْعِهِ وَسَرَقَ طُعْمَةُ بْنُ أَبِي رِقٍّ دِرْعًا وَخَبَأَهَا عِنْدَ يَهُودِي  
 فَوُجِدَتْ عِنْدَهُ فَرَمَاهُ طُعْمَةُ بِهَا وَحَطَفَ أَنْهُ مَأْسَرَقُهَا فَسَأَلَ  
 قَوْمَهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْهُ يَجَادِلُ عَنْهُ وَيَبْرُئُهُ  
 فَنَزَلَ (لِنَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ) الْقُرْآنَ (يَا حَقُّ) مُتَعَلِّقٌ بِأَنْزَلِ  
 (لِيَحْكُمَ) بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ (أَعْلَمُكَ) اللَّهُ فِيهِ (وَلَا تَكُنْ  
 لِلْخَائِبِينَ) كَطُعْمَةَ (خَصِيمًا) مُخَاصِمًا عَنْهُمْ (وَاسْتَغْفِرَ اللَّهُ) مِمَّا  
 هَمَّتْ بِهِ (إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا) وَلَا تَجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ  
 يَخُونُونَ بِالْمُعَاصِي لِأَنَّ وَبَالَ خِيَانَتِهِمْ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا كَثِيرًا



عَلَى الْهَجْرَةِ وَلَا نَفَقَةَ (وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا) طَرِيقًا إِلَى أَرْضِ  
 الْكُفْرِ (فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُو عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا)  
 وَمَنْ يَهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاجِمًا) مَاجِرًا (كَثِيرًا  
 وَسَعَةً) فِي الرِّزْقِ (وَمَنْ يُخْرِجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ  
 ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ) فِي الطَّرِيقِ كَمَا وَقَعَ لِحَنْدَعِ بْنِ ضَمْرَةَ الْبَلْخِيِّ  
 (فَقَدْ وَقَعَ) ثَبِتَ (أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا)  
 وَإِذَا ضَرَبْتُمْ) سَافَرْتُمْ (فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ) فِي  
 (أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ) بَأَنْ تَرُدُّوهُمَا مِنْ أَرْبَعِ الْاِثْنَيْنِ  
 (إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ) أَيِ بِنَايِكُمْ بِمَكْرِهِ (الَّذِينَ كَفَرُوا) بَيَانُ  
 لِلْوَقْعِ إِذَا ذَاكَ فَلَا مَقْصُورَ لَهُ وَبَيِّنَتِ السَّنَةُ أَنَّ الْمُرَادَ بِاللِّسْقَرِ  
 الطَّوِيلِ وَهُوَ أَرْبَعَةٌ بِرَدِّهِ مَرَّتَيْنِ وَيُؤْخَذُ مِنْ قَوْلِهِ فَلَيْسَ  
 عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنَّهُ رَخِصَةٌ لَا وَاجِبٌ وَعَلَيْهِ الشَّافِعِيُّ (إِنَّ الْكَافِرِينَ  
 كَانُوا أَلَكُمُ عَدُوًّا وَآمِنِينَ) بَيْنَ الْعَدَاوَةِ (وَإِذَا كُنْتُمْ) يَا مُحَمَّدُ حَاضِرًا  
 (فِيهِمْ) وَأَنْتُمْ تَخَافُونَ الْعَدُوَّ (فَأَقِمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ) وَهَذَا جَرَى  
 عَلَى عَادَةِ الْقُرْآنِ فِي الْخُطَابِ فَلَا مَقْصُورَ لَهُ (فَلْيَقُمْ طَائِفَةٌ  
 مِنْهُمْ مَعَكَ) وَتَأْخُذُ طَائِفَةٌ (وَلْيَأْخُذُوا) أَيِ الطَّائِفَةُ  
 الَّتِي قَامَتْ مَعَكَ (أَسْلَحْتُمْ) مَعَهُمْ (وَإِذَا سَجَدُوا) أَيِ  
 صَلُّوا (فَلْيَكُونُوا) أَيِ الطَّائِفَةُ الْآخَرَى (مِنْ وَرَائِكُمْ) بِحَرَسِ  
 إِلَى أَنْ تَقْضُوا الصَّلَاةَ وَتَذْهَبَ هَذِهِ الطَّائِفَةُ بِحَرَسِ (وَلْيَأْتِ  
 طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ  
 وَأَسْلِحَتَهُمْ) مَعَهُمْ إِلَى أَنْ تَقْضُوا الصَّلَاةَ وَقَدْ فَعَلَ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذَلِكَ بِبَطْنِ نَخْلٍ رَوَاهُ الشَّيْخَانِ (وَالَّذِينَ كَفَرُوا  
 لَيُفْعَلُونَ) إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ (عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ  
 فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً) بَأَنْ يَحْمِلُوا عَلَيْكُمْ فَيَأْخُذُوكُمْ  
 وَهَذَا أَعْلَى الْأَمْرِ بِأَخْذِ السَّلَاحِ (وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَدَى

(لَسْتَ مُؤْمِنًا) وَإِنَّمَا قُلْتَ هَذَا تَقِيَّةً لِنَفْسِكَ وَمَا لَكَ فَقَتَلُوهُ  
 (تَتَّبِعُونَ) تَطْلُبُونَ بِذَلِكَ (عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) مَتَاعَهَا مِنْ  
 الْغَنِيمَةِ (فَعَيْدَ اللَّهِ مَغَايِمُ كَثِيرَةٌ) تَغْنِيكُمْ عَنْ قَتْلِ مِثْلِهِ لِمَا لَهُ  
 (كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ) تَعْصِمُ دِمَائَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ بِمَجَرَّدِ قَوْلِكُمْ  
 الشَّهَادَةَ (فَمَنْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ) بِالْإِشْتِهَارِ بِالْإِيمَانِ وَالْإِسْتِقَامَةِ  
 (فَتَبَيَّنُوا) أَنْ تَقْتُلُوا مُؤْمِنًا وَافْعَلُوا بِالذَّلْخِلِ فِي الْإِسْلَامِ كَمَا فَعَلَ  
 بِكُمْ (إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا) فَيُجَازِيكُمْ بِهِ (الْأَيْسَرُ  
 الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) عَنِ الْجِهَادِ (غَيْرُ أُولَى الضَّرَرِ) بِالرَّفْعِ  
 صِفَةً وَالنَّصَبِ اسْتِثْنَاءً مِنْ زَمَانَةٍ أَوْ عَمَى أَوْ نَحْوِهَا (وَالْمُجَاهِدُونَ  
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ  
 وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ) لَضَرَرِ (دَرَجَةٍ) فَضِيلَةٍ لَأَسْتَوَاهُمَا  
 فِي النِّيَّةِ وَزِيَادَةِ الْمُجَاهِدِينَ بِالْمُبَاشَرَةِ (وَكُلًّا) مِنَ الْفَرِيقَيْنِ  
 (وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى) الْجَنَّةَ (وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ)  
 لَغَيْرِ ضَرَرٍ (أَجْرٌ عَظِيمٌ) وَيَبْدُلُ مِنْهُ (دَرَجَاتٍ مِنْهُ) مَنَازِلَ  
 بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ مِنَ الْكِرَامَةِ (وَمَغْفِرَةٌ وَرَحْمَةٌ) مَنْصُوبَانِ  
 بِفَعْلِهِمَا الْمَقْدَرِ (وَكَانَ اللَّهُ عَفُورًا) لَا وَلِيَاءَ (رَحِيمًا) بِأَهْلِ  
 طَاعَتِهِ وَنَزَلَ فِي جَمَاعَةٍ أَسْلَمُوا وَلَمْ يَهَاجِرُوا فَقَتَلُوا يَوْمَ بَدْرٍ  
 مَعَ الْكُفَّارِ (إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ) بِالْمَقَامِ  
 مَعَ الْكُفَّارِ وَتَرَكُوا الْجَمْعَ (قَالُوا) لَهُمْ مُوَبِّخِينَ (فِيمَ كُنْتُمْ) أَيْ فِي  
 أَيْ شَيْءٍ كُنْتُمْ فِي أَمْرٍ دِينَكُمْ (قَالُوا) مُعْتَذِرِينَ (كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ)  
 عَاجِزِينَ عَنِ إِقَامَةِ الدِّينِ (فِي الْأَرْضِ) أَرْضَ مَكَّةَ (قَالُوا) لَهُمْ  
 تَوْبِيخًا (أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا) مِنْ أَرْضِ  
 الْكُفْرِ إِلَى بَلَدٍ آخَرَ كَمَا فَعَلَ غَيْرُكُمْ قَالَ تَعَالَى (قَاوِلُكُمْ مَا وَلَّاهُمْ  
 جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا) هِيَ (إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ  
 وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ) الَّذِينَ (لَا يَسْتَطِيعُونَ جِهَادًا) لِأَقْوَةِ لَهُمْ



عَلَى قَاتِلِهِ كَفَّارَةٌ وَلَا دِيَّةَ تَسْلَمُ إِلَى أَهْلِهِ مُحْرَابَتِهِمْ (وَإِنْ كَانَ)  
 الْمَقْتُولُ (مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ) عَهْدٌ كَأَهْلِ الذِّمَّةِ  
 (قَدْ يَدَّ) لَهُ (مُسْلِمَةً إِلَى أَهْلِهِ) وَهِيَ ثَلَاثَةُ دِيَّةِ الْمُؤْمِنِ إِنْ كَانَ  
 يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا وَثَلَاثَ عَشْرَ هَا إِنْ كَانَ مَجُوسِيًّا (وَأَخْبَرُوا)  
 رَقِيبَةً مُؤْمِنَةً) عَلَى قَاتِلِهِ (فَمَنْ لَمْ يَجِدْ) الرَّقِيبَةَ بَأَن فَقَدْ هَا  
 وَمَا يَحْصُلُهَا بِهِ (فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ) عَلَيْهِ كَفَّارَةٌ وَلَمْ  
 يَذْكُرِ اللَّهُ تَعَالَى الْإِنْتِقَالَ إِلَى الطَّعَامِ بِكَ الظَّاهِرِ وَبِهِ أَخَذَ السَّابِقُ  
 فِي أَحْسَنِ قَوْلِهِ (تَوْبَةً مِنْ اللَّهِ) مُصَدَّرٌ مِنْصُوبٌ بِفَعْلِهِ الْمَقْدَرِ  
 (وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا) بِخَلْقِهِ (حَكِيمًا) فِيمَا دَبَّرَهُ لَهُمْ (وَمَنْ يَقْتُلْ)  
 مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا) بَأَن يَقْصِدَ قَتْلَهُ بِمَا يَقْتُلُ فَا لِبِأَعْمَالِهِ بِإِيمَانِهِ  
 (فَجَزَاءُ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ) وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا فِي النَّارِ وَهَذَا مُؤَوَّلٌ بِمَنْ  
 يُسَحِّلُهُ أَوْ بَأَن هَذَا اجْزَأُوه أَنْ جُوزِيَ وَلَا يَدْعُ فِي خَلْفِ الْوَعْدِ  
 لِقَوْلِهِ وَيَغْضُرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهَا عَلَى  
 ظَاهِرِهَا وَأَنَّهَا نَاسِخَةٌ لغيرِهَا مِنْ آيَاتِ الْمُغْضَرِ وَبَيَّنَّتْ آيَةُ الْبَقَرَةِ  
 أَنَّ قَاتِلَ الْعَدُوِّ يَقْتُلُ بِهِ وَإِنْ عَلَيْهِ الدِّينَةُ إِنْ عَنِيَ عَنْهُ وَسَبَقَ قَدْ هَا  
 وَبَيَّنَّتِ السَّنَةُ أَنَّ بَيْنَ الْعَدُوِّ وَالْخَطَا قِتْلًا يَسْمَى شِبْهَ الْعَدُوِّ وَهُوَ  
 أَنَّ يَقْتُلَهُ بِمَا لَا يَقْتُلُ غَالِبًا فَلَا قِصَاصَ فِيهِ بَلْ دِيَّةٌ كَالْعَدُوِّ فِي  
 الصِّفَةِ وَالْخَطَا فِي التَّأْجِيلِ وَالْحَمْلِ وَهُوَ الْعَدُوُّ أَوَّلَى بِالْكَفَّارَةِ  
 مِنَ الْخَطَا وَنَزَلَ مَا مَرَّ نَفَرًا مِنَ الصَّحَابَةِ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ وَهُوَ  
 يَسُوقُ غَنَمًا فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا مَا سَلَّمَ عَلَيْنَا إِلَّا نَقِيَّةً فَقَتَلُوهُ  
 وَاسْتَأْذَنُوا مِنْهُمْ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ) سَافِرَتُمْ  
 لِلْجِهَادِ (فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا) وَفِي قِرَاءَةِ الْمَثَلَةِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ  
 (وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ) بِالْفِ وَدُونَهَا أَيْ الْجَنَّةِ  
 أَوْ الْإِنْفِيَادِ بِقَوْلِ كَلِمَةِ الشَّهَادَةِ الَّتِي هِيَ أَمَارَةٌ عَلَى الْإِسْلَامِ

وَقَاتِلْهُمْ فَلَا تَعْرِضُوا إِلَيْهِمْ بِأَخْذٍ وَلَا قِتْلٍ وَهَذَا وَمَا بَعَثَ  
 مِنْهُنَّ بِآيَةِ السَّيْفِ (وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ) تَسْلِيْطُهُمْ عَلَيْكُمْ (لَسَلَّطْتُمْ  
 عَلَيْكُمْ) بَأَن يَقْوَى قُلُوبُهُمْ (فَلَقَاتِلُوهُمْ) وَلَكِنَّهُ لَمْ يَشَأْ فَأَلْقَى  
 فِي قُلُوبِهِم الرُّعْبَ (فَإِنْ أَعْتَزَلْتُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ وَالْقَوَائِيْمُ  
 السَّلَامُ) الصَّلَحُ أَيْ ائْتَادُوا (فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا)  
 طَرِيقًا بِالْأَخْذِ وَالْقِتْلِ (سَيَجْذُونَ آخِرِينَ يُرِيدُونَ أَنْ  
 يَأْمَنُوكُمْ) بَاطِلًا رَأْيَ الْإِيمَانِ عِنْدَكُمْ (وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ) بِالْكَفْرِ  
 إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ وَهُمْ أَشَدُّ وَغُطْفَانٌ (كَلَّمَارٌ رَدُّ إِلَى الْفِتْنَةِ)  
 دَعَا إِلَى الشَّرِكِ (أَزْكُسُوا فِيهَا) وَقَعُوا أَشَدُّ وَقُوعٍ (فَإِنْ لَمْ  
 يَعْزَلُوكُمْ) يَتْرَكُ قِتَالَكُمْ (وَلَمْ يُلْقُوا إِلَيْكُمْ السَّلَامَ) لَمْ  
 (يَكْفُوا أَيْدِيَهُمْ) عَنْكُمْ (فَخُذُوهُمْ) بِالْأَسْرِ (وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ  
 ثَقِفْتُمُوهُمْ) وَجَدْتُمُوهُمْ (وَأُولَئِكَ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا  
 مُبِينًا) بَرَهَانًا بَيِّنًا ظَاهِرًا عَلَى قَتْلِهِمْ وَسَبْيِهِمْ لَعَدَرَهُمْ  
 (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا) أَيْ مَا يَنْبَغِي أَنْ يَصْدُرَ مِنْهُ  
 قِتْلٌ لَهُ (إِلَّا خَطَاً) مَخْطَاً فِي قِتْلِهِ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ (وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا  
 خَطَاً) بَأَن قَصْدَهُ رَمَى غَيْرَهُ كَصَيْدِ أَوْ شَجَرَةٍ فَأَصَابَهُ أَوْ ضَرَبَهُ  
 بِمَا لَا يَقْتُلُ غَالِيًا (فَتَحْرِيرُ) عَتَقَ (رَقَبَةً) نَسَمَةً (مُؤْمِنَةً)  
 عَلَيْهِ (وَرِيَّةٌ مُسَلَّمَةٌ) مَوْدَاةٌ (إِلَى أَهْلِهِ) أَيْ وَرِيَّةُ الْمَقْتُولِ  
 (إِلَّا أَنْ يَصَّدَقُوا) يَتَصَدَّقُوا عَلَيْهِ بِهَا بَأَن يَعْفُوا عَنْهَا وَبَيَّنَّتِ  
 السَّنَةُ أَنَّهَا مَائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ عَشْرُونَ بَنَتْ خِمَاصٌ وَكَذَا ابْنَاتُ لِبُونٍ  
 وَبَنُو لِبُونٍ وَحَقَاقٌ وَجَذَاعٌ وَأَنَّهَا عَلَى عَاقِلَةِ الْقَابِلِ وَهُمْ  
 عَصِيْبَتُهُ إِلَّا الْأَصْلَ وَالْفُرْعَ مَوْزَعَةً عَلَيْهِمْ عَلَى ثَلَاثِ سَخِينٍ  
 عَلَى الْعَتَقِ مِنْهُمْ نِصْفُ دِينَارٍ وَالْمُتَوَسِّطِ رُبْعُ كُلِّ سَنَةٍ فَإِنْ لَمْ  
 يَعْفُوا مِنْ بَيْتِ الْمَالِ خَانَ تَعَدَّرَ فَعَلَى الْجَنَانِ (فَإِنْ كَانَ) الْمَقْتُولُ  
 (مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ) حَرْبٍ (لَكُمْ) وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ



كَانَ قِيلَ لَكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ (فَحْيُوا) الْحَيِّ (بِأَحْسَنَ مِنْهَا) بَأْسٌ  
 تَقُولُوا لَهُ عَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ (أَوْزُدُوا هَاهُنَا) بَأْسٌ  
 تَقُولُوا لَهُ كَمَا قَالَ أَيْ الْوَاجِبُ أَحَدُهَا وَالْأَوَّلُ الْفَضْلُ (إِنَّ اللَّهَ  
 كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا) مُحَاسِبًا فَيَجَازِي عَلَيْهِ وَمِنْهُ رَدُّ السَّلَامِ  
 وَخَصَّتِ السَّنَةَ الْكَافِرَ وَالْمُشْتَدِّعَ وَالْفَاسِقَ وَالْمُسْلِمَ عَلَى قَاصِي  
 الْحَاجَةِ وَمَنْ فِي الْحِمَامَةِ وَالْأَكْلِ فَلَا يَجِبُ الرَّدُّ عَلَيْهِمْ بَلْ يَكْرَهُ فِي غَيْرِ  
 الْآخِرِ وَيُقَالُ لِلْكَافِرِ وَعَلَيْكَ (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) وَاللَّهُ (لِيَجْعَلَ لَكُمْ)  
 مِنْ قُبُورِكُمْ (إِلَى) مَنْ (يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ) شَكٌّ (فِيهِ) وَمَنْ  
 أَيْ لَا أَحَدٌ (أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا) قَوْلًا وَلَمَّا رَجَعَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ  
 اخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهِمْ فَقَالَ فَرِيقٌ أَقْتَلَهُمْ وَقَالَ فَرِيقٌ لَا قَتْلَ  
 (فَمَا لَكُمْ) أَيْ مَا شَأْنُكُمْ صَرْتُمْ (فِي الْمَنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ) فَرِيقَيْنِ  
 (وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ) رَدَّهُمْ (بِمَا كَسَبُوا) مِنَ الْكُفْرِ وَالْمَعَاصِي (أَتَرِيدُونَ)  
 أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ) هـ (اللَّهُ) أَيْ نَعْدُ وَهُمْ مِنْ جَمَلَةِ الْمُهْتَدِينَ  
 وَالْأَسْتَفْهَامِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ لِلانْكَارِ (وَمَنْ يُضِلِلْ) هـ (اللَّهُ فَلَنْ  
 يَتَّخِذَ لَهُ سَبِيلًا) طَرِيقًا إِلَى الْهَدَى (وَدُّوا) تَمَنَّوْا (لَوْ تَكْفُرُونَ)  
 كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ) أَنْتُمْ وَهُمْ (سَوَاءٌ) فِي الْكُفْرِ (فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ  
 أَوْلِيَاءَ) تَوَالِيَهُمْ وَإِنْ أَظْهَرُوا الْإِيمَانَ (حَتَّى تَهَايَرُوا فِي  
 سَبِيلِ اللَّهِ) هَجْرَةٍ صَحِيحَةٍ تَحَقُّقِ إِيْمَانِهِمْ (فَإِنْ تَوَلَّوْا) وَأَقَامُوا  
 عَلَى مَا هُمْ عَلَيْهِ (فَتُحْذَرُهُمْ) بِالْأَسْرِ (وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ  
 وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وُليَاءَ) تَوَالِيَهُمْ (وَلَا تُنصِرُوا) تَنْصُرُونَ بِهِ  
 عَلَى عَدُوِّكُمْ (إِلَّا الَّذِينَ يُصِلُونَ) يَلْجَأُونَ (إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ  
 مِيثَاقٌ) عَهْدٌ بِالْأَمَانِ لَهُمْ وَلَمْ يَصِلْ إِلَيْهِمْ كَمَا عَاهَدَ النَّبِيُّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلَالُ بْنُ عُوَيْرٍ الْأَسْلَمِيُّ (أَوْ) الَّذِينَ  
 (جَاهَلُوكُمْ) وَقَدْ (حَصَرْتُمْ) ضَاقَتْ (صُدُّوهُمْ) عَنْ (أَنْ يُقَاتِلُوكُمْ)  
 مَعَ قَوْمِهِمْ (أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ) مَعَكُمْ أَيْ مُمْسِكِينَ عَنْ قِتَالِكُمْ

وَكَيْلًا مَفْقُوصًا إِلَيْهِ (أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ) يَتَأَمَّلُونَ (الْقُرْآنَ)  
وَمَا فِيهِ مِنَ الْمَعَانِي الْبَدِيعَةِ (وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا  
فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا) تَنَاقُضًا فِي مَعَانِيهِ وَتَبَايُنًا فِي نَظْمِهِ (وَإِذَا  
جَاءَهُمْ أَمْرٌ) عَنْ سَرَايَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا حَصَلَ لَهُمْ  
(مِنَ الْأَمْنِ) بِالنَّصْرِ (أَوِ الْخَوْفِ) بِالْهَزِيمَةِ (أَدَّاعُوا بِهِ) أَفْسَوْهُ  
نَزَلَ فِي جَمَاعَةٍ مِنَ الْمَنَافِقِينَ أَوْ فِي ضِعْفَاءِ الْمُؤْمِنِينَ كَانُوا يَفْعَلُونَ  
ذَلِكَ فَتَضَعَفَ قُلُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَتَبَاذَى النَّبِيُّ (وَلَوْ رَدُّوهُ) أَيْ  
الْخَبَرَ (إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ) أَيْ ذَوِي الرَّأْيِ مِنْ  
أَكْبَرِ الصَّحَابَةِ أَيْ لَوْ سَكْتُوا عَنْهُ حَتَّى يُخْبِرُوا بِهِ (لَعَلِمَهُ) هَلْ هُوَ  
بِمَا يَنْبَغِي أَنْ يَذَاعَ أَوْ لَا (الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ) يَتَّبِعُونَهُ وَيَطْلُبُونَهُ  
عَلِمَهُ وَهُمْ الْمَذْبُوعُونَ (مِنْهُمْ) مِنَ الرَّسُولِ وَأُولِي الْأَمْرِ (وَلَوْ لَا  
فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ) بِالْإِسْلَامِ (وَرَحْمَتُهُ) لَكُمْ بِالْقُرْآنِ (لَا تَبْعَثُ  
الشَّيْطَانَ) فِيمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ مِنَ الْفَوَاحِشِ (إِلَّا قَلِيلًا فَقَاتِلْ) يَا مُحَمَّدُ  
(فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلِّفُ الْإِنْفُسَ) فَلَا تَهْتِمُ بِتَخْلِيمِ عَنْكَ الْمَعْنَى  
قَاتِلْ وَلَوْ وَحْدَكَ فَإِنَّكَ مَوْعُودٌ بِالنَّصْرِ (وَحَرِّضَ الْمُؤْمِنِينَ)  
حَثَمَ عَلَى الْقِتَالِ وَرَغَبَهُمْ فِيهِ (عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ) حَرْبِ  
(الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا) مِنْهُمْ (وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا) تَعَذِيبًا  
مِنْهُمْ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا أُخْرِجَنَّ  
وَرَوْحِي وَحْدِي فَخُزَّجَ بِسَبْعِينَ رَاكِبًا إِلَى بَدْرِ الصَّغِيرِ فَكَفَّ  
اللَّهُ بَأْسَ الْكُفَّارِ بِإِلْقَاءِ الرِّعْبِ فِي قُلُوبِهِمْ وَمَنْعِ أَبِي سُفْيَانَ  
عَنِ الْخُرُوجِ كَمَا تَقَدَّمَ فِي آلِ عِمْرَانَ (مَنْ يَشْفَعُ) بَيْنَ النَّاسِ  
(شَفَاعَةً حَسَنَةً) مُوَافَقَةً لِلشَّرْعِ (يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ) مِنَ الْإِجْرِ  
(مِنْهَا) بِسَبَبِهَا (وَمَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً سَيِّئَةً) مُخَالَفَةً لَهُ (يَكُنْ  
لَهُ كِفْلٌ) نَصِيبٌ مِنَ الْوُزْرِ (مِنْهَا) بِسَبَبِهَا (وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ  
شَيْءٍ مُقَيِّدًا) مُقَدِّرًا فَيَجَازِي كُلَّ أَحَدٍ بِمَا عَمِلَ (وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِحِجَّةٍ)



قَرِيبٍ قُلْ) لَهُمْ (مَتَاعُ الدُّنْيَا) مَا يَتَمَتَّعُ بِهِ فِيهَا أَوْ الِاسْتِمْتَاعَ  
 بِهَا (قَلِيلٌ) آيِلُ إِلَى الْفَنَاءِ (وَالْآخِرَةُ) أَى الْجَنَّةُ (خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَى)  
 عِقَابَ اللَّهِ بِتَرْكِ مَعْصِيَتِهِ (وَلَا يُظْلَمُونَ) بِالْبَاءِ وَالْيَاءِ تَنْقُصُونَ  
 مِنْ أَعْمَالِكُمْ (فَتِيلاً) قَدْ رَقِشَ النِّوَاءُ فَجَاهِدُوا (أَيُّنَا تَكُونُوا  
 يُذَرِّكُمْ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ) حِصُونٍ (مُسْتَدَةِ) مِنْ نَفْعَةٍ  
 فَلَا تَخْشَوُ الْقِتَالَ خَوْفَ الْمَوْتِ (وَإِنْ تُصِيبُكُمْ) أَى الْيَهُودُ (حَسَنَةٌ)  
 خَصِبَ وَسَعَى (يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِيبْكُمْ سَيِّئَةٌ)  
 جَدِبَ وَبَلَاءٌ كَمَا حَصَلَ لَهُمْ عِنْدَ قُدُومِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 الْمَدِينَةَ (يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ) يَا مُحَمَّدُ أَى بِشْؤْمِكَ (قُلْ) لَهُمْ  
 (كُلُّ) مِنَ الْحَسَنَةِ وَالسَّيِّئَةِ (مِنْ عِنْدِ اللَّهِ) مِنْ قَبْلِهِ (فَمَا لَهُمْ لَا يَقُومُونَ)  
 لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ) أَى لَا يَقَارِبُونَ أَنْ يَفْهَمُوا (حَدِيثًا) يَلْقَى  
 إِلَيْهِمْ وَمَا اسْتَفْهَمُوا تَعْجِيبٌ مِنْ فَرْطِ جَهْلِهِمْ وَنَفْيٌ مِقَارَبَةِ الْفِعْلِ  
 أَشَدُّ مِنْ نَفْيِهِ (مَا أَصَابَكَ) أَيُّهَا الْإِنْسَانُ (مِنْ حَسَنَةٍ) خَيْرٍ  
 (مِنْ اللَّهِ) أَتَيْتَكَ فَضْلًا مِنْهُ (وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ) بَكْلِيَّةٌ  
 (مِنْ نَفْسِكَ) أَتَيْتَكَ حَيْثُ أَرْتَكِبُ مَا يَسْتَوْجِبُهَا مِنَ الذُّنُوبِ  
 (وَأَرْسَلْنَاكَ) يَا مُحَمَّدُ (لِلنَّاسِ رَسُولًا) حَالٌ مُؤَكَّدَةٌ (وَكُنِيَ بِاللَّهِ  
 شَهِيدًا) عَلَى رِسَالَتِكَ (مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ  
 تَوَلَّى) أَى عَنْ طَاعَتِهِ فَلَا يَهْمُكَ (فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا)  
 حَافِظًا لِأَعْمَالِهِمْ بَلْ نَذِيرًا وَآلَيْنَا أَمْرَهُمْ فَتَجَازِيهِمْ وَهَذَا قَبْلُ  
 الْأَمْرِ بِالْقِتَالِ (وَيَقُولُونَ) أَى الْمُنَافِقُونَ إِذَا جَاؤُكَ أَمْرُنَا  
 (طَاعَةً) لَكَ (فَإِذَا بَرَزُوا) خَرَجُوا (مِنْ عِنْدِكَ) بَيَّتَ طَائِفَةٌ  
 مِنْهُمْ) بَادِغَامُ النَّاءِ فِي الطَّاءِ وَتَرْكُهُ أَى أَضْمَرْتُ (غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ)  
 لَكَ فِي حَضُورِكَ مِنَ الطَّاعَةِ أَى عَصِيَانِكَ (وَاللَّهُ يَكْتُبُ)  
 بِأَمْرِ يَكْتُبُ (مَا يَبْتَغُونَ) فِي صَحَائِفِهِمْ لِيَجَازُوا عَلَيْهِ (فَأَعْرِضْ  
 عَنْهُمْ) بِالضَّمِّ (وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ) ثِقْ بِهِ فَإِنَّ كَافِيكَ (وَكُفْرًا بِاللَّهِ

بَيْنَ الْقَوْلِ وَمَقُولِهِ وَهُوَ (يَا) لِلتَّنْبِيهِ (لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ  
 فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا) أَخَذَ حُظَاوًا مِنْ الْغَنِيمَةِ قَالَ تَعَالَى (فَلْيَقَاتِلْ  
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ) لَا عِلَاءَ دِينِهِ (الَّذِينَ يَشْتَرُونَ) يَبِيعُونَ (الْحَيَاةَ الدُّنْيَا  
 بِالْآخِرَةِ وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ) يَسْتَشْهِدْ (أَوْ يَغْلِبْ)  
 يَظْفِرْ بَعْدَ وَهِّهِ (فَسَوْفَ نُوْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا) ثَوَابًا جَزِيلًا (وَمَا لَكُمْ  
 لَا تُقَاتِلُونَ) اسْتَفْهَامٌ تَوْبِيخٌ أَيْ لَا مَانِعَ لَكُمْ مِنَ الْقِتَالِ (فِي سَبِيلِ اللَّهِ)  
 (وَأَنْ تَخْلِصُوا) الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ  
 الَّذِينَ حَبَسَهُمُ الْكُفَّارُ عَنِ الْحَجَرَةِ وَأَذَوْهُمْ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُمَا كُنْتُ أَنَا وَأُمِّي مِنْهُمْ (الَّذِينَ يَقُولُونَ) دَاعِينَ يَا رَبَّنَا  
 أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ (مَكَّةَ الظَّالِمِ أَهْلِهَا) بِالْكَفْرِ (وَأَجْعَلْ  
 لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا) يَتَوَلَّى أُمُورَنَا (وَأَجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا)  
 يَمْنَعُنَا مِنْهُمْ وَقَدْ اسْتَجَابَ اللَّهُ دُعَاءَهُمْ فَيَسَّرَ لِبَعْضِهِمُ الْخُرُوجَ وَبَقِيَ  
 بَعْضُهُمْ إِلَى أَنْ فَتَحَ مَكَّةَ وَوَلَّى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِتَابَ بْنِ  
 أُسَيْدٍ فَأَنْصَفَ مَظْلُومَهُمْ مِنْ ظَالِمِهِمْ (الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي  
 سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ) الشَّيْطَانِ  
 (يُقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ) أَنْصَارَ دِينِهِ تَغْلِبُوهُمْ لِقَوْتِكُمْ بِاللَّهِ  
 (إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ) بِالْمُؤْمِنِينَ (كَانَ ضَعِيفًا) رَاهِيًا لَا يُقَاوِمُ  
 كَيْدَ اللَّهِ بِالْكَافِرِينَ (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ  
 عَنْ قِتَالِ الْكُفَّارِ لِمَا طَلَبُوهُ بِمَكَّةَ لَا ذِي الْكُفَّارِ لَهُمْ وَهُمْ جَمَاعَةٌ  
 مِنَ النَّهَابَةِ) (وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ) فَرَضَ  
 (عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ) إِذَا فَرِقَ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ (يَخَافُونَ) (النَّاسَ)  
 الْكُفَّارَ أَيْ عَذَابَهُمْ بِالْقَتْلِ (الْخَشْيَةِ) هُمْ عَذَابُ (اللَّهِ) أَوْ أَشَدُّ  
 خَشْيَةً مِنْ خَشْيَتِهِمْ لَهُ وَنَهَبَ أَشَدَّ عَلَى أَسْمَالٍ مِجَابٍ لِمَا دَلَّ  
 عَلَيْهِ إِذَا وَهَبَ بَعْدَهَا أَيْ فَاجَأَهُمُ الْخَشْيَةُ (وَقَالُوا) جَزَاءُ مِنَ  
 الْمَوْتِ (رَبَّنَا لِمَ كُنْتُ عَلَيْنَا الْقِتَالُ لَوْلَا) هَلَا (أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ



(إِلَّا قَلِيلًا) بِالرَّفْعِ عَلَى الْبَدَلِ وَالنَّصْبِ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ (مِنْهُمْ وَلَوْ  
 أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ) مِنْ طَاعَةِ الرَّسُولِ (لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ  
 وَأَشَدَّ تَثْبِيثًا) مُحَقِّقًا لِأَعْمَارِهِمْ (وَرِادًا) أَيْ لَوْ ثَبَتُوا (لَا تَبَيَّنَّا لَهُمْ  
 مِنْ لَدُنَّا) مِنْ عِنْدِنَا (أَجْرًا عَظِيمًا) هُوَ الْجَنَّةُ (وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا  
 مُسْتَقِيمًا) قَالَ بَعْضُ الصَّحَابَةِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ نَرَاكَ  
 فِي الْجَنَّةِ وَأَنْتَ فِي الدَّرَجَاتِ الْعُلَى وَنَحْنُ أَسْفَلَ مِنْكَ فَتَنْزِلُ  
 (وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ) فِيمَا أَمَرَاهُ (وَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ  
 أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ) أَفَاضِلُ أَصْحَابِ  
 الْأَنْبِيَاءِ لِمَا لَعَنَهُمْ فِي الصِّدْقِ وَالصِّدِّيقِ (وَالشَّهَدَاءِ) الْقَتْلَى  
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ (وَالصَّالِحِينَ) غَيْرُ مَنْ ذَكَرَ (وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا)  
 رَفَقَاءُ فِي الْجَنَّةِ بَأَن يَسْتَمِعُ فِيهَا بِرُؤْيَاهُمْ وَزِيَارَتِهِمْ وَالْحُضُورَ  
 مَعَهُمْ وَإِنْ كَانَ مَقَرُّهُمْ فِي الدَّرَجَاتِ الْعَالِيَةِ بِالنَّسَبَةِ إِلَى غَيْرِهِمْ  
 (ذَلِكَ) أَيْ كَوْنُهُمْ مَنْ ذَكَرَ مُبْتَدَأُ خَبَرِهِ (الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ) تَفْضُلُ  
 بِهِ عَلَيْهِمْ لَا أَنَّهُمْ نَالُوهُ بِطَاعَتِهِمْ (وَكُنِيَ يَا اللَّهُ عَلِيمًا) بِشُؤْلِ الْآخِرِ  
 أَيْ فَتَقَوَّاهُ بِمَا أَخْبَرَكُمْ بِهِ وَلَا يَنْبُذُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
 آمَنُوا اخْذُوا حِذْرَكُمْ) مِنْ عَدُوِّكُمْ أَيْ احْتَرِزُوا مِنْهُ وَتَقَظُّوا لَهُ  
 (فَانْفِرُوا) انْهَضُوا إِلَى قِتَالِهِ (ثَبَاتٍ) مَبْتَرِقِينَ سَرِيَّةً بَعْدَ  
 أُخْرَى (أَوْ انْفِرُوا جَمِيعًا) مَجْتَمِعِينَ (وَأَنْ عِنْدَكُمْ لَنْ تُبَاطِلُنَّ)  
 لَيْتَا خَرْنًا عَنِ الْقِتَالِ كَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْمُنَافِقِ وَأَصْحَابِهِ وَجَعَلَهُ  
 مِنْهُمْ مَنْ حَيْثُ الظَّاهِرُ وَاللَّامُ فِي الْفِعْلِ لِلْقِسْمِ (فَإِنْ أَصَابَتْكُمْ  
 مُصِيبَةٌ) كَقِتْلٍ وَهَزِيمَةٍ (قَالَ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْنَا إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ  
 شَهِيدًا) حَاضِرًا فَأَصَابَ (وَلَكِنْ) لَأَمْ قَسَمَ (أَصَابَتْكُمْ فَضْلٌ  
 مِنَ اللَّهِ) كَفَقْعٍ وَغَنِيمَةٍ (لَيَقُولُنَّ) نَادِمًا (كَأَنَّ) مُخَفَّفَةً وَاسْمُهَا  
 مَحْذُوفٌ أَيْ كَأَنَّهُ (لَمْ يَكُنْ) بِالْيَاءِ وَالذَّاءِ (بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ عَوْدَةٌ)  
 مَعْرِفَةٌ وَصِدَاقَةٌ وَهَذَا رُجِعَ إِلَى قَوْلِهِ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْنَا عِبْرَتُهُ

فقال نعم فقتله (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ  
 إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَكَّمُوا إِلَى الظَّالِمِينَ)  
 الكثير الطغيان وهو كعب بن الأشرف (وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا  
 بِهِ) وَلَا يَوَالِيهِ (وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا)  
 عَنْ الْحَقِّ (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ مِنْ  
 الْحُكْمِ (وَالِى الرُّسُولِ) لِيَحْكَمْ بَيْنَكُمْ (رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ)  
 يَعْزِمُونَ (عَنْكَ) إِلَى غَيْرِكَ (صُدُّوا فَكَيْفَ) يَصْنَعُونَ  
 (إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ) عَقُوبَةٌ (بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ) مِنَ الْكُفْرِ  
 وَالْمَعَاصِي أَى يَقْدَرُونَ عَلَى الْأَعْرَاضِ وَالْفِرَارِ مِنْهَا لَا (تُحْمَلُونَ)  
 مَعْطُوفٌ عَلَى يَصُدُّونَ (يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ) مَا (أَرَدْنَا) بِالْمَحَاكِمَةِ  
 إِلَى غَيْرِكَ (إِلَّا إِحْسَانًا) صلحنا (وَتَوْفِيقًا) تأليفًا بين الخصمين  
 بِالْتَقَرُّيبِ فِي الْحُكْمِ دُونَ الْحَمْلِ عَلَى مَرِّ الْحَقِّ (أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ  
 مَا فِي قُلُوبِهِمْ) مِنَ النِّفَاقِ وَكَذِبِهِمْ فِي عَذْرِهِمْ (فَاعْرِضْ عَنْهُمْ)  
 بِالصِّغَرِ (وَبِعِظْمِهِمْ) خَوْفُهُمْ اللَّهَ (وَقُلْ لَهُمْ فِي) شَأْنِ (أَنْفُسِهِمْ  
 قَوْلًا بَلِيغًا) مؤثرًا فيهم أَى ازجرهم ليرجعوا عن كفرهم (وَمَا  
 أَرْسَلْنَا مِنْ رُسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ) فيما يأمر به وَيُحْكَمُ (يَا ذِينَ اللَّهِ)  
 بِأَمْرِ اللَّهِ لَا لِيَعْصِيَ وَيَخَالَفَ (وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ) بِتَحَاكُمِهِمْ  
 إِلَى الطَّاغُوتِ (جَاوِزًا) تَائِبِينَ (فَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ  
 الرُّسُولُ) فِيهِ التَّغَاتُ عَنْ الْمَخَاطَبِ تَغْيِيمًا لِشَأْنِهِ (لَوْ جَدَّوَاللَّهُ  
 نَوَابًا) عَلَيْهِمْ (رَحِيمًا) بِهِمْ (فَلَا وَرَبِّكَ) لَا زَائِدَةٌ (لَا يُؤْمِنُونَ  
 حَتَّى يُجِزُّوكُمْ فِيمَا شَجَرَ) اخْتَلَطَ (بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي  
 أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا) ضيقًا أو شكًا (مِمَّا قَضَيْتَ) بِهِ (وَيُسَلِّمُوا)  
 يَنْقَادُوا وَالْحُكْمُ (تَسْلِيمًا) مِنْ غَيْرِ مَعَارِضَةٍ (وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا  
 عَلَيْهِمْ أَنْ) مَفْسَرَةٌ (أَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ) أَوْ أَخْرِجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ  
 كَمَا كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَئِيلَ (مَا فَعَلُوهُ) أَى الْمَكْتُوبُ عَلَيْهِمْ



الْعَذَابَ لِيُقَاسُوا شِدَّتَهُ (إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا) لَا يُعْجِزُهُ شَيْءٌ  
 (حَكِيمًا) فِي خَلْقِهِ (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ  
 جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ  
 مُطَهَّرَةٌ) مِنْ الْحَيْضِ وَكُلُّ قَدَرٍ (وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا) رَامًا  
 لَا تَنْسِجُهُ شَمْسٌ هَوْظِلَّ الْجَنَّةِ (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ  
 مَا أَوْثِنَ عَلَيْهِنَّ مِنَ الْحَقِّ) (إِلَى أَهْلِهَا) نَزَلَتْ لَمَّا أَخَذَ عَلَى رَضَى اللَّهِ  
 عَنْهُ مِفْتَاحَ الْكُعْبَةِ مِنْ عَثْمَانَ بْنِ ظَلْحَةَ الْحَبَشِيِّ سَادَهَا قَسْرًا لَمَّا  
 قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ عَامَ الْفَيْحِ وَمَنْعَهُ وَقَالَ لَوْ عَلِمْتُ  
 أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ لَمْ أَمْنَعُهُ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَدِّهِ  
 إِلَيْهِ وَقَالَ هَاكَ خَالِدَةً تَالِدَةً فَجَبَّ مِنْ ذَلِكَ فَقَرَأَ لَهُ عَلَى الْآيَةِ  
 فَأَسْلَمَ وَأَعْطَاهُ عِنْدَ مَوْتِهِ لِأَخِيهِ شَيْبَةَ فَبَقِيَ فِي وَلَدِهِ بِرَ الْآيَةِ  
 وَإِنْ وَرَدَتْ عَلَى سَبَبٍ خَاصٍّ فَعَمُومَهَا مَعْتَبَرٌ بِقَرِينَةِ الْجَمْعِ  
 (وَإِذَا أَحْكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ) يَأْمُرُكُمْ (أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ) إِنَّ اللَّهَ  
 يَنْعِمُ فِيهِ أَرْغَامٌ مِمَّنْ نَعِمَ فِي مَا النُّكْرَةُ الْمَوْصُوفَةُ أَيْ نَعْمَ شَيْئًا  
 (يَعْطُكُمْ بِهِ) تَأْدِيَةُ الْأَمَانَةِ وَالْحُكْمَ بِالْعَدْلِ (إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا)  
 لَمَّا يُقَالُ (بَصِيرًا) بِمَا يَفْعَلُ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ  
 وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ) أَصْحَابَ (الْأَمْرِ) أَيْ الْوَلَاةَ (مِنْكُمْ)  
 إِذَا أَمَرُوكُمْ بِطَاعَةِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ (فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ) اخْتَلَفْتُمْ  
 (فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ) أَيْ إِلَى كِتَابِهِ (وَالرَّسُولِ) مَدَّةَ حَيَاتِهِ  
 وَبَعْدَ إِلَى سُنَّتِهِ أَيْ اكْشَفُوا عَلَيْهِ مِنْهَا (إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ  
 وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ) أَيْ التَّرْدِ إِلَيْهِمَا (خَيْرٌ) لَكُمْ مِنَ التَّنَازُعِ وَالْقَوْلِ  
 بِالْأَرَأَى (وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا) مَا لَا وَنَزَلَ لَمَّا اخْتَصَمَ يَهُودِيٌّ  
 وَمَنْافِقٌ فَدَعَا إِلَى كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمَا وَدَعَا إِلَيْهِ يَهُودِيٌّ  
 إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَاهُ فَقَضَى لِلْيَهُودِيِّ فَلَمْ يَرْضَ  
 الْمَنْافِقُ وَاتَّبَعَ يَهُودِيٌّ فَذَكَرَ لَهُ الْيَهُودِيُّ ذَلِكَ فَقَالَ لِلْمَنْافِقِ أَكْبَدُ لَكَ

بِالْإِيمَانِ (وَلَا يَظْلَمُونَ) يَفْقَهُونَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ (فَتَبَيَّلَا) قَدَرُ  
 قَشْرَةِ النُّوَاةِ (انْظُرْ) مُتَعَبًا (كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ)  
 بِذَلِكَ (وَكُنِيَ بِرَأْسِ ثَمَامِيْنَا) بَيْنَا \* وَنَزَلَ فِي كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ  
 وَنَحْوِهِ مِنْ عُلَمَاءِ الْيَهُودِ لَمَّا قَدِمُوا مَكَّةَ وَشَاهَدُوا قَتْلَ بَدْرِ وَخُرُوجَ  
 الْمُشْرِكِينَ عَلَى الْإِسْلَامِ بِأَرْحَمِ رَحْمَاتِهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ وَأَتَّخِذُوا  
 صُنْمَانًا لِقُرَيْشٍ (وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا) أَبِي سُفْيَانَ وَأَصْحَابَهُ  
 حِينَ قَالُوا لَهُمْ نَحْنُ أَهْدَى سَبِيلًا وَنَحْنُ وَلَاءُ الْبَيْتِ نَسْقِي  
 الْحَبَّاحِ وَنَقْرِي الضَّيْفَ وَنَقْضُكَ الْعَابِي وَنَفْعُكُمْ مُحَمَّدٌ وَقَدْ خَالَفَ  
 دِينَ آبَائِهِ وَقَطَعَ الرَّحِمَ وَفَارَقَ الْحَرَمَ (هَؤُلَاءِ) أَيُّ أَنْتُمْ (أَهْدَى  
 مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا) أَقَوْمٌ طَرِيقًا (أَوَلَيْكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ  
 وَمَنْ يَلْعَنِهِ اللَّهُ فَلَئِنْ نَجَدْتَهُ نَضَعِيْهُ) مَا نَجَا مِنْ عَذَابِهِ (أَمْ)  
 بَلْ أَلْهَمَهُ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ) أَيُّ لَيْسَ لَهُمْ شَيْءٌ مِنْهُ وَلَوْ كَانَ  
 (فَإِذَا لَا يُؤْمِنُونَ النَّاسَ نَقِيرًا) أَيُّ شَيْءًا نَافِلًا قَدَرِ النُّقْرَةِ فِي ظَهْرِ  
 النُّوَاةِ لَفَرَطٌ يَخْلُصُهُمْ (أَمْ) بَلْ (يَحْسُدُونَ النَّاسَ) أَيُّ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ) مِنَ النَّبِيِّ  
 أَيُّ يَتَمَنُونَ زَوَالَهُ عَنْهُ وَيَقُولُونَ لَوْ كَانَ نَبِيًّا لَأَسْتَغْلَ عَنْ النَّسَاءِ  
 (فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ) جَدَّهُ كَمُوسَى وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ (الْكِتَابَ  
 وَالْحِكْمَةَ) النَّبُوَّةَ (وَأَتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا) فَكَانَ لَدَاؤُ دَسْعَ  
 وَتَسْعُونَ امْرَأَةً وَسُلَيْمَانَ أَلْفَ مَائَتِينَ خَرَّةً وَسَرِيَّةً (فَمِنْهُمْ  
 مَنْ آمَنَ بِهِ) بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ) أَعْرَضَ  
 (عَنْهُ) فَلَمْ يُؤْمِنْ (وَكُنِيَ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا) عَذَابُ الْمَنِّ لَا يُؤْمِنُ  
 (لَا) الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيْهِمْ) نَدْخُلُهُمْ (نَارًا)  
 يَحْتَرِقُونَ فِيهَا (كُلَّمَا نَضِجَتْ) احْتَرَقَتْ (جُلُودُهُمْ) بَدَلْنَاهُمْ  
 جُلُودًا غَيْرَهَا) بَأْسٌ تَعَادَ إِلَى حَالِهَا الْأَوَّلِ غَيْرَ مُحْتَرَقَةٍ (لِيَذُوقُوا



(وَكُنِيَ بِاللَّهِ نَصِيرًا) مَا نَعَالَكُمْ مِنْ كَيْدِهِمْ (مِنَ الَّذِينَ هَآؤُلَآ)  
 قَوْمٌ (يُحْزِرُونَ) يَعْتَرُونَ (الْكَلِمَ) الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ فِي التَّوْرَةِ  
 مِنْ نِعَتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (عَنْ مَوَاضِعِهِ) الَّتِي وَضَعَ عَلَيْهَا  
 (وَيَقُولُونَ) لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَمَرَهُمْ بِشَيْءٍ (سَمِعْنَا)  
 قَوْلَكَ (وَعَصَيْنَا) أَمْرَكَ (وَأَسْمَعُ غَيْرُ مُسْمِعٍ) حَالٌ بِمَعْنَى الدِّعَاءِ  
 أَيْ لَا سَمِعْتُ (وَقَالَ) يَقُولُونَ لَهُ (رَاعِنَا) وَقَدْ نَهَى عَنْ خُطَابِهِ  
 بِهَا وَهِيَ كَلِمَةٌ سَبَّ بَلَفَتَهُمْ (لَيْتَا) تَحْرِيفًا (بِالْيَسِينَةِ) وَطَغْنَا  
 قَدْ حَا (فِي الدِّينِ) الْإِسْلَامَ (وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا) يَدُلُّ  
 وَعَصَيْنَا (وَأَسْمَعُ) فَقَطْ (وَأَنْظُرْنَا) انْظُرْ إِلَيْنَا بَدَلْ رَاعِنَا  
 (لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ) مِمَّا قَالُوا (وَأَقْوَمَ) أَعْدَلَ مِنْهُ (وَلَكِنَّ  
 لَعَنَهُمُ اللَّهُ) أَبْعَدَهُمْ عَنْ رَحْمَتِهِ (بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا)  
 مِنْهُمْ كَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ وَأَصْحَابِهِ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا الْكِتَابَ  
 آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا) مِنَ الْقُرْآنِ (مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ) مِنَ التَّوْرَةِ  
 (مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْغِسَ وُجُوهًا) نَحْوَمَا فِيهَا مِنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ  
 وَالْحَاجِبِ (فَتَرَدَّهَا عَلَى أَذْيَارِهَا) فَجَعَلَهَا كَالْأَقْفَاءِ لَوْحًا وَاحِدًا  
 (أَوْ نَلْعَنَهُمْ) نَسْخُجُهُمْ قَرْدَةً (كَمَا لَعَنَّا) مَسْحَنَا (أَصْحَابَ السَّبْتِ)  
 مِنْهُمْ (وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ) قَضَاؤُهُ (مَفْعُولًا) وَلَمَّا نَزَلَتْ أَسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ  
 ابْنُ سَلَامٍ فَحَقِيلٌ كَانَ وَعَبْدًا بِشَرِّطٍ فَلَمَّا أَسْلَمَ بَعْضُهُمْ رَفَعَ وَقِيلَ  
 يَكُونُ طَمَسٌ وَمَسْحٌ قَبْلَ قِيَامِ السَّاعَةِ (إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ  
 أَيْ الْإِشْرَافُ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ) سِوَى (ذَلِكَ) مِنَ الذُّلُوبِ  
 (لِمَنْ يَشَاءُ) الْمَغْفِرَةُ لَهُ بِأَنْ يَدْخُلَهُ الْجَنَّةَ بِإِعْذَابٍ وَمَنْ شَاءَ  
 عَذَّبَهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بِذُنُوبِهِ ثُمَّ يَدْخُلُهُ الْجَنَّةَ (وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ  
 فَقَدْ افْتَرَى إِثْمًا) ذَنْبًا (عَظِيمًا) كَبِيرًا (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ  
 أَنْفُسَهُمْ) وَهُمْ الْيَهُودُ حَيْثُ قَالُوا نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ أَيْ  
 لَيْسَ الْأَمْرُ بِتَزَكِّيَّتِهِمْ أَنْفُسَهُمْ (بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي) يَطْهَرُ (مَنْ يَشَاءُ)

وَمَعَ ارْغَامِهَا فِي السَّيْنِ أَيْ تَتَسَوَّى (يَهْمُ الْأَرْضُ) بَأَن يَكُونُوا  
تَرَابًا مِثْلَهَا لِعَظَمِ هَوْلِهِ كَمَا فِي آيَةٍ أُخْرَى وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي  
كُنْتُ تَرَابًا (أَوْ لَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا) عَمَّا عَلِمُوهُ وَفِي وَقْتٍ آخَرَ  
يَكْتُمُونَهُ وَيَقُولُونَ وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ) أَيْ لَا تَصَلُّوا (وَأَنْتُمْ سُكَارَى)  
مِنَ الشَّرَابِ لِأَن سَبَبَ نَزْوِلِهَا صَلَاةُ جَمَاعَةٍ فِي حَالِ السُّكْرِ (حَتَّى  
تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ) بَأَن تَصْحُوا (وَلَا جُنُبًا) بَايِلَاجٍ أَوْ انْزَالٍ  
وَنُصْبِهِ عَلَى الْحَالِ وَهُوَ يَطْلُقُ عَلَى الْمَفْرُودِ وَغَيْرِهِ (إِلَّا غَائِبِينَ)  
مُجْتَازِينَ (سَبِيلٍ) طَرِيقٍ أَيْ مُسَافِرِينَ (حَتَّى تَغْتَسِلُوا) فَلَكُمْ  
أَن تَصَلُّوا وَاسْتِثْنَاءُ الْمَسَافِرِ لِأَن لَهُ حُكْمًا أُخْرَسِيَ أَيْ وَقِيلَ الْمُرَادُ  
النَّهْيُ عَنْ قَرِيبَانِ مَوَاضِعِ الصَّلَاةِ أَيْ الْمَسَاجِدِ إِلَّا عَبُورَهَا مِنْ غَيْرِ  
مَكْتٍ (وَأَن كُنْتُمْ مَرْضَى) مَرْضَا يَضْرَعُ الْمَاءُ (أَوْ عَلَى سَفَرٍ) أَيْ  
مُسَافِرِينَ وَأَنْتُمْ جُنُبٌ أَوْ مُحْدَثُونَ (أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ)  
هُوَ الْمَكَانُ الْمَعْدُ لِقَضَاءِ الْحَاجَةِ أَيْ أَحْدَثَ (أَوْ لَا مَسْتَمُ النَّسَاءِ)  
وَفِي قِرَاءَةِ بِلَا أَلْفٍ وَكُلَّاهُمَا بِمَعْنَى الِجْسِ وَهُوَ الْجَسُّ بِالْيَدِ قَالَهُ  
ابْنُ عَرَبٍ وَعَلَيْهِ الشَّافِعِيُّ وَالْحَقُّ بِهِ الْجَسُّ بِنَاقِي الْبَشَرَةِ وَعَنْ ابْنِ  
عَبَّاسٍ هُوَ الْجَمَاعُ (فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً) تَطَهَّرُونَ بِهِ لِلصَّلَاةِ بَعْدَ الطَّلَبِ  
وَالْتَفَتِيشِ وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى مَا عَدَا الْمَرْضَى (فَتَيَمَّمُوا) اقْصِدُوا  
بَعْدَ دُخُولِ الْوَقْتِ (صَعِيدًا طَيِّبًا) تَرَابًا طَاهِرًا فَاضْرِبُوا  
بِهِ ضَرْبَتَيْنِ (فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ) مَعَ الْمَرْفِقَيْنِ مِنْهُ  
وَمَسَحَ يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ وَبِأَحْرَفٍ (إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا غَفُورًا)  
أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا حَظًّا (مِنَ الْكِتَابِ) وَهُمْ الْيَهُودُ  
(يَشْتَرُونَ الضَّلَالَةَ) بِالْهَدَى (وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّوا السَّبِيلَ)  
تَخْطِئُوا طَرِيقَ الْحَقِّ لِتَكُونُوا مِثْلَهُمْ (وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَانِكُمْ)  
مِنْكُمْ فَيُخَبِّرُكُمْ بِهِمْ لِيَجْتَنِبُوهُمْ (وَكُنِيَ بِاللَّهِ وَلِيًّا) حَافِظًا لَكُمْ مِنْهُمْ



(ذِي الْقُرْبَى) الْقَرِيبُ مِنْكَ فِي الْجَوَارِ أَوِ النَّسَبِ (وَأَجَارِ الْجَنْبِ)  
 الْبَعِيدُ عَنْكَ فِي الْجَوَارِ أَوِ النَّسَبِ (وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ) الرَّفِيقُ  
 فِي سَفَرٍ أَوْ صِنَاعَةٍ وَقِيلَ الزَّوْجَةُ (وَأَبْنِ السَّبِيلِ) الْمُنْقَطِعُ فِي  
 سَفَرِهِ (وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ) مِنَ الْإِرْقَاءِ (إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ  
 كَانَ مُخْتَالًا) مُتَكَبِّرًا (فَخُورًا) عَلَى النَّاسِ بِمَا أُوتِيَ (الَّذِينَ) مُبْتَدَأُ  
 (يَتَخَلَّوْنَ) بِمَا يُحِبُّ عَلَيْهِمْ (وَيَا مُرُونَ النَّاسَ بِالْجُلِّ) بِهِ (وَيَكْتُمُونَ)  
 مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ (مِنَ الْعِلْمِ وَالْمَالِ وَهُمْ) الْيَهُودُ وَخَبِيرُ  
 الْمَبْتَدَأِ لَهُمْ وَعِيدٌ شَدِيدٌ (وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ) بِذَلِكَ وَبَغِيرِ  
 (عَذَابًا مُهِينًا) ذَا أَهَانَةٍ (وَالَّذِينَ) عَطَفَ عَلَى الَّذِينَ قَبْلَهُ  
 (يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ) مُرَائِينَ لَهُمْ (وَلَا يُؤْمِنُونَ  
 بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ) كَالْمُنَافِقِينَ وَأَهْلُ مَكَّةَ (وَمَنْ يَكُنْ  
 الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا) صَاحِبًا يَعْمَلُ بِأَمْرِهِ كَهَؤُلَاءِ (فَسَاءَ) بئسَ  
 (قَرِينًا) هُوَ (وَمَا ذَا عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ) وَانْفَقُوا  
 مِمَّا زَفَّاهُمْ اللَّهُ (أَيُّ أَى ضَرَرٍ عَلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ) وَالِاسْتِفْهَامُ  
 لِلانْكَارِ وَلَوْ مَصْدَرِيَّةٌ أَى لَا ضَرَرَ فِيهِ وَإِنَّمَا الضَّرَرُ فِي مَا هُمْ  
 عَلَيْهِ (وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا) فَيَجَازِيهِمْ بِمَا عَمَلُوا (إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ)  
 أَحَدًا (مِثْقَالَ) وَزْنٍ (ذَرَّةٍ) أَصْغَرَ نَمْلَةٍ بِأَن يَنْقُصَهَا مِنْ  
 حَسَنَاتِهِ أَوْ يَزِيدَهَا فِي سَيِّئَاتِهِ (وَإِنَّ نَظْمَ) الذَّرَّةِ (حَسَنَةً) مِنْ  
 مَوْثِقٍ وَفِي قِرَاءَةٍ بِالرَّفْعِ فَكَانَ تَامَةً (يُضَاعَفُهَا) مِنْ عَشْرِ إِلَى  
 أَكْثَرٍ مِنْ سَبْعِينَ وَفِي قِرَاءَةٍ يَضَعُهَا بِالتَّشْدِيدِ (وَيُؤْتِي مِنْ كُدْنِ)  
 مِنْ عِنْدِهِ مَعَ الْمُضَاعَفَةِ (أَجْرًا عَظِيمًا) لَا يَقْدِرُهُ أَحَدٌ (فَكَيْفَ)  
 حَالُ الْكَفَّارِ (إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ) يَشْهَدُ عَلَيْهَا بِعَمَلِهَا  
 وَهُوَ نَبِيُّهَا (وَجِئْنَا بِكَ) يَا مُحَمَّدُ (عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا يَوْمَئِذٍ) يَوْمَ  
 الْحِجَى (يَوْمَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصُوا الرَّسُولَ) لَوْ أَى أَن (تُسَوَّى)  
 بِالْبِنَاءِ الْمَفْعُولِ وَالْفَاعِلُ مَعَ حَذْفِ أَحَدِ التَّوَيْنِ فِي الْإِضْفَالِ

(فَأَنزَلْنَاهُمْ) الْآنَ (نَصِيْبُهُمْ) حظوظهم من الميراث وهو السدس  
 (إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا) مطلعاً ومعه حالكم وهذا منسوخ  
 بقوله (وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ) (الزَّجَّالُ قَوْمُونَ)  
 مَسْلُطُونَ (عَلَى النِّسَاءِ) يؤدبونهن ويأخذون على أيديهن  
 (بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ) أي بتفضيله ليهن عليهن بالعلم  
 وَالْعَقْلَ وَالْوَلَايَةَ وَغَيْرَ ذَلِكَ (وَبِمَا أَتَّفَقُوا) تليهن (مِنْ أَمْرِهِمْ)  
 (فَالصَّالِحَاتُ) مِنْهُنَّ (قَانِنَاتٌ) مطيعات لأزواجهن (حَافِظَاتٌ  
 لِلْغَيْبِ) أي لفرجهن وغيرها في غيبة أزواجهن (بِمَا خَفِيَ مِنْهُنَّ)  
 (اللَّهُ) حيث أوصى عليهن (الزَّوْجَ) (وَاللَّاتِ) (خَافُونَ نَشْوَرَهُنَّ)  
 عصيانهن لكم بأن ظهرت أماراته (فَعَوَّظُوهُنَّ) فحفظوهن (اللَّهُ)  
 (وَأَفْجَرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ) اعترلوا إلى فراشهن أن أظهرن  
 النشور (وَأَضْرِبُوهُنَّ) ضرباً غير مبرح إن لم يرجعن بالهجران  
 (وَإِنْ أَطَعْتَكُمْ) فيما يراد منهن (فَلَا تَبْغُوا) تطلبوا (عَلَيْهِنَّ)  
 سَبِيلًا طريقاً إلى ضربهن ظلماً (إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا) فاحذرو  
 أن يعاقبكم إن ظلمتموهن (وَإِنْ خِفْتُمْ) علمتم (شِقَاقَ) خلاف  
 (بَيْنَهُمَا) بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ وَالْإِصَافَةِ الْإِتْسَاعِ أي شقاقاً بينهما  
 (فَابْتَغُوا إِلَيْهَا بَرَّصَاهَا) (حَكْمًا) رجلاً عدلاً (مِنْ أَهْلِهَا) أقاربه  
 (وَحَكْمًا مِنْ أَهْلِهَا) ويوكل الزوج حكمه في طلاق وقبول عوض  
 عليه وتوكل هي حكمها في الاختلاع فيجتهدها ويأمران الظالم  
 بالرجوع أو يفرقان إن رآياه قال تعالى (إِنْ يُرِيدَا أَعْي  
 الْحُكْمَانَ) (إِصْلَاحًا يُوقِي اللَّهُ بَيْنَهُمَا) بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ أي يقدرهما  
 عَلَى مَا هُوَ الطَّلَاعُ مِنْ إِصْلَاحٍ أَوْ فِرَاقٍ (إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا) بكل  
 شَيْءٍ (خَبِيرًا) بالبواطن كالظواهر (وَأَعْبُدُوا اللَّهَ) وحده  
 (وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا) أحسنوا بالوالدين إحصاناً بزاولين  
 جَانِبِهِ (قَدْ بَدَى الْقُرْبَى) القرابة (وَالْيَتَامَى) والمساكين وَالْجَارَ



ضَعِيفًا) لَا يَصْبِرُ عَنِ النِّسَاءِ وَالشَّهَوَاتِ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا  
 لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ) بِالْحَرَامِ فِي الشَّرْعِ كَالرِّبَا  
 وَالْغَصَبِ (إِلَّا) لَكِن (أَنْ تَكُونُ) تَقَع (تِجَارَةً) وَفِي قِرَاءَةٍ  
 بِالنَّصَبِ أَيْ تَكُونَ الْأَمْوَالُ أَمْوَالِ تِجَارَةٍ صَادِرَةٍ (عَنْ تَرَاضٍ  
 مِنْكُمْ) وَطِيبْ نَفْسَ فَلَئِنْ أَنْ تَأْكُلُوهَا (وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ)  
 بَارْتِكَابَ مَا يُؤْذِي إِلَى هَلَاكِهَا أَيْ كَانَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِقَرِينَةٍ  
 (إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا) فِي مَنْعِهِ لَكُمْ مِنْ ذَلِكَ (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ)  
 أَيْ مَا نَهَى عَنْهُ (عَذَابًا) تَجَاوَزَ الْحَلَالَ حَالَ (وُظْلَمًا) تَأْكِيدَ  
 (فَسَوْفَ نُضِلُّهُ) نَدَخْلُهُ (نَارًا) يَحْتَرِقُ فِيهَا (وَكَانَ ذَلِكَ  
 عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا) هَيْئًا (إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ) وَهِيَ مَا وَرَدَ  
 عَلَيْهَا وَعِيدُهَا كَالْقَتْلِ وَالزَّوْنِ وَالشَّرْقَةِ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ هِيَ الْحَسْبُ  
 السَّبْعُمِائَةِ أَقْرَبَ (تُكَفِّرُ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ) الصَّغَائِرُ بِالطَّاعَاتِ  
 (وَنُذْخِلْكُمْ مَدْخَلًا) بَضْمِ الْمِيمِ وَفَتْحِهَا أَيْ أَرْخَالًا أَوْ مَوْضِعًا  
 (كَرِيمًا) هُوَ الْجَنَّةُ (وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ)  
 مِنْ جِهَةِ الدُّنْيَا أَوِ الدِّينِ لِئَلَّا يُؤْذِيَ إِلَى التَّحَاسُدِ وَالتَّبَاغُضِ  
 (لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ) ثَوَابٌ (مِمَّا اكْتَسَبُوا) بِسَبَبِ مَا عَمَلُوا  
 مِنَ الْجَهَنَّمَ وَغَيْرِهِ (وَالنِّسَاءُ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ) مِنْ طَاعَةِ  
 أَزْوَاجِهِنَّ وَحِفْظِ فُرُوجِهِنَّ نَزَلَتْ لِمَا قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ لِنَبِيِّنَا  
 كُنَّا رَجُلًا لَا يَجَاهِدُنَا وَكَانَ لَنَا مِثْلُ أَجْرِ الرِّجَالِ (وَأَسْأَلُوا)  
 بِهَمزةٍ وَدُونَهَا (أَلَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ) مَا احْتَجَجْتُمْ إِلَيْهِ يُعْطِيكُمْ (إِنَّ اللَّهَ  
 كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا) وَمِنْهُ مَحَلُّ الْفَضْلِ وَسُؤَالُكُمْ (وَلِكُلِّ  
 مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ) (جَعَلْنَا مَوَالِي) عَصْبَةً يَغْطُونَ (مِمَّا تَرَكَ  
 الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ) لِهَدْمِ الْمَالِ (وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ)  
 بِالْفِدْوَةِ وَنَهَا (أَيْمَانَكُمْ) جَمْعُ يَمِينٍ بِمَعْنَى الْقَسَمِ أَوِ الْيَدِ  
 أَيْ الْخُلَفَاءُ الَّذِينَ عَاهَدْتُمُوهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَلَى النُّصْرَةِ وَالْإِثْرِ

تَسْتَنْكِفُوا مِنْ نِكَاحِهِنَّ (فَأَنْكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ) مَوَالِيَهُنَّ  
(وَأَنْتَوَهُنَّ) أَعْطَوْهُنَّ (أَجُورَهُنَّ) مَهْوَرَهُنَّ (بِالْمَعْرُوفِ)  
من غيرِ مُطلٍ ونقص (مُحْصَنَاتٍ) عَقَائِفُ حَالٍ (غَيْرُ مُسْلِمَاتٍ)  
زَانِيَاتٍ جَهْرًا (وَلَا مُتَّخِذَاتٍ أَخْدَانٍ) أَخْلَاءُ يَزْنُونَ بِهِنَّ سِرًّا  
(فَإِذَا أَحْصَيْتَ) زَوْجَنَ وَفِي قِرَاءَةِ بَالِ بِنَاءٍ لِلْفَاعِلِ تَزْوِجُنَ  
(فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ) زَنَا (فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ)  
الْحَرَائِرِ الْبَكَارِ إِذَا زَنِينَ (مِنَ الْعَذَابِ) الْحَدَّ فَيَجْلِدُكَ  
خَمْسِينَ وَيَغْرِبُ بِنِصْفِ سَنَةِ وَيُقَاسُ عَلَيْهِنَّ الْعَبِيدُ وَلَمْ  
يَجْعَلِ الْإِحْصَانَ شَرْطًا لَوُجُوبِ الْحَدِّ بَلْ لَا فَاذَةَ أَنَّهُ لَا رَجْمَ  
عَلَيْهِنَّ أَصْلًا (ذَلِكَ) أَيْ نِكَاحِ الْمَمْلُوكَاتِ عِنْدَ عَدَمِ الطُّوْلِ  
(لِمَنْ خَشِيَ) خَافَ (الْعَنَتِ) الزَّنا وَأَصْلُهُ الْمَشَقَّةُ سُمِّيَ بِهَا الزَّنا  
لأنه سَبَبُهَا بِالْحَدِّ فِي الدُّنْيَا وَالْعُقُوبَةُ فِي الْآخِرَةِ (مِنْكُمْ) بِخِلَافِ  
مَنْ لَا يَخَافُهُ مِنَ الْإِحْرَارِ فَلَا يَحِلُّ لَهُ نِكَاحُهَا وَكَذَلِكَ مِنْ اسْتِطَاعِ  
طَوْلِ حُرَّةٍ وَعَلَيْهِ الشَّافِعِيُّ وَخَرَجَ بِقَوْلِهِ مِنْ فِتْيَا تَكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ  
الْكَافِرَاتِ فَلَا يَحِلُّ لَهُ نِكَاحُهَا وَلَوْ عَدِمَ وَخَافَ (وَأَنْ تَضَيُّرُوا)  
عَنْ نِكَاحِ الْمَمْلُوكَاتِ (خَيْرٌ لَكُمْ) لِئَلَّا يَصِيرَ الْوَلَدُ رَفِيقًا (وَاللَّهُ  
عَفُورٌ رَحِيمٌ) بِالتَّوَسُّعَةِ فِي ذَلِكَ (يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ) شَرَائِعَ  
دِينِكُمْ وَمَصَاحِحَ أَمْرِكُمْ (وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ) طَرَائِقِ (الَّذِينَ مِنْ  
قَبْلِكُمْ) مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فِي التَّحْلِيلِ وَالتَّحْرِيمِ فَتَتَّبِعُوهُمْ (وَيَتُوبَ  
عَلَيْكُمْ) يَرْجِعُ بِكُمْ عَنْ مَعْصِيَتِهِ الَّتِي كُنْتُمْ عَلَيْهَا إِلَى طَاعَتِهِ (وَاللَّهُ  
عَلِيمٌ) بِكُمْ (حَكِيمٌ) فِيمَا دَبَّرَهُ لَكُمْ (وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ)  
كَتَرَهُ لِيُبَيِّنَ عَلَيْهِ (وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ) الْيَهُودُ  
وَالنَّصَارَى وَالْجُوسُ أَوِ الزَّنا (أَنْ يَمِيلُوا مِيلًا عَظِيمًا) تَعْدِلُوا  
عَنِ الْحَقِّ بَارْتِكَابِ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ فَتَكُونُوا مِثْلَهُمْ (يُرِيدُ اللَّهُ  
أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ) يَسْهِّلَ عَلَيْكُمْ أَحْكَامَ الشَّرْعِ (وَيُخَلِّقِ الْإِنْسَانَ)



اِذَا فَرَغْتُمْ مِنْ (وَحَلَّائِلُ) اَزْوَاجِ (اَبْنَائِكُمُ الَّذِيْنَ مِنْ اَصْلَابِكُمْ)  
 بِخِلَافِ مَنْ تَبَيَّنَتْهُمْ فَلَكُمْ نِكَاحُ حَلَالِهِمْ (وَ اَنْ تَجْمَعُوْا بَيْنَ  
 الْاُخْتَيْنِ) مِنْ نَسَبٍ اَوْ رِضَاعٍ بِالنِّكَاحِ وَيُلْحَقُ بِهِمَا بِالْفِسْنَةِ  
 الْجَمْعُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ عَمَّتِهَا اَوْ خَالَتِهَا وَيَجُوزُ نِكَاحُ كُلِّ وَاحِدَةٍ عَلَى  
 الْاُخْرَى وَامَّا مَعًا وَيَطْأُ وَاحِدَةً (اِلَّا) لَكِنْ (مَا قَدْ سَلَفَ)  
 فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ نِكَاحِكُمْ بَعْضُ مَا ذَكَرْنَا لِجَنَاحِ عَلَيْنَا فِيهِ (اِنَّ اللَّهَ  
 كَانَ غَفُوْرًا) لِمَا سَلَفَ مِنْكُمْ قَبْلَ الْهِى (رَجِيْمًا) بِكُمْ فِي ذَلِكَ  
 (وَ) حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ (الْمُحْصَنَاتُ) اِىْ ذَوَاتُ الْاَزْوَاجِ (مِنْ النِّسَاءِ)  
 اَنْ تَنْكِحُوْهُنَّ قَبْلَ مَفَارِقَةِ اَزْوَاجِهِنَّ حَرَامٌ مُسَلَّمَاتٌ كُنَّ اَوْ لَا  
 (اِلَّا مَا مَلَكَتْ اَيْمَانُكُمْ) مِنَ الْاِمَاءِ بِالسَّبْيِ فَلَكُمْ وَطْؤُهُنَّ وَ اِنْ  
 كَانَ لِهِنَّ اَزْوَاجٌ فِي دَارِ الْحَرْبِ بَعْدَ الْاِسْتِبْرَاءِ (كِتَابُ اللَّهِ) نَصَبَ  
 عَلَى الْمَصْدَرِ اِىْ كُتِبَ ذَلِكَ (عَلَيْكُمْ وَ اِجَلٌ) بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ  
 (لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ) اِىْ سِوَى مَا حُرِّمَ عَلَيْكُمْ مِنَ النِّسَاءِ لِاَنَّ  
 تَبَتَّغُوا) تَطْلُبُوا النِّسَاءَ (بِاَمْوَالِكُمْ) بِصَدَاقٍ اَوْ ثَمَنِ (مُحْصِنِينَ)  
 مَتْرُوحِينَ (غَيْرِ مُسَافِحِينَ) زَانِينَ (فَمَا) مِنْ (اَسْتَمْتَعْتُمْ)  
 تَمَتَّعْتُمْ (بِهِ مِنْهُنَّ) مَنْ تَزَوَّجْتُمْ بِالْوَطْءِ (فَاتَوْهُنَّ اُجُورَهُنَّ)  
 مَهْرَهُنَّ الَّتِي فَرَضْتُمْ لَهُنَّ (فَرِيضَةٌ وَلَا جَنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيْمَا تَرَا ضِيْتُمْ)  
 اَنْتُمْ وَهُنَّ (بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ) مِنْ حَطِّهَا اَوْ بَعْضِهَا اَوْ  
 زِيَادَةٍ عَلَيْهَا (اِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيْمًا) بِخَلْقِهِ (حَكِيْمًا) فِيمَا دَبَّرَهُ  
 لَهُمْ (وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا) اِىْ غِنًى لِاَنَّ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ  
 الْحَرَائِرَ (الْمُؤْمِنَاتِ) هُوَ جَرَى عَلَى الْغَالِبِ فَلَا مَفْهُومَ لَهُ (فِيْمَا  
 مَلَكَتْ اَيْمَانُكُمْ) يَنْكِحُ (مِنْ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ اَعْلَمُ  
 بِاَيْمَانِكُمْ) فَانْكِتَفُوا بِظَاهِرِهِ وَكَلُوا السَّرَائِرَ لِيَهِيَ فَانَهُ الْعَالَمُ  
 بِتَفْضِيلِهَا وَرُبَّ اُمَّةٍ تَفْضُلُ الْحَرَّةَ فِيهِ وَهَذَا تَابِئِينَ بِنِكَاحِ  
 الْاِمَاءِ (بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ) اِىْ اَنْتُمْ وَهُنَّ سِوَا فِي الدِّينِ فَتَلَا

أَخَذَهَا بِدَلْهَا بِأَنْ طَلَقْتُمُوهَا (وَقَدْ) (أَتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ) أَى  
 الزَّوْجَاتِ (فِي نِظَارًا) مَا لَا كَثِيرًا صَدَاقًا (فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ  
 شَيْئًا أَنْ تَأْخُذُوا وَنَهَيْتُنَا) ظَلَمًا (وَأَيْثُمَا مُبِينًا) بَيْنَا وَنَصَبِهَا  
 عَلَى الْحَالِ وَالْإِسْتِفْهَامِ لِلتَّوْبِخِ وَلِلْإِنْكَارِ فِي (وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ)  
 أَى بِأَى وَجْهِ (وَقَدْ أَفْضَى) وَصَلَ (بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ) بِالْجَمَاعِ  
 الْمَقْرَّرِ لِلْمَهْرِ (وَأَخَذَنْ مِنْكُمْ مِيثَاقًا) عَهْدًا (عَنْ بَلِيْظًا) شَدِيدًا  
 وَهُوَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ مِنْ أَمْسَاكِنَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحَهُنَّ بِإِحْسَانٍ  
 (وَلَا تَنْكِحُوا مَا) بِمَعْنَى مِنْ (تَنْكِحُوا أَبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا) لَكِنْ  
 (مَا قَدْ سَلَفَ) مِنْ فَعَلَكُمْ ذَلِكَ فَإِنَّهُ مَعْفُوعُهُ (إِنَّهُ) أَى  
 نِكَاحَهُنَّ (كَانَ فَاحِشَةً) قَبِيحًا (وَمَقْتًا) سَبَبًا لِلْمَقْتِ مِنَ اللَّهِ  
 وَهُوَ أَشَدُّ الْبَغْضِ (وَسَاءَ) بِئْسَ (سَبِيلًا) طَرِيقًا ذَلِكَ  
 (خَيْرٌ مِمَّا عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ) أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ وَشَمِلَتْ الْجَدَّاتِ مِنْ  
 قَبْلِ الْأَبِ أَوِ الْأُمِّ (وَبَنَاتُكُمْ) وَشَمِلَتْ بَنَاتِ الْأَوَّلَادِ وَإِنْ  
 سَفَلْنَ (وَأَخَوَاتُكُمْ) مِنْ جِهَةِ الْأَبِ أَوِ الْأُمِّ (وَعَمَّاتُكُمْ) أَى  
 أَخَوَاتِ آبَائِكُمْ وَأَجْدَادِكُمْ (وَحَالَاتُكُمْ) أَى أَخَوَاتِ أُمَّهَاتِكُمْ  
 وَجَدَّاتِكُمْ (وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ) وَيدخل فيهنَّ  
 أُولَاؤُهُنَّ (وَأُمَّهَاتُكُمْ اللَّائِي أَرْضَعْنَكُمْ) قَبْلَ اسْتِكَالِ  
 الْحَوْلَيْنِ خَمْسَ رَضَعَاتٍ كَمَا بَيَّنَّهُ الْحَدِيثُ (وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرِّضَاعِ)  
 وَيَلِيقُ بِذَلِكَ بِالسَّنَةِ الْبَنَاتُ مِنْهَا وَهِنَّ مَنْ أَرْضَعْتَهُنَّ مَوْطُوءَةً  
 وَالتَّعَمَّاتُ وَالتَّحَالَاتُ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ مِنْهَا الْحَدِيثُ  
 يَحْرِمُ مِنَ الرِّضَاعِ مَا يَحْرِمُ مِنَ النَّسَبِ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ  
 (وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَابَاتُكُمْ) جَمْعُ رَبِيبَةٍ وَهِيَ بِنْتُ الزَّوْجَةِ  
 مِنْ غَيْرِ (اللَّائِي فِي جُجُورِكُمْ) تَرْبُونَهَا صِفَةً مُوَافِقَةً لِلْغَالِبِ  
 فَلَا مَفْهُومَ لَهَا (مِنْ نِسَائِكُمْ اللَّائِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ) أَى جَامِعْتُمُوهُنَّ  
 (فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ) فِي نِكَاحِ بَنَاتِهِنَّ



واشتراكها في الاذى والتوبة والاعراض وهو مخصوص  
 بالرجال لما تقدم في النساء من الحبس (إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ)  
 أي التي كتب على نفسه قبولها بفضله (لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ الشُّوْرَ)  
 المعصية (بِجَهَالَةٍ) حال أي جاهلين اذ عصورهم (بِئْسَ  
 يَتَوَبُّونَ مِنْ) زمن (قَرِيبٍ) قبل أن يغرغروا (فَأُولَئِكَ  
 يَتَوَبُّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ) يقبل توبتهم (وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا) بخلقه  
 (حَكِيمًا) في صنعه ٢٧ (وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ)  
 الذنوب (حَتَّى إِذَا خَضَعَ أَحَدُهُمُ الْمَوْتَ) وأخذ في النزع  
 (قَالَ) عند مشاهدة ما هو فيه (إِنِّي تُبْتُ الْآنَ) فلا ينفعه  
 ذلك ولا يقبل منه (وَالَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ) اذا تابوا  
 في الآخرة عند معاينة العذاب لا تقبل منهم (أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا  
 أَعْدَادًا) لهم عذابا أليما مؤلما (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ  
 لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ) أي ذواتهن (كُرْهًا) بالفتح والضم لغتان  
 أي مكرهين على ذلك كانوا في الجاهلية يرثون نساء أقربا ثم  
 فان شأوا تزوجوها بلا صداق أو زوجوها وأخذوا صداقها  
 أو عضلوهما حتى تقتدي بما ورثته أو يموت فيرثوها فنهوا  
 عن ذلك (وَلَا) أَنْ (تَغْضُلُوهُنَّ) أي تمنعوا أزواجهن عن  
 نكاح غيركم بامساكن ولا رغبة لكم فيهن ضررا (لِيَذْهَبُوا  
 بِبَعْضِ مَا آتَيْنَهُنَّ) من المهر (إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ)  
 بفتح الياء وكسرها أي بينت أو هي بينة أي زنا أو نشوز  
 فلكم أن تضاروهن حتى يفتدين منكم ويختلعن (وَعَاشِرُوهُنَّ  
 بِالْمَعْرُوفِ) أي بالاجال في القول والنفقة والمبيت (فَإِنْ  
 كَرِهْتُمُوهُنَّ) فاصبروا (فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ  
 فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا) ولعله يجعل فيهن ذلك بأن يرزقكم منهن  
 ولدا صالحا (وَإِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ) لم ي

مَنْ ذَكَرَ مِنْ لَيْسَ فِيهِ مَانِعٌ مِنْ قَتْلِ أَوْ اخْتِلَافِ دِينِ أَوْ رِقِ  
 (يُنْكَ) الْأَحْكَامِ الْمَذْكُورَةِ مِنْ أَمْرِ الْيَتَامَى وَمَا بَعْدَ (حُدُودِ اللَّهِ)  
 شَرِيعَةً أَلَّتِي حَدَّهَا الْعِبَادَةُ لِيَعْمَلُوا بِهَا وَلَا يَعْتَدُوا بِهَا (وَمَنْ  
 يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ) فَيَمَّا حَكَمَ بِهِ (يُدْخِلُهُ) بِالْيَأْيِ وَالنُّونِ الْتَقَانَا  
 (جَنَائِدَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا) وَذَلِكَ الْفَوْزُ  
 الْعَظِيمُ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ  
 بِالْوَجْهِينِ (نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ) فِيهَا (عَذَابٌ مُهِينٌ) ذُو  
 إِهَانَةٍ رَوْنِي فِي الضَّمَاثِرِ فِي الْآيَتَيْنِ لَفْظٌ مِنْ وَفَى خَالِدِينَ  
 مَعْنَاهَا (وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ) الزَّانَا (مِنْ نِسَائِكُمْ  
 فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ) أَيْ رَجَالَكُمْ الْمُسْلِمِينَ  
 (فَإِنْ شَهِدُوا) عَلَيْهِنَّ بِهَا (فَأَمْسِكُوهُنَّ) أَحْبِسُوهُنَّ (فِي الْبُيُوتِ)  
 وَأَمْنَعُوهُنَّ مِنْ مَخَالَطَةِ النَّاسِ (حَتَّى يَتَوَقَّاهُنَّ الْمَوْتُ)  
 أَيْ مَلَائِكَتُهُ (أَوْ) إِلَى أَنْ (يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا) طَرِيقًا  
 إِلَى الْخُرُوجِ مِنْهَا أَمْرًا بِذَلِكَ أَوَّلُ الْأَسْلَامِ ثُمَّ جَعَلَ لَهُنَّ  
 سَبِيلًا بِجِلْدِ الْبَكْرِمَاءِ وَتَغْرِيبِهَا عَامًا وَرَجْمِ الْمُحْصَنَةِ وَفِي  
 الْحَدِيثِ لَمَّا بَيَّنَّ الْحَدَّ قَالَ خُذُوا عَنِّي خُذُوا عَنِّي قَدْ جَعَلَ اللَّهُ  
 لَهُنَّ سَبِيلًا رَوَاهُ مُسْلِمٌ (وَالَّذَانِ) بِتَخْفِيفِ النُّونِ وَتَشْدِيدِهَا  
 (يَأْتِيَانِيَا) أَيْ الْفَاحِشَةُ الزَّانَا أَوِ اللُّوَاطُ (مِنْكُمْ) أَيْ الرِّجَالُ  
 (فَازْذُوهُمَا) بِالسَّبِّ وَالضَّرْبِ بِالْعِغَالِ (فَإِنْ تَابَا) مِنْهَا  
 (وَأَصْلَحَا) الْعَمَلُ (فَاعْرِضْهُمَا) وَلَا تَوْزُوهُمَا (إِنَّ اللَّهَ  
 كَانَ تَوَّابًا) عَلَى مَنْ تَابَ (رَحِيمًا) بِهِ وَهَذَا مَنْسُوخٌ بِالْحَدِّ  
 إِنْ أُرِيدَ بِهَا الزَّانَا وَكَذَا إِنْ أُرِيدَ اللُّوَاطُ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ لَكِنْ  
 الْمَفْعُولُ بِهِ لَا يَرْجَمُ عِنْدَهُ وَإِنْ كَانَ مُحْصَنًا بِلِئْلٍ يُجْلَدُ وَيَغْرَبُ  
 وَإِرَادَةُ اللُّوَاطِ أَظْهَرَ بَدَلِ لَيْلٍ تَشْنِيعِ الضَّمِيرِ وَالْأَوَّلُ أَرَادَ  
 الْبِزَانِي وَالزَّانِيَّةَ وَيُرَدُّ تَبْيِينُهَا مِنَ الْمَتَصِلَةِ بِضَمِيرِ الرِّجَالِ



وارث من ذكر ما ذكر (من بعد) تنفيذ (وصية يوصي) بالبناء  
للفاعل والمفعول (بها أو) قضاء (دين) عليه وتقديم الوصية  
على الدين وإن كانت مؤخرة عنه في الوفاء للاهتمام بها (أبناءؤكم  
وأبناءؤكم) مبتدأ خبره (لا تذكرون أنهم أقرب لكم نفعا)  
في الدنيا والآخرة فظان أن ابنه أنفع له فيعطيه الميراث  
فليكون الأب أنفع وبالعكس وإنما العالم بذلك الله ففرض  
لكم الميراث (فريضة من الله إن الله كان عليما) بخلقكم (حكما)  
فيما دبره لهم أي لم يزل متصفا بذلك (ولكم نصف ما ترك  
أزواجكم إن كنتم يكن لهن ولد) منكم أو من غيركم (فإن كان  
لهن ولد فلكم الربع مما تركن من بعد وصية يوصين بها  
أو دين) وألحق بالولد في ذلك ولد الابن بالاجتماع (ولهن)  
أي الزوجات تعددن أو لا (الربع مما تركن إن كن يكن لكم  
ولد فإن كان لكم ولد) منهن أو من غيرهن (فلهن الثلث  
مما تركن من بعد وصية يوصون بها أو دين) وولد الابن  
في ذلك كالولد اجماعا (وإن كان رجل يورث) صفة والخبر  
(كلالة) أي لا والد له ولا ولد (أو امرأة) تورث كلالة  
(وله) أي للموروث كلالة (أخ أو أخت) أي من أم وقرأ  
به ابن مسعود وغيره (فلكل واحد منهما السدس) مما ترك  
(فإن كانوا) أي الأخوة والأخوات من الأم (أكثر من ذلك)  
أي من واحد (فلهن شركاؤ في الثلث) يستوي فيه ذكرهم  
وأناهم (من بعد وصية يوصي بها أو دين غير مضار)  
حال من ضمير يوصي أي غير مدخل الضرر على الورثة بأن  
يوصي بأكثر من الثلث (وصية) مصدر مؤكد ليوصيكم  
(من الله والله عليم) بما دبره لخلقهم من الفرائض (حليم)  
بتأخير العقوبة عن من خالفه وخصت السنة تورث

الضياع (فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ) في أمر اليتامى وليأتوا اليهم ما يحبون  
 أن يفعل بذريتهم من بعدهم (وَلْيَقُولُوا) للميت (قَوْلًا سَدِيدًا)  
 صوابا بأن يأمره أن يتصدق بدون ثلثه ويدع الباقي  
 لورثته ولا يتركهم عالة (إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى  
 ظُلْمًا) بغير حق (إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ) أي ملئها (نَارًا)  
 لانه يؤول اليها (وَيَصْطَلُونَ) بالبناء للفاعل والمفعول يدخلون  
 (مَجْجِرًا) نار أشد يدة يحترقون فيها (يُوصِيكُمُ) يأمركم (اللَّهُ فِي)  
 شَأْنِ (أَوْلَادِكُمْ) بما يذكر (لِلذَّكَرِ) منهم (مِثْلَ حَظِّ) نصيب  
 (الْأُنثَيْنِ) اذا اجتمعنا معه فله نصف المال ولها النصف  
 فان كان معه واحدة فلها الثلث وله الثلثان وان انفردت  
 المال (فَإِنْ كُنَّ) أي الاولاد (نِسَاءً) فقط (فَوْقَ اثْنَتَيْنِ) فلهن  
 ثلثا ما ترك الميت وكذا الاثنتان لانه للاختين بقوله فلها  
 الثلثان مما ترك ففيها أولى ولان البنت تستحق الثلث  
 مع الذكر رفع الانثى أولى وفوق قيل صلة وقيل لدفع توهم  
 زيادة النصيب بزيادة العدد لما فهم استحقاق البنات  
 الثلثين من جعل الثلث للواحدة مع الذكر (وَإِنْ كَانَتْ)  
 المولودة (وَاحِدَةً) وفي قراءة بالرفع فكان تامة (فَلَهَا النِّصْفُ)  
 وَلَا بَوَيَّةُ) أي الميت ويبدل منها (لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الشُّدُّشُ)  
 مما ترك ان كان له ولد ذكر أو انثى ونكته البدل افادة  
 انها لا يشتركان فيه وأحق بالولد ولد الابن وبالاب الحمد  
 (فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ آبَاؤُهُ) فقط أو مع زوج (فَلِأُمِّهِ)  
 بضم الهمزة وكسر هاء فرار من الانتقال من ضمة الى كسرة  
 لثقله في الموضعين (الْثُلُثُ) أي ثلث المال أو ما يبقى بعد  
 الزوج والباقي للاب (فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ) أي اثنان فصاعدا  
 ذكر أو اناثا (فَلِأُمِّهِ الشُّدُّشُ) والباقي للاب ولا شيء للإخوة



(الْيَتَامَى) قَبْلَ الْبُلُوغِ فِي دِينِهِمْ وَتَصَرُّفِهِمْ فِي أَحْوَالِهِمْ  
 (حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ) أَيْ صَارُوا أَهْلًا لَهُ بِالْإِحْتِلَامِ أَوِ النَّسْنِ  
 وَهُوَ اسْتِكْمَالُ خَمْسِ عَشْرَةِ سَنَةٍ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ (فَإِنْ أَنْهَضْتُمْ)  
 أَبْصَرْتُمْ (مِنْهُمْ رُشْدًا) صَلَاحًا فِي دِينِهِمْ وَمَا لَهُمْ (فَازَ فَعُوا)  
 إِلَيْهِمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا) أَيُّهَا الْوَلِيَاءُ (إِسْرَافًا) بِغَيْرِ حَقِّ  
 حَالٍ (وَبِدَارًا) أَيْ مَبَادِرِينَ إِلَى انْفَاقِهَا مَخَافَةَ (أَنْ يَكْبُرُوا)  
 رُشْدًا فَيَلْزَمَكُمُ تَسْلِيمُهَا إِلَيْهِمْ (وَمَنْ كَانَ) مِنَ الْوَلِيَاءِ (غَنِيًّا)  
 فَلَيْسَتْ غَفْفٌ) أَيْ يَعْفُ عَنِ مَالِ الْيَتِيمِ وَيَمْتَنِعُ مِنْ أَكْلِهِ (وَمَنْ  
 كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ) مِنْهُ (بِالْمَعْرُوفِ) بِقَدْرِ أَجْرَةِ عَمَلِهِ (فَإِذَا  
 رَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ) أَيْ إِلَى الْيَتَامَى (أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ) أَنَّهُمْ  
 تَسَلَّمُوهَا وَبَرِئْتُمْ لَهَا لَيَقَعَ اخْتِلَافٌ فَتَرْجِعُوا إِلَى الْيَمِينَةِ وَهَذَا  
 أَمْرٌ ارشَادٌ (وَكُنْ بِاللهِ) الْبَاءُ زَائِدَةٌ (حَسِيبًا) حَافِظًا لِأَعْمَالِ  
 خَلْقِهِ وَمَحَاسِبِهِمْ \* وَنَزَلَ رَدُّ الْمَالِ كَانَ عَلَيْهِ الْجَاهِلِيَّةُ مِنْ عَدَمِ تَوْثِيقِ  
 النِّسَاءِ وَالصِّغَارِ (لِلرِّجَالِ) الْأَوْلَادُ وَالْأَقْرَبَاءُ (نَصِيبٌ) حِظٌّ  
 (مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ) الْمَتُوفُونَ (وَاللِّسَاءُ نَصِيبٌ  
 مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ) أَيْ الْمَالُ (أَوْ كَثُرَ)  
 جَعَلَهُ اللهُ (نَصِيبًا مَفْرُوضًا) مَقْطُوعًا بِتَسْلِيمِهِ إِلَيْهِمْ (وَإِذَا  
 حَضَرَ الْقِسْمَةُ) لِلْمِيرَاثِ (أَوَّلُوا الْقُرْبَى) ذَوُو الْقَرَابَةِ مِمَّنْ لَا يَرِثُ  
 (وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ) فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ شَيْءٌ قَبْلَ الْقِسْمَةِ (وَقُولُوا)  
 أَيُّهَا الْوَلِيَاءُ (أَلْهَيْكُمْ) إِذَا كَانَ الْوَرِثَةُ صِغَارًا (قَوْلًا مَعْرُوفًا)  
 جَمِيلًا بَأَنْ تَعْتَدُوا إِلَيْهِمْ أَنْكُمْ لَا تَمْلِكُونَ وَأَنْهُ لَصِغَارٌ وَهَذَا  
 قِيلَ أَنَّهُ مَنْسُوخٌ وَقِيلَ لَا وَلَكِنْ تَهَاوَنَ النَّاسُ فِي شُرْكَهِ وَعُكِّلِيهِ  
 فَهُوَ نَدَبٌ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَاجِبٌ (وَلْيَخْشَ) أَيْ لِيَخْشَ عَلَى  
 الْيَتَامَى (الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا) أَيْ قَارِبُوا أَنْ يَتْرَكُوا (مِنْ خَلْفِهِمْ)  
 أَيْ بَعْدَ مَوْتِهِمْ (ذُرِّيَّةً ضِعَافًا) أَوْلَادًا صِغَارًا (خَافُوا عَلَيْهِمْ)

الْحَلَالِ أَيْ تَأْخُذُوهُ كَمَا تَفْعَلُونَ مِنْ أَخْذِ الْجَيْدِ مِنْ مَالِ الْيَتِيمِ  
 وَجَعَلَ التَّرْدِي مِنْ مَا لَكُمْ مَكَانَهُ (وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ) مضمومة  
 (إِلَى أَمْرِ الْكُفْرِ إِنَّهُ) أَيْ أَكْلُهَا (كَانَ حُوبًا) ذَنْبًا (كَبِيرًا) عَظِيمًا  
 وَلَمَّا نَزَلَتْ تَخْرُجُوا مِنْ وَلَايَةِ الْيَتَامَى وَكَانَ فِيهِمْ مَنْ تَحْتَهُ الْعِشْرُ  
 أَوِ الثَّمَانِ مِنَ الْأَزْوَاجِ فَلَا يَعْدِلُ بَيْنَهُنَّ فَنَزَلَتْ أَنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا  
 تُقْسِطُوا تَعْدِلُوا (فِي الْيَتَامَى) فَتَخْرِجْتُمْ مِنْ أَمْرِهِمْ فَخَافُوا  
 أَيْضًا أَنْ لَا تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ إِذَا انْكِهْتُمُوهُنَّ (فَاتَّكِحُوا) تَزَوَّجُوا  
 (مَا) بِمَعْنَى مِنْ (طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مِثْنَى وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ) أَيْ  
 اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ وَثَلَاثًا ثَلَاثًا وَأَرْبَعًا أَرْبَعًا وَلَا تَزِيدُ وَاعْلَوْ ذَلِكَ  
 (فَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تَعْدِلُوا) فِيهِنَّ بِالْنِّفْقَةِ وَالْقِسْمِ (فَوَاحِدَةً)  
 انْكِهوها (أَوْ) اقْتَصِرُوا عَلَى (مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ) مِنَ الْأَمْوَالِ إِذَا  
 لَيْسَ لِهِنَّ مِنَ الْحَقُوقِ مَا لِلزَّوْجَاتِ (ذَلِكَ) أَيْ نِكَاحُ الْأَرْبَعَةِ  
 فَقَطْ أَوِ الْوَاحِدَةِ أَوِ التَّسْرَى (أَزْنَى) أَقْرَبَ إِلَى (أَنْ لَا تَعُولُوا)  
 تَجُورُوا (وَأَتَوْا) أُعْطُوا (النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ) جَمْعُ صَدَقَةٍ  
 مَهْرُهُنَّ (بِخُلَّةٍ) مَصْدَرُ عَطِيَّةٍ عَنْ طَيْبِ نَفْسٍ (فَإِنْ طِبْنَ)  
 لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا تُمَيِّزُ مَحْوُلَ عَنِ الْفَاعِلِ أَيْ طَابَتْ أَنْفُسُهُنَّ  
 لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الصَّدَاقِ فَوَهَبْتَهُ لَكُمْ (فَاكْلُوهُ هَنِيئًا) طَيِّبًا  
 (مَرِيئًا) مَحْمُودًا عَاقِبَةً لَا ضَرَرَ فِيهِ عَلَيْكُمْ فِي الْآخِرَةِ نَزَلَ رَدًّا  
 عَلَى مَنْ كَرِهَ ذَلِكَ (وَلَا تَوْنُوا) أَيُّهَا الْأَوْلِيَاءُ (السُّفَهَاءُ) الْمُبْذَرُونَ  
 مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ (أَمْوَالُكُمْ) أَيْ أَمْوَالُكُمْ الَّتِي  
 فِي أَيْدِيكُمْ (الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا) مَصْدَرُ قَامَ أَيْ تَقُومُ  
 بِمَعَاشِكُمْ وَصَلَاحِ أَوْ دِكْمٍ فَيُضَيِّعُوهَا فِي غَيْرِ وَجْهٍ هَا فِي قِرَاءَةِ  
 قِيَمًا جَمْعُ قِيَمَةٍ مَا تَقُومُ بِهِ الْأَمْتَعَةُ (وَأَرْزُقُوهُمْ فِيهَا) اطْعَمُوهُمْ  
 مِنْهَا (وَآكُسُوهُمْ) وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا عَدُوهُمْ عَدَّةُ  
 جَمِيلَةٍ بَاعْطَاهُمْ أَمْوَالَهُمْ إِذَا ارْشَدُوا (وَأَبْتَلُوا) اخْتَبَرُوا



إِلَيْكُمْ) أَي الْقُرْآنَ (وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ) أَي التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ  
 (خَاشِعِينَ) حَالٌ مِنْ ضَمِيرٍ يُؤْ مِنْ مَرَايَ فِيهِ مَعْنَى مِنْ أَيْ  
 مُتَوَاضِعِينَ (لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ) الَّتِي عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ  
 وَالْإِنْجِيلِ مِنْ نِعَتِ النَّبِيِّ (ثَمَنًا قَلِيلًا) مِنَ الدُّنْيَا بَأَنْ يَكْتُمُوهَا  
 خَوْفًا عَلَى الرِّيَاسَةِ كَفَعَلَ غَيْرُهُمْ مِنَ الْيَهُودِ (أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ)  
 ثَوَابُ أَعْمَالِهِمْ (عِنْدَ رَبِّهِمْ) يُؤْتُوهُ مَرَّتَيْنِ كَمَا فِي الْقِصَصِ (إِنَّ اللَّهَ  
 سَرِيعُ الْحِسَابِ) يَحَاسِبُ الْخَلْقَ فِي قَدَرِ نِصْفِ نَهَارٍ مِنْ أَيَّامِ  
 الدُّنْيَا (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَصْبِرُوا) عَلَى الطَّاعَاتِ وَالْمَصَائِبِ  
 وَعَنِ الْمَعَاصِي (وَصَابِرُوا) الْكُفَّارَ فَلَا تَكُونُوا أَشَدَّ صَبْرًا مِنْكُمْ  
 (وَرَابِطُوا) أَقْبِمُوا عَلَى الْجِهَادِ (وَاتَّقُوا اللَّهَ) فِي جَمِيعِ أَحْوَالِكُمْ  
 (لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) تَفُوزُونَ بِالْجَنَّةِ وَتَنْجُونَ مِنَ الشَّرِّ

\* (سُورَةُ النِّسَاءِ مَدَنِيَّةٌ مَائَةٌ وَخَمْسُونَ وَسِتُّ أَوْ سَبْعٌ وَسَبْعُونَ آيَةً) \*

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ) أَي أَهْلَ مَكَّةَ (اتَّقُوا  
 رَبَّكُمُ) أَي عِقَابَهُ بِأَنْ تَطِيعُوهُ (الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ)  
 آدَمَ (وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا) حَوَاءَ بِالْمَدِّ مِنْ ضَلَعٍ مِنْ أَضْلَاعِهِ  
 الْيُسْرَى (وَبَثَّ) فَرَّقَ وَنَشَرَ (مِنْهُمَا) مِنْ آدَمَ وَحَوَاءَ (رِجَالًا)  
 كَثِيرًا وَنِسَاءً) كَثِيرَةً (وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ) فِيهِ أَرْغَامُ  
 النَّاسِ فِي الْأَصْلِ فِي السِّينِ وَفِي قِرَاءَةٍ بِالْتَّخْفِيفِ بِحَذْفِهَا أَيْ  
 تَتَسَاءَلُونَ (بِهِ) فِيمَا بَيْنَكُمْ حَيْثُ يَقُولُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ أَسْأَلُكَ  
 بِاللَّهِ وَانْشُدُكَ بِاللَّهِ (وَ) اتَّقُوا (الْأَرْحَامَ) أَنْ تَقْطَعُوهَا وَفِي  
 قِرَاءَةٍ بِالْمَجَرِّ عَطْفًا عَلَى الضَّمِيرِ فِي بِهِ وَكَانُوا يَتَنَاسَدُونَ بِالرَّحِمِ  
 (إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) حَافِظًا لِأَعْمَالِكُمْ فَيَجَازِيكُمْ بِهَا  
 أَيْ لَمْ يَزَلْ مُتَصِفًا بِذَلِكَ \* وَنَزَلَ فِي يَتِيمٍ طَلَبَ مِنْ وَلِيِّهِ  
 مَالَهُ فَمَنَعَهُ (وَأَتُوا الْيَتَامَى) الصِّغَارَ الْإِثْلَى لَا أَبَ لَهُمْ  
 (أَمْوَالُهُمْ) إِذَا بَلَغُوا (وَلَا تَتَّبِعُوا الْخَبِيثَ) الْحَرَامَ (بِالْمُظْيِيبِ)

وَالصَّالِحِينَ (رَبَّنَا وَآتِنَا) أُعْطِنَا (مَا وَعَدْتَنَا) بِهِ (عَلَى) السَّنة  
(رُسُلِكَ) مِنَ الرَّحْمَةِ وَالْفَضْلِ وَسُئِلَهُمْ ذَلِكَ وَإِنْ كَانَ وَعْدُهُ  
تَعَالَى لَا يَخْلِفُ سُؤَالَ أَنْ يَجْعَلَهُمْ مِنْ مُسْتَحْقِيهِ لَا نَهْمٌ لَمْ يَتَيَقَّنُوا  
اِسْتِحْقَاقَهُمْ لَهُ وَتَكَرَّرَ يَرْدُّنَا مِمَّا لَغَا فِي النَّضْرِ (وَلَا تُخْزِنَا  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ) الْوَعْدَ بِالْبَعْثِ وَالْجَزَاءِ  
(فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ) دَعَاءَهُمْ (إِنِّي) أَيْ بَأْنِي (لَا أَضِيعُ عَمَلَ  
عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذِكْرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ) كَاتِنٌ (مِنْ بَعْضٍ) أَيْ  
الذَّكُورِ وَالْإِنَاثِ وَبِالْعَكْسِ وَالْجَمْلَةُ مُؤَكَّدَةٌ لِمَا قَبْلُهَا أَيْ هُمْ  
سَوَاءٌ فِي الْمَجَازَةِ بِالْأَعْمَالِ وَتَرَكَ تَضْيِيعَهَا نَزَلَتْ لِمَا قَالَتْ أَمْ سَلَمَةَ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَا أَسْمَعُ ذِكْرَ النِّسَاءِ فِي الْهَجْرَةِ بَشَى (فَالَّذِينَ هَاجَرُوا)  
مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ (وَأَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَوْذُوا فِي سَبِيلِي)  
دِينِي (وَقَاتِلُوا) الْكُفَّارَ (وَقَاتِلُوا) بِالْتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ وَفِي  
قِرَاءَةٍ بِتَقْدِيمِهِ (لَا تُكْفِرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ) أَسْتَرَهَا بِالْمَغْفِرَةِ  
(وَلَا دُخِلَتْ ثُمَّ جَنَاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا) مَصْدَرٌ مِنْ  
مَعْنَى لَا كُفِرَتْ مُؤَكَّدَةٌ (مِنْ عِنْدِ اللَّهِ) فِيهِ التَّفَاتُ عَنْ التَّكَلُّمِ  
(وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ) الْجَزَاءِ وَنَزَلَ لِمَا قَالَ الْمُسْلِمُونَ  
أَعْدَاءُ اللَّهِ فِيمَا نَرَى مِنَ الْخَيْرِ وَنَحْنُ فِي الْجَهْدِ (لَا يَغُرُّكَ تَقَلُّبُ  
الَّذِينَ كَفَرُوا) تَصَرُّفُهُمْ (فِي الْبِلَادِ) بِالْبِجَارَةِ وَالْكَسْبِ هُوَ  
(مَتَاعٌ قَلِيلٌ) يَمْتَنِعُونَ بِهِ يَسِيرًا فِي الدُّنْيَا وَيَفْنَى (ثُمَّ مَا وَاهُمْ  
جَهَنَّمُ وَيُنْسُ الْمُهَادُّ) الْفِرَاشُ هِيَ (لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ  
جَنَاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ) أَيْ مُقَدَّرِينَ الْخُلُودَ  
(فِيهَا يُزْلَلُونَ) هُوَ مَا يُعَدُّ لِلضَّيْفِ وَنُصِبَ عَلَى الْحَالِ مِنْ جَنَاتٍ  
وَالْعَامِلُ فِيهَا مَعْنَى الظَّرْفِ (مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ) مِنَ الثَّوَابِ  
(خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ) مِنْ مَتَاعِ الدُّنْيَا (وَأَنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ  
يُؤْمِنُ بِاللَّهِ) كَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ وَأَصْحَابِهِ وَالْبَجَاشِيُّ (وَمَا أُنْزِلُ



بالتاء والياء (الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا) فَعَلُوا مِنْ أَضْلَالِ النَّاسِ  
 (وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا) مِنَ التَّمَسُّكِ بِالْحَقِّ وَهُمْ عَلَى ضَلَالٍ  
 (فَلَا يَحْسَبْنَهُمْ) بِالْوَجْهَيْنِ (بِمَقَازَةٍ) بِمَكَانٍ يَنْجُونَ فِيهِ (مِنَ الْعَذَابِ)  
 فِي الْآخِرَةِ بَلْ هُمْ فِي مَكَانٍ يَعَذَّبُونَ فِيهِ وَهُوَ جَهَنَّمُ (وَلَهُمْ عَذَابٌ  
 أَلِيمٌ) مَوْلَمٌ فِيهَا وَمَفْعُولٌ لَا يَحْسَبُ إِلَّا وَفَى دَلَّ عَلَيْهِمَا مَفْعُولٌ لَا  
 الثَّانِيَةِ عَلَى قِرَاءَةِ التَّحْنَانِيَةِ وَعَلَى الْفَوْقَانِيَةِ حَذَفَ الثَّانِي فَقَطْ  
 (وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) خَزَائِنُ الْمَطَرِ وَالرِّزْقِ وَالنَّبَاتِ  
 وَغَيْرَهَا (وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) وَمِنْهُ تَعْذِيبُ الْكَافِرِينَ  
 وَانْجَاءُ الْمُؤْمِنِينَ (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) وَمَا فِيهِمَا مِنْ  
 الْعَجَائِبِ (وَأَخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ) بِالْجَمْعِ وَالذَّهَابِ وَالزِّيَادَةِ  
 وَالنَّقْصَانِ (لَا يَأْتِي) دَلَالَاتٌ عَلَى قُدْرَتِهِ تَعَالَى (وَلَا يُؤَلِّي الْأَلْبَابَ)  
 لَذَوِي الْعُقُولِ (الَّذِينَ) نَعَتْ لِمَا قَبْلَهُ أَوْ بَدَلَهُ (يَذْكُرُونَ اللَّهَ)  
 قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ) مُضْطَجِعِينَ أَيْ فِي كُلِّ حَالٍ وَعَنْ ابْنِ  
 عَبَّاسٍ يَصْلُونَ كَذَلِكَ حَسْبُ الطَّاقَةِ (وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ  
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) لِيَسْتَدِلُّوا بِهِ عَلَى قُدْرَةِ صَانِعِهَا يَقُولُونَ  
 (رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا) الْخَلْقَ الَّذِي نَرَاهُ (بَاطِلًا) حَالٌ عَكْبَا  
 بَلْ دَلِيلٌ عَلَى كَمَالِ قُدْرَتِكَ (سُبْحَانَكَ) تَنْزِيهِهَا لَكَ عَنْ الْعَيْثِ  
 (فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلُ النَّارَ) لِلْخُلُودِ فِيهَا  
 (فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ) أَهْنَتْهُ (وَمَا لِلظَّالِمِينَ) الْكَافِرِينَ فِيهِ وَضِعَ  
 الظَّاهِرُ مَوْضِعَ الْمُضْمَرِ اشْعَارًا بِتَخْصِيصِ الْخَزْيِ بِهِمْ (مِنْ) زَائِدَةٌ  
 (أَنْصَارٍ) يَمْنَعُونَهُمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ تَعَالَى (رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا  
 مُنَادِيًا يُنَادِي) يَدْعُو النَّاسَ (لِلْإِيمَانِ) أَيْ إِلَيْهِ وَهُوَ مُحَمَّدٌ  
 أَوِ الْقُرْآنُ (إِنْ) أَيْ بَأَنَّ (آمِنُوا بِرَبِّكُمْ) فَأَمَّنَّا بِهِ (رَبَّنَا فَاعْفُ  
 لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ) حَطَّ (عَنَّا سَيِّئَاتِنَا) فَلَا تَطْهَرُهَا بِالْإِعْقَابِ  
 عَلَيْهَا (وَتَوْفَّنَا) اقْبِضْ أَرْوْلَنَا (مَعَ) فِي جُمْلَةِ (الْأَبْرَارِ) الْإِنِّييَا

ذلك الا في المسيح ومحمد قال تعالى (قُلْ) لهم توبينا وقد جاءكم  
 رُسُلٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ (وَالَّذِي قُلْتُمْ) كزكريا  
 ويحيى فقتلتموهما والمخطاب لمن في زمن نبينا محمد صلى الله  
 عليه وسلم وان كان الفعل لا جدارهم لرضاهم به (فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ  
 اِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) في انكم تؤمنون عند الاتيان به (فان كذبوك  
 فَقَدْ كَذَّبَ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ) المعجزات (وَالزُّبُرِ)  
 كصحف ابراهيم (وَالْكِتَابِ) وفي قراءة باثبات الباء فيهما (الْمُنِيرِ)  
 الواضح هو التوراة والانجيل فاصبر كما صبروا (كُلُّ نَفْسٍ  
 ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ) جزاء اعمالكم يوم القيامة  
 (فَمَنْ رُجِرَ) بعد (عَنِ النَّارِ) وأدخل الجنة فقد فاز) قال  
 غاية مطلوبة (وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا) أي العيش فيها (إِلَّا مَتَاعٌ  
 الْغُرُورِ) الباطل يتمتع به فليلا تم يفنى (لَتُبْلَوُنَّ) حذف  
 منه نون الرفع لتوالي النونات والنواضع لا لتقاء  
 الساكنين لتختبرن (فِي أَمْوَالِكُمْ) بالفرائض فيها وأمجوا ثم  
 (وَأَنْفُسِكُمْ) بالعبادات والبلاء (وَلَتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ آوَتْوَا  
 الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ) اليهود والنصارى (وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا)  
 من العرب (أَذَى كَثِيرًا) من السب والطعن والتشيب بنسائكم  
 (وَأَنْ تَصْبِرُوا) على ذلك (وَتَتَّقُوا) الله (فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ  
 الْأُمُورِ) أي من معزماتها التي يعزم عليها لوجوبها (وَأُذَكِّرُ  
 (إِذَا أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ آوَتْوَا الْكِتَابَ) أي العهد عليهم  
 في التوراة (الْيَتَّبِعُونَنِي) أي الكتاب (لِلنَّاسِ وَلَا يَكْفُرُونَنِي) أي  
 الكتاب بالثناء والياء في الفعلين (فَنَبَذُوهُ) طرحوا الميثاق  
 (وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ) فلم يعملوا به (وَأَشْتَرُوا بِهِ) أخذوا به  
 (ثَمَنًا قَلِيلًا) من الدنيا من سفلتهم برياستهم في العلم فكتموه  
 خرف عقولهم (فَبُئْسَ مَا يَشْتَرُونَ) شراؤهم هذا (إِلَّا يَحْسَبُونَ)



فتعرفوا المنافق من غيره قبل التمييز (وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي)  
 يَخْتَارُ (مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ) فيطلع على غيبه كما أطلع النبي  
 على حال المنافقين (وَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا)  
 النفاق (فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ وَلَا يَتُحَسَّبُ) بالفاء والياء (الَّذِينَ  
 يَخْلَوْنَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ) أى بركاته (هُوَ) أى بخلهم  
 (خَيْرٌ لَهُمْ) مفعول ثانٍ والضمير للفصل والاول بخلهم  
 مقدّم راقبل الموصول على الفوقانية وقبل الضمير على التحيانية  
 (بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا يَخْلَوْنَ بِهِ) أى بركاته من المال  
 (يَوْمَ الْقِيَامَةِ) بأن يجعل حية في عنقه تنهشه كما ورد في الحديث  
 (وَاللَّهُ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) يرثها بعد فناء أهلها (وَاللَّهُ  
 بِمَا تَعْمَلُونَ) بالياء والتاء (خَبِيرٌ) فيجازيكم به (لَمَّا سَمِعَ اللَّهُ  
 قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ) وهم اليهود قالوه  
 لما نزل من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً وقالوا لو كان غنياً  
 ما استقرضنا (سَيُكْتَبُ) نأمر بكتب (مَا قَالُوا) فى صمائف  
 أعمالهم ليحازوا عليه وفى قراءة بالياء مبنياً للمفعول (وَاللَّهُ  
 نَكْتَبُ) (قَتْلُهُمْ) بالنصب والرفع (أَلَا نُنَبِّئُكُمْ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَوْلُكُمْ  
 بِاللَّوْنِ وَاللَّيْلِ) أى الله لهم فى الآخرة على لسان الملائكة (ذُوقُوا)  
 (نَارَ الْحَرِيقِ) النار ويقال لهم إذا ألقوا فيها (ذَلِكَ) العذاب  
 (بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) عبر بها عن الإنسان لأن أكثر الأفعال  
 نزاول بها (وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ) أى بذي ظلم (لِلْعَبِيدِ) فيعذب  
 بغير ذنب (الَّذِينَ) نعت للذين قبله (قَالُوا) لمجد (إِنَّ اللَّهَ)  
 قد (عَهِدَ الْبَيْنَا) فى التوراة (أَنْ لَا تُؤْمِنَ لِرُسُولِ) نصده  
 (حَتَّى يَأْتِيَنا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ) فلا تؤمن لك حتى تأتينا به  
 وهو ما يتقرب به الى الله من نعم وغيرها فان قبل جاءت نار  
 بيضاء من السماء فأحرقته والابقي مكانه وعهد الى نوح ابنه

وخرجوا مع النبي فوافوا سوق بدر وألقى الله الرعب في قلب  
أبي سفيان وأصحابه فلم ياتوا وكان معهم تجارتان فباعوا  
ورجوا قال تعالى (فَانْقَلَبُوا) رجعوا من بدر (بِنِعْمَةِ اللَّهِ  
وَفَضْلٍ) بسلامة ورجع (لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ) من قتل أو جرح  
(وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ) بطاعته ورسوله في الخروج (وَاللَّهُ  
ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ) على أهل طاعته (إِنَّمَا ذَلِكُمُ) أي القائل لكم  
ان الناس الخ (الشَّيْطَانُ يَخْوَفُ) كم (أَوْ لِيَاءَهُ) الكفار  
(فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونَ) في ترك أمري (إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) حقا  
(وَلَا يَخْزِيكَ) بضم الياء وكسر الزاي وبفتحها وضم الزاي  
من حزنه لعة في آخره (الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ) يقعون  
فيه سرعانة نصرة وهم أهل مكة أو المنافقون أي لا تهتم  
لكفرهم (إِنَّهُمْ لَنُيَضِّرُوا اللَّهَ شَيْئًا) بفعلهم وإنما يضرون  
أنفسهم (يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ لَا يَجْعَلَ لَهُمْ حِزًّا) نصيبا (فِي الْآخِرَةِ)  
أي الجنة فلا لك خذلهم (وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ) في النار  
(إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ) أي أخذوه بدله (لَنْ  
يَضُرُّوا اللَّهَ) بكفرهم (شَيْئًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) مؤلم (وَلَا يَخْسَبُنَ)  
بالياء والتاء (الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّمَا تَمَلُّي) أي املاونا (لَهُمْ) بتطويل  
الاعمار وتأخيرهم (خَيْرٌ لَّأَنْفُسِهِمْ) وأن ومعمولاها سدت  
مسد المفعولين في قراءة التخيانية ومسد الثاني في الاخرى  
(إِنَّمَا تَمَلُّي) نمهل (لَهُمْ لِيَزَادُوا إِثْمًا) بكثرة المعاصي (وَلَهُمْ  
عَذَابٌ مُّهِينٌ) ذوا هانة في الآخرة (مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ) لترك  
(الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ) أيها الناس (عَلَيْهِ) من اختلاط المخلص  
بغيره (حَتَّى يَمَيِّنَ) بالتخفيف والتشديد يفصل (الْخَبِيثَ)  
المنافق (مِنَ الطَّيِّبِ) المؤمن بالتكاليف الشاقة المبيتة  
لذلك وفعل ذلك يوم احد (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ)



وَلَوْ عَلِمُوا قِتَالًا لَمْ يَتَّبِعُواكُمْ (وَأَلَّهِ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ) مِنَ النِّفَاقِ  
(الَّذِينَ) بَدَلُ مِنَ الَّذِينَ قَبْلَهُ أَوْ نَعَتْ (قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ) فِي  
الدِّينِ (وَقَدْ قَعَدُوا) عَنِ الْجِهَادِ (لَوْ اطَّاعُونَا) أَيْ شَهِدَاءِ  
أَحَدٍ أَوْ إِخْوَانِنَا فِي الْقُعُودِ (مَا قَتَلُوا قَتْلًا) لَكُمْ (فَازَرَوْا) أَرْفَعُوا  
(عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ) إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (فِي أَنْ الْقُعُودَ يَنْجِي مِنْهُ  
وَنَزَلَ فِي الشَّهِدَاءِ) (وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا) بِالْتَّخْفِيفِ وَالنَّشِيدِ  
(فِي سَبِيلِ اللَّهِ) أَيْ لِأَجْلِ دِينِهِ (أَمْوَاتًا بَلْ) هُمْ (أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ)  
أَرْوَاحُهُمْ فِي حَوَاصِلِ طُيُورٍ خَضِرَتْ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ مَشَاءَتْ  
كَمَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ (يُزَرَّقُونَ) يَأْكُلُونَ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ (فَرِحِينَ)  
حَالٍ مِنْ ضَمِيرِ يَزَرَّقُونَ (بِمَا آتَاهُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ) هُمْ (يَسْتَبْشِرُونَ)  
يَفْرَحُونَ (يَا الَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ) مِنْ إِخْوَانِهِمْ  
الْمُؤْمِنِينَ وَيَبْدَلُ مِنَ الَّذِينَ (أَنْ) أَيْ بَأَنَّ (لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ) أَيْ  
الَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ (وَلَا هُمْ يُخْزَنُونَ) فِي الْآخِرَةِ الْمَعْنَى يَفْرَحُونَ  
بِأَمْنِهِمْ وَفَرَحَهُمْ (يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ) ثَوَابٍ (مِنْ اللَّهِ وَفَضْلٍ)  
زِيَادَةٍ عَلَيْهِ (وَأَنَّ) بِالْفَتْحِ عَطْفًا عَلَى نِعْمَةٍ وَالْكَسْرِ اسْتِثْنَاءٌ فَ  
(اللَّهُ لَا يُضَيِّعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ) بَلْ يَأْجِرُهُمُ (الَّذِينَ) مُبْتَدَأُ اسْتِثْنَاءٍ  
لِلَّهِ وَالرَّسُولِ) دَعَاءُهُ بِالْمَخْرُوجِ لِلْقِتَالِ لَمَّا أَرَادَ ابُوسُفْيَانُ وَأَصْحَابُ  
الْقُعُودِ وَتَوَاعَدُوا مَعَ النَّبِيِّ سَوْفَ بَدْرَ الْعَامِ الْمَقْبِلِ مِنْ يَوْمِ أَحَدٍ  
(مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ) بِأَحَدٍ وَخَبَرَ الْمُبْتَدَأَ (الَّذِينَ أَحْسَنُوا)  
(مِنْهُمْ) بِطَاعَتِهِ (وَاتَّقُوا) مَخَالَفَتَهُ (أَجْرٌ عَظِيمٌ) هُوَ الْجَنَّةُ  
(الَّذِينَ) بَدَلُ مِنَ الَّذِينَ قَبْلَهُ أَوْ نَعَتْ (قَالَ لَهُمُ النَّاسُ) أَيْ  
نَعِيمِ بْنِ مَسْعُودٍ الْأَشْجَعِيِّ (إِنَّ النَّاسَ) أَبَاسُفْيَانَ وَأَصْحَابَهُ  
(قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ) الْجَمْعُ لِيَسْتَأْصِلُوكُمْ (فَاخْشَوْهُمْ) وَلَا بَأْسَ تَوْهَمِ  
(فَزَارَهُمْ) ذَلِكَ الْقَوْلُ (إِيمَانًا) تَصَدِّيقًا بِاللَّهِ وَتَقِينًا (وَقَالُوا)  
حَسْبُنَا) كَافِينَا أَمْرُهُمْ (اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ) الْمَفُوضُ إِلَيْهِ الْأَمْرُ هُوَ

عملت (وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ) شَيْئاً (أَفَمِنْ أَتْبَعَ رِضْوَانِ اللَّهِ) فَأُطَاعَ  
 وَلَمْ يَفْعَلْ (كَمَنْ بَاءَ) رَجَعَ (يَسْخَطُ مِنَ اللَّهِ) لِمَعْصِيَتِهِ وَغُلُولِهِ  
 (وَمَا وَاهُ جَهَنَّمَ وَيُبْسُ الْمَصِيرُ) المَرْجِعُ هِيَ لَا (هُمْ دَرَجَاتٌ) أَى  
 أَصْحَابِ دَرَجَاتٍ (عِنْدَ اللَّهِ) أَى مُخْتَلِفُوا الْمَنَازِلَ فَلِمَنْ أَتَّبَعَ  
 رِضْوَانَهُ الثَّوَابَ وَلِمَنْ بَاءَ بِسَخَطِهِ الْعِقَابَ (وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا  
 يَعْمَلُونَ) فَيَجَازِيهِمْ بِهِ (لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ  
 رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ) أَى عَرَبِيًّا مِثْلَهُمْ لِيَفْهَمُوا عَنْهُ وَيُشْرَفُوا  
 بِهِ لَا مَلِكًا وَلَا عَجْمًا (يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ) الْقُرْآنَ (وَيُزَكِّيهِمْ)  
 يَطْهَرُهُمْ مِنَ الذُّنُوبِ (وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ) الْقُرْآنَ (وَالْحِكْمَةَ)  
 السُّنَّةَ (وَإِنْ) مُخَفِّفَةً أَى أَنَّهُمْ (كَانُوا مِنْ قَبْلُ) أَى قَبْلَ بَعْثِهِ  
 (لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ) بَيْنَ (أَوَّلَا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ) بِأَحَدٍ بِقَتْلِ  
 سَبْعِينَ مِنْكُمْ (قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْنِهَا) بَدْرَ بَقْتِلِ سَبْعِينَ وَأُسْرَ  
 سَبْعِينَ مِنْهُمْ (قُلْتُمْ) مُتَعَجِّبِينَ (أَنَّى) مِنْ آيِنَ لَنَا (هَذَا) الْخِذْلَانِ  
 وَنَحْنُ مُسْلِمُونَ وَرَسُولُ اللَّهِ فِيْنَا وَالْجَمَلَةُ الْآخِرَةُ مَحَلُّ الْإِسْتِفْهَامِ  
 الْإِنْكَارِ (أَقُلْ) لَهُمْ (هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ) لَا نَكُنْ تَرْكُكُمْ  
 الْمَرْكَزَ فَخَذَلْتُمْ (إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) وَمِنْهُ النَّصْرُ وَمِنْعُهُ  
 وَقَدْ جَازَاكُمْ بِخِلَافِكُمْ (وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ) بِأَحَدٍ  
 (فَبَاءَ ذِنْ اللَّهِ) بَارَادَتُهُ (وَلِيَعْلَمَ) اللَّهُ عِلْمَ ظُهُورِ (الْمُؤْمِنِينَ)  
 بِحَقِّهِ (وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا) الَّذِينَ (قِيلَ لَهُمْ) لَمَّا أَنْصَرَفُوا  
 عَنِ الْقِتَالِ وَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي وَأَصْحَابُهُ (تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي  
 سَبِيلِ اللَّهِ) أَعْدَاءَهُ (أَوْ أَدْفَعُوا) عَنِ الْقَوْمِ بِكَثِيرِ سَوَادِكُمْ  
 أَنْ لَمْ تَقَاتِلُوا (قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ) بِمُحْسِنٍ (فِتْنًا) لَا تَبْعَانَا كُمْ (قَالَ)  
 تَعَالَوْا نَكْذِبُ بِاللَّهِ (هُمْ لِلْكَفْرِ يَوْمٌ مِثْلُ مَا قَرُبَ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ)  
 بِمَا أَظْهَرُوا مِنْ خِذْلَانِهِمْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَكَانُوا قَبْلَ أَنْ يَرْبُوا إِلَى الْإِيمَانِ  
 مِنْ حَيْثُ الظَّاهِرِ (يَقُولُونَ) بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ



وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَلَا يَمْنَعُ عَنِ الْمَوْتِ قَعُودَ (وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ)  
بِالنَّاءِ وَالْيَاءِ (بَصِيرٌ) فَيَجَازِيكُمْ بِهِ (وَلَيْتَنُ) لَامَ قَسَمَ (قَتَلْتُمْ فِي  
سَبِيلِ اللَّهِ) أَى الْجِهَادِ (أَوْ مِثْمُ) بِضَمِّ الْمِيمِ وَكُسْرُهَا مِنْ مَاتَ يَمُوتُ  
وَيَمَاتُ أَى أَتَاكُمْ الْمَوْتُ فِيهِ (لَمَغْفِرَةٌ) كَاثِنَةٌ (مِنْ اللَّهِ) لَذُنُوبِكُمْ  
(وَرَحْمَةٌ) مِنْهُ لَكُمْ عَلَى ذَلِكَ وَاللَّامُ وَمَدْخُولُهَا جَوَابُ الْقَسَمِ  
وَهُوَ فِي مَوْضِعِ الْفِعْلِ مَبْتَدَأُ خَبَرِهِ (خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ) مِنَ الدُّنْيَا  
بِالنَّاءِ وَالْيَاءِ (وَلَيْتَنُ) لَامَ قَسَمَ (مِثْمُ) بِالْوَجْهِينِ (أَوْ قَتَلْتُمْ) فِي  
الْجِهَادِ أَوْ غَيْرِهِ (إِلَّا إِلَى اللَّهِ) لَا إِلَى غَيْرِهِ (تُخْشَرُونَ) فِي الْآخِرَةِ فَيَجَازِيكُمْ  
(فَبِمَا) مَا زَائِدَةٌ (رَحْمَةٍ مِنْ اللَّهِ لَيْتَنُ) يَا مُحَمَّدُ (لَهُمْ) أَى سَهَلَتْ  
أَخْلَاقَكَ إِذَا خَالَفُوا (وَلَوْ كُنْتَ فَظًا) سَيِّئُ الْخَلْقِ (غَلِيظَ الْقَلْبِ)  
جَافِيَا فَأَغْلَطْتَ لَهُمْ (لَا تَفْضَحُوا) تَفَرَّقُوا (مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ)  
تَجَاوَزْ عَنْهُمْ) مَا أَتَوْهُ (وَأَسْتَغْفِرْ لَهُمْ) ذُنُوبَهُمْ حَتَّى اغْفِرَ لَهُمْ  
(وَسَارَوْهُمْ) اسْتَخْرَجَ آرَاءَهُمْ (فِي الْأَمْرِ) أَى شَأْنِكَ مِنَ الْحَرْبِ  
وَعِيرهَ تَطْيِيبًا لِقُلُوبِهِمْ وَلَيْسَتْ بَكَ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
كَثِيرَ الْمَشَاوَرَةِ لَهُمْ (فَإِذَا عَزَمْتَ) عَلَى امْضَاءِ مَا تَرِيدُ بَعْدَ  
الْمَشَاوَرَةِ (فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ) ثِقْ بِهِ لَا بِالْمَشَاوَرَةِ (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ  
الْمُتَوَكِّلِينَ) عَلَيْهِ (إِنْ يَنْصُرْكُمْ اللَّهُ) يَعْنِيكُمْ عَلَى عَدُوِّكُمْ كَيَوْمِ  
بَدْرٍ (فَلَا غَالِبَ لَكُمْ) وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ) بَتْرُكُهُ يَنْصُرْكُمْ كَيَوْمِ أَحَدٍ  
(فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِي) أَى بَعْدَ خِذْلَانِهِ أَى لَا نَاصِرَ  
لَكُمْ (وَعَلَى اللَّهِ) لَا غَيْرَهُ (فَلْيَتَوَكَّلْ) لِيَتَّقِ (الْمُؤْمِنُونَ) وَنَزَلَ  
لَمَّا فَقَدَتْ قَطِيفَةَ حِمَرَاءِ يَوْمَ بَدْرٍ فَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ لَعَلَّ النَّبِيَّ  
أَخَذَهَا (وَمَا كَانَ) مَا يَنْبَغِي (لِنَبِيِّ أَنْ يَغْلَى) يَخُونُ فِي الْغَنِيمَةِ  
فَلَا تَطْنُوا بِهِ ذَلِكَ وَفِي قِرَاءَةِ الْبَاءِ الْمَفْعُولِ أَى يَنْشُبُ إِلَى  
الْغُلُولِ (وَمَنْ يَغْلَى يَأْتِ بِمَا غَلَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ) حَامِلًا لَهُ عَلَى  
عُنُقِهِ (لَنْ تَنُفِيَ كُلُّ نَفْسٍ) الْغَالِ وَغَيْرُهُ جَزَاءُ (مَا كَسَبَتْ)

مِنْهُمْ (وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ) أَى حَمَلَتْهُمْ عَلَى الْهَمِّ فَلَا  
 رَغْبَةَ لَهُمْ إِلَّا نَجَاتُهُمْ بِدُونِ النَّبِيِّ وَأَصْحَابِهِ فَلَمْ يَنَامُوا وَهُمْ الْمُنَافِقُونَ  
 (يُظُنُّونَ بِاللَّهِ) ظَنًّا (ضَيِّقًا) الضَّنُّ (الْحَقُّ ظَنًّا) أَى كُظُنَّ (الْجَاهِلِيَّةُ)  
 حَيْثُ اعْتَقَدُوا أَنَّ النَّبِيَّ قَتَلَ أَوْ لَا يَنْصُرُ (يَقُولُونَ هَلْ) مَا  
 (لَنَا مِنَ الْأَمْرِ) أَى النَّصْرِ الَّذِي وَعَدَنَا (مِنْ) زَائِدَةٌ (شَيْءٌ قُلْ)  
 لَهُمْ (إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ) بِالْغَيْبِ تَوْكِيدٌ وَالرَّفْعُ مُبْتَدَأٌ لَخْبَرِهِ (بِاللَّهِ)  
 أَى الْقَضَاءِ لَهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ (يُخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ)  
 يَظْهَرُونَ (لَكَ يَقُولُونَ) بَيَانٌ لِمَا قَبْلَهُ (لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ)  
 مَا قَتَلْنَا هَؤُلَاءِ) أَى لَوْ كَانَ الْاِخْتِيَارُ إِلَيْنَا لَمْ نَخْرُجْ فَلَمْ نَقْتُلْ لَكِنْ  
 أَخْرَجَنَا كَرَاهًا (قُلْ) لَهُمْ (لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ) وَفِيكُمْ مِنْ كَتَبَ اللَّهُ  
 عَلَيْهِ الْقَتْلَ (لَبَرَزَ) خَرَجَ (الَّذِينَ كُتِبَ) قَضَى (عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ)  
 مِنْكُمْ (إِلَى مَضَاجِعِهِمْ) مَضَارِعُهُمْ فَيَقْتُلُوا وَلَمْ يَنْجِهِمْ فَعُودُهُمْ  
 لِأَنَّ قَضَاءَهُ تَعَالَى كَأَنَّ لَمْ يَحَالَةَ (وَ) فَعَلَ مَا فَعَلَ بِأَحَدٍ (لِيَسْتَلِي)  
 يَخْتَبِرُ (اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ) قُلُوبِكُمْ مِنَ الْاِخْلَاصِ وَالنَّفَاقِ (وَلِيَحْصُرَ)  
 يُمَيِّزَ (مَا فِي قُلُوبِكُمْ) وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ) بِمَا فِي الْقُلُوبِ لَا يَخْفَى  
 عَلَيْهِ شَيْءٌ وَأَمَّا يَسْتَلِي لِيُظْهِرَ لِلنَّاسِ (إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ) عَنْ  
 الْقِتَالِ (يَوْمَ التَّنْعِيمِ) جَمْعُ الْمُسْلِمِينَ وَجَمْعُ الْكُفَّارِ بِأَحَدٍ  
 وَهُمْ الْمُسْلِمُونَ إِلَّا اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا (إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمْ) أَزَلَّهُمْ  
 (الشَّيْطَانُ) بِتَوَسُّطِهِ (بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا) مِنَ الذُّنُوبِ وَهُوَ  
 مَخَالِفَةُ أَمْرِ النَّبِيِّ (وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ) لِلْمُؤْمِنِينَ  
 (حَلِيمٌ) لَا يَعْجَلُ عَلَى الْعَصَاةِ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ  
 كَفَرُوا) أَى الْمُنَافِقِينَ (وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ) أَى فِي شَأْنِهِمْ (إِذَا ضَرَبُوا)  
 سَافِرُوا (فِي الْأَرْضِ) فَمَاتُوا (أَوْ كَانُوا غُرًّا) جَمْعُ غَارٍ فَضَلُّوا  
 (لَوْ كَانُوا عِنْدَ نَاصِيئَاتِهِمْ أَوْ مَاتُوا أَوْ قَاتَلُوا) أَى لَا يَقُولُوا أَكْفَلَهُمْ  
 (لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ) الْقَوْلُ فِي عَاقِبَةِ أَمْرِهِمْ (حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ)



وقد عزموا بعدار تحالهم من احد على العود واستصصال  
 المسلمين فرعبوا ولم يرجعوا (بِمَا أَشْرَكُوا) بسبب اشرارهم  
 (بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنْزَلْ بِهِ سُلْطَانًا) حجة على عباده وهوالاصنام  
 (وَمَا وَاهُمُ النَّارُ وَيُنْسُ مَثْوًى) مأوى (الظَّالِمِينَ) الكافرين هي  
 (وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ) اياكم بالنصر (إِذْ تَحْشُرُونَهُمْ) تقتلونهم  
 (بِإِذْنِهِ) بآرادته (حَتَّى إِذَا فَسِلْتُمْ) جئتم عن القتال (وَتَنَازَعْتُمْ)  
 اختلفتم (فِي الْأَمْرِ) أي أمر النبي بالمقام في سفح الجبل للمرحى  
 فقال بعضهم نذهب فقد نصر أصحابنا وبعضكم لا يخالف  
 أمر النبي صلى الله عليه وسلم (وَعَصَيْتُمْ) أمره فتركتهم المركز  
 لطلب الغنيمة (مِنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ) الله (مَا تَحْبُونَ) من النصر  
 وجواب اذا دل عليه ما قبله أي منعكم نصره (مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ  
 الدُّنْيَا) فترك المركز للغنيمة (وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ) فثبت  
 به حتى قتل كعبه الله بن جبير وأصحابه (ثُمَّ صَرَفَكُمْ) عطف  
 على جواب اذا المقدّر ردكم بالهزيمة (عَنْهُمْ) أي الكفار لينبئكم  
 ليمتحنكم فيظهر المخلص من غيره (وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ) ما أرتكبتموه  
 (وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ) بالعفو اذكروا (إِذْ تَضِعُّونَ)  
 تبعدون في الارض هاربين (وَلَا تُلَوتُونَ) تعرجون (عَلَى  
 أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أَخْرَاكُمْ) أي من وراءكم يقول الى  
 عباد الله الى عباد الله (فَأَتَابَكُمْ) فجازاكم (غَنًا) بالهزيمة (بِقِتْمِ)  
 بسبب غنمكم للرسول بالمخالفة وقيل البنا بمعنى على أي مضاعفا  
 على غم فوق الغنيمة (لِكَيْلَا) متعلق بعفا أو آتاكم فلا زائدة  
 (تَحْزِنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ) من الغنيمة (وَلَا مَا أَصَابَكُمْ) من القتل  
 والهزيمة (وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) ثم أنزل عليكم من بعد الغم  
 (أَمْنَةً) أمنا (نُعَاسًا) بدل (يَغْشَى) بالياء والياء (طَائِفَةٌ مِنْكُمْ)  
 وهم المؤمنون فكانوا يمدون تحت الجحف وتسقط السيوف

(وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ)  
 كُفِرَ بِهِ (أَبْثَلْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ) رَجَعْتُمْ إِلَى الْكُفْرِ وَالْجُمْلَةِ الْآخِرَةِ  
 مَحَلَّ الْاِسْتِفْهَامِ الْاِنْكَارُ أَيْ مَا كَانَ مَعْبُودًا فَتَرْجِعُوا (وَمَنْ  
 يَنْقَلِبْ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ فَلَنُيَضِرَنَّ اللَّهُ شَيْئًا) وَإِنَّمَا يَضُرُّ نَفْسَهُ (وَيَسْجُزِي  
 اللَّهُ الشَّاكِرِينَ) نَعْمَ بِالنِّبَاتِ (وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ  
 اللَّهِ) بِقَضَائِهِ (كِتَابًا) مَصْدَرٌ أَيْ كَتَبَ اللَّهُ ذَلِكَ (مُؤَجَّلًا) مَوْقِفًا  
 لَا يَتَقَدَّمُ وَلَا يَتَأَخَّرُ فَلَمْ يَهْزِمْتُمْ وَالْهَزِيمَةُ لَا تَدْفَعُ الْمَوْتَ وَالنِّبَاتُ  
 لَا يَقْطَعُ الْحَيَاةَ (وَمَنْ يُرِدْ) بِعَمَلِهِ (ثَوَابَ الدُّنْيَا) أَيْ جَزَاءَهُ  
 مِنْهَا (ثَوْبَتِهِ مِنْهَا) مَا قَسَمَ لَهُ وَلَا حَظَّ لَهُ فِي الْآخِرَةِ (وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ  
 الْآخِرَةِ ثَوْبَتِهِ مِنْهَا) أَيْ مِنْ ثَوَابِهَا (وَيَسْجُزِي الشَّاكِرِينَ وَكَائِنًا)  
 كَمْ (مِنْ نَبِيٍّ قُتِلَ) وَفِي قِرَاءَةِ قَاتِلٍ وَالْفَاعِلُ ضَمِيرُهُ (مَعَهُ) خَبَرُ  
 مَبْدَؤُهُ (رَبِّتُونَ كَثِيرًا) جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ (فَمَا وَهَنُوا) جَبَنُوا (لِمَا  
 أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) مِنَ الْجَرَاحِ وَقُتِلَ أَنْبِيَائُهُمْ وَأَصْحَابُهُمْ  
 (وَمَا ضَعُفُوا) عَنِ الْجِهَادِ (وَمَا اسْتَكَانُوا) خَضَعُوا الْعَدُوَّ وَهُمْ  
 كَمَا فَعَلْتُمْ حِينَ قُتِلَ النَّبِيُّ (وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ) عَلَى الْبَلَاءِ  
 أَيْ يَنْصِرُهُمْ (وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ) عِنْدَ قَتْلِ نَبِيِّهِمْ مَعَ ثَبَاتِهِمْ وَصَبْرِهِمْ  
 (إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا) بِمَجَاوِزِنَا الْحَدَّ  
 (فِي أَمْرِنَا) إِذْ أَنَا بَانَ مَا أَصَابَهُمْ لَسَوْفَ فَعَلْتُمْ وَهْضًا لَا لِنَفْسِهِمْ  
 (وَنُيْتَبِتُ أَقْدَامَنَا) بِالْقُوَّةِ عَلَى الْجِهَادِ (وَأَنْظُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ)  
 فَأَتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا النَّصْرَ وَالْغَنِيمَةَ (وَحَسُنَ ثَوَابُ الْآخِرَةِ)  
 أَيْ الْجَنَّةُ وَنَسَنَهُ التَّفَضُّلُ فَوْقَ الْاِسْتِحْقَاقِ (وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ)  
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا فِيمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ  
 (يُرِيدُكُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ) إِلَى الْكُفْرِ (فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ) بَلِ اللَّهُ مُؤَلِّمُكُمْ  
 نَاصِرَكُمْ (وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ) فَأَطِيعُوهُ وَهُمْ (سَتُلْقَى فِي  
 قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّغْبَ) بِسُكُونِ الْعَيْنِ وَضَمِّهَا الْخَوْفَ



مقدرة أى مقدرة رين الخلود فيها اذا دخلوها (وَنِعْمَ أَجْرُ  
 الْعَامِلِينَ) بالطاعة هذا الاجر\* ونزل في هزيمة أجد (قَدْ  
 خَلَتْ) مضت (مِنْ قَبْلِكُمْ شَيْئٌ) طرائق في الكفار بامهالهم  
 ثم أخذهم (فَسَيُرَوْنَ) أيها المؤمنون (فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ  
 كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ) الرسل أى آخر أمرهم من الهلاك فلا  
 تحزنوا الغلبة فانا امهلهم لوقتهم (هَذَا) القرآن (بَيَانٌ  
 لِلنَّاسِ) كلهم (وَهَدًى) من الضلال (وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ)  
 منهم (وَلَا تَحْزَنُوا) تضعفوا عن قتال الكفار (وَلَا تَحْزَنُوا)  
 عَلَى مَا أَصَابَكُمْ بِأَحَدٍ (وَأَنْتُمْ لَا غَلَوْنَ) بالغلبة عليهم (إِنْ كُنْتُمْ  
 مُؤْمِنِينَ) حقا وجوابه دل عليه مجموع ما قبله (إِنْ يَمْسَسْكُمْ)  
 يَصِيبُكُمْ بِأَحَدٍ (فَرُحْ) بفتح القاف وضمها جهد من جرح ونحوه  
 (فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ) الكفار (فَرُحْ مِثْلُهُ) ببدر (وَتِلْكَ الْأَيَّامُ  
 نُدَّ اُولُهَا) نصر فيها (بَيْنَ النَّاسِ) يوما بالفرقة ويوما لاخرى  
 ليستعظوا (وَلْيَعْلَمْ اللَّهُ) علم ظهور (الَّذِينَ آمَنُوا) اخلصوا  
 في ايمانهم من غيرهم (وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ) يكرمهم بالشهادة  
 (وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ) الكافرين أى يعاقبهم وما ينعم به  
 عليهم استدراج (وَلِيُخَيِّصَ الَّذِينَ آمَنُوا) يطهرهم من  
 الذنوب بما يصيبهم (وَتُحَقِّقَ) يهلك (الْكَافِرِينَ آمَنَ) بل  
 (حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا) لم (يَعْلَمْ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَلُوا مِنْكُمْ)  
 علم ظهور (وَلْيَعْلَمْ الصَّابِرِينَ) في الشدائد (وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ)  
 فيه حذف احدى التائين في الاصل (الموت من قبل ان تلقوه)  
 حيث قلتم ليت لنا يوما كيوم بد رلننا لما نال شهداؤه (فَقَدْ  
 رَأَيْتُمْوهُ) أى سببه الحرب (وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ) أى بصراء تناقلوا  
 الحال كيف هي فلم انهزمتم\* ونزل في هزيمتهم لما اشيع أن النبي  
 قتل وقال لهم المنافقون ان كان قتل فارجعوا الى دينكم

(ظَرَفَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا) بِالْقَتْلِ وَالْأَسْرِ (أَوْ يَكْبِتُهُمْ) يَذْلِمُهُمْ بِالْهَزْيِ  
 (فَيَنْقَلِبُوا) يَرْجِعُوا (خَائِبِينَ) لَمْ يَنَالُوا مَارَامَهُ وَنَزَلَ لِمَا كَسَرَتْ  
 رَبَاعِيَتَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَجَّ وَجْهَهُ يَوْمَ أَحَدٍ وَقَالَ كَيْفَ يَفْلَحُ  
 قَوْمٌ خَضِبُوا وَجْهَ نَبِيِّهِمْ بِالْذَّمِّ (لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ) بَلِ الْأَمْرُ  
 لِلَّهِ فَاصْبِرْ (أَوْ) بِمَعْنَى إِلَى أَنْ (يَتُوبَ عَلَيْهِمْ) بِالْإِسْلَامِ (أَوْ يُعَذِّبَهُمْ)  
 فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ) بِالْكَفْرِ (وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ) مُلْكًا  
 وَخَلْقًا وَعَبِيدًا (يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ) الْمَغْفِرَةُ لَهُ (وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ)  
 تُعَذِّبُهُ (وَاللَّهُ غَفُورٌ) لَا وَلِيَّائَهُ (رَحِيمٌ) بِأَهْلِ طَاعَتِهِ (يَا أَيُّهَا  
 الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمُ الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً) بِالْفُورِ وَدُونَهَا  
 بَأَنْ تَزِيدَ وَافِي الْمَالِ عِنْدَ حُلُولِ الْأَجَلِ وَتُؤَخَّرُوا الصَّلْبُ  
 (وَأَتَّقُوا اللَّهَ) بِتَرْكِهِ (لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) تَفُوزُونَ (وَأَتَّقُوا النَّارَ  
 الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ) أَنْ تُعَذِّبُوا بِهَا (وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ  
 لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ وَاسَارِعُوا) بِوَاوُودِ وَدُونَهَا (إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ  
 وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ) أَيْ كَعَرْضِهَا لَوْ وَصَلَتْ  
 أَحَدَاهُمَا بِالْآخَرَى وَالْعَرْضُ السَّعَةُ (أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ) اللَّهُ  
 يَعْمَلُ الطَّاعَاتِ وَتَرْكُ الْمَعَاصِي (الَّذِينَ يُنْفِقُونَ) فِي طَاعَةِ اللَّهِ  
 (فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ) الْيُسْرِ وَالْعُسْرِ (وَالكَافِلِينَ الْغَيْظَ) الْكَافِلِينَ  
 عَنْ أَمْضَائِهِ مَعَ الْقُدْرَةِ (وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ) مِمَّنْ ظَلَمَهُمْ  
 أَيْ التَّارِكِينَ عِقَابَهُ (وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) بِهَذِهِ الْأَفْعَالِ  
 أَيْ يَنْبِئُهُمْ (وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً) زَنَابًا فَتَبَيَّحُوا كَالزَّنَا  
 (أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ) بِمَادُونِهِ كَالْقَبِيلَةِ (زَكَرُوا اللَّهَ) أَيْ وَعَدُوا  
 (فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ) أَيْ لَا (يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ)  
 وَلَكِنْ يُصِبرُوا) يَدِيمُوا (عَلَى مَا فَعَلُوا) بَلْ أَفْلَحُوا عَنْهُ (وَهُمْ  
 يَعْلَمُونَ) أَنَّ الَّذِي أَنْتَوِهُ مَعْصِيَةً (أُولَئِكَ جَزَاءُ وَهُمْ مَغْفِرَةٌ  
 مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا) حَالُ



وَأَجْلَسَ جَيْشًا مِنَ الرِّمَاءِ وَأَمَرَ عَلَيْهِمُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَبْرِ بِسَفْعِ  
الْحَبِيلِ وَقَالَ انْضَمُّوا عَنَّا بِالْغَيْلِ لَا يَأْتُونَنَا مِنْ وَرَائِنَا وَلَا تَبْرَحُوا  
عَنْ لَبِنَا أَوْ نَصْرُنَا (إِذْ) بَدَلَ مِنْ أَذٍ قَبْلَهُ (هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ)  
بَنُو سُلَيْمَةَ وَبَنُو حَارِثَةَ بَنِي حَا الْعَشْكَرِ (أَنْ تَفْشَلَا) يَجْبِنَا عَنْ  
الْقِتَالِ وَتَرْجِعَا لِمَا رَجَعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْمُنَافِقِ وَأَصْحَابُهُ وَقَالَ  
عَلَامُ نَقْتِلَ أَنْفُسِنَا وَأَوْلَادِنَا وَقَالَ لَأَبِي جَابِرُ السَّلْمِيُّ الْقَاتِلُ لَهُ  
أَنْشَدَكُمْ اللَّهُ فِي بَنِيكُمْ وَأَنْفُسَكُمْ لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَا يَتَعْنَاكُمْ  
فَنَبِيْتُهُمَا اللَّهُ وَلَمْ يَنْصُرْفَا (وَاللَّهُ وَلِيْنُهُمَا) نَاصِرُهُمَا (وَعَلَى اللَّهِ  
فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ) لِيَتَّقُوا بِهِ دُونَ غَيْرِهِ وَنَزَلَ لِمَا هَرَمُوا  
تَذْكِيرُ الِهِمِّ بِنِعْمَةِ اللَّهِ (وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ يَبْدِرُ) مَوْضِعُ بَيْنِ مَكَّةَ  
وَالْمَدِينَةِ (وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ) بِقَلَّةِ الْعَدَدِ وَالسَّلَاحِ (فَاتَّقُوا اللَّهَ  
لَعَلَّكُمْ تُشْكُرُونَ) نِعْمَهُ (إِذْ) ظَرَفَ لِنَصْرِكُمْ (تَقُولُ الْمُؤْمِنِينَ)  
تَوَعَّدَهُمْ تَطْمِينًا (أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ) يَعِينَكُمْ (رَبُّكُمْ  
بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُتَرَلِّينَ) بِالْتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ  
(بَلَى) يَكْفِيكُمْ ذَلِكَ وَفِي الْإِنْقَالِ بِالْفِدَالِ لِأَنَّهُ أَمَدُهُمْ أَوَّلًا بِهَا  
ثُمَّ صَارَتْ ثَلَاثَةٌ ثُمَّ صَارَتْ خَمْسَةٌ كَمَا قَالَ تَعَالَى (إِنْ تَصْبِرُوا)  
عَلَى لِقَاءِ الْعَدُوِّ (وَتَتَّقُوا) اللَّهُ فِي الْمَخَالِفَةِ (وَيَا تُوكُّمُ) أَيْ  
الْمَشْرُكُونَ (مِنْ قُورِهِمْ) وَقَتِهِمْ (هَذَا يُمِدُّكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ  
آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ) بِكَسْرِ الْوَاوِ وَفَتْحِهَا أَيْ مُعَلِّمِينَ  
وَقَدْ صَبَرُوا وَأَنْجَزَ اللَّهُ وَعَدَهُمْ بِأَن قَاتَلَتْ مَعَهُمُ الْمَلَائِكَةُ  
عَلَى خَيْلٍ بَلَقَ عَلَيْهِمْ عَائِثُ صَفَرٍ أَوْ بَيْضُ أَرْسَلُوهَا بَيْنَ أَكْثَافِهِمْ  
(وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ) أَيْ لَا مَدَادَ (إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ) بِالنَّصْرِ (وَلِتُطْمِئِنَّ  
تُسْكِنَ) (قُلُوبُكُمْ بِهِ) فَلَا تَجْزَعُ مِنْ كَثْرَةِ الْعَدُوِّ وَقِلَّتِكُمْ (وَمَا  
النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ) يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ  
وَلَيْسَ بِكَثْرَةِ الْجُنْدِ (لِيَقْطَعَ) مُتَعَلِّقٌ بِنَصْرِكُمْ أَيْ لِيَهْلِكَ

أَيْ عَنْتَكُمْ وَهَوَشَدَّةَ الضَّرَرِ (قَدْ بَدَتْ) ظَهَرَتْ (الْبَغْضَاءُ)  
 الْعَدَاوَةُ لَكُمْ (مِنْ أَفْوَاهِهِمْ) بِالْوَقِيعَةِ فَيْكُمْ وَأَاطَلَا عِ  
 الْمَشْرِكِينَ عَلَى سِرِّكُمْ (وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ) مِنَ الْعَدَاوَةِ (أَكْبَرُ)  
 قَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ الْآيَاتِ عَلَى عَدَاوَتِهِمْ (إِنْ كُنْتُمْ تُعْقِلُونَ) ذَلِكَ  
 فَلَا تَوَالَوْهُمْ (هَآ) لِلتَّنْبِيهِ (أَنْتُمْ) يَا (أَوْلَاءِ) الْمُؤْمِنِينَ (تُحِبُّونَهُمْ)  
 لِقَرَابَتِهِمْ مِنْكُمْ وَصَدَاقَتِهِمْ (وَلَا يُحِبُّونَكُمْ) لِمُخَالَفَتِهِمْ لَكُمْ  
 فِي الدِّينِ (وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ) أَيْ بِالْكِتَابِ كُلِّهَا وَلَا يُؤْمِنُونَ  
 بِكِتَابِكُمْ (وَإِذْ الْقَوْمُ كَفَرُوا) قَالُوا آمَنَّا وَإِذْ أَخْلَوْا عَصَيْنُوا عَلَيْكُمْ الْإِنَامِلَ  
 أَطْرَافَ الْأَصَابِعِ (مِنْ الْغَيْظِ) شِدَّةُ الْغَضَبِ لَمَّا يَرُونَ مِنْ  
 ائْتِلَافِكُمْ وَيَعْبِرُونَ عَنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ بَعْضُ الْإِنَامِلِ مَجَازًا وَإِنْ لَمْ  
 يَكُنْ ثُمَّ عَضَ (قُلْ مُوتُوا يَغِيظُكُمْ) أَيْ ابْقُوا عَلَيْهِ إِلَى الْمَوْتِ  
 فَلَنْ تَرَوْا مَا يَسْتُرُكُمْ (إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ) بِمَا فِي الْقُلُوبِ  
 وَمِنْهُ مَا يَضْمُرُهُ هَؤُلَاءِ (إِنْ تَمْسَسْكُمْ) تَضَعُكُمْ (حَسَنَةً) نِعْمَةً  
 كُنْصَرُ وَغَنِيمَةٌ (تَسُوهُمْ) تَحْزَنُهُمْ (وَإِنْ تَضَعُكُمْ سَيِّئَةً) كَهَزِيمَةٍ  
 وَجَدِبَ (يَفْرَحُوا بِهَا) وَجَمَلَةُ الشَّرْطِ مُتَّصِلَةٌ بِالشَّرْطِ قَبْلَ وَمَا  
 بَيْنَهُمَا اعْتِرَاضٌ وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ مَتَنَاهُونَ فِي عَدَاوَتِكُمْ فَلَمْ تَوَالَوْهُمْ  
 فَاجْتَنَبَوْهُمْ (وَإِنْ تَضَيَّرُوا) عَلَى أَذَاهُمْ (وَتَتَّقُوا) اللَّهَ فِي مَوَالَاتِهِمْ  
 وَغَيْرِهَا (لَا يَضُرُّكُمْ) بِكُسْرِ الضَّادِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَضَمِّهَا وَتَشْدِيدِهَا  
 (كَيْدُهُمْ شَيْئًا أَنْ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ) بِاللَّيَاءِ وَالنَّاءِ (مُحِيطٌ) عَالِمٌ  
 فَيَجَازِيهِمْ بِهِ (وَ) إِذْ ذَكَرَ بِأَمْرِ مُحَمَّدٍ (إِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ) مِنَ الْمَدِينَةِ  
 (تَبَوَّئِ) تَنْزِلَ (لِلْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ) مَرَاكِزَ يَقِفُونَ فِيهَا (لِلْقِتَالِ)  
 وَاللَّهُ سَمِيعٌ (لَا قُوَّةَ لَكُمْ) (عَلَيْكُمْ) بِأَحْوَالِكُمْ وَهُوَ يَوْمُ الْحُدُودِ خَرَجَ  
 صَلَّى إِلَيْهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْفِأُولِ الْخَمْسِينَ رَجُلًا وَالْمَشْرُكُونَ  
 ثَلَاثَةَ أَلْفٍ وَنَزَلَ بِالشَّعْبِ يَوْمَ السَّبْتِ سَابِعَ شَوَّالِ سَنَةِ  
 ثَلَاثٍ مِنَ الْمِجْرَةِ وَجَعَلَ ظَهْرَهُ وَعَشَكَرَهُ إِلَى أَحَدٍ وَسَوَّى صُفُوفَهُمْ



الْمُسْكَنَةُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ) أَيْ بِسَبَبِ أَنَّهُمْ (كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ  
 وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ ذَلِكَ) تَأْكِيدُ (بِمَا عَصَوْا) أَمْرًا لِلَّهِ  
 (وَكَانُوا يَعْتَدُونَ) يَتَجَاوَزُونَ الْحَلَالَ إِلَى الْحَرَامِ (لَيْسُوا) أَيْ  
 أَهْلُ الْكِتَابِ (سَوَاءً) مُسْتَوِينَ (مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ)  
 مُسْتَقِيمَةٌ ثَابِتَةٌ عَلَى الْحَقِّ كَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَصْحَابِهِ  
 (يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ) أَيْ فِي سَاعَاتِهِ (وَهُمْ يَسْجُدُونَ)  
 يَصَلُّونَ حَالًا (يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ) وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ  
 وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ الْمَوْصُوفُونَ  
 بِمَا ذَكَرَ (مِنَ الصَّالِحِينَ) وَمِنْهُمْ مَنْ لَيْسُوا أَكْثَرُ ذَلِكَ وَلَيْسُوا مِنَ  
 الصَّالِحِينَ (وَمَا تَفْعَلُوا) بِالنَّاسِ أَيُّهَا الْأُمَّةُ وَالنَّبِيُّ أَيْ الْأُمَّةُ  
 الْقَائِمَةُ (مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ تَكْفُرُوا) بِالْوَجْهَيْنِ أَيْ تَعْدَمُوا  
 ثَوَابَهُ بَلْ تَجَاوِزُونَ عَلَيْهِ (وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا  
 لَنْ تَغْنِي (تَدْفِعَ عَنْهُمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا أَوْلَادَهُمْ مِنَ اللَّهِ) أَيْ  
 مِنْ عَذَابِهِ (شَيْئًا) وَخَصَمَاهَا بِالذِّكْرِ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ  
 تَارَةً بِفِدَاءِ الْمَالِ وَتَارَةً بِالْإِسْتِعَانَةِ بِالْأَوْلَادِ (وَأُولَئِكَ  
 أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ مَثَلُ) صِفَةُ (مَا يُنْفِقُونَ)  
 أَيْ الْكَفَّارِ (فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) فِي عِمَادَةِ النَّبِيِّ أَوْ صَدَقَةٍ  
 وَمَخْوَعًا (كَمَثَلٍ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ) حَرًّا أَوْ بَرْدًا شَدِيدًا (أَصَابَتْ حَرْثَ)  
 زَرْعٍ (قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ) بِالْكَفْرِ وَالْمَعْصِيَةِ (فَأَهْلَكَهُمْ)  
 فَلَمْ يَنْتَفِعُوا بِهِ فَكَذَلِكَ نَفَقَاتُهُمْ ذَاهِبَةٌ لَا يَنْتَفِعُونَ بِهَا  
 (وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ) بِضِيَاعِ نَفَقَاتِهِمْ (وَلَكِنْ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ)  
 بِالْكَفْرِ الْمَوْجِبِ لَضِيَاعِهَا (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا  
 بِطَانَةَ) أَصْفِيَاءَ تَطْلَعُونَهُمْ عَلَى سِرِّكُمْ (مِنْ دُونِكُمْ) أَيْ غَيْرِكُمْ  
 مِنَ الْيَهُودِ وَالْمَنَافِقِينَ (لَا يَأْتِيَنَّكُمْ خُبْرًا) نَصَبَ بَنِي عِ  
 الْخَافِضِ أَيْ لَا يَقْصِرُونَ لَكُمْ فِي الْفَسَادِ (وَرُدُّوا) تَمَنَّا (مَا غَنِيَكُمْ)

الفاضلون ومن للتبعيض لان ما ذكر فرض كفاية لا يلزم كل  
 الامة ولا يليق بكل أحد كما جاهد وقيل زائدة أى لتكونوا  
 امة (ولا تكونوا كالأذين تفرقوا) عن دينهم (واختلفوا)  
 فيه (من بعد ما جاءهم البينات) وهم اليهود والنصارى  
 (وأولئك لهم عذاب عظيم يوم تبيض وجوه وتسود وجوه  
 أى يوم القيامة (فأما الذين أسودت وجوههم) وهم  
 الكافرون فيلقون في النار ويقال لهم توبينا (اكفرتكم  
 بعد إيمانكم) يوم أخذ الميثاق (فذوقوا العذاب بما كنتم  
 تكفرون) وأما الذين أبيضت وجوههم) وهم المؤمنون  
 (فبني رحمته الله) أى جنته (هم فيها خالدون تلك) أى هذه  
 الآيات (آيات الله نتلوها عليك) يا محمد (بالحق وما الله  
 يريد ظلما للعالمين) بأن يأخذهم بغير جرم (ولله ما في  
 السموات وما في الأرض) ملكا وخلقا وعبيدا (والى الله ترجع  
 الأمور) يا أمة محمد فى علم الله تعالى (خير أمة  
 أخرجت) أظهرت (للناس تأخرون بالمعروف وتتهون عن  
 المنكر وتؤمنون بالله ولو آمن أهل الكتاب لكان الإيمان  
 خيرا لهم منهم المؤمنون) كعبد الله بن سلام رضى الله عنه  
 وأصحابه (وأكثرهم الفاسقون) الكافرون (لن يضروكم  
 أى ليهود يامعشر المسلمين بشئ (إلا أذى) باللسان من سب  
 ووعيد (وإن يقاتلوكم يولتوكم إلا ذبار) منهزمين  
 (ثم لا ينصرون) عليكم بل لكم النصر عليهم (ضربت عليهم  
 الذلة أينما ثقفوا) حينما وجدوا فلا عز لهم ولا اعتصام  
 (إلا) كائنين (بحبلى من الله وحبلى من الناس) المؤمنين وهو  
 عهدهم اليهم بالامان على أداء الجزية أى لا عصمة لهم غير  
 ذلك (وبأوا) رجعوا (بغضب من الله وضربت عليهم



لَمْ تَصُدُّوْنَ) نَصْرُ فَوْنٍ (عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ) أَيْ رَيْنَهُ (مَنْ آمَنَ)  
بِتَكْذِيبِكُمُ النَّبِيَّ وَكُتِمَ نَعْتُهُ (تَبْغَوْنَهَا) أَيْ تَطْلُبُونَهَا السَّبِيلَ  
(عِيَوْجًا) مصدر بمعنى معوجة أَيْ مَائِلَةٌ عَنْ الْحَقِّ (وَأَنْتُمْ  
شُهَدَاءُ) عَالِمُونَ بِأَنَّ الدِّينَ الْمَرْضِيَّ هُوَ الْقِيَمُ دِينَ الْإِسْلَامِ كَمَا  
فِي كِتَابِكُمْ (وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ) مِنَ الْكُفْرِ وَالنَّكَذِيبِ  
وَأَمَّا يُؤْخِرُكُمْ إِلَى وَقْتِكُمْ لِيَجَازِيَكُمْ \* وَنَزَلَ مَا مَرَّ بَعْضُ الْيَهُودِ  
عَلَى الْأَوْسِ وَالْخَزِجِ فغَاظَهُ تَأْلُفُهُمْ فَذَكَرَهُمْ بِمَا كَانُوا بَيْنَهُمْ  
فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنَ الْفِتَنِ فَتَشَاجَرُوا وَكَادُوا يَقْتُلُونَ (يَا أَيُّهَا  
الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَطِيعُوا قَرِيبًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ  
بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ) اسْتَفْهَامٌ تَعْجِيبٌ  
وَتَوْبِيخٌ (وَأَنْتُمْ تُثَلِّىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ وَمَنْ  
يَعْتَصِمِ) يَتَمَسَّكِ (بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ يَا أَيُّهَا  
الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ) بِأَنْ يَطَاعَ فَلَا يَعْصِ وَيُشْكِرَ  
فَلَا يَكْفُرُ وَيَذْكُرُ فَلَا يَنْسَى فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ يَقْوَىٰ عَلَىٰ  
هَذَا فَنَسَخَ بِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ (وَلَا تُؤْمِنُوا  
إِلَّا وَأنْتُمْ مُسْلِمُونَ) مُوَحَّدُونَ (وَأَعْتَصِمُوا) تَمَسَّكُوا (بِحَبْلِ  
اللَّهِ) أَيْ دِينِهِ (جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا) بَعْدَ الْإِسْلَامِ (وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ  
إِنْعَامَهُ عَلَيْكُمْ) يَا مَعْشَرَ الْأَوْسِ وَالْخَزِجِ (إِذْ كُنْتُمْ) قَبْلَ  
الْإِسْلَامِ (أَعْدَاءً فَآلَفَ) جَمَعَ (بَيْنَ قُلُوبِكُمْ) بِالْإِسْلَامِ (فَأَضَعْتُمْ  
فَضْرَبْتُمْ) بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا فِي الدِّينِ وَالْوِلَايَةِ (وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا  
طَرَفٍ) حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ (لَيْسَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْوَقُوعِ فِيهَا إِلَّا أَنْ  
تُؤْمِنُوا كَفَارًا) فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا (بِالْإِيمَانِ) (كَذَلِكَ) كَمَا بَيْنَ لَكُمْ  
مَا ذَكَرَ (يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ) وَلَكِنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ  
يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ (الْإِسْلَامِ) (وَيَا مُرُودًا بِالْمُغْرُوفِ) وَيَنْهَوْنَ  
عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ) الدَّاعُونَ الْأَمْرُونَ النَّاهُونَ (هُمْ الْمُفْلِحُونَ)

صَادِقِينَ) فِيهِ فَبَهْتُوا وَلَمْ يَأْتُوا بِهَا قَالَ تَعَالَى (فَمَنْ أَفْتَرَى  
 عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ) أَيْ ظَهَرُوا بِالْحُجَّةِ أَنَّ التَّحْرِيمَ  
 إِنَّمَا كَانَ مِنْ جِهَةِ يَعْقُوبَ لَا عَلَى عَهْدِ إِبْرَاهِيمَ (فَأُولَئِكَ هُمُ  
 الظَّالِمُونَ) الْمَتَجَاوِزُونَ الْحَقَّ إِلَى الْبَاطِلِ (قُلْ صَدَقَ اللَّهُ) فِي  
 هَذَا الْجَمِيعِ مَا أَخْبَرَنِيهِ (فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ) الَّتِي أَنَا عَلَيْهَا  
 (حَنِيفًا) مَا ثَلَا عَنْ كُلِّ دِينٍ إِلَى الْإِسْلَامِ (وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ)  
 \* وَنَزَلَ لَهَا قَالُوا قَبِلْنَا قَبْلَ قَبْلَتِكُمْ (إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ)  
 مَتَعَبَّدًا لِلنَّاسِ) فِي الْأَرْضِ (لَكَذِي بَيْكَةٍ) بِالْبَاءِ لُغَةً فِي مَكَّةَ  
 سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَبْكُ أَعْنَاقَ الْحَبَابَةِ أَيْ تَدْفُقُهَا بِسَآءِ  
 الْمَلَائِكَةِ قَبْلَ خَلْقِ آدَمَ وَوَضَعَ بَعْدَ الْأَقْصَى وَبَيْنَهُمَا أَرْبَعُونَ  
 سَنَةً كَمَا فِي حَدِيثِ الصَّحِيحِينَ وَفِي حَدِيثٍ أَنَّهُ أَوَّلُ مَا ظَهَرَ  
 عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ عِنْدَ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ زُبْدَةٌ بَيْضَاءُ فَدَحِيتِ  
 الْأَرْضُ مِنْ تَحْتِهِ (مُبَارَكًا) حَالٍ مِنَ الَّذِي أَيْ ذَا بَرَكَةٍ (وَهَدَى  
 لِلْعَالَمِينَ) لِأَنَّهُ قَبْلَتَهُمْ (فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ) مِنْهَا (مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ)  
 أَيْ الْحَجَرُ الَّذِي قَامَ عَلَيْهِ عِنْدَ بِنَاءِ الْبَيْتِ فَأُثِرَ قَدَمَاهُ فِيهِ وَبَقِيَ  
 إِلَى الْآنَ مَعَ تَطَاوُلِ الزَّمَانِ وَتَدَاوُلِ الْأَيْدِي عَلَيْهِ وَمِنْهَا  
 تَضَعِيفُ الْحَسَنَاتِ فِيهِ وَأَنَّ الطَّيْرَ لَا يَعْلُوهُ (وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ  
 آمِنًا) لَا يَتَعَرَّضُ إِلَيْهِ بِقَتْلِ أَوْ ظَلَمٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ (وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ  
 حِجُّ الْبَيْتِ) وَاجِبٌ بِكُسْرِ الْحَاءِ وَفَتْحِهَا لِقَتَانٍ فِي مَصْدَرٍ رَجَّحَ  
 بِمَعْنَى قَصْدٍ وَيَبْدَلُ مِنَ النَّاسِ (مَنْ أَسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا)  
 طَرِيقًا فَتَسْرَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالزَّادِ وَالرَّاحِلَةَ رَوَاهُ الْحَاكِمُ  
 وَغَيْرُهُ (وَمَنْ كَفَرَ) بِاللَّهِ أَوْ بِمَا فَرَضَهُ مِنَ الْحَجِّ (فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ  
 عَنِ الْعَالَمِينَ) الْإِنْسِ وَالْجِنِّ وَالْمَلَائِكَةِ وَعَنِ عِبَادَتِهِمْ  
 (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ) الْقُرْآنِ (وَاللَّهُ  
 يَهْدِي عَلَى مَا تَعْمَلُونَ) فَيَجْأِزِيكُمْ عَلَيْهِ (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ



لمصيره الى النار المؤبدة عليه (كَيْفَ) أَيْ لَا يَهْدِي اللَّهُ  
 قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَيْ وَشَهِدَتْهُمْ (أَنَّ الرَّسُولَ  
 حَقٌّ) قَدْ (جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ) الْبُحْثُ الظَّاهِرَاتُ عَلَى صِدْقِ  
 النَّبِيِّ (وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) أَيْ الْكَافِرِينَ  
 (أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ  
 أَجْمَعِينَ خَالِدِينَ فِيهَا) أَيْ اللَّعْنَةُ أَوِ النَّارُ الْمَدْلُولُ بِهَا عَلَيْهَا  
 (لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ) يَمْهَكُونَ (إِلَّا الَّذِينَ  
 تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا) عَمَلُهُمْ (فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ  
 رَحِيمٌ) ٢٧ \* وَنَزَلَ فِي الْيَهُودِ (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا) بَعِيسَى  
 (بَعْدَ إِيمَانِهِمْ) بِمُوسَى (ثُمَّ أَزْدَرَأُوا كُفْرًا) بِمُحَمَّدٍ (لَنْ تَقْبَلَ  
 تَوْبَتُهُمْ) إِذَا غَرَّغُوا أَوْ مَا تَوَاكَفَرُوا (وَأُولَئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ  
 إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ مَا تَوَاوَهُمْ كُفْرًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ  
 مِلءُ الْأَرْضِ) مِقْدَارُ مَا يَمْلُؤُهَا (ذَهَبًا وَلَوْ أَفْتَدَى بِهِ) أُدْخِلَ  
 الْفَاءُ فِي خَبَرَاتٍ لَشَبَّهَ الَّذِي بِالْشَرْطِ وَإِذَا نَابَتْ سَبَبِ عَدَمِ  
 الْقَبُولِ عَنِ الْمَوْتِ عَلَى الْكُفْرِ (أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) مَوْلَمُ  
 (وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ) مَا نَعِيزٌ مِنْهُ (لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ) أَيْ  
 ثَوَابَهُ وَهُوَ الْجَنَّةُ (حَتَّى تُنْفِقُوا) تَصَدَّقُوا (مِمَّا تَحِبُّونَ) مِنْ  
 أَمْوَالِكُمْ (وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ) فَيَجَازِي عَلَيْهِ  
 \* وَنَزَلَ لِمَا قَالَ الْيَهُودُ أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّكَ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَكَانَ  
 لَا يَأْكُلُ كُحُومَ الْإِبِلِ وَالْبِائِنَا (كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حَلَالًا) حَلَالًا  
 (لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ) يَعْقُوبُ (عَلَى نَفْسِهِ)  
 وَهُوَ الْإِبِلُ لِمَا حَصَلَ لَهُ عَرَقُ النَّسَابِ بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ فَتَنْدَرَانُ  
 شَفَى لَا يَأْكُلُهَا فَحَرَّمَ عَلَيْهِمْ (مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنْزَلَ التَّوْرَةُ) وَذَلِكَ  
 بَعْدَ إِبْرَاهِيمَ وَلَمْ تَكُنْ عَلَى عَهْدِهِ حَرَامًا كَمَا زَعَمُوا (قُلْ) لَهُمْ  
 (قَالُوا يَا تَوْرَةَ فَاتْلُوهَا) لِيَتَبَيَّنَ صِدْقُ قَوْلِكُمْ (إِنْ كُنْتُمْ

(الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ) أَي بِسَبَبِ ذَلِكَ فَإِنْ فَاذَنَ أَنْ  
 تَعْمَلُوا (وَلَا يَأْمُرُكُمْ) بِالرَّفْعِ اسْتِثْنَاً فَإِنَّ اللَّهَ وَالنَّبِيَّ عَظَمَا  
 عَلَى يَقُولِ أَى الْبَشَرِ (أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا) كَمَا  
 اتَّخَذَتِ الصَّابِئَةُ الْمَلَائِكَةَ وَالْيَهُودُ عَزِيرًا وَالنَّصَارَى عِيسَى  
 (أَيَا مَرْكُمُ بِالْكَفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) لَا يَنْبَغِي لَهُ هَذَا (وَ) أَذْكَرُ  
 (إِذْ) حِينَ (أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ) عَهْدَهُمْ (لَمَّا) بَفَتَحَ الْأَمْرَ  
 لِلْأَبْتَدَاءِ وَتَوْكِيدَ مَعْنَى الْقَسَمِ الَّذِي فِي أَخْذِ الْمِيثَاقِ وَكَسْرُهَا  
 مُتَعَلِّقَةٌ بِأَخْذِ مَا مَوْصُولَةٌ عَلَى الْوَجْهَيْنِ أَى لِلَّذِي (أَنْتُمْ كُمْ)  
 آيَاهُ وَفِي قِرَاءَةِ آيَاتِنَا كُمْ (مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ  
 مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ) مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ وَهُوَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ) جَوَابُ الْقَسَمِ أَنْ أَدْرَكْتُمُوهُ  
 وَأَمَّهُمْ تَبِعْ لَهُمْ فِي ذَلِكَ (قَالَ) تَعَالَى لَهُمْ (أَأَقْرَرْتُمْ) بِذَلِكَ  
 (وَأَخَذْتُمْ) قَبْلَهُمْ (عَلَى دَلِكُمْ) إِضْرَى) عَهْدِي (قَالُوا أَأَقْرَرْنَا  
 قَالَ فَاشْهَدُوا) عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَاتِّبَاعِكُمْ بِذَلِكَ (وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ  
 الشَّاهِدِينَ) عَلَيْكُمْ وَعَلَيْهِمْ (فَمَنْ تَوَلَّى) أَعْرَضَ (بَعْدَ ذَلِكَ)  
 الْمِيثَاقِ (فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ) أَفْغَرِدَيْنِ اللَّهُ يَبْغُوتُ  
 بِالْيَأَى أَى الْمَتَوَلِّينَ وَالْتِئَاءَ (وَلَهُ أَسْلَمَ) انْقَادَ (مَنْ فِي السَّمَوَاتِ  
 وَالْأَرْضِ طَوْعًا) بِلَا آيَاءَ (وَكَرْهًا) بِالسَّيْفِ وَمَعَايِنَةٍ مَا يُلْجِئُ  
 إِلَيْهِ (وَالْيَهُ تَرْجَعُونَ) بِالْتِئَاءِ وَالْيَأَى وَالْهَمَزَةُ لِلانْكَارِ (قُلْ)  
 لَهُمْ يَا مُحَمَّدُ (أَمَّنَا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ  
 وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ) أَوْلَادِهِ (وَمَا  
 أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ  
 مِنْهُمْ) بِالتَّصَدِيقِ وَالتَّكْذِيبِ (وَنُخَنِّ لَهُ مُسْلِمُونَ) مُخْلِصُونَ  
 فِي الْعِبَادَةِ وَنَزَلَ فِيمَنْ أَرْتَدَّ وَلَحِقَ بِالْكَفَارِ (وَمَنْ يَنْتَبِغْ  
 غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ)



قولهم (لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيَّاتِ) أَي الْعَرَبِ (سَبِيلٌ) أَي اسْمٌ  
 لَا اسْتِحْلَافَ لَهُمْ ظَلَمَ مَنْ خَالَفَ دِينَهُمْ وَنَسَبُوهُ إِلَيْهِ تَعَالَى قَالَ تَعَالَى  
 (وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ) فِي نَسْبَةِ ذَلِكَ إِلَيْهِ (وَهُمْ يَعْلَمُونَ)  
 أَنَّهُمْ كَاذِبُونَ (بَلَى) عَلَيْهِمْ فِيهِمْ سَبِيلٌ (مَنْ أَوْ فِي بَعْدِهِ) الَّذِي  
 عَاهَدَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَوْ بَعْدَ اللَّهِ إِلَيْهِ مِنْ آدَاءِ الْإِمَانَةِ وَغَيْرِهِ (وَأَتَى)  
 اللَّهُ بِتَرْكِ الْمَعَاصِي وَعَمَلِ الطَّاعَاتِ (فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ) فِيهِ  
 وَضَعُ الظَّاهِرِ مَوْضِعَ الْمُضْمَرِ أَي يُجِبُّهُمْ بِمَعْنَى يَتْبَعُهُمْ \* وَنَزَلَ فِي  
 الْيَهُودِ لَمَّا بَدَّلُوا نِعَتَ النَّبِيِّ وَعَهْدَ اللَّهِ إِلَيْهِمْ فِي التَّوْرَةِ أَوْ فِيمَنْ  
 حَلَفَ كَاذِبًا فِي دَعْوَى أَوْ فِي بَيْعِ سَلْعَةٍ (إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ) يَسْتَبْدِلُونَ  
 (بِعَهْدِ اللَّهِ) إِلَيْهِمْ فِي الْإِيمَانِ بِالنَّبِيِّ وَآدَاءِ الْإِمَانَةِ (وَإِيمَانِهِمْ)  
 حَلَفَهُمْ بِهِ تَعَالَى كَاذِبِينَ (ثُمَّ قَلِيلًا) مِنَ الدُّنْيَا (أُولَئِكَ لِأَخْلَاقٍ)  
 نَضِيبٍ (لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ) غَضِبًا عَلَيْهِمْ (وَلَا  
 يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ) يَرْحَمُهُمْ (يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ) يَطْهَرُهُمْ (وَلَهُمْ  
 عَذَابٌ أَلِيمٌ) مَوْلُومٌ (وَأَنَّ مِنْهُمْ) أَي أَهْلُ الْكِتَابِ (الْفَرِيقَ)  
 طَائِفَةَ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ (يَلُؤُونَ أَلْسِنَتَهُمْ بِالْكِتَابِ) أَي  
 يَعْطِفُونَهَا بِقِرَاءَتِهِ عَنِ الْمَنْزِلِ إِلَى مَا حَرَفُوهُ مِنْ نِعَتِ النَّبِيِّ  
 وَمَخَوِّهِ (لِتَحْسِبُوهُ) أَي الْمَحْرَفُ (مِنَ الْكِتَابِ) الَّذِي أَنْزَلَهُ اللَّهُ  
 (وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ)  
 وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ) أَنَّهُمْ كَاذِبُونَ \* وَنَزَلَ  
 لَمَّا قَالَ نَصَارَى نَجْرَانِ أَنْ عَيْسَى أَمَرَهُمْ أَنْ يَتَّخِذُوهُ رَبًّا أَوَّلًا  
 طَلَبَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ السَّجُودَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مَا كَانَ)  
 يَنْبَغِي (لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ) أَي الْفَهْمَ لِلشَّرِيعَةِ  
 (وَالنَّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولُ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ)  
 يَقُولُ (كُونُوا زَبَانِيَيْنَ) عُلَمَاءُ عَامِلِينَ مَنْسُوبٌ إِلَى الرَّبِّ بَرِيادَةُ  
 أَلْفَ وَتُونَ تَفْخِيمًا (بِمَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) بِالْتَّخْفِيفِ وَالتَّشْهِيْدِ

الْكِتَابِ لَمْ تَكْفُرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ) الْقُرْآنُ الْمَشْتَمَلُ عَلَى نِعْتِ مُحَمَّدٍ  
 (وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ) تَعْلَمُونَ أَنَّهُ حَقٌّ (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ)  
 تَخْلُطُونَ (الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ) بِالْحَرِيفِ وَالتَّرْوِيرِ (وَتَكْمُنُونَ الْحَقَّ)  
 أَيْ نِعْتَ النَّبِيَّ (وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ) أَنَّهُ حَقٌّ (وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ  
 أَهْلِ الْكِتَابِ) الْيَهُودِ لِبَعْضِهِمْ (آمَنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ  
 آمَنُوا) أَيْ الْقُرْآنَ (وَجَهَّ النَّهَارَ) أَوَّلَهُ (وَكَفَرُوا) بِهِ (آخِرَهُ  
 لَعَلَّهُمْ) أَيْ الْمُؤْمِنِينَ (يَرْجِعُونَ) عَنْ دِينِهِمْ أَدِيقُولُونَ مَا رَجَعَ  
 هُوَ لَا عَنْهُ بَعْدَ دُخُولِهِمْ فِيهِ وَهُمْ أُولُو أَعْلَمِ إِلَّا لَعَلَّهُمْ يَبْطُلَانَهُ  
 وَقَالُوا أَيْضًا (وَلَا تُؤْمِنُوا) تَصَدَّقُوا (إِلَّا بِالْمَنِّ) اللَّامُ زَائِدَةٌ  
 (تَبِيعَ) وَافِقَ (دِينَكُمْ) قَالَ تَعَالَى (قُلْ) لَهُمْ يَا مُحَمَّدُ (إِنَّ الْهُدَى  
 هُدَى اللَّهِ) الَّذِي هُوَ الْإِسْلَامُ وَمَا عَدَاهُ ضَلَالٌ وَالْجَمْلَةُ اعْتِرَاضُ  
 (أَنْ) أَيْ بَأَنَّ (يُؤْتَى أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ) مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ  
 وَالْفَضَائِلِ وَأَنْ مَفْعُولٌ تَوَمَّنُوا وَالْمُسْتَثْنَى مِنْهُ أَحَدٌ قَدَّمَ  
 عَلَيْهِ الْمُسْتَثْنَى الْمَعْنَى لَا تَقْرُوا بَأَنَّ أَحَدًا يُؤْتَى ذَلِكَ إِلَّا مَنْ تَبَعَ  
 دِينَكُمْ (أَوْ) بَأَنَّ (يُخَاجُّوكُمْ) أَيْ الْمُؤْمِنُونَ يَغْلِبُوكُمْ (عِنْدَ رَبِّكُمْ)  
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَأَنْكُمْ أَصَحُّ دِينًا وَفِي قِرَاءَةِ أَنَّ بِهَمْزَةِ التَّوْبِخِ أَيْ  
 أَيْبَاءُ أَحَدٌ مِثْلَهُ تَقْرُونَ بِهِ قَالَ تَعَالَى (قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ  
 يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ) فَمَنْ أَبْنَى لَكُمْ أَنْ لَا يُؤْتَى أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ  
 (وَاللَّهُ وَاسِعٌ) كَثِيرُ الْفَضْلِ (عَلِيمٌ) بِمَنْ هُوَ أَهْلُهُ (يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ  
 مَنْ يَشَاءُ) وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأَمَّنْهُ  
 بِقِنَظَائِرِ) أَيْ بِمَا لِكثِيرِ (يُؤْوِيهِ إِلَيْكَ) لَا مَأْنَتَهُ كَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
 سَلَامٍ أَوْ دَعَا رَجُلٌ الْفَاوِمَاتِي أَوْ قِيَّةَ ذَهَبًا فَأَدَّاهَا إِلَيْهِ (وَمِنْهُمْ)  
 مَنْ إِنْ تَأَمَّنْهُ بِهِ يَنَارِ لَا يُؤْوِيهِ إِلَيْكَ) لِحَيَاتِهِ (إِلَّا مَا دُمْتُ عَلَيْهِ  
 قَائِمًا) لَا تَفَارِقُهُ فَتَنِي فَارَقْتَهُ أَنْكَرَهُ كَكَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ اسْتَوْدَعَهُ  
 قُرَشِيٌّ دِينَارًا فَجَحَدَهُ (ذَلِكَ) أَيْ تَرَكْتُ الْإِدَادَ (بِأَنَّهُمْ قَالُوا) بِسَبَبِ



وَأَنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ فِي مَلَكِهِ الْحَكِيمُ فِي صَنْعِهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا  
أَعْرَضُوا عَنْ الْإِيمَانِ فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ فَيَجَازِيهِمْ وَفِيهِ  
وَضَعُ الظَّاهِرَ مَوْضِعَ الْمُضْمَرِ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى  
تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ مَصْدَرٍ بِمَعْنَى مُسْتَوٍ أَمْرًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ  
هِيَ أَنْ لَا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا  
أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَمَا اتَّخَذَتْ الْإِبْرَارُ وَالرَّهْبَانُ فَإِنْ تَوَلَّوْا  
أَعْرَضُوا عَنْ التَّوْحِيدِ فَقُولُوا أَنْتُمْ لَهُمْ أَشْهَدُ وَإِنَّا مُسْلِمُونَ  
مُؤَخَّدُونَ وَنَزَلَ مَا قَالَ الْيَهُودُ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيٍّ وَنَحْنُ عَلَى دِينِهِ  
وَقَالَتِ النَّصَارَى كَذَلِكَ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَحْجَجُونَ تَخَاصُّونَ  
فِي إِبْرَاهِيمَ بَزَعْمِكُمْ أَنَّهُ عَلَى دِينِكُمْ وَمَا أَنْزَلْتُ التَّوْرَةَ إِلَّا بِالْجِبِلِّ  
إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ بَزَعْمِ طُوتِيلَ وَبَعْدَ نَزُولِهَا حَدَّثَتِ الْيَهُودِيَّةُ  
وَالنَّصْرَانِيَّةُ أَفَلَا تَعْقِلُونَ بَطْلَانُ قَوْلِكُمْ هَذَا لِلتَّسْبِيهِ أَنْتُمْ  
مُسْتَدَايَا هَؤُلَاءِ وَالْخَبَرُ حَاجِجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ مِنْ أَمْرِ  
مُوسَى وَعِيسَى وَزَعَمْتُمْ أَنْكُمْ عَلَى دِينِهِمَا فَلِمَ تَحْجَجُونَ فِيمَا لَيْسَ  
لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ مِنْ شَأْنِ إِبْرَاهِيمَ وَاللَّهُ يَعْلَمُ شَأْنَهُ وَإِنْ أَنْتُمْ  
لَا تَعْلَمُونَهُ قَالَ تَعَالَى تَبَرُّهُ لَا إِبْرَاهِيمَ مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ  
يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مَا تَلَا عَنْ الْأَدْيَانِ  
كُلِّهَا إِلَى الدِّينِ الْقِيمِ مُسْلِمًا مَوْحَدًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ  
إِنَّ أَوَّلَى النَّاسِ أَحَقُّهُمْ بِإِبْرَاهِيمَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي زَمَانِهِ  
وَهَذَا النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ لَمَّا وَافَقَتْهُ لَهُ فِي أَكْثَرِ شَرْعِهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا  
مِنْ أُمَّتِهِ فَهُمْ الَّذِينَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولُوا نَحْنُ عَلَى دِينِهِ لَا أَنْتُمْ  
وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ نَاصِرُهُمْ وَحَافِظُهُمْ وَنَزَلَ لِمَا رَعَا الْيَهُودُ  
مَعَاذًا وَحَذِيفَةً وَعَمَارًا إِلَى دِينِهِمْ وَوَرَدَتْ طَائِفَةٌ مِنَ أَهْلِ الْكِتَابِ  
لَوْ يُضِلُّوكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ لَأَنَّهُمْ أَضَلُّوا لَكُمْ عَلَيْهِمْ  
وَالْمُؤْمِنُونَ لَا يَطِيعُونَ فِيهِ وَمَا يَشْعُرُونَ بِذَلِكَ يَا أَهْلَ الْجِبِلِّ

وَيَضَعُ الْجَزْيَةَ وَفِي حَدِيثٍ مُسْلَمٌ أَنَّهُ يَمْكُثُ سَبْعَ سِنِينَ  
وَفِي حَدِيثٍ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَيَتَوَفَّى  
وَيُصَلَّى عَلَيْهِ فَيَحْتَمِلُ أَنْ الْمُرَادُ بِمَجْمُوعِ لِبْنِهِ فِي الْأَرْضِ قَبْلَ الرُّفْعِ  
وَبَعْدَهُ (ذَلِكَ) الْمَذْكُورُ مِنْ أَمْرِ عِيسَى (تَتَلَوُهُ) نَقْصَهُ (عَلَيْكَ)  
يَا مُحَمَّدُ (مِنْ الْآيَاتِ) حَالُ مِنَ الْهَاءِ فِي تَتَلَوُهُ وَعَامِلُهُ مَا فِي ذَلِكَ  
مِنْ مَعْنَى الْإِشَارَةِ (وَالَّذِي كَرِّهُوا الْحَكِيمُ) الْمَحْكَمُ أَيْ الْقُرْآنُ (إِنَّ)  
مَثَلَ عِيسَى شَأْنَهُ الْغَرِيبِ (عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ) كَشَأْنِهِ فِي خَلْقِهِ  
مِنْ غَيْرِ آبٍ وَهُوَ مِنْ تَشْبِيهِ الْغَرِيبِ بِالْأَغْرَبِ لِيَكُونَ أَقْطَعُ  
لِلْخَصْمِ وَأَوْقَعُ فِي النَّفْسِ (خَلَقَهُ) أَيْ آدَمَ أَيْ قَائِلُهُ (مِنْ تَرَابٍ  
ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ) بَشَرًا (فَيَكُونُ) أَيْ فَكَانَ وَكَذَلِكَ عِيسَى قَالَ لَهُ  
كُنْ مِنْ غَيْرِ آبٍ فَكَانَ (الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ) خَبَرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى وَفَايَ  
أَمْرِ عِيسَى (فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُتَكِبِينَ) الشَّاكِكِينَ فِيهِ (فَتَنْجِيكَ) (بِأَمْرِ)  
جَادَ لَكَ مِنَ النَّصَارَى (فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْإِسْلَامِ) بِأَمْرِهِ  
(فَقُلْ) لِمَ (تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا  
وَأَنْفُسَكُمْ) فَجَمَعَهُمْ (ثُمَّ نَبِّئْهُمْ) نَتَضَرَّعُ فِي الدُّعَاءِ (فَتَجْعَلُ  
لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ) بِأَنْ نَقُولَ اللَّهُمَّ الْخَسَنَ الْكَاذِبَ فِي ثَنَانِ  
عِيسَى وَقَدْ دَعَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَدَّخِرَ أَنْ لَكَ لِمَا  
حَاجَّوهُ فِيهِ فَقَالُوا حَتَّى نَنْظُرَ فِي أَمْرِنَا ثُمَّ نَأْتِيكَ فَقَالَ ذُو الرِّأْيِ  
لَقَدْ عَرَفْتُمْ نَبُوَّتَهُ وَأَنَّهُ مَا بِأَهْلٍ قَوْمِ نَبِيًّا إِلَّا فَهَلَكُوا فَوَادَعُوا  
الرَّجُلَ وَانْصَرَفُوا فَاتَّوَهَّ وَفَدَّخَرَ وَمَعَهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ  
وَفَاطِمَةُ وَعَلِيٌّ وَقَالَ لَهُمْ إِذَا دَعَوْتُ فَأَمْنُوا فَأَبَوْا أَنْ يَلْعَنُوا  
وَصَاحُوا عَلَى الْجَزْيَةِ زَوَاهُ أَبُو نَعِيمٍ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ  
لَوْ خَرَجَ الَّذِينَ يَبَاهِلُونَ لَرَجَعُوا وَلَا يَجِدُونَ مَا لَا وَلَا أَهْلًا  
وَرَوَى لَوْ خَرَجُوا لَامْتَرَقُوا (إِنَّ هَذَا) الْمَذْكُورَ (لَهُوَ الْقَصَصُ)  
الْمُخْتَصَرُ (الْحَقُّ) الَّذِي لَا شَكَّ فِيهِ (وَمَا مِنْ) زَيْدَةٍ (إِلَّا اللَّهُ)



وَأَرَادَ وَقْتَهُ (قَالَ مَنْ أَنْصَارِي) أَعَوَانِي ذَاهِبًا (إِلَى اللَّهِ)  
لَا نَصْرَ دِينِهِ (قَالَ الْخَوَارِثُونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ) أَعَوَانُ دِينِهِ  
وَهُمْ أَصْفِيَاءُ عِيسَى أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِهِ وَكَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ قَبِيلًا مِنْ  
الْخَوَارِثِ وَهُوَ الْبَيَاضُ الْخَالِصُ وَقِيلَ كَانُوا أَقْصَارَ رِبَازٍ بِحَوْرُونَ  
الْثِيَابِ أَيْ يَبْيِضُونَهَا (آمَنَّا) صَدَقْنَا (بِاللَّهِ وَاشْهَدْ) يَا عِيسَى (بِأَنَّا  
مُسْلِمُونَ رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ) مَنْ إِلَّا نَجِيلٌ (وَأَتَّبَعْنَا الرَّسُولَ)  
عِيسَى (فَاكْتَتَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ) لَكَ بِالْوَحْدَانِيَّةِ وَلِرَسُولِكَ  
بِالصَّدَقِ قَالَ تَعَالَى (وَمَكُرُوا) أَيْ كَفَارَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِعِيسَى  
إِذْ وَكَلُوا بِهِ مَنْ يَقْتُلُهُ غَيْلَةً (وَمَكَّرَ اللَّهُ) بِهِمْ بِأَنَّهُ لَقِيَ شِبْهَ عِيسَى  
عَلَى مَنْ قَصَدَ قَتْلَهُ فَصَلَّوهُ وَرَفَعَ عِيسَى إِلَى السَّمَاءِ (وَاللَّهُ خَيْرُ  
الْمَاكِرِينَ) أَعْلَمُهُمْ بِهِ أَذْكَرُ (إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ)  
قَابِضُكَ (وَرَأَيْتُكَ إِلَيَّ) مِنَ الدُّنْيَا مِنْ غَيْرِ مَوْتٍ (وَمُطَهِّرُكَ)  
مَبْعَدُكَ (مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ) صَدَقُوا  
بِنَبِيِّكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالنَّصَارَى (فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا) بِكَ  
وَهُمُ الْيَهُودُ يَعْلَمُونَ بِهِمْ بِالْحُجَّةِ وَالسَّيْفِ (إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ  
إِلَى مَرْجِعِهِمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ) مِنْ أَمْرِ  
الَّذِينَ (فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَأَعَذَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا)  
بِالْقَتْلِ وَالسَّبْيِ وَالْجُزْيَةِ (وَالْآخِرَةِ) بِالنَّارِ (وَمَا لَهُمْ مِنْ  
نَاصِرِينَ) مَا نَعِينُ مِنْهُ (وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ)  
فَيُؤْتِيهِمْ) بِالْيَأْسِ وَالنُّونِ (أَجُورُهُمْ) وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ  
أَيْ يَعَاقِبُهُمْ رَوَى أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ سَحَابَةً فَرَفَعَتْهُ فَتَعَلَّقَتْ  
بِهِ أُمُّهُ وَبَكَتْ فَقَالَ لَهَا إِنْ الْقِيَامَةَ تَجْمَعُنَا وَكَانَ ذَلِكَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ  
بَنِيَتْ الْمَقْدِسَ وَلَهُ ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً وَعَاشَتْ أُمُّهُ بَعْدَ  
سِتِّ سِنِينَ وَرَوَى الشَّيْخَانُ حَدِيثًا أَنَّهُ يَنْزِلُ قَرِيبَ السَّاعَةِ  
وَيَحْكُمُ بِشَرِيعَةِ نَبِيِّنَا وَيَقْتُلُ الدُّجَالَ وَالْخَنَزِيرَ وَيَكْسِرُ الصَّلَيبَ

وَالْتُورَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَ) بجعله (رَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ)  
 فِي الصَّبَا أَوْ بَعْدَ الْبُلُوغِ فَتَفْخِجُ جَبْرِيلَ فِي جَيْبِ رِعْطِهَا فَحَمَلَتْ  
 وَكَانَ مِنْ أَمْرِهَا مَا ذَكَرَ فِي سُورَةِ مَرْيَمَ فَلَمَّا بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَىٰ بَنِي  
 إِسْرَائِيلَ قَالَ لَهُدَانِي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ (أَيْ) أَيُّ بَانِي (وَقَدْ  
 جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ) عَلَامَةٌ عَلَىٰ صِدْقِي (مِنْ رَبِّكُمْ) هِيَ (أَيْ) وَفِي قِرَاءَةِ  
 بِالْكَسْرِ اسْتِنْفَا (أَخْلُقُ) أَصْوَارَ (لَكُمْ) مِنَ الطَّيْرِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ  
 مِثْلَ صُورَتِهِ فَالْكَافُ اسْمُ مَفْعُولٍ (فَأَنْفِخْ فِيهِ) الضَّمِيرُ لِلْكَافِ  
 (فَيَكُونُ طَيْرًا) وَفِي قِرَاءَةِ طَائِرًا (يَا ذِينَ اللَّهِ) بِأَرَادَتِهِ فَخَلَقَ  
 لَهُمُ الْخَفَاشَ لِأَنَّهُ أَكْمَلَ الطَّيْرَ خَلْقًا فَكَانَ يَطِيرُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ  
 فَأَذَا غَابَ عَنْ أَعْيُنِهِمْ سَقَطَ مِتْنًا (وَأُبْرِيءُ) أَشْفَى (الْأَكْمَةَ)  
 الَّذِي وَلَدَهُ أَعْمَى (وَالْأَبْرَصَ) وَخَصَّ بِالذِّكْرِ لَأَنَّهُمَا دَأَائِعِيَاءُ  
 وَكَانَ بَعَثُهُ فِي زَمَنِ الطَّبِ فَأَبْرَأَ فِي يَوْمٍ خَمْسِينَ أَلْفًا بِالْإِدْعَاءِ  
 بِشَرَطِ الْإِيمَانِ (وَأُخْبِيَ الْمُؤْتَىٰ بِأَذْنِ اللَّهِ) كَثَرَهُ لِنَفْيِ تَوْهُمِ  
 الْأَلُوْهِيَّةِ فِيهِ فَأَحْيَا عَازِرَ صَدِيقَالِهِ وَابْنَ الْعَجُوزِ وَابْنَةَ  
 الْعَاسِرِ فَعَاشُوا وَوَلَدَ لَهُمْ وَسَامُ بْنُ نُوحٍ رَمَاتٌ فِي الْحَالِ  
 (وَأَنْبِئْتُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْخِرُونَ) تَخْبِأُونَ (فِي بُيُوتِكُمْ)  
 مِمَّا لَمْ أَعَايَنِهِ فَكَانَ يُخْبِرُ الشَّخْصَ بِمَا أَكَلَ وَمِمَّا يَأْكُلُ بَعْدَ رَاتٍ  
 فِي ذَلِكَ) الْمَذْكُورِ (الْآيَةُ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَ) جِئْتُكُمْ  
 (مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ) قَبْلِي (مِنَ التَّوْرَةِ وَ) لِأَجْلِ لَكُمْ بَعْضُ  
 الَّذِي حُزِمَ عَلَيْكُمْ) فِيهَا فَأَحْلَ لَهُمْ مِنَ السَّمَكِ وَالطَّيْرِ مَا لَا  
 صَيْصِيَّةَ لَهُ وَقِيلَ أَحْلَ الْجَمِيعِ فَبَعْضُ بِمَعْنَى كُلٍ (وَجِئْتُكُمْ  
 بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ) كَثَرَهُ تَأْكِيدًا وَكَيْدِي عَلَيْهِ (فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا)  
 فِيهِمَا أَمْرًا بِهِ مِنْ تَوْحِيدِ اللَّهِ وَطَاعَتِهِ (إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ  
 فَاعْبُدُوهُ هَذَا) الَّذِي أَمَرَ بِهِ (صِرَاطًا) طَرِيقًا (مُسْتَقِيمًا)  
 فَكَذَّبُوهُ وَلَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ (فَلَمَّا أَحَسَّ) عَلِمَ (عِيسَىٰ) مِنْهُمْ الْكُفْرَ



هذه القدرة العظيمة ألهمه السؤال ليجاب بها ولما تاقبت  
نفسه الى سرعة المبشر به (قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً) راي علامة  
على حمل امرأى (قَالَ آيَتُكَ عَلَيْهِ) (أَنْ لَا تَكَلِّمَ النَّاسَ) أى تمتنع  
من كلامهم بخلاف ذكر الله تعالى (ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ) أى بلبا إليها  
(إِلَّا رَمَزًا) إشارة (وَإِذْ كُذِّرْتُكَ كَثِيرًا وَسَمِعْتَ) صَلِّ (بِالْعِشِيِّ  
وَالْأَبْكَارِ) أواخر النهار وأوائله (وَ) اذكر (إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ  
أَيُّ جَبْرِيلَ) (يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ) اختارك (وَوَضَعَكَ) (وَصَطَّرَكَ)  
من مسيس الرجال (وَأَصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ) أى أهل  
زمانك (يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ) أطيعيه (وَاسْجُدِي وَارْكَعِي  
مَعَ الرَّاكِعِينَ) أى صلي مع المصلين (ذَلِكَ) المذكور من أحر  
زكريا ومريم (مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ) أنباء ما غاب منك (فَبُحِثْ  
إِلَيْكِ) يا محمد (وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَقُولُونَ أَفَلَا مَعَهُمْ) فى الماء  
يقترعون ليطهر لهم (أَيُّهُمْ يَكْفُلُ) يُربى (مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ  
لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ) فى كفالتها فتعرف ذلك فتعابره وإنما  
عرفته من جهة الوحي اذكر (إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ) أى جبريل  
(يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ) أى ولد (اسْمُهُ الْمَسِيحُ  
عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ) خاطبها بنسبته اليها تنبئها على أنها سلة  
بلا أب إذ عادة الرجال نسبتهم الى آبائهم (وَجِئَهَا) ذابحاً  
(فِي الدُّنْيَا) بالنبوة (وَالْآخِرَةِ) بالشفاعة والدراجات العلا  
(وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ) عند الله (وَوَكَّلْنَا النَّاسَ فِي الْمَهْدِ) أى طفلاً  
قبل وقت الكلام (وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّابِحِينَ) قالت رَبِّ أُنِّى  
كيف (يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ) بتزوج ولا غيره  
(قَالَ) الامر (كَذَلِكَ) من خلق ولد منك بلا أب (اللَّهُ يَخْلُقُ  
مَا يَشَاءُ إِذْ يَقْضِي أَمْرًا) أَرَادَ خَلْقَهُ (فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ)  
أى فهو يكون (وَيُعَلِّمُهُ) بالنون والياء (الْكِتَابَ) الخط والحكمة

فقالوا لا حتى نفترج فانطلقوا وهم تسعة وعشرون الى نهر  
 الاردن والفقوا قلامهم على أن من ثبت قلمه في الماء وصعد  
 فهو أولى بها فثبت قلم زكريا فأخذها وبني لها غرفة في المسجد  
 بسلم لا يصعد اليها غيره وكان يأتيها بالكلها وشر بها ودهنها  
 فيجد عندها فاكهة الصيف في الشتاء وفاكهة الشتاء في الصيف  
 كما قال تعالى (وكفلها زكريا) ضمها اليه وفي قراءة بالتشديد  
 ونصب زكريا ممدودا ومقصورا والفاعل الله (كلما دخل عليها  
 زكريا المحراب) الغرفة وهي أشرف المجالس (وجد عندها رزقا)  
 قال يا مريم أتي من أين (الك هذا قالت) وهي صغيرة (هو  
 من عند الله) يا بني به من الجنة (إن الله يرزق من يشاء بغير  
 حساب) رزقا واسعا بلا تبعة (هنا لك) أي لما رأى زكريا  
 ذلك وعلم أن المقادر على الاتيان بالشيء في غير حينه قادر على  
 الاتيان بالولد على الكبر وكان أهل بيته انقرضوا (دعا  
 زكريا ربه) لما دخل المحراب للصلاة جوف الليل (قال رب  
 هب لي من لدنك) من عندك (ذرية طيبة) ولدا صالحا  
 (إنك سميع) مجيب (الدعاء فنادته الملائكة) أي جبريل  
 (وهو قائم يصلي في المحراب) أي المسجد (أن) أي بأن وفي  
 قراءة بالكسر بتقدير القول (الله يبشرك) مثقلا وخففا  
 (يحيي مصدقا بكلمة) كائنة (من الله) أي عيسى أنه روح الله  
 وسمى كلمة لأنه خلق بكلمة كن (وسيدا) متبوعا (وخصورا)  
 منوعا من النساء (ونبيا من الصالحين) روى أنه لم يعمل خطيئة  
 ولم بهم بها (قال رب أتي كيف (يكون لي غلام) ولد (وقد  
 بلغني الكبر) أي بلغت نهاية السن مائة وعشرين سنة  
 (وأمرأتي عاقرة) بلغت ثمانية وتسعين (قال) الأمر كذلك من  
 خلق غلام منكما (الله يفعل ما يشاء) لا يعجزه عنه شيء ولا ظهار



ذُنُوبِكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ) لَمَنِ اتَّبَعْنِي مَا سَلَفَ مِنْهُ قَبْلَ ذَلِكَ (رَجِيمٌ)  
 بِهِ (قُلْ) لَهُمْ (أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ) فِي مَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ مِنَ التَّوْحِيدِ  
(فَإِنْ تَوَلَّوْا) أَعْرِضُوا عَنِ الطَّاعَةِ (فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ)  
 فِيهِ أَقَامَةُ الظَّاهِرِ مَقَامَ الْمَضْمَرِ أَيْ لَا يُحِبُّهُمْ بِمَعْنَى أَنَّهُ يَعْاقِبُهُمْ  
(إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَى) اخْتَارَ (آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ)  
 بِمَعْنَى أَنْفُسَهُمَا (عَلَى الْعَالَمِينَ) بِجَعْلِ الْإِنْبِيَاءِ مِنْ نَسْلِهِمْ (ذُرِّيَّتِهِ  
بَعْضُهَا مِنْ) وَلَدِ (بَعْضٍ) مِنْهُمْ (وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) اذْكُرْ (إِذْ قَالَتْ  
أَمْرَأْتُ عِمْرَانُ) حَنَةً لِمَا أَسْنَتُ وَاشْتَاقْتُ لِلْوَلَدِ فَدَعَتُ اللَّهَ  
وَاحْتَسْتُ بِالْحَمْلِ يَا رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ) أَنْ أَجْعَلَ (لَكَ مَا فِي بَطْنِي  
مَحَرًّا عَنِّي قَاحًا لَصَّامٍ شَوَاغِلَ الدُّنْيَا خِدْمَةَ بَيْتِكَ الْمُقَدَّسِ  
(فَتَقَبَّلَ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ) لِلدَّعَاءِ (الْعَلِيمُ) بِالْمَنِيَّاتِ  
وَهَلَكَ عِمْرَانُ وَهِيَ حَامِلٌ (فَلَمَّا وَضَعَتْهَا) وَلَدَتْهَا جَارِيَةً وَكَانَتْ  
تَرْجُو أَنْ يَكُونَ غَلامًا إِذْ لَمْ يَكُنْ يَحْتَرِ إِلَّا الْعِلْمَانُ (قَالَتْ)  
مَعَذَرَةٌ يَا رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ) أَيْ عَالَمٌ (بِمَا  
وَضَعْتُ) جُمْلَةً اعْتَرَضَ مِنْ كَلَامِهِ تَعَالَى وَفِي قِرَاءَةِ بِيْضِ اللَّاءِ  
(وَلَيْسَ الذَّكَرُ) الَّذِي طَلَبْتُ (كَأَلَا أُنْثَى) الَّتِي وَهَبْتُ لِأَنَّهُ  
يَقْصِدُ لِلْخِدْمَةِ وَهِيَ لَا تَصْلُحُ لَهَا الضَّعْفُ وَاعْوَرَّتْهَا وَمَا يَعْتَرِبُهَا  
مِنَ الْخَبِضِ وَنَحْوِهِ (وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ) وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذَرَيْتَهَا  
أُولَاهَا (مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) الْمَطْرُودِ فِي الْحَدِيثِ مَا مِنْ  
مَوْلُودٍ يُولَدُ إِلَّا مَسَّهُ الشَّيْطَانُ حِينَ يُولَدُ فَيَسْتَهْلِكُ صَارِخًا إِلَّا  
مَرْيَمَ وَابْنَهَا رَوَاهُ الشَّيْخَانُ (فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا) أَيْ قَبِلَ مَرْيَمَ مِنْ  
أُمِّهَا (بِقَبُولِ حَسَنِ) وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا) أَنْشَأَهَا بِخَلْقِ حَسَنِ  
فَكَانَتْ تَنْبِتُ فِي الْيَوْمِ كَمَا يَنْبِتُ الْمَوْلُودُ فِي الْعَامِ وَأَتَتْ بِهَا أُمُّهَا  
الْأَحْبَارَ سِدْنَةَ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ فَقَالَتْ دُونَكُمْ هَذِهِ النَّذِيرَةُ فَتَنَافَسُوا  
فِيهَا لَا نَهَايَتْ أُمَامَهُمْ فَقَالَ زَكَرِيَّا أَنَا أَحَقُّ بِهَا لِأَنِّي خَالَتُهَا بِعُنْدِي

وَنَزَلَ لِمَا وَعَدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّتَهُ مَلِكُ فَارِسَ وَالرُّومِ  
فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ هَيَّاهُ (قُلْ أَللَّهُمَّ) يَا اللَّهُ (مَا لَكَ الْمَلِكُ تُؤْتِي)  
تُعْطِي (الْمَلِكُ مَنْ تَشَاءُ) مِنْ خَلْقِكَ (وَتَنْزِعُ الْمَلِكُ مِمَّنْ تَشَاءُ)  
وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ) بَابِتَانَهُ (وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ) بِنَزْعِهِ مِنْهُ (بِيَدِكَ)  
بِقَدَرَتِكَ (الْمُخَيَّرُ) أَيْ وَالشَّرُّ (إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تَوَجَّحُ)  
تَدْخُلُ (اللَّيْلُ فِي النَّهَارِ وَتَوَجَّحُ النَّهَارُ) تَدْخُلُهُ (فِي اللَّيْلِ) فَيَزِيدُ  
كُلَّ مِنْهُمَا بِمَا نَقَصَ مِنَ الْآخِرِ (وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ) كَالْإِنْسَانِ  
وَالطَّائِرِ مِنَ النُّطْفَةِ وَالْبَيْضَةِ (وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ) كَالنُّطْفَةِ  
وَالْبَيْضَةِ (مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ) أَيْ رِزْقًا  
وَرَاسِعًا (لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ) يَوْمَ الْوُثْنِ (مِنْ  
دُونِ) أَيْ غَيْرِ (الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ) أَيْ يَوْمَ الْوُثْنِ  
(فَلَيْسَ مِنْ) دِينِ (اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُ تُقَاتُوا) مُصَدَّرُ  
تَقِيَّتِهِ أَيْ تَخَافُوا مَخَافَةً فَلَكُمْ مَوَالِيَهُمْ بِاللِّسَانِ دُونَ الْقَلْبِ  
وَهَذَا قَبْلَ عِزَّةِ الْإِسْلَامِ وَيَجْرِي فِيمَنْ فِي بَلَدٍ لَيْسَ قُوِيًّا فِيهَا  
(وَيُحَذِّرُكُمْ) يَخَوْفُكُمْ (اللَّهُ نَفْسَهُ) أَنْ يَغْضَبَ عَلَيْكُمْ أَلَمْ  
وَالْيَتَمَوْهُمْ (وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ) الْمَرْجِعُ فَيَجَازِيكُمْ (قُلْ) لَهُمْ  
(إِنْ تَخَفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ) قُلُوبِكُمْ مِنْ مَوَالِيَتِهِمْ (أَوْ تَبَدُّوهُ)  
تُظْهِرُوهُ (يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَ) هُوَ (يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ  
وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) وَمِنْهُ تَعْدِيْبٌ مَنْ وَالَاهُمْ أَذْكَرُ  
(يَوْمَ يَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ) مِنْ خَيْرٍ مُخَضَّرًا وَمَا عَمِلَتْهُ  
(مِنْ سُوءٍ) مَبْدَأُ أَخْبَرَهُ (تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا أَبَعِيدًا)  
غَايَةً فِي نَهَايَةِ الْبَعْدِ فَلَا يَصِلُ إِلَيْهَا (وَيُحَذِّرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ) كَرَّرَ  
لِلتَّكْيِيدِ (وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ) \* وَنَزَلَ لِمَا قَالُوا مَا نَعْبُدُ  
الْأَصْنَامَ إِلَّا حُبَالًا لِيَقْرَبُونَا إِلَيْهِ (قُلْ) لَهُمْ يَا مُحَمَّدُ (إِنْ كُنْتُمْ  
يُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ) بِمَعْنَى أَنَّهُ يَشِيْبُكُمْ (وَيَغْفِرْ لَكُمْ)



اليهود والنصارى (وَالْأَقْيَانِ) مشركي العرب (أَسْلَمْتُمْ)  
 أَيْ اسْلَمُوا (فَإِنْ اسْلَمُوا فَقَدْ أَهْتَدَوْا) مِنَ الضَّلَالِ (وَأَنْتَ  
 تَوَلَّوْا) عَنِ الْإِسْلَامِ (فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ) السَّبْلُغُ لِلرَّسَالَةِ  
 (وَاللَّهُ بِصِغِيرِ الْعِبَادِ) فَيَجَازِيهِمْ بِأَعْمَالِهِمْ وَهَذَا قَبْلَ الْأَمْرِ  
 بِالْقِتَالِ (إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ) وَفِي قِرَاءَةِ  
 يَقَاتِلُونَ (الَّذِينَ يَغْيِرُ حَقِّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ)  
 بِالْعَدْلِ (مِنَ النَّاسِ) وَهُمْ الْيَهُودُ رَوَى أَنَّهُمْ قَتَلُوا ثَلَاثَةً وَأَرْبَعِينَ  
 نَبِيًّا فَهَذَا هُمْ مِائَةٌ وَسَبْعُونَ مِنْ عِبَادِهِمْ فَقَتَلُوهُمْ مِنْ يَوْمِهِمْ  
 (فَبَشِّرْهُمْ) أَعْلَمَهُمْ (بِعَذَابِ إِلِيمٍ) مَوْلُومٌ وَذَكَرَ الْبَشَارَةَ تَهْكُمُ  
 ٢٧. وَدَخَلَتْ الْفَاءُ فِي خَبَرِ أَنْ لَشَبَّهَ اسْمُهَا الْمَوْصُولُ بِالشَّرْطِ  
 (أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ) بَطَلَتْ (أَعْمَالُهُمْ) مَا عَمِلُوهُ مِنْ خَيْرٍ  
 كَصَدَقَةٍ وَصَلَةِ رَحِمٍ (فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ) فَلَا اعْتِدَادَ بِهَا لِعَدَمِ  
 شَرْطِهَا (وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ) مَا نَعِينُ مِنَ الْعَذَابِ (الَّذِينَ تَنْتَظِرُ  
 إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا) حَظًّا (مِنَ الْكِتَابِ) التَّوْرَةِ  
 (يُدْعَوْنَ) حَالًا إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فِرْقٌ  
 مِنْهُمْ وَهُمْ مُّعْرِضُونَ) عَنْ قَبُولِ حُكْمِهِ نَزَلَ فِي الْيَهُودِ زَيْنُ مَنْهُمْ  
 اثْنَانِ فَتَحَاكَمُوا إِلَى النَّبِيِّ فَحُكِمَ عَلَيْهِمَا بِالرَّجْمِ فَأَبْوَا فُجِيَءًا بِالتَّوْرَةِ  
 فَوُجِدَ فِيهَا فَرْجًا مَفْضُوبًا (ذَلِكَ) التَّوَلَّى وَالْأَعْرَاضُ (بِأَنَّهُمْ  
 قَالُوا) أَيْ بِسَبَبِ قَوْلِهِمْ (لَنْ نَمْسَنَ النَّارَ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ)  
 أَرْبَعِينَ يَوْمًا مَدَّةَ عِبَادَةِ آبَائِهِمُ الْعَجَلِ ثُمَّ تَزُولُ عَنْهُمْ (وَعَرَّهُمْ  
 فِي دِينِهِمْ) مَتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ (مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ) مِنْ قَوْلِهِمْ ذَلِكَ  
 (فَكَفِيَ) حَالَهُمْ (إِذَا جُمِعْنَا لَهُمُ لَيَوْمٍ) أَيْ فِي يَوْمٍ (لَا رَيْبَ)  
 شَيْكٍ (فِيهِ) هُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ (وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ) مِنْ أَهْلِ  
 الْكِتَابِ وَغَيْرِهِمْ جَزَاءً (مَا كَسَبَتْ) عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ (وَهُمْ)  
 أَيْ النَّاسُ (لَا يُظْلَمُونَ) بِنَقْصِ حَسَنَةٍ أَوْ زِيَادَةِ سَيِّئَةٍ. \*

(جَنَاتٌ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ) أَى مَقْدَرِينَ الْخُلُودِ  
 (فِيهَا) إِذَا دَخَلُوهَا (وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ) مِنَ الْحَيْضِ وَغَيْرِهِ مِمَّا  
 يَسْتَقْدِرُ (وَرِضْوَانٌ) بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَضَمِّهِ لِقَتَانِ أَى رِضَا  
 كَثِيرٍ (مِنْ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ) عَالِمٌ (بِالْعِبَادِ) فَيَجْأِزِي كُلَّ مَنْهُمْ  
 بِعَمَلِهِ (الَّذِينَ) نَعْتَ أَوْ بَدَلُ مِنَ الَّذِينَ قَبْلَهُ (يَقُولُونَ) يَا  
 رَبَّنَا إِنَّا آمَنَّا بِكَ وَبِرُسُوكَ (فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا  
 وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ الصَّابِرِينَ) عَلَى الطَّاعَةِ وَعَنِ الْمَعْصِيَةِ نَعْتَ  
 (وَالصَّادِقِينَ) فِي الْإِيمَانِ (وَالْقَانِتِينَ) الْمَطِيعِينَ لِلَّهِ  
 (وَالْمُتَّقِينَ) الْمُتَصَدِّقِينَ (وَالْمُسْتَغْفِرِينَ) اللَّهُ بِأَنْ يَقُولُوا  
 اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا (بِالْأَسْحَارِ) أَوْ آخِرَ اللَّيْلِ خَصَّتْ بِالذِّكْرِ لَهَا  
 وَقَبْلَ الْغَفْلَةِ وَلَذَلِكَ النُّومُ (شَهِدَ اللَّهُ) بَيْنَ خَلْقِهِ بِالْأَسْمَاءِ  
 وَالْآيَاتِ (أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) لَا مَعْبُودَ فِي الْوُجُودِ بِحَقِّ (الْأَهْوَى) شَهِدَ  
 بِذَلِكَ (الْمَلَائِكَةُ) بِالْأَقْرَارِ (وَأُولُوا الْعِلْمِ) مِنَ الْأَنْبِيَاءِ  
 وَالْمُؤْمِنِينَ بِالْإِعْتِقَادِ وَاللَّفْظِ (قَائِمًا) بِتَدْبِيرِ مَصْنُوعَاتِهِ  
 وَنَصْبِهِ عَلَى الْحَالِ وَالْعَامِلِ فِيهَا مَعْنَى الْجُمْلَةِ أَى تَفَرَّدَ (بِالْقِسْطِ)  
 بِالْعَدْلِ (لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) كَثَرَهُ تَأْكِيدًا (الْعَزِيزُ) فِي مُلْكِهِ (الْحَكِيمُ)  
 فِي صُنْعِهِ (إِنَّ الدِّينَ) الْمَرْضَى (عِنْدَ اللَّهِ) هُوَ (الْإِسْلَامُ) أَى  
 الشَّرْعُ الْمَبْعُوثُ بِهِ الرِّسَالُ الْمَبْنِي عَلَى التَّوْحِيدِ وَفِي قِرَاءَةِ بَفَتْحِ  
 اِيْنِ بَدَلُ مِنْ أَنَّهُ الْخَبْدُ بَدَلُ اسْتِمَالٍ (وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أَوْتُوا  
 الْكِتَابَ) الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى فِي الدِّينِ بِأَنْ وَحَّدَ بَعْضُ وَكَفَرَ  
 بَعْضُ (الْآيَاتِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ) بِالتَّوْحِيدِ (تَغْيًا) مِنْ  
 الْكَافِرِينَ (بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرُ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ)  
 أَى الْجَمَازَةِ لَهُ (فَإِنْ حَاقَبُوكَ) خَاصَمَكَ الْكَافَرُ يَا مُحَمَّدُ فِي الدِّينِ  
 (فَقُلْ) لَهُمْ (أَسَلَّمْتُ وَخِيَلَنِي اللَّهُ) انْقَدْتُ لَهُ أَنَا (وَمِنْ أَتَّبَعَنِي)  
 وَخِشِيَ الْوَجْهَ بِالذِّكْرِ لَشَرَفِهِ فَغَيْرُهُ أَوْلَى (وَقُلْ لِلَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ)



بِآيَاتِنَا فَآخَذَهُمُ اللَّهُ أَهْلَكُهُمْ (بِذُنُوبِهِمْ) وَابْجَلَةٌ مفسرة  
لما قبلها (وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ) ونزل لما أمر النبي صلى الله عليه  
وسلم اليهود بالاسلام مرجعه من بذرف قالوا له لا يفترئك  
ان قتلت نفرا من قريش أغمارا لا يعرفون القتال (قُلْ) يا محمد  
(لِلَّذِينَ كَفَرُوا) من اليهود (سَتُغْلَبُونَ) بالثناء والياء في الدنيا  
بالقتل والاسر وضرب الجزية وقد وقع ذلك (وَتُخْشَرُونَ)  
بالوجهين في الآخرة (إِلَى جَهَنَّمَ) فتدخلونها (وَيُبْسِ الْمَهَادُ)  
الفراش هي (قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ) عبرة وذكر الفعل للفصل (فِي)  
فِتْنَتَيْنِ) فرقتين (التَّقَاتَا) يوم بدر للقتال (فِتْنَةٌ تُقَاتِلُ)  
فِي سَبِيلِ اللَّهِ) أى طاعته وهم النبي وأصحابه وكانوا ثلثمائة  
وثلاثة عشر رجلا معهم فرسان وست أدرع وثمانية سيوف  
وأكثرهم رجاله (وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ) أى الكفار (مِثْلَيْنِ)  
أى المسلمين أى أكثر منهم وكانوا نحو ألف (رَأَى الْعَيْنُ)  
أى رؤية ظاهرة معانية وقد نصرهم الله مع قلة مع (وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ)  
يَقْوَى (بِنَصْرِهِ مَنْ يَشَاءُ) نصره (إِنَّ فِي ذَلِكَ) المذكور (لِإِبْرَةٍ)  
لِلأُولَى (الْأَبْصَارِ) لذوى البصائر أفلا تعتبرون وبذلك  
فتؤمنون (زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ) ما تشتهيه النفس  
وتدعو إليه زينها الله ابتلاء أو الشيطان (مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ  
وَالْقَنَاطِيرِ) الأموال الكثيرة (الْمُقَنْطَرَةِ) الجمعية (مِنَ الذَّهَبِ  
وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ) الحسان (وَالْأَنْعَامِ) أى الإبل  
والبقر والغنم (وَالْمَحْرُثِ) الزرع (ذَلِكَ) المذكور (مَتَاعُ الْحَيَاةِ  
الدُّنْيَا) يتمتع به فيها ثم يفنى (وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَاَبِ) المرجع  
وهو الجنة فيدبغى الرعنة فيه دون غير (قُلْ) يا محمد لقومك  
(أَأَنْتُمْ تَكْفُرُونَ) أخبركم (بِخَيْرٍ مِّنْ ذَلِكَ) المذكور من الشهوات استفهم  
تقرير (لِلَّذِينَ اتَّقَوْا) الشرك (عِنْدَ رَبِّهِمْ) خبر مبتدأ مؤه

أَيْ بِالْمُتَشَابِهِ أَنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَلَا نَعْلَمُ مَعْنَاهُ (كُلُّ) مِنَ الْمُحْكَمِ  
 وَالْمُتَشَابِهِ (مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذْكُرُ) بِادْغَامِ التَّاءِ فِي الْأَصْلِ  
 فِي الذَّالِ أَيْ يَتَعَطَّ (إِلَّا أَوَّلُوا إِلَّا لِبَابِ) أَصْحَابِ الْعُقُولِ  
 وَيَقُولُونَ أَيْضًا إِذَا رَأَوْا مِنْ يَتَّبِعُهُ (رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا)  
 تَمْلِكُهَا عَنِ الْحَقِّ بِابْتِغَاءِ تَأْوِيلِهِ الَّذِي لَا يَلِيقُ بِنَاكِمَا أَزْغَتْ  
 قُلُوبَ أَوْلِيكَ (بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا) أُرْشَدْنَا إِلَيْهِ (وَهَبْ لَنَا  
 مِنْ لَدُنْكَ) مِنْ عِنْدِكَ (رَحْمَةً) تَنْبِيئًا (إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ)  
 يَا (رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ) يَجْمَعُهُمْ (لِيَوْمٍ) أَيْ فِي يَوْمٍ (لَارْتَبَ)  
 شُكِّ (فِيهِ) هُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ فَتَجَازِيهِمْ بِأَعْمَالِهِمْ كَمَا وَعَدْتَ  
 بِذَلِكَ (إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ) مَوْعِدُهُ بِالْبَعْثِ فِيهِ التَّفَاتِ  
 عَنِ الْمَخْطَابِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ كَلَامِهِ تَعَالَى وَالْغَرَضُ مِنَ  
 الدَّعَاءِ بِذَلِكَ بَيَانُ أَنَّ هَمَّهُمْ أَمْرَ الْآخِرَةِ وَلِذَلِكَ سَأَلُوا الثَّبَاتَ  
 عَلَى الْهَدَايَةِ لِنَا لَوَاثِقَاتِهَا رَوَى الشَّيْخَانُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ  
 تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ الْآيَةَ  
 هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَى آخِرِهَا وَقَالَ فَازَارَ آيَتِ  
 الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ سَمَّى اللَّهُ فَاحْذَرُوهُمْ  
 وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ  
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي إِلَّا ثَلَاثَ  
 خِلَالٍ وَذَكَرَ مِنْهَا أَنْ يَفْتَحَ لَهُمُ الْكِتَابَ فَيَاخُذَهُ الْمُؤْمِنُ يَتَّبِعِي  
 تَأْوِيلَهُ وَلَيْسَ يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ  
 يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذْكُرُ إِلَّا أَوَّلُوا إِلَّا لِبَابِ  
 الْحَدِيثِ (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَالَّذِينَ تُفْسِقُ) تَدْفَعُ (عَنْهُمْ أَمْوَالَهُمْ  
 وَلَا أُولَئِهِمْ مِنْ اللَّهِ) أَيْ عَذَابُهُ (شَرًّا وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ  
 النَّارِ) يَفْتَحُ الْوَاوُ مَا تَوْقَدُ بِهِ دُأْبَهُمْ (كَدَّابِ) كَعَادَةِ (إِلَهُ  
 فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ) مِنَ الْأُمَمِ كَعَادَةِ وَمُثُودِ (كَذَّبُوا)



لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ نَزَلَ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ (الْكِتَابُ) الْقُرْآنُ  
 مُنْتَبِهَا (بِالْحَقِّ) بِالْصِّدْقِ فِي اخْبَارِهِ (مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ) قَبْلَهُ  
 مِنْ الْكِتَابِ (وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ مِنْ قَبْلُ) أَيْ قَبْلَ تَنْزِيلِهِ  
 (هُدًى) حَالٍ بِمَعْنَى هَادِيَيْنِ مِنَ الضَّلَالَةِ (لِلنَّاسِ) مِمَّنْ تَبِعَهُمَا  
 وَعَبَّرَ فِيهِمَا بِأَنْزَلَ وَفِي الْقُرْآنِ يَنْزِلُ الْمُقْتَضَى لِلتَّكْرِيرِ لِرَأْسِهِمَا  
 أَنْزَلَ دَفْعَةً وَاحِدَةً بِخِلَافِهِ (وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ) بِمَعْنَى الْكِتَابِ  
 الْفَارِقَةِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَذَكَرَهُ بَعْدَ ذِكْرِ الثَّلَاثَةِ لِيَعْلَمَ  
 مَا عَدَاهَا (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ) الْقُرْآنِ وَغَيْرِهِ (أَلَهُمْ  
 عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ) غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ فَلَا يَمْنَعُهُ شَيْءٌ مِنْ  
 ابْتِجَازِ وَعْدِهِ وَوَعْدِهِ (ذُوقُوا نِقَامَ) عِقَابِهِ شَدِيدَ مَنْ عَصَاهُ  
 لَا يَقْدِرُ عَلَى مِثْلِهَا أَحَدٌ (إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ) كَمَا ثَبَتَ  
 (فِي الْأَرْضِ وَالْأَفْئِثَةِ السَّمَاءِ) لِعِلْمِهِ بِمَا يَقَعُ فِي الْعَالَمِ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ  
 وَخَصَّهَا بِالذِّكْرِ لِأَنَّ الْحَسَّ لَا يَتَجَاوَزُهَا (هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ  
 فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ) مِنْ ذَكَورَةٍ وَأُنْثَى وَبَيَاضٍ وَسَوَادٍ  
 وَغَيْرِ ذَلِكَ (لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ) فِي مَلَكِهِ (الْحَكِيمُ) فِي صُنْعِهِ  
 (هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ) وَاضِحَاتُ  
 الدَّلَالَةِ (هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ) أَصْلُهُ الْمُعْتَمَدُ عَلَيْهِ فِي الْأَحْكَامِ (وَأُخَرُ  
 مُتَشَابِهَاتٌ) لَا تَفْهَمُ مَعَانِيهَا كَأَوَائِلِ السُّورِ وَجَعَلَهُ كُلَّهُ  
 مُحْكَمًا فِي قَوْلِهِ أَحْكَمْتَ آيَاتِهِ بِمَعْنَى أَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ عَيْبٌ وَمُتَشَابِهَاتٌ  
 فِي قَوْلِهِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا بِمَعْنَى أَنَّهُ يَشْبَهُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ فِي الْحُسْنِ  
 وَالصِّدْقِ (فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زِينَةٌ) مِيلٌ عَنِ الْحَقِّ  
 (فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءً) طَلَبَ (الْفِتْنَةَ) لِيُجَاهِلُوا  
 بِوُقُوعِهِمْ فِي الشُّبُهَاتِ وَاللَّبْسِ (وَأَبْتِغَاءً تَأْوِيلَهُ) تَفْسِيرَهُ  
 (وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ) تَفْسِيرَهُ (إِلَّا اللَّهُ) وَحْدَهُ (وَالرَّاسِخُونَ)  
 الثَّابِتُونَ الْمُتَمَكِّنُونَ (فِي الْعِلْمِ) مَبْتَدَأُ أَخْبَرَهُ (يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ)

وجزاؤكم (آمَنَ) صدق (الرَّسُولُ) محمد (يَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ)  
 من القرآن (وَالْمُؤْمِنُونَ) عطف عليه (كُلُّ) تنوينه عوض من  
 المضاف إليه (آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ) بالجمع والافراد (وَرُسُلِهِ)  
 يقولون (لَا تَفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ) فتو من ببعض ونكفر  
 ببعض كما فعل اليهود والنصارى (وَقَالُوا سَمِعْنَا أَيْ مَا أَمَرْنَا  
 بِهِ سَمَاعَ قَبُولِ) (وَأَطَعْنَا) نسألك (غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ)  
 المرجع بالبعث ولما نزلت الآية قبلها شك المؤمنون من الوسوسة  
 وشق عليهم المحاسبة بها فتزل (لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا)  
 أَيْ مَا تَسْعُهُ قدرتها (لَهَا مَا كَسَبَتْ) من الخير أَيْ ثوابه (وَعَلَيْهَا  
 مَا اكْتَسَبَتْ) من الشر أَيْ وزره ولا يؤخذ أحد بذنب أحد  
 وَلَا بِمَا لَمْ يَكْسِبْهُ مما وسوست به نفسه قولوا (رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا  
 بِالْعُقَابِ) (إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا) تركنا الصواب لا عن عمد  
 كما أخذت به من قبلنا وقد رفع الله ذلك عن هذه الأمة كما ورد  
 في الحديث فسؤاله اعتراف بنعمة الله (رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا  
 أُمْرًا ثِقَلًا عَلَيْنَا حِمْلَهُ) (كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا) أَيْ بَنِي  
 إسرائيل من قتل النفس في التوبة وإخراج ربع المال في الزكاة  
 وقرض موضع الجحاسة (رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ) قوة  
 (لَنَا بِهِ) من التكليف والبلاء (وَأَعْفُ عَنَّا) امح ذنوبنا (وَأَغْفِرْ  
 لَنَا وَارْحَمْنَا) في الرحمة زيادة على المغفرة (أَنْتَ مَوْلَانَا) سيدنا  
 ومتولى أمورنا (فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ) باقامة الحجّة  
 والغلبة في قتالهم فان من شأن المولى أن ينصر مواله على  
 الأعداء وفي الحديث لما نزلت هذه الآية فقرأها صلى الله  
 عليه وسلم قيل له عقب كل كلمة قد فعلت \*

\* (سورة آل عمران مدنيّة مائتان أو الإيّة) \*

(إِنَّمَا اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْكَم) الله أعلم بمبراده بذلك (اللَّهُ



ناقصة واسمها ضمير التجارة (تَدِيرُوهَا بَيْنَكُمْ) أى تقبضونها  
 ولا أجل فيها (فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ) فى (أَنْ لَا تَكْتُبُوهَا) والمراد  
 بها المتجر فيه (وَأَشْهَدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ) عليه فانه أرفع للاختلاف  
 وهذا وما قبله أمر ندب (وَلَا يُضَارَ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ) حبس  
 الحق ومن عليه بتحريف أو امتناع من الشهادة أو الكتابة  
 أو لا يضرهما صاحب الحق بتكليفهما ما لا يليق فى الكتابة  
 والشهادة (وَأَنْ تَفْعَلُوا) ما نهيتكم عنه (فَاتَّهَ فَشَوْقٌ) خروج  
 عن الطاعة لاحق (بِكُمْ) وَاتَّقُوا اللَّهَ) فى أمره ونهيته (وَيُعَلِّمُكُمُ  
 اللَّهُ) مصالح أموركم حال مقدرة أو مستأنف (وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ  
 عَلِيمٌ وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ) أى مسافرين وتدأينتم (وَلَمْ يَجِدُوا  
 كَاتِبًا فَرُهْنٌ) وفى قراءة فرهان جمع رهن (مَقْبُوضَةٌ) تستوثقون  
 بها وببنت السنة جواز الرهن فى الحضر ووجود الكاتب فى التقيد  
 بما ذكر لأن التوثيق فيه أشد وأقار قوله مقبوضة اشتراط  
 القبض فى الرهن والاكتفاء به من المرهين ووكيله (فَإِنْ آمَنَ  
 بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ) أى الدائن المدين على حقه فلم ير رهنه (فَلْيُؤَدِّ  
 الَّذِى أَثْمِنَ) أى المدين (أَمَانَتَهُ) دينه (وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ)  
 فى أدائه (وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ) إذا دعيتكم لا قامتها (وَمَنْ  
 يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ) خص بالذكر لانه محل الشهادة ولانه  
 إذا أثم تبعه غيره فيعاقب عليه معاقبة الاثمين (وَاللَّهُ بِمَا  
 تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ) لا يخفى عليه شئ منه (لِلَّهِ مَا فِى السَّمَوَاتِ وَمَا  
 فِى الْأَرْضِ وَإِنْ تُبْدُوا) تظهروا (مَا فِى أَنْفُسِكُمْ) من السوء  
 والعزم عليه (أَوْ تَخْفَوْهُ) تستروه (يُخَاسِبُكُمْ) يخبركم (بِهِ اللَّهُ)  
 يوم القيامة (فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ) المغفرة له (وَيُعَذِّبُ مَنْ  
 يَشَاءُ) تعذيبه والفعلان بالجزم عطف على جواب الشرط  
 والرفع أى فهو (وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) ومنه فما استبدتكم

وجزاؤكم (آمَنَ) صدق (الرَّسُولُ) محمد (بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ)  
 من القرآن (وَالْمُؤْمِنُونَ) عطف عليه (كُلٌّ) تنوينه عوض من  
 المضاف إليه (آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ) بالجمع والافراد (وَرُسُلِهِ)  
 يقولون (لَا تَفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ) فتو من ببعض ونكفر  
 ببعض كما فعل اليهود والنصارى (وَقَالُوا سَمِعْنَا أَيْ مَا أَمَرْنَا  
 بِهِ سَمَاعَ قَبُولِ) (وَأَطَعْنَا) نسألك (غُفْرَانُكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ)  
 المرجع بالبعث ولما نزلت الآية قبلها شك المؤمنون من الوسوسة  
 وشق عليهم المحاسبة بها فنزل (لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا)  
 أَيْ مَا تَسْعُهُ قُدْرَتُهَا (لَهَا مَا كَسَبَتْ) من الخير أَيْ ثوابه (وَعَلَيْهَا  
 مَا اكْتَسَبَتْ) من الشر أَيْ وزره ولا يؤخذ أحد بذنب أحد  
 وَلَا بِمَا لَمْ يَكْسِبْهُ مَا وَسَّوَسَتْ بِهِ نَفْسُهُ قولوا (رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا  
 بِالْعُقَابِ) (إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا) تركنا الصواب لا عن عمد  
 كما أخذت به من قبلنا وقد رفع الله ذلك عن هذه الأمة كما ورد  
 في الحديث فسؤاله اعتراف بنعمة الله (رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا  
 أَمْثَلِثْقَلِ عَلَيْنَا حِمْلَهُ) (كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا) أَيْ بَنِي  
 إِسْرَائِيلَ من قتل النفس في التوبة وإخراج ربع المال في الزكاة  
 وقرض موضع الجحاسة (رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ) قُوَّةَ  
 (لَنَا بِهِ) من التكليف والبلاء (وَأَعْفُ عَنَّا) امح ذنوبنا (وَأَغْفِرْ  
 لَنَا وَارْحَمْنَا) في الرحمة زيادة على المغفرة (أَنْتَ مَوْلَانَا) سيدنا  
 ومتولى أمورنا (فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ) باقامة الحجّة  
 والغلبة في قنا لهم فان من شأن المولى أن ينصر موالیه على  
 الأعداء وفي الحديث لما نزلت هذه الآية فقراءها صلى الله  
 عليه وسلم قيل له عقب كل كلمة قد فعلت \*

\* (سورة آل عمران مدنيّة مائتان أو الأية) \*

(إِذْ يَرْجِيهِ اللَّهُ التَّارِخُ الْم) الله أعلم بمبراده بذلك (الله)



ناقصة واسمها ضمير التجارة (تَدِيرُوهَا بَيْنَكُمْ) أى تقبضونها  
 ولا أجل فيها (فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ) فى (أَنْ لَا تَكْتُبُوهَا) والمراد  
 بها المتجر فيه (وَأَشْهَدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ) عليه فانه أدفع للاختلاف  
 وهذا وما قبله أمر ندب (وَلَا يُضَارَكَ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ) جبا  
 الحق ومن عليه بتحريف أو امتناع من الشهادة أو الكتابة  
 أو لا يضرهما صاحب الحق بتكليفهما ما لا يليق فى الكتابة  
 والشهادة (وَأَنْ تَفْعَلُوا) ما نهيتكم عنه (فَإِنَّهُ فَسُوقٌ) خروج  
 عن الطاعة لاحق (بِكُمْ) وَاتَّقُوا اللَّهَ) فى أمره ونهييه (وَيُعَلِّمُكُمُ  
 اللَّهُ) مصالح أموركم حال مقدرة أو مستأنف (وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ  
 عَلِيمٌ) وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ) أى مسافرين وتدأيتكم (وَلَمْ يَجِدُوا  
 كَاتِبًا فَرُهْنٌ) وفى قراءة فرهان جمع رهن (مَقْبُوضَةٌ) تستوفون  
 بها وبينت السنة جواز الرهن فى الحضر ووجود الكاتب للتقيد  
 بما ذكره لأن التوثيق فيه أشد وأقاد قوله مقبوضة اشتراط  
 القبض فى الرهن والاكتفاء به من المرهين ووكيله (فَإِنْ آمَنَ  
 بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ) أى الدائن المدين على حقه فلم يرهقه (فَلْيُؤَدِّ  
 الَّذِى أُسْتِثْنِ) أى المدين (أَمَانَتَهُ) دينه (وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ)  
 فى أدائه (وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ) إذا دعيتكم لا قامتها (وَمَنْ  
 يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ) خص بالذكر لأنه محل الشهادة ولأنه  
 إذا آثم تبعه غيره فيعاقب عليه معاقبة الآثمين (وَاللَّهُ بِمَا  
 تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ) لا يخفى عليه شئ منه (لِلَّهِ مَا فِى السَّمَوَاتِ وَمَا  
 فِى الْأَرْضِ وَإِنْ تُبْذَرُوا) تظهروا (مَا فِى أَنْفُسِكُمْ) من السوء  
 والعزم عليه (أَوْ تُخْفَوُ) تستروه (يُخَاسِبُكُمْ) يخبركم (بِاللَّهِ)  
 يوم القيامة (فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ) المغفرة له (وَيُعَذِّبُ مَنْ  
 يَشَاءُ) تعذيبه والفعالان بالجزم عطفا على جواب الشرط  
 والرفع أى فهو (وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) ومنه فما استبدتكم

فِي كِتَابَتِهِ لَا يَزِيدُ فِي الْمَالِ وَالْأَجَلِ وَلَا يَنْقُصُ (وَلَا يَأْبَ) يَتَمَنَّى  
 (كَاتِبٌ) مَنْ (أَنْ يَكْتُبَ) إِذَا دَعَى إِلَيْهَا (كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ) أَيْ فَضَّلَهُ  
 بِالْكِتَابَةِ فَلَا يَخْلُ بِهَا وَالْكَافُ مُتَعَلِّقَةٌ بِبَابٍ (فَلْيَكْتُبْ) تَأْكِيدُ  
 (وَلْيُمْلِلْ) يَمْلِكُ الْكَاتِبُ (الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ) الدِّينُ لِأَنَّهُ الْمَشْهُودُ  
 عَلَيْهِ فَيَقْرَأُ لِيَعْلَمَ مَا عَلَيْهِ (وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ) فِي أَمْلَانِهِ (وَلَا يَجْنُسْ)  
 يَنْقُصُ (مِنْهُ) أَيْ الْحَقُّ (شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا)  
 سِيدْرًا (أَوْ ضَعِيفًا) عَنِ الْأَمْلَاءِ لَصُغْرًا وَكِبَرًا (أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ  
 أَنْ يُمْلِلَ هُوَ) يُخْرِسُ أَوْ جَهْلٌ بِاللُّغَةِ أَوْ يَخُوزُ ذَلِكَ (فَلْيُمْلِلْ)  
 وَلِيُّهُ) مُتَوَلَّى أَمْرِهِ مِنْ وَالِدٍ وَوَصِيِّ وَقِيمٍ وَمُتَرَجِّمٍ (بِالْعَدْلِ  
 وَأُسْتَشْهِدُوا) أَشْهَدُوا عَلَى الدِّينِ (شَهِيدَيْنِ) شَاهِدَيْنِ  
 (مِنْ رِجَالِكُمْ) أَيْ بِالْغِي الْمُسْلِمِينَ الْأَحْرَارِ (فَإِنْ لَمْ يَكُونَا)  
 أَيْ الشَّاهِدَانِ (رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَآمُرَاتَانِ) يَشْهَدُونَ (مِمَّنْ  
 تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ) لِدِينِهِ وَعَدَالَتِهِ وَتَعَدُّ النِّسَاءُ لِأَجْلِ  
 (أَنْ تَضِلَّ) تَنْسَى (إِحْدَاهُمَا) الشَّهَادَةُ لِنَقْصِ عَقْلِهِنَّ وَضَبْطِهِنَّ  
 (فَتُذَكَّرُ) بِالْتَّخْفِيفِ وَالتَّسْهِيدِ (إِحْدَاهُمَا) الذَّاكِرَةُ (الْأُخْرَى)  
 النَّاسِيَةُ وَجُمْلَةُ الْأَذْكَارِ مَحَلُّ الْعِلَّةِ أَيْ لِتَذْكَرَانَ ضَلَّتْ  
 وَدَخَلَتْ عَلَى الضَّلَالِ لِأَنَّهُ سَبَبُهُ وَفِي قِرَاءَةِ بَكْسَرَانٍ شَرْطِيَّةٌ  
 وَرَفْعُ تَذْكَرَ اسْتِثْنَاءُ جَوَابِهِ (وَلَا يَأْتِي الشَّهَادَةُ إِذَا مَا) زَائِدَةٌ  
 (دُعُوا) إِلَى مَحَلِّ الشَّهَادَةِ وَأَدَائِهَا (وَلَا تَسْأَلُوا) تَمْلُوا مِنْ (أَنْ  
 تَكْتَبُوهُ) أَيْ مَا شَهِدْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ لِكثْرَةِ وَقُوعِ ذَلِكَ (صَغِيرًا)  
 كَانَ (أَوْ كَبِيرًا) قَلِيلًا أَوْ كَثِيرًا (إِلَى أَجَلِهِ) وَقْتُ حُلُولِهِ حَالِ  
 مِنَ الْمَاءِ فِي تَكْتَبُوهُ (ذَلِكُمْ) أَيْ الْكُتْبُ (أَقْسَطُ) أَعْدَلُ (عِنْدَ اللَّهِ)  
 وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ) أَيْ أَعْوَنُ عَلَى إِقَامَتِهَا لِأَنَّهُ يَذْكُرُهَا (وَأَذِّنْ)  
 أَقْرِبْ إِلَى (أَنْ لَا تَرْتَابُوا) تَشْكُوا فِي قَدْرِ الْحَقِّ وَالْأَجْلِ (إِلَّا)  
 أَنْ تَكُونُوا) تَنْفَعُ (بِجَارَةٍ حَاضِرَةٍ) وَفِي قِرَاءَةِ بِالنَّصْبِ فَتَكُونُ



(قَاوُلْتُكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ يَحَقُّ اللَّهُ الرِّبَا) ينقصه  
 ويذهب بركته (وَيُرِي الصَّدَقَاتِ) يزيد بها وينميتها وينصاعف  
 ثوابها (وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ) بتحليل الربا (أَبِيعُ) فاجر  
 يأكله أي يعاقبه (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا  
 الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ  
 وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا) اتركوا  
 (مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) صادقين في إيمانكم فإت  
 من شأن المؤمن امتثال أمر الله تعالى نزلت لما طالب بعض  
 الصحابة بعد النهي بربا كان له قبل (فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا) ما أمرتم  
 به (فَإَذْنُوا) اعلموا (بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ) لكم فيه تهديد  
 شديد لهم ولما نزلت قالوا لا بد لنا بحربه (وَأَوْفُوا نَيْتَكُمْ) رجعت  
 عنه (فَلَكُمْ رُؤُوسٌ) أصول (أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ) بزيادة  
 (وَلَا تَظْلِمُونَ) بنقص (وَإِنْ كَانَ) وقع غريم (ذُو عُسْرَةٍ  
 فَنِظْرَةٌ) له أي عليكم تأخيرها (إِلَى مَيْسَرَةٍ) بفتح السين وضما  
 أي وقت ميسرة (وَأَنْ تَصَدَّقُوا) بالتشديد على إيفاء التاء  
 في الأصل في الصداق والتخفيف على حذفها أي تتصدقوا على  
 المعسر بالابراء (خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) أنه خير فافعلوه  
 في الحديث من أنظر معسرا أو وضع عنه أظله الله في ظله  
 يوم لا ظل إلا ظله رواه مسلم (وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ) بالنساء  
 للمفعول تردون وللفاعل تصيرون (فِيهِ إِلَى اللَّهِ) هو يوم  
 القيامة (ثُمَّ تَوَفَّى) فيه (كُلُّ نَفْسٍ) جزاء (مَا كَسَبَتْ) عملت  
 من خير وشر (وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ) بنقص حسنة أو زيادة سيئة  
 (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَيْتُمْ) تعاملتم (بِدِينٍ) كسلم  
 وقرض (إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى) معلوم (فَاكْتُبُوهُ) استينافا ورفعا  
 للنزاع (وَلْيَكْتُبْ) كتاب الدين (بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ) بالحق

الى الدخول فيه (وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ) مال (فَلَا تُفْسِدُكُمْ) لان  
 ثوابه لها (وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ) أى ثوابه لا غيره  
 من أعراف الدنيا خبر بمعنى النهى (وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ  
 إِلَيْكُمْ) جزاؤه (وَأَنْتُمْ لَا تظَلُمُونَ) تنقصون منه شيئا وجملة  
 تأكيد للاولى (لِلْفُقَرَاءِ) خبر مبتدأ محذوف أى الصدقات  
 (الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ) أى حبسوا أنفسهم على الجهاد  
 نزلت في أهل الصفة وهم أربعة من المهاجرين أرصدوا العلم  
 القرآن والخروج مع السرايا (لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا) سَفَرًا  
 (فِي الْأَرْضِ) للتجارة والمعاش لشغلهم عنه بالجهاد (يَحْسِبُهُمْ  
 الْجَاهِلُ) بما لهم (أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ) أى لتعففهم عن السؤال  
 وتركه (تَعْرِفُهُمْ) يا مخاطبا (بِسَيِّمَاتِهِمْ) علامتهم من التواضع  
 وأثر الجهد (لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ) شيئا فيلحفون (الْخُفَا) أى  
 لا سؤال لهم أضلا فلا يقع منهم الخاف وهو الاحاح (وَمَا  
 تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ) فجاز عليه (الَّذِينَ يُذْفِقُونَ  
 أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ  
 وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا) أى  
 يأخذونه وهو الزيادة فى المعاملة بالنقود والمطعومات  
 فى القدر أو الاجل (لَا يَقُومُونَ) من قبورهم (إِلَّا) فكىاما  
 (كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَخْتَبِطُ) يصصره (الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ) الجنون  
 بهم متعلق بيقومون (ذَلِكَ) الذى نزل بهم (بِأَنَّهُمْ) بسبب  
 أنهم (قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا) فى الجواز وهذا من عكس  
 التشبيه مبالغة فقال تعاردا عليهم (وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ  
 الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ) بلغه (مَوْعِظَةٌ) وعظ (مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى)  
 عن أكله (فَلَهُ مَا سَلَفَ) قبل النهى أى لا يسترد (وَأُمْرَةٌ)  
 فى الغفر عنه (إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ) الى أكله مشبها له بالبيع فى الحل



الرَّدَى (مِنْهُ) أَيْ مِنَ الْمَذْكُورِ (تَنْفِقُونَ) فِي الزَّكَاةِ حَالٍ مِنْ  
 ضَمِيرٍ يَتِمُّوا (وَلَسْتُمْ بِأَخِيذٍ) أَيْ الْحَبِيثُ لَوْ أُعْطِيَتْهُ فِي حَقِّكُمْ  
 (إِلَّا أَنْ تَغْضُؤُوا فِيهِ) بِالتَّسَاهُلِ وَغَضُ الْبَصَرِ فَكَيْفَ تَوَدُّونَ  
 مِنْهُ حَقَّ اللَّهِ (وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَنِّي) عَنْ نَفَقَاتِكُمْ (حَمِيدٌ) مَحْمُودٌ  
 عَلَى كُلِّ حَالٍ (الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ) يَخُوفُكُمْ بِهِ أَنْ تَصَدَّقْتُمْ  
 فَتَمْسَكُوا (وَيَا تُرْكُمُ بِالْفَحْشَاءِ) الْبَخْلُ وَمَنْعُ الزَّكَاةِ (وَاللَّهُ يَعِدُكُمُ)  
 عَلَى الْإِنْفَاقِ (مَغْفِرَةً مِنْهُ) لَذُنُوبِكُمْ (وَفَضْلًا) رِزْقًا خَلَقَ مِنْهُ  
 (وَاللَّهُ وَاسِعٌ) فَضْلُهُ (عَلِيمٌ) بِالْمُنْفِقِ (يُؤْتِي الْحِكْمَةَ) أَيْ الْعِلْمَ  
 النَّافِعَ الْمُؤَدِّيَ إِلَى الْعَمَلِ (مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ)  
 خَيْرًا كَثِيرًا) لِمَصِيرِهِ إِلَى السَّعَادَةِ الْآبِدِيَّةِ (وَمَا يَذْكُرُ) فِيهِ إِدْغَامُ  
 التَّاءِ فِي الْأَصْلِ فِي الذَّالِ يَتَعَطَّ (إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ) أَسْمَاءُ  
 الْعُقُولِ (وَمَا أَنْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ) أُرَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ أَوْ صَدَقَةٍ  
 (أَوْ نَذْرٍ مِنْكُمْ مِنْ نَذْرٍ) فَوَفَيْتُمْ بِهِ (فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ) فَيَجَازِيكُمْ  
 عَلَيْهِ (وَمَا لِلظَّالِمِينَ) بِمَنْعِ الزَّكَاةِ وَالنَّذْرِ أَوْ بَوْضَعِ الْإِنْفَاقِ  
 فِي غَيْرِ مَحَلِّهِ مِنْ مَعَاصِي اللَّهِ (مَنْ أَنْصَارُ) مَا نَعِنَ لَهُمْ مِنْ عَذَابِهِ  
 (إِنْ تُبْذَرُوا) تَظْهَرُوا (الصَّدَقَاتِ) أَيْ التَّوَافِلِ (فَنِعْمَ هِيَ)  
 أَيْ نِعْمَ شَيْءٌ أَبْدَاؤُهَا (وَأَنْ تُخْفُوها) تَسْرُوها (وَتُؤْتُوها)  
 الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ) مِنْ أَبْدَائِهَا وَآيَاتِهَا الْإِعْنَاءُ أَمَا صَدَقَةُ  
 الْفَرَضِ فَالْأَفْضَلُ أَظْهَارُهَا لِيَقْدَى بِهِ وَلِثَلَاثَتِهِمْ وَآيَاتُهَا  
 الْفُقَرَاءُ مُتَعَيِّنٌ (وَيُكْفِّرُ) بِالْبَاءِ وَبِالنُّونِ مَجْرُومًا بِالْعُطْفِ عَلَى  
 مَحَلٍّ فَهُوَ وَمَرْفُوعًا عَلَى الْإِسْتِنَافِ (عَنْكُمْ مِنْ) بَعْضِ (سَيِّئَاتِكُمْ)  
 وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) عَالِمٌ بِبَاطِنِهِ كَظَاهِرِهِ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ  
 مِنْهُ \* وَلَمَّا مَنَعَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ التَّصَدَّقِ عَلَى الْمَشْبُوكِينَ  
 لِيَسْلَمُوا نَزَلَ (لَيْسَ عَلَيْكَ هَذَا هُمُ) أَيْ النَّاسُ إِلَى الدَّخُولِ فِي  
 الْإِسْلَامِ إِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ (وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ) هُدَايَتَهُ

باستبار معنى الذى (عَلَى شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا) عملوا أى لا يجدون له  
 ثوابا فى الآخرة كما لا يوجد على الصّنفون شئ من التراب الذى  
 كان عليه لا زهاب المطر له (وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ  
 وَمَثَلُ الْفُقَاتِ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ أُتْبَغَاءً) طلب  
 (مِنْ حُبَابِ اللَّهِ وَتَنْبِيْئًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ) أى تحقيقا للثواب عليه بخلاف  
 المنافقين الذين لا يرجونه لانكارهم له ومن ابتدأته (كَمَثَلِ جَذْءٍ  
 بَسْتَانٍ) (بِرَبْوَةٍ) بضم الراء وفتحها مكان مرتفع مستو (أَصَابَهَا  
 وَابِلٌ فَأَتَتْ) أعطت (أَكْلَهَا) بضم الكاف وسكونها ثمرها  
 (ضِعْفَيْنِ) مثلى ما يثمر غيرها (فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطُلُتْ) مطر  
 خفيف يصيبها ويكفيها لا ارتفاعها المعنى تثمر وتزكوكثر  
 المطر أم قل فكذلك نفقات من ذكر تزكو عند الله كثرت أم قلت  
 (وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) فيجازيكم به (أَيُّوْذُ) أَيْحَبُ (أَحَدُكُمْ  
 أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ) بستان (مِنْ نَخِيْلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا  
 الْأَنْهَارُ فِيهَا ثَمَرٌ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَ) قد (أَصَابَهُ الْكِبَرُ)  
 فضعف من الكبر عن الكسب (وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ) أولاد  
 صغار لا يقدرون عليه (فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ) ريح شديدة  
 (فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ) ففقدتها أحوج ما كان إليها وبقي هو  
 وأولاده عجرة متحيرين لا حيلة لهم وهذا تمثيل لنفقة الرأى  
 والمآل فى زهابها وعدم نفعها أحوج ما يكون إليها فى الآخرة  
 والاستفهام بمعنى التثنية وعن ابن عباس هو لرجل عمل بالطاعة  
 ثم بعث له الشيطان فعمل بالمعاصى حتى أحرق أعماله (كَذَلِكَ)  
 كما بين ما ذكر (يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ)  
 فتعتبرون (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَتَيْفِقُوا) أى زكوا (مِنْ طَيِّبَاتِ  
 جَيَادٍ) (مَا كَسَبْتُمْ) من المال (وَمِنْ) طَيِّبَاتِ (مَا أَخْرَجْنَا لَكُمْ  
 مِنْ الْأَرْضِ) من الحبوب والثمار (وَلَا تَيْمَمُوا) تقصدوا (الْحَبِثَ)



الاستدلال (قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ) بكسر  
 الصاد وضمها أملهن إليك وقطعهن واخبطن مجهن ورشهن  
 (ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْ جِبَالِ أَرْضِكَ مِنْهُنَّ جُزْأً ثُمَّ ادْعُهُنَّ  
 إِلَيْكَ يَا بَيْتَكَ سَعِيًّا) سريعا (وَأَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ) لا يعجزه شيء  
 (حَكِيمٌ) في صنعه فأخذ طائرا وسائرا ونسرا وغرابا وديكا وفعل بهن  
 ما ذكر وأمسك رؤسهن عنده ودعاهن فتطائرت الاجزاء الى  
 بعضها حتى تكاملت ثم أقبلت الى رؤسها (مَثَلٌ) صفة نفقات  
 (الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) أي طاعته (كَمَثَلِ حَبَّةٍ  
 أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سَنَابِلٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ) فكذلك نفقاتهم  
 تصاعف كسبعائة ضعف (وَاللَّهُ يُضَاعِفُ) أكثر من ذلك  
 (لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ) فضله (عَلِيمٌ) بمن يستحق المضاعفة  
 (الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يَتَّبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا  
 مَنًّا) على المنفق عليه بقولهم مثلا قد أحسنت اليه وجبرت  
 حاله (وَلَا أَدْرَى) له بذكر ذلك الى من لا يحب وقوفه عليه  
 ونحوه (لَهُمْ أَجْرُهُمْ) ثواب انفاقهم (عِنْدَ رَبِّهِمْ) ولا خوف  
 عليهم ولا هم يحزنون (فِي الْآخِرَةِ) (قَوْلٌ مَعْرُوفٌ) كلام حسن  
 ورد على السائل جميل (وَمَغْفِرَةٌ) له في الحاحه (خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ  
 يَتَّبِعُهَا أَذًى) بالمن وتغيير له بالسؤال (وَاللَّهُ غَنِيٌّ) عن صدقة  
 العباد (حَلِيمٌ) بتأخير العقوبة عن المان والمؤذي (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
 آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ) أي اجورها (بِالْمَنِّ وَالْأَذَى) ابطالا  
 (كَالَّذِي) أي كابطال نفقة الذي (يُنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ)  
 مراثيا لهم (وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ) وهو المنافق (فَمَثَلُهُ  
 كَمَثَلِ صَفْوَانٍ) حجرا ملسا (عَلَيْهِ ثَرَابٌ فَأَصَابُهُ وَابِلٌ) مطر  
 شديد (فَتَرَكَهُ حَالِدًا) صلبا ملسا لا شيء عليه (لَا يَقْدِرُونَ)  
 اشتتافا لبيان مثل المنافق المنفق رثاء الناس وجمع الضمائر

فلما راه غيبا (قَالَ إِبْرَاهِيمُ) منتقلا الى حجة أوضح منها (فَإِنَّ اللَّهَ  
 يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِي بِهَا) أنت (مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي  
 كَفَرَ) تخير ودهش (وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) بالكفر  
 الى حجة الاحتجاج (أَوْ) رأيت (كَأَلَّذِي) الكاف زائدة (مَرَّ عَلَى  
 قَرْيَةٍ) هي بيت المقدس رابكا على حمار ومعه سلة تين و قدح  
 عصير وهو عزير (وَهِيَ خَاوِيَةٌ) ساقطة (عَلَى عُرْوَتِهَا) سقوطها  
 لما خربها بخت نصر (قَالَ أَنَّى) كيف (يُجِئِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا)  
 استعظا ما لقد رت تعالى (فَأَمَّا نَ اللَّهُ) وألبته (مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ  
 بَعَثَهُ) أحياء ليريه كيفية ذلك (قَالَ) تعالى له (كَمْ لَبِثْتُمْ  
 مَكَثَتُمْ هُنَا) قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ (لأنه نام أول النهار  
 فقبض وأحيى عند الغروب فظن أنه يوم النوم) قَالَ بَلْ لَبِثْتُ  
 مِائَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَى طُعَامِكِ) التين (وَشَرَابِكَ) العصير  
 (لَمْ يَتَسَنَّه) يتغير مع طول الزمان والهاء قيل أصل من ساهت  
 وقيل للتكت من سانيت وفي قراءة بمذفها (وَانْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ)  
 كيف هو فرأه ميتا وعظامه بيض تلوح فعلنا ذلك لتعلم (وَلَنَجْعَلَكَ  
 آيَةً) على البعث (لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ) من حمارك (كَيْفَ  
 نُنشُرُهَا) نخيها بضم النون وقرئ بفتحها من أنشروا ونشر  
 لغتان وفي قراءة بضمتها والزاي خركها ورفعهما (ثُمَّ نَكْسُوهَا  
 لَحْمًا) فنظر إليها وقد تركبت وكسيت لحما ونفخ فيه الروح ونهق  
 (فَلَمَّا بَيَّنَّ لَهُ) ذلك بالمشاهدة (قَالَ أَعْلَمُ) علم مشاهدة (أَنَّ اللَّهَ  
 عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) وفي قراءة أعلم أمر من الله له (وَ) اذكر  
 (إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ) تعالى له  
 (أَوَلَمْ تُؤْمِنْ) بقدرتي على الأحياء سأله مع علمه بآيمانه بذلك  
 ليحييه بما سأله فيعلم السامعون غرضه (قَالَ بَلَى) أمنت (وَلَكِنْ  
 سَأَلْتُكَ) لِيُظَاهِرُنِي (يَسْكُنَ) (وَلِي) بالمعينة المضرومة الى



بِأَذْنِهِ) لَهُ فِيهَا (يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ) أَيْ الْخَلْقَ (وَمَا خَلْفَهُمْ)  
 أَيْ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ) أَيْ  
 لَا يَعْلَمُونَ شَيْئاً مِنْ مَعْلُومَاتِهِ (إِلَّا بِمَا شَاءَ) أَنْ يَعْلَمَهُمْ بِهِ مِنْهَا  
 بِاخْتِيارِ الرُّسُلِ (وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ) قِيلَ احْبَاطِ  
 عِلْمَهُمَا وَقِيلَ مَلِكُهُ وَقِيلَ الْكُرْسِيُّ نَفْسُهُ مُشْتَمِلٌ تِلْكَهَا الْعِظَمَةُ  
 لِحُدُوثِهَا السَّمَاوَاتِ السَّبْعُ فِي الْكُرْسِيِّ الْإِكْدَارُ هُمْ سَبْعَةُ الْقِيَمِ  
 فِي تَرْسِ (وَلَا يُؤْدُّهُ) يَثْقَلُهُ (حِفْظُهُمَا) أَيْ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ  
 (وَهُوَ الْعَلِيُّ) فَوْقَ خَلْقِهِ بِالْقَهْرِ (الْعَظِيمُ) الْكَبِيرُ (لَا كِرَاءَ  
 فِي الدِّينِ) عَلَى الدُّخُولِ فِيهِ (قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ) أَيْ ظَهَرَ  
 بِالْآيَاتِ الْبَيِّنَاتِ أَنَّ الْإِيمَانَ رَشْدٌ وَالْكَفْرَ غَيٌّ نَزَلَتْ فِيهِمْ كَانَ لَهُ  
 مِنَ الْأَمْصَارِ أَوْلَادُ أَرَادَ أَنْ يَكْرِهَهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ (فَقِيْ يَكْفُرُ  
 بِالطَّاغُوتِ) الشَّيْطَانِ أَوِ الْأَصْنَامِ وَهُوَ يَطْلُقُ عَلَى الْمَفْرُودِ وَالْمَجْمُوعِ  
 (وَيُؤْمِنُ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ) بِمَسَكٍ (بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى)  
 بِالْعَقْدِ الْحَكِيمِ (لَا انْفِصَامَ لَهَا) لَا انْقِطَاعَ لَهَا (وَاللَّهُ سَمِيعٌ)  
 لَمَّا يَقَالُ (عَلَيْهِمْ) بِمَا يَفْعَلُ (اللَّهُ وَلِيُّ) نَاصِرُ الَّذِينَ آمَنُوا  
 يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ الْكُفْرِ إِلَى النُّورِ الْإِيمَانِ (وَالَّذِينَ  
 كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ)  
 ذَكَرَ الْإِخْرَاجَ أَمَّا فِي مَقَابِلَةِ قَوْلِهِ يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ أَوْ فِيهِمْ  
 آمَنَ بِالنَّبِيِّ قَبْلَ بَعْثِهِ مِنَ الْيَهُودِ ثُمَّ كَفَرُوا (أُولَئِكَ أَصْحَابُ  
 النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ (جَادِلَ) (إِبْرَاهِيمَ)  
 فِي رَبِّهِ لِأَنِ اتَّاهَهُ اللَّهُ الْمَلَكُ) أَيْ حَمَلَهُ بِطَرَفِهِ بِنِعْمَةِ اللَّهِ عَلَى ذَلِكَ  
 وَهُوَ نَمْرُودُ (إِذْ) بَدَلَ مِنْ حَاجِّ (قَالَ إِبْرَاهِيمُ) لَمَّا قَالَ لَهُ مَنْ  
 رَبُّكَ الَّذِي تَدْعُونَا إِلَيْهِ قَالَ (رَبِّيَ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْثَ وَيُمِيتُ) أَيْ  
 يَخْلُقُ الْحَيَاةَ وَالْمَوْتَ فِي الْأَجْسَادِ (قَالَ) هُوَ (أَنَا أَخْبِي وَأُمِيتُ)  
 بِالْقَتْلِ وَالْعَفْوَ عَنْهُ وَدَعَا بَرِطَانِي فَقَتَلَ أَحَدَهُمَا وَتَرَكَ الْآخَرَ

بغلبة المشركين وقتل المسلمين وتخریب المساجد (وَلَكِنَّ اللَّهَ  
ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ) فدفع بعضهم ببعض (تِلْكَ) أي هذه  
الآيات (آيَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا) نقضها (عَلَيْكَ) يا محمد (بِالْحَقِّ)  
بالصدق (وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ) التأكيد بأن غيرها رد  
لقول الكفار له لست مرسلاً (تِلْكَ) مبتدأ (الرُّسُلُ) صفة  
والخبر (فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ) بتخصيصه بمنقبة ليست  
لغيره (مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ) كموسى (وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ) أي محمداً  
(دَرَجَاتٍ) على غيره بعموم الدعوة وختم النبوة وتفضيل  
أمته على سائر الأمم والمعجزات المتكاثرة والخصائص العديدة  
(وَأَتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ) قويناه (بِرُوحِ الْقُدُسِ)  
جبريل يسير معه حيث سار (وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ) هدى الناس  
جميعاً (مَا أَقْتُلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ) بعد الرسل أي أممهم  
(مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ) لاختلافهم وتعليل بعضهم  
بعضاً (وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا) لمشيئة ذلك (فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ) ثبت  
على إيمانه (وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ) كالنصارى بعد المسيح (وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ  
مَا أَقْتُلُوا) تأكيد (وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ) من توفيق  
من شاء وخذلان من شاء (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا  
رَزَقْنَاكُمْ) زكاته (مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ) فداء (فِيهِ  
وَلَا خَلَّةٍ) صداقة تنفع (وَلَا شَفَاعَةً) بغير اذنه وهو يوم  
القيامة وفي قراءة برفع الثلاثة (وَالْكَافِرُونَ) بالله أو بما  
فرض عليهم (هُمْ الظَّالِمُونَ) لو صنعهم أمر الله في غير محله  
(اللَّهُ لَا إِلَهَ) أي لا معبود بحق في الوجود (إِلَّا هُوَ الْحَيُّ) الدائم  
البقاء (الْقَيُّومُ) المبالغ في القيام بتدبير خلقه (لَا تَأْخُذُهُ  
سِنَةٌ) نفاس (وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ) ملكاً  
وخلقاً وعبيداً (مَنْ ذَا الَّذِي) أي لا أحد (يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا



والارض وهم ينظرون اليه حتى وضعته عند طالوت فأقروا  
 بملكه وتسارعو الى الجهاد فاختر من شبابهم سبعين ألفا  
 (فَلَمَّا فَصَلَ) خرج (طالوتُ بالجُودِ) من بيت المقدس وكانت  
 حراشيدا وطلبوا منه الماء (قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ) مختبركم  
 (بِنَهَرٍ) ليظهر المطيع والعاصي وهو بين الاردن وفلسطين  
 (فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ) أى من ماء (فَلَيْسَ مِنِّي) أى من أتباعي  
 (وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ) يذقه (فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ غُرْفَةً) بالفتح  
 والضم (بِيَدِهِ) فاكْتَفَى بها ولم يزد عليها فانه مني (فَشَرِبُوا مِنْهُ)  
 لما وافوه بكثرة (إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ) فاقْتَصَرُوا على الغرفة روى  
 أنها كفتهم لشربهم ودوابهم وكانوا ثلثا ثمانية وبضعة عشر  
 (فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ) وهم الذين اقتصروا على  
 الغرفة (قَالُوا) أى الذين شربوا (الْأَطَاقَةَ) قوة (لَنَا الْيَوْمَ  
 بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ) أى بقتالهم وجبنوا ولم يجاوزوه (قَالَ  
 الَّذِينَ يَظُنُّونَ) يوقنون (أَنْتُمْ مُلَاقُوا اللَّهِ) بالبعث وهم  
 الذين جاوزوه (كَمْ) خبرية بمعنى كثير (مِنْ فِتْنَةٍ) جماعة  
 (قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِتْنَةٌ كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ) بإرادته (وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ)  
 بالقون والنصر (وَلَمَّا تَبَرَّزُوا لِبِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ) أى ظهرُوا  
 لقتالهم وتصافوا (قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ) أصب (عَلَيْنَا صَبْرًا)  
 وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا) بتقوية قلوبنا على الجهاد (وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ  
 الْكَافِرِينَ) فهزمهم (كَسَرُوهُمْ) بإذن الله بإرادته (وَقَتَلَ  
 دَاوُدُ) وكان في عسكر طالوت (جَالُوتَ وَأَتَاهُ) أى داود  
 (اللَّهُ الْمُسْكِنُ) في بني اسرائيل (وَالْحَكِيمَةُ) النبوة بعد موت  
 شمويل وطالوت ولم يجتمعا لاحد قبله (وَعَلَّمَهُ مَا يَشَاءُ)  
 كصنعة الدروع ومنطق الطير (وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ  
 بَعْضَهُمْ) بدل بعض من الناس (بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ)

(هَلْ نَسِيتُمْ) بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ (إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَنْ لَا تُقَاتِلُوا)  
 خَبَر عَسَى وَالْاِسْتِفْهَامَ لِتَقْرِيرِ التَّوَقُّعِ بِهَا (قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا  
 لَا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَانَا) بِسَبَبِهِمْ  
 وَقَتْلِهِمْ وَقَدْ فَعَلَ بِهِمْ ذَلِكَ قَوْمٌ جَالُوتٌ أَيْ لَا مَانِعَ لَنَا مِنْهُ  
 مَعَ وجود مقتضيه قَالَ تَعَالَى (فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا)  
 عَنْهُ وَجَبْنَا (إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ) وَهُمْ الَّذِينَ عَبَرُوا النَّهْرَ مَعَ طَالُوتَ  
 كَمَا سَيَأْتِي (وَاللَّهُ عَلَيْهِم بِالْظَّالِمِينَ) فَمَجَازِيهِمْ وَسَأَلَ النَّبِيُّ رَبَّهُ  
 أَوْ سَأَلَ مَلِكًا فَأَجَابَهُ إِلَى أَرْسَالِ طَالُوتَ (وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ  
 إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَأَتَى كَيْفَ (يَكُونُ لَهُ  
 الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ) لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ سَيِّطِ الْمَمْلَكَةِ  
 وَلَا النُّبُوَّةِ وَكَانَ رُبَاغًا وَرَاعِيًا (وَلَمْ يُوْتِ سَعَةً مِنَ الْمَالِ)  
 يَسْتَعِينُ بِهَا عَلَى إِقَامَةِ الْمُلْكِ (قَالَ) النَّبِيُّ لَهُمْ (إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَاهُ)  
 اخْتَارَهُ لِلْمُلْكِ (عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً) سَعَةً (فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ)  
 وَكَانَ أَعْلَمُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَوْمَئِذٍ وَأَجْمَلُهُمْ وَأَتَمُّهُمْ خَلْقًا (وَاللَّهُ  
 يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ) آيَاتُهُ لَا اعْتِرَاضَ عَلَيْهِ (وَاللَّهُ وَاسِعٌ)  
 فَضْلُهُ (عَلَيْهِمْ) بَيْنَ هُوَ أَهْلُ لَهُ (وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ) لِمَا طَلَبُوا  
 مِنْهُ آيَةً عَلَى مُلْكِهِ (إِنَّ آيَةَ مُلْكِي أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْقَابُوتُ) <sup>وَفِي</sup> الصُّنْدُوقِ  
 كَانَ فِيهِ صُورُ الْأَنْبِيَاءِ أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَلَى آدَمَ وَاسْتَمَرَّ إِلَيْهِمْ فَعَلَبَهُمْ  
 الْعَمَالِقَةُ عَلَيْهِ وَأَخَذُوهُ وَكَانُوا يُسْتَفْتُونَ بِهِ عَلَى عِدْوِهِمْ  
 وَبِقَدَمُونِهِ فِي الْقِتَالِ وَيَسْكُنُونَ إِلَيْهِ كَمَا قَالَ تَعَالَى (فِيهِ سَكِينَةٌ)  
 لِمَنِ أَنْتَ لِقُلُوبِكُمْ (مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ  
 هَارُونَ) أَيْ تَرَكَاهُمَا وَهِيَ نَعْلُ مُوسَى وَعَصَاهُ وَغَمَامَةُ هَارُونَ  
 وَبَقِيَّةٌ مِنَ الْمَتِّ الَّذِي كَانَ يَنْزِلُ عَلَيْهِمْ وَرِضَا ضِالَّةِ الْوَحَّاحِ  
 (تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ) حَالٌ مِنْ فَاعِلٍ يَأْتِيَكُمُ (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً  
 لِكُمْ) عَلَى مُلْكِهِ (إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) فَحَمَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ



(حَقًّا) نَصَبَ بِفَعْلِهِ الْمَقْدَرِ (عَلَى الْمُتَّقِينَ) اللَّهُ تَعَالَى كَرَّرَهُ  
 لِيَعْلَمَ الْمَسْئُوسَةُ أَيْضًا إِذَ الْآيَةِ السَّابِقَةِ فِي غَيْرِهَا (كَذَلِكَ) كَمَا  
 يَبَيِّنُ لَكُمْ مَا ذَكَرَ (يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) تَدَبَّرُونَ  
 (الْمُتَرَّ) اسْتَفْهَامَ تَعْجِيبٍ وَتَشْوِيقٍ إِلَى اسْتِمَاعِ مَا بَعْدَ أَيْ  
 يَنْتَهَ عِلْمُكَ (إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ) أَرْبَعَةٌ  
 أَوْ ثَمَانِيَةٌ أَوْ عَشْرَةٌ أَوْ ثَلَاثُونَ أَوْ أَرْبَعُونَ أَوْ سَبْعُونَ أَلْفًا  
 (حَدَّثَ الْمَوْتِ) مَفْعُولٌ لَهُ وَهُمْ قَوْمٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَعَ  
 الطَّاعُونَ بِبِلَادِهِمْ فَفَتَرُوا (فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا) فَسَمَاتُوا  
 (ثُمَّ أَحْيَاهُمْ) بَعْدَ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ أَوْ أَكْثَرَ بَدْعَاءَ نَبِيِّهِمْ حَزَقِيلَ  
 بِكُسْرِ الْمَهْمَلَةِ وَالْقَافِ وَسَكُونِ الزَّايِ فَعَاشُوا دَهْرًا عَلَيْهِمْ  
 أَثَرُ الْمَوْتِ لَا يَلْبَسُونَ ثَوْبًا إِلَّا عَادَ كَالْكَفَنِ وَاسْتَمِيرَتْ فِي سَبَاطِهِمْ  
 (إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ) وَمِنْهُ أَحْيَاءُ هَؤُلَاءِ (وَلَكِنَّ أَكْثَرَ  
 النَّاسِ) هُمُ الْكَفَّارُ (لَا يَشْكُرُونَ) وَالْقَصْدُ مِنْ ذِكْرِ خَيْرِ هَؤُلَاءِ  
 تَشْجِيعُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ وَلِذَا عَظَفَ عَلَيْهِ (وَقَاتِلُوا  
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ) أَيْ لَا عِلَاقَةَ بَيْنَهُ (وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ) لَا قَوْلَ كَمِ  
 (عَلَيْكُمْ) بِأَحْوَالِكُمْ فَيَجَازِيكُمْ (مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ) بِانْفَاقِ  
 مَا لَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (قَرْضًا حَسَنًا) بَأَن يَنْفِقَهُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ  
 طَيْبِ قَلْبٍ (فَيُضَاعِفَهُ) وَفِي قِرَاءَةٍ فَيُضَعِّفُهُ بِالتَّشْدِيدِ  
 (لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً) مِنْ عَشْرِ إِلَى أَكْثَرٍ مِنْ سَبْعِينَ كَمَا سَيَأْتِي  
 (وَاللَّهُ يَقْبِضُ) يَمْسِكُ الرِّزْقَ عَنِ يَشَاءِ ابْتِلَاءً (وَيَبْسُطُ)  
 يَوْسَعُهُ لِمَنْ يَشَاءُ امْتِحَانًا (وَالَّذِينَ تَرْجِعُونَ) فِي الْآخِرَةِ بِالْبَعْثِ  
 فَيَجَازِيكُمْ بِأَعْمَالِكُمْ (أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ) الْجَمَاعَةِ (مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ  
 (مَنْ بَعْدَ) مَوْتِ (مُوسَى) أَيْ إِلَى قَضَتِهِمْ وَخَبَرِهِمْ (إِذْ قَالُوا  
 لِنَبِيِّهِمْ) هُوَ شَمُويلُ (أَبْعَثْ) أَقِمِ (لَنَا مَلِكًا نَقَاتِلَ) مَعَهُ  
 (فِي سَبِيلِ اللَّهِ) تَنْتَظِمُ بِهِ كَلِمَتَنَا وَنَرْجِعُ إِلَيْهِ (قَالَ) النَّبِيُّ لَهُمْ

لِيَتَّقُوا وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ) أَيْ أَنْ يَتَفَضَّلَ بَعْضُكُمْ عَلَى  
 بَعْضٍ (إِنَّ اللَّهَ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) فَيَجَازِيكُمْ بِهِ (حَافِظُوا عَلَى  
 الصَّلَوَاتِ) الْخَمْسَ بِأَدَائِهَا فِي أَوْقَاتِهَا (وَالصَّلَاةَ الْوُسْطَى) هِيَ  
 الْعَصْرُ أَوِ الصُّبْحُ أَوِ الظُّهْرُ وَغَيْرَهَا أَقْوَالٌ وَأَفْرَدَهَا بِالذِّكْرِ  
 لِفَضْلِهَا (وَقُومُوا لِلَّهِ) فِي الصَّلَاةِ (قَانِتِينَ) قِيلَ مُطِيعِينَ  
 لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ قَنُوتٍ فِي الْقُرْآنِ فَهُوَ طَاعَةٌ  
 رَوَاهُ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ وَقِيلَ سَاكِنِينَ لِحَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ  
 كُنَّا نَتَكَلَّمُ فِي الصَّلَاةِ حَتَّى نَزَلَتْ فَأَمَرْنَا بِالسَّكُوتِ وَنَهَيْنَا عَنْ  
 الْكَلَامِ رَوَاهُ الشَّيْخَانُ (فَإِنْ خِفْتُمْ) مِنْ عَدُوٍّ أَوْ سَيْلٍ أَوْ سَبْعٍ  
 (فِرْجَالًا) جَمْعُ رَجُلٍ أَيْ مَشَاةً صَلُّوا (أَوْ دُكْبَانًا) جَمْعُ رَاكِبٍ  
 أَيْ كَيْفَ أَمْكِنُ مُسْتَقْبَلِي الْقِبْلَةِ وَغَيْرَهَا وَيَوْمِي بِالرُّكُوعِ  
 وَالسُّجُودِ (فَإِذَا أَمِنْتُمْ) مِنَ الْخَوْفِ (فَاذْكُرُوا اللَّهَ) أَيْ صَلُّوا  
 (كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ) قَبْلَ تَعْلِيمِهِ مِنْ فَرَائِضِهَا  
 وَحَقُوقِهَا وَالْكَافُ بِمَعْنَى مِثْلٍ وَمَا مَصْدَرِيَّةٌ أَوْ مَوْضُولَةٌ (وَالَّذِينَ  
 يَتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا) فَلْيُوصُوا (وَصِيَّةً) وَفِي  
 قِرَاءَةٍ بِالرَّفْعِ أَيْ عَلَيْهِمُ (لَا زَوَاجَهُمْ) وَيُعْطُوهُنَّ (مَتَاعًا)  
 مَا يَتَمَتَّعُونَ بِهِ مِنَ النِّفْقَةِ وَالْكَسْوَةِ إِلَى تِمَامِ (الْحَوْلِ) مِنْ  
 مَوْتِهِمُ الْوَاجِبُ عَلَيْهِنَ تَرْبِصُهُ (غَيْرَ اخْرَاجِ) حَالٍ أَيْ غَيْرِ  
 مَخْرُجَاتٍ مِنْ مَسْكِنَتِهِنَّ (فَإِنْ خَرَجْنَ) بِأَنْفُسِهِنَّ (فَلَا جُنَاحَ  
 عَلَيْكُمْ) يَا أَوْلِيَاءَ الْمَيِّتِ (فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ)  
 شَرَعًا كَالْتَرْتِيزِ وَتَرْكِ الْأَحْدَادِ وَقَطْعِ النِّفْقَةِ عَنْهَا (وَاللَّهُ  
 عَزِيزٌ) فِي مَلَكَه (حَكِيمٌ) فِي صِنْعِهِ وَالْوَصِيَّةُ الْمَذْكُورَةُ  
 مَنْسُوخَةٌ بِآيَةِ الْمِيرَاثِ وَتَرْبِصُ الْحَوْلِ بِأَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ وَعَشْرٍ  
 السَّابِقَةِ الْمَتَأَخِّرَةِ فِي التَّرْوَلِ وَالسَّكْنِ ثَابِتَةً لَهَا عِنْدَ الشَّافِعِيِّ  
 (وَالْمُطَلَقَاتِ مَتَاعٌ) يُعْطُونَهُ (بِالْمَعْرُوفِ) بِقَدْرِ الْإِمْكَانِ



كظاهره (وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ) لَوْحْتُمْ (بِهِ مِنْ خِطْبَةِ  
 النِّسَاءِ) المتوفى عنهن أزواجهن في العدة كقول الأئمة  
 مثلاً انك بحيلة ومن يجد مثلك ورُب راعب فيك (أَوْ  
 أَكِنْتُمْ) أضمرتم (فِي أَنْفُسِكُمْ) من قصد نكاحهن (عَلِمَ اللَّهُ  
 أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ) بالخطبة ولا تصبرون عنهن فأباح لكم  
 التعريض (وَلَكِنْ لَا تَوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا) أي نكاحاً (إِلَّا) لكن  
 (بِأَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا) أي ما عرف شرعاً من التعريض فلكم  
 ذَلِكَ (وَلَا تَفْرِضُوا عَقْدَ النِّكَاحِ) أي على عقده فحتى يبلغ  
 (الكِتَابُ) أي المكتوب من العدة (أَجَلُهُ) بأن ينتهي (وَأَعْلَمُوا  
 أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ) من العزم وغيره (فَأَحْذَرُوهُ) أن  
 يعاقبكم إذا عزمتم (وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ) لمن يحذره (حَلِيمٌ)  
 يتأخير العقوبة عن مستحقها (لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ  
 مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ) وفي قراءة تماسوهن أي تجامعوهن (أَوْ) لم  
 (تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً) مهراً وما مصدرية ظرفية أي  
 لا تبعة عليكم في الطلاق زمن عدم المسيس والفرض باسم  
 ولا مهر فطلقوهن (وَمَتَّعُوهُنَّ) أعطوهن ما يمتنع به  
 (عَلَى الْمُؤَسِّعِ) الغنى منكم (قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ) الضيق الرزق  
 (قَدْرُهُ) يفيد أنه لا نظر إلى قدر الزوجة (مَتَاعًا) تمتيعاً  
 (بِالْمَقْرُوفِ) شرعاً صفة متاعاً (حَقًّا) صفة ثانية أو مصدر  
 مؤكداً (عَلَى الْمُحْسِنِينَ) المطيعين (وَإِنْ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ  
 أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ)  
 يجب لهن ويرجع لكم النصف (إِلَّا) لكن (أَنْ يُعْفُونَ)  
 أي الزوجات فيتركه (أَوْ يَفْقُوا الَّذِي بَيْنَهُمَا عَقْدُ النِّكَاحِ)  
 وهو الزوج فيترك لها الكل وعن ابن عباس الولي إذا كانت  
 مجورة فلا حرج في ذلك (وَأَنْ تُعْفُوا) منه إذا خبره (أَقْرَبُ

(وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) ذَلِكَ فَاتَّبِعُوا أَمْرَ (وَالْوَالِدَاتِ يُرْضِعْنَ)  
 أَيْ لِيَرْضِعْنَ (أَوْ لَا رَهْنٌ حَوْلَيْنِ) عَامَيْنِ (كَأَمَلَيْنِ) صِفَةُ مُؤَكَّدَةٍ  
 ذَلِكَ (لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ) وَلَا زِيَادَةَ عَلَيْهِ (وَعَلَى الْمَوْلُودِ  
 لَهُ) أَيْ الْإِلَاب (رِزْقُهُنَّ) اطْعَامُ الْوَالِدَاتِ (وَكِسْوَتُهُنَّ) عَلَى  
 الْإِرْضَاعِ إِذَا كُنَّ مُطْلَقَاتٍ (بِالْمَعْرُوفِ) بِقَدْرِ طَاقَتِهِ (لَا تُكَلَّفُ  
 نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا) طَاقَتُهَا (لَا تُضَارُّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا) بِسَبَبِهِ  
 بَأَن تَكْرَهُ عَلَى إِرْضَاعِهِ إِذَا امْتَنَعَتْ (وَلَا) يُضَارُّ (مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ)  
 أَيْ بِسَبَبِهِ بَأَن يَكْلَفُ فَوْقَ طَاقَتِهِ وَاضَافَةَ الْوَلَدِ إِلَى كُلِّ مِنْهُمَا  
 فِي الْمَوْضِعَيْنِ لِلِاسْتِعْطَافِ (وَعَلَى الْوَارِثِ بِأَيِّ وَارِثٍ لِلِإِلَابِ  
 وَهُوَ الصَّبِيُّ أَيْ عَلَى وَلِيِّهِ فِي مَالِهِ (مِثْلُ ذَلِكَ) الَّذِي عَلَى الْإِلَابِ  
 لِلْوَالِدِ مِنَ الرِّزْقِ وَالْكَسْوَةِ (وَلَا أَرَادَا) أَيْ الْوَالِدَاتِ  
 (فِيصَالًا) فَطَامَ مَالَهُ قَبْلَ الْحَوْلَيْنِ صَادِرًا (عَنْ تَرْضَاعٍ) اتِّفَاقٍ  
 (مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ) بَيْنَهُمَا لَتُظْهَرَ مَصْلَحَةُ الصَّبِيِّ فِيهِ (فَلَا جُنَاحَ  
 عَلَيْهِمَا) فِي ذَلِكَ (وَإِنْ أَرَدْتُمْ) خُطَابَ لِلْآبَاءِ (أَنْ تَسْتَرْضِعُوا  
 أَوْ لَا تَكُنَّ) مُرَاضِعَ غَيْرِ الْوَالِدَاتِ (فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ) فِيهِ (إِذَا  
 كُنْتُمْ) إِلَيْهِنَّ (مَا أَتَيْتُمْ) أَيْ أَرَدْتُمْ إِيْتَاءَهُ لِهِنَّ مِنَ الْإِجْرَةِ  
 (بِالْمَعْرُوفِ) بِالْمَحْمِلِ كَطِيبِ النَّفْسِ (وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا  
 أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْهُ (وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ  
 يَمُوتُونَ) مِنْكُمْ (وَيَذَرُونَ) يَتْرَكُونَ (أَزْوَاجًا يَتَرْتَضِينَ) أَيْ  
 لِيَتَرْتَضِينَ (يَا نَفْسِهِنَّ) بَعْدَهُمْ عَنِ النِّكَاحِ (أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا  
 مِنَ اللَّيَالِي وَهَذَا فِي غَيْرِ الْحَوَامِلِ فَعَدَّتْهُنَّ أَنْ يَرْضِعْنَ حَمْلَهُنَّ  
 بِأَيِّ الطَّلَاقِ وَالْأَمَةِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ ذَلِكَ بِالسَّتَةِ (فَإِذَا بَلَغْنَ  
 أَجَلَهُنَّ) انْقَضَتْ مَدَّةُ تَرَبُّصِهِنَّ (فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ) أَيْهَا  
 الْإِوْلِيَاءُ (فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ) مِنَ التَّرْتِيبِ وَالتَّعَرُّضِ لِلْخَطَا  
 (بِالْمَعْرُوفِ) شَرعًا (وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) عَالِمٌ بِبَاطِنِهِ



قَاوْلُكَ هُمُ الظَّالِمُونَ فَإِنْ طَلَّقَهَا) الزَّوْجَ بَعْدَ الشَّتَيْنِ (فَلَا  
 تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ) التَّطْلِيقُ الثَّلَاثَةُ (حَتَّى تَنْكِحَ) تَتَزَوَّجَ (زَوْجًا  
 غَيْرَهُ) وَبِطَاهَا كَمَا فِي الْحَدِيثِ رَوَاهُ الشَّيْخَانِ (فَإِنْ طَلَّقَهَا)  
 الزَّوْجَ الثَّانِي (فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا) أَيْ الزَّوْجَةَ وَالزَّوْجَ الْأَوَّلَ  
 (أَنْ يَتَرَاجَعَا) إِلَى النِّكَاحِ بَعْدَ انْقِضَاءِ الْعِدَّةِ (إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا  
 حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ) الْمَذْكُورَاتِ (حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ)  
 يَتَدَبَّرُونَ (وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَّغُنَّ أَجَلَهُنَّ) قَارِبِينَ انْقِضَاءِ  
 عِدَّتِهِنَّ فَأَمِيسْكُوهُنَّ) بَانَ تَرَاجَعُوهُنَّ (بِمَعْرِوْفٍ) مِنْ غَيْرِ ضَرَارٍ  
 (أَوْ سِرْحُونَةٍ بِمَعْرِوْفٍ) اِتْرَكُوهُنَّ حَتَّى تَنْقُضِيَ عِدَّتِهِنَّ (وَلَا  
 تُمْسِكُوهُنَّ) بِالرَّجْعَةِ (ضَرَارًا) مَفْعُولٌ لَهُ (لِتَعْتَدُوا) عَلَيْهِنَّ  
 بِالْإِبْجَاءِ إِلَى الْإِفْتِدَاءِ وَالتَّطْلِيقِ وَتَطْوِيلِ الْحَبْسِ (وَمَنْ يَفْعَلْ  
 ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ) بِتَعْرِيفِهَا إِلَى عَذَابِ اللَّهِ (وَلَا تَتَّخِذُوا  
 آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا) مَهْزُوءًا بِهَا بِمُخَالَفَتِهَا (وَإِذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ)  
 بِالْإِسْلَامِ (وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ) الْقُرْآنِ (وَالْحِكْمَةَ)  
 مَا فِيهِ الْأَحْكَامُ (يَعْظُمُكُمْ بِهِ) بِأَنْ تَشْكُرُواهَا بِالْعَمَلِ بِهِ (وَاتَّقُوا  
 اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ (وَإِذَا  
 طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَّغُنَّ أَجَلَهُنَّ) انْقَضَتْ عِدَّتِهِنَّ (فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ)  
 خُطَابَ لِلْأَوْلِيَاءِ أَيْ تَمْنَعُوهُنَّ مِنْ (أَنْ يَنْكِحْنَ أَرْوَاجَهُنَّ)  
 الْمُطْلَقِينَ لَهُنَّ لِأَنْ سَبَبَ نَزْوِلِهَا أَنْ اخْتِمْ مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ  
 طَلَّقَهَا زَوْجَهَا فَأَرَادَ أَنْ يَرَا جَعَهَا فَمَنْعَهَا مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ كَمَا  
 رَوَاهُ الْحَاكِمُ (إِذَا تَرَاضَوْا) أَيْ الْأَزْوَاجُ وَالنِّسَاءُ (بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ)  
 شَرْعًا (ذَلِكَ) الْبَهْنَى عَنِ الْعَضْلِ (يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ  
 بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ) لِأَنَّهُ الْمُنْتَفِعُ بِهِ (ذَلِكَ) أَيْ تَرْكُ الْعَضْلِ  
 (أَرْكَى) خَيْرٌ لَكُمْ وَأَظْهَرُ لَكُمْ وَلَهُمْ لَمَّا يَخْشَى عَلَى الزَّوْجَيْنِ  
 مِنَ الرُّبُوبَةِ بِسَبَبِ الْعِلَاقَةِ بَيْنَهُمَا (وَاللَّهُ يَعْلَمُ) مَا فِيهِ الْمَصْلَحَةُ

من عدة وفي غير الآيسة والصغيرة فعدة من ثلاثة أشهر  
 والحواصل فعدة من أن يضعن حملهن كما في سورة الطلاق  
 والآماء فعدة من قرآن بالسنة (وَلَا يَحِلُّ لهنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ  
 مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ) من الولد أو الحيض (إِنْ كُنَّ يُؤْمِنَنَّ  
 بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبَعُولَتُهُنَّ) أزواجهن (أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ)  
 بمراجعةهن ولو أبين (فِي ذَلِكَ) أى في زمن التريص (إِنْ أَرَادُوا  
 إِصْلَاحًا) بينهما لا ضرار المرأة وهو تحريض على قصده لا شرط  
 لجواز الرجعة وهذا في الطلاق الرجعي وأحق لا تفضيل فيه  
 أنه لا حق لغيرهم في نكاحهن في العدة (وَلَهُنَّ) على الأزواج  
 (مِثْلُ الَّذِي) لهم (عَلَيْهِنَّ) من الحقوق (بِالْمَعْرُوفِ) شرعا  
 من حسن العشرة وترك الضرار ونحو ذلك (وَالرِّجَالُ عَلَيْهِمْ  
 دَرَجَةٌ) فضيلة في الحق من وجوب طاعتهم لهم لما ساقوه  
 من المهر والانفاق (وَاللَّهُ عَزِيزٌ) في ملكه (حَكِيمٌ) فيما دبره  
 خلقه (الطَّلَاقُ) أى التطلق الذى يراجع بعده (مَرَّتَانِ)  
 أى اثنتان (فَأَمْسَا لَهُ) أى فاعليكم امساكن بعده بأب  
 تراجعوهن (بِمَعْرُوفٍ) من غير ضرار (أَوْ تَسْرِيحٍ) أى إرسال  
 لهن (بِإِحْسَانٍ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ) أيها الأزواج (أَنْ تَأْخُذُوا  
 بِمَا أَنْتَبَهُنَّ) من المهور (شَيْئًا) إذا طلقتموهن (إِلَّا أَنْتَ  
 يَخَافَا) أى الزوجان (أَنْ لَا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ) أى لا يأتيا  
 بما حده من الحقوق وفي قراءة يخافا بالبناء للمفعول فأن لا  
 يقيما بدل اشتمال من الضمير فيه وقرئ بالفوقانية في  
 الفعلين (فَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهَا  
 فِيمَا أَقْبَدْتُمَا) نفسها من المال ليطلقها أى لأخرج على  
 الزوج في أخذه ولا الزوجة في بذله (تِلْكَ) الأحكام  
 المذكورة (حُدُودَ اللَّهِ) فلا تعتدوها ومن يتعد حدَّ ودَّ الله



نزل رد القول اليهود من أتى امرأته في قبلها من جهة دبرها  
 جاء الولد أحول (وَقَدْ مَوَّالًا نَفْسَكُمْ) العمل الصالح كالسمية  
 عند الجماع (وَأَتَّقُوا اللَّهَ) في أمره ونهيهِ (وَاعْلَمُوا أَنَكُمْ مُلَاقُونَ)  
 بالبعث فيما زيكم بأعمالكم (وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ) الذين اتقوه  
 بالجنة (وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ) أي الحلف به (عُرْضَةً) علة مانعة  
 (لِإِيْمَانِكُمْ) أي نصبها لها بأن تكثروا الحلف به (أَنْ) لا (تَبْرُوا)  
 وَتَتَّقُوا فتكره اليمين على ذلك ويسن فيه الحنث ويكفر  
 بخلافها على فعل البر ونحوه فهي طاعة (وَتَصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ)  
 المعنى لا تمتنعوا من فعل ما ذكر من البر ونحوه إذا حلفت عليه  
 بل ائتوه وكفروا لأن سبب نزولها الامتناع من ذلك (وَاللَّهُ  
 سَمِيعٌ) لا قوالكم (عَلَيْكُمْ) بأحوالكم (لَا يُوَ أَخِذْكُمْ اللَّهُ بِاللَّغْوِ)  
 الكائن (فِي إِيْمَانِكُمْ) وهو ما يسبق إليه اللسان من غير  
 قصد الحلف نحو لا والله وبلى والله فلا اثم فيه ولا كفارة  
 (وَلَكِنْ يُؤَاخِذْكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ) أي قصده من الإيمان  
 إذا حلفت (وَاللَّهُ غَفُورٌ) لما كان من اللغو (حَلِيمٌ) بتأخير  
 العقوبة عن مستحقها (لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ) أي يحلفون  
 أن لا يجامعوها (تَرَبُّصٌ) انتظار (أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءُوا)  
 رجعوا فيها أو بعدها عن اليمين إلى الوطاء (فَإِنْ اللَّهُ غَفُورٌ)  
 لهم ما أتوه من ضرر المرأة بالحلف (رَحِيمٌ) بهم (وَأَنْ عَزَمُوا  
 الطَّلَاقَ) أي عليه بأن لم يفيؤا فليوقعوه (فَإِنْ اللَّهُ سَمِيعٌ)  
 لقولهم (عَلَيْكُمْ) بغزهم المعنى ليس لهم بعد تربص ما ذكر  
 إلا الفينة أو الطلاق (وَالْمُطَلَّاتُ يَتَرَبَّصْنَ) أي ينتظرن  
 (بِأَنْفُسِهِنَّ) عن النكاح (ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ) تمضي من حين الطلاق  
 جمع قر بفتح القاف وهو الطهر أو الحيض قولان وهذا في  
 المدخول بهن أما غيرهن فلا عدة عليهن لقوله فما لكم عليهن

أَى فَلَکُمْ ذَکَ (وَاللّٰهُ یَعْلَمُ الْمَفِیْدَ) لَا مَوَالَهْمُ بِمَخَالِطَتِهِ  
 (مِنَ الْمُضْلِیْلِ) بِهَا فِی جَا زِی کَلَا مِنْهُمَا (وَلَوْ شَاءَ اللّٰهُ لَا عَنَّا کُمْ)  
 لَضِیْقٌ عَلَیْکُمْ بِتَحْرِیمِ الْمَخَالِطَةِ (إِنَّ اللّٰهَ عَزِیزٌ) غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ  
 (حَکِیمٌ) فِی صِنْعِهِ (وَلَا تُنْکِحُوا) تَتَزَوَّجُوا أَیْهَا الْمُسْلِمُونَ (الْمُشْرَکَاتِ)  
 أَى الْکَافِرَاتِ (حَتَّى یُؤْمِنَ وَلَا مَۡةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَیْرٌ مِنْ مُّشْرِکَةٍ)  
 حُرَّةٌ لِأَن سَبَبَ نَزْوِلِهَا الْعِیْبُ عَلَى مَنْ تَزَوَّجَ أُمَةً وَتَرْغِیْبُهُ  
 فِی نِكَاحِ حُرَّةٍ مُّشْرَکَةٍ (وَلَوْ أَنْجَبْتُمْ) بِجَاهِهَا وَمَالِهَا وَهَذَا مُخْصَرٌ  
 بَغَیْرِ الْکِتَابِیَّاتِ بَابِةٍ وَالْمَحْصَنَاتِ مِنَ الذِّیْنِ أَوْ تَوَاتُ الْکِتَابِ  
 (وَلَا تُنْکِحُوا) تَزَوَّجُوا (الْمُشْرِکِیْنَ) أَى الْکُفَّارِ الْمُؤْمِنَاتِ (حَتَّى  
 یُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَیْرٌ مِنْ مُّشْرِکٍ وَلَوْ أَنْجَبَکُمْ) لِمَالِهِ وَجَمَالِهِ  
 (أُولَئِکَ) أَى أَهْلَ الشِّرْکِ (یَدْعُونَ إِلَى النَّارِ) بِدَعَائِهِمْ إِلَى  
 الْعَمَلِ الْمَوْجِبِ لَهَا فَلَا تَلِیقَ مَنَاحَتِهِمْ (وَاللّٰهُ یَدْعُو) عَلَى لِسَانِ رَسَلِهِ  
 (إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ) أَى الْعَمَلِ الْمَوْجِبِ لَهَا (بِإِذْنِهِ) بِإِزَادَتِهِ  
 فَتَجِبُ اجَابَتُهُ بِتَزَوُّجِ أَوْلِيَائِهِ (وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ  
 یَتَذَكَّرُونَ) یَتَعَذَّلُونَ (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِیضِ) أَى الْحِیْضِ  
 أَوْ مَكَانِهِ مَاذَا یَفْعَلُ بِالنِّسَاءِ فِیهِ (قُلْ هُوَ آذَى) قَذَرٌ أَوْ مَحَلُّهُ  
 (فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ) اتْرَكُوا وَطَأَهُنَّ (فِی الْمَحِیضِ) أَى وَقْتَهُ  
 أَوْ مَكَانَهُ (وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ) بِاجْمَاعٍ (حَتَّى یَظْهَرْنَ) بِسُكُونِ  
 الطَّاءِ وَیَشْدِيدِهَا وَالْهَاءُ وَفِیهِ إِدْغَامُ النَّاءِ فِی الْإِصْلِ فِی الطَّاءِ  
 أَى یَغْتَسِلْنَ بَعْدَ انْقِطَاعِهِ (فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ) بِاجْمَاعٍ  
 (مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللّٰهُ) بِتَجَنُّبِهِ فِی الْحِیْضِ وَهُوَ الْقَبْلُ وَلَا تَعْدُوهُ  
 إِلَى غَیْرِهِ (إِنَّ اللّٰهَ یُحِبُّ) یُثِيبُ وَیُکْرِمُ (التَّوَّابِیْنَ) مِنَ الذَّنُوبِ  
 (وَالَّذِیْنَ یُحِبُّ الْمُنْتَظِرِیْنَ) مِنَ الْإِقْدَارِ (نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّکُمْ) أَى  
 مَحَلُّ زَرْعِکُمُ الْوَلَدِ (فَإِنَّا خَرْنَاهُمْ) أَى مَحَلَّهُ وَهُوَ الْقَبْلُ (أَنْ)  
 کَیْفَ (بَشَرْتُمْ) مِنْ قِیَامِ وَقَعُودِ وَاضْطِجَاعِ وَاقْبَالِ وَادْبَارِ



فَمِتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَٰئِكَ حَبِطَتْ (أَعْمَالُهُمْ) الصَّالِحَةُ  
(فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ) فَلَا عُدَّةَ لَهَا وَلَا ثَوَابَ عَلَيْهَا وَالتَّقِينَةُ  
بِالمَوْتِ عَلَيْهِ يَفِيدُ أَنَّهُ لَوْ رَجَعَ إِلَى الْإِسْلَامِ لَمْ يَبْطُلْ عَمَلُهُ فَيُنَابِ  
عَلَيْهِ وَلَا يَحِيدُهُ كَمَا يَجْعَلُ مَثَلًا وَعَلَيْهِ الشَّافِعِيُّ (وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ  
النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) وَلَمَّا ظَنَّ السَّرِيَّةُ أَنَّهُمْ إِنْ سَلِمُوا مِنْ الْأَنْتَمِ  
فَلَا يَحْصُلُ لَهُمْ أَجْرٌ نَزَلَ (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا)  
فَارْعَوْا أَوْطَانَكُمْ (وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ) لَا عِلَاءَ دِينِهِ (أُولَٰئِكَ  
يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ) ثَوَابُهُ (وَاللَّهُ غَفُورٌ) لِلْمُؤْمِنِينَ (مَرْجِيمٌ)  
٧٧ (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ) الْقَمَارَ مَا حَكَمَهُمَا (قُلْ) لَهُمَا  
(فِيهِمَا) أَى فِي تَعَاظِيهِمَا (إِنَّمَا كَبِيرٌ) عَظِيمٌ وَفِي قِرَاءَةِ بِالمَثَلَةِ  
لَمَّا يَحْصُلُ بِسَبَبِهِمَا مِنَ الْمَخَاصِمِ وَالْمَشَامَةِ وَقَوْلُ الْفَحْشِ (وَمَنَافِعُ)  
لِلنَّاسِ) بِالمَلَذَةِ وَالْفَرَحِ فِي الْخَمْرِ وَاصَابَةِ الْمَالِ بِالْكَدِّ فِي الْمَيْسِرِ  
(وَأَمَّا هُمَا) أَى مَا يَنْشَأُ عَنْهُمَا مِنَ الْمَفَاسِدِ (أَكْبَرُ) أَعْظَمُ (مِنْ)  
نَفْعِهِمَا) وَلَمَّا نَزَلَتْ شَرِبَهَا قَوْمٌ وَامْتَنَعَ آخَرُونَ إِلَى أَنْ  
حَرَّمَهَا آيَةُ الْمَائِدَةِ (وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ) أَى مَا قَدَرُ  
(قُلْ) أَنْفَقُوا (أَلْعَفْوُ) أَى الْفَاضِلُ عَنِ الْحَاجَةِ وَلَا تَنْفَقُوا  
مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ وَتَضْيَعُوا أَنْفُسَكُمْ وَفِي قِرَاءَةِ بِالرَّفْعِ بِتَقْدِيرِ  
هُوَ (كَذَلِكَ) أَى كَمَا بَيَّنَّ لَكُمْ مَا ذَكَرَ (يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ  
لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ فِي) أَمْرِ (الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ) فَتَأْخُذُونَ  
بِالْأَصْلَحِ لَكُمْ فِيهِمَا (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى) وَمَا يَلْقَوْنَهُ مِنْ  
الْمُخْرَجِ فِي شَأْنِهِمْ فَإِنْ وَكَلُوهُمْ بِأَمْوَالِهِمْ إِنْ عَزَلُوا مَالَهُمْ مِنْ  
أَمْوَالِهِمْ وَصَنَعُوا لَهُمْ طَعَامًا وَحَدَّهُمْ فُخْرٌ (قُلْ) إِصْلَاحُ  
لَهُمْ) فِي أَمْوَالِهِمْ بِتَنْمِيَّتِهَا وَمَدَاخِلَتِهَا (خَيْرٌ) مِنْ تَرْكِ  
ذَلِكَ (وَإِنْ تَخَالَطَوْهُمْ) أَى تَخَلَطُوا نَفَقَتَكُمْ بِنَفَقَتِهِمْ (طُغُونَكُمْ)  
أَى فَهَمُ أَخْوَانِكُمْ فِي الدِّينِ وَمِنْ شَأْنِ الْإِخَاءِ أَنْ يَخَالِطَ أَخَاهُ

عما ينفق وعلى من ينفق (قُلْ) لهم (مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ) بيان  
 لما شامل للتقليل والكثير وفيه بيان المنفق الذي هو أحد  
 شقي السرّال وأجاب عن المصرف الذي هو الشق الآخر بقوله  
 (فَلِلّٰهِ الدِّينَ وَالْآفَرِيقَيْنِ وَالتَّيَّافِي وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ)  
 أي هم أولى به (وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ) انفاق أو غيره (فَإِنَّ اللَّهَ  
 بِهِ عَلِيمٌ) فمجاز عليه (كُتِبَ) فرض (عَلَيْكُمْ الْقِتَالُ) للكفار  
 (وَهُوَ كُرْهُ) مكروه (لَكُمْ) طبعاً لمشقته (وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا  
 شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ) لميل النفس  
 إلى الشهوات الموجبة لهلاكها ونفورها عن التكليفات  
 الموجبة لسعادتها فلعل لكم في القتال وإن كرهتموه خير لأن  
 فيه إما الظفر والغنيمة أو الشهادة والأجر وفي تركه وإن  
 حبيبتموه شراً لأن فيه الذل والفقر وحرمان الأجر (وَاللَّهُ  
 يَعْلَمُ) ما هو خير لكم (وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) ذلك فبادروا إلى  
 ما يأمركم به وأرسل النبي صلى الله عليه وسلم أول سرايا به  
 وعليها عبد الله بن جحش فقاتلوا المشركين وقتلوا ابن الحضرمي  
 آخر يوم من جمادى الآخر والتبس عليهم برجب فغيرهم  
 الكفار باستحلاله فنزل (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ) الحرم  
 (فِتْنَةٍ فِيهِ) بدل اشتغال (قُلْ) لهم (قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ)  
 عظيم وزر أمبتدأ وخبر (وَصَدٌّ) مبتدأ منع للناس (عَنْ  
 سَبِيلِ اللَّهِ) دينه (وَكُفْرٌ بِهِ) بالله (وَ) صد عن (الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ)  
 أي مكة (وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ) وهم النبي والمؤمنون وخبر  
 المبتدأ (أَنْتُمْ) أعظم وزر (عِنْدَ اللَّهِ) من القتال فيه (وَالْفِتْنَةُ)  
 الشر منكم (أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ) لكم فيه (وَلَا يَزَالُونَ) أي  
 الكفار (يُقَاتِلُونَكُمْ) أيها المؤمنون (حَتَّى) متى (يَرُدُّوكُمْ عَنْ  
 دِينِكُمْ) إلى الكفر (إِنْ أَسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرُدَّكُمْ عَنْ دِينِهِ



كِبَالٍ وَعَمَارٍ وَصَهِيْبٍ أَيْ يَسْتَهْزِئُونَ بِهِمْ وَيَتَعَالَوْنَ عَلَيْهِمْ  
 بِالْمَالِ (وَالَّذِينَ اتَّقَوْا) الشُّرَكَ وَهُمْ هَؤُلَاءِ (فَوَقَّهَتْهُمْ يَوْمَ  
 الْقِيَامَةِ) وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ أَيْ رَزَقًا وَاسِعًا  
 فِي الْآخِرَةِ أَوِ الدُّنْيَا بِأَنْ يَمْلِكُ الْمَسْخُورُ مِنْهُمْ أَمْوَالُ السَّاحِرِينَ  
 وَرِقَابَهُمْ (كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً) عَلَى الْإِيمَانِ فَاخْتَلَفُوا بِأَنْ  
 آمَنَ بَعْضٌ وَكَفَرَ بَعْضٌ (فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ) إِلَيْهِمْ (مُبَشِّرِينَ)  
 مِنْ آمَنَ بِالْجَنَّةِ (وَمُنْذِرِينَ) مَنْ كَفَرَ بِالنَّارِ (وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ  
 الْكِتَابَ) بِمَعْنَى الْكُتُبِ (بِالْحَقِّ) مُتَعَلِّقٌ بِأَنْزَلِ (لِيُحْكُمَ) بِهِ  
 (بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ) مِنَ الدِّينِ (وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ)  
 أَيْ الدِّينِ (إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ) أَيْ الْكِتَابَ فَأَمَّنَ بَعْضٌ وَكَفَرَ  
 بَعْضٌ (مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ) بِحُجِّ الظَّاهِرَةِ عَلَى التَّوْحِيدِ  
 وَمِنْ مُتَعَلِّقَةٍ بِاخْتِلَافِ وَهِيَ وَمَا بَعْدَهَا مُقَدِّمٌ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ  
 فِي الْمَعْنَى (بَغْيًا) مِنَ الْكَافِرِينَ (بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا  
 لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ) لِلْبَيَانِ (الْحَقِّ بِأُذُنِهِ) بِأَرَادَتِهِ (وَاللَّهُ  
 يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ) هَدَايَتَهُ (إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) طَرِيقِ الْحَقِّ  
 \* وَنَزَلَ فِي جِهْدِ أَصَابِ الْمُسْلِمِينَ (آمَنَ) بَلْ (حَسِبْتُمْ أَنْ  
 تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا) لَمْ (يَأْتِكُمْ مَثَلٌ) شَبِهَ مَا أَتَى (الَّذِينَ خَلَوْا  
 مِنْ قَبْلِكُمْ) مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْحَمَنِ فَتَصَبَّرُوا كَمَا صَبَرُوا (مَسْتَهْزِئِينَ)  
 جُمْلَةً مُسْتَأْنَفَةً مُبَيِّنَةً مَا قَبْلَهَا (الْبَاسَاءُ) شِدَّةُ الْفَقْرِ (وَالضَّرَّاءُ)  
 الْمَرَضُ (وَزُلْزِلُوا) ازْجَجُوا بِأَنْوَاعِ الْبَلَاءِ (حَتَّى يَقُولَ) بِالنَّفْسِ  
 وَالرَّفْعِ أَيْ قَالَ (الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ) اسْتَبْطَأَ لِلنَّصْرِ  
 لَتَنَاهَى الشَّدَّةَ عَلَيْهِمْ (مَتَى) يَأْتِي (نَصْرُ اللَّهِ) الَّذِي وَعَدَنَاهُ  
 فَاجِيبُوا مَنْ قَبْلَ اللَّهِ (إِلَّا إِنْ نَصَرَ اللَّهُ قَرِيبٌ) أَيْ أَنَّهُ (يَسْأَلُونَكَ)  
 يَا مُحَمَّدُ (مَاذَا يُنْفِقُونَ) أَيْ الَّذِي يَنْفِقُونَهُ وَالسَّائِلَ عَمْرُوبَ  
 الْجَمُوحِ وَكَانَ شَيْخًا ذَا مَالٍ فَسَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَتَقِ اللَّهَ فِي فِعْلِكَ (أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ) حَمَلَتْهُ الْإِنْفَةُ وَالْحِمِيَّةُ عَلَى  
 الْعَمَلِ (يَا لَأَلِثِمُ) الَّذِي أَمَرَ بِاتِّقَانِهِ (فَحَسْبُهُ) كَافِيهِ (بَجَهْتُمْ وَلَبِثُشْ  
 الْمِهَادُ) الْفِرَاشُ هِيَ (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي) يَبِيعُ (نَفْسَهُ) أَيْ  
 يَبْذُلُهَا فِي طَاعَةِ اللَّهِ (أَبْتِغَاءً) طَلَبَ (مَرْضَاتِ اللَّهِ) رِضَاهُ وَهُوَ  
 صَهِيْبٌ لَمَّا أَذَاهُ الْمُشْرِكُونَ هَاجَرُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَتَرَكُوا لَهُمْ مَالَهُ  
 (وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ) حَيْثُ أُرْشِدُهُمْ لِمَا فِيهِ رِضَاهُ وَنَزَلَ فِي  
 عَمَلِهِ بِهِنَّ بِنِ سَلَامٍ وَأَصْحَابَهُ لِمَا عَظَمُوا السَّبْتَ وَكَرِهُوا الْإِبْلَ  
 بَعْدَ الْإِسْلَامِ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ) بَفَتْحِ السِّينِ  
 وَكُسْرِهَا الْإِسْلَامَ (كَافَّةً) حَالٌ مِنَ السَّلَامِ أَيْ فِي جَمِيعِ شُرَائِعِهِ  
 (وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ) طَرِيقِ (الشَّيْطَانِ) أَيْ تَزْيِينِهِ بِالْتَفْرِيقِ  
 (إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ) بَيْنَ الْعَدَاوَةِ (فَإِنْ زُلْتُمْ) مَلْتُمْ عَنِ  
 الدِّخُولِ فِي جَمِيعِهِ (مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمْ الْبَيِّنَاتُ) الْحُجُجُ الظَّاهِرَةُ  
 عَلَى أَنَّهُ حَقٌّ (فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ) لَا يَعْجِزُهُ شَيْءٌ عَنْ انتِقَامِهِ  
 مِنْكُمْ (حَكِيمٌ) فِي صَنْعِهِ (هَلْ) مَا يَنْظُرُونَ) يَنْتَظِرُ التَّارِكُونَ  
 الدِّخُولَ فِيهِ (إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ) أَيْ أَمْرُهُ كَقَوْلِهِ أَوْ يَأْتِي أَمْرُ  
 رَبِّكَ أَيْ عَذَابُهُ (فِي ظُلُلٍ) جَمْعُ ظِلَّةٍ (مِنَ الْغَمَامِ) السَّحَابِ  
 (وَالْمَلَائِكَةُ وَفِي الصُّفُوفِ الْأَمْرِ) ثُمَّ أَمْرُهُمْ هَلَاكُهُمْ (وَالِىَ اللَّهُ تَرْجَعُ  
 الْأُمُورُ) بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ وَالْفَاعِلِ فِي الْآخِرَةِ فَيَجَازِي (سَلْ)  
 يَا مُحَمَّدُ (بَنِي إِسْرَائِيلَ) تَبَكُّيْنَا (كَمْ آتَيْنَاهُمْ) كَمْ اسْتَفْهَمْنَاهُمْ مَعْلَقَةٌ  
 سَلَّ عَنْ الْمَفْعُولِ الثَّانِي وَهِيَ ثَانِي مَفْعُولِي آتَيْنَا وَمُمِيزُهَا (مِنْ  
 آيَةٍ بَيِّنَةٍ) ظَاهِرَةٌ كَفُلْقِ الْبَحْرِ وَانْزَالِ الْمُنِّ وَالسَّلْوَى فَبَدَّلُوهَا  
 كُفْرًا (وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ) أَيْ مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْهِ مِنَ الْآيَاتِ  
 لَا نَهَا سَبَبُ الْهَدَايَةِ (مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ) كُفْرًا (فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ  
 الْعِقَابِ) لَهُ (رُؤْيَيْنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا) مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ (الْحَيَاةِ الدُّنْيَا)  
 بِالْتَمْوِيهِ فَأَحْبَبُوهَا (وَهُمْ) (يَسْتَحْزِرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا) لِفَقْرِهِمْ



عَنْهُ لَكَانَ صِفَةً لَهُ (فَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا نَصِيبَنَا  
 فِي الدُّنْيَا) فَيُؤْتَاهُ فِيهَا (وَمَالَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ) نَصِيبٌ  
 (وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً) نِعْمَةٌ (وَفِي الْآخِرَةِ  
 حَسَنَةً) هِيَ الْجَنَّةُ (وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) بَعْدَ دُخُولِهَا وَهَذَا  
 بَيَانٌ لِمَا كَانَ عَلَيْهِ الْمُشْرِكُونَ وَحَالُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْقَصْدُ بِهِ الْحَثُّ  
 عَلَى طَلَبِ خَيْرِ الدَّارَيْنِ كَمَا وَعَدَ بِالْثَوَابِ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ (أُولَئِكَ  
 لَهُمْ نَصِيبٌ) ثَوَابٍ (مِنْ) أَجَلَ (مَا كَسَبُوا) عَمَلًا مِنْ الْحَجِّ وَالِدَعَاءِ  
 (وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ) بِحَسَبِ الْحَقِّ كُلِّهِمْ فِي قَدَرِ نَصْفِ نَهَارٍ  
 مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا حَدِيثٌ بِذَلِكَ (وَأَذْكُرُوا اللَّهَ) بِالْمُكَبِّرِ عِنْدَ  
 رَمَى الْجِمَارِ (فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ) أَيَّامِ التَّشْرِيقِ الثَّلَاثَةِ  
 (فَمَنْ تَعَجَّلَ) أَيَّاسْتَجْعَلَ بِالْفَرَسِ مِنْ مَنَى (فِي يَوْمَيْنِ) أَيَّاسْتَجْعَلَ  
 أَيَّامِ التَّشْرِيقِ بَعْدَ رَمَى جِمَارِهِ (فَلَا تَأْتُمُّ عَلَيْهِ) بِالتَّعْجِيلِ (وَمَنْ  
 تَأَخَّرَ) بِهَا حَتَّى بَاتَ لَيْلَةَ الثَّلَاثِ وَرَمَى جِمَارَهُ (فَلَا تَأْتُمُّ عَلَيْهِ)  
 بِذَلِكَ أَيَّاسْتَجْعَلُوا فِي ذَلِكَ وَنَفَى التَّأْتُمُّ (لِمَنْ أَتَى) اللَّهُ فِي حُجَّهِ  
 لِأَنَّهُ الْحَاجُّ فِي الْحَقِيقَةِ (وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ)  
 فِي الْآخِرَةِ فَيَجْزِيكُمْ بِأَعْمَالِكُمْ (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي  
 الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) وَلَا يُعْجِبُكَ فِي الْآخِرَةِ لِمُخَالَفَتِهِ لِاعْتِقَادِهِ  
 (وَيُشْهِدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ) أَنَّهُ مُوَافِقٌ لِقَوْلِهِ (وَهُوَ أَلَدُّ  
 الْخِصَامِ) شَدِيدُ الْخُصُومَةِ لَكَ وَلَا تَبَاعُكَ لِعِدَاوَتِهِ لَكَ  
 وَهُوَ الْإِخْنَسُ بْنُ شَرِيقٍ كَانَ مُنَافِقًا حَلَوَ الْكَلَامَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْلِفُ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ بِهِ وَحُبُّ لَهُ فَيَدْنِي بِمَجْلِسِهِ فَكَذِبَهُ  
 فِي ذَلِكَ وَمَرَّ بِزَرْعٍ وَحُمِرَ لِبَعْضِ الْمُسْلِمِينَ فَأَحْرَقَهُ وَعَقَرَهَا  
 لَيْلًا كَمَا قَامَ تَعَالَى (وَإِذَا تَوَلَّى) انْصَرَفَ عَنْكَ (سَعَى) مَشَى  
 (فِي الْأَرْضِ لِتُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ) مِنْ جُمْلَةِ  
 الْفَسَادِ (وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ) أَيَّاسْتَرْضَى بِهِ (وَإِذَا أَقْبَلَ عَلَى لَهْ)

لمن خالفه (الْحَجَّ) وقته (أَشْهُرُ مَعْلُومَاتٍ) سؤال وذو القعدة  
 وعشر ليالٍ من ذي الحجة وقيل كله (فَمَنْ فَرَضَ) على نفسه (فِيهِنَّ  
 الْحَجَّ) بالاحرام به (فَلَا رَقَّتْ) جماع فيه (وَلَا فُسُوقٌ) معاص  
 (وَلَا إِجْدَالٌ) خصام (فِي الْحَجَّ) وفي قراءة بفتح الاولين والمراد  
 في الثلاثة الهى (وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ) كصدقة (يَعْلَمُهُ اللَّهُ)  
 فيجازيكم به وترل في أهل اليمن وكانوا يحجون بلا زاد فيكونون  
 كلاً على الناس (وَتَزَوَّدُوا) ما يبلغكم لسفركم (فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ  
 التَّقْوَى) ما يتقى به سؤال الناس وغيره (وَأَتَقُونِ يَا أُولِي  
 الْأَلْبَابِ) ذوى العقول (لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ) فى (أَنْ تَبْتَغُوا  
 تَطْلُبُوا) فضلاً (رِزْقاً) مِنْ رَبِّكُمْ بالتجارة فى الحج نزل ردا  
 لكراهتهم ذلك (فَإِذَا أَقَضْتُمْ) دفعتم (مِنْ عَرَفَاتٍ) بعد  
 الوقوف بها (فَاذْكُرُوا اللَّهَ) بعد المبيت بمزدلفة بالتلبية  
 والتهليل والدعاء (عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ) هو جبل فى آخر المزدلفة  
 يقال له قزح وفى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم وقف به  
 يذكر الله ويدعو حتى أسفر جدارواه مسلم (وَأَذْكُرُوهُ كَمَا هَدَّكُمْ)  
 لمعالم دينه ومناسك حجه والكاف للتعليل (وَأَنْ) مخففة  
 (كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ) قبل هداه (لِأَنَّ الضَّالِّينَ ثُمَّ أَفِضُوا) ياقريش  
 (مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ) أى من عرفة بأن تقفوا بها معهم  
 وكانوا يقفون بالمزدلفة ترفعا عن الوقوف معهم وشدة  
 للترتيب فى الذكر (وَأَسْتَغْفِرُوا اللَّهَ) من ذنوبكم (إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ  
 لِّلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمٌ) بهم (فَإِذَا أَقَضَيْتُمْ) أديتم (مَنَاسِكَكُمْ)  
 عبادات حجاجكم بأن رميت جمرة العقبة وطفتم وأستقرتكم بمنى  
 (فَاذْكُرُوا اللَّهَ) بالتكبير والثناء (كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ) كما كنتم  
 تذكرونها عند فراغ حجاجكم بالمفاخر (أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا) من ذكركم  
 أياهم ونضب أشد على الحال من ذكر المنصوب بأذكروا اذلوها



أَوْ بِرَأْسِهِ مِنْ رَأْسِهِ) كَقَتْلِ وَصَدَاعٍ فَحَلَقُ فِي الْأَحْرَامِ (فَقِدْيَةً)  
 عَلَيْهِ (مِنْ صِيَامٍ) ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ (أَوْ صَدَقَةً) بِثَلَاثَةِ أَصْعٍ مِنْ  
 غَالِبِ قَوِيِّ الْبَلَدِ عَلَى سِتَّةِ مَسَاكِينَ (أَوْ نُسْلِكُ) أَيْ ذُبْحَ شَاةٍ  
 وَأَوَّلَ التَّخْيِيرِ وَالْحَقُّ بِهِ مِنْ حَلَقٍ لغير عذر لانه أولى بالكفارة  
 وَكَذَا مَنْ اسْتَمْتَعَ بِغَيْرِ الْحَلَقِ كَالطَّيِّبِ وَاللِّبْسِ وَالذَّهْنِ لِعَذْرِ  
 أَوْ غَيْرِ (فَإِذَا آمَنْتُمْ) الْعِدَّةُ بِأَنْ ذَهَبَ أَوْ لَمْ يَكُنْ (فَمَنْ تَمَتَّعَ)  
 اسْتَمْتَعَ (بِالْعُمْرَةِ) أَيْ بِسَبَبِ فِرَاقِهِ مِنْهَا بِمَحْظُورَاتِ الْأَحْرَامِ  
 (إِلَى الْحَجِّ) أَيْ الْأَحْرَامِ بِهِ بِأَنْ يَكُونَ أَحْرَمَ بِهَا فِي شَهْرِ (فَمَا اسْتَيْسَرَ)  
 يَسَّرَ (مِنْ الْهَدْيِ) عَلَيْهِ وَهُوَ شَاةٌ يَذَّبُهَا بَعْدَ الْأَحْرَامِ نَبَهُ  
 وَالْأَفْضَلُ يَوْمَ النَّحْرِ (فَمَنْ لَمْ يَجِدْ) الْهَدْيَ لِعَفْوِهِ أَوْ فَقَدَ ثَمَنَهُ  
 (فَصِيَامٌ) أَيْ فَعَلِيهِ صِيَامٌ (ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ) أَيْ فِي حَالِ  
 الْأَحْرَامِ بِهِ فَيَجِبُ حِينَئِذٍ أَنْ يَحْرِمَ قَبْلَ السَّابِعِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ  
 وَالْأَفْضَلُ قَبْلَ السَّادِسِ لِكِرَاهَةِ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ وَلَا يَجُوزُ  
 صَوْمُهَا أَيَّامَ التَّشْرِيقِ عَلَى أَصَحِّ قَوْلِي الشَّافِعِيِّ (وَسَبْعَةٌ إِذَا رَجَعْتُمْ)  
 إِلَى وَطَنِكُمْ مَكَّةَ أَوْ غَيْرَهَا وَقِيلَ إِذَا فَرَغْتُمْ مِنْ أَعْمَالِ الْحَجِّ وَفِيهِ  
 التَّفَاتُ عَنْ الْغَيْبَةِ (تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ) جَمْلَةٌ تَأْكِيدٌ لِمَا قَبْلُهَا  
 (ذَلِكَ) الْحَكْمُ الْمَذْكُورُ مِنْ وَجُوبِ الْهَدْيِ أَوِ الصِّيَامِ عَلَى مَنْ  
 تَمَتَّعَ (لَمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلَهُ خَاضِعِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ) بِأَنْ لَمْ يَكُونُوا  
 عَلَى رَوْنِ مَرَحِلَتَيْنِ مِنَ الْحَرَمِ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ فَإِنْ كَانَ فَلَا دَمَ عَلَيْهِ  
 وَلَا صِيَامَ وَإِنْ تَمَتَّعَ وَفِي ذِكْرِ الْأَهْلِ اشْتِعَارُ بِأَشْرَاطِ الْإِسْطِطَانِ  
 فَلَوْ أَقَامَ قَبْلَ أَشْهُرِ الْحَجِّ وَلَمْ يَسْتَوْطِنْ وَتَمَتَّعَ فَعَلَيْهِ ذَلِكَ  
 وَهُوَ أَحَدُ وَجْهَيْنِ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ وَالثَّانِي لِأَوَّلِ الْأَهْلِ كُنَايَةً عَنْ  
 الدُّخُولِ وَالتَّحَقُّقِ بِالْمَتَمَتُّعِ فِيمَا ذَكَرَ بِالسَّنَةِ الْقَارِنِ وَهُوَ مِنْ أَحْرَمِ  
 بِالْعُمْرَةِ وَالْحَجِّ مَعًا أَوْ يَدْخُلُ الْحَجَّ عَلَيْهَا قَبْلَ الطَّوَافِ (وَاتَّقُوا اللَّهَ)  
 فِيمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ وَيَنْهَيْكُمْ عَنْهُ (وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ)

(حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فِيهِ (فَاقْتُلُوهُمْ) فِيهِ وَفِي قِرَاءَةِ  
 بِلَا أَلْفٍ فِي الْأَفْعَالِ الثَّلَاثَةُ (كَذَلِكَ) الْقَتْلُ وَالْإِخْرَاجُ  
 (جَزَاءُ الْكَافِرِينَ فَإِنْ أَنْتَهُوْا) عَنِ الْكُفْرِ وَأَسْلَمُوا (فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ  
 لَّهُمْ) (رَجِيمٌ) ٢٧٠ (وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ) تَوْجِدَ (فِتْنَةً)  
 شُرَكَ (وَيَكُونَ الدِّينُ) الْعِبَادَةُ (لِلَّهِ) وَحْدَهُ لَا يُعْبَدُ سِوَاهُ  
 (فَإِنْ أَنْتَهُوْا) عَنِ الشَّرْكِ فَلَا تَقْتَدُوا عَلَيْهِمْ دَلَّ عَلَى هَذَا (فَلَا  
 عُدْوَانَ) أَعْدَاءُ بِقَتْلِ أَوْ غَيْرِهِ (إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ) وَمِنْ أَنْتَى  
 فَلَيْسَ بِظَالِمٍ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيْهِ (الشَّهْرُ الْحَرَامُ) الْحَرَمُ مُقَابِلُ  
 (الشَّهْرِ الْحَرَامِ) فَكَمَا قَاتَلُوكُمْ فِيهِ فَاقْتُلُوهُمْ فِي مِثْلِهِ رَدًّا لِمَا سَعَوْا  
 الْمُسْلِمِينَ ذَلِكَ (وَالْحُرْمَاتُ) جَمْعُ حُرْمَةٍ مَا يَجِبُ احْتِرَامُهُ  
 (قِصَاصٌ) أَيْ يَقْتَضُ بِمِثْلِهَا إِذَا نَهَكَتْ (فَمَنْ أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ)  
 بِالْقِتَالِ فِي الْحَرَمِ أَوِ الْحَرَامِ أَوِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ (فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ  
 بِمِثْلِ مَا أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ) سُمِّيَ مُقَابِلَتُهُ أَعْدَاءُ لِشَبْهِهَا بِالْمُقَابِلِ  
 بِهَا فِي الصُّورَةِ (وَأَتَّقُوا اللَّهَ) فِي الْإِنْتِصَارِ وَتَرْكِ الْأَعْدَاءِ  
 (وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ) بِالْعَوْنِ وَالنَّصْرِ (وَأَنْفِقُوا فِي  
 سَبِيلِ اللَّهِ) طَاعَتِهِ الْجَهَادَ وَغَيْرَهُ (وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ) أَيْ  
 أَنْفُسَكُمْ وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ (إِلَى التَّهْلُكَةِ) الْهَلَاكُ بِالْأَمْسَاكِ  
 عَنِ النِّفْقَةِ فِي الْجَهَادِ أَوْ تَرْكِهِ لِأَنَّهُ يَقْوَى الْعُدُوَّ عَلَيْكُمْ (وَأَخْسِنُوا)  
 بِالنِّفْقَةِ وَغَيْرِهَا (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) أَيْ يُشِيْبُهُمْ  
 (وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ) أَدْوَاهَا بِحَقْقِهَا (فَإِنْ أُخْصِرْتُمْ)  
 مُنْعَتُمْ عَنْ إِمَامَتِهَا بَعْدَ (فَمَا اسْتَيْسَرَ) تَيْسَرٍ (مِنْ الْهَدْيِ)  
 عَلَيْكُمْ وَهُوَ شَاةٌ (وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ) أَيْ لَا تَحْلِلُوا (حَتَّى  
 يَبْلُغَ الْهَدْيُ) الْمَذْكُورَ (مَحِلَّهُ) حَيْثُ يَحِلُّ ذَبْحُهُ وَهُوَ مَكَانُ  
 الْإِحْصَارِ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ فَيَذْبَحُ فِيهِ بَنِيَّةُ التَّحْلِيلِ وَيُفَرِّقُ  
 عَنْ مَسَاكِينِهِ وَيَحْلِقُ وَبِهِ يَحْصُلُ التَّحْلِيلُ (فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ جَاهِلًا



الْحَرَامُ شَرَعًا كَالشَّرْقَةِ وَالْفَضْبِ (وَلَا تَذَلُّوا) تَلْقُوا بِهَا  
 أَيْ بِحُكُومَتِهَا أَوْ بِالْأَمْوَالِ رَشُوقَ (إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا) بِالْقِيَمِ  
 (فِيهِمْ) طَائِفَةٌ (مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ) مُتَبَسِّسِينَ (بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ  
 تَعْلَمُونَ) أَنْكُمْ مَبْطَلُونَ (يَسْأَلُونَكَ) يَا مُحَمَّدُ (عَنِ الْإِهْلَةِ) جَمْعُ  
 هَلَالٍ لَمْ تَبْدُ وَرَقِيقَةٌ ثُمَّ تَزِيدُ حَتَّى تَمْتَلِئَ نُورًا ثُمَّ تَعُودُ كَأَبَدٍ  
 وَلَا تَكُونُ عَلَى حَالَةٍ وَاحِدَةٍ كَالشَّمْسِ (قُلْ) لَهُمْ (هِيَ مَوَاقِيتُ)  
 جَمْعُ مِيقَاتٍ (لِلنَّاسِ) يَعْلَمُونَ بِهَا أَوْقَاتُ زَرْعِهِمْ وَمُتَاجِرِهِمْ  
 وَعَدَرِ نِسَائِهِمْ وَصِيَامِهِمْ وَافْطَارِهِمْ (وَأُحْجَ) عَطَفَ عَلَى النَّاسِ  
 أَيْ يَعْلَمُ بِهَا وَقْتَهُ فَلَوْ اسْتَمَرَّتْ عَلَى حَالَةٍ لَمْ يَعْرِفْ ذَلِكَ (وَلَيْسَ  
 الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا) فِي الْأَحْرَامِ بِأَنْ تَنْقَبُوا  
 فِيهَا نَقَبًا تَدْخُلُونَ مِنْهُ وَتَخْرُجُونَ وَتُرْكُوا الْبَابَ وَكُلُّهُوَ يَفْعَلُونَ  
 ذَلِكَ وَيَزْعُمُونَ بَرًّا (وَلَكِنَّ الْبِرَّ) أَيْ ذَا الْبِرِّ (مَنْ أَتَى) اللَّهُ  
 بِتَرْكِ مُخَالَفَتِهِ (وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أُبْوَابِهَا) فِي الْأَحْرَامِ كَعَمَلِ  
 (وَأَتَقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ) تَفُوزُونَ وَلِمَا صَدَّقَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ عَنْ الْبَيْتِ عَامَ الْحَدِيثِيَّةِ وَصَاحِ الْكُفَّارِ عَلَى أَنْ يَعُودَ  
 الْعَامَ الْقَابِلَ وَيَخْلُوا لَهُ مَكَّةُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَتُجَهَّزُ لِعِمْرَةِ الْقَضَاءِ  
 وَخَافُوا أَنْ لَا تَقَى قَرِيشَ وَيَقَاتِلُوهُمْ وَكَرِهَ الْمُسْلِمُونَ قِتَالَهُمْ  
 فِي الْحَرَمِ وَالْأَحْرَامِ وَالشَّهْرِ الْحَرَامِ نَزَلَ (وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ)  
 أَيْ لَا عِلَاءَ دِينِهِ (الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ) مِنَ الْكُفَّارِ (وَلَا تَعْتَدُوا)  
 عَلَيْهِمْ بِالْإِعْتِدَاءِ بِالْقِتَالِ (إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ) الْمُتَجَاوِزِينَ  
 مَا حَدَّ لَهُمْ وَهَذَا مَنْسُوخٌ بِآيَةِ بَرَاءَةِ أَوْ بِقَوْلِهِ (وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ  
 تَقِفْتُمُوهُمْ) وَجَدْتُمُوهُمْ (وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجْتُمُوهُمْ) أَيْ  
 مَكَّةَ وَقَدْ فَعَلُوا ذَلِكَ عَامَ الْفَتْحِ (وَالْفِتْنَةِ) الشَّرِكِ مِنْهُمْ  
 (أَشَدُّ) أَعْظَمُ (مِنَ الْقَتْلِ) لَهُمْ فِي الْحَرَمِ أَوِ الْأَحْرَامِ الَّذِي  
 اسْتَغْفَرْتُمُوهُ (وَلَا تَقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ) أَيْ فِي الْحَرَمِ

فتناجيه أم بعيد فنناديه فترل (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي  
 فَإِنِّي قَرِيبٌ) منهم بعلى فأخبرهم بذلك (أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ  
 إِذَا دَعَاكَ) بانالته ماسأل (فَلْيَسْتَجِيبُوا) دعاءى بالطاعة  
 (وَلْيُؤْمِنُوا) يدوموا على الايمان (بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ) يهتدون  
 (أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ) بمعنى الافضاء (إِلَى نِسَائِكُمْ)  
 بالجماع نزل نسهما لما كان فى صدر الاسلام من تحريمه وتحريم  
 الاكل والشرب بعد العشاء (هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ)  
 كناية عن تعانقهما أو احتياج كل منهما الى صاحبه (عَلِمَ اللَّهُ  
 أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ) تخونون (أَنْفُسَكُمْ) بالجماع ليلة الصيام  
 وقع ذلك لغمر وغيره واعتذروا الى النبى صلى الله عليه وسلم  
 (فَتَأْتَى نَفْسُكُمْ) قبل توبتكم (وَعَفَا عَنْكُمْ فَاَلَا نَ) اذ احل لكم  
 (بَاشِرُوهُنَّ) جامعوهن (وَأَبْتَغُوا) اطلبوا (مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ)  
 أى اباحه من الجماع أو قدره من الولد (وَكُلُوا وَاشْرَبُوا) الليل  
 كله (حَتَّى تَبَيَّنَ) يظهر (لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ  
 مِنَ الْفَجْرِ) أى الصادق بيان للخيطة الابيض وبيان الأسود  
 محذوف أى من الليل شبه ما يبدو من البياض وما يمتد معه  
 من الغيش بخيطين ابيض واسود فى الامتداد (ثُمَّ آتَمُوا الصِّيَامَ  
 مِنَ الْفَجْرِ إِلَى اللَّيْلِ) أى الى دخوله بغروب الشمس (وَلَا  
 تَبَاشِرُوهُنَّ) أى نساءكم (وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ) مقيمون بنية  
 الاعتكاف (فِي الْمَسَاجِدِ) متعلق بعاكفون نهى لمن كان يخرج  
 وهو معتكف فيجامع امرأته ويعود (تِلْكَ) الاحكام المذكورة  
 (حُدُّوا لِلَّهِ) حدوها لعباده ليقفوا عندها (فَلَا تَقْرَبُوهَا)  
 ابلغ من لا تعتدوها المعبره فى آية اخرى (كَذَلِكَ) كما بين  
 لكم ما ذكر (يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ) محارمه (وَلَا  
 تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ) أى لا ياكل بعضكم مال بعض (بِالْبَاطِلِ)



أَوْ عَلَى سَفَرٍ) أَى مَسَافِرَ اسْفَرِ الْقَصْرِ وَأَجْهَدَهُ الصَّوْمِ  
 فِي الْحَالَيْنِ فَأَفْطَرَ (فَعِدَّةٌ) فَعَلِيهِ عِدَّةٌ مَا أَفْطَرَ (مِنْ أَيَّامٍ  
 أُخَرَ) بِصَوْمِهَا بَدَلَهُ (وَعَلَى الَّذِينَ) لَا (يُطِيقُونَهُ) لَكَبِيرٍ  
 أَوْ مَرَضٍ لَا يَرْجَى بَرْؤُهُ (وَفِدْيَةٌ) هِيَ (طَعَامٌ يَسْتَكِينُ) أَى قَدَرِ  
 مَا يَأْكُلُهُ فِي يَوْمِهِ وَهُوَ مَدٌّ مِنْ غَالِبِ قُوَّةِ الْبَلَدِ لِكُلِّ يَوْمٍ وَفِي  
 قِرَاءَةٍ بِإِضَافَةِ فِدْيَةٍ وَهِيَ لِلْبَيَانِ وَقِيلَ لَا غَيْرَ مَقْدَرَةٍ وَكَانُوا  
 مُحْتَزِينَ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ بَيْنَ الصَّوْمِ وَالْفِدْيَةِ ثُمَّ نَسَخَ بَتَعْيِينِ  
 الصَّوْمِ بِقَوْلِهِ مَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ  
 إِلَّا الْحَامِلُ وَالْمَرْضِعُ إِذَا أَفْطَرَا خَوْفًا عَلَى الْوَلَدِ فَانْهَاهَا بِأَقْيَةِ بِلَا  
 نَسَخٍ فِي حَقِّهِمَا (فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا) بِالزِّيَادَةِ عَلَى الْقَدَرِ الْمَذْكُورِ  
 فِي الْفِدْيَةِ (فَهُوَ) أَى التَّطَوُّعُ (خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا) مُبْتَدَأُ  
 خَبَرِهِ (خَيْرٌ لَكُمْ) مِنَ الْإِفْطَارِ وَالْفِدْيَةِ (إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) أَنَّهُ  
 خَيْرٌ لَكُمْ فَافْعَلُوهُ تِلْكَ الْأَيَّامُ (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ  
 الْقُرْآنُ) مِنَ اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فِي لَيْلَةِ الْقَدَرِ مِنْهُ  
 (هُدًى) حَالُ هَادِيٍّ مِنَ الضَّلَالَةِ (لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ) آيَاتٍ  
 وَاضِحَاتٍ (مِنَ الْهُدَى) بِمَا يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ مِنَ الْأَحْكَامِ (وَمِنَ  
 الْفُرْقَانِ) مِمَّا يَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ (فَمَنْ شَهِدَ) حَضَرَ  
 (مِنْكُمْ) الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ  
 أَيَّامٍ أُخَرَ) نَعْدَمُ مِثْلَهُ وَكَثُرَ لَدُنَا يَتَوَهَّمُ نَسَخَهُ بِتَعْيِينِ مَنْ  
 شَهِدَ (يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ) وَلِذَا أَبَاحَ  
 لَكُمْ الْفِطْرَ فِي الْمَرَضِ وَالسَّفَرِ وَلَكُنْ ذَلِكَ فِي مَعْنَى الْعِلَّةِ أَيْضًا  
 لِلْأَمْرِ بِالصَّوْمِ عَطْفٌ عَلَيْهِ (وَلْيَتَكَلَّمُوا) بِالْتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ  
 (الْعِدَّةُ) أَى عِدَّةُ صَوْمِ رَمَضَانَ (وَلْيُكَبِّرُوا اللَّهَ) عِنْدَ  
 أَكْلِهَا (عَلَى مَا هَدَاكُمْ) أَرْشَدَكُمْ لِمَعَالِمِ دِينِهِ (وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)  
 اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ وَسَأَلَ جَمَاعَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْرَبَ رَبَّنَا

الفصاص وعلى النصارى الذرية (فَمَنْ أُعْتَدِيَ) ظلم القاتل بأن  
 قتله (بَعْدَ ذَلِكَ) أى العفو (فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ) مؤلم فى الآخرة  
 بالنار أو فى الدنيا بالقتل (وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ) أى بقاء  
 عظيم (يَا أُولَى الْأَبْيَابِ) ذوى العقول لأن القاتل إذا علم أنه  
 يقتل ارتدع فأحيان نفسه ومن أراد قتله فشرع (لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)  
 القتل مخافة القود (كُتِبَ) فرض (عَلَيْكُمْ) إذا حضر أحدكم الموت  
 أى أسبابه (إِنْ تَرَكَ خَيْرًا) مالا (الْوَصِيَّةُ) مرفوع بكتب  
 ومتعلق إذا ان كانت ظرفية ودال على جوابها ان كانت شرطية  
 وجواب ان أى فليوص (لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ)  
 بالعدل بأن لا يزيد على الثلث ولا يفضل الغنى (حَقًّا)  
 مصدر مؤكد لمضمون الجملة قبله (عَلَى الْمُتَّقِينَ) الله وهذا  
 منسوخ بآية الميراث وبحديث لا وصية لو ارث رواه الترمذ  
 (فَمَنْ بَدَّلَهُ) أى الايصاء من شاهد ووصى (بَعْدَ مَا سَمِعَهُ)  
 علمه (فَلَا إِثْمَ) أى الايصاء المبدل (عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ)  
 فيه إقامة الظاهر مقام المضمر (إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ) لقول الموصى  
 (عَلَيْكُمْ) بفعل الوصى فجاز عليه (فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ) مخفيا  
 ومثقلا (جَنَفًا) ميلا عن الحق خطأ (أَوْ إِثْمًا) بأن تعمد ذلك  
 بالزيادة على الثلث أو تخصيص غنى مثلا (فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ) بين  
 الموصى والموصى له بالامر بالعدل (فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ) فى ذلك  
 (إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ فرض (عَلَيْكُمْ)  
 الصِّيَامُ كما كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ من الامم (لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)  
 المعاصى فانه يكسر الشهوة التى هى مبدؤها (آيَاتًا) نصب  
 بالصيام أو بصوموا مقدرا (مَعْدُورَاتٍ) أى قلائد أو  
 موقات بعد معلوم وهى رمضان كما سيأتى وقللة  
 تسهلا على المكلفين (فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ) حين شهوده (مَرِيضًا



مع (حُبِّهِ) له (ذَوِي الْقُرْبَى) القرابة (وَالْيَتَامَى) الْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ  
 وَابْنِ السَّبِيلِ) الْمَسَافِرِ (وَالسَّائِلِينَ) الطَّالِبِينَ (وَفِي) فَك  
 (الرِّقَابِ) الْمَكَتَبِينَ وَالْأَسْرَى (وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ)  
 الْمَفْرُوضَةَ وَمَا قَبْلَهُ فِي السَّطْوَعِ (وَالْمُؤْفِقُونَ) يَعْتَمِدُهُمْ إِذَا عَاهَدُوا  
 اللَّهَ أَوِ النَّاسَ (وَالضَّالِّينَ) نَصَبَ عَلَى الْمَدْحِ (فِي الْيَأْسَاءِ) شِدَّةُ  
 الْفَقْرِ (وَالضَّرَّاءِ) الْمَرَضِ (وَجِبْنَ النَّاسِ) وَقْتُ شِدَّةِ الْقِتَالِ  
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ (أُولَئِكَ) الْمُوصُوفُونَ بِمَا ذَكَرَ (الَّذِينَ صَدَقُوا)  
 فِي إِيْمَانِهِمْ أَوْ أَدْعَاءِ الْبِرِّ (وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ) اللَّهُ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
 آمَنُوا كُتِبَ) فَرَضَ (عَلَيْكُمْ الْقَصَاصُ) الْمِمَّا ثَلَّةُ (فِي الْقَتْلِ) وَصِفَا  
 وَفَعَلَا (الْمُحْرُّ) يَقْتُلُ (بِالْمُحْرِّ) وَلَا يَقْتُلُ بِالْعَبْدِ (وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ  
 وَالْأَنْثَى بِالْأُنْثَى) وَبَيَّنَّتِ السَّنَةُ أَنَّ الذَّكَرَ يَقْتُلُ بِهَا وَأَنَّ  
 تَعْتَبِرُ الْمِمَّا ثَلَّةُ فِي الدِّينِ فَلَا يَقْتُلُ مُسْلِمٌ وَلَوْ عَبْدًا بَكَافِرًا وَلَوْ  
 حُرًّا (فَمَنْ عُفِيَ لَهُ) مِنَ الْقَاتِلِينَ (مِنْ) دَمِ (أَخِيهِ) الْمُقْتُولِ  
 (شَيْءٌ) بَأَن تَرَكَ الْقَصَاصَ مِنْهُ وَتَنَكَّرَ شَيْءٌ يَفِيدُ بِمَقْطُوعِ الْقَصَاصِ  
 بِالْعَفْوِ عَنْ بَعْضِهِ وَمِنْ بَعْضِ الْوَرِثَةِ وَفِي ذِكْرِ أَخِيهِ يَغْطِفُ  
 دَاعٍ إِلَى الْعَفْوِ وَإِذَا بَأَن الْقَتْلَ لَا يَقْطَعُ اخْوَةَ الْإِيْمَانِ  
 وَمِنْ مَبْتَدَأِ شَرْطِيَّةٍ أَوْ مَوْصُولَةٍ وَالْخَبَرُ (فَاتِّبَاعٌ) أَيْ فَعَلَى  
 الْعَافِي اتِّبَاعٌ لِلْقَاتِلِ (بِالْمَعْرُوفِ) بِأَن يُطَالِبَهُ بِالْأَدِيَةِ بِالْعَنْفِ  
 وَتَرْتِيبُ الْإِتِّبَاعِ عَلَى الْعَفْوِ يَفِيدُ أَنَّ الْوَاجِبَ أَحَدَهُمَا وَهُوَ  
 أَحَدُ قَوْلِي الشَّافِعِيِّ وَالثَّانِي الْوَاجِبَ الْقَصَاصُ وَالْأَدِيَةُ بَدَلُ غَنَةِ  
 فَلَوْ عَفَا وَلَمْ يَسْمَحْ بِهَا فَلَا شَيْءَ وَرَجَحَ (وَ) عَلَى الْقَاتِلِ (أَدَاءُ) لِلدِّيَةِ  
 (إِلَيْهِ) أَيْ الْعَافِي وَهُوَ الْوَارِثُ (بِأَحْسَانٍ) بِمَا مَطْلُ وَلَا  
 بِخَسْ (ذَلِكَ) الْحَكْمُ الْمَذْكُورُ مِنْ جَوَازِ الْقَصَاصِ وَالْعَفْوِ  
 عَنْهُ عَلَى الدِّيَةِ (تَخْفِيفٌ) تَسْهِيلٌ (مِنْ رَبِّكُمْ) عَلَيْكُمْ (وَرَحْمَةٌ)  
 بِكُمْ حَيْثُ وَسِعَ فِي ذَلِكَ وَلَمْ يَحْتَمِ وَاحِدًا مِنْهُمَا كَمَا حَتَمَ عَلَى الْيَهُودِ

أَى أَلْجَانَةِ الضَّرُورَةِ إِلَى أَكْلِ شَيْءٍ مِمَّا ذَكَرَ فَأَكَلَهُ (غَيْرَ بَايَعٍ)  
 خَارِجَ عَنِ الْمُسْلِمِينَ (وَلَا غَايَةٍ) مُتَعَدِّ عَلَيْهِمْ بِقَطْعِ الطَّرِيقِ  
 (فَلَا رَحْمَةَ عَلَيْهِ) فِي أَكْلِهِ (إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ) لَا وَلِيَاءَهُ (رَحِيمٌ)  
 بِأَهْلِ طَاعَتِهِ حَيْثُ وَسِعَ لَهُمْ فِي ذَلِكَ وَخَرَجَ الْبَايَعُ وَالْعَادِي  
 وَيُلْحَقُ بِهِمَا كُلُّ عَاصٍ بِسُفْرِهِ كَالْآبِقِ وَالْمَكَاسِ فَلَا يَحِلُّ لَهُمْ أَكْلُ  
 شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ مَا لَمْ يَتَوَبَّوْا وَعَلَيْهِ الشَّافِعِيُّ (إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ  
 مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ) الْمُشْتَمَلُ عَلَى نَعْتِ مُحَمَّدٍ وَهُمْ الْيَهُودُ (وَيَسْتُرُونَ  
 بَنِي ثَمَنًا قَلِيلًا) مِنَ الدُّنْيَا يَأْخُذُونَ بِهِ مِنْ سَفَلَتِهِمْ فَلَا يَنْظُرُونَ  
 خَوْنَهُمْ فَوْتَهُ عَلَيْهِمْ (أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ) لِأَنَّهَا  
 مَالُهُ (وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) غَضِبَ عَلَيْهِمْ (وَلَا يَرْكَبُكُمْ)  
 يَطْهَرُهُمْ مِنْ دَنَسِ الذُّنُوبِ (وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) مَوْلَاهُ هُوَ  
 النَّارُ (أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالََةَ بِالْهُدَى) أَخَذُواهَا  
 بَدَلَهُ فِي الدُّنْيَا (وَالْعَذَابُ بِالْمَغْفِرَةِ) الْمَعْدَةُ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ  
 لَوْلَمْ يَكْفُرُوا (فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ) أَيْ مَا أَشَدَّ صَبْرَهُمْ وَهُوَ  
 تَجْهِيبُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ ارْتِكَابِهِمْ مُوجِبَاتِهَا مِنْ غَيْرِ مَبَالَاةٍ وَالْأَيُّ  
 فَأَيُّ صَبْرٍ لَهُمْ (ذَلِكَ) الَّذِي ذَكَرَ مِنْ أَكْلِهِمُ النَّارَ وَمَا بَعْدَ  
 (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) (بِسَبَبِ أَنْ) (اللَّهُ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ) مُتَعَلِّقٌ بِنَزْلِ  
 فَاخْتَلَفُوا فِيهِ حَيْثُ آمَنُوا بِبَعْضِهِ وَكَفَرُوا بِبَعْضِهِ بِكُتْمِهِ  
 (وَأَنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ) بِذَلِكَ وَهُمْ الْيَهُودُ وَقِيلَ  
 الْمُشْرِكُونَ فِي الْقُرْآنِ حَيْثُ قَالَ بَعْضُهُمْ شَعَرُوا بِبَعْضِهِمْ سِحْرًا  
 وَبَعْضُهُمْ كَهَانَةً (لَفِي شِقَاقٍ) خِلَافٍ (بَعِيدٍ) عَنِ الْحَقِّ (لَيْسَ  
 أَلْبَرُّ أَنْ تُولُوا أَوْ جُوهَكُمْ) فِي الصَّلَاةِ (قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ)  
 نَزَلَ رَدًّا عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى حَيْثُ زَعَمُوا ذَلِكَ (وَلَكِنَّ  
 أَلْبَرَّ) أَيْ ذَا الْبَرِّ وَقَرَأَ الْبَارِ (مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ  
 وَآتَى الْمَالَ عَلَى)



من بعض (يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ) السَّيِّئَةَ (خَسَرَاتٍ) حال  
 ندَامَاتٍ (عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ) بعد دخولها\*  
 ونزل فيمن حرم السَّوَابِ وَمَخَوَهَا (يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا  
 فِي الْأَرْضِ حَلَالًا) حال (طَيِّبًا) صفة مؤكدة أو مستلذا  
 (وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوتَ) طرق (الشَّيْطَانِ) أى تزيينه (إِنَّكُمْ  
 عَدُوٌّ مُبِينٌ) بين العداوة (إِنَّمَا يُأْمُرُكُم بِالسُّوءِ) الاثم  
 (وَالْفَحْشَاءِ) القبيح شرعا (وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ)  
 من تحريم ما لم يحرم وغيره (وَأِذَا قِيلَ لَهُمْ) أى لكفار  
 (اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ) من التوحيد وتحليل الطيبات  
 (قَالُوا) لا (بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا) وجدنا (عَلَيْهِ آبَاءَنَا) من  
 عبادة الأصنام وتحريم السَّوَابِ والجماع قال تعالى (أ)  
 يَتَّبِعُونَهُمْ (وَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا) من أمر الدين  
 (وَلَا يَهْتَدُونَ) الى حق والهزة للانكار (وَمِثْلُ) صفة  
 (الَّذِينَ كَفَرُوا) ومن يدعوهم الى الهدى (كَمِثْلِ الْبَنِي يُنْعِقُ)  
 يصوت (بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً) أى صوتا ولا يفهم  
 معناه أى هم فى سماع الموعظة وعدم تدبرها كالبهائم  
 تسمع صوت راعيها ولا تفهمه هم (صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ)  
 الموعظة (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ) حلالات  
 (مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ) على ما أحل لكم (إِنْ كُنْتُمْ آيَاهُ تَعْبُدُونَ)  
 إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ) أى أكلها اذا الكلام فيه وكذا اما بعدها  
 وهى ما لم يذك شرعا وأحق بها بالسنة ما أبين من حتى وخص  
 منها السمك والجراد (وَالدَّمَ) أى المسفوح كافي الانعام  
 (وَسُخْمَ الْخَنَازِيرِ) خض اللحم لانه معظم المقصود وغيره يتبع له  
 (وَمَا أَهْلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ) أى ذبح على اسم غيره والاهلال رفع  
 الصوت وكانوا يرفعونه عند الذبح لاهتهم (فَمَنْ اضْطُرَّ)

بالنبات (بَعْدَ مَوْتِهَا) يبسها (وَبَتَّ) فرق ونشربه  
 (بَيْنَهَا مِنْ كُلِّ رَأْيَةٍ) لانهم يمتنون بالمخضب الكائن عنه (وَتَضْرِبُ  
 الرِّيحُ) تقلبها جنوبا وشمالا حارة وباردة (وَالسَّحَابُ)  
 الغيم (الْمُسْتَخِيرُ) المذلل بأمر الله تعالى يسير الى حيث شاء الله  
 (بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ) بلا علاقة (لَا يَأْتِ) دالات على وحدانيته  
 تعالى (لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ) يتدبرون (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ  
 مِنْ دُونِ اللَّهِ) أى غيره (أَنْدَادًا) أصناما (يُحِبُّونَهُمْ) بالتعظيم  
 والمخضوع (كَحُبِّ اللَّهِ) أى كحبهم له (وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ)  
 من حبهم لان انداد لانهم لا يعدلون عنه بحال ما والكفار  
 يعدلون في الشدة الى الله (وَلَوْ تَرَى) تبصر يا محمد (الَّذِينَ  
 ظَلَمُوا) يا تخاذلان انداد (أَذْيَرُونَ) بالبناء للفاعل والمفعول  
 يبصرون (الْعَذَابِ) لرأيت أمرا عظيما واز بمعنى اذا (أَنَّ)  
 لان (الْقُوَّةَ) القدرة والغلبة (لِلَّهِ جَمِيعًا) حال (وَأَنَّ اللَّهَ  
 شَدِيدُ الْعَذَابِ) وفي قراءة يرى بالتحنانية والفاعل ضمير  
 السامع وقيل الذين ظلموا فهى بمعنى يعلم وأن وما بعدها  
 سدت مسد المفعولين وجواب لو محذوف والمعنى لو  
 علموا فى الدنيا شدة عذاب الله وأن القدرة لله وحده وقت  
 معاينتهم له وهو يوم القيامة لما اتخذوا من دونه أندادا  
 (إِنْ) بدل من اذ قبله (تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا) أى الرؤسا  
 (مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا) أى أنكروا اضلالهم (وَ) قد (رَأَوْا)  
 الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ) عطف على تبرأ (بِهِمْ) عنهم (الْأَسْبَابُ)  
 الوصل التى كانت بينهم فى الدنيا من الارحام والمودة (وَقَالَ  
 الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً) رجعة الى الدنيا (فَنَتَّبِعُكُمْ)  
 أى المتبوعين (كَمَا تَبَرَّأْتُمْ) اليوم ولوللتمنى ونستسر  
 جوابه (كَذَلِكَ) أى كما أراهم شدة عذابه وتبرؤ بعد اليوم



عليكم السعي رواه البيهقي وغيره وقال ابدؤا بما بدأ الله به  
 يعني الصفار رواه مسلم (وَمَنْ تَطَوَّعَ) وفي قراءة بالتحنية  
 وتشديد الطاء مجزوء ما وفيه ادغام التاء فيها (بخير) أي  
 بخير أي عمل ما لم يجب عليه من طواف وغيره (فإن الله  
 شاكرٌ لعمله بالإنابة عليه (عليهم) به \* ونزل في اليهود  
 (إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ) الناس (مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى)  
 كآية الترجمة ونعت محمد صلى الله عليه وسلم (مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ  
 لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ) التوراة (أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ) مبعدهم  
 من رحمته (وَيَلْعَنُهُمُ الْمَلَأَيْنُونَ) الملائكة والمؤمنون أو كل  
 شئ بالدعاء عليهم باللعنة (إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا) رجعوا عن  
 ذلك (وَأَصْلَحُوا) عملهم (وَبَيَّنَّا) ما كتموا (فَأُولَئِكَ  
 أَنْتَوْبُ عَلَيْهِمْ) أقبل توبتهم (وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ) بالمؤمنين  
 (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَمَلُوا وَأَهُمُ كُفَّارٌ) حال (أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ  
 لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَأَيْنَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ) أي هم يستحقون ذلك  
 في الدنيا والآخرة والناس قيل عام وقيل المؤمنون (خَالِدِينَ  
 فِيهَا) أي اللعنة أو النار المدلول بها عليها (لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ  
 الْعَذَابُ) طرفة عين (وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ) يمهلون لتوبة  
 أو معذرة \* ونزل لما قالوا صف لنا ربك (وَالْهَاطِمُ) المستحق  
 للعبادة منكم (إِلَهٌ وَاحِدٌ) لا نظيره في ذاته ولا في صفاته  
 (لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) هو (الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ) وطلبوا آية على ذلك  
 فنزل (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) وما فيها من العجائب  
 (وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ) بالذهاب والجنح والزيادة  
 والنقصان (وَالْفُلْكِ) السفن (التي تجري في البحر) ولا  
 ترسب موقرة (بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ) من التجارات والمحمل  
 (وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ) مطر فأجبت به الأرض

آمَنُوا اسْتَعِينُوا عَلَى الْآخِرَةِ (بِالضَّيْرِ) عَلَى الطَّاعَةِ وَالْبَلَاءِ  
 (وَالصَّلَوةِ) خَصَّهَا بِالذِّكْرِ لِتَكَرُّرِهَا وَعَظَمِهَا (إِنَّ اللَّهَ مَعَ  
 الصَّابِرِينَ) بِالْعَوْنِ (وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ)  
 هُمْ (أَمْوَاتٌ بَلْ هُمْ (أَحْيَاءُ) أرواحهم في حواصل طيور  
 خضر تسرح في الجنة حيث شاءت لحديث بذلك (وَلَكِنْ  
 لَا تَشْعُرُونَ) تعلمون ما هم فيه (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ)  
 (وَالْجُوعِ) القحط (وَلَنَقْصِصَ مِنَ الْأَمْوَالِ) بالهلاك  
 (وَالْأَنْفُسِ) بالقتل والموت والأمراض (وَالثَّمَرَاتِ) بالجوائح  
 أي لنتخبرنكم فنظراً تصبرون أم لا (وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ)  
 عَلَى الْبَلَاءِ بِالْجَنَّةِ هُمْ (الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ) بلاء  
 (قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ) ملكاً وعبيداً يفعل بنا ما يشاء (وَأَنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ)  
 فِي الْآخِرَةِ فيجازينا في الحديث من استرجع عند المصيبة أجره  
 الله فيها وأخلف عليه خيراً وفيه أن مصباح النبي صلى الله  
 عليه وسلم طغى فاسترجع فقالت عائشة إنما هذا مصباح  
 فقال كل ما شاء المؤمن فهو مصيبة رواه أبو داود في مراسيله  
 (أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ) مغفرة (مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ) نعمة  
 (وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْتَدُونَ) إلى الصواب (إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ)  
 جَبَلَانِ بِمَكَّةَ (مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ) أعلام دينه جمع شعيرة (فَمَنْ  
 حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ) أي تلبس بالحج أو العمرة وأصلهما  
 القصعد والزبارة (فَلَا جُنَاحَ) اثم (عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ) فيه  
 ارغام التباء في الأصل في الطاء (بِهِمَا) بأن يسعى بينهما سبعاً  
 نزلت لما كره المسلمون ذلك لأن أهل الجاهلية كانوا يطوفون  
 بهما وعليهما صنمان يمسحونهما وعن ابن عباس أن السعي غير  
 فرض لما أفاده رفع الاثم من التخيير وقال الشافعي وغيره  
 ولكن وبين صلى الله عليه وسلم فرضيته بقوله إن الله كتب



مولاها (فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ) بَادِرُوا إِلَى الطَّاعَاتِ وَقَبُولِهَا  
 (أَيُّهَا تَكُونُوا آيَاتِ بَيْكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا) يَجْمَعُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
 فَيَجَازِيكُمْ بِأَعْمَالِكُمْ (إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَمَنْ جَاءَتْهُ  
 خَرَجَتْ) لِسَفَرِ (قَوْلٍ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ قَوَاتُهُ  
 لِلْحَقِّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ) بِالنَّاءِ وَالسَّاءِ  
 تَقْدَمُ مِثْلُهُ وَكَرَّرَهُ لِبَيَانِ تَسَاوِي حُكْمِ السَّفَرِ وَغَيْرِهِ (وَمَنْ  
 جَاءَتْهُ خَرَجَتْ قَوْلٍ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَجَيْتُهُ  
 مَا كُنْتُمْ قَوْلُوا وَجُوهَكُمْ شَطْرَهُ) كَرَّرَهُ لِلتَّكْيِيدِ (لِيَلَّا يَكُونَ  
 لِلنَّاسِ الْيَهُودُ وَالْمَشْرِكِينَ (عَلَيْكُمْ جُزَاءٌ) أَيْ مَجَادَلَةٌ فِي التَّوَلَّى  
 إِلَى غَيْرِهِ أَيْ لَتَنْتَفِي مَجَادَلَتُهُمْ لَكُمْ مِنْ قَوْلِ الْيَهُودِ بِمَجْدِ دِينِنَا  
 وَبِتَبَعِ قِبَلَتِنَا وَقَوْلِ الْمَشْرِكِينَ بِدَعْوَى مَلَةِ إِبْرَاهِيمَ وَبِخَالَفِ  
 قِبَلَتِهِ (إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ) بِالْعِنَادِ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ  
 مَا تَحُولُ إِلَيْهَا الْأَمِيلَا إِلَى دِينِ آبَائِهِ وَالْإِسْتِثْنَاءِ مُتَّصِلٌ وَالْمَعْنَى  
 لَا يَكُونُ لِأَحَدٍ عَلَيْكُمْ كَلَامٌ إِلَّا كَلَامٌ هَؤُلَاءِ (فَلَا تَخْشَوْهُمْ) (وَلَا يَكُنْ  
 تَخَافُوا جَدَّالَهُمْ فِي التَّوَلَّى إِلَيْهَا (وَإِخْشَاؤُنِي) بِامْتِنَالِ أَمْرِي  
 (وَلَا يَكُنْ) عَظْفٌ عَلَى لِيْلَا يَكُونُ (نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ) بِالْهُدَايَةِ إِلَى  
 مَعَالِمِ دِينِكُمْ (وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ) إِلَى الْحَقِّ (كَمَا أَرْسَلْنَا) مُتَّعِلِقٌ  
 بِأَنْتُمْ أَيْ أَمَّا مَا كَامَلَهَا بِأَرْسَالِنَا (فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ) مُحَمَّدًا  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا) الْقُرْآنَ (وَيُزَكِّيكُمْ)  
 يَطْهَرُكُمْ مِنَ الشَّرِكِ (وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ) الْقُرْآنَ (وَالْحِكْمَةَ)  
 مَا فِيهِ مِنَ الْأَحْكَامِ (وَيُعَلِّمُكُمُ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ فَادْكُرُونِي)  
 بِالنَّصَلَةِ وَالتَّسْبِيحِ وَنَحْوِهِ (أَذْكُرْكُمْ) قِيلَ مَعْنَاهُ أَجَازِيكُمْ  
 وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ اللَّهِ مِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي وَمَنْ  
 ذَكَرَنِي فِي مَلَأَ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأَ خَيْرٌ مِنْ مَلَأَهُ (وَأَشْكُرُوا لِي)  
 فَعَمَتِي بِالطَّاعَةِ (وَلَا تُكْفِرُوا) بِالْمَعْصِيَةِ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

الرحمة وقدم الابلغ للفاصلة (قَدْ) للتحقيق (نَرَى تَقَلَّبَ)  
 تصرف (وَجْهِكَ فِي) جهة (السَّاءِ) متطاعا الى الوحي ومتشوقا  
 للامر باستقبال الكعبة وكان يود ذلك لانها قبلة ابراهيم  
 ولا انها ادعى الى اسلام العرب (فَلَنُوَلِّيَنَّكَ) نحو لَنَك (قِبْلَةً  
 تَرْضَاهَا) تحبها (قَوْلٍ وَجْهِكَ) استقبال في الصلاة (شَطْرَ)  
 نحو (الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ) أى الكعبة (وَحَيْنَمَا كُنْتُمْ) خطاب للأمة  
 (قَوْلُهُمْ أَوْ جُوهَكُمْ) في الصلاة (شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ  
 لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ) أى التولى الى الكعبة (الْحَقُّ) الثابت (مِنْ رَبِّهِمْ)  
 لما في كتبهم من نعت النبي صلى الله عليه وسلم من أنه يتحول اليها  
 (وَمَا اللَّهُ يَغَايِلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ) بالفاء أيها المؤمنون من امثال  
 أمره وبإلناء أى اليهود من انكار أمر القبلة (وَلَيْتَ) لَأَم  
 قسم (أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِحُلٍّ آيَةٍ) على صيد قلت  
 فى أمر القبلة (مَا تَتَّبِعُوا) أى يتبعون (قَبْلَكَ) عسنادا  
 (وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قَبْلَتِهِمْ) قطع لطمعه فى اسلامهم وطمعهم  
 فى عوده اليها (وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ) أى اليهود  
 قبلة النصارى وبالعكس (وَلَيْتَ أَتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ)  
 التى يدعونك اليها (مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ) الوحي  
 (إِنَّكَ إِذَا) ان اتبعتم فرضا (لِمَنِ الظَّالِمِينَ الَّذِينَ أَتَيْنَاهُمْ  
 الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ) أى محمدا (كَمَا يَعْرِفُونَ آبْنَاءَهُمْ) بنعته  
 فى كتبهم قال ابن سلام لقد عرفت حين رأيته كما أعرف  
 ابني ومعرفتي لمحمد أشد (وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ)  
 نعتهم (وَهُمْ يَعْلَمُونَ) هذا الذى أنت عليه (الْحَقُّ) كائنا  
 (مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُنْتَرِينَ) الشاكين فيه أى من  
 هذا النوع فهو ابلغ من لا تتمر (وَلِكُلٍّ) من الامم  
 (وَجْهَةٌ) قبلة (هُوَ مُوَلِّئُهَا) وجهه فى صلاته وفى قراءة



فِي التَّوْرَةِ لِابْرَاهِيمَ بِالْحَنِيفِيَّةِ (وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ)  
 تَهْدِيهِ لَهُمْ (تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ  
 وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ) تَقْدَمُ مِثْلُهُ (سَيَقُولُ الشُّرَكَاءُ)  
 الْجَاهِلُ (مِنْ النَّاسِ) الْيَهُودَ وَالْمَشْرِكِينَ (مَا تُولَاهُمْ) أَيْ شَيْءٌ صَرَفَ  
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُؤْمِنِينَ (عَنْ قِبَلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا أَقْبَلُهَا)  
 عَلَى اسْتِقْبَالِهَا فِي الصَّلَاةِ وَهِيَ بَيْتُ الْمَقْدَسِ وَالْأَيْتَانِ بِالسَّيْنِ  
 الدَّالَّةُ عَلَى الْاسْتِقْبَالِ مِنَ الْإِخْتَارِ بِالْغَيْبِ (قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ)  
 أَيْ الْجِهَاتُ كُلُّهَا فَيَأْمُرُ بِالتَّوَجُّهِ إِلَى أَيْ جِهَةٍ شَاءَ لَا اعْتِرَاضَ عَلَيْهِ  
 (يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ) هَدَايَتُهُ (إِلَى صِرَاطٍ) طَرِيقٍ (لِمُسْتَقِيمٍ)  
 دِينِ الْإِسْلَامِ أَيْ وَمِنْهُمْ أَنْتُمْ دَلَّ عَلَى هَذَا (وَكَذَلِكَ) كَمَا هَدَيْنَاكُمْ  
 إِلَيْهِ (جَعَلْنَاكُمْ) يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ (أُمَّةً وَسَطًا) خِيَارًا أَعْدُوًّا (لِتَكُونُوا  
 شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ) يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ رَسُولَهُمْ بَلَغْتُمْ (وَيَكُونَ  
 الرَّسُولُ قَلْبُكُمْ شَهِيدًا) أَنْهُ بَلَغَكُمْ (وَمَا جَعَلْنَا) صَيْتَنَا (الْقِبْلَةَ)  
 لَكَ إِلَّا أَنْ الْجِهَةَ (الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا) أَوَّلًا وَهِيَ الْكَعْبَةُ وَكَانَ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصَلِّي إِلَيْهَا فَلَمَّا هَاجَرَ أَمَرَ بِاسْتِقْبَالِ بَيْتِ  
 الْمَقْدَسِ تَأْلُفًا لِلْيَهُودِ فَصَلَّى إِلَيْهِ سِتَّةَ أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا  
 ثُمَّ حَوَّلَ (إِلَّا لِنَعْلَمَ) عِلْمَ ظُهُورِ (مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ) فَيَصِدْقُهُ  
 (مَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ) أَيْ يَرْجِعْ إِلَى الْكُفْرِ شَكَافِي الدِّينِ  
 وَظَنَّا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَيْرَةٍ مِنْ أَمْرِهُ وَقَدْ ارْتَدَّ  
 لَذَلِكَ جَمَاعَةٌ (زَوَّانٌ) مُخَفَّفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ وَاسْمُهَا مَجْدُوفٌ  
 أَيْ وَانْهِيَ (كَانَتْ) أَيْ التَّوَلِيَّةُ إِلَيْهَا (لِكَبِيرَةٍ) شَاقَّةٌ عَلَى النَّاسِ  
 (إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ) مِنْهُمْ (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ) بِإِيمَانِكُمْ  
 أَيْ عَمَلَاتِكُمْ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدَسِ بَلْ يَشِيبُكُمْ عَلَيْهِ لِأَن سَبَبَ فُرُوقِهَا  
 السُّؤَالُ عَنْ مَاتَ قَبْلَ التَّحْوِيلِ (إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ) الْمُؤْمِنِينَ  
 لَمَرْؤُفٌ رَحِيمٌ فِي عَدَمِ اضْطَاعَةِ أَعْمَالِهِمْ وَالرَّأْفَةِ شَدِيدَةٍ



أولاده (وَمَا أَوْفَى مُوسَى) من التوراة (وَعِيسَى) من الانجيل  
 وَمَا أَوْفَى التَّبْدِثُونَ مِنْ رَبِّهِمْ) من الكتب والآيات (لَا تَفَرِّقُ  
 بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ) فتؤمن ببعض وتكفر ببعض كاليهود والنصارى  
 وَتَخُنُّ لَهُ مُسْلِمُونَ فَإِنْ آمَنُوا) أى اليهود والنصارى (بِمِثْلِ)  
 مثل زائد (مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ أُهْتَدَ وَإِنْ تَوَلَّوْا) عن الإيمان  
 به (فَأِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ) خلاف معكم (فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ)  
 يا محمد شقاقهم (وَهُوَ السَّمِيعُ) لا قوا لهم (الْعَلِيمُ) بأحوالهم  
 وقد كفاه إياهم بقتل قريظة ونفى النصير وضرب الجزية  
 عليهم (صِبْغَةَ اللَّهِ) مصدر مؤكد لا متنا ونصبه بفعل مقدر  
 أى صبغنا الله والمراد بها دينه الذى فطر الناس عليه لظهور  
 أثره على صاحبه كالصبغ فى الثوب (وَمَنْ) أى لا أحد (أَحْسَنُ  
 مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً) تمييز (وَتَخُنُّ لَهُ عَائِدُونَ) قال اليهود للمسلمين  
 نحن أهل الكتاب الأول وقبلتنا أقدم ولم تكن الأنبياء من  
 العرب ولو كان محمد نبيا لكان منافقزل (قُلْ) لهم (أَتَحَاجُّونَنَا)  
 تحاموننا (فِي اللَّهِ) أن اصطفى نبيا من العرب (وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ)  
 فله أن يصطفى من عباده من يشاء (وَلَنَا أَعْمَالُنَا) بنجارتها  
 (وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ) تجازون بها فلا يبعد أن يكون فى أعمالنا ما نستحق  
 به الأكرام (وَتَخُنُّ لَهُ مُخْلِصُونَ) الدين والعمل دونكم فتحن  
 أولى بالاصطفاء والهمة للانكار والجمل الثلاث أحوال  
 (أَمْ) بل أ (يَقُولُونَ) بالياء والتاء (إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ  
 وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى قُلْ)  
 لهم (أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَيْمَ اللَّهُ) أى الله أعلم وقد برأ منهما إبراهيم  
 بقوله ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا والمذكورون  
 معه تبع له (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ) أخفى الناس (شَهَادَةَ عِنْدَهُ)  
 الكاشنة (مِنَ اللَّهِ) أى لا أحد أظلم منه وهم اليهود كتموا شهادة الله

وامتهنهما (وَلَقَدْ أَضْطَقْنَاهُ) اخترناه (فِي الدُّنْيَا) بِالرَّسَالَةِ  
 وَالْحَلَّةِ (وَأَنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ) الَّذِينَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى  
 وَاذْكُرْ (إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ) انْقَدَ لِلَّهِ وَأَخْلَصْ لَهُ دِينَكَ  
 (قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ وَوَصَّى) وَفِي قِرَاءَةِ أَوْصَى (رَبِّهَا)  
 بِالْمِلَّةِ (إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ وَيَعْقُوبَ) بَنِيهِ قَالَ (يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ  
 أَضْطَقَ لَكُمْ الدِّينَ) دِينَ الْإِسْلَامِ (فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)  
 نَهَى عَنْ تَرْكِ الْإِسْلَامِ وَأَحْرَبَ لِنَبَاتِ عَلَيْهِ إِلَى مَصَادِفَةِ الْمَوْتِ  
 وَلَمَّا قَالَ الْيَهُودُ لِلنَّبِيِّ أَلَسْتَ نَعْلَمُ أَنَّ يَعْقُوبَ يَوْمَ مَاتَ أَوْصَى  
 بَنِيهِ بِالْيَهُودِيَّةِ نَزَلَ (أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ) حُضُورًا (إِذْ خَضَرَ يَعْقُوبَ  
 الْمَوْتُ إِذْ) بَدَلَ مِنْ أَذْقَبِهِ (قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي)  
 بَعْدَ مَوْتِي (قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ  
 وَإِسْحَاقَ) عَدَّ إِسْمَاعِيلَ مِنَ الْآبَاءِ تَغْلِيْبَ وَلَانِ الْعَمَّ بِمَنْزِلَةِ الْآبِ  
 (إِلَهًا وَاحِدًا) بَدَلَ مِنَ الْهَلِكِ (وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ) وَأَمَّ بِمَعْنَى  
 هَمْزَةِ الْإِنْكَارِ أَيْ لَمْ تَحْضُرْ وَهَ وَفَتْ مَوْتَهُ فَكَيْفَ تُنْسَبُونَ إِلَيْهِ  
 مَا لَا يَلِيقُ بِهِ (تِلْكَ) مَبْتَدَأُ أَوِ الْإِشَارَةُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَيَعْقُوبَ  
 وَبَنِيهِمَا وَأَنْتَ لَتَأْنِيثُ خَبْرُ (أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ) سَلَفَتْ (لَهَا  
 مَا كَسَبَتْ) مِنَ الْعَمَلِ أَيْ جَزَاؤُهُ اسْتِنَافٌ (وَلَكُمْ) الْخُطَابُ  
 لِلْيَهُودِ (مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ) كَمَا لَا يُسْأَلُونَ  
 عَنْ عَمَلِكُمْ وَابْجُمْلَةً تَأْكِيدًا لِمَا قَبْلَهَا (وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ  
 نَصَارَى تَهْتَدُوا) أَوَّلُ التَّفْصِيلِ وَقَائِلُ الْأَوَّلِ يَهُودُ الْمَدِينَةِ  
 وَالثَّانِي نَصَارَى بَخْرَانَ (قُلْ) لَهُمْ (بَلْ) نَتَّبِعُ (مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ  
 حَنِيفًا) حَالٌ مِنْ إِبْرَاهِيمَ مَا ثَلَا عَنْ الْأَدْيَانِ كُلِّهَا إِلَى الْوَدَّيْنِ  
 الْقِيمِ (وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قُولُوا) خُطَابٌ لِلْمُؤْمِنِينَ  
 (أَمْتًا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا) مِنَ الْقُرْآنِ (وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ  
 مِنَ الصِّحْفِ الْعَشْرِ) وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْإِسْبَاطِ



فِيهِ (وَالرَّكْعُ السُّجُودُ) جَمْعُ رَاكِعٍ وَسَاجِدٍ الْمُصَلِّينَ (وَإِذْ قَالَ  
 إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا) ذَا أَمْنٍ وَقَدْ  
 أَجَابَ اللَّهُ دَعَاءَهُ فَجَعَلَهُ حَرَمًا لَا يَسْغُكُ فِيهِ دَمُ إِنْسَانٍ وَلَا يَظِلُّ  
 فِيهِ أَحَدٌ وَلَا يَصَادُ صَيْدٌ وَلَا يَخْتَلِي خَلَاهُ (وَإِذْ رَزَقْنَا أَهْلَهُ  
 مِنَ الثَّمَرَاتِ) وَقَدْ فَعَلَ بِنَقْلِ الطَّائِفِ مِنَ الشَّامِ إِلَيْهِ وَكَانَ  
 أَقْفَرُ لَا زَرْعَ فِيهِ وَلَا مَاءَ (مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ) بَدَلَ  
 مِنْ أَهْلِهِ وَخَصَّهِمُ بِالْأَعْيَادِ لَهُمْ مُوَاظَفَةٌ لِقَوْلِهِ لَا يَبَالُ عَهْدِي  
 الظَّالِمِينَ (قَالَ) تَعَالَى (وَ) أَرْزُقْ (مَنْ كَفَرَ فَا مَتَّعُهُ) بِالتَّشْدِيدِ  
 وَالتَّخْفِيفِ فِي الدُّنْيَا بِالرِّزْقِ (قَلِيلًا) مَدَّةَ حَيَاتِهِ (ثُمَّ أَضْطَرُّهُ  
 إِلَى جَنَّةٍ فِي الْآخِرَةِ) إِلَى عَذَابِ النَّارِ فَلَا يَجِدُ عَنْهَا مَحِيصًا (وَيُنَسَّ  
 الْمَصِيرُ) الْمَرْجِعُ هِيَ (وَ) أَذْكَرُ (إِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ)  
 الْإِسْئَاءِ أَوِ الْجُدُرِ (مِنَ الْبَيْتِ) يَبْنِيهِ مُتَعَلِّقٌ بِرَفْعِ (وَإِسْمَاعِيلُ)  
 عَطَفَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ يَقُولَانِ (رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا) بِنَاءُنَا (إِنَّكَ أَنْتَ  
 السَّمِيعُ) لِلْقَوْلِ (الْعَلِيمُ) بِالْفِعْلِ (رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ)  
 مُنْقَادِينَ (لَكَ) وَاجْعَلْ (مِنْ ذُرِّيَّتِنَا) أَوْ لَادِنَا (أُمَّةً) جَمَاعَةً  
 (مُسْلِمَةً لَكَ) وَمِنَ التَّبْعِيضِ وَآتَى بِهِ لَتَقْدَمَ قَوْلُهُ لَا يَبَالُ عَهْدِي  
 الظَّالِمِينَ (وَأَرْنَا) عَلَمَانَا (مَنَاسِكَنَا) شَرَائِعَ عِبَادَتِنَا أَوْ جَنَانَا  
 (وَوُثِّبَ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ الثَّوَابُ الرَّحِيمُ) سَأَلَاهُ التَّوْبَةَ مَعَ عَصَمَتِهَا  
 تَوَاضَعُوا وَتَعَلَّمُوا لَذَرِيَّتِهِمَا (رَبَّنَا وَأَنْبِئْ فِيهِمْ) أَيُّ أَهْلِ الْبَيْتِ  
 (رَسُولًا مِنْهُمْ) مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَقَدْ أَجَابَ اللَّهُ دَعَاءَهُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ) الْقُرْآنَ (وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ)  
 الْقُرْآنَ (وَالْحِكْمَةَ) أَيُّ مَا فِيهِ مِنَ الْأَحْكَامِ (وَيُزَكِّيهِمْ) يَطْهَرُهُمْ  
 مِنَ الشَّرِّ (إِنَّكَ أَنْتَ الْغَزِيرُ) الْغَالِبُ (الْمُحْكِمُ) فِي صُنْعِهِ  
 (وَوَيْتُ) أَيُّ لَا يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ فَيَتْرَكُهَا (إِلَّا مَنْ سَفِهَ  
 نَفْسَهُ) جَهْلٌ أَنَّهُ مَخْلُوقَةٌ لَّهُ يَجِبُ عَلَيْهَا عِبَادَتُهُ أَوْ اسْتَحْفَ بِهَا



مِنْ اللَّهِ مِنْ وَلِيِّ) يَحْفَظُكَ (وَلَا تُصْبِرُ) بِمَنْعِكَ مِنْهُ (الَّذِينَ  
 آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ) مُبْتَدَأُ (يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ) أَيْ يَقْرَءُونَهُ كَمَا  
 أَنْزَلَ وَالْحَمْلَةُ حَالٌ وَحَقُّ نَصَبٍ عَلَى الْمَصْدَرِ وَالتَّخْبِيرُ (أَوَلَيْكَ  
 يُؤْمِنُونَ بِهِ) نَزَلَتْ فِي جَمَاعَةٍ قَدِمُوا مِنَ الْحَبَشَةِ وَأَسْلَمُوا (وَمَنْ  
 يَكْفُرْ بِهِ) أَيْ بِالْكِتَابِ الْمَوْثُوقِ بِأَن يَحْفَظَهُ (فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ)  
 لِمَصِيرِهِمْ إِلَى النَّارِ الْمَوْثُوقَةِ عَلَيْهِمْ (يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ أَذْكُرُوا بَيْعَتِي  
 الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ) تَقْدِمُ مِثْلَهُ  
 (وَأَتَّقُوا) خَافُوا (يَوْمًا لَا تَجْزِي) تَغْنِي (نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ)  
 فِيهِ (شَيْءٌ وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ) فِدَاءُ (وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ  
 وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ) يَمْنَعُونَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ (وَ) أَذْكَرُ (إِذَا بُسِّطَ)  
 اخْتَبِرَ (إِبْرَاهِيمَ) وَفِي قِرَاءَةِ إِبْرَاهِيمَ (رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ) بِأَوَامِرِ  
 وَنَوَاهٍ كَلَفَهَا قِيلَ هِيَ مَنَاسِكُ الْحَجِّ وَقِيلَ الْمَضْمُونَةُ وَالْإِسْتِشْقَاقُ  
 وَالشُّوَالُ وَقَضَّ الشَّارِبُ وَفَرَّقَ الرَّاسُ وَقَلِمَ الْأَطْفَارُ وَنَتَفَ  
 الْأَبْطُ وَحَلَقَ الْعَانَةَ وَالْخِتَانُ وَالْإِسْتِنْجَاءُ (فَأَتَمَّتْهُمْ) أَزَاهَنَ  
 تَامَاتِ (قَالَ) تَعَالَى لَهُ (إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا) قُدْوَةٌ فِي  
 الدِّينِ (قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي) أَوْ لَادِي أَجْعَلُ أُمَّةً (قَالَ لَا يَنَالُ  
 عَهْدِي) بِالْإِمَامَةِ (الْبَاطِلِينَ) الْكَافِرِينَ مِنْهُمْ دَلَّ عَلَى أَنَّهُ  
 يَنَالُهُ غَيْرُ الظَّالِمِ (وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ) الْكَعْبَةَ (مَثَابَةً لِّلنَّاسِ)  
 مَرْجِعًا يَشْرَبُونَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ (وَأَمْنًا) مَا مَنَّا لَهُمْ مِنَ الظُّلْمِ  
 وَالْإِغَارَةِ الْوَاقِعَةِ فِي غَيْرِهِ كَانَ الرَّجُلُ يَلْقَى قَاتِلَ أَبِيهِ فِيهِ  
 فَلَا يَهْجِيهِ (وَاتَّخَذُوا) أَيُّهَا النَّاسُ (مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ)  
 هَوَاجِجَ الَّذِي قَامَ عَلَيْهِ عِنْدَ بِنَاءِ الْبَيْتِ (مُصَلًى) مَكَانُ صَلَاةٍ  
 بِأَن تَتَّصِلُوا خَلْفَهُ رُكْعَتِي الطَّوَافِ وَفِي قِرَاءَةِ بَفَتْحِ الْحَاءِ خَبِرَ  
 (وَعَمَّهَدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ) أَمْرًا هَا (أَنْ) أَيْ بِأَن  
 (ظَهَرَ آيَتِي) مِنَ الْإِثْنَانِ (لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ) الْمُقِيمِينَ

ناحيتها (فَأَيَّمَانُؤُلُوا) وجوهكم في الصلاة بأمره (فَسَمَّ)  
 هناك (وَجْهَ اللَّهِ) قبلته التي رضىها (إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ) يسع  
 فضله كل شئ (عَلِيمٌ) بتدبير خلقه (وَقَالُوا) بواو ودونها  
 أى اليهود والنصارى ومن زعم أن الملائكة بنات الله (اتَّخَذَ  
 اللَّهُ وَلَدًا) قال تعالى (سُبْحَانَهُ) تنزهها له عنه (بَلْ لَهُ مَا فِي  
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) ملكا وخلقاً وعبيداً والملكية تنافي الولادة  
 وعبر بما تغليباً لا يعقل (كُلُّ لَهُ قَانِتُونَ) مطيعون كل بما  
 يراد منه وفيه تغليب العاقل (يَدْنِعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ)  
 موجدهما لا على مثال سبق (وَلَا ذَاقَصَى) أراد (أَمْرًا) أى  
 إيجاده (فَأَيَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ) أى فهو يكون وفي قراءة  
 بالنصب جواباً للامر (وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ) أى كفار  
 مكة للنبي صلى الله عليه وسلم (الْوَلَا) هلا (يُكَلِّمُنَا اللَّهُ) أنك  
 رسولك (أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ) مما اقترحناه على صدقك (كَذَلِكَ)  
 كما قال هؤلاء (قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ) من كفار الأمم الماضية  
 لا نبيا ثم (مِثْلَ قَوْلِهِمْ) من التعت وتطلب الآيات (تَشَابَهَتْ  
 قُلُوبُهُمْ) في الكفر والعناد فيه تسلمية للنبي صلى الله عليه وسلم  
 قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ يعلمون أنها آيات فيؤمنون  
 فاقترح آية معها تعبت (إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ) يا محمد (بِالْحَقِّ)  
 بالهدى (بَشِيرًا) من أجاب إليه بالجنة (وَنَذِيرًا) من لم يجب  
 إليه بالنار (وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ) النار أى الكفار  
 ما لهم لم يؤمنوا انما عليك البلاغ وفي قراءة بجزء تسأل  
 نهيا (وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ)  
 به ينهم (قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ) أى الإسلام (هُوَ الْهُدَى) ومآداه  
 ضلال (وَلَكِنَّ) لام قسم (أَتَتَّبِعْتُمْ أَهْوَاءَهُمْ) التي يدعونك  
 إليها فرضا (بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ) الوحي من الله (مَا لَكَ



وقال النصارى لن يدخلها الا النصارى (تلك) القولة  
 (أما بينهم) شهواتهم الباطلة (قل) لهم (هاتوا برهانكم)  
 جعتمكم على ذلك (إن كنتم صادقين) فيه (بلى) يدخل الجنة  
 غيرهم (من أسلم وجهه لله) أي انقاد لامره وخص الوجه  
 لانه أشرف الاعضاء فغيره أولى (وهو محسن) موحد (فله)  
 أجره عند ربه) أي ثواب عمله الجنة (ولا خوف عليهم ولا هم  
 يحزنون) في الآخرة (وقالت اليهود ليست النصارى على شيء)  
 معتد به وكفرت بعيسى (وقالت النصارى ليست اليهود  
 على شيء) معتد به وكفرت بموسى (وههم) أي الفريقان  
 (يتلون الكتاب) المنزل عليهم وفي كتاب اليهود تصديق عيسى  
 وفي كتاب النصارى تصديق موسى وبجملة حال كذا لك  
 كما قال هؤلاء (قال الذين لا يعلمون) أي المشركون من العرب  
 وغيرهم (مثل قولهم) بيان لمعنى ذلك أي قالوا لكل ذي  
 دين ليسوا على شيء (فأله يخكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا  
 فيه يختلفون) من أمر الدين فيدخل المحق الجنة والمبطل النار  
 (ومن أظلم) أي لا أحد أظلم (ممن منع مساجد الله أن يذكر  
 فيها اسمه) بالصلاة والتسبيح (وسعى في خرابها) بالهدم أو  
 تعطيل نزلت اخبارا عن الروم الذين خربوا بيت المقدس  
 أو في المشركين لما صدقوا النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية  
 عن البيت (أولئك ما كان لهم أن يخطوها إلا خائفين)  
 خبر بمعنى لا مرأى أخيفوهم بالجهاد فلا يدخلها أحد منا  
 (لهم في الدنيا خزي) هوان بالقتل والسبي والجزية (ولهم  
 في الآخرة عذاب عظيم) هو النار \* ونزل لما طعن اليهود  
 في نسخ القبلة أو في صلاة النافلة على الراحلة في السفر حيثما  
 توجهت (ولله المشرق والمغرب) أي الارض كلها لا نهىها



فلا نزل حكمها ونرفع تلاوتها أو نؤخرها في اللوح المحفوظ  
 وفي قراءة بلا همز من النسيان أي ننسكها أي ننحيا من قلبك  
 وجواب الشرط (ثابت بخير منها) أنفع للعباد في السهولة أو  
 كثرة الاجر (أو مثلكا) في التكليف والثواب (ألم تعلم أن الله  
 على كل شيء قدير) ومنه النسخ والتبديل والاستغفار للتقير  
 (ألم تعلم أن الله له ملك السموات والأرضين) يفعل فيهما ما يشاء  
 (وما لكم من دون الله) أي غيره (من) زائدة (ولي) يحفظكم  
 (ولا نصير) يمنع عذابه عنكم ان أناكم \* ونزل لما سأل أهل  
 مكة أن يوسمها ويجعل الصفا ذهابا (أم) بل (تريدون أن  
 تسألوا رسولكم كما سئل موسى) أي سأل قوميه (من قبل) من  
 قولهم أرنا الله جهرة وغير ذلك (ومن يتبدل الكفر بالإيمان  
 أي يأخذه بدله يترك النظر في الآيات البينات واقتراح  
 غيرها (فقد ضل سوا السبيل) أخطأ الطريق الحق والسواء  
 في الاسماء الوسط (وذكر كثير من أهل الكتاب لو) مصدرة  
 (يزولونكم من بعد إيمانكم كفارا حسدا) مفعول له كأننا  
 (من عند أنفسكم) أي حملتهم عليه أنفسهم الخبيثة (من بعد  
 ما تبين لهم) في التوراة (الحق) في شأن النبي (فأغفوا)  
 عنهم أي اتركوهم (وأصفحوا) اعرضوا فلا تجازوهم (حتى  
 يأتي الله بأمره) فيهم من القتال (إن الله على كل شيء قدير  
 وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وما تفعوا لأنفسكم من  
 خير) طاعة كصلة وصدقة (تجدوه) أي ثوابه (عند الله  
 إن الله بما تعملون بصير) فيجازيكم به (وقالوا لن يدخل  
 الجنة إلا من كان هودا) جمع هائد (أو نصارى) قال ذلك  
 يهود المدينة ونصاري بجران لما تناظر وابين يدي النبي  
 صلى الله عليه وسلم أي قال اليهود لن يدخلها إلا اليهود

يَبْغِضُ كُلًّا إِلَى الْآخِرِ (وَمَا هُمْ) أَيِ السَّكْرَةِ (بِضَارٍ مِنْ يِهِ) بِالسَّحْرِ  
(مِنْ) زَائِدَةٌ (أَحَدًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ) بِإِزَادَتِهِ (وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ)  
فِي الْآخِرَةِ (وَلَا يَنْفَعُهُمْ) وَهُوَ السَّحَرُ (وَلَقَدْ) لَامَ قَسَمَ (عَلِمُوا)  
أَيِ الْيَهُودِ (لَمَنْ) لَامَ ابْتِدَاءَ مَعْلُومَةٍ لَمَّا قَبْلَهَا مِنْ مَوْصُولٍ لَمَّا اشْتَرَاهُ  
اخْتَارَهُ أَوْ اسْتَبَدَّ لَهُ بِكِتَابِ اللَّهِ (مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ) نَضِيبُ  
فِي الْجَنَّةِ (وَلَيْسَ مَا) شَيْءٌ (شَرُوا) بَاعُوا (بِهِ أَنْفُسَهُمْ) أَيِ السَّارِقِينَ  
أَيِ حَظِّهَا مِنَ الْآخِرَةِ أَنْ تَعْلَمُوا حَيْثُ أَوْجِبَ لَهُمُ النَّارُ (لَوْ كَانُوا  
يَعْلَمُونَ) حَقِيقَةَ مَا يَصِيرُونَ إِلَيْهِ مِنَ الْعَذَابِ مَا تَعْلَمُوا  
(وَلَوْ أَنَّهُمْ) أَيِ الْيَهُودِ (آمَنُوا) بِالنَّبِيِّ وَالْقُرْآنِ (وَاتَّقَوْا)  
عَقَابَ اللَّهِ بَتَرَكْ مَعَاصِيهِ كَالسَّحَرِ وَجَوَابُ لَوْ مَحْذُوفٌ أَيْ لَا يَثْبُتُ  
دَلَّ عَلَيْهِ (لَمَثُوبَةً) ثَوَابٌ وَهُوَ مَبْتَدَأٌ وَاللَّامُ فِيهِ لِلتَّقِيمِ (مِنْ)  
عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ) خَيْرُهُ مِمَّا شَرَّوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ (لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ)  
أَنَّهُ خَيْرٌ لِمَا أَثَرُوهُ عَلَيْهِ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا) لِلنَّبِيِّ  
(زَاعِنًا) أَمْرٌ مِنَ الْمُرَاعَاةِ وَكَانُوا يَقُولُونَ لَهُ ذَلِكَ وَهِيَ بَلْفَةٌ  
الْيَهُودِ سَبَبٌ مِنَ الرِّغْوَةِ فَسَرَّوْا بِهِ لَكَ وَخَاطَبُوا بِهَا النَّبِيَّ فَنَبِيٌّ  
الْمُؤْمِنُونَ عَنْهَا (وَقُولُوا) بَدَلَهَا (انْظُرْنَا) أَيِ انْظُرِ الْبَيْنَا  
(وَاسْمَعُوا) مَا نُوْمَرُونَ بِهِ سَمَاعٌ قَبُولٌ (وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ  
الِيمٌ) مَوْءَلَمٌ هُوَ النَّارُ (مَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ  
وَلَا الْمُشْرِكِينَ) مِنَ الْعَرَبِ عَطْفٌ عَلَى أَهْلِ الْكِتَابِ وَمِنْ اللَّيْلِ  
(أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ) زَائِدَةٌ (خَيْرٌ) وَحْيٌ (مِنْ رُؤْيَاكُمْ) حَسَدٌ  
لَكُمْ (وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ) نَبَوْتَهُ (مَنْ يَشَاءُ) وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ  
الْعَظِيمِ (وَلَمَّا طعنَ الْكُفَّارُ فِي النَّسْخِ وَقَالُوا إِنَّ مُحَمَّدًا بَأْرَ صَحَابَةٍ  
الْيَوْمِ بِأَمْرٍ وَيَهْزِي عَنْهُ غَدًا نَزَلَ (مَا) شَرْطِيَّةٌ (تَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ)  
أَيِ نَزَلَ حَكْمُهَا أَمَّا مَعَ لَفْظِهَا أَوَّلًا وَفِي قِرَاءَةِ بَعْضِ النُّوَبِ  
مِنْ أَنْسَخَ أَيِ نَأْمَرَكَ أَوْ جَبَرِيلَ يَنْسَخُهَا (أَوْ نَنْسَاهَا) نُوْخِيهَا



نَبَذَهُ طَرَحَهُ أَفَرِيقٌ مِنْهُمْ بِنَقَضِهِ جَوَابَ كَلَامِهِ وَهُوَ مُحَدَّثٌ  
 الْأَسْتَفْهَامُ الْإِنْكَارُ (بَلَى) لِلْإِنْتِقَالِ (أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ وَلَمَّا  
 جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُصَدِّقٌ  
 لِمَا بَعَثَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ أَيْ  
 التَّوْرَةَ (وَرَأَوْا ظُهُورَ بَنِي إِسْرَءِيلَ) أَيْ لَمْ يَعْمَلُوا بِمَا فِيهَا مِنْ الْإِيمَانِ بِالرُّسُلِ  
 وَغَيْرِهِ (كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ) مَا فِيهَا مِنْ أَنَّهُ نَبِيٌّ حَقٌّ أَوْ أَنَّهَا كِتَابُ اللَّهِ  
 (وَاتَّبَعُوا) عَطَفَ عَلَى نَبَذَ (مَا تَتْلُوا) أَيْ تَلْتِ الشَّيَاطِينُ عَلَى  
 عَهْدِ مُلْكِ سُلَيْمَانَ مِنَ السِّحْرِ وَكَانَتْ دَفْنَتْهُ تَحْتَ كُرْسِيِّهِ لَمَّا  
 نَزَعَ مَلِكُهُ أَوْ كَانَتْ تَسْتَرْقُ السَّمْعَ وَتَضُمُّ إِلَيْهِ أَكَاذِيبَ وَتَلْقِيهِ  
 إِلَى الْكَهَنَةِ فَيَدُونُونَهُ وَفَسَادُ ذَلِكَ وَشَاعَ أَنَّ الْبَحْنَ تَعْلَمُ الْغَيْبَ  
 فَجَمَعَ سُلَيْمَانُ الْكُتُبَ وَدَفَنَهَا فَلَمَّا مَاتَ دَلَّتِ الشَّيَاطِينُ عَلَيْهَا  
 النَّاسُ فَاسْتَحْجَرُوا مَا فَوْجَدَ وَافِيَهَا السِّحْرَ فَقَالُوا إِنَّمَا مَلِكُكُمْ  
 بِهِذَا افْتَعَلَمُوهُ وَرَفَضُوا كِتَابَ أَنْبِيَائِهِمْ قَالَ تَعَالَى تَبَرُّهُ لِسُلَيْمَانَ  
 وَرَدَّ عَلَى الْيَهُودِ فِي قَوْلِهِمْ أَنْظِرُوا إِلَى مُحَمَّدٍ يَذْكُرُ سُلَيْمَانَ فِي  
 الْأَنْبِيَاءِ وَمَا كَانَ إِلَّا سَاحِرًا (وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ) أَيْ لَمْ يَعْمَلِ السِّحْرَ  
 لِأَنَّهُ كَفَرَ (وَلَكِنْ) بِالشَّهَادَةِ وَالتَّخْفِيفِ (الشَّيَاطِينُ كَفَرُوا  
 يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ) الْجُمْلَةُ حَالٌ مِنْ ضَمِيرِ كَفَرُوا (وَيَعْلَمُونَ  
 مَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ) أَيْ الْهَمَاءُ مِنَ السِّحْرِ وَقَرَأَ بِكُشْرِ اللَّامِ  
 الْكَائِنِينَ (بِبَابِلَ) بَلَدٌ فِي سَوَادِ الْعِرَاقِ (هَارُوتَ وَمَارُوتَ)  
 بَدَلُ أَوْ عَطَفَ بَيَانٌ لِلْمَلَكَيْنِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هُمَا سَاحِرَانِ كَانَا  
 يَعْلَمَانِ السِّحْرَ وَفِيلٌ مَلِكَانِ أَنْزَلَ لَتَعْلِيمِهِ ابْتِلَاءً مِنَ اللَّهِ لِلنَّاسِ  
 (وَمَا يَعْلَمَانِ مِنْ) زَائِدَةٌ (أَحَدٌ حَتَّى يَقُولَا) لَهُ نَضِيمَا (إِنَّمَا  
 نَحْنُ فِتْنَةٌ) بَلِيَّةٌ مِنَ اللَّهِ لِلنَّاسِ لِيَمْتَحِنَهُمْ بِتَعْلِيمِهِ فَمَنْ تَعَلَّمَهُ  
 كَفَرَ وَمَنْ تَرَكَهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ (فَلَا تَكْفُرْ) بِتَعْلِيمِهِ فَإِنَّ أَبِي الْإِسْلَامِ  
 عِلْمَاهُ (فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهَا مَا يَفْتَرِقُونَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَرَوْجِهِ) بَانَ



الْمَوْتُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) تعلق بتمنيه الشرطان على أن الأول  
 قيد في الثاني أي أن صدقتم في زعمكم أنها لكم ومن كانت له  
 يؤثرها والموصل إليها الموت فتمنوه (وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا  
 قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ) من كفرهم بالنبي المستلزم لذلك بهم (وَاللَّهُ  
 عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ) الكافرين فيجازيهم (وَلَيَجْذَبَنَّهم) لام قسم  
 (أَحْرَصَ النَّاسُ عَلَى حَيَاةٍ) أحرص (مِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا) المنكرين  
 للبعث عليها لعلمهم بأن مصيرهم النار دون المشركين لانكارهم  
 له (يَوَدُّ) يمتنى (أَحَدُهُمْ لَوْ يُعْمَرُ أَلْفَ سَنَةٍ) لو مضى ربه بمعنى  
 أن وهي بصلتها في تأويل مضد ومفعول يود (وَمَا هُوَ) أي  
 أَحَدُهُمْ (بِمُزْخِرِجِهِ) مبعده (مِنَ الْعَذَابِ) النار (أَنْ يُعْمَرَ)  
 فاعل مزخرجه أي تعميمه (وَاللَّهُ بِصِغِيرَاتٍ بِمَا يَعْمَلُونَ) بالبلاء والتاء  
 فيجازيهم \* وسأل ابن صوريا النبي أو عمر عن يأتي بالوحي  
 مِنَ الْمَلَائِكَةِ فقال جبريل فقال هو وعدونا يأتي بالعذاب  
 ولو كان ميكائيل لآمننا لأنه يأتي بالخصب والسلام فنزل  
 (قُلْ) لهم (مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ) فليمت غيظا (فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ)  
 أَى الْقُرْآنَ (عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ) بأمر (اللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ)  
 قبله من الكتب (وَهَدَى) مِنَ الضَّلَالَةِ (وَلُبَشِّرَى) بِالْجَنَّةِ  
 (لِلْمُؤْمِنِينَ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ)  
 بكسر الجيم وفتحها بلا همز وبه بياء ورونها (وَمِيكَالَ) عطف  
 عَلَى الْمَلَائِكَةِ مِنْ عَطْفِ الْخَاصِّ عَلَى الْعَامِّ وَفِي قِرَاءَةِ مِيكَائِيلَ  
 بهمز وياء وفي أخرى بلا ياء (فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ) أوقعه  
 موقع لهم ببياننا حالهم (وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ) يَا مُحَمَّدُ (آيَاتٍ  
 بَيِّنَاتٍ) وَاضِحَاتٍ حَالِ رَدِّ لِقَوْلِ ابْنِ صَوْرِيَا لِلنَّبِيِّ مَا جِئْنَا بِشَيْءٍ  
 (وَمَا نَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ) كفروا بها (وَكَلَّمَآ عَاهِدُوا) اللَّهُ  
 (عَهْدًا) عَلَى الْإِيمَانِ بِالنَّبِيِّ أَنْ يَخْرُجَ أَوَّالُ النَّبِيِّ أَنْ لَا يَعاوَنُوا عَلَيْهِ الْمُنَافِقِينَ

والتشديد (مِنْ فَضْلِهِ) الْوَحْيِ (عَلَى مَنْ يَشَاءُ) لِلرَّسَالَةِ (مِنْ)  
عِبَادِهِ قَبَاوًا رَجَعُوا (بِغَضَبٍ) مِنْ اللَّهِ بِكُفْرِهِمْ بِمَا أَنْزَلَ  
وَالْتَنَكُّيرَ لِلْعَظِيمِ (عَلَى غَضَبٍ) اسْتَحْقَوْهُ مِنْ قَبْلِ بَتَضْيِيعِ  
التَّوْرَةِ وَالْكَفْرَ بِعِيسَى (وَالْكَافِرِينَ عَذَابُ مُهِينٍ) ذَوَاهَانِ  
(وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ) الْقُرْآنَ وَغَيْرِهِ (قَالُوا نُوْمُنُ  
بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا) أَيْ التَّوْرَةَ قَالَ تَعَالَى (وَيَكْفُرُونَ) الْوَاوُ  
لِلْحَالِ (بِمَا وَرَاةً) سِوَاهُ أَوْ بَعْدَهُ مِنَ الْقُرْآنِ (وَهُوَ السَّقَطُ)  
حَالُ (مُصَدِّقًا) حَالُ ثَانِيَةٍ مُؤَكَّدَةٌ (لِيَا مَعْشَرَ قُلٍّ) لَهُمْ  
(فَلَيْمَ تَقْتُلُونَ) أَيْ قَتَلْتُمْ (الْأَنْبِيَاءَ) اللَّهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ  
بِالتَّوْرَةِ وَقَدْ نَهَيْتُمْ فِيهَا عَنْ قَتْلِهِمْ وَالْمُخْطَابُ لِلْمُوجُودِينَ  
فِي زَمَنِ بَنِي إِسْرَءِيلَ بِنْتِنَا بِنْتِنَا بِنْتِنَا بِنْتِنَا بِنْتِنَا بِنْتِنَا  
بِالْبَيِّنَاتِ) بِالْمُعْجَزَاتِ كَالْعَصَا وَالْيَدِ وَفَلَقِ الْبَحْرِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمْ  
الْجِبِلَّ) أَلْهَا (مِنْ بَعْدِهِ) مِنْ بَعْدِ ذَهَابِهِ إِلَى الْمِيْقَاتِ (وَأَنْتُمْ  
ظَالِمُونَ) بِاتِّخَاذِهِ (وَإِذَا أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ) عَلَى السَّهْلِ بِمَا فِي  
التَّوْرَةِ (وَقَدْ رَفَعْنَا فَوْقَكُمْ الْظُفُورَ) الْجِبِلَّ حِينَ اسْتَنْعَمَ  
مِنْ قَبُولِهَا لِيَنْقُطَ عَلَيْكُمْ وَقُلْنَا (خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ) بِجِدَّةٍ  
وَأَجْتِهَادٍ (وَأَسْمِعُوا) مَا تَوَمَّرُونَ بِهِ سَمَاعَ قَبُولِ (قَالُوا أَسْمِعْنَا)  
قَوْلَكَ (وَعَصَيْنَا) أَمْرَكَ (وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْجِبِلَّ) أَيْ  
خَالَطُوا حُبَّهُ قُلُوبَهُمْ كَمَا يَخَالَطُ الشَّرَابُ (بِكُفْرِهِمْ قُلٍّ) لَهُمْ  
(بِئْسَمَا) شَيْئًا (يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيْمَانُكُمْ) بِالتَّوْرَةِ عِبَادَةُ الْجِبِلَّ  
(إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) بِهَا كَمَا زَعَمْتُمْ الْمَعْنَى لَسْتُمْ بِمُؤْمِنِينَ لِأَنَّ  
الْإِيْمَانَ لَا يَأْمُرُ بِعِبَادَةِ الْجِبِلَّ وَالْمُرَادُ أَبَاؤُهُمْ أَيْ فَكَذَلِكَ أَنْتُمْ  
لَسْتُمْ بِمُؤْمِنِينَ بِالتَّوْرَةِ وَقَدْ كَذَبْتُمْ بِهَا وَالْإِيْمَانُ بِهَا لَا يَأْمُرُ  
بِتَكْذِيبِهِ (قُلٍّ) لَهُمْ (إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الْآخِرَةُ) أَيْ الْجَنَّةُ  
(عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً) خَاصَّةً (مِنْ دُونِ النَّاسِ) كَمَا زَعَمْتُمْ (فَتَمَتُّوا)



(فَلَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ) يمنعون منه  
 (وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ) التوراة (وَوَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ  
 بِالرُّسُلِ) أى أتبعناهم رسولاً فى اثر رسول (وَأَتَيْنَا عِيسَى  
 ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ) المعجزات كاحياء الموتى و ابراء الائمة  
 والابرص (وَأَيَّدْنَاهُ) قويناه (بِرُوحِ الْقُدُسِ) من اضافة  
 الموصوف الى الصفة أى الروح المقدسة جبريل لطهارته  
 يسير معه حيث سار فلم تستقيموا (أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ  
 بِمَا لَا تَهْتَفُونَ) محب (أَنفُسُكُمْ) من الحق (اسْتَكْبَرْتُمْ) تكبرتم  
 عن اتباعه جواب كلما وهو محل الاستغفار والمراد به التوبيخ  
 (فَفَرِّقْنَا) منهم (كَذَّبْتُمْ) كعيسى (وَفَرِّقْنَا تَقْتُلُونَ) المضاع  
 لحكاية الحال الماضية أى قتلتم كزكريا ويحيى (وَقَالُوا) للنبي  
 استهزاء (قُلُوبُنَا غُلْفٌ) جمع غلف أى مغشاة بأغطية فلا تسمع  
 ما نقول قال تعالى (بَلْ) للاضراب (لَعَنَهُمُ اللَّهُ) أبعدهم عن  
 رحمته وخذلهم عن القبول (يَكْفُرْهُمْ) وليس عدم قبولهم  
 لخلل فى قلوبهم (فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ) مازائدة لتأكيد القلة  
 أى ايمانهم قليل جداً (وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقًا  
 لِمَا مَعَهُمْ) من التوراة هو القرآن (وَكَانُوا مِنْ قَبْلِ) قبل  
 (يَسْتَفْتِحُونَ) يستنصرون (عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا) يقولون  
 اللهم انصرنا عليهم بالنبي المبعوث آخر الزمان (فَلَمَّا جَاءَهُمْ)  
 ما عرفوا من الحق وهو بعثة النبي (كفروا به) حسداً وخوفاً  
 على الرئاسة وجواب لما الاول دل عليه جواب الثانية (فَلَعَنَهُ  
 عَلَى الْكَافِرِينَ بِئْسَ مَا اشْتَرَوْا) باعوا (بِهِ أَنْفُسَهُمْ) أى حطوا  
 الثواب وما نكرة بمعنى شيئاً تميز لفاعل بئس والمخصوص بالذم  
 (أَنْ يَكْفُرُوا) أى كفروهم (بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ) من القرآن (بَغْنًا)  
 مقهول له ليكفروا أى حسداً على (أَنْ يُنْزَلَ اللَّهُ) بالتخفيف

وَأَنزَلْنَا الزَّكَاةَ فَقَبِلْتُمْ ذَلِكَ (ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ) أَعْرَضْتُمْ عَنِ الْوَفَاءِ بِهِ  
فِيهِ التَّغَاتِ عَنِ الْغَيْبَةِ وَالْمَرَادُ آبَاؤُهُمْ (الْأَقْلِيلَ مِنْكُمْ) وَأَنْتُمْ  
مُعْرِضُونَ) عَنْهُ كَأَبَائِكُمْ (وَأَذْأَخْنَا مِيثَاقَكُمْ) وَقَدْ  
(الْأَتَمِفَكُونَ بِمَا كُنْتُمْ) تَرِيقُونَهَا بِقَتْلِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا (وَلَا تَخْرُجُونَ  
أَنفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ) لَا يَخْرُجُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا مِنْ دَارِهِ (ثُمَّ أَفْرَرْتُمْ)  
قَبِلْتُمْ ذَلِكَ الْمِيثَاقَ (وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ) عَلَى أَنْفُسِكُمْ (ثُمَّ أَنْتُمْ)  
يَا (هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ) بِقَتْلِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا (وَتَخْرُجُونَ  
فِرْيَاتًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ) فِيهِ أَدْعَامُ النَّارِ فِي الْأَصْلِ  
فِي الظَّاهِرِ وَفِي قِرَاءَةِ بِالْخَفِيفِ عَلَى حَدِّهَا تَتَغَاوَنُونَ (عَلَيْهِمْ  
يَا أَيُّهَا) بِالْمَعْصِيَةِ (وَالْعُدْوَانِ) الظُّلْمِ (وَأِنْ يَأْتُوكُمْ  
أَسَارَى) وَفِي قِرَاءَةِ أُسْرَى (تَغْدُوهُمْ) وَفِي قِرَاءَةِ تَفَادُوهُمْ  
تَغْدُوهُمْ مِنْ الْأَسْرِ بِالْمَالِ أَوْ غَيْرِهِ وَهُوَ مَا عَاهَدَ إِلَيْهِمْ (وَهُوَ)  
أَيُّ الشَّانِ (مُحْتَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ) مُتَّصِلٌ بِقَوْلِهِ وَتَخْرُجُونَ  
وَالْجَمْلَةُ بَيْنَهُمَا اعْتِرَاضٌ أَيْ كَمَا حَرَّمَ تَرْكُ الْفِدَاءِ وَكَانَتْ  
تَرْبِيطَةً حَالِفُوا الْأَوْسَ وَالنَّضِيرَ الْخَزْرَجَ فَكَانَ كُلُّ فَرِيقٍ  
يُقَاتِلُ مَعَ حَلْفَائِهِ وَيَخْرِبُ دِيَارَهُمْ وَيُخْرِجُهُمْ فَذَا اسْرُوا  
فَدَوْهُمْ وَكَانُوا إِذَا سَأَلُوا لَمْ تَقَاتِلُوهُمْ وَتَغْدُوهُمْ قَالُوا  
أَمْرُنَا بِالْفِدَاءِ فَيَسْتَأْذِنُ لَمْ تَقَاتِلُوهُمْ فَيَقُولُونَ حَيَاءً أَنْ يَسْتَدِلَّ  
حَلْفَاؤُنَا قَالَ تَعَالَى (أَفَتَوْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ) وَهُوَ الْفِدَاءُ  
(وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضِ) وَهُوَ تَرْكُ الْقَتْلِ وَالْإِخْرَاجِ وَالْمُظَاهَرَةِ  
(فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ الْآخِرِيُّ) هُوَ أَنْ وَذَلِكَ  
(فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) وَقَدْ خَرَّ وَابْقَتَلَ قَرِيبَةً وَنَفَى النَّضِيرَ  
إِلَى الشَّامِ وَضَرَبَ الْجَزْيَةَ (وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُعْرَدُونَ إِلَى أَشَدِّ  
الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ) بِالْيَأْسِ وَالنَّهْيِ (أُولَئِكَ  
الَّذِينَ اشْتَرَوْا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ) بِأَنْ أَشْرَوْهَا عَلَيْهَا



أَيْ الْيَهُودَ (أُمِّيُّونَ) عَوَامَ (لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ) التَّوْرَةَ (إِلَّا)  
 لَكِنْ (أَمَانِي) أَكَاذِيبَ تَلْقَوَهَا مِنْ رُؤَسَائِهِمْ فَاعْتَمِدُوهَا (وَأِنْ)  
 مَا (هُمْ) فِي مَجْدِ نَبْوَةِ النَّبِيِّ وَغَيْرِهِ مِمَّا يَخْتَلِفُونَهُ (لَا يَعْلَمُونَ)  
 ظَنًّا وَلَا عِلْمَ لَهُمْ (فَوَيْلٌ) شِدَّةَ عَذَابٍ (لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ  
 بِأَيْدِيهِمْ) أَيْ مُخْتَلَقًا مِنْ عِنْدِهِمْ (ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ  
 لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا) مِنَ الدُّنْيَا وَهُمْ الْيَهُودُ غَيْرُ وَاصِفَةِ النَّبِيِّ  
 فِي التَّوْرَةِ وَآيَةُ الرِّجْمِ وَغَيْرَهَا وَكُتِبَ بِهَا عَلَى خِلَافِ مَا أُنْزِلَ  
 (فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ) مِنَ الْمُخْتَلَقِ (وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا  
 يَكْسِبُونَ) مِنَ الرِّشَاءِ (وَقَالُوا) لَمَّا وَعَدَهُمُ النَّبِيُّ النَّارَ (لَنْ تَمْسَنَا)  
 تَصِيبَنَا (النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً) قَلِيلَةً أَرْبَعِينَ مَدَّةَ عِبَادَةِ  
 آبَائِهِمُ الْعَجَلُ ثُمَّ تَزُولُ (قُلْ) لَهُمْ يَا مُحَمَّدُ (أَتُخَذُكُمْ) حَمِيْدَةً  
 مِنْهُ هِمَّةُ الْوَصْلِ اسْتَغْنَاءً بِهَمزةِ الاسْتِفْهَامِ (عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا)  
 مِيثَاقًا مِنْهُ بِذَلِكَ (فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ) بِهِ لَا (أُمْ) بَلْ (تَقُولُونَ)  
 عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ بَلَى) تَمْسِكُمْ وَتُخْلَدُونَ فِيهَا (مَنْ كَسَبَ  
 سَيِّئَةً) شَرَكًا (وَاحْطَاطٌ بِهِ خَطِيئَتُهُ) بِالْإِفْرَادِ وَالْجَمْعِ أَيْ  
 اسْتَوْلَتْ عَلَيْهِ وَاحْدَقَتْ بِهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ بِأَنْ مَاتَ مُشْرِكًا  
 (فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) رُوِيَ فِيهِ مَعْنًى مِنْ  
 (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا  
 خَالِدُونَ) (وَ) اذْكَرْ (إِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ) فِي التَّوْرَةِ  
 وَقُلْنَا (لَا تَعْبُدُونَ) بِالْتَّاءِ وَالْيَاءِ (إِلَّا اللَّهَ) خَبَرٌ بِمَعْنَى النَّبِيِّ  
 وَقَرِئَ لَا تَعْبُدُوا (وَ) أَحْسِنُوا (بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا) بِرًا  
 (وَذِي الْقُرْبَى) الْقَرَابَةِ عَطْفٌ عَلَى الْوَالِدَيْنِ (وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ)  
 وَقُولُوا لِلنَّاسِ) قَوْلًا (حَسَنًا) مِنَ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ  
 الْمُنْكَرِ وَالصَّدَقِ فِي شَأْنِ مُحَمَّدٍ وَالرَّفْقِ بِهِمْ وَفِي قِرَاءَةِ بَعْضِ  
 الْحَاءِ وَسُكُونِ السِّينِ مَصْدَرٌ وَصِفٌ بِهِ مَبَالُغَةٌ (وَاقِيمُوا الصَّلَاةَ)

فتعلمون أن القادر على الحياة نفس واحدة قادر على الحياة  
 نفوس كثيرة فتؤمنون (ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ) أيها اليهود  
 صلبت عن قبول الحق (مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ) المذكور من الحياة  
 القليل وما قبله من الآيات (فهي كالحجارة) في القسوة  
 (أَوْ أَسَدٌ قَسْوَةٌ) منها (وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ  
 وَإِنَّ مِنْهَا لَمَاءٌ يَشْقَى) فيه أرغام التآ في الأصل في البشين  
 (فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَاءٌ يَنْبِطُ) ينزل من علو إلى أسفل  
 (مِنْ نَشِيَةِ اللَّهِ) وقلوبكم لا تتأثروا بآيات ولا تخشع (وَمَا اللَّهُ  
 بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ) وإنما يؤخركم لوقتكم وفي قراءة بالتحانية  
 وفيه التفات عن الخطاب (أَفَتَعْظَمُونَ) أيها المؤمنون  
 (أَنْ يُؤْمِنُوا) أي اليهود (لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ) طائفة  
 (مِنْهُمْ) أحبارهم (يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ) في التوراة (ثُمَّ  
 يَخْرِقُونَهُ) يغيرونه (مِنْ بَعْدِ مَا عَقِلُوهُ) فهموه (وَهُمْ  
 يَعْلَمُونَ) أنهم مفترون والهمزة للانكار أي لا تطمعوا  
 بلهم سابقة في الكفر (وَإِذَا الْقَوَا) أي منافقوا اليهود (الَّذِينَ  
 آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا) بأن محمد النبي وهو المبشر به في كتابنا (وَإِذَا  
 خَلَا) رجع (بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا) أي رؤسائهم الذين  
 لم ينافقوا المنافق (أَتُحَدِّثُونَهُمْ) أي المؤمنين (بِمَا فَخَّ اللَّهُ  
 عَلَيْكُمْ) أي عرفكم في التوراة من نعت محمد (لِيُحَاجُّوكُمْ)  
 ليخاصموكم واللام للتصيرة (بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ) في الآخرة  
 ويبقى وعليناكم الحجة في ترك اتباعه مع علمكم بصدقه (أَفَلَا  
 تَعْقِلُونَ) أتهم يحاجونكم إذا حدثتموهم فستنهم وقال تعالى  
 (أَوَلَا يَعْلَمُونَ) الاستفهام للتقرير والواو الدخول عليها  
 للمطفة (أَنْ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ) ما يخفون  
 وما يظهرون من ذلك وغيره فيعرضوا عن ذلك (وَمِنْهُمْ)



مَاسِنَهَا (قَالَ) مُوسَى (إِنَّهُ) أَيْ اللَّهُ (يَقُولُ) إِنَّهَا بَقْرَةٌ لَا فَرَسٌ  
 مَسْنَةٌ (وَلَا بَكْرٌ) صَغِيرَةٌ (عَوَانٌ) نَصَفَ (بَيَّنَ ذَلِكَ)  
 الْمَذْكُورَ مِنَ السَّنِينَ (فَاعْمَلُوا مَا تَوْمَرُونَ) بِهِ مِنْ ذَبْحِهَا  
 قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا كَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا  
 بَقْرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقْعُ لَوْنُهَا) شَدِيدَ الصَّفَرَةِ (تَسْرُّ النَّاطِرِينَ)  
 إِلَيْهَا بِحُسْنِهَا أَيْ تَعْجِبُهُمْ (قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ)  
 أَسَاءَةٌ أَمْ عَاسِلَةٌ (إِنَّ الْبَقَرَ) أَيْ جِنْسَهُ الْمَنْعُوتَ بِمَا ذَكَرَ  
 (تَسَاءَةٌ عَلَيْنَا) لِكَثْرَتِهِ فَلَمْ يَهْتَدِ إِلَى الْمَقْصُودَةِ (وَأَنَّا إِنِ شَاءَ اللَّهُ  
 لَمُهْتَدُونَ) إِلَيْهَا فِي الْحَدِيثِ لَوْلَمْ يَسْتَشْنُوا لِمَا بَيَّنَّتْ لَهُمْ  
 آخِرَ الْأَبَدِ (قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ) إِنَّهَا بَقْرَةٌ لَا ذَلُولَ (غَيْرَ مَذْلُومَةٍ)  
 بِالْعَمَلِ (تَثِيرُ الْأَرْضَ) تَقْلِبُهَا لِلزَّرَاعَةِ وَابْجَلَةِ صِفَةِ  
 ذَلُولٍ رَاحِلَةٍ فِي النَّفْيِ (وَلَا تَسْقَى الْحَرْثَ) الْأَرْضَ الْمُهَيَّأَةَ  
 لِلزَّرَاعَةِ (مُسْلِمَةً) مِنَ الْعُيُوبِ وَأَثَارِ الْعَمَلِ (لِأَشْيَاءِ)  
 لَوْنٍ (فِيهَا) غَيْرَ لَوْنِهَا (قَالُوا الْآنَ جِئْتُ بِالْحَقِّ) نَطَقَتْ  
 بِالْبَيَانِ التَّامِ فَطَلَبُوا فَوَجَدُوهَا عِنْدَ الْغَتَّى الْبَارِ بِأَمَةِ  
 فَاشْتَرَوْهَا بِمِلٍّ مَسْكُهَا زَهَبًا (فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ)  
 لَغَلَاءِ ثَمْنِهَا وَفِي الْحَدِيثِ لَوْ ذَبَحُوا أَيْ بَقْرَةً كَانَتْ لِأَجْزَائِهِمْ  
 وَلَكِنْ شَدَّدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ فَشَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ (وَرَأَوْا قَتْلَهُمْ  
 نَفْسًا قَارِئًا رَأَتْهُمْ) فِيهِ ارْغَامُ التَّاءِ فِي الْأَصْلِ فِي الدَّالِ أَيْ  
 تَخَاصُمَتْ وَتَدَافَعَتْ (فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ) مَظْهَرُ (مَا كُنْتُمْ  
 تَكْتُمُونَ) مِنْ أَمْرِهَا وَهَذَا اعْتِرَاضٌ وَهُوَ أَوَّلُ الْقِصَّةِ (فَقَتَلْنَا  
 اضْرِبُوهُ) أَيْ الْقَتِيلَ (بِبَعْضِهَا) فَضَرَبَ بِلِسَانِهَا أَوْ عَجَبَ  
 ذَنْبَهَا فَحَيَّى وَقَالَ قَتَلَنِي فَلَانٌ وَفَلَانٌ لَا بَنِي عَمَةٍ وَمَاتَ  
 فَحَرَمَ الْمِيرَاثَ وَقَتْلًا قَالَ تَعَالَى (كَذَلِكَ) الْإِحْيَاءُ (يُحْيِي اللَّهُ  
 الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ) دَلَائِلُ قُدْرَتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (تَدِيرُونَ)

بالانبياء من قبل (والذين هادوا) هم اليهود (والنصارى  
 والصائبين) طائفة من اليهود والنصارى (من آمن) منهم  
 (بأن الله واليوم الآخر) في زمن نبينا (وقبل صالحا) بشر ببعثه  
 (فلهم أجرهم) أى ثواب أعمالهم (عند ربهم ولا خوف  
 عليهم ولا هم يحزنون) روى في ضمير آمن وعمل لفظ من  
 وفيما بعده معناها (و) اذكر (إذا أخذنا ميثاقكم) عهدكم  
 بالعمل بما فى التوراة (و) قد (رفعنا فوقكم الطور) الجبل  
 اقتلعناه من أصله عليكم لما أبيتتم قبولها وقلنا (خذوا  
 ما آتيناكم بقوة) بجد واجتهاد (واذكروا ما فيه) بالعمل به  
 (لعلكم تتقون) النار أو المعاصى (ثم توليتهم) أعرضتهم  
 (من بعد ذلك) الميثاق عن الطاعة (قلوا فضل الله عليكم  
 وزمته) لكم بالتوبة أو تأخير العذاب (لكنكم من الخاسرين)  
 الهالكين (ولقد) لام قسم (عليكم) عرفتم (الذين اعتدوا)  
 تجاوزوا الحد (منكم فى السبت) بصيد السمك وقد نهيناكم  
 عنه وهم أهل أيلة (فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين) مبعده  
 فكانوها وما أكلوا بعد ثلاثة أيام (فجعلناهم) أى تلك العقوبة  
 (نكالا) عبرة مانعة من ارتكاب مثل ما عملوا (لما بين يديها  
 وما خلفها) أى للامم التى فى زمانها وبعدها (وموعظة  
 للمتقين) الله وخصوا بالذكر لأنهم المستفهمون بها بخلاف  
 غيرهم (و) اذكر (إذا قال موسى لقومه) وقد قتل لهم  
 قتيل لا يدري قاتله وسألوه أن يدعوا له أن يبينه لهم  
 فدعاه (إنا لله يا مريم أن تدجوا بقرة والوا أنتخذنا  
 هزوا) مهزوا وأباحيت تجيبنا بمثل ذلك (قال أعوذ)  
 امتنع بالله (من أن أكون من الجاهلين) المستهزئين  
 فلما علموا أنه عزم (قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هى) أى



مبالغة في تقبيح شأنهم (رَجَزًا) عذابا باطا عونا (مِنَ السَّمَاءِ بِمَا  
 كَانُوا يَفْسُقُونَ) بسبب فسقهم أي خروجهم عن الطاعة  
 فهلك منهم في ساعة سبعون ألفا وأقل (وَ) انكر (إِذْ اسْتَسْقَى  
 مُوسَى) أي طلب الشفيا (لِقَوْمِهِ) وقد عطشوا في التيه (فَقُلْنَا  
 اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ) وهو الذي فتر بثوبه خفيف مرتبع  
 كراس الرجل رخام أو كذان فضر به (فَانْفَجَرَتْ) انشقت  
 وسالت (مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا) بعدد الأسباط (قَدْ عَلِمَ كُلُّ  
 أُنَايْسٍ) سبط منهم (مَشْرَبَهُمْ) موضع شرابهم فلا يشركهم  
 فيه غيرهم وقلنا لهم (كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْمُوا  
 فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ) حال مؤكدة لعاملها من عني بكسر  
 المثلثة أفسد (وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ) أي  
 نوع منه (وَاحِدٍ) وهو المن والسلوى (فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ  
 لَنَا شَيْئًا مِمَّا تَنْبِثُ الْأَرْضُ مِنْ) للبيان (بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا  
 وَفُومِهَا) حنطتها (وَعَدْسِهَا وَتَبْصِلَهَا) قال لهم موسى  
 اسْتَبْدِلُوا الَّذِي هُوَ أَدْنَى أَحْسَنَ (بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ) أشرف  
 أي تأخذونه بدله والهمزة للانكار فأبوا أن يرجعوا فإذ  
 تعالى فقال تعالى (اهْبِطُوا) انزلوا (مِصْرًا) من الأمصار  
 (فَإِنَّ لَكُمْ فِيهِ) فيه (مَا سَأَلْتُمْ) من النبات (وَوَضَعْنَا) جعلنا  
 (عَلَيْهِمُ الذِّلَّةَ) الذل والخوان (وَالْمُسْكِنَةَ) أي أثر الفقر  
 من السكون والخزي فهي لازمة لهم وإن كانوا أغنياء  
 لزوم الدرهم المضروب لسكته (وَبَاؤُوا) رجعوا (بِغَضَبٍ  
 مِنْ اللَّهِ ذَلِكَ) أي الضرب والغضب (بِأَنَّهُمْ) أي بسبب أنهم  
 كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ) كزكريا ويحيى  
 (بِغَيْرِ الْحَقِّ) أي ظلما (ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ)  
 يتجاوزون الحد في المعاصي وكرروا للتأكيد (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا)

عبد والعجل (يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ)  
 أَلَمْ تَقْتُلُوا إِلَى بَارِئِكُمْ) خالقتكم من عبادة (فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ)  
 أَيْ لِيَقْتُلَ الْبَرِيءُ مِنْكُمْ الْمَجْرِمَ (ذَلِكُمْ) الْقَتْلُ اخْتِارَكُمْ عِنْدَ  
 بَارِئِكُمْ) فَوْفَقَكُمْ لِفَعْلٍ ذَلِكَ وَأَرْسَلَ عَلَيْكُمْ سَحَابَ سَوَادٍ  
 لَّنَلَا يَبْصُرُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَنَزَحَهُمْ حَتَّى قَتَلَ مِنْكُمْ مِائَتًا سَبْعِينَ  
 أَلْفًا (فَتَابَ عَلَيْكُمْ) قَبْلَ تَوْبَتِكُمْ (إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ)  
 وَإِذْ قُلْتُمْ) وَقَدْ خَرَجْتُمْ مَعَ مُوسَى لَتَعْتَذِرُوا إِلَى اللَّهِ مِنْ عِبَادَةِ  
 الْعِجْلِ وَسَمِعْتُمْ كَلَامَهُ (يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ سَتَرَى اللَّهَ  
 جَهْرَةً) عَيَانًا (فَاخَذَتْكُمْ الضَّاعِقَةُ) الصَّيْحَةُ فَمِتُمْ (وَأَنْتُمْ  
 تَنْظُرُونَ) مَا حَلَّ بِكُمْ (ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ) أَحْيَيْنَاكُمْ (مِنْ بَعْدِ  
 مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) نِعْمْنَا بِذَلِكَ (وَوَضَّلْنَا غَلْيَكُمْ  
 الْغَمَامَ) سَتَرْنَاكُمْ بِالسَّحَابِ الرَّقِيقِ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ فِي النَّهْرِ  
 (وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ) فِيهِ (الْمَنَّ وَالسَّلْوَى) هُمَا التَّرْبَجَبَيْنِ  
 وَالطَّيْرُ السَّمَانِي بِتَخْفِيفِ الْمِيمِ وَالْقَصْرِ وَقُلْنَا (كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ  
 مَا رَزَقْنَاكُمْ) وَلَا تَدْخُرُوا فِكْرًا وَالنِّعْمَةُ وَادْخُرُوا فَقَطَّعَ  
 عَنْهُمْ (وَمَا ظَلَمُونَا) بِذَلِكَ (وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ)  
 لِأَنَّهُ وَبَّالَهُ عَلَيْهِمْ (وَإِذْ قُلْنَا) لَهُمْ بَعْدَ خُرُوجِهِمْ مِنَ النَّهْرِ  
 (ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ) بَيْتَ الْمَقْدِسِ أَوْ أَرِيحَا (فَكُلُوا مِنْهَا  
 حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا) وَأَسْعَا لَا جُحْرَ فِيهِ (وَادْخُلُوا الْبَابَ)  
 أَيْ بَابَهَا (سُبْحَدًا) مَخْنَنِ (وَقُولُوا) مُسْتَلْتِنًا (حِطَّةً) أَيْ  
 أَنْ تَحْطَ عَنَّا خَطَايَانَا (نَغْفِرْ) وَفِي قِرَاءَةِ بَالِيَاءَ وَالشَّاءُ  
 مَبْنِيَانِ الْمَفْعُولُ فِيهِمَا (لَكُمْ) تَخَطَايَاكُمْ وَسَتَرِيْدُ الْمُجْسِنِينَ  
 بِالطَّاعَةِ ثَوَابًا (فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا) مِنْهُمْ (قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي  
 قِيلَ لَهُمْ) فَقَالُوا احْبَثْ فِي شَعْرَةٍ وَدَخَلُوا يَرْحِفُونَ عَلَى أَسْتَاهُمْ  
 (فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا) فِيهِ وَضَعَ الظَّاهِرَ مَوْضِعَ الْمُضْمَرِ



عَلَيْكُمْ) بِالشُّكْرِ عَلَيْهَا بِطَاعَتِي (وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ) أَيَّ آبَاءِكُمْ  
 عَلَى الْعَالَمِينَ) عَالِمِي زَمَانِهِمْ (وَاتَّقُوا) خَافُوا (يَوْمًا لَا تَجْزِي)  
 فِيهِ (نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا) هُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ (وَلَا تَقْبَلُ)  
 بِاللَّاءِ وَالْيَاءِ (مِنْهَا شَفَاعَةٌ) أَيَّ لَيْسَ لَهَا شَفَاعَةٌ فَتَقْبَلُ فِي النَّارِ  
 مِنْ شَافِعِينَ (وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ) فِدَاءٌ (وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ)  
 يَمْنَعُونَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ (وَأُذَكِّرُوا) (إِذْ بَخَّيْنَاكُمْ) أَيَّ آبَاءِكُمْ  
 وَالْمُخَاطَبَ بِهِ وَبِمَا بَعْدَهُ لِلْمُجُودِينَ فِي زَمَنِ بَنِي نَاعِمٍ  
 عَلَى آبَائِهِمْ تَذْكِيرًا لِهَدْمِ بَنِي نَاعِمٍ اللَّهُ تَعَالَى لِيُؤْمِنُوا (مِنْ إِبْرَاهِيمَ)  
 لِيَسْمُوتَكُمْ) يَذْهَبُونَ (سُوءَ الْعَذَابِ) أَشَدُّ وَاجْهًا حَالِ  
 مِنْ ضَمِيرِ بَخَّيْنَاكُمْ (يُذْخِرُونَ) بَيَانٌ لِمَا قَبْلَهُ (أَبْنَاءُكُمْ) الْمَوْلُودُونَ  
 (وَلَيْسَتْ تُحْيُونَ) يَسْتَبْقُونَ (نِسَاءُكُمْ) لِقَوْلِ بَعْضِ الْكُهَنَةِ  
 لَهُ أَنَّ مَوْلُودَ إِبْرَاهِيمَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ يَكُونُ سَبَبًا لِدَهَابِ  
 مَلِكِكْ (وَفِي ذِكْرِكُمْ) الْعَذَابِ أَوِ الْإِنْجَاءِ (بَلَاءٌ) ابْتِلَاءٌ أَوْ  
 أَنْعَامٍ (مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ) اذْكُرُوا (إِذْ فَرَقْنَا) فَلَقْنَا (بِكُمْ) بِسَبَبِكُمْ  
 (الْبَحْرَ) حَتَّى دَخَلْتُمُوهُ هَارِبِينَ مِنْ عَدُوِّكُمْ (فَأَنْجَيْنَاكُمْ) مِنْ  
 الْفِرْقِ (وَأَعْرَفْنَا آلَ فِرْعَوْنَ) قَوْمَهُ مَعَهُ (وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ)  
 إِلَى انْطِاقِ الْبَحْرِ عَلَيْهِمْ (وَإِذْ وَعَدْنَا) بِالْفِرْعَوْنِ (مُوسَى)  
 (أَرْبَعِينَ لَيْلَةً) نَعْطِيهِ عِنْدَ انْقِضَائِهَا التَّوْرَةَ لَتَعْمَلُوا بِهَا  
 (ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ) الَّذِي صَاغَهُ لَكُمْ السَّامِرِيُّ (الْهَامَ مِنْ بَعْدِهِ)  
 أَيَّ بَعْدَ دَهَابِهِ إِلَى مِيعَادِنَا (وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ) بِاتِّخَاذِهِ لَوْضَعِكُمْ  
 الْعِبَادَةَ فِي غَيْرِ مَحَلِّهَا (ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ) مَحُونًا ذُنُوبَكُمْ (مِنْ  
 بَعْدِ ذَلِكَ) الْإِتِّخَاذِ (لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) نَعْمَتَنَا عَلَيْكُمْ (وَإِذْ  
 آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ) التَّوْرَةَ (وَالْفُرْقَانَ) عَطَفَ تَفْسِيرَ  
 أَيَّ الْفَارِقِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَالْجَلَالِ وَالْأَحْرَامِ (لَعَلَّكُمْ  
 تَهْتَدُونَ) بِهِ مِنَ الضَّلَالِ (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ) الَّذِينَ

يَا مَعْكُمْ) مِنَ التَّوْرَةِ بِمُؤَافَقَتِهِ لَهُ فِي التَّوْحِيدِ وَالنَّبَوَّةِ  
(وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَاذِبِينَ) مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لِأَنَّهُ خَلَفَكُمْ  
تَبِعَ لَكُمْ فَأَثَمَهُمْ عَلَيْكُمْ (وَلَا تَشْتَرُوا) تَسْتَبَدُّ لَوَا (بِأَيِّ)  
الَّتِي فِي كِتَابِكُمْ مِنْ نِعْتِ مُحَمَّدٍ (ثُمَّ قَلِيلًا) عَوْضًا يَسِيرًا مِنْ  
الدُّنْيَا أَيْ لَا تَكْتُمُوهَا خَوْفَ فَوَاتِ مَا تَأْخُذُونَهُ مِنْ سَفَلَتِكُمْ  
(وَأَيَّاتِي فَاتَّقُونِ) خَافُونَ فِي ذَلِكَ دُونَ غَيْرِي (وَلَا تَلْبِسُوا)  
تَحَايَا طُورًا (الْحَقَّ) الَّذِي أَنْزَلْتُ عَلَيْكُمْ (بِالْبَاطِلِ) الَّذِي تَغْتَرُونَ  
(وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِالْحَقِّ) نِعْتِ مُحَمَّدٍ (وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ) أَنَّهُ حَقٌّ  
(وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ)  
صَلُّوا مَعَ الْمُصَلِّينَ مُحَمَّدٌ وَاصْحَابُهُ \* وَنَزَلَ فِي عِلْمَانِهِمْ وَكَانُوا  
يَقُولُونَ لَا قَرِيبًا نَحْمُ الْمُسْلِمِينَ اثْبَتُوا عَلَيَّ دِينَ مُحَمَّدٍ فَانَّهُ حَقٌّ  
(أَتَأْخُرُونَ النَّاسَ بِالْبَيِّنَاتِ) بِالْإِيمَانِ بِمُحَمَّدٍ (وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ)  
تَتْرَكُونَهَا فَلَا تَأْمُرُونَهَا بِهِ (وَأَنْتُمْ تَسْتَلُونَ الْكِتَابَ) التَّوْرَةَ  
وَفِيهَا التَّوْحِيدُ عَلَى مَخَالِفَةِ الْقَوْلِ الْعَمَلِ (أَفَلَا تَعْقِلُونَ)  
مَتَى فَعَلَكُمْ فَتَرْجِعُونَ فَمُجْلَةُ النِّسْيَانِ مَحَلُّ الِاسْتِفْطَامِ  
الِانْكَارِ (وَأَسْتَعِينُوا) اطْلُبُوا الْمَعُونَةَ عَلَى أُمُورِكُمْ  
(بِالصَّبْرِ) الْخَبَشُ لِلنَّفْسِ عَلَى مَا تَكْرَهُ (وَالصَّلَاةِ) أَفْرَادًا  
بِالذِّكْرِ تَعْظِيمًا لَشَأْنِهَا وَفِي الْحَدِيثِ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ بَادَرَ إِلَى الصَّلَاةِ وَقِيلَ الْخَطَابُ لِلْيَهُودِ مَا  
عَاقَبَهُمْ عَنِ الْإِيمَانِ الشَّرُّ وَحُبُّ الرِّيَاسَةِ فَأَمْرًا بِالصَّبْرِ  
وَهُوَ الصُّومُ لِأَنَّهُ يَكْسِرُ الشَّهْوَةَ وَالصَّلَاةَ لِأَنَّهُا تَوَرِّثُ  
الْخَشْيَةَ وَمَتْنُ الْكِبَرِ (وَأَيُّهَا) أَيْ الصَّلَاةُ (لَكَبِيرَةٌ) ثَقِيلَةٌ  
(إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ) السَّاكِنِينَ إِلَى الطَّاعَةِ (الَّذِينَ يَظُنُّونَ)  
يُوقِنُونَ (أَنْهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ) بِالْبَعْثِ (وَأَنْهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ)  
فِي الْآخِرَةِ فَيَجَازِيهِمْ (يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ أَذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ



١٠  
الْحَنَظَةُ أَوَالِكُرم أَوْ غَيْرَهَا (فَتَكُونَا) فَتَصِيرَا (مِنَ الظَّالِمِينَ)  
الْعَاصِينَ (فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ) ابْنِيسْ أَذْهَبَهُمَا فِي قِرَاءَةِ  
فَأَزَالَهُمَا نَحَاهُمَا (عَنْهَا) أَيِ الْجَنَّةِ بِأَن قَال لَهَا هَلْ أَدْلَاكُمَا  
عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَقَاسَمَهُمَا بِاللَّهِ أَنَّهُ لَهُمَا مِنَ النَّاصِحِينَ  
فَأَكَلَا مِنْهَا (فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ) مِنَ النِّعَمِ (وَقُلْنَا  
اهْبِطُوا) إِلَى الْأَرْضِ أَيِ اسْتَمَا بِمَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ مِنْ ذُرِّيَّتِكُمَا  
(بَعْضُكُمْ) بَعْضُ الذَّرِّيَّةِ (لِبَعْضٍ عَدُوٌّ) مِنْ ظَلَمَ بَعْضُهُمْ  
بَعْضًا (وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ) مَوْضِعٌ قَرَارٌ (وَمَتَاعٌ)  
مَا تَتَمَتَّعُونَ بِهِ مِنْ بَنَاتِهَا (إِلَى حِينٍ) وَقَدْ انْقَضَاءُ أَجَالِكُمْ  
(فَبَلَّغْنَا آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ) أَلْهَمَهُ آيَاتَهَا وَفِي قِرَاءَةِ بِنَصْبِ  
آدَمَ وَرَفَعَ كَلِمَاتٍ أَيِ جَاءَهُ وَهِيَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا الْآيَةَ  
فَدَعَا بِهَا (فَتَابَ عَلَيْهِ) قَبْلَ تَوْبَتِهِ (إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ) عَلَى  
عِبَادِهِ (الرَّحِيمُ) بِهِمْ (قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا) مِنَ الْجَنَّةِ (جَمِيعًا)  
كَرَّرَهُ لِيُعْطِفَ عَلَيْهِ (فَإِمَّا) فِيهِ أَدْغَامٌ نُونٌ أَنَّ الشَّرْطِيَّةَ  
فِي مَا الزَّائِدَةُ (يَا بَنِيكُمْ مَنِ هَدَى) كِتَابٌ وَرَسُولٌ (فَمَنْ تَبِعَ  
هُدَايَ) فَأَمَّنْ بِي وَعَمِلْ بِطَاعَتِي (فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ  
يَحْزَنُونَ) فِي الْآخِرَةِ بِأَن يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ (وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا  
بِآيَاتِنَا) كَتَبْنَا (أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) مَا كُونُ  
أَبَدًا لَا يَفْنَوْنَ وَلَا يَخْرُجُونَ (يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ) أَوْلَادِ يَعْقُوبَ  
(اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ) أَيِ عَلَى آبَائِكُمْ مِنَ الْإِبْرَاهِيمِ  
مَنْ فَرَعُونَ وَفَلَقَ الْبَحْرَ وَتَطْلِيلَ الْعَامِرِ وَغَيْرَ ذَلِكَ بِأَن تَشْكُرُوا  
بِطَاعَتِي (وَأَوْفُوا بِعَهْدِي) الَّذِي عَاهَدْتُ إِلَيْكُمْ مِنَ الْإِيمَانِ  
بِمُحَمَّدٍ (أَوْفُوا بِعَهْدِكُمْ) الَّذِي عَاهَدْتُهُ إِلَيْكُمْ مِنَ الثَّوَابِ عَلَيْهِ  
بِدُخُولِ الْجَنَّةِ (وَأَيُّهَا فَارْهَبُوا) خَافُونَ فِي تَرْكِ الْوَفَاءِ  
بِهِ دُونَ غَيْرِي (وَأَمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ) مِنَ الْقُرْآنِ (مُصَدِّقًا

مِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ أَى وَجْهِهَا بِأَنْ قَبِضَ مِنْهَا قَبْضَةً مِنْ جَمِيعِ  
 أَلْوَانِهَا وَعَجَنْتْ بِالْمِيَاهِ الْمُخْتَلِفَةِ وَسَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ الرُّوحَ فَصَارَ  
 حَيوانًا حَتَمًا سَا بَعْدَ أَنْ كَانَ جِمَادًا (وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ) أَى  
 أَسْمَاءَ الْمَسْمِيَّاتِ (كُلَّهَا) حَتَّى الْقَصِيعَةِ وَالْقَصِيعَةِ وَالْفَسُوءِ  
 وَالْفُسْيَةِ وَالْمَغْرَفَةِ بِأَنْ أَلْقَى فِي قَلْبِهِ عِلْمَهَا (ثُمَّ عَرَّضَهُمْ) أَى  
 الْمَسْمِيَّاتِ وَفِيهِ تَغْلِيظٌ بِالْعُقْلَاءِ (عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ) لَهِمْ تَبَكُّيْنَا  
 (أَيُّنِيُونِي) أَخْبِرُونِي (يَا أَسْمَاءُ هَؤُلَاءِ) الْمَسْمِيَّاتِ (إِنْ كُنْتُمْ  
 صَادِقِينَ) فِي أَنِّي لَا أَخْلُقُ أَعْلَمُ مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ أَحَقُّ بِالْمُخْلَافَةِ  
 وَجَوَابِ الشَّرْطِ ذَلِكَ عَلَيْهِ مَا قَبْلَهُ (قَالُوا سُبْحَانَكَ) تَنْزِيهِهَا  
 لَكَ عَنْ الْأَعْتَرَا ضَعْلِكَ (لَا يَعْلَمُ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا) أَيَاهُ (إِنَّكَ  
 أَنْتَ) تَأْكِيدُ الْمَكَافَ (الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ) الَّذِي لَا يُخْرِجُ شَيْئًا  
 عَنْ عِلْمِهِ وَحِكْمَتِهِ (قَالَ) تَعَالَى (يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ) أَى الْمَلَائِكَةَ  
 (يَا أَسْمَاءُ) أَى الْمَسْمِيَّاتِ فَسَمِيَ كُلُّ شَيْءٍ بِاسْمِهِ وَذَكَرَ حِكْمَتَهُ  
 الَّتِي خَلَقَ لَهَا (فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالُوا) تَعَالَى لَهُمْ مَوْجِبًا  
 (أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) مَا غَابَ  
 فِيهِمَا (وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ) تَظْهَرُونَ مِنْ قَوْلِكُمْ أَتَجْعَلُ  
 فِيهَا الْخَ (وَمَا كُنْتُمْ تُكْمِتُونَ) تَسْرُونَ مِنْ قَوْلِكُمْ لَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ  
 أَكْرَمَ عَلَيْهِ مَنَا وَلَا يَعْلَمُ (وَ) أَذْكَرُ (إِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا  
 لِآدَمَ) سَجُودَ تَحِيَّةٍ بِالْأَمْنَاءِ (فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ) هُوَ  
 أَبُو الْبَحْنِ كَانَ بَيْنَ الْمَلَائِكَةِ (أَبَى) اسْتَنَعَ مِنَ السَّجْدِ  
 (وَأَسْتَكْبَرَ) تَكَبَّرَ وَقَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ (وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ)  
 فِي عِلْمِ اللَّهِ (وَقُلْنَا يَا آدَمُ امْكُنْ أَنْتَ) تَأْكِيدُ لِلضَّمِيرِ الْمُسْتَرِ  
 لِيُعْطَفَ عَلَيْهِ (وَرَوْجُكَ) حَوَاءُ بِالْمَدِّ وَكَانَ خَلْقُهَا مِنْ ضُلْعِهِ  
 الْأَيْسَرِ (الْجَنَّةُ وَكُلَّامْنَهَا) أَكْلًا (رَغْدًا) وَاسْعًا لَا يَجْرُفُ فِيهِ  
 (حَيْثُ شِئْتُمْ) وَلَا تَقْرُبَ هَذِهِ الشَّجَرَةَ (بِالْأَكْلِ مِنْهَا وَهِيَ



فِي الْأَرْضِ) بِالْمَعَاصِي وَالْمَعْوِيفِ عَنِ الْإِيمَانِ (أَوَّلِيَّاتُ)  
الْمُوصُوفُونَ بِمَا ذَكَرَ (هَهُمُ الْخَاسِرُونَ) مُصِيرُهُمْ إِلَى الدَّارِ الْمَوْثِقَةِ  
عَلَيْهِمْ (كَيْفَ تَكْفُرُونَ) يَا أَهْلَ مَكَّةَ (يَا لَهْوَر) قَدْ كُنْتُمْ أَهْوَاتًا  
نُطْفَأَ فِي الْأَصْلَابِ (فَأَحْيَاكُمْ) فِي الْأَرْضِ حَامِرٍ وَإِلَيْهِ نِيَابُغُ الرُّوحِ  
فِيكُمْ وَالْإِسْتِفْهَامُ لِلتَّعْجِيبِ مِنْ كُفْرِهِمْ مَعَ قِيَامِ الْبَرْهَانِ أَوْ  
لِلتَّوْبِغِ (ثُمَّ يُمَيِّتُكُمْ) عِنْدَ انْتِهَاءِ أَجَالِكُمْ (ثُمَّ يُخَيِّبُكُمْ) بِالْبَعْثِ  
(ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) تَرَدُّونَ بَعْدَ الْبَعْثِ فِيمَا زَيَّيْتُمْ بِأَعْمَالِكُمْ  
وَقَالَ ذَلِيلًا عَلَى الْبَعْثِ لَمَّا أَنْكُرُوهُ (هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِمَّا فِي  
الْأَرْضِ) أَيْ الْأَرْضِ وَفَمَا فِيهَا (جَمِيعًا) لَتَنْتَفِعُوا بِهِ وَتَعْتَبِرُوا  
(ثُمَّ اسْتَوَى) بَعْدَ خَلْقِ الْأَرْضِ أَيْ قَصَدَ (إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ  
الضُّمِيرُ يَرْجِعُ إِلَى السَّمَاءِ لَا نَهَا فِي مَعْنَى الْجَمْعِ الْآيَةُ إِلَيْهِ أَيْ صِدْرُهَا  
كَانَ فِي آيَةٍ أُخْرَى فَقَضَاهُنَّ (سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)  
مُجْمَلًا وَمُفَصَّلًا أَفَلَا تَعْتَبِرُونَ أَنَّ الْقَادِرَ عَلَى خَلْقِ ذَلِكَ ابْتَدَأَ  
وَهُوَ أَعْظَمُ مِنْكُمْ قَادِرٌ عَلَى إِعَادَتِكُمْ (وَ) اذْكُرْ يَا هَيْدَلُ (إِذْ قَالَ  
رَبُّكَ لِلْمَلَأِئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً) بِخُلْفَتِي فِي تَبَرُّكِ  
أَحْكَامِي فِيهَا وَهُوَ آدَمُ (قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا)  
بِالْمَعَاصِي (وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ) يَرْبِقُهَا بِالْقَتْلِ كَمَا فَعَلَ بَنُو  
الْبَحَّانِ وَكَانُوا فِيهَا فَلَمَّا أَفْسَدُوا أَرْسَلَ إِلَهُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ  
فَعَطَّرُوهُمْ إِلَى الْخِزَانِ وَالْجِبَالِ (وَوَحْنٌ نَسَبْتُمْ مَسَلَسِينَ  
بِحُجْدِكُ) أَيْ نَقُولُ سُجَّانَ اللَّهِ وَبِحُجْدِهِ (وَنُفْقَةُ سُلُوكِ) نَزْرُغُهُ  
عَمَّا لَا يَلِيقُ بِكَ فَالْإِلَامُ زَائِلٌ وَابْجُمْلَةُ حَالِ أَيْ فَخْصٌ أَحَقُّ  
بِالْإِسْتِخْلَافِ (قَالَ) تَعَالَى (إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ) مَنْ  
الْمُضْلِمَةُ فِي اسْتِخْلَافِ آدَمَ وَأَنَّ ذَرْيَتَهُ فِيهِمُ الْمُطِيعُ وَالْمَعْصِي  
فَيُظْهِرُ الْعَدْلَ بَيْنَهُمْ فَقَالُوا لَنْ يَخْلُقَ رَبَّنَا خَلْقًا أَكْرَمَ مِنْهُ  
مَنَا وَلَا أَعْلَمُ لَسَبْقِنَا لَهُ وَرَوْيَتَنَا مَا لَمْ يَرَهُ فَخَلَقَ تَعَالَى آدَمَ

الموضع الذي يجري فيه الماء لأن الماء ينهره أي يحفره واسناد  
الجرى إليه مجاز (كَلَّمَارُ زُقُونِهَا) اطعموا من تلك الجحانات  
(صِرَ ثَمَرَةً رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي) أي مثل ما (رِزْقَانِ مِنْ قَبْلِ)  
أي قبله في الحنة لتشابه ثمارها بقريينة (وَأَنْوَابِهِ) جيئوا  
بالرزق (مُتَشَابِهًا) يشبه بعضه بعضًا لونهما يختلف طعما  
(وَلَهُنَّ فِيهَا أَرْوَاحٌ) من الحور وغيرها (مُطَهَّرَةٌ) من الحيض  
وكل قدر (وَهُنَّ فِيهَا خَالِدُونَ) فاكثون أبدا لا يفنون ولا  
يخرجون \* ونزل رد القول اليهود لما ضرب الله المثل بالذباب  
في قوله وإن يسلبهم الذباب والعنكبوت في قوله كمثل العنكبوت  
ما أراد الله بذكر هذه الأشياء الخسيسة (إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَمِيعُ  
أَنْ يُضْرَبَ) يجعل (مَثَلًا) مفعول أول (مَا) نكرة موصوفة  
بما بعدها مفعول ثان أي أي مثل كان أوزاثة لتأكيد  
المسألة فما بعدها المفعول الثاني (بَعُوضَةٌ) مفعول ثان  
وهو صغار البق (فَمَا فَوْقَهَا) أي أكبر منها أي لا يترك بيان  
النافيه من الحكم (فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ) أي المثل (لِلْحَقِّ)  
الثابت الواقع موقعه (مَنْ رَزَقَهُمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ)  
مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا) تمييز أي بهذا المثل وما استفهام  
انكار مبتدأ وذا بمعنى الذي يصلته خبره أي أي فائدة  
فيه قال الله تعالى في جوابهم (يُضِلُّ بِهِ) أي بهذا المثل  
(كَثِيرًا) عن الحق لكفرهم به (وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا) من المؤمنين  
لتصديقهم به (وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ) الخارجين  
عن طاعته (الَّذِينَ) نعت (يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ) معاهده  
اليهم في الكتب من الإيمان بمحمد (مَنْ بَعْدَ مِيثَاقِهِ) تأكيد  
عليهم (وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ) من الإيمان  
بالتق والرحم وغير ذلك وأن بدل من ضميره (وَيُفْسِدُونَ)



(وَمَا خَلَقَ (الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) بعبادته عقابه  
 وَلَعَلَّ فِي الْأَصْلِ لِلتَّرْجِي وَفِي كَلَامِهِ تَعَالَى لِلتَّحْقِيقِ (الَّذِي  
 جَعَلَ) خَلَقَ (أَكْمُ الْأَرْضِ فِرَاشًا) حَالِ بِسَاطِيفَةٍ شِشٍ لِإِغَايَةِ  
 فِي الصَّلَابَةِ أَوِ اللَّيُونَةِ فَلَا يُمْكِنُ إِلَّا مُتَقَرَّرًا عَلَيْهَا (وَالسَّمَاءُ رِشَاءً)  
 سَفَقًا (وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنْ أَنْوَاعِ الثَّمَرَاتِ  
 رِزْقًا لَكُمْ) تَأْكُلُونَهُ وَتَعْلِفُونَ بِهِ دَوَابَّكُمْ (فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ  
 أَنْدَادًا) شُرَكَاءَ فِي الْعِبَادَةِ (وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ) أَنَّهُ الْخَالِقُ  
 وَلَا يَخْلُقُونَ وَلَا يَكُونُ لَهَا الْإِثْمُ يَخْلُقُ (وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ  
 مِنْهُ) مِمَّا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا (مُحَمَّدٍ) مِنَ الْقُرْآنِ أَنَّهُ مِنْ غِنْدِ اللَّهِ  
 (فَأَنْتُمْ أَنْبِئُوهُ مِنْ مِثْلِهِ) أَيِ الْمَنْزِلِ وَمِنْ اللَّيْلِ أَيْ هِيَ مِثْلُهُ  
 فِي الْبَلَاغَةِ وَحُسْنِ النِّظْمِ وَالْإِخْبَارِ عَنِ الْغَيْبِ وَالسُّورَةُ قِطْعَةٌ  
 لَهَا أَوَّلٌ وَآخِرٌ أَقْلِيهَا ثَلَاثُ آيَاتٍ (وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ) أَهْلَكُمْ  
 الَّتِي تَعْبُدُونَهَا (مِنْ دُونِ اللَّهِ) أَيِ غَيْرِهِ لِتَعْيِينِكُمْ (إِنْ كُنْتُمْ  
 صَادِقِينَ) فِي أَنْ مِمَّا قَالَهُ مِنْ عِنْدِ نَفْسِهِ فَافْعَلُوا ذَلِكَ  
 فَإِنَّكُمْ عَرَبِيُونَ فَصَحَاءُ مِثْلِهِ وَلَمَّا عَجَزُوا عَنْ ذَلِكَ قَالَ تَعَالَى  
 (فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا) مَا ذَكَرَ لِعَجْزِكُمْ (وَلَنْ تَفْعَلُوا) ذَلِكَ أَبَدًا  
 لظُهُورِ عَجَازِهِ اعْتِرَاضَ (فَاتَّقُوا) بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَأَنَّهُ لَيْسَ  
 مِنْ كَلَامِ الْبَشَرِ (النَّارُ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ) الْكَفَّارُ (وَالْحِجَارَةُ)  
 كَمَا صَنَعْتُمْ مِنْهَا يَعْنِي أَنَّهَا مَفْرُطَةُ الْحَرَارَةِ تَنْقَدُ بِمَا ذَكَرَ  
 لَا كَمَا زَالِدُنَا تَنْقَدُ بِالْحَطَبِ وَنُخُومٍ (أَعِدَّتْ) هَسْبَتُهَا  
 (لِلْكَافِرِينَ) يُعَذِّبُونَ بِهَا جَمْلَةً مُشْتَانَةً أَوْ حَالٍ لَا زَمَةَ  
 (وَبَشِّرِ) أَخْبِرِ (الَّذِينَ آمَنُوا) صِدْقُوا بِاللَّهِ (وَعَمِلُوا  
 الصَّالِحَاتِ) مِنَ الْفُرُوضِ وَالنَّوَافِلِ (أَبَرُّ) أَيِ بَأَنَ (لَهُمْ)  
 جَنَّاتٌ (حَدَائِقُ) ذَاتُ شَجَرٍ وَمَسَاكِينُ (يَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا) أَيِ  
 تَحْتِ أَشْجَارِهَا وَقُصُورُهَا (الْأَنْهَارُ) أَيِ الْمِيَاهِ فِيهَا وَالنَّهْرُ

مُرَاعَاةَ الْمَعْنَى الَّذِي (وَتَرَكْتُهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ)  
تَا حَوْطُهُمْ مُنْجِيرٌ مِنْ عَنِ الطَّرِيقِ خَائِفِينَ فَكَذَلِكَ هُوَ لَا  
أَمْنًا بِأَذَاهَا رَكْمَةُ الْإِيمَانِ فَازَا مَا تَوَاجَّاهُمْ الْخَوْفُ وَالْعَذَابُ  
(عُتْمٌ) عَنِ الْحَقِّ فَلَا يَسْمَعُونَهُ سَمَاعٌ مُتَوَلٍّ (بِكُمْ) خَرَسَ عَنْ  
الْخَيْرِ فَلَا يَقُولُونَهُ (عُمَى) عَنْ طَرِيقِ الْهَدَى فَلَا يَرَوْنَهُ (فَهْمٌ)  
لَا يَرْجِعُونَ) عَنِ الضَّلَالَةِ (أَوْ) مِثْلُهُمْ (كَصَيْبٍ) أَيْ  
كَأَيِّ صَيْبٍ مَطْرٍ وَأَصْلُهُ صَيُوبٌ مِنْ صَابٍ بِصُوبٍ أَيْ يَنْزِلُ  
(مِنْ الْمُنْفَاءِ) السَّحَابِ (فِيهِ) أَيْ السَّحَابِ (ظُلُمَاتٌ) مُتَكَثِفَةٌ  
(وَرَعْدٌ) هُوَ الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ بِهِ وَقِيلَ صَوْتُهُ (وَبَرْقٌ) الْمَعَانِ  
صَوْتُهُ الَّذِي يَزْجِرُهُ بِهِ (يَجْمَلُونَ) أَيْ أَصْحَابُ الصَّيْبِ  
(أَصَابَتْهُمْ) أَيْ أَنَا مَلِكُهَا (فِي آذَانِهِمْ مِنْ) أَجْلِ (الصَّوَائِقِ)  
شِدَّةِ صَوْتِ الرَّعْدِ لئَلَّا يَسْمَعُوهَا (حَذَرٌ) خَوْفٌ (الْمَوْتِ)  
مِنْ سَمَاعِهَا كَذَلِكَ هُوَ لَا إِذَا نَزَلَ الْقُرْآنُ وَفِيهِ ذِكْرُ الْكُفْرِ  
الْمُشَبَّهِ بِالظُّلُمَاتِ وَالْوَعِيدُ عَلَيْهِ الْمُشَبَّهِ بِالرَّعْدِ وَالْحُجَّةُ الْبَيِّنَةُ  
الْمُشَبَّهَةُ بِالْبَرْقِ يَسُدُّونَ آذَانَهُمْ لئَلَّا يَسْمَعُوهُ فَيَمِيلُوا  
إِلَى الْإِيمَانِ وَتَرَكَ دِينَهُمْ وَهُوَ عِنْدَهُمْ مَوْتٌ (وَاللَّهُ مُحِيطٌ  
بِالْكَافِرِينَ) عَلِيمٌ بِقُدْرَةِ فَلَا يَفْنَوْنَهُ (يَكَاذِبُ) يَقْرُبُ  
(الْبَرْقُ يُخْطَفُ أَنْصَارُهُمْ) يَأْخُذُهَا بِسُرْعَةٍ (كَلَّمَآ أَضَاءَ)  
لَهُمْ مَشْوَافِيهِ) أَيْ فِي ضَوْئِهِ (وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا)  
وَقَفُوا تَمَثُّلًا لَزَعَاكِ مَا فِي الْقُرْآنِ مِنْ الْحُجَّةِ قُلُوبُهُمْ وَتَصَدَّقُوا  
لِمَا سَمِعُوا فِيهِ مَا يَحْتَبُونَ وَوَقُوفُهُمْ عَمَّا يَكْرَهُونَ (وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ  
لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ) بِمَعْنَى أَسْمَاعِهِمْ (وَأَبْصَارِهِمْ) الظَّاهِرَةُ  
كَأَذْهَبَ بِالْبَاطِنَةِ (إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَآءٌ) (قَدِيرٌ) وَمِنْهُ  
إِذَا هَابَ مَا ذَكَرَ (بِأَيُّهَا النَّاسُ) أَيْ أَهْلُ مَكَّةَ (اغْبُدُوا)  
فَرِحْدُوا (رَبِّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ) أَنْشَأَكُمْ وَلَمْ تَكُونُوا شَيْئًا



والمخادعة هنا من واحد كما قبضت اللص وذكر الله فيها تحذير  
وفي قراءة وما يخذعون (في قلوبهم مرض) شك ونفاق  
فهو يمرض قلوبهم أي يضعفها (فزارهم الله مرضاً) بما  
أنزل من القرآن لكفرهم به (ولهم عذاب أليم) مؤلم  
(بما كانوا يكذبون) بالتشديد أي نبي الله وبال تخفيف أي  
في قولهم آمنا (وإذا قيل لهم) أي هؤلاء (لا تؤمنوا  
في الأرض) بالكفر والتعويق عن الإيمان (قالوا إنما نحن  
مؤمنون) وليس ما نحن فيه بفساد قال الله تعالى ردنا  
عليهم (إلا) للتنبيه (إنا هم هم المفسدون ولكن لا يشعرون)  
بذلك (وإذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس) أصحاب النبي  
(قالوا أتؤمن كما آمن السفهاء) الجهال أي لا نفعل كفعالهم  
قال تعالى ردنا عليهم (إلا إنا هم هم السفهاء ولكن لا يعلمون)  
ذلك (وإذا لقوا) أضله لغير واحد فت الضمة للاستقبال  
ثم الياء لالتقاء ساكنة مع الواو (الذين آمنوا قالوا آمنا  
وإذا خلوا منهم ورجعوا إلى شياطينهم) رؤسائهم  
(قالوا إنما معكم في الدين) إنما نحن مستهزون) بهم باظهار  
الإيمان (الله يستهزئ بهم) يجازيهم باستهزائهم (وعلمهم)  
بمهلكهم (في طغيانهم) بتجاوزهم الحد بالكفر (يعلمون)  
بترددون تحيراحال (أولئك الذين اشتروا الضلالة  
بالحدى) أي استبدلوا بها (فما ربحوا تجارتهم) أي  
ما ربحوا فيها بل خسروا المصيرهم إلى النار المؤبدة عليهم  
(وما كانوا مهتدين) فيما فعلوا (مثلهم) صفتهم في  
نفاقهم (كمثل الذي استوقد) أوقد ناراً) في ظلمة  
(فلما أضاءت) أنارت (ما حوله) فأبهر واستدقوا من  
مما يخافه (ذهب الله بنورهم) أطفأه وجمع الضمير

للعظيم (هَدَى) خبر ثان هاء (للمتقين) الضائرين الى التقوى  
بامثال الاوامر واجتناب النواهي لا تقاوم بذلك النار  
(الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ) يصده قون (بِالْغَيْبِ) بما غاب عنهم من  
البعث والجنة والنار (وَلْيُتِمُّوا الصَّلَاةَ) أى يأتون بها  
بحقوقها (وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ) أعطيناهم (يُنْفِقُونَ) فى طاعة الله  
(وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ) بما أنزل إليك (أى القرآن) (وَمَا أُنْزِلَ مِنْ  
قَبْلِكَ) أى التوراة والانجيل وغيرهما (وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ)  
يأملون (أُولَئِكَ) الموصوفون بما ذكر (عَلَى هَدَى مِنْ رَبِّهِمْ  
رَ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) الفاضلون بالجنة الناجون من النار  
(إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا) كآبى جمل وأبى لخب ونحوها (سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ  
أَأَنذَرْتَهُمْ) بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية ألفا  
وتسهيلها وادخال ألف بين المسهلة والاخرى وتركه  
(أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ) لعلم الله منهم ذلك فلا تطع فى  
إيمانهم والا نذار اعلام مع تخويف (خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ)  
طبع عليها واستوثق فلا يدخلها خير (وَعَلَى سَمْعِهِمْ) أى  
مواضعه فلا ينفقون بما يسمعون من الحق (وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ  
غِشَاوَةٌ) غطاء فلا يبصرون الحق (وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ)  
قوتى دائم ونزل فى المنافقين (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا  
بِاللهِ وَيَالْيَوْمِ الْآخِرِ) أى يوم القيامة لانه آخر الاليتام  
(أَوْ مَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ) روعى فيه معنى من وفى ضمير يقول  
لفظها (يُخَادِعُونَ اللهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا) باظهار خلاف  
ما أبطنوه من الكفر ليدفعوا عنهم احكامه الدينوية  
(وَمَا يُخَادِعُونَ اللَّهَ الْكَافِرِينَ) لان وبال خدا عنهم راجع اليهم  
فكيف يخادعون الله نبيه على ما أبطنوه ويخادعون  
فى الآخرة (وَمَا يَشْعُرُونَ) يعلمون أن خدا عنهم لا يفسدهم





BP

130

+

1135

1862

1.1-2

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله حمدًا موافيا لنعمة مكافئا لمزيد \* والصلوة والسلام  
على محمد وآله وصحبه وجنوده \* هذا ما أشتدت إليه حاجة  
الراغبين \* في تكملة تفسير القرآن الكريم الذي ألفه  
الإمام العلامة المحقق جلال الدين \* محمد بن أحمد المحلى  
الشافعي رحمه الله وتتميم ما فاتته وهو من أول سورة البقرة  
إلى آخر الأسراء بتممة على نمطه من ذكر ما يفهم به كلام الله  
تعالى والاعتماد على أرجح الأقوال وأغرب ما يحتاج إليه  
وتنبيه على القراءات المختلفة المشهورة على وجه لطيف  
وتعبير وجيز وترك التطويل بذكر أقوال غير مرضية  
وأعريب محلها كتب العربية \* والله أسأل النفع به  
في الدنيا وأحسن الجزاء عليه في العقبى بمته وكرمه

سُورَةُ الْبَقَرَةِ مَدْنِيَّةٌ مَائَتَانِ وَسِتُّ وَارْبَعُونَ آيَةً

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) الله أعلم بما مراده بذلك (ذلك)

أي هذا (الكتاب) الذي يقرؤه محمد (الأنبياء) شك (فيه)

أنه من عند الله وبجملة النفي خبر مبتدأ وه ذلت والإشارة به

هذه آية الله بالجلالين  
في تفسير القرآن  
العظيم

















PLEASE DO NOT REMOVE  
CARDS OR SLIPS FROM THIS POCKET

---

UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY

---

